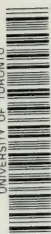


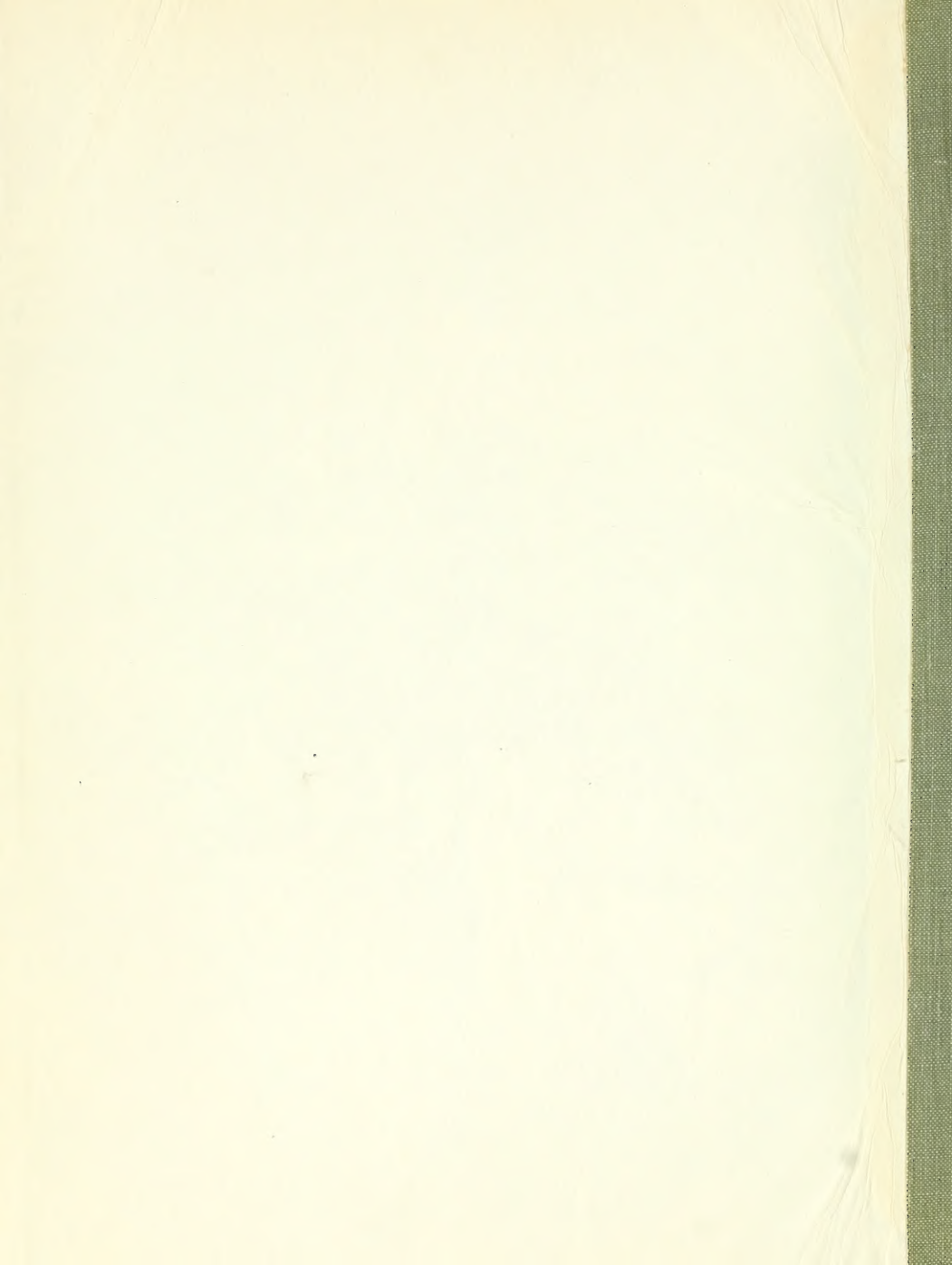
UNIVERSITY OF TORONTO



3 1761 01623077 3

卷一

UNIV. OF
TORONTO
LIBRARY



يزيد بن اسيد السلمي 14 ٢٧٠	اليزيدي 21 ١٣٥	الغساني 9 ٢٧٥
يزيد بن ثورة القيسي 16 ٦٩٧	اليزيدي ابو محمد 17 ٢٩١	ابو اليقطان 13 ٦٣١
يزيد بن حاتم 6 ٢٧٠	يسارجد علي بن حمزة 15 ٣٩٤	اليمني محمد بن عيسى 15 ٧٦
يزيد بن رمانة 17 ٣٥٠	يسارمولى قيس بن مخزومة 17 ٦٧٧	يوسف بن تاشفين 5 ٦٤
يزيد بن عبد الملك 8 ٥٤١	يعفور 13 ٨٥	يوسف الجوهري 22 ٢٠٩
يزيد بن عمر بن هبيرة 4 ٣٠٤	يعقوب بن داود 1 ١٣١	يوسف ابو المظفر بن الدين ٦٠٩
يزيد بن قيس 15 ٣	يعقوب بن كلس 7 ٥٨ , 4 ٥٩	يوسف بن عبد البر 12 ٣٨ , 11 ٤٠١
يزيد بن معوية 12 ٧١٣	24 ١٦٢	يوسف بن عدى 11 ٦٤١
يزيد بن المهلب 21 ١٣	ابو يعقوب العبادي الطبيب ٩٧	يوسف بن هرون الرمادي
يزيد بن ابى حبيب 16 ٣٥١	ابن ابى يعقوب 1 ١٨	ابو يوسف الحنفى القاضى ١٣٣
يزيد بن ابى سفيان 1 ٣٠٤	يعقوب الحموي 1 ١٠٥	3 ١٥٦ , 18 ١٥٤ , 6
يزيد بن ابى مسلم 11 ٦٣٧	ابو يعلى الخليلي 6 ٣٠٩ , 3 ٢٧	ابو يوسف الكندي
ابو يزيد الانصاري 20 ٥٣٧	ابو يعلى الموصلى 8 ١٠٩ , 25 ٢٥١	ابن يونس الصدفي ٦٦٧
ابو يزيد الخارجي 9 ١١٣ , 23 ١١٢	يعيش بن صدقة 13 ٤٨٢ , 9 ٥٠٥	

قال المباشر لطبع هذا الكتاب وتهدية اعلم اصلحك الله ان هذا الفهرست يتضمن اكثر الاسماء الاعلام التي جاء ذكرها في الجزء الاول من الوفيات واننا جعلنا لكل اسم رقما هنديا ورقما افرنجيا ليكون الاول مدلا على الصفحة التي يوجد الاسم فيها والثاني مدلا على السطر من تلك الصفحة هذا لتسهيل على المتصفح حصول مطلوبه وادراك حاجته واذا بجي في الفهرست اسماء فلا تل لا يتبعها رقم البتة فتراها مركبة من اثنين او ما فوق ذلك واهملنا ذكر الارقام بعدها لان غفلة بل اجتنابا للتكرار والتطويل لانها مذكورة في موضع اخر من الفهرست في الحروف الذي يبدأ به الاسم الثاني او الاسم الثالث فحسبك من هذا تنبيهها وقد قيل ان الانسان لا يحصل له الكمال في عمله وان يبذل جهده وصحة ذلك تثمين لقارى هذا الكتاب لان فيه غلطات من اجناس شتى يعثر بلا شك عليها واساله من الان التجاوز عن تصغيري وله الوعد بتقويمى لها ان شاء الله في فصل منفرد من الجزء الثاني بعون الله وتوفيقه

دلال الصابى	الواسطى ابو عبد الله ١٥، ٩، ١٣، ١٦	وكيع بن حسان الغداني ٢٥٩٨
هلال بن العلاء الرقى ١٤٥٨٥	١٦ ٦٦٦	ابن وكيع ٢٠١
ابو هلال العسكري ٦٥٥٩	واصل بن حيان الاحدب ١٥٢٨٢	ابو الوليد ٦٤٥ ١٢
الهلالى ١٢٤٢	واصل بن عطا ١٨٣١	ابن ابى الوليد ١٨٧٢٠
الهلالى ابن القرية ١٢١	الواقدى ١٥٩ ٢٢	الونى ٢١٦
ابن همام ٨٤٩	الواقدى محمد بن سعد ١٢، ٧، ١٠٢٤٦	وهب بن سعيد ٦٣٠٤
الهمداني ٢٢٥٢٨	الواقدى محمد بن عمر ٧١٠	ابن وهب عبد الله ١٥، ٢٠، ٢٣٤٦٦
الهمداني ٥٦	والبة ١٩٩، ٧، ١١	ابن وهب المسعودى
الهمداني محمد بن عبد الملك	والى دمياط ١٨٧٧	ابن وهبون ١٨٥٤
١٤٥٢٠، ٦٣٨٨، ١٥ ٣٣٧	وبه بن غيطشة ١٨٧٢١	الوحراني ٧٢٩
ابن الهمداني ٥٤٥٢	وحيد بن صورة ١٨٩٢	ياسر غلام الرشيد ٦١٦٠
هند بنت أسماء ١٩١٨٥	ابو الوحش ٨٣٨٤	ابن ياسين ٢٣٤٧٨
هند بنت المهلب ١٩١٨٥	ابو الودعات ٦٩٧ ١٦	ابن يسار عمار ١٢٧٦
الهندية ١٥٣ ١٤	الوراق الرازي ٧١٢	ياقوت الرومى ١١٢٥٠
ابو الفول الحميري ١٢٥٧١	الوزان ٢٨٦ ٧	البحمصي ١٨٧٩، ٦٣٥١، ٢٧٥٤٧
هياج بن العلاء السلمى ١٧٣١	ابن ابى الوزير ٢٣١ ٢٢	يحمد ٣٨٦ ٢
هيت ٨٣٤٩	وساع ٥٢٣ ٢٥	يحمدى ٢٥٤ ١٦
هيشم بن فراس السامى ١٣٥٧٩	ابن وشاح ١٣١١ ١٣	يحيى بن اكثم ٣٣، ١٩، ٣٦
هيشم بن محمد بن الحنفية ١٤٦٣١	وشمكير ٥٩٥ ٧	١١، ٩٥، ٢٢، ٢٣٩، ٢٣٩٦، ٥٢٩٦
ابن هيشم عبد الله بن احمد ٢٤٣٥١	الوضاح بن زراح ٢٢٤٩ ٢٢	يحيى بن خالد البرمكى ١٥١٥٧
ابو الهيثم الهيكارى ١٥٧٥	وطلة ٢٤٢٠ ٢٥	يحيى بن زياد ٢٢١، ١١، ١٣٢٤٢
ابو واثة اياس	وفاء بن اياس ٢٨٩ ٩	٢٧ ٥٢٩
واحاح ٢٣١ ٢٧	ابن ابى وفاء ٢٩٩ ٢٢	يحيى بن سعيد ٢٩٤، ٨٢٤ ١٥
الواحدى ٦٧ ١٧	الوفى ٣٨١ ٦	يحيى بن عبد الله العلوى ١٥٨ ٥
الواحدى على بن احمد ٦٥٢ ٧	ابو الوقت ٢٥ ١٢	يحيى بن محمد بن كناسة ٣٢٤٢
واركلان ١٣٦، ١٨، ٢٣	الوقشى ابو الوليد ١١٨ ٢٧	يحيى بن معين ٢٤ ١٧
واسط ٨٣ ١١	وكيع بن الجراح ١٦٠ ٤	يحيى بن يحيى ١٨٢٥١

ابن هومة ١٤٧١٤	الهاشمية ٢٦٥ ١	نور الدين محمود ٨٧٤, ١٢٥, ١٥
ابن هومة حيان	هاني بن ثوبة ١٤٦٨	٩٣٠
هرون بن العباس الماموني	ابن هاني الاندلسي ١٦٦, ٥, ١٦٧	نوفان ١٢٣, ٣
هرون بن عبد الله القاضي ١٧٣	ابن هاني ابو نواس	التوفلى ابو الحرث ٤, ٦, ٨٩
هرون بن موسى ٥٢٨	ابن الهبارية ابو يعلى ١٠٣٣	التوفلى على بن محمد ١٤٥٣٩
هرون بن يحيى المنجم ٩١٤	هبة الله الوزير ٢٦١, ٢٣	ذو النون ١٢٨
الهروى ٢٤٠, ١٧٣	هبة الله بن على بن مسعود ١٥١٧	النيريين ٥٣٢٠
الهروى السائح ٢٨١	هبة الله الكاتب ٥٤٥, ٢٠	النيروز ١٠٥
الهروى القاضي ٦٢٨	هبنقة ٦٩٧, ١٠	النيسابورى الثعالبي ٣٠
الهروى ابوسعيد ١٢٤٩	هبيرة بن مسروح ٦٠٠, ١٣	النيسابورى الحاكم ٦٧٩
الهروى ابو عبيد ٣٩	ابو هبيرة خليفة بن خياط	النيسابورى القاضي ٥٠٩, ٢
مشهد الهروى ٥١٧, ٢٨	الهيرة ٧٠٥, ٣	النيسابورى ابوسعيد محبى
ابن ابي هريرة ١٩٠, ١٦	ابن هيرة ١٨٩, ٥, ٣٤٤, ٢٧	الدين ٦٥٢
هشام بن الحكم ٣٢٢, ٩	ابن هيرة الوزير ٦٨٢, ٢٧	النيسابورى محمد بن اسمعيل
هشام بن سليمان الخزومى ٤٤٧	ابن هيرة ابو المطفر ٢٠٦, ٢٤	٥٢٧
٢٦	هشاح ٨٣, ١٩	النيل ٢٢٩, ٢٣
هشام بن عبد الرحمن الاموى ٢٦	هذبة بن خشم ١٦٩, ١٧	هاران ١٢٨, ١٣
١٥	الهديانى ٢٣٣, ١٠, ٥٢٥	الهارونى ابوسعيد ٦٧٤, ٢١
هشام بن عقبه ٣٢٤, ٢٥	الهدلى ٣٨٠, ٢٢	هاشم بن عبد الله الخزاعى ٣٤٦, ٢١
ابن هشام ٢٠٥, ٢٢, ١٤	الهديل ٢٧٢, ٨	ابو هاشم عبد السلام المتكلم ٢٠٦, ٤
هشيم بن بشير ٩٦, ٨	ابو الهديل العلاف ٦٧٢	ابو هاشم عبد الله ابن الحنفية
هشيمة الخمارة ٣٤٦, ١٨	ابن هذيل ٥٩٠, ١٢	٦٣١, ٨, ٦٣٨, ٩
ابوهفان المهنمى ٣٤, ٢٢	ابن هذيل ابوبكر يحيى ٥٧٢, ٥	الهاشمى ابوظاهر صالح القاضي
الهكارى سيف الدين	هراة ٢٠, ٣	٦٥٥
الهكارى شيخ الاسلام على ٢٨١	الهراسى الكيا	الهاشمى ابوعبد الله ٦٩٠
الهكارى عيسى بن محمد ٥٥٣	هرذور ٥٥٥, ٢	الهاشمى ابوعمر بن عبد الواحد
٢٢, ٥٢٩	هرم بن سنان ٢٠٩, ٢٥	٢٤٦٧, ٢٤

- الوراق ١٨ ١
 النديم البغدادي أبو عبد الله
 الحسين ٢٣٤
 النديم الصولي إبراهيم
 النديم الموصلي ١١
 ابن النديم الموصلي ٩٥
 النردشير ١٧٤ 21
 نزار أخو المستعلي ٨٤، 27، ٣١2 18
 أبو نزار النحوي ملك النخاعة
 ابن نزار حسين ٣٧٩ 1
 نسا ٣٠ 13
 النسائي ٢٩
 ذوالنسبتين ابن دحية
 النسري الحسن بن سفيان 25٢٥١
 النسوي ٦٢٤ 17
 نشء الملك ابن المنجم
 نصر الله أبو الفتح الكاتب ٦٨ 5،
 18 ٦٩
 نصر الله بن مجلي ٢٨٧ 9
 نصر الدولة بن حمدان ٢٠٧
 نصر الدولة الحبدي ٨٣
 نصر بن الحجاج السلمي ٨٣ 13
 نصر بن سيار الليثي ٣٩٤ 20
 نصر بن شيبث ٣٦٧ 23
 نصر بن عاصم ٨٣ 17
 نصر بن عباس ١١٤، 9، ٥١٦، 22،
 24، ٥٥١، 28
- نصر بن فتيان بن المنى
 نصر بن محمد ١٢٣ 4
 نصر المقدسي 13 20
 نصر بن منصور ٤٨٠ 21
 أبو نصر الدينوري الأبري ٣١٨ 22
 أبو نصر بن عبد الجبار ٣٠٩ 12
 أبو نصر بن مروان ٢٢٢ 2
 النصرى ٤٣٤ 23
 النصيبي البيذق
 النصير الكاتب ٢٣٦ 16
 النصر بن الحرث ٥٢٦ 17
 النصر بن شمیل 21٢٥٢، 16٢٥٣،
 16٢٩١
 ابن النطاح ٥٣٦، 24، ٥٩١ 19
 نظام الملك الوزير ٢١٢
 النظام الباسخي ٩٦، 2، ٥٤٠ 17
 النعالی ٦٥٤ 22
 أبو نعمة قطري
 النعمان بن بشير ٤٩ 18
 شقائق النعمان ٣٧٠ 13
 ابن النعمان محمد القاضي ٤٣ 15
 ابن النعمان عبد العزيز ١٧٧ 8
 ابن النعمان القاضي ٦٤ 5
 النعماني ٤٣٠ 4
 النعمانية ٣٢٣ 17
 ابن النعمة ٥٩٠ 14
 ابن نعمة النحوي ٧٤١ 27
- نعف ٢٣٣ 21
 أبو نعيم الحافظ ٣٧
 النفري ٥٩٠ 14
 نطوبيه ١٤، 20٢١، ١٠٩ 3
 النفيس ٧٧
 ابن النفيس الأربلي ٦٢٢ 22
 ابن نفيع ٣٣٩ 19
 النقاش ٦٨٦، ٢٧١ 11
 ابن نقطة ٧٣٢، ٣٠٣ 23
 النمرى الحسين بن علي ٦٩٦ 17
 ابن نمر العرقله ٦٢٠ 16
 نميري ٥٢٧ 27
 نهار بن تومعة ٥٩٨ 17
 نهاند ١٧٤ 11
 النهرواني 28٢٠٥
 أبو نهشل ١٨٠ 21
 النوار زوجة الفرزق ٢٦٦ 18
 أبو نواس ١٩٩، 22، ٢١، 22،
 25، ١٠٦، ٢٠٧ 22
 ابن نوبخت ١٩٩، ١٩٩، 18، ٤٩٢،
 26
 النوبختية ٢١٢١ 21
 نوح بن اسد الساماني 27 ٨١
 نوح بن منصور ١١١ 14
 نوح بن نصر الساماني ٢٢٥ 11
 نور الدين بن صلاح الدين ٥٢٦،
 15 ٣٩٩

ابن مهران المقرئ 3٣١	الميداني محمد بن احمد 22 ٥٣١	ابن نفاة ٣٧٤، 18 ٥
مهرجان 12 ١٠٥	ميسان 19 ١٨٩، 28، 24 ٦٣٥	الناسي ١3 ٥٢، 26 ٥٤
المهزبي ابو هفان 22 ٣٤	الميكالي 8 ٤١٥	نباقة بن الاصم الحارثي 28 ٤٧٥
المهلبسي الوزير 2١٠، 23 ٥٥	ابن ميكانل 17 ٦٩٨، 16 ٦٩٩	ابن نبأثة الخطيب ٣٩٦
مودود 15 ١١٦	ميلاس 3 ١٧٣	ابن نبأثة الشاعر ٤٠٩
مودود بن المبارك 8 ٥٦٩	ابو الميمون عبد الحميد 17 ٨٠	ابن النبسيه ١5 ٤٧٢
مورج السدوسي	مينا 16 ١٠١	نقبلة 26 ١٢٣
المورياني ابو ايوب 8 ٢٦٦	الميهني ٩٨	نجاح 12 ١٨٤، 10 ٥١٣
المورياني الخوزي ٣٠٣	ميورقة 15 ٦٨١	نجاح بن سلمة 6 ٧١٠
موسك الصلاحى 9 ٤٣٦	النانلى 1 ٢٢٥	النجاد 23 ٤٧٩
موسى الاشرف 27 ٥٥٢	الناجرى 25 12 ٦٦٩	ابن النجاد 22 ٥٨٥، 13 ٣٨، 19 ٤١
موسى النضراني 20 ٤٣٠	الناجم الشاعر 23 ٤٨٨	2 ٤٥
موسى بن عبد الله الاصمباني	ابو ناجية 21 ٧٠٠	مصلى النجار 12 ٦٤٨
6 ٧١٠	النار الاشهب 26 ٢٤	نجم الدين عبد الله 8 ٥٨٨
موسى بن هرون 27 ٤٥٨	نازوك 9 ٥١٩	نجم الدين الغازي ٢٢ ٢٥٨
ابو موسى الاصمباني 23 ٧٣٢	الناشرى 19 ٢٥٨	النجد 1 ٣٤٣
ابو موسى الاشعري 4 ٣٤٣، 3 ٢٧٠	الناشي الاصغر الشاعر ٤٩٢	ابن ابي النجد ٣٤٢، 21 ٢٦٥
ابن ابي موسى الهاشمي 21 ٥٢١	الناشي الاكبر الانباري ابن شرشير	ابو النجيب ٢١٥
ابن الموصليا ٥٤٥	ناصر الدولة بن حمدان ٢٠٧	ابن نحية 11 ٣٣٦، 7 ٣٣٨
الموصلى ابن النديم 19 ٣١	ناصر الدين الارجاني	النحيرمي 24 ٤١١
الموفق بن الحلال 27 ٤٧٧	ناصر لدين الله 7 ٥٠	النحاس ٤١
الموفق ابو العيش العمري	ناصر المروزي 22 ٣٠٨، 24 ٤١٣	ابن النحاس 16 ٢٠٣، 1٥ ٢٠١
مونس الخادم 12 ٣٦٣، 3 ٥٢١	ناصر الدين مكرم بن الغلاء 18 ٢٠	نحير المروزي 26 ١٧٥
مويد الدولة بوبه 12 ١١٠	ناصر الدين بن شيركوه 18 ١٤٥	النحعي 1٦ ٣١٨، 11 ٣١٨
مويد الملك ابو على 24 ٣٣١	١0 ٤٣٤، 24 ٣١٩	النحى ابراهيم ٣
ميه 25 ٥٦٣	نافع بن ابي نعيم 1٥ ٦١٤	النحى اسحق بن محمد ١١ ٣٥
الميداني احمد ٦٧	الناقص 1 ٤٤٣	النديم البغدادى ابو يعقوب

ابو منصور الطوسي ١٤ ٦٥١	منت ليشم ٥٤٧٤	الملك الفائز ١٨٨
المنصورة باليمن ٥٣٣٥	منتخب الدين العجلي	الملك القاهرة بالدين ١٨٧
المنصورة ١٦١٣، ١٤٤	ابن المنتخب ٥٩٣	الملك القاهرة ناصر الدين بن شيركو
ابن منعة كمال الدين ٤٥	ابن المنجم ١٩٩٢، ٢٥٢٧، ١٣٧٤	الملك المظفر تقي الدين ٣١٣
ابن منعة شرف الدين	ابن المنجم ابو عبد الله ٢٤٨٥	١٧
ابن منعة عماد الدين محمد ٦٦٧	ابن ابي المنجم النديم ٤٩٥	الملك المعز فتح الدين ٦٣٥
ابن منقذ ٩٢	ابن المنداي ٥٨٦، ٢٧، ٥٨٨	الملك المعظم شرف الدين
ابن منقذ المبارك	ابن مندة ٤١٤	عيسى ٥٥٢، ١٨١
المندري ١٩٠١	ابن مندة محمد بن محبي ٦٨٣	الملك المعظم شمس الدولة
المنكور بن صبح ٦٨٨	ابن مندة بن شهرزاد ٦٣٢، ٨	الملك الكامل ٨٨، ٢٣٩٩، ٢٦
المنهال بن عمرو ١٢٨٩	المنذر بن الحجارود ٣٣٩، ٢١	الملك المغيث ١٨٧
ابو المنهال الخارجي ٣١٥، ٩، ١٤	المنذر الحكمي ٤٧	الملك المكرم الصليحي ٥١٣، ٢٤
ابن المنى الحنبلي ١٥٤٥٦، ٩٤٥٧	ابن المنذر النيسابوري ٦٤٦	الملك المنصور ٣١٣، ٢٠، ١٤٣٩٩، ١٥٧
ابن المنى ابو الفتيان ١٥٤٥٦	المنذري زكي الدين عبد العظيم	الملك المنصور ناصر الدين ٣٢٠، ٤
ابن المنى ابو الفتح ١٩٧٢	٢٤٤٤، ٢٧٣، ١٤٧٧، ٢٥١٠	الملك الناصر ايوبي ٣٣٥، ١١
منوچهر ٥٩٥، ١٩	١٢١٤، ١٦٢٥	الملك الناصر داود ٢٧٦، ١٦
منية حرب ٦٤٢، ٢٢	المنذري محمد بن ابي جعفر ١٥٧٠٤	ملك النخاعة ١٩٨
المنجي يحيى بن نزار ١٢١٠٠	المنستير ١١٤٤، ٢٦	ملكشاه بن الب ارسلان ١١٦، ٢
ابن منير الاطرابلسي ٧٢، ٣٨٤، ٦	المنصور الفراوي ٥٣١، ٢٤	١٢٣٠٦
مهارش ١٢٩٠، ٢٣	المنصور بن ابي عامر ١٢٦٠، ٣٢٢	مليكة النخعية ٣١٦
ابن المهندي ١٥٢٨	١٤٤٧٣، ٩	ابن مهاتني ٩٩، ١٠١٧، ٩٦٠
المهجم ٥١٤، ٣	المنصور بن اسمعيل الضرب ١٦٢٧، ١٦	ابن منذر ١٥٢، ٤، ٢٩١، ١٥٣٩
المهدي عبيد الله ٣٨٠، ٣١٦، ٢٣	٢٩٧	المناري ٦٥
المهذب الموصل ٣٣٦، ١٥	المنصور بن عمار ٦١٣، ٢	منار جرد ٦٥، ٢٢
المهذب القاصي ١٥٧٥، ١٧٦	المنصور بن القائم ١١٢	منار كرد ٦٥، ٢٣
المهذب بن اللخمي ١٨١٠٠	منصور بن مروان ٨٣، ٢٥	
المهذب الدين ابن الخبيبي	منصور زلزل ١٢، ٢	

ملك بن سعيد القاضي ١٦٥٢٣	ابن المفضل محمد	معمر بن راشد ١٧١١, ٢٤٢٢
الملك الاشرف ١١, ٦٣٢٠	مقلح ٧٥	معمر بن عبد الواحد ٥٤١٤
الملك الافضل شاهنشاه ٣١٢	مقاتل بن الحكم العكي ١٣ ٢٣	معمر بن المثنى ابو عبيدة
الملك الافضل نور الدين	المقام مقبرة ١٠١ ١٤	ابو معمر الانتصاري ١٠ ٢٣٧
الملك الافضل نجم الدين ايوب	مقبرة الحسين ٢٠٣ ٢	ابو معمر الضربو ٣٠٠ ٧
١٢٤	المقتوح ٦٥٣ ٢٢	ابو معمر المبارك بن احمد ١٦٥ ٩
الملك الامجد ١٦ ٣١٣	مقداد بن الاسود ٥٢٦ ٢٥	معن بن زائدة ١٣ ٤٢, ١١٠ ٢٠,
الملك الزاهر ٢٥٦	مقدس بن صيفي ٩٣٢, ٩٣٣٤ ١٥	٦٤٠٠
الملك الصالح ٨٥٦١	المقدسي ٤٥٦ ١٢	ابن معن ٦٩١ ٤
الملك الصالح طلائع	المقدسي ابو الحسن ٤٥٥	معوية بن بكر العليمي ١٨ ٥٣٧
الملك الصالح نجم الدين	المقدسي محمد بن طاهر ٦٨٢	معوية بن حصين ٣٢٧ ٣
ايوب ١٢ ٢٧٦	المقدسي نصر بن ابراهيم ٢٩٨ ١٠	معوية بن خديج ١٣٨٧ ١
الملك الطاهر بن صلاح الدين	ابن المقرب ٧٢٩ ١٩	معوية بن سفيان ٣٧٣ ٣
٥١٧ ٥	ابن مقسم ٧٠٢, ٧٠٣ ١	المعدي ٤٨٨ ٢٥
الملك العادل ٣٩٩ ١٥	ابن المقفع ٢٢١, ٢٥٣ ١١	معين الدين البغدادي ٧٣٢
الملك العادل بن ايوب ٢٢ ٧	ابن مقلد ٦١٠, ٦٨٧ ١٤	ابن معين الدين ٦٠٩ ٢١
الملك العادل نور الدين	ابن مقلد الكناني ٥١١	المغربى الوزير ٢٢٩, ٢٦٣ ٢٨
الملك العادل نور الدين ارسلان	المقنع ٢٢٣, ٢٤١ ٢٤	ابن المغربى ١٠ ٤٧, ٨٤ ١
شاد	ابن مقن ابو سنان	مغلس ٢٨٥ ١
الملك العزيز ٤٢٥٧	المكشفي بالله ١٦ ٢٢	ابن مغلس ٤١١
الملك العزيز طوير الدين ٣٣٤	مكرم بن العلاء نصر الدين	مغشج ٦٩٧ ٢٧
٢١	ابن مكرم ٧٠٩ ١٢	مفرج بن السجراج ١٣ ٢٠٨
الملك العزيز محمد ٨٥٦١	ابن مكناسة المغربى ١٠١ ٢١	مفرج بن دغفل
الملك العزيز غياث الدين	مكى ابو المحرم ٢٥٠ ٢٧	المفضل ١٣ ٩٥
٢٥٦٣	مكى بن منصور السالار ٦٨٢ ٢٥	المفضل بن عاصم بن الضبي ٦٤٥
الملك العزيز عباد الدين عثمان	المكى ابو طالب ٦٨٩	٢٢
١٣ ٣٩٩, ١ ٣٣٥, ٤٣٧	ابن مكي ٢٢٣ ١٧	المفضل بن محمد الجندى ٦٨٤ ١١
١٦١		١٠ - ١٩٧

ابو المعالي سعيد الديبشي 24٧٣٣	ابن مطروح 22٢٧٧	مسلم بن قتيبة 3٩٥, 25, 18٣٥٢
معبد 20٥٥٨, 3٥٢٧	مطردة بن كعب الخزاعي	21
معبد بن الحرث العبسي 15١٨٤	مطربة 18٥٥٥	مسلم بن الوليد الانصاري 2, 17
بشرام معبد 26٥١٣, 2١٨٤	المطلب الخزاعي 22٢١٠	18٢٥٩
معنب 2١٨٦	المطهر بن سلام 25٥٨٦	ابو مسلم الخراساني 3٩٣
ابن المعتز عبد الله 3٦٣, 9٦٠	مظفر الدين بن زين الدين	ابو مسلم بن فهر 17٧٢٢
15٥٢٠, 25٢٠٣, 21١٨٦	كوكبوري 6٠٨, 23٢٥, 9٧٥	ابن مسلمة القعبي
المعتزلة 27٥٩٧	9٨٧, 22١٠٠, 10٢٥٠	ابن مسهر ٥٠٣
المعتضد بالله 16٢٠٣	المظفر البستي	ابن المسيب ٢٩٠
المعتمد بن عباد اللخمي 14٥٤	المظفر السهرزوري 20٥٨٦	المسيلة 14١٦٦
معتمد الدولة قيرواش 22٢٣١	ابو المظفر زين الدين يوسف	مشارع 2٥١٣
معد المعز	مطري 26٢٣٢	مشان 11٥٨٨
ابن المعتدل 13١٧٨, 7٥٤	مطير 11٣٠٢	مشرف الدولة البويهى 23٢٣١
ابن المعتدل عبد الصمد 26٥٠٧	مطيرة 18٣٦٥	مشتوب سيف الدين
ابن المعتدل يحيى 9٢٠١	مطيع بن ايباس 11٢٢١, 13٢٢٢	ابن المشطوب ٨٥
المعرة 17٢٤٩	2٦٠٠	ابن مصال 11٥١٥
معروف الكرخي 12٢٨٤	المعافري 8٦٢١	مصصة بن داهر الهندي 29٧١٤
ابن معروف 19٢٥٨, 1١٩٢, 19٢٩١	10٢٠٥	22٧١٦
18	المعافري ابوطالب عبد الجبار	مصعب بن رزيق 11٣٣٤, 8٣٣٢
معز الدولة بن بويه ٨٢	2٣٧٨, ١٢٢١	مصعب بن الزبير 18٦٠
المعز ابو تميم معز 11٢٧, 3٥٩	المعافري عبد الملك ٢٠٥	مصعب الزبيرى 3١٧, 20٩٥
14٣٦٦	المعافري محمد بن عاصم 16١١٥	16١٢٣٨, 21٢٠٠, 16
ابو المعشر 1٦٥	المعافى بن عمران 5١٣٢, 17٢٩٣	المصعبى محمد بن اسحق 12٢٩٥
ابن معصوم التنيسي 27٥١٥	10٢٩٢	المصيصى محمد 4٥٥, 5٥٦
المعلى الكاتب 7٢٨	ابو المعالى 24١٨٧	المطرز الزاهد ٧٠١
ابن المعلى الازدي 18٦٩٦	ابو المعالى الحظري ٢٨٧	المطرز الشاعر 20٧٠٣, 3٧٠٤
معمر بن المثنى ابو عبيدة	ابو المعالى بن الحمداني 21١٨٧	ابو المطرف وكيع

محمد بن الحبحم البرمكي ١١ ٣٢	المحدثه ٨٤ 7	المبرد ابو العباس ١١ ١٠٥, ٦٩٤
محمد بن حبيب ١ ١٥٢, ١ ٢٨٩	محرز ١٢٧ 17	١٣٥ 7
محمد بن الحسن الحنفي ٦٣٦, ٢٥	محمّد بن المثني ١7 ٥٣, 24 ٥٤	متعة ١٠٩ 15
١ ١٥٦, 3 ٢٥٧, 6 ٢٢٧	المحسن بن الفرات ٣ ٢٠٤, ٥ ٨١	المثني ١٣ ٧٧, ٥١
محمد بن داود بن الجراح	١٤, ١٥ ٥٩	المثول ١٤٨ 25
محمد بن زياد ٦٩٠	ابو المحسن ٢٤٣ 2٥	المثول ٣٨٨, 3 ٦, 9 ٩٩
محمد بن السائب الكلبي ٦٦٢	محفوظ بن ابي توبة 4 ٦٢٧	ابن متويه المتري ٤٦١
محمد بن السري ٧٠٦	ابن محفوظ ٧٤٤ 1٥	المثني بن المسور ٣ ١٤٤
محمد بن سعد الوراق ٧١٢, ١٥٢ ٩١	محمّد الشيباني 7 ٣٦٩	ابو المثني القاضي 2١ ٥٢٠, 9 ٥٢١
محمد بن سعيد ١٣ ١٤٢	محمد الباقر ٦٣١	المجاشي 20 ٢٩٢
محمد بن سعيد الازرق الكاتب	محمد الجواد ٦٣٢	مجاهد بن جبير ١٤ ٢٨٩
28 ٥٢٠	محمد السماسي ٦٦٠	المجاهد بهروز 8 ١٢٤
محمد بن سلامة ١١ ٢٧	محمد العسكري ٦٣٢	مجاهد العامري ابو الجيش
محمد بن سليمان بن علي 7 ٢٤٣	محمد المتنظر ٦٣٢	ابن مجاهد المقرئ 4 ١٥, 19 ٤٢
محمد بن سنان ١5 ٢٧١	محمد الوكيل 9 ٤١	١٧ ٦٨٨, 17 ٦٨٧, 23 ٢٢٢, 4 ١٩٢
محمد بن سوار 2١ ٣٠٦	محمد ابو عبد الله 16 ٣٤٩	مجاهد الدين قايماز
محمد بن شيركوه 18 ١٤٥, 24 ٣٦٩	محمد بن ابراهيم 22 ٥٤٠	المجد الجيلي 14 ٦٦٥
محمد بن طاهر المقدسي ابن القيسرائي	محمد بن احمد الاسدي 16 ٢٠٨	ابو المجد اسمعيل 6 ٩٦
محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر 16 ٥٧٧	محمد بن احمد القرشي ٢٩٠	مجد الدين الغزالي ٤٠
محمد بن عبد الله بن سعد ١ ١٤٨	محمد بن احمد بن ابي دواد ٣٣	مجد الدين ابو حفص 11, 10 ٥٥٤
محمد بن عبد بن طاهر 16 ٣٨٢	18, 3 ٣٦	مجد الملك ابن شمس الخلافة
محمد بن عبد الله بن المقفع 1 ٥٤٠	محمد بن احمد بن حامد 1 ٥٧	المجلى بن جميع ٦٢٣
محمد بن عبد الجبار العنبي 20 ٦٧٩	محمد بن اسحق ٦٧٧, 10 ٢٨٢	المحاسبى ١٨٦
محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى 19 ٢٧٤	24 ٢٩٤	محاسن بن سلامة 3 ١٣٠
	محمد بن اسحق الاصمهباني 21 ٢٩	المحاملي الضبي ابو الحسن ٢٨
	محمد بن بشار 23 ٧١٢	20, 2 ٢٩, 7 ٣٨
	محمد بن بوري 16 ١٤٠	محبوب بن ابي الحسين 21 ٥٢٧

كهار خاتون ١٥٢٥٨	ابن لهيعة ٣٥٠	مالقة ٣٩٣
كواشي ٢٠٧	لوط بن محنف ٥٧٣٥	مالك بن انس ٢١١
الكوفة ١٥٩٨	لؤلؤ ١٥٩١, ٧٨٧, ١٤٨٥, ٢٣٥٢	مالك بن دينار ٦١
كوكوري ٦٠٨	اللزني أحمد بن موسى ٧٥٤٨	مالك بن طوق ٢٤٢٣
كومي ٤٥٣٢	لوى ٦٣٢	المالكي أبو الحسن محمد ١٧٤٢٤
الكيا الهراسي ١١٤١, ١١٤٢, ٢٤٤	الليث بن سعد ٦١٣, ١٤٣٥١	المالكي أبو الحسن علي ٢٢٤
٢٤٩	الليثي ٢١٩٥, ٥٤٣	٢٢
ابن كيداد أبو يزيد	ابن أبي ليلى عبد الرحمن ٣٨٥	المالكي أبو نصر ٢٢٢
كيسان ١١٣	ابن أبي ليلى محمد ٦٣٤	الماليني ٦٤٦٨
ابن كيسان أبرهيم ١٦٤٤٠	لينة ٦١٣	المامون أبو القسم ١٢٢٧
ابن كيسان طابوس ٣٢٧	ماء السماء عامر ٢٤٩	الماموني ١٢٥٨
كيش ١٢٢١	مانوسم ١١٣	الماموني هرون بن العباس ٣٣٣
كيقباد بن هزاراسب ٢٥١١٦	ابن ماجة القزويني	٦٠٦, ١٦
ابن لاجين ١٤٥	الماجشون ٤٠١	ابن ماحان أبرهيم ١١
لازون بن اسمعيل ٢٢٣٢	ابن الماجشون ١١٥, ١٢٠	ماوانة ٣٩٤
لبانة ٤٧٧	الماراني ٤٣٣	الموردى ٦٠٥, ٧١٦
ابن اللبان القرظي ٢٧٥٧٤	المارداني ١٤٢٥٥, ٢٥٢١	المبارك بن أحمد ١٦٥
لبلة ٤٧٤	ماردة ١٢	المبارك بن الدهان ٥٠٥
لجيم ١٣٩٩	مارق ١٠	المبارك بن كامل بن منقذ ٦١٨
لحي ٦٠٥	ابن مارة ٦٦٠	٣١٧
ابن لحي ٦٠٥	المازري ٦٨١	المبارك بن المبارك ٥٠٥
اللمخي ١٨٧٨, ٣٠٢	المازني النحوي ١٣٥	ابن المبارك ٣٥١
اللمخي البستي ٦٩٨	ابن ماسرجس الفضل بن مروان	ابن المبارك عبد الله الزاهد ٣٤٨
اللمخي عبد الواحد ٨٣٠٩	٥٧٩	ابن المبارك أبو الحسن علي
اللمخي المعتمد	الماسرجسي محمد بن علي ٦٤٤	١٨٦٢٢
اللزني ٢٣١٩	الماسرجسي المومل ٦٤٤	ابن المبارك أبو الحسين أحمد
لكت ١٨٥٥	ابن ماکولا ٤٦١	٢٧٥٤

القبارة ٢١٦ 16	ابو كامل منصور ٣٢٣ 8	الكشميني ٦٦٧ 11
القيروان ٣ 19	ابن كامل ٧٩٥, 7, ٥٨٥, 2, ٦٤١ 12	الكعبي ٢١٦ 17
القيرواني ابن رشيق ١٩٥	كبيرة ١٤٢ 21	الكعبي البلخي ٣٥٤
القيرواني ابو عبد الله ١٩٨ 11	كثير بن احمد الوزير ١١١ 11	كفرتوتا ١٤٧ 18
قيس الرقيات ٣٦٩, 18, ١٢ 22	كثير بن يحيى ٦٤١ 12	كلاباذ ٦٤٧ 13
قيس بن رفاعه ٦١٣ 14	كثير عزة ٦٠٥, ١٦٩ 16	الكلابادي احمد بن محمد ٦٤٧ 13
قيس بن سعد بن عبادة ٣٦٦, 11	ابن كثير ٣٥٢	الكلابي احمد بن سعيد ٥٠٩ 26
٦٣٠ 6	ابن كثير القرشي ٣٥٢ 13	الكلبي ابو ثور ٣
قيس بن عاصم النيمي ٨٦ 24	ابن كثير عبد الله ٥٤٨ 6	الكلبي احمد بن عبد الرحمن
قيس بن عاصم المنقري ٣٢٥, 5	ابن كج ٣٣٠ 4	٢٢ 22
٣٤٤ 7	الكل ١٨٧ 3	ابن الكلبي محمد ٦٩٢
قيس بن قبال ٣٠٤ 2	الكنخي ٦٨٤ 10	كلثوم بن ثابت ٣٣٤ 2
قيس مولى مرجان ٨٤ 18	كدراء ٥١٣ 12	كلثوم بن عمرو ٧٣١ ٥
جزيرة قيس بن عمية ٢٢١ 1	الكرابيسي ٢١٤, ١٩٠ 6	كلثوم بن عياض ١٤٧ 17
ابن القيسراني محمد بن طاهر	ابن كرام ٦٧٥ 25	ابن كلس يعقوب
المقدسي ٦٨٢, ٧٢, 18, ٧٤ 2	كرامت بن المنصور ١٢٧ 14	الكلوذاني ابو زكار ١٥٩ 9
الكاتب الرومي جهر	الكرج ٥٩٤, 16, ٢٥٠ 17	كمال بن السعار الموصلي ٦٢١ 25
الكاتب الواسطي ابو الجوزا ٢٠٦	الكردي ابن مروان الحميدي	كمال الدين الشيرزوري
ابن كادش ٤٥١ 12	كرز ٢٤٩ 22	باب الكناس ٢٣ 26
الكارواني ١٤١٣ 21	الكرماني ٥٥ 3	ابن كناسة ابو يحيى ٢٤٢ 3
كافور شبل الدولة ١٤٥ 20	ابن الكرماني ٣٩٥ 3	الكناني ٥٤٣ 2
كافور الاخشيدي ٦٠٢, ٥٢, 26	الكرمة ٢٤٧ 13	ابن الكناني ٤٧٢ 5
١٧٤ 26	كربز ٥٥٨ 14	كندة ٥٣ 25
كافي الكفاة ٧٢٦	الكرزواني ١٩١ 14	الكندي ٣١٧ 10
ابن كاكوبه ابو جعفر ٢٢٦ 1	الكرزوني ٦٥١ 14	الكندي ابو عمر محمد ١٩٧ 21
الكامحي ٦٨٢ 25	الكسائي ٤٥٧, ٢٤٤ 21	الكندي ابو يوسف يعقوب ١٧٩
كامل بن شاور ٧٦, 13, ٥٢٥ 2	كشاجم ٥٤, 9, ١٧٨, 27, ٢٨٥ 10	21

ابن قتيبة ٣٥٢	القزاز محمد بن جعفر ٧٢٣ ، ٦٩٨	ابن القطاع اللغوي ٤٧٠ ، ٦١٩
قتيل الغواشي ٤٩٩	٢٦	١٥٢٨
قبيلة بنت النصر ١٥٢٦	قزوين ١٤١	ابن القطان ٢٦ ١٩ ، ٢٨٤ ٢٨
القذاح ميمون ١٣٨١	القزويني الحافظ بن ماجه ٦٧٨	قطب الدين النيسابوري ١٤٦٥
القذوري ابو الحسين ٢٧ ، ٢٨	٢٥ ١٦٢	قطب الدين مودود ٥٥٥ ١٣
ديد ٥٨٤ ٢٤	القزويني والى الموصل ١٦٨ ٢٦	قطر الندى ٢٥٤ ٢٦
ابن القزاق ١٢٣ ٩	قسام العيار ٢٠٨ ١١	قطرب ٦٩٣
قرا ١٨٨ ٢٥	القسري ٢٤٩ ٢٢	قطرس ٧٨ ، ١٧ ٢١
قراط ٦١٢ ٢٥	القسري خالد بن عبد الله ٢٤٧ ،	قطري بن الفجاءة ٦٠١
القرافة ٦٨ ٢١	١٨ ٣٩٣ ، ١٧ ٣٤٣	قطن بن مدركت الكلبي ٦٣٥ ٢٤
القزافي ٦٨ ٩	القسطلي الشاعر ٦٠	قطيعة الربيع ٢٨ ٢٢ ، ٤١ ٢٧ ، ٢٧
قراقوش ٦٠ ، ١٠ ٨٦	قسطنطينية ١٨٨ ١١	القطيفي ٢٢٠ ٢١
قرطبة ٤٧ ٢١	قسيم الدولة ابي سنقر	الققعاع بن حكيم ٢٩٤ ٢٥
قرويه ٨٧ ، ٢٥ ١٨٨ ٥	القشيري زين الاسلام ٤١٥ ٢٥	القعنبي ٣٥١ ، ٦١٥ ٢١
ابن قرقول ٢٣	القشيري عبد الرحيم ٤١٧ ٢٧	القفال الشاشي ٦٤٣
القرمطي ٢٢٠ ، ١٤ ٧٠٤ ٢٧	القشيري عبد الكريم ٤١٦	القفال المروزي ٣٥٤
القرمطي الاعظم ابو الحسن	القشيري عبد المنعم	القفطي الوزيري ٥٨٦ ، ٢٤ ٢٤
٢١ ١٦٦	القشيري ابوسعيد ٤٢٥ ١٤	ابو قلابه حبش ١٤٠٤ ١٥
قزنبيا ١١٦ ١١	القشيري ابوسعيد ٤٢٥ ١٤	ابن قلاقس ١١ ٦
ذو القرنين بن حمدان ٢٦٢ ، ٥٧	القشيري ابو القسم ٤١٦ ، ٢٦ ٢٦	قليوب ١٩٤ ٤
١٥	٢٧ ٣٠	القمراء ٤٧٦ ١١
قرواش ٢٣ ٢٢	القشيري ابونصر ٦٧٦ ١٥	القمراوى ٤٧٥ ، ١٦ ١٤٧٦ ١١
قريب ابو الاصمعي ٤٠٤ ٩	القصار البصري ٥٠٠ ٢	قيل ٣٥٢ ١٤
ابن قريظة ٧٢٧ ، ١٢٨ ١	القصري ٢١٧ ٧	قطرة الزبائين ١٠٦ ١٨
قربة جبريل ٥٥٨ ٦	القضاعي ابو عبد الله ٤٧٧ ، ٢٧ ٧	القواريري ١٧٤ ٩
ابن القرية ١٢١	١٥١١ ، ٥١١٥ ، ٢٢٨١ ١	ابن القوطية ٧٢٠
القزاز علي بن سعيد ٤٥٨ ١٥	قضيبي البان ٦٦٤ ١٩	قوس ٣٦٩ ٢١

القاشاني الوزير ٥٥٦ ١٦	القاسبي ٩٠ ٢٣	ابو الفضل محمد البغدادي ٢١ ٤٦
ابن القاص ٢٥	ابن القاسبي ٤٦٩	ابو الفضل عبد الرحمن البغدادي
القاضي الاسعد ابن مماتي	قاسوس شمس المعالي ٥٩٤	٣ ٩٩
القاضي الاشرف ٢٢ ٣٩٩	٢٢ ٢٢٥	ابو الفضل بن المامون ١٢ ٤٦٥
القاضي الاكرم ٥٨٦ ٢٤	ابن القادسي ١٥٤ ١٨ , ١٥٦ ١٣	ابن فضلان ١٧ ٤٥٦ , ٦٨٥ ١٥
القاضي حسين ٢١٤ , ٢١٥ ١	ابن قادوس ٧٦ ٢٤	الفصيل بن عياض ٣ ٥٨٠
قاضي الخاققين ٥٨٨ , ٥٨٩ ١٦	القاري البغدادي ١٦٤	الغفاء ١٢ ٤١٥
القاضي السيوفي ١٩١	قاسان ٣٩ ٨	ابن فقجة ٥٥٥ ١٩
القاضي الفاضل ٣٩٧ , ٦٥ ١٩ ,	القاسم بن ربيعة الحرشي ١١ ١٢٠	الفكيك ٢٥ ١٨
٣ ١٢٦	القاسم بن سلام ٥٨٤ , ٩٥ ٥ ,	ابن فلاح جعفر ١٦٦ , ٢٢٠ ٩
القالي ابو علي اسمعيل ١٠٩ , ٥١٥ ٥	٨ ٢٤٤	ابن فليته ٥٢٣ ٢٣
٤ ٧٠٠	القاسم بن عبيد الله الوزير ١٦ ٤ ,	فم الصالح ١٣٨ ١٤
قالي قلا ١٠٩ ١٨	١٤٨٩ , ١٤ ١٤٨٨ , ٩٧ ١٢	فناخسرو عند الدولة ٥٨١
ابن قانع عبد الباقي ١٩٠ , ١٠٤ ٢	القاسم بن عيسى ابودلف	الفنجدبيي ٨ ٧٣٣
٩ , ٥٣٧ ١٥ , ٦١٤ ١٢	القاسم بن محمد بن ابي بكر ٥٨٤	الفنديني ٥٨١ ٤
القاهر بالله ٥٢١ ٢٥	ابو القاسم الاعبي ٣ ٧٣٧	الفهري ابو عبد الرحمن ٣٥٠ ١٧ , ١
القائد جوهر ٧٤	ابو القاسم البغدادي ٧١٤ ٣	ابو الفوارس بن الاخشيدي ٦٠٥ ١٨
القائد الحمزي ابن فرقل	ابو القاسم الحافظ ٩٩ ٢	الفوراني ٣٨٧
قايمار ٥٩٦ , ٦٠٩ ١٢	ابو القاسم بن الصوفي ١٦٤ ١٦	ابن فوركت ٦٧٥ , ٤١٦ ٢٨
قبال ٣٠٣ ٢٧	ابو القاسم بن الفضل ٢٨٦ ٢٣	ابن الفياض الكاتب ٥٠٧ ١٤
عين قش ٢٢٢ ٢	ابو القاسم الكاتب ٧٣٨ ٢٧	فيد ٢٥١ ٣
القشي ٧٢٢ ١	ابو القاسم الوزير ٢٨ ١	فير ٤٣٣ ١٦
القبطي ٢٠٤٠٠	ابن القاسم ١١٤ ٢٦ , ١١٥ ٢٠ , ٤٦٩	ابن فيرة ٥٩٠
القبيصي ٥٠٧ ١٦	١٨	فيروز بن يزدجرد ٤٢٢ ٢٥
قتادة بن دعامة ٥٩٧	ابن القسم العتفي ٣٨٦	فيروز اباد ٦ ٥
قتيبة بن سعيد ٦٧٨ ١٨	قاسيون ٢٨٠ , ٧٣٣ ٩	الفروز ابادي ابرهم ٥
قتيبة بن مسلم ٥٩٨ , ٤٤٢ ٢٥	قاسان ٣٩ ٨	ابو الفيض ثوبان ١٤٨
١٩٥		

ابن الفرصى ٣٧٦، ١٤٢، ٧٢٥، ٧٢٥	فخر الدولة بن جبير	فاس ٢١٨٠
الفرع ٢٣٩	فخر الدين توران شاه	الغاسى ابو العباس ٨٠
ابن فرغان ١٤٥٨٩	فخر الدين الرازى ٦٦٤	فباشان ٤٤٠
الفرغانى ٢٥٨١	فخر الملك ابو غالب بن خلف	الغاشانى ابو عبيد ٣٩
ابن فرقد محمد بن الحسن	١٧٢٣١	الغاشانى محمد بن احمد ٦٤٦
الفرما ٢٢٢٥	فخر النساء شهدة ٣١٨	فاضل زوج تقيّة ٢٤١٤١
ابو فروة ٢٦٨، ٢٥٧٥	فخر الكتاب الجوينى ٢١٣	الفاضل بن يحيى الطويل ١٢٨٠
ام فروة ١٥٤٨	الفراء البغوى ٢١٥، ١٥٣٧١	فاطمة بنت الدقاق ١٣٤٢٥
فروخ شاه بن شاهنشاه ١٢٦، ٨	ابن الفراء ٢٣٥١	فاطمة بنت المنذر ٤٦٧٨
١٦٣١٣، ١١٢٧٩	ابن الفرات احمد ١٨٥٩	الغالى ابو الحسن ٢٣٤٦٨، ١٤٦٨
فروخ شاه عز الدين ٥٦٩	ابن الفرات جعفر ١٦٢، ١٧٥، ٢	القائز العبيدى ٥٥٠
فروخ شاه ابن محمود السجوقى	٢٣٥١٩	فاتق ٣٩٣
٩٥٥٩، ١٦٢٧٥، ١٧١٨	ابن الفرات على ١٢٠٤، ٥١٨	فاثقة ٢٦٧
الفروق يوم مشهور ٣٢٧، ٤	ابن الفرات العباس ٢١٥٨	ابو الفتح السامى ١٤٣
فريدين ٣٩٣	ابو فراس الحمدانى ١٨٦	ابو الفتح العربى المروى
فسا ٩٠	ابو الفراس الفرزدق	فتمسح الدين ابو الفداء ١٥٣٣٥
فساوى ١٩٠	الفراهدى ١٤٢٥٩	ابن ابنى الفتن ١١٥٦٢
فسوى ٩٥، ٢٠، ١٩٤، ٣	الفراوى ٦٨٣، ١٥٢٩، ١٥٤٧، ١٨	ابو الفتح بروجان ١٢٩
الفصيحي ١٣١٩٨	الفربى محمد ٦٨٣، ٨٦٣٩، ٢٠٦٤٦	ابو الفتح العجلي ٩٨
الفصيحي الاسترابادى ٤٧٧	ابو الفرج احمد الوراق	ابو الفتح العلوى ١٤٢٣١
ابو الفضائل الحمدانى ١٨٣٢١	ابو الفرج الاصبهانى ٤٦٢	فتيان الشافعى ٥٦٨
٢١٥١٠	ابو الفرج السلمى ١٩١٤١	ابو الفتيان محمد بن حيوش ٦٦
الفضل بن الربيع ٥٧٥، ١٥٨، ١٧	الفرزدق ٢٤١٨٥، ٢٣٦٩٣، ٢٥٣٤٣	٢٧٢٢١، ٢
٢٢٤٠٣	الفرسى ١٤٠١	ابو الفتيان بن المنى ١٥٤٥٦
الفضل بن سهل ٥٧٦	الفرصى الونى ٢١٦	الفضلاء ٦٠٣
الفضل بن مروان ٥٧٦	الفرصى ابو شجاع ٢٣٣٨٣	ابن فحاون ١٢٣
الفضل بن يحيى البرمكى ٥٦٩		فخر الدولة بن بويه ١١٠، ١١٢، ٨

ابن عياش ٢٨٢	ابو غالب محمد بن احمد ٥٤١١	غلبون ٢١٤٢٩
عياض ١٩٧٩, ٥٤٧	الغداني ٥٣٢٥, ٥٣٢٧	ابن غلبون عبد المحسن ١٢٨
عيزون ١٧	الغداني ابو المطرف ٥٩٨ 27	ابو الغنائم الشيرازي ١٢٠, 7 ٣٣٥
عيسى بن ابراهيم الضربير ٦٧١ 4	غرس الدولة بن حمدون ٧٣٧ 22	غندر ٦٤٨ 14
عيسى بن جعفر الهاشمي ١١٣٠٧	غرس النعمة بن الصابي ٢٤٣٤٣	الغوري شهاب الدين ٢١٦٦٥
عيسى بن زبد ١٢١٠٨	الغرق ٨٣٤٣ 8	الغنوي ٢١٩ 7
عيسى بن عبد العزيز ٥٤٩	ابن الغرق ٨٣٤٣ 8	الغنوي ابو صرار ٥٦٤ 2
عيسى بن علي ٢٠٢٢١	غرناطة ١٥٤٨ 1	غياث بن فارس المقرئ ٢٢٧٨ 22
عيسى بن عمر الشقي ٥٤٨	الغرناطي ابن ابي الربع ١١٦٦٧	غياث الدين الساجوقي ١٣١٢٤ 13
عيسى بن مزاحم ٢٠٧٢١	غرب من مقن ٢٣٢ 27	غياث الدين غاري
عيسى بن معتل ١١٣٩٣	الغريض ٥٢٧ 3	غيلان ذو الرمة ٥٦٣
عيسى بن مودود ٥٥٤	غزالة ٢٤١ 2	ابن غيلان الحافظ ١٦٣ 20
عيسى الفائز ٥٥٠	غزالة بنت شبيب ١٢٣١٤ 12	فاتك الاسدي ١٥٥٣
عيسى الفقيه البكري	الغزالي ابو الفتوح ٤٠	فاتك المجنون ٥٦٦
نهر عيسى ٢٨٩٤ 25	الغزالي ابو حامد ٦٤٩, ١٥٤٠, 10٤٠	ابو فاتك المتدري ٢٠١ 29
عين الثمر ٢٨١٠٤	١٧, 10٤١	ابن فاخر معمر بن عبد الواحد
ابو العيناء ٧٠٨, ١٨٣١, ١١٣٧	الغزلان ٣١٩ 11	ابن فارس الرازي ٥٠, ١٢٥٦, 12
العيني ١٠٨, 26, ٢٤٣١	عزة ٢٢ 7	٢٧١٠٩
غازي بن مودود ٥٥٩	غزوة ٦٧٦ 6	الفارسي ابو الحسين ١٤١١١ 14
غازي بن صلاح الدين ٥٦٠	الغزوي علي بن الحسين ٢٧٣٢٩	الفارسي عبد الغافر ٣٠٨ 22
غازي سيف الدين بن زكي	الغزي ٢٠	الفارسي ابو علي ١٩٢, ٥٤٢, ٥٢
١٠٧٤, ٥٥٩	غسان ٣٣٣, 27	١٤١٢, 1
الغافقي ٣٥٠ 23	الغساني ابن الزبير ١١٧٧	الفارسي محمد بن احمد ٥٢٠ 14
غالب خال المامون ٥٧٧ 22	الغساني ابو علي الجبائي	ابن فارص ٥٣٣
١٨٥٧٨	غضنفر عدة الدولة	الفارغة ام الحجاج ١٨٢ 1
سويقه غالب ١٥٢٥	غلام ثعاب المطرز	الفارقي ابو علي ١٩١
ابو غالب التياني ١٤٢	الغلاني ابودهمان	الفارقي ابو الغنائم محمد ١٢٥٢٩, 12, 22

العمرى نصر المروزي 6 ٢٩	عمر بن الخطاب 10 ٥٢٧	ابو علي البغدادي ابن ابي شبل
ابن عمرو بن عبد القاهر ١٥	عمر بن ذر ٥٢٨	ابو علي الحافظ النيسابوري ٣٠
ابن عمرو بن عمر ٥٢٩	عمر بن سعيد 21 ٥٩٩	١3
عميد الدولة بن جبير 18 ٦٥٨	عمر بن شبة ٥٢٧	ابن ابي علي الخرقى ٥٢٨
عميد الدولة ابو سعيد 3 ٤٩٤	عمر بن شكلة 27 ١٦٨	عليه بنت المهدي 1 ١٥٩
18 ٤٩٩	عمر بن عبد العزيز 13 ٣٤٠	العليه معوية بن بكر 18 ٥٣٧
عميد الدولة ابو علي 21 ٥٨٦	عمر بن العلاء 22 ١٠٥	عماد الدولة بن بويه 27 ٢٠٨, ٥٠٦
ابن العميد 10 ١١٠, 27 ١٠٩	عمر بن محمد القاضي 17 ٦٨٧	عماد الدين بن باطيش
18 ٤١١	عمر بن حميرة 14 ٢٤٨, 5 ١٨٩	عماد الدين بن المشطوب
ابن العميد ابو الفتح 14 ١١٠	عمر بن ابي ربيعة 7 ٤٠٠, ٥٢٦	عماد الدين محمد بن يونس
العميدى ابو حامد ٦٦٨	ابو عمر صالح النخوى ٣٠	عماد الدين ابو العلاء 5 ٧٠
ابو العميل ٣٦٩	ابو عمر القاضي 17 ٢١٧	العماد اللزني 23 ١٩
ابن عمير 8 ٣٨٥	ابو عمران ٣	عمار ابو علي 10 ٧٥
ابن عنيس ٦٨٩	ابو عمران ميمون 8 ٢٩٦	ابن عمار جمال الدولة 6 ٣١٢
عنترة بن شداد 3 ٣٢٧	ابن ابي عمران الخنفي 1 ٢٧	ابن عمار صاحب طرابلس 3 ٥١٢
العنزي 11 ٣٥١, 25 ١٠٨	العمرائي ابو الحسن 7 ٣٥٩	ابن عمار احمد 1 ٥٨٠
العنسى 11 ٣٨٧	عمرو بن امية 23 ٣٦٥	عمارة بن حمزة 15 ٤٢٢, 19 ١٥٧١
ابن عتيق 1 ٤٨٤, 24 ٨٠, 15 ٨٨	عمرو بن الاكتم 4 ٣٤٤, 5 ١٩٠	15 ٥٧٢
العواصم 21 ٤٩٠	عمرو بن الحارث 14 ٣٥١	عمارة بن عقيل 1 ١٥١
ابن عوف ابو طاهر الاسكندراني	عمرو بن عبيد ٥٣٥	عمارة الينى ٥٢٣, ٧, 14 ١٢٦
26 ٥١٦, 4 ٤٣٧, 11 ٣٥٩	عمرو بن علقمة الكنانى 6 ٣٥٢	3 ٣١١
عون العبادى 7 ١٥٩	عمرو بن علي 22 ٥٢٧	ابن عمارة عبد الرحمن 25 ٣٢٦
عون بن محمد 1 ٣٤٧	عمرو بن مسعدة ٥٤٣	عمدة الدين ٦٦٠
ابن عون الحبري 15 ٥٥	عمرو بن الهيثم 5 ١٩٠	عمر 18 ١٦٢, 4 ١٥٩
ابن عون ابو عبد الله محمد بن	ابو عمرو اشهب ١١٤	عمر بن بشران 11 ٢٧١
احمد 27 ٢٣٥	ابو عمرو الشيباني 19 ١٢, ٩٥	عمر بن ثابت ٥٢٨
ابن ابي عون 6 ٢٢٤	ابو عمرو بن العلاء ٥٣٨	عمر بن حصين 5 ٣٠٤

العلوى ابو جعفر ٤٧٦	يوم العقر ٢٢	ابن عسكر الصوفي ٩٩٢
العلوى ابو الحسين ٨٣	دير العقول ٥٣	ابن عسكر الموصلي ٨
على البغدادي الربيعي ٢٧٦	العقيقة ٨٨	العسكري ابو احمد الحسن ١٩٤
على بن الاخشيذ ٦٠٣	مسجد عقيل ١٥	٨٣
على بن ثقية ١٤١	ابن عقيل عبيد ٥٤٨	العسكري ابو محمد الحسن ١٩٤
على بن جبلة العكوك	العقيلي ١٣١	العسكري محمد ٦٣٢
على بن جعد ٢٤٢	العقيلي ابو سعيد ١٦٧	العسكري ابو هلال ٥٥٩
على بن الحميم ٢٨٥	ابن العقيبي ٢٧٥	ابن العسكري ٤٤٥، ٤٢٣
على بن حمزة الاصمبني ١٤٨٠	العكبري ابو البقاء ٣٧٥	ابن العسكري ابو علاء ٢١٤
على بن حمزة ١٩٩، ٢٠١	عكرمة مولى ابن عباس ٢٤١	ابن العصار ٢٧٧
على بن حمزة الكسائي	العكوك ١٠	ابن ابي العصب ٥٧٤، ٧٤٢
على بن حاتم الهمداني ٤٧٧	العكوك بن جبلة ٨٣	العصفري ٣٥٢
على بن السلار ٥١٥	العلاء بن الحسين بن الموصلايا	ابن ابي عصرون ٣٥٨
على بن طافر بن منصور ٣٢٢	٥٤٥	ابو عصبة ١٥٩
على بن عبد الله بن العباس ٢٤٦	العلاء بن علي الواسطي ٥٤٦	عصدة الدولة بن بويه فنا خسرو ٥٨١
على بن عبد السلام ١٤١	علاء الدولة بن جعفر بن كاكوبه	٥٣، ٢٨، ٣١٩
على بن عيسى ٢٠٤، ٢١٤	١٢٢٦	عطا بن ابي رباح ٢٤٠
على بن عيسى بن ماهان ١٦١	ابو العلاء النخسن بن احمد ٦٨٥	عطا بن يسار ٢٩٩
١٥٧٧، ١٨٣٣، ١٣	ابو العلاء المعري ١٤٧، ٦٥، ٣٣٨	العطاري ٦٦٠، ٢٣٧
على بن الفضيل ٥٨٠	ابو العلاء الهمداني ٥٧	ابن عطية الحارثي ٦٨٦
على بن مامون خوارزم شاه	ابن العلاء السلمي هياج	ابن عطية العطوي ٩٥
على بن مزيد ٢٢٣	ابن ابي العلاء ١١١	ابن العظيبي ٩٥، ١٦٦، ٣٣١
على بن مقلد البواب ٢٨٩	العلافي ابو الهذيل ٦٧٢، ٦٦	غفيف الدين المترجم الموصلي
على بن محمد الكوفي ٢٧٩	ابن العلاني ٢٠٣	١٦٨٨، ٨٠، ٢٣
على بن همام ٢٠٩	ابن اخي العلم ٢٤٦، ١٥٨	ابن غفيف التارخي ٧٢١
على بن يوسف بن تاشفين ٢٣١	ابن علوان ٦٦٠	ابن ابي العقب ١٢٣
على يحيى بن تميم بن المعز ١١٦	العلوى ابراهيم بن موسى ٥٧٨	عقبة عامر الصحابي ١٩
١٩٢		

عبد الله بن سليمان بن وهب	العنبي محمد بن عبد الجبار ٢٧٦	العرقلة بن نمير ٦٢٠
١٦ ٣٠٥, ٢٦	العنقاء ٣٨٦ 20	عروة ١٩ 26
عبيد الله بن عباس القاضي ٥٢١	العنقى ٣٨٦, ١٤٣ 13	بئر عروة ١٣٨ 28
24	عثمان بن الحكم الجذامي ١4٣٥	عروة بن اذينة ٢٩٦, 24 ٢٩٧
عبيد الله العباسي ١5٤٨٧	عثمان بن عيسى الماراني	عروة بن الزبير ٤٣٨
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٣٨٢	ابو عثمان المازني	ابن العربي الاندلسي ٦٨٥
١7 ٣٠٥	العثماني القاضي ٥١٤ 19	العرج ١٣ 9
عبيد الله بن عمر الاموي 2 ٧٣٥	غيور بن لبيد ٧٤٤ 7	العوضي ٥٥ 4
عبيد الله الفقيه ٣٨٠	عجائز الجنة ٤٣٨ 15	ابن العربي ٧٩
ابو عبيد الله محمد بن عبدة القاضي	عجرد ٢٢٢	عزاز ١٢٢ I
25 ١٩٧, 8 ٢٧	العجلي ابو الفتح مستنخب	ابن ابي العزاقرق ٢٢٤ I
ابو عبيد الله علي بن الحسين	الدين ٩٨, 26 ٩٩, 11 ١٤٩ 10	عز الدولة بختيار
بن حرب القاضي ٢٧ 9	عجمي ٣٣٥ 11	عز الدين نصر الاربلي 6 ٢٥٠
عتابة ام جعفر البرمكي 5 ١٥٧	العداس ٤٦٨ 5	عز الدين ايبك ٥٥٢, 12 ٥٥٣, 19
العتاسي الشاعر كلثوم بن عمرو	عدة الدولة ٢٠٧, 24 8٢٠٨	عز الدين فروخ شاه
٥٧٤ -	عدى بن اوطاة ١٢٠, 10 ٣١٦ 12	العزب بن نزار بن المعز ١٤٢ 19
العتاسي النحوي ٧٣٠	عدى بن مسافر الهكاري ٣٧ ١٤	١٤١٣ 14
العتاسيون 3 ٧٣١	ابن العديم كمال الدين ١٢٥ 26	عزب الدين المستوفي ٨٩
عتابية 10 ٧٠١	العذافر بن ورد القمي ٥٧٤ 17	ابن عزب السجستاني 6 ٦٩٢
ابو العتاهية ١٠٤, ١٢ 11	عذراء بنت شاهنشاه ٣١٣ 25	العزبي 6 ٦٩٢
عثبان الحواري 26 ٣١٤, 27 ٣١٥	عرابة الاوسي ٥٦٥ 2	العزبي شيدلة ٣٣٩ ٤
عتبة 2 ١٠٥	العراقي الخطيب ٦	ابن عساكر المورخ ٤٦٣
عتبة بن ربيعة ٢٤٧ 9	العراقي الطاووسي	ابن عساكر الفقيه ٣٨٤
عتبة بن عبد الله ٦٢٤, 19 ٧٢٨, 1	العراقي عثمان ١٥٠٩	ابن عسامة ٣٣٩ 16
عتبة بن غزوان ٩٢ 25	ام العرب ٢٢ 27	العسقلاني ١٦٥
العتبي الشاعر ٧٣٥	ابو العرب الزبيري ٣٧٦, 1 ١6	عسكر مكرم ٧٢, 7 ١٩٥ 8
العتبي الوزير ابو النصر ٦٧٩ 20	العرجي ١٣٥ 15	عسكر المهدي ٧١٢ 9

عبد الرحيم بن عبد الخالق	ابن عبد القدوس صالح ٥٧٣ 23	عبدوس بن عبد الله ٦٨٢ ٢١
١١ ٦٨٥	عبد الكريم بن ابي الصوجاء	ابن عبدوس ٢٢٤ 10, ١4 ٢٨٧
عبد الرزاق الصنعاني ٢٢٢	28 ٥٣٦	ابن عبدوس ابو حامد ٦٥٣ ١
عبد السلام ابو هاشم ٢٠٦	عبد المحسن بن غلبون ٢٢٨	ابن عبدوس محمد ٧٢٦ 13
عبد السميع العباسي ٢٣ ١٧٦	عبد الملك بن محمد بن عدى	عبدون بن مخلد ٣٦٥ 25
عبد الصمد بن المعذل	2١ ٦٤٤	ابن عبدون ٥٧١ 25
عبد الصمد بن منصور ٢١٢	عبد الملك السقطي ٢٧٦ 24	العبدى ابن مندة ٦٨٣
عبد الصمد الهاشمي ٢١٢	عبد الملك بن صالح ١٥٥ 15	العبدى النحوي ٢١
عبد العزيز بن خالد ٢٠٠ 4	عبد الملك بن عمير ٢٠٠	العبيسي ٥٠٣ 5
عبد العزيز بن شداد بن تميم	عبد الملك بن مروان ١٥٢ 14	عبيد بن الابرض ٦٠١ 17, 21
١ ١٢٥	عبد الملك بن الماجشون	عبيد بن سفيان العكلي ٨٥ ٢
عبد العزيز بن ابي الصلت ١١٩ 4	عبد المنعم القشيري ١٥٢٩, ٢٨١ ٢٢	عبيد بن شريك الحرسي ١٤٣
عبد العزيز بن مالك ٢٠١ ١	عبد المؤمن الكومي ٢٣٠	25
عبد العزيز بن مروان ١٧٢ ١	عبد النبي بن مهدي ١٢٥ ٢	ابو عبيد البكري ١٦٢ 19
عبد العظيم زكي الدين المنذرى	ابن عبد النور ١٩ 23	ابو عبيد الثقفي ١٥٦ ١١
عبد الغافر الفارسي ٢٢٥, 22٢ ٢	عبد الواحد اللخمي ٣٠٩ 8	ابو عبيد القاسم بن سلام
٢٣١, ٢٣١ 23	عبد الوهاب بن ابراهيم ٥٣٦ 19	عبيدة بنت ابي كلاب ٢٦٤ 14
عبد الغفار الفارسي ٢٢٣ ٢١	5٠٢٥	عبيدة السلمياني ٦٣٥ 9
عبد الغفار الشيزري ٢١٩ 12	عبد الوهاب الثقفي ٥٢٧ 2١	ابو عبيدة معمر ٢٠٣ 2١
عبد الغنى بن سعيد الحافظ	عبد الوهاب الصوفي ٢٨٢ ١4	ام عبيدة ٨٠ 24
المصري ٢٢٢, ١٧٣, ٢٢٢ 25	عبد الوهاب المالكي ٢٢٣, ٢٢١ 7	العبيدي ٩٨ 2
عبد الغنى بن شجاع ١٣٣ ١	عبدان الجواليقي ٢٠٣ 4	العبيديون ٣٨١ 28
عبد الغنى القدسي ٢٢٥ ٢	عبد بن الطبيب ٨٦ 24	عبيد الله بن خلف الخزاعي
عبد القادر الجيلي	عبد بن ابى شوال ٢٦٤ ١	20 ٢٦٠
عبد القاهر البغدادى ٢١٥	ابن عبد القاضى ٨٢٧	عبيد الله بن زياد بن ابيد ٣٣٥
عبد القاهر الخطيب ٧٢ 2١	عبدسى ١١٠ 23	١٥, ٢٠٠ 19
عبد القاهر السهروردي ٢١٥	عبدوس ٢٣٣ 17	عبيد الله بن السري ٣٦٦ 15

عبد الله بن الحسن المثنى ٢٦٨ ٧	العاقد العبيدي ٣٧٨
عبد الله بن الحسن بن سعد ٢٨٩ ٢	الغض ٢٠١ ٢٣
عبد الله بن أبي ربيعة ٥٢٧ ١٣	علي ١٧٥ ١١
عبد الله بن سليمان ٥٢٧ ٢٢	أبو العالية ٤٠٤ ١٨
عبد الله بن طاهر ٣٦٧	باب عامر ١٧ ١
عبد الله بن طاووس ٣٢٨ ١	عامر بن شراحيل ٣٤٤
عبد الله بن عامر ٢٦ ١٧, ٣٤٠ ٣	العامري ابن أبي ذئب ٦٣٥
عبد الله بن عتبة بن مسعود ٢٨٩ ١٥	العامري مجد الدين ٣٥٧ ١٧
عبد الله بن عثمان ٢٩٦ ٢٠, ٣٨٠ ٢٤	عباد بن الحرش ٥٩٣ ١٥
عبد الله بن عدي ٢٧ ٢٠	أبو عباد الوزير ٥٤٣ ٩
عبد الله على العباسي ٢٣١, ٢٣١ ٢١	ابن عباد الصاحب ١٠٩
عبد الله بن عمر ٢٨٩ ٥, ٣٧ ١	ابن عباد المعتمد ٦٤ ٤
عبد الله بن عمرو الوائلي ٥٢٧ ٢٢	العبادي ٦٩٩ ٣
عبد الله بن المبارك ٢٧ ٢٦	العبادي الطبيب اسحق
عبد الله بن معوية ٣٧ ٢١	العبادي مجد بن أحمد ٦٤٨
عبد الله بن المعتز ٣٦٣	عباس بن أبي فتوح الصنهاجي
عبد الله بن المنصور ٧٠٩ ٥	٥١٦ ٧, ٥٥٠ ٢٦, ٥٥١ ٢٦
عبد الله بن وهب ٣٤٩	العباس بن القرات
عبد الله بن يزيد ٣٢٧ ١	عباسة بنت المهدي ١٥٦ ٢٦, ٢٥٥ ١٥
عبد الله بن يوسف الحافظ ١٤١ ١	العباسة ٢٥٥ ١٦
أبو عبد الله الحاكم ابن البيع	عبد بن سفيان العكلي
أبو عبد الله الكوفي ٥٧٩ ١٥	ابن عبد أبو محمد ٤٣٠ ٤
أبو عبد الله محمد الكاتب ٧٤٤ ٩	ابن عبد محمد
أبو عبد الله محمد بن أحمد ٢٣١ ٥	عبد الله بن أحمد بن حنبل ٢٤
أبو عبد الله محمد صاحب الشافعي	١٣٢ ٢١, ١٣٢ ١٨
الحكم ٣٤٩ ١٩	عبد الله بن الحرث ٤٤٢ ١٥

أبو عبد الله المنجم الحلبي ١١٩ ٩
أبو عبد الله الموصلي ١٠ ٢٧
عبد الأول أبو الوقت
ابن عبد البر ٣٠٢ ٢٧
ابن عبد البر أبو عمرو يوسف
عبد بن الحسن ١٠ ٢٧
عبد الجبار المغربي ٢٢١
عبد الجبار بن عباد ٤٧٣ ٢٦
عبد الجبار بن عبد الرحمن ٢٢٧
١٨
ابن عبد الجبار الاندلسي ١٠٤ ١٠
ابن عبد الجبار أبو الربيع سليمان
١٠ ١١
ابن عبد الجبار أبو النصر ٣٠٩ ١٢
عبد الحق أبو الحسين ٦٨٥ ٧
عبد الحكم أبو محمد ٦ ٢٢
ابن عبد الحكم ١١٥, ٢٦٥, ٩٢٦ ٢٦
١٩ ٣٤٩, ١
ابن عبد الحكم أبو محمد عبد الله
٣٤٩
ابن عبد الحكم أبو عبد الله محمد
٦٤٠
عبد الحميد أبو غالب ٢٢٦ ٤
عبد الحميد أبو يحيى ٢٣١ ٥
ابن عبد ربه ٤١
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد
الحكم ٣٤٩ ١٩

طى ٣١٠ ١١	طربيث ٦٥٣ 20	ابن طباطبا ابو الحسن ٥٧, 17, 23
ابن ابى الطى ١٢٦ ١6	ابو الطريف ٣٨٢ 24	ابن طباطبا ابو القاسم ٥٧
الطيب 20٢٠	طريقة بنت الخير ٢٤٩ 19	ابن طباطبا ابو محمد عبد الله ٣٦٥
ابو الطيب الوراق ٤٨٧ 14	طغتكين ٣٣٤, ١٢٠ 9	ابن طباطبا ابو عمر يحيى ٥٢٩
ابن الطيب البصرى ٦٧٥	ابن طغج ١٦٣, 3, ١٧٥ 1	9, 2
طيفور ٨٣٣	الطغراءى ٢٣٥	الطبرانى ١٩١ 10
الطيورى ٣٤٨ 3	طغرل بك ٩٠ 13	الطبرانى ابو الحسن المنجم ١٥٢٣
الظاهر العبيدى ١١٤	طغرل الخادم ٤٨٢, 25, ٥٦١ 4	الطبرانى ابو القاسم ٣٠٢
الظاهر بن منصور الحداد ٣٤٠	طلائع بن رزيك ٣٣٥	الطبرخزى ٧٣٦
طالم الدولى ٣٣٨	طاحه بن طاهر ٣٣٤, 8, ٣٦٧ 20	ابن طبرزد ٥٣٣
الظاهر ٣٨٧ 2	طاحه الطاحات ٢١٢٦٠, 2١٢٦٩ 16	طبرستان ١٢٦
الظاهر العبيدى ٥٢٠	طاحه الموفق ٨١ 16	الطبرى ابو جعفر بن جبر ٦٣٩
الظاهرى ابو بكر بن داود ٦٦٩ ,	الطهيكى ٤٧٤, 13, 22	الطبرى ابو الطيب القاضى ٣٢٨
2٢٥٦, 3٢٥, 14١٥	ابن طليب المصرى ٩٢ 15	الطبرى ابو على ١٩١
الظاهرى ابو سليمان داود ٢٥٥	طليحة بن خويلد ٧١٠ 26	الطبرى محمد بن الحسين ١5٢٥٨
الظاهرى ابن الحزم ٣١٢ 27	ابو الطمحان القينى ٢١, ٢٢ 3	طيس ٥٤ 14
ابن طفر ٧٣٤, ٣٢٢ 7	طنجة ٤٧٦ 15	الطيسى ٥٤, 8 14
طهير الدين طغتكين	الطوال ابو سعيد ٥٣٧ 13	الطحا ٢٧ 17
عاتكة بنت عبد الله بن ابي	ملوك الطوائف ٧١٧ 2	الطحاوى ٢٦, ١٣٥ 9
سفيان ٣٦٧ 13	جبل طور ٢٦٣ 25	ابن الطحان ٤٢٥ 5
عاتكة بنت يزيد ٦٠٦ 18	الطوسى ابو الفتوح ٤٠	طخارستان ١٣ 20
3٣٣٧, 3٣١٠ 3	الطوسى الخطيب ابو الفضل عبد	طرابلس ٧٥ 8
عاصم الشاعر ١2٥	الله ٤٨٢ 13	الطرابلسى ابن منير ٧٢
عاصم القارى ابن ابى النجود	طولون ٨٢ 6	ابن الطراوة النحوى ٦٢٤ 25
٣٤٢	احمد بن طولون ٨١, ١٣٣ 24	ابن طرخان ٦٨٠ 18
عاصم بن يونس ٣٩٣ 19	طوبش المغنى ٥٥٨	طرسوس ٢٦, 3, ٥٨٦ 4
ابو عاصم الهروى ٦٤٨	الطيايسى ٢٥١ 26	الطرسوسى ٥, ١١, ٢٤, 2١, ٦٨٦ 4
١٩٣		

ابو صفوان خالد بن صفوان	الصولي ابو بكر ٧١٣، ١٦١٣، ٣٥٥، ٥٨٨ ضياء الاسلام عبيد الله
٢٤٣	ضياء الدين الحسيني ١٩٣٦
صفية خاتون ١٤٦٣	الصولي ابراهيم ١٢، ١٣، ١٥، ٣٤٦، ١٧
عفين ٢٧٥	الصولي ابو جعفر محمد ٢٥، ٢٥، ٢٥
ابو الصقر ٧٠٩	٨٢٦
الصقلي ٢٢١	الصيدلاني ابو المطهر القسم ١٩٩
صلاح الدين الاربلي	الصيدلاني ابو جعفر ٥٣١، ٢٣
صلاح الدين بن احمد ١١٥٦٣	الصيرفي ابو بكر ٦٤٣
صلاح الدين بن ايوب ٣١٠	ابن الصيرفي الكاتب المصري ١٢٩
١٦، ٥٦٣	١٧، ٢٣٢، ٢٠، ٧٢٣
ابن الصلاح ٤٣٣، ٤٣٤	ابن الصفي حيص بيض
الصلت بن يوسف الفقي	الصيهرى ابو عبد الله ٣٣٠، ١٥
٢٠٤٨	١٥، ٦٧٥
ابن ابى الصلت امية	الصيهرى ابو القسم ٢٥٠، ٢١
الصليحي الداعي على بن محمد	الضبي ٢٩
٥١٢، ٨٣، ٢٧، ٨٤	الضبي محمد بن المفضل ٦٤٥
الصمان ١٣٧٠٥	الضحاک بن عقيل الخفاجي
ابن صمدون الصوري ٢١٢١	٨١٥٥
الصنعاني عبد الرزاق ٢٢٢	الضحاک بن قيس الفهري
الصنعاني بكر ٢٦٤	٢٤، ٤٩
الصنهاجي ١٩٢٧	الضحاک بن قيس التميمي
صواب الطواشي ١٨٥٥٢	الاحنف
صوارثكين ٢٥٢٠	الضحاک بن مزاحم ٢٦٠، ١٧
ابن ابى الصجاء ٥٣٩	ضرار بن عطار ٦٦٢، ١٨
ابن صورة ٩٢	ابو ضرار الغنوي ٥٦٤، ٢
الصوري ١٢٨، ١٢٢، ٢	ضرام ٣١٠، ١٥، ٣١١، ٢٢
ابن صول ابو عمار محمد ١٣	صمرة بن سعيد ٢٩٥، ٢٥

الصابي أبو الحسن هلال 23 ٥٢١	الصابي أبو الحسن هلال 23 ٥٢١	الشونيزي 2١٨, 2٢٠
الصابي ابن ماري 8 ١٨	الصابي ابن ماري 8 ١٨	الشونيزية ١٧٤, 14 ٢٨٤
الصابي محمد بن هلال 15 ٢١٢	الصابي محمد بن هلال 15 ٢١٢	الشوبير الحنفي 15 ٢٦٨
ابن الصابي 12 ١٥٥	ابن الصابي 12 ١٥٥	شيبان الاعلى 22 ٢٢٣, 19 ٢٢٣
الصاحب 9 ١١٠	الصاحب 9 ١١٠	شيبان الاسفل 22 ٢٢٣, 19 ٢٢٣
الصاحب بن عباد 9 ١٩٤, 2 ٢٠٤	الصاحب بن عباد 9 ١٩٤, 2 ٢٠٤	الشياني أبو العباس احمد ٢٢
صاحب الخير 20 ٥٤٥	صاحب الخير 20 ٥٤٥	الشياني أبو عمرو ٩٥
صاحب سنجار ٢٧ ٢٧٦	صاحب سنجار ٢٧ ٢٧٦	شيخ الشيوخ 2 ٢١٨
أبو صادق المديني 2 ٣٧٨	أبو صادق المديني 2 ٣٧٨	أبو الشيخ بن الغرق 8 ٣٤٣
ابن صارة ٣٧١	ابن صارة ٣٧١	شيدلة ٣٣٩
صاعد الربيعي 23 ١٢١	صاعد الربيعي 23 ١٢١	الشيرازي أبو اسحق 5, 10 ٣٨
صاعد اللغوي 15 ١٠٧, 5 ٢٠٤	صاعد اللغوي 15 ١٠٧, 5 ٢٠٤	19 ١٢٢, 23 ١٩٠
صاعد بن مخلد ١ ٧٠٩	صاعد بن مخلد ١ ٧٠٩	الشيرازي أبو نصر احمد 10 ٢٦٨
الصاعدي القراوي ٦ ١٨٣	الصاعدي القراوي ٦ ١٨٣	ابن شيرزاد 15 ٥٧٩
صافية 17 ٥٣	صافية 17 ٥٣	شيركوة 3٩, 8 ٧٤, 18 ٨٩, 12 ٢٥
صالح بن احمد بن حنبل 21 ٢١٤	صالح بن احمد بن حنبل 21 ٢١٤	1 ١٢٦, 2 ٣١٠, 11 ٣١٠
صالح بن اسحق الجرمي ٢٢٠	صالح بن اسحق الجرمي ٢٢٠	شيركوة بن محمد بن شيركوة 1 ٣٢٠
صالح بن داود 7 ١٣١	صالح بن داود 7 ١٣١	ابن شيرويه 8 ٦٨٥
صالح بن رزيق طلائع ٢٣٥	صالح بن رزيق طلائع ٢٣٥	شيرماه الديلمي 20 ٢٣٠
12 ٥٥١, 21 ٣٠٩	12 ٥٥١, 21 ٣٠٩	شيزر ١ ٩١٤
صالح بن طريف 8 ١٦٢	صالح بن طريف 8 ١٦٢	الشيزري عبد الغفار 12 ٢١٩
صالح بن عبد القدوس 26 ٦٧٢	صالح بن عبد القدوس 26 ٦٧٢	الشييزي مرتضى الدين
صالح بن علي ٥٩	صالح بن علي ٥٩	أبو الشيخ الخزاعي 18 ٢٦٠
صالح بن مرداس ٢٢١	صالح بن مرداس ٢٢١	16 ٢٣١
أبو صالح المودن 6 ٣٥٥	أبو صالح المودن 6 ٣٥٥	شيطان الشام 22 ٦٢٢
جبل الصالحية ١٧ ١٧٧	جبل الصالحية ١٧ ١٧٧	الشيخي 15 ٣٨١, 23 ٢٤٣
ابن الصائغ 21 ٦٧٦	ابن الصائغ 21 ٦٧٦	الصابي أبو اسحق ٧, 10 ١١٠
صائن الدين هبة الله 5 ٢٦٥	صائن الدين هبة الله 5 ٢٦٥	
ابن الصباغ 5 ٦, 4 ٥٠, ١٢٢	ابن الصباغ 5 ٦, 4 ٥٠, ١٢٢	
ابن صبح المذكور ٦ ٨٨	ابن صبح المذكور ٦ ٨٨	
ابن صبح اسمعيل 9 ٥٧٥	ابن صبح اسمعيل 9 ٥٧٥	
صبرة 22 ١١٤	صبرة 22 ١١٤	
صخر بن عمرو 19 ١٩٤	صخر بن عمرو 19 ١٩٤	
صدد 27 ٨٧	صدد 27 ٨٧	
صدر الدين أبو القاسم القاضي	صدر الدين أبو القاسم القاضي	
١٢٣٣	١٢٣٣	
صدر الدين السلفي	صدر الدين السلفي	
الصدقي ابن يونس المورخ ٣٨٩	الصدقي ابن يونس المورخ ٣٨٩	
21 ١٤٨, 14 ١١٥, 20 ١٠٤	21 ١٤٨, 14 ١١٥, 20 ١٠٤	
الصدقي ابن يونس المنجم ٥٢٢	الصدقي ابن يونس المنجم ٥٢٢	
الصدقي أبو علي 6 ٢٦٨	الصدقي أبو علي 6 ٢٦٨	
مصلی الصدقي ٤ ٢١٢	مصلی الصدقي ٤ ٢١٢	
صدقة شيف الدولة 22 ١١٦, ٢٢٣	صدقة شيف الدولة 22 ١١٦, ٢٢٣	
ابن صدقة ٦٥	ابن صدقة ٦٥	
ابن صدقة الحراني	ابن صدقة الحراني	
الصرافة 13 ١٥٩	الصرافة 13 ١٥٩	
صردر 13 ٥٠, ٥٠٠	صردر 13 ٥٠, ٥٠٠	
صربع الدلاء ٢٩٩	صربع الدلاء ٢٩٩	
صربع الغواني 6 ١٣	صربع الغواني 6 ١٣	
الصعوكي أبو سهل ٦ ٢٥	الصعوكي أبو سهل ٦ ٢٥	
الصعوكي أبو الطيب ٣٠٨	الصعوكي أبو الطيب ٣٠٨	
الصغار أبو علي 23 ٢٤٣	الصغار أبو علي 23 ٢٤٣	
الصغراء 25 ٢٢٦	الصغراء 25 ٢٢٦	
الصغراوي 27 ٢٤	الصغراوي 27 ٢٤	

- ابن شهاب ٤٣٨ ١٧
 ابن شهاب عبد الله ٦٣٣ ١٢
 ابن شهاب محمد الزهري
 شهاب الدين الطوسي ٦٥٣، ١٨٧
 شهدة ٣١٨
 شهرام ٧١٤ ٢٥
 شهر دار ٦٨٥ ٨
 شهر زور ٥٨٩ ٢٤
 الشهرزوري بهاء الدين ٨٢٧٥،
 ١٢٧٦
 الشهرزوري تاج الدين عبد
 الرحيم ٦٦٨ ٩
 الشهرزوري جمال الدين ٦٦٢ ٨
 الشهرزوري حياء الدين ٣٥٩، ٥
 ٦٦٧، ١٦٦٣، ١٧
 الشهرزوري عباد الدين ٦٦٤ ٢٥
 الشهرزوري القاسم بن المظفر ٥٨٨
 الشهرزوري كمال الدين ٦٦١،
 ١٥٥٥٩، ٤٣٥٩، ٥١٠٢
 الشهرزوري محيي الدين ٦٦٣
 الشهرزوري المرتضى ٣٥٥
 الشهرزوري ابوطاهر يحيى ٦٦٢ ٢
 الشهرزوري ابو علي الحسن ٦٦٢ ٥
 الشهرزوري ابو محمد ٣٥٥
 شهرستان ٦٧٦ ٢٥
 الشهرستاني ٦٧٦
 ابن شبيب الخوارزمي ٧٣٦ ١٧
- الشعري ٢٨١ ١٩
 شغب ٦٣٣ ٢٥
 ابو الشغب العبيسي ٦٤٨ ٢٧
 شق الكاهن ٢٤٩ ١٣
 ابن شقاق الموصلي ١٦٩ ١
 شقة بن صمرة ٥٨٨ ٢٣
 شقر ٢٠، ٢، ١٥٢٩٨
 شقران العابد ١٤٩ ١
 ابن شكور الوزير ٢٧، ١٠، ١٢
 ١٦٧، ١٥، ٤٥٦ ٨
 شكلة ١٠ ٢٤
 منية شلقان ١٧٥ ١
 ابن الشلغاني ٢٢٣ ٢٧
 الشلوبيني ٥٣٣
 الشماخ ٥٦٥ ٢
 ابن شمس الخلافة ١٦٧
 شمس الدولة توران شاه
 شمس الدولة ملك همدان ٢٢٥
 ٢٧
 شمس الممالي قابوس
 الشمشاطي ٥٠٧ ١٥
 شمول الاخشيدى ١٧٥ ٢
 شميم الحلبي ٤٧٨
 ابن شنبود ٦٨٧
 الشنتريني ابو بكر ٣٧٨ ١
 الشنتريني ابو محمد ٣٧٣ ٥
 الشهاب اسعد ٢٣٦ ١٥
- ابن الشحنة الموصلي ١٣٠ ١٩
 ابن الشنخاء ١٩٦
 ابن شداد بن الامير تميم ١٤٥ ١
 الشراة ٤٤٨ ٦
 سراحيل ٣٤٥ ١٢
 شرخان ٤٣٤ ٢٤
 الشرخاني ٤٣٣
 ابن شرمير ٣٧٠، ٦٧١ ٤
 الشرف الحلبي راجح
 شرف خاتون ٢٥٨ ١٧
 شرف الدين الاربلي ٢٥٠، ١٨، ٢٤
 شرف الدين عيسى ٥٥٢
 شرف الدين بن منعة ٤٥
 ابن شرف القيرواني ١٩٨ ١١
 ١٦، ١٤، ٧٢٨ ٢١
 الشروطي محمد بن احمد ٢٧ ٤
 شريح ٣١٦
 الشريطي ٢٥٦ ٤
 الشربف الرضوي
 الشربف المرتضوي
 شريك بن عبد الله النخعي
 ٢١٧، ٢٩٥ ٧
 الشرنجعي ٧٢٧ ١٥
 شعب بوان ٥٨٤ ٦
 شعبة بن الحجاج ٢٥٢، ٦، ٢٩١، ٢٤
 ٢٩٢، ١٢٤٠٣، ١
 الشعبي ٣٤٤، ١٨٩ ٧

شاحنشاه الافضل	الشابشنى ٢٦٨	سويدا، ١٥٥٩
شاحنشاه بن ايوب ٣١٣	الشاتاني علم الدين ٢٠٦	سبار ٢٠١
ابن شاحوبه ٦٢٧	ابن شائيل ١٢٦٨٥	سيمويد ٢٤٢٠، ٢٤٢١
ابن شحين ٢٠، ٢١٩٩، ٢٥	ابن شاذان ابو بكر ١١٢٤	السيد الحميرى ١٨٢٥٨
ابن شاهين ابو حفص ١٧٢٠٣	ابن شاذان ابو على ٢٠، ١٢٤	ابن السيد البطاوىسى ٢٧٣
٢٢٣، ١٤٦٢، ١٤	٦٧٠٢	ابن سيد بن العباس ٢١١
شاور الخويبر ٢٠٩، ١٨٦، ١٥٠، ١٥	ابن شاذان على ٤٢١٢	سيده ١٨١٢
شباب ١٢٤٢	ابن شاذان محمد الجوهري ٣١٣٤	ابن سيده المرسى ٢٧٤
شبهه ٢٧٢٠٦	الشاذى بن مروان ١٩١٢٦، ٧١٢٤	السيرافى ابو سعيد الحسن ١١١
شبهه بن عقل ٢٥٢٢٢	الشاذياج ٣٢٨٦	١١٧٠٦، ٥١٢
شهر الفحالة ٢٦٢٠٦	الشاذى جى ٢٨١	السيرافى ابو القاسم ٢٣٥٢١
ابن شهر ٨٢٢٠	شارع المنصور ٢٠٣٠	ابن السيرافى النخوى ٩٧٢٣
ابن شهرمه ١٩٢٧٤	شاس ٣٣٣	ابن سيرين ٢٣٥، ١٨٩، ٢٠٧
شبل الدولة كافور	الشاشى ابو بكر القفال ٦٢٣	سيف الاسلام ابن ايوب ١٤٧٣٣
ابن ابي شبل ابو على البغدادي	الشاشى القاسم ١٤٦٢٣	سيف الاسلام طغتكين
٢٨٢٣، ٢٨٢٢	الشاشى محمد بن احمد ٦٥١	سيف الدولة بن حمدان ٥٠٧
الشاشى ٢٦٠	الشاشى ابو نصر احمد ٣٢٥٤	٢٥٤٢، ٢٥٤٣، ١٦٢٠٧
الشيبى ٢٢٠، ١٣	ابن الشاشى ٢٥٢٤٩	سيف الدولة ابو الميهون المبارك
شبيب بن شبهه ٢٣٢٤	الشاطبى ٥٩١	سيف الدولة على بن مالك
شبيب بن الوليد ٢٩٧، ٢٠	شاعور ٢١٤٦٩	٢٠١٨٤
شبيب بن يزيد الخداجى ٢١٢	الشعورى ٢٦٨	سيف الدين الاناكى ١٣٥٩٧
شبل بن عروة الصنعى ١١٢٦٦	الشفاغى الامم ٢٠٦٢٠، ٢٠٦١	سيف الدين غازى
ابو شجاع الفرسى ٢٣٨٣	٩١١٥	سيف الدين المشطوب الكارى
ابن شجاع ١٢٢٧	ابوشامة ٢٠٢٢٠	١٨٦
الشجرى ٢١٣٩٠	شاه زمين بنت بختيار ١١١١	ابن سيمه ١٢٢٢
الشحيم البصرى ٢١٢٧٣	ابن الشاه ١٢٢٩٨	سيموط ٢٠٥
الشحامين زادو	ابن شاهك السندى	السيموفية ١١١٢٢

ابن سنبل ٥٢٣	سليمان بن يسار ٢٩٩	سلمة بن عاصم ٣٦٤
سنبلان ٢٨٩	ابن السماك ٦٨٨	ابو سلمة حفص الخلال ٢٣٨
السنجاري ١٠١, ٢٤٦	السمان ازهر ٩١	السلمي ابو عبد الرحمن ١٥٣٠٩
سنجر بن ملكشاه ٣٠٥, ١٢٨٩	سمرقند ٧٥٨	٢٢٣٢
١٢٨	السمسار احمد بن عثمان ١٣٦٤	سلمية ٥٣٨
سنجر ٣٩٣	السمسار علي بن هرون ١٢٢٧	السليكي المناري ٦٥
السنجي ٢١٤, ٢٣٥	السمسار ابو ايوب ١٢٦٨٨	سليم الرازي ٢٩٨
السندي بن شاهك ١٤١٥٩	السمسماني ٤٦٥	سليمان بن الاشعث ٢٠٠
السندية ٢٤٨, ٧٢٨	دير سمعان ١٥٣٤٠	سليمان بن حبيب الميالي ٢٥٢
ابن السنييرة ١٠٢	السعاني اوسعد عبد الكريم ١٤١٨	٢٥, ٣٠٣
السهروزي ضياء الدين ١٤٥	السعاني عبد الرحيم ٣٤٢٠	سليمان بن خلف التيجيني
السهروزي شهاب الدين ٥٢٩	السعاني محمد ١٥٤٩	المالكي ٣٠٢
سهل السرخسي ٥٧٨	السعاني منصور ١٩٤٩	سليمان بن ابي جعفر الهاشمي
سهل بن محمد السجستاني ٣٠٧	ابن سماعه ٧١٢	٩, ٣٠٨, ١٧٤١٢
سهل بن هرون ٨٢٠	ابن سمعون ٦٨٩	سليمان بن ربيعة الباهلي ١٨٣١٥
سهل بن يوسف ٥٤٨	السمناني ابو جعفر ٣٠٢	سليمان بن عبد الله بن طاهر ٣٨٣
ابو سهل بن زياد ١٤٨٩	السمناني الحسن ١٩٣٠٨	١٨
ابن سهل الساعدي ١٧٢	السمناني الكمال ١٤٦٦٥	سليمان بن عبد الجبار ١١٦
ابن سهل الكاتب ٤٢	سمنون بن حمزة الزاهد ١٣٢١٧	سليمان بن علي ٢٢١, ٢٢٢
السهمي ابو القاسم حمزة الحافظ	٢٨٥	سليمان الحراني ٣٩٤
١٣	السميرمي ٢٣٦, ٢٢, ٢٧	سليمان بن كثير بن الحراني
سهيل بن عبد الرحمن ٥٢٦	سميساط ٢٥٧	الخزاعي ١١٣٣٤, ٦٣٩٤
السهيلي ٣٩٢	سنام ٢٤١	سليمان بن المظفر ٦٤٦
السواد ٥٤٧	سنان بن ثابت ١٥٣٦٣	سليمان بن مهران ٢٩٩
ابن السوادى ٥٤٦	ابو سنان غريب بن مقن ٢٣٣	سليمان بن ناصر ٦٦٦
سودة ٧٠٥	ابو سنان الخفاجي الحلبي ٢٢٩	سليمان بن وهب ٣٠٣
سودة بن البحر الدارمي ٦٠١	١٨	سليمان بن يزيد العدوي ١٤٥٣٧

سرى السقطى ١٢١٧٣, ١٢١٣٢, ٢٨٤	سعید بن حدان ١٨٨, ٦, ٥١٠, ٢	سفيان بن معوية بن يزيد ١٩٢٢١
السرى الرفاء ٢٨٥, ١٤٧, ٢٣	سعید بن حميد ٣٦٥, ٥	ابو السقر القيصى ١٦٥٠٧
ابن ابى السرى بن ابى عمرو	سعید بن دعالج ١٧٢٧٢	ابن سقلاب ١٣٢٧
٣٥٨	سعید بن سالم ١١١٥٨	سقىا الجزل ٣٥٥٩
سربج ١٢٥, ١٧	سعید بن ابى سعید ٦٨٣, ٢٤	ابن سكرة الهاشمى ٧٤٠, ٢٠٦, ٥
ابن سربج ٢٤, ٢١٤, ١٥, ١٤	سعید بن عبد العزيز ٣٨٦, ١	سکمان بن ارتق ٢٢٨٤, ٢٥٨٩
١٢١٧٣, ٦	سعید بن عبد الملک ٢٥١, ٢	ابن السکيت ٥٩٥
السربجى ٥٥٨, ٢٥	سعید بن على الازدى ١٢٥, ٧	السيدة سکينة ٢٩٦
سطيح ٢٤٩, ١٤	سعید بن المبارک ٢٩٢	ابن سلالر مکی بن مصور ٦٨٢, ٢٥
ابن سعادة ٥٩٠, ١٣	سعید بن مسعدة ٢٩٢	ابن سلالر العادل ٥١٥
ابن سعادة الخويى ٦٦٩, ٧	سعید بن مسلم بن قتيبة ٥٩٩, ٩	سلافة ٤٤٢, ٢٤
سعد الخیر البلسى ٣٣٨, ٦	سعید بن المسيب ٢٩٠	سلام الابوش ١٥٩, ٢٥
سعد الدين بن معين الدين ٦٠٩	سعید بن نجاح الاحول ١٨٤, ٢, ١٣, ٥	السلامة ٢٠٧, ٢٥
٢١	٢٧	ابن سلامة المحتسب ٣٨٨, ٧
سعد العشيرة ١٥٤, ١٣٢٠١	سعید الدولة بن سيف الدولة	السلامى الحافظ ٦٨٤
سعد بن محمد حصي بيض	١٤١٥, ١, ٥١٠, ٦	السلامى الشاعر ٣٧٧
سعد بن هرون العملى ٤٣٢, ٨	ابو سعید بن احمد بن يونس ٣٠	السلامى ابو الحسين على بن
سعد ابو الفضائل الحمدانى ١٢٥١٠	١٥	احمد ٣٣٣, ١٤, ٣٦٩, ٢١, ٥٧٧, ٩
ابو سعد المتولى	ابو سعید القرمطى ٢١٩, ٤	السلامية ٢٢٩, ٢٢
ابو سعد الواظ ٢٦١, ٢٢	السفاح ١٥٦, ١٨	سلافة ١٤٥, ١٣
ابو سعد الوزير ١٣٣, ١٣	سفحوان ١٧١٩٩	السلفى الحافظ ١٣, ٩٣, ١٤١, ٣
ابو سعد سعید بن احمد الميدانى	سفوان ٤٠٤, ١٣	١٦٤, ٢١
٦٨, ١	سفيان بن الابرذ الکلبى ٣١٤, ١٧	سلم الخاسر ١٢, ١٥
الحاکم ابو سعد ٥٦, ٢٦	٢٦٠١, ٢٤	سلماس ٦٦٠, ١٣
سعید بن اوس ٢٩١	سفيان الثورى ٢٩٤, ٣, ٢٦٣, ١٧	السلامى السديد ٦٦٠
سعید بن جابر ٧٢٠, ١٨	سفيان بن عيينة ٢٩٥, ١٣٣, ٦	سلمان مولى عبد الملک ١٠٩, ١
سعید بن جبر ٢٨٩	١٦١, ١٧, ١٩٠, ٤	سلمة الوصيف ٥٤٥, ١٤

زيد العجم ٨٣٢	ابو الساج ٢٥٥ 21	السجستاني ٣٠١ 14
زيد العامري ٢٧٨	سارية ٢٦ 3	ابن سحياس ٦٠٥ 3
ابن زياد المقرئ ٦٨٦	ابن الساعاتي ٥٠٤	سحنة ٢١٣ 3
بنو زياد ١٨٤ 14	الساعدي عباس بن سهل ١٧٢ 4	سحنون ٤٠٦
زيادة الله الاغلبى ١٨ ٢٣٧	سالم بن عبد الله العدوي ٢٨٢	سحنم بن وائل الرباحي ١٥ ٧٨
الزيادي ابراهيم ٣٥٢ 20	١٣٥ 2	السخاوي ٤٧٨
الزيادي ابو حسان ٦٢٧ 6	سالم بن عياش ٢٨٢	سخينة ١٨٨ 4
زيد بن ثابت ٢٤٦ 8	سالم مولى هشام ٤٢٧ 20	السدره ٦٨٥ 3
زيد بن الحسن الكندي ٢٧٦	ابن سالم ابو الحسن ٦٨٩ 16	السدي ٨٤ 8
٨٧٣٤ 8	سامرا ١٨ ١١، 9٨٢	السدوسي قتادة ٥٩٧
زيد بن الخطاب ١٣٣ 5	السامي ٤٨٧ 4	السدوسي مويج ٢٥٣ 16
زيد بن عمرو ٢٥٦ 21	السامي هيثم بن فراس ٥٧٩ 13	سديد الملك ابن مقله
زيد بن محمد الحارثي ٤٧٥ 28	السائب بن بشر الكلبى ٦٩٣ ٥	ابن السراج الصوري ١١٤، ٥٠٣، 15
ابوزيد الانصاري سعيد بن اوس	ابن السائب الكلبى ٢٩٨ 7	ابن السراج ابو محمد جعفر القاري ١٦٤
ابوزيد الفقيه ١٤٦	السائح ٢٣ 1	
ابن زيدون ٦٣	سبا الصايحي ٢٧٨ 6	
زيري بن مناد ٢٨١، ١٠ ١٦٦، 10	ابن سبا ٦٩٣ 5	ابن السراج ابوبكر النخعي ٧٠٦، 11 ١٩٢، 4 ١٥٩، 11
١٣٦ 21	السبائي ١٤٤ 22	
زين الدين الحنبلي ٣٣٦ 10، 10	سبتة ٥٤٨ 1	السرخسي اسحق ١٤٩ 2
٣٣٨ 4	السبتى ٧٩	السرخسي حسن بن سهل ٢٠٩
زين الدين علي بن بكتكين	سبعين ١١٦ 12	السرخسي الفضل بن سهل ٥٧٦
١٥ ٧٤، 15 ٣٢٠، 26 ٦٠٨	السبيعي ٥٣٤	السرخسي ابو الحارث ٣٨٨ 12
زين العابدين ٤٤٢	ست الشام ١٤٥، 16 24، 7 ١٣٤، 27	سرفتكين الزيني ٢٤٩، 21 ٢٥٠، 27
زينب بنت الشعري ٢٨١	الستاران ٧٠٥ 15	سرق ٣٢٧ 7
الزبني ابوطالب ٤٥٤ 14	ابن الستري ١٧٩ 21	السرقسطي ١١٢
الزبني فاضى القضاة ٥٤٦ 15	السخري ٢٥ ٤	سر من رأى ١١ 18
ساويرياء الدولة ٣٨٣	سجستانه ٣٠١ 16	السروجي ابو الغنائم ٣٥٨ 15

روح بن حاتم ٢٦٩، ٢٧٢	الزبيدي ٧٢٢، ٢١٦، ١٠٩، ٤	ابوزكرياء يحيى بن سعيد
روح بن زبناج الحزامي ١٥١٨٢	١٦٤٠٧، ١٤١٢	زكى الدين الدمشقي ٢٥٩٦٥
٢٦٣٧٢	زبيد ٧٢٣	زكى الدين عبد العظيم المندري
الروحى ١٦٣١٠، ٣١٩	زبيدة بنت نظام الملك ١٨٢٥٨	ابن زكى الدين الدمشقي ٦٥٥
الروذبانى ١٣	زبيدة زوجة الرشيد ٢٧١، ١٥٧، ١٧	زلزل ١٠، ٢٤
الروذبارى ٢٣٢٢	الزبير بن بكار ٢٧١، ٩٢، ١٤، ٩٥	الرمخشري ٢٧٩١٥
ابن الرومى ١٧، ١٧، ١٧، ١٧، ١٧	٤١٧٢، ٢٥	زمر خاتون ١٤٠١٤
رومية المدائن ٢٣٩٦	الزبيرى ٢٧١	الزميلى ١٨٨٢٥
رويان ١١٦	الزبيرى أبو العرب ١٤٧٦، ١٦	ابو الزناد ٣٨٠، ٩، ٦٣٣
الرويانى ٢١٣	الزجاج النحوى ١٥، ٢٠٤	ابن زبناج روح
رويم الزاهد ٥٢٦	الزجاجى النحوى ابوالقاسم ٣٨٩	الزنجى بن خالد ٢٢٧٢
الربايعى ابو عبد الله ٧٢٢٩	الزجاجى ابو على ٣٣٠	ابن زنجى الكاتب ٧٠٦٢٥
ذوالرباستين الفضل بن سهل	زر بن حبش ٣٤٢٢٢	زند بن الحون ابودلامة
الرباشى ابوالفضل ٣٤٧، ٧٣٥	ابن الزراد الديلى ٢٨٧	زنكى ٢٧٥، ٢٠٩، ٥٧٤، ١٢٤، ٢٧
ابن ريان ٦٨٢	زرارة ٥٢٨٢٣	زنكى بن قطب الدين ٢٧١
ربحانة ٣٤٩	ابن زرارة ٦٦٢	ابن زهراء الصوفى ٣٨١٤
ربدان الصقلي ٢٩	ام زرع ٥٤٧	الزهرى ٦٣٢، ٣٨٠
ابن ربطة على ٣٤٨٥	ابوزرعة ٣٧٥، ١٦، ٦٨٢	الزهرى ابوطاهر بن عوف
رئيس الروساء ٧٠٣	ابن زرقويه ٧٠٢	زهرون ٨
الراب ١٦٦	زرنرد ٦٧٧	زهير بهاء الدين ٢٧٦، ٧٨، ٢٢
زاهر الشحامى ١٤٢٩، ٦٩٩، ٢٨١	ابن زريع ٢٥١	ابن زولاق المصرى ١٩٧، ١٠٤، ٢٥
٢١، ٢١٣، ٢١	الزغفرانى ١٩٠، ١١٠، ١٦	الزبات حمزة بن حبيب
الزاهى ٢٩٤	ابن الزغفرانى ٦٠٩	ابن الزبات محمد بن عبد الملك
زائدة بن قدامة ٣٠٠	زفر بن الهذيل ٢٧٢	١١١٤، ٢٠٣٣، ٢٠٣١، ١٣٦، ١
الزبدانى ٥٦٨، ١٩، ٥٦٩	ابن زقاق الاندلسى ١٨٧	١٨٠، ٤، ٨١، ١٢
ابن زبرج النحوى ٧٣٠	ابوزكار ١٥٩	زياد بن ابيه ٨٢، ٢٨، ٢٦٦، ٢٦
ابو الزبرقان ١٨١		١٣٣٩

الرضى بن محمد ٥٣٨	رجاء حياة الكندي ٢٦٨	راشد الحقيقي ١٥ ١٧٧
رضى الدين النيسابوري ٤٣٩	رجاء عماد الدين ٥٧٠	ابو رافع ١٥ ٤٧٢, ٢٤ ٤٧٣
١٣, ٦٦٩ ٢	رحبة مالك بن طوق ٥٣٩	رامهرمز ٦ ٣٢٧
الرضي ٥٩١	ابو الرداد ٣٧٩	ابن رامين ٢٥ ٥
رغبان ٦٤٠٩	الرزاز ٢٣ ٢٤٣	راهب قریش ١٩ ١٣٤
ابن رغبان ٧ ٤٠٨	ابن الرزاز ٢١ ٦٦٣	ابن راهوبه ٩٤, ٢٥٥ ٢٥
الرفاء الانماطى بركات ١٢٨	رزيك ٣ ٣٣٨	راوند ٦ ٣٩
ابو رفاعه ١١ ٤٦٨	ابن رزيك ١٥ ٧, ٦ ٩٢, ١٢ ٥٥١	الراوندى ٣٦
ابن الرفاعي ٨٠	رزين ٢٠ ٢٦٠	ابن رائق ٥ ٤٢٠
الرقادة ١ ٢٣٨, ٦ ٣٨٢	ابن رزين الكاتب ١٤ ٥٧٩	اهل الراية ٢٣ ٣٨٦
الرقاشي ١٩ ١١١	رستم ١ ٥٠٥	رباب بنت امرئ القيس ٧ ٢٩٨
ذو الرقاعتين ٤٩٩	ابن رستم ١٣ ٦٤٧	رباح ١ ٤٤١
ذو الرقعه عامر ١٢ ٢٤٩	الروستمي ابو سعيد ٦ ١١٠, ١١٢ ٣	ربان ٦ ٣٢١
ابن الرقعق ٥٨, ٩ ٥٦	الروسي احمد بن طباطبا ٥٧	ربيعي ٢٥ ٢٤٤
الروقي ابو الفرج ٢٨ ٤٢٨	الروسي ابراهيم بن احمد ٨ ٣٦٧	الربيعي محمد ٥ ٦٧٩
ركن الدولة بن بويه ٢٠٨	الرشاطي ابو محمد عبد الله ٣٧٧	الربيعي على ٤٧٦
ركن الدين الاسفرايني ٤	الرشاطي ابو بكر محمد ١ ٧٢٢	الربيع بن سليمان المرادي ٢٦٥
ركن الدين بركياروق	رشد الحبشي ١٣ ١٨٤	١٤, ٢٥ ١٩٠ ٧
الرمادي يوسف بن هرون ١١ ١٠٩	الرشيد القاضي ابن الزبير ٧٥	الربيع بن سليمان الجيزي ٢٦٥
الروماني ٤٥٩, ٥ ١٢, ١١ ٧٠٦	١٨, ٩٢, ٢٤ ١٨, ١٣ ١٣	١٦٠ ٧
ذو الرمة ٥٦٣, ١٧ ٢٠٠	ابن الرشيد المعتصم ٩ ٣٦٩	الربيع بن يونس ٢٦٦
روبنه ٦٣٧, ٦ ٤٥٨, ١ ٦	ابن رشيد القبرواني ١٨, ١٩٥	ربيعه بن ثابت الرقي ١٣ ٢٧٠
ابن ابي رندقه ٦٧١	١٢, ١٩ ٥٣, ٣ ١٤٤	ربيعه بن ثور الاسدي ٢٥ ١٩٤
ابن رواحه الحموي ٥ ٤٣٤, ٢٥ ٥	رضوان بن تنش ٤ ١٤٠	ربيعه بن سعد ٢٨ ٦٩٧
٢٢ ٦١٩	رضوى ١٥ ٦٣١	ربيعه خاتون ٢٠ ٦١٣, ٢ ٦٠٩
الرواحي عامر بن عبد الله ٢٥ ٥١٢	الرضي على ٤٤٤	ربيعه الراي ٢٦٤
روبة بن العجاج ٢٦٦	الرضي الشريف ٢ ١٨, ٧٤٢	ابو ربيعة ١٧ ٥٢٧

ابو ذر الهمداني ٥٢٨	ابن الدهان المبارك ٦٢٣	دزبرين روثم ٢٢١ 23
ابن الذري ٦١٩, 4, 27	ابو الدهان الغلاني ٥٩٩ 13	الذري ٢٢١ 22
الذهلي ٦٣٩ 16	دحناء ٧٠٥ 10	باب ذرية ١١١ 19, 24
ذوالفقار ٤٤٦ 16	ام الدهم ٨٤, 2, ٥١٣ 26	دعبل الخزاعي ٢٥٨, 27, ٢٦٠
ذوالرقاعين ٤٩٩	ابن ابي دؤاد ٣١, ١٤٣٧ 14	١٠, 19, 26, ١٦٢ 4
ذوالرقعة ٦٤٩ 12	الدوي ٦٨٢ 24	دعبل السجزي 27٤
ذوالرحمن ٥٢٧ 16	الدوري ٢٠٣ 14	دعبل ٢٧٢ 23
ذوالرمة ٥٦٣	ابن دوست ٥٦ 26	دعلي بن احمد ١٠٩ 12
ذوالرباسين ٤٧٦, ٢٠٩, 4, ٥٧٧	الدوسرية ١٦٨ 9	دغل بن الجراح ٥٨٣, 15, ٥٩٧
٢٤, ٣٠٤ 7	دولاب ٧١٣ 7	٢٤, ٥٩٨ 3
ذوالقرنين بن حمدان ٢٢٢	الدولابي ٧١٢	ابن دغفل السدي ٤٩٨, 24
ذواليمين طاهرا ٣٣٨, ٣٣٤ 9	الدولي ٣٢٥, ٣٣٨ 21	٥١٠ 22
ذوالمتبين ٤٢٨ 21	الدوني واحد الدين ٦٦٩ 8	دغة ٦٦٧ 26
ابن ذي الوزارتين ٤٩	دوين ١٢٦ 20	دقاق بن قش ٤٢٠ 4
ابن ابي ذيب ٦٣٥	دير الجماجم ٢٧٩ 21	الدقاق ٤١٦, 24, ٤١٨, ١٣, ٦٧٦ 1
رابعة العدوية ٦٦٣	دير سمعان ٣٤٠ 15	دقاقة ٦٩٧ 25
راحح الشرف السحلي ٥١١ 6	ديك الحين ٤٠٧	دلاص ٥١٥ 16
١٥ ٥٦٣	الديلمي ابو منصور ٤٣٥, 9, 12	دلال الكتب ٢٨٨ 1
الراذكاني ٦٤٩ 26	الديلي ٣٤٠ 16	ابو دلامة ٢٧٢
الرازي احمد ٥٠	ابن دينار عمرو ٢٩٥ 20	دلع الشبلي ٢٦١
الرازي سليم ٢٩٨ 27	ابن دينار عبيد ٢٩٥ 25	ابو دلف ٥٩١, ٢٢٢, ٢١٦ 2
الرازي علي ٢٣ 24	ابن دينار الواسطي ٤٦٥ 14	دماوند ٢٢٢ 11
الرازي فخر الدين ٦٦٤, ٦٦٤ 13	الدينور ٣١٨ 19	دنيابند ٢٢٢, 9, ٣٠٠ 1٢
الرازي ابو عبد الله ٣٧٨ 2	الدينوري ٣٥٣, 15, ٦٩٥ 26	ابن ابي الدنيا ٦٧٠ 23
الرازي ابو علي ٥٨٠ 24	ذات النطاقين ١٤٣٨ 15	ابن الدهان سعيد بن المبارك
راس دواتر ٤٧٦ 12	ذر ٥٢٨ 13	ابن الدهان عبد الله الموصلي ٣٦٠
مشهد الراس ٣١٢ 17	ابو ذر الهروي ٣٠٢, 14, 23	بن الدهان القرصي ٣٨٣ 24

خمارنكيين ٥٥٨ 7	ابو الخير الكاتب ١٢ ١٥١	داود صلاح الدين ١٧ ٥٥٣
خماروبه ٢٥٤, ٢٥٥ 22	ابن الخير الغنيري ١ ١٤٢	داود الظاهري ٢٥٥
خميس الخوري ١٩ 16	ابن الخيرتين 2 ١٤٣	داود بن سليمان المودب ١٥ ٢٧١
ابن خميس القاضي ٨ 21	الخيزران 16 ١٩٢, 6 ٢٦٢, 3 ٢١١	٢ ٢٦٦
ابن خميس الكعبي ٢٦ ٢١	مقبرة الخيزران ١٥ ٦٧٨	داود بن عمر الحائك ١٣٠٠
ابن خميس الموصلي ٦١ 24	ابن الخيمي ١٤ 24, 24 ٢٠٢	داود بن ميكايل الساجوتي 5 ٢١٢
خواجه ٧٠٢ 21	22 ٢٧٩, 21 ٢٨٠	داود بن نصير الطائي ١٥ ١٧٦
خوارزم شاه علي بن مامون ٢٢٥	داحة ٢٥١ 18	ابوداود الحافظ ٢٠٠
8 ٣٠٦, 20	دادوبه ٢٢٣ 13	ابن ابي داود ١١ ٣٠١
الخوارزمي ابوبكر ٧٣٦	دارا بن دارا ٧ ١٧٧	الداودي ٤ ٢٢٦
ابن الخوارزمي ١١ ٢٩٦	الداراني ٣٨٧	الدباس ١٧ ٣٣٥
الخواري ٦٩٩ 20	ابن دارست ٢١٣ 13	ابن الدباس ١٥ ٣٥٨
الخوري ٣٠٣ 23	الدارقطني ١٤٥٨, 26 ٢٩, 10 ٩٤	الدبوسي ابوزيد ٣٥٥
خواف ١١ ٤٠	١٥ ١٦٣	ابن الديبشي ٨, ٧٣٣, 20 ٢٧, 5
الخوافي ٤٠	الداركي الحسن بن احمد ٦٣ 8	دبيس ٢٥٧, 5٢٧٥
الخلواني ٢٢٧	الداركي الحسن بن محمد ١٦ ٤٠٩	دبيس نور الدولة ١٣٢٣, 9 13
الخلواني الخشاب المصري ١٣٩٠	الداركي ابوالقاسم عبد العزيز	ذير الدجاج ١٣ ١٧
الخلواني ابن الابار ٦٤	23 ٢٧, 21 ٢٦, ١٤٠٩	ذجيل ٣١٥, 25 ٤٨٧, 4
خوبى ٢٥٨ 13	الدارمي ٥٤ 26, ٥٦ 4, ٦٢٥ 9	ابن دحية ابو الخطاب ١٠٣١
خوبى بن الخليل ٦٦٩ 7	الدارمي سودة بن ابجر	9 ٣٩٢, 14 ٢٤, 14 ١٨٠, 21 ١٠٠
الخويي شمس الدين ١٠٦٦, 14 14	الداري ٣٥٢ 5	ابن دحية ابوعمر ٥٣٣ 9
ابن الخياط ٦٥	داريا ٧٢٩ 8	ابن دراج الاندلسي ٦٠
ابن الخياط خليفة	داكة ٢٥١ 18	درست ٢٥١ 26
ابن ابي خيشمة ٢٥٤ 7	ابن الدامغاني ١٤ ٢٥٤	ابن درستويه ٣٥٣, 3٥٥, 3 ١٠٩
خبر الساج ٢٦ 6	دانية ٢٧٤ 24	21 ٣٥٢, 18 ١٥٣
خيران ٢١٣ 16	قاضي دانية ٥٤٧, 14 24	ابن دريد ٦٩٨, ٣٦ 28, 3 ١٠٩
ابن خيران ٢٩٩ 11	داهر ٧١٦ 23	8 ٣٠٧, 6 ١٩٥, 4 ١٩٢

الخطيب البغدادي أبو بكر ٣٨	خرقاء ١٣ ٥٦٤	ابن الخازن أبو الفضل الكاتب
الخطيب السديد ٢٠ ٧٤	الخركاوي ١٦ ١٤٠	الشاعر ٦٨
ابن الخطيب ٦٦٤, ٢٠ ٩٨	الخروبة ١٥ ٥٥٤	الحاسر ١٥ ١٢
الخطير ١٥	ابن خرووف النحوي ٤٧٦	ابن خاقان ١٢ ٤٦٤, ١٥ ٣٥٣, ٥٦٨
ابن الخطير مماتي ٦٦	الخزاز ٩ ٧٤	خالد بن أحمد الذهلي ١٦ ٦٣٩
الخفاجي الب أرسلان ١٨ ٦٨, ١٨	خزاعة ٢٧ ٦٠٥	خالد بن برمك ١٦ ٥٦
٩ ٥٥٩	الخزرجي محمد بن عبد الرحيم	خالد بن يزيد الاموي ٢٤٦
الخفاجي الضحاك ٨ ١٥٥	١٣ ٥٩٠	خالد بن يزيد الارقط ١٣ ٣٠٣
الخفاجي فروغ شاه	الخرقي ٥٢٧	خالد بن يزيد بن مزيد ٦ ٣٥
ابن خفاجة ١٩	ابو خزيمة القاضي ٣ ٣٥١	الخالدي أبو بكر ٦ ٥٥, ٢ ٥٩٢
خفثيدكان ٨ ٥٥٨	خسرو جرد ١٨ ٢٩	الخالديان ٧ ٥٠٩, ٨ ٢٨٥
ابن الخل البغدادي ٢٥٤	الخسروجدي ٢٩	ابن ابي خالد الاحول ١٥ ١١
الخلال الفقيه ٣٢٢, ١٦ ١٤	الخشاب المصري ١ ٣٦٠	٢٥ ٣٣٣, ٢١ ٢٠٩
الخلال الوزير ٢٣٨	ابن الخشاب البغدادي ٣٧٥	ابن خالوية ١٢ ٥٣, ٢ ٣٢
الخلدي جعفر ٢٤ ٤٧٩	الخشوعي ١٢٨	الخبزي ١٤ ٧٤٣, ٥ ٢١٦
الخلعي ٤٢٨	الخصيب بن عبد الحميد ٢٢ ٢٢, ٢٢	الخبوشاني ٢١ ٣٧٩, ٦٦١
خلف الاحمر ١٧ ٢٩١	٢٢ ٢٠٧, ١٧ ١٩٩, ٢٢ ٦١, ١٧ ٦٠	الختلية ٨ ٤٨٨
خلف بن مروان ٢ ٤٨٥	ابن الخصيب ١١ ٣٠٥	الختن ٢٣ ٢٥, ٦ ٤٤
درب ابي خلف ٢٠ ٣٠	منية بني خصيب ٢٥ ٣٣٥	الختعمي ٢٥ ٣٦٢
ابن خلف السرقسطي اسمعيل ١١٢	خصيف ١٣ ٢٨٩	ابن خديج ٤ ٣٥١
محمد بن خلف ٣ ٢٠٣	الخضر مسجد ٦ ٣٢٠	الخدري ٣ ٤٤٢, ٢٥ ٢٩٥
الخالوقي ١٦ ٣٣٤	الخضر الاربلي ١٤ ٦٩	خراق ٢٠ ٣٦
الخليع ٢٢٧	الخصري ٢٤ ٦٩	الخرائطى ١٥ ٥٦٦, ٦ ١٢٣
خليفة بن خياط ٢٥١	الخطاب الشعبي الكلبى ٢٢ ٧٢١	خورت برت ٢٣ ٦٥
الخليل بن احمد ٢٥٢, ١٥ ٢٢١	الخطابي البستي ٢٤٣	خرتتك ٢٤ ٦٣٩
ابن الخليل الخويى ٧ ٦٦٩	الخطابي أبو القاسم عبد الوهاب	خرداد بن بارس ١١ ٧٢
ابن الخليل على ٢٤ ٥٧٣	الخطفي ٢٤ ١٥٣	خرشة ١٥ ٨٨
١٩٠		١٠-100

أبو الحكم المغربي ٣٧٣	ابن حمديس ٢٠	حنطوس ٣٨٦ 8
الحكمي ٢٠١ 12	الحمراء ٣٣٥ 9	حزابة ١٦٤ 6
أبو حكيمه ٣٦٥ 2	حمران ٤٠٧ 7	ابن حزابة ١٦٣, ٤٥٨ 22
الحلاج ٢١٦	حمزة ٢٣ 16	الحيطلي ٩٤ 21
ابن الحلوى ٢٧٨ 1	حمزة بن حبيب ٢٤٤	الحنفي ٣٦٧ 18
الحلبي أبو عبد الله المنجم ١١٩ 9	حمزة بن الحسن الاصمباني	ابن الحنفية ٦٤٩
الحلة ٣٢٣ 15	٢٥٢ 12	ابن أبي حنيفة ٦٣٦ 26
حلس ٣٤٠ 19	حمزة بن عبد الله ٢٦٦ 19	حنين بن اسحق العبادي ٢٤٥.
حلوان ٢٤٤ 24	ابن حمزة ٢٥٢ 1	١٢٧ 12
الحلواني ٦٨٤ 11	ابن حمزة الاصمباني ٣٠١ 14	الحوزي خميس ١٩١ 14
الحامبي ٢٥	ابن حمزة السلمي ٥١٦ 27	الحوفي ١٥٩, ٤١٢ 4
حماد بن أبي حنيفة ٢٣٦	الحمزي ٢٣ 15, 27	الحويوة ٢٨٧ 24
حماد بن سالم ١٥٩ 8	حمزة الدوسي ٣٠٢ 7	حيان ٢٤ 18
حماد بن سلمة ١٣٣ 9	حميد بن عبد الحميد ١٣٧ 13	حيان بن خلف ٢٤٥
حماد الراوية ٢٤٠	٢٨٤, 19٤٨٣, 7, ١١٤٨٥ 18	حيان بن هرمة ١٣٥ 1٥
حماد عجرد ٢٤٢	حميد الطويل ٩١ 13, ٨٩ 21	ابن حيان ٢٤٥
حمادة بنت عيسى ٢٧٢ 16	حميد بن مسعدة ٢٠٣ 14	ابن حيان البستي
الحمادان ٤٠٣ 13	ابن حميد الطوسي ١٧٩ 6	أبو حيان التوحدي ٢٦ 8
حمادي ٣٩٢ 4	الحميدي أبو عبد الله ٦٨٠, ٦٤٢ 4	الحيرة ٩٨ 6, ٢٤٨ 25
حمامي ٧٠١ 14	الحميدي أحمد بن مروان ٨٣,	حيرة نيسابور ٦٧١, 4 ٦٥٢ 15
ابن حمدان جعفر ١٦٦	٣٢٣ 3	حيص بيص ٢٨٦
الحميداني أبو الحسين جعفر	حميدة بنت النعمان ٣٧٣ 2	حيوة بن شريح ٣٥٠ 18
٢٥٤٨٧ 25	الحميري السيد ٤٥٨ 18	حيوبه ٣٥٥ 9
حمدون النديم ٤٨٩ 17	الحميري القاضي ٣٥١ 3	خارجة بن زيد ٢٤٦
ابن حمدون غرس الدولة ٧٢٧ 22	حميمة ١٢٢ 21, ١٤٨ 17	الخارجي أبو الحسن ٢٠٣ 16
ابن حمدون الكاتب ٧٢٦	ابن حنبل ٢٣, ١٥٣٣, ١4 ٩٤	ابن الخازن أبو الفوارس الكاتب
حمدويه ٦٧٩ 25	حنتم ١٧٠ 11	٢٣٧

حرسنا ٦٣٧	الحسن البصري ١٨٨، ١٨٥، ١٧	الحسين بن مصعب ١٧٣٣٤
الحريش القسم بن ربيعة	٢٩٠ ٢٣	الحسين بن المنصور الحلج
ابن حرم مكي	الحسن بن احمد بن بسطام ٨١٦٣	حسين بن بكر الكلابي ٢٠٦٠
حرمة ١٨٨، ١٩٠، ٧	الحسن بن جابر الرباعي ٤١٦٣	الحسين السنجي ٢١٤
حرمة بن عمران ٢١٨٨	الحسن بن سلامة ١٨٤ ١٣	حسين القاضي المروزي ٢١٤، ١٢٩٩
الحرناني ١٦٤٨	الحسن بن سهل ٢٠٩	ابن حشيش ٦٠٥ ٢
الحرواء ٣٦٠ ١	الحسن بن عبيد الله بن وهب	الحصري ابو اسحق القيرواني
الحروزي ٣٦٠ ١	٤٨٩ ٤	١١، ١٩، ٢ ٢
الحرون ٥٩٨، ٢٨٣ ١٥	الحسن بن علي جد ابن زولاق	الحصري ابو الحسين ٤٧٤
الحريري صاحب المقامات	٢٣ ١٩٧ ٢٣	حصين بن حفصة السعدي ١٧٦٠٢
٥٨٦، ٦٢٥، ٧٣٤ ٧	الحسن بن علي العجلي ١٦١ ٢٤	حصين بن قيس ٣٠٤ ٣
الحريري ابو الخطاب بن عون	الحسن بن محمد ٢٩٩ ١٢	ابن الحسين ٥٣١ ٢١
١٥ ٥٥	الحسن بن وهب ١٧٩، ٢٥، ٨١ ٤	ابن ابي حنيفة ٥٣ ١٥
ابن حريش ٥٩٣ ١٥	٣٠٤ ١٠	الحصري نظام الدين ٦٦٩، ٢٦، ٢٥
حرزة ٥٣ ٢٣	ابو الحسن الشيباني ٢٦١ ١٧	الحضرمي ٣٥١، ١٨، ٤٧٦ ٢٣
ابن حزم الظاهري ٤٧١، ٤٩، ٢٦ ٢٦	ابو الحسن علي الحضرمي ٨ ٢٢	الحضرمي ابو القسم يحيى ٣٨٩ ٢٢
ابن حزم احمد ٧٢٣ ٧	ابن حسول ابو العلاء الهمذاني	الحضرمي محمد بن هرون ٦٣ ٦
ابن حزم الوزير ٩٧٣ ٩	حسين الخادم ٣٣٣ ١٩	حطان بن كامل بن منقذ ٦١٨ ٢٢
الحسابي محمد بن اسمعيل ٢٠٣ ١٥	حسين بن حمدان ٥٢٠ ٢٥	بن الخطبة ٨٠
حسام الدين عمر بن لاجين ١٤٥	الحسين بن روح ٢٢٤ ٣	الحظيري ٢٨٧، ٦٥، ١٤ ٢٣٦ ١٥
١٧	الحسين بن صالح ٢١٤	حفدة ٦٠
الحسامي كافور	الحسين بن التميمي ٢٢٧	حفص بن غياث ٢٩٩ ٢٣
حسان بن عمرو الحميري ٣٤٥ ١٥	٢٢ ٢٧	حفص وزير السفاح ٣٣٨
حسان بن الفرج ٢٣ ١٥	الحسين بن القائد جوهر ١٢٩ ٢١	ابن حفص ابو اسحق ١٢٠ ٢٣
حسان النبطي ٢٤٨ ١٧	٧ ٧٧	الحكم بن ابي العاص ٢٤٧ ١٥
ابن حسان ٦٠٩ ١٩	الحسين بن علي الحلبي ٥٥ ٥	الحكم بن الناصر الاندلسي ٧٢١ ٢٧

الجيفاني ٢٢٣، ٧٠١	ابن حازم الباهلي ١٣٧، ١٩، ٣٦٥	جدة الدين الصقلي ٧٣٤
الجيدور ١٨٠، ١٦، ١٨، ١٧	الحازمي ٦٨٥، ١٢، ٢١، ٧٢، ٤	الحجة محمد العسكري
الجبزي ٢٦٥	١٨ ٥٨٨	ابن جرعلى ٦٧٨، ١٨
الجبزي ابن حشيش ٦٠٥	حاصر ١٠٨، ١٦	ابو الجنا ٥٧٤، ٢
ابو الجيش العامري ١٤٢، ١٤٣، ١٤٢، ١٤٤	الحافظ العبيدي ٤٢٩	الجبون ٢٩٦، ١٦
ابو الجيش اسحق ١٨٤، ١٥	الحاق بشرا ١٣، ٢٤، ١٤	الحداد الظافر
ابن جيلوب ٣٣٢، ٢٠	الحاكم ابو عبد الله ابن البيع ٦٧٩	ابن الحداد المصري ٦٤٢، ٦٤٥، ٢
الجبلي ٤٦، ٨، ٢٧، ٤١، ١٥٩٦	الحاكمي اسمعيل الامام ٦٥، ٦	١٦ ٣٥٤، ١٧، ٣٤١
الجبلي عبد القادر ٤٢٦، ٥، ٣٠، ٣٥	حامد بن العباس ١٧٢٧، ١٤٥٨، ١٤	الحدقي ٥٤٠، ٢٠
ابو حاتم الرازي ٥٢٧، ٢٣	ابو حامد الاسفرايني ٢٧	حدير ١٤٧، ٢٣
ابو حاتم السجستاني ٣٥٢، ٢١	الحامض ٣٠١	الحديثي ٣٦٠، ٩
١٠ ٦٩٧	ابن الحباب الجليسي	الحذاقي ٣٩٧، ٢٠
الحاتمي احمد بن محمد ٦٤٦، ٢٢	ابن ابي الحباب ٢٤٥، ٢٢	الحرامي ٥٨٨، ٩
الحاتمي ابو علي ٧٧، ١١٧٠، ٣	الحبال ٤٦٨، ٨	حران ١٤٨، ١٢
ابن الحاجب ٣٦٦	حبون ١٨، ٦	الحراني ١٤٧
الحاجري ٥٥٥	حبيب بن اوس ابوتهمام	الحراني شمس الدين ٤٢٦
الحادي ابو نواس ٣٤، ٤	حبيب بن عبد الله بن عثمان	الحراني محمد بن صدقة ٥٧، ١
الحارث بن خالد الخزومي	٦ ٤٠٨	الحراني ابو يوسف محاسن
٣ ٣٢٢	حبيب بن مسلمة الفهري ٤٠٧	٣ ٧٣٠
الحارث بن كدة ٣٣، ٢١، ٨٢، ٢	١٠ ٤٠٨، ١٢	الحراني ابن سعيد ٦٨٤، ١٠
الحارث الحفار ٢٦٦، ٦	ابن حبيب ابوبكر ٢١٥، ٢٣	الجبزي ابراهيم ٢٤، ١٣، ٣٠٠، ٢٥
الحارث بن هشام بن المغيرة	جيش الحرمي ٤٠٤، ١٥	٢٦ ٣٤٧
٢٠ ١٣٤	الحجاج بن يوسف ١٨، ١١٣، ٧	الحريمي ١٠٢٤، ١٠
حارثة بن بدر الغداني ٣٢٥، ٩	٧ ١١	الحرة ٥١٢، ١٧
الحارثي ابن عطية ٦٨٩	ابن الحجاج ٢٢٨، ٦٥٨، ٢١١، ٢٣	الحريث بن امية ٤٢٦، ١٦
ابن الحارثية ٦٣٨، ١٢	ابن حجاج ابو القاسم ٣٨٩، ٢٦	الحريث الاعور ٢٧٩، ١
الحارق ٥٢٨، ١١	جدة الاسلام الغزالي ٢٤٩	ابن الحريث ٣٨٩، ١٥

باب الخصامة ٦٢٢ 16	الجلودى 3 ٩٩	الجهنى ٢١٦ 14
جعبر القشبرى ١٦٧	جلولا ٣٤٥ 17	ابن جبور ٤٧٢, 27, ٤٩٠ 6
بنو الجعراء 8 ٦٩٨	الجليس بن الحباب 20 ٧٦	ابن جهير 2 ٨٩, 23 ٨٩
جعفر البرمكى ١٥٤	جمال الدين الاربلى 18 ٢٠٠	جهيزه ٣١٤, 16, ٣١٥ 15
جعفر بن حمدان الاندلسى ١٦٦	١ ٦١٧	الجواد محمد
جعفر بن حنزابه	جمال الدين الاصهبانى 9 ٥٥٩	الجواد الوزير ٢٩٣, 8, ٥٥٩ 9
جعفر بن حنظله ١١ ٣٩٦	جمال الدين الفيروزابادى ٥	الجوالقى عبدان
جعفر بن سليمان العباسى ٣٦٩	جمع 2 ٤٢٤	الجوالقى ابو منصور ٣٩٠, 21 ٨٨, 8
26, ١٥ 10	ابن ابنى جمعة كثير عزة	ابو الجوان ٢٠٦
جعفر بن محمد بن مزيد ٦٣٢ 7	ابن جميع المجلى ٦٢٣	جور ٦ 7
جعفر بن محمد بن حمدان 25 ٦٩٤	جميل صاحب بئيه ١٦٩	الجوزى 25 ٥
جعفر الصادق ١٥٣	الجنانى ٢٢٠, 2, ١٨, ٧٠٥ 4	ابن الجوزى ابو الفرج ٣٩١
ابو جعفر العلوى 4 ٧٩	جناده ٣٨٩ 16	١٢, 2 ٨٣, ١١ ٧٩, 17 ٦٩
ابو جعفر الحسينى	جناده الهورى اللغوى ١٧٣	ابن الجوزى ابو المظفر 22 ٢٢٢
ابو جعفر المروزرى	جند 3 ٤٤١	الجوزدانية 2 ٩٩
ابو جعفر بن ابنى عمران الحنفى	جندى سابور 22 ٢٥٥	جوسان الارمنى 19 ٢٧٥
ابو جعفر الحافظ 12 ٤٠٢	الجندى المفضل ١١ ٦٨٤	جوشن ١6, ٧٥ 11
ابو جعفر الصوفى 24 ٤٢٠, 8 ٤٢٦	الجنيد ١٧٣, 11 ٣١١, 20 ٢٩٤	ابن ابنى الجوع 25 ٧٢٥
الجعفى 26 ٥٣	ابن جنى ٤٣٥, 2٥٣	جولان 18 ١٨١
الجعفى سعيد بن جعفر ٦٣٩ 26	جباركس ١٧٧	جوهر الكاتب ١٧٤
جقر ١٦٨	الجهشيارى 7 ٤٠٨	الجوهري محمد بن شاذان
ابن جكين 6٨٩, 15 ٥٨٧	الجهضمى 15 ٢٠٣, 17 ٢٥٣	الجوهري ابو محمد ١١ ٤٥٩, 11 ٧١٤
ابن جلا ٧٨ 12	ابو جبل بن هشام 20 ١٣٤	الجوهري الحسن بن على 8 ٧٤٢
الجلال 11 ٣٨٥	جهم 17 ٤٣٣	الجوينى ابو المعالى امام الحرمين
جلال الدولة بن بويه 18 ٤٢٤	ابو جهيم 15 ٧١٠	٢٠١, ٢١٨ 12
جلبان ام ابنى يونس 8 ١٩٩	ابن جهيم على ٤٨٥	الجوينى ابو محمد ٣٥٤
جلدك ٧٧ 18, ٧٨ 24	ابن جهيم البرمكى 11 ٣٢	جياش 12 ٨٤, 28 ٥١٣

الجرجاني أبو العباس ١٣٨ 7
 الجرجاني أبو عبيد الفقيه ٢٢٥ 25
 الجرجاني أبو القاسم اسمعيل
 ٧٢٦ 22
 الجرجاني عبد القاهر ١٩٨ 13
 الجرجاني القاضي علي ٤٤٨ ,
 16 ٥١
 الجرجاني محمد بن عبد العزيز
 ١٤٥٠ 10
 الجرجاني ٥١٠ , 24 ٥١١
 جرجير ١٩ 5
 جرديث ٣١٠ , 15 ٣١١
 الجرمي ٣٢٠ , 2 ٣٢١
 الجرهمي ٧٤٤ 22
 ابن جريج ٤٠٠
 جريز بن عطية الشاعر ١٥٠
 ابن جريز البجلي
 ابن جريز الطبري ٦٣٩ , ٦٧١ 4
 أبو جعفر ابن الجزار ١١٥ , 1 ٦٣٥
 ٥٨٦ 2
 الجزار المصري ٩٣ 16
 الجزولي ٥٩٦ , ٣٧٨ 5
 جزيرة ابن عمر ٤٨٣ , 6 ١١٨ 15
 جسر ابني الدن ٢٨ 15
 جسر ابن الهكاري ٤٣٣ 12
 الجشمي ٣٠٨ 1٥
 ابن الجصاص ٣٦٣ 12

جاولي ١٤٠ , 14 ٢٧٥ 7
 الجبلاوي ٢٨٦ 15
 الجبائي أبو هاسم عبد السلام ٤٠٦
 الجبائي أبو علي محمد ٦٧٣ , ٦٦٦ 22
 جبريل بن الاواني ١٤٩ 16
 قرية جبريل ٥٥٨ 6
 جبريل ابن اخي العلم ٦ 24 ,
 ١٥٨
 جبل ٤٣٤ , 20 ٥٩٤ 17
 جبلة ٤٨٥ 17
 جبلة بن مالك ٥٢٧ 20
 جبي ٦٧٤ ١٢
 الجبيري ابي عبد الله ١٠٩ 14
 حنطة البرمكي ٥٩
 الجذب أبو طاهر ٤٧٦ 22
 جذام ٧٨ 20
 جذيمة ٣٤٧ 2١
 الجراح بن عبد الله الحكمي ١٩٩
 14٢٠ , 6
 ابن الجراح ١٣ , 18 ١٩٩ , 6 ٥٢٠
 ١٥٥٢ , 20
 ابن الجراح الوزير ٦٧٠ 5
 ابن أبي جرادة ٦٦٣ 23
 جريدقان ٤٦١ 23
 جرجان ٤٥٠ 16
 الجرجاني أبو أحمد ٦٧ 14
 الجرجاني أبو بكر ٣٧ 1١

الاديب ٤٠٥
 ثقة الدولة ابن الانباري
 الثقفي ١٨٦ 3
 الثقفي أبو علي ٦٤٥ 14
 الثقفي عبيد الله بن نفيح
 ثلث الليل ٣٣٠ 2١
 ثمالى ٦٩٦ 23
 ثمامة بن الاشوس ٥٧٧ 23
 ثمانين ٥٢٩ 7
 الثماني عهر بن ثابت
 أبو الثنا محمد ٣٣٥ , 13 ٧٤١ , 28
 9٧٤٢
 ابن ثوبة القصري ٢١٧ 7
 علي بن ثوبة ٧٠٩ 15
 ثوبان ١٤٨
 أبو ثور الكلبى ١٣ , 10 ١٧٣ ,
 25 ٢٥٥ , 6 ١٩٠
 الثوري ٢٩٥ 13
 الثوبية ٣٢٧ 8
 جابر بن حيان ١٥٤ 3
 ابن جابر الرياحي ١٦٣ 4
 الجارمي ٦٦٨
 الجاحظ ٥٤٠ , 15 ٣٢ , 6 ١٢٠
 الجبار ٢٩٩ 2
 ابن الجبارود ٣٣٩ , 2١ ٥٢٧ 24
 جاسم ١٨٠ , 15 ١٨١ 16
 جاسوس الفلك ٥١١ 3

ابو البقا العكبرى ٣٧٥	بلكيس بن زبرى ١١٦٦, ١٣٦	بوشنج ١٨٣٣٤
ابن بقة ١٢٨ 5	بلميت 6٧٧, 24٧١٤	البوغى ٢١٦٧٨
بكار بن عبد الله 7	بشار بن الدين 6٦٥٦	البويضاء ١٨٥٥٣
بكار بن قتيبة ١٣٣, 9١٠٤, 10١٣٥	ابن البناء 25٢٩٢, 27٦٧٦	بويه ١3٨٣
البكائى ٢٧٨	البنجديبى 8٧٣٢	البويهى مشرف الدولة 23٢٣١
ابن بكتكين 24١٦٨, 7٥٩٦, 9٦١٣	البندهى ٧٣١	البياسى 26١١١
ابن بكتكين زين الدين	ابن بندار الدمشقى 10٦٦٧	البياضى 14١٤٢, 26٥٠٠, ٦٠٨
بكر بن عبد الله الصنعانى 20٢٦٤	البهاء السنجارى ١٠١	١8
بكر المازنى ١٣٥	بهاء الدولة الديلمى 7٢٨٣	بيت فار 4١٣٨
ابوبكر بن اسحق 7٦٤٥	٢٧٨٤	البيدق الضيبي ١5٥٤٤
ابوبكر البراز 2١٦٤٦	بهاء الدولة الوزير ٢٨٣	بيروت 6٣٨٦
ابوبكر الطوسى 27٤١٦	بهاء الدين البغدادى الكاتب	البيضاء 10٢١٨
ابوبكر الفقيه ١٣٤	٧٢٦	البيضاوى 24٥
البكرى ابن عمويه	بهاء الدين زهير الكاتب ٢٧٦	ابن اخوة البيع 24٥٠٣
البكرى ابو عبيد 19١٦٢, 17٤٧٩	بهاء الدين الشهرزورى 8٢٧٥	ابن البيهق الحاكم ابو عبد الله
ابن بكير 1١٦٤١	١٢٧٦	٦٧٩, 5٢٩, 23٢٤٣, 14٢٤٤
البلاذرى 2١١٠٩	بهاء الدين بن الحافظ ابن	بيهق 17٢٩
بلارة 8٥١٦	عساكر 2٤٦٥	البيهقى ابوبكر ٢١٦
بلال بن ابي بردة 9٣٤٣, 27٥٦٤	بهدة 2٣٤٣	البيهقى على بن زيد 13٥٠١
بلال بن جرير 2١٥٢	بهروز 8١٢٤	تاج الدولة تنش
ابن بلبل 5٦٤٦	بهزاد 8١٩٢	تاج الدولة بن شمس الدولة ٢٢٥
بلخ ١١٦٦	ابن البواب ٤٧٦	28
البلخى جعفر ١٦٥	البوازيج 8٩	تاج الدين الخراسانى ٧٣١
البلخى على بن محمد 5٥٩٣	البوازيجى الشاعر 23٦٢١	تاج الدين الصورى ١١٤١
بلد 5٥٦٠	بوران بنت الحسن ١٣٦	تاج الدين الكندى زبد بن
البلسى 5٣٢ 7	بورى بن طغتكين 16٧٢, ١١١٠	الحسن
بلنسية 3٢٠	بورى بن ايوب ١٣٨	تاج الروساء 20٥٤٥

البسيسة ١٣٣ 19	بروجد ١٢٨ 22	ابن برهان ٢٥٦، 2٦٦
بشار ٣٢٢ 14	البروى ابو منصور ٦٥٣	البرجوى محمد بن سعيد ١٦٣ 7
بشار بن برد ١٣٠، ١٠٦، 4، ١٥١٠ 15	ابن بوى ٤٧٧، ٢٣٠ 20	برجوان ١٢٩
ابن بشار ٦٧٨ 18	البرزاز ابو عمر ٣٤٢ 23	بردان ١٦٠، 17، 19
البشارى ٦٧٦ 27	نهر البرازين ١٣٣ 17	ابو بردة بن ابى موسى ٣٤٣، 6٢٨٩
بشتنقان ٦٠٢ 27	بزاعا ٦٥ 7	بردة ٢٥٥ 20
بشر بن ابى عمرو بن العلاء	بزان ١١٦ 2	برزويه ٣٠١ 20
٥٣٩ 22	ابن البرزى ٥٢٩	البرسقى اق سقفر
بشر بن بكى ٣٤٩ 17	البرى ٣٥٢ 15	برغش ٣١١ 1
بشر بن غياث المريسى ١٣٣	بسسا ٩٠ 19	البرقانى ٦٨٧ 6
بشر بن منصور ٢٦٤ 15	البساسيرى ٩٠	البرقى ٤٠١ 18
بشر الحناني ١٣١	ابن بسام صاحب الدخيرة	البرقية ٧٧ 2
بشر الشعبي ٣٢٨ 3	١٨، 18، ٢٩، 24، الخ	بركات الرءاء الانهاطى ١٢٨
ابن بشكوال ٢٥١، ٦٣، 26، ١١٢ 14	ابن بسام البسامى ٤٨٩	ابو البركات ابن الانبارى
البصرة ٩١ 24	سبط ابى بسام ٥٣١ 17	ابو البركات اسمعيل الصوفى ١٤٣٨ 14
البصرى الشاعر ٤٦٦ 20	مقابر البستان ٤٠٧ 6	ابو البركات ابن المستوفى ٦٢٠
البطائح ١٣٨ 13	الbstى الخطابى ٢٤٣	ابو البركات الهاشمى ١6٧٣ 16
البطائحية ٨٠ 25	الbstى ابو حاتم بن حبان 24٧١٢	ابن بركات ٣٣٠ 19
البطحامى الشريف ٥٠٠ 3	الbstى الشاعر ٤٩٦	بركياروق ١٢٨
ابن بطلان ٩٧ 14	الbstى اللخوى ٦٩٨ 25	البرمكى الحافظ ١٦٤ 20
البلطوسى ٣٧٣	الbstى المطفر بن طاهر ٢٤٤ 15	البرمكى جعفر ١٥٤
ابن البطى ٩٩، 5، ٣٧٥، 12، ٧٢٩	البرى ٦٥٤ 22	البرمكى ابو الحسن ٥٤٢ 24
19	بسطم ٣٣٨ 17	برهان ١٢٤ 12
بطان ٦٩٢ 11	ابن بسطام ٢٢٤ 16	ابن برهان لاسدى ٧٠٣ 9
بغشور ٢١٥ 20	ابن بسطام الحسن ١٦٣ 8	ابن برهان ابو القاسم ٥٢٩ 3
البغوى عبد الله ١٦٣، 9، ٧١٣ 15	ابو بسطام شعبة بن الحجاج	برهون ١٩١ 23
البغوى الحسين الفراء ٢١٥	الbstامى ٣٣٨ 17	1-188
١٨٨		

ابن بانه ٥٤٥	الايدادى ابو محمد عبد الله ١٢٤٨	انس بن مالك ١٢١
ابن البانياسى ٦٥٦	اباس ١١٩	انس بن ابى انس ٣٢٥
الباهلى ١١٠٣, ١١٠٠	ايدمر الصوفى ٥٨٨	الانصارى ابو القسم ٦٧٦
الباهلى ازهر السمان ٩١	ايدح ٤٦٧	الانطاكى ابو حامد ٨٥
الباهلى ابو الحسين ٦٦٦	ايل غازى ٨٩	الانطاكى ابو القسم ٦٩٨
الباهلى محمد بن حازم ١٣٧	باب ايلان ٥٤٧	الانطاكى ابو الحسن ١٧٣
البوردى ٧٠١	ايوب بن زيد الهلالى ١٢١	الانطاكى ابو على المقرئ ٤٢٤
البغاه ٤١٤	ايوب بن شاذى ١٢٤, ٨٩	انطاكية ٥٩
بشيت جميل ١٠٤, ١٦٩	ايوب بن القريه ١٢١	الانطاطى ابو القاسم ٤٣٢
البجلي اسمعيل بن جبر ١٣٣	ابو ايوب المورينانى ١٥٦	الانطاطى ابو طاهر الرفاه ١٢٨
بحر ٥٤٢	ابو ايوب السمسار ٦٨٨	انوجور ٥٢, ٦٠٣
الحجر بن ٢٢٠	البابيين ٣١٩	انوشكين الدزبرى ٣٢١
البحيرى ٢٨٧	ابن بابشاذ ٣٣٠	انوشوان الوزير ٥٨١, ٥٨٨
البحارى ٦٣٨	ابن بابك الشاعر ٤١٢	الاهتم ٣٤٤
بختيار ١٢٧, ١٧, ٨٣	باتكين ٥٥٧, ٢٤	الاهوازى ابو القاسم الحكيم
ابن بختيسوع ١٥٩	الباجى سليمان بن خلف ٣٠٢	١٩, ٦٩, ٤٦٨
بدر الاسدى ١٢٦	ابن باجة لاندلسى ٦٧٦	الاهوازى محمد بن احمد ١٧٢
بدر الدين لولو	الباخرزى ٥٠١, ١٠٠, ١٠٦٧	الاوراجى ٢٣٠
بدر الجمالى امير الجيوش	بادام بن عبد الله ١٥٩	اوحد الدين الدونى ٦٦٩, ١٥
بدران ٢٥٧, ٢٥٨	ابن بادان ٥٩٢	الادونى ابوبكر ٦٤٧, ٢١٥
ابن بدر بن ١٥٧, ١٠٩	باديس ١٢٧	لاوى ١١٣٥٢
البدرى ٢٣٥	البارجاه ٤٠٤	اوربولت ٣٧٧
بديع الزمان ٥٦	البارع الشاعر ٣٣٤	لاوزاعى ٣٨٥, ٤٩٤
ابن البر ٤٧٠	باشان ٤٠	اوس بن حجر ٣٠٤
البر الطويل ٢٠	ابن باطيش ٣٤١	اولاد الراعى ٣٣٦
ابن البراء ٤٣	الباقر محمد ٦٣٦	الايدادى ٣٧
البراء بن مالك ٣٠٧	الباقلانى ٦٧٦, ٢٢٠, ١٧, ٤١٧	الايدادى التونسي ٤٧

امته الرحيم ١٥٢٥	افامية ٢٥١٨	الاشناداني ١٣٦٩٩
الامدى ٢٥٧	افتكين ٣١٢, ١٧, ٢٢	اشهب ١١٤
الامدى القاضى ٥٠٥, ٦٣٤٢	افتكين ابو منصور ٥٨٣	الاشهبى ٢٠
الامدى ابوالقاسم ٥٦٥, ٢٢١٧٧	افريقية ١٩, ٤, ١١٤	اشير ٢٣, ١٢٧, ١٣٢٨
الامدى سيف الدين ٢٥٦	افشين ٣٢, ٢, ٢٥٤, ١٩٢٥٥	الاشيم ٢٠٦
ابن الامدى الشاعر ٥٠٦	افصى بن لحي ٦٠٥	ذو اصبح ٦١٦
الامر بن المستعلى ٢١٢, ٢٥٢٩	الافضل شاهنشاه ٣١٢, ٢١٨٢	الاصحبي ٦١٦
امل ٢٢, ١٣٢٣	٢٦٨٩, ١١٩	اصبغ ١١٥
امية بن خالد ٣٠٠	الافضلى ١٦٧, ٢٢	اصبغ بن عبد العزيز ٢٩٦
امية بن ابى الصلت ١١٧	افلح ١٧٥, ١٤	ابن اصبغ ٧٢٣
امير الجيوش ٨٩, ٢٦, ١٨٣٩	ابن افلح ٥٠٢	ابن الاصبغ نباتة ٢٥٨٤
٣١٢	الافليلي ١٦, ٢٥٥٢	اصبهان ٣٧
الامير الكبير ١٩٨٦	الافجوانة ١٣٢٢	الاصبهاني الحافظ ٣٧
الامين محمد ١١٢٠, ٤٢٠, ٢٥٩	اق سنقر الحاجب ١١٥	الاصبهاني العجلي ٩٨
الانبار ٣٧, ٢١	اق سنقر البرسقى ١١٦	اصرم بن حميد ٣٦٨, ٢٤
ابن الانبارى ابوبكر ٧٠٧, ٢٠٢١	الاقطع بن بويهد ٨٢, ١٨	الاصطخرى ١٩٠
١٠٤, ١٧, ٢١	الاكفاني ١٢٩, ١	ابن اصمغ ٢٠٤, ١
ابن الانبارى ابو البركات ٣٩٠	الاب ارسلان ١٦٨, ٤	الاصمغى ٢٠٣
ابن الانبارى القاسم ٧٠٧, ٢٦	الالموت ٨٤, ٢٧, ٣١٢, ٢٤	ابن اخى الاصمغى ١٣٦٩٩
ابن الانبارى منصور ٦٨٥, ٣	اله ٨٩, ٢٥	الاطلس ١٠, ١٢
ابن الانبارى ثقة الدولة ٣١٨, ٢٤	الياس بن مودود ٥٥٥	الاعدولى ٣٥١, ١٣
الانجب القاضى ٢٥٦, ١١	اليسع بن مدرار ٣٨١, ١٤	ابن لاعرابى ٦٩٠
ابن الانجب ٢٥٥	ام ابراهيم فاطمة ٩٩, ٢	الاعصم القرطى
الاندلس ٢٠, ٤	ام البنين ٦٠٦, ٢٤	الاعمش سليمان بن مهران
الاندلسى ابو القاسم بن احمد	ام العرب ٢٢, ٢٧	اعوج ٢٦١, ٨
١١٩٣	امام الحرمين الجوينى ٢٠١, ٩٠	اعين ٣٢٩, ٢٣
انز معين الدين ١٢٠, ٢١	امام زادا ركن الدين ٦٦٩, ٥	الاخر ٣٠٦, ٥

ارنق بن اكسب ٨٩	اسمعیل بن حماد ٢٣٩ 22	اسمعیل بن حماد ٢٣٩ 22
اردشیر ٢٨٤, 7 ٢٣	اسمعیل بن الحمید ٢٢٧ 21	اسمعیل بن الحمید ٢٢٧ 21
ارجان ٢٥	اسمعیل بن خلف ١٢٢ 1	اسمعیل بن خلف ١٢٢ 1
الارجانی القاضي ناصح الدین	اسمعیل بن عبد الغافر الفارسی ١٢٢٥ 14	اسمعیل بن عبد الغافر الفارسی ١٢٢٥ 14
٦٩, 25 ٧١, 25 ٨٩ 9	استوی ٦٦ 20	استوی ٦٦ 20
اردمست ٢٥٧ 25	اسحق الاسرائیلی ١١٣ 12	اسحق الاسرائیلی ١١٣ 12
ارسلان ٩٠	اسحق السرخسی ١٤٩ 2	اسحق السرخسی ١٤٩ 2
الارسوف ٦٢٤ 2	اسحق العبادي ٦٧ ١	اسحق العبادي ٦٧ ١
ارطباس ١٨ ٧٢	اسحق الموصلي ٩٥, ٣١ 19	اسحق الموصلي ٩٥, ٣١ 19
الارغیانی ابو الفتح ٣٠٨	ابو اسحق الصولي ١٢	ابو اسحق الصولي ١٢
الارغیانی ابونصر ٦٥٢	ابو اسحق عبد الله ٥٤٨ 5	ابو اسحق عبد الله ٥٤٨ 5
الارمناز ٢٦ ١٢١	اسد بن رزین الكاتب ٥٧٦ 14	اسد بن رزین الكاتب ٥٧٦ 14
الارمنازی ٢٦ ١٢١	اسد بن سعد ٣٥٠ 12	اسد بن سعد ٣٥٠ 12
باب الازج ٣١٨ 26	اسد بن القرات ٢٠٦ 14	اسد بن القرات ٢٠٦ 14
الازد ٢٧ 18	ابن اسد الكاتب ٤٧٦ 22, 25	ابن اسد الكاتب ٤٧٦ 22, 25
الازدی ابو جعفر ٢٦	اسد الدولة صالح بن مرداس	اسد الدولة صالح بن مرداس
الازدی ابو المبارک ٩٩ 7	اسروشته ٢٦٢ 8	اسروشته ٢٦٢ 8
ابن الازرق الفارقی ٢٨٣ 22	اسعد بن شهاب ١٨٤, 6 ٥١٣ 20	اسعد بن شهاب ١٨٤, 6 ٥١٣ 20
١٣٦٥٣, 13٣٩٧, 17٣٠٦, 14٢٥٨ 13	اسعد العجلی	اسعد العجلی
ازهر السمان ٩١	اسعد المیهنی ٩٨	اسعد المیهنی ٩٨
ابن ابی الازهر ٦٩٤ 20	الاسعدی ٥٦٩ 6	الاسعدی ٥٦٩ 6
الازهری ابومنصور ٧٠٤, ٣٩ 25	اسفرائن ٢٨ 16	اسفرائن ٢٨ 16
٢٥٢٠, 25 ٦٩٩ 24	الاسفرائینی ابواسحق ٢٥, ٤ 1	الاسفرائینی ابواسحق ٢٥, ٤ 1
اسامة ٥١٢ 13	الاسفرائینی ابو حامد ٢٧	الاسفرائینی ابو حامد ٢٧
اسامة بن مرشد ٩٢, ٨٢٠ 8	الاسکافی ٤٠٢ 4	الاسکافی ٤٠٢ 4
ابن ابی اسامة ٥٥, ٧١٢ 14	اسلم ١٢٤ 1	اسلم ١٢٤ 1
اسب سار مودود	اسمعیل بن اوسط العجلی ٢٨٩ 22	اسمعیل بن اوسط العجلی ٢٨٩ 22

فهرست الاسماء الواردة ذكرها في هذا الجزء

الاباضية ١١٣ 9	ابرهيم العراقي ٦	احمد بن المعتمد ٧٩, 20, 27
ابن الابار ٦٤	ابرهيم الفيروزابادي ٥	احمد بن يوسف الكاتب ١٣٨, 3
ابن الابار القضاي 5٥٥	ابرهيم الكلبي ٣	٥٤٤, 24, ٥٧٦ 15
ابان ٦٠٧ 7	ابرهيم المروزي ٤	الاحنف بن قيس ٢٢٣, ٢٦, ١6
ابان بن عياش ٢٨٩ 1	ابرهيم الموصلي القاضي ٨	١٦٦, 3٠ 1
ابان بن عثمان ٦٣٠ 26	ابرهيم النخعي ٣	ابن الاحنف ٣٤٥, ١٢, 4, ١٣ 13
الابرش ١٥٩ 20	ابق بن محمد ١٤٠ 18	احيعة ٣٨٥ 10
الابري ٣١٨ 18	الابلة ٥٩٤ 13	الاشيدي اسمعيل ٩٩ 8
ابرهيم الامام اخو السفاح ٢٣٨	ابيورد ٥٨١ 6	الاخفش 19٢١, 3٥٥, ٢٥٢ 8
١٣٩٣, 5, ٣٩٣, 23 1	الابيوردي ابوسهل ٣٨٨ 17	الاخفش الاصغر ٤٦٠, ٤٢, ١5
ابرهيم بن ثابت بن قرّة ١٤٧ 22	انسرين عوف ١٣٩ 19	الاخفش الاوسط ٢٩٢
ابرهيم بن جبلة ٤٢٧ 25	انسرين محمد ٣٠٦ 17	الاخفش الاكبر ٤٦٠, 8, ٢٩٢ 7
ابرهيم بن الحسن ٣١ 25	اتياخ ٣٠٤ 10	ابن الاخوة ٥١٠, ١٣, 24٥٠, 24٥٠٧
ابرهيم بن عبد الله العلوي ٢٦٩ 20	الاثرم ٦٢٤ 16	ابن الاخوة البسع ٥٠٣ 24
ابرهيم الاسفرائني ابن محمد بن	ابن الاثير عز الدين ٨٢, ٤٨, 20٤	الاخوص بن محمد الانصاري ٢٦٧
عبدل ٢٧ 25	ابن الاثير مجد الدين ٦١٧, ٥٩٧ 11	١4
ابرهيم الاسفرائني ابن محمد بن	الاجري ٦٨٤	ادامي ٦٣٣ 18
ابرهيم ٤	الاحساء ٢٢٠, 19, 22	ادريس ابوموتسليح ٨ 8
ابرهيم بن المهدي ٩, ٣٠٩ 3	احمد بن حنبل ٢٣, ١5, ٣٣ 15	ادريس بن معقل ٣٩٣ 11
ابرهيم بن موسى العلوي ٥٨٨ 16	٨٦, 14, ٩٠ 6	ابن ادريس ٣٥٢ 11
ابرهيم بن هشام المخزومي ٢٨٢ 9	احمد بن شاهنشاه ٣١٢, 3٢٩, 26٤	الادفوي ٤٦٠ 20
20٣٧, 20	احمد على الاششدي ١٦٢	ابن ادهم ٣٤٨ 25
ابرهيم بن الوليد ٢٨١ 11	23, ١٧٤ 27	اذنة ٥٤٣ 20
ابرهيم الصابي ١٧	احمد بن فرج ٥٢٧ 23	اربل ٨٩ 1
ابرهيم الصولي ١٢, ٣٦ 4	احمد بن المامون ١٧٩ 27	الاربلي صلاح الدين ٨٧

قد بحث بالحب ما تخفيه من احد حتى جرت لك اطلاقا بمحاضير
فلمست تدري وما تدري اعاجلها ادنى لرشدك ام ما فيه تاخير
فاستقدر الله خيرا وارضى به فبينها العسر اذ دارت مياسير
وبينها المر في الاحياء مغنط اذا هو السرمس تغفوه الاعاصير
يبكى الغريب عليه ليس يعرفه وذوق رابسته في السحى مسرور

قال فقال لى رجل اتعرف من يقول هذا الشعر فقلت لا فقال ان قائله هو الذى دفناه الساعة
وانت الغريب الذى تبكى عليه ولست تعرفه وهذا الذى خرج من قبرة امس الناس رحبا به
واسرهم بموته فقال له معوية لقد رايت عجايب من الميت قال عير بن لبيد العذرى رجعا الى
ذكر الشريف قال الخطيب فى تاريخ بغداد سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب بحضرة
ابى الحسين بن محفوظ وكان اوحدا الروساء يقول سمعت جماعة من اهل الادب يقولون الرضى
اشعر قریش فقال ابن محفوظ هذا صحيح وقد كان فى قریش من يجيد القول الا ان شعرة قليل فاما
مجيد مكرفليس الا الرضى وكانت ولادته سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ببغداد وتوفى بكرة يوم الاحد
سادس المحرم وقيل صفر سنة ست واربعماية ببغداد ودفن فى داره بخط مسجد الانباريين بالكوفة
وخربت الدار ودثر القبر ومضى اخوه المرتضى ابو القاسم الى مشهد موسى بن جعفر لانه لم يستطع
ان ينظر الى تابوته ودفنه وصلى عليه الوزير فخر الملك فى الدار مع جماعة كثيرة رحمه الله تعالى
وكانت ولادة والده الطاهر ذى المناقب ابى احمد الحسين سنة سبع وثلاثمائة وتوفى فى جمادى
الاولى سنة اربعماية وقيل توفى سنة ثلث واربعماية ببغداد ودفن فى مقابر قریش بهـ شهيد باب
التين ورثاه ولده الرضى ورثاه ايضا ابو العلاء المعرى بقصيدته التى اولها

اودى فليت الحادثات كفافي مال المسيف وعبر المستاف

وحى طوبى لاجاد فيها كل الاجادة وقد تقدم ذكر اخيه الشريف المرتضى ابى القاسم على وعيد
بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة وشدة بفتح
الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة والجيم
وسكون الراء وضم الهاء وبعدها ميم هذه النسبة الى جدهم بن قحطان قبيلة كبيرة مشهورة باليمن
وعير بكسر العين المهملة وسكون الاء المثناة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها راء وهوى الاصل اسم
الغار وبه سمي الرجل وليد اسم علم مشهور فلا حاجة الى ضبطه وقد تقدم الكلام على العذرى

تم الجزء الاول بتوفيق الله الوهاب
ويلتو الجزء الثانى الذى يتم به الكتاب

وصبرت حتى نلهم ولم اقل صجرا دواء الفاركت التلطيح

ولد من جهلة ابنيات

يا صاحبني قفا لي واقضيا وطرا وحسدنا نسي عن نجد باخبار
هل روضت قاعة الوعاء ام مطرت خميلة الطلح ذات البان والغار
ام هل ابسيت ودار دون كاظمة دارى وسستار ذاك الحى سهارى
تضضوع ارواح نجد من ثيابهم عند القيدوم لقرب العهد بالدار
وديان شعرة كبير يدخل في اربع مجلدات وهو كثير الوجود فلا حاجة الى الاكثار من ذكره
وذكر ابو الفتح بن جنى النحوى المقدم ذكره في بعض مجاميعه ان الشربى الرضى المذكور احضر
الى ابن السيرافى النحوى وهو طفل جدا لم يبلغ عشر سنين فلقيه النحوى وقعد معه يوما في حلقته
فذاكره بشيء من الاعراب على عادة التعليم فقال له اذا قلنا رايت عهرا فما علامة النصيب في عهرا
فقال له الرضى بغض علي ففجب السيرافى والحاضرون من حدة خاطره وذكر انه تلقن القرآن
بعد ان دخل في السن فحفظه في مدة يسيرة وصنف كتابا في معاني القرآن يتعذر وجود مثله دل
على توسعته في علم النحو واللغة وصنف كتابا في مجازات القرآن فجاء نادرا في بابيه وقد عسى
بجمع ديوان الشربى الرضى المذكور جهالة واجود ما جمع الذى جمعه ابراهيم الخبرى ولقد
اخبرنى بعض الفضلاء انه رأى في مجمع ان بعض الادباء اجتاز بدار الشريف الرضى المذكور بسر
من رأى وهو لا يعرفها وقد اخنى عليها الزمان وذهبت بجنتها واخلقت ديابجتها وبقايا رسومها
تشهد لها بالنضارة وحسن الشارة فوقى عليها متعجبا من صروف الزمان وطوارق الحداث وتمثل
بقول الشريف الرضى المذكور

ولقد وقفت على ربوعهم وطالولها بيد البلى نهب

فبكيت حتى ضج من لغب نصوى ولج بعذلى الركب

وتلفست عيني فهد خفيت عنى السطاول تلفت القلب

فمر به شخص وسمعه وهو يشد الابيات فقال له هل تعرف هذه الدار لمن هي فقال لا فقال هذه
الدار لصاحب هذه الابيات الشريف الرضى فتعجب من حسن الانتشاق ولقد اذكرتنى هذه
الواقعة كحاية هي في معناها ذكرها الحريرى في كتاب درة الغواص في اوهام الخواص وهي على ما
رواه ابن عبيد بن شريته الحريرى عاش ثلثمائة سنة وادركت الاسلام فاسلم ودخل على معوية
ابن ابى سفيان بالشام وهو خليفة فقال له حدثنى باعجب ما رايت فقال مررت ذات
يوم يقوم يدفنون ميتا لهم فالما انتهيت اليهم اغرورقت عيناي بالدمع فتمثلت بقول الشاعر
يا قلب انك من اسماء مغرور فاذكر وهل ينسغفك اليوم تذكير

يقولون كافات الشتاء كثيرة ومسا هي الا واحد غير مفترى
اذا صح كاف الكيس فالكل حاصل لديك وكل الصيد يوجد في الفرا
وله في الشباب ايضا

لقد بان الشباب وكان غضا لسه ثمر واوراق تظاكت
وكان البعض منك فمات فاعلم متى ما مات بعضك مات كلك
ومحاسن شعرة كثيرة وتوفي يوم الاربعاء حادى عشر شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين وثلثمائة
رحمه الله تعالى وكانت ولادة ابن ابي العصب المذكور بعد سنة خمس وثمانين ومائتين وسمي
منه الحسن بن علي الجوهري هذه الابيات سنة اربع وسبعين وثلثمائة وتوفي ابو النشاء محمود بن
نعمة المذكور سنة خمس وستين وخمسماية بدمشق وذكر عماد الدين الكاتب في كتاب الخريدة
انذ راه بدمشق سنة ثلث وستين وخمسماية وانشده عدة مقاطع له وسكرة بضم السين المهملة
وتشديد الكاف وفتح الراء وبعدها هاء ساكنة وهي معروفة فلا حاجة الى تفسيرها

الشريف الرضى ابو الحسن محمد بن الطاهر ذى المناقب ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد
ابن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم اجمعين المعروف بالموسرى صاحب ديوان
الشعر ذكره الثعالبي في كتاب اليمامة فقال في ترجمته ابتدا بقول الشعر بعد ان جاوز عشرين
بقليل وهو اليوم ابدع نشاء الزمان وانجب سادات العراق يتحلى مع محمده الشريف ومفخرة
المنيف بادب ظاهر وفضل باهر وحظ من جميع المحاسن واقر ثم هواشعر الطالبيين من مضى
منهم ومن غير على كثرة شعرائهم المفلقين ولو قلت انذ اشعر فربش لم ابعد عن الصدق وسيشهد بما
اخبر به شاحد عدل من شعرة العالى القدح المتنع عن القدح الذى يجمع الى السلاسة منانة والى
السهولة رصانة وبشهل على معان يغرب جناها ويبعد مداها وكان ابرة يتولى قديما نقبة نقب
الطالبيين ويحكم فيهم اجمعين والنظر فى المظالم والحج بالناس ثم ردت هذه الاعمال كلها الى
وايده الرضى المذكور سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وابوه حى ومن غرر شعرة ما كتبه الى الامام القادر
بالله ابي العباس احمد بن المقتدر من جملة قصيدة

عطفا امير المؤمنين فانا فى دوحه العليا لا نتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت ابدا كلانا فى المعالى معرق
الا الخلافة ميزتك فانى انا عاطل منها وانت مطوق
ولم ايتى المعالى فامتنع ولم يزل ابدا يمانع عاشقا معشوق

وحاله التي يردّيا من نسج فكره اقل من ذلك ومن خبرته بالامتحان فمحدثه وفرته بالاختبار
فاخترته ابو الحسن محمد بن عبد الله السلامي وله بديهة قوية توفى على الروية ومذهب في الاجدة
يشع السبع لوعيه كما يرتاح الطرف لرعيه وقد امتطى امله وخير له في القصد الى الحضرة الجليّة
رجاء ان يحصل في سواد امثاله ويظهر معهم بياض حاله فجهرزت منه امير الشعري موكبه وحليت
فرس البلاغة بهركه وكتابي هذا رائدة الى القطر بل مشرعة الى السبحر فان راى مولاي ان
براعى كلامي في بابيه ويجعل ذلك من ذرائع الجبابه فعل ان شاء الله تعالى ، فلما ورد عليه تكفل
به ابو القاسم وافضل عليه واصله الى عضد الدولة حتى انشده قصيدته التي منها

اليك طوى عرض البسيطة جاعل قصارى المطايا ان يروح لها القصر
فكنت وعزمي في الظلام وصارمي ثلاثه اشباه كها اجتمع النسر
وبشرت امالى بملك هو الوري ودارحى السدنيسا وبوم هو الدهر

وقد تقدم ذلك في ترجمة عضد الدولة في حرف الفاء فليطلب هناك رجعا الى خبر السلامي
مع عضد الدولة فاشتهل عليه بجناح القبول ودفع اليه مفتاح المامول واختص بخدمته في مقامه وطعنه
وتوفر من صلاته حظه وكان عضد الدولة يقول اذا رايت السلامي في مجلسي طنت ان عطار قد
نزل من الفلك الى ووقف بين يدي ولما توفى عضد الدولة في التاريخ المذكور في ترجمته تراجع
طبع السلامي ورقت حاله ثم ما زالت تتماسك مرة وتتداعى اخرى حتى مات وله في عضد
الدولة كل قصيدة بديهة فمن ذلك قوله من جملة قصيدة

نبتت ندماني وقد عبرت بنا الشعري العبور
والبدر في افق السها مكروضة فيها غدير
هبوا فقد عيسى الرقيب فنسام وانتبه السرور
واشار ابليس فقلنا كلنا ناعم المشير
صرعى بمعركة تغسق الوحش عنا والنسور
نسوار روضتنا خدود والغصون بها خصور
والعيش استرما يكو ن اذا تهتك الستور
هبوا الى شرب الهدا م فانما الدنيا غرور
طافى السقا بها كما اهدت لك الصيد الصقور
عذراء يكتننها المزا ج كانها فيه ضمير
وتظن تحت حجابها خدًا تقبله ثغور
حنسى سجدنا والاما م امامنا مثنى وزير

كان بين يديه على ذلك البرد وقال يا اصحابنا هل لكم ان نضئ هذا فقال السلامي ارتجلا
 للسه در السخالدي الاوحسد السندب الخطير
 اهدى لهاء المزن عند جهوده نار السعير
 حتى اذا صدر العتاب اليه عن حر الصدر
 بعثت اليه بعدرة عن خاطري ايدى السرور
 لا تسعد لسره فانه اهدى الخدود الى الفغور
 فلما راوا ذلك منه امسكوا عنه وكانوا يصفونه بالفضل ويعترفون له بالاجادة والحق الا التلعفري
 فانه اقام على قوله الاول حتى قال السلامي فيد

سما التلعفري الى وصالي ونفس الكلب تكبر عن وصالي
 ينالني خلقه خلقي فتابي فعالي ان تضاني الى فعله
 فصنعتي النفيسة في لساني وصنعتي الخسيسة في قذاله
 فان اشعر فيها هو من رجالي وان يصفع فيها انا من رجالي
 وله فيه اهلاج كثيرة ودخل السلامي يوما على ابي تغلب واظنه الحمداني وبين يديه درع فقال
 صفها لي فارتجل

يا رب سابغة حبتي نعمة كافاتها بالسوء غير مفد
 اصحمت تصون عن المنايا مجتي وظللت ابدلها لكل مهتد
 وهذا المعنى مأخوذ من قول عبد الله بن المعتز في الخمر المطبوخة وقد سبق ذكر ذلك وهو
 وقتني من نار الجحيم بنفسها وذلك من احسانها ليس يحد
 وقصد السلامي حضرة صاحب بن عباد وهو باصبيان فانشده قصيدته البائية التي من جهاتها
 تبسطنا على الاثام لها راينا العفو من ثمر الذنوب
 وهذا البيت من محاسنه وفيه اشارة الى قول ابي نواس الحسن بن هاني من جملة ابيات في
 الزهد وقد تقدم ذكرها في ترجمته وهو قوله

نعص ندامة كفيك مها تركت مخافة النار السرورا
 وفيه الهام ايضا بقول المامون ، لو علم ارباب الجرائم تلذذي بالفعول لقربوا الى بالذنوب ، ولم يزل
 السلامي عند صاحب بين خير مستفيض وجاء عريض ونعم يبض الى ان اثر قصد حضرة عضد
 الدولة بن بويه بشيراز فجهل صاحب اليها وزوده كتب بخطه الى ابي القاسم عبد العزيز بن
 يوسف الكاتب وكان احد البلغاء ومن يجري عند عضد الدولة مجري الوزراء ونسخة الكتاب
 مد علم مولاي ان باعة الشعر اكثر من عدد الشعرو من يوق ان حليته التي يهديها من صوغ طبعه

قلت هكذا وجدت هذين البيتين منسوبين الى ابني بكر الخوارزمي المذكور في صاحب بن
عباد ذكر ذلك جماعة من الادباء في مجاميعهم وفي مذاكراتهم ثم نظرت في كتاب معجم
الشعراء تاليف المرزباني فوجدت في ترجمة ابني القاسم الاعشى واسمه معوية بن سفيان وهو شاعر
راوية بغدادى احد غلمان الكسائى اتصل بالحسن بن سهل يودب اولاده فعتبه في شئ فقال
بـهـجـوة

لا تحمدن حسنا في الجود ان مطرت كقفا غزرا ولا تدميه ان زما
فمايس يهمنع ابقاء على نشب ولا يجود لفضل الحيد مغتنيا
لكنها خطرات من وسواسه يعطى ويمنع لا بخلا ولا كوما
والله اعلم بذلك وقد تقدم الكلام على الخوارزمي وطبرخزي بقى الطاء المهمة والباء الموحدة
وسكون الراء وفتح الخاء المعجمة وبعدها زاء وقد سبق في اول الترجمة الكلام على سبب هذه
المنسبة

ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن يحيى بن خليس بن عبد الله بن يحيى بن
عبد الله بن الحرث بن عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن
خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المخزومي السلمي الشاعر
المشهور هو من ولد الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي اخى خالد بن الوليد قال الثعالبي في حقه
هو من اشعار اهل العراق فولا بلاطلاق وشهادة بالاسحقاق وعلى ما اجرته من ذكره شاهد عدل
من شعرة والذى كتبت من محاسنه نزه العيون ورقى القلوب ومنى النفوس ومن خبره انه قال
الشعر هو ابن عشرين واول شئ قال قاله وهو في المكتب

بدائع الحسن فيه مقترقه واعين الناس فيه متفقد
سهم السحاطه مقوقه فكل من رام لحظهم رشقه
قد كتب الحسن فوق وجنته هذا مليح وحق من خلقه

ونشا ببغداد وخرج منها الى الموصل وهو صبي يوم ذاك فوجد بها جماعة من مشايخ الشعراء منهم
ابو عثمان الخالدي احد الخالديين وابو الفرج البغيا المقدم ذكره وابو الحسن التلعفري وغيرهم
فلما راوه عجبوا منه لبراعته مع حداثة سنه فاتبهوه بان الشعر ليس له فقال الخالدي انا اكفيكم
امره واتخذ دعوة جمع فيها الشعراء واحضر السلمي المذكور معهم فلما توسطوا الشراب اخذوا في
التفتيش عن بضاعته فلم يلبثوا ان جاء مطر شديد وبرد ستروجه الارض فالتقى الخالدي نارنجها

ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر المشهور ويقال له الطبريزي ايضا لان اباة من خوارزم
 واحد من طبرستان فركب له من الاسمين نسبة كذا ذكره السمعاني وهاهنا اخت ابني جعفر
 محمد بن جرير الطبري صاحب التبريز وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة ابن جرير وابو بكر المذكور
 احد الشعراء المجيدين الكبار المشهورين اماما في اللغة والانساب اقدم بالشام مدة وسكن بنواحي
 حلب وكان يشار اليه في عصره ويحكى انه قصد حضرة صاحب بن عباد وهو بارجان فلما وصل
 الى بابه قل لاحد حبابه قل للصاحب على الباب احد الادياء وهو يستاذن في الدخول فدخلك
 الصحاب واعلمه فقتل الصحاب قل له قد الزمت نفسي ان لا يدخل علي من الادياء الا من
 يحفظ عشرين التي بيت من شعر العرب فخرج اليه الصحاب واعلمه بذلك فقتل له ابير
 بكر ارجع اليه وقال له هذا القدر من شعر الرجل ام من شعر النس فدخل الصحاب فعد عليه
 ما قيل فقال الصحاب هذا يكون ابو بكر الخوارزمي فذن له في الدخول فدخل عليه فعزفه وانسط
 له وابو بكر المذكور له ديوان رسائل وديوان شعر وقد ذكره الثعالبي في كذب البهيمة وذكر قطعة
 من نثره ثم عقبها بشيء من نظمه فحين ذلك قوله

رايتك ان ايسرت خيمت عندنا مقيما وان اعسرت زرت لماما

فهما انت الا البدر ان قل ضوءه اغتبت وان زاد الضياء اقاما

ومن شعره ايضا

يا من تحاول صرف الراح يشربها ولا يفكك لهما يلقاه قسطا
 الكاس والكيس لم يقض امتلاؤهما ففرغ الكيس حتى تملأ الكاس
 وفيه يقول ابو سعيد احمد بن شبيب الخوارزمي

ابو بكر له ادب وفضل ولكن لا يدوم على الوفاء

مسودته اذا دامت ليل فمن وقت الصباح الى المساء

ومماحه ونوادره كثيرة ولها رجع من الشام سكن نيسابور ومات بها في منتصف شهر رمضان سنة
 ثلث وثمانين وثلاثماية وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه انه توفي سنة ثلث وتسعين والله اعلم رحمه
 الله تعالى وكان قد فارق الصحاب بن عباد غير راض ففعل فيه

لا تحمدن ابن عباد وان هطلت يدها بالسجود حتى تهجل الديها
 فسانه خطرات من وساوسه يعطى ويمنع لا يحل ولا كرم
 فبلغ ابن عباد ذلك فلما بلغه خبر موته انشد

اقول اركب من خراسان قفل امات خوارزميكم فيل لي نعم

فقاتل اكتمها بالجفن من فوق قبره الا لعن الرحمن من كفر النعم

يظهر ظفرا اذا فاز به وقد تقدم الكلام على صقلية فلا حاجة الى اعادته

ابو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمر بن معوية بن عمر بن عتبة بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس القرشي الاموي المعروف بالغنمي الشاعر البصري المشهور كان اديبا فاضلا شاعرا مجيدا وكان يروى الاخبار وايام العرب ومات له بنون فكان يرثيهم وروى عن ابيه وعن سفيان بن عيينة ولوط بن محنف وروى عنه ابو حاتم السجستاني وابو الفضل الرباشي واسحق بن محمد النخعي وغيرهم وقدم بغداد وحدث بها واخذ عنه اهلها وكان مشتهرا بالشراب ويقول الشعر في عتبة وكان هو وابوه سيدين اديبين فصيحين وله من التصانيف كتاب الخيل وكتاب اشعار الاعراب واشعار النساء الاثني اربعين ثم ابغض وكتاب الذهب وكتاب الاخلاق وغير ذلك وذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف وابن المنجم في كتاب البارع وروى له

رايين الغواني الشيب لاح بعارضى فاعرض عنى بالحدود النواضر
وكن متى ابصرنتى او سمعن بى سعين فرفعن اللوى بالمحاجر
فان عطفت عنى اعنت اعين نظرن باحداق المها والجماء ذر
فانى من قوم كبريم ثنائهم لاقدمهم صيغت رؤس المناير
خلائف في الاسلام في الشرك قادة بهم والسيهم فخر كل مفخر
وفي المجموع الذي بخطى ابيات الشريف الرضى رحمه الله في هذا المعنى واورد له ايضا
لها راتنى سليمى قاصرا بصرى عنها وفي الطرف عن امثالها زور
قالمت عهدتك مجنونا فقلت لها ان الشباب جنون برؤ الكبر
وهذا البيت من الامثال السائرة وذكر له المبرد في كتاب الكامل بيتين يرثى بهما بعض اولاده وهما

اضحت بجدى للدموع رسوم اسفا عليك وفي الفواد كلم
والصبر يحمد في المواطن كلها الاعليك فانه مذموم

وهذا البيت ايضا من الابيات المشهورة وشعره كثير جيد وهو من فحول الشعراء المحدثين وتوفى سنة ثمان وعشرين ومايتين رحمه الله تعالى والغنمي بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوقها وبعددا باء موحدة هذه النسبة الى جده عتبة بن ابي سفيان المذكور وقد نسب مثل هذه النسبة الى عتبة ابن غزوان الصحابي رضى الله عنه ويجوز ان يكون نسبته الى عتبة التي كان يقول الشعر فيها والله اعلم

أبو عبد الله محمد بن أبي محمد بن محمد بن ظفر الصقلي المنعوت بحجة الدين أحد الأدياب الفضلاء صاحب التصانيف المتعتر منها كتاب سلوان المطاع في عدوان الاتباع منقذ لبعض القواد بصقلية سنة أربع وخمسين وخمسمائة وخير البشر بخير البشر وكتاب الينبوع في تفسير القرآن الكريم وهو كبير وكتاب نجباء الأبناء وكتاب الحاشية على درة الغواص للحريري صاحب المقامات وشرح المقامات للحريري وهما شرحان كبير وصغير وغير ذلك من التوائف الطريفة المنيحة ورايت في أول الشرح الذي له يذكر أنه أخبره بها الحافظ أبو الطاهر السلفي عن منسبها الحريري والناس يقولون أن الحافظ السلفي رأى الحريري في جامع البصرة وحوله حلقته وهم يأخذون عنه المقامات فسأل عنه فقبل له أن هذا قد وضع شيئاً من الأكاذيب وهو يبلّيه على الناس فسكت ولم يعرج عليه والله أعلم بالصواب وحكى عن الشيخ تاج الدين الكندي المتقدم ذكره أنه قال أحلت على ديوان حماة برزق فسرت إليها لأجل ذلك فلما حلتها جمع الجماعة بيني وبين ابن ظفر المذكور وجرت بيننا مناظرة في النحو واللغة فأوردت عليه مسائل في النحو لم يهش فيها وكان حاله في اللغة قريباً فلما كاد المجلس ينتقض قال ابن ظفر الشيخ تاج الدين أعلم مني بالنحو وأنا أعلم منه باللغة فقلت الأول مسلم والثاني منهج وتعرفنا وكان ابن ظفر قصير القامة دميم الخلق غير صبيح الوجه ويروى لابن ظفر المذكور شعر فيه ذلك ما وجدته في بعض المجاميع منسوباً إليه وهو

حملك في قلبي فهل انت عالم بانك محمول وانت مقيم
الا ان شخصاً في فوادي محله واشتاقه شخص على كريم

وقد أخذ هذا المعنى من قول بعض العرب

سقى بلداً كانت سليهي تحله من المزن ما تروى به وتشم
وان لم اكن من ساكنيه فانه يحل به شخص على كريم

وأورد له العماد الصهباني في كتاب الخريدة عدة مقاطع فيه ذلك قوله

على قدر فضل المرء ثأني خطوبه وبعرف عند الصبر فيه نصيبه
ومن قل فيها يتقيه اضطباره فقد قل فيها يرتجيه نصيبه

وكانت نشأته بمكة ونقل في البلاد ومولده بصقلية وسكن آخر الوقت بمدينة حماة وتوفي بها سنة خمس وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى ولم يزل يكابد الفقر إلى أن مات حتى قبل أنه زوج ابنته في حماة بغير كف من الحاجة والضرورة وأن الزوج رحل بها عن حماة وباعها في بعض البلاد وظفر بفتح الطاء المعجبة والفاء بعدها راء وهو المصدر من قولهم ظفر بالشئ

لا تظنهم من لعاذل او عاذر. جاليتك في الضراء والبراء

فلرحمة المتوجعين. مرارة في القلب مثل شماتة الاعداء

وتوفي ابن نقطة المذكور في الثاني والعشرين من صفر سنة تسع وعشرين وستمائة ببغداد وهو في سن الكهولة وكنت يومئذ مقيما ببغديت حلب للاشتغال فوصلنا خبر موته رحمه الله تعالى وتوفي ابو عبد الغنى في رابع جمادى الآخرة سنة ثلث وثمانين وخمسمائة ببغداد ودفن في موضع مجاور لمسجده وكان مشهورا بالثقل والايقار ونقطة بضم النون وسكون القاف وفتح الطاء المهملة وبعد ما هاء ساكنة وتوفي ابو علي بن ابي الشبل المذكور سنة ثلث وسبعين واربعماية رحمه الله تعالى ذكره العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة

ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي سعيد بن ابي طالب يحيى بن ابي الحسن علي بن الحجاج بن محمد بن الحجاج المعروف بابن الديلمي الفقيه الشافعي المرحوم الواسطي سماع الحديث كثيرا وعاق تغاليق مفيدة وكانت له محفوظات حسنة وكان يوردها ويستعملها في محاوراته وكان في الحديث واسماء رجاله والتاريخ من الحفاظ المشهورين والنبلاء المذكورين وصنف كتابا جعله ذبلا على تاريخ ابي سعد عبد الكريم بن السمعاني الحافظ المقدم ذكره المذيل على تاريخ بغداد للخطيب وذكر فيه ما لم يذكره السمعاني ممن اغفله او كان بعده وهو في ثلث مجلدات وما اقص فيه وصنف تاريخا لواسط وصنف غير ذلك ذكره ابن المستوفي في تاريخ اربل فقال ورد علينا في ذي القعدة سنة احدى عشرة وستمائة وهو شيخ حسن وقال انشدني لنفسه

خبرت بنى الايام طرا فلم اجد صديقا صدوقا مسعدا في النوائب

واصفيتهم منى الوداد فقتلوا صفاء ودادى بالقذى والشوائب

وما اخترت منهم صاحباً وارضىته فاحمدته في فعله والعواقب

ولم يزل ابو عبد الله المذكور على اجتهاده وتعليقه الى ان توفي وكانت ولادته يوم الاثنين السادس والعشرين من رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بواسط وتوفي يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلثين وستمائة ببغداد رحمه الله تعالى ودفن بالوردية من الغد والديلمي بضم الدال المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ثاء مثناة هذه النسبة الى ديبها وهي قرية بنواحي واسط واصله من كنجه وقدم جده على من ديبها وسكن واسط وبها توالدوا وتوفي والده ابو المعالي سعيد ليلة عيد النحر سنة خمس وثمانين بواسط ومولده بها في السابع والعشرين من صفر سنة سبع وعشرين وخمسمائة

فقلت: ما ذاك مني: ~~السلسلة~~ او عزاء
لكن موضوعي ثابت من طول عمر بكائي

ومثله قول الآخر

قالت سعاد ابكي بالدمع بعد الدماء
فقلت: قد شاب دمعى من طول عمر بكائي

ونسبته بالمسعودى الى جده مسعود المذكور وقد تقدم الكلام على المروذى فلا حاجة الى اعادته
والبندهى بفتح الباء الموحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وبعدها هاء هذه النسبة الى بنى ديه
من اعمال مروذ ومعناه بالعربى خمس قرى ويقال فى النسبة اليها ايضا الفنجديهى والبنجديهى
بالفاء والجيم او بالباء الموحدة والجيم وخروج منها خلق كثير من العلماء وغيرهم وقاسيون بفتح القاف
وبعد الالف سين مهملة مكسورة وباء مثناة من تحتها مضمومة ثم واو ساكنة وبعدها نون وهو جبل
مطل على دمشق من جهته الشمالية فيه المنازل المليحة والمدارس والربط والبساتين وفيه نهر يزيد
ونهر ثورا فى ذيله وفيه جامع كبير بناه مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل المقدم ذكره فى
حرف الكاف رحمه الله تعالى وفيه يقول ابن عتير الانبى ذكره ان شاء الله تعالى فى قصيدته
اللامية التى مدح بها سيف الاسلام ابن ايوب صاحب اليمن المذكور فى حرف الطاء فانه تشوق
دمشق فيها وذكر مواضع من مستنزهاتها وقال فى الجبل المذكور

وفى كبدي من قاسيون حجارة تزول رواسيه وليس تزول

وهى من غرر قصائده ولقد ابدع فيها

ابو بكر محمد بن عبد الغنى بن ابي بكر بن شجاع بن ابي نصر بن عبد الله الحنبلى المعروف بنين
نقطة الملقب معن الدين البغدادي المحدث كان من طلبة الحديث المشهورين به المكشزين من
سماعه وكنته والراحين فى تحصيله دخل خراسان وبلاد الجبل والجزيرة والشام ومصر واقى المشايخ
واخذ عنهم واستفاد منهم وكتب الكثير وعلق التعليقات النافعة وذيل على الاكمال كتاب الامير
ابى نصر بن ماکولا المقدم ذكره وما اقص فيه وجاء فى مجلدين وله كتاب اخر لطيف فى الانساب
مثل الذيل على كتاب ابي محمد بن طاهر المقدسى وابى موسى الاصمعيانى المحققين المقدم ذكرهم
وكتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد وكنت اسمع به فى وقته ولم اجتمع به وذكره ابو
البركات بن المستوفى فى تاريخ اربل وعدة فى جملة من وصل اليها وسمع الحديث بها واننى عليه
وقل انشدنى لابي على محمد بن الحسين بن ابي الشبل البغدادي وهو احد شعراء العراق
المجيد بن المتأخرين وقد ذكره ابن الخطيرى فى كتاب زينة الدهر

مرغوب فيه وكانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة اربع وثمانين واربعمائة وتوفي ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من جهادى الاول سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى والعنابي بفتح العين المهمة وتشديد الشاء المثناة من فوقها وبعد الالف باء موحدة هذه النسبة الى السعتابيين وهى محال بغداد في الجانب الغربى منها وكان ابو منصور المذكور قد تركها وسكن في الجانب الشرقى واما ابو عمرو وكلثوم بن عمرو بن ايوب العنابى الشاعر المشهور فهو منسوب الى عناب بن سعد بن زهير بن جشم وكان شاعرا بليغا مجيدا مدح هرون الرشيد وغيره وهو من اهل قنسر بن المدينة القديمة التى بالشام مجاورة حلب وكان ينبغي ذكره في هذا الكتاب وانما اخللت به لاني لم اظفر له بوفاة ومبنى هذا الكتاب على من عرفته وفاته

ابو سعيد ويقال ابو عبد الله محمد بن ابي السعادات عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن احمد بن الحسين بن محمد المسعودى الملقب تاج الدين الخراسانى المروذى البندعى الفقيه الشافعى الصوفى كان ادبيا فاضلا اعتنى بالمقامات الحريرية فشرحها وطال شرحها واستوعب فيه ما لم يستوعب غيره رايت في خمس مجلدات كبار لم يبلغ احد من شراح هذا الكتاب الى هذا القدر ولا الى نصفه وهو كتاب مشهور كثير الوجود بايدى الناس وكان مقبها ببدمشق في السخانة السيساطية والناس ياخذون عنه بعد ان كان يعلم الملك الافضل ابا الحسن على بن السلطان صلاح الدين وقد تقدم ذكره وحصل بطريقه كتب كثيرة نفيسة غريبة وبها استعان على شرح المقامات وحكى ابو البركات البهاسمى الحلبي قال لما دخل السلطان صلاح الدين الى حلب في سنة تسع وسبعين وخمسمائة نزل المسعودى المذكور الى جامع حلب وقعد في خزائنه كتبها الوقى واختار منها جملة اخذها لم يمنعه منها مانع ولقد رايت وهو يحسوها في عدل ولقيت جماعته من اصحابه وسعته منهم واجازوني ورايت في تاريخ بعض المتأخرين ان البندعى المذكور كانت ولادته سنة احدى وعشرين وخمسمائة ونقل بعض الافاضل من خط البندعى ما صورته ولدت وقت المغرب من ليلة الثلاثاء غرة شهر ربيع الاخر سنة اثنى عشر وعشرين وخمسمائة والظاهر ان هذا الاصح لكونه منقولاً من خطه باليوم والشهر وتوفي في ليلة السبت التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول وقيل في مستهل شهر ربيع الاخر سنة اربع وثمانين وخمسمائة بمدينته دمشق ودفن بسفح جبل قاسيون رحمه الله تعالى ووقف كتبه على الخانقاه المذكورة وكان كثيرا ما ينشد

قالت عهدتكَ تبكى دما حسداً التناهى
فلم تعوضت عنها بسعد الدماء بما

رفقا بقلب مغرم واعطفوا على سقام الجسد المفرق

كم تطلوني بليالي اللقا قد ذهب العمر ولا نلتقي

وذكره أبو يوسف محاسن بن سلامة بن خليفة الحراني في تاريخ حران وأثنى عليه ثم قال توفي يوم الخميس بعد العصر عاشر صفر سنة اثنتين وعشرين وستماية وذكره أبو البركات بن المستوفى في تاريخ أربل فقال ورد أربل حاجا في سنة أربع وستماية وذكر فضله وقال كان يدرس التفسير في كل يوم وهو حسن القصص حلو الكلام مليح الشبائل وله القبول التام عند الخاص والعام وكان أبا أحد الأبدال والزجاد وتفقه بخران وبغداد وكان حاذقا في المناظرات منى مختصرات في الفقه وخطبا سلك فيها مسلك ابن نباتة وكان بارع في تفسير القرآن وجميع العلوم له فيه يد بيضاء وسهم من مشايخ الحديث ببغداد وأنشد له

سلام عليكم مضى ما مضى فراقى لكم لم يكن عن رضى

سلوا الليل عنى مذ غيتم اجفنى بالنوم هل اغضنا

الاحباب قلبى وحق الذى بهم الفراق علينا قضى

لئن عاد عيد اجتماعى بكم وعوفيت من كارت امرضا

لالتقين مطاياكم بوجهى وافرشه فى الفضاء

ولو كان حبوا على جهنمى ولو لفح الوجه جبر الفضاء

فاحببى وأنشد من فرحتى سلام عليكم مضى ما مضى

ثم قال سألته عن اسم تسمية ما معناه فقال حج أبى أوجدى أنا اشكت ايها قال وكانت امراته حاملا فلها كان تيماء رأى جوربة قد خرجت من خباء فلها رجع الى حران وجد امراته قد وضعت جارية فلها رفعوها اليه قال يا تيمية يا تيمية يعنى انها تشبه التى راها تيماء فسمى بها او كلاما هذا معناه وتيماء بفتح التاء المشناة من فوقها وسكون الياء المشناة من تحتها وفتح الميم وبعدهم همزة ومدودة وهى بليدة فى بادية توك اذا خرج الانسان من خيبر اليها تكون على منتصف طريق الشام وتسمية منسوبة الى هذه البليدة وكان ينبغي ان تكون تيماءة لان النسبة الى تيماء تيماءى لكنه هكذا قال واشتهر كما قال

ابو منصور محمد بن على بن ابراهيم بن زبرج النحوى المعروف بالعنابى كانت له معرفة بالنحو واللغة وفنون الادب وله الخط المليح الصحيح الذى يتنافس فيه اهل العلم وقرأ الادب على الشريف ابى السعادات هبة الله بن الشجرى الاتى ذكره ان شاء الله تعالى وعلى ابى منصور موهوب بن الجوالقى وغيرهما وسمع الحديث من مشايخ وقته وكتب الكثير وكل كتاب يوجد بخطه فهو

ابو عبد الله محمد بن محرز بن محمد الوهراني الملقب ركن الدين وقيل جمال الدين أحد الفضلاء
الظرفاء قدم من بلاده إلى الديار المصرية في أيام السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وفنمه
الذي ثبت به صناعة الانشاء فلما دخل البلاد ورأى بها القاضي الفاضل وعماد الدين الاصمائي
الكاتب وتلك الحلبة عام من نفسه أنه ليس من طبقتهم ولا تنفق سلعته مع وجودهم فعدل عن
طريق الجدد وسلك طريق الهزل وعمل المنامات والرسائل المشهورة به والمنسوبة إليه وهي كثيرة
الوجود بأيدي الناس وفيها دلالة على خفة روحه ورقة حاشيته وكمال ظرفه ولولم يكن له فيها إلا المذم
الكبير لكفاه فأنه أتى فيه بكل حلاوة ولولا طوله لذكرته ثم إن الوهراني المذكور تنقل في البلاد وأقام
بدمشق زماناً وتولى الخطابة بداريا وهي قرية على باب دمشق في الغطّة وتوفي في سنة خمس
وسبعين وخمسمائة بداريا رحمه الله تعالى ودفن على باب تربة الشيخ أبي سليمان الداراني
نقلت من خط القاضي الفاضل وردت الأخبار من دمشق في سابع عشر رجب بوفاة الوهراني
والوهراني بفتح الواو وسكون الهاء وفتح الراء وبعد الألف نون هذه النسبة إلى وهران وهي مدينة
كبيرة على أرض القبروان بينهما وبين تلمسان مسافة يومين وهي على البحر الشامي وذكر الرشاطي
أنها أسست في سنة تسعين ومائتين على يدي محمد بن أبي عون ومحمد بن عبدوس وجماعة خرج
مشبه جماعة من العلماء وغيرهم وداريا بالمدال المهمة وبعد الألف راء مفتوحة وبعدها يا مشنقة من
تحتها مشددة

ابو عبد الله محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله المعروف بابن تيمية
الحراني الملقب فخر الدين الخطيب الواعظ الفقيه الحنبلي كان فاضلاً تنفرد في بلاده بالعلم وكان
المشار إليه في الدين لقي جماعة من العلماء وأخذ عنهم العلوم وقدم بغداد ونفق بهما على أبي
الفتح بن المنى وسمع الحديث بها من شهدة بنت الأبري وابن المغرب وابن البطي وغيرهم وصنف
في مذهب الإمام أحمد بن حنبل مختصراً أحسن فيه وأه ديوان خطب مشهور وهو في غاية الجودة
وله تفسير القرآن الكريم وله نظم حسن وكانت إليه الخطابة بخران ولاحه من بعده ولم يزل امره
جارياً على سداد وصلاح حال ومولده في أواخر شعبان سنة اثنين وأربعين وخمسمائة بمدينة حران
وتوفي بها في حادي عشر صفر سنة إحدى وعشرين وستمائة رحمه الله تعالى قال أبو المظفر سبط ابن
الجوزي في حقه كان ضغيماً بخران متى نبع فيها أحد لا يزال وراءه حتى يخرج منها وبعده عنها
ومات في خامس صفر من السنة المذكورة وهذا خلافاً لما ذكرته أولاً قال وسبعته في جامع حران
يوم الجمعة بعد الصلوة ينشد

أحبابنا قد نذرت مقلتي لا تلتقي بالنوم أو نلتقي

من اعيال بغداد ولاة ابو السائب عتبة بن عبيد الله القاضى وكان من احدى عجائب الدنيا في سرعة البديهة بالجواب عن جميع ما يسأل عنه في اوضح لفظ واملى سجع وكان مختصا بمحضرة الوزير ابي محمد المهلبى المقدم ذكره منقطعاً اليه وله مسائل واجوبة مدونة في كتاب مشهور بأيدي الناس وكان روساء ذلك العصر وفضلاً وبداعونه ويكتبون اليه المسائل العربية المضحكة فيكتب الجواب من غير توقف ولا تلبث مطابقاً لما سألوه وكان الوزير المذكور يغرى به جماعة يضعون له من الاسئلة الهزلية على معان شتى من النوادر الطنزية ليحجب عنها تلك الاجوبة فمن ذلك ما كتب اليه ابو العباس بن المعلى الكاتب ، ما يقول القاضى وفقه الله تعالى في يهودى زنى نصرانية فولدت ولدا جسمه للبشر وجهه للبقر وقد قبض عليهما فما يرى القاضى فيهما ، فكتب جوابه بديها ، هذا من اعدل الشهود ، على الملاعين اليهود ، بانهم شربوا حب العجل في صدورهم ، حتى خرج من ايورهم ، وارى ان يناط برأس اليهودى رأس العجل ، ويصلب على عنق النصرانية الساق والرجل ، ويسحبها على الارض ، وينادى عليهما ظلمات بعصتها فوق بعض ، والسلام ، ولما قدم صاحب بن عباد المقدم ذكره الى بغداد حضر مجلس الوزير المهلبى المقدم ذكره ايضا وكان في المجلس القاضى ابو بكر المذكور فرأى من طرفه وسرعة اجوبته مع لطافتها ما عظم منه تعجبه وكتب صاحب الى ابي الفضل بن العميد كتابا يقول فيه وكان في المجلس شيخ خفيف الروح يعرف بالقاضى ابن قريظة جاراني في مسائل خفيتها تمنع من ذكرها الا انى استظرفت من كلامه وقد ساله كهل بتطايب بمحضرة الوزير ابي محمد عن حد القضا فجمال ما يشتمل عليه جربانك ومازحك فيه اخوانك وادبك فيه سلطانت وبساطك فيه غلمانك فهذه حدود اربعة قلت وجربان الثوب بضم الجيم والراء وتشديد الباء الموحدة وبعدها الف ثم نون وهى الخرقه العربية التى فوق القب وهى التى تستر القفا والجربان لفظ فارسي معرب وجميع مسائله على هذا الاسلوب ولولا خوف الاطالة لذكرت جملة منها وقد سرد ابو بكر محمد بن سرف القيروانى الشاعر المشهور في كتابه الذى سماه ابقار الافكار عدة مسائل وجواباتها من هذه المسائل وتوفى القاضى ابو بكر المذكور يوم السبت لعشر بقين من جهادى الاخرة سنة سبع وستين وثمانماية ببغداد وعمره خمس وستون سنة رحمه الله تعالى وقريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها عين مهملة وهولقب جده كذا كناه السمعاني والسندية بكسر السين المهملة وسكون النون وكسر الدال المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة وهى قرية على نهر عيسى بين بغداد والانبار وينسب اليها سندوانى ليحصل الفرق بين هذه النسبة والنسبة الى بلاد السند المجاورة لبلاد الهند

الامام المستنجد على حكايات ذكرها نقلا من التواريخ توهم في الدولة فضاحة وبعقد التعرض بالقدح فيها عراصة فاخذ من دست منصبه وحبس ولم يزل في نضبه الى ان رمس وذلك في اوائل سنة اثنتين وستين وخمسمائة وانشدني لنفسه لغزا في مروحة الخيش

وسرسله معقودة دون قصدها مقيدة تجري حبس طليقها
تمرّ خفيق الريح وهي مقيمة وتسرى وقد سدت عليها طريقها
لها من ساليهن النبي وراثة وقد عزيت نحو النبط عروقها
اذا صدق النوء السماكي امحلت وتمطر والسجوزاء دال حريقها
تحيتها احدى الطبائع انها لذلك كانت كل روح صديقها

واورد له ايضا

وحاشا معاليك ان تستزاد وحاشا نوالك ان يقتضى
ولكنها استزيد الحظوظ وان امرتني الهى بالرضى

واورد له ايضا

يا خفيف الراس والعقل معا وثقيل الروح ايضا والبدن
تدعى انك مثلي طيب طيب انت ولكن بلبن
انتهى كلام العباد وقال غيره انه سمع الحديث كثيرا وروى عن الامام المستنجد قول ابي حفص الشطرنجي في جارية حوله

حمدت الهى اذ بليت بحبها على حول يغني عن النظر الشزر
نظرت اليها والرقب يخالني نظرت اليه فاسترحت من العذر

وهذا من المعاني النادرة العجيبة وكانت ولادة ابن حمدون المذكور سنة خمس وتسعين واربعماية وتوفي يوم الثلاثاء حادى عشر ذى القعدة سنة اثنتين وستين وخمسمائة ودفن يوم الاربعاء بمقابر قريش ببغداد وكان موته في الحبس واخوه ابو نصر محمد بن الحسن الملقب غرس الدولة كان من العمال وممن يعتقد في اهل الخير والصلاح ويرغب في صحبتهم ولد في صفر سنة ثمان وثمانين واربعماية وتوفي في ذى الحجة سنة خمس واربعين وخمسمائة ببغداد ودفن بمقابر قريش وكان والدهما من شيوخ الكتاب والعارفين بقواعد التصرف والحساب وله تصنيف في معرفة الاعمال وعمر طوبلا وتوفي يوم السبت عاشورجهاى الاولى سنة ست واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى اجمعين

القاضى ابو بكر محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريظة البغدادى كان قاضى السندية وغيرها

تضوع نشركت لها وردت وعاد السظلام ضياء منيرا

وكان ابن ابي الجعوج المذكور شاعرا اديبا حلوا مقبوله لاشعار كثيرة في المراسلات والمعاتبات والاهاجي وكان نسخه في غاية الجودة وكان ينسخ كل خمسين ورقة بدينار وخطه موجود بايدي الناس ومرغوب فيه وكانت وفاة ابن ابي الجعوج سنة خمس وتسعين وثلاثماية وكانت ولادة المسحى المذكور يوم الاحد عاشر رجب سنة ست وستين وثلاثماية كذا ذكره في تاريخه الكبير وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة عشرين واربعماية وتوفي والده ضحوة نهار الاثنين تاسع شعبان سنة اربعماية وعمره ثلث وتسعون سنة وصلى عليه في جامع مصر ودفن في داره رحمهم الله تعالى اجمعين ولما توفي والده رثاه ولده المسحى بهذه الابيات

خطب يقل له البكاء وينطوى عنه العزاء ويظهر المكثوم
خطب يميمت من الصدور قلوبها اسفسا ويُقعد نارة ويقيم
يا دهر قد انشبت في محالها بالاسودين لوقعين كلوم
يا دهر قد البستني حل الاسى مذ حل شخص في التراب كريم
لو كنت تقبل فدية لفديت من رقت عظامي فيه وهورميم
يا من يلمم اذا راني جازعا من طارق الحدثان فيم تلوم
بابي فجعت فاني شكل مثله شكل الابوة في الشسباب اليم
قد كنت اجزع ان يلم به الردى اويستريه من الزمان هموم

ورثاه جماعة من شعراء عصره ذكرهم ولده في تاريخه وذكر مراثيهم والمسحى بضم الدال وفتح السين المهمل وكسر الهاء الموحدة وفي اخرها الحاء المهمل قال السبعاني في كتاب الانساب هذه النسبة الى الجعد وعرف بها المسحى صاحب تاريخ المغاربة ومصر يعني الامير المذكور

ابو المعالي محمد بن ابي سعد الحسن بن محمد بن علي بن حمدون الكاتب الملقب كافي الكفاة بها الدين البغدادى كان فاضلا ذا معرفة تامة بالادب والكتابة من بيت مشهور بالرياسة والفضل دوابة واخوة ابو نصر وابو المظفر وسبع ابو المعالي المذكور من ابي القاسم اسمعيل بن الفصل الجرجاني وغيره وصنف كتاب التذكرة وهو من احسن المجاميع يشتمل على التاريخ والادب والواد والاشعار لم يجمع احد من المتأخرين مثله وهو مشهور بايدي الناس كثير الوجد وهو من الكتب المستعارة لذكره العباد الاصهاني في كتاب الخريدة فقال كان عارض العسكر المقتوى ثم صار صاحب ديوان الزمام المستنجدى وهو كل في باقتناء الحمد وابتناء المجد وفيه فضل ونبل وله على اهل الادب طل والى كتابا سماه التذكرة وجمع فيه الغث والسهي والمعرفة والتكرة فوقف

المعروف بالمسيحي الكاتب الحراني الأصل المصري المولد صاحب التاريخ المشهور وغيره من المصنفات كانت فيه فضائل ولديه معارف ورزق حظوة في الصانيف وكان على رضى الاجناد واصل بخدمة الحاكم بن العزيز العميدى صاحب مصر ونال منه سعادة وذكر في تاريخه ان اول تصرفه في خدمة الحاكم صاحب مصر كان في سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وذكر فيه ابنته انه تقلد القيس والبهنسا من اعمال الصعيد ثم تولى ديوان الترتيب وله مع الحاكم مجالس ومحاضرات حسب ما يشهد بها تاريخه الكبير وجمع مقدار ثلثين مصنفًا منها التاريخ المذكور الذى قال في حقه التاريخ الجليل قدرة الذى يستغنى بهضمونه عن غيره من الكتب الواردة في معانيه وهو اخبر مصر ومن حلها من الولاة والامراء والائمة والخلفاء وما بها من العجائب والابنية واختلاف اصناف الاطعمة وذكر نيلها واحوال من حل بها الى الوقت الذى كتبنا فيه تعليق هذه الترجمة واشعار الشعراء واخبار المتقنين ومجالس القضاة والحكام والمعدلين والادباء والمغزلين وغيرهم وهو دائمة عشر الف ورقة ومن تصانيفه كتاب التلويح والتصريح في معاني الشعر وغيره وهو الف ورقة وكتب الراج والارتياح الف وخمسمائة ورقة وكتاب الغرق والشرق في ذكر من مات غرقا وشرقا ما بها ورقة وكتاب الطعم والادام الف ورقة وكتب درك البغية في وصف الاديان والعبادات ثلثة الف وخمسمائة ورقة وقصص الانبياء عليهم السلام واهوالهم الف وخمسمائة ورقة وكتاب المفاتيح والمناكحة في اصناف الجماع الف وما بها ورقة وكتاب الامثلة للدول المقلدة يتعلق بالنجوم والحساب خمسمائة ورقة وكتاب القضايا الصابية في معاني احكام النجوم ثلثة الف ورقة وكتاب جنة الماشطة يتضمن غرائب الاخبار والشعار والمواد التي لم يتكرر مرورها على الاسماء وهو مجموع مختلف غير موثاق الف وخمسمائة ورقة وكتاب الشجن والسكن في اخبار اهل الهوى وما بلغاه اربابه الفان وخمسمائة ورقة وكتاب السؤال والجواب ثلثمائة ورقة وكتاب مختار الاغانى ومعانيها وغير ذلك من الكتب وله شعر حسن فمن ذلك ابيات رثى بها ام ولده وهى

الا في سبيل الله قلب تقطعا وفادحة لم يبق للعين مدمعا
اصبراً وقد حل الثرى من اوده فالله هم ما اشد ووجعا
فيا لبتي للموت قدمت قبلها والافليت الموت اذينا معا

وكان المسيحي المذكور قد استزار ابا محمد عبيد الله بن ابي الجرج الاديب الوراق الكاتب المشهور فزاره فعمل المسيحي هذه الابيات وابشده اياها على الدببة

حللت فاحللت قلبى السوروا . وكاد لفسرحتنه ان يطيرا
وامطر علمك سحب السماء . ولولاك ما كان يوما مطيرا

والعلماء وخاصة الناس محبوبا عند العامة قليل الخوض الا في علم دين او دنيا يملك لسانه ملكا شديدا وكان له شعر مطبوع مصنوع ربما جاء به مفكرة ومعالجة من غير تحقير ولا تحفل بيلغ بالرفق والدعة على الرحب والسعة اقصى ما يحاوله اهل القدرة على الشعر من توليد المعانى وتوكيد المباني عاما بتفاصيل الكلام وفواصل النظام فمن ذلك قوله

اما ومحل حبك في فوايد وقدر مكانه فيه المكين
لوانيسطت لي الامال حتى تضير من عنانك في يميني
لصنيتك في مكان سواد عيني وخطت عليك من حذر جفوني
فابلغ منك غايات الاماني وامن فيك افات الظنون
فلي نفس تسجوع كل يوم عليك بهن كاسات المنون
اذا امنيت قلوب الناس خافت عليك خفي الحاظ العيون
فكيف وانت دنياي ولولا عقاب الله فيك لقلت ديني

ومن شعرة ايضا

اضهروا لي ودا ولا تظهروه ينهده منكم الى الضمير
ما ابالي اذا بلغت رضاكم في هواكم لاي حال اصير

وله ايضا

الا من لركب فرق الدهر شملهم فمن منجيد نائي المحل ومثم
كان الردي خاف الردي في اجتماعهم فقسيمهم في الارض كل قسم
وله ايضا ولنا من ابي الربيع ربيع
ابدا يذكر العداوت وبشي ما له عندنا من الاضال
وله ايضا وانشى لا ارى حتى اراك
جعلت مغيب شخصك عن عياني يغيب كل مخلوق سواك

وذكر له مقاطع كثيرة غير هذه ثم قال وشعر ابي عبد الله يعني القزاز المذكور احسن مما ذكرت لكني لم اتكن من روايته وقد شرطت في هذا الكتاب ان كل ما جئت به من الاشعار على وجه الاختصار وكانت وفاته بالحضرة سنة اثنتي عشرة واربعماية وقد قارب السبعين رحمه الله تعالى والمراد بالحضرة القيروان فانها كانت دار المملكة يوم ذاك والقزاز بفتح القاف وزائين بينهما الف والاولى منهما مشددة هذه النسبة الى عمل القزوينيه وقد اشتهر به جماعة

الامير المختار عز الملك محمد بن ابي القاسم عبيد الله بن احمد بن اسمعيل بن عبد العزيز

فكل شئ من الالف الى الفراق وكل شئ من الفراق الى انصداق
وكل شئ من البعد الى بقاء وكل شئ من البقاء الى انقطاع

وكان كثيرا ما ينشد

الفقر في اوطاننا غربة والمال في الغربة اوطان
والارض شئ وكلها واحد والناس اخوان وجيران

وكان قد قيد الادب واللغة على ابي على البغدادي المعروف بالقالي المتقدم ذكره لما دخل
الاندلس وسبع من قاسم بن اصبح وسعيد بن فحلون واحمد بن سعيد بن حزم واصله من جند
حصن المدينة التي بالشام وتوفي يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة
بأشبيلية ودفن ذلك اليوم بعد صلاة الظهر وصلى عليه ابنه احمد وعاش ثلثا وستين سنة رحمه
الله تعالى ومذبح بفتح الميم وسكون الذا المعلقة وكسر الحاء المهملة وبعدها جيم وهو في الاصل
اسم اكمة حمراء باليمن ولد عليها مالك بن ادد فسمي باسمها ثم كثر ذلك في تسمية العرب
حتى صاروا يسمون بها ويجعلونه علما على المسمى وقطعوا النظر عن تلك الائمة والزبيدي
بضم الزاء وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى
زبيد واسمه منه بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج وهو الذي سمي بالائمة المذكورة وزبيد
قبيلة كبيرة باليمن خرج منها خلق كثير من الصحابة وغيرهم رضى الله عنهم

ابو عبد الله محمد بن جعفر الشهير النحوي المعروف بالقزاز القيرواني كان الغالب عليه علم النحو
واللغة والافئنان بالتأليف فمن ذلك كتاب الجامع في اللغة وهو من الكتب الكبار المختارة
المشهوره وذكر ابو القاسم بن الصيرفي الكاتب المصري ان ابا عبد الله القزاز المذكور كان في خدمة
العزیز بن المعز العبيدي صاحب مصر وصنف له كتابا وقال غيره كان العزيز بن المعز العبيدي
صاحب مصر قد تقدم اليه ان يؤلف كتابا يجمع فيه سائر الحروف التي ذكر النحويون ان
الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى وان يقصد في تأليفه الى ذكر الحروف الذي جاء لمعنى
وان يجري ما الف من ذلك على حروف المعجم قال ابن الجوزي وما علمت ان نحويا الف
شئ من النحو على هذا التأليف فسارع ابو عبد الله القزاز الى ما امره العزيز به وجمع المختار من
الكتب النفيسة في هذا المعنى على اقصى سبيل واقرب ماخذ وأوضح طريق فبلغ جملة الكتاب
الف ورقة ذكر ذلك كله الاديب المختار المعروف بالمسبحي في تاريخه الكبير وله كتاب التعريض
ذكر فيه ما دار بين الناس من المعارض في كلامهم وقال ابو على الحسن بن رشيق في كتاب
الانموذج ان القزاز المذكور وضع المتقدمين وقطع السنة المتأخرين وكان مهيبا عند الملوك

الله بن مفرج المعافري القرطبي المعروف بالقشبي حمله عنه قال ابو بكر محمد بن الرشاشي في كتاب الانساب عين قش في الرض الغربي من قرطبة ينسب بذلك ابو عبد الله محمد بن مفرج المعافري القشبي وتوفي ليلة الجمعة خامس شهر رمضان سنة احدى وسبعين وثلاثمائة قلت وهذا المذكور والد ابي بكر الحسن بن محمد المذكور قبله والله اعلم

ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد بن عبد الله بن بشر الزبيدي الاشبيلي نزيل قرطبة كان واحد عصره في علم النحو وحفظ اللغة وكان اخبارا له زمانه بالاعراب والمعاني والناوادر الى علم السير والاخبار ولم يكن بالاندلس في فنه مثله في زمانه وله كتب تدل على وفور علمه منها مختصر كتاب العين وكتاب طبقات النحويين واللغويين بالمشرق والاندلس من زمن ابي الاسود الدؤلي الى زمن شيخه ابي عبد الله النحوي الرباعي وله كتاب الرد على ابن مسرة واهل مقالته سهاة فتك ستور المأخدين وكتاب لحن العامة وكتاب الواضع في العربية وهو مقيد جدا وكتاب الابنية في النحو ليس لاحد مثله واختاره الحكم المستنصر بالله صاحب الاندلس لتفادي ولد له وفي عهده هشام المريد بالله فكان الذي علمه الحساب والعربية ونفعه نفعا كثيرا وقال ابو بكر الزبيدي منه دنيا عريضة ونولى قضاء اشبيلية وخطه الشرطة وحصل له نعمة ضخمة لبسها بنوه من بعده زمانا وكان يستعظم ادب المريد بالله ايام صباه ويصف رجاحته وجاهه ويزعم انه لم يجالس قط من ابناء العظماء من اهل بيته وغيره في مثل سنة اذكي منه ولا احضر بقطرة والطف حسا وارزن حلما وذكر عنه حكايات عجيبة وكان الزبيدي المذكور شاعرا كثير الشعر فمن ذلك قوله في ابي مسلم بن فهر

ابا مسلم ان الفتى بجنانه ومقولته لا بالمراكب واللبس
وليس ثياب المرء تغني قلابة اذا كان مقصورا على قصر النفس
وليس يفيد العلم والحلم والجمال ابا مسلم طول القعود على الكرسي
وكان في صحة الحكم المستنصر وتركت جاريته باشبيلية فاشتاق اليها فاستاذنه في العود اليه
فلم ياذن له فكتب اليها

ويحك يا سلم لا تنراعي لا بد للبين من زماح
لا تحسبيني صبرت الا كصبر ميت على النزاع
ما خلاق الله من عذاب اشد من وقفة الوداع
ما بينها والحمام فرق لولا المناجاة والنواحي
ان يفسرق شملنا وشيكا من بعد ما كان ذا اجهاح

فيه ما لا يحد ولا يوصف ولقد اعجزت من يأتي بعده وفاق من تقدمه وكان ابو علي القالي لها دخل الاندلس اجتمع به وكان يبالغ في تعظيمه حتى قال له الحكم بن الناصر لدين الله عبد الرحمن صاحب الاندلس يومئذ من ابل من رايته ببلدنا هذا في اللغة فقال محمد بن القوطية وكان مع هذه الفضائل من العباد النساك وكان جيد الشعر صحيح الالفاظ واضح المعاني حسن المطالع والمقاطع الا انه ترك ذلك ورفضه حكى الاديب الشاعر ابو بكر يحيى بن هذيل النهيبي انه توجه يوما الى ضيعة له بسفح جبل قرطبة وهي من بقاع الارض الطيبة الموقنة فصادف ابا بكر بن القوطية المذكور صادرا عنها وكانت له ايضا هناك ضيعة قال فلما راني عرج على واستبشر بلقائي فقلت له على البديهة مداعبا له

من اين اقبلت يا من لا شبيه له ومن هو الشهب والدنيا له فلك

قال فتبسم واجاب بسرعة

من منزل يعجب النساك خلوته وفيه ستر على الفتاك ان فتكوا
قال فيها نهاكت ان قبلت يده اذ كان شيخى ومجدته ودعوت له وثوى ابو بكر المذكور يوم الثلاثاء لسبع بقين من شهر ربيع الاول سنة سبع وستين وثلاثمائة بهدية قرطبة ودفن يوم الاربعاء وقت صلاة العصر بمقبرة قريش رحمة الله تعالى وقيل انه توفى في رجب من السنة المذكورة والاول اسمه والقوطية بضم القاف وسكون الواو وكسر الطاء المهملة وتشديد الياء الثمانية من تحتها وبعدها هاء ساكنة هذه النسبة الى قوط بن حام بن نوح عليه السلام نسب اليه جددة ابي بكر المذكور وقوط ابو السودان والهند والسند وهي ام ابراهيم بن عيسى بن مزاحم جد ابي بكر المذكور وهي ابنة وبة بن غيطشة وكان من ملوك الاندلس وعليه وعلى اخوته اربطاس قومس الاندلس وسيدة افتتح طارق بن نصير مع المسلمين بلاد الاندلس وكانت القوطية المذكورة وفدت على هشام بن عبد الملك متظلمة من عمها اربطاس المذكور فتزوجها بالشام عيسى بن مزاحم المذكور وهو من موالى عمر بن عبد العزيز الاموي رضى الله عنه وسافر معها الى الاندلس فكان ذلك سبب انتقال عيسى بن مزاحم الى الاندلس وانساله بها وجاءت القوطية بكتاب هشام الى الخطاب الشيعي الكلبى وكان عامله على الاندلس بالوصاية عليها فكشف عنها وانصفها بها كان لها قبله ورعى حرمتها وعادت بها الحال وطالت حياتها الى ايام الامير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ابن عبد الملك الداخل الى الاندلس من بني امية فكانت تدخل عليه وتتقضى حاجتها وغلب اسمها على ذريتها وعرفوا بها الى اليوم ذكر ذلك في كتاب الاحتفال في اعلام الرجال منها انتخبه والف في اخبار الفقهاء والعلماء المتأخرين من اهل قرطبة الفقيه ابو عمر احمد بن محمد ابن عفيف التاريخي بما بسطه ونهقه من ذلك الفقيه ابو بكر الحسن بن محمد بن مفرج بن عبد

نفسه بالاجتماع معي وبسوقها التعلق باسباب مودتي فحين استوفى القول في هذا المعنى استاذن
 عاهدي من فتيان الطالبين الكوفيين فاذن له فاذا حدث مرهف الاعطاف يميل به نسوة
 الصبي فتكلم فاعرب عن نفسه فاذا لفظ رخيماً ولسان حلو واخلاق فكهة وجواب حاضر ونغر باسم
 في اثناء الكهول ووقار المشايخ فاعجبني ما شاهدته من شأله وملكني بها تبينته من فضله فجاءه
 اسبانيا ومن حينها كان اقتناح الكلام بينهما في اظهار سرقاته ومعانيب شعرة وقد طال الكلام لكنه لم
 بعضه بعضاً فما امكن قطعه وهذه الرسالة تستهل على فوائد جهة فان كان كما ذكر انه ابان له جميعه
 في ذلك المجلس فما هذا الا اطلاع عظيم وقد سهاها الموضحة وهي كبيرة تدخل في اثنتي عشرة
 كراسة شهدت لصاحبها بالفضل الباهر مع سرعة الاستحضار واقامة الشاهد وله كتاب حلبة المحاضرة
 يدخل في مجلدين وفيه ادب كثير ايضا وتوفي الحاتمي المذكور يوم الاربعاء لثلاث بقين من شهر
 ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى وذكر الحاتمي انه اعتل فتاخر عن مجلس
 شيخه ابي عمر الزاهد المذكور في اول هذه الترجمة فسأل عنه ف قيل له انه مريض فجاءه بعوده فوجد
 قد خرج الى الحمام فكتب على بابهِ باسفيداج

واعجب شيء سجعنا به عليل يسعد فلا يوجد

والحاتمي بفتح الحاء المهمة وبعد الالف تاء مثناة من فوقها مكسورة وبعدها ميم هذه النسبة الى
 بعض اجداده اسمه حاتم

ابوبكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم بن عيسى بن مزاحم المعروف بابن القوطية الاندلسي
 الاشبيلي الاصل القرطبي المولد والدار سبع باشبيلية من محمد بن عبد الله بن القوق وحسن بن
 عبد الله الزبيدي وسعيد بن جابر وغيرهم وسبع بقرطبة من طاهر بن عبد العزيز وابن ابي الوليد
 الاعرج ومحمد بن عبد الروهاب بن مغيث وغيرهم وكان من اعلم اهل زمانه باللغة والعربية وكان مع
 ذلك حافظاً للحديث والفقه والخبر وال نوادر وروى الناس للاشعار وادركهم الانار لا يالحق شاة
 ولا يشق عبارة وكان مضطرباً باخبار الاندلس ملياً برواية سير امرائها واحوال فقباؤها وشعراؤها يملئ
 ذلك على طهر قلبه وكانت كتب اللغة اكثر ما تقرا عليه وتوخذ عنه ولم يكن بالضابط لروايته في
 الحديث والفقه ولا كانت له اصول يرجع اليها وكان ما يسمع عليه من ذلك انها يحفل على المعنى
 لا على اللفظ وكان كثيراً ما يقرأ عليه ما لا رواية له به على جهة التصحيح وطال عمره فسمع الناس منه
 طبقة بعد طبقة وروى عنه الشيخ والكهول وكان قد لقي مشايخ عصره بالاندلس واخذ عنهم واكثر من
 النقل من فوائدهم وصنف الكتب المفيدة في اللغة منها كتاب تصاريق الافعال وهو الذي فصح
 هذا الباب فجاء من بعده ابن القطاع وتبعه كما سبق في ترجمته وله كتاب المقصور والممدود جميع

يشقى رجال ويشقى اخرون بهم
وليس رزق الفتى من فضل حيلته
كس جسدر وارزاق باقسام
كالصيد يحرمه الرامى المجيد وقد
يرمى فيحرزه من ليس بالرامى

واذا به لابس سبعة اقبية كل قباء منها لون وكنا في وعرة القيط وجهرة الصين وفي يوم تكاد ودائع
الهوامات تسيل فيه فجلمت مستوفزا وجلس محتفزا واعرض عني لاهيا واعرضت عنه ساهيا وانسب
نفسى فى قصده واستخف رائثها فى نكلى ملاقاته فغير هنية ثانيا عطفه لا يعبرنى طرفه واقبل على
تلك الزعفة التى بين يديه وكل يومى اليه وبوحى بالحظه ويشير الى مكانى بيديه وبوقظه من
سنته وجهه وبابى الازوارا ونفارا وغتيا واستكبارا ثم رآى ان يثنى جانبه الى وقبل بعض الاقبال
على فاقسمت بالوفاء والكرم فانهما من محاسن القسم انه لم يزد على ان قال ايش خبرك فقلت
بخبر انا لولا ما جنبته على نفسى من قصدك ووسمت به قدرى من ميسم الدل بزيارتك
وجشمت رائى من السعى الى ملكك ممن لم تهذه به تجربة ولا ادبته بصيرة ثم تحدت عليه تحد
السيل الى فواره الوادى وقلت له ابن لى مم تيهك وخيلاوك وعجبك وكبرياوك وما الذى يجب
ما انت عليه من الذهاب بنفسك والرمى بهمتك الى حيث يقصر عنه باعك ولا يطول اليه ذراعت
هل ههنا نسب انتسبت الى المجد به اوشرفى علقى باذياله اوسلطان تسلطت بعزة او علم تقع
الاشارة اليك به انك لو قدرت نفسك بقدرها او وزنتها بهيزانها ولم يذهب بك اليه مذهبها
لما عدوت ان تكون شاعرا مكسبا فامتقع لونه وغص بريقه وجعل يلين فى الاعتذار ويرغب فى
الصفح والاعتقار ويكرر الايهان انه لم يثبني ولا اعتهد التقصير بى فقلت يا هذا ان قصدك
شريفى فى نسبة نجاحك نسبة او عظيم فى ادبه صغرت ادبه او متقدم عند سلطان خففت منزلته
فهل المجد تراث لك دون غيرك كلا والله لكنك مددت الكبر سترا على نقصك وضربت رواقا
جائلا دون مباحثتك فعود الاعتذار فقلت لا عذر لك مع الاصرار واخذت الجماعة فى الرغبة
الى فى مياسرته وقبول عذره واستعمال الاناة التى يستعملها الحرمة عند الحفيظة وانا على شاكلة واحدة
فى تقريره وتوبيخه ودم خيلقته وهو يوكد القسم انه لم يعرفنى معرفة ينتهز معها الفرصة فى قضاء حقى
فاقول الم استاذن عليك باسمى ونسبى اما كان فى هذه الجماعة من كان يعرفنى لو كنت جهلى
وهب ان ذلك كذلك الم ترشارتى اما شهمت عطر نشرى الم انهيزى نفسك عن غيرى وهو
فى اثناء ما اخاطبه وقد ملات سمعه ثانيا وتغلبا يقول خفض عليك اكفى عن غيرك ارد من
سرتك استان فان الاناة من شهم مثلك فاصحب حينئذ جانبى له ولان عريكتى فى يده
واستحييت من تجاوز الغاية التى انتهيت اليها فى معانته وذلك بعد ان رصته رياضة الصعب
من الابل واقبل على معظمها وتوسع فى تقريطى مفتحا واقسم انه يناع منذ ورد العراق ملاقاتى ويعد

بالغيب ان احدا لا يستطيع مساجلته ولا يرى نفسه كفوا له ولا يصطاع باعبائه فضلا عن المتعلق بشيء من معانيه والروساء مذاهب في تعظيم من يعظمونه وتفضيهم من يفخمونهم وتكرمة من يراعونهم ويكرمونه وربما حالت بهم الحال واشكوا عن هذه الخليفة الانتقال وتلك صورة الوزير المهلبى في عوده عن رايه هذا فيه ولم يكن هناك مزبة يتميز بها ابو الطيب عن الفخمين الجذع من ابناء الادب فضلا عن العتيق القارح الا الشعر ولعمري ان افئاده كانت فيه رطبة ومجانبة عذبة فنهدت له متبعا عواره ومقلما اطفاره ومذيعا اسراره وناشرا مطاويه ومنتقدا من نظمه ما تسح فيه ومتحينا ان تجبعا دار يشار الى ربها فاجرى انا وهو في مضمار يعرف بد السابق من المسبوق واللاحق من المقصر عن اللحق وكنت إذ ذاك ذا سحاب مدرار وزند في كل فضيلة وار وطبع يناسب صفو العقار اذا وشيت بالحباب ووشيت بها سرائر الاكواب هذا وغدير الصبي صافى ورداؤه صافى ودباجة العيش غضة وارواحد معتلة ورفائده منهلة وللشبية شرة والاقبال من الدور غرة والخيل تجرى يوم الزمان باقبال اربابها لا بعروقتها ونصابها ولكل امرء حظ من موائمة زمانه يقضى في ظله ارب ويدرك مطلب ويتوسع مراد ومذهب حتى اذا عدت عن اجتماعنا عواد من الايام قصدت مستقرة وتحتى بغلة سفواء تنظر عن عيني باز وتشتوف بهشل قادمى نسروحي مركب رائع كائنى كوكب وقاد من تحت غمامة يقتادها زمام الجنوب وبين يدي عدة من الغلمان الروقة مهلبك واحرار يتهافون تهافت فريد الدر عن اسلاكه ولم اورد هذه متبجحا ولا متكثرا بذكرة بل ذكرته لان ابا الطيب شاحد جميعه في الحال ولم نرعه روعته ولم استعطفه زبرجه ولا زادته تلك الجميلة الجميلة التى ملأت اتمده طرفه وقلبه الا عجا بنفسه واعراضا عنى بوجهه وقد كان اقام هناك سوفا عند اعيانهم لم ترضهم العلماء ولا عركتهم رحا النظراء ولا انصموا افكارا في مدارس الادب ولا فرقوا بين حلو الكلام ومرة وسهله ووعرة وانها غاية احدهم مطالعة شعرا بى تهاجم وتعطى الكلام على نية من معانيه وعلى ما تعلق الرواة منها يجوز فيه فالقيت هناك فتية تاخذ عنه شيئا من شعرة فحين اودن بحضوري واستوذن عليه لدخولى نهض من مجلسه مسرعا ووارى شخصه عنى مستخفيا واعجله نارلا عن البغلة وهو يرانى لا لانتهاى بها الى حيث اخذها طرفه ودخات فاعطيت الجماعة قدرى واجلسنى في مجلسه واذا تحت اخلاق عبادة قد الحث عليها الحوادث فهى رسوم دائرة واسلاك متناثرة فلم يكن الا ربها جاست فاتانا فنهضت فوقيته حق السلام غير مشاح له في القيام لانه انما اعتهد بنهوضه عن الموضع ان لا ينهض الى والغرض كان في لئنه غير ذلك وحين لقيته نهملت بقول الشاعر

وفى المشى اليك على عار ولكن الهوى منع الفرار

فتهشل بقول الآخر

وثلاثين من الحجرة وأخبارهم مشهورة وهؤلاء غير ملوك الفرس الاوائل الذين اخرهم دارا بن دارا الذى قبله الاسكندر ورتب في البلاد ملوك الطوائف وسماهم بذلك لان كل ملك يحكم على طائفة مخصوصة بعد ان كانت الممالك لرجل واحد وكان اردسير من ملوك الطوائف ثم استقل بالجميع كالعادة الاولى وكانت مدة مهلكة الطوائف اربعماية سنة ومدة مهلكة ملوك الفرس الاواخر اربعماية سنة ويزدجرد بفتح الباء المثلثة من تحتها وسكون الزاء وفتح الدال المهمل وكسر الجيم وسكون الراء وفي الاخير دال مهمل واما بلهيت ملك الهند فلا انحقق ضبطه غير انى وجدته مضبوطا بخط الناسخ وقد فتح الباء الموحدة وسكن اللام وفتح الهاء وسكن الياء المثلثة من تحتها وبعدها تاء مثناة من فوقها والله اعلم بصحة ذلك من سقمه

ابو على محمد بن الحسن بن المطهر الكاتب اللغوى البغدادى المعروف بالحنائى احد الاعلام المشاهير المطالعين الكثيرين اخذ الادب عن ابيه عمر الزاهد غلام ثعلب وقد تقدم ذكره وروى عنه اخبارا واملاها في مجالس الادب وروى عن غيره ايضا واخذ عنه جماعة من العلماء منهم القاضى ابو القاسم النخوى المقدم ذكره وغيره وله الرسالة المحتججة التى شرح فيها ما جرى بينه وبين ابيه الطيب المتنبى من اظهار سرفته وابانة عيوب شعره ولقد دلت على غزارة مادته وتوفر اطلاعه وحكى في اول الرسالة السبب الحامل له على ذلك فقال لما ورد احمد بن الحسين المتنبى مدينته السلام منصرفا عن مصر ومتعرضا للوزير ابي محمد المهلبى بالتخديم عليه والمقام لديه التحف رداء الكبر واذا لذييل النيه ونائى بجانبه استكبارا وثنى عطفه جبرية وازوارا فكان لا يلاقى احدا الا اعرض عنه تيبا وزخرف القول عليه تهويها تخيل عجب اليه ان الادب مقصور عليه وان الشعر بحجر لم يرد نمير مائه غيره وروض لم يبعث نواره سواء فهو يبعث جناة وبقطف قطوفه دون من تعاطاه وكل مجر في الخلاه بسر ولكل نباء مستقر فغير جاريا على هذه الوثيرة مدة مديدة اجرته رسن البغى فيها فظل يهرج في نيته حتى اذا تخيل انه السابق الذى لا يجارى في مضمار ولا يساوى عذاره بعدار وان رب الكلام ومقتض عذارى الالفاظ ومالك رق الفصاحة نشرا ونظم وقرب دهره الذى لا يقارع فضلا وعاما وثقلت وطاءته على كثير ممن وسم نفسه بهسم الادب وابط من مائه اعذب مشرب فطاطا بعض رأسه وخفض بعض جناحه وطامن على التسليم له طرفه وساء معز الدولة احمد ابن بويه المقدم ذكره وقد صرث حاله ان يرد حضرته وحى دار الخلافة ومستقر العز وبضعة الملك رجل صدر عن حضرة سيف الدولة بن حمدان وقد تقدم ذكره ايضا وكان عدوا مباينا لمعز الدولة فلا يلتقى احدا بمملكته يساوبه في صناعته وهو ذو النفس الابية والعزيمة الكسروية والهة التى لم همت بالدحر لها تصرفت بسلاحار صرود ولا دارت عليهم ذوائره وتخيل الوزير المهلبى رجها

ويعلم ان ذلك حق وان هذه الطريقة سهلة الاطلاع على حقيقة ما ذكره ولنرجع الى حديث الصولي حكى المسعودي في كتاب مروج الذهب ان الامام الرازي بالله انى في بعض مشهوراته بستانا موقعا وزهرا رائقا فقال لمن حضرة مهن كان من ندمائه هل رايت منظرنا احسن من هذا فكل انشأ وذهب فيه الى مدحه ووصف محاسنه وانها لا يبق بها شىء من زهرات الدنيا فقال الرازي لعب الصولي بالشرطي احسن من هذا ومن كل ما تصفون ثم قال المسعودي وقد ذكر ان الصولي في بدو دخوله على المكتفى وقد كان ذكر له تخرجه في اللعب بالشرطي وكان الماوردي اللاعب متقدما عنده متمكنا من قلبه معجبا به للعب فلما لعبا جميعا بحضرة المكتفى حمل المكتفى حسن رايه في الماوردي وتقدم المحرمة في الالفه على نصرته وتشجيعه وتنبهه حتى ادعش ذلك الصولي في اول وهلة فلما اتصل اللعب بينهما وجميع له الصولي متأنته وقصد قصده غلبه غلبا لا يكاد يرد عليه شيئا وتبين حسن لعب الصولي للمكتفى فعدل عن هواه ونصره للماوردي وقال له عاد ماء وركت بولا واخبار الصولي ونوادره كثيرة وساجرتنه اكثر من ان تحصى ومع فضائله والانفاق على تفننه في العلوم وخلاعه وظرافته ما خلا من مستقص حجاج لطيفا وهو ابو سعيد الغيلي فانه راي له بيتا مهلوا كتبوا قد صنفها وجلودها مختلفة الالوان وكان يقول هذا كله سماعي واذا احتاج الى معاودة شىء منها قال يا غلام هات الكتاب الفلاني فقال ابو سعيد المذكور هذه الابيات

انما الصولي شيخ اعلم الناس خزانه
ان سال النساء بعلم طلبا منه ابانه
قال يا غلبان هاتوا رزمة العلم فلانه

وتوفي الصولي المذكور سنة خمس وقيل ست وثلاثين وثلاثمائة بالبصرة مستترا لانه روى خبرا في حق علي بن ابي طالب رضى الله عنه فطلبته الخاصة والعامة لتقتله فلم تقدر عليه وكان قد خرج من بغداد لاضافة لحقته وقد سبق الكلام على الصولي في ترجمة ابراهيم بن العباس الصولي وهو عم والد ابي بكر المذكور فليطلب هناك وصده بصادين مهملتين الاولى منها مكسورة والثانية مشددة مفتوحة وفي الاخرى هاء ساكنة وداھر بدال مهمل وبعد الالف هاء مكسورة ثم راء وارديشير بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المخذلة من تحتها وفي اخرها راء هكذا قاله الحافظ الدارقطني وقال غير الدارقطني هذا لفظ عجمي وتفسيره بالعربي دقيق وحليب فارد دقيق وشبر حليب وقيل دقيق وحلاوة وقيل انه بالزاء لا بالراء والله اعلم وهو الذي اباد ملوك الطوائف ومهد الملك لنفسه واستولى على الممالك وهو جد ملوك الفرس الذين اخرهم بيزجرد وكان انقراض ملكهم في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه سنة اثنتين

الشكر والسرور على ما انعم عليه في ملكه منها وقال لصده اقترح على ما تشتهي فقال له اقترحت ان تضع جبة قمح في البيت الاول ولا تزال تضعها حتى تنتهي الى اخرها فهبما بلغ تعطبي فاستصغر الملك ذلك وانكر عليه لكونه قابله بالنزر اليسير وكان قد اصمر له شبا كبيرا فقال مسا اريد الا هذا فراذه فيه وهو مصر عليه فاجابه الى مطلوبه وتقدم له به فلما قيل لارباب الديوان حسبوه فقالوا ما عندنا قمح يفي بهذا ولا بها يقاربه فلما قيل للملك استنكر هذه المقالة واحضر ارباب الديوان وسالهم فقالوا له لو جمع كل قمح في الدنيا ما بلغ هذا القدر فطالبهم باقامة البرهان على ذلك ففقدوا وحسبه فظهر له صدق ذلك فقال الملك لصده انت في اقتراحك ما اقترحت اعجب حالاً من وضعك الشطرنج وطريق هذا التضعيف ان يضع الحاسب في البيت الاول حبة وفي الثاني حيتين وفي الثالث اربع حبات وفي الرابع ثمانى حبات وهكذا الى اخره كلها انتقل الى بيت صاعف ما قبله واثبت فيه ولقد كان في نفسى من هذه المبالغة شئ حتى اجتمع بى بعض حساب الاسكندرية وذكر لى طريقا يبين لى صحة ما ذكره واحضر لى ورقة بصورة ذلك وهوانه صاعف الاعداد الى البيت السادس عشر فاثبت فيه اثنين وثلاثين الفا وسبعماية وثمانيا وستين حبة وقال تجعل هذه الجملة مقدار قدح وقد اعتبرتها فكانت كذلك والعبد عليه في هذا النقل ثم صاعف القدح في البيت السابع عشر وهكذا حتى بلغ وبسته في البيت العشرين ثم انتقل الى الوبيات ومنها الى الارادب ولم يزل يصاعفها حتى انتهى في بيت الاربعين الى مائة الف اردب واربعة وسبعين الف اردب وسبعماية واثنين وستين اردبا وثلثين فقال تجعل هذه الجملة في شونة فان الشونة لا يكون فيها اكثر من هذا ثم صاعف الشون الى بيت الخمسين فكانت الفا واربعاً وعشرين شونة فقال تجعل هذه في مدينة فان المدينة لا يكون فيها اكثر من هذه الشون واهى مدينة يكون فيها هذه الجملة من الشون ثم صاعف المدن حتى انتهى في بيت الرابع والستين وهو احرابيات رقعة الشطرنج الى ستة عشر الف مدينة وثلثمائة واربع وثمانين مدينة وقال تعلم انه ليس في الدنيا مدن اكثر من هذه العدد فان دوركة الارض معلوم بطريق الهندسة هو ثمانية الاف فرسخ بحيث لو وضعنا طرف جبل على اى موضع كان من الارض وادرا الجبل على كرة الارض حتى انتهيها بالطرف الاخر الى ذلك الموضع من الارض والتقى الطرفان فاذا مسحنا ذلك الجبل كان طوله اربعة وعشرين الف ميل وهى ثمانية الاف فرسخ وهو قطعى لا شك فيه ولولا خوف التطويل والخروج عن المقصود لبينت ذلك وساذكر ان شاء الله تعالى في ترجمة بنى موسى وتعلم ما في الارض من المعدور وهو مقدار اربع الكرة بطريق التقريب وقد انتشر الكلام وخرجنا عن المقصود لكنه ما خلا عن فائدة فان هذه الطريقة غريبة فاجبت اثباتها ليقف عليها من يستذكر ما قالوه في تضعيف رقعة الشطرنج

سبع وتسعين ومايتين وقيل ستة ست وتسعين وتوفي يوم الجمعة ثاني شوال سنة اربع وثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة والاول اصح رحمه الله تعالى وصلى عليه الفقيه ابو بكر الخوارزمي ودفن في داره بشارع عمرو الرومي ببغداد في الجانب الشرقي وروى عن ابي القسم البغدادى وابى بكر بن دريد وابى بكر بن الانباري وروى عنه ابو عبد الله الصيمري وابو القسم التنوخي وابو محمد الجوهري وغيرهم والمرزباني يفتح الميم وسكون الراء وضم الزاء وفتح الباء الموحدة وبعد الاثنى نون هذه النسبة الى بعض اجداده وكان اسمه المرزبان وهذا الاسم لا يطلق عند العجم الا على الرجل المقدم العظيم القدر ونفسه بالعرفية حفظ الحد قاله ابن الجواليقي في كتبه المعرب

ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تكين الكاتب المعروف بالصولي الشطرنجي كان احد الادباء الفضلاء المشاهير روى عن ابي داود السجستاني وابى العباس تغلب وابى العباس المبرد وغيرهم وروى عنه ابو العباس الدارقطني وابو عبد الله المرزباني المذكور قبله وغيرهما ونادم الراضى وكان اولاً يعلمه ثم نادم المقتدر ونادم قبله المكتفي ولد التصانيف المشهورة منها كتاب الوزاء وكتاب الورقة وكتاب ادب الكاتب وكتاب الانواع وكتاب اخبار ابي تمام وكتاب اخبار القرامطة وكتاب الغرر وكتاب اخبار ابي عمرو بن العلاء وكتاب العبادة وكتاب ابن هرة وكتاب السيد الصيمري وكتاب اخبار اسحق بن ابراهيم وجميع اخبار جماعة من الشعراء ورتبه على حروف المعجم وكلهم من الشعراء المحدثين وغير ذلك وكان ينادم الخلفاء وكان اغلب فنونه اخبار الناس وله رواية واسعة ومحفظات كثيرة وكان حسن الاعتقاد جليل الطريقة مقبول القول وكان اوحده وقد في لعب الشطرنج لم يكن في عصره مثله في معرفته والناس الى الان يصربون به المثل في ذلك فيقولون لمن يبالغون في حسن لعبه فلان يلعب الشطرنج مثل الصولي ورأيت خلفاً كثيراً يعتقدون ان الصولي المذكور هو الذي وضع الشطرنج وهو غلط فان الذي وضعه صمد بن داهر الهندي واسم الملك الذي وضع له شهرام بكسر الشين المعجمة وكان اردشير ابن بابك اول ملوك الفرس الاخيرة قد وضع النرد ولذلك قيل له النردشير لانهم نسبته الى واضعه المذكور وجعله مثلاً للدنيا واهلها فرتب الورقة اثني عشر بيتاً بعدد شهور السنة وجعل القطع اثني عشرة قطعة بعدد ايام كل شهر وجعل الفصوص مثل القدر وتقلبه باهل الدنيا وبالجمل فالكلام في هذا يطول ويخرج عما نحن بصدده فاستخرجت الفرس بوضع النرد وكان ملك الهند يومئذ بلهيت فوضع له صمد المذكور الشطرنج فقضت حكماء ذلك العصر بتوجيه على النرد لامور يطول شرحها، ويقال ان صمد لها وضع الشطرنج وعرضه على الملك شهرام المذكور اعجبه وفرح به كثيراً وامر ان تكون في بيوت الدبابة وراها افضل ما علم لانها آلة للحرب وعز الدين والدنيا واساس لكل عدل واطهر

كتبهم ومصنفاتهم المشهورة وبلمجة فقد كان من الاعلام في هذا الشأن ومن يرجع اليه وكان حسن التصنيف وتوفى سنة عشرين وثلاثمائة بالعرج رحمه الله تعالى وروى عنه انه كان يشد لعروة ابن حزام العذرى

اذا رام قلبى عجزها حال دونه شفيعان من قلبى لها جدلان
اذا قال لا قال ابلى ثم اصبحوا جميعا على الراى الذى يربان
والدولابى بضم الدال المهملة وفتحها قال السمعاني والفتح اصح وسكون الواو وبعد اللام الفاء
موحدة هذه النسبة الى الدولاب وهى قرية من اعمال الرى وبلاهاوز قرية يقال لها الدولاب وبها
كانت الوقعة المشهورة للزارقة وبشرقي بغداد موضع اخر يقال له الدولاب ودولاب الجار ايضا
موضع اخر والدولاب الذى بدار ويستعمل بضم الدال وفتحها والعرج بفتح العين المهملة وسكون
الراء وبعدها جيم وهى عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج والعرج ايضا قرية جامعة من
نواحي الطائف اليها ينسب العرجى الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان
ولا علم هل توفى الدولابى في العرج الاولى ام الثانية وباليمن بلد اخر يقال له سوق العرج

ابوعبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله الكاتب المرباني الخراساني الاصل
البغدادى المولد صاحب التصانيف المشهورة والمجاميع العربية وكان راوية للاداب صاحب اخبار
وتوايفه كثيرة وكان ثقة في الحديث ومثالا الى التشيع في المذهب حدث عن عبد الله بن محمد
البغوى وابى بكر بن ابى داود السجستاني في آخرين وهو اول من جمع ديوان يزيد بن معاوية
ابن ابى سفيان الاموى واعتنى به وهو صغير الحجم يدخل في مقدار ثلث كراريس وقد جمعه من
بعده جماعة وزادوا فيه اشياء كثيرة ليست له وشعر يزيد مع قلته في نهاية الحسن ومن اطأب شعرة
الابيات العينية التى منها

اذا رمت من ليلى على البعد نظرة تطفنى جوى بين الحشا والاضالع
تقول نساء الحى تطمع ان ترى محاسن ليلى مت بداء المطامع
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها سواها وما طهرتها بالمدامع
وتلتذ منها بالحديث وقد جرى حديث سواها في خروق المسامع
اجلك يا ليلى عن العين انما اراك بقلب خاشع لك خاضع
وكنث حفظت جميع ديوان يزيد لشدة غرامى به وذلك في سنة ثمان وثلاثين وستين بمدينة
دمشق وعرفت صحيحه من المنسوب اليه الذى ليس له وتتبعته حتى ظفرت بصاحب كل
ابيات ولولا خوف الاطالة لبيت ذلك وكانت ولادة المرباني المذكور في جهادى الاخرة سنة

وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد هذه الحكاية وبينها وبين ما ذكرناه هنا اختلاف يسير وكانت ولادة الواقدي في اول سنة ثلثين ومائة وتوفي عشية يوم الاثنين حادى عشر ذى الحجة سنة سبع ومائتين وهو يومئذ قاض ببغداد في الجانب الغربى كذا قاله ابن قتيبة وقال السمعاني كان قاضيا بالجانب الشرقى كما تقدم والله اعلم وصلى عليه محمد بن سباعة التميمي ودفن في مقابر الخيزران وقيل مات سنة تسع وقيل سنة ست ومائتين والاول اصح وقال الخطيب في تاريخ بغداد في اول ترجمة الواقدي انه توفي في ذى القعدة وقال في اخر الترجمة انه مات في ذى الحجة والله اعلم رحمه الله تعالى ورايت بخطي في مسوداتي ان الواقدي مات وعمره ثمان وسبعون سنة والواقدي بفتح الواو وبعد الالف قافى مكسورة ثم دال مهملة هذه النسبة الى واقده وهو جده المذكور وقد تقدم الكلام على المحدثي وعسكر المهدي هي المحلة المعروفة اليوم بالرافضة بالجانب الشرقى من بغداد عمرها ابو جعفر المنصور لولده المهدي فنسبت اليه وهذا يؤيد ان الواقدي كان قاضيا الجانب الشرقى لا الغربى

ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري كاتب الواقدي كان احد الفضلاء النبلاء الاجلاء صاحب الواقدي المذكور قبله زمانا وكتب له فغفر له وسمع سفين بن عبيشة وانظاره وروى عنه ابو بكر ابن ابى الدنيا وابو محمد الحارث بن ابى اسامة التميمي وصنف كتابا كبيرا في طبقات الصحابة والتابعين والخلفاء الى وقته فاجاد فيه واحسن وهو يدخل في خمس عشرة مجلدة وله طبقات اخرى صغرى وكان صدوقا ثقته ويقال اجتمعت كتب الواقدي عند اربعة انفس اولهم كاتبه محمد ابن سعد المذكور وكان كثير الغم غزير الحديث والرواية كثير الكتب كتب الحديث والفقه وغيرهما وقال الحافظ ابو بكر الخطيب صاحب تاريخ بغداد في حقه ومحمد بن سعد عندنا من اهل العدالة وحديثه يدل على صدقه فانه يتحرى في كثير من رواياته وهو من موالى الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وتوفي يوم الاحد لاربعة خلون من جمادى الآخرة سنة ثلث ومائتين ببغداد ودفن في مقبرة باب الشام وهو ابن ائمتين وستين سنة رحمه الله تعالى

ابو بشر محمد بن احمد بن حماد بن سعد الانصارى بالولاء الوراق الرازي الدولابي كان عالما بالحديث والاخبار والتواريخ سجع الاحاديث بالشام والعراق وروى عن محمد بن بشار واحمد بن عبد الجبار الطاردي وخاق كثير وروى عنه الطبراني وابو حاتم بن حبان البستي وله تصانيف مفيدة في التاريخ ومواليد العلماء ووفياتهم واعتمد عليه ارباب هذا الفن في النقل واخبروا عنه في

العنسى وسيلمة الكذاب وما اقصر فيه سمع من ابن ابي ذئب ومعمرين راشد ومالك بن انس والثوري وغيرهم وروى عنه كاتبة محمد بن سعد المذكور عقبيه ان شاء الله تعالى وجه جماعة من الاعيان وتولى القضاء بشرقي بغداد وولاية المامون القضاء بعسكر المهدي وضغوة في الحديث وتكلموا فيه وكان المامون يكرم جانبه ويبالغ في رعايته وكتب اليه مرة يشكو ضائقة لحقته وركبه بسببه ادين وعين مقدارة في قصته فوقع المامون فيها بخطة فيك خلتان سقاء وجباء فالسقاء اطلق يدبك بتبذير ما ملكك والحياء حملك ان ذكرت لنا بعض دينك وقد امرنا لك بضغى ما سالت وان كنا قصرنا عن بلوغ حاجتك فبجنايتك على نفسك وان كنا بلغنا بغيتك فزد في بسطة يدك فان خزائن الله مفتوحة وبده بالخير مسطرة وانت حدثتني حين كنت على قضاء الرشيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للزبير يا زبير ان مفاتيح الرزق بازاء العرش ينزل الله سبحانه للعباد ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قل قل عليه قال الواقدي وكنت نسيت الحديث فكانت مذاكرته اياي اعجب الى من صلته وروى عنه بشر الحافي المقدم ذكره رضى الله عنه حكاية واحدة وهي انه سعه يقول ما يكتب للحبي يؤخذ ورفات زينون تكتب يوم السبت وانت على طهارة على واحدة منهم جهنم غرثى وعلى الاخرى جهنم عطشى وعلى الاخرى جهنم مقرورة تجعل في خرقه وتشد على عضد المحرم الايسر قال الواقدي المذكور جريته فوجدته نافعا هكذا نقل هذه الحكاية ابو الفرج بن الجوزي في كتابه الذي وضعه في اخبار بشر الحافي وروى المسعودي في كتاب مروج الذهب ان الواقدي المذكور قال كان لي صديقان احدهما هاشمي وكنا كنفس واحدة فقالتني ضائقة شديدة وحضر العيد فقالت امراتي اما نحن في انفسنا فنصبر على البوس والسدة واما صبياننا هؤلاء فقد قطعوا قلبي رحمة لهم لانهم يرون صبيان الكيران قد تزيشوا في عيدهم واصاحوا ثيابهم وهم على هذه الحال من الثياب الرثة فلو احللت في شيء فصرفته في كسوتهم قال فكشيت الى صديقي الهاشمي اساله التوسعة على بها حضر فوجد الى كيسا مختوما ذكران فيه الف درهم فما استقر قرارى حتى كتب الى الصديق الاخر يشكو مثل ما شكوت الى صاحبي الهاشمي فوجيت اليه الكيس بخفته وخرجت الى المسجد فاقيته فيه ليلتي مستحيا من امراتي فلما دخلت عليها استحسننت ما كان مني ولم تعفني عليه فبينما انا كذلك اذ وافى صديقي الهاشمي ومعه الكيس الهيثم فقال لي اصدقني عما فعلته فيها وجهت به اليك فعرفته الخبر على وجهه فقال لي انك وجهت الى وما املك على الارض الا ما بعثت به اليك وكتبت الى صديقنا اساله الواساة فوجه كيسي بخاتمى قال الواقدي فتواسينا الالف درهم فيما بيننا ثم انا اخرجنا للمرأة مائة درهم قبل ذلك ونهى الخبر الى المامون فدعا بى فشرحت له الخبر فامر لنا بسبعة الاف دينار لكل واحد منا الف دينار للمرأة الف دينار

فقال يا امير المؤمنين قد مدح الله تعالى وذم فقال نعم العبد انه اواب وقال عز وجل همار مشاء
بنعيم مناع للخير معتد اثم وقال الشاعر

اذا انا بالمعروف لم ائن صادقا ولم اشتهم النكس اللئيم الذمما
فغيم عرفت الخير والشر باسمه وشق لي الله المسامع والقمما

قال فمن اين انت قال من البصرة قال فما تقول فيها قال ماؤها اجاج وحرها عذاب وتطيب في
الوقت الذي تطيب فيه جهنم ولها سلم نجاح بن سلمة الى موسى بن عبد الله الاصمعياني
ليسنادي ما عليه من الاموال عاقبه فتلقى في مطالبتة وذلك في يوم الاثنين لثمان بقين من ذي
القعدة سنة خمس واربعين ومائتين وفي تلك الليلة بلغ المعتز بالله بن المثلث الحام فاجتمع
بعض الرساء بابي العيناء فقال له ما عندك من خبر نجاح بن سلمة فقال ابو العيناء فوكزة
موسى فقضى عليه فبلغت كلمته موسى فلقى ابا العيناء في الطريق فتهدده فقال له ابو العيناء
اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالاسم وكتب الى بعض الرساء وقد وعده بشيء فلم ينجزه
ثقتي بك تمنعني من استبطائك وعلمي بشغلك يدعوني الى اذكارتك ولست امن مع
استحكام ثقتي بطولك والعرفه بعلو همتك احترام الاجل فان الاجال اذات الامال فصح الله
في اجلك وبلغت منتهى املك والسلام واحواله ونوادره كثيرة وروى عنه انه قال كنت يوما
جالسا عند ابي الجهم اذ اتاه رجل فقال له وعدتني وعدا فان رايت ان تنجزه فقال ما اذكركه
فقال وان لم تذكره فلان من تعده مثلي كثير وانا لا انساه لان من اساله مثلك قليل فقال
احسنت لله ابوك فقضى حاجته وكانت ولادته سنة احدى وتسعين ومائة بالاهواز كما تقدم ونشا
بالبصرة وكى بصره وقد بلغ اربعين سنة وسكن بغداد مدة وعاد الى البصرة وتوفي بها في جهادى
الاحرة سنة ثلث وثمانين وقيل اثنيتين وثمانين ومائتين وقال ابن جعفر توفي ابي لعشر ليال
خلون من جهادى الاولى ومولده سنة تسعين ومائة والله اعلم رحمه الله تعالى ولقب بابي العيناء
لانه قال لابى زيد الانصارى كيف تصغر عينا فقال عينا يا ابا العيناء فبقى عليه عيناء بفتح العين
المهمله وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها الف ممدودة وخلص بفتح الحاء المعجمة
وتشديد اللام وقد تقدم الكلام على اليهامة والاهواز فاغنى عن الامادة

ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي المدني مولى بنى هاشم وقيل مولى بنى سهم بن اسلم
كان اماما عالما له التصانيف في المغازى وغيرها وله كتاب الردة ذكر فيه ارداد العرب بعد وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم ومحاربة الصحابة رضى الله عنهم لطليحة بن خويلد الازدي والاسود

ذل المكارى ومنه العوارى وخدصم عاوريا فقال له العلوى تخصمنى وانت تقول اللهم على على محمد وعلى ال محمد فقال لكنى اقول الطيبين الطاهرين ولست منهم ووقفت عليه رجل من العامة فلما احس به قال ما هذا قال رجل من بنى ادم فقال ابو العيناء مرحبا بك طال الله بفاقت ما كنت اظن هذا السبل الا قد انقطع وصار يوما الى باب صاعد بن مخلد فاستاذن عليه فقبل هو مشغول بالصلاة فقال لكل جديد لذة وكان صاعد قبل الوزارة نصرانيا ومر بباب عبد الله بن منصور وهو مريض وقد صالح فقال لعلامه كيف خبره فقال كما تحب فقال ما لى لا اسمع الصراخ عليهم ودعا سائلا ليعشيه فلم يدع شيئا الا اكله فقال يا هذا دعوتك رحمة فتركتنى رحمة ولقيه بعض اصحابه فى السحر فجعل يعجب من بكورة فقال ابو العيناء اراك تشركنى فى الفعل وتفردينى فى التعجب وذكر له ان المتوكل قال لولا انه ضرب لنادمناه فقال ان اعفانى من روية الاحلة وقراءة نقش القصص فانما اصلح للندامة وقيل له الى متى تهديج الناس وتهجوهم فقال ما دام المحسن يحسن والمسيء يسيء بل اعوذ بالله ان اكون كالعقرب التى تلسب النبى والذى وكان يسيئه وبين ابن مكرم مداعبات فسبح ابن مكرم رجلا يقول من ذهب بصره قلت حياشه فقال ما اغفلك عن ابى العيناء ذهب بصره فغطيت حياشه وسمع ابن مكرم ابا العيناء يقول فى بعض دعائه يا رب سألكت فقال يا ابن الفاعلة ومن لست سائله وقال له ابن مكرم يوما يعرض به كم عدد المكذبين بالبصرة فقال له مثل عدد البغائين ببغداد ودخل على ابن ثوبة عقيب كلام جرى بينه وبين ابى الصقر اربى ابن ثوبة عليه فيه فقال له بلغنى ما جرى بينك وبين ابى الصقر وما منع من استقصاء الجواب الا انه لم يجد عزا فيضعه ولا مجدا فينقصه وبعد فانه عافى لحيك ان يكله وسهل دمك ان يسفكه فقال ابو ثوبة وما انت والدخول بينى وبين هؤلاء يا مكدى فقال لا تنكر على ابن ثمانين قد ذهب بصره وجفاه سلطانة ان يعول على اخوانه فيأخذ من اموالهم ولكن اشد من هذا من يستنزل الماء من اصلاب الرجال فيستقرغه فى جوفه فيقطع انسايهم ويعظم اوزارهم فقال ابن ثوبة وما تساب اثنان الا غالب الامهما فقال ابو العيناء وبها غلبت ابا الصقر بالامس فاسكته ودخل على المتوكل فى قصره المعروف بالجعفرى سنة ست واربعين ومائتين فقال له ما تقول فى دارنا هذه فقال ان الناس بنوا الدور فى الدنيا وانت بنيت الدنيا فى دارك فاستحسن كلامه ثم قال له كيف شريك للخمر فقال اعجز عن قليله وافصح عند كثيرة فقال له دع هذا عنك وندمنا فقال انا رجل مكثوف وكل فى مجالستك يخدمك وانا محتاج ان اخدم ولست امن من ان تنظر الى يعين راض وقلبك على غضبان او يعين غضبان وقلبك راض ومتى لم اميز بين هذين هلكت فاختر العافية على التعرض للبلاء فقال بلغنى عنك بذاء فى لسانك

اربعة وثلاثماية ببغداد وقيل في صفر سنة خمس وثلاثماية رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على
 الانبارى واملى ابو بكر المذكور في بعض اماليه لبعض العرب
 فهما منعتم اذ منعتم كلامها خيالاً يوافيني على النأى هادياً
 سقى الله اطلاقاً بكعبة الحمى وان كن قد ابدى للناس ما ليا
 منازل لومرت بهن جنازتى لقال الصدى يا صاحبي انزلانها
 واملى ايضا في مجلس اخر

وبالعربة البضاء ان زرت اهلها مهت مهملات ما عليهن سئس
 خرجن لحب الرب من غير ربة عفتن باغى اللهو منهن انس

ابو عبد الله محمد بن القاسم بن خالد بن ياسر بن سايهان الهاشمي بالولاء الضرب مولى ابي جعفر
 المنصور المعروف بابى العيناء صاحب النوادر والشعر والادب اصله من اليمامة ومولده بالساحواز
 ومنشأه بالبصرة وبها طلب الحديث وكسب الادب وسمع من ابي عبيدة والاصمعي وابى زيد
 الانصارى والغنى وغيرهم وكان من حفظ الناس وافصحهم لسان وكان من طرقات العلم وفيه من
 اللسان وسرعة الجواب والذكاء ما لم يكن في احد من نظرائه وله اخبار حسان واشعار ملاح مع
 ابي على الضرب وحضر يوما مجلس بعض الوزراء فتفوضوا حديث البرامكة وكرمهم وما كانوا عليه
 من الجود فقال الوزير لابي العيناء وكان قد بالغ في وصفهم وما كانوا عليه من البذل والافضل
 قد اكثرت من ذكرهم ووصفت اباهم وانما هذا تصنيف الوراقين وكذب المولفين فقال له ابو العيناء
 فام لا يكذب الوراقون عليك ايها الوزير فسكت الوزير وعجب الحاضرون من اقدامه عليه وشكى
 الى عبيد الله بن سايهان بن وهب الوزير سوء الحال فقال له اليس قد كتبنا الى ابراهيم بن
 المدبر في امرك قل نعم قد كتبت الى رجل قد قصر من همته طول الفقر وذل الاسر ومعاناة
 الدهر فاففق سعيي وخابت طامني فقال عبيد الله انت اخترت فقال ما على ايها الوزير في
 ذلك وقد اختار موسى قومه سبعين رجلا فما كان فيهم رشيد واختار النبي صلى الله عليه وسلم عبد
 الله بن سعد بن ابي سرح كاذبا فرجع الى المشركين مرثدا واختار على بن ابي طالب رضى الله
 عنه ابا موسى الاشعري حاكما فحكم عليه وانها قال ذل الاسر لان ابراهيم المذكور كان قد اسره على
 ابن محمد صاحب الرنج بالبصرة وسجنه فنقب السجن وهرب ودخل على ابي الصقر اسمعيل بن
 بلبل الوزير يوما فقال له ما الذي احرط عنا يا ابا العيناء فقال سرق حمارى فقال وكيف سرق
 قال لم اكن مع الصق فاخبرك قل فبلا اتيت على غيره قل فعدي عن الشراء قلته يسارى وكهرت

القصة يجعل أبو بكر بن السراج ابنيانا تكون سببا لوصول الرزق الى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وتوفي أبو بكر المذكور يوم الأحد لثلاث ليال بقيت من ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة رحمه الله تعالى والسراج بفتح السين المهملة والراء المشددة وبعد الألف جيم هذه النسبة الى عمل السروج

أبو بكر محمد بن أبي محمد القسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سباعية بن فروة بن قطن بن دعامة الأتباري النحوي صاحب التصانيف في النحو والأدب كان علامة وقته في الأدب وأكثر الناس حفظا لها وكان صدوقا ثقة دينا خيرا من أهل السنة وصنف كتب كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث والمشكل والوقف والابتداء والرد على من خالف مصحف السعامة وكتاب الزاهر ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه وقال بلغني أنه كتب عنه وأبوه حتى وكان يملئ في ناحية من المسجد وأبوه في ناحية أخرى وكان أبوه عالما بالأدب موثقا في الرواية صدوقا أميناً سكن بغداد وروى عنه جماعة من العلماء وروى عنه ولده المذكور وله تصانيف فمن ذلك كتاب خلق الإنسان وكتاب خلق الفرس وكتاب الأمثال وكتاب المقصور والمسدود وكتاب المؤنث والمذكر وكتاب غريب الحديث وقال أبو علي القالي كان أبو بكر بن الأتباري يحفظ فيها ذكر ثلثمائة ألف بيت شاهد في القرآن الكريم وقيل له قد أكثر الناس في محفوظاتك فكم تحفظ فقال أحفظ ثلاثة عشر صدوقا وقيل أنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً للقرآن بإسانيدها وحكى أبو الحسن الدارقطني أنه حضر في مجلس أملائه يوم جمعة فصحف أسماها أورده في أسناد حديث أما كان حيان فقال حيان أوجبان فقال حيان قال الدارقطني فاعظمت أن يحمل عن مثله في فضله وجلالته وهم وهبت أن أوقفه على ذلك فلما انقضى الأملاء تقدمت إلى المستهلي فذكرت له وهم وعرفته صواب القول فيه وانصرفت ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه فقال أبو بكر عرف جماعة الحاضرين أنا صحفنا الاسم الفلاني لما أملينا حديث كذا في الجمعة الماضية ونسبنا ذلك الشاب على الصواب وهو كذا وعرف ذلك الشاب أنا رجعنا إلى الأصل فوجدناه كما قال ومن جملة تصانيفه غريب الحديث قيل أنه خمس وأربعون ألف ورقة وكتاب شرح الكافي وهو نحو ألف ورقة وكتاب الهات نحو ألف ورقة وكتاب الأضداد وكتاب الجاهليات وهو سبعماية ورقة والمذكر والمؤنث ما عمل أحد أئمته ورسالة المشكل رد فيها على ابن قتيبة وأبي حاتم وكانت ولادته يوم الأحد لأحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة إحدى وسبعين ومائتين وتوفي ليلة عيد الفجر سنة ثمان وعشرين وقيل سنة سبع وعشرين وثلثمائة وتوفي أبوه القاسم سنة

المثلثة المكسور الالف الماطخ بلدم والرثم البياض في جحفلة الفرس العاليا وهو في الرق مستعمل على سبيل الاستعارة وله تصانيف فمن ذلك كتاب الخيل وكتاب مناقب بنى العباس وكتاب اخبار اليزيديين وله مختصر في النحو وكان قد استدعى في اخر عمره الى تعليم اولاد المقتدر بالله فلزمهم مدة ولقيه بعض اصحابه بعد اتصاله بالخليفة فسأله ان يقربه فقال انا في شغل عن ذلك وتوفي ابو عبد الله المذكور ليلة الاحد اول الليل لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة عشرة وثلاثمائة وعمره اثنان وثمانون سنة وثلاثة اشهر رحمه الله تعالى واليزيدى نسبة الى يزيد بن منصور وسيأتي الكلام على ذلك في ترجمة جده ابي محمد يحيى بن المبارك ان شاء الله تعالى

ابو بكر محمد بن السرى بن سهل النحوى المعروف بابن السراج كان احد الائمة المشاهير المجمع على فضله ونبله وجلالة قدره في النحو والادب اخذ الادب عن ابي العباس المبرد المقدم ذكره وغيره واخذ عنه جماعة من الاعيان منهم ابو سعيد السيرافى وعلى بن عيسى الرمانى وغيرهما ونقل عنه الجوهري في كتاب الصحاح في مواضع عديدة وله التصانيف المشهورة في النحو منها كتاب الاصول وهو من اجود الكتب المصنفة في هذا الشأن واليه المرجع عند اضطراب النقل واخلاقه وكتاب جمل الاصول وكتاب الموجز صغير وكتاب الاشتقاق وكتاب شرح كتاب سيبويه وكتاب احتجاج القراء وكتاب الشعر والشعراء وكتاب الرياح والهواء والنار وكتاب الجبل وكتاب المواصلات وكان يلغى في الرء فيجعلها غينا فاملى يوما كلاما فيه لفظة بالرء فكتبها عنه بالعين فقال لا بالغاء بالغاء يريد بالرء وجعل يكررها على هذه الصورة ورايت في بعض المجاميع اسمائنا منسوبة اليه ولا انحقق صحتها وهي سائرة بين الناس في جارية كان يهودا وهي ميزت بين جمالها وفعالها فاذا الملاحمة بالخيانة لا تنفى خلقت لنا ان لا نخون عهودنا فكانما حلفت لنا ان لا تنفى والله لا كلمتموها ولو انها كالبدر او كالشمس او كالملكى

وبعد الفراغ من هذه الترجمة وجدت هذه الابيات له ولها قصة عجيبة وهي ان ابا بكر المذكور كان يهودى جارية فحفظه فاتفق وصول الامام المكنفى في تلك الايام من الرقة فاجتمع الناس لرؤيته فلما راه ابو بكر استحسنة وانشد لاصحابه الابيات المذكورة ثم ان ابا عبد الله محمد بن اسمعيل بن زنجى الكاتب انشدها لابى العباس بن القرات وقال هي لابن المعتز وانشدها ابو العباس للقاسم بن عبيد الله الوزير فاجتمع الوزير بالمكنفى وانشده اياها وقال للمكنفى هي لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر فامر له بالف دينار فوصلت اليه فقال ابن زنجى ما اعجب هذه

بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وبعدها طه مهيلة ولهم مذهب مذموم وكانوا قد طهروا في سنة احدى وثلاثين ومائتين في خلافة المعتضد بالله وطالت ايامهم وعظمت شوكتهم واحافوا السبيل واستولوا على بلاد كثيرة واجبارهم مستقصاة في النوايح وكانت وقعة الهير التي اشر اليها في سنة احدى عشرة وثلاثية وكان مقدم القرامطة يوم ذاك ابو طاهر الجنابي القرمطي ولما طهر على الحجاج قتل بعضهم واسترق احرين واستولى على جميع اموالهم وذلك في خلافة المعتضد بن المعتضد وقيل كان اول ظهورهم في سنة ثمان وسبعين ومائتين واولهم ابو سعيد الجنابي كان بناحية البحرين وهجر وقتل في سنة احدى وثلاثية قتله خادم له وقتل ابو طاهر المذكور في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثية والجنابي بفتح الجيم والنون المشددة وبعد الالف باء موحدة هذه النسبة الى جذبة وحى بادة بالبحرين بالقرب من سيراى على البحر والهير بفتح الهاء وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء سكتة وهو الموضع المطهر من الارض والدخلاء بفتح الدال المهملة وسكون الهاء وبعدها نون مفتوحة ثم الف نهيد وتقصير وهى ارض واسعة في بادية العرب في ديار بنى تميم قيل هى سبعة اجبل من الرمل وقيل هى في بادية البصرة في ديار بنى سعد والصمان بفتح الصاد المهملة والميم المشددة وبعد الالف نون وهو جبل احمر بنقاد ثلث ليال واما له ارتفاع يجوز الدخلاء وقيل انه قرب رمال عالج وبينه وبين البصرة تسعة ايام والستاران تغنية ستر بكسر السين المهملة وفتح الناء المثناة من فوقها وبعد الالف راء وهما واديان في ديار بنى سعد يقال لهما سودة ويقال لاحدهما الستار الاخير والآخر الستار الحامى وفيهما عيون فواره تسقى نخيلهما منها وهذا كله وان كان خارجا عن المقصود لكنها الفاظ غريبة فاحسبت تفسيرها لئلا تشكل على من تطالع هذا المجموع

ابوعبد الله محمد بن العباس بن محمد بن ابي محمد اليزيدى وسيتى ذكر جده ابنى محمد بنحيسى بن المبارك العدوى النحوى اليزيدى ان شاء الله تعالى وكان محمد المذكور اماما في النصوص والادب ونقل النوادر وكلام العرب ومها رواة ان اعرابها هى اعرابية فاحدى اليها ثلثين سنة وزفا من خمر مع عبد له فاخذ العبد شاة في الطريق فذبحها واكل منها وشرب بعض الزرق فلما جاءها بالباقي عرفت انه خانها في الهدية فلما عزم على الانصراف سألها هل لك من حاجة فارادت اعلام سيده بما فعله العبد فقلت له افرا عليه السلام وقل له ان الشهر كان عدد محقا وان سحكما راعى غنما جاء مرثوما فلم يعلم العبد ما ارادت بهذه الكناية فلما عاد الى مولاه اخبره برسالتها فظن لما ارادته قدع له بالجوارة وقل لتصدقنى والا ضربت بهذه ضربا مبرحا فخبرة الخمر فعفا عنه وهذه من لطائف الكنايات واحلى الاشارات والمرثوم بفتح المهم وسكون الراء وحتم الناء

لكن السمعاني وإن كان ما ذكره في هذه الترجمة فقد ذكره في ترجمة غلام ثعلب وقال هو غلام ثعلب كما ذكرت أولا قلت ثم بعد هذا بسنين عديدة رأيت بدمشق المحروسة ديوان شعر أبي القاسم عبد الواحد المعروف بالطرز المذكور وهو بغدادى وأكثر شعرة جيد وكانت ولادته سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وتوفى ليلة الاحد مستهل جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وأربعماية فظهر بهذا انه ليس والد أبى عمر المذكور وانما هو طرزي آخر والباوردى بالبلاء الموحدة وبعد الالفى والواو راء ثم دال وحى بليدة بخراسان يقال لها باورد وبابورد ومنها ابو المظفر الابيوردى الشاعر الاتى ذكره ان شاء الله تعالى

ابو منصور محمد بن احمد بن الازهر طاححة بن نوح بن ازهر الازهرى الهروى اللغوى الامام المشهور فى اللغة كان فقها شافعى المذهب غلبت عليه اللغة فاشتهر بها وكان متفقا على فضله وثقت به روايته وورعه روى عن أبى الفضل محمد بن أبى جعفر المنذرى اللغوى عن أبى العباس ثعلب وشيرة ودخل بغداد وادرك بها أب بكر بن دريد ولم يرو عنه شيئا وأخذ عن أبى عبد الله ابراهيم بن عرفة الملقب بقطوبه المقدم ذكره وعن أبى بكر محمد بن السرى المعروف بابن السراج النحوى وسيأتى ذكره ان شاء الله تعالى وقيل انه لم يأخذ عنه شيئا وكان قد رحل وطاف فى ارض العرب فى طلب اللغة وحكى بعض الافاضل انه رأى بخطه قال امتحنت بسلام سنة ست عارضت القرامطة الحاج بالهيسر وكان القوم الذين وقفت فى سهمهم عربا نشاوا فى البادية يتبعون مساقط الغيث أيام النجع ويرجعون الى اعداد المياه فى محاصرتهم زمان القبط وبرعون النعم ويعيشون بالانها ويتكلمون بطلاعهم البدوية ولا يكاد يوجد فى منطقهم لحن او خطأ فاحش فبقيت فى اسرهم دهرًا طويلا وكنا نشئ بالدهناء ونرتبع بالصهان ونقيط بالسترين واستفدت من محاورتهم ومخاطبة بعضهم بعضا الفاظا جمّة ونواد كثيرة اوقعت اكثرها فى كتابى يعنى التهذيب وسترها فى مواضعها وذكر فى تضاعيف كلامه انه اقدم بالصهان شتوتين وكان ابو منصور المذكور جامعًا لشتات اللغة مطالعا على اسرارها ودقائقها وصنف فى اللغة كتاب التهذيب وهو من الكتب المختصرة يكون اكثر من عشر مجلدات وله تصنيف فى غريب الالفاظ التى استعمالها الفقهاء فى مجادل واحد وهو عهد الفقهاء فى تفسير ما يشكك عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه وكتاب التفسير ورأى ببغداد ابنا اسحق الزجاج وابا بكر بن الانبارى ولم ينقل انه اخذ عنهما شيئا وكانت ولادته سنة اثنتين وثلاثين ومايتين وتوفى فى سنة سبعين وثلاثمائة فى اواخرها وقيل سنة احدى وسبعين بمدينة هراة رحمه الله تعالى والازهرى بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الباء وبعبدها راء هذه النسبة الى جده ازهر المذكور وقد تقدم الكلام على الهروى والقرامطة نسبتهم الى رجل من سواد الكوفة بفعل اذ فرسط

وقال ابن مقسم مثل ذلك واحتج بأشغاله بالقرارات وقال ابن دريد هذه المسائل من موضوعات
ابن حجر ولا أصل لشيء منها في اللغة وانصرفوا وبلغ ابا عمر ذلك فاجتمع بالقاضي وساله احضار
دواوين جماعة من قدماء الشعراء عندهم ففتح القاضي خزانته واخرج له تلك الدواوين فلم
يزل ابو عمر يعيد الى كل مسألة ويخرج لها شاهدا من تلك الدواوين ويعرضه على القاضي
حتى استوفى جميعها ثم قال له وهذان البيتان انشدهما ثعلب بحضرة القاضي وكتبهما القاضي
بخطه على ظهر الكتاب الفلاني فاحضر القاضي الكتاب فوجد البيتين على ظهره بخطه كهما
ذكر ابو عمر بلفظه وقال رئيس الروساء وقد رأيت اشياء كثيرة مما استذكر على ابني حجر ونسب
فيها الى الكذب فوجدتها مدونة في كتب اهل اللغة وخاصة في غريب المصنف لابن عبيد
وقال عبد الواحد بن علي بن برهان الاسدي ابو القاسم لم يتكلم في علم اللغة احد من الاوليين
والاخرين احسن من كلام ابني عمر الزاهد وله كتاب غريب الحديث صنفه على مسند احمد
ابن حنبل وكان يستحسنه جدا وقال ابو علي محمد بن الحسن الحائمي اعتلت فتاخرت عن
مجلس ابني عمر الزاهد قال فسال عني لما تراخت الايام فقلت له انه كان عيلا فجاءني من
الغد يعودني فاتفق اني كنت قد خرجت من دارى الى الحمام فكتب بخطه على بابي
باسفبداج

واعجب شيء سمعنا به عليل يعاد فلا يوجد

قال والبيت له والمطرز يضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء المشددة وبعدها زاء هذه اللفظة
تقال لمن يطرز الثياب وكانت صناعة ابني عمر المذكور التطريز فنسب اليها وعرف بهذه الصناعة
جماعة من العلماء وكان مغاليا في حب معاوية وعنده جزء من فضائله وكان اذا ورد عليه من ينزوم
الاخذ عنه الزم به بقراءة ذلك الجزء وكانت فضائله حبه وعلومه غزيرة وفي هذا القدر كفاية وكشفت
في كتاب الانساب للسبعاني في ترجمة المطرز عن ابني عمر المذكور فلم يذكره لكنه ذكر ابا
القاسم عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن ايوب المطرز البغدادى الشاعر ويحتمل ان يكون والد
ابني عمر المذكور لان اسمه موافق اسم والده ويحتمل ان يكون غيره لكنني لا اعرفه وقال هو مشهور
الشعر سائرته فمن قوله

ولمما وقفنا بالصراة عشية حيارى لتوديع ورد سلام
وقفنا على رغم الحسود وكننا يفيض عن الاشراق كل خنام
وسرغنى عند الدواعى عنقه فلها راي وجدى به وغرامى
تلثم مرئيا بفضل رداءه فقلت هلال بعد بدر تمام
فقباه فوق اللام فقال لى هى الحسمر الا انى بغداد

الساعات وكتاب يوم وأيلة وكتاب المستحسن وكتاب العشرات وكتاب الشورى وكتاب
الجموع وكتاب تفسير أسماء الشعراء وكتاب القبائل وكتاب المبكّنون والمكتوم وكتاب التفاحة
وكتاب المداخل وكتاب عال المداخل وكتاب النوادر وكتاب فائت العين وكتاب فائت
الجمهرة وكتاب ما انكرته الاعراب على ابي عبيد فيها رواه وصنفه وكان ينقل غريب اللغة وحوشها
واكثر ما نقل ابو محمد بن السيد البطليوسي في كتاب المثلث عنه وحكى عنه غرائب وروى عنه ابو
الحسن محمد بن زرقيده وابو علي بن شاذان وغيرهما وكانت ولادته سنة احدى وستين ومايتين
وتوفي يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس واربعين وقيل اربع واربعين
وللمصابة وذفن يوم الاثنين ببغداد في الصفة التي تقابل معروف الكرخي رضى الله عنه وبينهما
عرض الطريق وكان اشتغاله بالعلوم واكتسابها قد منعه من اكتساب الرزق والتحليل له فلم يزل
مضيقا عليه وكان لسعة روايته وغزارة حفظه يكذب ادباء زمانه في اكثر نقل اللغة ويقولون لو طار طائر
لقال ابو عمر حدثنا ثعلب عن ابن الاعرابي ويذكر في معنى ذلك شيئا فاما روايته الحديث فان
المحدثين يصدقونه ويوثقونه وكان اكثر ما يهليه من التصانيف يلقيه بلسانه من غير صحيفة
يراجعها حتى قيل انه املى من حفظه ثلثين الى ورقة من اللغة فلهذا الاكثار نسب الى الكذب
وكان يسال عن شيء تكون الجماعة قد تواطأت على وضعه فيجيب عنه ثم يترك سنة ويسال عنه
فيجيب بذلك الجواب بعينه وما جرى له في ذلك ان جماعة قصدوه للاخذ عنه فتذاكروا
في طريقهم عند القنطرة هناك اشارة وانه منسوب الى الكذب بسبب ذلك فقال احدهم انا
اصحى له اسم هذه القنطرة واساله عنها فانظروا ماذا يجيب فلما دخلوا عليه قال له ايها الشيخ ما
القنطرة عند العرب فقال كذا وكذا فتصاحكت الجماعة سرا وتركوه شهرا ثم قرروا مع شخص سألوه
عن القنطرة بعينها فقال اليس سمأت عن هذه المسئلة منذ مدة كذا وكذا واجبت عنه بكذا وكذا
ف عجبت الجماعة من فطنته وذكاؤه واستحضاره للمسئلة والوقت وان لم يتحققوا صحة ما ذكره وكان
معز الدولة بن بويه قد قلد شرطة بغداد لعلام له اسمه خواجه فبلغ ابا عمر الخبر وكان يهمل كتاب
المبايقت فلما جلس للاملاء قال اكتبوا يا فوتة خواجه الخراج في اصل لغة العرب الجوز ثم قرع
على هذا بابا واملاه فاستعظم الناس ذلك من كذبه وتبعه في كتاب اللغة قال ابو علي الحائمي
الكاتب اللعوي اخرجنا في امالي الحامض عن ثعلب عن ابن الاعرابي الخواجه الجموع وكان ابو
عمر المذكور يودب ولد القاضي ابي عمر محمد بن يوسف فاملى يوما على الغلام نحو من مائة مسئلة
في اللغة وذكر غريبها وختمها بيتين من الشعر وحضر ابو بكر بن دريد وابو بكر بن الانباري وابو بكر
ابن مقسم عند القاضي ابي عمر فعرض عليهم تلك المسائل فما عرفوا منها شيئا وانكروا الشعر فقال
لهم القاضي ما تقولون فيها فقال ابن الانباري انا مشغول بتصنيف مشكل القرآن ولست اقول شيئا

من الجانب الشرقى في ظهر سوق السلاح بالقرب من الشارع الاعظم وتوفي في ذلك اليوم ابو هاشم عبد السلام بن ابي على الجبائى المتكلم المعتزلى المقدم ذكره فقال الناس اليوم مات علم اللغة والكلام ويقال انه عاش ثلثا وتسعين سنة لا غير ورثاه جحطة البرمكى المقدم ذكره بقوله

فقدت بابن دريد كل فائدة لما عدا ثالث الاجار والترب

وكننت ابكى لفقد الجود منفردا فصرت ابكى لفقد الجود والادب

الترب بفتح الراء جميع تربة ودريد بضم الدال المهملة وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وب بعدها دال مهملة وهو تصغير ارد والارد الذى ليس فيه سن وهو تصغير ترخيم وانما سبى هذا التصغير ترخيما لحذف حرف الهزة من اوله كما تقول فى تصغير اسود سويد وتصغير ازهر زهير وضاهية بفتح العين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف هاء مكسورة وياء مفتوحة مثناة من تحتها وبعدها ها ساكنة وحتم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها ميم والاصل فى الحتم الجرة المدهونة الخضراء وبها سبى الرجل وحماني بفتح الحاء المهملة والهم الخفيفة وبعد الالف ميم مكسورة ثم ياء قال الامير ابو نصر بن ماکولا هو اول من اسلم من ابناءه وبقي النسب معروف وحماني من جملة السبعين راكبا الذين خرجوا مع عمرو بن العاص من عمان الى المدينة لما بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقضية مشهورة وقد تقدم الكلام على الازدى وقوله حال الجربى دون القريض هذا مثل مشهور وأول من نطق به عبيد بن الابصر احد شعراء الجاهلية لما لقي النعمان بن المنذر اللخمي آخر ملوك الحيرة فى يوم يومه وعزم على قتله وكان ذلك عادته فاخس به عبيد فاستنشد شيئا من شعره فقال له حال الجربى دون القريض فسرت مثلا والجربى بفتح الجيم وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها صاد معجبة هو الغصة والقريض الشعر فكانه قال حالت الغصة دون انشاد الشعر وهذه القصة مشهورة فاقصرت منها على ذكر خلاصتها وعبيد بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة وهو شاعر مشهور وكان فى الولادة من اقربان عبد المطالب ابن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو عمر محمد بن عبد الواحد بن ابي هاشم المعروف بالطرز البوردى الرازد غلام تغلب المقدم ذكره احد ائمة اللغة المشاهير الكثيرين صاحب ابا العباس تغلب زمانا فعزى به ونسب اليه واكثر من الاخذ عنه واستندت على كتاب الفصح جزءا لطيفا سماه فائت الفصحى وشرحه ايضا فى جزء اخر وله كتاب اليراقيت وكتاب شرح الفصحى اعلم بكتاب الجرجاني وكتاب الموضح وكتاب

النسعين من غيره فالحق سقى له الترياق فبرى منه وصح ورجع الى افضل احواله ولم ينكر من نفسه شيئا ورجع الى اسباع تلامذته واملائه عليهم ثم عاوده الفالج بعد حول لعداء صار تنسأله فكان يهزأ به حركته ضعيفة وبطل من مخزومه الى قدميه فكان اذا دخل عليه الداخل ضج وتناغم لدخوله وان لم يصل اليه قال تلميذه ابو علي اسمعيل بن القاسم القالي المعروف بالغدادي المقدم ذكره فكنت اقول في نفسي ان الله عز وجل عاقبه لقوله في قصيدته المقصورة المقدم ذكرها حين ذكر الدهر فقال

مارسك من لو هوت الافلاك من جوانب الجوصاصيه ما شاكا

وكان يصيح لذاك صياح من يهشى عليه او يسأل بالمسأل والداخل بعبء مندد وكان من هذه الحال ثابت الذهن كامل العقل يرد فيها يسأل عنه ردا صحيحا قال ابو علي وعاش بعد ذلك عامين وكنت اسأله عن شكوكي في اللغة وهوي هذه الحال فيرد بأسرع من النفس بالصواب وقال لي مرة وقد سألته عن بيت شعر، لئن طغيت شحمنا عني لم نجد من يشفيك من العلم، قل ابو علي ثم قال لي يا بني وكذلك قال لي ابو حاتم وقد سألته عن شيء ثم قال لي ابو حاتم وكذلك قال لي الاصمعي وقد سألته قال ابو علي واخرشي، سألته عنه جاوبني ان قال لي يا بني حال الجربى دون القربى فكان هذا الكلام اخر ما سمعته منه وكان قبل ذلك كثيرا ما يتمثل

فواحرزني ان لا حياة لذيدة ولا عمل يرضى به الله صالح

وقال المزياني قال لي ابن دريد سقطت من منزلي بفارس فانكسرت ترقوتي فسهرت ليلتي فلما كان اخر الليل غمضت عيني فرايت رجلا طويلا اصفر الوجه كوسجا دخل علي واخذ بعصا دنتي الباب وقال انشدني احسن ما قلت في الخمر فقلت ما تركت ابو نواس لاحد شيئا فقال انا اشعر منه فقلت ومن انت فقال انا ابوناحية من اهل الشام وانشدني

وحمرام قبل المزج صفراء بعده انت بين ثوبى نرجس وشقائق

حكمت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

فقلت اساءت فقال ولم قلت لانك قلت وحمرام فقدمت السمرة ثم قلت بين ثوبى نرجس وشقائق فقدمت الصفرة فهلا قدمتها على الاخرى فقال ما هذا الاستقصاء في هذا الوقت يا بعض رجاء في رواية اخرى ان الشيخ ابا علي الفارسي قال انشدني ابن دريد هذين البيتين لنفسه وقال جاءني ابليس في المنام وقال اغرت على ابني نواس فقلت نعم فقال اجدت الا انك اساءت في شيء ثم ذكر بقية الكلام الى اخره والله اعلم وتوفي يوم الاربعاء لاندني عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى ودفن بالمقبرة المعروفة بالعباسية

المشهور كتاب الجهمرة وهو من الكتب المعتبرة في اللغة وله كتاب الاستقفاق وكتاب السرج واللجام وكتاب الخيل الكبير وكتاب الخيل الصغير وكتاب الانواء وكتاب المقتبس وكتاب الملاحن وكتاب زوار العرب وكتاب اللغات وكتاب السلاح وكتاب غربب القرآن لم يكمله وكتاب المجتبى وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة وكذلك الوشاح صغير مفيد وله نظم رائع جدا وكان من تقدم من العلماء يقول ابن دريد اعلم الشعراء واشعر العلماء ومن مديح شعرة قوله

غراء لو جلت الحدود شعاعها للشمس عند طلوعها لم تشرق
غصن على دعص تآرد فوقه قهر تائق تحت ليل مطبق
لوقيل للحسن احتكم لم يبعدها او قيل خاطب غيرها لم ينطق
وكاننا من فرعها في مغرب وكاننا من وجهها في مشرق
نبدو فيميتق للعيون ضياؤها الويل حل بمقلة لم تطبق

ولولا خوف الاطالة لذكرت كثيرا من شعرة وكانت ولادته بالبصرة في سنة صالح سنة ثلث وعشرين ومايتين ونشأ بها وتعلم فيها واخذ عن ابي حاتم السجستاني والرياشي وعبد الرحمن بن عبد الله المعروف بابن اخي الاصمعي وابي عثمان سعيد بن هرون الاشناداني صاحب كتاب المعاني وغيرهم ثم انتقل عن البصرة مع عمه الحسن عند ظهور الزنج وقتلهم الرياشي كهد سبق في ترجمته وسكن عمان واقام بها اثنتي عشرة سنة ثم عاد الى البصرة وسكنها زمانا ثم خرج الى نواحي فارس وصحب ابني ميكال وكانا يومئذ على عمالة فارس وعمل لهما كتاب الجهمرة وفاداه ديوان فارس وكان تصدر كتب فارس عن رايه ولا ينفذ امر الا بعد توقيعه فافاد معها اموالا عظيمة وكان مفيدا مبيدا لا يمسك درهما سخاء وكرما ومدحهما بقصيدته المقصورة فوصلاه بعشرة الاف درهم ثم انتقل من فارس الى بغداد ودخلها سنة ثمان وثلاثماية بعد عزل ابني ميكال وانتقالهما الى خراسان ولما وصل الى بغداد انزله على بن محمد بن الخواري في جواره وافضل عليه وعرف الامام المقتدر خبره ومكانه من العلم فامران بجري عليه خمسون دينارا في كل شهر ولم تزل جارية عليه الى حين وفاته وكان واسع الرواية لم ير احفظ منه وكان يقرأ عليه دواوين العرب فسبق الى اتمامها من حفظه وسئل عنه الدارقطني اتفق هوام لافقال تكلموا فيه وقيل انه كان يتسامع في الرواية فيسند الى كل واحد ما يخطر له وقال ابو منصور الازجري اللغوي دخلت عليه فرايت سكران فلم اعد اليه وقال ابن شاهين كنا ندخل عليه ونستحي مما نرى من العبدان المعلقة والشراب المصفى وذكر ان سائلا ساله شيئا فلم يكن عنده غير دن من نبيذ فوجه له فانكر عليه احد غلاميه وقال تصدق بالنبيذ فقال لم يكن عندي شيء سواه ثم احدى له بعد ذلك عشرة دنان من النبيذ فقال لولاهم اخ جنادنا فجاءنا عشرة ونسب اليه من هذه الامور شيء كثير وعرض عليه في رأس

فيقال احمق من دقة وذكر ابن الكلبي في كتاب جهرة النسب غير هذا فقال في نسب بني الغنبر فولد جندب بن الغنبر عديا وكعبا وعويجا امهم مارية بنت ربيعة بن سعد بن عجل ويقال بل هي دقة بنت مغنح بن ابياد فيجعل مارية غير دقة والله اعلم وانما نسبت الى الحمق لانها ولدت فصاح المولود فقالت لامرأة ايفتنح الجعرفاء فقالت الامراة نعم ويسب اباه فسمارت مثلا والاصل في الجعر انه روث كل ذى مخلب من السباع وقد يستعمل في غيرها بطريق التجوز ودقة لجعلها لها ولدت ظنت انه قد خرج منها المعتاد فلما استهل المولود عجبته من ذلك وسالت عنه فهذا سبب نسبتها الى الحمق وكانت متزوجة في بني الغنبر بن عمرو بن تميم فبنو الغنبر يدعون لذلك بنى الجعراء وهذا كله وان كان خارجا عن المقصود ولكنها فوائد غريبة فاحسبث ذكرها

ابوبكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاجة بن حنتم بن حسن بن حيمامي بن جرو بن واسع ابن وهب بن سلمة بن حاضر بن اسد بن عدى بن عمرو بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس ابن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الارد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب ابن قحطان الازدى الغوى البصرى امام عصره في اللغة والاداب والشعر الفائق قال المسعودى في كتاب مروج الذهب في حقه وكان ابن دريد ببغداد من برع في زماننا هذا في الشعر وانتهى في اللغة وقام مقام التخليل بن احمد فيها واورد اشياء في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين وكان يذهب بالشعر كل مذهب فطورا يجزل وطورا يرق وشعرة اكثر من ان نحصيه او نأتي على اكثره او يننى عليه كتابنا هذا فمن جيد شعرة قصيدته المشهورة بالمقصورة التي يمدح بها الشاه بن ميكال وولده وهما عبد الله بن محمد بن ميكال وولده ابو العباس اسعيل بن عبد الله ويقال انه احاط فيها باكسر المقصور واولها

اما تسرى راسي حاكى لونه طرة صبح تحت اذيال الدجي

واشتعل المبيض في مسودة مثل اشتعال النار في جزل الغضا

ثم قال المسعودى وقد عارضه في هذه القصيدة المعروفة جماعة من الشعراء منهم ابو القاسم علي بن محمد بن ابي الفهم الانطاكي التنوخي وعدد جمعا ممن عارضها قلت انا وقد اعتنى بهذه المقصورة خالق من المتقدمين والمتأخرين وشرحوها ونكلموا على الفاظها ومن جهة شروحا وبسطها شرح الفقه ابي عبد الله محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم اللخمي السبتي وكان متأخرا وتوفي في حدود سنة سبعين وخمسماية وشرحها الامام ابو عبد الله محمد بن جعفر المعروف بالقزاز صاحب كتاب الجامع في اللغة وسبأني ذكره ان شاء الله تعالى وشرحها غيرها ايضا ولابن دريد من التصانيف

فقللت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهاله
فقال لي المسيرد خل عنى فقولنى معشر فيهم نذاله
وبقال ان هذه الابيات للمبرد وكان يشتهى ان يشهر بهذه القبيلة فصنع هذه الابيت فشاعت
وحصل له مقصوده من الانتشار وكان كثيرا ما يشد في مجالسه
بها من تلبس اثوابا بتيه بها نبد الملوك على بعض المساكين
ما غير الجمل اخلاق السحير ولا نقش البراذع اخلاق البراذين

والمبرد بضم الميم وفتح الباء الموحدة والراء المشددة وبعدها دال مهلهة وهولقب عرفى به واختلف
العلماء في سبب تلقيبه بذلك فالذى ذكره الحافظ ابو الفرج بن الجوزى في كتاب اللقباب
انه قال سئل المبرد لم لقبت بهذا اللقب فقال كان سبب ذلك ان صاحب الشرطة طلبنى
للمنادمة والمذاكرة فكروهت الذهاب اليه فدخلت الى ابى حاتم السجستاني فجاء رسول الوالى
يطلبنى فقال لى ابو حاتم ادخل فى هذا يعنى غلاف مزملته فارغا فدخلت فيه وغطى راسه ثم خرج
الى الرسول وقال ليس هو عندى فقال اخبرت انه دخل اليك فقال ادخل الدار وقتشها فدخل
فطاف كل موضع فى الدار ولم يظن لغلاف المزملته ثم خرج فجعل ابو حاتم يصفق وينادى على
المزملته المبرد المبرد وتسامع الناس بذلك فلم يجروا به وقيل ان الذى لقبه بهذا اللقب شيخه ابو
عثمان المازنى وقيل غير ذلك وحينئذ يفتح الهاء والياء الموحدة والنون المشددة والقاف وبعدها
هاء ساكنة وهولقب ابى الرذعات يزيد بن ثروان القيسى وقيل كنيته ابو نافع وبه يضرب المثل
فى الصديق فيقال احقق من هبة القيسى لانه كان قد شرد له بعير فقل من جاء به فله بعيران
فقل له اتجعل فى بعير بعير بن فقال انكم لا تعرفون خلاوة الوجدان فنسب الى الصديق لهذا
السبب وسارت به الاشعار فمن ذلك قول ابى محمد يحيى بن المبارك اليزيدى وسيأتى ذكره
ان شاء الله تعالى فى شعبة بن الوليد العبسى عم دفاقة من جملة ابيات

عش بسجد ولا يضررك نوك انها عيش من ترى بالجود
رب ذى اربعة مقل من الما ل وذى عتجيه مجدود
عش بسجد وكن هبة القيسى او مثل شعبة بن الوليد

وسبب نظم اليزيدى هذه الابيات انه تناظر هو والكسائى فى مجلس المهدي وكان شعبة بن الواميد
حاضرا فتعصب للكسائى وتحامل على اليزيدى فهججه فى عدة مقاطع هذا المقطوع من جهلتها
واما دغة بضم الدال المهلهة وفتح النون المعجمة وبعدها هاء ساكنة فاسمها ماربة بنت مغنح بفتح
الميم وسكون العين المعجمة وفتح النون وبعدها جيم وقيل مغنح بكسر الميم وسكون العين المهلهة وباقية
مثل الاول وهولقب واسد ربعة بن سعد بن عجل بن لجم وهى التى يضرب بها المثل فى الصديق

وصعد بي الى بيته فدخلنا اليه ورايت فيه كتب كثيرة فقعد قدامها يفتش عليه وقعدت انا ناحية
عند فخرج منه مجلدا ورفعته الى ففتحتته وتركته في جري ثم قلت له قد اخذوا عليك فيه فقال
اي شيء اخذوا فقلت انك نسبت ابا نواس الى الغلط في البيت الفلاني واشدته اياه فقال
نعم غلط في هذا فقلت له انه لم يغلط بل هو على الصواب ونسبوك انت الى الغلط في نغليظه فقال
وكيف هذا فعرفته ما قاله صاحب العقد فعرض على راس سبائه وبقي ساويا ينظر الى وهو في
صورة خجلان ولم ينطق ثم استيقظت من منامي وهو على تلك الحال ولم اذكر هذا المنام
الا لغرابته وكانت ولادة المبرد يوم الاثنين عيد الاضحى سنة عشر ومائتين وقيل سنة سبع ومائتين
وتوفي يوم الاثنين لليلئين بقيتا من ذى الحجة وقيل ذى القعدة سنة ست وثمانين وقيل خمس
وثمانين ومائتين ببغداد ودفن في مقابر باب الكوفة في دار اشربت له وصلى عليه ابو محمد يوسف
ابن يعقوب القاضي رحمه الله تعالى ولما مات نظم فيه وفي ثعلب ابو بكر الحسن بن علي
المعروف بابن العلاف المتقدم ذكره ابينا سائرة وكان ابن الجواليقي كثيرا ما ينسدها وهي

ذهب المبرد وانقضت ايامه وليذهبن اثر المبرد ثعلب
بيت من الاداب اصبح نصفه خربا وباقى بيته فسيخرب
فابكوا لها سائب الزمان ووطنوا للدهر انفسكم على ما يسلب
وتزودوا من ثعلب فيكاس ما شرب المبرد عن قريب يشرب
وارى لكم ان تكتبوا انفسه ان كانت الانفس مما يكتب

وقرب من هذه الابيات ما انشده ابو عبد الله الحسين بن علي اللغوي البصري النهري لما مات
ابو عبد الله محمد بن المعلى الازدي وكان بينهما تنافس وهي

مضى الازدي والنهري يمضي وبعض الكل مقرون ببعض
اخى والمجتنى ثمرات ودى وان لم يجزنى قرضى وفرضى
وكانت بيننا ابداء هنات توفى عرضه منها وعرضى
وما هانت رجال الازد عندى وان لم تدن ارضهم بارضى

والتمالى بضم الفاء المثناة وفتح الميم وبعد الالف لام هذه النسبة الى ثماله واسمه عوف بن اسلم
وهو بطن من الازد قال المبرد في كتاب الاشتقاق انما سميت ثماله لانهم شهدوا حربا فني فيها
اكثرهم فقال الناس ما بقى منهم الا ثماله والتمالة البقية اليسيرة وفي المبرد يقول بعض شعراء
عصره وهجا قبيلته بسببه وذكر ابو علي القالي في كتاب الامالى انها لعبد الصمد بن
المعذل

سألنا عن ثماله كل حى فقال القائلون وما ثماله

للمبرد على الظاهر الى ان يعرف الباطن وكان المبرد كثير الامالى حسن النوادر فمما املاه ان المنصور ابا جعفر ولى رجلا على العميان والايتم والقواعد من النساء اللواتى لا ازواج لهن فدخل على هذا المتولى بعض المتخلفين ومعه ولده فقال ان رايت اصاحكت الله ان تثبت اسمى مع القواعد فقال له المتولى القواعد نساء فكيف اثبتك فيهن فقال ففى العميان فقال اما هذا فنعم فان الله تعالى يقول لا تعبى الابصار ولكن تعبى القلوب التى فى الصدور فقال ونشبت ولدى فى الايتم فقال هذا افعله ايضا فانه من يكن انت اياه فهو يتيم فانصرف عنه وقد اثبتته فى العميان وولده فى الايتم وطلب بعض الاكابر معلما من المبرد فبعث شخصا وكتب معه قد بعثت به وانا انهمل فيه

اذا زرت الملوك فان حسبى شفيعا عندهم ان يخبرونى
ومعنى هذا البيت ماخوذ من كلام احمد بن يوسف كاتب المامون وقد اهدى اليه ثوب وشى فى يوم نوروز، قد اهديت الى امير المؤمنين ثوب وشى يصف نفسه والسلام، وكنت رايت المبرد المذكور فى المنام وجرى لى معه قصة عجيبة فاجبت ذكرها وذلك انى كنت بالاسكندرية فى شهر سنة ست وثلاثين وستماية واقمت بها خمسة اشهر وكان عندى كتاب الكامل للمبرد وكتاب القعد لابن عبد ربه وانا اطالع فيهما فرايت فى العقد فى فصل ترجمه بقوله، مها غلط فيه على الشعراء، وذكر ابيانا نسبوا اصحابها فيهما الى الغلط وهى صحيحة وانا وقع الغلط ممن استدرت عليهم لعدم اطلاعهم على حقيقة الامر فيها ومن جملة من ذكر المبرد فقال ومثله قول محمد بن يزيد النحوى فى كتاب الروضة ورد على الحسن بن هانى يعنى ابا نواس فى قوله

وما لبكر بن وائل عزم الا بحمقائها وكاذبها

فزعم انه اراد بحمقائها هبتة القيسى ولا يقال فى الرجل حمقاء وانها اراد دفة العجالية وعجل فى بكر وبها يضرب المثل فى الحمق هذا كله كلام صاحب العقد وغرضه ان المبرد نسب ابا نواس الى الغلط بكونه قال بحمقائها واعتقد انه اراد هبتة وهبتة رجل والرجل لا يقال له حمقاء بل يقال احقق وابو نواس انما اراد دفة وهى امرأة فالغلط حينئذ من المبرد لا من ابنى نواس فلما كان بعد ليال فلائل من وقوفى على هذه الفائدة رايت فى المنام كائى به مدينة حلب فى مدرسة القاضي بهاء الدين المعروف بابن شداد وفيها كان اشتغالى بالعلم وكاننا قد صلينا الظهر فى الموضع الذى جرت العدة بالصلاة فيه جماعة فلما فرغنا من الصلاة قمنا لالخروج فرايت فى اخباريات الموضع شخصا وافقا يصلى فقال لى بعض الحاضرين هذا ابو العباس المبرد فحيئت اليه وقعدت الى جانبه انتظر فراغه فلما فرغ سلمت عليه وقلت له انا فى هذا الزمان اطالع فى كتابك الكامل فقال لى رايت كتابى الروضة فقلت لا وما كنت رايت قبل ذلك فقال قم حتى اريك اياه فقممت معه

كبير ورايت مثلنا اخر لشخص اخر تبريزي وما هو الخطيب ابو زكرياء الاثني ذكره ان شاء الله تعالى بل غيره ولا استحضر الان اسمه وهو كبير ايضا وما اضر فيه وما نهج لهم الطريق الا قطرب المذكور وكان قطرب معلم اولاد ابني ذلك العجلى المقدم ذكره وروى له ابن المنجم في كتاب البارع بيتين وهما

ان كنت لست معي فالذكر منك معي يراك قلبى اذا ما غبت عن بصرى
والعين تبصر من تهوى وتفقده وباطن القلب لا يخلو من النظر

وهذان البيتان مشهوران ولا اعلم انهما له الا من هذا الكتاب وتوفي سنة ست ومائتين رحمه الله تعالى ويقال ان اسمه احمد بن محمد وقيل الحسن بن محمد والاول اصح والله اعلم بالصواب والمستشير يضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء

ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر بن عمير بن حسان بن سليمان بن سعد بن عبد الله ابن زيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن اسلم وهو ثماله بن احن بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن النضر بن الاسد بن العوث وفل ابن الكلبي عوف بن اسلم هو ثماله والاسد هو الازد الشهالى الازدى البصرى المعروف بالمبرد النجوى نزل بغداد وكان اماما في النحو واللغة وله التواليف النافعة في الادب منها كتاب الكامل ومنها الروضة والمقتضب وغير ذلك اخذ الادب عن ابى عثمان المازنى وابى حاتم السجستاني وقد تقدم ذكرهما واخذ عنه نفطويه وقد تقدم ذكره وغيره من الائمة وكان المبرد المذكور وابو العباس احمد بن يحيى الملقب بثعلب صاحب كتاب الفصحى عالمين متعارضين قد ختم بهما تاريخ الادباء وفيهما يقول بعض اهل عصرهما من جهة ابيات وهو ابو بكر بن ابى الازهر

ايا طالب العلم لا تجلبق وعسذ بالمبرد او ثعلب
تجد عند هذين علم الورى فلا تك كالجيل الاجرب
علموم الخلائق مقرونة بهذين فى الشرق والمغرب

وكان المبرد يحب الاجتهاد في المناظرة بثعلب والاستكثار منه وكان ثعلب يكره ذلك ويمتنع عنه وحكى ابو القسم جعفر بن محمد بن حيدان الفقيه الموصلى وكان صدقهما قال قالت لابي عبد الله الدينورى ختن ثعلب لم يابى ثعلب الاجتهاد بالمبرد فقال لان المبرد حسن العبارة حار الاشارة فصيح اللسان ظاهر البيان وثعلب مذهب المعلمين فذا اجتماعي محفل حكم

وضم الناء المضافة من فوقها الفرة الطويلة الكم والجمع مسائق وفيها لغة أخرى بنفسه الماء وروى عن عمر رضى الله عنه أنه كان يصلى وعليه مستقة وروى عن انس بن مالك أن ملك الروم اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقة من سندوس فلبسها فكانى انظر الى يديه قد بدان ثم بعث بها الى جعفر بن ابى طالب رضى الله عنه فقال ابعت بها الى اخيكت النجاشى وقال النضر بن شميل المستقة الحجة الواسعة وكان ابن الكلبي المذكور من اصحاب عبد الله بن سبأ الذى كان يقول ان على بن ابى طالب رضى الله عنه لم يمت وأنه راجع الى الدنيا وروى عنه سفيان الثوري ومحمد بن اسحق وكانا يقولان حدثنا ابو النضر حتى لا يُعْرِفَ وشهد الكلبي المذكور دير الجهاجم مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي وشهد جدده بشر وبشوه السائب وعبيد وعبد الرحمن وقعة الجمل وصفين مع على بن ابى طالب رضى الله عنه وقتل السائب مع مصعب بن الزبير وفيه يقول ابن ورقاء النخعي

فمن مبلغ عنى عبدا باننى علوت اخاه بالسحسام المهند
فان كنت تبغى العلم عنه فانه مقيم لدى الدبرين غير موسد
وعمدا علوت الرأس منه بصرام فساكنكته سفيان بعد محمد

سفيان ومحمد ابنا السائب وتوفى محمد بن الكلبي المذكور سنة ست واربعين ومائة بالكوفة رحمه الله تعالى وسباني ذكر ولده ابى المنذر هشام النسابة في حرف الهاء ان شاء الله تعالى والكلبي بفتح الكاف وسكون اللام وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى كلب بن وبرة وهى قبيلة كبيرة من قضاة ينسب اليها خلق كثير والمستقة لفظة فارسية معربة

ابو على محمد بن المستنير بن احمد النحوى اللغوى البصرى مولى سالم بن زياد المعروف بقطرب اخذ الادب عن سيده وعن جماعة من العلماء البصريين وكان حريصا على الاشتغال والتعلم وكان يهجر الى سيده قبل حضور احد من التلاميذ فقال له يوما ما انت الا قطرب ليل فبقى عليه هذا اللقب وقطرب اسم دويبة لا تزال تدب ولا تفتقر وقطرب بضم القاف وسكون الطاء المهمله وضم الراء وبعدها باء موحدة وكان من ائمة عصره وله من التصانيف كتاب معانى القرآن وكتاب الاشتقاق وكتاب القوافى وكتاب النوادر وكتاب الازمنة وكتاب الفرق وكتاب الاصوات وكتاب الصفات وكتاب العلل فى النحو وكتاب الاضداد وكتاب خلق الفرس وكتاب خلق الانسان وكتاب غريب الحديث وكتاب الهمزة وكتاب فعل وافعل وكتاب الرد على المحدثين فى تشابه القرآن وغير ذلك وهو اول من وضع المماثل فى اللغة وكتابه وان كان صغيرا لكن له فضيلة سبق وبه اقتدى ابو محمد عبد الله بن السيد البطاوىسى المتقدم ذكره وكتابه

الاعرابي يقول ولدت في الليلة التي مات فيها الامام ابو حنيفة وذلك في رجب سنة خمس مائة ومائة على الصحيح وتوفي لاربعة عشرة ليلة خلت من شعبان وقال الطبري في تاريخه توفي يوم الاربعاء ثالث عشر الشهر المذكور سنة احدى وثلاثين ومائتين بسر من رأى وقيل سنة ثلثين ومائتين والاول اصح وصلى عليه القاضي احمد بن ابي دواد اليبادي المقدم ذكره والاعرابي بفتح الهزة وسكون العين المهملة وفتح الراء وبعد الالف باء موحدة هذه النسبة الى الاعراب قال ابو بكر محمد بن عزيز السجستاني المعروف بالعزبي في كتابه الذي فسر فيه غريب القرآن الكريم يقال رجل اعجم واعجمي ايضا اذا كان في اساند عجمة وان كان من العرب ورجل عجمي منسوب الى العجم وان كان فصيحاً ورجل اعرابي اذا كان بدوياً وان لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب الى العرب وان لم يكن بدوياً واسميحاج بكسر الهمة وسكون السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الجيم وبعد الالف باء موحدة وهي مدينة من اقصى بلاد الشرق واطناها من اقليم الصين اوقربة منه وبطنان بضم الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة وبين النونين الالف وهو جمع بطن وهو الغاوص من الارض

ابو النصر محمد بن السائب بن بشر وقيل مبشر بن عمرو الكلبى وقال محمد بن سعد هو محمد بن السائب الكلبى بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العزى بن امرء القيس بن عمرو بن النعمان بن عامر بن عبدون بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زبد بن عبد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب ثم كشفت كتاب النسب لبشام بن الكلبى فسائق نسبهم على هذه الصورة الا انه استقطم من عبد الحارث فقط والباقي صحيح الكوفي صاحب التفسير وعام النسب كان اماماً في هذين العلمين حكى ولده بشام عنه قال دخلت على عمار بن عطاء بن حاجب بن زرارة التميمي بالكوفة واذا عنده رجل كان به جرد يصرخ في الحمر وهو الفرزدق الشاعر فغمزني عمار وقال سمعته من فتى فسالته فقال ان كنت نساباً فانسني فاني من بني تميم فابتدأت انسب تهيب حتى بلغت الى غالب وهو والد الفرزدق فقلت وولد غالب همما وهو اسم الفرزدق كما سمعته في توجهه من ان شاء الله تعالى فاستوى الفرزدق جاساً وقال والد ما سمعته به ابرأى ولا ساعاً من النهر فقلت والله اني لاعرف اليوم الذي سمعت ابيك فيه الفرزدق فقال راي يوم فقلت بعثت في حاجة فخرجت تمشي عليك مستقة فقل والدك كانك فرزدق فحقان قرية فدسما بساجيل فقال صدقت والدك ثم قل انروي شيئاً من شعري فقلت لا ولكن اروي لجبرم مية قصيدة فقل بروى لابن المراءاة ولا تروى لى والدك لا هجرون كلب سنة انروى لى كما رويت لجبرم فجعلت اخلف اليه اقرا عليه المقدس خوفاً منه ولى فى شىء منها حاجة قلت المستقة بضم الميم وسكون السين المهملة

وكان أبو زياد عبداً سندياً وقيل أنه من موالى بنى شيبان وقيل غير ذلك والاول اصح وكان احول
 راوية لاشعر القبائل نسباً وكان احد العالمين باللغة المشهورين بمعرفتها يقال لم يكن في الكوفيين
 اشبه برواية البصريين منه وهوربيب المفضل بن محمد الضبي صاحب المفضليات كانت امه تحتمه
 واخذ الادب عن ابي معوية الضرير والمفضل الضبي والقاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد
 الله بن مسعود الذي ولاه المهدي القضاء والكسائي واخذ عنه ابراهيم الحاربي وابو العباس ثعلب
 وابن السكيت وغيرهم وناقض العلماء واستدركت عليهم وخطا كثيراً من نقله اللغة وكان راساً في
 الكلام الغريب وكان يزعم ان ابا عبيدة والاصمعي لا يحسنان شيئاً وكان يقول جازئى كلام العرب
 ان يعاقبوا بين الضاد والظاء فلا يخطئ من يجعل هذه في موضع هذه وينشد
 الى الله اشكو من خليل اوده ثلاث خصال كلها لي غائض

بالضاد ويقول هكذا سمعته من فصحاء العرب وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين ويملى
 عليهم قال ابو العباس ثعلب شاهدة مجلس ابن الاعرابي وكان يحضره زهاء مائة انسان وكان
 يسأل ويقرأ عليه فيجيب من غير كتاب ولزمته بضع عشرة سنة ما رايت بيده كتاباً قط ولقد املى
 على الناس ما يحمل على اجمال ولم ير احد في علم الشعر اغزر منه وراى في مجلسه يوماً رجلين
 يتجادلان فقال لاحدهما من اين انت فقال من اسبيجاب وقال للآخر من اين انت فقال من
 الاندلس فغضب من ذلك وانشد

رفيقان شتى الى الدهر بيننا وقد يلتقى الشتى فياتلفان
 ثم املى على من حضر مجلسه بقية الابيات وهي

نزلنا على قيسية يمنية لها نسب في المصالحين هجان
 فقالت وارخت جانب السر بيننا لايمة ارض ام مسن الرجلان
 فقلت لها اما رفيقى فقومه تهيم واما اسرتى فيماني
 رفيقان شتى الى الدهر بيننا وقد يلتقى الشتى فياتلفان
 ومن اماليه ما رواه ابو العباس ثعلب قال انشدنا ابن الاعرابي محمد بن زياد المذكور

سقى الله حيا دون بطنان دارهم ويورث في مرد هناك وشيب
 وانى واباسم على بعد دارهم لخمير بهاء في الزجاج مشوب

ومن تصانيفه كتاب النوادر وهو كبير وكتاب الانواء وكتاب صفة النخل وكتاب صفة الزرع
 وكتاب النبات وكتاب الخيل وكتاب تاريخ القبائل وكتاب معاني الشعر وكتاب تفسير
 الامثال وكتاب الالفاظ وكتاب نسب الخيل وكتاب نوادر الزبيريين وكتاب نوادر بنى
 فقعس وكتاب الذهب وغير ذلك واخباره ونوادره واماليه كثيرة وقال ثعلب سمعت ابن

جهته من جلة المشايخ وروى عنهم منهم الشيخ أبو بكر الشبلي وانظروا ومن كلامه ما رواه
 الصرح أبو القسم اسمعيل بن عباد المقدم ذكره قال سمعت ابن سمعون يوما وهو على الكرسي في
 مجلس وعظه يقول سبحان من انطق باللحم ويصير بالشحم واسمع بالعظم اشارة الى اللسان والعين
 والاذن وهذه من لطائف الاشارات ومن كلامه ايضا رايت المعاصي نذالة فتركها مروة فاستحالت
 ديانته وله كل معنى لطيف وكان لاهل العراق فيه اعتقاد كثير ولهم به غرام شديد واباه عنى الحريري
 صاحب المقامات في المقامة الحادية والعشرين وهي الرازية بقوله في اوائلها ، رايت بها ذات
 بكورة ، زمرة اثر زمرة ، وهم منتشرون انتشار الجراد ، ومستنون استنار الجياد ، ومتواصفون واعطا
 يقصدونه ، وبحلون ابن سمعون دونه ، ولم يات بعده في الوعظ بمثله وتوفي في ذى الحجة سنة سبع
 وثمانين وثلاثمائة وقبل بل توفي يوم الجمعة منتصف ذى القعدة من السنة المذكورة ببغداد ودفن
 في داره بشارع العباسيين ثم نقل يوم الخميس حادى عشر رجب سنة ست وعشرين واربعمائة ودفن
 بسبب حرب وقيل ان اكفانه لم تكن بليت بعد رحمة الله تعالى وسمعون بفتح السين المهملة
 وسكون الميم وضم العين المهملة وسكون الواو وبعدها نون قيل ان جده اسمعيل غير اسمه فقيل
 سمعون وعنس بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعدها سين مهملة وهو في
 الاصل اسم الاسد وبه سمي الرجل وهو فعل من العوس والنون زائدة

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الهاشمي العبد الزاهد الصالح من اهل السجيرة
 الخضراء كانت له كرامات ظاهرة ورايت اهل مصر يحكون عنه اشياء خارقة ورايت جهة من
 صحبه وكل منهم قد نهي عليه من بركته وذكروا عنه انه وعد جماعة الذين صحبه مواعيد من
 الولايات والمناصب العالية وانها صحت ثلها وكان من السادات الاكابر والطرار الاول وهو
 مغربي وصحب بالمغرب اعلام الزهاد وانتفع بهم فلما وصل الى مصر انتفع به من صحبه او شاهده
 ثم سافر الى الشام قاصدا زيارة البيت المقدس فاقام به الى ان مات في السادس من ذى الحجة
 سنة تسع وتسعين وخمسماية وصلى عليه بالمسجد الاقصى وهو ابن خمس وخمسين سنة رحمه
 الله تعالى وقبره ظاهر يقصد الزيارة والتبرك به والجزيرة الخضراء في بر الاندلس مدينة قبالة
 سبتة من بر العدو ومن جملة وصاياه لاصحابه سيروا الى الله تعالى عرجا ومكاسير فان انتظار
 الصحة بطلالة

أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي الكوفي صاحب اللغة وهو من موالى بنى هاشم
 فانه من موالى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه

وعولها وان الزنا من الكبائر فاشفقت من ذلك وكففت عن الجارية مخافة من الله تعالى فقل له ابن السمك ابشريا امير المؤمنين فنكت من اهل الجنة فقال درون ومن اين اسكت هذا فقال من قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فسر درون بذلك ودخل على بعض الرؤساء يشفع اليه في رجل فقال له اني اسيت في حاجة وان الطالب والمطلوب منه عزيزان ان قضيت الحاجة ذليلان ان لم تقضها فاختار لنفسك عز البذل على ذل المنع واختار لي عز النجى على ذل الرد فقتضى حاجته ومن كلامه من جبرئله الدنيا حلاوتها بيله اليها جوعته الاخرة مرارتها بتجافيتها عنه وتكلم يوما وجارته تسرع كلامه فقال لها كيف سمعت كلامي قالت هو حسن لولا انك تردده فقال اردده كي يفهمه من لم يفهمه فقالت الى ان يفهمه من لم يفهمه بهله من فهمه واخبره ومواظبه كثيرة وتوفي سنة ثلث وثمانين ومائة بالكوفة رحمه الله تعالى والسمك بفتح السين المهملة والميم المشددة وبعد الاثنى كاف هذه النسبة الى بيع السمك وصيده

ابوطالب محمد بن علي بن عطية الحارثي الواعظ المكي صاحب كتاب قوت القلوب كان رجلا صالحا مجتهدا في العبادة ويكلم في الجمع وله مصنفات في التوحيد ولم يكن من اهل مكة وامه كان من اهل الجبل وسكن مكة فنسب اليها وكان يستعمل الرياضة كثيرا حتى قيل انه جبر الطعام زمنا واقتصر على اكل الحشائش المباحة فاخضر جلده من كثرة تسولها ولقي جماعة من المشيخ في الحديث وعلم الطريقة واخذ عنهم ودخل البصرة بعد وفاة ابي الحسن بن سالم فانتمى الى مقالده وقدم بغداد فوعظ الناس فخطب في كلامه فتركوه ومجروه وقال محمد بن طاهر المقدسي في كتاب الانساب ان اب طالب المكي المذكور لما دخل بغداد واجتمع الناس عليه في مجلس الوعظ خطب في كلامه وحفظ عند انه قال ليس على المحالوفين اعتر من الخالق فيدعه الناس ومجروه وامتنع من الكلام بعد ذلك وله كتب في التوحيد وتوفي لست خلون من جمادى الاخرة سنة ست وثمانين وثلعمية ببغداد ودفن بقبعة الماكية وقبره بالجانب الشرقي وهو مشهور هكت يزور رحمه الله تعالى والحارثي بفتح الحاء المهملة وبعد الاثنى راء مكسورة ثم ثاء مثناة هذه النسبة الى عدة قبائل منها الحارث ومنها الحارثة ولا ادري الى ايها ينسب ابوطالب المذكور من هذه القبائل والمكي نسبة الى مكة حوسها الله تعالى

ابو الحسين محمد بن احمد بن اسمعيل بن عتب بن اسمعيل الواعظ البغدادي المعروف بابن سمعون كان وحيد دهره في الكلام على الخواطر وحسن الوعظ وحلاوة الاشارة ولطف العبارة وادركت

لهب وقد نب فاعترف به وعن وكان امامهم ملك باخذ كل سفينة شعبا فاعترف به وعن كالصوف
 المنقوش فاعترف به وعن فاليوم ننجيكت بندائك فاعترف به وعن فلما خرتينت الانس ان
 الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين فاعترف به وعن والليل اذا بغشى
 والنهار اذا تجلى والذكر والاثنى فاعترف به وعن فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما فاعترف
 به وعن ولكن منكم فية يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف ويهتدون عن المنكر ويستعينون الله
 على ما اصابهم اولئك هم المفلحون فاعترف به وعن الا تغاوه نكن قسدا في الارض وفسد
 عريض فاعترف به ، وكتب الشهود الحاضرون شهاداتهم في المحضر حسبما سمعوه من لفظه وكتب
 ابن شنبوذ بخطه ما صورته ، يقول محمد بن احمد بن ايوب المعروف بابن شنبوذ ما في هذه الرقعة
 صحيح وهو قول واعتقادي واشهد الله عز وجل وسائر من حضر على نفسي بذلك ، وكتب
 بخطه ، فتمت خالفت ذلك او بان منى غيره فامير المؤمنين في حل من دمي وسعة وذلك يوم
 الاحد لسبع خلون من شهر ربيع الاول سنة ثلث وعشرين وثلثمائة في مجلس الوزير ابي على محمد
 ابن على بن مقله ادام الله توفيقه ، وكلم ابو ايوب السمسار الوزير ابا على في امره وساله في اطلاقه
 وعرفه انه ان صار الى منزله قتلته العامة وساله ان ينفذه في الليل سرا الى المدائن ليقيم بها اياما ثم
 يدخل الى منزله ببغداد مستخفيا ولا يظهر بها اياما فاجابه الوزير الى ذلك وانفذه الى المدائن
 وتوفي يوم الاثنين لثلاث خلون من صفر سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ببغداد وقيل انه توفي في محبسه
 بدار السلطان رحمه الله تعالى وتوفي ابو بكر بن مجاهد المذكور يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة
 بقيت من شعبان سنة اربع وعشرين وثلثمائة ودفن في تربة له بسوق العطر وكان مولده سنة خمس
 واربعين ومائتين رحمه الله تعالى وشنبوذ بفتح الشين المعجمة والنون وضم الباء الموحدة وسكون
 الواو وبعد ذال معجمة

ابو العباس محمد بن مهيب المذكور مولد بني عجل المعروف بابن السماك القناس الكوفي الزاهد
 المشهور كان زاهدا عابدا حسن الكلام صاحب مواظب جميع كلامه وحفظ ولقى جماعة من الصدر الاول
 واخذ عنهم مثل هشام بن عروة والاعمش وغيرهما وروى عنه احمد بن حنبل وانظاره وهو كوفي قدم
 بغداد زمن هرون الرشيد فمكث بها مدة ثم رجع الى الكوفة فمات بها ومن كلامه خفي الله كانك
 لم تطلع وارح الله كانك لم تعد وكان هرون الرشيد قد حلف انه من اهل الجنة فاسفني العلي .
 فام يفتد احد بانه من اهل قبيل له عن ابن السماك المذكور فاستحصره وساله فقال له هل قدر
 امير المؤمنين على معصية فتركها خوفا من الله تعالى فقال نعم كان لبعض الزامى جارية فهو بينها وانا
 اذا ذاك شاب ثم اني ظفرت بها مرة وعزمت على ارتكاب الفاحشة منها ثم اني فكرت في النار

المسكت واخبار القصص وذم الجسد ودلائل النبوة والابواب في القرآن وارم ذات العباد والمعجم الاوسط والمعجم الاصغر والمعجم الكبير في اسماء القراء وقراءتهم وكتاب السبعة بعلمها الكبير وكتاب السبعة الاوسط وكتاب السبعة الاصغر وسافر الكثير شرقا وغربا وسمع بالكوفة والبصرة ومكة ومصر والشام والجزيرة والموصل والحبال وخراسان وما وراء النهر وفي حديثه مناكير باسانيد مشهورة وذكر النقاش عند طاحنة بن محمد بن جعفر فقال كان يكذب في الحديث والغالب عليه القصص وروى عن جماعة من جلة العلماء ورووا عنه وقال البرقاني كل حديث النقاش مناصير وليس في تفسيره حديث صحيح وكانت ولادته سنة ست وقيل خمس وستين ومائتين وتوفي يوم الثلاثاء ودفن يوم الاربعاء لثلاث خلون من شوال سنة احدى وخمسين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وبقيت توفى سنة خمسين وقيل اثنيتين وخمسين وثلاثمائة والله اعلم والنقاش بفتح النون والقاف المشددة وبعد الالف شن معجبة هذه النسبة الى من ينقش السقوف والجحيطان وغيرها وكان ابو بكر المذكور في مبدا امره يتعاطى هذه الصنعة فعرف بها

ابو الحسن محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت بن شنبوذ المقرئ البغدادي كان من مشاهير القراء واعيد بهم وكان ديناً وفيه سلامة وحقق وقيل انه كان كثير اللحن قليل العلم وتفرد بقراءات من الشواذ وكان يقرأ بها في المحراب فانكرت عليه وبلغ ذلك الوزير ابا علي محمد بن مقله الكاتب المشهور وقيل له انه يغير حروفاً من القرآن ويقرأ بخلاف ما انزل فاستحصه في اول شهر ربيع الآخر سنة ثلث وعشرين وثلاثمائة واعتقله في داره اياماً فلما كان يوم الاحد لسبع خلون من الشهر المذكور استحضر الوزير المذكور القاضي ابا الحسين عمر بن محمد و ابا بكر احمد بن موسى بن العباس ابن مجاهد المقرئ وجماعة من اهل القرآن واحضرا ابن شنبوذ المذكور ونظر بحضرة الوزير فاغلظ في الخطاب للوزير والقاضي و ابي بكر بن مجاهد ونسبهم الى قلة المعرفة وعيبرهم بانهم ما سافروا في طلب العلم كما سافر واستصحب القاضي ابا الحسين المذكور فامر الوزير ابو علي بضربه فاقم وضرب سبع درر فدعا وهو يضرب على الوزير ابن مقله بان يقطع الله يده وان يشتت شمله فكان الامر كذلك كما سيأتي في خبر ابن مقله ان شاء الله تعالى ثم اوقفوه على الحروف التي قيل انه يقرأ بها فانكر ما كان شنيعاً وقال فيها سواه انه قرأ به قوم فاستتابوه فتأب وقال انه قد رجع عما يقرأ وانه لا يقرأ الا بصحفي عثمان بن عفان رضي الله عنه وبالقرائة المتعارفة التي يقرأ بها الناس فكتب عليه الوزير محضراً بما قاله وامره ان يكتب خطه في اخره فكتب ما يدل على ثوبته ونسخة المحضر، سئل محمد بن احمد المعروف بابن شنبوذ عما حكى عنه انه يقرأ وهو اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فمضوا الى ذكر الله فاعتزف به وعن وتجعلون شكركم انكم تكذبون فاعتزف به وعن ثبت يدا ابني

الاندلس واخر اثميتها وحفاظها لقيته بمدينة اشبيلية صحوة يوم الاثنين لليلتين خلتا من جهادى
الاحرة سنة ست عشرة وخمسماية فاخبرنى انه رحل الى المشرق مع ابنه يوم الاحد مستهل شهر
ربيع الاول سنة خمس وثمانين واربعمائة وانه دخل الشام ولقى بها ابا بكر محمد بن الوليد
الطوطوسى وتفقده عنده ودخل بغداد وسمع بها من جماعة من اعيان مشايخها ثم دخل الحجاز
فحج في موسم سنة تسع وثمانين ثم عاد الى بغداد وصحب بها ابا بكر الشاشى وابا حميد
الغزالى وغيرهما من العلماء والادباء ثم صدر عنهم ولقى بهصر والاسكندرية جماعة من المحدثين
فكتب عنهم واستفاد منهم وافادهم ثم عاد الى الاندلس سنة ثلث وتسعين وقدم الى اشبيلية
بعلم كثير لم يدخله احد قبله من كان له رحلة الى المشرق وكان من اهل التفنن في العلوم
والاستبحار فيها والتجبع لها مقدما في المعارف كلها مسلما في انواعها نافذا في جميعها حريصا
على ادائها ونشرها فاقبب الذهن في تمييز الصواب منها ويجمع الى ذلك كله اداب الاخلاق
مع حسن المعاشرة ولين الكنى وكثرة الاحتمال وكرم النفس وحسن العبد وثبات الود واستنقى
ببلده فنفع الله بهر اهله لصرامته وشدة ونفوذا احكامه وكانت له في الظالمين صورة مرهوبة ثم صرف
عن القضاء واقبل على نشر العلم وبثه وسالته عن مولده فقال ولدت ليلة الخميس لثمان بقين من
شعبان سنة ثمان وستين واربعمائة وتوفي بالعدوة ودفن بمدينة فاس في شهر ربيع الاخر سنة
ثلث واربعين وخمسماية رحمه الله تعالى انتهت كلام ابن بشكوال قلت انا وهذا الحافظ له منصفات
منه كتب عارضة الاحوذى في شرح الترمذى وغيره من الكتب وكانت ولادته باشبيلية وقيل ان
ولادته كانت سنة تسع وستين وقيل ان وفاته كانت في جمادى الاولى على مرحلة من فس عند
رجوعه من مراکش ونقل الى فاس ودفن بمقبرة الجبانى وتوفي والده بصمر متصرفا عن المشرق في
السفرة التى كان ولده المذكور في صحبته وذلك في المحرم سنة ثمان وتسعين واربعمائة ومولده سنة
خمس وثلثين واربعمائة وكان من اهل الاداب الواسعة والبراعة والكتابة رحمه الله تعالى وقد تقدم
الكلام على المغافى والاشبيلية واما معنى عارضة الاحوذى في شرح الترمذى فالعرضة القدرة على
الكلام يقال فلان شديد العارضة اذا كان ذا قدرة على الكلام والاحوذى الخفيف في الشئ . لحققة
وقل الاسمعى الاحوذى المشمر في الامور القاهر لها الذى لا يشد عليه منها شئ . وهو بفتح الهجزة
وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذاال المعجمة وفي اخره باء مشددة

ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد المقرئ المعروف بالنقاش الموصلى الاصل البغدادى
المولد والنشأ كان عالما بالقران والتفسير وصنف في التفسير كتابا سماه شفاء الصدور وصنف غيره
فمن ذلك الاشارة في غريب القران والموضع في القران ومعانيه ضد العقل والمناسك وقسم

وثوفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر شعبان سنة خمس مائة وخمسة مائة ببغداد واخرج من الغد وصلى عليه بالقرب من جامع السلطان ثلث موات وعبر به الى جامع المنصور فحلى عليه ثم حمل الى الحربية وصلى عليه ودفن بباب حرب تحت السدرة بجانب ابى منصور بن الانباري السواعظ رحمه الله تعالى والسلامى بفتح السين المهملة واللام الى المخففة وبعدها ميم هذه النسبة الى مدينة السلام بغداد قال ابن السمعاني كذا كان يكتب لنفسه السلامى يعنى الحافظ المذكور

ابوبكر محمد بن ابى عثمان موسى بن عثمان بن حازم الحارمى الهمداني الملقب زين الدين احد الحفاظ المتقنين وعباد الله الصالحين حفظ القرآن الكريم وحضر بهذان اب الوقت عبد الاول بن عيسى السجري وسمع بها من ابى منصور شهر دار بن شيرويه الديلمي وابى زرعة طاهر بن محمد المقدسى وابى العلاء الحسن بن احمد الحافظ وجهته كثيرة وتفقه ببغداد على الشيخ جمال الدين واثق بن فضال وغيره وسمع الحديث ببغداد من ابى الحسين عبد الحق وابى نصر عبد الرحيم ابى عبد الخالق بن احمد بن يوسف وابى الفتح عبيد الله ابن عبد الله بن شاذل وغيرهم ثم عني بنفسه فارتحل في طلبه الى عدة بلاد من العراق ثم الى الشام والموصل وبلاد فارس واصبهان وهمدان وكثير من بلاد اذربيجان وكتب عن اكثر شيوخ هذه البلاد وغلب عليه الحديث وبرع فيه واشتهر به وصنف في غير كتب مفيدة منها الناسخ والمنسوخ في الحديث وكتاب الفصول في مشبه النسبة وكتاب العجالة في النسب وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه في الاماكن والبلدان المشتهية في الخط وكتاب سلسلة الذهب فيما رواه الامام احمد بن حنبل عن الامام الشافعي وشروط الائمة وغير ذلك من الكتب النافعة واستوطن بغداد وسكن بالجانب الشرقي ولم يزل مواظب الاشتغال ملازم الخير الى ان اختصرته المنية ونصن شبابه نصير وذلك في ليلة الاثنين الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وخمسمائة بهدية بغداد ودفن في المقبرة الشونيزية الى جانب سمون بن حمزة مقابل قبر الجنيد رضى الله عنه بعد ان صلى عليه خالق كثير برجة جامع القصور وحمل الى الجانب الغربى فحلى عليه مرة اخرى ودفن بكتبه على اصحاب الحديث وكانت ولادته في سنة ثمان اوتسع واربعين وخمسمائة بطريق همدان وحمل اليه ونش بها رحمه الله تعالى والحارمى بفتح الحاء المهملة وبعد الاثنى زاء مكسورة وبعدها ميم هذه النسبة الى جده حازم المذكور

ابوبكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن احمد المعروف بابن العربى المعافى الاندلسى الاشجلى الحافظ المشهور ذكره ابن بشكوال في كتاب الصلة فقال هو الحافظ المستبحر ختم علماء

من الشيخ ابي اسحق الشيرازي والحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي وابي القسم عبد الكريم بن هوازن القشيري وامام الحرمين وتفرد برواية عدة كتب الحافظ البيهقي مثل دلائل النبوة والاسماء والصفات والبعث والنشور والدعوات الكبيرة والصغيرة وكان يقال في حقه الفراوي الف راوي وكانت ولادته سنة احدى وقيل اثنتين واربعين واربعماية بنيسابور وسمع الحديث سنة سبع واربعين وتوفي صخرة يوم الخميس الحادي وقيل الثاني والعشرين من شوال سنة ثلثين وخمسمائة رحمه الله تعالى والفراوي بضم الفاء وفتح الراء وبعدها الف ثم واو هذه النسبة الى فراوة وهي بلدة مهايلي خوارزم يقال لها رباط فراوة بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون وهو يومئذ امير خراسان وقد تقدم ذكره

ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الاجري الفقيه الشافعي المحدث صاحب كتاب الاربعين حديثا وهي مشهورة به وكان صالحا عابدا وروى عن ابي مسلم الكجي وابي شعيب الحراني واحمد بن يحيى الحلواني والمفضل بن محمد الجندی وخلق كثير من اقربانهم ذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه الذي سماه الفهرست وصنف في الفقد والحديث كثيرا وذكره الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في تاريخه وقال كان ثقة صدوقا دينيا وله تصانيف كثيرة وحدث ببغداد قبل سنة ثلثين وثلثمائة ثم انتقل الى مكة فسكنها حتى توفي بها وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم ابو نعيم الاصبهاني صاحب كتاب حلية الاولياء وثيرة واخبرني بعض العلماء انه لها دخل الى مكة حرسها الله تعالى اعجبته فقال اللهم ارزقني الاقامة بها سنة فسمع هاتفا يقول له بل ثلثين سنة فعاش بعد ذلك ثلثين سنة ثم مات بها في المحرم سنة ستين وثلثمائة قال الخطيب قرأت ذلك على بلاطة قبرة بمكة ورايت حاشية على كتاب الصلة صورتها الامام ابو بكر الاجري نسب الى قرية من قرى بغداد يقال لها اجر واستوطن بمكة حرسها الله تعالى وتوفي بها اول يوم من محرم سنة ستين وثلثمائة رحمه الله تعالى والاجري بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم وتشديد الراء هذه النسبة الى الاجر ولا اعلم لاي معنى نسب اليه

ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي الحافظ الاديبي المعروف بالسلامي كان حافظ بغداد في وقته وكان له حظ وافر من الادب واخذ الادب عن الخطيب ابي زكريا التبريزي وخطه في غاية الصحة والاتفان وكان كثير البحث عن الفوائد وانباتها روى عنه الائمة وكثروا واخذ عنه علماء عصره منهم الحافظ ابو الفرج بن الجوزي واكثر روايته عن ذكره الحافظ ابو سعد بن السمعاني في كتبه وكانت ولادته ليلة السبت خامس عشر شعبان سنة سبع وستين واربعماية

مولده بالري في سنة احدى وثمانين وأربعمائة وتوفي يوم الاربعاء سابع شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة بهمدان رحمه الله تعالى والقيسراى بفتح القاف والسین المهمة بينهما ياء مثناة من تحتها ثم راء مفتوحة وبعد الالف نون هذه النسبة الى قيسرية وهى بلدة بالشام على ساحل البحر وهى الان بيد الفرنج خذلهم الله تعالى

ابو عبد الله محمد بن يحيى بن مندة العبدى الحافظ المشهور صاحب كتاب تاريخ اصبهان كان احد الحفاظ الثقات وهم اهل بيت كبير خرج منه جماعة من العلماء ولم يكونوا عبدبيين انما ام الحافظ ابى عبد الله المذكور واسمها برة بنت محمد كانت من بنى عبد ياليل فنسب الى اخواله ذكر ذلك الحافظ ابو موسى الاصبهانى فى كتاب زيادات الانساب وقد تقدم ذكره واستوفى رفع نسبها هناك فاضربت عن ذكره طولها وكذلك ذكره الحامزى فى كتاب العجالة لكنه لم يرفع فى نسبها وتوفى الحافظ ابو عبد الله المذكور فى سنة احدى وثلاثمائة رحمه الله تعالى ومندة بفتح الهم والذال المهمة بينهما نون ساكنة وفى الاخرها ساكنة ايضا وسيأتى ذكر حفيده يحيى ابن عبد الوهاب ان شاء الله تعالى

ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر القيرى راوية صحيح البخارى عنه رحل اليه الناس وسبعوا منه هذا الكتاب وكانت ولادته فى سنة احدى وثلاثين ومائتين وتوفى فى ثالث شوال سنة عشرين وثلاثمائة رحمه الله تعالى ونسبته الى فربز بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحدة وفى اخرها راء ثانية وهى بلدة على طرف حبيكون مهايلى بخارا وهو اخر من روى الجامع الصحيح عن البخارى

ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد بن ابى العباس الصاعدي السمرقانى النيسابورى الملقب كمال الدين الفقيه المحدث كان يختلف الى مجلس امام الحرمين ابى المعالى الجوينى الفقيه الشافعى صاحب نهاية المطاب وعلق منه الاصول ونشا بين الصوفية وكان فقيها محدثا مقنيا مناظرا واعظا وكان يحمل الطعام الى المسافرين الواردين عليه ويخدمهم بنفسه مع كبر سنه وخروج حاجا الى مكة وعقد له مجلس الوظ ببغداد وسائر البلاد التى توجه اليها واطبر العلم بالحرمين وعاد الى نيسابور وقعد للتدريس بالمدرسة الناصحية واقام بامامة مسجد المطرز وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسى المقدم ذكره وصحيح البخارى من سعيد بن ابى سعيد وسمع

نافع وله كتاب الزيادات في جزء لطيف جعله ذبيلا على كتاب شيخه ابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الذي سماه كتاب الانساب وذكر من اهمله وما اقصر فيه ورحل عن اصبهان في طلب الحديث ثم رجع اليها واقام بها وكانت ولادته في ذى القعدة سنة احدى وخمسمائة وثم في ليلة الاربعاء ناسع جمادى الاولى سنة احدى وثمانين وخمسمائة وكانت وفاته ومولده باصبهان رحمه الله تعالى والمديني بفتح الميم وكسر الدال المهملة وسكون الباء المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى مدينة اصبهان وقد ذكر الحافظ ابو سعد السعاني في كتاب الانساب هذه النسبة الى عدة مدن اولهن مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية مرو والثالثة نيسابور والرابعة اصبهان والخامسة مدينة المبرك بقزوين والسادسة بخارا والسبعة سمرقند والثامنة نيسابور وذكر ان النسبة الى هذه المدن كلها المديني وقال اكثر ما ينسب الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم المديني

ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن احمد المقدسي المعروف بابن القيسراني كان احد الرحالين في طلب الحديث سجع بالحجاز والشام ومصر والفرج والحزيرة والعراق والجنال وفارس وخوزستان وخراسان واسنطن عهذان وكان من المشهورين بالحفظ والمعرفة بعلوم الحديث ولد في ذلك مصنفات ومجموعات تدل على غزارة علمه وجودة معرفته وصنف تصانيف كثيرة منها اطراف الكتب الستة وهي صحيح البخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة واطراف الغرائب تصنيف الدارقطني وكتاب الانساب في جزء لطيف وهو الذي ذيله الحافظ ابو موسى الاصبهاني المذكور قبله وغير ذلك من الكتب وكانت له معرفة بعلم التصوف وانواع متقنا فيه وله فيه تصنيف ايضا وله شعر حسن وكتب عنه غير واحد من الحفاظ منهم ابو موسى المذكور وكانت ولادته في السادس من شوال سنة ثمان واربعين واربعماية ببیت المقدس واول سبعة سنة ستين واربعماية ودخل بغداد سنة سبع وستين واربعماية ثم رجع الى بيت المقدس فاحرم من ثم الى مكة وتوفي عند قدمه من الحج اخر حياته يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسمائة ببغداد ودفن في المشرة العتيقة بالجانب الغربي وقيل توفي يوم الخميس العشرين من الشهر المذكور رحمه الله تعالى وكان ولده ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر من المشهورين بعلم الاسناد وكثرة السماع ولم يكن له معرفة بالعلم لكن كان والده قد اسعد في صباه من جهاعة منهم ابو محمد عبد الرحمن بن احمد الدويني بالري وابو الفتح عبدوس بن عبد الله بهزمان وابو عبد الله محمد بن عثمان الكاظمي وابو الحسن مكي بن منصور السماري وقدم به بغداد فسمع بها من ابي القسم علي بن احمد بن ريان وغيره وسكن بعد وفاة ابيه بهزمان وكان يقسم ببغداد للحج فحدث بها باكثر سماعاته وسمع منه الوزير ابو المظفر يحيى بن هبيرة وغيره وكان

الغلط في نستخني ولم اقدر على مراجعة الاصل الذي لابن السمعاني الذي هذا المختصر منه لانه لا يوجد في هذه البلاد وبقي في نفسى شىء من التفاوت بين الناريخين فانه كبير ثم انى كشفت كتاب الذيل للسمعاني فوجدت فيه ان الحميدى المذكور توفى ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذى الحجة سنة ثمان وثمانين واربعماية ودفن من الغد في مقبرة باب ابرز بالقرب من قبة الشيخ ابي اسحق الشيرازى وعلى عليه ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشى الفقيهى في جامع القصر ثم نقل بعد ذلك في صفر سنة احدى وتسعين واربعماية الى مقبرة باب حارب ودفن عند قبر بشر بن الحرث المعروف بالحافى رحمه الله تعالى فلها وقفت في الذيل على هذه الصورة علمت ان الغلط وقع من ابن الاثير في المختصر اما لان النسخة التى اختصرها كانت غلطا من الناسخ فتبع ابن الاثير ذلك الغلط ولم يكشفه من موضع اخر اولانه عبر من سطر الى سطر كما جرت عادة النساخ في بعض الاوقات والله اعلم اى ذلك كان والحميدى يضم الحاء المبهلة وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وبهذا دال مبهلة هذه النسبة الى جده حميد المذكور واخبرنى بعض ارباب التاريخ انه رآى في بعض التواريخ ان نسبته الى حميد بن عبيد الرحمن بن عوف رضى الله عنه وليس بصحيح لان ابا عبد الله المذكور ازدى النسب وعبد الرحمن قرشى زهرى فسيبى بجمعهم ويصل بفتح الياء المثناة من تحتها وكسر الصاد المبهلة وبعدها لام وقد تقدم الكلام على الازدى وميوزة بفتح الميم وضم الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وفتح الراء والقاف وبعدها هاء ساكنة وهى جزيرة فى البحر العربى قريبة من بر الاندلس

ابوعبد الله محمد بن على بن عمر بن محمد التميمى المازرى الفقيه المالكى المحدث احد الاعلام المشار اليهم في حفظ الحديث والكلام عليه وشرح صحيح مسلم شرحا جيدا سباه كتاب المعلم بفوائد كتاب مسلم وعليه بنا القاضى عياض كتاب الاكمال وقد تقدم ذكره وهو تكلمة لهذا الكتاب وله في الادب كتب متعددة وله كتاب ايضاح المحصول في برهان الاصول وكان فاضلا متفطنا وتوفى في الثامن عشر من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وخمسماية وقيل توفى يوم الاثنين ثمانى الشهر المذكور بالمدينة وعمره ثلث وثمانون سنة رحمه الله تعالى والمازرى بفتح الميم وبعدها ثب ثم راء مفتوحة وقد كسر ايضا ثم راء هذه النسبة الى مازروهى بليدة بجزيرة صقلية

ابوموسى محمد بن ابي بكر عمر بن ابي عيسى احمد بن عمر بن محمد بن ابي عيسى الاصمهباني المدينى الحافظ المشهور كان امام عصره في الحفاظ والمعرفة وله في الحديث وعلمه نوايل مفيدة وصنف كتاب المغيب في مجلد كهل به كتاب الغريبين للمهروى واستدركت عليه وهو كتاب

الباء الموحدة وكسر الياء المثناة من تحتها وتشديدها وبعدها عين مهملة وانما عرفت بالحكاكم
انقلده القضاء

ابو عبد الله محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد بن يضل الازدي الحميدي الاندلسي
الميورقي الحافظ المشهور اصله من قرطبة من رضى الرصافة وهو من اهل جزيرة ميورقة روى عن
ابى محمد على بن حزم الظاهري المتقدم ذكره واختص به واكثر من الاخذ عنه وشهر بصحته وعن
ابى عمرو يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وعن
غيرهما من الائمة ورحل الى المشرق سنة ثمان واربعين واربعماية فجع وسمع به ككة حرسها الله
تعالى وبافريقية وبالاندلس ومصر والشام والعراق واستوطن بغداد وكان موصوفاً بالنباهة والمعرفة
والاعتدال والدين والورع وكانت له نعمة حسنة في قراءة الحديث وذكره الامير ابو نصر على بن
ماكولا صاحب كتاب الاكبال المتقدم ذكره فقال اخبرنا صديقنا ابو عبد الله الحميدي وهو
من اهل العام والفصل والنيظ وقال لم ارمثله في عفته ونزاهته وورعه وتشاغله بالعلم ولا بنى عبد الله
المذكور كتاب الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم وهو مشهور واخذة الناس عنه وله ايضا
تاريخ علماء الاندلس سماه جذوة المقتبس في مجلد واحد ذكر في خطبته انه كتبه من حفظه وقد
طلب ذلك منه ببغداد وكان يقول ثلثة اشياء من علوم الحديث يجب تقديم التهمم بها كتاب
العلل واحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارقطني وكتاب المؤلف والمختلف واحسن كتاب
وضع فيه كتاب الامير ابي نصر بن ماکولا وكتاب وفيات الشيوخ وليس فيه كتاب وقد كتبت
اردت ان اجمع في ذلك كتابا فقال لي الامير رتبة على حروف المعجم بعد ان ترتبه على السنين
قال ابو بكر بن طرخان فشغله عنه الصحيحان الى ان مات وقال ابن طرخان المذكور انشدنا ابو
عبد الله الحميدي المذكور لنفسه

لقضاء الناس ليس يفيد شياء سوى الهذيان من قيل وقال

فاقلل من لقاء الناس الا لاخذ العمام او اصلاح حال

وكان قد ادركت بدمشق الخطيب ابا بكر الحافظ وروى عنه وعن غيره وروى الخطيب ايضا عنه
وكانت ولادته قبل العشرين واربعماية وتوفي ليلة الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين
واربعماية ببغداد وقال السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة الميورقي انه توفي في صفر سنة
احدى وتسعين واربعماية رحمه الله تعالى هكذا وجدته في المختصر الذي اختصره ابو الحسن
على بن الاثير الجزري المتقدم ذكره وكشفت عدة نسخ فوجدته على هذه الصورة لاني توهمت

والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر والرى لكتب الحديث وله تفسير القرآن الكريم وتاريخ مليح
وكتابه في الحديث احد الصحاح الستة وكانت ولادته سنة تسع ومائتين وتوفي يوم الاثنين ودفن
يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان سنة ثلث وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى وعلى ايد اخوة
ابو بكر وتولى دفنه اخواه ابو بكر وعبد الله وماجة بفتح الميم والجيم وبينهما الف وفي الاخر
ها- ساكنة والربيعى بفتح الراء والباء الموحدة ويعدها عين مهملة هذه النسبة الى ربيعة وهى اسم
لعدة قبائل لا ادرى الى ايها ينسب المذكور والقزوينى بفتح القاف وسكون الزاء وكسر الواو وسكون
الياء المثناة من تحتها ويعدها نون هذه النسبة الى قزوين وهى من اشهر مدن عراق العجم خرج
منها جماعة من العلماء

ابوعبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمادويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني المعروف
بالحكم النيسابورى الحافظ المعروف بابن البيع امام اهل الحديث في عصره والمولى فيه الكتب
التي لم يسبق الى مثلها كان عالما عارفا واسع العلم تفقه على ابي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي
الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره ثم انتقل الى العراق وقرا على ابي علي بن ابي هريزة الفقيه
وقد تقدم ذكره ايضا ثم طلب الحديث وغلّب عليه فاشتهر به وسماه من جماعة لا يحصون كثرة فان
معجم شيوخه يقرب من ألفى رجل حتى روى عن عاشر بعده لسعة روايته وكثرة شيوخه وصف
في علومه ما يبلسف الفا وخسبانية جزء منها الصحيحان والعلل والامالي وفوائد الشيوخ
وامالي العشبات وتراجم الشيوخ واما ما تفرد باخراجه فهعرفة الحديث وتاريخ علماء نيسابور
والمدخل الى علم الصحيح والمسنود على الصحيحين وما تفرد به كل واحد من الامامين
وفضائل الامام الشافعي وله الى الجواز والعراق رحلتان وكانت الرحلة الثانية سنة ستين
وثلاثمائة وناظر الحفاظ وذاكر الشيوخ وكتب عنهم ايضا وباحث الدارقطني فريضه وتقلد القضاء
بنيسابور في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة في ايام الدولة السامانية ووزارة ابي النصر محمد بن عبد
الجبار العبتي وفلده بعد ذلك قضاء جرجان فامتنع وكانوا ينفذونه في الرسائل الى ملوك بني
بويه وكانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلاثمائة بنيسابور وتوفي بها يوم الثلاثاء
ثالث صفر سنة خمس وأربعمائة وقال الخليلي في كتاب الارشاد توفي سنة ثلث وأربعمائة وسمع
الحديث في سنة ثلثين واملى بهاء وراء النهر سنة خمس وخمسين وبالعراق سنة سبع وستين
ولازمه الدارقطني وسمع منه ابو بكر الفخار الشاشي وانظارهما وحمادويه بفتح الحاء المهملة وسكون
الميم وضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها ويعدها هاء ساكنة والبيع بفتح

مالك فذا طيب بعلله فقال مالك وما ابن اسحق انها هودجال من الدجاجة نحصن
 اخرجناه من المدينة بعنى والله اعلم ان الدجال لا يدخل المدينة وكان محمد بن اسحق قد اتى
 ابا جعفر المنصور وهو بالحيرة فكتب له المغازى فسمع منه اهل الكوفة بذلك السبب وكان يروى
 عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير وهى امرأة هشام بن عروة بن الزبير فبلغ ذلك هشام فانكره
 وقال اهو كان يدخل على امرأتى وحكى الخطيب ابو بكر احمد بن على بن ثابت فى تاريخه
 بغداد ان محمد بن اسحق رأى انس بن مالك وعليه عمامة سوداء والصبيان خلفه يستدرون
 ويقولون هذا رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهوت حتى يلقى الدجال وتوفى
 محمد بن اسحق ببغداد سنة احدى وخمسين ومائة وقيل سنة خمسين وقيل سنة اثنى عشر وخمسين
 وقال خليفة بن خياط سنة ثلث وخمسين وقيل اربع واربعين والله اعلم والاول اصح رحمه الله
 تعالى ودفن فى مقبرة باب الخيزران بالجانب الشرقى وهى منسوبة الى الخيزران ام هرون
 الرشيد واخيه الهادى وانها نسبت اليها لانها مدفونة بها وهذه المقبرة اقدم المقابر التى بالجانب
 الشرقى ومن كتبه اخذ عبد الملك بن هشام سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكره
 وكذلك كل من تكلم فى هذا الباب فعليه اعتياده واليد اسناده والمطابقى نسبة الى المطالب بن عبد
 مناف المذكور اولا وقد تقدم الكلام على عين التهرى ترجمة ابى الغتاهية

ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمى الضرير البوغى الترمذى
 الحافظ المشهور احد الائمة الذين يقتدى بهم فى علم الحديث صنف كتاب الجامع والعلل
 تصنيف رجل متقن وبه كان يضرب المثل وهو تلميذ ابى عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى وشاركه
 فى بعض شيوخه مثل قتيبة بن سعيد وعلى بن جبر وابن بشار وغيرهم وتوفى لثلاث عشرة ليلة خلت
 من رجب ليلة الاثنين سنة تسع وسبعين ومائتين بترمذ وقال السمعانى توفى بقرية بوغ فى سنة
 خمس وسبعين ومائتين وذكره فى كتاب الانساب فى نسبة البوغى رحمه الله تعالى وبوغ بضم الباء
 الموحدة وسكون الواو وبعد ما غين معجمة وهى قرية من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها وقد تقدم
 الكلام على الترمذى والاختلاف فى كسر الناء وضبطها وفتحها فى ترجمة ابى جعفر محمد بن احمد
 الفقيه الشافعى

ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الربعى بالولاء القزوينى الحافظ المشهور مصنف كتاب السنن فى
 الحديث كان اماما فى الحديث عارفا بعلمه وجميع ما يتعلق به ارتحل الى العراق والبصرة

اليوم نحو ميل بها اسواق وهي على نهر زرن درود وبها قبر الامام الراشد بن المسترشد وشهرستان
لفظة عجيبة وهي مركبة فمعنى شهر مدينة ومعنى الاستان الناحية فكانه قال مدينة الناحية ذكر ذلك
كله ابو عبد الله ياقوت الحموي في كتابه الذي سماه المشترك وضعه والمختلص صقعا وفي بعضه
زيادة على ما ذكره ياقوت وكان الشهرستاني المذكور يروي بالاسناد المتصل الى النظام الباسي
العالم المشهور واسمه ابراهيم بن سيار انه كان يقول لو كان للفراق صورة لارتاع له القلوب ولهبد
الجبال ولجهر الغضا اقل توهجا من حمله ولو عذب الله اهل النار بالفراق لاستراحوا الى ما قبله
من العذاب وكان يروي للدريدي ايضا باتصال الاسناد اليه قوله

ودعته حين لا تودعه روحى ولكنها تسير معه

ثم افترقنا وفي القلوب لنا ضيق مكان وفي الدمع سعة

وكان يروي الدريدي ايضا مسندا اليه

بما راحلين بمهجة في السحب متلف شقية

السحب فيه بلية وبليتي فوق البلية

كل ذلك رواه الحافظ ابوسعيد بن السمعاني في كتاب الذيل ثم قال في اخر الترجمة وصل الى
نعيه وانا ببخارا رحمه الله تعالى

ابوبكر وقيل ابو عبد الله محمد بن اسحق بن يسار بن جبار وقيل سيار بن كونا المظلي بالولاء
المديني صاحب المغازي والسير كان جده يسار مولى قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف
القرشي سباه خلد بن الوليد من عيين النهر وكان محمد المذكور ثبتا في الحديث عند اكثر العلماء
واما في المغازي والسير فلا يجهل امامته قال ابن شهاب الزهري من اراد المغازي فعليه بابن
اسحق وذكره البخاري في تاريخه وروي عن الشافعي رضى الله عنه انه قال من اراد ان يتبحر في
المغازي فهو عيال على ابن اسحق وقال سفين بن عيينة ما ادركت احدا يتهم ابن اسحق في
حديثه وقال شعبة بن الججاج محمد بن اسحق امير المؤمنين يعني في الحديث ويحكى عن الزهري
انه خرج الى قرية له فابنعه طلاب الحديث فقال لهم اين انتم عن الغلام الاحول او قد خلفت
فيكم الغلام الاحول يعني ابن اسحق وذكر السجعي ان اصحاب الزهري كانوا يلجئون الى محمد
ابن اسحق فيما شكوا فيه من حديث الزهري ثقة منهم بحفظه وحكى عن يحيى بن معين
واحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان انهم وثقوا محمد بن اسحق واحجوا بحديثه وانها لم
يخرج البخاري عنه وقد وثقه وكذلك مسلم بن الججاج لم يخرج الا حديثا واحدا في الرجم
من اجل طعن مالك بن انس فيه وانها طعن مالك فيه لانه بلغه عنه انه قل هانوا حديث

رحمه الله تعالى وقد ابو القسم القشيري في الرسالة سمعت اب على الدقاق يقول دخلت على
ابى بكر بن فورك عائدا فلما رانى دعت عينا فقلت له ان الله سبحانه يعافيك ويشفيك
فقال لى ترانى اخاف من الموت وانما اخاف مما وراء الموت وفورك بضم الفاء وسكون الواو
وفتح الراء وبعدا كاف وهو اسم علم والحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها
وفتح الراء وبعدا هاء ساكنة وهى محلة كبيرة بنيسابور ينسب اليها جماعة من اهل العلم وهى
تلبس بالحيرة التى بظاهر الكوفة وغزنة بفتح الغين المعجمة وسكون الزاء وفتح النون وبعدا هاء
ساكنة وهى مدينة عظيمة فى اوائل الهند من جهة خراسان

ابو الفتح محمد بن ابى القاسم عبد الكريم بن ابى بكر احمد الشهرستانى المتكلم على مذهب
الاشعرى كان اماما مبرزا فقيها متكلما تفقد على احمد الخوافى المقدم ذكره وعلى ابى نصر
القشيري وغيرهما وبرع فى الفقه وقرا الكلام على ابى القسم الانصارى وتفرد فيه وصنف كتاب
نهاية الاقدام فى علم الكلام وكتاب الملل والنحل وتلخيص الاقسام لمذاهب الانام وكان كثير
المحفوظ حسن المحاورة يعظ الناس ودخل بغداد سنة عشرة وخمسمائة واقام بها ثلث سنين وطهر
له قبول كثير عند العوام وسجع الحديث من على بن احمد المدينى بنيسابور ومن غيره وكتب عنه
الحافظ ابوسعيد عبد الكريم السمعاني وذكره فى كتاب الذيل وكانت ولادته سنة سبع وستين
واربعماية بشهر رستن هذا وجدته بخطى فى مسوداتى وما ادرى من ابن نقاتد وقال ابن السمعاني
فى كتاب الذيل سالت عن مولده فقال فى سنة تسع وسبعين واربعماية وتوفى بها ايضا فى اواخر
شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمائة وقبل سنة تسع واربعين والاول اصبح رحمه الله تعالى وذكر فى
اول كتاب نهاية الاقدام المذكور

لقد طفت فى تلك المعاهد كلها وسيرت طرق بين تلك المعالم

فلم ار الا واعضاك حائر على ذنن اوقار عا سن نادم

ولم يذكر لهن هذين البيتين وقال غيره هما لابى بكر محمد بن باجه المعروف بابن الصائغ
الاندلسى الا ترى ذكره ان شاء الله تعالى وشهرستان بفتح الشين المعجمة وسكون الباء وفتح
الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الاثنى نون وهو اسم لشملت مدن
الاولى شهرستان خراسان بين نيسابور وخوارزم فى اخر حدود خراسان واول الرمل المصل بنحو
خوارزم وهى المشهورة ومنها ابو الفتح محمد المذكور واخرجت خلقا كثيرا من العلماء وبناهما عبد الله
ابن طاهر امير خراسان فى خلافة المأمون الثانية شهرستان قسبة نحية سابور من ارض فرس كما ذكره
ابن البناء البشارى الثالثة مدينة جى باصيهان يقال لها شهرستان بينها وبين اليهودية مدينة اصبهان

وانظر الى صامم الاسلام مغتدا وانظر الى ذرة الاسلام في الصدف
وصلى عليه ابنه الحسن ودفنه في داره بدرب المجوس ثم نقل بعد ذلك دفن في مقبرة باب
حرب والباقلاني يفتح الباء الموحدة وبعد الالف قاف مكسورة ثم لام الف وبعد هذا نون هذه
النسبة الى الباقلاني ونيعه وفيه لغتان من شدد اللام قصر الالف ومن خففها مد الالف فقتال
باقلا وهذه النسبة شاذة لاجل زيادة النون فيها وهي نظير قولهم في النسبة الى صنعاء صنعاني
والى بهراء بهراني وقد انكر الحريري في كتاب ذرة الغواص هذه النسبة وقال من قصر الباقلاني قال
في النسبة باقلاني ومن مد قال في النسب اليه باقلاوي وباقلاني ولا يقاس على صنعاء وبهراء لان
ذلك شاذ لا يعالج اليه والسمعاني ما انكر النسبة الاولى والله اعلم بالصواب

ابو الحسين محمد بن علي الطيب البصري المتكلم على مذهب المعتزلة وهو احد ائمتهم الاعلام
المشار اليه في هذا الفن كان جيد الكلام مليح العبارة غزير المادة امام وقته وله التصانيف الفائقة
في اصول الفقه منها المعتمد وهو كتاب كبير ومنه اخذ فخر الدين الرازي كتاب المحصول وله
نصف الادلة في مجلدين وغرر الادلة في مجلد كبير وشرح الاصول الخمسة وكتاب في الامامة
وغير ذلك في اصول الدين وانتفع الناس بكتبه وسكن بغداد وتوفي بها يوم الثلاثاء خامس شهر
ربيع الاخر سنة ست وثلاثين واربعماية رحمة الله تعالى ودفن في مقبرة الشونيزي وصلى عليه
الفاتحي ابو عبد الله الصيمري ولفظة المتكلم تطلق على من يعرف علم الكلام وهو اصول الدين وانما
قيل له عالم الكلام لان اول خلاي وقع في الدين كان في كلام الله عز وجل امخلوق هو ام غير
مخلوق فتكلم الناس فيه فسمي هذا النوع من العلم كلاما اختص به وان كانت العلوم جميعها
تنشر بالكلام هكذا قاله السمعاني

الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك المتكلم الاصولي الاديب النحوي الواظ الاصبهاني
اقام بالعراق مدة يدرس العلم ثم توجه الى الري فسعت به المبتدعة فراسله اهل نيسابور والنمسا
منه توجه اليهم ففعل وورد نيسابور فبنى له بها مدرسة وادارا واحبى الله تعالى به انواعا من العلوم
ولما استوطنها وظهرت بركانه على جماعة المتفقهين وبلغت مصنفاته في اصول الفقه والدين ومعاني
القران قريبا من مائة مصنف دعى الى مدينة غزنة وجرت له بها مناورات كثيرة ومن كلامه شغل
العبال نتيجة متابعة الشهوة بالحلال فما ظنك بقضية شهوة الحرام ، وكان شديد الرد على اصحاب
ابن عبد الله بن كرام ثم عاد الى نيسابور فسم في الطريق فمات هناك ونقل الى نيسابور ودفن
بالحيرة ومشيده بها طاهر يزار ويستسقى به وتجاب الدعوة عنده وكانت وفاته سنة ست واربعماية

الطاعات فقال الاشعري فان قال ذلك الصغير التقصير ليس منى فانك ما ابقيتنى ولا اقدرتنى على الطاعة فقال الجبائى يقول البارى جل وعلا كنت اعلم انك لو بقيت لعصيت وصرت مستحقا للعذاب الاليم فراغيت مصاحبتك فقال الاشعري فلو قال الاعم الكافر يا اله العلمين كما علمت حاله فقد علمت حالى فلم راغيت مصاحبتى دونى فانقطع الجبائى وهذه المناظرة دالة على ان الله تعالى خص من شاء برحمته وخص اخر بعذابه وان افعاله غير معللة بشيء من الاعراض ثم وجدت فى تفسير القرآن العظيم تصنيف الشيخ فخر الدين الرازى فى سورة الانعام ان الاشعري لها فارق مجلس الاستاذ الجبائى وترك مذهب وكثر اعتراضه على اقاويله عظمت الوحشة بينهما فانفق يوما عند الجبائى مجلس المذنب وحضر عنده عالم من الناس فذهب الاشعري الى ذلك المجلس وجلس فى بعض النواحي مخفي عن الجبائى وقد لبعض من حضرة من النساء انا اعلمك مسئلة فاذكر بها لهذا الشيخ ثم علم سؤالا بعد سؤال فلما انقطع الجبائى فى الاخير وراى الاشعري فعلم ان المسئلة منذ لامن العجز ورايت فى كتاب المسالك والممالك لابن حوقل فى فصل خورستان ان جبي مدينة ورستاق عربى مشتهر بالعمائر بالخل وقصب السكر وغيرهما ومنها ابو على الجبائى الشيخ الجليل اسم المعتزلة ورئيس المسلمين فى عصره وكانت ولادة الجبائى فى سنة خمس وثلاثين ومائتين وتوفى فى شعبان سنة ثلث وثلثمائة رحمه الله تعالى وقد سبق ذكر ولده ابى هاشم عبد السلام والكلام على الجبائى فى ترجمته فى حرف المعين

القاضى ابو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القسم المعروف بالافلانى البصرى المتكلم المشهور كان على مذهب الشيخ ابى الحسن الاشعري ومريدا اعتقاده وناصر طريقتة وسكن بغداد وصنف التصانيف الكثيرة المشهورة فى علم الكلام وغيره وكان فى علمه واحد زمانه وانتبت اليه الرئاسة فى مذهب وكان موصوفا بجودة الاستنباط وسرعة الجواب وسمع الحديث وكان كثير التطويل فى المناظرة مشهورا بذلك عند الجماعة وجرى يوما بينه وبين ابى سعيد الهارونى مناظرة فاكثر القاضى ابو بكر المذكور فيها الكلام ووسع العبارة وزاد فى الاسباب ثم التفت الى الحاضرين وقال اشهدوا على انه ان اعاد ما قلت لا غير لم اطالبه بالجواب فقال الهارونى اشهدوا على انه ان اعاد كلام نفسه سامت له ما قال وتوفى القاضى ابو بكر المذكور اخير يوم السبت ودفن يوم الاحد لسبع بقين من ذى القعدة سنة ثلث واربعماية ببغداد رحمه الله تعالى ورثاه بعض شعراء عصره بقوله

انظر الى جبل تسمى رجال به وانظر الى القبر ما يحوى من الصلف

يشك فيها كان حتى يتوهم انه لم يكن ويشك فيما لم يكن حتى يتوهم انه قد كان فقل له ابو الهذيل فشك انت في موت ابنتك واعمل على انه لم يموت وان كان قد مات وشك ايضا في قراءته كتاب الشكوك وان كان لم يقرأه ولا يسي الهذيل كتاب يعرف بميلاس وكان ميلاس رجلا مجوسيا فاسلم وكان سبب اسلامه انه جمع بين ابني الهذيل المذكور وجماعة من الفوية فقطعهم ابو الهذيل فاسلم ميلاس عند ذلك وكان قد اجتمع عند يحيى بن خالد البرمكي جماعة من ارباب الكلام فسألهم عن حقيقة العشق فنكلم كل واحد بشيء وكان ابو الهذيل المذكور في مجلسهم فقال ايها الوزير العشق يجتم على النواظر ويطبع على الاقدمة مرتعة في الاجسام ومشرعة في الاكباد وصاحبه متصرف الظنون متفنن الازهام لا يصقوله مرجو ولا يسلم له مدعو تسرع اليه النواذب وهو جرحه من نقيع الموت ونقعه من حياض النكل غير انه من اربحية تكون في الطبع وطلاوة توجد في السدئل وصاحبه جواد لا يصغى الى داعية المنع ولا يصيح لسنازع العذل وكان المتكلمون ثلثة عشر شخصا وابو الهذيل ثالث من تكلم منهم ولولا خوف الاطالة لذكرت كلام الجميع ورايت في بعض المجاميع ان اعرابية وصفت العشق فقالت في وصفه خفي عن ان يرى وجل عن ان يخفى فهو كامن ككهون الناري السحجران قدحته اورى وان تركته توارى وان لم يكن شعبة من الجنون فهو عصاة السحور وكانت ولادة ابني الهذيل سنة احدى وقيل اربع وقيل خمس وثلاثين ومائة وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائتين بسر من رأى وقد الخطيب البغدادي توفي سنة ست وعشرين وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب انه توفي سنة سبع وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى وكان قد كفى بصره وخرف في اخر عمره الا انه كان لا يذهب عليه شيء من الاصول لكنه ضعف عن مناقضة المناظرين وجماع المخالفين وضعف خاطره

ابو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه المعروف بالجبائي احد ائمة المعتزلة كان اماما في علم الكلام واخذ هذا العلم عن ابي يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام البصري رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره وله في مذهب الاعتزال مقالات مشهورة وعنه اخذ الشيخ ابو الحسن الاشعري شيخ السنة علم الكلام واسم معه مناظرة رتبها العلماء فيقال ان ابا الحسن المذكور سأل استاذة ابا علي الجبائي عن ثلثة اخوة احدهم كان مومنا برا تقيا والثاني كان كافرا فسقا شقيا والثالث كان صغيرا فماتوا فكيف حالهم فقال الجبائي اما الزاهد ففي الدرجات واما الكافر ففي الدركات واما الصغير فمن اهل السلامة فقال الاشعري ان اراد الصغير ان يذهب الى درجات الزاهد هل يؤذن له فقل الجبائي لا لانه يقال له ان اخاك انها وصل الى هذه الدرجات بسبب طاعاته الكثيرة وليس لك تلك

كان من الغد ركب الافضل فقتل وولى بعده المامون بن البطائحى فاکرم الشيخ اكراما كثيرا
وصنف له كتاب سراج الهدى وهو حسن فى بابيه وله من التصانيف سراج الملوك وغيرها
وله طريقة فى الخلاف ورايت اشعارا منسوبة اليه فمن ذلك وقد ذكرها الحافظ زكى الدين عبد
العظيم المنذرى فى الترجمة التى جمعها للطروشى

اذا كنت فى حاجة مرسلًا وانت بانجازها مغرم
فارسل باكمه خلافة به صميم اغطش ابکم
ودع عنك كل رسول سوى رسول يقال له درهم
وقد سبق فى ترجمة ابى الحسين احمد بن فارس اللغوى بيتان يشتملان على اكثر الفاظ هذه
الابيات وقال الطروشى المذكور كنت ليلة نائما فى بيت المقدس فبينما ان فى جنح الليل اذ
سمعت صوتا حزينا يشد

اخسوف ونسوم ان ذا العجيب ثلثتک من قلب فانت كذوب
اما وجلال الله لو كنت صادقا لهما كان للأعضاء منك نصيب
قال فايظ النوام وابكى العيون وكانت ولادة الطروشى المذكور سنة احدى وخمسين وأربعمائة
تقريبا وتوفى ثلث الليل الاخير من ليلة السبت لاربع بقين من جهادى الاولى سنة عشرين
وخمسمائة وذكر ابن بشكوال فى كتاب الصلة انه توفى فى شعبان من السنة المذكورة بشعر
الاسكندرية وصلى عليه ولده محمد ودفن فى مقبرة وعلة قريبا من البرج الجديد قبل الباب الاخير
رحمه الله تعالى والطروشى بضم الطائين المهاتين بينهما راء ساكنة وبعدها واو ساكنة ثم شين
معجمة هذه النسبة الى طروشة وهى مدينة فى اخر بلاد المسلمين بالاندلس على ساحل البحر
وهى فى شرق الاندلس ورندة بفتح الراء وسكون النون وفتح الدال المهملة والفاء وهى لفظة
فرنجية سالت بعض الفرنج عنها فقال معنها رد نعل وقد تقدم الكلام على وعلة فى ترجمة الحافظ
ابى طاهر احمد بن محمد السلفى

ابو الهذيل محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدى المعروف بالعلاف المتكلم كان شيخ
البربريين فى الاعتزال ومن اكبر علمائهم وهو صاحب المقالات فى مذهبهم ومجالس ومناظرات
وهو مولى عبد القيس وكان حسن الجدال قوى الحجة كثير الاستعمال للدلالة والالزامات حكى انه
لقى صالح بن عبد القدوس وقد مات له ولد وهو شديد الحزب عليه فقال له ابو الهذيل لا اعرف
الحزب عليك عليه وجهها اذا كان الانسان عندك كالزعر قال صالح يا ابا الهذيل انها اجزع عليه لانه لم
يقرا كتاب الشكوك فقال له كتاب الشكوك ما هو يا صالح قال هو كتاب قد وضعه من قراه

كثيف يفتيكم قتيل مربع بسهم الفراق والامتيان
وقتل التلاق احسن حالا عند ابن داود بن قتيل الفراق

وكان عالمي الفقه وله تصانيف عديدة منها كتاب الوصول الى معرفة الاصول وكتاب الاذكار وكتاب
الاعذار وكتاب الانتصار على محمد بن جرير وعبد الله بن شريش وعيسى بن ابراهيم الضرب وغير ذلك
وتوفي يوم الاثنين تاسع شهر رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين وعمره اثنتان واربعون سنة وقيل
كانت وفاته سنة ست وتسعين والاول اصح وفي يوم وفاته توفي يوسى بن يعقوب القاضي رحمه
الله تعالى ويحكى انه لما بلغت وفاته ابن سريج كان يكتب شيئا فلقى الكراسته من يده وقال
ما من كنت احث نفسي واجهدا على الاشتغال لمناظرته ومقاومته

ابوبكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن ايوب القرشي الفهري الاندلسي الطرطوشي
الفقيه المالكي الزاهد المعروف بابن ابي رندقة صاحب ابا الوليد الباجي المقدم ذكره بمدينة
سرقسطة واخذ عنه مسائل الخلاف وسمع منه واجاز له وقرأ الفرائض والحساب بوطند وقرأ الادب
على ابي محمد بن حزم المقدم ذكره بمدينة اشبيلية ورحل الى الشرق سنة ست وسبعين واربعماية
وحج ودخل بغداد والبصرة وتفقه على ابي بكر محمد بن احمد الشاشي المعروف بالمستظهري
الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره وعلى ابي احمد الجرجاني وسكن الشام مدة ودرس بها وكان
اماما عالميا عاملا زاهدا ورعا دينيا متواضعا متقشفا متقللا من الدنيا راضيا منها باليسير وكان يقول
اذا عرض لك امران امر دنيا وامر اخرى فبادر بامر الاخرى يحصل لك امر الدنيا والاخرى
وكان كثيرا ما ينشد

ان لله عسبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
فكروا فيها فلما علموا انها ليست لحي وطانا
جعلوها لحمة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا

ولها دخل على الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش المقدم ذكره في حرف الشين بسط مئزرا كان
معه وجلس عليه وكان الى جانب الافضل رجل نصراني فوعظ الافضل حتى بكى وانشد
يا ذا الذي طاعته قرينة وحققه مفترض واجب
ان الذي شرفت من اجله يزعم هذا انه كاذب

واشار الى النصراني فاقامه الافضل من موضعه وكان الافضل قد انزل الشيخ في مسجد شقيق
الملك بقرب من الرصد وكان يكرهه فلما طال مقامه به ضجرو وقال لخادمه الى متى نصر اجمع
لى المباح فجمع له فاكله ثلثة ايام فلما كان عند صلوة المغرب قال لخادمه رميته الساعة فلما

المذكور في ترجمته جالس ولده أبو بكر المذكور في حلقته وكان على مذهب والده فاستصغره فدرسوا اليه رجلا فقالوا له سلمه عن حد السكر فأناله الرجل فسأله عن السكر ما هو ومتى يكون الانسان سكران فقال اذا غربت عنه الهموم وباح بسره المكتم فاستحسن ذلك منه وعلم موضع من العلم وصنف في عنقوان شهابه كتابه الذي سماه الزهرة وهو مجموع ادب اتى فيه بكل غريبة ونادرة وشعر رائق واجتمع يوما هو وأبو العباس بن سريج في مجلس الوزير ابن الجراح فتناظرا في الايلاء فقال ابن سريج انت بقولك ، من كثرت لحظاته دامت حسرائه ، ابصر منك بالكلام في الايلاء فقال له ابو بكر ان قل ذلك فاني اقول

انزّه في روض المحاسن مقاني وامنع نفسي ان تنال محرما
واحمل من ثقل الهوى ما لو انه يصيب على الصخر الاثم تبهما
وينطبق طرفي عن مترجم خاطري فلولوا اخملاسي رده لتكأها
رايت الهوى دعوى من الناس كلهم فما ان ارى حبا صحيحا مسددا

فقال ابن سريج وبما تفتخر على ولو شئت ايضا لقلت

ومساهر بالغنج في لحظاته قد بت امتعه لذيت سناته
صتا بحسن حديثه وعنايه واكرر اللحظات في وجناته
حتى اذا ما الصبح لاح عبوده ولي بخاتم رسمه وبراته

فقال ابو بكر يحفظ الوزير عليه ذلك حتى يقيم شاهدي عدل انه ولي بخاتم ربه فقال ابو العباس ابن سريج يلزمني في ذلك ما يلزمك في قولك ، انزه في روض المحاسن مقاني ، وامنع نفسي ان تنال محرما ، فصاحت الوزير وقال لقد جهتما طرفا ولطفنا وفيهما ورأيت في بعض المجاميع هذه الابيات منسوبة اليه

للسكل امسره ضيف يسر بقربه وما لي سوى الاحزان والهم من ضيف
له مقالة ترمي القلوب باسمهم اشد من الضرب المدايرك بالسيوف
يقول خليلي كيف صيرت بعدنا فقلت وهل صير فاسال عن كيف

وحكى ابو بكر عبد الله بن ابي الدنيا انه حضر مجلس محمد المذكور قال فجاء رجل فوقف عليه ورفع له رقعة فاخذها وناملها طويلا ووطن تلاذذته انها مسئلة ثم قلبها وكتب على ظهرها وردعا الى صاحبها فظننا فاذا الرجل على بن العباس المعروف بابن الرومي الشاعر المشهور واذا في الرقعة

يابن داود يا فقيه العراق افتننا في قوائل الاحداق
هل علينا في الجروح قصاص ام مباح لها دم العشاق

واذا الجواب

ركن الدين كان اماما في فن الخلاف خصوصا الجست وهو اول من افرد به التصنيف ومن تقدمه كان يمزجه بخلاف المتقدمين وكان اشتغاله فيه على الشيخ رضى الدين النيسابورى وهو احد الاركان الاربعة فانه كان من جملة المهتغلين على رضى الدين اربعة اشخاص تميزوا وتبحروا في هذا الفن وكل واحد منهم بنعت بالركن وهم ركن الدين الطووسى وقد سبق ذكره والعميدى المذكور وركن الدين امام زادا وقد شذ عنى من هو الرابع وصنف العميدى في هذا الفن طريقة وهي مشهورة بابدى الفقهاء وصنف الارشاد واعنى بشرحه جماعة من ارباب هذا الشأن منهم القاضى شمس الدين ابوالعباس احمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الفقيه الشافعى الخويى قاضى دمشق كان رحمه الله تعالى والقاضى اوحد الدين الدونى قاضى منبج ونجم الدين المرندى وبدر الدين المراهى وغيرهم وصنف كتاب النفائس ايضا واختصره شمس الدين الخويى المذكور وسماه عرائس النفائس وصنف اشياء مستباحة على هذا الاسلوب واشتغل عليه خلق كثير وانفقوا به من جملتهم نظام الدين احمد بن الشيخ جمال الدين ابى المجاهد محمود ابن احمد بن عبد السيد بن عثمان بن نصر بن عبد الملك البخارى الناجرى الحنفى المعروف بالحصيرى صاحب الطريقة المشهورة وغيره وكان كريم الاخلاق كثير التواضع طيب المعاشرة وتوفى ليلة الاربعاء ناسع جهادى الاخرة سنة خمس عشرة وستماية رحمه الله تعالى وتوفى شمس الدين الخويى المذكور يوم السبت سابع شعبان سنة سبع وثلاثين وستماية بمدينة دمشق ودفن بسفح جبل قاسيون ومولده في شوال سنة ثلث وثمانين وخمسماية رحمه الله تعالى وتوفى اوحد الدين بحلب عقيب اخذ التتر قلعة حلب وكان اخذ القلعة بعد اخذ البلد بتسعة وعشرين يوما واخذ البلد في عاشر صفر سنة ثمان وخمسين وستماية ومولد اوحد الدين سنة ست وثمانين وخمسماية رحمه الله تعالى والعميدى بفتح العين المهملة وكسر الميم وسكون الباء المذنة من تحتها وبعدها دال مهملة ولا اعرف هذه النسبة الى ماذا ولا ذكرها السمعاني ونظام الدين الحصيرى قتله التتر بمدينة نيسابور عند اول خروجهم الى البلاد وذلك في سنة ست عشرة وستماية رحمه الله تعالى وكان والده من اعيان العلماء واجتهدت به عدة دفع بدمشق وكان يدرس بالمدرسة النورية ومولده ببخارا سنة ست واربعين وخمسماية في رجب وتوفى ليلة الاحد الثامن من صفر سنة ست وثلاثين وستماية بدمشق ودفن من الغد بقبرة الصوفية خارج باب النصر وكان يقول كان ابى يعرف بالناجرى وانما ببخارا محلة يعمل فيها الحصر وكنا نحن بها رحمه الله تعالى اجمعين

ابوبكر محمد بن داود بن على بن خلق الاصمباني المعروف بالظاهرى كان فقيها اديبا شاعرا طريفا وكان يباظر ابا العباس بن سريج وقد سبق خبره معه في ترجمته ولما توفى ابوه في الساربنج

مها كانت عند أبيهم وكان مكمل الادوات غير انه لم يبرز في تصانيفه فانها ليست على قدر فضائله وكانت ولادته بقلعة اربل سنة خمس وثلاثين وخمسمائة في بيت صغير منها ولما وصل الى اربل في بعض رسائله دخل ذلك البيت وتمثل بالبيت المشهور وهو

بلاد بها نيطت على نهائى واول ارض مس جلدى قرايها

وتوفي يوم الخميس ناسع عشر جمادى الاخرة سنة ثمان وستماية بالموصل رحمه الله تعالى وكان الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى يقول رايت الشيخ عماد الدين في المنام بعد موته فقلت له ما مت فقال بلى ولكنى محترم وقد ذكره ابن الدبشي في كتاب الذيل وذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل وسماي ذكر اخيه كمال الدين موسى ان شاء الله تعالى وهم اهل بيت خرج منهم جماعة من الافاضل وحفيدة تاج الدين ابوالقاسم عبد الرحيم ابن الشيخ رضى الدين محمد بن الشيخ عماد الدين ابي حامد المذكور اختصر كتاب الوجيز للغزالي اختصارا حسنا سماه التعجيز في اختصار الوجيز واختصر كتاب الحصول في اصول الفقه واختصر طريقة زكي الدين الطاووسي في الخلاص ومولده بالموصل في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ولما استولى التتر على الموصل كان بها ثم انتقل الى بغداد فدخلها في شهر رمضان سنة سبعين وستماية وتوفي بها في سنة احدى وسبعين وستماية وكانت وفاته في جمادى الاولى تقديرا رحمه الله تعالى

ابو حامد محمد بن ابراهيم بن ابي الفضل السهلي الجاجرمي الفقيه الشافعي الملقب معين الدين كان اماما فاضلا متفينا مبرزاً سكن نيسابور ودرس بها وصنف في الفقه كتاب الكفاية وهو في غاية الاجياز مع اشتماله على اكثر المسائل التي تقع في الفتاوى وهو في مجلد واحد وله كتاب ايضاح الوجيز احسن فيه وهو في مجلدين وله طريقة مشهورة في الخلاف والقواعد المشهورة منسوبة اليه واشتغل عليه الناس وانتفعوا به وبكتبه من بعده خصوصاً القواعد فان الناس اكبروا على الاشتغال بها وتوفي بكرة نهار الجمعة حادى عشرين رجب سنة ثلث عشرة وستماية بنيسابور رحمه الله تعالى والجاجرمي بفتح الجيمين بينهما الف وسكون الراء وبعدهما مي هـ هذه النسبة الى جاجرم وهي بلدة بين نيسابور وجرجان خرج منها جماعة من العلماء ورايت خطه على كتاب شرح فيه الاحاديث المستورة في المذهب والالفاظ المشككة وقد سمعنا عليه جماعة من الفقهاء بنيسابور في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة اثنى عشرة وستماية

ابو حامد محمد بن محمد بن محمد وقيل احمد العميدى الفقيه الحنفى المذهب السمرقندى الملقب

ودفن آخر النهار في الجبل المصائب لقربة مرداخان رحمه الله تعالى ورايت له وصية املاها في مرض موته على احد تلامذته تدل على حسن العقيدة ومرداخان بضم الميم وسكون الزاء وفتح الـ دال المهله وبعد الالف خاء معجمة مفتوحة وبعد الالف الثانية نون وحى قرية بالقرب من هراة وقد تقدم الكلام على هراة

ابو حامد محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد الملقب عباد الدين الفقيه الشافعي كان امام وقته في المذهب والاصول والخلاف وكان له صيت عظيم في زمانه وقصده الفقهاء من البلاد الشاسعة للاشتغال وتخرج عليه خالق كثير صاروا كلهم ائمة مدرسين بشار اليهم وكان مبدا اشتغاله على ابيه وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وذلك بالموصل ثم توجه الى بغداد وتنفقه بالمدرسة النظامية على السديد محمد السلماسي وقد تقدم ذكره وكان معيدا بها والمدرس يومئذ الشرف يوسف بن بشار الدمشقي وسمع بها الحديث من ابي عبد الرحمن محمد بن محمد الكشي يني لها قدمها ومن ابي حامد محمد بن ابي الربيع الغرناطي وعاد الى الموصل ودرس بها في عدة مدارس وصنف كتبها في المذهب منها كتاب المحيط في الجمع بين المذهب والوسيط وشرح الوجيز للغزالي وصنف جدلا وعقيدة وتعليقة في الخلاف لكنه لم ينهها وكانت اليه الخطابة في الجامع المجاهدى مع التدريس في المدرسة النورية والعزبة والزينية والنفسية والغلائية وتقدم في دولة نور الدين ارسلان شاه صاحب الموصل تقدما كثيرا وتوجه عنه رسولا الى بغداد غير مرة الى الملك العادل وناظر في ديوان الخلافة واستدل في مسألة شرى الكافر العبد المسلم وذلك في سنة ست وتسعين وخمسماية وتولى القضاء بالموصل يوم الخميس رابع شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسماية ثم انفصل عنه بابن الفضائل القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري المذهب ضياء الدين المذكور في ترجمة عمه كمال الدين في صفر سنة ثلث وتسعين وولى ضياء الدين المذكور يوم الاربعاء سابع عشر صفر المذكور وانتهت اليه رباسة اصحاب الشافعي بالموصل وكان شديد الورع والنقش لا يلبس الثوب الجديد حتى يغسله ولا يبس القلم المكتبة الا يغسل يده وكان دمى الاخلاق لطيف الخلق ملائفا بحكايات واشعار وكان كثير المباشرة لنور الدين صاحب الموصل يرجع اليه في الفتاوى ويشاوره في الامور وله صنف العقيدة المذكورة ولم يزل معه حتى انتقل عن مذهب ابيه حنيفته الى مذهب الشافعي ولم يوجد في بيت انايك مع كثيرتهم شافعي سواه ولما توفي نور الدين في سنة سبع وستماية كما تقدم توجه الى بغداد في الرسالة بسبب تقرب ولده الملك القاهر مسعود وسياتي ذكره في ترجمة جده مسعود ان شاء الله تعالى فعاد وقد قضى الشغل ومعه الخلعة والتقليد وتوفرت حرمة عند القاهر اكثر

وكم قد رأينا من رجال ودولة فبادوا جهينعا مسرعين وزالوا
 وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزالوا والسجبال جبال
 وكان العلماء يقصدونه من البلاد وتشد اليد الرحال من الاقطار وحكى شرف الدين بن عنيبن
 الاتي ذكره ان شاء الله تعالى انه حضر درس يوم هو يلقى الدروس في مدرسته بخوارزم ودرسه
 حافل بالافاضل واليوم شات وقد سقط ثلج كثير وخوارزم بردها شديد الى غاية ما يكون فسقطت
 بالقرب منه حمامة وقد طردها بعض الجوارح فلها وقعت رجع عنها الجارح خوفا من الناس
 الحاضرين فلم يقدر الحمامة على الطيران من خوفها وشدة البرد فلما قام فخر الدين من الدرس
 وقف عليها ورق لها واخذها بيده فانشد ابن عنيبن في الحال

يا ابن الكرام المطيعين! اذا شتوا في اكل مسغبة وثلج خاشف
 العاصمين اذا النفوس تطايرت بين الصوارم والوشيع الرائي
 من نباء الورقاء ان محلكم حرم وانك ملجاء للخائف
 وفدت عليك وقد تداني حنفها فحبوتها ببقائها المستانف
 لوانها تحبى بهال لاثنت من راحتك بنائل متضاعف
 جاءت سليمان الزمان بشكوها والموت يلع من جناحى خاطف
 قسرم لواء القوت حتى ظلم بازائه تجرى بقلب راجف

وقال ابو عبد الله الحسين الواسطي سمعت فخر الدين بهراة ينشد على المنبر عقيب كلام عاتب
 فيه اهل البلد

المز ما دام حيا يستهان به ويعظم الرزء فيه حين يفتقد

وذكر فخر الدين في كتابه الذي سهاه تجميع الحق انه اشتغل في علم الاصول على والده صبيح
 الدين عمر ووالده على ابي القسم سليمان بن ناصر الانصاري وهو على امام الحرمين ابي
 المعلى وهو على الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني وهو على الشيخ ابي الحسن الباهلي وهو على
 شيخ السنة ابي الحسن على بن اسمعيل الاشعري وهو على ابي على الجبائي اولاً ثم رجع عن
 مذهبه ونصر مذهب اهل السنة والجماعة واما اشتغاله في المذهب فانه اشغل على والده والدة
 على ابي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي وهو على القاضي حسين المروزي وهو على القفال
 المروزي وهو على ابي زبد المروزي وهو على ابي اسحق المروزي وهو على ابي العباس بن شريح
 وهو على ابي القاسم الانباطي وهو على ابي ابراهيم المزني وهو على الامام الشافعي رضي الله عنه
 وكانت ولادة فخر الدين في خامس عشرين من شهر رمضان سنة اربع واربعين وقبيل ثلث
 واربعين وخمسمائة بالري وتوفي يوم الاثنين وكان عيد الفطر سنة ست وستماية بمدينة هراة

والبرهان في الرد على اهل الزيغ والطغيان وكتاب المباحث العبادية في المطالب المعادية وكتاب تهذيب الدلائل وعيون المسائل وكتاب ارشاد النظار الى لطائف الاسرار وكتاب اجوبة المسائل النجارية وكتاب تحصيل الحق وكتاب الزبدة والمعالم وغير ذلك وفي اصول الفقه المحصول والمعالم وفي الحكمة الماخض وشرح الاشارات لابن سينا وشرح عيون الحكمة وغير ذلك وفي الطلسمات السر المكنون وشرح اسماء الله الحسنى ويقال ان له شرح المفصل في النحو للزمخشري وشرح الوجيز في الفقه للغزالي وشرح سقط الزند للهريري وله مختصر في الاعجاز ومواخذات جريدة على النحاة وله طريقة في الخلاف وله في الطب شرح الكليات للقانون وصنف في علم الفراسة وله مصن في مناقب الشافعي وكل كتبه ممتعة وانتشرت تصانيفه في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة فان الناس اشتغلوا بها ورفضوا كتب المتقدمين وهو اول من اخترع هذا الترتيب في كتبه واتي فيها بما لم يسبق اليه وكان له في الوط اليد البيضاء وبعث باللسان العربي والعجمي وكان يلحقه الوجد في حال الوط ويكثر البكاء وكان يحضر مجلسه بهيئة هرة ارباب المذاهب والمخالات ويسئلونه وهو يجيب كل سائل باحسن اجابة ورجع بسببه خالق كثير من الطائفة الكرامية وغيرهم الى مذهب اهل السنة وكان يلقب بهواة شيخ الاسلام وكان مبدا اشتغاله على والده الى ان مات ثم قصد الكمال السمناني واشتغل عليه مدة ثم عاد الى الري واشتغل على المجد الجبلي وهو احد اصحاب محمد بن يحيى ولما طلب المجد الجبلي الى مراغة ليدرس بها صحبه فخر الدين المذكور اليها وقرا عليه مدة طويلة علم الكلام والحكمة ويقال انه كان يحفظ الشامل لامام الحرمين في علم الكلام ثم قصد خوارزم وقد تميز في العلوم فجري بينه وبين اهلها كلام فيهما يرجع الى المذهب والاعتقاد فخرج من البلد فقصد ما وراء النهر فجري له ايضا هناك ما جرى له في خوارزم فعاد الى الري وكان بها طبيب حادق له ثروة ونعمة وكان الطبيب ابنان ولفخر الدين ابنان فعرض الطبيب وايقن بالموت فزوج ابنتيه لولدي فخر الدين ومات الطبيب فاستولى فخر الدين على جميع امواله فمن ثم كانت له النعمة ولانم الاسفار وعامل شهاب الدين الخوري صاحب غزاة في جملة من المال ثم مضى اليه لاستيفاء حقه منه فبالغ في اكرامه والاعظام وحصل له من جهته مال طائل وعاد الى خراسان واتصل بالسلطان محمد بن تكش المعروف بخوارزم شاه وحظي عنده ونال اسنى المراتب ولم يبلغ احد منزلته عنده ومناقبه اكثر من ان تعدد وقضائمه لا تحصى ولا تحد وكان له مع هذه العلوم شيء من النظم فمن ذلك قوله

نهاية اقدم العقول عقال واكثر سعى العالمين ضلال
وارواحنا في وحشة من جسرنا وحاصل دنيانا اذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جهمنا فيه قيل وقال

الدين عند توجهه الى بغداد في احدى الرسائل وانهيكت بمن يكون في خدمته مثل هذا الرجل وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان محيي الدين المذكور جوادا سوريا قيل انه انعم في بعض رسائله الى بغداد بعشرة اثنى دينار اميرية على الفقهاء والادباء والشعراء والمحايين ويقال انه في مسدة حكمه بالموصل لم يغفل غريبا على دينارين فما دونه بل كان يوفيهما عنه ويحكي عنه مكارم كثيرة ورياسته صحت وكان من النجباء عربيا في النجابة تام الرياسة كرم الاخلاق رقيق الحاشية له في الادب مشاركة حسنة وله اشعار جيدة فمن ذلك ما انشدني له بعض الاصحاب في وصف جرادة وهو تشبيه غريب

لها فخذ بكرو ساقا نعامه وقادمتا نسر وجوجو ضعيف

حببتها افاعي الرمل بطنا وانعتت عليمها جباد الخيل بالراس والقم

ورابت له في بعض المجاميع هذين البيتين وحده في نزول الفايح من الغيم

ولها شاب راس الدهر غظا لهما قاسده من فقد الكرام

اقام يميظ هذا الشيب عنه وينشر مسا اساط على الانام

وكانت ولادته سنة عشر وخمسمائة تقريبا وقال العماد الكاتب في الخريدة مولده سنة تسع عشرة والله اعلم وزاد في كتاب السبل في شعبان وتوفي سحرة يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين وخمسمائة وقيل ثالث عشرين هكذا ذكره العماد في السبل والاول ذكره ابن الديلمي وذلك بالموصل ودفن بداره بمحلة القلعة ثم نقل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم رحمه الله تعالى هكذا رايته في بعض النوارين وذكر ابن الديلمي في تاريخه انه نقل الى تربة عملت له ظاهر البلد والله اعلم ثم تحققت ذلك فوجدته كما قال ابن الديلمي وتربته خارج باب الميدان بالقرب من تربة قضيب البان صاحب الكرامات رحمه الله تعالى وكان كمال الدين ابن اخريقال له عماد الدين احمد توجه رسولا الى بغداد عن نور الدين في سنة تسع وستين وخمسمائة ومدحه ابن التعاويذي بقصيدة يقول فيها

وقالوا رسول اعجزتنا صفاته فقلت صدقتم هذه صفة الرسول

ابوعبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التيمي البكري الطبرستاني الرازي المولد الملقب فخر الدين المعروف بابن الخطيب الفقيه الشافعي فريد عصره ونسج وحده فائق اهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الاوائل له التصانيف المفيدة في فنون عديدة منها تفسير القرآن الكريم جمع فيه كل غريب وغريبة وهو كبير جدا لكنه لم يكمله وشرح سورة الفاتحة في مجلد ومنها في علم الكلام المطالب العالية ونهاية العقول وكتاب الاربعين والمحصل وكتاب البيان

ولى احاديث من نفسى اسريها اذا ذكرتك الا انها كذب
وقال عماد الدين الكاتب الاصهباني في الخريدة في ترجمة القاضي كمال الدين المذكور انشدني
نفسه هذين البيتين في ثالث شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وتذكرت قول ابي يعلى بن
الهبابة الشريف في معنى الصبح وامطاله

كم ليلة بث مطوبا على حرق اشكو الى النجم حتى كاد يشكوني
والصبح قد مطل الشرق العيون به كانه حاجة في كف مسكين
ثم قال لو قال تقضى لمسكين لكان احسن واجاد وقيل انه لما ضعف وكبر وقات حركته كان
ينشد في كل وقت

يا رب لا تحنيني الى زمن اكون فيه كلا على احد
خذ بيدى قبل ان اقول لمن القاه عند القيام خذ بيدى
ولا اعلم هل هذان البيتان له ام لا ثم وجدتهما من جهة ابيات لابي الحسن محمد بن علي
ابن الحسن بن ابي الصقر الواسطي وسباني ذكره وذكر البيتين ان شاء الله تعالى وكانت ولادته
سنة اثنتين وتسعين واربعماية بالموصل وتوفي يوم الخميس سادس المحرم سنة اثنتين وسبعين
وخمسماية بدمشق ودفن من الغد بجبل قاسيون رحمه الله تعالى وكان عمه حين توفي ثمانين
سنة واشهر ورثاه ولده محيي الدين محمد واوصى بولاية ابن اخيه ابي الفضائل القسم بن
يحيى بن عبد الله الملقب ضياء الدين فانفذ السلطان وصيته وفوض القضاء بدمشق الى ضياء
الدين المذكور فاقام به مدة ثم عرف ان ميل السلطان الى الشيخ شرف الدين بن عصرون
المقدم ذكره فسال الاقالة فاقبل وتولى شرف الدين

ابو حامد محمد بن القاضي كمال الدين الشهرزوري المذكور قبله الملقب محيي الدين وقد تقدم
من ذكر رئاسة ابيه وما كان عليه من علو المرتبة ما لا حاجة الى الاعادة وكان القاضي محيي الدين
قد دخل بغداد للاشتغال بفتنقه على الشيخ ابي منصور بن الرزاز وتبين ثم اصعد الى الشام وولى
قضاء دمشق نيابة عن والده ثم انتقل الى حلب وحكم بها نيابة عن ابيه ايضا في شهر رمضان
سنة خمس وخمسين وخمسماية وبه عزل ابن ابي جرادة المعروف بابن الغديم وبعد وفاة والده
انتقل الى الموصل وتولى قضاءها ودرس بدارسة والده وبالمدسة النظامية بالموصل وتبعه عند
صاحب الموصل عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن زكي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى
واستولى على جميع الامور وتوجه من جهته رسولا الى بغداد مرارا وذكر بها الدين يوسف المعروف
بابن شداد قاضي حلب في كتاب ما جاء الحكام عند التباس الاحكام انه كان في خدمة القاضي محيي

فلغة جعبر كما ذكرناه في ترجمته كان كمال الدين المذكور حاضرا في العسكر هو واخوه تاج الدين ابوطاهر يحيى والد القاضي ضياء الدين فلما رجع العسكر الى الموصل كانا في صحبته ولما تولى سيف الدين غازي ولد عماد الدين فوض الامور كلها الى القاضي كمال الدين بالموصل وجميع مملكته ثم اند قبض عليهما في سنة اثنتين واربعين واعتقلهما بقلعة الموصل واحضر نجم الدين ابا علي الحسن بن بهاء الدين ابي الحسن علي وهو ابن عم كمال الدين وكان قاضي الرحبة وولاه القضاء بالموصل وديار ربيعته عوضا عن كمال الدين ثم ان الخليفة المقتنفي سير رسولا وشفع في كمال الدين واخيه واخرجا من الاعتقال وقعدا في بيوتهما وعليهما الترسيم وحبس بالقلعة جلال الدين ابواحمد ولد كمال الدين وضياء الدين ابو الفضائل القاسم بن تاج الدين ولما مات سيف الدين غازي في التاريخ المذكور في ترجمته رفع الترسيم عنهما وحضرا الى قطب الدين مودود بن زنكي وقد تولى السلطنة بعد اخيه سيف الدين وكان راكبا في ميدان الموصل فلما قربا منه ترجلا وعليهما ثياب العزاء بغير طرحات فلما وصلا اليه ترجل لهما ايضا وعزياه عن اخيه وهنياه بالولاية ثم ركبا ووفى كل واحد منهما الى جانب ثم عادا الى بيوتهما بغير ترسيم وصارا يركبان في الخدمة ثم انتقل كمال الدين الى خدمة نور الدين محمود صاحب الشام في سنة خمس وخمسين وخمسماية واقام بدمشق مدة ثم عزل زكي الدين عن الحكم وتولاه كمال الدين في شهر صفر سنة خمس وخمسين وخمسماية واستناب ولده القاضي محيي الدين في الحكم بمدينة في بلاد الشام الاسلامية في ذلك الوقت واستناب ولده القاضي محيي الدين في الحكم بمدينة حلب ولم يكن شئ من امور الدولة يخرج عنه حتى الولاية وشدة الديوان وغير ذلك وذلك في ايام نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام وتوجه من جهته رسولا الى الديوان في ايام المقتنفي وسيره المقتنفي رسولا للاصلاح بين نور الدين المذكور وقلج ارسلان بن مسعود صاحب الروم ولما مات نور الدين وملك صلاح الدين دمشق اقره على ما كان عليه وكان فقيها اديبا شاعرا كاتبنا طريفا فكه المجالسة بتكلم في الخلائق والاصوليين كلاما حسنا وكان شهبا جسورا كثير الصدقة والمعروف وقى اوقافا كثيرة بالموصل ونصيبين ودمشق وكان عظيم الرياسة خبيرا بتدبير الملك لم يكن في بنيده مثله ولا نال احد منهم ما ناله من المناصب مع كثرة رؤساء بيته وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وله نظم جيد فمن ذلك ما اشدني له اهل بيته وهو

ولقد انتك والنجوم روادد والفجر وهم في ضمير المشرق
وركبت في الاحوال كل عظمة شوقا اليك لعلنا ان نلتقي
وقيل انه كتب الى ولده محيي الدين وهو بحلب وذكر في خبره انها له
عندي كتائب اشواق اجهزها الى جنابك الانها كتب

نحية صوب المزن يقرأها الرعد على منزل كانت تحل به هند
 نأت فاعزناها القلوب صلبة وعارية العشق ليس لها رد
 وكانت مجالسة في الوط من احسن المجالس وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة احدى وسبعين
 وخمسمائة بهدنة تبريز وقيل انه توفي في رجب سنة ثلث وسبعين رحمه الله تعالى والله اعلم
 بالصواب وحفدة بفتح الحاء المهمله والفاء والذال المهمله ولا اعلم لم سمى بهذا الاسم مع كثرة
 كشفى عنه وتبريز بكسر التاء المثناة من فوقها وسكون الباء الواحدة وكسر الراء وسكون الياء المثناة
 من تحتها وبعدها زاهى من اكبر مدن اذربيجان

ابو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبد الله الخبوشاني الملقب نجم
 الدين الفقيه الشافعي كان فقيها فاضلا كثير الورع تفقه على محمد بن يحيى المقدم ذكره وكان
 يستحضر كتابه المحيط في شرح الوسيط على ما قيل حتى نقل عنه انه عدم الكتاب فاملاه من
 خاطرة وله كتاب تحقيق المحيط وهو كبير رايته في ستة عشر مجلدا وقد تقدم ذكره في ترجمته
 العاصد عبد الله العبيدي صاحب مصر وما جرى له معه ولها استقل السلطان صلاح الدين بملك
 الديار المصرية قربه وكرمه وكان يعتقد في علمه ودينه ويقال انه اشار عليه بمعاينة المدرسة المجاورة
 لصريح الامام الشافعي فلما عمرها فوض تدريسها اليه وعمرها في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة
 وفي هذه السنة بنى البيهاريستان في القصر بالقاهرة ورايت جماعة من اصحابه وكانوا يصفون
 فضله ودينه وانه كان سليم الباطن قليل المعرفة باحوال الدنيا وكانت ولادته ثالث عشر رجب
 سنة عشرة وخمسمائة باستوى خبوشان وتوفي يوم الاربعاء ثاني عشر ذي القعدة سنة سبع وثمانين
 وخمسمائة بالمدرسة المذكورة ودفن في قبة تحت رجلى الامام الشافعي وبينهما شبكت رحمهما
 الله تعالى والخبوشاني بضم الخاء المعجمة والباء الواحدة وفتح السين المعجمة وبعد الالف نون
 هذه النسبة الى خبوشن وهي بايدة بناحية نيسابور واستوى بضم الهمة وسكون السين المهمله وفتح
 التاء المثناة من فوقها اوضحها ناحية كثيرة القرى من اعمال نيسابور

ابو الفضل محمد بن ابي محمد عبد الله بن ابي احمد القاسم الشهرزوري الملقب كمال الدين
 الفقيه الشافعي وقد سبق ذكر ابيه وجده في موضعهما تفقه كمال الدين ببغداد على اسعد
 الميمنى وقد سبق ذكره وسمع الحديث من ابي البركات محمد بن محمد بن خميس الموصلى وتولى
 القضاء بالموصل وبنها بها مدرسة للشافعية ورباط بهدنة الرسول صلى الله عليه وسلم وكان يتردد في
 الرسائل منها الى بغداد عن عهاد الدين زكى الاتابك المقدم ذكره ولما قتل عماد الدين على

الثامن والعشرين من شوال سنة أربع وستين وخمسمائة وصلى عليه بجامع القصر ودفن بمقبرة الامام احمد بن حنبل رضى الله عنهم اجمعين واما ابن برجان المذكور فهو ابو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن اللخمي وكان عبدا صالحا وله تفسير القرآن الكريم واكثر كلامه فيه على طريق ارباب الاحوال والمنامات وتوفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة بهمدينة مراكنس رحمه الله تعالى وبرجان بفتح الباء الموحدة ونشديد الراء وبعدها جيم وبعد الالف نون

السديد محمد بن هبة الله بن عبد الله السلهاسي الفقيه الشافعي كان اماما في عصره تولى الاعادة بالمدرسة النظامية ببغداد وانتقل عدة فترات وهو الذي شهر طريقة الشريفة بالعراق وقيل انه كان يذكر طريقة الشريفة والوسط للغزالي والمستصفي من غير مراجعة كتب قصده الناس من البلاد واشتغلوا عليه وانتفعوا به وخرجوا علماء مدرسين مصنفين من جملتهم الشيخان الامامان عباد الدين محمد وكمال الدين موسى ولدا يونس وسيأتي ذكرهما ان شاء الله تعالى والشيخ شرف الدين ابو المطر محمد بن علوان بن مهاجر وغيرهم من الافاضل وكان مسددا في الفتيا وتوفي ببغداد في شعبان سنة اربع وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى والسلهاسي بفتح السين المهملة واللام والميم وبعده الالف سين ثالثة هذه النسبة الى سلماس وهي مدينة من بلاد اذربيجان خرج منها جمعاة من المشاهير

ابو منصور محمد بن اسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم العطار الطوسي الاصل المعروف بحفدة الملقب عمدة الدين الفقيه الشافعي النيسابوري كان فقيها فاضلا واعطا فصيحا اصوليا تفقه بهرو على ابي بكر محمد بن منصور السعاني والد المحافظ المشهور وانتقل الى مرو الروذ واشتغل على القاضي حسين بن مسعود الفراء المعروف بالغوي صاحب شرح السنة والتهذيب وقد سبق ذكره ثم انتقل الى بخارا واشتغل بها على برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازة الحنفي ثم عاد الى مرو وعقد لها مجلس التذكير واقام بها مدة ثم في فتنة الاغز وكانت فتنة الاغز سنة ثمان واربعين وخمسمائة كما ذكرت في ترجمة الفقيه محمد بن يحيى خرج الى العراق ومنها الى اذربيجان والجزيرة ومنها الى الموصل واجتمع الناس عليه بسبب الوعظ وسمعوا منه الحديث ومن اماليه

مثل الشافعي في العلماء مثل الشمس في نجيم السماء

قل لمن قاسد بغير نظير ايقاس الضياء بالظلماء

وانشد يوما على الكرسي من جملة ابيات

ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده ، ان اشرف مقل
يقال فى مقام ، وانفذ سهام نهرق عن قسى الكلام ، وامتنى قول تحل به الافهام ، كلام الواحد
الفرد العزيز العلام ، قال الله تعالى واذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، وقرأ اول الحشر ثم قال ، امركم وابى بامر الله به من
حسن الطاعة فاطيعوه ، وانهاكم وابى عما نهاكم عنه من قبح المعصية فلا تعصوه ، واستغفر الله العظيم
لى ولكم وجميع المسلمين فاستغفروه ، ثم دعا الاسم الناصر ، خليفة العصر ، ثم قال ، اللهم وادم سلطان
عدك الخاصع لهيبتك ، الشاكر لنعمتك ، المعترف بهوجيتك ، سيفك الفاطع ، وشهابك
اللامع ، والمحامى عن دينك ، المدافع والذاب عن حرمتك ، المهاجم السيد الاجل الملك
الناصر جامع كلمة الايمان ، وقامع عبدة الصلبان ، صلاح الدنيا والدين ، سلطان الاسلام
والمسلمين ، مطهر البيت المقدس ابنى المظفر يوسف بن ايوب محبى دولة امير المؤمنين ، اللهم
عم بدولته البسيطة ، واجعل ملائكتك برايته محيطة ، واحسن عن الدين الحنفى جزاء ،
واشكر عن الملة المحمدية عزمه ومضاه ، اللهم ابق للاسلام مهجته ، ووق للايمان حوزته ، واشرفى
المشارك والمغارب دعوته ، اللهم كما فتحت على يديه البيت المقدس بعد ان طلت الظنون ،
وابتلى المؤمنين ، فافتح على يديه داني الارض وقاصيها ، وملكه صباصي الكفر وفواصيها ، فلا
تلقاه منهم كتيبة الا مرقها ، ولا جماعة الا فرقها ، ولا طائفة بعد طائفة الا احقها ، بهن سبقها ،
اللهم اشكر عن محمد صلى الله عليه وسلم سعيه ، وانفذ فى المشارق والمغارب اوامره ونهيه ، اللهم
واصلح به اوساط البلاد اطرافها ، وارجاه المهلكة واكنافها ، اللهم ذل به معاطس الكفار ، وارغم
به انوف الفجار ، واشهر ذوائب ملكه على الامصار ، وابث سرايا جنوده فى سبل الاقطار ، اللهم
انبت المسك فيه وفى عقبه الى يوم الدين ، واحفظ فى بنيه وبنى ابيه الماكرت المبهمين ، واشدد
عنده ببقائهم ، واقض باعزاز اوليائه وارايائهم ، اللهم كما اجربرت على يده فى الاسلام ، هذه
الحسنة التى تبغى على الالبام ، وتخلد على مر الشهور والاعوام ، فارزقه الملك الابدى الذى لا ينفد
فى دار المتقين ، واجب دعاة فى قول رب اوزعنى ان اشكرو نعمتك التى انعمت على وعلى والدتى وان
اعمل صالحا نرضاها وادخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين ، ثم دعا بها جرت به العادة وكانت
ولادته سنة خمسين وخمسمائة بدمشق وتوفى فى سابع شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بدمشق
رحبه الله تعالى ودفن من يومه بسفح قاسيون وكان والده ابو الحسن على الملقب زكى الدين على
القضاء بدمشق وكان كثير الخير والدين فاستغنى عن القضاء فاعفى فخرج الى مكة حاجا وعاد
الى بغداد فى صفر سنة ثلث وستين وخمسمائة فاقام بها وكان على الطبقة فى سماع الحديث
سمع خلقا كثيرا وحدث ببغداد مدة اقامته وسبع عليه الناس ولم يزل بها الى ان توفى يوم الخميس

الاقصى اليس هو البيت الذى عطته الملل ، وانثت عليه الرسل ، وتليت فيه الكتب الاربعة المنزلة من الله عز وجل اليس هو البيت الذى امسك الله تعالى لاجله الشمس على يوشع ان تغرب ، وباعد بين خطواتها ليتيسر فتحه ويقرب ، اليس هو البيت الذى امر الله عز وجل موسى ان يامر قومه باستناده فام بجبهه الارجلان ، وغضب الله عليهم لاجله فالقاهم فى النيه عقوبة للعصيان ، فجهدوا الله الذى امضى عزائمكم لما نكلت عنه بنو اسرائيل وقد فضلت على العالمين ، وفقكم لها خذل فيه امم كانت قبلكم من الامم الماضين ، وجمع لاجله كلمتكم وكانت شتى ، واغناكم بها امضته كان وقد عن سوف وحتى ، فليبينكم ان الله قد ذكركم به فيهن عنده ، وجعلكم بعد ان كنتم جنودا لاهوتكم جنده ، وشكركم الملائكة المنزلون على ما اهديتم لهذا البيت من طيب التوحيد ، ونشر التقديس والتعجيد ، وما امطم عن طرقهم فيه من اذى الشرك والتثليث ، والاعتقاد الفاجر الخبيث ، فالان تستغفروا لكم املاك السموات ، وتصلوا عليكم الصلوات والبركات ، فاحفظوا رحيم الله هذه المرجبة فيكم واحرسوا هذه النعمة عندهم ، بتقوى الله التى من تهسك بها سلم ، ومن اعتصم بعروئها نجيا وعصم ، واحذروا من اتباع الهوى ، ومواقعة الردى ، ورجوع القهقرى ، والنكول عن العدى ، وخذوا فى انتهاز القرصة ، وازالة ما بقى من الغصة ، وجاهدوا فى الله حق جهاده ، وبيعوا عباد الله انفسكم فى رضا اذ جعلكم من خير عباده ، واياكم ان يستركم الشيطان ، وان يتدخلكم الطغيان ، فيخيل لكم ان هذا النصر بسببكم الجداد ، وخيولكم الجياد ، وبجلادكم فى مواطن الجلال ، لا والله ما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم فاحذروا عباد الله بعد ان شرفكم بهذا الفتح الجليل ، والمنح الجزيل ، وخصكم بنصرة المبين ، واعاق ايديكم بحبله المتين ، ان تقترفوا كثيرا من مناهيه ، وان تاتوا عظيما من معاصيه ، فتكونوا كالتى نقصت عزها من بعد قوة انكانا وكالذى اتيناها فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين والجهاد الجهاد فهو افضل عبادتكم ، واشرف عاداتكم ، انصروا الله ينصركم ، احفظوا الله يحفظكم ، اذكروا الله يذكركم ، اشكروا الله يزدكم ويشكركم ، جددوا فى حسم الداء ، وقلع شافة الاعداء ، وطهروا بقية الارض من هذه الانجاس التى اغضبت الله ورسوله ، واقطعوا فروع الكفر واجتقوا اصوله ، فقد نادت الايام بالثارات الاسلامية ، والملة المحمدية ، الله اكبر فتح الله ونصر ، غلب الله وقهر ، اذل الله من كفر ، واعلموا رحيم الله ان هذه فرصة فاتهمزوها ، وفرصة ففناجزوها ، وغنيمة فحزروها ، ومهمة فخرجوا لها همكم وبرزوه ، وسيروا اليها سرايا عزمانكم وجهزوها ، فلا تروا باواخرجها ، والمكاسب بذخائرها ، فقد اطفركم الله بهذا العدو المخدول ودو مثلكم او يزيدون ، فكيف وقد اصحى قبالة الواحد منكم عشرون ، وقد قال الله تعالى ان يكون منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكون منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون ، اعانوا الله واياكم على اتباع اوامره ، والازدجار بزواجره ، وابدنا معاشر المسلمين بنصر من عنده ،

الله الذى هو الغاية القصوى ، والدرجة العليا ، لها يسره الله على ايديكم من استرداد هذه الضالة ، من الامته الضالة ، ورحاها الى مقرها من الاسلام ، بعد ابتذالها في ايدي المشركين قريبا من مائة عام ، وتطهير هذا البيت الذى اذن الله ان يرفع ويذكر فيه اسمه ، واماطة الشرك عن طريقه بعد ان امتد عليها رواقه واستقر فيها رسمه ، ورفع قواعده بالتحديد ، فانه بنى عليه ، وشيد بنيانه بالتحديد ، فانه اسس على التقوى من خلفه ومن بين يديه ، فهو موطن ابيكم ابراهيم ومعراج نبيكم محمد عليه السلام ، وقبلتكم التى كنتم تصألون اليها فى ابتداء الاسلام ، وهو مقر الانبياء ، ومقصد الاولياء ، ومدفن الرسل ، وهبط الوحي ، ومنزل به ينزل الامر والنهي ، وهو فى ارض المحشر ، وصعيد المنشر ، وهو فى الارض المقدسة التى ذكرها الله فى كتابه المبين ، وهو المسجد الذى صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملائكة المقربين ، وهو البلد الذى بعث الله اليه عبده ورسوله وكلمته التى القاها الى مريم وروحها عيسى الذى كرمه برسائه ، وشرفه بنبوته ، ولم يزحزحه عن رتبة عودته ، فقال تعالى لن يستكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ، كذب العادلون بالله وصلوا ضللا بعيدا ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الاله اذا لذهب كل الاله بما خاق ولعلا بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون ، لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم ، الى اخر الآيات من المائدة ، واول القبلتين ، وثانى المسجدين ، وثالث الحرمين ، لا تشد الرحال بعد المسجدين الا اليها ، ولا تعقد الخناصر بعد الوطنين الا عليها ، فلولا انكم ممن اختاره الله من عباده ، واصطفاه من سكان بلاده ، لما خصكم بهذه الفضيلة التى لا يجاريكم فيها مجار ، ولا يباريكم فى شرفها مبار ، فطوبى لكم من جيش ظهرت على ايديكم من المعجزات النبوية ، والوقعات البدرية ، والعزيمات الصديقية ، والفنوحات العهرية ، والجيش العثمانية ، والفتكات العالوية ، جددتم للاسلام ايام القادسية ، والملاحم اليرموكية ، والمنازلات الخيبرية ، والهجمات الخالدية ، فجزاكم الله عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم افضل الجزاء ، وشكركم ما بذلتموه من محكم فى مقارعة الاعداء ، وتقبل منكم ما تقرنتم به اليه من مبراق الدماء ، واذهبكم الجنة فى دار السعداء ، فاقدروا رحمتكم الله هذه النعمة حق قدرها ، وقوموا للتعالي بواجب شكرها . فله المنته عليكم بتخصيصكم بهذه النعمة ، وترشيحكم لهذه الخدمة ، فهذا هو الفتح الذى فتحت له ابواب السماء ، وتجاخت بانواره وجوه الظلماء ، واتبع به الملائكة المقربون ، وقر به عنا الانبياء المرسلون ، فهذا ابيكم من النعمة بان جعلكم الجيش الذى يفتح على يديه البيت المقدس فى اخر الزمان ، والجند الذى يقوم بسيوفهم بعد فقرة من النبوة اعلام الامنان ، فيوشك ان يفتح الله على ايديكم امثاله وان يكون الثباني لاهل النخضر ، اكثر من الثباني لاهل الغبراء ، اليس هو البيت الذى ذكره الله فى كتابه ، ونص عليه فى محكم خطابه ، فقال تعالى ، سبحانه الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد

الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين ، ولما وقفت انا على هذا البيت وهذه الحكاية لم ازل انطلب تفسير ابن برجان حتى وجدته على هذه الصورة لكن كان هذا الفصل مكتوبا في الحاشية بخط غير الاصل ولا ادري هل كان من اصل الكتاب ام هو ملحق به وذكر له حسابا طويلا وطويلا في استخراج ذلك حتى حرره من قوله بضع سنين ولما ملك السلطان صلاح الدين حلب فوض الحكم والقضاء بها الى القاضي محيي الدين المذكور فاستتاب بها زين الدين بن ابا الفضل بن البانياسي ولما فتح القدس تطاول الى الخطابة يوم الجمعة كل واحد من العلماء الذين كانوا في خدمته حاضرين وجهاز كل واحد منهم خطبة بليغة طبعها في ان يكون هو الذي يعين لذلك فخرج المرسوم الى القاضي محيي الدين ان يخطب هو وحضر السلطان وامين دولته وذلك في اول جمعة صليت بالقدس بعد الفتح فلما رقى المنبر استفتح بسورة الفاتحة وقراها الى اخرها ثم قال ، فقطع دابر القيم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ، ثم قرأ اول سورة الانعام ، الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ، ثم قرأ من سورة سبحان ، وقل الحمد لله الذي ام يخلق ولدا ، الآية ثم قرأ اول الكهف ، الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب . الايات الثلاث ثم قرأ من النمل ، قل الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى ، الآية ثم قرأ من سورة سبا ، الحمد لله الذي لم يات في السموات ، الآية ثم قرأ من سورة فاطر ، الحمد لله فاطر السموات والارض ، الايات وكان قصده ان يذكر جميع تكميدات القرآن الكريم ثم شرع في الخطبة فقال ، الحمد لله معز الاسلام بنصرة ، ومذل الشرك بقهره ، ومصرف الامور بامره ، ومديم النعم بشكره ، ومستدرج الكفار بمكره ، الذي قدر الايام دولا بعدله ، وجعل العاقبة للمتقين بفضله ، وافاء على عباده من ظله ، واظهر دينه على الدين كله ، القاهر فوق عباده فلا يمانع ، والظاهر على خلقه فلا يمانع ، والامر بما يشاء فلا يراجع ، والحاكم بما يريد فما يدافع ، احمده على اطفافه واطهارة ، واعزازه لاوليائه ونصره لانصاره ، وتظهير بيته المقدس من ادناس الشرك ووضاره ، حمد من استشعر الحمد باطن سره وظاهر جهاره ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا احد ، شهادة من ظهر بالتوحيد قلبه ، وارضى به ربه ، واشهد ان محمدا عبده ورسوله رافع الشك ، ومدحض الشرك ، وداقيق الافكت ، الذي امرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ، وخرج به منه الى السموات العلى ، الى سدرة المنتهى ، عندها جنة المأوى ، ما زاع البصر وما طعم ، صلى الله عليه وعلى خليفته ابي بكر الصديق السابق الى الابيان ، وعلى امير المؤمنين عمر بن الخطاب اول من رفع عن هذا البيت شعار الصليبان ، وعلى امير المؤمنين عثمان بن عفان ، ذى النورين جامع القرآن ، وعلى امير المؤمنين على بن ابي طالب منزل الشرك ومكسر الاوثان ، وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان ، ايها الناس ابشروا برضوان

المبارك فقيها فاضلا شاعرا ماهرا ذكره العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة واثنى عليه واورد له مقاطيع شعر وذوبيت فمن ذلك ابيات في بعض الوعاط وهي

ومن الشقاوة انهم ركنوا الى نزغات ذاك الاحق النتمام
شيخ يبهرج دينه بنفاقه ونفاقه منهم على اقوام
واذا رأى الكرسى تاه بانقه اى ان هذا موضعي ومقامي
وبدق صدرا ما انطوى الا على غل يواريه بكفى عظام
ويقول ايش اقول من حصر به لا لاذحام عبارة وكلام

وله ذوبيت هذا ولهي وكم كتبت الوله صونا لوداد من هوى النفس لها

يا اخر محنتى وبا اولها ايات غرامى فيك من اولها

وله ايضا ساروا واقام فى فوادى الكمد لم يلاق كما لقيت منهم احد

شوق وجوى ونار وجد تنقد ما الى جلد ضعفت ما الى جلد

وله ايضا ما ضر حداة عيهم لو رفقوا لم يبق غداة بينهم لى رفق

قلب قلق وادمع تستبق اوحى جلدى من الفراق الفرق

وكانت ولادته سنة اثنتين وثمانين واربعماية وتوفى سنة اثنتين او ثلث وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى

ابو المعالى محمد بن ابي الحسن على بن محمد بن يحيى بن على بن عبد العزيز بن على بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القسم بن الوليد بن القسم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عثمان بن عفان رضى الله عنه القرشى الملقب محبى الدين المعروف بابن زكى الدين الدمشقى الفقيه الشافعى كان ذا فضائل عديدة من الفقه والادب وغيرها وله النظم المأجج والخطب والرسائل وتولى القضاء بدمشق فى شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وخمسمائة يوم الاربعاء العشرين من الشهر المذكور هكذا وجدته بخط القاضى الفاضل وكذلك ابوه وجده وولده كانوا قضائها وكانت له عند السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى المنزلة العالية والمكانة الكريمة ولها نص السلطان المذكور مدينة حلب يوم السبت ثامن عشر صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة انشده القاضى محبى الدين المذكور قصيدة بائية اجاد فيها كل الاجادة وكان من جعلتها بيت وهو متداول بين الناس وهو

وفتحك القلعة الشهباء فى صفر مبشر بفتح القدس فى رجب

فكان كما قال فان القدس فتحت لثلث بقين من رجب سنة ثلث وثمانين وخمسمائة وقيل محبى الدين من اين لك هذا فقل اخذته من تفسير ابن بروجان فى قوله تعالى 'الم غلبت

العدم والخاص وتولى المدرسة البهائية قربها من النظامية وكان يذكر بها كل يوم عدة دروس وبحضر
عنده الخلق الكثير وله حلقة المناظرة بجامع القصر وبحضر عنده المدرسون والاعيان وكان يجلس
للوعظ بالمدرسة النظامية ومدرسها يومئذ ابو نصر احمد بن عبد الله الشاشي وكان يظهر عليه من
الحركات ما يدل على رغبته في تدريس المدرسة النظامية وكان يشد في أثناء مجلسه مشيراً الى
موضع التدريس ابيات المتنبي وهي أوائل قصيدته

بكيت يا ربّ حتى كدت ابيكاً وجُدتُ بى وبدمعى في مغانك
فعم صباحا لقد هيّجت لي شجناً وارددتُ تحييتنا انا محبوكاً
بأى حكم زسان صرت متخذاً ريم الفلا بدلا من ريم اهليكا

فكان الناس يفهمون منه ذلك وكان اهلا له ووعد به فادركته المنية وكانت ولادته يوم الثلاثاء خمس
عشر ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسمائة بطوس وتوفي يوم الخميس بين الصلوتين سادس عشر
رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة ببغداد وصلى عليه يوم الجمعة بجامع القصر الخليفة المستنصر
بامر الله ودفن في ذلك النهار في تربة الشيخ ابي اسحق الشيرازي بباب ابو رحمه الله تعالى
وذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ان ابا منصور البروي المذكور قدم دمشق في سنة خمس
وستين وخمسمائة ونزل في رباط السمساطي وقرى عليه شيء من اماليه والبروي يفتح الباء الموحدة
والراء وبعد ما ولا اعلم هذه النسبة الى اى شيء هي ولا ذكرها السمعاني وغالب ظني انها من
نواحي طوس

ابو الحسن محمد بن المبارك وكنيته ابو البقا بن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن الخل الفقيه
الشافعي البغدادي تفقه على ابي بدر محمد بن احمد الشاشي المعروف بالمستظهرى المتقدم ذكره
وبرع في العلم وكان يجلس في مسجده الذي بالرحبة شرقي بغداد لايخرج عنه الا بقدر الحاجة
يفتنى ويدرس وكان قد تفرد بالفقوى بالمسئلة السريجية ببغداد وصنف كتابا سماه توجيه النبييه
على صورة الشرح لكنه مختصر وهو اول من شرح التنبيه لكن ليس فيه طائل وله كتاب في اصول الفقه
وسمع الحديث من ابي عبد الله الحسين بن ابي طلحة العالي وابي عبد الله الحسين البسري
وغيرهما وروى عنه الحافظ ابو سعد السمعاني وغيره وسمعت بعض الفقهاء ينقل عنه انه كان يكتب خطا
جيدا منسوباً وان الناس كانوا يجتالون على اخذ خطه في الفتاوى من غير حاجة اليها بل لاجل الخط
لا غير فكشروا عليه الفتاوى وصيقت عليه اوقافه ففهم ذلك منهم فصار يكسر القلم ويكتب جواب
الفتاوى بد فقصروا عنه وقيل ان صاحب الخط الملبى هو اخوه والله اعلم وتوفي سنة اثنين وخمسين
وخمسمائة ببغداد ونقل الى الكوفة ودفن بها رحمه الله تعالى وكان اخوه ابو الحسن احمد بن

ومن جهة مسموعائه ما سمعه من الشيخ ابي حامد احمد بن علي بن محمد بن عبدوس بقراءة
الامام ابي نصر عبد الرحيم بن ابي القسم عبد الكريم القشيري في سنة ست وتسعين واربعماية
وحضر بعض فضلاء عصره درسه وسرع فوائده وحسن القاؤه فانشداه

رفاثة الدين والاسلام يحيى بمحيى الدين مولانا ابن يحيى

كان الله رب السعشر يلقي عليه حين يلقي الدرس وجا

ورايث في بعض المجاميع بيتين منسويين اليه ثم وجدت في ترجمة الشيخ شهاب الدين ابي
الفتح محمد بن محمود بن محمد الطوسي الفقيه الشافعي نزيل مصر قال وانشدني الامام ابو سعد محمد
بن يحيى النيسابوري لنفسه

وقالوا يصير الشعر في الماء حبة اذا الشمس لاقتها فيها خلته صدقا

فلمها ثوى صدغاه في ماء وجهه وقد لسعا قلبي تيقنته حقا

وكانت ولادته سنة ست وسبعين واربعماية بطريثش وتوفي شهيدا في شهر رمضان سنة ثمان
واربعين وخمسمائة قتله الاخر لما استولوا على نيسابور في وقتهم مع السلطان سنجر السلجوقي
كما تقدم ذكره في ترجمته اخذته ودست في فيه التراب حتى مات وحكي ابن الازرق الفارقي
في تاريخه ان ذلك كان في سنة ثلث وخمسين والاول اصعب ولما مات رثاه جماعة من العلماء
ومن جملتهم ابو الحسن علي بن ابي القسم البيهقي قال فيه

يا ساكفا دم عالم متبحر قد طار في اقصى الممالك صيته

نالد كل لي يا ظوم ولا تخف من كان محيي الدين كيف نميته

وتوفي شهاب الدين الطوسي المذكور في العشرين من ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمسمائة ببصر
ودفن بالقرافة ومولده سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وكان مدرسا بمدرسة منازل العز ونزل خانقاه
سعيد السعداء بالقاهرة وطريثش بضم الطاء المهمة وفتح الراء وسكون الياء وكسر الناء المثلثة وسكون
الياء المثناة وبعدها ثاء مثناة وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم

ابو منصور محمد بن محمد بن محمد بن سعد بن عبد الله البروي الفقيه الشافعي احد الائمة المشار اليهم
بالقدم في النقد والنظر وعلم الكلام والوعظ وكان حلو العبارة ذا فصاحة وبراعة تنفذ على الفقيه محمد
ابن يحيى المذكور قبله وكان من اكبر اصحابه وصنف في الخلاف تعليقة جيدة وهي مشهورة ولم
جدل ملبس مشهور سباه المقتوح في المصطلح واكثر اشتغال الفقهاء به وقد شرحه الفقيه تقي الدين ابو
الفتح مظفر بن عبد الله المصري المعروف بالمقنن شرحا مستوفى وعرف به واشتهر باسمه لكونه كان يحفظه
فلا يقال الا بقى المقتوح ودخل البروي بغداد سنة سبع وستين وخمسمائة وصادف قبولا وافرا من

وجعل يردد هذا البيت ويبكي وهذا انصاف منه واعتراف لمن تقدمه بالفضل والرجحان عليه
وهذا البيت من جملة ابيات في الحماسة وكانت ولادته في المحرم سنة تسع وعشرين واربعماية
بمقارفين وتوفي يوم السبت خامس عشرين شهر شوال سنة سبع وخمسمائة ببغداد ودفن في
مقبرة باب شيراز مع شيخه ابي اسحق في قبر واحد وقيل دفن ببجبه رحمه الله تعالى

ابو نصر محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله الارغباني الفقيه الشافعي قدم من بلده الى
نيسابور واشغل على امام الحرمين ابي المعالي الجويني وبرع في الفقه وكان اماما مفتيا ورعا كثير
العبادة وسمع الحديث من ابي الحسن علي بن احمد الواحدي صاحب التفسير وروى عنه في
تفسير قوله تعالى اني لاجد ربيع يوسف ان ربيع الصبا استأذنت ربها عز وجل ان تاتي يعقوب
بربيع يوسف قبل ان ياتيها البشر بالقيص فاذن لها فاتته بذلك فلذلك يستبرئ به كل محزون
بربيع الصبا وهي من ناحية المشرق اذا هبت على الابدان نعمتها ولينتها وهيجت المشرق الى
الادوان والاحباب واشدد

ايا جبلي نعمان بالله خاليا نسيم الصبا يخش الى نسيمها

فان الصبا ربيع اذا ما نسمت على نفس مهيم تجلت همومها

وكانت ولادته في سنة اربع وخمسين واربعماية وتوفي ليلة الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة
ثمان وعشرين وخمسمائة بنيسابور ودفن بظاهرها بهوضع يقال له الحبرة على الطريق رحمه الله
تعالى والقاضي المستخرجة من كتاب نهاية المطلب المنسوبة الى الارغباني كنت اشكت فيها هل
هي له ام لابي الفتح سهل بن علي الارغباني المقدم ذكره فاني بعيد العهد بالوقوف عليها وذكرت
في ترجمة ابي الفتح انها له ثم تحققت بعد ذلك انها لابي نصر المذكور وقد تقدم الكلام على
نسبه الارغباني في ترجمة ابي الفتح المذكور

ابو سعد محمد بن يحيى بن ابي منصور النيسابوري الملقب محيي الدين الفقيه الشافعي استاذ
المتأخرين واحدهم علماء وزهدا نفقه على حجة الاسلام ابي حامد الغزالي وابي المطهر احمد بن
محمد الخوافي المقدم ذكره وبرع في الفقه وصنف فيه وفي الخلاف وانتهت اليه رئاسة الفقهاء بنيسابور
ورحل اليه الناس من البلاد واستفاد منه خلق كثير صار اكثرهم سادة واصحاب طرق في الخلاف
وصنف كتاب المحيط في شرح الوسيط والانتصاف في مسائل الخلاف وغير ذلك من الكتب
ذكره الحافظ عبد الغافر الفارسي في سياق تاريخ نيسابور واثني عليه وقال كان له حظ في الذكر
واسمه من سائر العاوم وكان يدرس بنظامية نيسابور ثم درس بمدينة هراة في المدرسة النظامية

اني اعتزلت فلا تلوموا انه اضحى يقابلني بوجه اشعري
ونسب اليه البيت اللذين قبلها وكانت ولادته سنة خمسين واربعمائة وتوفي يوم الاثنين رابع عشر
جهدى الاخرة سنة خمس وخمسمائة بالطابران رحمه الله تعالى ورثه الاديب ابو المظفر محمد
الابوردى الشاعر المشهور وسألت ذكره ان شاء الله تعالى بابيات فائبة من جملتها
مضى واعظم مفقود فجعت به من لا نظيره في الناس بخلفه
وتعمل الامام اسمعيل الحاكمي بعد وفاته بقول ابى تمام من جملة قصيدة مشهورة
عجبت لصبري بعده وهو ميت وكنت امرءا ابكى دما وهو غائب
على انها الايام قد صرن كلها عجائب حتى ليس فيها عجائب
ودفن بظاهر الطابران وهي قبة طوس وقد تقدم الكلام على الطوسي والغزالي في ترجمة اخيه
احمد الزاهد الواصل المذكور في حرف الهمزة والطابران بفتح الطاء المهمة والباء الموحدة ورا.
مهملة وبعد الالف الثانية نون وهي احدى بلدتى طوس كما تقدم في ترجمة احمد ايضا

ابوبكر محمد بن احمد بن الحسين بن عمر الشاشي الاصل الفارقي المولد المعروف بالمستطهري
الملقب بفخر الاسلام الفقيه الشافعي كان فقيها وقتة تفقه اولا بيفارقين على ابى عبد الله محمد
ابن بيان الكازروني وعلى القاضي ابى منصور الطوسي صاحب ابى محمد الجويني الى ان عزل
عن قضاء ميافارقين ثم رحل ابو بكر الى بغداد ولازم الشيخ اب اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى
وقرا عليه واعاد عنده وقرا كتاب الشامل في الفقه على مصنفه ابى نصر بن الصباغ رحمه الله تعالى
ودخل نيسابور صحبة الشيخ ابى اسحق وتكلم في مسئلة بين يدي امام الحرمين فاحسن فيها
وعاد الى بغداد وذكره الحافظ عبد الغافر الفارسي في سابق تاريخ نيسابور وتعين في الفقه بالعراق
بعد استاذة ابى اسحق وانتهت اليه رئاسة الطائفة الشافعية وصنف تصانيف حسنة من ذلك
كتاب حلية العلماء في المذهب ذكر فيه مذهب الشافعي ثم ضم الى كل مسئلة اختلاف الائمة فيها
وجمع من ذلك شيئا وسماه المستطهري لانه صنفه للامام المستطهر بالله وصنف ايضا في الخلاف
وتولى التدريس بالمدرسة النظامية بهدينة بغداد سنة اربع وخمسمائة الى حين وفاته وكان قد وليها
قبله الشيخ ابو اسحق الشيرازي وابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل وابو سعد المتولي صاحب
تنمة الايانية وابو حامد الغزالي وقد سبق ذكر ذلك في ترجمة كل واحد منهم فلما انقرضوا تولاها
دروحكى لى بعض المشايخ من علماء المذهب انه يوم ذكر الدرس وضع منديله على عينيه وبكى كثيرا
وهو جالس على السدة التي جرت عادة المدرسين بالجلوس عليها وكان ينشد
خلت الديار فسدت غير مستود ومن العناء تفردى بالسودد

كتاب لطيف في طبقات الفقهاء وعنه اخذ ابو سعد الهروي صاحب كتاب الاشراف في ادب القضاء وقواميس الحكومات وسمع الحديث ورواه وتوفي في شوال سنة ثمان وخمسين واربعمائة وكانت ولادته في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى والعبادي بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة وبعد الالئ دال مهملة هذه النسبة الى عباد المذكور وقد تقدم الكلام على الهروي

ابو عبد الله محمد بن احمد الخضرى المروزي الفقيه الشافعى امام مرومقدم الفقهاء الشافعية صاحب ابا بكر الفارسى وكان من اعيان تلامذة ابى بكر الفقال الشاشى واقام بمرؤناشرا فقه الشافعى وكان يضرب به المثل فى قوة الحفظ وقلة النسيان وله فى المذهب وجهة غريبة نقلها الخراسانيون عنه وروى عن الشافعى رضى الله عنه انه صحح دلالة الصبى على القبلة قل على ان معناه ان يدل على قبلة تشاهد فى الجماع فاما فى موضع الاجتهاد فلا يقبل وذكر ابو الفتح العجلى فى اول كتاب النكاح من كتاب مشكلات الوجيز والوسيط ان الشيخ ابا عبد الله الخضرى سئل عن فلامنة طفر المرأة هل يجوز للرجل الاجنبى انظر اليها فاطرق الشيخ طويلا ساكتا وكانت ابنة الشيخ ابى على الشبوى تحتها فقالت لم تتفكر وقد سمعت ابى يقول فى جواب هذه المسئلة ان كانت من فلامنة اظفار اليدىين جاز النظر اليها وان كانت من اظفار الرجلين لم يجوز وانما كان ذلك لان يدها ليست بعورة بخلاف طهر القدم ففرج الخضرى وقال لو لم استغنى من اتصالى باهل العلم الا هذه المسئلة كانت كافية انتهى كلام العجلى قلت انا هذا التفصيل بين اليدىين والرجلين فيه نظر فان اصحابنا قالوا البدان ليست بعورة فى الصلوة فاما بالنسبة الى نظر الاجنبى فما نعرف بينهما فرقا فلي نظر وكانت له معرفة بالحديث ايضا وكان ثقة وتوفى فى عشر الثمانين والثلاثمائة رحمه الله تعالى والخضرى بكسر الخاء المعجمة وسكون الصاد المعجمة وبعدها راء هذه النسبة الى بعض اجداده واسمه الخضر هذا عند من يكسر الخاء ويسكن الصاد من الخضر وهى احدى اللغتين فاما من يقول الخضر بفتح الخاء وكسر الصاد فقياسه ان يقال الخضرى بفتح الصاد كما فى النسبة الى نمرة تمرى وهوباب مطرد لا يخرج عنه شىء والشبوى بفتح السين المعجمة وتشديد الباء الموحدة وضمها وسكون الواو هذه النسبة الى شبويه وهى اسم بعض اجداد الشيخ ابى على المذكور وكان فقيها فاضلا من اهل مرو رحمه الله تعالى

ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزالى حجة الاسلام زين الدين الطوسى الفقيه الشافعى لم يكن للطائفة الشافعية فى اخر عصره مثله اشتغل فى مبدا امره بطوس على احمد الراذكانى ثم قدم نسا بامر

الفقيد الشافعي صاحب كتاب الشهاب ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال روى عنه أبو عبد الله الحميدى وتولى القضاء بمصر نيابة من جهة المصريين وتوجه منهم رسولا الى جهة الروم وله عدة تصانيف منها كتاب الشهاب وكتاب مناقب الامام الشافعي واخباره وكتاب الانبياء عن الانبياء وتواريخ الخلفاء وله كتاب خطط مصر وذكره الامير ابو نصر بن ماکولا في كتاب الاكمال وقال كان متفننا في عدة علوم وتوفى بمصر ليلة الخميس السادس عشر من ذى القعدة سنة اربع وخمسين واربعماية وصلى عليه يوم الجمعة بعد العصر في مصلى النجار وذكر السمعاني في ترجمة الخطيب ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ صاحب تاريخ بغداد انه حج سنة خمس واربعين واربعماية ورجع بتلك السنة ابو عبد الله الفضاعي المذكور وسمع الحديث منه رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكره في ترجمة الطاهر بن الحاكم العبيدى صاحب مصر وانه كان يعلم عن وزيره الاقطع الجرجاني والفضاعي بضم الفاء وفتح الصاد المعجمة وبعد الالف عين مهملته هذه النسبة الى قضاء ويقال هو ابن معد بن عدنان ويقال هو من حمير وهو الاكثر والاصح واسمه عمر بن مالك وينسب اليه قبائل كثيرة منها كلب وبلى وجهينة وعذرة وغيرهم والنجار صاحب المصلى هو عمران ابن موسى النجار مولى عافق قيل ان النجار المذكور هو ابو الطيب محمد بن جعفر البغدادي النجار ويعرف بغندر توفى سنة ثمان وخمسين وثلثمائة قبل دخول القائد جوهر مصر رحمه الله تعالى

ابو عبد الله محمد بن عبد الملك بن مسعود بن احمد المسعودي الفقيد الشافعي امام فاضل مبرز ورع من اهل مرو تفتحه على ابي بكر القفال المروزي وشرح مختصر المزني واحسن فيه وروى قليلا من الحديث عن استاذ القفال وحكى عنه الغزالي في كتاب الوسيط في الابهان في الباب الثالث فيها يقع به الحنف مسئلة لطيفة فقال فرع لو حائف لا ياكل بيضا ثم انبى الى رجل فقال والله لا كان ما في كمث فاذا هو بيض فقد سئل القفال عن هذه المسئلة وهو على الكرسي فلم يجهر الجواب فقال المسعودي تليذه يتخذ منه الناطق وياكل فيكون قد اكل ما في كفه ولم ياكل البيض فاستحسن ذلك منه وهذه الجملة من لطائف الحيل وتوفى المسعودي سنة ثيف وعشرين واربعماية بهرو رحمه الله تعالى ونسبته الى جده مسعود

الفاضل ابو عاصم محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عباد العبادي الهروي الفقيه الشافعي تفتحه بهراة على القاضي ابي منصور الازدي ونيسابور على القاضي ابي عمر البسطامي وصار اماما متفنا دقيق النظر تنقل في البلاد ولقى خلقا كثيرا من المشايخ واخذ عنهم وصنف كتبها نفعة منها ادب القضاء والمبسوط والهادي الى مذهب العلماء وكتاب الرد على السمعاني وله

لا يتمكن من المضغ وطلت به حاسة الجماع فيقول مخاطبا للنعمة ، لا بارتك الله فيك اوقات حين لا نساب ولا نصاب ، وتوفي يوم الخميس ثالث عشر رجب سنة احدى وسبعين وثلاثمائة بهرو رحمة الله تعالى وقد تقدم الكلام على نسبة المروزي والفاشاني فلا حاجة الى الاعادة

ابوبكر محمد بن عبد الله بن محمد بن نصر بن ورقاء الازدني الفقيه الشافعي امام اصحاب الشافعي في عصره ذكره الحاكم ابو عبد الله بن البيهقي النيسابوري في تاريخ نيسابور وقال حج ثم انصرف وقام بنيسابور عندنا مدة وكان من ازهد الفقهاء وابكاهم على تقصيره وتوفي في شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ببخارا ودفن بكلاباذ رحمه الله تعالى والازدني بضم الهمزة وسكون الواو وفتح الدال المهملة وبعدها نون هذه النسبة الى اودنة وهي قرية من قرى بخارا هكذا قاله السمعاني والفقهاء يحرفونه ويقولون الاودي وسهعت بعض مشايخنا في زمن الاشتغال بالعلم يقول هو الازدني بفتح الهمزة والله اعلم وله وجوه في المذهب وذكره صاحب الوسيط في مواضع عديدة وكلاباذ بفتح الكاف وبعد اللام الفاء باء موحدة مفتوحة وبعد الالف ذال معجمة وهي محلة ببخارا واليه ينسب الحافظ المقتن ابو نصر احمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن رستم الكلاباذي احد ائمة الحديث وكان ثقة وتوفي لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ومولده سنة ستين واربعماية رحمه الله تعالى قلت هكذا ذكره الحافظ ابو سعد بن السمعاني في تاريخه وفاة الكلاباذي وهو غلط فانه اخر تاريخ المولد عن تاريخ الوفاة وكشفته من جهات عديدة فلم اجد من ذكره فتركته على حاله

ابوبكر محمد بن احمد بن علي بن شاهويه الفارسي الفقيه الشافعي ذكره الحاكم ابو عبد الله في تاريخ نيسابور وقال اقام بنيسابور زمانا ثم خرج الى بخارا ثم انصرف الى نيسابور ورجع الى بلادنا فارس فولى القضاء بها ثم رجع الى نيسابور وحدث بها وتوفي سنة اثنيتين وستين وثلاثمائة بنيسابور رحمه الله تعالى وله في المذهب وجوه بعيدة تفرد بها ولم نرها منقولة عن غيره ولم اعلم ممن اخذ الفقه وشاهويه بالشيعين المعجمة وبعد الالف هاء مفتوحة ثم واو مفتوحة ثم ياء مثناة من تحتها ساكنة وواو اسم عجمي مركب فالشاه الملك واما وبه فقد قال الجوهرى في كتاب الصحاح سيوبه ونحوه من الاسماء اسم بنى مع صوت فجعلنا اسما واحدا واما فارس فانها كورة عظيمة قصبتها شيراز وشهرتها تعنى عن ضبطها

ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم بن ابراهيم بن محمد بن مسلم القضاعى

وكتاب الزرع والنبات وكتاب خلق الانسان وكتاب ما يحتاج اليه الكاتب وكتاب المختصر والممدود وكتاب المدخل الى علم النحو وروى عنه ابو بكر الصولي وزعم انه سمع منه في سنة تسعين ومائتين وجده سلمة بن عاصم صاحب القراء وراوته وهم اهل بيت كلهم نبلاء مشاهير رحمهم الله تعالى وكان المختل المذكور متصلا بالوزير اسعيل بن بلبل فقبل له ان ابن الرومي الشاعر المخدم ذكره حجة فشق ذلك على الوزير وحرّم ابن الرومي عطية فعمل في المختل ابيانا وهي لوتلغت في كساء الكسائي وتفسر بيت فروة الفراء وتخللت بالخليل واصحى سيبويه لديك رهن سباء وتكونت من سواد ابي الاسود شخصا يكنى بالسوداء لابسى الله ان يعدك اهل العلم الامس جملة الاغبياء

ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري كان فقيها عالما مطالعا ذكره الشيخ ابو اسحق في طبقات الفقهاء وقال صنّف في اختلاف العلماء كتباً لم يصنف مثلها واحتاج الى كتبه الموافق والمخالف ولا اعلم عن اخذ الفقه وتوفى بهكة سنة تسع او عشر وثلاثمائة رحمه الله تعالى ومن كتبه المشهورة في اختلاف العلماء كتاب الاشراف وهو كتاب كبير يدل على كثرة وقوفه على مذاهب الائمة وهو من احسن الكتب وانفعها وامتعتها وله كتاب المبسوط اكبر من الاشراف وهو في اختلاف العلماء ونقل مذهبهم ايضا وله كتاب الاجماع وهو صغير

ابو زيد محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد المروزي الفاشاني الفقيه الشافعي كان من الائمة الاجلاء حسن النظر مشهورا بالزهد وحافظا للمذهب ولم فيه وجوه غريبة اخذ الفقه عن ابي اسحق المروزي واخذ عنه ابو بكر الففال المروزي ودخل بغداد وحدث بها وسمع منه الحافظ ابو الحسن الدارقطني ومحمد بن احمد بن القسم المحاملي ثم خرج الى مكة فجاور بها سبع سنين وحدث هناك بصحيح البخاري عن محمد بن يوسف القرطبي قال الخطيب وابوزيد اجل من روى هذا الكتاب وقال ابو بكر البرزاق عادت الفقيه ابا زيد من نيسابور الى مكة فيها اعلم ان الملائكة كتبت عليه يعني خطيب وقال احمد بن محمد الحائمي الفقيه سمعت ابا زيد المروزي يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وانا بهكة وكان يقول لجبريل عليه السلام يا روح الله اصحبك الى وطنه وكان في اول امره فقيرا لا يقدر على شيء فكان يعبر الشتاء بلا جبة مع شدة البرد في ناكث البلاد فاذا قبل له في ذلك يقول بي علة تمنعني من لبس المحشور يعني بد الفقر وكان لا يشتهي ان يطعم احدا على باطن حاله ثم اقبلت عليه الدنيا في اخر عمره وقد اسن وتساقت اسنانه فكان

من فوقها وبعدها نون وانها قيل له ذلك لانه كان ختن الفقيه ابى بكر الاسمعيلى

ابو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هرون بن موسى بن عيسى بن ابراهيم بن بشر الحنفى العجلى المعروف بالصلوكنى الاصهبانى اصلا ومولدا النيسابورى دارا الفقيه الشافعى المفسر المنكلم الاديب النحوى الشاعر العروضى الكاتب ذكره الحاكم ابو عبد الله فى تاريخه فقال جبر زمانه وفقيه اصحابه واقرانه صاحب ابا اسحق المروزى وتفقه عليه وتبحر فى العلوم ثم خرج الى العراق ودخل البصرة ودرس بها سنين الى ان استدعى الى اصهبان فاقام بها سنين فلما نعى اليه عمه ابو الطيب خرج مستخفيا فورد نيسابور سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وجلس لهاتم عمه ثلثة ايام وكان الشيخ ابو بكر بن اسحق يحضر كل يوم فيفعد معه وكذلك كل رئيس وقاض ومفت من الفريقين ولما فرغ العزاء عقدوا له مجلس النظر ولم يبق موافق ولا مخالف الا اقر بفضلهم وتقدمه وحضره المشايخ مرة بعد اخرى يسألونه ان ينقل من خلفهم وراءه باصهبان فاجاب الى ذلك ودرس وافتنى وعنه اخذ فقهاء نيسابور وكان صاحب ابن عباد يقول ابو سهل الصلوكنى لا نرى مثله ولا يرى مثل نفسه وسئل ابو الوليد عن ابى بكر الفقال والصلوكنى فقال ومن بقدر ان يكون مثل الصلوكنى وكانت ولادته سنة ست وتسعين ومائتين وسمع الحديث سنة خمس وثلاثمائة وحضر مجلس ابى على الثقفى للفتق سنة ثلث عشرة وتوفى فى اخر سنة تسع وستين بنيسابور وحملت جنازته الى مبدان الحسين فقدم السلطان ولده ابا الطيب للصلاة عليه فعلى ودفن فى المسجد الذى كان يدرس فيه رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر ابنه فى حرف السين والكلام على الصلوكنى

ابو الطيب محمد بن الفضل بن سلمة بن عاصم الضبى البغدادى الفقيه الشافعى من كبار الفقهاء ومتقدميهم اخذ الفقه عن ابى العباس بن سريج وكان موصوفا بفرط الذكاء ولما كان ابو العباس يقبل عليه كل الاقبال ويميل الى تعليمه غابة الميل وصنف كتباً عديدة وزنى فى المحرم سنة ثمان وثلاثمائة وهو غرض الشباب رحمه الله تعالى وله فى المذهب وجوه حسنة وسلمة بفتح السين المهملة واللام والميم وابنه ابوطالب الفضل بن سلمة بن عاصم الضبى اللغوى صاحب التصانيف المشهورة فى فنون الادب ومعانى القرآن وكان كوفى المذهب ملج الخطل لقي ابن الاعرابى وغيره من العلماء واستدركت على الخليل فى كتب العين وخطاه وعمل فى ذلك كتابا وله من التصانيف كتاب التاريخ فى علم اللغة وكتاب الفاخر وكتاب العود والملاهى وكتاب جلاء الشبه وكتاب الطيف وكتاب ضياء القلوب فى معانى القرآن نيف وعشرون جزء وكتاب الاشتقاق

وثسعين ومايتين وقال السمعاني في كتاب الذيل انه توفي سنة ست وستين وثلاثماية رحمه الله تعالى هكذا قاله في كتاب الانساب ايضا في ترجمة الشاشي والقول الاول قاله في ترجمة القفال والشاشي نسبة الى الشاش بثبنتين معجمتين بينهما الف وهى مدينة وراء نهر سيحون خرج منها جماعة من العلماء وهذا القفال غير القفال المروزي وقد سبق ذكر ذلك في العبدالة -وهو- متأخر عن هذا

ابو الحسن محمد بن على بن سهل بن مصلح الماسرجسى الفقيه الشافعى احد الائمة الشافعية بخراسان واعرفهم بالمذهب وتربيته وفروع المسائل تفقه بخراسان والعراق والحجاز وصحب ابنا اسحق المروزي وتفقه عليه وخرج معه الى مصر ولمعه الى ان مات ثم رجع الى بغداد وكان يختلف على ابن ابي هريرة في مجالسه بعد قيامه عنها ثم انصرف الى خراسان سنة اربع واربعين وثلاثماية ودرس بنيسابور وعنه اخذ فقهاؤها وعليه تفقه القاضي ابو الطيب الطبري وسمع من خاله المؤمل ابن الحسن بن عيسى الماسرجسى وسمع بهصر من اصحاب المزني ويونس بن عبيد الاعلى الصدقي وقال الحاكم ابو عبد الله بن البيع عقد له مجلس الاملاء في دار السنة في رجب سنة احدى وثمانين وثلاثماية وتوفي عشية الاربعاء ودفن في عشية الخميس سادس جمادى الاخرة سنة اربع وثمانين وثلاثماية وعمره ست وسبعون سنة وقال الشيخ ابو اسحق في الطبقات سنة ثلث وثمانين رحمه الله تعالى والماسرجسى بفتح الميم وبعد الالف سين مفتوحة مهملة وراء ساكنة ثم جيم مكسورة بعدها سين ثالثة هذه النسبة الى ماسرجس وهو اسم لجدا ابى على الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابورى كان نصرانيا فاسلم على يد عبد الله بن المبارك وابو الحسن الفقيه المذكور ابن سنة ابى على المذكور فنسب اليه ونسبة الكل الى ماسرجس المذكور

ابو عبد الله محمد بن الحسن بن ابراهيم الاستراباذي وقيل الجرجاني المعروف بالختن الفقيه الشافعى كان فقيها فاضلا ورعا مشهورا في عصره وله جرة حسنة في المذهب وكان مقدما في الاداب وعام القرآن والفرائد ومن العلماء المبرزين في النظر والجدل سمع ابا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى واقراءه ببلدة وورد نيسابور سنة سبع وثمانين وثلاثماية فاقام بها الى اخر سنة تسع ثم دخل اصهبان فسمع مسند ابى داود بن عبد الله بن جعفر ودخل العراق وكتب بعد الاربعين واكثر وكان كثير السماع والرحلة وشرح كتاب النايخس لابى العباس ابن القصاص وتوفي بجرجان يوم عيد الاضحى سنة ست وثمانين وثلاثماية وهو ابن خمس وسبعين سنة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الاستراباذي والجرجاني والختن بفتح الخاء المعجمة والباء المبتدئة

ابو بكر محمد بن عبد الله المعروف بالصيرفي الفقيه الشافعي البغدادي كان من جملة الفقهاء اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج واشتهر بالحدائق في النظر والقياس وعلم الاصول وله في اصول الفقه كتاب لم يسبق الى مثله وحكى ابو بكر القفال في كتابه الذي صنعه في الاصول ان ابا بكر الصيرفي كان اعلم الناس بالاصول بعد الشافعي وهو اول من انتدب من اصحابنا للشروع في علم الشروط وصنف فيه كتابا احسن فيه كل الاحسان وتوفي يوم الخميس لثمان بقين من شهر ربيع الاخر سنة ثلثين وثلاثمائة رحمه الله تعالى والصيرفي بفتح الصاد المهملة وسكون الباء المثناة من تحتها وفتح الراء وبعداء فاء هذه النسبة مشهورة لمن يصرف الدنانير والدرهم وانما قصدت بذكرها ضبطها وتقييدها فقد رايت كثيرا من الناس ينطقون بكسر الصاد والراء

ابو بكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال الشاشي الفقيه الشافعي امام عصره بلامدافعة كان فقيها محدثا اصوليا لغويا شاعرا لم يكن بها وراء النهر الشريفين مثله في وقته رحل الى خراسان والعراق والحجاز والشام والقفور وسار ذكره في البلاد واخذ الفقه عن ابن سريج وله مصنفات كثيرة وهو اول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء وله كتاب في اصول الفقه وله شرح الرسالة وعنه انشهر مذهب الشافعي في بلاده وروى عن محمد بن جرير الطبري وافراده وروى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو عبد الله بن مندة وابو عبد الرحمن السلمي وجماعة كثيرة وهو والد القاسم صاحب كتاب التقريب الذي ينقل عنه في النهاية والبسيط وقد ذكره الغزالي في الباب الثاني من كتاب الرحمن لكنه قال ابو القاسم وجو غلط وصوابه القاسم وقد العجلى في شرح مشكلات الجيز والوسيط في الباب الثاني من كتاب التبيين ان صاحب التقريب هو ابو بكر القفال وقيل انه ابنه القاسم ثم قال فلهذا يقال صاحب التقريب على الابهام قلت ورايت في شوال سنة خمس وستين وستماية في خزانة الكتب بالمدرسة العادلية بدمشق المحروسة كتاب التقريب في ست مجلدات وحي من حساب عشر مجلدات وكتب عليه بانه تصنيف ابي الحسن القاسم بن ابي بكر القفال الشاشي وقد كانت النسخة المذكورة للشيخ قطب الدين مسعود النيسابوري الانى ذكره ان شاء الله تعالى وعليها خطه بانه وقفها وهذا التقريب غير التقريب الذي لاسلم الرازي فاني رايت خلقا كثيرا من الفقهاء يعنونونه هو فلهذا نثبت عليه والتقريب الذي لابن القفال قليل الوجود والذي لاسلم موجود بايدي الناس وهذا التقريب هو الذي تخرج به فقهاء خراسان وقد وقع الاختلاف في وفاة القفال المذكور فقال الشيخ ابراهيم الشيرازي في طبقات الفقهاء توفي في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وقال الحاكم ابو عبد الله المعروف بابن البيع النيسابوري انه توفي بالشاش في ذي الحجة سنة خمس وستين وثلاثمائة وقال كتبته عنه وكتبه عنى ووافقه على هذا ابن السمعاني في كتاب الانساب وزاد فقال وكانت ولادته في سنة احدى

المرمى هذه النسبة الى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذى يقال له حيمون والناس يخلطون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقول بفتح التاء ثالث الحروف وبعضهم يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرها والمنداول على لسان اهل تلك المدينة بفتح التاء وكسر الميم والذى كنا نعرفه قديما كسر التاء والميم جميعا والذى يقولونه المتنقون واهل المعرفة بضم التاء والميم وكل واحد يقول معنى لما يدعيه هذا كلام السمعاني والله اعلم وسالت من راحا هل هي في ناحية خوارزم ام في ناحية ما وراء النهر فقال بل هي في حساب ما وراء النهر من ذلك الجانب

ابوبكر محمد بن احمد بن محمد بن جعفر الكنانى المعروف بابن الحداد الفقيه الشافعى المصرى صاحب كتاب الفروع فى المذهب وهو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة دقيق فى مسائله غاية التدقيق واعتنى بشرحه جماعة من الائمة الكبار شرحه الثقال المروزي شرحه متوسطا ليس بالكبير وشرحه القاضي ابو الطبيب الطبرى فى مجلد كبير وشرحه الشيخ ابو على السنجى شرحا تاما مستوفى الطال فيه وهو احسن الشروح وكان ابن الحداد المذكور قد اخذ الفقه عن ابيه اسحق المروزي وقل صاحب عهد الدين بن باطيش فى كتابه الذى وضعه على المذهب فى طبقات الفقهاء انه من اعيان اصحاب ابراهيم المزنى وقد وهم فيه فان ابن الحداد ولد فى السنة التى توفى فيها المزنى وقال القضاى فى كتاب الخطط انه ولد فى اليوم الذى مات فيه المزنى فكيف يمكن ان يكون من اصحابه وانها نهبت على ذلك لئلا ظن طائر ان هذا غلط وذلك الصواب ونسب اليه ايضا الابيات الذالية التى ذكرتها فى ترجمة طاهر الحداد الاسكندرى وقد سبق الكلام عليها فى ناسك الترجمة وكان ابن الحداد فقيها محققا غواصا على المعانى تولى القضاء بهصر والتدريس وكانت الملوك والرعايا تكرمهم وتعظمه وتقصد فى الفتاوى والحوادث وكان يقال فى زمنه عجائب الدنيا فلبث غضب الجلال ونظافة السداد والرد على بن الحداد وكانت ولادته ليست بقبين من شهر رمضان سنة اربع وستين ومائتين وتوفى سنة خمس واربعين وثلاثمائة وقال السمعاني سنة اربع واربعين وحدث عن ابيه عبد الرحمن النسائى وغيره وذكر القضاى فى كتاب خطط مصر ان ابن الحداد المذكور توفى عند مئصفه من الحج سنة اربع واربعين وثلاثمائة بهنية حرب على باب مدينة مصر وقيل فى موضع القهرة وكان متصرفا فى علوم كثيرة من علوم القرآن الكريم والفقه والحديث والشعر وادب العرب والنحو واللغة وغير ذلك ولم يكن فى زمانه مثله وكان متحبا الى الخش والعام وحضر جنازة الامير ابو القاسم انوجور بن الاخشيذ والكافور وجماعة من اهل البلد واد تسع وسبعون سنة واربعة اشهر وبيرمان رحمة الله تعالى والحداد بفتح الحاء المهملة وتشديد الدال ثم دال بعد الشف وكان احد اجداده يعمله الحديد ويسميه فنسب اليه

الى هذا الرجل ويتردد اليه فيرى الناس ان هذا رغبة عن مذهب اصحابه فجعل ابى يلاطفهم ويقول هو حدث ويحب النظر في اختلاف اقاويل الناس ومعرفته ذلك ويقول لي في السر يبنى الزه هذا الرجل فانك لو جاوزت هذا البلد فتكلمت في مسئلة فقلت فيها قال اشهب عن مالك لقل لك من اشهب قل فلزمت الشافعي وما زال كلام والدى في قلبي حتى خرجت الى العراق فكلني القاضي بحضرة جاسائه في مسئلة فقلت فيها قال اشهب عن مالك فقل ومن اشهب واقبل على جاسائه فقال بعضهم كالمكبر ما اعرف اشهب ولا ابلق واخبره كثيرة وذكر القضاء في كتاب خطط مصر قال ومجد هذا هو الذي احضره احمد بن طولون في الليل الى حيث سقاينه بالمعافر لما توقى الناس عن شرب الماء منه والوضوء به فشرب منه وتوضا فاعجب ذلك ابن طولون وصرفه لوقته ووجه اليه بصلة والناس يقولون انه المزني وليس بصحيح

ابو جعفر مجد بن احمد بن نصر الترمذي الفقيه الشافعي لم يكن للفقهاء الشافعية في وقته اراس منه ولا اروع ولا اكثر تغلا وكان يسكن بغداد وحدث بها عن يحيى بن بكير المصري ويوسف بن عدى وكثير بن يحيى وغيرهم وروى عنه احمد بن كامل القاضي وعبد الباقي بن قانع وغيرهما وكان ثقة من اهل العلم والفضل والزهد في الدنيا وقال ابو الطيب احمد بن عثمان السمسار والد ابى حفص عمر بن شاذين حضرت عند ابى جعفر الترمذي فسأله سائل عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينزل الى سماء الدنيا فالنزل كيف يبقى فوقه عاو فقال ابو جعفر النزول معقول والكنى مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وكان من النقل في الطعم على حالة عظيمة فقرا وورعا وصبرا على الفقر اخبر مجد بن موسى بن حماد انه اخبره انه تقوت في سبعة عشر يوما خمس حبات او قال ثلث حبات قال قلت كيف عملت فقال لم يكن عندي غيرها فاشترت بهما لفت فكنت اكل كل يوم واحدة وذكر ابو اسحق الزجاج النحوي انه كان يجسرى عليه في كل شهر اربعة دراهم وكان لا يسال احدا شيئا وكان يقول تفقهت على مذهب ابى حنيفة فزابت النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة عام حججت فقلت يا رسول الله قد تفقهت بقول ابى حنيفة فاخذ به قال لا فقلت فاخذ بقول مالك بن انس فقال خذ منه ما وافق سنتي قلت فاخذ بقول الشافعي فقال ما هو بقوله الا انه اخذ بسنتي ورد على من خالفها قال فخرجت في اثر هذه الرويا الى مصر وكتبت كتب الشافعي وقال الدارقطني هو ثقة مأمون ناسك وكان يقول كتبت الحديث تسعا وعشرين سنة وكانت ولادته في ذى الحجة سنة مائتين وقيل سنة عشر ومائتين وتوفي لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين ولم يغير شيبه وكان قد اختلط في اخر عمره اختلاطا عظيما رحمه الله تعالى وقال السمعاني في نسبة

الكبير والتاريخ الشهير كان اماما في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك وله مصنفات مليحة في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله وكان من الائمة المجتهدين لم يقلد احدا وكان ابو الفرج المعفى بن زكريا النهرواني المعروف بابن طرارا على مذهبه وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان ثقة في نقله وتاريخه اصح التواريخ وانتهى وذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء في جملة المجتهدين ورايت في بعض المجميع هذه الابيات منسوبة اليه وهي

اذا اعسرت لم يعلم شقيقى واستغنى فيستغنى صديقى
حيثاى حافظ لى ماء وجهى ورفقى فى مطالبتى رفيقى
ولوانسى سمحت ببذل وجهى كنت الى الغنى سهل الطريق

وكانت ولادته سنة اربع وعشرين ومائين بامل طبرستان وتوفى يوم السبت اخر النهار ودفن يوم الاحد في دارة في السادس والعشرين من شوال سنة عشرة وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى ورايت بهصرى القرافة الصغرى عند سفح المقطم قبرا يزار وعند راسه حجر عليه مكتوب هذا قبر ابن جبريل الطبرى والناس يقولون هذا صاحب التاريخ وليس بصحيح بل الصحيح انه ببغداد وكذلك قال ابن يونس في تاريخه المختص بالغرباء انه توفى ببغداد وابو بكر الخوارزمي الشاعر المشهور ابن اخته وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وقد سبق الكلام على الطبرى

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث بن رافع المصرى الفقيه الشافعى سمع من ابن وهب واشتهر من اصحاب الامام مالک فلما قدم الامام الشافعى رضى الله عنه مصر صحبه وتفقه به وحمل في المحنة الى بغداد الى القاضى احمد بن ابي دواد اليبادى المقدم ذكره فلم يجب الى ما طلب منه فرد الى مصر وانتهت اليه الرئاسة بمصر وكانت ولادته سنة اثنين وثمانين ومائة وتوفى يوم الاربعاء ليلة خلت من ذى القعدة وقيل منتصفه سنة ثمان وستين ومائتين وقبره فيها يذكر مع قبر ابيه واخيه عبد الرحمن وقد سبق ذكر ذلك وهما الى جانب الامام الشافعى وقال ابن قانع توفى سنة تسع وستين بمصر رحمه الله تعالى وروى عنه ابو عبد الرحمن النسائى في سننه وقال المزنى كنا نأتى الشافعى نسمع منه فجلس على باب دارة وباتى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيصعد وبطبل المكث وربها تغدى معه ثم نزل فيقرا علينا الشافعى فاذا فرغ من قراءة قرب الى محمد وابنه فركبه واتبعه الشافعى بمصر فاذا غاب شخصه قال وددت لوان لى ولدا مثله وعلى الف دينار لا اجد لها فركبه وحكى عن محمد المذكور انه قال كنت انزدد الى الشافعى فاجتمع قوم من اصحابنا الى ابى وكان على مذهب الامام مالک وقد سبق ذكره في العبادلة فقلوا يا ابى محمد ان محمد ينقطع

انتدب رجل اخر من العشرة فساله عن حديث من تلك الاحاديث المقلوبة فقال البخارى لا اعرفه فساله عن الاخر فقال لا اعرفه فلم يزل يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرتهم والبخارى يقول لا اعرفه ثم انتدب الثالث والرابع الى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الاحاديث المقلوبة والبخارى لا يزيدهم على قوله لا اعرفه فلما علم البخارى انهم فرغوا الفت الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فهو كذا وحديثك الثانى فهو كذا والثالث والرابع على الولاء حتى انى على تمام العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل استاذ الى تلميذه وفعل بالاخرين كذلك ورد متون الاحاديث كلها الى اسانيدها واسانيدها الى متونها فاقر له الناس بالحفظ واذعنوا له بالفضل وكان ابن مساعد اذا ذكره يقول الكشي النطاح ونقل عنه محمد بن يوسف الفريرى انه قال ما وضعت فى كتاب الصحيح حديثا الا اغسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وعنه انه قال صنف كتاب الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستمائة الف حديث وجعلته حجة فيها بينى وبين الله وقال الفريرى سمع صحيح البخارى تسعين الف رجل فما بقى احد يروى عنه غيرى وروى عنه ابو عيسى الترمذى وكانت ولادته يوم الجمعة بعد الصلوة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وقال ابو يعلى الخليلي فى كتاب الارشاد ان ولادته كانت لاثنتى عشرة ليلة خلت من الشهر المذكور وتوفى ليلة السبت بعد صلوة العشاء وكانت ليلة عيد الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلوة الظهر سنة ست وخمسين ومائتين بخزنك رحمه الله تعالى وذكر ابن يونس فى تاريخ الغرباء انه قدم مصر وتوفى بها وهو غلط والصواب ما ذكرناه هاهنا وكان خالد بن احمد بن خالد الذهلى امير خراسان قد اخرجته من بخارا الى خزنك ثم حج خالد المذكور فوصل الى بغداد فحبسه الموفق بن المتوكل اخو المعتمد الخليفة فمات فى حبسه وكان البخارى نجى الجسم لا بالطويل ولا بالقصير وقد اختلف فى اسم جده فقليل انه يزبده بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الزاء وكسر الذال المعجمة وبعدها باء موحدة ثم هاء ساكنة وقال ابو نصر بن ماکولا فى كتاب الاكمال هو يزبده بدال وزاء وباء معجمة بواحدة والله اعلم وقال غيره كان هذا الجيد مجوسيا مات على دينه واول من اسام منهم المغيرة ووجدته فى موضع اخر عوض يزبده الاحنف ولعل يزبده كان احنف الرجل والبخارى بضم الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة وبعد الى راء هذه النسبة الى بخارا وهى اعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين سمرقند مسافة ثمانية ايام وخزنك بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح التاء المثناة من فوقها وسكون النون وبعدها كاف وهى قرية من قرى سمرقند وقد سبق الكلام على الجعفى ونسبة البخارى الى سعيد بن جعفر الجعفى والى خراسان وكان له عليهم الولاء فنسبوا اليه

ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطهرى وقيل يزيد بن كثير بن غالب صاحب التفسير

إيلاد العباس هذه خلاصة الامر والشرح فيه بطول وكانت ولادة محمد المذكور سنة ستين للهجرة هكذا وجدته منقولاً وهو بخلاف ما تقدم من ان بينه وبين ابيه اربع عشرة سنة فقد تقدم في تاريخ نبيه انه ولد في حياة علي بن ابي طالب رضي الله عنه او في ليلة قتل علي الاختلاف فيه وكان قتل علي في رمضان سنة اربعين فكيف يمكن ان يكون بينهما اربع عشرة سنة بل اقل ما يكون بينهما عشرون سنة وثاني محمد في سنة ست وعشرين وقيل اثننتين وعشرين ومائة وفيها ولد المهدي ابن ابي جعفر المصمور وهو والد هرون الرشيد وقيل سنة خمس وعشرين ومائة بالشراة وقال الطبري في تاريخه توفي محمد بن علي مستهل ذي القعدة سنة ست وعشرين ومائة وهو ابن ثلث وستين سنة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الشراة في ترجمة ابيه علي وقال الطبري في تاريخه في سنة ثمان وتسعين للهجرة وقدم ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية على سليمان بن عبد الملك ابن مروان فاكرمه وسار ابو هاشم يريد فلسطين فانفذ سليمان من قعد له على الطريق بلبن مسموم فشرب منه ابو هاشم فاحس بالموت فعدل الى الحميمة واجتمع بمحمد بن علي بن عبد الله ابن العباس واعلمه ان الخلافة في ولده عبد الله بن الحارثية قلت وهو السفاح وسلم اليه كتب الدعاء واقفده على ما يعمل بالحميمة هكذا قال الطبري ولم يذكر ابراهيم الامام وجميع المؤرخين اتفقوا على ابراهيم الا انه ما تم له الامر والله اعلم

ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن الاحنف يزده وقال ابن ماکولا هو يزده الجعفي بالولاء البخاري الحافظ الامام في علم الحديث صاحب الجامع الصحيح والتاريخ رحل في طلب الحديث الى اكثر محدثي الامصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق والجزاز والشام ومصر وقدم بغداد واجتمع اليه اهلها واعترفوا بفصله وشهدوا بتفردة في علم الرواية والدراية وحكى ابو عبد الله الحميدي في كتاب جذوة المقتبس والخطيب في تاريخ بغداد ان البخاري لما قدم بغداد سمع به اصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا الى مائة حديث فقبلوا متونها واسيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد اخر ودفعوا الى عشرة انفس الى كل رجل عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا المجلس يلقون ذلك على البخاري واخذوا الموعد للمجلس فحضر المجلس جماعة من اصحاب الحديث من الغرباء من اهل خراسان وغيرها من البغداديين فلما اطمان المجلس باهله انتدب اليه واحد من العشرة فساله عن حديث من تلك الاحاديث فقال البخاري لا اعرفه فساله عن اخر فقال لا اعرفه فما زال يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول ما اعرفه فكان الفقهاء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون الرجل فهم ومن كان منهم ضد ذلك يقضى على البخاري بالعجز والتقصير وقلته الفهم ثم

للرشيد حتى خرج الى الري خرجته الاولى فخرج معه ومات برنويه قرية من قري الري في سنة تسع وثلاثين ومائة ومولده سنة خمس وثلاثين وقيل احدى وثلاثين وقيل اثنتين وثلاثين ومائة وقيل السعاني مات محمد بن الحسن والكسائي في يوم واحد بالري رحمت الله تعالى وقيل ان الرشيد كان يقول دفنت الفقم والعربية بالري ومحمد بن الحسن المذكور ابن خالة الفراء صاحب النجر واللغة وقد تقدم الكلام على السبيني وحرسنا بفتح الحاء المهملة والراء وسكون السين المهمة وفتح التاء المشاة من فوقها وبعدها الف مقصورة ورنويه بفتح الراء وسكون النون وفتح الباء الموحدة والواو وبعدها ياء مشاة من تحتها ساكنة وبعدها هاء ساكنة

ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي وهو والد السفاح والمصور الخلفيتين وقد تقدم ذكر والده في حرف العين قل ابن قتيبة كان محمد المذكور من اجمل الناس واعظمهم قدرا وكان يسمون ابيهم في العهر اربع عشرة سنة وكان علي يخطب بالسواد ومحمد يخطب بالحمر فيطن من لا يعرفهما ان محمدا هو علي قل يزيد بن ابي مسلم كاتب الحجج بن يوسف الثقفي سمعت الحجج يقول بينما نحن عند عبد الملك بن مروان بدومة الجندل في منزة له ومعه قاتل يحدائنه ويساله اذ اقبل علي بن عبد الله بن العباس ومحمد ابنه فلما راه عبد الملك مقبلا حرك شفتيه وهمس بهما وانتقع لونه وقطع حديثه قال الحجج فوثبت بحوري لارده فاشار الي عبد الملك ان كن عنه وجه علي فسلم ففعدة الى جانبه وجعل يمس نوبه واشر الى محمد ان اقعد وكلمه وسأله وكان علي حيا المحادثة وحضر الطعام فاتي بالطشت فغسل يده وقال ادن الطشت من ابي محمد فقال ان صائم ثم وثب فابتعد عبد الملك بصره حتى كاد يخفي عن عينيه ثم التفت الى القاتل فقال اتعرف هذا فقال لا ولكن اعرف من امره واحدة قال وما هي قال ان كان الفتى الذي معه ابنه فانه يخرج من بطنه فراعته يهاكون الارض ولا ينابوهم من الا قتلوه قل فاربد عبد الملك ثم قال زعم راجب ابيها وراه عندي انه يخرج من صلبه ثلاثة عشر ملكا وصفهم بصفاتهم وكان سبب انتقال الامر اليه ان محمد بن الحنفية سبق ذكره كانت الشيعة تعتقد امامته بعد اخيه الحسين رضى الله عنه فلما توفي محمد بن الحنفية انتقل الامر الى ولده ابي هاشم وقد سبق ذكره ايضا في ترجمة ابيهم وكان عظيم القدر وكانت الشيعة تنزل الاله فحضرت الرضا بالشام ولا عقب له ووصى الى محمد بن علي المذكور وقال له انت صاحب هذا الامر وهو في ولدك ودفع اليه كنبه وعرف الشيعة نحوه ولما حضرت محمد المذكور الوفاة بالشام وصى الى ولده ابراهيم المعروف بسلام فلما حبسه مروان بن محمد اخر ملكوت بنسب امية بهدنة حران وتحقق ان مروان يقتله وصى الى اخيه السفاح وهو اول من ولي الخلافة من

عبد الله بن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان القرشي العامري الهذلي احد الائمة المشاهير وهو صاحب الامام مالك وكانت
بينهما الفة اكيدة ومودة صحيحة ولما قدم مالك على ابي جعفر المنصور ساله من بقي بالمدينة من
المشيجة فقال يا امير المؤمنين ابن ابي ذئب وابن ابي سلمة وابن ابي سبرة وكان ابوه قد اتى
قيصر فسعى به فحبسه حتى مات في حبسه وتوفي ابو الحرث المذكور في سنة تسع وخمسين وقيل
ثمان وخمسين ومدينة بالكوفة رضى الله عنه ومولده في المحرم سنة احدى وثمانين للهجرة وقيل سنة
ثمانين وهي سنة سيل الجحاف والحسل ولد الضب ولؤي من حمز فدل هو صغير لائى وهو الفور ومن
لم يهمز قال هو صغير لؤي الرمل وفهر الحجر والله اعلم

ابو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني بالولاء الفقيه الحنفي اعلمه من قرية على باب
دمشق في وسط الغوطة اسمها حرسا وقدم ابوه من الشام الى العراق واقام بواسط فولد له بها محمد
المذكور ونشا بالكوفة فطلب الحديث ولقى جماعة من اعلام الائمة وحضر مجالس ابي حنيفة سنيين
ثم تفقه على ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وصنف الكتب الكثيرة النادرة منب الجامع الكبير
والجامع الصغير وغيرهما وله في مصنفاة المسائل المشككة خصوصا المتعلقة بالعربية ونشر علم ابي
حنيفة وكان من افضح الناس وكان اذا تكلم خيل الى سامعه ان القرآن نزل بلغته ولما دخل الامام
الشافعي رضى الله عنه بغداد كان بها وجري بينهما مجالس ومساائل بحضرة هرون الرشيد وقال
الشافعي ما رايت احدا يسال عن مسئلة فيها نظر الا بينت الكراهة في وجهه الامجد بن الحسن
وقال ايضا حلفت من علم محمد بن الحسن وقرعير وقال الربيع بن سليمان المرادى كتب الشافعي
الى محمد بن الحسن وقد طلب منه كتابا له لينسخها وتأخرت عنه

قل لمن لم تر عين من رآه مثله ومن كان من رآه قد رأى من قبله
العلم ينهى اهله ان يمنعه اهله لعله يبذله لاهله لعله

فانفذ اليه الكتب من وقته ورايت هذه الابيات في ديوان منصور بن اسمعيل الفقيه المصري الاتي
ذكره ان شاء الله تعالى وقد كتبها الى ابي بكر بن قاسم والذي ذكرناه اول حكاة الشيخ ابراهيم
الشرابي في طبقات الفقهاء وروى عن الشافعي انه قال ما رايت سمينا ذكيا الا محمد بن الحسن وكان
الرشيد قد ولاه قضاء الرقة ثم عزله عنها وقدم بغداد وحكى محمد بن الحسن قال انرا ابا حنيفة في امارة
ماتت وفي جوفه ولد يتحرك فامرهم فشقوا جوفه واستخرجوا الولد وكان غلاما فعش حتى طلب
العلم وكان يردد الى مجالس محمد بن الحسن وسعى ابن ابي حنيفة ولم يزل محمد بن الحسن ملازم

ابو بكر محمد بن سيرين البصري كان ابا عبد الانس بن مالك رضى الله عنه كاتبه على اربعين الف درهم وقيل عشرين الفا وادى المكاتبة وكان من سبى ميسان وبقال من سبى عين التمر وكان ابا سيرين من جرجرايا وكنيته ابو عهرة وكان يعمل قدور النحاس فجاء الى عين التمر يعمل بها فسباه خالد بن الوليد في اربعين غلاما مجننين فاسكرهم فقالوا انا كنا اهل مملكة ففرقم في الناس وكانت امه صفية مولاة ابي بكر الصديق رضى الله عنه طمبها ثلث من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعون لها وحضر املاكها ثمانية عشر بدرهما فيهم ابي بن كعب يدعوهوم يؤمنون وروى محمد المذكور عن ابي هريرة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الزبير وعمران بن حصين وانس بن مالك رضى الله عنهم وروى عنه قتادة بن دعامة وخالد الحذاء وايوب السخيتاني وغيرهم ممن الاثمة وواحد الفقهاء من اهل البصرة والمذكور بالبرق في وقته وقدم بالمدائن على عبيدة السهماني وقال صليت معه فلما قضى صلوته دعا بغداد فأتى بخبز ولبن وسمن فاكل واكلنا معه ثم جلسنا حتى حضرت العصر ثم قام عبيدة فاذن واقام ثم صلى بنا العصر ولم يتوضا هو ولا احد ممن اكل معنا فيها بين الصلاتين وكان محمد المذكور صاحب الحسن البصري ثم تهاجرا في اخر الامر فلما مات الحسن لم يشهد ابن سيرين جنازه وكان الشعبي يقول عليكم بذلك الرجل الاصم يعنى ابن سيرين لانه كان في اذنه صم وكانت له اليد الطولى في تعبیر الروبا وكانت ولادته لسنتين بقيتا من خلافة عثمان وثوى في التاسع شوال يوم الجمعة سنة عشرة ومائة بالبصرة بعد الحسن البصري بمائة يوم رضى الله عنهما وكان بزارا وحبس بدين كان عليه وولد له ثلثون ولدا من امرأة واحدة عشرة بنتا ولم يبق منهم غير عبد الله ولما مات كان عليه ثلثون الف درهم دينافقضاها ولده عبد الله فبما مات عبد الله حتى قوم ما له ثلثمائة الف درهم وكان محمد المذكور كاتب انس بن مالك بفارس وكان الاصمعي يقول الحسن البصري سيد سمح واذا حدث الاصم بشيء يعنى ابن سيرين فاشدد يدك وقاتدة حاطب ايل قال ابن عوف لما مات انس بن مالك اوصى ان يصلى عليه ابن سيرين وبغسله قال وكان ابن سيرين محبوسا فاتوا الامير وهو رجل من بنى اسد فاذن له فخرج فغسله وكفنه وصلى عليه في قصر انس بالطوف ثم رجع فدخل كما هو الى السجن ولم يذهب الى اهله قلت وذكر عمر بن شبة في كتاب اخبار البصرة ان الذي غسل انس بن مالك هو قطن بن مدركت الكلابي والى البصرة وكذلك ابو اليقظان وميسن بفتح الميم وسكنون الباء المشناة من تحتها وفتح السين المهيلة وبعد الالف نون وهى بليدة باسفل ارض البصرة وعين التمر قد سبق الكلام عليها

ابو الحرث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن ابي ذئب واسمه هشام بن سعيد بن

وانست الذي حببت شعباً الى بدا الى واطمانسى بسلا سواد
اذا ذرفت عيناي اعتل بالغذى وعزة لو يدري الطبيب قذاها
وحسنت بهذا حلة ثم اصبحت بهذا قطاب السواديان كلاها
وهذا الشعر يدل على انهما وادبان لا قربتان والله اعلم

محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى يسار ويقال دارد بن بلال بن احيمة بن الجلاح الانصارى
الكوفي وقد سبق ذكر ابيد في حرف العين وكان محمد المذكور من اصحاب الراى ونولى القضاء
بالكوفة واقام حاكماً ثلث وثلاثين سنة ولى لبنى امية ثم لبنى العباس وكان فقيهاً مفتياً وقال
لا اعقل من شان ابي شي غير انى اعرف انه كانت له امرأتان وكان له حبان اخضران فنبذ عند
هذه يوما وعند هذه يوماً وتغقه محمد بالشعبي واخذ عنه سفیان الثوري وقال الثوري فقهائنا ابن
ابى ليلى وابن شبرمة وقال محمد المذكور دخلت على عطا فجعل يسألنى فانكر بعض من عنده
وكلمه فى ذلك فقال هو اعلم منى وكانت بينه وبين ابي حنيفة وحشة يسيرة وكان يجلس
للحكم فى مسجد الكوفة فيحكى انه انصرف يوماً من مجلسه فسمع امرأة تقول لرجل يا ابن
الزائين فامر بها فاخذت ورجع الى مجلسه وامر بها فضربت حدين وهى قائمة فبلغ ذلك ابا
حنيفة فقال اخطا القاضى فى هذه الواقعة فى ستة اشياء فى رجوعه الى مجلسه بعد قيامه منه ولا
ينبغى له ان يرجع بعد ان قام منه وفى ضربه الحد فى المسجد وقد نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اقامة الحدود فى المساجد وفى ضربه المرأة قائمة وانما تضرب النساء قعوداً كسبين وفى
ضربها حدين وانما يجنب على القاذى اذا قذف جماعة بكلمة واحدة حد واحد واروجب ايضاً
حدان لا يزال بينهما بل يضرب اولاً ثم يترك حتى يبرى الم الضرب الاول وفى اقامة الحد عليها
بغير طالب فبلغ ذلك محمد بن ابي ليلى فسير الى الى الكوفة وقال هاهنا شاب يقال له ابو
حنيفة يعارضنى فى احكامى ويفنى بحلافى حكمى ويشع على بالخطا فابعد ان تمزجيرة عن
ذلك فبعث اليه والى ومنعه عن التيق فقال انه كان يوم فى بيته وعنده زوجته وابنه
محمد وابنه فقلت لم ابنته ابى صائفة وقد خرج بين انسانى دم وبصقته حتى عد الرقيق
ايض لا يظهر عليه اثر الدم فهل افطر اذا بلغت الان الرقيق فقال لها سلى اخاك حمداً
فان الامر معنى من الفتيا وهذه الحكاية معدودة فى مناقب ابي حنيفة وحسن تهكمه بامثال
الامة رب الامر فان اجابته طاعة حتى انه اطاع فى السر ولم يرد على ابنته جواباً وهذه غريبة من
يكون من امثال الامر وكانت ولادة محمد المذكور سنة اربع وسبعين للهجرة وتوفى سنة ثمان واربعين
ومائة بالكوفة وهو باق على القضاء فجعل ابو جعفر المصور ابن اخيه مكانه رحمه الله تعالى

الله عليهم وروى عنه جماعة من الائمة منهم مالك بن انس وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وروى عن عمرو بن دينار انه قال اى شىء عند الزهرى انا لقيت ابن عمرو ولم يلقه وانا لقيت ابن عباس ولم يلقه فقدم الزهرى مكة فقال عمرو احملونى اليه وكان قد اقعد فحمل اليه فلم يات الى اصحابه الا بعد ليل فقالوا كيف رايت فقال والله ما رايت مثل هذا القرشى قط وقبل لمحمول من اعلم من رايت قال ابن شهاب قيل له ثم من قال ابن شهاب قيل له ثم من قال ابن شهاب وكان قد حفظ علم الفقهاء السبعة وكتب عمرو بن عبد العزيز رضى الله عنه الى الافاق عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون احدا اعلم بالسنة الماضية منه وحضر الزهرى يوما مجلس هشام بن عبد الملك وعنده ابو الزناد عبد الله بن ذكوان فقال له هشام اى شهر كان يخرج العطاء فيه لاهل المدينة فقال الزهرى لا ادرى فقال ابا الزناد فقل فى المحرم فقال هشام للزهرى يا ابا بكر هذا علم استفدته اليوم فقال مجلس امير المؤمنين اهل ان يستفاد منه العلم وكان اذا جلس فى بيته وضع كتبه حوله فبشغل بها عن كل شىء من امور الدنيا فقالت له امراته يوما والله لهدى الكتب اشد على من ثلث ضرائر وكان ابو جده عبد الله بن شهاب شهد مع المشركين بدرا وكان احد النفر الذين تعقدوا يوم احد لمن راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقنطروا او ليقنطروا دونه وروى انه قيل للزهرى هل شهد جدك بدرا فقال نعم ولكن من ذلك الجانب يعنى انه كان فى صف المشركين وكان ابو مسلم مع مصعب بن الزبير ولم يزل الزهرى مع عبد الملك ثم مع هشام بن عبد الملك وكان يزبد بن عبد الملك قد استقصاه وتوفى ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة اربع وعشرين ومائة وقيل ثلث وعشرين وقيل خمس ومائة وهو ابن اثنتين وقيل ثلث وسبعين سنة وقيل مولده سنة احدى وخمسين للهجرة والله اعلم ودفن فى ضيعة ادمى بفتح الهمزة والدال المهملة وبعد الالف ميم مفتوحة وباء مفتوحة ايضا وقيل ادمى مثل الاول لكنها بغير الت وهى خاتى شعب وبدا وهما واديان وقيل قريشان بين الحجاز والشام فى موضع هو اخر عمل الحجاز واول عمل فلسطين وذكر فى كتاب التمهيد انه مات فى بيته بنعف وهى قرية عند القرى المذكورة وماتت بها ايضا ام حرة زوجة جرير فقال من ابيات

نعم القربى وكنت علق مضنة واد بنعفى بليمة الاحجار

وقبره على الطريق ليدعو له كل من يمر عليه رضى الله عنه والزهرى بضم الزاء وسكون الهاء وبعدها راء هذه النسبة الى زهرة بن كلاب بن مرة وهى قبيلة كبيرة من قريش ومنها امينة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم وخائق كثير من الصحابة وغيرهم رضى الله عنهم وشعب بفتح الشين المعجمة وسكون العين المعجمة وبعدها باء موحدة وبدا بفتح الباء الموحدة والدال المهملة وبعدها الت وفيه يقول كثير عزة

ابو جعفر محمد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر المذكور قبله المعروف بالجواد احد الائمة الاثني عشر ايضا قدم الى بغداد وافدا على المعتصم ومعه امراته ام الفضل بنت المأمون فتوفى بها وحملت امراته الى قصر عيها المعتصم فجعلت مع الحشم وكان يروى مسندا عن ابائه الى علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال لى وهو يصينى يا على ما خاب من استخار ولا ندم من استشار يا على عليك بالدلجة فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار يا على اعذ باسم الله فان الله بارك لامتى فى بكورها وكان يقول من استفاد اخا فى الله فقد استفاد بيتا فى الجنة وقال جعفر بن محمد بن مزبد كنت ببغداد فقال لى محمد بن مندة بن مهران هل لك ان ادخلك على محمد بن علي الرضى فقلت نعم قال فادخلنى عليه فسلمنا وجلسنا فقال حديث رسول الله صلى الله وسلم ان فاطمة رضى الله عنها احسنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار قال خاص بالحسن والحسين رضى الله عنهما وله حكايات واخبار كثيرة وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان وقيل منتصفه سنة خمس وتسعين ومائة وتوفى يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذى الحجة سنة عشرين ومائتين وقيل تسع عشرة ومائتين ببغداد ودفن عند جده موسى بن جعفر رضى الله عنهم اجمعين فى مقابر قرش وصلى عليه الواثق بن المعتصم

ابو القسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد المذكور قبله ثانيا عشر الائمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية المعروف بالحجة وهو الذى تزعم الشيعة انه المنتظر والقائم والمبدي وهو صاحب السرداب عندهم واقاويلهم فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره فى اخر الزمان من السرداب بسر من رأى كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وله نوى ابوة وقد سبق ذكره كان عمره خمس سنين واسم امه خبط وقيل نرجس والشيعة يقولون انه دخل السرداب فى دار ابية وامه تنظر اليه فلم بعد يخرج اليها وذلك فى سنة خمس وستين ومائتين وعمره يومئذ تسع سنين وذكر ابن الازرق فى تاريخه ميفارقين ان الحجة المذكور ولد ناسع شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومائتين وقيل فى ثامن شعبان سنة ست وخمسين وهو الاصم وانه لما دخل السرداب كان عمره اربع سنين وقيل خمس سنين وقيل انه دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره سبع عشرة سنة والله اعلم اى ذلك كان رحمه الله تعالى

ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحرث بن زهرة القرشى الزهرى احد الفقهاء والمحدثين والاعلام التابعين بالمدينة رأى عشرة من الصحابة رضوان

وسبيل لا يذوق الموت حتى يقود السخيل يقدمها اللواء
تغيب لا يورى فيهم زمانا برضى عنده غسل وما

وكان المختار بن عبيد الثقفى يدعو الناس الى امامة محمد بن الحنفية ويؤمن انه المهدي وقال
الجوهري في كتاب الصحاح كيسان لقب المختار المذكور وقال غيره كيسان مولى على رضى الله
عنه والكيسانية يزعمون انه مقيم برضى في شعب منه ولم يمت دخل اليه معه اربعون من اصحابه
ولم يوقف لهم على خبر وهم احياء يرزقون ويقولون انه مقيم في هذا الجبل بين اسد ونهر وعنده
عينان نضاحتان تجربان عسلا وماء وانه يرجع الى الدنيا فيملأها عدلا وكان محمد يخطب بالحناء
والكنم وكان يتختم في اليسار وله اخبار مشهورة رضى الله عنه وانتقلت امامته الى ولده ابى هاشم
عبد الله ومنه الى محمد بن على والد السفاح والمنصور كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى
ورضى بفتح الراء وبعدها ضاد معجمة وبعد الواو الف قال ابن جرير الطبري في تاريخه الكبير
في سنة اربع واربعين ومائة رضى جبل جهينة وهو في جبل ينع وقال غيره بينهما مسيرة يوم واحد
وهو من المدينة على سبع مراحل ميامن طريق المدينة ومياسرة طريق البر لمن كان مصعبا الى مكة
وهو على ليلتين من البحر والله اعلم وذكر ابو القظان في كتاب النسب ان ابن الحنفية له ابن
اسمه الهيثم وكان مؤخذا عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدر ان يدخله والاخيذ في
اللغة الاسير والخذة بضم الهمزة رقية كالمسحر فكانه كان مسحورا

ابو جعفر محمد بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن ابى طالب صلوات الله عليهم
اجمعين الملقب بالباقر احد الائمة الاثني عشر في اعتقاد الامامية وهو والد جعفر الصادق وقد تقدم
ذكرة وكان الباقر عالما سيدا كبيرا وانما قيل له الباقر لانه تقوى العام اى توسع والتفرغ للتوسيع
وفيه يقول الشاعر

يا باقر العالم لاهل التقى وخير من لتي على الاجل

ومولده بالمدينة يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة سبع وخمسين للهجرة وكان عمره يوم قتل جده الحسين
رضى الله عنه ثلث سنين وامه ام عبد الله بنت الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب رضى
الله عنه وتوفى في شهر ربيع الاول سنة ثلث عشرة ومائة وقيل في الثالث والعشرين من صفر سنة
اربع عشرة وقيل سبع عشرة وقيل ثمان عشرة بالحقيقة ونقل الى المدينة ودفن بالقيع في القبر الذى
فيه ابيه وعم ابيه الحسين بن على رضى الله عنهم في القبة التى فيها قبر العباس رضى الله عنه وقد
تقدم الكلام على الحميمة في ترجمة على بن عبد الله بن العباس

وكان ابن الزبير ايضا شديد القوى ومن قوته ايضا ما حكاه الجردى فى كتابه ان ملك الروم فى ايام معوية وجد اليه ان الملوكة فبلت كانت ترسل الملوكة منا وبجهد بعضهم ان يغرب على بعض فتاذن لى فى ذلك، فاذن له فوجه اليه برجلين احدهما طويل جسيم والاخر ايد فقال معوية لعمرو ابن العاص اما الطويل فقد اصنبا سكفة وهو قيس بن سعد بن عبادة واما الاخر الايد فقد احتجنا الى رايتك فيه فقال عمرو ههنا رجلان كلهما اليك بغض محمد بن الحنفية وعبد الله ابن الزبير قال معوية من هو اقرب الينا على كل حال فلما دخل الرجلان وجه الى قيس بن سعد بن عبادة يعلمه فدخل قيس فلما مثل بين يدى معوية نزع سراويله ورمى بها الى العليج فلبسها فبلغت ثذوته فاطرق مغلوبا فقيل ان قيسا لاموه فى ذلك وقيل له لم تبذلت هذا التبذل بحضرة معوية وهلا وجهت اليه غيرها فقال

اردت لكميها يعلم الناس انها سراويل قيس والوفود شهود
وان لا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادى نهيته ثود
وانى من القوم الثمانين سيد ومسا السماس الاسيد ومسود
ويد جميع الناس اصيل ومنصبى وجسم به اعلو الرجال مديد

ثم وجد معوية الى محمد ابن الحنفية فحضر فخبى بها دعى له فقال قلنا له ان شاء فليجلس وليعطنى يده حتى اتيه وان شاء فليكن هو القائم وانا القاعد واختار الرومى الجلوس فاقامه محمد وعجز هو عن اقعاده ثم اختار ان يكون محمد القاعد فجذب به فاقعدة وعجز الرومى عن اقامته فانصرفا مغلوبين وكانت راية ابيه يوم الجميل بيده ويحكى انه توقف اول يوم فى حملها لكونه قتال المسلمين ولم يكن قبل ذلك شهد مثله فقال لم على رضى الله عنه هل عندك شك فى جيش مقدمه ابوك فحملها وقل محمد كين كان ابوك يفحمتك المبالكة ويرجكت المتديق دون اخويك الحسن والحسين فقال لانهما كانا عينيهِ وكنت يديه فكان يقي عينيهِ بيديه ومن كلامه، ليس بجليم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله فرجا، ولها دعا ابن الزبير الى نفسه وبايعه اهل الحجاز بالخلافة دعا عبد الله بن العباس ومحمد بن الحنفية رضى الله عنهما الى البيعة فابا ذلك وقال لا نبايعك حتى يجتمع لك البلاد ويتفق الناس فاساء جوارهم وحصرهم واذاهم وقل لمن لم نبايعا احرقكما بالنار والشرح فى ذلك يطول وكانت ولادته لسنتين بقيت من خلافة عمر وتوفى رحمه الله فى اول المحرم سنة احدى وثمانين للهجرة وقيل سنة ثلث وثمانين وقيل سنة اثنتين او ثلث وسبعين بالمدينة وصلى عليه ابا بن عثمان بن عفان وكان والى المدينة يومئذ ودفن بالقيع وقيل انه خرج الى الطائف هاربا من ابن الزبير فهلك هناك وقيل انه مات ببلاذيلة والفرقة الكيسانية يعتقد امامته وانه مقيم بجبل رضوى والى هذا اشار كثير عزة بقوله من جملة ابيات وكان كيسانى الاعتقاد

إذا المفظعات المشكلات تشابهت سبها منه نور في دجاهن لاعم
 ابنى الله الرفعه وعلوه وليس لها يعليه ذو العرش واضع
 توحى الهدى واستنقذته يد التقى من الزينغ ان الزينغ للبره صارع
 ولاذ بائثار الرسول فحكمه لحكم رسول الله في الناس تابع
 وعول في احكامه وقضائه على ما قضى في الوحي والحق ناصع
 ومنها تسربل بالتقوى وليدا وناشا وخص بلب الكيل مذبح يانع
 وهذب حتى لم تبشر بفضيلة اذا التمسك الا اليه الاصابع
 فمن يك علم الشافعي امامه فمرتعه في باحة العلم واسع
 سلام على قبر نضهن جسمه وجادت عليه المدجئات الهوامع
 لقد غيبت اثره جسم ماجد جليل اذا التفت عليه المجامع
 لكن فجعنا الحادثات بشخصه لهن لها حكمهن فيه فواجع
 فاحكامه فينا بدور زواهر واشاره فينا نجوم طالع
 وقد يقول القائل ان ابن دريد لم يدرك الشافعي كيف رثه لكنه يجوز ان يكون رثاه بعد ذلك
 فما فيه بعد فقد راينا مثل هذا في حق غيره مثل الحسين صلوات الله عليه وغيره

ابو القسم محمد بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه المعروف بابن الحنفية امه الحنفية خولة بنت
 جعفر بن قيس بن سلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لحيمة ويقال بل كانت
 من سبي اليهمامة وصارت الى علي رضى الله عنه وقيل بل كانت سندية سوداء وكانت امه لبني
 حنيفة ولم تكن منهم وانها صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق ولم يصلحهم على انفسهم واما
 كنيته ببي القسم فيقال انها رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قال لعلي سيولد لك
 بعدى غلام وقد نحلته اسمي وكنيتي ولا تحل لاحد من امتي بعده ومن سمي محمدا وتكنى ابا
 القسم محمد بن ابي بكر الصديق ومحمد بن طلحة بن عبيد الله ومحمد بن سعد بن ابي وقاص ومحمد
 ابن عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن جعفر بن ابي طالب ومحمد بن حاطب بن ابي بلنعة ومحمد
 ابن الاشعث بن قيس وكان محمد المذكور كثير العلم والورع وقد ذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في
 طبقات الفقهاء وكان شديد القوة وله في ذلك اخبار عجيبة منها ما حكاه المبرد في كتاب الكامل
 ان اباة عليا صلوات الله عليه استطال درعا كانت له فقال لينقص منها كذا وكذا حلقة فقبض محمد
 احدى يديه على ذيلها والاخرى على فضلها ثم جذبها فقطع من الموضع الذي حده ابرة وكان عبد
 الله بن الزبير اذا حدث بهذا الحديث غضب واعتراه اقبل وهو الرعدة لانه كان يحسده على قوته

لكن من رزق الحجي حرم الغنى
ومن الدليل على القضاء وكونه
ومن المنسوب اليه ايضا

ماذا يخبر ضيف بيتك اهله
ابقول جاوزت الفرات ولم ازل
ورقيت في درج العلى فتضايقت
ولتخبرن خصمى بمنى بتملقى
عندى يواقيت القريض ودره
تربى على روض الربى ازهاره
والشعر المنطيق اسود سالخ
وعداوة الشعراء داء معضل

وهو القائل

ولولا الشعر بالعلماء يزرى
لكنك اليوم اشعر من لبيب

ومن المنسوب الى الشافعى

كلما اذنبنى الدهر ارانى نقص عقلى
واذا ما ازددت علما زادنى علما بجھلى
ومن المنسوب اليه ايضا

رام نفعا فضر من غير قصد
ومن البر ما يكون عقوقا

وقال الشافعى رضى الله عنه تزوجت امرأة من قريش بمكة وكنت امازحها فاقول

ومن الباطنية ان تحب فلا يحبك من تحبه

فقول هي يصعد عنك بوجهه وتسلج انت فلا تنبه

واخبرنى احد المشايخ الافاضل انه عهل فى مناقب الشافعى ثلثة عشر تصنيفا ولها مات رثاه خلق

كثير وهذه المروية منسوبة الى ابى بكر محمد بن دريد صاحب المقصورة وقد ذكرها الخطيب فى تاريخ

بغداد فھنھا قوله

السم تر اثار ابن ادریس بعده

معالم تنفى الدهر وهى خوالد

منافع فيها للهدى متصرف

طواردها حكم مستبطنها

لراى ابن ادریس بن عم محمد

دلائلها فى المشكلات لواع

وتنكشف الایم وهى فوارج

موارد فیہا للرشاد شرائع

لها حکم التفریق فیہ جوامع

ضیاء اذا ما اظلم الخطب ساطع

حفظا فقال ان يك احد يفلح فهذا الغلام وكان سفيان بن عيينة اذا جاءه شيء من التفسير او الفصيا
التفت الى الشافعي فقال سلوا هذا الغلام وقال الحميدى سمعت الزنجي بن خالد يعني مسلما
يقول للشافعي افث يا ابا عبد الله فقد والله ان لكث ان تفتي وهو ابن خمس عشرة سنة وقال
محموط بن ابي توبة البغدادي رايت احمد بن حنبل عند الشافعي في المسجد الحرام فقلت يا ابا
عبد الله هذا سفيان بن عيينة في ناحية المسجد يحدث فقال ان هذا يفوت وذاك لا يفوت وقال
ابو حسان الزبدي ما رايت محمدا بن الحسن يعظم احدا من اهل العلم تعظيمه للشافعي ولقد جاءه
يوما فليبه وقد ركب محمد بن الحسن فرجع محمد الى منزله وخلا به يومه الى الليل ولم يباذن لاحد
عليه والشافعي اول من تكلم في اصول الفقه وهو الذي استنبطه وقال ابو ثور من رزم انه راي مثل
محمد بن ادريس في علمه وفصاحته ومعرفته وثباته وتمكنه فقد كذب كان منقطع القرين في حياته
فلما مضى لسبيله لم يعرض منه وقال احمد بن حنبل ما احدم بيده محبرة او ورق الا للشافعي في
رقيه منه وكان الزعفراني يقول كان اصحاب الحديث رقودا حتى جاء الشافعي فايقظهم فتيقظوا
وفضائله اكثر من ان تعدد ومولده سنة خمس مائة وقد قيل انه ولد في اليوم الذي توفي فيه الامام
ابو حنيفة وكانت ولادته بهدنة غرة وقيل بعسلان وقيل باليهن والاول اصح وحنبل من غرة الى
مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها وقرأ القرآن الكريم وحديث رحلته الى مالكة مشهور فلاحاجة الى
التطوير فيه وقدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة فاقام بها سنتين ثم خرج الى مكة ثم عاد الى
بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فاقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وكان وصوله اليها في سنة تسع
وتسعين ومائة وقيل احدى وميتين ولم يزل بها الى ان توفي يوم الجمعة اخريوم من رجب سنة
اربع ومائتين ودفن بعد العصر من يومه بالقرافة الصغرى وقبره يزار بها بالقرب من المقطم رضى
الله عنه قال الربيع بن سليمان المرادي رايت هلال شعبان وان راجع من جنازته وقال رايت في المنام
بعد وفاته فقلت يا ابا عبد الله ما صنع الله بك فقال اجلسني على كرسى من ذهب ونشر على
البول الرطب وقد اتفق العلماء فاطبة من اهل الحديث والفقه والاصول واللغة والنحو وغير ذلك
على ثقته وامانته وعدالته وزهده وورعه وفزاهة عرضه وعفته نفسه وحسن سيرته وعلو قدره وسخاؤه
والامام الشافعي اشعار كثيرة فمن ذلك ما نقلته من خط الحافظ ابي طاهر السلفي رحمه الله تعالى

ان الذي رزق البسار ولم يصب حمدا ولا اجرا لتفسير موفق
الجمد يدنى كل امر شامع والجمد يفتح كل باب مغلق
واذا سمعت بان مسجودا حوى عودا فائتمري يديده فصدق
واذا سمعت بن محروما اتى ماء ليشرب به فغاض فحقق
لو كان بالحيمل الغنى لوجدتني بمنجوم اقطار السماء معلقى

الخطيب في تاريخ بغداد وعدد شيوخه الذين روى عنهم ثم قال وكتبت عند ذكر مولده ووفاته
 به هو ههنا لكنه قال ان وفاته كانت ليلة الاثنين ثاني المحرم ودفن يوم الاثنين في داره بدرب
 النمل وانه صلى على جنازته وان اول سماعه كان في شعبان سنة سبعين وكان قد قبلت شهادته عند
 المحاكم في حديثه ولم يزل على ذلك مقبولا الى اخر عمره وكان متحفظا في الشهادة محتاطا
 عدولا في الحديث وتغلغل قضاء نواح عدة منها المداين واعمالها واذر بيجين والمبردان وقريسين
 وغير ذلك وقد سبق الكلام على الشيوخ والمحسن بضم الميم وفتح الحاء المبهمة وكسر السين
 المشددة وبعد ما نون واليه كتب ابو الغلاء المعري قصيدته التي اولها ، حدث الحديث عن الزوراء
 او هيتا ،

الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن
 عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبى الشافعى يجتمع مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في عبد مناف المذكور وباقي النسب الى عدنان معروف لقي جده شافع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو مترعر وكان ابو السائب صاحب راية بنى هاشم يوم بدر فاسروا وفدى
 نفسه ثم اسلم فقبل له لم لم تسلم قبل ان تغدى نفسك فقال ما كنت احرم المؤمنين مطعما لهم
 في وكان الشافعى كثير المناقب جم المفاخر منقطع القرين اجتمعت فيه من العلم بكتاب الله
 وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضى الله عنهم واثارهم واختلاف اقوال العلماء
 وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللغة والعربية والشعر حتى ان الاصمعي مع جلالة قدره في
 هذا الشأن قرا عليه اشعار الهذليين وفيه ما لم يجتمع في غيره حتى قال احمد بن حنبل رضى الله
 عنه ما عرفت ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالست الشافعى وقال ابو عبيد القسم بن سلام
 ما رايت رجلا قط اكمل من الشافعى وقال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابن ابي رجل كان
 الشافعى انى سيعتكت تكثر من الدعاء له قال يا بنى كان الشافعى كالشمس للدين والعافية للبدن
 هل لهذين من خلفى او عنهما من عوض وقال احمد ما بت منذ ثلثين سنة الا وانا ادعو للشافعى
 واستغفر له وقال يحيى بن معين كان احمد بن حنبل يثابنا عن الشافعى ثم استقبلته يوما والشافعى
 راكب بغلة وهو يمشى خلفه فقلت يا ابا عبد الله نثبنا عنه ونهشى خلفه فقال اسكت لو لميت
 البغلة لانتفعت وحكى الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن عبد الحكم قال لما حملت ام الشافعى
 به رأت ان المشرق يخرج من فرجها حتى انقض بهصر ثم وقع في كل بلد منه شطبة فتناول اصحاب
 الروب ابد يخرج عالم يخص علمه اهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان وقال الشافعى قدمت على
 ملك بن اسس وقد غنظت الموطا فقال لى احضر من يقرأ لك فقلت ان قارى فقرات عليه الموطا

كشفت السحاب أجابة لهم فكانهم خرجوا ليستصمروا

ومن المنسوب اليه

قل للمليحة في الخمار المذهب افسدت نسك اخي النقي المتهرب
نور السحمار ونور خدكت تحته عجباً لوجهك كيت لم يتلرب
وجمعت بين المذهبين فلم يكن للحسن عن ذهبيها من مذهب
واذا اتيت عيس لتسرق نظرة قال الشعاع لها اذهبي لا تذهب

وما الطف فوله اذهبي لا تذهب وقد اذكرتني هذه الابيات في الخمار المذهب حكاية وقفت عليها منذ زمان بالوصل وهي ان بعض التجار قدم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه حمل من الخمر السود فلم يجد لها طالبا فكسدت عليه وضاق صدره فقيل له ما ينقصها لك الامسكين الدارمي وهو من مجبدي الشعراء الموصوفين بالظرف والخلاعة فقصده فوجدته قد تزهد وانقطع في المسجد فاتاه وقص عليه القصة فقال وكيف اعمل وانا قد تركت الشعر وعكفت على هذه الحال فقال له التاجر انا رجل غريب وليس لي بضاعة سوى هذا الحمل وتضرع اليه فخرج من المسجد واعاد لباسه الاول وعمل هذين البيتين واشهرهما

قال للمليحة في الخمار الاسود ماذا اردت بناسك متعب

فقد كان شهر للصلاة ازاره حتى قعدت له ببب المسجد

فشاع بين الناس ان مسكين الدارمي قد رجع الى ما كان عليه واحب واحدة ذات خمار اسود فلم يبق بالمدينة طريفة الا طابت خمرا اسود فباع التاجر الحمل الذي كان معه باستعاف فنهت لكثرة رغبته فيهم فلما فرغ منه عاد مسكين الى تعبده وانقطاعه وكتب القاضي ابو علي التنوخي المذكور الى بعض الروساء في شهر رمضان

نلت في ذا الصيام ما تشتهي وكفناك الاله ما تشقيه

انت في الناس مثل شهر بل في الاشهر بل مثل ليلة القدر فيه

وله اشياء فائقة وكانت وفاته ليلة الاثنين لخمس بقين من المحرم سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة ببعد رحمة الله تعالى وكانت ولادته ليلة الاحد لاربع بقين من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلاثمائة بالبصرة واما ولده ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي فكان اديبا فاضلا له شعر لم اقف منه على شيء وكان يصحب ابا العلاء المعري واخذ عنه كثيرا وكان يروي الشعر الكثير وحم اهل بيت كلهم فضلاء ادباء وكانت ولادة الولد المذكور في منتصف شعبان سنة خمس وستين وثلاثمائة بالبصرة وتوفي يوم الاحد مستهل المحرم سنة سبع واربعين واربعماية رحمه الله تعالى وكانت بينه وبين الخطيب ابي زكرياء التبريزي موانسة واتحاد بطريق ابي العلاء المعري وذكره

بعين من السنة وثاني في ذي القعدة سنة خمسين وخمسمائة ودفن بالخرافة الصغرى رحمه الله تعالى والارسوف بضم الهمزة وسكون الراء وضم السين المهملة وسكون الواو وبعدة فاء هذه النسبة الى ارسوف وهي بلدة بالشام على ساحل البحر كان بها جماعة من العلماء والمرابطين وهي اليوم بيد الفرنج خذلهم الله تعالى ، زبادة فتحت ارسوف على يد الملك الظاهر بيبرس سنة ثلث وستين وستماية والحمد لله

القاضي ابو علي المحسن بن ابي القاسم علي بن محمد بن ابي القهم داود بن ابراهيم بن تميم النخعي رقد سبق ذكر ابيد في حرف العين وايراد شيء من اخباره وشعره وذكره الشعالي في باب واحد وقدم ذكر الاب ثم قال في حق ابي علي المذكور ، لئلا ذلك القهر ، وغض هاتيك الشجر ، والشاهد العدل بمجد ابيه فضله ، والقرع المسند لاصله ، والنائب عنه في حياته ، والقاسم مقامه بعد وفاته ، وفيه يقول ابو عبد الله بن الحجاج الشاعر

اذا ذكر القضاة وهم شيوخ تخبيرت الشباب على الشيوخ

ومن لم يرض لهم اصغفم الا بحضرة سيدي القاضي التنوخي

وله كتاب الفرج بعد الشدة وذكر في اوائل هذا الكتاب انه كان على العيار في دار الضرب بسرقة الاذاري سنة ست واربعين وثلاثماية وذكر بعد ذلك بقليل انه كان على القضاء بجزيرة ابن عمر وله ديوان شعر اكبر من ديوان ابيه وكتاب نشوان المحاضرة وله كتاب المستجاد من فعالات الاجواد وسمع بالهجرة من ابي العباس الانزم وابي بكر الصولي والخمسين بن محمد بن يحيى بن عثمان النسوي وطبقتهم ونزل بغداد واقام بها وحدث الى حين وفاته وكان سهاء صحيحا وكان اديبا شاعرا اخباريا وكان اول سماعه الحديث في سنة ثلث وثلاثين وثلاثماية واول ما تقلد القضاء من قبل ابي السائب عتبة بن عبيد الله بالقصر وبابل وما ولاهما في سنة تسع واربعين ثم ولاه الامام المطيع لك القضاء بعسكر مكرم وابذبح ورامرمز وتقاد بعد ذلك اعمالا كثيرة في نواح مختلفة ومن شعرة في بعض المشايخ وقد خرج يستسقى وكان في السماء سحب فلما دعا اصحمت السماء فقال ابو علي

الملك

خرجنا لنسمة تسقى بهن دعائه وقد كاد هدب الغيم ان يلحق الارضا

فلما ابتدأ يدعو تكشفت السما فسيا تم الا والغيم قد انقضا

ولابى الحسين سليمان بن محمد بن الطراوة النخعي الاندلسي الملقب في هذا المعنى

خرجوا ليمسكوا وقد نهجت غيرة يمينه قد من بها السح

حسنى اذا اضطفروا الدعوتهم وبدا لاعينهم بها رش

البلد مثله في فضائله ورياسته وقد سبق الكلام على اللخمي فلا حاجة الى اعادته

ابو بكر المبارك بن ابي طالب المبارك بن ابي الازهر سعيد الملقب الوجيه المعروف بابن الدهان النحوي الضرير الراسطي ولد ببلده ونشأ به وحفظ القرآن هناك وقرأ المقررات واشتغل بالعلم وسع بها من ابي سعيد نصر بن محمد بن سلم الاديبي وابي الفرج العلاء بن علي المعروف بابن السراي الشاعر وقد تقدم ذكره وغيرهما ثم قدم بغداد واستوطنها وكان يسكن بالمظفرية وجالس ابا محمد بن الخشاب النحوي وصحب ابا البركات بن الانباري المقدم ذكرهما ولازم ابا البركات وجل ما اخذ عنه وسمع الحديث من ابي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وتفقه على مذهب ابي حنيفة بعد ان كان حنيليا ثم شغل منصب تدريس النحو بالمدرسة النظامية وشروط الواقف ان لا يفوض الا الى شافعي المذهب فالتقل الوجيه الى مذهب الشافعي ونزولا وفي ذلك يقول المويد ابو البركات بن زيد التكريتي

ومن مبلغ عنى الوجيه رسالة وان كان لا تجدى اليد الرسائل
تهذيب للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لما اعوزت تلك المائل
ومما اختصرت قول الشافعي تدين ولكنهما تهوى الذى منه حاصل
وعصا قليل انت لا شكت صائر الى مسالك فما ظن لها انا قائل

والوجيه المذكور تصنيف في النحو وقرأ القرآن الكريم كثيرا وكان كثير الهذر وفيه شرة نفس وتوسع في القول وكان كثير الدعاوى وله شعر منه

لست استقبح اقتضاءك بالوصد وان كنت سيّد الكرماء
فساله السّماء قد ضمن الرزق عليه ويقتضى بالدعاء

وكانت ولادته سنة اثنين وثلثين وخمسمائة بواسط وتوفي ليلة الاحد السادس والعشرين من شعبان سنة اثنى عشرة وستماية ببغداد ودفن من الغد بالوردية رحمه الله تعالى

ابو المعالي مجتبی بن خنّس بن نجدة الفرسى المحزومى الارسوفى الاحمل المعرى الدار والوفاة الفقيه الشافعى كان من اعيان الفقهاء المشار اليهم في وقتهم وصنف في الفقه كتاب الذخائر وهو كتاب مبسوط جمع من المذهب شيئا كثيرا وفيه نقل غريب ربما لا يوجد في غيره وهو من الكتب المعتبرة المرغوب فيها وتولى ابو المعالي المذكور القضاء بهصر في سنة سبع واربعين وخمسمائة بتفويض من العادل ابي الحسن على بن السمار المقدم ذكره في حرف العين فانه كان صاحب الامر في ذلك الزمان ثم صرف عن القضاء في اوائل سنة تسع واربعين وخمسمائة قيل في العشر الاخير من

«هذا حتى يجهز لك شيئا يصلح لك فتوهم ذلك الشاعر ان الكمال يكون قد قرض القطعة من الديار وان شرف الدين ما سيرة الا كاملا وقصد استعلام الحال من جهة شرف الدين فكتب اليه

يا ايها المولى الوزير ومن به في الجود حقا تضرب الامثال
ارسلت بدر التمر عند كماله حسنا فوافي العبد فهو هلال
مساغاله النقصان الا انه بلغ الكمال كذلك الاجال

فعاجب شرف الدين بهذا المعنى وحسن الاتفاق واجاز الشاعر واحسن اليه وكنت خرجت من اربل في سنة ست وعشرين وستماية وشرف الدين مستوفى الديوان والاستيفاء في تلك البلاد منزلة عليّة وهونوا الوزارة ثم بعد ذلك تولى الوزارة في سنة تسع وعشرين وستماية وشكرت سيرته فيها ولم يزل عليها الى ان مات مظفر الدين في التاريخ المذكور في ترجمته في حصر الكافي رحمه الله تعالى واخذ الامام المستنصر اربل في منتصف شوال من السنة المذكورة فبطل شرف الدين وقعد في بيته والناس يلازمون بخدمته على ما بلغني ومكث كذلك الى ان اخذ التتار مدينة اربل في سابع وعشرين شوال سنة اربع وثلاثين وستماية وجري عليها وعلى اهلها ما قد اشتهر سكان شرف الدين في جملة من اعظم بالقاعة وسلم منهم ولم انتزع السمر عن القاعة انزل الى الموصل واقام بها في حرمة وافرة وله راتب يصل اليه وكان عنده من الكتب النفيسة شيء كثير ولم يزل على ذلك حتى توفي بالموصل يوم الاحد لخمس خلون من المحرم سنة سبع وثلاثين وستماية ودفن بالمقبرة السابطة خارج باب الجصاصة ومولده في النصف من شوال سنة اربع وستين وخمسماية بقلعة اربل وهو من بيت كبير كان فيه جماعة من الرؤساء الادباء وتولى الاستيفاء باربل والده وعمه صفى الدين ابو الحسن على بن المبارك وكان عمه المذكور فاضلا وهو الذي نقل نصيحة الملوكة تصنيف حجة الاسلام ابي جامد الغزالي من اللغة الفارسية الى العربية فان الغزالي لم يضعها الا بالفارسية وقد ذكر ذلك شرف الدين في تاريخه وكانت اسمع ذلك ايضا عند ايام كنت في تلك البلاد وكان ذلك مشهورا بين الناس ولما مات شرف الدين رثاه صاحبنا الشيخ حسن ابو العز يوسف بن النفيس الاربلي المعروف بشيطان الشام ومولد شيطان الشام سنة ست وثلاثين وخمسماية باربل وتوفي بالموصل سادس عشر شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وستماية ودفن بمقبرة باب الجصاصة وفيه بقول

ابا البركات لو درت المنايا بانك فرد عصرت لم نصيبك

كفى الاسلام رزوقاً فقد شخص عليه باعين الثقلين ييبك

ولولا خوف الاطالة لذكرت كثيرا من وقائعه واخباره وما جرباته وتفاسيله احدا لم يمدح به فلقد كان رحمه الله من محاسن وقته ولم يكن في اخر الوقت في ذلك

ومعائقي حلو المائل اهيف
 بختال معندلا فان عبت الصب
 نشوان تمججى عليه صبايتى
 ويردنى ورعى فاستحييه
 علقث يدى بعذارة ونجده
 هذا اقبيله وذا اجنيه
 لولا بختالط زفرتى انفسه
 كانت نسم بنا الى واشيه
 حصد الصباح الليل لما صتنا
 غيظنا ففرق بيننا داعيه

وله ايضا

رعى الله ليلات تقضت بقربكم
 فصاروا وحياتها الحيا وسقاها
 فيها قلت ايه بعدها لاسامر
 من الناس الا قال قلبى اها

وهذان البستان يوجدان فى اثناء قصيدة لصاحبنا الحسام الحجارى المقدم ذكره فى حرف العين
 لكن رايت اكثر اصحابنا يقولون انها لسرى الدين المذكور وكان قد خرج من مسجد بجواره ليلا
 سحى الى داره فوثب عليه شخص وضربه بسكين قاصدا فواده فالتقى الصربة بعصده فجرحت
 جرحه متسعة فحضر فى الحال المزين وخطب ومرخها وقطعها بالفاث فكتب الى المالك
 المعظم مظفر الدين صاحب اربل يطالعه بما تم عليه فى هذه الابيات وغالب ظنى ان ذلك كان
 فى سنة ثمانى عشرة وستماية واذكر القصيدة وانا يومئذ صغير والابيات

يا ايها الملك الذى سطوانه
 من فعلها يتعجب المرنج
 ايات جودك محكم نزلها
 لا نساخ فيها ولا منسوخ
 اشكو اليك وما بليت بمثلها
 شنعاء ذكر حديثها تاريخ
 هى ليلة فيها ولدت وشاهدى
 فيها اذعيت القهط والهرنج

وهذا معنى بديع جدا وكان يقول عملت فى نومى بيتين وهما

وبتنا جميعا وبات الغور
 بعض يديه علينا حق
 نورة غرامنا لو اننا نباع
 سواد الدجى بسواد الحدق

وكان قد وصل الى اربل الشرفى عبد الرحمن بن ابي الحسن بن عيسى بن على بن يعرب
 البزاز بنجى الشاعر فى سنة ثمان وعشرين وستماية وشرف الدين يومئذ وزير فسر له مثلوما على يد
 شخص كان فى خدمته يقال له الكمال بن السعار الموصلى صاحب التاريخ والمثلوم عبارة عن دينار
 يقطع منه قطعة صغيرة وقد جرت عادتهم فى العراق وتلك البلاد ان يفعلوا مثل ذلك لانهم
 يتعاملون بالقطع الصغار ويسمون بها القراصة ويتعاملون ايضا بالمثلوم وهو كثير الوجود بيديهم فى
 هذه الايام فجد الكمال الى ذلك الشاعر وقال له صاحب بسلم عليك ويقول لك انفق الساعة

ابو البركات المبارك بن ابي الفتح احمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب اللخمي
 الملقب شرف الدين المعروف بابن المستوفى الاربلي كان رئيسا جليل القدر كثير التواضع واسع
 الكرم لم يصل الى اربل احد من الفضلاء الا وبادر الى زيارته وحمل اليه ما يليق بحاله ويقرب
 الى قلبه بكل طريق وخصوصا ارباب الادب فقد كانت سوقهم لديه نافقة وكان جم الفضائل
 عارفا بعدة فنون منها الحديث وعلومه واسماء رجاله وجهج ما يتعلق به وكان اماما فيه وكان
 ماحرا في فنون الادب من النحو واللغة والعروض والقوافي وعلم البيان واسعار العرب واخبارها
 وابامها ووقائعها وامثالها وكان بارعا في علم الديوان وحسابه وخطب قرائنيه على الاوضاع المعبرة
 عندهم وجمع لاربيل تاريخا في اربع مجلدات وقد احلت عليه في هذا الكتاب في مواضع عديدة
 ولم كتاب النظام في شرح شعر المتنبي وابى تهام في عشر مجلدات وكتاب اثبات المحصل في
 سبب ابيات المفصل في مجلدين تكلم فيه على الابيات التي استشهد بها الرمزخشي في المفصل
 ولم كتاب سر الصبيحة وله كتاب سباه ابا قماش جمع فيه ادبا كثيرا ونوادير وغيرها وسمعت منه
 كثيرا وسمعت بقراءته على المشايخ الواردين على اربل شيئا كثيرا فانه كان يعهد القراءة بنفسه ولم
 ديوان شعر اجاد فيه فمن شعرة بيتان فضل فيهما البياض على السمرة وهما

لا تخدعنك سمرة غرارة ما الحسن الالبياض وجنسه

فالرمح يقتل بعضه من غيره والسيوف يقتل كله من نفسه

وقد اخذ هذا المعنى من قول ابي الندى حسان بن نهير الكلبي المعروف بالعرفلة الدمشقي الشاعر
 المشهور وهو

ان كنت بالاسهر الزبتي مفتتنا فسل عن الابيض الفقى بلالي

ان كان في الرمح شبر قاتل ابدافى الميسند شبر غير قتال

ولها نظم شرف الدين بيته قال بعض الادباء لو قال ان بعض الرمح الذى يقتل به هو من جنس
 السيوف كان اتم في المعنى فعلم بعض المتأدبين ولا اعلم هل هو شرف الدين بنفسه ام غيره بيتين
 نبه فيهما على هذه الزيادة وهما

البيض اقتتل مضربا وبمهمجتي منها الحسان

والسمر ان قتلت فمن بيض يصاغ لها السنان

ومن اشعاره التي يتقنى بها

يا ليلة حتى الصباح سهرتها قابلات فيهما بدرها باخيه

سمح الزمان بها فكانت ليلة عذب العتاب بها محتذيه

احييتمها وامتها عن حامد ما همم الا الحديث يشيه

انه قتله وقيل انه اخذ منه سبعين غلاف زردية ملوثة ذهباً ولم يزل سيف الدولة مقدماً في الدراسة
كبير القدر نبيه الذكر رئيساً على الهمة وكانت فيه فضيلة وكان يحب اربابها ومدحه جبهة من
مشاهير الشعراء ومن جملة مداحه القاضي الوحيد رضى الدين ابو الحسن على بن ابي الحسن
يحيى بن احمد المعروف بابن الذررى مدحه بقصيدته الذالية التي سارت مسير المثل واولها
لث الخير عرج بى على ربعم فذى رنوح يفوح المسكت من عرفها الشذى
وذا يا كلسم السمرق وايد مقدس لذى الحب فاخلع ليس بهشبه محتذى
ومن جهاتها

ولى طيسى انس كمل الله حسنه وقسال لافسواه السخلائق عود
جلا تحت يا قوت الله اغر جوهر رطيب وابدا شاربا من زمرد
ولى عدل ابدى التشاغل عنهم اذا اخذوا فى عدلهم كل ماخذ
يقولون من هذا الذى مت فى الهوى به كهذا يا رب لاعرفوا الذى
ورب اديب لم يسجد فى ارتحال جوادا اذا ما قال مات يقل خذ
اقول لى اذ قام يرحل مضيا يكلفه طول السفار وقد حذى
مساركت وفد العيس باب مبارك وهمل منقذ القصاص الابن منقذ
ومن مديحه وفيه صناعة بدیعة

والسین عند المسلم من بطن حية واخشن يوم السروج من طهر فخذ
وهى قصيدة نفيسة اقتضرت منها على هذا القدر حذرا من التطويل ولا بى اليمون المذكور شعر فمن
ذلك قوله فى البراءة

معشر يستحل الناس قتلهم كما استحلوا دم الحجاج فى الحرم
اذا سفكت دما منها فما سفكت يداى من دمه المسفوك غير دمی

كذا رواها عنه عز الدين ابو القسم عبد الله بن ابي على الحسين بن ابي محمد عبد الله بن
الحسين بن رواحة بن ابرهم بن عبد الله بن رواحة بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن رواحة
الانصارى الحميرى ومولد ابن رواحة بساحل صقلية سنة ستين وخمسمائة ومات سنة ست واربعين
وستماية فى جباب التركمان المنزل التى بين حلب وحماة وحواركب على الجبل فكانت ولادته
فى مركب ومات على جبل وكانت ولادة سيف الدولة المذكور بقلة شيز سنة ست وعشرين
 وخمسمائة وتوفى بالقاهرة ثامن شهر رمضان يوم الثلاثاء سنة تسع وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى
والذررى بفتح الذال المعجمة والراء وبعدھا واو هذه النسبة الى ذر وهى قرينة بصعيد مصر

والكتابة ولم شعريسيرو فحين ذلك ما انشده للاتابك صاحب الموصل وقد زلت به بغلته

ان زلت البغلة من تحتها فان في زلتها عذرا

حتملها من علمه شاعقا ومن ندى راحتها بحرا

وذا معنى مطروق وقد جاء في الشعر كثيرا وحكى اخوه عز الدين ابو الحسن على انه لما اقعد جاءهم رجل مغربي والتزم انه يداويه ويبرئه مما هو فيه وانه لا ياخذ اجرا الا بعد برئه فهلنا الى قتله واخذ في معالجهته بدهن صنع فظهرت ثمرة صنعته ولانت رجلاه وصار يتمكن من مدهبه واخفى على كمال البره فقال لي اعط هذا المغربي شيئا يرضيه واصرفه فقلت له لها ذا وقد طهرت بحبي معافاته فقال الامر كما تقول ولكنني في راحة مما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم والالتزام بخطهم وقد سكنت روحي الى الانقطاع والدعة وقد كنت بالامس وانما معاني اذل نفسي بالسعي اليهم وما انا اليوم قاعد في منزلي فاذا طرت لهم امور ضرورية جاءوني بانفسهم لاخذ رأيي وبين هذا وذاك كثير ولم يكن سبب هذا الا هذا المرض فيها ارى زواله ولا معالجه ولم يبق من العمر الا القليل فدعني اعيش باقيه حرا سليها من الذل فقد اخذت منه او فرح قال عز الدين فقبيل قوله وصرفت الرجل باحسان وكانت وفاة محمد الدين المذكور بالموصل يوم الخميس سابع ذي الحجة سنة ست وستماية ودفن برباطه بدرب دراج داخل البلد رحمه الله تعالى وقد سبق ذكر اخيه عز الدين على وسبائتي ذكر اخيه ضياء الدين نصر الله ان شاء الله تعالى وجزيرة ابن عمر مدينة فوق الموصل على دجلتها سهبت جزيرة لان دجلة محيطة بها قال الواقدى بناها رجل من اهل برفعيد يقال له عبد العزيز بن عمر

ابو الميهون المبارك بن كامل بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى الملقب سيف الدولة محمد الدين كان من امراء الدولة الصلاحية وشاد الديوان بالديار المصرية وهو من بيت كبير وقد سبق ذكر جدته سديد الدولة على وابن عمه اسامة بن مرشد ولما سبر السلطان صلاح الدين اخذ شمس الدولة ثوران شه المخدم ذكره الى بلاد اليمن وتملكها رتب ابن منقذ المذكور نائبه عنه في زبيد ولما رجع شمس الدولة الى الشام فارق ابن منقذ اليمن واستتاب اخاه حطان باذن شمس الدولة ووصل الى دمشق ثم رجع شمس الدولة الى مصر وابن منقذ معه وقبيل لصالح الدين عبد الله قبل جهاعة من اهل اليمن واخذ اموالهم فلما مات شمس الدولة حبسه صلاح الدين واخذ منه ثمانين الف دينار وعروض عشرين الف دينار وذلك في سنة سبع وسبعين وخمس مائة ثم توجه سيف الاسلام طغتكين المتقدم ذكره الى اليمن فتحصن حطان في بعض القلاع فاستنزله بالمهذبة والخذاع فقتل عليه واسمته في امواله وسجنه في بعض القلاع وكان اخر العهد به وبه

مالك بن دينار ايدانا انشدنيها لنفسه صاحبا جهال الدين محمد بن عبد عليمها في بعض الملوك وقد حارب ملكا اخر فانصر الملك الذي عمل فيه الابيات على عدوة وغنم امواله وخزائنه واسر رجاله وابطاله فلها صار الجميع في قبضة فرتق الاموال على الناس واعتقل الاجناد فهدده ابن عبد المذكور بقصيدة اجاد فيها كل الاجادة ووصف هذه الواقعة واستعمل لفظة مالك ابن دينار وحصل له فيها التورية العجيبة والموضع المقصود منها قوله واعتقت من اموالهم ما استعبدوا وملكت رقهم وهم احرار حتى غدا من كان منهم مالكا مستهنيا لوانه دينار وهذا في نهاية الحسن فلهذا ذكرتها

ابو السعادات المبارك بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب بمجد الدين قال ابو البركات بن المستوفي في تاريخه في حقه اشهر العلماء ذكرا واكبر النبلاء قدرا واحدا الافضل المشار اليهم وفرد الامثال المعتمد في الامور عليهم اخذ النحوع شيخه ابي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان وقد سبق ذكره وسبع الحديث متأخرا ولم تتقدم روايته وله المصنفات البدعة والرسائل الوسيعة منها جامع اصول في احاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح الستة وهو على وضع كتاب رزين الا ان فيه زيادات كثيرة عليه ومنها كتاب النهاية في غريب الحديث في خمس مجلدات وكتاب الانصاف في الجمع بين الكشف واكشاف وتفسير القرآن الكريم اخذه من تفسير الثعلبي والزمخشري وسم كتاب المصطفى والمختار في الادعية والاذكار وله كتاب لطيف في صنعة الكتابة وكتاب البدع في شرح الفصول في النحو لابن الدهان وله ديوان رسائل وكتاب الشافي في شرح مسند الامام الشافعي وغير ذلك من النصائفي وكانت ولادته بجزيرة ابن عمر في احد الربيعين سنة اربع واربعين وخمسماية ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل واتصل بخدمة الامير مجاهد الدين قايماز بن عبد الله الخادم الزينى المقدم ذكره في حرف القاف وكان نائب المملكة فكتب بين يديه مشفا الى ان قبض عليه كما سبق ذكره فاتصل بخدمة عز الدين مسعود بن مودود صاحب الموصل ونولى ديوان رسائله وكتب له الى ان توفي ثم اتصل بولده نور الدين ارسلان شاه وقد سبق ذكره فخطى عنده وتوفرت حرمة لديه وكتب له مدة ثم عرض له مرض كفى يديه ورجليه فنهض من الكتابة مطلقا واقام في داره يغشاها الاكابر والعلماء وانشأ رباطا بقربة من قرى الموصل تسمى قصر حرب ووقف املاكا عليه وعلى داره التي كان يسكنها بالموصل وبلغنى انه صنف هذه الكتب كلها في مدة العطة فانه تنفرغ لها وكان عنده جماعة يعينونه عليها في الاختيار

امام مروّطاه الذى طبقت به اقسام فى الدنيا فساخ وافاق
اقام بسره شرح النجوى محمد له حذر من ان يضام واشفاق
له سند عال صحيح وهيبه فليسكل منه حين يرويه اطراق
واصحاب صدق كلهم علم فسل بهم انهم ان انت سائلت حذاق
ولولم يكن الابن ادريس واحده كفساه الا ان السعادة ارزاق

والاصحى بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة وبعدها حاء مهمله هذه النسبة الى
ذى اصبح واسمه الحرث بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن زرة وهو من يعرب بن
قحطان وهى قبيلة كبيرة باليمن واليهما ينسب السباط الاصمحية وقال هشام بن الكلبي فى جمهرة
النسب ذواصبح هو الحرث بن مالك بن زيد بن عوف بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك
ابن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن
قطن بن عريب بن زهير بن ابيهم بن هبسيح بن حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن
قحطان واسمه يقطن بن عمرو بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام والذى ذكرنا اولاً
ذكره الحارثى فى كتاب العجالة والله اعلم بالصواب

ابو يحيى مالك بن دينار البصرى وهو من موالى بنى سامة بن لوى القرشى كان عالماً زاهداً كثير
الورع قنوعاً لا ياكل الا من كسبه وكان يكتب المصاحف بلاجرة وروى عنه انه قال قرأت فى النبوة
ان الذى يعمل بيده طوبى لحياته ومماته وكان يوماً فى مجلس وقد فض فيه قاض فبكا القوم ثم ما
كان باوشك من ان اتوا بروس فجعلوا ياكلون منها فقبل لمالك كل فقال انها ياكل الروس من بكى
وانا لم ابك فلم ياكل منه ولم مناقب عديدة واندر شهيرة فهى ذلك ما حكاه ابو القاسم خلث بن
بشكوال الاندلسى المقدم ذكره فى كتابه الذى سمى كتيب المستعجبين بالله تعالى فانه قل بينا
مالك بن دينار يوماً جالس اذ جاءه رجل فقتل يا ابا يحيى ادع الله لامرأة حبلى منذ اربع
سنين قد اصحبت فى كرب شديد فغضب مالك والحق المصحف ثم قال ما يرى هؤلاء القوم
الا اننا انبياء ثم قرا ثم دعا فقال اللهم هذه المرأة ان كان فى بطنها جارية فبدلها به غلام فانك
تصحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب ثم رفع مالك يده ورفع النس ايديهم وجاء رسول الى
عبد الرجل وقال ادرك امراتك فذهب الرجل فما حظ مالك يده حتى طاع الرجل من بسب
المسجد وعلى رقبته غلام جعد قطط ابن اربع سنين قد استوت اسنانه ما قطعت سرارة وكان من كبار
السادات وتوفى سنة احدى وثلاثين ومائة بالبصرة قبل الطاعن بسبب رحمة الله تعالى وقد اذكرنى

يعني ابا حنيفة ومالكاً رضي الله عنهما قال قلت على الانصاف قال نعم قال قلت ناشدتك الله من اعلم بالقران صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت ناشدتك الله من اعلم بالسنّة صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت ناشدتك الله من اعلم باقوال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المتقدمين صاحبنا ام صاحبكم قل اللهم صاحبكم قل الشافعي فلم يبق الا القيس والقياس لا يكون الاعلى هذه الاشياء فعلى اي شيء تنقيس وقال الواقدي ثاب مالک ياتي المسجد ويشهد الصلوات والجمعة والجنائز ويعود المرضى ويقضي الحقوق ويجلس في المسجد ويجمع اليه اصحابه ثم ترك الجلوس في المسجد فكان يصلي وينصرف الى مجلسه وترك حضور الجنائز فكان ياتي اهلها فيعزيهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد ولا الجمعة ولا ياتي احدا يعزيه ولا يقضي له حقاً واحتدل الناس له ذلك حتى مات عليه وكان ربما قيل له في ذلك فيقول ليس كل الناس بقدر ان يتكلم بعذرة وسعى به الى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله ابن العباس رضي الله عنهما وهو عم ابي جعفر المصور وقالوا له انه لا يرى ايها بيعتكم هذه الاشياء فغضب جعفر ودعا به وجردة وضربه بالسياط ومدت يده حتى انخلعت كنفه وارتركب منه امراً عظيماً ثم يزل بعد ذلك الضرب في علو ورفعة وكأنها كانت تلك السياط حلياً حلي به وذكر ابن الجوزي في شذور العقود في سنة سبع واربعين ومائة وفيها ضرب مالک بن انس سبعين سوطاً لاجل فتوى لم توافق غرض السلاطين والله اعلم وكانت ولادته في سنة خمس وتسعين للهجرة وحمل به ثلث سنين وتوفي في شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة رضي الله عنه فعاش اربعاً وثمانين سنة وقال الواقدي مات وله تسعون سنة وقال ابن الفرات في تاريخه المرتب على السنين توفي مالک بن انس الاصمعي لعشر ماضين من شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة وقيل انه توفي سنة ثمان وسبعين ومائة وقيل ان مولده سنة تسعين للهجرة وقال السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة الاصمعي انه ولد في سنة ثلث اواربع وتسعين والله اعلم بالصواب وحكي الحفاظ ابو عبد الله الحميدي في كتاب جذوة المقتبس قال حدث القعني قال دخلت على مالک بن انس في مرضه الذي مات فيه فسلمت عليه ثم جلست فرايته يبكي فقلت يا ابا عبد الله ما الذي يبكيك فقال لي يا ابن قنعب وما لي لا ابكي ومن احق بالبكاء مني والله لو ددت اني ضربت بكل مسألة افئت فيها برأي بسوط سوط وقد كانت لي السعة فيها قد سقت اليه ولتيني لم افث بالراي او كما قال وكانت وفاته بالمدينة على ساكنه افضل الصلوة والسلام ودفن بالبقع وكان شديد البساح الى الشقرة طريلاً عظيم الهامة اصلع يلبس الثياب العذنية الحبياء ويكره خلق الشارب ويعيبه وبراه من المثلة ولا يغفر سببه ورناء ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج وقد سبق ذكره بقوله سقى جدثاً ضم البقيع لمالك من المزن مرعاد السحاب مبراق

وماية وهو ابن عشرين سنة وسبع من نافع مولى ابن عمر رضى الله عنهما وكان الليث يقول قال
لى بعض اهلى ولدت سنة اثنتين وتسعين للهجرة والذى اوفى سنة اربع وتسعين فى شعبان
وتوفى يوم الخميس وقيل الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ودفن يوم الجمعة بمصر
فى الغرافة الصغرى وقبره احد المزارات رضى الله عنه وقال السمعاني ولد فى شعبان سنة اربع
وعشرين وماية والاول اصح وقال غيره ولد سنة ثلث وتسعين والله اعلم بالصواب وقال بعض
اصحابه لما دفنا الليث بن سعد سمعنا صوتنا وهو يقول

ذهب الليث فلا ليث لكم ومضى العلم قريبا وقبر

فل فلتفتنا فلم نر احدا ويقال انه من اهل قلقيشدة وهى بفتح القاف وسكون اللام وفتح القاف
الثانية والشين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة وبعدها هاء ساكنة وهى قرية من الوجه
البحرى من القاهرة بينها وبين القاهرة مقدار ثلث فراسخ والفهمى بفتح الفاء وسكون الهاء وبعده
سم هذه النسبة الى فهم وهو بطن من قبيل غيلان خرج منها جماعة كثيرة

حرف اليم

الامام ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحرث بن غنيمان
بغير معجمة وباء تحتها نقطتان ويقال شعبان بعين مهملة وذى مثناة بن جثيل بجيم وثاء
مثناة وباء ساكنة تحتها نقطتان وقال ابن سعد هو خثيل بخاء معجمة بن عمرو بن ذى اصبح واسمه
الحرث الاصبغى المدينى امام دار الهجرة واحد الائمة الاعلام اخذ القراءة عمن نافع بن ابي
نعيم وسمع الزهري ونافع مولى ابن عمر رضى الله عنهما وروى عن الاوزاعى ويحيى بن سعيد
واخذ العلم عن ربيعة الراى وقد تقدم ذكره وافتنى معه عند السلطان وقال مالك قل رجل كنت
اتعلم منه ما مات حتى يجئنى ويستفتينى وقال ابن وهب سمعت مناديا ينادى بالمدينة الا لا يفتى
الناس الا مالك بن انس وابن ابي ذئب وكان مالك اذا اراد ان يحدث توضا وجلس على
صدر فراشه وسرح لحيته وتمكن فى جلوسه بوقار وهيبة ثم حدث فقيل لى ذلك فقال احب ان
اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدث به الا تمكنا على طهارة وكان يكثره ان
يحدث على الطريق او قائما او مستعجلا ويقول احب ان اتهم ما احدث به عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان لا يركب فى المدينة مع ضعفه وكبر سنه ويقول لا اركب فى مدينة فيها جثة رسول
الله صلى الله عليه وسلم مدفونة وقال الشافعى قال لى محمد بن الحسن انهم اعلم صاحب ام صاحبكم

ودفونه بالكوفة بالقرب من المشهد رحمه الله تعالى وعوضه خيرا وتقبل مبارزة واحسن منقلبهم واما زوجته ربعة خاتون بنت ايوب فانها توفيت في شعبين سنة ثلث واربعين وستماية وغالب طنن انهم جدوزت ثمانين سنة ودفنت في مدرستها الموقوفة على الحنابلة بسفح قاسيون وكانت وفاتها بدمشق وادركت من محرمها من الملوك من اخوتهم واولادهم اكثر من خمسين رجلا غير محرم من غير الملوك واولادها خوف الاطالة لذكورتهم مفصلا فن اربل كانت لزوجها المذكور والموصل لاولاد بنتها وخطاط وتلك الدحية لابن اخيه وبلاد الجزيرة الفراتية للآشرف ابن اخيه وبلاد الشام لاولاد اخوتهم والدير المصرية والسجدة واليمن لآخوتهم واولادهم ومن نمل ذلك عرف الجميع وكوكبوري بضم الكافين بينهما واوساكنة ثم بآء موحدة مضمومة ثم واوساكنة وبعدها راء وهو اسم تركي معناه بالعربي ذهب ازرق ويكنين بضم الباء الموحدة وسكون الكاف وكسر التاء المثناة من فوقها والكاين وسكون الياء المثناة من تحتها وبعده نون هو اسم تركي ايضا وليئة بكسر اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها هاء ساكنة منزلة في طريق الحجاز من جهة العراق وكان الركب في تلك السنة قد رجع منها لعدم الماء وقاسوا مشقة عظيمة

حرف اللام

ابو الحرث الليث بن سعد بن عبد الرحمن امام اهل مصر في الفقه والحديث كان مولى قيس ابن رفاعه وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي واصله من اصبهان وكان ثقة سريا سخيا قال الليث كتب من علم مجد بن شهاب الزهري علما كثيرا وطلبت ركوب البريد اليه الى الرصافة خفت ان لا يكون ذلك لله تعالى فتركه وقال الشافعي رضى الله عنه الليث بن سعد افقه من مالک إلا ان اصحابه لم يقوموا به وكان ابن وهب يقرأ عليه مسائل الليث فمهرت به مسألة فقال رجل من الغبراء احسن والله الليث كانه كان يسمع مالكا يعجب فيجيب هو فقال ابن وهب للرجل بل كان مالک يسمع الليث فيجيب هو والله الذي لا اله الا هو ما راينا احدا قط افقه من الليث وكان من الكرماء الاجواد ويقال ان دخل في كل سنة خمسة آلاف دينار وكان يفرقها في الصلوات وغيرها وقال منصور بن عمار اتيت الليث فاعطاني الف دينار وقال من بهذه الحكمة التي اتاك الله تعالى ورايت في بعض المجاميع ان الليث كان حنفي المذهب وانه ولي القضاء بهسروان الامام مالكا اهدى اليه صينية فيها نهر فاعادها مهولة ذهابا وكان يتخذ لاصحابه الفالودج ويعمل فيه الدنانير ليحصل لمن اكل كثيرا اكثر من صاحبه وكان قد ج سنة ثلث عشرة

فوجد ذلك يقدم السباط في الميدان للصعاليك ويكون سباطا عاما فيه من الطعام والخبز شيء كثير لا يحد ولا يوصى به سباطا ثانيا في الخانقاه للناس المجتهدين عند الكرسى وفي مدة العرض يرعظ الرعظ يطلب واحدا واحدا من الاعيان والروسة والوافدين لاجل هذا الموسم ممن قدم من ذكوره من الفقهاء والوعاظ والقراء والشعراء ويخضع على كل واحد منهم ثم يعود الى مكانه فاذا تكامل ذلك كله حضروا السباط وحملوا منه لمن يقع النعشين على الحمل الى داره ولا يزالون على ذلك الى العصر او بعدها ثم يبيت تلك الليلة هناك ويعمل الساعات الى بكرة هكذا دأب في كل سنة وقد لخصت صورة الحال فان الاستقصاء يطول فاذا فرغوا من هذا الموسم تجهز كل انسان للعود الى بلده فيدفع لكل شخص شيئا من النفقة وقد ذكرت في ترجمة الصحابي الخطاب بن دحية في حرف العين وصوله الى اربل وعمله ككتاب التنوير في مولد السراج المنير لها رأى من اهتمام مطر الدين به وانه اعطاه الف دينار غير ما غرم عليه مدة اقامته من الاقامات الوافرة وكان رحمه الله متى اكل شيئا واستطابه لا يختص به بل كان اذا اكل من زبدية لقمة طيبة قال لبعض من بين يديه احمل هذا الى الشيخ فلان او فلانة ممن هم عنده مشهورون بالصالح وكذلك يعمل في الحلوى والفاكهة وغير ذلك من المطاعم وكان كريم الاخلاق كثير التواضع حسن العقيدة سالم البطانة شديد الميل الى اهل السنة والجماعة لا يفتق عنده من ارباب العلوم سوى الفقهاء والمحدثين ومن عداهما لا يعطيه شيئا الا تكلفا وكذلك الشعراء لا يقول بهم ولا يعطيهم الا اذا قصدوه فيها كان يصنع قصدهم ولا يخيب امل من يطلب به وكان يعمل الى علم التاريخ وعلى خاطره منه شيء يذاكر به ولم يزل رحمه الله تعالى موبدا في مواقف ومصافاته مع كثيرين لم ينقل انه انكسرى مصافى قتلوا استقصيت في تعداد محاسنه لطال الكتاب وفي شهرة معروفة غنية عن الاطالة وليعذر الواقف على هذه الترجمة ففيها تطويل ولم يكن سببه الا ما له علينا من الحقوق التي لا تقدر على القيام بشكر بعضها ولو علمنا مهما عملناه وشكر المنعم واجب فجزاه الله عنا احسن الجزاء فكم له علينا من الايادي ولا سلافه على اسلافنا من الانعام والانسان صنيعه الاحسان ومع الاعتراف بحميلة فلم اذكر عنه شيئا على سبيل المبالغة بل كل ما ذكرته عن مشاهدته وعيان ورؤيته حذف بعضه طلبا للابتنجاز وكانت ولادته بقلعة الموصل ليلة الثلاثاء السابعة والعشرين من المحرم سنة تسع واربعين وخمسماية وتوفي وقت الظهور يوم الاربعاء ثامن عشر شهر رمضان سنة ثلثين وسبعمائة بداره في البلاد التي كانت مهلكة شرب الدين فراثا عليها فبقي عليه في سنة اربع عشرة وسبعمائة اخذها وصار يسكنها بعض الاوقات فمات بها ثم نقل الى قلعة اربل ودفن بها ثم حمل بوصية منه الى مكة شرفها الله تعالى وكان قد اعد له بهيمة فتمت الحبل في ذيله ودفن فيها وقد سبق ذكره فلما توجه الركب الى الحجاز سنة احدى وثلاثين وسبعمائة في الصحابة فانفق ان رجع الصحاح تلك السنة من ليثة ولم يصلوا الى مكة فردوه

تدعو حاجة المسافرين اليه في الطريق ويسير صحبته امينا معه خمسة اوسنة الاف دينار بنفقها بالحرمين على المحاربين وارباب الرواتب وله بمكة حرسها الله تعالى اثار جميلة وبعضها باق الى الان وهو اول من اجرى الماء الى جبل عرفات ليلة الوقوف وغرم عليه جملة كثيرة وغير بالجبل مصانع للماء فان الحاج كانوا يتضررون من عدم الماء وبني له تربة ايضا هناك واما احتفالهم بولاد النبي صلى الله عليه وسلم فن الوصف يقصر عن الاحاطة به لكن ذكر طرفا منه وهو ان اهل البلاد كانوا قد سمعوا بحسن اعتقاده فيه فكان في كل سنة يصل اليه من البلاد القريبة من اربل مثل بغداد والموصل والحزيرة وسنجار ونصيبين وبلاد العجم وتلك النواحي خلق كثير من الفقهاء والصوفية والوعاظ والقراء والشعراء ولايزالون يتواصلون من المحرم الى اوائل شهر ربيع الاول وينتظم مظفر الدين بـ مصيب قباب من الخشب كل قبة اربع خمس طبقات ويعمل مقدار عشرين قبة واكثر منها قبة لد والبقى للامراء واعيان دولته لكل واحد قبة فاذا كان اول صفر زينا تلك القباب بنوع الزينة الفاخرة المتجيلة وقعد في كل قبة جوق من المغاني وجوق من ارباب الخيال ومن اصحاب الملاحى ولم يتركوا طقة من تلك الطباق حتى زينا فيها جوقا وبطل سعدت الناس في تلك المدة وما يبقى لهم شغل الا الفرج والدوران عليهم وكانت القباب منصوبة من باب القلعة الى باب الخانقاه المجاورة للميدان فكان مظفر الدين ينزل كل يوم بعد صلاة العصر ويقف على قبة قبة الى اخرها ويسمع غناهم وينفج على خيالهم وما يفعلونه في القباب ويبست في الخانقاه يعمل السماع وبركب عفيف صلاة الصبح يصعد ثم يرجع الى القلعة قبل الظهر هكذا يعمل كل يوم الى ليلة المولد وكان يعمل سنة في زمن الشهور سنة في زاني عشر لاجل الاختلاف الذي فيه فاذا كان قبل المولد بيومين اخرج من الابل والبقر والغنم شيا كثيرا زائدا عن الوصف وزفها بجميع ما عنده من الطبول والمغاني والملاحى حتى ياتي بها الى الميدان ثم بشرعون في نحرها وينصبون الدور وبطمخون الالوان المختلفة فذا كانت ليلة المولد عمل السماع بعد ان كان يصلى المغرب في القلعة وبين يديه من الشيوخ المشتعلة شى كثير وفي جبلتها شمعان واربع اشك في ذلك من الشمع الموكية التي تحمل كل واحدة منها على بقل ومن وراقها رجل يسندعا وهي مربوطة على ظهر البغل حتى ينتهي الى الخانقاه فاذا كان صبيحة يوم المولد انزل الخلع من الخانقاه على ايدي الصوفية على يد كل شخص منهم بقية وهم متتابعون كل واحد وراء الآخر فينزل من ذلك شى كثير لا تحصى عدده ثم ينزل الى الخانقاه وتجتمع الاعيان والوفى وطائفة كبيرة من بياض الناس وينصب كرسي الوعاظ وقد نصب لمظفر الدين برج خشب له شبابهك الى الموضع الذي فيه الدس والكوسى وبها بيت اخر للبرج ايضا الى الميدان وهو ميدان كبير في غاية الاتساع ويجمع فيه الجند ويعرضهم ذلك النهار وهو نارة ينظر الى عرض الجند وتارة الى الناس والوعاظ ولا يزال كذلك حتى يفرغ الجند من عرضهم

ويوفي في الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وخمسمائة بالناصرية وحى قرية بالقرب من عكا يقال ان المسيح عليه الصلوة والسلام ولد بها على الاختلاف الذى في ذلك فلم يوفى المنس مظفر الدين ان ينزل عن حران والرها وسيساط ويعوضه اربل فاجابه الى ذلك وعزم اليه شهرزور فتوجه اليها ودخل اربل في ذى الحجة سنة ست وثمانين وخمسمائة هذه خلاصة امرة واما سيرته فلقد كان له في فعل الخيرات غرائب لم يسمع ان احدا فعل في ذلك ما فعله لم يكن في الدنيا شيء احب اليه من الصدقة كان له كل يوم فئاطير مقلطرة من الحر يفرقها على المحاربين في عدة مواضع من البلد يجتمع في كل موضع خلق كثير يفرق عليهم في اول الشهر واذا نزل من الركوب يكون قد اجتمع عند الدار جمع كثير فيدخلهم اليه ويدفع لكل واحد كسوة على قدر الفصل من الشتاء والصيف او غير ذلك ومع الكسوة شيء من الذهب من الدينار الاثنى عشر والثلاثة اقل واكثر وكان قد بنى اربع خانقاهات للزمنى والعيان وملاحا من هذين الصنفين وفور لهم ما يحتاجون اليه كل يوم وكان ياتيهم بنفسه في كل عصرية اثنين وخميس ويدخل اليهم ويدخل الي كل واحد في بيته ويتفقده بشيء من النفقة ويساله عن حاله وينتقل الى الاخر هكذا حتى يدور على جميعهم وهو ببساطهم ويمزج معهم ويجبر قلوبهم وبنى دارا للنساء الارامل ودارا للصغار الايتام ودارا للملاقيط رتب بها جماعة من المراضع وكل مولود يلتقط يحمل اليهن فيرضعه واجرى على اهل كل دار ما يحتاجون اليه في كل يوم وكان يدخل اليها في كل وقت ويتفقده احوالهن ويعطينهن النفقات زيادة على المقرر لهن وكان يدخل الى البيهستان ويقيم على مرض مريض ويساله عن مريضه وكيف حاله وما يشتهي وكان له دار مصيف يدخل اليها كل قادم على البلاد من فقير او فقير او غيرها وعلى الجملة فما كان يفتح منها كل من قصد الدخول اليها ولهم الراتب في الدار في الغداء والعشاء واذا عزم الانسان على السفر اعطوه نفقة على ما يابق به ثلث وبنى مدرسة وترب فيها فقهاء الفريسيين من الشافعية والحنفية وكان كل وقت ياتيهم بنفسه ويعمل السباط بها ويبعث بها ويعمل السماع واذا طاب خلع شيئا من ثيابه وسير للجماعة بكرة شيئا من الانعام ولم يكن له لذة سوى السماع فانه كان لا يعطى المنكر ولا يمكن من ادخاله الى البلاد وبنى للوصيفة ثلاث نقائب فيهما خلق كثير من المصنفين والواردين ويجتمع في ايام المراسم فيهما من الخلق من يعجب الانسان من كثرتهم ولهم اوقاف كثيرة تقوم بجميع ما يحتاج اليه ذلك الخلق ولا بد عدد سفر كل واحد من نفقة يأخذها وكان ينزل بنفسه اليهم ويعمل عندهم الساعات في كثير من الاوقات وكان يسير في كل سنة دفتين جماعة من امانته الى بلاد الساحل ومعهم جملة مستكثرة من المال يفتك به اسرى المسلمين من ايدي الكفار فاذا وصلوا اليه اعطى كل واحد شيئا وان لم يصلوا فلا ساما يطولهم بومية منه في ذلك وكان يقم في كل سنة جملة الحاج ويسير معه جميع ما

وملك اربل وبلاداً كثيرة في تلك النواحي ووقها على اولاد اتابك قطب الدين مودود بن زكى صاحب الموصل ولم يبق له سوى اربل والشرح يطول وعمر طويلاً يقال انه جاوز مائة سنة وعاش في اخر عمره وانقطع باربل الى ان توفي ليلة الاحد حادى عشر ذى القعدة سنة ثلث وستين وخمسمائة وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين مات في ذى الحجة من السنة ودفن في تربته المعروفة به المجاورة للجامع العتيق داخل البلد رحمه الله تعالى وكان موصوفاً بالقوة المفرطة والشهامة وله بالموصل اوقف كثيرة مشهورة من مدارس وغيرها قال شيخنا الحافظ عز الدين ابو الحسن على المعروف بابن الاثير الجزري في تاريخه الصغير الذى عمله لبنى اتابك ملوك الموصل ان زين الدين المذكور سار عن الموصل الى اربل سنة ثلث وستين وخمسمائة وسلم جميع ما كان بيده من البلاد والقلع الى اتابك قطب الدين فمن ذلك سنجار وحران وقلعة عقر الحميدية وقلاع الهندكارية جميعها وتكريت وشهرزور وغير ذلك وما تركت لنفسه سوى اربل وكان قد حج هو واسد الدين شيركوه بن شاذى في سنة خمس وخمسين وخمسمائة ولها توفي ولى موضعه ولده مظفر الدين المذكور وعمره اربع عشرة سنة وكان اتابك مجاهد الدين قايمار المذكور في حرف القاف فاقام مدة ثم تعصب مجاهد الدين عليه وكتب محضراً انه ليس اهلاً لذلك وشاور الديوان العزيز في امره واعتقله واقام اخاه زين الدين ابا المظفر يوسف مكانه وكان اصغر منه ثم اخبر مظفر الدين من البلاد فتوجه الى بغداد فلم يحصل له بها مقصود فانتقل الى الموصل وما لكها يومئذ سبى الدين غازى بن مودود المقدم ذكره في حرف الغين فانتقل بخدمته واقطعه مدينة حران فانتقل اليها واقام بها مدة ثم اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين وحظى عنده وتمكن منه وزاده في الاقطاع الرها في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة واخذ صلاح الدين الرها من ابن الزعفرانى واعطاه مظفر الدين مع حران واخذ الرقة من ابن حسن واعطاه ابن الزعفرانى والشرح في ذلك يطول ثم اعطاه سهساراً وزوجه اخته الست ربيعة خاتون بنت ايوب وكانت قبله زوجة سعد الدين مسعود بن معين الدين صاحب قصر معين الدين الذى بالخور وتوفي سعد الدين المذكور سنة احدى وثمانين وخمسمائة وشهد مظفر الدين مع صلاح الدين موافق كثيرة وابان فيها عن نجدة وقوة نفس وعزيمة وثبت في مواضع لم يثبت فيها غيره على ما تضمنه تاريخي العباد الاصمعياني وبراء الدين بن شداد وغيرهما وشيرة ذلك تغنى عن الاشارة فيه ولولم يكن الاوقعة حطين لكفته فانه وقف هو وتقى الدين صاحب حماة المقدم ذكره وانكسر العسكر بأسره ثم لها سمعوا بوقوفها تراجعوا حتى كانت النصر للمسلمين وفتح الله سبحانه عليهم ثم لما كان السلطان صلاح الدين منارلاً عكا بعد استيلاء الفرنج عليها وردت عليه ملوك الشرق تتجدة وتخدم وكان في جيشهم زين الدين يوسف اخى مظفر الدين وهو يومئذ صاحب اربل فاقام قليلاً ثم مرض

إذا الارطى نموسد ابرؤيه خدود جوارى بالرمل عين

فقال يزيد وما يضرنى ان لا اعرف ما عنى هذا الاعرابى الجبان واستحققه وامر باخراجه ودخل
كثير على عبد العزيز بن مروان والد عمر بعودة فى مرضه واهله يتهمون ان يصحك وكان يومئذ امير
مصر فلما وقف عليه قال لولا ان سرورك لا يتم بان تسام واسقم لدعوت الله ربى ان يصرف ما
بك الى ولكنى اسأل الله تعالى لك العافيه ولى فى كفك النعمة فضحك عبد العزيز وانشد
كثير

ونعود سيدنا وسيد غينا ليمت التشكى كان بالعود

لركان يقبل فدية لفديته بالمصطفى من طارقي ولادى

ومما يستجد من شعر كثير قصيدته النائية التى يقول من جهلها

وانى وتهمى بعزة بعد ما تسليت من وجد بها وتسليت

لكالمترجى ظل الغمامة كلها تبوء منها للمقبل اضحلت

وكان كثير بهصر وعزة بالمدينة فاشتاق اليها فسد فى اليها فلقبها فى الطريق وهى متوجهة الى مصر
وجرى بينهما كلام يطول شرحه ثم انها انفصلت عنه وقدمت الى مصر وعاد كثير الى مصر فوافاهما
والناس يصرفون من جاراتها فأتى قبرها واناع راحله عنده ومكث ساعة ثم رحل وهوينشد ابيانا منها
اقول ونصوى واقف عند قبرها عابك سلام الله والعين تسفح
وقد كنت ابكى من فراقك حية فانت لعمري اليوم انى وانج

واخبارهما كثيرة وثوفى كثير عزة فى سنة خمس ومائة رحبه الله تعالى وروى محمد بن سعد الواقدى عن
خالد بن القيس البياضى قال مات عكرمة مولى ابن عباس وكثير عزة فى يوم واحد فى سنة خمس
ومائة فرائتها جميعا صلى عليهما فى موضع واحد بعد الظهر فقال الناس مات افقه الناس واشعر
النس وكان موتهما بالمدينة وقد تقدم ذكر عكرمة والخلاف فى تاريخ موته فليظن هناك فى ترجمته
وقد تقدم الكلام على الخراعى وكثير تصغير وانما صغر لانه كان حقيرا شديدا الفسر وكان اذا دخل على
عبد العزيز بن مروان يقول طاطى براستك لئلا يذيتك السقف يمزحه بذلك وكان يلقب رب
الذباب لقصره وقال بعضهم رايت كثيرا يطوف بالبيت فمن اخبرك ان طوله كان اكثر من ثلثة
اشبار فقد كذب

او سعيد كوكورى بن ابي الحسن على بن بكنين بن محمد الملقب الملك المعظم مظفر الدين
صاحب اربل كان والده زين الدين على المعروف بكجك صاحب اربل ورزق اولادا كثيرة وكان
قديرا ولهذا قيل له كجك وجب افظ عجمى معناه بالعربى عجمى اى صغير القد واصله من التركمان

الطر فطلنه اياما وحضرت الى حائونه في نسوة فطالها فقالت له حبا وكرامة ما اقرب الرذ
واسرعه فانشد متمثلا

قضى كل ذى دين فوفى غريمه وعزة مسطول معنى غريمها
فقات النسوة اتدري من غريمك فقال لا والله فقلان حى والله عزة فقال اشهدكن انما فى حل
مما لى فى قلبها ثم مضى الى سيرة فاخبره بذلك فقال كثير وانا اشهد الله انك حر لوجهه
روجه جميع ما فى حانوت الطر فكان ذلك من عجائب الاتفاق وكثير فى مطالها بلعود شعير
كثير فمن ذلك قوله

اقول لها عزبُزُ مطلت ديني وشتر الغنائيات ذوو المطال
فقات وبم غيرك كيف اقضى غربما ما ذهبته لى بمال

ومن شعرة

وقد زعمت انى تغيرت بعدها ومن ذا الذى يا عزلا يتغير
تغير جسمي والخلقة كالذى عهدت ولم يخبر بسرك مخبر
واما قتل يزيد بن المهلب بن ابى صقرة وجماعة من اهل بيته بعقر بابل وسياتى خبر ذلك فى
ترجمته ان شاء الله تعالى وكانوا يكثر من الاحسان الى كثير فلما بلغه ذلك قال ما اجل الخطب
ضحى بنو حرب بالدين يوم الطف وضحى بنو مروان بالكرم يوم العفر واسلست عينه بالدموع
وحدث ابو الفرج الاصبهاني صاحب كتاب الاغانى ان كثيرا خرج من عند عبد الملك بن
مروان وعليه مطرف فاعترضه عجمي فى الطريق اقتبست نارا فى روضة فتفاف كثير فى وجهه
فقات من انت قال كثير عزة فقات الست القائل

فما روضة زهراء طيبة الثرى تمنح الندى جفجانيها وعزارها
باطيب من اردان عزة موهنا اذا اوفدت بالمندل الرطب نارها
فقال لها كثير نعم فقات لوضع المندل الرطب على هذه الروثة لطيب رائحتها فلا قلت كما
قال امر القيس

الم تربياني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب
فدولها المطرف وقال اسرى على هذا وسمعت بعض شايخ الادب فى زمن الشغلى بالادب يقول
ان الضيف الثاني من البهت الثاني من نسمة اوصاف الروضة ايضا فكانه قال ان هذه الروضة
الطيبة الثرى تمنح الندى جفجانيها وعزارها ما هى باطيب من اردان عزة وعلى هذا لا يبقى عليه
اعتراض لكنه يبعد ان يكون هذا مقصوده وكان كثير ينسب الى الصحت ويروي انه دخل يوما على
يزيد بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين ما معنى الشماخ بقوله

انبطعوا عن الارد لما تفرقت الازد من اليمن ايم سبيل العرم واقادوا بمكة وساروا الاخرون الى المدينة والشام وعمن وقال ابن الكلبي ايضا قبل هذا بقليل والاشيم وهو ابو جهمعة ابن حماد بن عبيد بن مبشر بن رباح وهو جد كثير بن عبد الرحمن صاحب عزة ابواه اليه ينسب وهو صاحب عزة بنت جميل بن حفص بن اياس بن عبد العزى بن حاجب بن عفار بن مليك بن ضميرة ابن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن اياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقال السمعاني جميل ابن وقاص بن حفص بن اياس والله اعلم وله معها حكايات وتراذروا امور مشهورة واكثر شعرة فيها وكان يدخل على عبد الملك بن مروان وينشده وكان راضيا شديد التعصب لال ابي طالب حكى ابن قتيبة في طبقات الشعراء ان كثيرا دخل يوم على عبد الملك فقال له عبد الملك بحق على بن ابي طالب هل رايت احدا اعشق منك قال يا امير المؤمنين لو شئتني بحقت اخبرتك قال تشدتك بحقى الا ما اخبرتني قال نعم بين اسيرى بعض الفلوات اذا انا برجل قد نصب جبالة فقلت له ما اجلسك هاهنا قال اهلكنى واهلى الحجج فنصبت جبالتى هذه لاصيد لهم شيئا ولنفسى ما يكفينى وبعضنا يومنا هذا قلت ارايت ان اقمت معك فاصبت صيدا تجعل لى منه جزءا قال نعم فيينا نحن كذلك اذ وقعت طيعة فى الجبالة فخرجنا بنذر فبدرنى اليها فحلها واطلقها فقلت له ما حملك على هذا قال دخلتني عليها رقة لشبهها بلىلى وانسا يقول

ايا شبه لىلى لا تراعى فاننى لك اليوم من وحشية لصديق

اقول وقد اطلقنها من وفاقها فانتم لليلى ما حييت طليق

ولما عزم عبد الملك على الخروج الى محاربة مصعب بن الزبير ناشدته زوجته عائكة بنت يزيد ابن معاوية ان لا يخرج بنفسه وان يستنصب غيره فى حربه ولم نزل نال عليه فى المسئلة وهو يستنفع من الاجابة فلما يست اخذت فى البكاء حتى بكى من كان حولها من جواربها وحشمتها فقال عبد الملك قاتل الله ابن ابي جمعة يعنى كثيرا كانه رأى مرقفنا هذا حين قال

اذا ما اراد العزولم يثن عزمه حصان عليها نظم دريزنها

نهسته فلما لم تر النهى عاقه بكت فيكا مما شجها قطينها

ثم عزم عليها ان تقصر فاقصرت فخرج لقصده ويقال ان عزة دخلت على ام البنين ابنة عبد العزيز وهى اخت عمر بن عبد العزيز وزوجة الوليد بن عبد الملك فقالت لها ارايت قول كثير قسى كل ذى دؤن فوق غريمه وعزة ممطوول معنى غريمها

ما كان ذلك الدين قالت وعدت قبله فخرجت منها فمالت ام البنين العزيرى وعلى اسمها وكان لكثير غلام عظيم بالمدينة وربما باع نساء العرب بالنسبة فاعطى عزة وهو لا يعرفها شيئا من

ذلك وعابوه عليه فقام رجل من اوساط الناس وانشد مرثعلا وهو ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله
ابن محمد بن حشيش الجيزي اللغوي الاخباري كاتب كافر والذي دعا لكافور ولحن هو ابو الفضل
ابن سحباس

لا غرو ان لحن الداعي لسيدنا اوغص من دهن بالريق او به
فلمك هيسته حالت جلالها بين الاديب وبين القول بالحصر
فان يكن خفض الايام من غلط في موضع النصب لا عن قلة النظر
فقد تفاءلت في هذا سيدنا والفال ماثورة عن سيد البشر
بان ايامه خفض بلا نصب وان اوقاتنه صنفو بلا كدر

واخبار كافر كثيرة ولم يزل مستقلا بالامر بعد امور يطول شرحها الى ان توفي يوم الثلاثاء لعشر بقين
من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وثلاثمائة بمصر وقيل انه توفي يوم الاربعاء وقيل توفي سنة
خمس وخمسين وثلاثمائة وقيل سنة سبع وخمسين وهو قيل الفضاى في كتاب الخطط والله اعلم
وكذا قال الفرغاني في تاريخه ايضا رحمه الله تعالى ودفن بالقراثة الصغرى وقبته مشهورة هناك
ولم تطل مدته في الاستقلال على ما ظهر من تاريخه موت على ابن الاخشيذ الى هذا التاريخ وكانت
بلاد الشام في مملكته ايضا مع مصر وكان يدعى له على المنابر بمكة والجزاز جميعه والديار المصرية
وبلاد الشام من دمشق وحلب وانطاكية وطرسوس والمصيصة وغير ذلك وكان تقدير عمره خمسا
وستين سنة على ما حكاه الفرغاني في تاريخه والله اعلم وكانت ايامه سديدة جميلة ووقع الخلف
فيمن ينصب بعده الى ان تقرر الامر وتراضت الجماعة بولد ابي الحسن على بن الاخشيذ
وكانت ولاية كافر سنتين وثلاثة اشهر الاسبعة ايام وخطب لابي الفوارس احمد بن على بن
الاخشيذ يوم الجمعة اسبع بقين من جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وبقيته خبرهم مذكورة في
ترجمة جده محمد الاخشيذ

ابو صخر كثير بن عبد الرحمن بن ابي جمعة الاسود بن عامر بن عويمر الخزاعي احد عشاق
العرب المشهورين به وقال ابن الكلبي في جمهرة النسب هو كثير بن عبد الرحمن بن الاسود بن
عويمر بن مخلد بن سعيد بن خثعم بن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن
زيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وبقيته النسب
معروف وربيعة بن حارثة حوكتي وابنه عمرو بن لحي هو الذي راه النبي صلى الله عليه وسلم بهجر قصبه
في النار وهو اول من سيب السوائب وبحر البحيرة وغير دين ابراهيم عليه السلام ودعا العرب الى عبادة
الاعنام وهذا لحي واخوه اقصى ابنا حارثة هما خزاعة ومنهما تفقت وانما قيل لهم خزاعة لانهم

وحكى عن المتنبي انه قال كنت اذا دخلت على كافور انشدته يضحك الى ويهش في وجهي الى ان انشدته

ولسها صاروذاً السناس خباً جزيت على ابتسام بابتسام
وصرت اشك فيمن اصطفيه لعلمي انه بعض الانام
فل فما ضحك في وجهي الى ان تفرقنا فعميت من فطنته وذكائه واخرش في انشدته في شوال سنة
سبع واربعين ولم يلقه بعدها قصيدته البائبة وشابها بطرف من الغتب ومنها

ارى لى بقربى منك عيناً قريرة وان كان قديراً بالبعداد يشاب
وهل نافعى ان ترفع الحجب بيننا ودون الذى املت منك حجاب
اقل سلامى حب ما حقى عنكم واسكت كيهما لا يكون جواب
وفي النفس حجات وفك فطانة سكوتى بمان عندها وخطاب
وما انا بالبائى على الحب رشوة ضعيف هوى يبغي عليه ثواب
وما شئت الا ان اذل عواذلى على ان رائى في هواك صواب
واعلم قوموا خالفونى فشرقوا وغربت انى قد ظفرت وخابوا
جرى الخلف الا فبك انك واحد وانك لبيت والمساوىك ذئاب
وانك لوقويست في صحفى قارى ذئابا ولم يخط فقل ذباب
وان مديح الناس حق وباطل ومدحك حق ليس فيه كذاب
اذا نلت منك الرد فالمال حين وكل السدى فوق السراب تراب
وما كنت لولا انت الامه جوا لسر كل يسوم بالسددة وصحاب
ولكنك الدنيا الى حبيبة فما عنك لى الا اليك ذهاب

واقام المتنبي بعد انشاد هذه القصيدة بهصر سنة لا يلقى كافورا غضبا عليه لكنه يركب في خدمته خوفا منه ولا يجتمع به واستعد للرحيل في الباطن وجهاز جميع ما يحتاج اليه وقال في يوم عرفة سنة خمس وثلاثمائة قبل مفارقتها مصر بجمع واحد قصيدته الدالية التى هجا كافورا فيها وفي اخر هذه القصيدة

من عام الاسود المخصى مكرمة اقومه البهيم ام ابوة الصيد
ام اذنه في يد النجاس دامية ام قدره وهو بالفلسين مردود
وذاك ان الفحول البيض عاجزة عن الجهيل فكيف الخصبة السود

وله فيه اهاج كثيرة تضمنها ديوانه ثم فارق بعد ذلك ودخل الى عند الدولة بن بويه بشيراز حسبما تضمنته ترجمته ورايت في بعض المجاميع قال بعضهم حضرت مجلس كافور الاخشيدى فدخل رجل ودعا له وقال في دعائه ادام الله ايام مولانا بكسر الميم من ايام فتحدث جماعة من الحاضرين في

ولها توفي الاخشيدي في التاريخ المذكور في ترجمته تولى مملكة مصر والشام ولده الاكبر ابو القاسم
 انوجور ومعناه بالعربي محمود بعقد الراضي له وقام كافور بتدبير دولته احسن قيام الى ان توفي انوجور
 يوم السبت لثمان وقيل سبع خلون من ذي القعدة سنة تسع واربعين وثلاثمائة وحمل الى القدس
 ودفن عند ابيهم وكانت ولادته بدسوق يوم الخميس تسع خلون من ذي الحجة سنة تسع عشرة
 وثلاثمائة رحمه الله تعالى وتولى بعده اخوه ابو الحسن على وملك الروم في ايامه حلب والمصيصة
 وطرسوس وذلك الصقع اجمع فاستمر كافور على نيابته وحسن ايلاته الى ان توفي على المذكور
 لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وخمسين وكانت ولادته يوم الثلاثاء لاربع بقين من
 صفر سنة ست وعشرين وثلاثمائة بمصر رحمه الله تعالى ثم اسفل كافور بالملكسة من هذا التاريخ
 واشير عليه باقامة الدعوة لولد ابي الحسن على بن الاخشيدي فاحتج بصغر سنه وركب بالمطاردة واطهر
 خلعا جاءته من العراق وكتبها بتكليفه وركب بالخلع يوم الثلاثاء لعشر خلون من صفر سنة خمس
 وخمسين وثلاثمائة وكان وزيره ابو الفضل جعفر بن الفرات المقدم ذكره وكان كافور يرغب في اهل
 الخبر ويعظمهم وكان اسود اللون شديد السواد بصدما واشترى الاخشيدي بشهادة عشر دينار على
 نقل وفد سبق في ترجمة الشريف ابن طباطبا شيء من خبرة معه وكان ابو الطيب المشي قد فارق
 سيف الدولة بن جردان المقدم ذكره مغصبا له وقصد مصر وانتدح كافورا بحسن المدائح فمن
 ذلك قوله في اول قصيدة اشاعها له في جمادى الآخرة سنة ست واربعين وثلاثمائة وقد وصف
 فيها الخيل ثم قال

فصواعيد كافور نزارت غيرة ومن قصد البحر استقل السواقي

فجاءت بنا انسان عين زمانه وخلفت بياعسا خلفها وآقيا

ولقد احسن في هذا غاية الاحسان واشده ايضا في شوال سنة سبع واربعين قصيدته البائنة النسي
 بقول فيها

واخلاق كافور اذا شئت مذخذ وان لم اشأ تملئ على فاكضب

اذا ترك الانسان اهلا وراة وبدمهم كافورا فسها يتغرب

ومن جعلتها

يضاحك في ذا العيد كل حبيب حذائي وابكي من احب وانذب

احسن الى اهلي واهوى لقاءهم واين من المشتاق عتقا مغرب

فان لم يكن الا ابو المسك اوهم فانك احلى في فوادي واعذب

وكل امرء يبولى الجميل محب وكل مكان ينبت العزطيب

عقب لقطرى وانها قيل لانيه الفجاءة لانه كان باليمن فقدم على اهله فجاءة فسبى بد وبقي عليه
فقطرى هو الذى عنده الحروبى فى المقدمة السادسة بقوله ، فقلدوه فى هذا الامر الزعامة ، بتسليم
الجوارح ابا نعمة ، وكان رجلا شجاعا مقدارا كثير الحروب والوقائع فبى النفس لا يهاب الموت
فى ذلك يقول مخاطبا لنفسه

اقول لهما وقد طارت شعاعا من الابطال ويحك لا تراعى
فانك لو سالت بقاء يوم على الاجل الذى لك لم تطاعى
فصبرا فى مجال الموت صبرا فما نيل الصمود بمستطاع
ولا ثوب الحبة بثوب عز فقطرى عن اخي الخنع الدواع
سبيل الموت غاية كل حى وداعيه لاهل الارض داع
ومن لا يعتبط يسام ويهرم وتسلمه المنون الى انقطاع
ومما للهرم خير فى حياة اذا ما صد من سقط المتاع

وهذه الابيات مذكورة فى الحماسة فى الباب الاول وهى تشجع اجبن خالق الله وما اعرف فى
هذا الباب مثليها وما صدرت الا عن نفس ابنة وشهيدة عربية وهو معدود فى جملة خطباء العرب
المشهورين بله اللغة والفصاحة روى ان النجاشي قال لايخيد لافلتك فقل لم ذلك قال لخروج
اخيک قال فان معى كتاب امير المؤمنين ان لا تلخذنى بذنب اخي قال هاتك قال فعنى ما هو
اركد منه قال ما هو قال كتاب الله عز وجل حيث يقول ، ولا تزر وازرة وزر اخرى ، فعجب منه
وخلى سبيله وفى قطرى قال حصين بن حفص السعدى من ابيات

وانت الذى لا نستطيع فراقه حياتك لا نفع وموتك ضائر

وقد ضبطت اسماء اجداده ضبطا يغنى عن التقييد ففيه تطويل فمن كتبه فليعتد على هذا الضبط
ففيه كفاية وكذلك الالفاظ التى فى الابيات مضبوطة وقد قيل ان قواهم قطرى ليس نسب لهم
ولكنه نسبة الى موضع بين البحرين وعهان وهو اسم بلد كان منه ابو نعمة المذكور فنسب اليه
وقيل انه هو قبة عمان والقصة هى كرسى الكورة

حرف الكاف

ابوالمسكت كافر بن عبد الله الاخشيدي وقد سبق شىء من خبره فى ترجمة فاسك وكان كافور
عبدا لبعض اهل مصر ثم اشتراه ابو بكر محمد بن طلح الاخشيدي الانبى ذكره ان شاء الله تعالى فى سنة
انتهى عشرة وثلثمائة بهصر من محمود بن وهب بن عباس وتوفى عنده الى ان جعله اتابك ولديده

المحيط بالقاهرة ومصر وما بينهما وبنى قلعة الجبل وبنى الفناطير التي بالجيزة على طريق الاهرام وهي اثار دالة على عاو الهمة وعمر بالمس رباطا وعلى باب الفتح بطاهر القاهرة خان سميل ولم يبق كثير لا يعرف مصرفه وكان حسن المقاصد جميل النية واما اخذ صلاح الدين مدينة عكا من الفرنج سلمها اليه ثم لما عادوا واستولوا عليه حصل اسيرا في ايديهم وبقال انه افنك نفسه بعشرة الف دينار وذكر شيخنا القاضي بهاء الدين بن شداد في سيرة صلاح الدين انه انفك من الاسرى يوم الثلاثاء حادى عشر شوال سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ومثل في الخدمة الشريفة السلطانية ففرج به فرحا شديدا وكان له حقوق كثيرة على السلطان وعلى الاسلام والمسلمين واستاذن في المسير الى دمشق ليحصل مال القطيعة فاذن له في ذلك وكان على ما ذكرنا من الفان والناس ينسبون اليه احكاما عجيبة في ولايته حتى ان الاسعد بن مقاتي المقدم ذكره له جزء اطن سماه الفاشوش في احكام قراقوش وفيه اشياء ببعد وقوع مثالبها منه والظاهر انها موضوعة فان صلاح الدين كان معتادا في احوال المماكنة عليه ولولا وثوقه بعرفته وكفائته ما فوضها اليه وكانت وفاته في مستهل رجب سنة سبع وتسعين وخمسمائة بالقاهرة ودفن في تربته المعروفة به بسفح المقطم رحمه الله تعالى بقرب البر والحرص اللذين انشأهما على شفير الخندق وقراقوش بقتل القاف والراء وبعد الفان قاف ثانية ثم واو بعدها شين معجمة وهولفت تركي تفسيره بالعربي العتاب الطائر المعروف وبه سمي الانسان

ابو نعمة قطري بن الفجاءة واسمه جعونة بن مازن بن يزيد بن زيد مائة بن حنفر بن كنانة ابن حرقوش بن مازن بن مالك بن عمرو بن نعيم بن المازني الخارجي خرج زمن مصعب ابن الزبير لما ولي العراق نيابة عن اخيه عبد الله بن الزبير وكانت ولاية مصعب في سنة ست وستين للهجرة بقطري عشرين سنة يقال ويسام عليه بالخلافة وكان الحجاج بن يوسف الثقفي يسير اليه جيشا بعد جيش وهو يستظهر عليهم وحكى عنه انه خرج في بعض حروبه وهو على فرس اعرج وفيه عمود خشب فدعا الى المبارزة فبرز اليه رجل فحسره له قطري عن وجهه فلما راد الرجل ولي عنه فقال له قطري الى اين فقال لا يستحي الانسان ان يفر منك وقد ذكر ابو العباس المبرد في كتاب الكامل من اخبارهم ومحارباتهم قطعة كبيرة ولم يزل الحال بينهم كذلك حتى توجه اليه سفين بن الابرذ الكلبى فظهر عليه وقتله في سنة ثمان وسبعين للهجرة وكان المباشر لقبه سرقة بن البحر الدارمي وقيل ان قتله كان بطرسنان في سنة تسع وسبعين وقيل شر به فرسه فاندقت فخذه فمات فاخذ راسه فجى به الى الحجاج قالت هكذا قال اهل التاريخ والله اعلم انه اقام عشرين سنة يقال ويسام عليه بالخلافة وتاريخ خروجه وقتله بخلاف ذلك فتأمله ولا

لشئ حسن فيك المراثي وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدائح
وهذه المراثية من محاسن المراثي وهي في كتاب الحماسة والبيت الآخر منها مثل قول مطيع بن
إياس في يحيى بن زياد من جملة أبيات

يا خير من يحسن البكاء له اليوم ومن كان أمس للدمع

وهذه الأبيات في الحماسة في باب المراثي وأخباره كثيرة وقد تقدم الكلام على الباهلي في ترجمة
الاصمعي وإن هذه النسبة إلى أي شيء هي وكانت العرب تستنكف من الانتساب إلى هذه
القبيلة حتى قال الشاعر

وما ينفع الأصل من هاشم إذا كانت النفس من باهلة

وقال الآخر ولو قيل للكلب يا باهلي عوى الكلب من لوم هذه النسب
وقيل لأبي عبيدة يقال إن الاصمعي ادعى في نسب إلى باهلة فقال هذا ما يمكن فقبل ولم فقال
لأن النسب إذا كانوا من باهلة تبرأ منها فكيف يحيى من ليس منها ينسب إليها وأبى في بعض
المجاميع أن الأشعث بن قيس الكندي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انتكافا دماؤن فقبل نعم
ولو قتلت رجلا من باهلة لقتلتك به وقل فتية بن مسلم المذکور لهبيرة بن مسروح أي رجل
أنت لو كان أخوالك من غير سأل فلو بدلت بهم فقال أصح الله الأمير بادل بهم من شئت من
العرب وجنبت باهلة ويحكى أن أعرابيا لقي شخصا في الطريق فسأله من أنت فقال من باهلة
فرثي له الأعرابي فقال ذلك الشخص وأزبدك أني لست من صميمهم ولكن من موالهم فقبل
الأعرابي عليه بقبل يديهم ورجليه فقال له ولم هذا فقال لأن الله تبارك وتعالى ما ابتلاك بهذه
الرزية في الدنيا إلا ويعصتك الجنة في الآخرة وقيل لبعضهم أيسرك أن تدخل الجنة وأنت باهلي
فقبل نعم بشرط أن لا يعلم أهل الجنة أني بهلي والأخبار في ذلك كثيرة رحمهم الله أجمعين وسئل
حسين بن بكر الكلابي النسابة عن السب في انتفاع غنى وبهالة عند العرب فقل لقد كان فيهما
غناء وشرف ولم يصعبا إلا شراف أخويهما فرارة وذبيان عليهما بالمائر فذفا بالإضافة إليهما ذكر
ذلك الوزير أبو القسم المغربي في كتاب أدب الخواص وقد تقدم الكلام على فتية في ترجمة
عبد الله بن مسلم بن قتيبة

الأمير قراقوش بن عبد الله الأسدي الملقب بهاء الدين كان خادما صلاح الدين وقيل خادما أسد
الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين فاعتقه وقد تقدم ذكره في ترجمة الفقيه عيسى البهاري
ولها استقل صلاح الدين بالديار المصرية جعله زمام القصر ثم ناب عنه مدة بالديار المصرية وقوض
أموره البد اعتمد في تدبير أحوالها عليه وكان رجلا مسعودا وصاحب همة عالية وهو الذي بنى السور

متمارضا ثم خرج عليه وهو بفرغانة وقتله مع احد عشر من اهل ذى الحجة سنة ست وتسعين للهجرة وقيل سنة سبع وتسعين ومولده سنة تسع واربعين وتولى خراسان تسع سنين وسبعة اشهر هكذا قال السلافي في تاريخه ولاية خراسان وهو خلافي ما قيل اولا وقال الطبري تولى خراسان سنة ست وثمانين وفي قتله يقول جرير

ندمتم على قتل الاعرابين مسلم وانتم اذا لاقيتم الله اندم
لقد كنتم من غزوة في غنيمه وانتم لمن لاقيتم اليوم مغنم
على انه افضى الى حور جنة وتطبق بالبلوى عليكم جهنم

وقتل ابيه مسلم بن عمرو مع مصعب بن الزبير في سنة اثنتين وسبعين للهجرة وقتيبة المذكور جد ابي عمر سعيد بن مسلم بن قتيبة بن مسلم وكان سعيد المذكور سيدا كبيرا مدوحا وفيه يقول عبد الصمد بن المعدل يرثيه

كم يتيم نعشته بعد يتم وفقير اغنيته بعد عدم
كلما عنت الثواب نادى رضى الله عن سعيد بن مسلم

وتولى سعيد ارمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والحزيرة وتوفي سنة سبع عشرة ومايتين ومن اخباره انه قال لها كنت واليا على ارمينية اتاني ابو دحيان الغلاني فقعد على بابي اياما فلما وصل اليّ جلس قدامي بين السباطين وقال ، والله اني لاعرف اقواما لو علموا ان سفى التراب يقيم اود اصلا بهم لجعوا مسكة لازماهم ايثارا للفرار عن عيش رقيق الحراشي ام والله اني لبعيد الوبة بطي ، العطفة انه والله ما يثنيني عنك الا مثل ما يصرفك عنى ولان اكون مقلّا مقرا ، احب اليّ من ان اكون مكثرا مبعدا والله ما نسال عيلا الا نصطبه ولا مالا الا ونحن اكثر منه ان هذا الامر الذى صار في يديك قد كان في يد غيرك فامسوا والله حديثا ان خيرا فخير وان شرا فشر فتحيب الى عباد الله بحسن البشارة ولين الحجاب فان حب عباد الله موصول بحب الله وهم شهداء الله على خلقه وبقاؤه على من اعجج عن سبيله والسلام ، ولها مات ولده عمر بن سعيد المذكور رثاه ابو عمرو اشجع بن عمرو السلمي الرقي نزيل البصرة الشاعر المشهور بقوله

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق ولا مغرب الا له فيه مادم
وما كنت ادري ما فواصل كفه على الناس حتى غيبتته الصفائح
واصبغ في لحمك من الارض ضيق وكانت به حينما تضيق الصحاصم
سابكيت ما فاضت دموعي فان تغص فحسبك منى ما تجنّ الجوانح
فما انسا من رزه وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح
كان لم يسمت حتى سواك ولا يقيم على احد الا عليك التوائح

سنة سبع عشرة ومائة بواسط وقيل ثمانى عشرة رضى الله عنه والسدوسى يفتح السين المهملة وضم الدال المهملة وسكون الواو ويعدّها سين ثانية هذه النسبة الى سدوس بن شيبان وهى قبيلة كبيرة كثيرة العلماء وغيرهم ودغفل بفتح الدال المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الفاء ثم لام هو ابن حنظلة السدوسى النسابة ادركت النبی صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئاً وقدم على معوية وكان انسب العرب وقتلته الارارقة وقبل انه غرق بدجيل فى وقعة دولاب وهو الاصغر

الامير قتيبة بن ابى صالح مسلم بن عمرو بن الحصين بن ربيعة بن خالد بن اسيد الخير بن قضاعي بن هلال بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس ابن غيلان بن مضر بن نزار بن عدنان الباهلى امير خراسان زمن عبد الله بن مروان من جهة الحجاج بن يوسف الثقفى لانه كان امير العراقين وكل من كان بينهما كانت خراسان مضافه اليه واقام بها ثلاث عشرة سنة وكان من قبلها على الرى وتولى خراسان بعد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وفى ترجمته يزيد شرح ذلك وهو الذى افتتح خوارزم وسمرقند وبخارا وقد كانوا كفروا وكان شهبا مقداما نجيبا وكان ابوه مسلم كبير القدر عند يزيد بن معوية وهو صاحب الحصون وكان الحمرن من الفحول المشاهير يضرب به المثل ثم فتح مدينة فرغانة فى سنة خمس وتسعين فى اواخر ايام الوليد بن عبد الملك وقال اهل النارنى باغ قتيبة بن مسلم فى غزو الترك والتوغل فى بلاد ما وراء النهر وافتتح القلاع واستباحة البلاد واخذ الاموال وقتل الفتاك ما لم يبلغه المهلب بن ابي صفرة ولا غيره حتى ان فتح خوارزم وسمرقند فى عام واحد ولما اخذ هاتين المدينتين الجليلتين عادت السعد وحملت الاتاوة ودعا قتيبة لما تمت له هذه الاحوال نهار بن توسعة شاعر المهلب ابن ابي صفرة وبنيه وقال له ابن قولث فى المهلب لما مات

الاذهب الغزو المقرب للغنى ومات الندى والجود بعد المهلب

افغزو هذا يا نهار قال لابل احسن ثم قال نهار وانا القائل

وما كان مذكنا ولا كان قبلنا ولا هو فيها بعدنا كابن مسلم

اعم لاهل الترك قتلا بسيفه واكثر فينا مقسما بعد مقسم

ولما بلغ الحجاج ما فعل قتيبة من الفتوحات والقتل والسبي قال بعثت قتيبة تنى غزا فما رده بها الا زادنى ذراعا فلما مات الوليد فى سنة ست وتسعين وتولى الامرا اخوه سليمان بن عبد الملك وكان يكره قتيبة لامت بطول شرحه فخاف منه قتيبة وخلع بيعة سليمان وخرج عليه واظهر الخلاف فلم يرافقه على ذلك اكثر الناس وكان قتيبة قد عزل وكيع بن حسان بن قيس وكينيد ابو المطرف الغداني عن رياسة بنى نعيم فحقق وكيع عليه وسعى فى تاليب الجند سرا وتنفاعد عن قتيبة

لله ايمسى على رامة وطيب اوقاتى على حاجر
تكد بالسمرعة فى مرها اولسها تسعشر بالاخر
وعمل له ابو المعالى اسعد بن على الحظيرى المقدم ذكره كتاب الاعجاز فى حل الاحاجى والالغاز
برسم الامير مجاهد الدين قابهاز وحمله اليه لما كان باربل واقام عنده مدة فاشاق الى اهله
بالخطيرة فقال

الامن لصب قليل العزاء غريب يحن الى المنزل
ينادى باربل احبابه وانى الخطيرة من اربل
وكان يحب الادب والشعر اشدنى بعض اصحابنا قال كثيرا ما كان يشد ابينا من جدتها
اذا ادمت قوارصكم فوادى صبرت على اذاكم فانطويت
وجئت اليكم طلق المحيّا كانى ما سمعت وما رايت

وهذان البيتان من جملة ابيات لاسامة بن منقذ المقدم ذكره وبالجملّة فائرة مشهورة وكان مجاهد
الدين ابو السعادات المبارك بن الاثير الجزرى صاحب جامع الاصول كاتباً بين يديه ومنسّساً
عنه الى الماركة وكان قد مات الاتابك سيف الدين وتولى اخوه عز الدين مسعود فسعى اهل
الفساد اليه فى حقه وكثر ذلك منهم فقبض عليه فى سنة تسع وثمانين وخمسمائة ثم ظهر له فساد
رايه فى ذلك فاطلقه واعاده الى ما كان عليه واستمر على ذلك الى ان توفى فى منتصف شهر
ربيع الاول وقيل فى سادسه وقال ابن المستوفى فى تاريخ اربل فى صفر سنة خمس وتسعين وخمسمائة
بقلة الموصل وكان شروعه فى عمارة جامعة بالموصل فى سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

ابو الخطاب قتادة بن دعامة بن عزن بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس
السدوسى البصرى الاكبه كان تابعيا وكان عالما كبيرا قال ابو عبيدة ما كنا نفقد فى كل يوم راجبا
من ناحية بنى امية ينيخ على باب قتادة فيسأله عن خبر او نسب او شعر وكان قتادة اجمع الناس
وقال معمر سالت ابا عمرو بن العلاء عن قوله تعالى ، وما كنا له مقرنين ، فلم يجبنى فقللت انى
سمعت قتادة يقول مطيقين فسكت فقللت له ما تقول يا ابا عمرو فقال حسبك قتادة فلولا كلامه
فى القدر وقد قال صلى الله عليه وسلم ، اذا ذكر القدر فامسكوا ، لما عدلت به احدا من اهل دهره
وقال ابو عمرو كان قتادة من انسب الناس كان قد ادركت دغلا وكان يدور البصرة اعلاها واسفلها
بغير قائد فدخل مسجد البصرة فاذا بعمرو بن عبيد ونفر معه قد اعتزلوا من حلقة الحسن البصرى
وحلقوا وارتفعت اصواتهم فاتهم وهو يظن انها حلقة الحسن فلما صار معهم عرف انها ليست هى
فقال انما هؤلاء المعتزلة ثم قام عنهم فمذ يومئذ سموا المعتزلة وكانت ولادته سنة ستين للهجرة وتوفى

وقبل انه لها حبس في القلعة منع من الغطاء والدثار وكان البرد شديدا فهاث من ذلك والجيلي بكسر الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى جبل وهو اسم رجل كان اخا ديلام وقد نسب الى كل واحد منهما وهذه النسبة غير نسبة الجيلي الى الاقليم الذى وراء طبرستان فلعمري ذلك فقد يقع فيه الالتباس فلماذا نهيت عليه وقد تقدم الكلام على جرجان فلا حاجة الى اعادته

ابو منصور فايهاز بن عبد الله الزبني الملقب مجاهد الدين الخادم كان عتيق زبن الدين على بن بكتكين والد الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل وهو من اهل سجستان اخذ منها صغيرا وكان ابيض اللون وكانت مخاض النجاة عليه لائحة فقدمه معتقه وجعله اتابك اولاده وفوض اليه امور اربل في خالص شهر رمضان سنة تسع وخمسين وخمسة مائة فاحسن السيرة وعذل في الرعية وكان كثير الخير والصلاح بنى باربل مدرسة وخانقاه واكثر وقفها ثم انتقل الى الموصل في سنة احدى وسبعين وخمسة مائة وسكن قلعتها وتولى امور تدبيرها وراسل الملوكة وراسلوه وكان يبلغ منهم بكتيمه ما لا يبلغ سواه وفوض اليه الاتابك سيف الدين غازي بن مودود المقدم ذكره صاحب الموصل الحكم في سائر بلادها راه من حسن مقاصده واعتهد عليه في جميع احواله وكان نائبه وهو السلطان في الحقيقة وكان يحمل اليه اكثر اموال اربل واثار الموصل اثارا جميلة منها انه بنى بظاهرها جامعا كبيرا ومدرسة وخانقاه والجميع متجاورون ووقف املاكا كثيرة على خبز الصدقات وانشأ مكتبا لايامه واجرى لهم جميع ما يحتاجون اليه ومد على شط الموصل جسرا غير الجسر الاصلى ووجد الناس به رفقا كثيرا لعدم كفايتهم بالجسر الاصلى وله شيء كثير من وجرة البرود حرة جماعة من الشعراء ومنهم حيض بيض وسبط ابن التعاويذي الاثني ذكره ان شاء الله تعالى بقصيدته التي اولها

عليل الشوق فيك متى يصح وسكران بهجت كيف يصحو

وبين القلب والسلوان حرب وبين الجفن والعبرات صلح

وهي من قصائده المختارة وسيرها اليه من بغداد فاجازة جائزة سنية وسير معها بغلة فوصلت اليه وقد هزلت من تعب الطريق فكتب اليه

مجاهد الدين دمت ذخرا لكل ذي فاقة وكفرا

بعثت لي بغلة ولكن قد مسخت في الطريق عزرا

ومدحه بهاء الدين اسعد بن يحيى السنجاري المقدم ذكره بقصيدته المشهورة التي يتغنى بها ومن جعلتها

يا قلب نبأ لك من صاحب كان البلا منك ومن ناظري

خطرات ذكركت تستثير مودتي فاحس منها في الفواد ديبها

لا عضولي الا وفيه صباية فكان اعضاءي خلقت قلوبا

وذكر له جملة من الثغرا ايضا وكان خطه في نهاية الحسن وكان صاحب بن عباد اذا راي خطه قال هذا خط قابوس ام جناح طاووس وينشد قول المتنبي

في خطه من كل قلب شهوة حتى كان مداده الالهواء

ولكل عين قررة في قربه حتى كان مغيبه الافضاء

وكان الامير المذكور صاحب جرجان وتلك البلاد وكانت من قبله لابيه وكانت وفاة ابيه في المحرم سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة بجرجان ثم انتقلت مملكة جرجان عنهم الى غيرهم وشرح ذلك يطول وملكيها قابوس المذكور في شعبان سنة ثمان وثلاثمائة وكانت المملكة قد انتقلت الى ابيه من اخيه مرداويج بن زيار بن وردان شاه الجبلي وكان ملكا جليل القدر بعيد الهمة وكان عماد الدولة ابو الحسن علي بن بويه المقدم ذكره من احد اتباعه ومقدمي امرائه وبسببه ترقى الى درجة الملك وشرح حديثه يطول وهو اول من ملك من بني بويه وهو اكبر الاخوة وقد سبق ذكر ذلك كله وكان قابوس من محاسن الدنيا وبهجتها غير انه كان على ما خص به من المناقب والراي البصير بالعواقب من السياسة لا يساغ كاسه ولا يومن مجال سطوته وباسه يقابل زلة القدم باراقة الدم لا يذكر العفو عند الغضب فما زال على هذا الخلق حتى استوحشت النفوس منه وانقلبت القلوب عنه فاجمع اعيان عسكره على خلع ونزع الايدي عن طاعته فوافق هذا التدبير منهم غيبته عن جرجان الى المعسكر ببعض القلاع فلم يشعر بهذا التدبير لذلك ولم يحس بهم الا وقد قصدوه وارادوا قبضه ونهبوا ماله وخيلهم فحاصي عنه من كان في صحبته من خواصه فرجعوا الى جرجان وملكوها وبعثوا الى ولده ابي منصور منوچهر وهو بطبرستان يستحثونه على الوصول اليهم لعقد البيعة له فاسرع في الحضور فلما وصل اليهم اجمعوا على طاعته ان خلع اياه فلم يسعه في تلك الحال الا المداواة والاجابة خوف على خروج الملك من بينهم ولما راي الامير قابوس صورة الحمل توجه الى ناحية بسطام بهم معد من الخواص لينتظر ما يستقر عليه الامر فلما سمع الخارجون عليه انجيازه الى تلك الجهة حملوا ولده منوچهر على قصده وازعاجه من مكانه فصار معهم مضطرا فلما وصل اليه اجتمع به وتباكي وتساكي وعرض الولد نفسه ان يكون جنبا بينه وبين اعدايد ولو ذهبت نفسه فيه ورأى الوالد ان ذلك لا يجدي وانه احق بالملك من بعده وسلم خاتم المملكة اليه واستوصاه خيرا بنفسه ما دام في قيد الحياة واتفقا على ان يكون في بعض القلاع الى ان ياتي به اجله فانتقل الى تلك القلعة وشرح الولد في الاحسان الى الجيش وهم لا يطهانون خشية قيام الوالد ولم يزالوا حتى قتل وذلك في سنة ثمان واربعماية ودفن بظاهر جرجان رحمه الله تعالى

اسبرئيل فبهذا من ذاكت والله اعلم حكى جماعة من ارباب التواريخ ان دلف بن ابي دلف قال
رايت في المنام اتيا اتاني فقال لي اجب الامير فقممت معه فادخلني دارا وحشة دعرة سوداء
الحيطان مقاتلة السقوف والابواب واصعدني على درج منها ثم ادخلني غرفة في حيطانها اثر
النيران وفي ارضها اثر الرمد واذا بابي وهو عاريا واضع راسه بين ركبتيه فقال لي كالمستفهم دلف
قلت دلف فانشا يقول!

ابلغن اهلنا ولا تخفى عنهم ما لقينا في البرزخ الختاق
قد سئلنا عن كل ما قد فعلنا فارحموا وحشتي وما قد الاقي
ثم قال افهمت قلت نعم ثم انشد

فلو كنا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي
ولكننا اذا متنا بعنا ونسال بعده عن كل شي

ثم قال افهمت قلت نعم وانتهيت وكانت وفاته سنة ست وعشرين وقيل خمس وعشرين ومائتين
ببغداد رحمه الله تعالى ودلف بضم الدال المهملة وفتح اللام وبعدها فاء وهو اسم عام لا ينصرف
لاجتماع العلية والعدل فانه معدول عن دالفي والعجلى قد تقدم الكلام عليه والابلة بضم الهمزة والباء
الموحدة واللام المشددة المفتوحة وبعدها هاء ساكنة وهي بلدة قديمة على اربعة فراسخ من البصرة
وهي اليوم من البصرة وهي من جنان الدنيا واحدى المستنزهات الاربع وقد سبق ذكرها في ترجمة
عبد الدولة بن بويه مع شعب بوان وغيره والكرج بفتح الكاف والراء وبعدها جيم وهي مدينة
بالجبل بين اصبهان وهمدان والحبل اقليم كبير بين بلاد العراق وخراسان والعام تسمية عراق
العجم وفيه مدن كبار منها همدان واصبهان والري وزنجان وغير ذلك

الامير شمس المعالي ابو الحسن قباوس بن ابي طاهر وشمكير بن زيار بن وردان شاه الجيلاني امير
جرجان وبلاد الجيل وطبرستان قال الغالبى في البيهية انا اختم هذا الجهر بذكر خاتم الملك وغيرة
الزمان وينبغى العدل والاحسان ومن جمع الله سبحانه له عزة الملك وبسطة العام والى فضل الحكمة
فضل الحكم ثم قال ومن مشهور ما ينسب اليه من الشعر قوله

قل للذي بصروف الدهر عيرنا هل حارب الدهر الا من له خطر
اما ترى البحر يعلو فوقه جيف وتستقر باقصى فجرة الدر
فان تكن عيث ابدى الزمان بنا ومتنا من تهادي بوسه ضرر
ففى السماء نجوم غير ذى عدة وليس يكسف الا الشمس والقمر

وينسب اليه ايضا

دعيني اجوب الارض في فلواتها فما الكرج الدنيا ولا الناس قاسم
وهذا مثل قول بعضهم ولا ادري ايها اخذ من الآخر

فان رجعت الى الاحسان فهو لكم عبد كما كان مطواع ومذعان
وان ابستم فساير الله واسعة لا الناس انتم ولا الدنيا خراسان

ثم وجدت هذين البيتين قد ذكرهما السمعاني في كتاب الذيل في ترجمة ابي الحسن علي بن
محمد بن علي الباهلي فقال انشدني القاضي علي بن محمد الباهلي بدورق متمثلا للاميرابي
الحسن علي بن المنتخب ولعله سمع منه وانشد البيتين وروى ان الامير علي بن عيسى بن ماهان
صنع مائدة لها قدم ابو دلف من الكرج ودعا اليها وكان قد احتفل بها غاية الاحتفال فجاء بعض
الشعراء ليدخل دار علي بن عيسى فضمه البواب فتعوض الشاعر لابي دلف وقد قصد دار علي بن
عيسى وبهذه جراحة فناولها ايها فاذا فيها مكتوب

قل له ان لقيته متسان بلا وحج

جئت في الف فارس لغداء من الكرج

ما على الناس بعدها في الدناءة من حرج

فرجع ابو دلف وحلف انه لا يدخل الدار ولا ياكل شيا من الطعام ورايت في بعض المجاميع ان
هذا الشاعر هو عباد بن الحريش وكانت المائدة ببغداد ورايت في بعض المجاميع ان ابا دلف لما
مرض مرض موته جئ الناس عن الدخول عليه لثقل مرضه فاتفق انه افاق في بعض الايام فقال
لحاجبه من الباب من المحارب فقال عشرة من الاشراف وقد صلاوا من خراسان ولهم بالباب
عدة ايام لم يجدوا طريقا فقعده على فراشه واستدعاهم فلما دخلوا رحب بهم وسألهم عن بلادهم
واحوالهم وسبب قدومهم فقالوا ضاقت بنا الاحوال وسهنا بكرمك فقصدناك فامر خازنهم
باحضار بعض الصناديق واخرج منه عشرين كيسا في كل كيس الف دينار ودفع لكل واحد منهم
كيسين ثم اعطى كل واحد مؤنة طريقه وقال لهم لا تهسوا الاكياس حتى تصلوا بها سالمة الى اهلكم
واصرفوا هذا في مصالح الطريق ثم قال ليكتب لي كل واحد منكم خطه انه فلان بن فلان حتى
يشتهي الى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وبذر جدته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم ليكتب يا رسول الله اني وجدت اضافة وسوء حال في بلدي وقصدت ابا دلف العجلي
فاعطاني الف دينار كرامة لك وطلبا لمرضاتك ورجاء لشفاعتك فكتب كل واحد منهم ذلك وتسلم
الاوراق واوصى من يتولى تجهيزه اذا مات ان يضع تلك الاوراق في كفنه حتى يلقى بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويعرضها عليه ومع هذا فقد حكى انه قال يوما من لم يكن مغاليا في التشيع فهو
ولد زنا فقال له ولده لست على مذبحك فقال له ابوه لها وطئت امك وعلقت بك ما كنت بعد

وفيه قرى كثيرة وكل اخت الى جانبها اخرى وان فتحت هذا الباب اتسع على الخرق ففتح بهذه
ونضطج عليها فدعا له واضرف وقد الم ابو بكر محمد بن هاشم احد الخالدين بمعنى قول بكر بن
الناطح المذكور في البيتين الاولين فقال

وتسكن الشعراء ان رجاءهم في مامن بك من وقوع الياس

مما صرح علم الكيساء لغيرهم فيمن عرفنا من جميع الناس

تسعطيهام الاموال في بدر اذا حملوا الكلام اليك في قرطاس

وكان ابودلف قد لحق اكرادا وقطعوا الطريق في عمله فطعن فارسا فنفذت الطعنة الى ان وصلت
الى فارس اخروراء رديفة فنفذ فيه السنان فقتلها ففي ذلك يقول بكر بن الناطح المذكور

قالوا وينظم فارسيين بطعنة يوم الهياج ولا تراه قليلا

لا تعجبوا فلوان طول قناته ميلا اذا نظم الفوارس ميلا

وكان ابو عبد الله احمد بن ابي فتن صالح مولى بني هاشم اسود مشوه الخلق وكان فقيرا فقالت
له امراته يا هذا ان الادب اراه قد سقط نجمه وطاش سهمه فاعمد الى سيفك ورمحتك وقوسك
وادخل مع النس في غزواتهم حسى الله ان ينفلك من الغنيمة شيئا فانشد

ما لي ومالك قد كلفتنى شططا حمل السلاح وقل الدارعين قس

امن رجال المنيابا خلتنى رجلا امسى واصبح مستاقا الى التلف

تمشى المنيابا الى غيرى فاكرهها فكيف امشى اليها بارز الكنف

ظننت ان نزال القرن من خلقي وان قلبى في جنبى ابي دلف

فبلغ خبره ابا دلف فوجه اليه الف دينار وكان ابودلف لكثرة عطائه قد ركبته الديون واشتهر ذلك
عنه فدخل عليه بعضهم وانشده

يا رب المنائح والعطايا وبيا طلق المحبب والبيد

لقد خبرت ان عليك دينا فرد في رقم دينك واقض ديني

فوصله وقضى دينه ودخل عليه بعض الشعراء فانشده

الله اجبرى من الارزاق اكثرها على يديك بعلم يا ابا دلف

مما خط لا كاتباه في صحيفته كما تخطط لافي سائر الصحف

بارى الرياح فاعطى وهي جارية حتى اذا وقفت اعطى ولم يقف

ومدائح كثيرة وله ايضا اشعار حسنة ولولا خوف التطويل لذكرت بعضها وكان ابوه قد شرع في عمارته
مدينة الكرج وانهمها هو وكان بها اهله وعشيرته واولاده وكان قد مدحه وهو بها بعض الشعراء فلم يحصل له
مدد ما في نفسه فانفصل عنه وهو يقول وهذا الشاعر هو منصور بن بادن وقيل هو بكر بن الناطح والله اعلم

الكريم وقراءته والنحو واللغة وتوفي يوم الاحد بعد صلاة العصر الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة ودفن يوم الاثنين في تربة القاضي الفاضل بالقرافة الصغرى وزرت قبره مرارا رحمه الله تعالى وصلى عليه الخطيب ابواسحق العراقي المقدم ذكره خطيب جامع مصر وفيرة بكسر الغاء وسكون الياء المثناة من تحتها وتشديد الراء وضبطها وهو بلغة اللطيني من اعاجم الاندلس معناه بالعربي الحديد والرعيى بضم الراء وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى ذى رعين وهو احد اقبال اليهن نسب اليه خاق كثير والشاطبي بفتح الشين المعجمة وبعدها الالف طاء مكسورة مهملة وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى شاطبة . وهى مدينة كبيرة ذات قلعة حصينة بشرق الاندلس خرج منها جماعة من العلماء استولى عليها الفرنج فى العشر الاخير من شهر رمضان سنة خمس واربعين وستماية وقيل ان اسم الشيخ المذكور ابو القاسم وكنيته اسمه لكن وجدت فى اجازات اشباخه له ابو محمد القاسم كما ذكرت ههنا

ابودلفى القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل بن عمير بن شيخ بن معاوية بن خزاعي بن عبد العزى بن دلفى بن جشم بن قيس بن سعد بن عجل بن لحيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افضى بن دهمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان العجلي احد قواد المامون ثم المعتصم من بعده وقد تقدم ذكره فى ترجمة على بن جبلة العكوك وبعض مديح العكوك فيه وتقدم ايضا فى ترجمة ابى مسلم الخراسانى انه كان تربية جده المذكور وتقدم ذكر حفيده الامير ابى نصر على بن ماکولا صاحب كتاب الاكمال وكان ابودلفى المذكور كريما سريا جوادا ممدحا شجاعا مقدما ذا وقائع مشهورة وصنائع ماثورة اخذ عند الادباء والفضلاء وله صنعة فى الغناء وله من الكتب كتاب البراة والصيد وكتاب السلاح وكتاب النزه وكتاب سياسة الملوك وغير ذلك ولقد مدحه ابوتهم الطامى باحسن المدائح وكذلك بكره ابن النطاح وفيه يقول

يا طالبا للكيهيات وعليه مدح ابن عيسى الكيهيات الاعظم

لؤلؤم يكس فى الارض الدرهم ومدحته لاتاك ذاك الدرهم

ويحكى انه اعطاه على هذين البيتين عشرة آلاف درهم فاغله قليلا ثم دخل عليه وقد اشترى بتلك الدراهم قرية فى نهر الابلّة فاشده

بك ابتعت فى نهر الابلّة قرية عليها قصير بالرخام مشيد

الى جنبها اخت لها يعرضونها وعندك مال للهبات عتيد

فقال له كم ثمن هذه الاخت فقال عشرة آلاف درهم فدفعها له ثم قال له تعلم ان نهر الابلّة عظيم

هناك وحمل تابوته الى الاسكندرية لان امه كانت مقيمة هناك ودفن عندهما والله اعلم

ابو محمد القاسم بن فيرة بن ابي القاسم خلف بن احمد الرضيني الشاطبي الضربى المقرئ صاحب الفريدة التي سهاها حرز الاماني ووجه التهاني في القراءات وعدتها التي ومائة وثلاثة وسبعون بينها ولقد ابدع فيها كل الابداع وهي عمدة قراء هذا الزمان في نقلهم فقل من يشتغل بالقراءات الا يقدم حفظها ومعرفتها وهي مشتملة على رموز عجيبة واشارات خفية لطيفة وما اظن من سبق الى اسلوبها وقد روى عنه انه كان يقول لا بقرا احد قصيدتي هذه الا وبفعد الله عز وجل بها لاني نظمتها لله تعالى مخلصا في ذلك ونظم فريدة دالية في خمسمائة بيت من حفظها احاط عليها بكتاب الشهيد لابن عبد البر وكان عالما بكتاب الله تعالى قراءة وتفسيرا وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مرزا فيه وكان اذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ يصحح النسخ من حفظه وبسلي النكت على المواضع التي تحتاج اليها وكان اوحدا في علم النحو واللغة عارفا بعلم السويدي حسن المقصود مخلصا فيها يقول ويفعل وقرا القرآن الكريم بالروايات على ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن ابي العاص النفرى المقرئ وابي الحسن علي بن محمد بن هذيل الاندلسي وسمع الحديث من ابي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة وابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الخرزجي وابي الحسن بن هذيل والحافظ ابي الحسن بن النعمة وغيرهم وانتفع به خلق كثير وادركت من اصحابه جمعا كثيرا بالديار المصرية وكان يجتنب فضول الكلام ولا ينطق في سائر اوقاته الا به ندوة اليه ضرورة ولا يجلس الاقراء الا على طهارة في هيئة حسنة وتخشع واستكانة وكان يعقل العلة الشديدة فلا يشكى ولا يتاوه واذا سئل عن حاله قل بعافية لا يزيد على ذلك انشدني بعض اصحابه قال كان الشيخ كثيرا ما ينشد هذا للغزوه في نعش الموتى فقلت له فهل هو له فقوال لا اعلم ثم اني وجدته بعد ذلك في ديوان الخطيب ابي زكريا يحيى بن سلامة الحصفى وسباني ذكره ان شاء الله تعالى وهو

اتعرف شيئا في السماء نظيره اذا سار صاح الناس حيث يسير
فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا وكل امير يعتمليه اسير
يحض على التقوى ويكره قربه وينفر منه النفس وهو نذير
ولم يستزعر من رغبة في زيارة ولكن على رغم المزور يزور

وكانت ولادته في اخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وخطب ببلده على فناء سنة ودخل مصر سنة اثنين وسبعين وخمسمائة وكان يقول عند دخوله اليها انه يحفظ وقر يعبر من العلوم بحيث لو نزل عليه ورقة لما احتملها وكان نزيل القاضي الفاضل ورثه به درسته بالقاهرة متصدا لاقراء القرآن

والمرتضى ابي محمد عبد الله وابى منصور المظفر وهو جد بيت الشهرزورى قضاء الشام والموصل والجزيرة وكلهم اليه ينتسبون كان حاكما بمدينة اربل مدة ومدينة سنجار مدة وكان من اولاده وحفدته علماء نجباء كرماء نالوا المراتب العلية وتقدموا عند الملوك وتحمكوا وقضوا ونفقت اسواقهم خصوصا حفيده القاضي كمال الدين محمد ومحبى الدين بن كمال الدين وسباني ذكرهما ان شاء الله تعالى والى الان من نسله جهاة من الاعيان والقضاة بالموصل وقدم بغداد غير مرة وذكره الحفاظ ابوسعد السمعاني فى كتاب الذيل ثم ذكره فى كتاب الانساب فى موضعين احدهما فى نسبة الاربل وقال كان منها يعنى اربل جهاة من العلماء منهم ابو احمد القاسم المذكور وقال انما سباني والثانى فى نسبة الشهرزورى ذكره وذكر ولده قاضى الخافقين المذكور واننى عليه وذكره ابو البركات ابن المستوفى فى تاريخ اربل واورد له شعرا فمن ذلك

همتى دونها السها والزينا قد علت جهدا فما تتدانا

وانا متعب معنى الى ان تتفانى الايام اونتفانا

ورابت فى كتاب الذيل للسمعى هذين البيتين منسوبين الى ولده ابي بكر محمد المعروف بقاضى الخافقين والله اعلم لمن هما منها وتوفى القاسم المذكور سنة تسع وثمانين واربع مائة بالموصل ودفن فى التربة المعروفة به الان المجاورة لمسجد جده ابي الحسن بن فرغان رحمة الله تعالى واما ولده المرتضى عبد الله فهو والد القاضى كمال الدين وقد تقدم ذكره فى العبادلة واوردت قصيدته اللامية المعروفة بالموصلية واما قاضى الخافقين فقد قال السمعاني انه اشتغل بالعلم على ابي اسحق الشيرازى وولى القضاء بعدة بلاد ورحل الى العراق وخراسان والجبيل وسمع الحديث الكثير وسمع منه السمعاني وكانت ولادة قاضى الخافقين باربل سنة ثلث اواربع وخمسين واربعماية وتوفى فى جهادى الاولى سنة ثمان وثلثين وخمسمائة ببغداد ودفن فى باب ابرز رحمة الله تعالى وانها قيل له قضى الخافقين لكثرة البلاد التى ولى فيها واما المظفر فان السمعاني ذكره ايضا فى الذيل فقال ولد باربل ونشا بالموصل وورد بغداد ونفق على الشيخ ابي اسحق الشيرازى ورجع الى الموصل ثم ولى قضاء سنجار على كبير سنه وسكنه وكان قد اضر ثم قال سالت عن مولده فقال ولدت فى جهادى الاخرة اوجرب سنة سبع وخمسين واربع مائة باربل ولم يذكر وفاته والشهرزورى بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وضم الراء والراء وسكون الواو وبعدا راء هذه النسبة الى شهرزور وهى بلدة كبيرة معدودة من اعمال اربل بناها زور بن الضحاک وهى لفظه عجيبة معناها بالعربى بلد زورومات بها الاسكندر ذو القرنين عند عوده من بلاد المشرق وحكى لى بعض اهلها وقد سالت عن قبره فقال هناك قبر يعرف بقبر اسكندر ولا يعرف اهلها من هو وهى مدينة قديمة وحكى الخطيب فى تاريخ بغداد ان الاسكندر جعل المدائن دار اقامته اعنى مدائن كسرى ولم يزل بها الى ان توفى

وله قصائد استعمل فيها التجنيس كثيرا ويحكى انه كان دميها فيجح المنظر فجاءه شخص غريب
يزوره ويلبذ عنه شيئا فلما راه استرعى شكله ففهم الحربرى ذلك منه فلما التمس منه ان يمسك
عليه قال له اكتسب

ما انت اول سار غرة القمر ورائد اعجبته خضرة الدم

فاختزلنكسك غيرى اننى رجل مثل المعيدى فاسمع بى ولا تترنى

فجعل الرجل منه وانصرف وكانت ولادة الحربرى فى سنة ست واربعين واربعماية وتوفى سنة ست
عشرة وقيل خمس عشرة وخمسمائة بالبصرة فى سكة بنى حرام وخاف ولدين وقال ابو المنصور ابن
الجوالقى اجازنى المقامات نجم الدين عبد الله وقاضى قضاة البصرة ضياء الاسلام عبيد الله عن
ابيهما منسبها ونسبته بالحرامى الى هذه السكة رحمهم الله تعالى وهى بفتح الحاء المبهلة والراء وبعد
الالف ميم وبنو حرام قبيلة من العرب سكنوا فى هذه السكة فنسبت اليهم والحربرى نسبته الى الحربر
وعمله او بعده والمشان بفتح الميم والشين المعجمة وبعد الالف نون بليدة فوق البصرة كثيرة النخل
موصوفة بشدة الوخم وكان اصل الحربرى منها ويقال انه كان له بها ثمانية عشر الف نخلة وانه كان
من ذوى اليسار والوزير انوشروان المذكور كان نبيلاً فاضلاً جليل القدر له تاريخ لطيف سهاه صدر
زمان الفتور وفتور زمان الصدور نقل منه العهد الاصبهاني فى كتاب نصره الفترة وعصره الفطرة
الذى ذكر فيه اخبار الدولة الساجقية نقلاً كثيراً وتوفى الوزير المذكور سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة
رحمه الله تعالى واما ابن المندائى المذكور فهو ابو الفتح محمد بن ابي العباس احمد بن بختيار بن
على بن محمد بن ابراهيم بن جعفر الواسطى المعروف بابن المندائى وقد اخذ عنه جماعة من الاعيان
كالحافظ ابي بكر الحارمى وغيره وكانت ولادته فى شهر ربيع الاخر سنة سبع عشرة وخمسمائة بواسط
وتوفى بها فى الثامن من شعبان سنة خمس وستماية رحمه الله تعالى والمندائى بفتح الميم وسكون
النون وفتح الدال المبهلة ومد الهمة والمعبدى بضم الميم وفتح العين المبهلة وسكون الباء المثناة من
تحتها وبعدها دال مبهلة مكسورة وباء مشددة وقد جاء فى المثل تسمع بالمعبدى لان نراه وجاء ايضا
تسمع بالمعبدى خير من ان نراه وقال المفضل الضبى اول من تكلم به المنذر بن ماء السماء قاله
لشقة بن ضمرة التميمى الدارمى وكان قد سمع بذكره فلما راه افتحمت عينه فقال له هذا المثل
وسار عنه فقال له شقة ابنت اللعن ان الرجال ليسوا بجزر يراد منها الاجسام انها المرء باصغرهم
قلبه ولسانه فاعجب المنذر مما قاله ورأى من عقله وبيانته وهذا المثل يضرب لمن له صيت وذكر ولا
منظر له والمعبدى منسوب الى المعد بن عدنان وقد نسبوه بعد ان صغروه وخفقوا منه الدال

ابو احمد القاسم بن المطرف بن على بن القاسم الشهرزورى والد قاضى الحافظين ابي بكر محمد

الحريرى وقال قدم علينا واسط في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة فسمعتها منه وتوجه منها مصعدا الى بغداد فوصلها واقام بها مدة يسيرة وتوفي بها رحمه الله تعالى وكذا ذكر السمعاني في الذيل والاعتماد في الخريدة وقال لقبه فخر الدين وتولى صدرية المشان ومات بها بعد سنة اربعين وخمسمائة واما تسميته الراوى لها بالحرث بن همام فانما عنى به نفسه هكذا وقمت عليه في بعض شروح المقامات وهو ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم كلكم حارث وكلهم همام فالحارث الكاسب والهمام الكثير الاحتياض وما من شخص الا وهو حارث وهمام لان كل واحد كاسب ومهتم باموره وقد اعنى بشرحها خالق كثير فمنهم من طول ومنهم من اختصر ورايت في بعض المجاميع ان الحريرى لها عمل المقامات كان قد عملها اربعين مقامة وحملها من البصرة الى بغداد وادعاها فلم يصدق في ذلك جماعة من ادباء بغداد وقالوا انها ليست من تصنيفه بل هي لرجل مغربى من اهل البلاغة مات بالبصرة ووقعت اوراقه اليه فادعاها فاستدعاها الوزير الى الديوان وساله عن صناعتها فقال انا رجل منشئ فاقترح عليه انشاء رسالة في واقعة عتبتها فانفرد في ناحية من الديوان واخذ الدواة والورقة ومكث زمنا كثيرا فلم يفتح الله سبحانه عليه بشئ من ذلك فقام وهو بخجلان وكان في جملة من انكر دعوته في عملها ابو القاسم على بن افلح الشاعر المقدم ذكره فلما لم يعمل الحريرى الرسالة التى اقترحها الوزير انشد ابن افلح وقيل ان هذين البيتين لابى محمد بن احمد المعروف بابن جكين الحريرى البغدادي الشاعر المشهور

شيخ لنا من ربيعة الفرس يننف عشونه من الهوس

انطقه الله بالمشان كما رماه وسط الديوان بالخرس

وكان الحريرى يزعم انه من ربيعة الفرس وكان مولعا بمتى لحيته عند الفكرة وكان يسكن في مشان البصرة فلما رجع الى بلده عمل عشر مقامات اخرى وسيرهن واعتذر من عيه وحصرة في الديوان بها لحقه من المهابة والحريرى توالى حسان منها درة الغواص في اوهام الخواص ومنها ملحمة الاعراب المنظومة في النحو له ايضا شرحها ولد ديوان رسائل وشعر كثير غير شعرة الذى في المقامات فمن ذلك قوله وهو معنى حسن

قالوا العواذل ما هذا الغرام به اما ترى الشعرى خديه قد نبثا

فقلت والله لوان المتدلى تامل الرشدي عيني ما ثبثا

ومن اقسام بارص وهى مجذبة فكيف يرحل عنها والربيع انا

وذكر له عباد الدين الاصهاني في كتاب الخريدة

كم طباء بحاجر فتنت بالحاجر ونفوس نفاس خدرت بالتحادر

وتشج لخطاير هاج وجد الخطاير وعسذار لاجله عاذلى عاد عاذرى

وشجون تضافرت عند كشف الضفائر

لهم اني لا اخرج اذا فاخذوا عهدي ثم خلوا بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت
وسلمت عليه وصافحني فاصبحت ففسخت الكرى وسكنت بكة ولم يزل بها الى الوفاة ودفن في
دور جعفر وقيل انه راي المنام في المدينة ومات بها بعد رحيل الناس عنها بثلاثة ايام رحمه الله تعالى
ومولده بهراة وطرسوس بفتح الطاء المهملة والراء وضم السين المهملة وسكون الواو وبعدت سين ثانية
وهي مدينة بساحل الشام عند السيس والمصيصة بناها المهدي بن المنصور ابي جعفر في سنة ثمان
وستين ومائة على ما حكاه ابن الجزار في تاريخه ومن تصانيفه ايضا المقصور والممدود في القراءات
والمذكر والمؤنث وكتاب النسب وكتاب الاحداث وادب القاضي وعدد اى الفران والاثين
والنذور والحض وكتاب الاموال وغير ذلك رحمه الله تعالى

ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري الحرامي صاحب المقامات كان احد
ائمة عصره ورزق الخطوة الثامنة في عمل المقامات واشتملت على شيء كثير من كلام العرب من
لغاتها وامثالها ورموز اسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدلت بها على فضل هذا الرجل وكثرة
اطلاعه وغازاة مادته وكان سبب وضعها ما حكاه ولده ابو القاسم عبد الله قال كان ابي جالساً في
مسجده ببني حرام فدخل شيخ ذو طهرين عليه اهبة السفر ثوب الحمال فبيح الكلام حسن العبارة
فسالته الجماعة عن ابن الشيخ فقال من سروج فاستجبروه عن كنيته فقال ابو زيد ففعل ابي المقامة
المعروفة بالحرامية وهي الثامنة والاربعون وعزاها الى ابي زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير
شرف الدين ابا نصر انوشروان بن خالد بن محمد القاشاني وزير الامام المسترشد بالله فلما وفى
عليها اعجبته وأشار على والدى ان يضم اليها غيرها فاتفق خمسين مقامة والى الوزير المذكور اشار
الحريري في خطبة المقامات بقوله فاشار من اشارته حكم وطاعته غم الى ان انشئ مقامات انلو فيها
تلو البديع وان لم يدرك الطالع شاو الضامع هكذا وجدته في عدة تواريخ ثم رايت في بعض شهور سنة
ست وخمسين وستماية بالقاهرة المحروسة نسخة مقامات وجميعها بخط مصنفها الحريري وقد كتب
بخطه ايضا على ظهرها انه صنفها الوزير جمال الدين عهيد الدولة ابي على الحسن بن ابي العز
على ابن صدقة وزير المسترشد ايضا ولا شك ان هذا اصح من الرواية الاولى لكونه بخط المصنف وتوفي
الوزير المذكور في رجب سنة اثنتين وعشرين وخمسماية فهذا كان مستندة في نسبتها الى ابي زيد
السروجي وذكر القاضي الاكرم جمال الدين ابو الحسن على بن يوسف الشيباني القططى وزير
حلب في كتابه الذى سماه انباء الرواة في ابناء النخلة ان ابا زيد المذكور اسمه المطهر بن سلام
وكان بصريا نحوي صاحب الحريري المذكور واشتغل عليه بالبصرة وتخرج به وروى عنه وروى القاضي
ابو الفتح محمد بن احمد بن المندائى الواسطى عنه ملحة الاعراب للحريري وذكر انه سمعها منه عن

بالحديث والادب والفقه وكان ذا دين وسيرة جبهة ومذهب حسن وفضل بارع وقال القاضي
احمد بن كامل كان ابو عبيد فاضلا في دينه وعلمه ربانيا متفتنا في اصناف علوم الاسلام من القراءات
والفقه والعربية والاخبار حسن الرواية صحيح النقل لا اعلم احدا من الناس طعن عليه في شيء
من امر دينه قال ابراهيم الحاربي كان ابو عبيد كأنه جبل نفع فيه الروح بحسن كل شيء وولي
القضاء بهدنة طرسوس ثمانى عشرة سنة وروى عن ابي زيد الانصاري والاصمعي وابي عبيدة
وابن الاعرابي والكسائي والفراء وجهات كثيرة غيرهم وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين
كتابا في القرآن الكريم والحديث وغريبه وله الغريب المصنف والامثال ومعاني الشعر وغير ذلك
من الكتب النافعة ويقال انه اول من صنف في غريب الحديث وانقطع الى عبد الله بن طاهر
مدة ولما وضع كتاب الغريب عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال ان عقلاً بعث صاحبه
على عمل هذا الكتاب حقيق على ان لا يحوج الى طلب المعاش واجرى عليه عشرة آلاف درهم
في كل شهر وقال محمد بن وهب المسعودي سعت ابا عبيد يقول كنت في تصنيف هذا الكتاب
اربعين سنة وربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال فاضعها في موضعها من الكتاب فابيت
ساعدا فرحا مني بتلك الفائدة واحدكم يجتني فيقيم اربعة خمسة اشهر فيقول قد اقيمت كثيرا وقال
الهلل بن العلاء الرقي من الله تعالى على هذه الامة باربعة في زمانهم بالشافعي تنفقه في حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وباحمد بن حنبل ثبت في المحنة ولولا ذاك كفر الناس وبجسبي
ابن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابن عبيد القاسم بن سلام
فسر غريب الحديث ولولا ذاك لا اقتسم الناس في الخطا وقال ابو بكر بن الانباري كان ابو عبيد
يقسم الليل اثلاثا فيصلي ثلثه وينام ثلثه ويضع الكتاب ثلثه وقال اسحق بن راهويه ابو عبيد اوسعنا
علما واكثرنا ادبا واجمعنا جعنا انا نحتاج الى ابي عبيد ولا يحتاج الينا وقال ثعلب لو كان ابو
عبيد في بني اسرائيل لكان عجبا وكان يخضب بالحناء احمر الراس واللحية وكان له وقار وجيامة
وقدم بغداد فسمع الناس منه كتبه ثم حج وتوفي ببكة وقيل بالمدينة بعد الفراء من الحج سنة اثنتين
او ثلث وعشرين ومائتين وقال البخاري سنة اربع وعشرين وزاد غيره في المحرم وقال الخطيب في
تاريخ بغداد بلغني انه عاش سبعا وستين سنة وذكر الحافظ ابن الجوزي انه وُلِدَ سنة خمسين
ومائة وقال ابو بكر الزبيدي في كتاب التقيط ان مولده سنة اربع وخمسين ومائة وذكر ان ابا
عبيد لها فتى حجة وعزم على الانصراف واكثرى الى العراق فرأى في الليلة التي عزم على الخروج
في صحتها النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وهو جالس وعلى راسه قوم يجلبون وناس يدخلون
فيسلمون عليه وبصافحونه قال فكلمنا دنوت لادخل منعت فقلت لهم لم لا تدخلون بيني وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا والله لا تدخل اليه ولا تسلم عليه وانت خارج غدا الى العراق فقلت

وليس في الدنيا مثل ترتيبه وفرغ من بنائه سنة ثمان وستين وثلاثمائة واعتد له من الآلات ما يقصر الشرح عن وصفه وهو الذي اظهر قبر علي بن ابي طالب رضى الله عنه بالكوفة وبنى عليه المشهد الذي هناك وغرم عليه شيئا كثيرا واوصى بدفنه فيه وللناس في هذا القبر اختلاف كثير حتى قيل انه قبر المغيرة بن شعبه الثقفي فان عليا رضى الله عنه لا يعرف قبره واصح ما قيل فيه انه مدفون بقصر الامارة بالكوفة والله اعلم وفتاحسرو بفتح الفاء وتشديد النون وبعد الالف خاء معجمة مضمومة وسين ساكنة وبعدها راء مضمومة ثم واو وشعب بوان بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة وبعدها باء موحدة ثم باء ثانية مفتوحة وبعدها واو مشددة وبعد الالف نون وهو موضع عند شيراز كثير الاشجار والمياه وهو منسوب الى بوان بن ايران بن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام قال ابو بكر الخوارزمي في منزهات الدنيا اربعة مواضع غوطة دمشق ونهر الابلّة وشعب بوان وصعد سهرقند واحسنها غوطة دمشق والله اعلم

حرف القاف

ابو محمد القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه ونسبه معروف فلا حاجة الى رفعه كان من سادات التابعين واحد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر ستة منهم وكان افضل اهل زمانه روى عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم وروى عنه جماعة من كبار التابعين قال يحيى بن سعيد ما ادر كنا احدا نفضله على القاسم بن محمد وقال مالك كان القاسم من فقهاء هذه الامة وقال محمد بن اسحق جاء رجل الى القاسم بن محمد فقال انت اعلم ام سالم فقال ذاكَ مباركة سالم قال ابن اسحق كره ان يقول هو اعلم مني فيكذب او يقول انا اعلم منه فيزكي نفسه وكان القاسم اعليهما وكان القاسم بن محمد يقول في سجوده اللهم اغفر لابى ذنبه في عثمان وقد تقدم في ترجمة زين العابدين على بن الحسين رضى الله عنهما انها كانا ابني خالة وان القاسم بن محمد والدته ابنة يزيد جرد اخر ملوك الفرس وكذلك زين العابدين وسالم بن عبد الله بن عمر والقصة مسوفاة هناك وتوفي سنة احدى او اثنتين ومائة وقيل سنة ثمان وقيل سنة اثنتى عشرة ومائة بقديد فقال كفتوني في ثيابي كنت اصلى فيها قميصي واذا راي وردائي فقال ابني يا ابا الا نزيد ثوبين فقال هكذا كفن ابو بكر في ثلثة اثواب والحى احوح الى الجديد من الميت وكان عمره سبعين سنة او اثنتين وسبعين سنة رضى الله عنه وقديد بضم القاف وفتح الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة وهو منزل بين مكة والمدينة

ابو عبيد القاسم بن سلام بتشديد اللام كان ابوه عبدا روميا لرجل من اهل هراة واشتغل ابو عبيد

وعلى الحقيقة هذا الشعر هو السحر الحلال كما يقال وقد اخذ هذا المعنى القاضي ابو بكر احمد
الارجاني المقدم ذكره وعمل

باسألى عنه لها جئت امدحه هذا هو الرجل العارى من العار
كم من شوق لطاف من محاسنه علقن منه على آذان سَيار
لقيته فوايت الناس في رجل والدهن في ساعة والارض في دار
ولكن ابن الثرياء من الثرى وهذا المعنى موجود في الشطر الاخير من بيت المتنبي وهو
هي الغرض الاقصى وربك المني ومستزك الدنيا وانت الخلاق
ولكنه ما استوفاه فانه ما تعرض الى ذكر اليوم الذى جعله السلامى هو الدهر فليس له طلاوة بيت
السلامى رجعا الى ذكر عهد الدولة كتب اليه ابو منصور افنكبن التركى متولى دمشق كتابا
مضونه ، ان الشام قد صفى وصارى يدي وزال عنه حكم صاحب مصر وان قوتبني بالاموال
والعدد حاربت القوم في مستقرهم ، فكتب عتد الدولة جوابه هذه الكلمات وهي متشابهة في
الخط لا تقرا الا بعد الشكل والنقط والصبط وهي ، عَزَّتْ عَزَّتْ فصار قُصارُ ذَلِكْ ذَلِكْ فاحش
فاحش فَعَلَكْ فَعَلَكْ بهذا نهدا ، ولقد ابداع فيها كل الابداع وكان افنكبن المذكور مولى معز
الدولة بن بويه فتغلب على دمشق وخرج على العزيز العبيدى صاحب مصر وقصده بنفسه والتقى
جيشاهم وجرت مقتلة عظيمة وانكسرافنكبن وهرب وقطع عليه الطريق دغل بن الجراح البدوى
وحمله الى العزيز وفي عنقه جبل فاطلفه واحسن اليه واقام يسيرا ومات افنكبن سنة اثنتين
وسبعين وثلاثماية رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء اسبع خلون من رجب وكانت لعصدة الدولة اشعار فمن
ذلك ما اورده ابو منصور الدعايلي في كتاب بتيمة الدهر وقال اخترت من قصيدته التي فيها
البيت الذى لم يفتح بعده

ليس شربُ الراح الا في المطرُ وغناء من جنوار في السحر
غنائيات سالتبات النهى ناعنيات في تضاعيف الوتر
مسررات الكاس من مطلعها ساقيات الراح من فاق البشر
عصدة الدولة وابن ركنها ملك الاملاك غلاب القدر
فيحكى عنه لها اختصر لم يكن لسانه بنطق الابتلاوة ، ما اغنى عنى ماله ، هلك عنى سلطانية ،
ويقال انه ما عاش بعد هذا الابيات الا قليلا وتوفى بعلّة الصرع في يوم الاثنين ثامن شوال سنة
اثننتين وسبعين وثلاثماية ببغداد ودفن بدار الملك بها ثم نقل الى الكوفة ودفن بمشهد امير
المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه وعمره سبع واربعون سنة واحد عشر شهرا وثلاثة ايام رحمه
الله تعالى والبيهارستان العتدى ببغداد منسوب اليه وهو في الجانِب الغربى وغرم عليه مالا عظيما

وقد رايت المارك قاطبة وسرت حتى رايت مولها
ومن منايهاجم براحتة يامرها فيهم وينها
ابا شجاع بفارس عند الدولة فناخسرو شهشاها
اساميا لم تزد معرفته وانما لذة ذكرناها

وهذه القصيدة اول شيء انشده ثم انشده في هذا الشهر قصيدته النونية التي ذكر فيها شعب بوان
ومنها قوله

يقول بشعب بوان خصاني اعين هذا يسار الى الطعان
ابركم ادم سن المعاصي وعلمكم مفارقة الجنان
فقلت اذا رايت ابا شجاع سلوت عن العباد وذا المكان
فان الناس والدنيا طريق الى من ماله في الناس ثاني

ومدحه بعد ذلك بعدة قصائد ثم انشده قصيدته الكافية يودعه فيها ويعدده بالعود الى حضرته
وذلك في صدر شعبان من السنة المذكورة وهي اخر شعر المنبئ فانه قتل في عوده من عنده كعب
سبق في ترجمته ومن جملة هذه القصيدة

اروح وقد ختمت على فوادي بحبك ان يحبل به سواكا
وقد حباثني شكرا طويلا ثقيل لا اطيع به حراكا
احاذر ان يشق على المطايا فلا تمشي بنا الى سواكا
لعل الله يجعله رجلا يعين على الاقامة في ذراكا
فلواني استطعت خففت طرفي فلم ابصر به حتى اراكا
وكيف الصبر عنك وقد كفاني لداك المستفيض وما كفاكا

وما احسن قوله فيها

ومن اعتاض منك اذا افترقنا وكل الناس زورما خلاكا
وما لنا غيرهم في هوا يعود ولم يجيد فيه امتساكا

وقصده ايضا ابو الحسن محمد بن عبد الله السلامي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان عين شعرا
العراقي وانشده قصيدته البديعة التي منها

اليك طوى عرض البسيطة جاعل قضاى المطايا ان يلوح لها القصر
فكنت وعزى في الظلام وصارمى ثلاثة اشياء كما اجتبع النسر
وبشرت امالى بملك هو الورى ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

رضى الله عنه يقول اذا مات الفضيل ارتفع الحزن من الدنيا ومناقب الفضيل كثيرة ومولده بابيورد وقيل بسمرقند ونشأ بابيورد وقدم الكوفة وسمع الحديث بها ثم انتقل الى مكة شرفها الله تعالى وجور بها الى ان مات في المحرم سنة سبع وثمانين وماية رضى الله عنه والطالقاني نسبة الى طالقان خراسان وقد تقدم الكلام عليهما في ترجمة الصاحب بن عباد في حرف الهزة والفنديني بضم الفاء وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفي اخرها نون هذه النسبة الى فنديني وهي من قرى مرو وابيورد بفتح الهزة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الواو وسكون الراء وبعدها دال مهملة بليدة بخراسان وسمرقند بفتح السين المهملة والميم وسكون الراء وفتح القاف وسكون النون وبعدها دال مهملة اعظم مدينة بها وراء النهر قال ابن قتيبة في كتاب المعارف في ترجمة شهر بن افرقيش احد ملوك اليمن انه خرج في جيش عظيم ودخل العراق ثم توجه يريد الصين فاخذ على فارس وسجستان وخراسان وافتتح المدائن والقلاع وقتل وسبأ ودخل مدينة الصغد فهدمها فسميت شهر كند اى شهر اخر بها لان كند بالعجمي معناه بالعرب اخرب ثم عربها الناس فقالوا سمرقند ثم اعيدت عمارتها فبقى ذلك الاسم عليها

ابو شجاع فناخسرو الملقب عضد الدولة بن ركن الدولة ابنى على الحسن بن بوية الديلمي وقد تقدم تمام النسب في ترجمة عمه معز الدولة احمد في حرف الهزة فليطلب هناك لما مرض عمه عماد الدولة بفارس اناة اخوة ركن الدولة وانفقا على تسليم فارس الى ابي شجاع فناخسرو بن ركن الدولة ولم يكن قبل ذلك يلقب بعضد الدولة فتسلمها بعد عمه ثم يلقب وقد تقدم ايضاً ذكر والده وعمه الاكبر عماد الدولة ابنى الحسن على وابن عمه عز الدولة بختيار بن معز الدولة وهؤلاء كلهم مع عظم شانهم وجمالة اقدارهم لم يبلغ احد منهم ما بلغه عضد الدولة من سعة المملكة والاستيلاء على الملوك وممالكهم فانه جمع بين مملكة المذكورين كلهم وقد ذكرت في ترجمة كل واحد منهم ما كان له من الممالك وضم الى ذلك الموصل وبلاد الجزيرة وغير ذلك ودانت له البلاد والعباد ودخل في طاعة كل صعب الفياض وهو اول من خطوب بالملك في الاسلام واول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة وكان من جملة القاه ناج الملة ولما صنف له ابو اسحق الصابي كتاب التاجي في اخبار بني بويه اضاف الى هذا اللقب وقد تقدم خبر هذا الكتاب في ترجمته وكان فاضلاً محباً للفضلاء مشاركاً في عدة فنون وصنف له الشيخ ابو علي الفارسي كتاب الايضاح والتكملة في النحو وقد سبق ذكره في ترجمته وقصده فحول الشعراء في عصره ومدحوه باحسن المدائح ففهمهم ابو الطيب المتنبي ورد عليه وهو بشيراز في جهادى الاولى سنة اربع وخمسين وثلثمائة وفيه يقول من جملة قصيدته المشهورة الهائية

ابن عمار ومن كلامه ، لا تتعرض لعدوك وهو مقبل فان اقباله يعينه عليك ولا تتعرض له وهو مدبر فان ادبارة يكفيك امرة ،

ابو علي الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي الطالقاني الاصل الفنديني الرازي المشهور احد رجال الطريقة كان في اول عمره شاطرا يقطع الطريق بين ابورد وسرخس وكان سبب توبته انه عشق جارية فيينا هو يرتقي الجدران اليها سمع تاليا يلو ، لم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ، فقال يا رب قد ان فرجع واواه الليل الى خربة فاذا فيها رفقة فقال بعضهم نرتحل وقال بعضهم حتى نصبح فان فضيلا على الطريق يقطع علينا فتاب الفضيل وامنهم وكان من كبار السادات حدث سفين بن عيينة قال دعانا هرون الرشيد فدخلنا عليه ودخل الفضيل اخرنا مقنعا راسه بردائه فقال لي يا سفين وايهم امير المؤمنين فقلت هذا واومات الى الرشيد فقال له يا حسن الوجه انت الذي امر هذه الامة في بدك وعشقتك لقد تنقلت امرا عظيما فبكي الرشيد ثم اتى كل رجل منا بكرة فكل قبلها الا الفضيل فقل الرشيد يا ابا علي ان لم تستحل اخذها فاعطها ذا دين او اشع بها جاع او اكس بها عاريا فاستغفاه منها فلما خرجنا قلت يا ابا علي اخطأت الا اخذتها وصرفتها في ابواب البر فاخذ بلحيتي ثم قال يا ابا محمد انت فقيه البلد والمنظر اليه وتغاط مثل هذا الغلط لو طابت لاولئك طابت لي ويحكى ان الرشيد قال له يوما ما ازهدك فقال له الفضيل انت ازهدمني قل وكيف ذلك قال لانني ازهد في الدنيا وانت تزهد في الآخرة والدنيا فانية والآخرة باقية وذكر الرمحشري في كتاب ربع الابرار في آخر باب الطعام ان الفضيل قال يوما لاصحابه ما تقولون في رجل في كهة تمر ثم يتعد على راس الكنيف فيطرح فيه نمرة فتهمرة قالوا هو مجنون قال فالذي يطرحه في بطنه حتى يحشوه فهو اجن منه فان هذا الكنيف يبلأ من هذا الكنيف ومن كلام الفضيل اذا احب الله عبدا اكثر غمته واذا بغض عبدا اوسع دنياه وقال لو ان الدنيا بحذاقيرها عرضت على علي ان لا احاسب عليها لكنت انتقذرها كلها يتقذر احدكم الجيفة اذا مر بها ان تصيب ثوبه وقال نرتك العمل لاجل الناس هو الرباء والعمل لاجل الناس هو الشرك وقال اني لاعصى الله تعالى فاعرف ذلك في خالق حماري وخادمي وقال لو كانت لي دعة مستجابة لم اجعلها الا في امام لان اذا اصاح الامام امن العباد وقال لان يلاطف الرجل اهل مجلسه ويحسن خلفه معهم خير له من قيام ليلة وصيام نهاره وقال ابو علي الرازي صحبت الفضيل ثلاثين سنة ما رايته صاحبا ولا متبسما الا يوم مات ابنه علي فقلت له في ذلك فقال ان الله تعالى احب امرا فاحببت ذلك الامر وكان ولده المذكور شابا سريا من كبار الصالحين وهو معدود في جملة من قتلهم محبة الباري سبحانه وتعالى وهم المذكورون في جزء سبعة قديم ولا اذكر الان من مولفه وكان عبد الله بن المبارك

ابو العباس الفضل بن مروان بن ماسرخس وزير المعتصم وهو الذي اخذ له البيعة وكان المعتصم يومئذ ببلاد الروم فانه توجه اليها صحبة اخيه المأمون فاتفق موت المأمون هناك وتولى المعتصم بعده واعتد له المعتصم بها يدا عدة وفوض اليه الوزارة يوم دخوله بغداد وهو يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومايتين وخلع عليه ورد اموره كلها اليه فغلب عليه بطول خدمته وتربته اياه واستقل بالامور وكذلك كان في اواخر ولاية المأمون فانه غلب عليه كثيرا وكان نصراني الاصل قليل المعرفة بالعلم حسن المعرفة بخدمة الخلفاء وله ديوان رسائل وكتاب المشاهدات والاخبار النسبي شاهدها ومن كلامه ، مثل الكاتب كالدولاب اذا تعطل انكسر ، وكان قد جلس يوما لقضاء اشغال الناس ورفعت اليه قصص العامة فرأى في جهلها رفعة مكتوب فيها

تفرغت يا فضل ابن مروان فاعتبر فقبلك كان الفضل والفضل والفضل
ثلاثة املاك متصوا لسبلهم ابادتهم الاقياد والحبس والقتل
وانك قد اصبحت في الناس ظالما ستودي كما اودى الثلاثة من قبل

اراد الفضل الثلاثة الذين تقدم ذكرهم وحرم الفضل بن يحيى البرمكي والفضل بن الربيع والفضل ابن سهل وذكر المرزباني في معجم الشعراء هذه الابيات للبيشم بن فراس السامي من بني سامة ابن لوى وكذا ذكرها الزمخشري في كتاب ربيع الابرار ومثل هذه القضية ما جرى لاسد بن رزين الكاتب فانه جاء الى باب ابي عبد الله الكوفي لها فلد مكان ابي جعفر بن شيراز وانتقل الى داره وجلس في دسسته فمنعه البواب من الدخول اليه فرجع الى داره وكتب اليه

انما راينا جبابا منك قد عرضا فلا يكن ذلنا فيه لك الغرض
اسمع مقال ولا تعصب على فم ابغى بذلك لا مالا ولا عرض
الشكر يبقى ويفنى ما سواه وكم سواك قد نال ملكا فانقضى وعرض
في هذه الدار في هذا الرواق على هذا السرير رايت العز وانقرضا

فلما وقف ابو عبد الله على هذه الابيات استدعاه واعتذر اليه وقضى حاجته وقد سبق نظير هذا في ترجمة عبد الملك بن عير وما جرى له مع عبد الملك بن مروان الاموي لما احضر بين يديه راس مصعب بن الزبير فليظن هناك ثم ان المعتصم تغير على الفضل بن مروان وقبض عليه في رجب سنة احدى وعشرين ومايتين فلما قبض عليه قال عصي الله في طاعتي فسلطني عليه ثم خدم بعد ذلك جماعة من الخلفاء ثم توفي في شهر ربيع الاخر سنة خمسين ومايتين وعمره ثمانون سنة رحمه الله تعالى وقال في كتاب الفهرست عاش ثلثا وتسعين سنة والله اعلم بالصواب وقال الطبري كانت نكبته في صغر من السنة المذكورة وقال الصولي اخذ المعتصم من داره لما نكبه الله التي دينار واخذ اثنا واثني بالي الف دينار وحبه خمسة اشهر ثم اطلقه والزمر بيته واستوزر احمد

على الصدقة وقد مدحه جهاة من اعيان الشعراء وفيه يقول ابراهيم بن العباس الصولي وقد سبق ذكره

لفضل ابن سهل يد تفاسر فيهم المثل
فما تلسها للغنى وسطوتها للأجل
وباطنهما للندى وظاهرهما للقبل

ومن هاهنا اخذ ابن الرومي قوله في الوزير القسم بن عبيد الله من جملة أبيات
اصبحت بين خصاصة وتحمل والحريريينهما يورت هزيلا
فامدد الى يدا تعوّد بطنها بذل النوال وظهرها التقبلا
وفيه يقول ابو محمد عبد الله بن محمد قيل بن ايوب التميمي

لعمرك ما الاشراف في كل بلدة وان عظموا للفضل الاضناع
نرى عظماء الناس للفضل خشعا اذا ما بدا والفضل لله خاشع
تواضع لهما زادة الله زفة وكل جليل عنده متواضع
وقال فيه مسلم بن الوليد الانصاري المعروف بصريع الغواني من جملة قصيدة
اقمت خلافة وارزلت اخرى جليل ما اقيمت وما ارزلتا

وحكى الجهشيارى ان الفضل بن سهل اصيب بابن له يقال له العباس فجزع عليه جزعا شديدا
فدخل عليه ابراهيم بن موسى بن جعفر العلوي وانشده

خبر من العباس اجركت بعده والله خير منك للعباس

فقال صدقت ووصله ونعزى له ولما ثقل امره على المامون دس عليه خاله غالبا السعوي الاسود
فدخل عليه الحمام بسرخص ومعه جهاة وقتلوه مغاضة وذلك يوم الخميس ثاني شعبان سنة
اثنيتين ومايتين وقيل ثلث ومايتين وعمره ثمان واربعون سنة وقيل احدى واربعون سنة وخمسة
اشهر والله اعلم وذكر الطبري في تاريخه انه كان عمره ستين سنة وقيل سنة اثنيتين ومايتين يوم
الجمعة لليائنين خلنا من شعبان قلت وهو الصحيح ورثاه مسلم بن الوليد ودعبل وابراهيم بن العباس
رحمه الله تعالى ومات والده سهل في سنة اثنيتين ايضا بعد قتل ابنه بقليل وعاشت امه وام اخيه
الحسن حتى ادركت عرس بوران على المامون ولما قتل مضى المامون الى والدته ليعزبها فقال
لها لا تاسى عليه ولا تحزنى لفقدته فان الله قد اخلق عليك منى ولدا يقوم مقامه فبهت كنت
تنبسطين اليه فيد فلا تنقبضين عني منه فبكيت ثم قالت يا امير المؤمنين وكيف لا احزن على ولد
اكسبني ولدا مثلك والسرخسي يفتح السنين المهمة والراء وسكون الحياء المعجبة وبعدد بين مهمة
هذه النسبة الى سرخس وهي مدينة بخراسان

على يد المامون في سنة تسعين ومائة وقيل ان اياه سهلا اسلم على يد المهدي والله اعلم فوزر
 المامون واستولى عليه حتى ضايقه في جارية اراد شراها ولها عزم جعفر البرمكي على استخدام
 الفضل المامون وصفه يحيى بحضرة الرشيد فقل له الرشيد اوصله الي فلها وصل اليه ادر كنته
 حيرة فسكت فظفر الرشيد الي يحيى نظر منكرا لاختياره فقال ابن سهل يا امير المؤمنين ان من اعدل
 الشواهد على فراحة المملوك ان يملك قلبه هبة سيده فقال الرشيد لئن كنت سكت لتصوغ هذا
 الكلام فلقد احسنت وان كان بدية انه لاحسن واحسن ثم لم يسالهم بعد ذلك عن شيء الا
 اجابه بما يصدق وصف يحيى لم وكانت فيه فضائل وكان يلقب بذى الرباستين لانهم يتقاد
 الوزارة والسيف وكان يتشيع وكان من اخبر الناس بعلم النجامة واكثرهم اصابة في احكامه حكى ابو
 الحسين على بن احمد السلمي في تاريخ ولاية خراسان ان طاهر بن الحسين المقدم ذكره لما
 عزم المامون على ارساله الى محاربة اخيه محمد الامين نظر الفضل بن سهل في مسئلته فوجد
 الدليل في وسط السماء وكان ذا يمينين فاخبر المامون بان طاهر يظفر بالامين ويلقب بذى
 اليمينين فتعجب المامون من اصابة الفضل ولقب طاهرا بذلك واولع بالظفر في علم النجوم
 وقل السلمي ايضا مما اصاب الفضل بن سهل فيه من احكام النجوم انه اختار طاهر بن الحسين
 حين سمي للخروج الى الامين وقتا فعقد فيه لواء وسلمه اليه ثم قال له قد عقدت لك لواء لا
 يحمل خمسا وستين سنة فكان بين خروج طاهر بن الحسين الى وجه على بن عيسى بن ماهان
 مقدم جيش الامين وقبض يعقوب بن الليث الصغار على محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن
 الحسين بنيسابور خمس وستون سنة وكان قبض يعقوب بن الليث على محمد المذكور يوم الاحد
 لليثين خلنا من شوال سنة تسع وخمسين ومائتين ومن اصاباته ايضا ما حكم به على نفسه
 وذلك ان المامون طالب والد الفضل بما خلفه فحملت اليه سلة مختومة مقللة ففتح قلبه
 فاذا صندوق صغير مختوم واذا فيه درج وفي الدرج رقعة من حرير مكتوب فيها بخطه بسم الله
 الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل بن سهل على نفسه قضى انه يعيش ثمانيا واربعين سنة ثم
 يقتل ما بين ماء ونار فعاش هذه المدة ثم قتله غالب خال المامون في حمام بسرخص كما سيأتي
 ان شاء الله تعالى وله غير ذلك اصابات كثيرة ويحكى انه قال يوما لفهامة بن الاشروس ما ادرى
 ما اصنع بطلاب الحاجات فقد كثروا على واصبحروني فقال له زل من موضعك وعلى ان لا
 يلقاك احد منهم فقال صدقت وانتصب لقضاء اشغاله وكان قد مرض بخراسان واشفى على
 الناق فلما صاب العافية جلس للناس فدخلوا عليه وهوة بالسلامة وتصرفوا في الكلام فلما فرغوا من
 كلامهم اقبل على الناس وقال ان في العلل لنعم لا ينبغي للعلاء ان يجعلوها تمحيص الذنوب
 والتعرض لواب الصبر والابقاظ من الغفلة والاذكار بلنعمة في حال الصحة واستدعاء التوبة والخص

ولاية العهد ويجعل ولي عبده موسى بن الامين وحصلت الوحشة بين الاخوين الى ان سير المامون جيشا من خراسان مقدمه طاهر بن الحسين المقدم ذكره باشارة وزيره الفضل بن سهل واخرج الامين من بغداد جيشا باشارة وزيره الفضل بن الربيع المذكور مقدمه على بن عيسى بن ماهان فالتقيا وقتل على بن عيسى وذلك في سنة اربع وتسعين ومائة ثم اضطربت احوال الامين وقويت شوكة المامون فلما راي الفضل بن الربيع الامور مختلفة استتر في رجب سنة ست وتسعين ومائة ثم ظهر لما ادعى ابراهيم بن المهدي الخلافة ببغداد كما ذكرته في ترجمته واتصل به ابن الربيع فلما اختل حال ابراهيم استتر ابن الربيع فانيا وشرح ذلك بطول وخلاصته ان طاهر بن الحسين سأل المامون الرضى عنه فادخله عليه وقيل غير ذلك الا انه لم يزل بطالا الى ان مات ولم يكن له في دولة المامون حظ والله اعلم وكتب اليه ابو نواس يعزيه في الرشيد وينشئ ولاية ولده الامين تعزى ابا العباس عن خير هالك باكرم حصى كان او هو كان حوادث ايام تدور صروفها لهن مسامير مرقرة ومحاسن وفى الحى بالمت الذى غيب الثرى فلا انت مغبون ولا الموت غابن وفيه ايضا قال ابو نواس من جملة ابيات يمدح الامين

وليس للهمستكر ان يجمع العالم في واحد

قل ابو بكر الصولى ولقد اخذ احمد بن يوسف الكاتب هذا المعنى وزاد عليه وكتبه الى بعض اخوانه وقد ماتت له ببغا وله اع كثير التخائن يسمى عبد الحميد

انت تبقى ونحن طرا فداكا احسن الله ذوالجلال عزكا
فلقد جل خطب دهرانا كما بمقادير اتلفت ببغا
عجبا للمنون كيف انتهت وتخطت عبد الحميد اخكا
كان عبد الحميد اصلى للموت من الببغا واولى بذاكا
شملنا المصيبات جميعا فقد نساهذه وروية ذاك

وقد تقدم في ترجمة ابن الرومي ذكر المقطوعين المقولين في الوزير ابى القسم عبيد الله ووليدته الحمى والميت وذلك المعنى ما اخذ من هذه الابيات وابو نواس الذى فتح لهم الباب ومنه اخذ البقون وان كان بينهم مغيرة ما لكن المادة واحدة وكانت وفاة الفضل بن الربيع في ذى القعدة سنة ثمان ومائتين وقيل في شهر ربيع الاخر رحمه الله تعالى وفيه يقول ابو نواس ابياته الدالية التى فيها والخير عادة

ابو العباس الفضل بن سهل السرخسى اخو الحسن بن سهل وقد تقدم ذكره في حرف السين اسلم

في شهر ربيع الآخر مع اتفاقهم على السنة وقد تقدم انه كان قريبه في الولادة ايضا وترتب في الخلافة ولده الامين محمد والمأمون صاحب خراسان

ابو العباس الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن ابي فروة واسمه كيسان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد تقدم ذكر ابيه في حرق الراية وشيء من اخباره مع المنصور ابي جعفر فلما ال الامر الى الرشيد واستوزر البرامكة كان الفضل بن الربيع يروم التشدد بهم ومعارضتهم ولم يكن له من القدرة ما يدرك به اللحاق بهم فكان في نفسه منهم احن وشجاء قال عبيد الله ابن سليمان بن وهب اذا اراد الله تعالى هلاك قوم وزوال نعمتهم جعل لذلك اسبابا فمن اسباب زوال امر البرامكة تفصيرهم بالفضل بن الربيع وسعى الفضل بهم وتمكن بالحجاسة من الرشيد فاوغر قلبه عليهم وماله على ذلك كاتبهم اسمعيل بن صبيح حتى كان ما كان ويحكي ان الفضل دخل يوما على يحيى بن خالد البرمكي وقد جلس لقضاء حوائج الناس وبين يديه ولده جعفر يوقع في القصص فعرض الفضل عليه عشو رقايع للناس فتعلل يحيى في كل رقة بعلة ولم يوقع في شيء منها البتة فجمع الفضل الرقايع وقال ارجعون خائبات خاسرات ثم خرج وهو يقول

عسى وعسى يثنى الزمان عنانه بتصرفي حال والزمان عثور

فتقصي لبانات وتشقي حساني وتحدث من بعد الامور امور

فسمعه يحيى وهو ينشد ذلك فقال له عزمك عليك يا ابا العباس الارجعت فرجع فوقع له في جميع الرقايع ثم ما كان الا القليل حتى نكبوا على يده وتولى بعدهم وزارة الرشيد وفي ذلك يقول ابو نواس وقيل ابو حنزة

ما رعى الدهر آل برمك لما ان رمى ملكهم بامر فظيع

ان دهرا لم يره عبدا ليحيى فسير راع ذمام ال الربيع

وتدزع يوم جعفر بن يحيى والفضل بن الربيع بحضرة الرشيد فعزل جعفر للفضل ب لقيط اشارة الى ما يقال عن ابيه الربيع لانه لا يعرف ابوه حسبها ذكرته في ترجمته فقال الفضل اشهد يا امير المؤمنين فقال جعفر للرشيد تراه عند من يقيمت هذا الجاهل شاهدا يا امير المؤمنين وانت حاكم الحكم ومات الرشيد والفضل مستهزأ على وزارته وكان في صحبة الرشيد فقر الامور للاميين محمد بن الرشيد ولم يعرج على المأمون وهو بخراسان ولا التفت اليه فعزم المأمون على ارسال طائفة من عسكرة لان بعرضه في طريقه لها انفصل عن موضع وفاة الرشيد وهو طوس حسبما ذكرته في ترجمة الفضل بن يحيى البرمكي فاشار عليه وزيره الفضل بن سهل ان لا يتعرض له وخاف عاقبته ثم ان الفضل بن الربيع خاف من المأمون ان انتهت الخلافة اليه فزين للاميين ان يتخلع المأمون من

وقد مدح البرامكة جميع شعراء عصرهم فمن ذلك قول مروان بن ابى حفصة وقيل انها لابي
الحجاء فى الفضل المذكور

عند الملوكة منافع ومضرة وارى البرامكة لا تضر وتنفع
ان كان شرّ كان غيرهم له والخير منسوب اليهم اجمع
واذا جهل من امره اعراقه وقديمه فانظر الى ما يبتلع
ان العروق اذا استسرى بها الندى اشرا النبات بها وطاب المزرع
وغضب الرشيد على العتابى الشاعر فشفع له الفضل فرضى عنه فقال

ما زلت فى غمرات الموت مطرحا يضيق عنى وسيع الراى والحجل
فلم نزل دائما نسعى بلطفك لى حتى اختاست حياتى من يدى اجلى
ومدحه ابو نواس بقصائد قال فى بعضها

ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد هواك لعل الفضل يجمع بيننا
فقيل له قد اساءت المقال فى المخاطبة بهذا القول فقال اردت جمع تفصل لا جمع توصل وتبعه
المتنبى بقوله

علّ الامير يبرى ذلى فيشفع لى الى التى صيرتنى فى الهوى مثلا
وعمل فبد بعض الشعراء بيتا واحدا وهو
ما لقينا من جود فضل بن يحيى تترك النسب كلهم شعراء
وعابوا عليه كونه منفردا فقال العذافر بن ورد بن سعد القمى

علم المفكرين ان ينظروا الاشعار من السباع والسيخ

فاستحسنوا منه ذلك وكان الفضل كثير البر بابيه وكان ابوه يتأذى من استعمال الماء البارد فى زمن
الشتاء فيحكى انهم لم كانوا فى السجن لم يقدر على تسخين الماء فكان الفضل يخذ الابريق
التحاش وفيه الماء فيلصقه الى بطنه زمانا عساه تنكسر برودته لحجارة بطنه حتى يستعمله ابوه بعد
ذلك واجباره كشيرة وكانت ولادته لسبع بقين من ذى الحجة سنة سبع واربعين ومائة وذكر
الطبرى فى تاريخه فى اول خلافة هرون الرشيد ان مولد الفضل بن يحيى سنة ثمان واربعين والله
اعلم وتوفى بالسجن سنة ثلث وتسعين ومائة فى المحرم غداة جمعة بالرقعة وقيل انه توفى فى شهر
رمضان سنة اثنين وتسعين ومائة رحمه الله تعالى ولم بلغ الرشيد موته قل امرى قريب من
امره وكذا كان فانه توفى بطوس سنة ثلث وتسعين ومائة ليلة السبت لثلاث خلون من جهادى
الاخرة وقيل النصف منه وقيل ليلة الخميس النصف من جهادى الاولى وقال ابن اللبان الفرضى

حيث شئت فوجه اليه انى احب ان اكون مع ولدى فوجه اليه اترضى بالحبس فذكر انه
يرضى به فحبس معهم ووسع عليهم ثم كانوا حينما يوسع عليهم وحينما يضيق عليهم حسبما ينقل اليه
عنهم واستصغى اموال البرامكة ويقال ان الرشيد سبر مسرورا الخادم الى السجن فجاءه فقال
للمنوكل بهما اخرج الى الفضل فاخرج فقال له ان امير المؤمنين يقول لك انى قد امرتك ان
تصدقنى عن اموالكم فزعمت انك قد فعلت وقد صحت عندى انك قد بقيت لك اموالا كثيرة
وقد امرنى ان لم تظعننى على المال ان اضربك مايتى سوط وارى لك ان لا تؤثر مالك على
نفسك فرفع الفضل راسه اليه وقال والله ما كذبت فيما اخبرت به ولو خيرت بين الخروج من
ملك الدنيا وان اضرب سوطا واحدا لاخترت الخروج وامير المؤمنين يعلم ذلك وانت تعلم انا
كنا نضون اعراضنا باموالنا فكيف صرنا نضون اموالنا بانفسنا فان كنت قد امرت بشىء فامض
له فاخرج مسرورا سوطا كانت معه فى منديل وضربه مايتى سوط وتولى ضربه الخدم فضربه اشد
الضرب وهم لا يحسنون الضرب فكانوا ان يتلفوه وتركوه وكان هناك رجل بصير بالعلاج فطلبوه
لمعالجته فلما راه قال يكون قد ضربه خمسين سوطا فقبل بل مايتى سوط فقال ما هذا الا اثر
خمسین سوطا لا غير ولكن يحتاج ان ينم على ظهره على بارية وادوس صدره فيخرج الفضل من
ذلك ثم اجاب اليه فالقاه على ظهره وداسه ثم اخذ يديه فجذبه على البارية فتعلق بها من
لحم ظهره شىء كثير ثم اقبل بمعالجه الى ان نظريوما الى ظهره فخر المعالج ساجدا لله تعالى فقبل
له ما بالك فقال قد برى وقد نبت فى ظهره لحم حتى ثم قال الست قلت هذا قد ضرب خمسين
سوطا اما والله لو ضرب الى سوط ما كان اثرها باشد من هذا الاثر وانما قلت ذلك حتى تقوى
نفسه فيعيننى على علاجه ثم ان الفضل اقترض من بعض اصحابه عشرة الاف درهم وسيرها له فردھا
عليه فاعتقد انه قد استقلها فاقترض عليها عشرة الاف اخرى وسيرها فابى ان يقبلها وقال ما كنت
اخذ على معالجة فتى من الكرام كرى والله لو كانت عشرين الى دينار ما قبلتها فلما بلغ ذلك
الفضل قال والله ان الذى فعله هذا ابغى من الذى فعلناه فى جميع ايماننا من المكارم وكان قد بلغه
ان ذلك المعالج فى شدة وضائقة وكان الفضل ينشد وهو فى السجن هذه الابيات واطنبا الابى
العناية ثم وجدتها لصالح بن عبد القدوس من جملة ابيات قائلها وهو محبوس وقيل انها لعلی
ابن الخليل وكان هو وصالح المذكور يتهمان بالزندقة فحبسهما الخليفة المهدي بن المنصور
فقال هذه الابيات

الى الله فيهما نالنا نرفع الشكوى ففى يده كشف المضرة والبلى
خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها ولا نحن فى الاموات فيها ولا الاحيا
اذا جاءنا السجبان يوما لحاجة عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

فلما وصلت الى الباب وجدت ابغالا جملة فقلت ما هذه فقيل ان عمارة قد سير المال فدخلت على ابي ولم اخبره بشيء منها جرى لي معه كيلا اكره احسانه عليه فبكثنا قليلا وعاد ابي الى الولاية وحصلت له اموال كثيرة فدفع الى ذلك المبلغ وقال تحمله اليه فجيئت به ودخلت عليه فوجدته على الهيئة الاولى فسلمت عليه فلم يرد وسلمت عليه عن ابي وشكرت احسانه وعرفته بوصول المال فقال لي بحمد وبحك اقسطارا كنت لانيك اخبرني عنى لا بارتك الله فيك وهولك فخرجت ورددت المال الى ابي وعجبنا من حاله فقال لي يا بني والله ما تسمح نفسي لك بذلك ولكن خذ الف درهم واترك لانيك الف درهم وحكي الجبشباري في اخبار الوزراء هذه الحكاية لكن بين الحكايتين اختلاف قليل وذكر ان جملة المال الف الف درهم وكان ذلك في ايام المهدي وكان يحيى قد ضمن فارس فانكسر عليه المال وقال المهدي لمن يطالبه بالمال ان ادى لك المال قبل المغرب من يومنا هذا والا فانتى براسه وكان المهدي غضبا عليه فتعلمت منه الكرم والنية والقسطار الصيرفي وعمارة المذكور من اولاد عكرمة مولى ابن عباس وقد تقدم ذكره وكان كاتب ابي جعفر المنصور ومولاه وكان نائبا معجبا كرميا بليغا فصيحاً اعور وكان المنصور وولده المهدي يقدمانه ويحملان اخلاقه لفضله وبلاغته ووجوب حقه وولى لهما الاعمال الكبار وله رسائل مجموعة من جهتها رسالة الخميس التي تقرا لبي العباس ويحكى ان الفضل دخل عليه حاجبه يوما فقال له ان بالباب رجلا زعم ان له سببا يثبت به اليك فقال ادخله فادخله فاذا هو شاب حسن الوجه رث الهيئة فسلم فلومى اليه بالجلوس فجلس فقال له بعد ساعة ما حاجتك قال اعلمتك بها رثانة ما بسى قال نعم فما الذى تبت به الى قال ولادة تقرب من ولادتك وجوار يدنو من جوارك واسم مشتق من اسمك قال الفضل اما الجوار فيمكن وقد يوافق الاسم الاسم ولكن من اعلمت بالولادة قال اخبرتنى امي انها لما ولدتنى قبل لها فوولد هذه الليلة ليحيى بن خالد غلام وسهى الفضل فسمتنى فضيلا اكبارا لاسمك ان نالحقني به وصغرت له لقصور قدرى عن قدرتك فتبسم الفضل وقال له كم اتى عليك من السنين قال خمس وثلاثون سنة قال صدقت هذا المقدار الذى اعد قال فما فعلت امك قال ماتت قال فما منعك من اللحاق بنا متقدما قال لم ارض نفسي للقائك لانها كانت في عامية معها حدانة تعقدني عن لقاء الملوكة وعلق هذا بقاى منذ اعوام فشغلت نفسي بما يصلح للقائك حتى رخصت نفسي قال فما نصلح له قال الكبير من الامر والصغير قال يا غلام لكل عام مضي من سنة الف درهم واعطه عشرة آلاف درهم بحمل بها نفسه الى وقت استعماله واعطاه مركوبا سرياً ثم ان الرشيد لما قتل جعفر على ما تقدم في ترجمته قبض على ابيه يحيى واخيه الفضل المذكور وكانا عنده ثم توجه الرشيد الى الرقة وهما معه وجميع البرامكة في التركيل غير يحيى فلما وصلوا اليها وجد الرشيد الى يحيى ان اقم بالرقعة او

حسبها هو مشروح في ترجمة جعفر فاراد الفضل عدم ذلك البيت فلم يقدر عليه لاحكام بنائمه
فهدم منه ناحية وبنى فيها مسجدا وذكر الجبشيارى في اخبار الوزراء ان الرشيد ولى جعفر بن
يحيى الغرب كله من الانبار الى افريقية في سنة ست وسبعين ومائة وقاد الفضل الشرق كله من
شروان الى اقصى بلاد البرت فنام جعفر بهصر واستخلف على عمله وشخص الفضل الى عمله في
سنة ثمان وسبعين فلما وصل الى خراسان ازال سيرة الجور وبنى المساجد والحيض والربط واحرق
دفاتر البتبا وزاد الحنود ووصل الزقار والقواد والكتاب في سنة تسع بعشرة الالف درهم واستخلف
على عمله وشخص في اخر هذه السنة الى العراق فقتله الرشيد وجمع له الناس واكرمه غاية
الاحرام وامر الشعراء بهدحه والخطباء بذكر فضله فكثر المادحون له ومدهدح اسحق ابن ابراهيم
الموصلى بابيات منها

لو كان بينى وبين الفضل معرفة فضل ابن يحيى لاعدانى على الزمن
هو الفستى المجد الميمون طائره والمشتري المجد بالغالى من الثمن

وكان ابو الهول الحميرى قد هجاء الفضل ثم اتاه راغبا اليه فقال له ويلك بلأى وجه تلقانى فقال
بالوجه الذى التقى الله عز وجل وذنوبى اليك اكثر من ذنوبى اليك فضحك ووعده ومن كلامه
ما سرور الموعود بالفائدة كسرورى بالانجاز وقيل له ما احسن كرمك لولا تيمم فيك فقال تعلمت
الكرم والتب من عمارة بن حمزة ففيل له وكيف ذلك فقال كان ابى عاملا على بعض كور بلاد
فارس فانكسرت عليه جملة مستكثرة فحمل الى بغداد وطولب بالمال فدفع جميع ما يملكه
وبقيت عليه ثلثة الالف الف درهم لا يعرف لها وجهها والطلب عليه حيث بقى حائرا في امره
وكانت بينه وبين عمارة بن حمزة منافرة ومواحشة لكنه علم انه ما يقدر على مساعدته الا هو فقال
لى يوما وانا صبي امض الى عمارة وسلم عليه عني وعرفه الضرورة التى قد صرنا اليها والطلب منه
هذا المبلغ على سبيل القرض الى ان يسهل الله تعالى باليسرة فقلت له انت تعلم ما بينكها
فكيف امضى الى عدوت بهذه الرسالة وانا اعلم انه لو قدر على اتلافك لاتلافك فقال لا بد
ان نمضى اليه لعل الله ان يسخره وبرقع في قلبه الرحمة قال الفضل فام بيكننى معاودته وخرجت
وانا اقدم رجلا واخر اخرى حتى اتيت دارة واستاذنت فى الدخول عليه فاذن لى فلما دخلت
وجدته فى صدر ايوانه متكئا على مفارش وثيرة وقد غاث شعوراسه ولحيته بالمسك ووجهه الى
الحائط وكان من شدة نيهه لا يبعد الا كذلك قال الفضل فوقفت اسفل الايوان وسأمت عليه
فلم يرد السلام فسأمت عليه عن ابى وقصصت عليه القصة فسكت ساعة ثم قال حتى ننظر فخرجت
من عنده نادما على نقل خطاى اليه وموقنا بالحرمان عاتبا على ابى كونه كلفنى اذلال نفسى
بما لا فائدة فيه وعزمت على ان لا اعود اليه غيظا منه فغبت عند ساعة ثم جئته وقد سكن ما عندى

يدعوه يا ابني اني اريد ان اجعل الخاتم الذي لآخي الفضل لجعفر وكان يدعو الفضل يا اخي ففهمنا مشقاربان في المولود وكانت ام الفضل قد ارضعت الرشيد واسمها زبيدة من مولدات المدينة والخيزران ام الرشيد ارضعت الفضل فكان اخوين من الرضاع وفي ذلك قال مروان بن ابى حفصة يمدح الفضل

كفى لك فضلا ان افضل حرة غذتلك بندي والخليفة واحد
لقد زنت يحيى في المشاهد كلها كما زان يحيى خالدا في المشاهد

قال الرشيد ليحيى قد احتشمت من الكتاب في ذلك اليه فاكفنيه فكتب الى الفضل والداه قد امر امير المؤمنين بتحويل الخاتم من يمينك الى شمالك فكتب اليه الفضل قد سمعت مقالة امير المؤمنين في اخي واطعت وما انتقلت عنى نعمته صارت اليه وما غربت عنى رتبة طلعت عليه فقال جعفر لله اخي ما انفس نفسه وابين دلائل الفضل عليه واقرى منة العقل فيه واوسع في البلاء ذرعه وكان الرشيد قد جعل ولده محمدا في حجر الفضل بن يحيى والمأمون في حجر جعفر واختص كل واحد منهما بمن في حجره ثم ان الرشيد قلد الفضل بعمل خراسان فموجود اليها واقام بها مدة فوصل كتاب صاحب البريد بخراسان الى الرشيد ويحيى جالس بين يديه ومضمون الكتاب ان الفضل بن يحيى مشاغل بالصيد وادمان اللذات عن النظر في امور الرعية فلها قراه الرشيد رمى به الى يحيى وقال له يا ابني اقرا هذا الكتاب واكتب اليه بها يردعه عن هذا فكتب يحيى على ظهر كتاب صاحب البريد حفظك الله يا بني وامتنع بك قد انتهى الى امير المؤمنين بها انت عليه من التشاغل بالصيد ومدامنة اللذات عن النظر في امور الرعية ما انكره فعاد ما هو ازين بك فانه من عاد الى ما يزينه او يشينه لم يعرفه اهل دهره الا به والسلام وكتب في اسفله هذه الابيات

انصب نهارا في طلاب العلى واصبر على فقد لقاء الحبيب
حتى اذا الليل اتى مقبلا واستترت فيه وجوه العيوب
فكابد الليل بما تشتهي فانسما الليل نهار الارب
كم من فتى تحسبه ناسكا يستقبل الليل بامر عجيب
ارضى عليه الليل استارة فبات في لهو وعيش خصيب
ولذة الاحمق مكشوفة يسعى بها كل عدو رقيب

والرشيد ينظر الى ما يكتب فلها فرغ قال بلغت يا ابني فلها ورد الكتاب على الفضل لم يفارق المسجد نهارا الى ان انصرف من عمله ومن مناقبه انه لما تولى خراسان دخل الى بلخ وهو وطنهم وبها النوبهار وهو بيت النار التي كانت المحجوس تعبد بها وكان جدهم برمكت خدام ذلك البيت

وعهدى بكم تسطون الجدى فيها بالكلم تسطون النيسا
ثم وجدت في كتاب الخريدة في ترجمة سعد بن ابراهيم الشيباني الاسعدي الملقب بالمجدد
الكاتب خمسة ابيات قال العباد الاصمباني صاحب الخريدة انشديها سعد المذكور في ذم
حمام ولم يقل انها له والبيت الخامس

وقد كان في العرف سطر الجدى فلم صرتم تسطون النيسا
وقال العباد هو الى سادس شهر ربيع الاخر سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بمقيم بالعسكر المنصور
على عكا قلت فقد استعمله فتيان الشاغوري تضييها فنهبت عليه كيلا يظن انه لفتيان وكان قد
تعلق بخدمة الامير نور الدين مودود بن المبارك شحنة دمشق وهو اخو عز الدين فروغ شاه ابن
اخي السلطان صلاح الدين لأمه وكان يعلم اولاده الخط فكتب اليه شرف الدين بن عني
يا من تلقب ظلياً بالشهاب وان ياتى بظلمته في افقها الشُّبَّاء
لا يغسر رنك من مودود دولته وان تمسكت من اسبابها سببا
فلمست تسبح فيها غير واحدة حتى تلقى على خيشومك الذنبا
وهذا البيت الاخير من ابيات الحماسة وقد استعمله تضييها وكانت بينها مكاتبات ومداعبات
يطول شرحها ومولده بعد سنة ثلثين وخمسمائة ببانياس ومن شعره

علام تحركي والخط ساكن وما نهبت في طلب ولاكن
ارى نذلاً تقدّمه المساوى على حريوتره المحاسن

وله ديوان اخر صغير جميع ما فيه ذوبيت رايته بدمشق ونقلته منه
الدرد بوجنتيك زاه زاهر والسحر بمقلتيك واف واف
والعاشق في هواك ساه ساهر يرجو ويخاف وهو شاكر شاكر

وتوفي فتيان المذكور سحر الثاني والعشرين من المحرم سنة خمس عشرة وستماية ودفن بمقابر
الباب الصغير رحمه الله تعالى والشاغوري بفتح الشين المعجمة وبعد الالف غين معجمة مضهومة
ثم واوساكنه بعدها راء هذه النسبة الى الشاغور وهي عبارة بظاهر دمشق من جملة ضواحيها
والزبداني بفتح الزاء والباء الموحدة والبدال المبهلة وبعد الالف نون مكسورة ثم با مشناة من
تحتها وهي قرية بين دمشق وبلبيك كثيرة الاشجار والمياه رايته مرارا وهي في غاية الحسن والطيبة

ابوالعباس الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي كان من اكثرهم كرما مع كرم البرامكة
وسعة جودهم وكان اكرم من اخيه جعفر المقدم ذكره وكان جعفر ابلغ في الرسل والكتابة منه وكان
هرون الرشيد قد ولاه الوزارة قبل جعفر واراد ان ينقلها الى جعفر وقال لابيها يحيى يا ابني وكان
١٤٣

لا فائتلك اخو في مصر نقصده ولا له خلئ في الناس كلهم
 من لا تشابههم الاحياء في شيم امسى تشابهه الاموات في الرمم
 عدمته وكانى سرت اطلبه فما تزيدينى الدنيا على العدم
 وله فيه اشياء اخر رحمه الله تعالى

ابو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خافان بن عبد الله القيسي الاشيلي صاحب كتاب فلائذ
 العقيان له عدة تصانيف منها الكتاب المذكور وقد جمع فيه من شعراء المغرب طائفة كثيرة وتكلم
 على ترجمة كل واحد منهم باحسن عبارة والطف اشارة وله ايضا كتاب مطمح الانفس ومسرح
 الناس في ملح اهل الاندلس وهو ثلث نسخ كبرى وصغرى ووسطى وهو كتاب كثير الفائدة لكنه
 قليل الوجود في هذه البلاد وكلامه في هذه الكتب يدل على غزارة فضله وسعة مدته وكان كثير الاسفار
 سريع التنقلات وتوفي قتيلا سنة خمس وثلثين وخمسمائة بهدية مراکش في الفندق وقال الحفاظ
 ابو الخطاب ابن دحية في كتابه الذي سباه المطرب في اشعار اهل المغرب اني لقيت جماعة من
 اصحابه وحدثنني عنه بتصانيفه وعجائبه وكان خليع العذارى في دنياه لكن كلامه في تواليقه كالسمير
 الحلال والماء الزلال قتل ذبحا في مسكنه بفندق من حضرة مراکش صدر سنة تسع وعشرين
 وخمسمائة رحمه الله تعالى وان الذي اشار بقتله امير المسلمين ابو الحسن على بن يوسف بن تاشفين
 هذا كلفظه وامير المسلمين المذكور هو اخو ابى اسحق ابراهيم بن يوسف بن تاشفين الذي الت
 له ابو نصر المذكور فلائذ العقيان وقد ذكره في خطبة الكتاب

الشهاب فتيان بن على بن فتية بن نبال الاسدي الحنفي الدمشقي المعروف بالشاغوري المعلم
 كان فاضلا وشاعرا ماهرا خدم الملوک ومدحهم وعلم اولادهم وله ديوان شعر فيه مقاطع حسن واقام
 مدة بالزبداني وله فيها اشعار لطيفة فمن ذلك قوله في جنة الزبداني وهي ارض فيحاء جبيلة
 المنظر تتراكم عليها الطلوج في زمن الشتاء وتنبث انواع الازهار في زمن الربيع ولقد احسن فيه كل
 الاحسان وهي

قد اجمد الخمر كانون بكل قدح واحمد الجمر في الكانون حين قدح
 يا جنة الزبداني انت مسفرة بحسن وجه اذا وجه الزبدان كبح
 كالشاح قطن عليك السحب تندفد والحيو يحاجبه والقوس قوس قرح
 وله وقد دخل الى الحمام وماؤها شديد الحرارة وكان قد شاح
 ارى ماء حتماكم كالحميم نكابد منم عناء وبوسا

كريم النفس بعبد الهمة شجاعا كثير الاقدام ولذلك قيل له المجنون وكان رفيق الاستاذ كافر في خدمة الاخشيذ فلها مات مخدومهما وتقرر كافر في خدمة ابن الاخشيذ كما سباني في ترجمته كافر ان شاء الله تعالى انت فانتك من الإقامة بمصر كيلا يكون كافر اعلى رتبة منه ويحتاج ان يركب في خدمته وكانت القيم واعماله اقطاعا له فانقل اليها واتخذها مسكنا وهي بلاد وبيته كثيرة الوخم فلم يصح له بها جسم وكان كافر يحافه ويكرمه فزعا منه وفي نفسه منه ما فيه فاستحسنت العلة في جسم فانتك واحوجته الى دخول مصر للمعالجة فدخلها وبها ابو الطبيب المتنبى ضيفا للاستاذ كافر وكان يسمح بكرم فانتك وكثرة شجاعته غير انه لا يقدر على قصد خدمته خوفا من كافر وفانتك يسأل عند وبراسله بالسلام ثم النقا بالصحراء مصادفة من غير ميعاد وجرى بينهما مقاضات فلها رجع فانتك الى داره حمل لابني الطبيب في ساعته هدية قيمتها اثنى دينار ثم اتبعها بهدايا بعدد فاستاذ المتنبى الاستاذ كافر في مدحه فاذن له فدخل في التاسع من جهادي الاخرة سنة ثمان واربعين وثلاثماية بقصيدته المشهورة التي اولها وهي من غرر القصائد

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

وما احسن قوله فيها

كفانتك ودخول السكاف منقصة كالشمس قلت وما للشمس امثال

ثم توفي فانتك المذكور ليلة الاحد عشاء لاحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس مائة وثلاثماية بمصر ورثاه المتنبى وكان قد خرج من مصر بقصيدته التي اولها

الحزن يقلق والتجمل يردع والدمع بينهما عصي طبع

وما ارق قوله فيها

اني لاجب من فراق احبتي وتحسن نفسي بالحمام فاشجع

ويزبدني غضب الاعادي قسوة ويلم بى عتب الصديق فاجزع

تصفوا الحياة لجاهل او غافل عها مضى منها وما يتوقع

ولمن يغالط في الحقائق نفسه ويسومها طلب المحال فطمع

اين الذى الهرمان من بنيانه ما قومه ما يومه ما المصراع

تختلف الانار عن اصحابها حينما فيدركها القناء فتتبع

وهي من المراثي الفائقة ثم عمل بعد خروجه من بغداد يذكر مسيرة من مصر ويرثي فانكا المذكور وانشأها يوم الثلاثاء تسع خلون من شعبان سنة اثنى وخمسين وثلاثماية واولها

حتم نحن نسارى النجم فى الظلام ولا سمره على خفق ولا قدم

ومنها في ذكر فانتك

منهبا هذا حصل ما قاله الامدى وان كان بغير هذه العبارة واخبار ذى الرمة كثيرة والاختصار اولى وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة رحمه الله تعالى ولها حضورته الوفاة قال انا ابن نصف الهرم انا ابن اربعين سنة وانشد

يا قابض الروح عن نفسى اذا احتضرت وغافر الذنب زحزحنى عن النار

وانما قيل له ذو الرمة لقوله فى الوتد، اشعث باقى رمة التقليد، والرمة بضم الراء الحبل البالى وبكسرهما العظم البالى وقال ابو عمرو بن العلاء ختم الشعر بذى الرمة والرجز بروية بن العجاج فقبل له ان روية حتى فقال نعم ولكن ذهب شعرة كما ذهب مطعده وملبسه ومثكله فقبل له فهولاء الاخرون فقال مرقعون مهذمون انها هم كل على غيرهم وقال ابو عمرو بن العلاء فتح الشعر بامر القيس وختم بذى الرمة وقال ابو عمرو قال جرير لو خرس ذو الرمة بعد قوله قتيدته التى اولها، ما بل عبتك منها الدمع منسكب، كان شعر الناس وقال ابو عمرو سمعت ذا الرمة يقول، اذا نزل بنا نازل قلنا له الحليب احب اليك ام المخيض فان قال المخيض قلنا عبد من انت وان قال الحليب قلنا من انت، وقال ابو عمرو شعر ذى الرمة لفظ عروس نضج عن قليل وابعار طبع لها شمع فى اول رائحة ثم يعود الى البعور بالجملة فقد كان من مشاهير الشعراء فى عصره وذوى التقدم بالنظم فى دهره رحمه الله تعالى وذكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطى فى كتاب اعتلال القلوب عن محمد بن سلامة الضبي قال حجبت فلها صدرت من الحج تبيئت منهلا من المناهل واذا ببيت ناحية من الطريق فانحت بعنائد فقلت انزل فقالت رمة البيت انزل فقلت ادخل قالت اجل فدخلت فاذا جارية احسن من الشمس فجلست احدها وكان الدريثمر من فيها فيبنا انا كذلك اذ خرجت عجز مؤثرة بعابة مشهلة باخرى فقالت يا عبد الله ما جالوسك ههنا عند هذا الغزال النجدى الذى لا تامن حباله ولا ترجو نواله فقالت لها الجارية اى جدة دعيه يتعلل كما قال ذو الرمة

فان لا يكن الا تعلل ساعة قليل فتانى قانع بقليلها

قال فاقمت يومى وانصرفت وفى قلبى كجهر الغضا من حبها

حرف الفاء

الامير ابو شجاع فانتك الكبير المعروف بالمجنون كان روميا اخذ صغيرا هو راغ له واخذت لهما من بلاد الروم من موضع قرب حصن يعرف بذى الكلاع فعلم الخط بفلسطين وهو من اخذه الاخشيده من سيده بالرملة كرها بلا ثمن فاعتقه صاحبه وكان معهم حرا فى جيلة المهاليك وكان

إذا ابن ابي موسى بلال بلغته فقام بفاس بين وصليك جازر
وقد اخذ هذا المعنى من قول الشماخ في عرابية الاوسى رضى الله عنه وهو يخاطب ناقدته من
جهة ابيات

إذا بلغتني وحملت رحلى عرابية فاشرفى بدم الوتين
وجاء بعدهما ابونواس فكشف عن هذا المعنى واوضحه بقوله في الامين محمد بن هرون الرشيد
واذا المظنى بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام

حتى قال بعض العلماء ولا استحضر الان من هو القائل لها وقف على بيت ابي نواس هذا المعنى
والله الذى كانت العرب تحرم حوله فتخطئه ولا نصيبه فقال الشماخ كذا وقال ذو الرمة كذا وانشد بيتها
المذكورين وما ابانه الا ابو نواس بهذا البيت وهو في نهاية الحسن والاصل في هذا المعنى قول
الانصارية الماسورة بمكة وكانت قد نجحت على ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاما وصلت اليه
قالت يا رسول الله انى نذرت ان نجوت عليها ان انحرها فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبس ما جزيتهما وتفسير هذا المعنى انى لست احتاج ان ارحل الى غيرك فقد كفيته واغنيته الا
ان الشماخ وعد ناقدته بالذبح وذو الرمة دعا عليها ايضا بالذبح وابونواس حرم الركوب على
طهرها واراحها من الكد في الاسفار فهو اثم في المقصود لكونه احسن اليبا في قبالة احسانه اليه
حيث اوصلته الى الممدوح وكان لذى الرمة اخوة هشام واوفى ومسعود فهات اوفى ثم مات ذو
الرمة بعده فقال مسعود يرثيهما هكذا قال ابن قتيبة وقال في الحماسة في المراثي خلاى هذا
والله اعلم بالصواب والابيات التى قالها مسعود

تعزبت عن اوفى بغيلان بعده عزاء وجفغن العين ملان متزع

ولم ينسنى اوفى المصيبات بعده ولكن نسكا القرع بالقرع اوجع

وهي من جملة ابيات وهذا مسعود هو الذى اشار اليه ابو نهم بقوله

ان كان مسعود سقى اطلالهم سيل الشؤون فلست من مسعود

قال ابو القسم الامدى صاحب كتاب الموارنة بين الطائيين في الكلام على هذا البيت هذا مسعود

اخوذى الرمة وكان يلوم اخاه ذا الرمة على بكائه الطلول حتى قال فيه ذو الرمة

عشيمة مسعود يقول وقد جرى على لحيته من واكف الدمع قاطر

اى الدار تبكى اذ بكيت صابرة وانت امرء قد حكمتك العشائر

فكان ابونهم يقول ان كان مسعود قد رجع عن ذلك الذهب وصار يبكى على الطلول فلست

منه وهذا ابلغ في التبرى منه اذا كان هذا شأنه فصار كقول الفحل ان كان حاتم قد بخل

او السمول قد غدر فلست منهما وهذا ابلغ من قوله ان كان البخيل قد بخل والغادر قد غدر فلست

ما رباع مية موصورا يطيف به غيلان ابهى رثا من ربهما الخرب

وقال ابن قتيبة في كتاب طبقات الشعراء قال ابو ضرار الغنوي رايت مية واذا معها بنون لها
فقلت صفها لي قال مسنونة الوجه طويلة الخد شماء الانثى عليها وسم جمال قلت اكانت تنشدك
شيئا من قال ذو الرمة قل نعم ومكثت مية زمانا تسبح شعر ذي الرمة ولا تراه فجعلت لله تعالى ان
تسخر بدنتم بعم تراه فلها رثا رأت رجلا دميا اسرد وكانت من اهل الجبل فتالت واسوء نساء
وابساء فقال ذو الرمة

على وجهه مية مسحة من ملاحه وتحت الثياب العار لو كان باديا
الم تر ان الماء يخضب طعده وان كان لون الماء ابيض عافيا
فواضعة الشعر الذي له فانقضى بمية ولم املك ضلال فؤاديا
ومن شعرة السائر فيها

اذا هبت الارباع من نحو جانب به اهل مية حاج قلبي هوبها
هوى تذرف العينان منه وانما هوى كل نفس اين حل حبيبها

وكان ذو الرمة تشبب بخرقاء ايضا وهي من بني البكا بن عامر بن مصعقة سبب تشبيهها انها
مرفى شرب بعض البوادي فاذا خرقاء خارجة من خباء فنظر اليها فوقع في قلبه فحرق اداوته
ودنا منها يستطعم كلامها فقال اني رجل على طهر سفر وقد تخرقت اداوتي فاصاحبها لي فقالت
والله ما احسن العمل راني الحرقاء والخرقاء النى لا تعمل شعلا لكرايتها على اهل فشبب بها
ذو الرمة وسمها خرقاء وايضا عني بقوله وهو في غاية المبالغة

وما شتتا خرقاء واهتا الكلى سقى بهما ساق ولم يتبلا

باضيع من عينيك للدمع كلما تذكرت ربعا او توجهت منزلا

وقال المفصل الضبي كنت ازل على بعض الاعراب اذا حججت فقال لي يوم هل لك ان اربكت
خرقء صاحبة ذي الرمة فقلت له ان فعلت فقد برزني فتوجب جميعا نريدا فعدل بي عن
الطريق بقدر ميل ثم اتينا ابيات شعرفاستفتح بيتا ففتح له وخرجت علينا امرأة طويلة حسنة
بها قوة والحسنة اشد حسنا من الحسناء فسلمت وجلست وتحدثنا ساعة ثم قالت لي هل
حججت قط قالت غير مرة قالت فيها منعك من زيارتي اما علمت اني منسك من مناسك البحر
قلت وكيف ذلك قالت اما سمعت قول عهك ذي الرمة

تمام الحج ان تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام

وكان ذو الرمة كثير المديح لبلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه وفيه يقول
مخاطبا ناقتة صيدح وهذا اسم علم عليها

مختلفا فقد استعمل بها الوصل كما استعمله عمارة والظاهر انه كان قد وثق عليها فقصده مضاجعها
وقام بلامر ومملكة حلب ولده بعده الملك العزيز غياث الدين ابو المظفر محمد بن الملك الظاهر
ومولده يوم الخميس خامس ذى الحجة سنة عشر وستمائة بحلب وتوفي بها يوم الاربعاء رابع شهر ربيع
الاول سنة اربع وثلاثين وستمائة وكنت بحلب في ذلك الوقت ودفن بالقلعة وترتب مكانه ولده
الملك الناصر صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن الملك العزيز واتسعت مملكته فانه ملك
عدة بلاد من الجزيرة الفراتية لما كسر الخوارزمية وكان مقدم جيشه الملك المنصور صاحب حصص
وذلك في اواخر سنة احدى واربعين واول سنة اثنتين واربعين ثم ملك دمشق والبلاد
الشمالية يوم الاحد سابع عشر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين وستمائة ومولده بقلعة حلب في تسع
عشر رمضان سنة سبع وعشرين وستمائة وقصده التتروملكو الشام فخرج من دمشق في صفر سنة
ثمان وخمسين وقتل في الثالث والعشرين من شوال سنة ثمان وخمسين بالقرب من المراغة من
اعمال اذربيجان على ما نقل الناقل والله اعلم وقصته مشهورة وتوفي عمه الملك الصالح صلاح
الدين احمد بن الملك الظاهر صاحب عين تائب في شهر شعبان سنة احدى وخمسين وستمائة
وكانت ولادته في صفر سنة ستماية بحلب ومات بعين تائب رحمهم الله تعالى اجمعين وانما قدموا
العزيز وهو الاصغر على اخيه الصالح لان امه صفية خاتون بنت الملك العادل بن ايوب فقدموه
في الملك لاجل جده واخواله اولاد العادل واما الصالح فان امه جارية وتوفي الشرف الحلبي
المذكور في ليلة السابع والعشرين من شعبان سنة سبع وعشرين وستمائة بدمشق رحمه الله تعالى
ودفن بظاهرها بجوار مسجد النارج شرقي مصلى العيد ومولده في منتصف ربيع الاخر سنة سبعين
وخمسماية بالحلة وهو من مشاهير شعراء عصره

ابو الحرث غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن
كعب بن عوف بن ربيعة بن ملكان بن عدى بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مصر
ابن نزار بن معد بن عدنان الشاعر المشهور المعروف بذي الرمة احد فحول الشعراء ويقال انه
كان ينشد شعرة في سوق الابل فجاء الفرزدق فوقف عليه فقال له ذو الرمة كيف ترى ما نسمع
يا ابا فراس فقال ما احسن ما تقول قال فما لي لا اذكر مع الفحول قال قصر بك عن غايتهم
بكاؤك في الدمن وصفتك للابعار والعطن وهو احد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبه
مية ابنة مقاتل بن طلحة بن قيس بن عاصم النخعي وقيس بن عاصم هو الذي قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم فاكرمه وقال انت سيد اهل اليربوع قال ابو عبيدة البكري هي
نبية بنت عاصم بن طلحة بن قيس بن عاصم والله اعلم بالصواب وكان ذو الرمة كثير التشبيب بها
في شعرة واباحه عنى ابو تمام الطائي بقوله في قصيدته البائية

ولا اصطدمت عند الخوف كياته
ولا سيم اخذ الثار يوم كربية
فيا ملبسى ثوبا من الحزن مسلا
خدمتك روض المسجد تصفو ظلاله
وقد كنت تدنيني وترفع مجلسي
فما بال اذننى قد تبادى ولم يكن
ارى الشمس اخفت يوم فقدت نورها
فكيف نبا سنى اعتزامك او كبا
فمن الليتامى يا غياث يغيثهم
ومن الملوكت كنت ظلا عليهم
ايضا تاركى القى العدو مسالها
سقت قبرك العز الغواذى وجاده
فان يك نور من شهابك قد خبا
فقد لاح بالملك العزيز محمد
فتى لم يفته من ابيه وجده
ومن كان فى المسعى ابوه دليله
وبالصالح استعلى صلاح رعية
فحسب الورى من احمد ومحمد
هما احرا علياء غارى بن يوسف
فافق الورى لولا هما كان اظلمت
ستحصى على رغم الليالى حماهما
فكم من ملتم جل مرقع خطبه
فيا قمرى سعد اطلأ على الدجى
ايضا فى الشهباء عبد ابيكها
فان شئت بها بعد الغياث اثمتها
كا لم اقف اجلو التهاني امامه
فهتئت بها ما نلتها وبقيتها

وهذه القصيدة مع جودتها فيها مواضع مأخوذة من مراثية الفقيه عمارة البيني للصالح بن رزك
وبعضها مذكورة فى ترجمة الصالح وكأنه قد نسج على منوالها فانها على وزنها وان كان حرف الروى

لاسم السلطان وعرف هو مقصوده وله من هذا الجنس شئ كثير لا حاجة الى التطويل فيه وكانت ولادته بالقاهرة في منتصف رمضان سنة ثمان وستين وخمسماية وهي السنة الثانية من استقلال ابيه بملكته الديار المصرية وتوفي بقلعة حلب ليلة الثلاثاء العشرين من جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة وستماية ودفن بالقلعة ثم بنى الطواشي شهاب الدين طغرل الخادم اتابك ولده الملك العزيز مدرسة تحت القلعة وعبر فيها نوبة ونقله اليها رحمه الله تعالى والعجب انه دخل حلب ما كان لها في الشهر بعينه واليوم من السنة اثنتين وثمانين وخمسماية ورثاه شاعرة الشرف راجح بن اسعيل بن ابي القسم الاسدي الحلبي وكتبه ابو الوفاء بهذه القصيدة ومدح ولديه السلطان الملك العزيز محمدا واخاه الملك الصالح صاحب عين ثاب وما اقصر فيها وهي

سل الخطب ان اصغى الى من يخاطبه
نشدتك عاتبته على نائبته
لى الله كم ارمى بطرفي ضلالة
ههنا لى ارى الشبهاء قد حال صبحها
احقا حمى الغارى الغياث بن يوسف
نعم كورت شمس المدايح وانطوت
فمن مخبرى عن ذلك الطود قد وهت
اجل ضعفت بعد الثبات وزعزعت
وغيب ذاك البحر من بعد ما طمت
فشلت يمين الخطب اتى مهتد
لئن حبس الغيث الغياثى قطرة
فاننى يلبذ العيش بعد ابن يوسف
فلا ادركت نيل المنى طالباته
ولا انتجعت الا معيش حقيبة
مضى من اقام الناس فى ظل عدله
فكم من حى معب اباحت سيوفه
ارى اليوم دست الملك اصبح خاليا
فمن سائل عن سائل الدمع لم جرى
فكم من ندوب فى قلوب نصيجة
اسلم ولم يحطم صدور رماحه

وهو ابن اخى المذكور قبله تقلد المملكة بعد وفاة ابيه مودود وهو والد سُنجُر شاه صاحب جزيرة ابن عمر ولما توفي والده في التاريخ الاتي ذكره في ترجمته بلغ الخبر نور الدين وهو بثل باشر فصار من ليائه طالبا بلاد الموصل فوصل الى الرقة في المحرم سنة ست وستين وخمسماية وملكها وسار منها الى نصيبين فملكها في بقية الشهر واخذ سُنجار في شهر ربيع الآخر منها ثم قصد الموصل وقصد ان لا يقاتلها فحبر بعسكره من مخاضة بلد وهي بلدة بقرب الموصل وسار حتى خيم قبالة الموصل وراسل ابن اخيه سيف الدين المذكور وعرفه صحة قصده فراحه ودخل الموصل في ثالث عشر جبهدي الاولى واقر صاحبها فيها وزوجه ابنته واعطى اخاه عماد الدين زنكى المذكور في ترجمته جده عماد الدين زنكى سُنجار وخرج من الموصل وعاد الى الشام ودخل حلب في شعبان من السنة المذكورة ولها مات نور الدين وملك صلاح الدين دمشق ونزل على حلب يحاصرها سير سيف الدين المذكور جيشا مقدمه اخوه عز الدين مسعود الاتي ذكره ان شاء الله تعالى والشقا عند قرون حبة وسياتي تفصيل ذلك هناك فلما انكسر عز الدين مسعود تجهز سيف الدين بنفسه وخرج الى لقايه وتضافا على تل السلطان وهي قرية بين حلب وحماة وذلك في بكرة الخميس عاشر روال سنة احدى وسبعين وخمسماية قال البهاد الاصمعياني في البرق الشامي وابن شداد في سيرة صلاح الدين انه انكسرت ميسرة صلاح الدين بهظفر الدين بن زين الدين فاند كان في سمعة سيف الدين ثم حمل صلاح الدين بنفسه فانهزم جيش سيف الدين وعاد الى حلب ثم رحل الى الموصل ومظفر الدين المذكور هو صاحب اربل وترجمته في حرف الكاتب واقام غازي في المهلكة عشر سنين وشهور واصابه مرض مزمن وتوفي يوم الاحد ثالث صفر سنة ست وستين وخمسماية رحمه الله تعالى وتولى بعده اخوه عز الدين مسعود وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان مرضه السل وطال بد وعاش مقدارا ثلثين سنة

ابو الفتح غازي وبكنى ابا منصور ايضا ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الملقب بالملك الظاهر غياث الدين صاحب حلب كان ملكا مهيب حزميا متيقظا كثير الاطلاع على احوال رعيته واخبار الممالك على الهيئة حسن التدبير والسياسة باسط العدل محبا للعلم مجيرا للشعراء اعطاه والده مهلكة حلب في سنة اثنتين وثلاثين وخمسماية بعد ان كانت لعهد الملك العادل فنزل عنها ونعوض غيرها كما قد شهر وبجكنى عن سرعة ادراكه اشياء حسنة منها انه جلس يوما لعرض العسكر وديوان الجيش بين يديه وكان كلما حضر احد من الاجناد سألته الديوان عن اسمه لينزلوه حتى حضر واحد فسأله فقبل الارض فلم يفتن احد من ارباب الديوان لها اراد فعادوا وسأله فقال الملك الظاهر اسمه غازي وكان كذلك ونادى الجندى ان يذكر اسمه له كان موافقا

المدينة ثم انتقل عنها الى السويداء وحي على مرحلتين من المدينة في طريق الشام فلم يزل بها حتى توفي سنة اثنيتين وتسعين رحمة الله تعالى وهو ابن اثنيتين وثمانين سنة وقيل انه مات بالمدينة والله اعلم وذكر ياقوت الحموي في كتابه المسترک ان قبر طوبس المحدث في سقيا الجبل وما ذكر ابن حي وطوبس بضم الطاء المهملة وفتح الواو وسكون الياء المخففة من تحتها وبعدها سين مهملة وحي تصغير طابوس بعد حذف الزيادات هكذا قاله الجوهري وله ذكر في كتاب الاوائل تاليف ابي هلال العسكري والله اعلم

حرف الغين

سيف الدين غازي بن عهاد الدين زنكي بن اق سنقر صاحب الموصل وقد تقدم ذكر والده في حرف الزاء وانه قتل على حصار قلعة جعبر فلما قتل وكان معه الب ارسلان بن السلطان محمود المعروف بالخفاجي الساجقي المذكور في ترجمة عهاد الدين زنكي اجتمع اكابر الدولة فيهم الوزير جبال الدين محمد الاصهباني المعروف بالجواد والقاضي كمال الدين ابو الفضل محمد الشهرزوري وسياتي ذكرهما ان شاء الله تعالى وقصدوا خيمة الب ارسلان المذكور وقالوا له ان عماد الدين زنكي غلامك ونحن غلبناك والبلاد لك وطعنوا الناس بهذا الكلام ثم ان العسكر افرق فرقتين فطائفة منهم توجهوا صحبة نور الدين محمود بن عهاد الدين زنكي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى الى الشام والطائفة الثانية سارت مع الب ارسلان وعساكر الموصل وديار ربيعه الى الموصل فلما انتهوا الى سنجار تخيل الب ارسلان منهم الغدر فتركهم وحرب فلحقه بعض العسكر وردوه فلما وصلوا الى الموصل وصلهم سيف الدين غازي المذكور وكان مقيما بشهرزور لانها كانت اقطاعه من جهة السلطان مسعود الساجقي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى فلما استقر بالموصل قبض على الب ارسلان المذكور وسيره الى بعض القلاع وملك الموصل وما كان لايده من ديار ربيعه وتربت احواله واخذ اخرة نور الدين محمود وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى حلب وما والاها من بلاد الشام ولم تكن دمشق يومئذ لهم وكان غازي المذكور منظوبا على خير وصلاح بحسب العلم واهله وبني بالموصل مدرسته المعروفة بالعتيقة ولم تطل مدته في المملكة حتى توفي في اخر جهادى الاخرة سنة اربع واربعين وخمسماية وقد قارب من العمر اربعين سنة ودفن في مدرسته المذكورة رحمة الله تعالى وتولى بعده اخوة قطب الدين مودود وسياتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى

سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود بن عهاد الدين زنكي بن اق سنقر صاحب الموصل

بل لكونه استعملها في شعره كثيرا نسب إليها وهو اربل الاصم والمولد والمنشا ولما غلبت عليه هذه النسبة وعرف بها واشتهر بحيث صارت كالعلم عليه عمل في ذلك ذويت وهو
 لو كنت كنيث من هواك الينا ما بات يحسكي دمع عيني عينا
 لولاك ليها ذكرت فجدا بقمي من اين انا وحاسر من اينا
 وذكر ذلك في ابيات لطيفة اولها ، اى طرفي أحير ، للغزال الأسير ، واخرها ، اى هذا الأربلي ،
 هام فيك الحوَجري ، وفي مدينة اربل محلة يقال لها قرية جبريل بالتصغير ذكر ابو البركات ابن
 المستوفى في تاريخ اربل انها منسوبة الى جده جبريل المذكور وخماتكين بضم الخاء المعجمة
 وطش نكين بفتح الطاء ، المهلة وسكون الشين المثناة والباقي معروف وخفنيديكان بضم الخاء
 المعجمة وسكون الفاء وكسر التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد دال مهمله
 وكاف وبعد الالف نون وهي قلعة حصينة مشهورة في بلد اربل ويقال لها خفنيديكان صارم الدين
 وهي غير خفنيديكان ابي على

طويس المعنى قال ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى اسمه عيسى بن عبد الله وكنيته ابو عبد
 المنعم وغيرها المخلصون فقالوا عبد النعيم وهو مولى بنى مخزوم وطويس لقب عليه وقال ابن قتيبة
 في كتاب المعارف في فضل عامر بن عبد الله الصحابي رضى الله عنه ومن موالى آل كرز طويس
 مولى اروي بنت كرز وهي ام عثمان بن عفان رضى الله عنه واسمه عبد الملك ويكنى ابا عبد
 النعيم وقال الجوهري في كتاب الصحاح اسمه طاووس ولها تختنث جعلوه طويسا وبسبى بعبد
 النعيم وقد رفع هذا الاختلاف في اسمه كما تراه وقيل ان الاصم انه عيسى لطابق جماعة من
 العلهاء عليه وكان طويس المذكور من المبرزين في الغناء المجيدين فيد ومن يضرب به الامثال واياء
 عنى الشاعر بقوله في مدح معبد المغنى

تغنى طويس والسريجي بعده وما قصبات السبق اللمعد

وقد ذكر في كتاب الاغانى ترجمته واطال الحديث في امره وهو الذى يضرب به المثل في الشوم
 فيقال اشام من طويس وانما قيل له ذلك لانه ولد في اليوم الذى قبض فيه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وظلم في اليوم الذى مات فيه ابو بكر الصديق رضى الله عنه وخس في اليوم الذى قتل
 فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقيل بل بلغ الحلم في ذلك اليوم وتزوج في اليوم الذى قتل
 فيه عثمان بن عفان رضى الله عنه وولد له مولود في اليوم الذى قتل فيه على بن ابي طالب رضى
 الله عنه وقيل بل في اليوم الذى مات فيه الحسن بن على رضى الله عنهما فلذلك تشاموا به
 وهذا من عجائب الاتفاقات وكان مفوطا في طولمه مضطربا في خلقه احوال العين وكان يسكن

خرجت من اربل في اواخر شهر رمضان سنة ست وعشرين وستماية وهو معتقل بقلعها لامر بطول
شرحه بعد ان كان قد حبس في قلعة خفثيدكان ثم نقل منها وله في ذلك اشعار فمن ذلك قوله
في ابيات اولها

قييد اكابده وسجين ضيق يارب شاب من الهدوم المفرق
ومنها يابرق ان جئت الديار باربل وعلا عليك من النداني رونق
بلمغ تحمية نازح حسرائه ابدا بياذبال الصبا يتعلق
قل يا حبيب لك الغداء اسيركم من كل مشتاق اليكم اشوق
والله ما سرت الصبا نجدي الا وكدت بدمع عيني اغرق
كيف السبيل الى اللقاء ودونه شفاء شاعقة وباب مغلق
وله وهو في السجن ايضا

احببنا اتي داع بالبعاد دعا وای خطب دهانا منه تفريق
لا كان دهر زماننا بالفرار فقد اصحى لدى صميم القلب تمزيق
كانت تضيق بي الدنيا بغيبتكم فكيف سجن ومن عاداته الضيق

ثم بلغني انه بعد ذلك خرج من الاعتقال واتصل بخدمة الملك المعظم مظفر الدين صاحب
اربل رحمه الله تعالى وتقدم عنده وغير الياسة وتزيا بنى الصوفية فلما توفي مظفر الدين في التاريخ
الانني ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى سافر عن اربل ثم عاد اليها وقد صارت في مملكة امير
المومنين المستنصر بالله ونائبه بها الامير شمس الدين ابو الفضائل باتكين فاقام مدة مديدة وكان
وراءه من يقصده فانفق ان خرج يوما من بيته قبل الظهر فوثب عليه شخص وضربه بسكين
فاخرج حشوته فكتب في تلك الحال الى باتكين المذكور وهو يكابد الموت

اشكوك يا ملك البسيطة حالة لم تبقي وجبا في عيشوا ساكنا
ان تستبح ابلى لقيطة معشر ممن اوئل غير جاشك ما زنا
ومن العجائب كيف يمشی خائفا ممن كان في جرم الخلافة انا

ثم توفي بعد ذلك من يومه في يوم الخميس ثاني شوال سنة اثنتين وثلاثين وستماية ودفن بمقبرة
باب الميدان رحمه الله تعالى وتقدير عمره خمسون سنة وباتكين المذكور كان ارمنى الجنس
وهو ملك ام الخليفة الامام الناصر لدين الله ولها اخذ التتر اربل في الدفعة الاولى في اواخر سنة
اربع وثلاثين وستماية رجع الى بغداد ومات بها يوم الاربعاء الثالث والعشرين من شوال سنة
اربعين وستماية ودفن بالشويزية والحاجري بفتح الحاء المهملة وبعد الف جيم مكسورة وبعدها
راء هذه النسبة الى حاجر وكانت بليدة بالجاز لم يبق منها سوى الانار ولم يكن الحاجري منها

يجيد في مجموع هذه الثلاثة بل من غلب عليه واحد منها قصر في الباقي ولم ايضا كان وكان
وانتقلت له فيها مقاصد حسان وكان صاحبي وانشدني كثيرا من شعرة فمن ذلك قوله وهو
معنى جيد

ما زال يحسب لي بكل اليّة ان لا يزال مدى الزمان مصاحبي
لما جفا نزل العذار بخده فتعجبوا لسواد وجه الكاذب
وانشدني لنفسه ايضا

لك خيال من فوق عرش شقيق قد استوى
بعث الصمد مرسلًا يسامر الناس بالهوى
وانشدني لنفسه ايضا ابياتا منها في صفة الخيال
لم تحو ذاك الخد خلا اسودا الا لنبت شقائق النعمان
وله في الخيال ايضا

ومفهمه من شعرة وجيّد امسى الوري في ظلمة وضياء
لا تنكروا الخيال الذي في خده كل الشقيق بنقطة سوداء
ومثل هذا قول ابن وكيع النيسبي المقدم ذكره واسعد الحسن
ان الشقيق راى محاسن وجهه فاراد ان يحسكه في احواله
فافاد حمرة لونه من خده وافاد لون سواده من خاله
ومن شعرة ايضا

يقولون لما خط لام عذاره سلا كل قلب كان منه سليما
لقد كنت اوى ورد خديده زائرا فكيف اذا ما الاس جاء مقبلا
وانشدني ايضا اكثر ذبيثاته فمن ذلك قوله وقال لي ما يعجبني فيما علمته مثل هذا الذوبيت
وهو اخر شيء علمته الى الان وهو

حيّا وسقي الحمى سحاب هدى ما كان الدّ عامه من عم
يا علوة ما ذكرت ايكم الا ونظمت على الايام
وكان لي اخ يسمى ضياء الدين عيسى بينه وبين الحاجي المذكور مودة اكيّدة فكتب اليه من
الموصل في صدر كتاب وكان الاخ بابل وذلك في سنة تسع عشرة وست مائة
الله يعلم ما ابقى سوى رمق منى فراقك يا من قربه الامل
فابعث كتابك واستودعه تغربة فربما مت شوقا قبل ما يصل
ومع شهرة ديوانه وكثرة وجوده بايدي الناس لا حاجة الى الاطالة في ايراد اكثر من هذا وكنت

تسروا السيه جآذر بعونها اذ حاولت مضض الجواد عظيمها
باشدة من ظمأى الى لقياكم من حيث آنس قلبى التسليها
فالغربة والابتهال الى فارض الفرض، ورب السكون والنبس، ان يحقق الامانى، ويبدل النأى
بالدأنى، انه سميع الدعاء، ومن ذوبيتائه قوله
القبض لديك فى الهوى والبسط يام من املى عذاره المختط
قالوا رشا قلت مه لا تخطوا من اين لساكن الفيا فى قرط

ولم فى النظم والنشر شىء كثير وطينى ومولده بمدينة حماة وفتاد اخوته سنة اربع وثمانين
وخمسةماية رحمه الله تعالى بقلعة تكريت وكان له اخ اسمه الياس وهو الذى سلم تكريت الى
الامام الناصر فى شوال سنة خمس وثمانين وخمسةماية وسبأنى فى ترجمة مظفر الدين كركورى
صاحب اربل ان تكريت كانت لابيه زين الدين وكان له غلام من اهل حمص اسمه تبر ويقال
طبر ايضا بالناء والطاء فولة قلعة العمادية وكانت ايضا له ثم نقله الى قلعة تكريت فلها كبر زين
الدين وعزم على الانتقال الى اربل كما شرحته فى ترجمة ولده مظفر الدين سام البلاد التى كانت
له الى قطب الدين فعصى تبر فى تكريت وسير الى قطب الدين مودود صاحب الموصل يقول
انه ما يقيم تكريت ولا بد لك فيها من نائب وانا ذلك النائب فلم يقدر على مشاقته خوفا ان
يسلمها الى الخليفة وسكت عنه وامره على حاله ولما امتنع تبر من التسليم كان زين الدين يقول
سود الله وجهك يا تبر كما سودت وجهى مع قطب الدين ولم يزل تبر بها الى ان مات ولم يكن
له ولد سوى بنت فتزوجها ابن اخيه وهو عيسى بن مودود صاحب هذه الترجمة وملك تكريت
ثم انه احب مطربة فتزوجها واولدها ولدين شمس الدين وفخر الدين وتوصلت المطربة وزوجت
الشمس بابنة حسن بن فقيحة امير التركمان وطلبت منه خمسين فارسا تكون عندهم فى تكريت
لتحفظها فلما علم اخوته بذلك وكانوا اننى عشر رجلا وثبوا على اخيهم عيسى المذكور فقتلوه خنفا
وملكوا تكريت ثم وقع بينهم الاختلال فباعها المقدم منهم للامام الناصر لدين الله والله اعلم وتكريت
بكسر التاء المثناة من فوقها وسكون الكاف وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وحى بلدة كبيرة لها
قلعة حصينة على دجلة فوق بغداد بنحو ثلثين فرسخا وحى فى بر الموصل وسبيت تكريت بتكريت
بنت وائل اخت بكر بن وائل وبني قلعتها ساور بن اردشير بن بابك وهو ثاني ملوك الفرس

ابو يحيى وابو الفضل عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل بن خمار تكيين بن طاشتكيين الاربلى
المعروف بالحاجرى الملقب حسام الدين هو جندى من اولاد الاجناد وله ديوان شعر تغلب عليه
الرفقة وفيه معان جيدة وهو مشتهل على الشعرو الذوييت والموالي وقد احسن فى الكل مع انه قل من

الدين المقدم ذكره وصار امامه يصلى به الفرائض الخمس ولها توجه الامير اسد الدين الى الديار المصرية وتولى الوزارة بها كما سبق شرحه كان في صحبته ولما توفي اسد الدين انتفى الفقيه عيسى المذكور والطواشي بهاء الدين قراقوس الاتي ذكره ان شاء الله تعالى على ترتيب السلطان صلاح الدين موضعه في الوزارة ودققا في الحيلة في ذلك حتى بلغا المقصود وشرح ذلك بطول فلما نولي صلاح الدين رأى له ذلك واعتد عليه ولم يكن يخرج عن رأيه وكان كثير الادلال عليه يستطبد بما لا يقدر عليه غيره من الكلام وكان واسطة خبير للناس نفع بجهده خلقا كثيرا ولم يزل على مكانته ونوفر حرمة الى ان توفي يوم الثلاثاء عند طلوع الشمس التاسع من ذى القعدة سنة خمس وثمانين وخمسمائة بلخيم بمنزلة الخروبة ثم نقل الى القدس ودفن بظاهرها رحمه الله تعالى وكان يلبس رى الاجناد ويعتم بعمام الفقهاء فيجمع بين اللباسين ورأيت اخاه الامير مجد الدين ابا حفص عمر ايضا على هذه الصفة والخروبة بفتح الحاء المعجمة وتشديد الراء وضمها وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وبعدها هاء ساكنة موضع بالقرب من عكا وكانت ولادة اخيه مجد الدين عهري رجب سنة ستين وخمسمائة وتوفي في الثالث والعشرين من ذى الحجة سنة ست وثلاثين وستمائة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم وحضرت الصلاة عليه رحمه الله تعالى

ابو المنصور عيسى بن مودود بن علي بن عبد الملك بن شعيب الملقب فخر الدين صاحب تكريت وهو من اتراك الشام وكان فيه فضائل وله ديوان شعر حسن ورسائل مطبوعة وذوييت رفيق فمن شعرة قوله

وما ذات طسوق في فروع اراكة لها رنة تحت الدجى وصدوح
تزامت بها ايدي النوى وتمكنت بها فرقته من اهلها ونزوح
فحلت بزوراء العراق وزغبها بعصفان ناول منسهم وطيح
تحن اليهم كلما در شارق وتسجع في جنح الدجى وتنوح
اذا ذكرتهم هيجت ذا بلابل وكانت بمسكن الغرام تبوح
بابرج من وجدى لذكر اكرم متى تسالق بسرق او تنسهم ربح

ومن رسائله على هذا الاسلوب قوله، ما شارد انعام بسبابس فلوات لم يسها اخص دارج، ولم يلج فيها جرن من مارج، منحتها انفس الحجير، لوافج زفرات السعير، فارحجت من الايس، وارحقت مدانة الحين، فانت العمق، بعد ثلاث تستيق، وقد اندفعا اللغوب، وكادت ان تغلق بها شعوب، فلقت الماء ازرق سلسالا يعثر بصفحاته النسيم، وبطفه ذائب التسنيم، غير ان لا سبيل لها الى مقراته، ولا وصول الى مورده ونهلاته

وستماية والله اعلم بالصواب وقال غيره بل توفي يوم الجمعة ثامن ساعة من نهار سلخ ذى القعدة سنة اربع وعشرين وستماية بدمشق ودفن بقلعتها ثم نقل الى جبل الصالحية ودفن في مدرسته هناك بها قبور جماعة من اخوته واهل بيته تعرف بالمعظية وكان نقله ليلة الثلاثاء مستهل المحرم سنة سبع وعشرين وكان كثيرا ما يشهد هذا المقطوع

ومؤرد الوجنات اغيد خاله بالحسن من فرط الملاحاة عه
كحل العيون وكان في اجفانه كحل فقلت سقى الحسام وسمه

وهذا ينظر الى قول عبد الجبار بن حمديس الصقلي المخدم ذكره
زادت على كحل العيون تكحلا ويسم نصل السهم وهو قتل
رحمه الله تعالى فلقد كان من النجباء الاذكياء اخبرني جماعة عن شرف الدين ابن عنين بامر
كانت تجري بينهما تدل على حسن الادراك واصابة القصد منها انه كان ابن عنين قد مرض
فكتب اليه

انظر الى بعين مولى لم يزل يولى النداء وثلاث قبل ثلاث

انا كالذى احتاج ما تحتاجه فاعنم ثوابي والثناء الوافي

فجاء بنفسه اليه بعوده ومعه صرة فيها ثلثماية دينار فقال هذه الصلة وانا العائد وهذه لوقعت
لاكابر النجاة ومن هو في ممارسته طول عمره لاستعظم منه لا سيما مثل هذا الملك واشياء كثيرة غير
هذه يطول شرحها وكان المقصود ذكر انودج منها ليستدل به على الباقي ونولى موضعه ولده الملك
الناصر صلاح الدين داود وتوفي في السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسين
وستماية في قرية يقال لب البويص على باب دمشق ودفن عند والده وكانت ولادته يوم السبت
سابع عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وستماية بدمشق وتوفي عز الدين ايبك صاحب مصر عند
المذكور في اوائل جمادى الاولى من سنة ست واربعين وستماية في موضع اعتقاله بالقاهرة
ودفن خارج باب النصر في مدرسة شمس الدولة وحضرت الصلاة عليه ودفنه ثم نقل الى تربته
في مدرسته التي انشأها طاهر دمشق على الشرف الاعلى مطلة على الميدان المختصر الكبير

الفقيه ابو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن احمد بن يوسف بن القسم بن عيسى بن
محمد بن القسم بن محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
هكذا امل على نسبه ولد واخيه ويقال له الهكاري الملقب ضياء الدين كان احد الامراء
بالدولة الصلاحية كبير القدر وافر الحرمة معولا عليه في الاراء والمشورات وكان في مبدا امره يشتغل
بالفقه بالمدرسة الزجاجية بمدينت حلب فاضل بالامير اسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح
١١٩

القاهرة تحت الحوطة في قفص حديد فلما وصل تسلم رسولهم ما شرطوا لهم من المال فاحضروا
نصر المذكور ومثلا به وصلوه بعد ذلك على باب زويلة ثم انزلوه يوم عاشوراء من سنة احدى
وخمسين وخمسمائة وحرقة هذه خلاصة الواقعة وان كان فيها طول وكان دخول نصر بن عباس الى
القصر بالقاهرة في السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة خمسين وخمسمائة واخرج من
القصر يوم الاثنين سادس عشر شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكان قد قطعت يده اليمنى
وقرضوا جسمه بالمقاريض والله اعلم وقيل ان ذلك اليوم يوم الجمعة ثامن الشهر المذكور ولم تطل
مدة الفائز في ولايته وكانت ولادته يوم الجمعة لتسع بقين من المحرم سنة اربع واربعين وخمسمائة
وتولى في تاريخ وفاة والده وهو مذكور في ترجمته في حرف الهمزة واسمه اسمعيل وتولى ليلة الجمعة
لثلاث عشر ليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى وتولى بعده العاضد
وقد سبق ذكره وهو اخرهم

الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب صاحب
دمشق كان على الهمة حازما شجاعا مهيبا فاضلا جامعا شمل ارباب الفضائل محبا لهم وكان
حنفى المذهب متعبا لمذهبه وله فيه مشاركة حسنة ولم يكن في بني ايوب حنفى سواه وتبعه اولاده
وكان قد حج الى بيت الله الحرام في سنة احدى عشرة وستماية سار من الكرك على الهجن في
حادي عشر ذى القعدة في جماعة من خواصه وسلك طريق اللاذقية وتبوك وفي هذه السنة اخذ
المعظم صرخد من ابن قراجا واعطاهما مملوكه عز الدين ايبك المعروف بصاحب صرخد ولم يزل
بها الى ان اخذها منه الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل في سنة اربع واربعين
وستماية وحمله الى القاهرة واعتقله بدار الطواشى صواب وكان المعظم يحب الادب ومدحه جماعة
من الشعراء المجيدين فاحسنوا في مدحه وكانت له رغبة في فن الادب وسعت اشعارا منسوبة اليه
ولم استثبتها فلم اثبت منها شيئا وقيل انه كان قد شرط لكل من يحفظ الفصل للزمخشري مائة دينار
وخلعة فحفظه لهذا السبب جماعة ورايت بعضهم بدمشق والناس يقولون انه كان سبب حفظهم
له هذا وقيل انه لما توفي كان قد انتهى بعضهم الى اواخره وبعضهم الى اثنا عشر وهم على قدر اوقات
شروعهم فيه ولم اسع بمثل هذه المنقبة لغيره وكانت مملكته متسعة من حدود بلاد حمص الى
العريش يدخل في ذلك بلاد الساحل الاسلامية منها وبلاد الغور وفلسطين والقدس والكرك
والشوك وصرخد وغير ذلك وكانت ولادته في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وذكر ابو المطر في يوسف
سبط ابن الجوزي في تاريخه مرآة الزمان ان المعظم ولد في سنة ست وسبعين وخمسمائة بالقاهرة
وولد اخوه الاشرف موسى قبله ليلة واحدة وتوفي المعظم ليلة مستهل ذى الحجة سنة اربع وعشرين

ثم وما علم احد بخروجه قد دخل الخدم الى موضعه ليستأذنوا لعباس فلم يجدوه فدخلوا الى قاعة الحرم فقبل انه لم يبيت هاهنا وحاصل الامر انهم تطايروا في جميع مظانه في القصر فلم يبقوا له على خبر فتحققوا عدمه فاخرج عباس المذكور اخوى الطافر وهما جبريل ويوسف وهو ابو العاصد المتقدم ذكره في جملة من اسبه عبد الله وقال لهما انتما قتلتما امامنا وما نعرف حاله الا منكما فاصرا على الانكار وكانا صادقين في ذلك فقتلتهما في الوقت لينفى عن نفسه وابنه التهمة ثم استدعى ولده الفائز المذكور وتقدير عمه خمس سنين وقبل سنتان فحمله على كتفه ووقف في صحن الدار وامر ان تدخل الامراء فدخلوا فقال لهم هذا ولد مولاكم وقد قتل عمه اباه وقد قتلتما كما نرون والواجب اخلاص الطاعة لهذا الطفل فقالوا باجمعهم سعدنا واطعنا وصاحوا صيحة واحدة اضطرب منها الطفل وبال على كتف عباس وسماه الفائز وسيروه الى امه واختل من تلك الصيحة نصار يصرخ في كل وقت ويختلج وخرج عباس الى داره ودبر الامر وانفرد بالصرف ولم يبق على يده بد واما اهل القصر فانهم اطبلوا على باطن الامر واخذوا في اعمال الحيلة في قتل عباس وابنه نصر وكانوا الصالح بن رزيك الارمني المذكور في حرت الطاء وكان اذ ذاك والى منية ابن خصيب بالضعيد وسالوه الانتصار لهم ولمولاهم والخروج على عباس وطلعوا شعورهم وسيروها في طى الكتائب وسودوا الكتائب فلما وقف الصالح اعياه اطلع من حوله من الاجناد عابه وتحدث معهم في المعنى فاجابوا الى الخروج معه فاستمال جمعا من العرب وساروا قاصدين القاهرة وقد لبسوا السواد فلما قاربوها خرج اليهم جميع من بها من الامراء والاجناد والسودان وتركوا عباسا وحده فخرج عباس في ساعته من القاهرة هاربا ومعه شيء من ماله وخرج معه ولده نصر قاتل الطافر واسامة بن منقذ المذكور في حرف الهمزة فقد قيل انه الذي اشار عليهم بقتل الطافر وقد تقدم في ترجمة العادل ابن السلال ذكره ايضا وانه الذي اشار بقتله والله العالم بالخفيات وكان معهم جماعة يسيرة من اتباعهم وقصدوا طريق الشام على ايلة وذلك في رابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين وخمسماية واما الصالح بن رزيك فانه دخل القاهرة بغير قتال وما قدم شيئا على النزول بدار عباس المعروفة بدار المامون بن البطائحي وهي اليوم مدرسة للطائفة الحنفية وتعرف بالسيوفية واستحضر الخدام الصغير الذي كان مع الطافر ساعة قتله وساله عن الموضع الذي دفن فيه فعرفه به وقنع البلاطة التي كانت عليه واخرج الطافر ومن معه من المقتولين وحملوا وقطعت لهم الشعور وانتشر السكاء والنواح في البلد ومشي الصالح والصالح فدام الجنائز الى موضع الدفن وهو نربة ابائهم وهي معروفة في قصرهم وتكفل الصالح بالصغير ودبر احواله واما عباس فان اخت الطافر كانت فرنج عسقلان بسببه وشرطت لهم مالا جزيلا اذا مسكوه فخرجوا عليه وصادفوه فتواقفوا وقتلوا عباسا واخذوا ماله ولده وانهم بعض اصحابه الى الشام وفيهم ابن منقذ فسلموا وسيروا الفرنج نصر بن عباس الى

كانت من نتائج خواطر الجماعة عند البحث ومن كلام شيخه ابن برى لم يسعد ان يقول حى من تصنيفى وان كانت منسوبة اليه لانه هو الذى انفرد بتوثيقها ثم رجع الجزولى الى بلاد المغرب بعد ان حج واقام بمدينة بجاية مدة والناس يشعرون عليه وانتفع به خلق كثير ورايت جماعة من اصحابه وتوفى سنة عشروستماية ببدينة مراكش رحمه الله تعالى هكذا سمعت جماعة يذكرون تاريخ وفاته ثم وقفت على ترجمته وقد رتبها ابو عبد الله بن الابار القضاى فقال فى سنة ست اوسع وستماية مات الجزولى وبلبلخت بفتح الياء المثناة من تحتها واللام وسكون اللام الثانية وفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وبعدها تاء مثناة من فوقها وهواسم بربرى وبوماريلى بضم الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وفتح الميم وبعد الالف راء مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها لام ثم ياء وهواسم بربرى ايضا والجزولى بضم الجيم والزاء وسكون الواو وبعدها لام هذه النسبة الى جزولة ويقال لها ايضا كزولة بالكاف وهى بطن من البربر واليزيدكنى بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الزاء وفتح الدال المهملة وسكون الكاف وفتح الناء المثناة من فوقها وبعدها نون هذه النسبة الى فخذ من جزولة ورايت بخطى فى مسوداتى انه تولى الخطابة بجامع مراكش وان قبيلة كزولة من الرحالة تكون بصحراء بلاد السوس فى المغرب الاقصى وكان اماما فى القرائات والنحو واللغة وكان يتصدر فى الجامع للاقراء وانه شرح مقدمته فى مجلد كبير انى فيه بغرائب وفوائد وذكر بعض اصحابه انه حضر عنده ليقرا عليه قراءة ابنى عمرو فقال بعض الحاضرين اتريد ان تقرأ على الشيخ النحو فقال فقلت لا فسالنى اخر كذلك فقلت لا فانشد الشينى وقال قل لهم

لست للنحو جئتكم لا ولا فيه ارب

خل زيدا لشانه اينما شاء يذهب

انما مالى ولا امر ابد الدهر يضرب

وكانت وفاته بهكود من اعمال مراكش والله اعلم

ابو القسم عيسى الملقب بالفائز بن الظافر بن الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم ابن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي وقد تقدم ذكر والده وجماعة من اهل بيته وكيف قتل نصر بن عباس اباه حسبما شرح هناك وهذا نصر بن عباس هو الذى قتل العادل ابن السلار وقد رفعت هناك فى نسبه فحين اراد معرفته فليظهر هناك ولما كان صبيحة ليلة قتل فيها الظافر اقبل عباس الى القصر على جارى عادته فى الخدمة واظهر عدم الاطلاع على قصيته وطلب الاجتماع به ولم يكن اهل القصر قد علموا بقتله بعد فانه خرج من عندهم فى خفية كما ذكر

جنة افرنقوا عنى معناه ما لكم تجهتم على تجهكم على مجنون انكشفوا عنى ورايت فى بعض
المجاميع انه كان به ضيق النفس فادركه يوما وحوف السوق فوقع ودار الناس حوله يقولون مصروع
فبين قارى ومعوذ من العجان فلما افانق من غشيته نظر الى اذحامهم فقال هذه المقالة فقال
بعض الحاضرين ان جنيته تنكلم بالهندية وبروى ان عمر بن هبيرة الفزارى امير العراقيين كان
قد ضربه بالسياط وهو يقول والله ان كانت الاثيابا فى اسباط قبضها عشاركت وله من هذا النوع
شئ كثير وتوفى فى سنة تسع واربعين ومائة رحبه الله تعالى وقيل ان الذى ضربه كان يوسف بن
عمر امير العراقيين وسياتنى ذكره فى حرف الياء ان شاء الله تعالى وكان سبب ضربه اياه انه لما
تولى العراقيين بعد خالد بن عبد الله القسرى تتبع اصحابه وكان بعض جلسائه قد اودع عند عيسى
ابن عمر المذكور رديعة فبنى الخبر الى يوسف فكتب الى نائبه بالبصرة بامره ان يحبل اليه
عيسى بن عمر مقيدا فدعى به ودعى حدادا وامر بتقييده فلما قيده قال له والى لا باس عليك
انها ارادك الامير لتاديب ولده قال فيها بال القيد اذ فبقيت هذه الكلمة مثلا بالبصرة فلما وصل
الى يوسف سالم عن الوديعة فانكر فامر بضربه فلما اخذه السوط جزع فقال هذه المقالة المقدم
ذكرها

ابو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يلمخت بن عيسى بن يوماريل الجزولى اليزدكنسى كان
امما فى علم النحو كثير الاطلاع على دقائقه وغريبه وشاذه وصنف فيه المقدمة التى سماها بالقانون
ولقد اتى فيها بالعجائب وهى فى غاية الاجاز مع الاشتغال على شئ كثير من النحو ولم يسبق
الى مثلها واعنى بها جهاعة من الفضلاء فشرحوها ومنهم من وضع لها امثلة ومع هذا كله فلا يفهم
حقيقتها واكثر النحاة ممن لم يكن قد اخذوها عن موقف يتفرون بقصور افهامهم عن ادراك
مرادها منها فانها كلها رموز واسارات ولقد سمعت من بعض ائمة العربية المشار اليه فى وفته وهو
يقول ان ما اعرف هذه المقدمة وما يلزم من كونى ما اعرفها ان لا اعرف النحو وبالحيلة فانه ابدع
فيها وسبعت ان له املى فى النحو وكتبها لم تشهر ورايت له مختصر القسر لابن جنى فى شرح
ديوان المتنبي وبقال انه كان يدرى شئ من المخطوط ودخل الديار المصرية وقرا على الشيخ ابي
محمد بن برى المقدم ذكره وقد نقل عنه شئ فى المقدمة المذكورة وذكر بعض المناخرين فى تصنيفه
انه كان قد فرا الجمل على ابن برى وساله عن مسائل على ابواب الكتاب فاجابه ابن برى عنها
وجرى فيها بحث بين الطلبة حصل منه فوائد علقها الجزولى مفردة فجاءت كالمقدمة فيها كلام
غامض وعقد لطيفة واسارات الى اصول صناعة النحو غريبة فنقلها الناس عنه واستفادوها منه ثم
قال هذا المصنف وبلغنى انه كان اذا سئل عنها هل هى من تصنيفك قال لا لانه كان متورعا ولما

قبيلة من حمير وسبته مدينة مشهورة بالمغرب وكذلك غرناطة بفتح الغين المعجمة وسكون الراء
وفتح النون وبعد الالف طاء مهملة ثم هاء وهي بالاندلس

ابو عمرو عيسى بن عمر الثقفي النحوي البصري قيل كان مولى خالد بن الوليد رضى الله عنه
ونزل في ثقيف فنسب اليهم كان صاحب تنقيح في كلامه واستعمال الغريب فيه وفي قرانه وكانت
بينه وبين ابى عمرو بن العلاء صحبة ولهما مسائل ومجالس واخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن
ابى اسحق وروى الحروف عن عبد الله بن كثير وابن مُحَيِّص وسبع الحسن البصري وله اخبار في
القراءة على قياس العربية وروى القراءات عنه احمد بن موسى اللؤلؤى وهرون بن موسى النحوي
والاصمعي والخليل بن احمد وسهل بن يوسف وعبيد بن عقيل واخذ سيبويه عنه النحوي وله
الكتاب الذى سماه الجامع في النحو ويقال ان سيبويه اخذ عن هذا الكتاب وبسطه وحشى
عليه من كلام الخليل وغيره ولما كمل بالبحث والتحشية نسب اليه وهو كتاب سيبويه المشهور
والذى يدل على صحة هذا القول ان سيبويه لما فارق عيسى بن عمر المذكور ولازم الخليل بن
احمد ساله الخليل عن مصنفات عيسى فقال له سيبويه صنف نيف وسبعين مصنفًا في النحو وان
بعض اهل اليسار جمعها واثت عدة عليها آفة فذهبت ولم يبق منها في الوجود سوى كتابين
احدهما اسمه الاكمال وهو بارض فارس عند فلان والاخر الجامع وهو هذا الكتاب الذى اشتغل
فيه واسالك عن غوامضه فاطرق الخليل ساعة ثم رفع راسه وقال رحم الله عيسى وانشد

ذهب النحو جميعا كله غير ما احدث عيسى بن عمر

ذاك اكمال وهذا جامع وهما للناس شمس وقمر

فاشار بالاكمال الى الغائب وبالجامع الى الحاضر وكان الخليل قد اخذ عنه ايضا ويقال ان انا
الاسود الدولى لم يضع في النحو الا باب الفاعل والمفعول فقط وان عيسى بن عمر وضع كتابا على
الاكثر وبوبه وهذه وسمى ما شذ عن الاكثر لغات وكان يطعن على العرب ويخطئ المشاهير
منهم مثل النابغة في بعض اشعاره وغيره وروى الاصمعي قال قال عيسى بن عمر لابى عمرو بن
العلاء انا افصح من معد بن عدنان فقال له ابو عمرو لقد تعديت فكيف تنشد هذا البيت

قد كن يخبان الوجوه تسترا فالיום حين بدان للنظار

او يدين للنظار فقال عيسى بدان فقال له ابو عمرو اخطأت يقال بدا يبدا اذا ظهر وبدا يبدا
اذا شرع في الشيء والصواب حين بدون للنظار وانما قصد ابو عمرو تغليظه لانه لا يقال في هذا
الموضع بدان ولا يدين بل بدون ومن جملة تنقيحه في الكلام ما حكاه الجوهري في الصحاح قال
سقط عيسى بن عمر عن حمار له واجتمع عليه الناس فقال ما لكم نكاكم على نكاكم على ذى

وخمسين وخمسمائة بواسطة السوادى بفتح السين المهملة والواو وبعد الالف دال مهملة هذه النسبة الى سواد العراق وانما قيل له السواد لان العرب لما رأت خضرة الاشجار قالت ما هذا السواد فبقى الاسم عليه

القاضى ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض بن محمد بن موسى ابن عياض اليحصبي السبتي كان امام وقته فى الحديث وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب وايامهم وانسابهم وصنف التصانيف المفيدة منها كتاب الاكمال فى شرح كتاب مسلم كمل به المعلم فى شرح كتاب مسلم للهازرى ومنها مشارق الانوار وهو كتاب مفيد جدا فى تفسير غريب الحديث المختص بالصحاح الثلاثة وهى الموطا والبخارى ومسلم وشرح حديث ام زرع شرحا مستوفى وله كتاب سماه التنبيهات جمع فيه غرائب وفوائد وبالحملة فكل تواليفه بديعة ذكره ابو القسم بن بشكوال فى كتاب الصلة فقال دخل الاندلس طالبا للعلم فاخذ بقرطبة عن جماعة وجمع من الحديث كثيرا وكان له عناية كثيرة به والاهتمام بجمعه وتقييده وهو من اهل اليقين فى العلم والذكاء واليقظة والفهم واستقصى ببلده يعنى مدينة سبتة مدة طويلة ححدث سيرته فيها ثم نقل منها الى قضاء غرناطة فلم نطل مدته فيها انتهت كلامه وللقاضى عياض شعر حسن فنه ما رواه عنه ولده ابو عبد الله محمد قاضى دانية قال انشدنى لنفسه فى خامات زرع بينهما شقائق النعمان هبت عليها ريح

انظر الى الزرع وخاماته تحكى وقد ماست امام الرياح

كنتيبة خضراء مهزومة شقائق النعمان فيها جراح

الخامة القصة الرطبة من الزرع وانشد ايضا لابيه

الله يعلم انى منذ لم اركم كطائر خانه ريش الجناحين

فلو قدرت ركب البحر نحوكم لان بعدكم عنى جنى حينى

ورایت لابن العرفى رسالة كتبها اليه فاجبت ذكرها ثم اضربت عنها طولها وكان مولد القاضى عياض بمدينة سبتة فى النصف من شعبان سنة ست وسبعين واربعماية وتوفى بمراكش يوم الجمعة سابع جمادى الاخرة وقيل فى شهر رمضان سنة اربع واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى ودفن بباب ابلان داخل المدينة ونولى القضاء بغرناطة سنة ائنتين وثلثين وخمسمائة وتوفى ولده المذكور سنة خمس وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وعياض بكسر العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف صاد معجمة واليحصبي بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الحاء المهملة وضم الصاد المهملة وفتحها وكسرها وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى يحصب بن مالك

ابو الفرج العلاء بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله الواسطي المعروف بابن السوادى
الكاتب الشاعر كان شاعرا فاضلا طريفا خليعا مطبوعا من بيت كبير فى بلدة مشهور بالكتابة
والنباهة والتهيمز وله شعر حسن فمده قوله

اشكو اليك ومن صدودك اشتكى واطن من شغفى بانك منصفى
واصد عنك مخافة من ان يرى منك الصدود فيشتفى من يشفى
وهو ماخوذ من قول بعضهم

اخفى هواك عن العذول تجلدا كيلا يرى جزى عليك فيشتفى
ركنت قد وقفت على هذا البيت قبل وقوفى على بيتى ابن السوادى فعجبني المعنى فنظمته فى
دوبيت وهو

يا غصن نقا قوامه مباد ايام رصاك كلها اعياد
ما اكتم حزنى عندما تهجرنى الاحذرا ان تشمت الحساد
وقال عماد الدين الكاتب فى كتاب الخريدة انشدنى لنفسه

يميننا بما ضم المصلى وما حوت رحاب منى انى اليك مشوق
وحى ثلثة ابيات اقتصرت منها على هذا لانه احسنها وكان ابو القاسم هبة الله بن الفضل المعروف
بابن القطان الاتنى ذكره فى حرف الهاء ان شاء الله تعالى قد هجا قاضى القضاة الزينبي بقصيدته
الكافية التى اولها

يا اخى الشوط املك لست للثلب انرك

وهى طويلة عدد ابياتها مائة وثمانية عشر بيتا وتناقلتها الرواة وسارت عنه فبلغ ذلك الزينبي
المذكور فاحضر ابن الفضل وصغره وحبيه مدة ثم افرج عنه فاتفق ان حضر ابن السوادى المذكور الى
بغداد من واسط عقيب هذه الواقعة ويهدح الزينبي المذكور بقصيدة فتاخرت عنه الجائزة وتروى الى
مجلسه كثيرا فما اجدى عليه فاجتمع بابن الفضل المذكور وشرح له حاله وقال انا على عزم الانحدار
الى واسط فاذا وصلت الى بلدى هجوت الزينبي وكان للزينبي صاحب يقال له ابو الفتح فكتب
اليه ابو الفضل ابياتنا من جهتها

يا ابا الفتح الهجاء اذا جاش صدر فهو متسع
وقوافى الشعرواثة ولهها الشيطان متبع
فاحذروا كافات منحدر ما لكم فى صفعه طمع

فانصلت الابيات بالزينبي فارسل الى ابن السوادى جائزة وطيب قلبه وكانت ولادة ابن السوادى
بواسط سنة اثنتين وثمانين واربعمائة منتصف شهر ربيع الاول ليلة الاربعاء وتوفى سنة ست

والدلالة بالقليل من اللفظ على المعنى وما كنت اتوهم ان احدا يقدر على المبالغة في هذا المعنى حتى قرأت هذا الكتاب ورمى به الى وقال هذا كتاب من عمرو بن مسعدة الى قال فقرأته فاذا فيه ، كتابي الى امير المؤمنين ومن قبل من قواده وسائر اجناده في الانقياد والطاعة على احسن ما تكون عليه طاعة جند تاخرت ارزاقهم وانقياد كفاة تراخت عطيتهم واختلت لذلك احوالهم والتأثت مع امورهم ، فلما قرأته قال ان استحساني اياه بعثني ان امرت للجنود قبله بعطائهم لسبعة اشهر وانا على مجازاة الكاتب بما يستحقه من حل محله في صناعته

عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد المعروف بابن بانه مولى يوسف بن عمر الثقفي احد المغنين المشهورين المجيدين في طبقة المتقدمين منهم ذكره ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني وقل كان ابيه صاحب ديوان ووجها من وجوه الكتاب وكان مغنيا مجيدا شاعرا صالح الشعر وله كتاب في الاغاني وكان ثياها معجبا بنفسه وهو معدود في ندماء الخلفاء ومغنيهم على ما كان به من الوضوح وثوى سنة ثمان وسبعين ومائتين بسر من رأى رحمه الله تعالى وكان خصيصا بالمشوكل على الله انسابه اخذ الغناء عن اسحق بن ابراهيم الموصلي وغيره وله صنعة في الغناء تدل على حذقه وكان منزله ببغداد ويتردد الى سر من رأى في الاحيان وبانه بفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون مفتوحة ثم هاء ساكنة وهو اسم امه وهى بانه بنت روح كاتب سلمة الوصيف وكان ينسب اليها وقد تقدم في ترجمة طاهر بن الحسين ذكر بيتين من شعره بهجوة بهما

ابوسعبد الغلاء بن الحسين بن وهب بن الموصلايا الكاتب البغدادى مشفى دار الخلافة الملقب امين الدولة كان نصرانيا اسلم على يد الامام المقتدى بالله وحسن اسلامه وله الرسائل الرائقة والاشعار الحبيدة وكل منها مدون وكان كثير الفضل وخدم بديوان الانشاء للامام القائم سنة اثنتين وثلاثين واربعماية وثوى بعد ان كف بصرة في تاسع عشر جهاى الاولى سنة سبع وتسعين واربعماية رحمه الله تعالى وثوى ابن اخته تاج الروساء ابو نصر هبة الله بن صاحب الخير الحسن بن على الكاتب وكان فاضلا له معرفة بالادب والبلاغة والخط الحسن وكان ذا رسائل جيدة وهى مدونة ايضا ومشهورة في عشية الاثنين حادى عشر جهاى الاولى سنة ثمان وتسعين واربعماية ببغداد ودفن بباب ابرز وكان مرجه خهسة ايام وضرة سبعون سنة رحمه الله تعالى وكان قد اسلم مع خاله المذكور وكان اسلامهما في سنة اربع وثمانين واربعماية والموصلايا بضم الميم وسكون الواو وفتح الصاد المهملة وبعد اللام الف ياء مثناة من تحتها وبعمدها الالف وهو من اسماء النصارى

الواجب في احد ابويك ، ومن عظم حقه عليك ، وجعل تعالى جدّه ما تجرّعه من انف ، وكظّمته من اسن ، معدودا فيما يعظم به اجرک ، ويجزل عيلد ذخرک ، وفقرن بالخاص من امتصاصك بفعلها ، المنتظر من ارتماضك بدفها ، فتستوفي بها المصيبة ، وتستكمل عنها المثوبة ، فوصل الله لسيدى ما استشعره من الصبر على عرسها ، بها يستكسبه من الصبر على نفسها ، وعوضه من اسرة فرشها ، اعواد نعشها ، وجعل تعالى جدّه ما ينعم به عليه بعدها من نعمة ، معزّى من نقمة ، وما يوليه بعد قبضها من منحة ، مبرأ من محنة ، فاحكام الله تعالى جدّه وتقدست اسماءه جارية على غير مراد المخلوقين ، لكنه تعالى يختار لعبادة المؤمنين ، ما هو خير لهم في العاجلة ، ويبقى لهم في الاجلة ، اختار الله لك في قبضها اليه ، وقدمها عليه ، ما هو انفع لها ، واولى بها ، وجعل القبر كفوا لها ، والسلام ، وقيل ان هذه الرسالة لابن الفضل بن العهيد الانى ذكره ان شاء الله تعالى ولقد اذكرتني هذه الرسالة بيتين للصاحب بن عباد في شخص زوج امه وهما

عذلت لتزويجه امه فقال فعلت حللا يجوز

فقلت صدقت حللا فعلت ولكن سمحت بصدع العجوز

وكتب عمرو الى بعض اصحابه في حق شخص يعز عليه ، ام بعد ، موصل كتابي اليك سالم ، والسلام ، اراد قول الشاعر

بيديرونى عن سالم وادبرهم وجلده بين العين والانف سالم

اى يحل منى هذا المحل وانشد محمد بن داود بن الجراح لمحمد البيدق النصيبى في عمرو بن مسعدة وقد اشتكى

قالوا ابو الفضل معتل فقلت لهم نفسى الفداء له من كل محذور

يا ليت علمته بى ثم ان له اجر العليل وانى غير ماجور

وكان بين عمرو بن مسعدة المذكور وبين ابراهيم بن العباس الصلى المقدم ذكره مودة فحصل لابراهيم ضائقة بسبب البطالة في بعض الاوقات فبعث له عمرو مالا فكتب اليه ابراهيم

ساشكر عمرا ما تراخت منيتى ابادى اسم تمنن وان هي جلت

فتى غير محبوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل رأت

راى خلنى من حيث يخفى مكانها فكانت قذا عينيه حتى تجلت

وقال احمد بن يوسف الكاتب المقدم ذكره دخلت على المامون وهو يهسك كتابا بيده وقد اطال النظر فيه زمانا وانا ملفت اليه فقال يا احمد اراك متفكرا فيه تراه منى فقلت نعم وفي الله امر المؤمنين من المكاره واعاذه من المخاوف قال فانه لا مكروه فيه ولكننى قرأت كلاما وجدته نظير ما سمعته من الرشيد بقوله في البلاغة كان يقول البلاغة التباعد عن الاطالة والقرب من معنى البهجة

وسكون الحاء المهملة وضم الباء الموحدة وسكون الواو وبعدها باء موحدة والجاحظ بفتح الجيم وبعد الالف حاء مهملة مكسورة وبعدها طاء معجمة والكذني بكسر الكاف وفتح النون وبعد الالف نون ثانية واليحيى بفتح اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ثاء مثناة هذه النسبة الى ليث ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة

عمرو بن مسعدة بن سعيد بن صول الكاتب وكنيته ابو الفضل احد وزراء المامون ذكر الخطيب في تاريخ بغداد انه ابن عم ابراهيم بن العباس الصولي الشاعر وقد تقدم ذكره وكان كاتباً بليغاً جزل العبارة وجيزها شديد المقاصد والمعاني ولما كان الفضل بن سهل اخو الحسن بن سهل وزير المامون لم يكن لاحد معه كلام لاستيلائه على المامون فلما قتل سلم عليه الوزراء بعد ذلك وهم احمد بن ابي خالد الاحول وعمرو بن مسعدة المذكور وابو عباد وكان المامون قد امره ان يكتب لشخص كتاباً الى بعض العمال بالوصية عليه والاعتناء بامره فكتب له ، كتابي اليك كتاب واثق بهن كتب اليه معنى بهن كتب له وان يصنع بين الثقة والعناية موصله والسلام ، وقيل ان هذا من كلام الحسن بن وهب والاول اصح واشهر وقال عمرو بن مسعدة المذكور كنت اوقع بين يدي جعفر ابن يحيى البرمكي فرفع اليه غلامه ورقة يستزيدونه في روايتهم فرمى بها الى وقال اجب عنها فكتبت ، قليل دائم خير من كثير منقطع ، فضرب بيده على ظهره وقال اي وزير في جلدك ولد كل معنى بديع وتوفي في سنة سبع عشرة ومائتين بموضع يقال له اذنة وذكر الجبشباري في كتاب الوزراء انه توفي في شهر ربيع الاخر سنة خمس عشرة ومائتين والله اعلم وله مات رفعت الى المامون رفعة انه خاض ثمانين الف درهم فوقع في ظهرها هذا قليل لمن اتصل بنا وطالت خدمته له فبارك الله لولده فيما خلف واحسن لهم النظر فيها تركت وذكر المسعودي في كتاب مروج الذهب انه لما مات عرض لهاله ولم يعرض لهاله وزير غيره ومسعدة بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح العين والبدال المجللين واذنة بفتح الهمزة والبدال المعجبة والنون وحى بليدة بساحل الشام عند طرسوس بنى حصنها سنة اربع واربعين ومائة وبعدها انتهت الى هذا الموضع ظفرت له برسالة بدبعة كتبها الى بعض الرؤساء وقد تزوجت امه فاساءه ذلك فلما قراها ذلك الرئيس تسلى بها وذهب عنه ما كان يجده فائرت الاثيان بها لحسنها وحى ، الجهد لله الذي كشف عتاك الحيرة ، وهذا لستر العورة ، وجدها بها شرع من الحلال انى العيرة ، ومنع عن عتاك الالهات ، كذا منع وأد البنات ، استنزالا للفوس الابية ، من الحمية حمية الجاهلية ، ثم عرض لجزيل الاجر من استسلم لواقع قضائه ، وعوض جليل الذخر من صبر على نازل بلائه ، وهكذا الذى شرح للنقوى صدرك ، ووسع في البابى صبرك ، والهيك من التسليم لمشيئته ، والرضى بقضيتيه ، وفككت له من قضاء

عمره قد اصابه الفالج فكان يطلى نصفه الابهين بالصندل والكافور لشدة حرارته والنصف الايسر او
قرص بالمقارص لها احس به من خدره وشدة برده وكان يقول في مرضه اصطاحث على جسدي
الاعداد ان اكلت باردا اخذ برجلي وان اكلت حارا اخذ براسي وكان يقول انا من جانبي الابهين
مفلوج فلو قرص بالمقارص ما عليت به ومن جانبي الابهين منقرس فلو مر به الذباب لالهت
وبني حصة لا ينسرح لي البول معها واشد ما على ست وتسعون سنة وكان يشد

اترجيوان نكون وانت شيخ كها قد كنت ايام الشباب
لقد كذبت نفسك ليس ثوب دريس كالجمديد من الشباب

وحكى بعض البرامكة قال كنت تقلدت السند فاقيمت بها ما شاء الله تعالى ثم اتصل بي الى
ان صرفت عنها وكنت كسيت بها ثلثين الف دينار فحشيت ان يفجاني الصارف فيسمع بكان
المل فيطمع فيه فصغنه عشرة الاف اهليجة في كل اهليجة ثلاث مثاقيل ولم يصك الصارف
الى ان اتى فرصبت البحر وانحدرت الى البصرة فخبرت ان الجاحظ بها وانه عليل بالفاس
فاحببت ان اراه قبل وفاته فصرت اليه فافضيت الى باب دار طبيب فقرعته فخرجت الى
خادم صفراء فقالت من انت قلت رجل غريب واحب ان اسر بالنظر الى الشيخ فبلغته
الخادم ما قلت فسمعته يقول قولي له وما تصنع بشق مائل ولعاب سائل ولون حائل فقلت
للجارية لا بد من الوصول اليه فلما بلغته قال هذا رجل قد اجتاز بالبصرة وسمع بعثي فقال احب
ان اراه قبل موته فاقول قد رايت الجاحظ ثم اذن لي فدخلت وسلمت عليه فرد ردا جميلا وقال
من تكون اعزك الله فانتسبت له فقال رحم الله تعالى اسلافك وابائك السمحاء الاجواد فلقد
كانت ايامهم رياض الازمنة ولقد انجبر بهم خلق كثير فسقيا لهم ورعا فدعوت له وقامت انا
اسلك ان تنشدني من شعرك فانشدني

لئن قدّمت قبلي رجال فظالما مشيت على رجلي فكنت المقدّما
ولكنّ هذا الدهر تاتى صروفه فتبرم منقوصا وتنقص مبرما

ثم نهضت فلما فزيت الدخيل قال ي فتى ارايت مفلوجا يبعد الاهليج قلت لا قال فان الاهليج
الذي معك ينفني فابعث لي منه فقلت نعم وخرجت متعجبا من وقوعه على خبري مع كتمان
وبعثت له مائة اهليجة وقال ابو الحسن البرمكي انشدني الجاحظ

وكان لسنا اسدقاء متوا فنانوا جميعا وما خادرا
تساقوا جميعا كوس المنون فمات الصديق ومات العدو

وكانت وفاة الجاحظ في شهر المحرم سنة خمس وخمسين ومئتين بالبصرة وقد نيف على تسعين
سنة رحمه الله تعالى وبحر بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المبهمة وبعدها راء ومحبوب بفتح المهم

وارحمتا للعاشقين ما ان ارى لهم مغيبا كم يهيجون ويصرون ويقطعون فيصبرونا
فال قالت لها العوادة، فيصنعون ماذا، قالت، هكذا يصنعون، وضربت بيدها الى الستارة
فيبتكها وبرزت كأنها فلقة قهر فالقت نفسها في الماء وعلى رأس محمد غلام يصاحبه في الجمال
وبيدة مذبة فاتى الموضع ونظر اليها وهي تمر بين الماء وانشد

انت الذى عرفتنى بعد القضا لو تعلمينا

والقى نفسه في انهارها فاذا الملاح الحراقة فاذا بهما معتقان ثم غاصا فلم يريا فاستعظم محمد ذلك
وهاله امرة ثم قال يا عمر وتحدثنى حديثا يسلينى عن فعل هذين والا السحقتك بهما قال
فحضرنى حديث يزيد بن عبد الملك وقد قعد للمظالم وعرضت عليه القصص فهزت به قصة
فيها، ان راي امير المؤمنين ان يخرج الى جاريته فلانة حتى تغينى ثلاثة اصوات فعل، فاعطى
يزيد من ذلك وامر من يخرج اليه وباتيه براسه ثم اتبع الرسول رسولا اخريامره ان يدخل اليه
الرجل فادخله فلما وقف بين يديه قال له ما الذى حملك على ما صنعت قال الفتة بجلكت
والاتكال على عفتك فامره بالجلوس حتى لم يبق احد من بنى امية الا خرج فاخرجت الجارية
ومعها عودها فقال لها الفتى غنى

افاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمت صرمى فاجلبى

فغتمه فقال له يزيد قل قال غنى

تألق البرق تجدياً فقلت له يا ايها البرق انى عنك مشغول

فغتمه فقال له يزيد قل قال تامل لي برطل شراب فامره بما استتم شربه حتى وثب وصعد على
اعلى قبة ليزيد فرمى نفسه على دماغه فهايت فقال يزيد انا لله وانا اليه راجعون اتره الاحيق
الجاهل طن انى اخرج اليه جاريته واردها الى ملكي يا غلمان خذوها بيدها واحملوها الى اهل
ان كان له اهل والا فبيعوها وتصدقوا عنه بشهنا فانطلقوا بها الى اهلها فلما توسطت الدار نظرت
الى حفرة في وسط دار يزيد قد اعدت للمطر فجذبت نفسها من ايديهم وانشدت

من مات عشقا فليمت هكذا لا خير في عشق بلا موت

فالقت نفسها في الحفيرة على دماغها فهايت فسرى عن محمد واجزل صلتى وقال ابر القاسم
السيرافى حضرنا في مجلس الاستاذ ابى الفضل ابن العميد الوزير الاتنى ذكره ان شاء الله تعالى
فجرى ذكر الجاحظ ففرض منه بعض الحاضرين وازرى به وسكت الوزير عنه فلما خرج الرجل قلت
له سكت ايها الاستاذ عن هذا الرجل في قوله مع عادتك في الرد على امثاله فقل لم اجد في
مقابله ابغى من تركه على جهله ولو واقفته وبينت له لظفر في كتفه وصار بذلك انسانا يا ابا
القاسم فكذب الجاحظ تعلم العقل اولا والادب ثانيا ولم استصلحه لذلك وكان الجاحظ في اواخر

الصوحاء والاول اشهر والله اعلم وقيل ان هذه الانبياء لمحمد بن عبد الله بن المقفع والله اعلم واقول ان هذه المروية ان كانت في ابي عمرو المذكور فيمكن ان تكون لعبد الله لابد مات قبل موت ابي عمرو وان كانت لمحمد فيمكن ذلك ولكنها مشهورة في ابي عمرو المذكور وانما اثبتت ببي عمرو في هذا الحرف وهذه كنية لاسم للعذر الذي تنقدم في حرف الباء في ترجمة ابي بكر بن عبد الرحمن فليظروا هناك واما عبد الوهاب المذكور فهو ابن ابراهيم المعروف بالامام المذكور في ترجمة ابي محمد بن علي بن عبد الله بن العباس رضى الله عنه وكان عبد الوهاب يتولى الشتم من جهة عبد المنصور وكان المنصور يخافه فلما حضرت المنصور الوفاة وهو بسبب مكة عند بدر مبعوث اليه هو مشهور فلما حابه الربيع بن يونس المقدم ذكره ما اخف الا صاحب الشتم عبد الوهاب ابن ابراهيم الامام ثم رفع يديه الى السماء وقل اللهم اكفني عبد الوهاب قبل الربيع واسلمت المنصور وداينهم في القبر وعرضت عليه الجذرة سمعت هذيف يهش من القبر مات عبد الوهاب واجيئت الدعوة قال الربيع فهالني ذلك الصوت وجيء بالخبر من بعد سادسة واسابعة بوفاة عبد الوهاب هكذا ذكره ابن بدرون في شرح قصيدة ابن عبدون التي اولها، الدهر يجمع بعد العين بالآخر، بعد قوله فيها

وروعت كل مامون وموتين واسلمت كل منصور ومنصور

ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى الليثى المعروف بالجاحظ البصرى العالم المشهور صاحب التصانيف في كل فن له مقالة في اصول الدين واليه تنسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة وكان له هذا ابي اسحق ابراهيم بن سيار الباهلي المعروف بنظام المتكلم المشهور وهو دخل بموت بن المزع الا في ذكره في حرف الباء ان شاء الله تعالى ومن احسن تصنيفه وامشع كتاب الحيوان فلقد جمع فيه كل غريبة وكذلك كذب البين والتبيين وهي كثيرة جدا وكان مع فضائله مشوه الخلق وانما قيل له الجاحظ لان عينه كانت جاحظتين والجرى السور وكان يعدل له ايضا الجدي لذلك ومن جملة اخباره انه قال ذكرت للبهلول لئلا يدب بعض ولده فلما راني استبشع منظري فمرني بعشرة الف درهم وعرفني فخرجت من عنده فلقيت محمد بن ابراهيم وهو يريد الانصراف الى مدينة السلام فعرض على الخروج معه والانحدار في حراقتة وكنا بسر من رأى فركبنا في الحراقة فلما انتهينا الى قم نهر القاطول نصب ستارة وامر بالغناء فاندفعت عوادة فغنت

كل يوم قطيعت عتاق ينقضى دهرنا ونحن غصاب
ليمت شعري انا خصمت بهذا دون ذا الخلق ام كذا الاجاب

سكنت فمر الطنبورية فغنت

ابو عمرو وذهب من يعرف هذا منذ ثلثين سنة وقال ابن منادر سالت ابا عمرو بن العلاء حتى متى يحسن بالمرء ان يتعلم قال ما دامت الحياة يحسن به وقال ابو عمرو حدثنا قتادة السدوسي قال لها كتب المصحف عرض على عثمان بن عفان رضى الله عنه فقال ان فيه لحنا وليقبينه العرب بالسنتها وكان ابو عمرو اذا دخل شهر رمضان لم ينشد بيت شعر حتى ينقضى وكان له في كل يوم فلسان يشتري بالحددها كوزاً جديداً يشرب فيه يومه ثم يتركه لاهله ويشترى بالآخر ربحانا فيشبهه يومه فاذا امسى قال لجانته جففيه ودقيه في الاثنان وروى يونس بن حبيب النحوى قال سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول ما زدت في شعر العرب قط الا بيتا واحدا وهو

وانكرتني وما كان الذى نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا

وهذا البيت يوجد في جملة ابيات الاعشى وهي ابيات مشهورة وقال ابو عبيدة دخل ابو عمرو ابن العلاء على سليمان بن علي وهو عم السفاح فسأله عن شيء فصدقته فلم يعجبه ما قاله فوجد ابو عمرو في نفسه وخرج وهو يقول

انفت من الذل عند الملوك وان اكرموني وان قربوا

اذاما صدقتهم خفتهم ويرضون منى بان يكذبوا

وحكى على بن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعت ابي يقول لابي عمرو بن العلاء خبرني عما وضعت مما سميته عربية يدخل فيه كلام العرب كله فقال لا فقلت فكيف تصنع فيها خالفنك فيه العرب وهوجة قال اعلم على الاكفروا سمي ما خالفني لغت واخبار ابي عمرو كثيرة وكانت ولادته سنة سبعين وقيل ثمان وستين وقيل خمس وستين للهجرة بهكة وتوفى سنة اربع وخمسين وقيل تسع وخمسين وقيل سبع وخمسين وقيل ست وخمسين ومائة بالكوفة وكان قد خرج الى الشام يجتدى عبد الوهاب بن ابراهيم الامام والى دمشق فلما عاد الى الكوفة توفى بها وقال ابن قتيبة مات في طريق الشام ونسبه في ذلك الى الغلط فقد ذكر بعض الرواة انه رأى قبر ابي عمرو بالكوفة مكتوبا عليه هذا قبر ابي عمرو بن العلاء ، ولما حضرته الوفاة كان يغشى عليه ويفيق فافاق من غشية له فاذا ابنه بشر يبكي فقال ما يبكيك وقد انت على اربع وثمانون سنة رحمه الله تعالى ورثاه عبد الله بن المقفع بقوله

رُزينا ابا عمرو ولا حتى مثله فله ربب الحادثات بمن وجع

فان نك قد فارقتنا وتركتنا ذوى حلة ما في انسداد لها طبع

فقد جر نفعا فقدنا لك اننا امنا على كل الرزايا من الجزع

وقد قيل انها رثى بها يحيى بن زباد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المदान الجارثي الكوفي الشاعر المشهور هو ابن خال الصفاح اول خلفاء بني العباس وقيل بل رثى بها عبد الكريم بن ابي

ابو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين التميمي المازني البصري ورايت بخطي في مسوداتي هو ابو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحرث بن جلهم ابن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويقال جلهم ابن حجر بن خزاعي واسمه العريان احد القراء السبعة كان اعلم الناس بالعراق الكريم والعربية والشعر وهو في النحوي الطبقة الرابعة من علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال الاصمعي قال ابو عمرو بن العلاء لقد علمت من النحوي ما لم يعلمه الاشمس وما لو كتب لما استطاع ان يحمله وقال ايضا سالت ابا عمرو عن النفي مسئلة فاجابني فيها بالف حجة وكان ابو عمرو راسا في حياة الحسن البصري مقدما في عصره وقال ابو عبيدة كان ابو عمرو اعلم الناس بالادب والعربية والقران والشعر وكانت كتبه التي كتب عن العرب الفصحاء ملات بيتا له الى قريب من السقف ثم انه تقرا اى ننسك فخرجها كلها فلما رجع الى علمه الاول لم يكن عنده الا ما حفظه بقلبه وكانت عامة اخباره عن اعراب قد ادركوا الجاهلية قال الاصمعي جلست الى ابي عمرو بن العلاء عشر حجج فلم اسمعه يتحدث ببيت اسلامي قال وفي ابي عمرو بن العلاء يقول الفرزدق

ما زلت اغلق ابوابا واقتحمها حتى اتيت ابا عمرو بن عمار

والصحيح ان كنيته اسمه وقيل اسمه زبآن وقيل غير ذلك وليس بصحيح وهو من خزاعي بن مازن وحكي في نسبه بعض الروايات انه ابو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبيد الله بن الحصين ابن الحرث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويقال جلهم ابن حجر ابن خزاعي والله اعلم وحكي ابو عمرو قال طلب الحجاج بن يوسف الثقفي ابي فخرجه منه حاربا الى اليمن فانا لنسير بصحراء باليمن اذ لحقنا لاحق ينشد

ربها تكبر النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

قال فقال ابي ما الخبر قال مات الحجاج قال ابو عمرو فانا بقوله له فرجة اشد سرورا متى بهوت الحجاج قال فقال ابي اصرف ركايتا الى البصرة قال ابو عبيدة قلت لابي عمرو كم سنك يومئذ قال كنت قد خفقت بضعا وعشرين سنة ، يقال فرجة بالفتح بين الامرين وبالصم بين الجبلين وذكر في كتاب طبقات النخاعة قال حدث الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في الجنين غرة عبد او امة ، لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بغرة عنى لقال ، في الجنين عبد او امة ، ولكنه عنى البياض ولا يقبل في الدية الا غلام ابيض او جارية بيضاء لا يقبل فيها اسود ولا سوداء وهذا غريب ولا اعلم هل يوافق مذهب احد من الائمة المجتهدين ام لا ولغرابته نقلته وذكر في هذا الكتاب ايضا قال الاصمعي سالت ابا عمرو بن العلاء عن قولهم ارجته ورجته فقال ليسا بسواء فنقلت رجته فروقته وارجته ادخلت الفرق في قلبه قال

كنت اظن الزبير اشد لسعا من النجيلة فاذا هو اياها فقل سيبيو ليس المثل كذا بل فاذا هو حى
وتشجرا طويلا وانفعا على مراجعة عربى خالص لا يشوب كلامه شئ من كلام اهل الحاضرة
وكان الامين شديد العناية بالكسائى لكونه معلمه فاستدعى عربيا وساله فقال كما قال سيبيو فقال
له نريد ان نقول كما قال الكسائى فقال ان لسانى لا يطاوعنى على ذلك فانه ما يسبق الا
الى الصواب فقررروا معه ان شخص يقول فال سيبيو كذا وقال الكسائى كذا فالصواب مع من
منها فيقول العربى مع الكسائى فقال هذا يمكن ثم عقد لهما المجلس واجتمع ائمة هذا الشأن وحضر
العربى وقبل له ذلك فقال الصواب مع الكسائى وهو كلام العرب فعلم سيبيو انهم تحاملوا عليه
وتعصبوا للكسائى فخرج من بغداد وقد حمل فى نفسه لما جرى عليه وقصد بلاد فارس فتوفى بقربة
من قرى شيراز يقال له البهضاء فى سنة ثمانين ومائة وقبل سنة سبع وسبعين وعمره ثمان واربعون
سنة وقال ابن قانع توفى بالبصرة سنة احدى وستين ومائة وقبل ثمان وثمانين وقال الحفاظ ابو
الفرج بن الجوزى توفى سنة اربع وتسعين ومائة وعمره اثنتان وثلاثون سنة وانه توفى بمدينة
ساوة وذكر الخطيب فى تاريخ بغداد عن ابن دريد انه قال مات سيبيو بشيراز وقبره بها والله
اعلم وقيل ان ولادته كانت بالبهضاء المذكورة لا وفاته قال ابو سعيد الطوال رايت على قبر سيبيو
هذه الابيات مكتوبة وحى لسليمان بن يزيد العدوى

ذهب الاحبة بعد طول تزور ونأى المزار فاسلموك واقشعوا

تركوك اوحش ما تكون بقفورة لم يؤنسوك وكرهة لم يدفعا

قضى القضاء وصرت صاحب حفرة عنك الاحبة اعرضوا وتصدعا

وقال معوية بن بكر العليمى وقد ذكر عنده سيبيو وابنه وكان حديث السن وكنت اسمع فى ذلك
العصر انه اثبت من حمل عن الخليل بن احمد وقد سمعته يتكلم وبناطرق النحو وكانت فى لسانه
حسنة ونظرت فى كتابه فقلته ابلغ من لسانه وقال ابو يزيد الانصارى كان سيبيو غلاما يائسى
مجالسى ولد ذواتان فاذا سمعته يقول حدثنى من ائمة بعربيته فانما بعينى وكان سيبيو كثيرا
ما ينشد

اذ بل من داء به ظن انه نجا وبه الداء الذى هو قاتله

وسيبويه بكسر السين المهملة وسكون الياء المشددة من تحتها وفتح الباء الموحدة والواو وسكون الياء
الثانية وبعدها هاء ساكنة ولا يقال بالناء البتة وهو لقب فارسى معناه بالعربية رائحة التفاح
هكذا يضبط اهل العربية هذا الاسم ونظائره مثل فطويه وعرويه وغيرهما والعجم يقولون سيبيو
بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الياء المشددة من تحتها لانهم يكرهون ان يقع فى آخر الكلمة
واو لانها للندبة وقال ابراهيم الحارثى سمي سيبيو لان وجنته كانوا يسمونه نفس حسان وكان فى غايته
الجمال رحمه الله تعالى

كثير في العدل والتوحيد وغير ذلك ولما حضرته الوفاة قال لصاحبه نزل بي الموت ولم
اتأهب له ثم قال اللهم انك تعلم انه لم يسع لي امران في احدهما رضى لك وفي الآخر
هوى لي الا اخترت رضاك على هوى فاعف عني وكانت ولادته في سنة ثمانين للهجرة وتوفي
سنة اربعة واربعين ومدينة وقيل اثنتين وقيل ثلث وقيل ثمان وهو راجع الى مكة بموضع يقال له
مرآن ورثاه المصور بقوله

صلى الاله عليك من متوسد قبراً مررت به على مرآن
قبراً تضمن مومناً متحنفاً صدق الاله ودان بالعرفان
لوان هذا الدهر ابقى صالحاً ابقى لنا عمراً ابا عثمان

ولم يسمع بخليفة يرثي من دونه سواه رضى الله عنه ومرآن بفتح الميم وتشديد الراء وبعد الالف
بن موضع بين مكة والبصرة على ليلتين من مكة وبه دون اثنا عشر بن مرأذى ينسب
اليه بنو تميم القبيلة الكبيرة المشهورة واسم جده باب بباين موحدين بينهما اثني وانه قيده
لانه يستحق بناب

ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه مولى بنى الحرث بن كعب وقيل ال الربيع
ابن زيد السكاري كان اعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو ولم يوضع فيه مثل كتابه وذكره الجاحظ
يوماً فقال لم يكتب الناس في النحو كتاب مثله وجميع كتب الناس عليه عيب وقال الجاحظ
اردت الخروج الى محمد بن عبد الملك الزيات وزهر المعتمد ففكرت في شيء اهديه له فلم
اجد شيئاً اشرف من كتاب سيبويه فلما وصلت اليه قلت له لم اجد شيئاً اهديه لك مثل هذا
الكتاب وقد اشتريته من ميراث الفراء فقل والله ما اهديت لي شيء احب اليّ منه ورايت في
بعض التواريخ ان الجاحظ لما وصل الى ابن الزيات بكتاب سيبويه اعلمه به قبل احتضاره فقال له
ابن الزيات او ظننت ان خزانتنا خالية من هذا الكتاب فقال الجاحظ ما ظننت ذلك
ولكنها بخط الفراء ومقاابلة الكسائي وتبذير عمرو بن بحر الجاحظ يعنى نفسه فقال ابن الزيات
هذه اجل نسخة توجد واعزها فاحضرها اليه فسر بها ووقعت منه اجمل موضع واخذ سيبويه النحوعن
الحليل ابن احمد المتقدم ذكره وعن عيسى بن عمرو ويونس بن حبيب وغيرهم واخذ اللغة عن ابي
الحطاب المعروف بالاخفش الاكبر وغيره وقال ابن النطش كنت عند الحليل بن احمد فاقبل
سيبويه فقل الحليل مرحباً برائى لا يدل قال ابو عمرو المخزومي وكان كثير المجاساة للحليل ما سمعت
الحليل يقرب لاحد الا لسيبويه وكان قد ورد الى بغداد من البصرة والكسائي يرميذ يعلم الامين
ابن هرون الرشيد فجمع بينهم وتناظروا وجرى مجلس بطول شرحه وزعم الكسائي ان العرب تقول

وسبعة والثورى وغيرهم رضى الله عنهم وكان كثير الرواية ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان رضى الله عنه وتوفى سنة سبع وعشرين وقيل ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائة وقال يحيى ابن معين والمدائنى مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة والله اعلم والسبيعى يفتح السين المهله وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد ما عين مهله هذه النسبة الى سبيع وهو بطن من همدان وتقدم الكلام على همدان وكان ابواسحق المذكور يقول رفعى ابى حتى رايت على بن ابى طالب رضى الله عنه يخطب وهو ابيض الرأس واللحية

ابو عثمان عمرو بن عبيد بن باب المتكلم الزاهد المشهور مولى بنى عقيل آل عرادة بن يربوع بن مالك كان جده باب من سبى كابل من جبال السند وكان ابوه يخلق اصحاب الشرط بالبصرة فكان الناس اذا راوا عمرا مع ابيه قالوا هذا خبير الناس بن شر الدس فيقول ابوه صدقتم هذا ابراهيم وانا ازرو قيل لابيه عبيد ان ابنتك يختلف الى الحسن البصرى ولعله ان يكون فقال واى خير يكون من ابني وقد اصبحت امه من غلول وانا ابوه وكان عمرو شيخ المعتزلة فى وقته وسياتى فى ترجمة واصل بن عطاء سبب اعتزاله ولما سموا المعتزلة ان شاء الله تعالى وكان ادم مربوعا بين عينيه اثر السجود وسئل الحسن البصرى عنه فقال للسائل لقد سالت عن رجل كان الملائكة ادبته وكان الانبياء ربه ان قام بامر قعد به وان قعد بامر قام به وان امر بشئ كان الزم الناس له وان نهى عن شئ كان اترك الناس له ما رايت ظاهرا اشبه بباطن منه ولا باطنا اشبه بظاهر منه ودخل عمرو يوما على ابى جعفر المنصور فى خلافته وكان صاحبه وصديقه قبل الخلافة وله معه مجالس واخبار فقربه واجلسه ثم قال له عظمى فوعظه بمواعظ منها ان هذا الامر الذى اصبح فى يدك لو بقى فى يد غيرك ممن كان قبلك لم يصل اليك فاحذر ليلة تمخص بيوم لا ليلة بعده ، فلما اراد النهوض قال قد امرنا لك بعشرة الاف درهم قال لا حاجة لى فيها قال والله نأخذها قال لا والله لا اخذها وكان المهدي ولد المنصور حاضرا فقال يخلق امير المؤمنين وتختلف انت فالتفت عمرو الى المنصور وقال من هذا الفتى قال هوولى العهد ابني المهدي فقال اما لقد البسته لباسا ما هو من لباس الابرار وسميته باسم ما استحقه ومهدت له امرا امتع ما يكون به اشغل ما يكون عنه ثم التفت عمرو الى المهدي فقال نعم يا ابن اخى اذا حلف ابوك احثه عمك لان اباك اقوى على الكفارات من عمك فقال له المنصور هل من حاجة قال لا تبعث الى حتى اتيتك قال اذا لا تلقنى قال هنى حاجتى ومضى فاتبعه المنصور طرفه وقال

كلكم يمشى رويد كلكم يطلب صيد غير عمرو بن عبيد

ولعمرو المذكور رسائل وخطب وكتاب التفسير عن الحسن البصرى وكتاب الرد على القدرية وكلام

وحياة اشواقى اليك وحرمة الصبر الجليل

لا ابصرت عينى سواك ولا صبرت الى خليل

وكانت ولادته فى الرابع من ذى القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة بالفاهرة وتوفى بها يوم الثلاثاء الثانى من جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين وستماية ودفن من الغد بسفح المنظم رحمه الله تعالى والفارس بفتح الفاء وبعد الالف راء وبعدها صاد معجمة وهو الذى يكتب الفروس للنساء على الرجال

الملك المظفر تقي الدين ابو سعيد عمر بن نور الدولة شاحنشاه بن ايوب صاحب حماة وهو ابن اخى السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر ابيه فى حوف الشين كان شجاعا مقداما منصورا فى الحروب موبدا فى الوقائع مواقفه مشهورة مع الفرنج وكانت له اثار فى المصافات دلت عليها التواريخ وله فى ابواب الهركل حسنة منها مدرسة منازل الغزالى بعمريقال انها كانت دار سكنه فوقى عليها وقف كثيرا وجعلها مدرسة وكان اليوم وبلاها اقطاعا له وله بها مدرستان شافعية مالكية وعليهما وقف جيد ايضا وبنى بمدينة الرها مدرسة لها كان صاحب البلاد الشرقية وكان كثير الاحسان الى العلماء والفقراء وارباب الخير وناى عن عمه صلاح الدين فى الديار المصرية فى بعض غيابه عنها فان الملك العادل كان نائبا عن اخيه السلطان صلاح الدين فى الديار المصرية فلما حاصر الكرك فى سنة تسع وسبعين وخمسمائة فى رجب طلب اخاه من مصر بالعساكر وسير اليها نقى الدين فى العشر الاوسط من شعبان من السنة نائبا عنه ثم استدعاه اليه بالششم ورتب بالديار المصرية ولده الملك العزيز عشرين المقدم ذكره ومعه الملك العدل فشق ذلك على تقي الدين وعزم على دخوله بلاد المغرب ليفتحها فقبض اصحابه عليه ذلك فامتثل قول عمه صلاح الدين وحضر الى خدمته وخرج السلطان فالتقى بهرج الصقر واجتمعا هناك فى الثالث والعشرين من شعبان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وفرح به واعطاه حماة فتوجد اليها وتوجه الى قلعة مازكرد من نواحي خلاط لياخذها فحاصرها مدة وتوفى عليها يوم الجمعة تاسع عشر شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة وقيل بل توفى ما بين خلاط وميفارقين ونقل الى حماة ودفن بها ورتب مكانه ولده الملك المنصور ناصر الدين ابو المعالى محمد بن عمر ومات يوم الاثنين الثانى والعشرين من ذى القعدة سنة سبع عشرة وستماية بحماة رحمه الله تعالى

ابو اسحق عمر بن عبد الله بن على بن احمد بن محمد بن السبيعي الهمداني الكوفي من اعيان التابعين رآى عليا وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم وروى عنه الامام

طبرزد المحدث المشهور البغدادي الملقب موفق الدين من اهل الجانب الغربي ببغداد من ساكني محلة دار القز ولهذا عرف بالدارقري وكان عالي الاسناد في سماع الحديث طاف البلاد وافاد اهلها والحق الاصحار بالاكابر وطبق الارض بالسماعات والاجازات وامتدت له الحبوقة فخلال له العصر وكان فيه صلاح وخير ومولده في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة وتوفي في عصر يوم الثلاثاء التاسع رجب سنة سبع وستماية ببغداد ودفن من الغد بباب حرب رحمه الله تعالى وطبرزد يفتخ الطاء المهمة والباء الموحدة وسكون الرأ وفتح الرأ وبعدها ذال معجمة وهواسم لنوع من السكر

ابو حفص وابو القاسم عمر بن ابي الحسن علي بن المرشد بن علي الصهرى الاصل المصرى المولد والدار الوفاة المعروف بابن الفارض المنعوت بالشرف له ديوان شعر لطيف واسلوبه فيه رائع طريف ينحومنى طريقة الفقراء وله قصيدة مقدار ستمائة بيت على اصطلاحهم ومنهجهم وما الطف قوله من جملة قصيدة طويلة

اهلا بهالم اكمن اهلا بموقعه قول المبشر بعد الياس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد كُصرت ثم على ما فيك من عوج
وله من قصيدة اخرى

لم اخل من حسد عليك فلا تُصع سهري بتشجيع الخيال المرجف
واسأل نجوم الليل هل زار الكرى جفنى وكيف يزور من لم يعرف
ومنها وعلى تفنن واصفيه بحسنة يفتنى الزمان وفيه ما لم يوصف
وله ذوبيت وموالي والغز وسمعت انه كان رجلا صالحا كثير الخير على قدم التجرد جاور مكة زادته
الله تعالى شرفا زمانا وكان حسن الصحبة محمود العشرة اخبرني بعض اصحابه انه ترنم يوما وهو في
خلوة ببيت الحريري صاحب المقامات

من ذا الذى ما ساء قط ومن له الحسنى فقط
قال فسمع قائلا ولم ير شخصه قد انشد

محمد الهادي السدي عليه جبريل حط
وانشدني له جماعة من اصحابه مواليا في غلام صنعته الجزيرة وهو كيس ولم اراه في ديوانه
قاموا بجزائر عشقتوكم تشرحنى قسلىنى قال ذا شغل توتحنى
وسل الى رئيس رجلى برنحنى يريذ ذبحى فينفحنى ليلحنى
وقد كتبه على اصطلاحهم فانهم لا يرون فيه الاعراب والصبط بل يمجزون فيه اللحن بل غلبه
ملحنون فلا يراخذ من يقف عليه وكان يقول علمات في النوم يبين وهما

المنبر وقرأ عليه بنفسه وسمعناه على الملك المعظم في ست مجالس في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وستمائة وكان الحافظ أبو الخطاب المذكور قد ختم هذا الكتاب بقصيدة طويلة أولها

لولا الوشاة وهم أعداؤنا ما وهوا

وقد ذكرت فيما تقدم في ترجمة الأسعد بن مماتي في حرف الهمزة حديث هذه القصيدة فليتأمل هناك ولما عمل هذا الكتاب دفع له الملك المعظم المذكور ألف دينار وله عدة تصانيف وكانت ولادته في مستهل ذي القعدة سنة أربع وأربعين وخمسمائة وتوفي يوم الثلاثاء الرابع عشر من ربيع الأول سنة ثلث وثلثين وستين بالقاهرة ودفن بسفح المقطم رحمه الله تعالى أخبرني بذلك ولده وأخبرني ابن أخيه قال سمعت عبي أباه الخطاب غير مرة يقول ولدني في مستهل ذي القعدة سنة ست وأربعين وخمسمائة والد أعلم والبنسي بفتح الباء الموحدة واللام وسكون النون وبعدد سبعين مهملة هذه النسبة إلى بنسبة وهي مدينة في شرق الأندلس وكان أخوه أبو عمرو عثمان بن الحسن أسن من أخيه أبى الخطاب وكان حافظاً للغة العرب فبها وعزل الملك الكامل أب الخطاب المذكور عن دار الحديث التي كان أنشأها بالقاهرة ورتب مكانه أخاه أبو عمرو المذكور وأم يزل به إلى أن توفي يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الأولى سنة أربع وثلثين وستمائة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم وله رسائل استعمل فيها حوشى اللغة

أبو علي عمر بن محمد بن عبد الله الأزدي المعروف بالشلوبيني الأندلسي الأشبيلي النحوي كان أماً في علم النحو مستحضراً له غاية الاستحضر وقد رأت جماعة من أصحابه وكلهم فضلاء وكل واحد منهم يقول ما يتقصر الشيخ أبو علي الشلوبيني عن الشيخ أبي علي الفارسي ويقولون فيد معللة زائدة وقالوا فيه مع هذه القضية غفلة وصورة بله في الصورة الطاهرة حتى قالوا أنه كان يوماً على جانب نهر وبسيدة كرايس وقع منها كراسة في الماء وبعدت عنه فلم تصل يده إليها ليأخذها فآخذ كراسة أخرى وجذبها بها فتلقت الأخرى به - وكان له مثل هذه الأسباب الدالة على البهله وشرح المقدمة الجوزية شرحين كبيراً وصغيراً وله كتاب في النحو سماه النونية وكانت أقامه بشبيلية وأخبره متواصلة إلينا وثلاثه وأرد في كل وقت وبالجمل فانه على ما يقال كان خاتمة أئمة النحو وكانت ولادته بأشبيلية سنة اثنين وستين وخمسة مائة وتوفي آخر الربيعين وقيل في صفر سنة خمس وأربعين وستمائة بأشبيلية رحمه الله تعالى والشلوبيني بفتح الشين المثناة واللام وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدنا نون هذه النسبة إلى الشلوبين وهو بلغة الأندلس الابيض الأشقر هكذا ذكروا والله أعلم

أبو حفص عمر بن أبي بكر محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان المودب المعروف بابن

ان تاملتكم فكلى عيون او نذكرتكم فكلى قلوب

وذكر غير هذا اشياء لا حاجة الى التطويل بذكرها وكان قد صحب عمه اب النجيب المذكور زمانا وعليه تخرج ومولده بسهرورد في اواخر رجب او اوائل شعبان والشك فيه في سنة تسع وثلثين وخمسمائة وثوف في مستهل المحرم سنة اثنتين وثلاثين وستماية ببغداد رحمه الله تعالى ودفن من الغد بالوردية

ابو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد الجميل بن فرح بن خلف بن قوس بن مزلال ابن ملال بن بدر بن احمد بن دحية بن خليفة بن فروة الكلبي المعروف بذي النسيبين الاندلسي البلسي الحافظ نقلت نسبه على هذه الصورة من خطه وكان قد قبله وضبطه كما هو هاهنا الجميل بضم الجيم وفتح الميم وتشديد الباء المثناة من تحتها وبعدها لام وهو تصغير جميل وفرح بفتح الفاء وسكون الراء وبعدها حاء مهملة وقوس بضم القاف وفتحها وسكون الواو وكسر الميم وبعدها سين مهملة ومزلال بفتح الميم وسكون الزاء وبعد اللام الت لام وملال بفتح الميم وتشديد اللام الف وبعدها لام ودحية بكسر الهمزة وفتحها وسكون الحاء المهملة وبعدها ياء مثناة من تحتها وهو دحية الكلبي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والباقي معروف لا حاجة الى ضبطه كان يذكر ان امه امة الرحمن بنت ابي عبد الله بن ابي البسام موسى بن عبد الله بن الحسين ابن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب رضى الله عنه فلهذا كان يكتب بخطه ذو النسيبين دحية والحسين رضى الله عنهم وكان يكتب ايضا بطن ابي البسم اشارة الى ذلك وكان ابو الخطاب المذكور من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء مشفق لعلم الحديث النبوي وم يتعلق به عارفا بالنحو واللغة وايام العرب واشعره واشتغل بطلب الحديث في اكثر بلاد الاندلس الاسلامية ولقي بها علماءه ومشايعها ثم رحل منها الى بر العدة ودخل مراكش واجتمع بفضلائها ثم ارتحل الى افريقية ومنها الى الديار المصرية ثم الى الشام والشرق والعراق وسمع ببغداد من بعض اصحاب ابن الحسين وسمع بواسط من ابي الفتح محمد بن احمد بن الميداني ودخل الى عراق العجم وخراسان وبه والاد ومن زدران كل ذلك في طلب الحديث والاجتماع بائمه والاخذ عنهم وهو في تلك الحال يوخذ عنه ويستفاد منه وسمع باصيهان من ابي جعفر الصيدلاني وبنيساير من منصور بن عبد المنعم الفراءى وقدم مدينة اربل في سنة اربع وستماية وهو متوجه الى خراسان فرأى صاحبها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمه الله تعالى مولد بعمل مولد النبي صلى الله عليه وسلم عظيم الاحفال به كب هو مذكور في ترجمته في حرف الكاف من هذا الكتاب فعلم له كتابا سماه كتاب التنوير في مولد السراج

النخيب عبد القاهر فاغنى عن اعادته كان فقيها شافعي المذهب شيخا صالحا ورعا كثير الاجتهاد في العبادة والريضة وتخرج عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والخلوة ولم يكن في اخر عمره في عصره مثله وصحب عمه ابا النخيب وعنه اخذ التصوف والوعظ والشيخ ابا محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي وانحدر الى البصرة الى الشيخ ابي محمد بن عبد وراى غيرهم من المشيوخ وحصل طرفا صالحا من الفقه والخلاف وقرأ الادب وعقد مجالس الوظ سنين وكان شيخ المشيوخ ببغداد وكان له مجلس وعظ وعلى وعظه قبول كثير وله نفس مباركة حكى لى من حضر مجلسه انه انشده يوما على الكرسي

لا تسقنى وحدى فيما عودتني انى اشح بهما على جلّاسي
انت الكريم ولا يلىق تكرمنا ان يعبر الندماء دور الكاس

فتواجد الناس لذلك وقطعت شعور كثيرة وثاب جمع كثير وله تواليث حسنة منها كتاب عوارف المعارف وهو اشهرها وله شعر فمن ذلك قوله

تصرمت وحشة الليال واقبلت دولة الوصال
وصار بالوصل لى حسودا من كان فى هجركم رنا لى
وحققكم بعد ان حصلتم بكل ما فأت لا ابالى
اجتهونى وكنت ميتا وبعتمونى بغير غال
نقصا صرت عنكم قلوب فيما له موردًا خلا لى
على ما للسورى حرام وحبكم فى الحشا حلا لى
تشربت اعظمى هواكم فيها لغير الهوى وما لى
فما على عادم اجاج وعنده اعين الزلال

ورأيت جماعة من حضر مجلسه وقعدوا فى خلوته وتسليكه كجارى عادة الصوفية فكانوا يحكون غرائب ما يطرأ عليهم فيها مما يجدونه من الاحوال الخارفة وكان قد وصل رسولا الى اربل من جهة الديوان العزيز وعقد بها مجلس وعظ ولم يفتق لى رويته لصغر السن وكان كثير الصحح وربها جاور فى بعض حججه وكان ارباب الطريق من مشايخ عصره يكتبون اليه من البلاد صورة فتاوى يسألونه عن شىء من احوالهم سمعت ان بعضهم كتب اليه ، يا سيدى ان تركت العمل اخلدت الى البطالة وان عملت داخلنى العجب فايهما اولى ، فكتب جوابه ، عمل واستغفر الله تعالى من العجب ، وله من هذا شىء كثير وذكر فى كتاب عوارف المعارف ابينا طيفة منها

اشم منك نسيمًا لسْتُ اعرفد اظن لهما جرت فيك اذبالا

وفيه ايضا

اللمع لابن جنى شرحاً تاماً حسناً اجاد فيه وانتفع بالاشتغال عليه جمع كبير وكان نحوياً فاضلاً اخذ النحو من ابي الفتح بن جنى واخذ عنه الشريف ابو المعر بن يحيى بن محمد بن طباطبا العلوى الحسينى وشرح كتاب اللمع فى التصريف لابن جنى ايضا وكان هو وابو القاسم بن برهان متعاضدين يقربان الناس بالكرم ببغداد فكان خواص الناس يقرؤن على ابن برهان والعوام يقرؤون على الثمانينى وتوفى فى ذى القعدة سنة اثنى عشر واربعين واربعماية رحمة الله تعالى والثمانينى بفتح الفاء المثلثة والميم وبعد الالف نون مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها ثم نون اخرى هذه النسبة الى ثمانين وهى قرية من نواحي جزيرة ابن عمر عند الجبل الجودى وهى اول قرية بنيت بعد الطوفان وسميت بعدد الجماعة الذين خرجوا من السفينة مع نوح عليه السلام فانهم كانوا ثمانين وقد خرج من هذه القرية جماعة وتوفى الشريف ابن طباطبا المذكور فى شهر رمضان سنة ثمان وسبعين واربعماية رحمة الله تعالى

ابو القاسم عمر بن محمد بن احمد بن عكرمة المعروف بابن البزرى الجزرى الفقيه الشافعى اسام جزيرة ابن عمر وفقهها ومفتيها تفقه اولاً بالجزيرة على الشيخ ابي الغنائم محمد بن الفرج بن منصور ابن ابراهيم بن الحسن السلى الفارقى نزىل جزيرة ابن عمر ثم رحل الى بغداد واشتغل على الكي البراسى وجة الاسلام ابي حامد الغزالى وسمع عليه وعلى اخيه احمد وصحب الشافى صاحب كتاب المستظهرى وادرك جماعة من العلماء واستفاد منهم ورجع الى الجزيرة ودرس بها وقصد من البلاد للاشتغال عليه وبطريقته وصنف كتاباً شرح فيه اشكالات كتاب المذهب للشيخ ابي اسحق الشيرازى وغربب الفاظه واسماء رجاله اسماه الاسامى والعلل من كتاب المذهب وهو مختصر وكان من العلم والدين فى محل رفيع وكان احفظ من بقى فى الدنيا على ما يقال لمذهب الشافعى رضى الله عنه وكان الغالب عليه المذهب وانتفع به خلق كثير وكان ينعت بزبن الدين جمال الاسلام ومولده فى سنة احدى وسبعين واربعماية وتوفى فى ثمانى شهر ربيع الاول وقيل الاخر سنة ستين وخمسماية بالجزيرة رحمة الله تعالى وما خلف مثله وله تلامذة كثيرون وتوفى شيخه ابو الغنائم الفارقى المذكور سنة ثلث وثمانين واربعماية رحمة الله تعالى وعليه اشتغل الفقيه عيسى بن محمد الهكارى والبزرى بفتح الباء الموحدة وسكون الزاء وبعدها راء هذه النسبة الى عمل البزرى وبعده والبزرى نلك البلاد اسم للدهن المستخرج من حب الكتان وبه يستصحبون

ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمرو واسمه عبد الله البكرى الملقب شهناج الدين السهروردى وقد تقدم نسبه الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه فى ترجمة عهد الشيخ ابنى
١١٣٣

من تحتها وبعدها راء هذه النسبة الى نهب بن عامر بن صعصعة وهي قبيلة كبيرة ينسب اليها جماعة من العلماء وغيرهم

ابو القاسم عمر بن ابي علي الحسين بن عبد الله بن احمد الخرقى الفقيه الحنبلى كان من اعيان الفقهاء الحنابلة وصنف فى مذهبهم كتباً كثيرة من جهتها المختصر الذى يشتغل به اكثر المتبدين من اصحابهم وكان قد اودعها فى بغداد لما عزم على السفر الى دمشق لما طهر بها اعنى بغداد من سب السلى فاحترقت فى غيبته وتوفى بدمشق فى سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وكان والده ايضا من الاعيان روى عن جماعة رحمهم الله اجمعين والخرقى بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وبعدها قافى هذه النسبة الى بيع الخرق والثياب

ابو ذر عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة بن مسعود بن معوية بن منبه بن غالب بن وقش بن قاسم ابن مويبة بن دعام بن مالك بن معوية بن صعصع بن دومان بن بكيل بن دومان بن جشم بن مالك وهو الحارث بن عبد الله بن كثير بن مالك بن جشم بن حاسد بن جشم بن حيوان بن نون بن هديان هكذا ساق نسبه هشام بن الكلبي فى جبهة النسب الهمداني الكوفي الفقيه القاضى كان صالحا عابدا كبير القدر روى عن عطاء ومجاهد وروى عنه وكيع واهل العراق وكان ولده ذر كثير البركة شديد الوفرة على طاعته ولها حضرت الوفاة دخل عليه ابوه عمر المذكور وهو يجود بنفسه فقال يا بنى انه ما علينا من موتك غضاضة ولا بنا الى احد سوى الله حاجة فلما قضى صلى عليه ودفنه ووقف على قبره وقال اما والله يا ذر لقد شغلنا البكاء لك عن البكاء عليك لانا ما ندري ما قلت ولا ما قيل لك اللهم انى قد وهبت له ما قصر فيه ما افترضت عليه من حقى صعب الى ما قصر فيه ما افترضت عليه من حقتك واجعل ثوابى عليه لم وزدنى من فضلك انسى اليك من الراغبين وقيل له كيف بر ابنك بك فقال ما مشيت قط بنهار وروى عنى الامشى خلفى ولا ليل الامشى امامى ولا رقى سطحاً وانا تحتك وبحكى عنك فى ذلك اشياء كثيرة وكان عمر المذكور يعد من المرحية وتوفى سنة ست وقيل خمس وخمسين ومائة رحمه الله تعالى وذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء والهمداني بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وقد تقدم الكلام عليها وانما قيدت بالهمزة لئلا تتصحف بالهمزة وذرارة بضم الراء وفتح الراءين بينهما الـ وكان ابوه ذر فقيها ايضا والله اعلم

ابو القسم عمر بن ثابت الشامي النحوى كان قيما بعلم النحو عارفا بقوانينها شرح كتاب

أيها المنكح الغربا سهيلا
 عمرك الله كيف يلتقيان
 هي شامية إذا ما استقلت
 وسهيل إذا استقل يمانى
 وهذه الثريا واختها عائشة اعتقتا الغريص المغنى
 المشهور صاحب معبد واسمه عبد الملك وكنيته
 أبو زيد وسمى الغريص باسم الطلع ويقال فيه الغريص والاغريص
 وانها سمي به لقاء لونه وقبل انه
 سمي به لطراوته ومن شعر عمر المذکور

حتى طيفنا من الاحبة زارا
 بعد ما صرع الكرى السهارا
 طارقا في المنام تحت دجى
 الليل ضنيننا بان يزور نهارا
 قلت ما بالنا جفينا وكنا
 قبل ذاك الاسماع والابصارا
 قال انا كما عهدت ولكن
 شغل الحلى اهلنا ان يعاروا

وكانت ولادته في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهي ليلة الاربعاء لاربع
 بقين من ذى الحجة سنة ثلث وعشرين للهجرة وغزا في البحر فاحرقوا السفينة فاحترق في حدود
 سنة ثلث وتسعين للهجرة وعمره سبعون سنة رحمه الله تعالى وقال الهيثم بن عدى مات سنة ثلث
 وتسعين للهجرة وعمره ثمانون سنة والله اعلم وقتل والده عبد الله في سنة ثمان وسبعين للهجرة
 بسجستان وكان الحسن البصرى رضى الله عنه اذا جرى ذكر ولادة عمر بن ابي ربيعة في الليلة
 التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول اى حق رُفِعَ واى باطل وضع وكان جده ابو
 ربيعة يلقب ذا الرمحين واسمه عمر وقيل حذيفة وقيل اسمه كنيته وكان ابو عبد الله اخا ابي
 جهل بن هشام المخزومي لامه وامها اسماء بنت مخزومة من بنى مخزوم وقيل من بنى نيسل
 وهما ابنا عم يجمعهما المغيرة بن عبد الله ويقظة بفتح الياء المثناة من تحتها والقلى والطاء المعجمة

ابو زيد عمر بن شبة واسمه زيد وشبة لقب بن عبيدة بن زيد ويقال بن رابطة النهيرى البصرى كان
 صاحب اخبار ونوادير ورواية واطلاع كثير وصنف تاريخ البصرة روى القزعة عن جبلة بن مالك عن
 الفضل عن شاعم بن ابي النجد وسبع الحروف من محبوب بن ابي الحسن وروى عن عبد الوهاب
 الثقفى وعمر بن على وروى القزعة عنه عبد الله بن سليمان وعبد الله بن عمرو الوراق واحمد بن
 فرج وسبع منه ابو محمد بن الحارود وسئل عنه ابو حاتم الرازى فقال صدوق وروى عنه الحافظ محمد
 ابن ماجة صاحب السنن وغيره وقد تقدم ذكره في ترجمة العباس بن الاحنف وكانت ولادته يوم
 الاحد مستهل رجب سنة ثلث وسبعين ومائة وتوفي يوم الاثنين است بقين وقيل يوم الخميس
 لاربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وقيل ثلث وستين ومائتين بسر من رأى رحمه الله
 تعالى وشبة بفتح الشين وتشديد الباء الموحدة والنهيرى بضم النون وفتح الميم وسكون الياء المثناة

قد كان اول هذا الدين من رجل سعى الى ان يدعو سيد الامم

ويجوز ان يكون هذا البيت معمولا عليه فافتى فقيها مصر بقتله ، وحرصوا السلطان على المثلة بمثله ، ومنها انه كان في النوبة التي لا يقال غزوتها ، ولا يجترم الاذيب فيها ولو انه في سماء النظم والشر فغزوتها ، ومنها انه كان قد حبا اميرا فعد ذلك من كبائره ، وجرى عليه الردى في جرائره ، ثم قل في اخر ترجمته والعجب من عمارة انه تابى في ذلك المقام عن الانتباه الى القوم وغطى القدر على بصره حتى اراد ان يتعصب لهم ويعيد دولتهم فهلك وانما قال العباد هذا لاجل الايات التي كتبها الصالح بن رزيكث يريه في التشيع وهي في البرقة التي هي قربيتها والمذبحي بفسخ الهم وسكون الذال المعجزة وكسر الحياء المبهلة وبعدها جيم هذه النسبة الى مذبح واسمه مالمك ابن ادد بن زيد بن يشجب وانما قيل له مذبح لانه ولد على اكمة حمران باليمن يقال له مذبح فسمي بها وقيل غير ذلك والله اعلم

ابو الخطاب عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن ينفذ ابن مرة القرشي المخزومي الشاعر المشهور لم يكن من قريش اشعر منه وهو كثير الغزل والبنواد والوقائع والمجون والخلاعة ولد في ذلك حكايات مشهورة وكان يتغزل في شعرة بالثريا ابنة علي ابن عبد الله بن الحرث بن امية الاصغر بن عبد شمس بن عبد مناف الادوية قال السهيلي في النروض الانثى هي الثريا ابنة عبد الله ولم يذكر عليها ثم قال وقتيلا بنت النصر جدتها لانها كانت تحت الحرث بن امية وعبد الله ولدها هو والد الثريا وهذه قتيلة هي التي انشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم عقيب وقعة بدر الابيات القايفة وكان قد قتل اباهما النصر بن الحرث بن علقمة بن كعدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري وقيل كان اخاها ومن جملة الابيات

امحمد ولانست نسجل نجيبة من قومها والفحل فحل معرق
ما كان صركت لومنت وربما من القسطنطي وهو المغيظ المحقق
فالنصر اقرب من تركت وسيلة واحقهم ان كان عتق يعتق

فقال عليه الصلاة والسلام لوسمعت شعرها قبل ان اقتله لما قتله وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاسره في يوم بدر فلها رجع الى المدينة امر على بن ابي طالب رضى الله عنه وقيل مقداد بن الاسود بقتله فقتله صبرا بين يديه بالصقراء وهي مكان بين المدينة وبدر وكان الثريا موصوفة بالجمال فتزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري رضى الله عنه ونقلها الى مصر فقال عمر المذكور في زواجها يضرب المثل في الثريا وسهيل النجمين المعروفين

مولده مدائح كثيرة وقد تقدم طرف من خبره في ترجمة شاور السعدى والصالح وما رثاه به وكانت
بمنه وبين الكامل بن شاور صحيفة متكدة قبل وزارة ابيه فلما وزر استحال عليه فكتب اليه

اذا لم يسبالمك الزمان فحارب وبساعد اذا لم تستغف بالاقارب
ولا تحتقر كيد الضعيف فربها نسوت الافاعي من سموم الغمارب
فقد هت قدما عرش بلقيس هدهد وخرب فار قبل ذا سد مارب
اذا كان راس المال صهرت فاحترز عليه من الانفاق في غير واجب
فبين اختلال الليل والصبح معرك يكثر علينا حبشه بالعجب
وما راعنى غدر الشباب لاني انت بهذا الخاق من كل صاحب
وغدر الفتى في عهده ووفائه وغدر المواشى في نبت المصارب
ومنها اذا كان هذا الدر معدنه فمى فصرنوه عن تقبيل راحة واهب
رايت رجالا اصبحت في مادب لديكم وحالى وحدها في نواذب
تساخروا لما قدمتهم علاكم على وتابى الاسد سبق الثعالب
تروى اين كانوا في مواطنى التى غدوت لكم فيهم اكرم نائب
ليالى اتلوا ذكركم في مجالس حديث الورى فيها بغز الحواجب

وزالت دولة المصريين وهو فى البلاد ولها ملك السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى مدحه
ومدح جماعة من اهل بيته ويتضمن ديوانه جميع ذلك وكتب الى صلاح الدين قصيدة متضمنة
شرح حاله وضروته وسهاها شكايه المظلم ونكابة المتالم وهى بدية ورثى اصحاب القصر عند زوال
ملكهم بقصيدة لامية طويلة اجاد فيها وغالب شعوره جيد ثم انه شرع فى امور واسباب من الانفاق
مع جماعة من رؤساء البلد على التعصب للمصريين واعادة دولتهم فاحس بهم السلطان صلاح
الدين فكانوا ثمانية من الاعيان ومن جهلتهم الفقيه المذكور وشقهم يوم السبت ثانى شهر رمضان
سنة تسع وستين وخمسماية بالقاهرة رحمه الله تعالى وكان قصتهم يوم الاحد السادس والعشرين
من شعبان من السنة وله تواليف منها كتاب اخبار اليمن وفيه فوائد ومنها النكت العصرية فى
اخبار الوزراء المصرية وغير ذلك قال العماد الاصبهاني فى كتاب الخريدة انه صلب فى جهلة
الجماعة الذين نسب اليهم التدبير عليه ، يعنى السلطان صلاح الدين ، ومكاتب الفرنج واستدعائهم
اليه ، حتى يجلسوا ولد العاصد وكانوا ادخلوا معهم رجلا من الاجناد ليس من اهل مصر فحضر عند
صلاح الدين واخبره بها جرى فاحضرهم فلم ينكروا الامر ولم يروه منكرا فقطع الطريق على عهدهم
عبارة ، واعين بخراجه عن العبارة ، ووقعت اتفاقات عجيبة فمن جهلتها ، انه نسب اليه بيت
من قصيدة ذكروا انه يقول فيها ،

لا اجد الحق عندى للركاب يذ
 قسرين بُعد مزار العزم نظرى
 ورحن من كعبة البطحاء والحرم
 فهل درى البيت انى بعد فرقته
 حيث الخلافة مضروب سوادها
 وللإمامة انوار مقدسة
 وللنسبوة ايات تنص لنا
 وللمسالك اعلام تعلمنا
 والعلل السن تثنى محامده
 وراية الشرف البذاع ترفعها
 اقسمت بالفائز المعصوم معتقدا
 لقد حمى الدين والدنيا واهلهما
 اللابس الفخر لم تنسج غلائله
 وجوده اوجد الايام ما اقترحت
 قد ماكنه العوالى رقى مملكة
 ارى مقاماً عظيم الشأن اوهمنى
 يوم من الغهر لم يخطر على اسلى
 ليت الكواكب تدنولى فانظمها
 تسرى الوزارة فيه وهى بازلة
 عواطف علمتنا ان بينها
 خليفته ووزيره عدلها
 زيادة النيل نقص عند فيضها
 تمتت الحزم فيها رتبة الخطم
 حتى رايت امام العصر من امم
 وفدوا الى كعبة المعروف والكرم
 ما سرت من حرم الا الى حرم
 بين النقيضين من غفوة من نعم
 تجلو البغيضين من ظلم ومن ظلم
 على الحقيقين من باس ومن حكم
 مدح الجزيلين من باس ومن كرم
 على الحميدين من فعل ومن شيم
 يد الرقيقين من مجد ومن هم
 فوز السحابة واجز البر فى القسم
 وزيرة الصالح الفراج الغم
 الايدى الصنعين السيف والقلم
 وجوده اعدم الشاكين للعدم
 تعبير انف الشرايا عزة الشم
 فى يقظتى انها من جملة الحلم
 ولا تفرقت اليه رغبة الهيم
 عقود مدح فما ارضى لكم كلمى
 عند الخلافة نصحا غير متمم
 قرابة من جميل الراى لا الرحم
 ظلا على مفترق الاسلام والامم
 فمما عسى يتعاطى منه الدين

فاستحسننا قصيدته واجزلا صلته واقام الى شوال من سنة خمسين فى ارغد عيش واعز جانب ثم فارق
 مصر فى هذا التاريخ وتوجه الى مكة ومنها الى زبيد فى صفر سنة احدى وخمسين ثم حج من عامه
 فاعاده قاسم صاحب مكة المذكور فى رسالة الى مصر مرة ثانية فاستوطنها ولم يفارقها بعد ذلك
 ورايت فى كتابه الذى جعله تاريخ اليهن انه فارق بلاده فى شعبان سنة اثنيتين وخمسين وكان
 فقيها شافعي المذهب شديد العصب للسنة ادبية ماعدا شعرا محدثا محدثا متعبا محسن
 الصالح وبنوه واهله اليه كل الاحسان وصحبه مع اختلاف العقيدة لحسن صحبه وله فى الصالح

الطبراني انه طاع معه الى جبل المقطم وقد وفى الزهرة فنزع ثوبه وعمد منه وليس ثوبا نساو بها احمر
ومتقنة حمراء نقع بها واخرج عودا فضر به وبالحجور بين يديه فكان عجبها من العجب قتل الامير
المختار في تاريخ مصر كان ابن يونس المذكور اباه مغفلا يعتم على طوطور طويل ويتجمل رداً فوق
العمامة وكان طويلاً واذا ركب ضحك منه الناس لشهرته وسوء حاله ورائة ثيابه وكان له مع هذه
الهيئة اصابة بدبعة غريبة في النجامة لا يشاركه فيها غيره وكان احد الشهود وكان متفنا في علوم كثيرة
وكان يضرب بالعود على جبهة التاديب وله شعر فمته قوله

احتمل نسحر الربيع عند هبوبه رسالة مشنق لوجه حبيب
بنفسى من تحيا النفوس بقربه ومن طاببت الدنيا به وبطبيب
لعمري لقد عطلت كاسى بعده وغيبتهما عنى لطول غيبه
وجدد وجدى طائف منه في الكرى سرى موهنا في خفية من رقيه

وله شعر كثير وقد تقدم ذكر والده في حرف العين وسيأتي ذكر جده في حرف الباء ان شاء
الله تعالى ونحكى ان الحاكم العبيدى صاحب مصر قال وقد جرى في مجاسه ذكر ابن يونس
وتغله ، دخل عندي يوما ومداسه في يده فقبل الارض وجلس والمداس الى جانبه وانا اراه واراها وهو
بالقرب مني فلما اراد الانصراف قبل الارض وقدم المداس وليسه وانصرف ، وانا ذكر هذا في معرض
غقلنه وقلة اكرائه وقال المسيحى كانت وفاته بكرة يوم الاثنين لثلث خاؤون من شوال سنة تسع وتسعين
وثلاثمائة فجاءه رحمه الله تعالى وصلى عليه في الجامع بمصر القاضي ملك بن سعيد بن احمد بن
محمد بن سليمان بن ثواب ودفن بدارة بالقرائين

الفقيه ابو محمد عماره بن ابي الحسن على بن زيدان بن احمد الحكيم البغلي الملقب بنجم الدين
الشاعر المشهور نقات من بعض توابفد انه من قحطان ثم من الحكم بن سعد الاشيرة المذحجي وان
وطئه من تبة بلعين من مدينة يقال لها مرطان من وادي وساع وبعدهما من مكة في مهبط الجنوب
احد عشر نوب وبها مولده ومرياه واده بان الحام سنة تسع وعشرين وخمسمائة ورحل الى زبيد سنة
احدى وثلاثين وخمسمائة واقام بها واشغل بالفقه في بعض مدارسها مدة اربع سنين وانه حج سنة
تسع واربعين وخمسمائة وسير قاسم بن هاشم بن قليشة صاحب مكة شرفها الله تعالى رسولا الى
الدير المصرية فدخلها في شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسمائة وصاحبها يومئذ الفاضل بن
الطاهر والوزير الصالح بن رزيك المذكور في حرف الطاء وانشدهما في تلك الدفعة قصيدته
المهابة وحسب

الحمد للعبس بعد العزم والهزم حمدا يقوم بما اولت من النعم

ابى الحسن بن الفرات يذكر الكتاب الوارد عليه وافذه بعينه اليه واستثبته فيه ووقف ابن الفرات على الكتاب المزور فوجد فيه ذكر الرجل وانه من ذوى الحرمات والحقوق الواجبة عليه وما يقتل في ذلك مما قد استوفى الخطاب فيه وعرضه على كتابه وعرفهم الصورة فيه وعجب اليهم منها ومها اقدم عليه الرجل وقال لهم ما الراى في امر هذا الرجل عندكم فقال بعضهم تادييه او حسمه وقال اخر قطع ابهامه لئلا يعود مثل هذا ولئلا يقدى به غيره فيها هو اكثر من هذا وقال اجهلهم محضرا يكشف لابي زنبور قسته ويرسم له طرده وحرمانه فقال ابن الفرات ما ابعدكم من الحرية والخيرية وانفرطباكم عنها رجل توسل بنا وتحمل المشقة الى مصر في تأميل الصالح بجهاذهما واستعداد صنع الله عز وجل بالانتساب اليها ويكون احسن احواله عند احسنكم محضرا تكذيب ظنه وتخيب سعيه والله لا كان هذا ابدا ثم انه اخذ القلم من دوانه ووقع على الكتاب المزور هذا كتابي ولست اعلم لم انكرت امره واعترضت شك شبهة فيه وليس كل من خدمنا ووجب حقا علينا نعرفه وهذا رجل خدمني في ايام نكيتي وما اعتقدته في قضاء حقه اكثر مما كلفتك في امره من القيام به فاحسن تفقده ووفر رفته وصرفه فيما يعود عليه نفعه وبصل اليها فيها تحقق ظنه وتبين مرقعه، ورده الى ابي زنبور من يومه فلما مضت على ذلك مدة طويلا دخل على ابي الحسن بن الفرات رجل ذو هيئة مقبولة ويزه حياطة واقل يدعوله وبشني عايد وببكي وببعل الارض فقال له ابن الفرات من انت بارتك الله فيك وكانت هذه كلمته فقال ، صاحب الكتاب المزور الى ابي زنبور الذى صححه كرم الوزير وتفضل فعل الله به وصنع ، فضحك ابن الفرات وقال كم وصل اليك منه قال وصل الى من ماله وتنقسط قسطه على عياله ومعاليه وعمل صرفني فيه عشرون الف دينار فقال ابن الفرات الحمد لله الزمان فاننا نعوضك لها بزداد بد صلاح حالك ثم اختبره فوجده كتابا شديدا فاستخدمه واكسبه مالا جزيلا رحمه الله تعالى ورضى عنه

ابو الحسن على بن ابي سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن عبد الاعلى الصدقي المصري النجم المشهور صاحب الرجب الحناكعي المعروف بربيع ابن يونس وعمر رجب كبير ابيه في اربع مئة ايات بسط القول والعمل فيه وما اضم في تحريره وام ارفى الزباج على كثرتها اطول منه ذكران الذى امره بعمله وابنده له العزيز ابو الحاكم صاحب مصر وكان مختصا بعلم النجوم متصرفا في سائر العلوم برعا في الشعر وعلى اصلاحه كزنجي بن منصور تغويل اهل مصر في تقويم الكواكب وعذاه الفاضل محمد بن النعمان في جمادى الاولى سنة ثمانين وثلاثمائة وخلاف ولدا مختلف باع كتبه وجميع تصنيفاته بالارطال في الصابونيين وكان قد افنى عمره في الرصد والتسيير للموايد وعمل فيها ما لا نظير له وكان يقف للكواكب قال الامير المختار المعروف بالمسيحي اخبرني ابو الحسن النجم

الجيش وفي هذا اليوم كانت بين الحسين بن همدان وبين غلمان الدار حرب شديدة من غداة الى انتصاف النهار وفي هذا اليوم انقضت المجموع التي كان جبهتها محمد بن داود لميعة ابن المعز عند ذلك ان الخادم الذي يدعى مونس حمل غلمانا من غلمان الدار في الشدوات قلت وهي عندهم المراكب قال فصاعد بها وهم فيها في دجلة فلما جاوزوا الدار التي فيها ابن المعز ومحمد بن داود صاحوا بهم ورشقوهم بالشباب فتفرقوا وهرب من كان في الدار من الجند والقواد والكتائب وعرب ابن المعز ولحق بعض الذين تابعوا ابن المعز بالمقتدر فاعذروا اليه بانئذ منع من المقتدر اليه واستخفى بعضهم فطلبوا واخذوا وقتلوا وانتهبت العامة دور ابن داود واخذ ابن المعز فيهم من اخذ انتهى ما ذكره الطبري في ذلك فنذكر ما قاله غيره جمعه من مواضع متفرقة حاصله ان عبد الله بن المعز رتب للوزارة في ذلك اليوم محمد بن داود المذكور وللنضار ابا الهيثم المذكور فانه انقص امره واخذ ابن المعز استنار ابن داود وكان من فضلاء اهل عصره وله عدة تصانيف مشهورة كتبت الورقة في اخبار الشعراء وكتب الوزراء وغير ذلك ثم ظهر لمونس الخادم المذكور عند ابي الحسن علي بن الفرات المذكور فاشار على مونس بقتله فقتل واخرج وطرح في سقاية عند المأمونية فحمل الى منزله وكان قتله في شهر ربيع الاخر من السنة ومولده في سنة ثلث واربعين ومبشرين في الليلة التي ترقى فيها ابراهيم بن العباس الصولي المقدم ذكره ولها عاد امر المقتدر الى ما كان عليه وقد قتل وزيره العباس بن الحسن في التاريخ الذي ذكره الطبري استوزر ابا الحسن علي ابن الفرات المذكور فاول ما طهر للناس من محسنه انه حمل اليه من دار ابن المعز صندوقين عظيمين فقال اعطيهم ما فيهم فيل نعم جرائد بسهاء من بيده فقال لا تنسخوهما ودعي بنار فطرح الصندوقين فيها فلما احترقا قال لو فتحتهما وقرات ما فيها فسدت نيات الناس باجمعهم علينا واستشعروا منا ومع ما فعلناه قد هدأت القلوب وسكنت النفوس ومها يتعلق بهذه الترجمة ان القاهرة بالله لما خلع وسهلت عيناه كما ذكرناه ال به الحال الى ان خرج الى جامع المنصور ببغداد فعرف الناس بنفسه وسألهم الصدوق عليه فقام اليه ابن ابي موسى الهاشمي فاعطاه الى درهم وفي ذلك عبرة لاولي الالباب وقد سبق ذكر عبد الله بن المعز في ترجمته لكن هذه الحكمة دعت الى اعادتها هاهنا ونقلت من كتاب الاعيان والامائل تأليف الرئيس ابي الحسن هلال ابن الحسن بن ابي اسحق ابراهيم الصابي وحدث للقاضي ابي الحسين عبيد الله بن عباس ان رجلا اتصلت عطائه وانقطع مادته فزور كتابا من ابي الحسن بن الفرات الى ابي زبير المارداني عامل مصر في معناه يتضمن الوصاية به والسكيد في الاقبال عليه والاحسن اليه واخرج الى مصر فلقبه به وارتاب ابو زبير في امره لتغير الخطاب على ما جرت به العادة وكون الدعاء اكثر مما يقتضيه محله فراعاه مراعاة قريبة ووصاه بصلته قليلة واحتبسه عنده على وعد وعده به وكتب الى

روى الخلافة الراشدة بالله بن المقتدر بالله المقدم ذكره فقلد ابن الفتح بن حنابلة الشام فنوجد
 اليها ثم ان الراشدة بالله ولاة الوزارة وهو يومئذ مقيم بحلب وعقد له الامر فيها يوم الاحد لثمان
 عشرة ليلة خلت من شعبان من سنة خمس وعشرين وكونت بالمسير الى الحاضرة فوصل الى
 بغداد يوم الخميس لست خلون من شوال من السنة فاقام ببغداد قليلا فراى الامور مضطربة وقد
 استولى الامير ابو بكر محمد بن رائق على الحاضرة فتحدث ابو الفتح مع ابن رائق في انه يعود الى
 الشام واطيعه في حمل الاموال اليه من مصر والشام فعاد اليها في الثالث عشر من شهر ربيع
 الاول سنة ست وعشرين فادركه اجله بغزة وقبل بالرملة وجاءت الكتب الى الحاضرة بدوت في يوم
 الاحد لثمان خلون من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وثمانية وكان مولده في ليلة السبت
 لسبع ليل يقين من شعبان سنة تسع وعشرين ومائة وكانت الكتب تصدر بسند في الشام واما
 ابنه ابو الفضل جعفر بن الفضل فقد سبق ذكره في حروف الحيم من هذا الكتاب وتاريخ وفاته ومولده
 رحمه الله تعالى اجمعين والقرات بضم الفاء وبعد الراى الى بعدها ثمانية وثلاثون فوازوت
 بالنون وبعد الالف زاء مضبوطة وبعد الواو كاف وهذا الذى ذكرته في هذه الترجمة نقلته من عدة
 مواضع منها كتاب اخبار الوزراء تاليف ابى عبد الله محمد بن احمد الفارسي وما منهم احد
 تعرض الى قضية عبد الله بن المعتز وترجمة ابن القرات المذكور تترتب على قضية ابن المعتز فلا بد من
 ذكر شي من احوالها واصح التواريخ نقلا تاريخ ابى جعفر محمد بن جرير الطبرى فذكر ما قاله في
 حوادث سنة ست وتسعين ومائتين ان القواد والكتاب اجتبعوا على خلع الخليفة المقتدر وتناظروا
 فيمن يجعلونه موضعه فاجتمع رأيهم على عبد الله بن المعتز وطروقه في ذلك فاجابهم اليه على انه
 لا يكون في ذلك سفك دم ولا حرب فاخبروه ان الامر يسلم اليه عفوا وان جميع من وراءهم من
 التجند والقواد والكتاب قد رغبوا في بيعهم على ذلك وكان الراس في ذلك محمد بن داود بن الجراح
 وابو المثنى احمد بن يعقوب الفاضى واطا محمد بن داود جماعة من القواد على الفسك بالمقتدر
 والعباس بن الحسن قلت وكان وزير المقتدر يومئذ قال الطبرى وكان العباس بن الحسن على
 ذلك وقد واطا جماعة من القواد على خلع المقتدر والبيعة لعبد الله بن المعتز فلما رآى امره مستوثقا
 له مع المقتدر على ما يجب بدا له فيما كان عزم عليه من ذلك فحينئذ وثب به الآخرون وقتلوه
 يعنى الوزير المذكور قال الطبرى وكان الذى تولى قتله الحسين بن حمدان ووصيف بن صوار تكس
 وذلك يوم السبت لحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول واه كان من غد هذا اليوم وذلك
 يوم الاحد خلع المقتدر الكتاب والقواد وقضاة بغداد وبايعوا عبد الله بن المعتز ولقبه الراشدة بالله وكان
 الذى باخذ البيعة له على القواد وبلى استخلافهم والدعاء باسمهم محمد بن سعيد الارزقي كاتب

عن السعابية باحد واغتاظ يوما من رجل فقال اضربوه مائة سوط ثم ارسل رسولا فقال اضربوه خمسين ثم ارسل اخر فقال لا اضربوه واعطوه عشرين دينار فكفاه ما مر به المسكين من الخوص وقال الصولي قام من مرضه وقد اجتمعت الكتب والرقاع عنده فنظر في التي كتاب ووقع على التي رقعة فقلنا بالله لا يسع بهذا احد خوف من العين عليه قال الصولي ورايت من اذابه انه دعا خاتم الخليفة ليختم به كتابا فيها راء قام على رجله تعطيها للخلافة قال ورايت جالسا المظلم فتقدم اليه خصمان في دكاكين بالكوفة فقال لاحدهما رفعت الى قصة في سنة انتنيتين وثمانيتين ومائتين في هذه الدكاكين ثم قال ستك يقصر عن هذا فقال له ذاك كان ابي قال نعم وقعت له على قصة رفعها وكان اذا مشى الناس بين يديه غضب وقال انا لا اكلف هذا غلهاني فكيف اكلني احرارا لا احسان لي عليهم وقتل نازوت صاحب الشرطة ابا الحسن بين الفترات المذكور وابتد المحسن يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة وثلثمائة وكان مولده لسبع بقين من ربيع الاخر سنة احدى واربعين ومائتين وكان عمر ابنه المحسن يوم قتل ثلاثا وثلاثين سنة وقال صاحب ابو القاسم بن جاد المقدم ذكره انشدني ابو الحسن بن ابي بكر العلاف وهو المشهور بكثرة الاكل قصائد ابيه ابي بكر في الهجر وقال انب كنى بالهر عن المحسن بن ابي الحسن بن الفرات ايام محنتهم لانه لم يجسر ان يذكره ويرثه قلت وقد سبق ذكر المروية في ترجمة ابي بكر العلاف ومن غريب الاخبار ان زوجة المحسن ارادت ان تختن ابنها بعد قتل ابيه فرأت المحسن في منامها فذكرت له تعذر النفقة فقال لها ان لي عند فلان عشرة اثنى دينار اودعه اياها فانتهيت فخبرت اهلها فسالوا الرجل فاعترف وحمل المال عن اخوة وكان ابو العباس احمد بن محمد بن الفرات اخو ابي الحسن المذكور اكتب اهل زمانه واعطاهم للعلوم والادب والبحرى فيه القصيدة المشهورة التي اولها

بت ابدى وجدا واكتسم وجدا الخيال قد بات لي منك يهدى

وتوفي ابو العباس المذكور ليلة السبت منتصف شهر رمضان سنة احدى وتسعين ومائتين واما اخوة ابو الخطاب جعفر بن محمد فانه عرضت عليه الوزارة فاباها وتولاها ابنه ابو الفتح الفضل بن جعفر وكان كاتبها مجردا وهو المعروف بابن حنزابه وهي امه وكانت جارية رومية قلده المقتدر بالله الوزارة يوم الاثنين لليلتين بقين من ربيع الاخر سنة عشرين وثلثمائة وقيل خلع عليه في اول شهر ربيع الاخر سنة عشرين وثلثمائة والله اعلم ولم يزل وزيره الى ان قتل المقتدر لاربعة بقين من شوال سنة عشرين وثلثمائة وتولى الخلافة اخوة القاهر بالله فاستمر ابو الفتح ابن حنزابه قولى القاهر ارب على محمد بن على بن مقة الكاتب الوزارة ثم تولى ابو الفتح الدواوين في ايام القاهر ايضا وخاضع القاهر وسماهات عينا في يوم الاربعاء است خلون من جهادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة

المهملة وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح السين الثانية وبعد الالف طاء مهملة وهي قلعة في بر الشام على الفرات في ناحية بلاد الروم بين قلعة الروم ومطاية

ابو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات وزير المقتدر بالله بن المعتضد بالله وزله ثالث دفعات فالاولى منهن لثمان خلون من شهر ربيع الاول وقيل لسبع يقين منه سنة ست وتسعين ومائتين وام يزل وزيرة الى ان قبض عليه لاربعة خلون من ذي الحجة سنة تسع وتسعين وتكبد ونهب دارة وامواله واستغل من الاملاك الى ان عاد الى الوزارة الثانية سبعة الايام الب دبر وذكروا عنه انه كتب الى الاعراب ان يكسوا بغداد والله اعلم ثم عاد الى الوزارة يوم الاثنين لثمان خلون ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وخضع عليه سبع خلع وحمل المذلة مائة الف درهم الف درهم وخمسون بغلا لثقله وعشرون خادما وغير ذلك من الالات وزاد في ذلك اليوم في نمن السبع في كل من قهيرات ذهب لكثرة استعماله اياه وكان ذلك النهار شديد الحر فسقى في ذلك اليوم وملك الليلة في دارة اربعون الف رطل من الثلج ولم يزل على وزارته الى ان قبض عليه يوم الخميس لثمان يقين من جمادى الاولى سنة ست وثلاثين ثم عاد الى الوزارة يوم الخميس لسبع ليال يقين من ربيع الاخر سنة احدى عشرة وثلاثين وكان يوم خرج من الحبس متناظا فصادر الناس واطاق يد ابنه المحسن فقتل حامد بن العباس الوزير الذي كان قبل ابيه وسفكت الدماء ولم يزل وزيرة الى ان قبض عليه لسبع ابل خلون من ربيع الاخر سنة اثنى عشرة وثلاثين وقيل قبض عليه يوم الثلاثاء لسبع خلون من شهر ربيع الاول وكان يملك اموالا كثيرة تزيد على عشرة الاف دينار وكان يستغل من ضياعه في كل سنة الف دينار وينفقها قال ابو بكر محمد ابن يحيى الصولي مدحه بقصيدة فحصل لي ذلك اليوم ستمائة دينار وكان كاتبها كافيا خبيراً قال الاسم المعتضد بالله لعبيد الله بن سليمان قد دفعت الي ملك محتل وبلاد خراب ومال قليل واريد اعرف ارتفاع الدنيا لتجري النفقات عليه فطلب ذلك عبيد الله من جماعة من الكتاب فاسموا لاشيرا وكان ابو الحسن بن الفرات واخوه العباس محبوسين منكوبين فاعلم بذلك فعملاه في يومين وانقذه فعلم عبيد الله ان ذلك لا يخفى عن المعتضد فكلمه فيهما ووصفهما فمصطنعتهما وكانت في دار ابي الحسن بن الفرات حجرة شراب يوجه الناس على اختلاف طبقاتهم اليها غلمانهم باخذون منها الاشربة والفقاع والجلاب الى دورهم وكان يجري الرزق على خمسة الاث من اهل العلم والدين والهيوت والفقراء اكثرهم مائة دينار في الشهر واقلهم خمسة دراهم ومن بين ذلك قال الصولي ومن فضائله التي لم يسبق اليها انه كان اذا رفعت اليه قصة فيها سعاية خرج من عنده غلام فنادى اين فلان بن فلان الساعي فلما عرف الناس ذلك من عادته امتنعوا

محمد بن علي بن صدقة الحراني وغيرهم من الشاميين واجزله ابو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود وابو عبد الله محمد بن احمد بن حامد وغيرهما من المصريين وكان يكتب خطا حسنا واجتمعت فيه فضائل وكان اكبر اولاد ابيه واليه كانت ولاية عهده فلما توفي بدمشق كما سيأتي في ترجمته وكان الملك الافضل في صحبته استقل بمملكة دمشق واستقل اخوه الملك العزيز عماد الدين عثمان بالديار المصرية كما سبق في ترجمته وبقي الملك الظاهر اخوهما بحلب ثم ان الملك الافضل جرت له مع اخيه وقائع في اسباب يطول شرحها واخر الامر ان العزيز والملك العادل حاصرا دمشق واخذوها من الافضل واعطياه صرخد فمضى اليها واقام بها قليلا فمات العزيز بصر وتولى ولده الملك المنصور محمد وكان صغيرا فطلب الملك الافضل من صرخد ليكون اتاكبه وكان طلبة ليلة الاربعاء التاسع والعشرين من صفر سنة خمس وتسعين وخمسماية عقيب موت اخيه العزيز عثمان ومضى في ركاب المنصور محمد بن العزيز ثم ان الملك العادل فصد الديار المصرية واخذها ودفع الافضل عدة بلاد بالشرق فمضى اليها فلم يحصل له سوى سميساط فاقام بها ولم يزل بها الى ان مات وما احسن كلام الفاضل من جملة كتب كتبه في اثناء هذه الوقائع ، اما هذا البيت فان الابهاء منه انفقوا فهلكوا ، والابناء اخلصوا فهلكوا ، فاذا غرب نجم فما من الحيلة بشريقه ، واذا بدا حرق ثوب فما يليه الا تمريقه ، وحيات ان يسد على قدر طريقه ، وقد قدر طريقه ، واذا كان الله مع خصم فمن كان الله معه فمن يطيقه ، وكان الافضل فيد فضيلة ومعرفة وكتابة وبهاة وكان يحب العلماء ويعظم حرمهم وله شعر فمن المنسوب اليه انه كتب الى الامام الناصر يشكو من عده العادل واخيه العزيز لما اخذا منه دمشق

مولاي ان ابا بكر وصاحبه عثمان قد غصبا بالسيف حق على
وحسرو السدى كان قدس وآله والده عليهما فاستقام الامر حين وكى
فخالفاه وحلا عقد بيعته والامر بينهما والنص فيه جلى
فناظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي من الاواخر ما لاقى من الاول
فجاءه جواب الامام الناصر وفي اوله

وافى كتابك يا ابن يوسف معلنا بالود يخبر ان اصلك طاهر
غصبا عليا حقه اذ لم يكن بعد النبى له يشرب ناصر
فابشر فان غدا عليه حسابهم واصبر فناصرك الامام الناصر

وكانت ولادته يوم عيد الفطر وقت العصر سنة ست وقيل خمس وستين وخمسماية بالقاهرة ووالده يومئذ وزير المصريين وتوفي في صفر سنة اثنين وعشرين وسفماية فجاءه سميساط رحمه الله تعالى ونقل الى حلب ودفن في تربته بظاهر حلب بالقرب من مشهد الهروى وسميساط بضم السين

قال له ابو الكرم والده ان كلامك ما يدخل في اذني فحقده عليه ذلك فلما ترقى الى درجة الوزارة طلبه فحاشى منه واستمر مدة اثنى عشر سنة في البلد وهدر دم من يخفيه فاخرجه الذي خياه عنده فخرج في زى امرأة بازار وخفى فعرث فخذ وحمل الى العادل فمر باحصار ليح من خشب ومسمار طويل فالتقى على جنبه وطرح اللوح انحنت اذنه ثم ضرب المسمار في الاذن الاخرى فصر كصوت صرير يقول لدخل كلامي في اذنتك بعد ام لا ولم يزل كذلك حتى نفذ المسمار من الاذن اليسى على اللوح ثم طلت المسمار على اللوح وبقل انه شق بعد ذلك وكان قد وصل من افر بقة الى الديار المصرية ابو الفضل عيسى بن ابي الفتح بن يحيى بن نعم بن المعز بن باديس الصنهاجي وهو عيسى وبعد امه واسمها بلارة فتزوجها العادل المذكور وافتمت عنده زمنا وورق عباس ولدا سمياه نصرا فكان عند جدته في دار العادل والعادل يحنو عليه ويعزه ثم ان العادل جهز عباسا الى جهة الشام بسبب الجهاد وكان معه اسامة بن منقذ المذكور في حرف الهمزة فلما وصلا الى بليس وهو مقدم الجيش الذي سار في صحبه تذاكرا طيب الديار المصرية وحسنها وما هي عليه وكونه بفارق وبوجه اللقاء العدو ويقاسى البيكار فاشاره عليه اسامة على ما قبل يقتل العادل ويستقل هو بالوزارة ويستويج من البيكار وتقرر بينهما ان ولده نصرا يباشر ذلك اذا رقد العادل فانه معه في الدار ولا ينكر عليه ذلك وحاصل الامر ان نصرا قتله على فراشه يوم الخميس سادس المحرم سنة ثمان واربعين وخمسماية بدار الوزارة بالقاهرة المحروسة رحمه الله تعالى وتفصيل الواقعة بطول وقيل انه قتل يوم السبت حادى عشر المحرم من السنة المذكورة وكان والده في صحبة سقمان بن ارنق صاحب القدس فلما اخذ الافضل امير الجيوش القدس من سقمان كما هو مذكور في ترجمة ابيه ارنق وجد فيه طائفة من عسكر سقمان فضههم الافضل اليه وكان في جملتهم السار والد العادل المذكور فاحذنه الافضل اليه وتقدم عنده وسماه سيف الدولة واكرم ولده هذا وجعل في صلبه الحجر ومعنى صلبه الحجر عندهم ان يكون لكل واحد منهم فرس وعدة فاذا قيل له عن شغل ما يحتاج ان يتوقف فيه وذلك على مثال الداوية والاستتار فاذا تميز صبي من هؤلاء بعقل وشجاعة قدم للامارة فتزوج العادل بيته الصفت وزاد عليها بالمعز والبيبة وترك المخطاة فامره الحافظ وولاه الاسكندرية وكان يعرف براس البغل ثم تقدم وهذا نصر بن عيسى هو الذي قتل الظاهر اسمعيل بن الحافظ صاحب مصر وقد ذكرته في ترجمته

ابو الحسن على الملقب الملك الافضل نور الدين بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب سمع بلاسكندرية من الامام ابي الطاهر اسمعيل بن مكى بن عوف الزهرى وبصر من العلامة ابي محمد عبد الله بن برك النجوى واجاز له ابو الحسن احمد بن حنزة بن علي السامى وابو عبد الله

خيل باقمى حضروى اشدها وزبيره بيس العراق ومنبع

والصليحي بضم الصاد المهملة وفتح اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها حاء مهملة لا اعرف هذه النسبة الى اى شىء هي والظاهر انها الى رجل فقد جاء فى الاسماء الاعلام صليح ونسبوا اليه ايضا واما الاماكن المذكورة فكلها من بلاد اليمن ولم اتحقق ضبطها فكتبتها على الصورة التى وجدت بها واكثر هذه الترجمة نقلها من اخبار اليمن للفقيه عمارة اليمنى الشاعر وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى

ابو الحسن على بن السلال المنعوت بالملك العادل سيف الدين ورايت فى مكان اخر انه ابو منصور على بن اسحق عرف بابن السلال وزير الطاهر العبيدى صاحب مصر ورايت فى بعض تواريخ المصريين انه كان كرديا زرزاريا وكان تربية القصر بالقاهرة وتقلب به الاحوال فى الولايات بالصعيد وغيرها الى ان تولى الوزارة للطاهر المذكور فى رجب سنة ثلث واربعين وخمس مائة ثم وجدت فى مكان اخر ان الطاهر المذكور استوزر نجم الدين ابا الفتح سليم بن محمد بن مصال فى اول ولايته وكان ابن مصال من اكابر امراء الدولة ثم تغلب عليه العادل بن السلال وعدى ابن مصال الى الجزيرة ليلة الثلاثاء رابع عشر شهر شعبان سنة اربع واربعين وخمسماية عندما سمع بوصول ابن السلال من ولاية الاسكندرية طالبا للوزارة ودخل ابن السلال القاهرة فى الخامس عشر من الشهر المذكور وتولى تدبير الامور ونعت بالعادل امير الجيوش وحشد ابن مصال جماعة من المغاربة وغيرهم وجرد العادل العساكر للقائه فكسره بدلاخ من الوجه القبلى واخذ راسه ودخل به القاهرة على ربيع يوم الخميس الثالث والعشرين من ذى القعدة من السنة المذكورة واستمر العادل الى ان قتل وهذا القول اصح من الاول والله اعلم وكان ابن مصال من اهل لك بضم اللام وتشديد الكاف وهى ابيدة عند برقة من اعمالها وكان هو وابوه يتعاطيان البيزرة والبيطرة وبذلك تقدمت وكانت وزارة ابن مصال نحو من خمسين يوما وكان ابن السلال شهما مقداما مثالا الى ارباب العقل والصالح عذر بالقاهرة مساجد ورايت بظاهر مدينة بابيس مسجدا منسوبا اليه وكان طاهر التمن شافعى المذهب ولما وصل الحفاظ ابو طاهر احمد السافى رحمه الله تعالى الى ثغر الاسكندرية المحروس واقام به ثم صار العادل المذكور واليا به احتفل به وزاد فى اكرامه وعمر له هناك مدرسة فوض قدرسها اليه وهى معروفة به الى الان ولم ار بالاسكندرية مدرسة للشافعين سواها وكان مع هذه الاوصاف ذا سيرة جائرة وسطوة قاطعة يواخذ الناس بالصغائر والمحقرات ومما يحكى عنه انه قبل وزارته بزمان وهو يومئذ من احاد الاجناد دخل يوما على الموفق ابنى الكرم بن معصوم التنبسى وكان مستوفى الديوان فشكى اليه حاله من غرامة لزمته بسبب تفريطه فى شىء من لوازم الولاية بالغريبة فلما اطال عليه الكلام

الصليحي متوجه الى مكة فتمحضر حتى نقطع عليه الطريق ونقتله فحضر حياش الى زبيد وخرج هو واخوه سعيد ومعهم اسمعون رجلا بلا مركوب ولا سلاح بل مع كل واحد جريدة في راسها سمار حديد وتركوا جادة الطريق وسلكوا طريق الساحل وكان بينهم وبين المهجم مسيرة ثلاثة ايام للمجد وكان الصليحي قد سمع بخروجهم فسير خمسة الاف حربة من الحبشة الذين في ركابه لقتالهم فختلفوا في الطريق فوصل سعيد ومن معه الى طرف المخيم وقد اخذ منهم التعب والحفاء وفاة المادة فظن الناس انهم من جملة عبيد العسكر ولم يشعر بهم الا عبد الله المذكور اخو علي الصليحي فقتل لاختيه يا مولانا اركب فهدا والله الاحول سعيد بن نجاح وركب عبد الله فقال الصليحي لاختيه اني لا اموت الا بالدهيم وبئرام معبد معتقدا انها ام معبد التي نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة فقال له رجل من اصحابه قاتل عن نفسك فهدا والله الدعيم وبئرام معبد فلم يسمع الصليحي ذلك لحقه زعم الياس من الحباة وبلا ولم يبرح من مكانه حتى قطع راسه بسيفه وقتل اخوه معه وسائر الصليحيين وذلك في الثاني عشر من ذي القعدة سنة ثلث وسبعين واربعمائة ثم ان سعيد ارسل الى الخمسة الاف التي ارسلها الصليحي لقتالهم وقال لهم ان الصليحي قد قتل وانا رجل منكم وقد اخذت ثار ابي فقدموا عليه واطاعة واستعن بهم على قتل عسكر الصليحي فاستظهر عليهم قتلوا واسرا ونهبوا ثم رفع راس الصليحي على عود المظلة وقرا القاري، قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء الاية، ورجع الى زبيد وقد حاز من الغنم ملكا عقيها ودخلها في السادس عشر من ذي القعدة من السنة وملك بلاد تبامة ولم يزل على ذلك حتى قتل في سنة احدى ونهائين واربعمائة بتدبير الحرة وهى امرأة من الصليحيين وخبر ذلك بطول ولما قتل الصليحي وقد رفع راسه على عود المظلة كما تقدم ذكره عمل في ذلك القاضي العثماني

بنكورت: مظانهم عليه فلم ترح الاعلى الملك الاجل سعيدها

ما كان اقبح وجهه في ظاهها ما كان احسن راسه في عودها

سود الراقم قابلت اسد الشرى وارحمها لاسودها من سودها

واعلى الصليحي شعر جيد فمن ذلك قوله

انكحت بيض الهند سمير راحهم فرؤسهم عرض النشار نثار

وكذا العلى لا يستباح نكاحها الا بحيث يطابق الاعمار

وذكره العماد في الخرودة فقال ومن شعرة وقيل لغيره على لسانه

الذ من قسرع المشانى عنده فى الحرب الجهم يا غلام واسرح

باسرة ويكون لك شأن فيكرة ذلك وبسكرة على قائله مع كونه امرا قد شاع وكثر في افواه الناس من الخاصة والعامة ولما كان في سنة تسع وعشرين واربعمائة ثار في راس مشار وهو اعلى ذروة في جبال اليمن وكان معه ستون رجلا قد حالقهم بمكة في موسم سنة ثمان وعشرون واربعمائة على الموت والقبام بالدعوة وبم منهم الا من هو من قومه وعشائره في منعة وعدد كثير ولم يكن في راس الجبل المذكور بناء بل كان قلة منيعة عالية فلما ملكها لم يستصحب فيها ذلك اليوم الذي ملكها في ليلته الا وقد احاط به عشرون الف ضارب سيف وحصرة وشتموه وسفهبوا رائه وقالوا له ان نزلت والا فتبناك انت ومن معك بالجوع فقال لهم ام افعل هذا الا خوفا علينا وعليكم ان يملكه غيرنا فان تركتموني احرسه والا نزلت اليكم فانصرفوا عنه ولم يبق عليه اشهر حتى بناء حصنه وانقذه واستفحل امر الصليحي شيئا فشيئا وكان يدعو للمستنصر صاحب مصر في الخفية ويخاف من نجاح صاحب تهامة وبلاطفه ويستكين لامره وفي الباطن يعمل التحيلة في قتله ولم يزل حتى فنام باسم مع جارية جميلة اعداد البهر وذلك في سنة اثنين وخمسين واربعمائة بالكدراء وفي سنة ثمان وخمسين كتب الصليحي الى المستنصر يستأذنه في اظهار الدعوة فاذا ان له فطوى البلاد طيا وفتح الحصون والتهائم ولم يخرج سنة خمس وخمسين الا وقد ملك اليمن كله سهله ووعره ونوره وبحره وهذا امر لم يعهد مثله في جاهلية ولا في اسلام حتى قال يوما وهو يخطب الناس في جامع الجند وفي مثل هذا اليوم يخطب على منبر عدن ولم يكن ملكها بعد فقال بعض من حضر مستبزيا ، سبح قدوس ، فامر بالخطبة عليه وخطب الصليحي في مثل ذلك اليوم على منبر عدن فقدم ذلك الانسان ونغالى في القول واخذ البيعة ودخل في المذهب ومن سنة خمس وخمسين استقر حاله في صنعاء واخذ معه ماوك اليمن الذين ازال ملكهم واسكنهم معه وولى في الحصون وغيرهم واخط بمدينة صنعاء عدة قصور وحائ ان لا يولى تهامة الا لمن وزن مائة الف دينار فوزنت له زوجته اسماء عن اخيها اسعد بن شهاب فولاه فقال لها يا مولاني انسى ايك هذا فقالت هو من عند الله يبرق من يشاء بغير حساب فتبسم وعلم انه من خزانته فقبضه وقال هذه بضاعتنا ردت الينا ونهر اهلنا ونحفظ اماننا ، ولما كان في سنة ثمان وسبعين واربعمائة عزم الصليحي على الحج فاخذ معه الملوك الذين كان يخاف منهم ان يشوروا عليه واستصحب زوجته اسماء بنت شهاب واستخاف مكانه ولده الملك المكرم احميد وهو ولدها ايضا وتوجد في النفس فارس فيهم من آل الصليحي مائة وستون شخصا حتى اذا كان بالمهم ونزل في ظاهرها بتبيعة يقال لها الدجيم وبهرام معبد وخيمت عساكرة والملوك الذين معه من حوله لم يشعر الناس حتى قيل قد قتل الصليحي فانذرع الناس وكشفوا عن الخبر فكان سعيد الاحول بن نجاح المذكور الذي قتله الجارية باسم فد استمر في زبده وكان اخوه جبهش في دهلك فسبى البيد واسمائه ان

وصاحب حلب يومئذ تاج الملوك محمود بن صالح بن مرداس فجري امر خاف سديد الملك المذكور على نفسه منه فتخرج من حلب الى طرابلس الشام وصاحب يومئذ جلال الملك بن عمار فاقام عنده فتقدم محمود بن صالح الى كاتبه ابي نصر محمد بن الحسين بن علي بن النحاس الحلبي ان يكتب الى سديد الملك كتابا بتشوقه ويستغفنه ويستعديه اليه وفيهم الكاتب انه يقصد له شرا وكان صديقا لسديد الملك فكتب الكتاب كما امر الى ان بلغ الى ان شاء الله تعالى فسدد النون وفتحها فلما وصل الكتاب الى سديد الملك عرضه على ابن عمه صاحب طرابلس ومن في محاسنه من خواصه فاستحسنوا عبارة الكاتب واستعظموا ما فيه من رغبة محمود فيه وايدوه لقربه فعزل سديد الملك اني ارى في الكتاب ما لا نرون ثم اجابته عن الكتب به اقتضه الحال وكتب في جهلة الكتاب ، انا الخادم المقر بالانعام ، وكسر الهزة من انا وشدد النون فلما وصل الكتاب الى محمود ووقف عليه الكاتب سر به فيه وقال لاصدقائه قد علمت ان الذي كتبه لا يخفي على سديد الملك وقد اجاب بها طيب نفسي وكان الكاتب قد قصد قول الله تعالى ، ان الملا ياتهمون بك ليقتلوك ، فاجاب سديد الملك بقوله تعالى ، انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها ، فكانت هذه معدودة من ثبته وفيه هكذا سبق هذه الحكاية اسامة في مجيئه الى الرشيد بن الزبير في ترجمة ابن النحاس وكانت وفاته في سنة خمس وسبعين واربعمائة رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر حفيده اسامة بن مرشد بن علي المذكور في حرف الهزة وسيتاتي ذكر والده في حرف الهميم ان شاء الله تعالى وذكرهم العباد الاصمعياني في الخريدة والبالغ في الشناء عليهم وذكر ايضا في كتب السيل والذيل انه توفي تحت الهدم له هدمت الزلزلة حصن شيزو يوم الاثنين ثالث رجب سنة اثنيتين وخمسين وخمسمائة والله اعلم

ابو الحسن علي بن محمد بن علي الصليحي الفائم باليمن كان والده مجد قاصيا باليمن سني المذهب وكان اهله وجهاته يتبعونه وكان الداعي عامر بن عبد الله الرواحي لاطفه ويركب اليد لرياسته وسودده وصلاحه وعلمه فلم يزل عمر المذكور حتى استمال قلب ولده علي المذكور وهو يومئذ دون البلوغ ولاحت له فيه مخايل النجابة وقيل كانت عنده حلية على الصليحي في كتاب الصور وهو من الذخائر القديمة فاوقفه منه على تنقل حاله وشرف ماله واطلعه على ذلك سرا من ابيه وادله ثم مات عمر عن قرب واوصى له بكتبه وعلومه ورسخ في ذهن علي من كلامه ما رسخ فكتب على الدرس وكان زكيا فام يبلغ الحلم حتى تضاع من معارفه النبي بلغ به وبالسجد السعيد غيبة الاسل البعيد فكان فقيها في مذهب الدولة الامامية مستبصرا في علم التاويل ثم انه صار ينجي الناس دليلا على طريق السراة والطائف خمس عشرة سنة وكان الناس يقولون له بلغنا انك ستملك اليمن

والصعيد ولها استوزكان يكتب عنه العلامة القاضي أبو عبد الله القاضي صاحب كتاب الشهاب
وسبأني ذكره ان شاء الله تعالى وكان علامة الجهد لله شكرا لنعيمته واستعمل العفاف والامانة
الزائدة والاحراز والنحفظ وفي ذلك يقول جاسوس الفلك

يا احمقا اسمع قل ودع الرقاعة والتحامق

اقمت نفسك في النقا ت وهبك فيها قلت صادق

فمن الامانة والتقى قطعت يدك من المرافق

وهو منسوب الى جرجاريا بفتح الجيمين بينهما راء ساكنة ثم راء مفتوحة وبين الالفين باء مشددة
من تحتها وحى قريبة من ارض العراق وكانت ولادة الظاهر يوم الاربعاء عشر شهر رمضان سنة خمس
ونسعين وثمانية بالقاهرة وتوفي اخرا ليلة الاحد منتصف شعبان سنة سبع وعشرين واربعماية رحمه
الله تعالى وسعدت انه توفي ببستان الدكة وكان بالمس في الموضع المعروف بالدكة وتوفي وزنه
الجرجار في سنة ست وثلاثين واربعماية في سابع شهر رمضان وكانت مدة وزارته للظهور وولده
المستنصر سبع عشرة سنة وثمانية اشهر وثمانية عشر يوما

ابو الحسن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنتي الملقب بسديد الملك صاحب قلعة شيبير
وكان شجاع مقدما قوى النفس كريما وجواول من ملك قلعة شيبير من بني منقذ لانه كان نزلا
مجاور القلعة بقرب الجسر المعروف بجسر بني منقذ وكانت القلعة بيد الروم فحصدته نفسه
باخذها فنازلها وتسلمها بالامان في رجب سنة اربع وسبعين واربعماية ولم نزل في يده ويده اولاده
الى ان جاءت الزلزلة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة فهدمتها وقتلت كل من فيها من بني
منقذ وغيرهم نحت الهدم وشغرت فجاء نور الدين محمود بن زكي صاحب الشام في بقية السنة
واخذها وذكر بقاء الدين بن شداد في كتاب سيرة صلاح الدين انه جاءت زلزلة بحلب واخرت
كثيرا من البلاد وذلك في ثاني عشر شوال سنة خمس وستين وخمس مائة وهذه غير ناصك فلا
يظن الواقى عليه ان هذا غلط بل هما زلزلتان والاولى ذكره ابن الجوزي في شذور العقود وغيرها
ايضا وكان سديد الملك المذكور مقتودا وخرج من بيته جهاعة نجباء امراء فضلا كبره ومدحه
جهاعة من الشعراء كابن الخطيب والخفاجي وغيرهما وكان له شعر جيد ايضا فنه قوله وقد غلب
على مهلك لم وضربه

اسطو عليه وقابى لو تمكّن من كفى غلبا غيظا الى عنقى

واستعير اذا عاقبته حنقا وابن ذل الهوى وعزة الحق

وكان موصوفا بقوة الطنة وينقل عنه حكاية عجيبة وهي انه يتردد الى حجاب نساء نساء

وتوفي يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة - له عمل
ودفن بالمسجد الذي بناه بالدير الأعلى وكنت اظن ان دبر سعيد الذي بظاهر الموصل منسوب
اليه حتى رايت في كتاب الديرة منسوباً الى سعيد بن عبد المالك بن مروان الاموي وكان سبط
الدولة قبل ذلك مالك واسط ومالك النواحي ونقابت به الاحوال وانتقل الى الشام وملك
دمشق ايضاً وكثيراً من بلاد الشام والجزيرة وغزوانه مع الروم مشهورة وللمتنبى في اكثر الوقائع
قصائد رحمه الله تعالى وملك بعده سعد الدولة ابو المعالي شريف بن سيف الدولة وطالمت
مدنهُ ايضاً في المملكة ثم عرض له قتلج واشفى منه على التلف وفي اليوم الثالث من عافيه واقتع
جارية فاما فرغ منها سقط عنها وقد جفت شفة اليمين فدخل عليل طريحه فامران يسجر عنده المد
والعبر فافاق قليلاً فقال له الطبيب ارجى محسكت فتناول يده اليسرى فقال اريد اليمين فمسك
ما تركت لي اليمين يميناً وكان قد حاق وغد وتوفي ليلة لحد لخمس بقين من شهر رمضان
سنة احدى وثمابين وثلثمائة وعشرة اربعون سنة وستة اشهر وعشرة ايام وتولى بعده ولده ابو
الفضائل سعد ولم اقف على تاريخ وفاته وبهوته انقرض ملك سيف الدولة وتوفي ابو علي بن
الآخرة المذكور يوم الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وخمسمائة وكان
شاعراً مجيداً

ابو هاشم علي الملقب بالطاهر لاعزاز دين الله بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم
ابن المهدي عبد الله صاحب مصر وقد تقدم ذكر جماعته من اهل بيته كانت ولابنه بعدد فقد
ابيه بمدة لان ابيه فقد في السابع والعشرين من شوال سنة احدى عشرة واربعماية كما سيأتي
في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان الناس يرجون ظهوره ويملكون اثاره الى ان تحقروا عدده فقاموا
ولده المذكور في يوم النحر من السنة المذكورة وكانت به اسكن الديار المصرية وافريقية وبلاد
الشام فقصص صالح بن مرداس الكلابي مدينته حلب وحاصره وفيه مرتضى الدولة بن الوليد
الجزاخي غلام ابي الفضائل بن شريف بن سيف الدولة الحمداني ثيابة عن الطاهر المذكور فانزعها
منه واستولى على ما يليها وتغلب حسان بن مفرج بن دغل البدوي صاحب الرملة على اكثر بلاد
الشام وتضعفت دولة الطاهر ونجرت امور واسباب بطول شرحها واستوزر نجيب الدولة ابا القسم
علي بن احمد الجرجاني وكان اقطع اليمين من المرققين قطعها الحاكم والد الطاهر في شهر
ربيع الآخر سنة اربع واربعماية على باب الفصر البحري بالقاهرة المحروسة وحمل الى داره وكان
يتولى بعض الدواوين فظهرت عليه خيانة قطع بسببها ثم بعد ذلك ولي ديوان الشفقات سنة
تسع واربعماية ثم زور للطاهر سنة ثمان عشرة واربع مائة وهذا كله بعد ان تشغل في الخدم بالاربعين

فقال سيف الدولة احسنت والله وامر له بهايى دينار وقال ابو القاسم عثمان بن محمد العراقى فاضى عين زربة حضرت مجلس الامير سيف الدولة بحلب وقد وافاه القاضى ابو نصر محمد بن محمد النيسابورى فطرح من كفه كيسا فارغا ودرجا فيه شعرا ستاذنه فى انشاده فاذن له فانشده قصيدة اولها

حبساوت معتادا وامرأت نافذ وعبدك محتاج الى الف درهم

فلما فرغ من انشاده ضحك سيف الدولة ضحكا شديدا وامر له بالث دينار فجعلت فى الكيس الفارغ الذى كان معه وكان ابو بكر محمد وابو عثمان سعيد ابنا هاشم المعروفان بالخالدين الشاعرين المشهورين وابو بكر اكبرهما قد وصلا الى حضرة سيف الدولة ومدحاه فانزلهما وقام بواجب حقهما وبعث لهما مرة وصيفا ووصيفة ومع كل واحد منهما بدرة وتحت ثياب من عمل مصر فقال احدهما من قصيدة طويلة

لم يرد شكرت فى الخلائق مطلق الا ومالك فى السوال حبيب
حولنا شمساً وبدرا اشرفت بهما الدنيا الظلمة الحنديس
رشا انسانا وهو حسنا يوسف وغزالته هى بهيمة فليس
هكذا ولم تقنع بذاك وهذه حتى بعثت بالمال وهو نفيس
انت الوصيفة وهى تحمل بدرة واتى على طهر الوصف الكيس
وحبوتنا بها اجادت حوكم مسرورا زادت حسنه تنبس
فغدا لنا من جودك المأكول والمشروب والمنسكج والمبوس

وقال له سيف الدولة احسنت الا فى لفظة المنكج فليس بها يخاطب الملوك بها واخبار سيف الدولة كثيرة مع الشعراء خصوصا مع المتنبي والسرى الرفاء والنامى والبغاء والواو وتلك الطبقة وفى تعدادهم طول وكانت ولادته يوم الاحد سابع عشر ذى الحجة سنة ثلث وثلثمائة وقيل سنة احدى وثلثمائة وتوفى يوم الجمعة سادس ساعة وقيل اربع ساعة لخمس بقين من صفر سنة ست وخمسين وثلثمائة بحلب ونقل الى ميفارقين ودفن فى زربة امه وهى داخل البلد وكان مرضه عسر البول وكان قد جمع من نفخ الغبار الذى يجتمع عليه فى غزواته شيئا وعمله لينة بقدر الكف واوصى ان يوضع خده عليها فى لحده فنفذت وصيته فى ذلك وملك حلب فى سنة ثلث وثلثين وثلثمائة ائتمرها بن احمد بن سعيد الكلابى صاحب الاخشيد ورايت فى تاريخ حلب ان اول من ولى حلب من بنى حمدان الحسين بن سعيد وهو اخو ابى فراس بن حمدان وانه تسلمها فى رجب سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة وكان شجاعا موصوفا وفيه يقول ابن المنجم

واذا راوه مقبلا فالوا لا ان المناب تحت رايه ذاك

اجتهال فحسدوا بقية الخطايا لقرىبا منه وحلبها من قلبه وعزم من على ايقاع مكروه بها من سم
 او غيره فبلغه الخبر وخاف عليها فنقلها الى بعض الحصون احتياطاً وقال
 راقبئني العيون فيك فاشفقست ولم اخل قط من اشفاق
 ورايت العدو يحسدني فيك مسجداً بانفس الاعلاق
 فتهميت ان تكوني بيديا والذي بيننا من الوء باق
 رب هجر يكون من خوف هجر وفراق يكون خوف فراق
 رايت هذه الابيات بعينها في ديوان عبد المحسن الصوري والله اعلم لمن هي منها ومن شعرة ايضاً
 اقتبله على جرح كسرب الطائر الفزع
 رأى ماء فطبعه وخاف عواقب الطبع
 وعدد خداسة فدنا ولم يمانع بالجرع
 ويحكى ان ابن عهه ابا فراس المقدم ذكره في حرف الحاء كان يوماً بين يديدي في دفر من دلدوره
 فقال لهم سيف الدولة ايكم يجيز قولي وليس له الاسيدى يعنى ابا فراس
 لك جسمى تعلمه فدمى لم تحاه
 فرجع ابا فراس وقال

قال ان كنت مالكا فلى الامر كده

فستجسده واعطاه ضيعة باعمال المدينة المعروفة تغل الفى دينار فى كل سنة ومن شعرة بيت
 الدولة ايضاً قوله

نجيتى على الذنب والذنب ذنب وعاتبتنى ظليما فى شقه العتب
 اذا ابرم المولى بخدمه عيده تجنى له ذنباً وان لم يكن ذنب
 واعرض لهما صار قلسى بكفه فبهلا جفانى حين كان لى القلب
 واسدنى الفقير ايدى الصوفى المسمى ابرهم لنفسه دوبييت فى معنى البيت الثالث
 قوم نقصوا عهدنا بالشعب من غير حسناية ولا من ذنب
 صدوا وتعصبوا وقد همت بهم هلا هجروا وكان قلسى فلبى

ويحكى ان سيف الدولة كان يوماً بمجلسه والشعراء ينشدونه فتقدم اعرابى رث الهيمية وانشد
 وهو بدنية حلب

انبت على وهذه حلب قد نفذ الزاد وانتهى الطالب
 بنه هذه تنفخ بالبلاد وبا لاميير تزهى على الورى العرب
 رعبك البدهر قد اضربنا اليك من جود عبيدك الهرب

جوابه ووجه معه من حبل فوجد فيها اموالا وثيابا بجملة عظيمة فكانت هذه الاسباب من اقوى دلائل سعادته ثم تمكنت حالته واستقرت قواعده وكانت وفاته يوم الاحد لاربع عشرة ليلة بقيت من جهادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وقيل تسع وثلاثين وثلاثمائة بشيراز ودفن في دار المهاجرة واقام في المهاجرة ست عشرة سنة وعاش سبعا وخمسين سنة ولم يعقب رحمه الله تعالى واتاه في مرضه اخوه ركن الدولة وانفق على تسليم بلاد فارس الى ضد الدولة بن ركن الدولة فتسلمها والله اعلم

سيف الدولة ابو الحسن على بن عبد الله بن حمدان وقد تقدم تشمة نسبه في ترجمة اخيه ناصر الدولة الحسن فلا حاجة الى اعادته قال ابو منصور الثعالبي في كتاب بترجمة الدرر، كان بنو حمدان ملوكا اوجههم للصباحة، والسنتهم للفصاحة، وايديهم للسباحة، وعقولهم للرجاحة، وسيف الدولة مشهور بسيادتهم، واسطة قلاذتهم، وحضرته مقصد الوفود، ومطلع الجود، وقبلة الادمال، ومحط الرحال، وموسم الادب، وحامية الشعراء، ويقال انه لم يجتمع بباب احد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر، ونجوم الدرر، وانما السلطان سوق يجلب اليها، وما ينطق لديب، وكان اديبا شاعرا محبا لعبد الشعر شديد الاحتراز لم يكن كل من ابى محمد عبد الله ابن محمد الفتيان الكاتب وابى الحسن على بن محمد الشيشاطي قد اختارا من مدائح الشعراء لسيف الدولة عشرة الاى بيت ومن محاسن شعر سيف الدولة في وصف قوس قزح وقد ابدع فيه كل الابداع وقيل ان هذه الايات لابي السقر القبيصي والاول ذكره الثعالبي في كتاب بترجمة الدرر

وساق صبيح للصبح دعوته فقام في اجفانه سنة الفص
يطوف بكاسات العقار كأنهم فمن بين منقش علينا ومنقش
وقد نشرت ايدى الجنوب مطارفا على الجود كنأ والحواشى على الارض
يطور زحاما قوس السحاب باصفر على احمرة في اخضر تحت مبيض
كاذيل خرد اقبلت في غلازل مصبغة والمبعض اقصر من بعض

وهذا من التشبيهات الملوكة التي لا يكاد يحضر مثلها للسوقة والبيت الاخير قد اخذ معناه ابو على الفرج بن محمد بن الاخوة المودب البغدادى فقال في فارس ادهم مجمل

لبس الصبح والدجئة بردئين فارخى بردا وقلص بردا

وقيل انها لعبد الصمد بن المعدل وكانت لسيف الدولة جارية من بنات ملوك الروم في غياصة

وجدت بخطى في مسودتي ان توفي ابن الامدى الشاعر سنة احدى وخمسين وخمسة مائة وكان في طبقة الغزى والارجانى ولم اقبل على اسعد ونسب حتى اعلم من هو لكنه قل وكان من اهل النبل بمعنى البليدة التى في العراق وكان قد زاد على تسعين سنة فيحتفل ان تكون له هذه الالبسة المذكورة في هذه الترجمة ويحتفل ان تكون لهذا الثانى المجهول الاسم والسبب والله اعلم لكن يترجح الاول لانه كان قاضى واسط فهو الفقيه وهذا الشاعر وكانت ولادته بواسط في الخامس والعشرين من ذى الحجة سنة تسع وخمسين وخمسة مائة وتوفي ليلة الاثنين ثالث شهر ربيع الاول سنة ثمان وستماية بواسط وصلى عليه يوم الاثنين ودفن عند ابيه واهله بظاهر الباسد رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الامدى وان نسبه الى امد

عهد الدولة ابو الحسن على بن بويه بن فتاح خسرو الدبلى صاحب بلاد فارس وقد تقدم تمام نسبه في ترجمة اخيه معز الدولة في حرف الهمزة وعهاد الدولة المذكور اول من ملك من بنى بويه وكان ابيه عبيداً وليست له معيشة الا من صيد السمك وكانوا ثلاثة اخوة عهاد الدولة اكبرهم ثم ركن الدولة الحسن ودوادد عضد الدولة وقد تقدم ذكره في حرف الحاء ثم معز الدولة والجميع ملوكاً وكان عهاد الدولة سب سعادتهم النامة وانتشار عيتهم واستولوا على البلاد وسلكوا العراقين والاهواز وفارس وساسرا امور الرعية احسن سياسة ثم لها ملك عضد الدولة بن ركن الدولة اتسعت مملكته وزادت على ما كان لاسلافه ولولا خوف الاطالة اذكرت طويلاً من سبب تملك عهاد الدولة المذكور وكيفية امرة من اول الحال وذكر ابو محمد هرون بن العباس المدائنى في تاريخه ان عهاد الدولة المذكور اتفقت له اسباب عجيبة كانت سببا لشباب ملكه منها انه لما فتح شيراز في اول ملكه اجتمع اصحابه وطالبوه بالاموال ولم يكن معه ما يرضيهم به واسرى امرة على الانحلال فاغتم لذلك فيمنها هو مفكر قد استلقى على ظهره في مجلس قد خلا فيه للفكر والتدبير اذ رأى حية قد خرجت من موضع من سقن ذلك المجلس ودخلت الى موضع اخر منه فخاف ان تسقط عليه فدعا الفرشين وامرهم باحضار سقم وان يخرج الحية ليلها صعدوا وبخطوا عن الحية وجدوا ذلك السقن يقضى الى غرفة بين سقفين فعرفوه ذلك فمروهم ففتحت فوجد فيها عدة صناديق من المال والبضائع فدر خمسمائة التى دينار فحمل المال الى بين يديه فسر به وانفق في رجاله وعاد امرة بعد ان كان قد اشفى على الانصرام ثم انه قطع ثيابه وسال عن خياط حاذق فوصف له خياط كان لصاحب البلد قبله فمر باحضاره وكان اطروشاً فوقع له انه قد سعى به اليه في ودعة كانت عنده لصاحبه وانه طلبه لهذا السبب فلما خاطبه خاف انه ليس عنده الا اثني عشر صندوقاً لا يدري ما فيها فعجب عهاد الدولة من

سنة وسبعة أشهر واننى عشريوما وأنه ولد بهدشقي رحمه الله تعالى والله اعلم بالصواب ورستم بضم الراء وسكون السين المهملة وضم الناء المشددة من فوقها وهردوز بفتح الهاء وسكون الراء وضم الدال وسكون الواو وبعدهما زاء وسيوط بضم السين المهملة والياء المشددة من تحتها وسكون الواو وبعدهما طاء مهملة وهى بلدة بصعيد مصر ومنهم من يقول اسيوط بزيادة هـ مضمومة وسكون السين

ابو الفضائل على بن ابي المطفر يوسف بن احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن احمد ابن جعفر الامدى الاعلى الواسطى المولود والدار هو من بيت معروف بواسط بالصلاح والرواية والعدالة قدم بغداد واقام بها مدة منفقيا على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه على الشيخ ابي طالب الميركت بن المبارك صاحب ابن النخل ثم من بعده على ابي القاسم يعيش بن عذقبة القراني واعد له درسه بالمدرسة الفقتية بباب الازج وكان حسن الكلام فى المنطرة وسهح الحديث من جماعة كثيرة ببلدة وبغداد وتولى القضاء بواسط فى اواخر صفر سنة اربع وستماية وعمار اليهسا فى شهر ربيع الاول من السنة المذكورة واعين اليه ايضا الاشراف بالاعمال الواسطة وكان له معرفة بالحساب وله اشعار رائقة فمن ذلك الابيات السائرة

وادماسم ذكرى الحمى فتأرجح ودعى به داعى العيبا فتوآرب
 هاجبت بدلا بله البلايل فأنشئت اشجاناه تفتنى عن الحلم النرب
 فشكى جوى وبكى اسى وتنبه السوجد القديم ولم يزل متنبها
 قبالوا وهى جادا ولوعلق الهوى بيلهم يومما تساق او وهى
 لا تكسرهموه على السامة فطائعا حمل الغرام فكيف يسلمو مكره
 يا عتب لا عتب عليك فسامحى وعصى فقد بلغ السقام المنهى
 علمت بان الحزج ميل غصونه لما خطرت عليه فى حلل البها
 ومنحت فنج اللحظ غزلان النقى فلذاك احسن ما يرى عين المه
 لسولا دلائك لم ابست مقسم العزمات مسلوب الرقاد منهب
 لى اربع شهدهاء فى صدق الولا دمع وحزن مفسرط وتدلها
 وبلايل تعبدانى لوانها فى بدليل يومما لاصبح كالسها
 لام السواذل فى هواك وما ارعى ونهاه عنك اللائمون وما افتنى
 قالوا اشتهاك وقد راك مليحة عجبها واى مليحة لا تشهى
 انا اعشق العشاق فيك ولا ارى مثلى ولا لك فى الملاحة مشهى

وله غيرها اشعار رقيقة قلت هكذا وجدت هذه الابيات منسوبة اليه ولا التحقق صحتها ثم

قال أبو الفتح المذكور فلما انتهيت جعلت دأبى السؤال عن قائل هذين البيتين مدة فلم أجده مخبرا عنهما ومضى على ذلك عدة سنين ثم اتفق نزول أبى الحسن على بن مسهر المذكور في صيافني فتجادينا في بعض اللبالي ذكر المنامات فذكرت له حال المنام الذى رأته وانشدت البيتين المذكورين فقال اقسام بالله انه من شعري من قصيدة وانشدني منها

اذا ما لسان الدمع تم على الهوى فاحبس بسر ما الصلوح اجبت
فوالله ما ادرى عشية ودعت اناحت حوامات اللوى ام تفتت
اعاقب فيك البعيلات على النوى واسال عنك الربيع من حيث هبت
واطبق احشاء الصلوح على حصى جميع وعبر مستحيل مشئت

قال فعجبنا من هذا الانقياد ثم نذاكرنا بقية لاسمنا بانواع الادب ونوفى في اواخر عمره سنة ثلث واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وقال العماد الكاتب في الخريدة سنة ست واربعين ومسهر بنضم المم وسكون السين المهمله وكسر الهاء وبعدها راء وهو اسم عالم

ابو الحسن على بن رستم بن هرذوز المعروف بابن الساعاتى الملقب بهاء الدين الشاعر المشهور شاعر مبرز في حلبة المتأخرين له ديوان شعر يدخل في مجلدين اجاد فيه كل الاجادة وديوان اخر لطيف سهاه مقطعات النيل نقلت منه

لله يوم في سبيوط وليلة صرف الزمان باختها لا يفاط
بتنسا وعمر الليل في غلوائه وله بنور البدر فروع اشط
والط في سلك الفصون كلؤلؤ رطب يضافحه السيم فيسقط
والطير يقررا والغدير صحيفة والرياح يكتب والغمام ينقط

وهذا تقسيم بديع ونقلت منه ايضا

ولقد نزلت بروضة حزنية وتعدت سواطرنج بهيم والانس
فطالت اعجب حيث يخاف صاحبي والمسك من نفحاتها يتنفس
ما الجوى الا عنبر والدوح ا لا جوهر والسروى الاسندس
سمرت شقائقها فيهم الافحوا ن بلسمها فرنسا اليه الترجس
فكان ذا خذو ذا ثغر يحا وله وذا ابدا عيون تحرس

وله كل معنى مليح اخبرني ولده بالقاهرة ان اباة توفي يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة اربع ومئتين بالقاهرة ودفن بسفح المقطم وعمره احدى وخمسون سنة وستة اشهر واثنى عشر يوما ورايت بخط بعض المشايخ وقد وافق في تاريخ الوفاة لكنه قال عاش ثمان واربعين

اراحني من قبح ملقات لي وكسبركت الزائد في حدة
وله نوادر كثيرة وتوفي يوم الخميس ثاني شعبان سنة خمس وقيل ست وقيل سبع وثلاثين وخمسمائة
وعمره أربع وستون سنة وثلاث اشهر واربعة عشر يوما وكانت وفاته ببغداد ودفن بالجانب
الغربي بقبور قبرش رحمه الله تعالى واطلع بفتح الهذلة وسكون الفاء وفتح اللام وبعدتها
حاء مبهلة والعسى بفتح العين المبهلة وسكون الباء الموحدة وبعدها سين مبهلة هذه
النسبة الى عيس وهو اسم لعدة قبائل ولا اعلم الى ايها نسب المذكور وهو يتصنف
بالعسوية مثل الاول لكن بدل الباء فون وهي قبيلة ايتد

ابو الحسن علي بن ابي الرضا سعيد بن ابي الحسن علي بن عبد الواحد بن عبد القادر بن
احمد بن مسهر الموصلي الملقب مذهب الدين كان شاعرا بارعا رئيسا مقدما تنقل في اكثر ولايات
الموصل ومدح الخلفاء والملوك والامراء رايت ديوان شعره في مجلدتين وذكر في ديوانه اسم ولد
بهذه امد ومن محاسن شعره قوله في صفة فهد

والشمس مذ لتبوها بالغزاة اعطت الرشا حسدا من لونها اليق
ونقطته حباء كى تسالها على المنايا نعاج الرمل بالحدق
هذا ولم يبرز مع سلم جانبه يوما لناظرة الاعلى فرق
وهذه الابيات مأخوذة من ابيات الامير ابي عبد الله محمد بن احمد السراج الصوري وكان
معصومة وهي من جهة قهدة

شمن البرائن في فيه وفي يده مسا في الصوامر والعسالة الذبل
تنافس الليل فيه والنهار معا تنقصناه بجلباب من المثل
والشمس منذ دعوها بالغزاة لم يبرز لناظرة الاعلى وجل
ومن شعرا بن مسهر ايضا كتبه الى بعض الروساء

ولما اشتكى اشتكى كل ما على الارض واعتل شقي وغرب
لانك قلب لجسم الزمان وما صحت جسم اذا اعتل قلب

ومن غريب الاتفاق ما حكاه السمعاني عن ابي الفتح عبد الرحمن بن ابي الغنائم محمد بن
احمد بن علي بن عبد الغفار المعروف بابن الاخوة البيه الاديب الكاتب انه رأى في منامه
منشدا يتد

واعجب من صبري القلوص التي سرت بهردجك المبرم انى استقلت
واطبق احشاء الصواع على جوى جيميع وصبر مستحيل مبشت

بمسورة الوثون استعبدتني وبها فتنتني وقد يهاجت لي شجنا
 لا غرو ان احرق نارا الهوى كبدي فالنار حرق على من يعبد الوثنا
 رقت البخورى في مجلس الانس بباخروز في ذى القعدة سنة سبع وستين واربعماية وذهب دمه
 هدرا وباخروز بفتح الباء الموحدة وبعد الالف خاء معجبة مفتوحة ثم راء ساكنة وبعد ها زاء وهى
 ناحية من نواحي نيسابور تشتمل على قرى ومزارع خرج منها جماعة من الفضلاء وغيرهم

جبل الملك ابو القسم على بن افلح العيسى الشاعر المشهور شاعر طريف حسن المديح كثير
 الميماء مدح الخلفاء فمن دولهم من ارباب المراتب وجاب البلاد ولقى رساءها واكابرها رايت
 ديوانه في مجلد وسط وقد جهده بنفسه وعمل له خطبة وقفاه وذكر عدد ما فى كل قافية من بيت
 واعنى بامره وهذبه نقلت منه قوله يخاطب مجبور

يا جاهلا قدر المحبة ساءنى ما ضاع من كفى ومن تبرئنى
 سياتى عندك مفرم بل هائم وخلى القلب فيك غير قريب
 لو كنت اعلم ان طبعك كذلك لم اعش يوم تحدثت فكنت نصيبى
 ما كان في عزى الساء وانما الزمتهم بكثرة التقبيح
 راء في غلام نقض الجبل

وما عاشقنى لمر وحشا لانى كرهت الحسن واخترت الفجعا
 مكس عسرت ان اعصى ما احب وكل السماس يهيمون ما احبوا

ولابن المعتز في هذا المعنى ايضا قوله في نقض الجبل

قلبي قبال الى ذا ذا ليس يرى شيا فياباه
 يميم بالحسن كما ينبغي ويرحم القبيح فيدهاه

ولد في غلام اعرج اى لابن افلح المذكور

بسابعى من رايته يتنى فهو من لينه يحل ويعتد
 حسدوه على الجمال فقالوا اعرج والماسيح ما زال يحسد
 هوغنم والحنس في الفتن الد عم ما كان مائلا يناد

وفى بعض الرساء وقد وصل الى بابه فمعه البواب من الدخول

عهدت بوابك اذ ردتى وذمى غيرى على ردة
 لانهم قلدنى نعمة تستوجب الاغراق في جهده

لَمَنْ لَقِبَ النَّاسَ قَدَمَا أَبَاكَ وَسَمَوْرَةَ مِنْ شَحْمَةٍ صَرَبَرَا
فَنَانِكَ تَنْشِيرُ مَا صَرَبَرَا عَقْرُ قَالِهِ وَتَسْبِيحُ شَعْرَا
ولعمري ما انصفه هذا الهاجى فان شعرة نادر وانها العدو لا يبالي ما يقول وكانت وفاة صردى
سنة خمس وستين واربعماية وكان سبب موته انه تردى فى حفرة حفرت الاسد فى قرية بطريق
خراسان وكانت ولادته قبل الاربعمائة وسبب ذكره فى ترجمة الوزير فخر الدولة بن جبير واسمه
محمد وله هناك شعر بديع

ابو الحسن على بن الحسن بن على بن ابي الطيب البخزرى الشاعر المشهور كان اوجد عصره
فى فضله ودهند والسابق الى حيازة القصب فى نظمه ونثره كان فى شبابه مشغولا بالفقه على مذهب
الامام الشافعى رضى الله عنه فاختص به لامة درس الشيخ ابي محمد الجوزي والد امام الحرمين
ثم شرف فى فن الكتابة واختلف الى ديوان الرسائل وارتمت به الاحوال وانخفضت وراى من
الدهر العجائب سفرا وحسرا وغلب ادبه على فقهه فاشتهر بالادب وعمل الشعر وسجع الحديث
وصنف كتاب دمية القصر وعصره اهل العصر وهو ذيل يتيمة الدهر التى للفعالي وجعل فيها خلائقا
كثيرا وقد وضع على هذا الكتاب ابو الحسن على بن زيد البهيقى كتابا سماه وشاح الدمية وهو
كالذيل له هكذا سماه السمعانى فى الذيل وقال العمادى فى الخريدة حوشوف الدين ابو الحسن
على بن الحسن البهيقى والله اعلم وذكر اشياء من شعرة فمن ذلك

يب خلائق الخلائق جهات الزوى لهما طغى الماء على جارب
وعسى يترك الان طغى موته فى الصلاب فاحيله على جارب
رجعنا الى الباخزرى وديوان شعرة مجلد كبير والغالب عليه الجودة فمن معانيه الغريبة قوله
وانسى لاشكولسع اصداغك التى عتقاربها فى وجنتيك تحوم
وابكى لدر الغر منك ولى اب فكيف يديم الضحك وهو يسم
وقوله فى شدة البرد

كم مو من قمر صته اطفقار الشتا فعددا لسمكان السجيم حسدا
وتسرى طيور الماء فى وكنائنها تختمتار حصر السنار والسفودا
واذا رميت بفضل كاسك فى الهوى عادت عليك من العقيق عقودا
يا صاحب العودين لا تهملها حركت لنا عودا وحرق عودا
وله من جملة أبيات

يا فالق الصبح من للاء غرته وجاعل الليل فى امدائه سكن

وقدم مصر سنة اثنتى عشرة واربعمائة ومدح الطاهر لآل عازدين الله انتهى كلام ابن الزبير ورايت في نسخة ديوان شعرة انه ابو الحسن محمد بن عبد الواحد القصار البصرى والله اعلم بالصواب وكانت وفاته في سابع رجب سنة اثنتى عشرة واربعمائة فجاءه من شرقه لحقته عند الشرفى البطحاء وغالب ظنى انه توفى بهصر لاني نقلت تاريخ وفاته من التاريخ الذى ذكرته في ترجمة التهامى ومبناه على الحوادث الكائنة بهصر يوما ويوما وبوبد ذلك ان ابن الزبير قد ذكر انه قدم مصر في سنة اثنتى عشرة واربعمائة وهى السنة التى توفى فيها والله اعلم بالصواب وفيه قال ابو العلاء المعرى

دعيت بصارع فتداركنه مبالغته فردة الى فعيل

كان طلب منه شرابا وما يلقى به فسير اليه قليل نفقة واعذر بهذه الابيات

الرئيس ابو منصور على بن الحسن بن على بن الفضل الكاتب المعروف بصردر الشاعر المشهور احد نجيب شعراء عصره جمع بين جودة السبك وحسن المعنى وعلى شعوره طلاوة رائقة وبهجة فنية ولم يديوان شعر صغير وما الطف قوله من جهلة قصيدة

نسائل عن ثمامات بحزوى وبان السرميل يعلم ما عينا
فقد كشف الغطاء فيما نبالى اصرحنا بذكرك ام كئينا
ولسوانى انادى ياسليمى لقالوا ما اردت سوى لبينا
الا لله طيبف منك يسقى بكاسات الكسرى زورا ومينا
مطيتته طوال الليل جفنى فكيف شكى اليك وجا وابنا
فامسينا كانا ما افترقنا واصبحنا كانا ما التقينا

وقوله في الشيب

لم ابك ان رحل الشباب وانما ابكى لان ينقارب الميعد
شعر الفتى اوراقه فادا ذوى جفت على انساره الاعواد

وله في جارية سوداء وهى معنى حسن

علقتها سوداء مصقولة سواد قلسبى صفة فيه
ما انكس البدر على تته ونوره الا لى حكيه
لاجلبها الزمان اوقاتنا مورخات بلبا لين

انما قيل له صردر لان اباه كان يلعب صرّ بعر لشحه فلها نبغ ولده المذكور واجد في الشعر قيل له صردر وقد هجاء بعض شعراء وقته وهو الشريف ابو جعفر مسعود المعروف بالبهاضى الشاعر وسبأنى ذكره ان شاء الله تعالى

وبعد موته رآه بعض اصحابه في النوم فقال له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقال باي الاعيان قال بقولي في مربة ولد لي صغير

جاورت اعدائي وجاور ربه شتان بين جواره وجواري
والتهامي بكسر التاء المغناة من فوقها وفتح الهاء وبعد الالف ميم هذه النسبة الى تهامة وهي تطلق
على مكة حرسها الله تعالى ولذلك قيل للنبي صلى الله عليه وسلم تهامي لانه منها وتطلق ايضا على
جبال تهامة وبلادها وهي خطمة متسعة بين الحجاز واطراف اليمن ولا اعلم هل نسب هذا الشاعر
اليها ام الى مكة والله اعلم

ابو الحسن علي بن احمد بن نوبخت الشاعر كان شاعرا مجيدا الا انه قليل الخط من الدنيا لم
يزل رفيق الحال ضعيف المقدرة وتوفي بهصرى شعبان سنة ست عشرة واربعماية وهو على حاله
من الضمومة وشدة الفاقة رحمه الله تعالى وكفنه الى الدولة ابو محمد احمد بن علي المعروف بابن
خبران الكاتب الشاعر وهذا ابن خبران كان متولى كتب السجلات عن الظاهر بن الحاكم
صاحب مصوله ديوان شعر ايضا صغير الحجم ومن شعره البيتان المشهوران وهما

سعى اليك بني الواسي فلم ترضي اهلا لتكذيب ما القى من الخبر
ولو سعى بك عندي في اذ كرى طيبي السخيم لبعث السم بالسهر

ونوبخت بضم النون وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وبعدها تاء مشددة من
فوقها وانما ذكرت ابن خبران في هذه الترجمة ولم افرد له ترجمة لاني لم اقبل على تاريخه وفنده
وقد التزمت في هذا الكتاب ذكر ارباب الوفيات ثم اني وجدت في كتاب طبقات الشعراء تأليف
الوزير ابي سعيد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الملقب عميد الدولة ترجمة الى الدولة ابن
خبران المذكور وذكر له شعرا وقال كان شاعرا حسن الوجه ورد الخمر بوفاته في شهر رمضان من سنة
احدى وثلاثين واربعماية وكان توفي على هذا الفصل في اواخر سنة اربع وسبعين وستماية بالقاهرة
رحمه الله تعالى

ابو الحسن علي بن عبد الواحد الفقيه البغدادي المعروف بصريح الدلاء قتييل الغواسي ذي
الرباعين الشاعر المشهور ذكره الرشيد ابو الحسين احمد بن الزبير المذكور في حرف الهمزة في
كتاب الجنان فقال كان يسلك في شعرة مسلك ابي الرقعة ولم يفسد في المجون ختمها
بسمت لوام يكن له في الحمد سواء لبلغ به درجة القتل وادرج معد قصب السبق وهو
من فاته العلم واخطاه الغنى فذاكت والكلب على حاله

وله مريثة في ولده وكان قد مات صغيرا وهي في غاية الحسن ولم يهنئ الاتيان بها الا ان الناس يقولون انها محدودة فتركها لكن من جهلتها بيتان في الحساد ومعناها غريب فاثبتها

انسى لارحم حاسدتي لحرما صمت صدورهم من الاوار
نظروا صنيع الله بى فغيروهم في جنس وقادوسهم في نار
ومنها في ذم الدنيا

طبعث على كدر وانت تربيدها صفوا من الاقضاء والاكار
ومكلى الايام ضد طباعها مستطاب في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما تبسنى الرجاء على شفير حار

ومنها ايضا

جسارت اعدائى وجاور ربه شتان بين جواره وجوارى
وتلهم الاحشاء شيب مفرق هذا الشعاع شواطئ تلك النار
ومعنى البيت الاخير مأخوذ من قول ابى نصر سعيد بن الشاة وهو

قالت اسود عارضات بشعر وبه تقبح الوجوه الحسنان
قلت اشعلت في فؤادى نارا فعلى وجنتى منه دخان

وله من جملة قصيدة طويلة

كم قلت اياك الحجاز فانه ضربت جاذرة بصيد اسوده
واردت من صيد الحجاز فلم يسا عدت القضاء فصرت بعض صيوده

ومن شعرة المشهور

بين كرسيتين مجلس واسع والود حال يقرب الشاسع
والبيت ان ضاق عن ثمانية مئسمع بالوداد للناسع

وله بيت بديع من جملة قصيدة وهو

واذا جفاك الدهر وجواب الورى طرا فلا تعتب على اولاده

وكان النهاى المذكور قد وصل الى الديار المصرية مستخفيا ومعها كتب كثيرة من حسان بن مفرج ابن دغل البدوى وهو متوجه الى بنى قرة فظفروا به فقال ان من بنى تميم فلما انكشفت حاله عرف انه النهاى الشاعر فاعتقل في خزانة البند وهو سجين بالقاهرة وذلك لاربع بقين من شهر ربيع الاخر سنة ست عشرة واربعماية ثم قتل سرا في سجن في تاسع جهادى الاولى من السنة المذكورة رحمه الله تعالى وكان اصغر اللون هكذا نقلت من بعض تواريخ المصريين وهو مرتب على الانام قد كتب مولفه كل يوم وما جرى فيه من الحوادث رايت منه مجلدا واحدا ولا اعلم كم عدد مجلدااته

ان هز اقلامه يوما ليعلمها انساك كل كمتى هز ذابله
وان اقر على رق انامله اقر بالرق كتاب الانام له

وله ايضا قوله

وقد يلبس المرو خزايايا ومن دونها حاله مضنيه
كمن يكتسى خده حبرة وعامتها ورم في الرية

وله ايضا

اذا تحدثت في قوم لتونسهم بما تحدثت من ماين ومن آت
فلا تُعدّ لحديث ان طبعهم مسوكل به معاداة المعادات

وله

تجمل اخاك على ما به فما في استقامته مطمع
واننى له خلاق واحد وفيه طبائعه الاربع
وشعره كثيرة في التجنيس وغيره وتوفى سنة اربعماية وقيل سنة احدى واربعماية ببججارا رحبه الله
تعالى وقد تقدم الكلام على البستي في ترجمة الخطابي ورايت في اول ديوانه انه ابو الفتح على
ابن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن عبد العزيز والله اعلم

ابو الحسن على بن محمد النهاي الشاعر المشهور قال ابن بسام الاندلسي في كتاب الذخيرة في
حقه ، كان مشتهرا لاحسان ضرب اللسان مخلى بينه وبين ضروب البيان يدل شعرة على نور
القدح دلالة برد النسيم على الصبح ويعرب عن مكانه من العلوم اعراب الدمع عن سر الهوى
المكتوم ، قلت وله ديوان شعر صغير اكثره نخب ومن لطيف نظمه قوله من جبهة قصيدة طويلة مدح
بها الوزير ابا القسم بن المغربي المقدم ذكره في حرف الحاء

قلنت لخلّي وثغور الرنبي ميسست وثغور الملاح
ايهها احلى ترى منظرا فقال لا اعلم كل اقاصح

ومثل هذا ما ينسب الى ابن سناء الملك الاتي ذكره وهو
فتجبرْتُ احسب الثغر عقدا لسليبي واحسب العقد ثغرا
فلثمت الجميع قطعاً لشكّي وكذا فعل كل من يتبحر

وله في المديح وقد بالغ فيه

اعطى واكثر فاستقل هباته فاستجبت الانواء وهي هوامل
فاسم السحاب لديه وهو كُنْهُور آل واسماء السبحور جداول

ذو نسب عريق في طرْفاء الازياء ونُدما والخلفاء والوزراء وله مع صاحب بن عباد مجالس وفي
تشريفه يقول صاحب

لبني المنجم فطنة ليهية وحسان من عجمية عربية
مازلت امدحهم وانشر فضلمهم حتى عرفت بشدة العصبية
ولابى الحسن المذكور اشعار نادرة ومما يتغنى به من شعرة قليلة
بيني وبينك في الهوى اسباب والى المحبة ترجع الانساب
بيني وبين الدهر فيك عتاب سيطول ان لم يمحاه العتاب
يا غائباً بكتابيه ووصاله هل يرتجى من غيبتيك اباب
لولا التعلل بالرجا لتقطعت نفس عليك شعارها الاوصاب
لاتناس من روح الاله قريباً يصل القطوع ويحضر القباب
وكتب الى ابن الخوارزمي وقد وثبت رجلاه من عشرة لحقته

كيف نال العثار من لم يزل منه مقيلاً في كل خطب جسيم

او ترقى الردى الى قدم لم تحط الا الى مقام كريم

واشعاره وطراده كثيرة وله من التصانيف كتاب شهر رمضان عهد الامام ابراهيم وكتاب النوروز
والمهرجان وكتاب الرد على الخليل في العروص وكتاب ابدا فيه بنسب اهل عدله للوزير المهلبى
ولم ينهد وكتاب رسالة في الفرق بين ابراهيم بن المهدي واسحق الموصلي في الغناء وكتاب
اللفظ المحيط بشقن ما لفظ به اللقيط وهو يعارض كتاب ابى الفرج الاصبهاني الذي سماه الفرق
والمعيار بين الاوفاد والاحرار وهو ولد صاحب كتاب البارع في اختيار شعر المحدثين وسباني ذكره
في حرب اليماء ان شاء الله تعالى وهو حفيد ابى الحسن المذكور قبله وكانت ولادته لتسع خلون
من صفر سنة ست وقيل سنة سبع وسبعين ومائتين وثاني يوم الاربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من
جهدى الاخرة سنة اثنين وخمسين وثلثمائة رحمه الله تعالى وكان يختصب الى ان ترقى

ابو الفتح على بن محمد الكاتب البستي الشاعر المشهور صاحب الطريقة الانيقة والتجنيس الانبس
البدع النابيس فمن الفاظه البديعة قوله ، من اصلح فاسده ارفع حاسده ، من اطاع غصبه اضاع
ادبه ، عادات السادات سادات العادات ، من سعادة جتكت وقوفك عند حدك ، الرشوة
رشاء الحاجات ، اجمل الناس من كان للاخوان مدلاً وعلى السلطان مدلاً ، الفهم شعاع العقل ،
المنية تضحك من الامة ، حد الغفاف الرضى بالكفاف ، ما لخرق الرقيع ترفع ، ومن ندر
شعرة قوله

رفنا طسبنا وفتى عدايبنا ولاح شفايقنا رمشى قصب

والزاهى

مَنْ عَذِرِي مِنْ عِذَارِي قمر عَرَضَ القلبَ لاسبابِ الناف

علم السمر الذى عارضه اندر جبار عايشه فوق

ولولا خريف الاطالة لذكرت له نظائر الزاهى بفتح الزاء وكسر الهاء بعد الالف قال السمعاني هذه النسبة الى قرية من قرى نيسابور نسب اليها جماعة ثم قال واما ابو الحسن على بن اسحق بن خثعم البغدادي المعروف بالزاهى فلا ادري ينسب الى هذه القرية ام لا غير انه ببغدادى وكان حسن الشعر والله اعلم

ابو الحسن على بن يحيى بن ابي منصور المنجم كان نديم المشوك على الله ومن خواصه وجلسائه المتقدمين عدة ثم انتقل الى من بعده من الخلفاء ولم يزل مكثا عندهم حتى اديهم ببجلاس بين يدي اسرتهم ويقضون اليه باسرارهم وبامتونه على اخبارهم وام يزل عندهم في المرسلة العلمية وكان قبل اتصاله بالخلفاء يلود بمحمد بن اسحق بن ابراهيم المصعبى ثم اتصل بالفتح بن خاقان وعمل له خزائن كتب اكثرها حكمة واستكتب له شيئا عظيما يزيد على ما كان في خزائنه اضعافا مضاعفة مما لا تشهل عليه خزائنه وكان راوية للاشعار والاخبار حاذقا في حصة الغناء اخذ عن اسحق بن ابراهيم الموصلي وشاهدة وصنف عدة كتب منها كتاب الشعراء القدماء والاسلاميين وكتاب اخبار اسحق بن ابراهيم الموصلي وكتاب في الطب وغير ذلك وكان شاعرا محسنا فمن شعرة قوله في الطين

بسابسى والله ممن طرفا كابتسام الصبح اذ خفقا

زادنى شوقا برويتى وحشى قلبي به حرقا

من لقلب هائم كل كلبا سكنته خفقا

زارنى طين الحبيب فما زار ان اغرى بسى الارق

وله اشعار حسنة وعاش الى ان خدم المعتز على الله وتوفي في اواخر ايامه وذلك في سنة خمس وسبعين ومائتين بسر من راي رحمه الله تعالى وخلف جماعة من الاولاد وكلهم نجباء ندماء وسياتي ذكر بعضهم في مواضعهم من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

ابو الحسن على بن ابي عبد الله مروان بن على بن يحيى بن ابي منصور المنجم الشاعر المشهور

ابو القاسم علي بن اسحق بن خلف البغدادي المعروف بالزاعي الشاعر المشهور كان عسافا محسنا كثير الملح ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال انه حسن الشعر في التثبيبات وغيرها واحسب شعره قليلا وأشار الى انه كان قاطنا وكانت ذكائه في قطعة الربيع وذكره عبيد الدولة ابو سعيد بن عبد الرحيم في طبقات الشعراء فقال ولد يوم الاثنين لعشر ليال بقين من صفر سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة وتوفي يوم الاربعاء لعشر بقين من جهادى الاخرة سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ببغداد ودفن في مقابر قريش وشعره في اربعة اجزاء واكثر شعره في اهل البيت ومدح سيف الدولة والوزير المهلبى وشعرهما من رؤساء وقته وقال في جميع القنون وذكر له

صدودك في الهوى دكت استتارى وعساونه السبكاء على استهاري
ولم اخضع عذارى فيك الا لهما عايندت من حسن العذار
وكم ابصرت من حسن ولكن عليك لشقوتى وقع اختياري
والزاعي المذكور في تشبيه النفس

ولا زور ديسة ارضت برور فيها بين الرياض على زرق اليراقبت
كانها فوق طاقات صففن بها اوائل المنابر في اطراف كبريت
ولد ايضا

ومدامت لضيائهما في كاسها نور على ملك الانام لبازغ
زفت وغاب عن الزجاجة لطفها فكانها الابريق منها فارغ
ومن محاسن شعره

وبيتن بالحصاظ الميعون كانما هززن سيقوا واستلن خناجرا
تصمدين لي يوما بمنعرج اللوى فغادرن قلبي بالصبر غادرا
سفرن بدورا اتقبن اهله ومسن غصونا والتفتن جاء ذرا
واطلعن في الاجياد بالدر انجما جعلن لحبات القلوب ضارفا

وهذا التقسيم عجيب وقد استعمله جماعة من الشعراء لكنه ما انزا به على هذه الصورة فانه ابداع فيه وهو مثل قول المتنبي

بدت قهرا ومالت خوط باني وفاحت عنبيرا ورنست غزالا

وذكر الثعالبي لبعض شعراء عصره على هذا الاسلوب في وصف مغنى

فديتك يا اثم الناس طرفا واعلمهم بمتخذ حبيبا
فوجبهك نزهة الابصار حسنا وصونيك مستعة الاسماع طعبا
وسادامت تسد مثل عنك قلنا لهما في وصفك العجب العجيبا

ذلك لانه كان بهل حليف من النحاس قال ابو بكر الخوارزمي اسدني ابو الحسن الناشي نفسه
بحلب وهو مبيع جدا

اذا انسا عتبت الملوكت فانتا اخط بساقيلاني على الماء احرف
وهذا عروى بعد العتاب الم تكن مودته طمعا فعمارت تكلفا
ومضى الى الكوفة في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة واسلى شعرة بجامعها وكان المنبى وهو عبي
يخضر مجلسه بها وكتب من املائه لنفسه من قصيدة

كان سنسان ذابله ضمير فليس عن القلوب له ذهاب
وصارمه لبغتمه كنجم مقاصدها من الخلق الرقاب

ونظم المنبى هذا وقال

كان الهام في الفيجا عيون وقد طمعت سيفك من رقاد
وقد صغت الاسنة من هجم فها يخطرون الا في فواد

وكان قد قصد حضرة سبى الدولة بن حيدان بحلب ولها عزم على مفارقتها وقد غيرة باحسانه
كتب اليه يودعه

اودع لا انسى اودع طسائعا واعطى بكرهى الدجر ما كنت مدعا
وارجع لا القى سوى الوجد صاحبا لنفسى ان الفيت بالنفس راجعا
تصهلت عنا بالصنائع والعلى فنستودع الله العلى والصنائعا
رعاك الذى يربا بسيفك دينه ولقناك روض العيش اخضر يافعا

ومن شعرة ايضا عزاهما اليه الثعالبي ثم عزاهما الى ابى محمد بن المنجم

اذا لم تنل همهم الاكرمين وسعيهم وادعيا فافترط
فكم دعة اتعبت اهلها وكم راحة نتجت من تعب

وله ايضا

انى لجهـجـرى الصديق نجيب سريره ان لـهـجـره اسباب
واخاف ان عاتبه اغربته صرى لـه ترك العتاب عذاب
واذا بليت بجادل متغافل يدعو المحال من الامور صوابا
اوليتهم منى السكوت وربها كان السكوت عن الجواب جوابا

وفي اشعاره مقامد جميلة وتوفى سنة ست وستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وقيل ان تدوى يوم
الاربعا لخمس خلون من صفر سنة خمس وستين ببغداد ومولده في سنة احدى وسبعين
ومايتين والله اعلم

تندرع ثوبيا من الياحين له فرد كم من الجنار

واورد له ايضا قوله

بابي حسنك لواشبهه منك صنيع انت بدرنا له في فلك الوصل طلوع

واورد له ايضا

رصاصك شباب لا يليه مشيب وسخطك داء ليس فيه طيب

كانك من كل النفوس مركب فانت الى كل النفوس حبيب

وذكر له شيئا كثيرا غير هذا وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب وقد عارض ابو الغهم النخعي المذكور ابا بكر بن دريد في مقصودته وذكر منها ابياتا ومدح فيها تنوع وقوم من قضاة وقد غيرة حكى ابو محمد الحسن بن عسكر الصوفي الواسطي قال كنت ببغداد في سنة احدى وعشرين وخمسمائة جالسا على دكة باب ابرز للفرجة اذ جاء ثلث نسوة فجلسن الى جانبي فانشدت متمثلا

هواء ولكنسه جامد وماء ولكنسه غير جار

وسكت فقالت احدهن هل تحفظ لهذا البيت تماما فقلت ما احفظ سواء فقالت ان انشدت احد تمامه وما قبله ماذا تعطيني فقلت ليس لي شيء اعطيه ولكني اقبل فاه فانشدتني الابيات المذكورة وزادت بعد البيت الاول

اذا ما تاملتها وهي فيه تاملت نورا محيطا بنار

فهذا النهاية في الايضاض وهذا النهاية في الاحمرار

فحفظت الابيات منها فقالت لي ابن الوعد تعني التقييل ارادت مداعبته بذلك وقال الخطيب انه ولد بانطاكية يوم الاحد لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائتين وقدم بغداد وتفقه بها على مذهب الامام ابي حنيفة رضى الله عنه وسمع الحديث وتوفى بالبصرة يوم الثلاثاء لسبع حاوون من شهر ربيع الاول سنة اثنتين واربعين ونالهاية رحمه الله تعالى ودفن من الغد في تربة اشترت له بشارع البريد وسباني ذكر ولده المحسن في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكل واحد منهما له ديوان شعر

ادو الحسن على بن عبد الله بن عفيف المعروف بالناسي الاصغر الحلاء الشاعر المشهور وهو من الشعراء المحسنين وله في اهل البيت قصائد كثيرة وكان متكلم بارعا اخذ علم الكلام عن ابي سهل اسمعيل بن علي بن نوبخت المتكلم وكان من كبار الشيعة وله تصانيف كثيرة وكان جده وصيف مهلكا وابوه جد الله عطارا والحلاء بفتح الحاء المبهلة وتشديد اللام الف وانها قبل له

اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله فتسبحوه ربما

وكان المونكل كثير التحامل على على ولديه الحسن والحسين رضى الله عنهم اجمعين فهدم هذا المكان باصوله ودوره وجميع ما يتعلق به وامران يبذرو بسقى موضع قبرة ومنع الناس من انيابه هكذا قال ارباب التواريخ والله اعلم ولابن بسام المذكور من التصانيف اخبار عمر بن ابي ربيعة ولم يستقص احد في بابها ابلاغ منه وكتاب اخبار الاحوص وكتاب مناقضات الشعراء وكتاب ديوان رسائله وغير ذلك

ابو القسم على بن محمد بن ابي الفهم داود بن ابراهيم بن تميم بن جابر بن هاني بن زبند بن عبيد بن مالك بن مريض بن سرج بن نزار بن عمرو بن الحرث بن صبح بن عمرو بن الحرث وهو احد ملوك تنوخ الاقدمين بن فهم بن تيم الله بن اسد وثرة بن تغلب بن حوالم بن عمران ابن الحاف بن قضاعة التنوخي الانطاكي كان عالما باصول المعتزلة والنجوم قال الشعالي في حقه هو من اعيان اهل العلم والادب وافراد الكرم وحسن الشيم وكان كما قرأته في فضل للصاحب ابن عباد ان اردت فاني سبعة ناسك وان احببت فاني تفاحة فانك او اقترحت فاني مدرعة راهب او اثرت فاني نخبة شارب وكان تقلد قضاء البصرة والاهواز بضع سنين وحين صرف عنه ورد حضرة سيف الدولة بن همدان زائرا ومادحا فاكرم مشاة واحسن قراءه وكتب في معناه الى الحضرة ببغداد حتى اعيد الى عمله وزيد في رقه ورتبه وكان الوزير المهلبى وغيره من رؤساء العراق يميلون اليه ويتعصبون له وبعده رنة ربحانة الندماء وتاريخ الظرفاء وكان في جملة الفقهاء والقضاة الذين ينادمون الوزير المهلبى ويتجمعون عنده في الاسبوع ليلتين على اطراح الحشمة والتبسطة في القصف والخلاعة وهم القاضي ابر بكر بن قربة وابن معروف والتنوخي المذكور وغيرهم وما منهم الا ابيض اللحية طويلها وكذلك كان المهلبى فاذا تكامل الانس وطاب المجلس ولذ السباح واخذ الطرب منهم ماخذة وهبوا ثوب الوقار للعقار ونقلبوا في اعطاف العيش بين الخففة والطيش ووضع في يد كل واحد منهم طاس ذهب من الف مثقال مملوا شرابا قطرليا او كبريا فيغش لحيته فيه بل ينقعها حتى تشرب اكثره وبرش بها بعضهم بعضا وبرقصون باجمعهم وعليهم المصبات ومخانيق المشور والبرم فاذا اصبحوا عادوا كعادتهم في التفرق والتحفظ بابية القضاء وحشمة المشايخ الكبراء، واورد من شعرة قوله

وراح من الشمس مخلوقة بدت لك في قدح من نهار
هواء ولكنك جامد وماء ولكنك غير جار
كان المدير لها بالبينين اذا مال للسقى او باليسار

وانظر الى الدنيا بعينين مودّع فلنقد دنا سفر وحن وداع
والسحادثات موكلات بالفتى والناس بعد الحادثات سماع
وله في الوزير المرزبان وكان قد سأل برذونا فمنعه اياه فقال
بحكمت عنى بمقرى عطب فلن ترانى ما عشت اطلبه
ان نقل صنته فما خلق الله مضمونا وانت تركبه
ولد فى اسد بن جهور الكاتب

تعمس الزمان لقد اتى بعجائب ومحا رسوم الظرف والاداب
واتى بكتاب لو انبسطت يدى فيهم ردتهم الى الكتاب
او ما ترى اسد بن جهور قد غدا متشبهها باجلة الكتاب

وله ايضا قوله

وكانت بالصراة لنا ليال سرقناهن من ربب الزمان
جعلناهن تاربخ الليالى وعنران المسرة والامانى
وكان ابيوه محمد بن نصر رجلا مترفا فى نهاية السرور وحسن الزى طاهر المروة متخصما فى هيئته
ومطعمه وملبسده وتجميل داره وبكى ان الوزير القسم بن عبيد الله المذكور قبله دخل على المعتضد
يوما وهو يلعب بالشطرنج وينشد قول ابن بسام هذا
حياة هذا كهوت هذا فلست تخلو من المصائب

وقد تقدم ذكر الابيات الثلاثة ثم رفع المعتضد راسه فنظر الى الوزير فاستجيا منه فقال له يا قاسم
اقطع لسان ابن بسام عنك فخرج مبادرا لقطع لسانه فبلغ ذلك المعتضد فاستدعاه وقال له لا تعرض
اليه بسوء بل اقطعده بالبر والسفل فؤلة البريد والجسر بجند قنسرين والعواصم من ارض السمام
وتوفى ابن بسام المذكور فى صفر سنة اثنتين وقيل ثلث وثلثمائة رحمة الله تعالى عن نيف وسبعين
سنة وجده نصر بن منصور مددوح ابى تمام والعواصم كورة متسعة بالشام قضيتها انطاكية وذكرها
المعرى بقوله

منى سالت بغداد عنى واهلها فانى عن اهل العواصم سائل
وانما قال هذا لان بلاده معرة النعمان من جهة العواصم وذكر الطبرى فى تاريخه ان مروان الرشيد
عزل الثغور كلها عن بلاد الجزيرة وقسرين وجعلها حيزا واحدا وسميت العواصم وذلك فى سنة
سبعين ومائة ولما هدم المتوكل على الله قبر الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنهم فى
سنة ست وثلثين ومايتين عمل البسامى

تالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلنقد انساه بنو ابيه بمثل هذا لعمرك قبره مهيدوما

ربيع الآخر سنة احدى وتسعين ومايتين في خلافة المكتفى وعمره نيف وثلاثون سنة وفي ذلك يقول عبد الله بن الحسن بن سعد

شربنا عشية مات الوزير سرورا ونشرب في ثالته

فلا رحم الله تلك العظام ولا باركت الله في وارثه

وكان لهذا الوزير اخ يقال له ابو محمد الحسن فهات في حياة ابيه والوزير فعمل ابو الحرث النوفلي وقيل البسامي وهو الاصح وسياتي ذكره بعد هذا ان شاء الله تعالى ثم رايت في الذيل للسهماني في ترجمة علي بن مقلد بن عبد الله بن كرامة البواب ان ابا الحرث النوفلي قال كنت ابغض القسم بن عبيد الله المكروه نالني منه فلما مات اخوة الحسن قلت على لسان ابن بسام وانشد هذه الابيات وقال السهماني قبل هذا الكلام قال ابو بكر الصولي النديم وقد رايت ابا الحرث هذا وكان رجلا صدوقا وهي هذه

قل لابني القسم المرزا قابلك الدهر بالعجائب

مات لك ابن وكان زبنا وعاش ذو الشين والمعائب

حياة هذا كموت هذا فلست نخاو من المصائب

وعمل اخر في هذا المعنى ايضا ولا اعرفه ثم وجدت هذه الابيات له ايضا

قل لابني القسم المرزا ونسار يا ذا المصيبين

مات لك ابن وكان زبنا وعاش شين واى شين

حياة هذا كموت هذا فالطم على الراس باليدين

ابو الحسن علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام الشاعر المعروف بالبسامي الشاعر المشهور كانت امه امامة بنت حمدون النديم وروى عنه ابو بكر الصولي وابو سهل بن زياد وغيرهما وكان من اعيان الشعراء ومحاسن الظرفاء لسننا مطبوعا في النجباء لم يسلم منه امير ولا وزير ولا صغير ولا كبير وهجا اباه واخوته وسائر اهل بيته فمن قوله في ابيه

هبت عهت عمر عشرين نسرا اتري انسى اموت وتبقى

فلن عشت بعد موتك يوما لاشقن جيب مالك شقا

وله ايضا

اقصرت عن طلب البطالة والصبا لسمي علاني للشبيب قناع

له ايسام الشبيب ولهوه لسوان ايسام الشبيب تباغ

فدع الصبا يا قلب واسل عن الهوى ما فيك بعد مشيك استمتاع

ولم في بعض الروساء وقد ساله حاجة فقضاه له وكان لا يتوقع منه خيرا
سالتك في امر فمجدت ببذله على انسى ما خلت انك تغفل
والزمتني بالمبذل شكرا وانك على من السرمان ادهى واتصل
وما خلت ان الدهر يثنى بصوفه الى ان ارى في الناس مثلك يسال
لشن سرتني ما نلت منك فانه لقد ساءني اذ انت مدني يوم

وهذه الابيات تنسب الى ابن وكيع التميمي ايضا وقد سبق ذكره واسمه الحسن والله اعلم
وبالجملة فان محاسنه كثيرة فلا حاجة الى الاطالة وكانت ولادته يوم الاربعاء بعد طالع الفجر للياسين
خاتما من رجب سنة احدى وعشرين ومائتين ببغداد في الموضع المعروف بالعقبة ودرب الخفلة
في دار باراء قصر عيسى بن جعفر بن المنصور في بغداد يقول وقد غاب عنها في بعض اسفاره
بلد صحبت بها الشبيبة والصبيا ولبست ثوب العيش وهو جديد

فماذا تمثل في الضمير رايته وعليه اغصان الشباب تهدي

وتوفي يوم الاربعاء للياسين بقينا من جمادى الاولى سنة ثلث وثمانين وقيل اربع وثمانين وقيل
ست وسبعين ومائتين ببغداد ودفن في مقبرة باب البستان وكان سبب موته رحمه الله تعالى ان
الوزير ابا الحسين القسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب وزير الامام المعتز كان يخاف من
عجوة وفاتات لسانه بالفحش فدرس عليه ابن فراش فاطعه خشكا ناجة سميومة وهو في مجلسه فلما
اكلها احس بالسقم فقام فقال له الوزير الى اين تذهب فقال الى الموضع التي بعثني اليه فقال
له سلم على والدي فقال له ما طريقى على النار وخرج من مجلسه واتى منزله واقام اياما ومات
وكان الطبيب يتردد اليه ويعالجه بالادوية النافعة للسقم فزعم انه غلط في بعض العقاير قال ابراهيم
ابن محمد بن عرفة الازدي المعروف بنفطويه رايته ابن الرومي يجرد بنفسه فقلت له ما
حالك فانشد

غلط الطبيب على غاطة مورد عجزت موارد عن الاصدار

والناس يلحون الطبيب وانها غلط الطبيب اصابة المقدار

وقال ابو عشرين الناجم الشاعر دخلت على ابن الرومي اعزده فوجدته يجرد بنفسه فلما فهمت من
عنده قال لي

ابا عثمان انت حميد قومك وجودك للعشيرة دون لومك

تروى من اخيك فما اراه يراك ولا تسره بعد بيمك

وكان الوزير المذكور عظيم الهبة شديد الاقدام سفاكا للدماء وكان الكبير والصغير منه على وجل
لا يعرف احدا من ارباب الاموال الا نقمه وتوفي الوزير المذكور عشية الاربعاء لعشر خاوين من شهر

يا ذا الذى بعذابى ظلّ مفتخرا هل انت الا ملك جاراذ قدرا
 لولا الهوى لتجارنا على قدر فنان افق منه يوما ما سوف ثرا
 وله اشياء حسنة والسامى بفتح السين المهمله وبعد الالف ميم هذه النسبة الى سامية بن لوى
 المذكور فى نسبه ويتصحف على كثير من الناس بالشامى بالشين المعجمة وهو غلط ودجيل بضم
 الدال المهمله وفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها تصغير دجلة تصغير تريحيم وهو نهر باعلى
 بغداد مخرجه من دجلة مقابل القادسية فى الجانب الغربى بين تكريت وبغداد وعليه مدن
 وقرى وهو غير دجيل الاهواز وهو ايضا نهر عليه قرى ومدن مخرجه من جهة نحو اصبهان حفرة
 اردشير بن بابك بن ساسان اول ملوك الفرس

ابو الحسن على بن العباس بن جريح وقيل جورجيس المعروف بابن الرومى مولى عبید الله بن
 عيسى بن جعفر بن المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضى الله
 عنه الشاعر المشهور صاحب النظم العجيب والتوليد الغريب يغوص على المعانى النادرة فيستخرجها
 من مكانها ويبرزها فى احسن صورة ولا يترك المعنى حتى يستوفيه الى اخره ولا يبقى فيه بقية
 وكان شعرة غير مرتب ورواه عنه المتنبى ثم عدله ابو بكر الصولى ورتبه على الحروف وجمعه ابو
 الطيب وراق ابن عبدوس من جميع النسخ وزاد على كل نسخة مما هو على الحروف وغيرها نحو
 الف بيت وله القصائد المطولة والمقاطع البديعة وله فى الهجاء كل شىء طريفا وكذلك فى
 المديح فمن ذلك قوله

المنعمون وما متوا على احد يوم العطاء ولو متوا لها ماتوا
 كم صن بالمال اقوام وعندهم وضروا عطا العطايا وهو يذآن
 وله ايضا وقال ما سبقنى احد الى هذا المعنى

ارأوكم ووجوهكم وسيوفكم فى الحادثات اذا دجى نجم
 منها معالم للهدى ومصابيح تجلوا الدجى والاخريات رجوم
 ومن معانيه البديعة قوله

واذا امروء مدح امراء لنواله واطال فيه فقد اراد هجاءه
 لو لم يقدر فيه بُعد المستقى عند الورود لها اطلال رشاءه

وكذلك قوله فى ذم الخصاب قال ابو الحسين جعفر بن محمد بن على الحمدانى ما سبقه احد اليه
 اذا دام للمر السواد واخلفت شببته طن السواد خسابا
 فكيف يظن الشيخ ان خسابه يظن سوادا او يخال شبابا

العراق ثم نفاه المتوكل الى خراسان في سنة اثنتين وثلاثين وقيل تسع وثلاثين وميتين لانه محبب
المتوكل وكتب الى طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين انه اذا ورد عليه صلبه يوما فوصل الى
شاذيانغ نيسابور فحبسه طاهر ثم اخرج به فسلبه مجردا نهارا كاملا فقال في ذلك

لم ينصبوا بالشاذيانغ صبيحة الاثنيين مسبقا ولا مجهولا
نصبوا بحمد الله ملء قلوبهم شرقا وملء صدورهم تبجيلا

وحى ابيات كثيرة مشهورة فلا حاجة الى نقلها الى العراق ثم خرج الى الشام وبعد ذلك
ورد على المستعين كتاب من صاحب البريد بحلب ان علي بن الجهم خرج من حلب متوجها
الى العراق فخرجت اليه وعلى جماعة معه خيل من بني كلب فقتلوا شديدا ولحقه
الناس وهو جريح باخر رمق فكان مها قال

ازيد في الليل ليل ام سال بالصبح سيل ذكرت اهل دجيل واين منى دجيل

وكان منزله ببغداد في شارع دجيل وكان قد ورد الكتاب في شعبان سنة تسع واربعين ومائتين
وتوفي في وقته ولما نزع ثيابه بعد موته وجدت فيها رقعة فيها مكتوب

يا رحمتنا للغريب في البلد النازح ماذا بنفسه صنعا

فارق احبابه فما انتفعوا بالعيش من بعده ولا انفعوا

وكانت بينه وبين ابي تمام الطاءى مودة اكيدة واليه كتب ابو تمام الابيات التي يودعه فيها
التي اولها

هي فرقة من صاحب لك ماجد فغدا اراقصة كل دمع جامد

وديران شعرة صغير فمته قوله وهو معنى مليح

بلاء ليس يعدله بلاء عداوة غير ذى حسب ودين

ببجحك منه عرضا لم يصنه ويرتفع منك في عرض مصون

وهذان البيتان قالهما في مروان بن ابي حفصة لما عمل فيد

لعمرت ما الجهم ابن بدر شاعر وهذا على بعده يدعى الشعرا

ولكن ابي قد كان جارا لانه فلما ادعى الاشعار اوهمى امرا

رحذا المعنى مأخوذ من قول كبير عزة وقد انشد الفرزدق شعرا له فاستحسنه فقال له يا ابا صخر

هل كانت امك ترد البصرة فقال لا ولكن كان ابي كثيرا ما يرد بها وله وقد حبس ابياته المشهورة

التي اولها

قالوا حبست فقلت ليس بضائري حبسى واى مهتد لم يغمد

وحى ابيات جيدة في هذا المعنى ولم يعمل مثلها ولولا طولها لذكرتها وله ايضا

قال ايضا ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى ورايت في كتاب البار في اخبار الشعراء
المولدين تاليف ابى عبد الله بن المنجم هذين البيتين مع بيت ثالث وهولخلف بن مروان
مولى على بن ربطة وهو

نزور سخطا فتهمى البيض راضية وتستهل فتبكي عين المال
ومن مديحة لحبيد قوله

تكفل ساكني الدنيا حميد فقد اضمحوا له فيها عيالا
كان ابسا ادم كان اوصى اليه ان يعولهم فعلا

وقوله ايضا

دجاسة تسقى وابو غانم يطعم من تسقى من الناس
فالناس جسم وامام الهدى رأس وانت العين في الراس
ولما مات حميد في يوم عيد الفطر سنة عشرين واربعمائة رثاه بقصيدة من جملتها
فاذنبا ما اذنب الناس قبلنا ولكنه لم يبق للصبر موضع

ورثاه ابو العتاهية بقوله

ابا غنم اما ذراكت فراسع وقبرك معور الجوانب محكم
وما ينفع المقبور عمران قبره اذا كان فيه جسمه يتهديم

واخبار العكوك كثيرة ونقتصر منها على هذا القدر والعكوك بفتح العين المهله والكاف وتشديد الواو
وبعدها كاف ثانية وهو السمين القصير مع صلابه رحبه الله تعالى وجبلة بفتح الجيم والباء الموحدة واللام
وبعدها هاء ساكنة واما حميد الطوسي فان الطبرى ذكر في تاريخه وفاته كما ذكرته صاحبنا
وغالب طنى انه توفى بقم الصالح لانه كان مع الهامون لها توجه اليه للدخول على بوران حسبها
شرحت في ترجمتها في هذا التاريخ

ابو الحسن على بن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود بن اسيد بن اذينة بن كراز بن كعب بن
جابر بن مالك بن عتبة بن جابر بن الحرث بن قطن بن خديج بن قطن بن احزم بن ذهل
ابن عرو بن مالك بن عبيدة بن الحرث بن سامة بن لوى بن غالب القرشى السامى الشاعر
المشهور احد الشعراء المجيدين هكذا ساق الخطيب في تاريخه بغداد نسبة في ترجمة والده الجهم
 وذكره ايضا في ترجمته مفردة فقال له ديران شعر مشهور وكان جيد الشعر عالما بفنونه ولد اختصاص
بجعفر المتوكل وكان متدينا فاضلا انتهى كلامه وكان مع انحرافه عن على بن ابي طالب رضى
الله عنه واطهارة السنن مطبوعا مقتدرا على الشعر عذب الالفاظ وكان من ناقة خراسان الى

شرف الدين بن عنين الاتى ذكره ان شاء الله تعالى وكان من اخبر الناس بنقد الشعر عن هذه القصيدة وقصيدة ابى نواس الممازية لها التى اولها

ايها المنتاب من عقره لست من ليلي ولا سهره

وهى من نوادر الشعر ايضا فلم يفضل احديهما على الاخرى وقال ما يصلح ان يفصل بين هاتين الاشخص يكون فى درجة هذين الشاعرين ورايت لابى العباس المبرد كلاما فى وصف قصيدة ابى النواس المذكور فانه قال بعد ذكر القصيدة ما احسب شاعرا جديلا ولا اسلاميا يبلغ هذا المبلغ فضلا ان يزيد عليه جزالة وفخامة وبحكى ان العكوك مدح حميد بن عبد الحميد الطوسي بعد مدحه لابى دلف بهذه القصيدة فقال له حميد ما عسى ان نقول فينا وما اقيمت لنا بعد قولك فى ابى دلف ، انها الدنيا ابو دلف ، وانشد البيتين فقال اصلح الله الامير قد قلت فيك ما هو احسن من هذا قال وما هو فانشد

انها الدنيا حميد واياديه السجسام فاذا ولى حميد فعلى الدنيا سلام

قال فتبسّم ولم يجر جوابا فاجمع من حضر المجلس من اهل المعرفة والعلم بالشعر ان هذا احسن مما فله فى ابى دلف فاعطاه واحسن اليه جائزته وقال ابن المعتز فى طبقات الشعراء ولها بلغ المامون خبر هذه القصيدة غضب غضبا شديدا وقال اطلبوه حيث ما كان وابتنوني به فطلبوه فلم يقدروا عليه لانه كان مقيما بالجبل فلما اتصل به الخبر هرب الى الجزيرة الفراتية وقد كانوا كتبوا الى الافاق ان يؤخذ حيث كان فهرب من الجزيرة حتى توسط الشامات فظفروا به فاخذوه وحملوه مقيدا الى المامون فلما صار بين يديه قال له يا ابن اللخناء انت القائل فى قصيدتك للقسم ابن عيسى ، كل من فى الارض من عرب ، وانشد البيتين جعلتنا ممن يستعبر المكّار منه والافتحار به قال يا امير المؤمنين انتم اهل بيت لا يقاس بكم لان الله اختصكم لنفسه عن عباده واناكم الكتاب والحكم واناكم ملوكا عظيميا وانا ذهبت فى قولى الى افران واشكال القسم بن عيسى من هذا الناس فقال والله ما اقيمت احدا ولقد ادخلنا فى الكل وما استحل دمك بكميتك هذه ولكنى استحله بكفرتك فى شعرك حيث قلت فى عبد ذليل مهين فاشرك بالله العظيم وجعلت معه مالكا قادرا وهو قولك

انت الذى تنزل الايام منزلها وتنقل الدهر من حال الى حال

ولا مددت مدى طرف الى احد الا قضيت بسارراق واجال

ذاك الله عز وجل بفعله اخرجوا لسانه من قفاه فخرجوا لسانه من قفاه فهبت وكان ذلك فى سنة ثلث عشرة ومايتين ببغداد ومولده سنة ستين ومائة وقيل انه اصابه الجدري وهو ابن سبع سنين فذهب بصره منه وهذا خلافا لما قيل فى الاول قلت هكذا ذكر ابن المعتز هذه القصيدة وكذلك

اليد وكان بينه وبين الوالد رحمه الله تعالى موانسة أكيدة فكان بسببها يببالغ في الرعاية والاكرام ثم انه سافر الى دمشق في اثناء سنة سبع وعشرين ثم عاد الى حلب في اثناء سنة ثمان وعشرين فجريت معه على عادة الترداد والملازمة واقام قليلا ثم توجه الى الموصل وكانت ولادته في رابع جهادى الاولى سنة خمس وخمسين وخمسماية بجزيرة ابن عمروهم من اهلها وتوفي في شعبان سنة ثلثين وستماية رحمه الله تعالى بالموصل وسياتي ذكر اخويه مجد الدين ابي السعادات المبارك وصبياء الدين ابي الفتح نصر الله ان شاء الله تعالى والجزيرة المذكورة اكثر الناس يقولون انها جزيرة ابن عمرو ولا ادرى من ابن عمرو وقيل انها منسوبة الى يوسف بن عمر الثقفي امير العراقيين ثم انى ظفرت بالاصواب في ذلك وجوان رجلا من اهل برقيعد من اهل الموصل بناها وهو عبد العزيز بن عمر فاضيفت اليه ورايت في بعض التواريخ انها جزيرة ابني عمر اوس وكامل ولا ادرى ايضا من هما ثم رايت في تاريخ ابن المستوفي في ترجمة ابي السعادات المبارك بن مجد اخي ابي الحسن المذكور انه من جزيرة اوس وكامل ابني عمر بن اوس الثعلبي

ابو الحسن علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن المعروف بالكوك الشاعر المشهور احد فحول الشعراء المبرزين قال الجاحظ في حقه كان احسن خالق الله اشادا ما رايت مثله بدويا ولا حضريا وكان من الموالي وولد اعنى وكان اسود ابرص ومن مشهور شعرة قوله

بابي من زارني مكتئبا خائفا من كل شيء جزعا
زاسرا نسمة عليه حسنة كيف يخفى الليل بدرا طلعا
رصد الغفلة حتى امكنت ورعى السامر حتى هجعا
ركب الاهوال في زورته ثم ما سلم حتى ودعا

وله في ابي دلف العجلي وابي غانم حميد بن عبد الحميد الطوسي غرر المدايح فمن قصائده الفاتحة في ابي دلف القسم بن عيسى القصيدة التي اولها

ذاذ ورد الغى عن صدره فمارعوى واللهو من وطره

يقول في مدحها

انها الدنيا ابودلف بين مغزاه ومحتضره
فساذا ولي ابودلف ولت الدنيا على اثره
كل من في الارض من عرب بين باديه الى حضره
مستعير منك مكرمة يكتسبها يوم مفتخره

وهي طويلة عددها ثمانية وخمسون بيتا ولولا خوف الاطالة لانيتها كلها لاجل حسنها ولقد سئل

ورأيت في حائط الموضع الذي يلقي فيه الدروس من المدرسة المذكورة بيتين مكتوبين بخط حسن وكانهما كتابة رجل فاضل نزل هناك قاصدا الديار المصرية فاجبت ذكرهما لحسنهما وهما

رحم الله من دعا لاناس نزلوا هاهنا يريدون مصر
نزلوا والسخود ببيض فلما ارفى البين عدن بالدمع حمرا

وتوفي في شهر رمضان في العشر الاوسط سنة احدى عشرة وستماية في المدرسة المذكورة ودفن في القبة رحمہ الله تعالى والبروي بفتح الهاء والراء وبعدها واو هذه النسبة الى مدينة هراة وحى احدى كراسي مملكة خراسان فانها مملكة عظيمة وكراسيها اربع نيسابور ومرو وبلخ وهراة والباقي مدن كبار لكنها ما تنتهي الى هذه الاربعة وهذه هراة بناها الاسكندر ذوالقرنين عند مسيره الى المشرق

ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الانير الجزري الملقب عز الدين ولد بالجزيرة ونشأ بها ثم سار الى الموصل مع والده واخويه الابن ذكرهما ان شاء الله تعالى وسكن الموصل وسمع به من ابي الفضل عبد الله بن احمد الخطيب الطوسي ومن في طبقة وقدم بغداد مرارا حاجا ورسولا من صاحب الموصل وسمع بها من الشيخين ابي القسم يعيش بن صدقة الفقيه الشافعي وابي احمد عبد الوهاب بن علي الصوفي وغيرها ثم رحل الى الشام والقدس وسمع هناك من جماعة ثم عاد الى الموصل ولزم بهد متطعا الى الوفور على النظر في العلم والتصنيف وكان يبتدع جميع الفضل لاهل الموصل والواردين عليها وكان اماما في حفظ الحديث ومعرفته وما يتعلق به وحافظا للتواريخ المستقدمة والمتأخرة وخبيرا بالنسب العرب وابائهم ووقائعهم واخبارهم صنف في التاريخ كتابا كبيرا سماه الكامل ابتدا به من اول الزمان الى اخر سنة ثمان وعشرين وستماية وهو من اخبار التواريخ واخصر كتاب الانساب لابن سعد عبد الكرم السمعاني واستدركت عليه فيه مواضع ونبه على اغلاط وزاد اشياء اهلها وهو كتاب مفيد جدا واكثر ما يوجد اليوم بايدي الناس هذا المختصر وهو في ثلث مجلدات والاصل في ثمان وهو عزيز الوجود ولم اراه سوى مرة واحدة بمدينة حلب ولم يصل الى الديار المصرية سوى المختصر المذكور وله كتاب اخبار الصحابة رضوان الله عليهم في ست مجلدات كبار ولما وصلت الى حلب في اواخر سنة ست وعشرين وستماية كان عز الدين المذكور فيها في صورة الضيف عند الطواشي شهاب الدين طغرل الخادم اتا بكت المملكت العويبر بن المملكت الظاهر صاحب حلب وكان الطواشي كثير الاقبال عليه حسن اعتقاد فيه مكرما به فاجتهدت به فوجدته رجلا مكملا في الفضائل وكرم الاخلاق وكثرة التواضع فلازمت التردد

الرومية والهندية والصينية وحصلت أربعة هي مستعيلات في بلاد الاسلام وهي العربية والفارسية
والسريانية والعبرانية

ابو الحسن علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الهكاري الملقب شيخ الاسلام هو من
ولد عتبة بن ابي سفين صخر بن حرب بن امية وكان كثير الخير والعبادة وطاف البلاد واجتمع
بالعلماء والمشايخ واخذ عنهم الحديث ورجع الى وطنه وانقطع به واقبل الناس عليه وكان لهم
فيه اعتقاد حسن ولقي الشيخ ابا العلاء المعري وسمع منه فلما انفصل عنه ساله بعض اصحابه عما
راه منه وعن عقيدته فقال هو رجل من المسلمين وسهت ان بعض الاكابر قال له انت شيخ
الاسلام فقل بل انا شيخ في الاسلام وخرج من اولاده وحفدته جماعة تقدموا عند الملوك وعلت
مراتبهم منهم فقهاء ومنهم امراء وكانت ولادته سنة تسع واربعماية وتوفي في اول المحرم سنة ست
وخمسين واربعماية رحمه الله تعالى والهكاري بفتح الهاء وتشديد الكاف وبعد الالف راء هذه
النسبة الى قبيلة من الاكراد لهم معقل وحصون وقرى من بلاد الموصل من جهتها الشرقية

ابو الحسن علي بن ابي بكر علي الهروي الاعلى الموصل المولد السائح المشهور فزيل حلب
طاف البلاد واكثر من الزيارات وكان يطبق الارض بالدوران فانه لم يتحرك برا ولا بحرا ولا سهلا
ولا جبلا من الاماكن التي يمكن قصدها ورويتها الا راء ولم يصل الى موضع الا كتب خطه في
حائطه ولقد شاهدت ذلك في البلاد التي رايتها مع كثرتها ولها سار ذكره بذلك واشتهر به
ضرب به المثل فيه ورايت لبعض المعاصرين وهو ابن شمس الخلافة جعفر المقدم ذكره بيتين
في شخص يستجدي من الناس باوراقه وقد ذكر فيها هذه الحالة وهما

اوراق كديتته في بيت كل فتى على انفاق معان واختلاف روى

قد طبق الارض من سهل ومن جبل كانه خط ذاك السائح الهروي

وانما ذكرت البيتين استشهادا بهما على ما ذكرته من كثرة زيارته وكتب خطه وكان مع هذا فيه
فضيلة وله معرفة بعلم السيميا وبه تقدم عند الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين صاحب
حلب واقام عنده وكان كثير الرعاية له وبني له مدرسة بظاهر حلب وفي ناحية منها قبة وهو مدفون
فيها وفي تلك المدرسة بموت كتب على باب كل بيت ما يليق به ورايته كتب على باب الميضاة
بيت المال في بيت الماء ورايت في قبه معلقا عند راسه غصنا وهو حلقه خليقة ليس فيه صنعة
وهو اعجوبة وقيل انه راء في بعض سياحاته فاستصعب واوصى ان يكون عند راسه ليعجب منه من
يراه وله مصنفات منها كتاب الاشارات في معرفة الزيارات وكتاب الخطب الهروية وغير ذلك

ثلاث عشرة وأربعماية ببغداد ودفن جوار الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه واشدنى بعض العلماء
ببيتين ذكر انهما رثي بهما ابن البواب وهما

استشعر الكتاب فقدك سالفا وقصت بصحة ذلك الايام
فلذا اك سؤدت الدوى كآبة اسفا عليك وشقت الاقلام

وهذا معنى حسن جدا وسألني بعض الفقهاء بهديته حلب عن قول بعض المتأخرين من جملة
ابيات في صفة كتاب

كتاب كوشى الروض خطت سطوره يد ابن هلال عن فم ابن هلال
فقلت له هذا يقول ان خطه في الحسن مثل خط ابن البواب وفي بلاغة الفاظه مثل رسائل الصابي
لانه ابن هلال ايضا كما تقدم في ترجمته ثم سألت الفقيه المذكور عن بقية الابيات التي فيها هذا
البيت فانشدها وهي

ولها اثنى منك الكتاب الذى حوى قلائد سحر البيان حلال
وقفت على ربع من الفصل آمل وقوفى برربع للاحبسة خالى
ارفرق من دمعى وادمن لشه واسال اطلالا تحجيب سواى
وهمت به حتى توهمت لفظه نسجوم ليلال ام سموط لائى
كتاب كوشى الروض خطت سطوره يد ابن هلال عن فم ابن هلال

ومما يتعلق بالكتابة ان اول من خط بالعربى اسمعيل عليه السلام والصحيح عند اهل العلم انه
مرمر بن مروة من اهل الانبار وقيل انه من بنى مرة ومن الانبار انتشرت الكتابة في الناس قال
الاصمعي ذكروا ان قريشا سئلوا من اين لكم الكتابة فقالوا من الحيرة وقيل لاهل الحيرة من ابن
لكم الكتابة فقالوا من الانبار وروى ابن الكلبي والهيثم بن عدى ان الناقل لهذه الكتابة من
الحيرة الى الحجاز هو حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الاموى وكان قدم
الحيرة فعاد الى مكة بهذه الكتابة وقال قيل لابن سفين بن حرب من اين هذه الكتابة
فقال من اسلم بن سدرة وقال سألت اسلم ممن اخذت الكتابة فقال من واضعها مرمر بن مرة
فحدثت هذه الكتابة قبل الاسلام بقليل وكان لحبير كتابة تسمى المسند وحرفها منفصلة غير متصلة
وكانوا يمنعون العامة من تعلمها فلا يتعاطيها احد الا باذنهم فجاءت ملة الاسلام وليس بجميع اليهين
من يقرأ ويكتب وجميع كتابات الامم من سكان الشرق والغرب اثنتا عشرة كتابا وهي العربية
والحميرية واليونانية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية والقبطية والبربرية والانديسية والهنديّة
والصينية فخمس منها اعتمدت وبطل استعمالها وذهب من يعرفها وهي الحميرية واليونانية والقبطية
والبرية والانديسية وثلاث قد بقي استعمالها في بلادها وعدم من يعرفها في بلاد الاسلام وهي

يصعد الى جبل الصالحين وحوله اثنان وثلاثة وكل واحد يقرأ ميعادة في موضع غير الآخر والكل في دفعة واحدة وهو يرد على الجميع ولم يزل مواظبا على وظيفته الى ان توفي ليلة الاحد ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلث وأربعين وستماية وقد نيف على تسعين سنة رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة انشد لنفسه

قالوا غدا نأتى ديار الحمى وينزل الركبُ بمغناهم
وكل من كان مطيعما لهم اصبح مسرورا بلقيام
قلت فى ذنب فيها حيلتى بسلى وجهه انلقام
قالوا اليس الغفوشانهم لاسيما عمن ترجاهم

ثم ظفرت بتاريخ مولده فى سنة ثمان وخمسين وخمسماية بسخا والسخاوى بفتح السين المهملة والخاء المعجمة وبعدها الى هذه النسبة الى سخا وهى بليدة بالقرية من اعمال مصر وقياسه سخوى لكن الناس اطبقوا على النسبة الاولى

ابو الحسن على بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور لم يوجد فى المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مثله ولا قاربه وان كان ابو على بن مقلّة اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين وأبرزها فى هذه الصورة وله بذلك فضيلة سبق وخطه ايضا فى نهاية الحسن لكن ابن البواب هذب طريقته ونقحها وكساها طلاوة وبهجة وقيل ان صاحب الخط المنسوب ليس ابا على المذكور وانما هو اخوة ابو عبد الله الحسن وهو مذكور فى ترجمة ابيه على المذكور فى المحمدين فلينظر هناك ولما شهد ابو عبيد البكرى الاندلسى صاحب التصانيف خط ابن مقلّة انشد

خط ابن مقلّة من ارعاه مقلته . ودّت جوانحه لو اصبحت مقلّا

والكل معترفون لابى الحسن بالتفرد وعلى منواله ينسجون وليس فيهم من يلحق شاة ولا يدعى ذلك مع ان فى الخلق من يدعى ما ليس فيه ومع هذا فيها راينا ولا سمعنا ان احدا ادعى ذلك بل الجميع اقرؤا له بالسابقة وعدم المشاركة ويقال له ابن السرى ايضا لان اباة كان بوابا والبواب ملازم ستر الباب فلهذا نسب اليه وكان شجند فى الكتابة ابن اسد الكاتب وجو ابو عبد الله محمد بن اسد بن على بن سعيد القارى الكاتب البزاز البغدادى سمع ابا بكر احمد بن سليمان السنجاد وعلى بن محمد بن الزبير الكوفى وجعفر الحادى وعبد الملك بن الحسن السقطى وجهامة من هذه الطبقة وكان صدوقا مات محمد بن اسد فى يوم الاحد لليلتين خلتا من المحرم سنة عشر وأربعماية ودفن بالشويزى وتوفى ابن البواب يوم الخميس ثمانى جمادى الاولى سنة ثلث وعشرين وقيل

عليه جميع كثير في العراق والشام ومصر وكتب بخطه الكثير من كتب الادب وشعر العرب ويقع في خطه الغلط مع كثرة ضبطه واحتراره وقيل انه لم يكن ذكيا ولم يكن في النحو كما هو في اللغة وكانت طريقته في الخط حسنة والناس يتنافسون في خطه ويغالون به وكان حريصا على الفوائد وطالبها وسطرها على كتبه ورايت جماعة ممن لقيه واخذ عنه وكانت ولادته في سنة ثمان وخمسمائة وتوفي يوم السبت بعد صلاة الظهر نزلت المحرم سنة ست وسبعين وخمسمائة ببغداد ودفن بهتقبرة الشونيزي رحمه الله بجنب قبر ابيه يوم الاحد

ابو الحسن علي بن الحسن بن عترة بن ثابت الملقب مذهب الدين المعروف بشيخ الحلي كان اديبا فاضلا خبيرا بالنحو واللغة واشعار العرب حسن الشعر وكان اشتغاله ببغداد على ابي محمد ابن الخشاب ومن في طبقة من ادباء ذلك الوقت ثم سافر الى ديار بكر والشام ومدح الاكابر واخذ جوائزهم واستوطن الموصل وله عدة تصانيف وجميع من نظمه كتابا سباه الحماسة رثبه على عشرة ابواب وصاحبه به كتاب الحماسة لابى تمام الطامى وكان جم الفضيلة الا انه كان بذى اللسان كثير الوقوع في الناس مسلطا على ثلب اعراضهم ولا يثبت لاحد في الفضل شيئا ذكره ابو البركات بن المستوفى في تاريخ اربل وفتى ذكره باشياء نسبها اليه من قلة الدين وتركه الصلوات المكتوبة ومعارضته للقران الكريم واستهزائه بالناس وذكر مقاطيع من شعره وفي شعره تعسف وقال سئل لم سعى شميما فقال اقيمت مدة اكل كل يوم شيئا من الطيب فاذا وضعت عند قضاء الحاجة شحمته فلا اجد له رائحة فسميت لذلك شميما وتوفي ليلة الاربعاء الثامن والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة احدى وسنماية بالموصل ودفن بمقبرة المعافى بن عمران رحمه الله تعالى وشيخه بضم الشين المعجبة وفتح الميم وسكون الياء المنة من تحتها وبعدها ميم وهو من الشم والله اعلم

ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الاحد بن عبد الغالب البهمداني المصري السجايي المقرئ النحوي الملقب علم الدين كان قد اشتغل بالقاهرة على الشيخ ابي محمد الفسهم الشاطبي المقرئ المذكور في حرف الفاء واتقن عليه علم القراءات والنحو واللغة وعلى ابي الجرد عت بن فارس بن مكى المقرئ وسهم بالاسكندرية من السلفى وابن عوف وبصر من البوصيري وابن ياء سين ثم انتقل الى مدينة دمشق وتقدم بها على علماء فنونه واشتهر وكان للناس فيه اعتماد عظيم وشرح المفصل للزمخشري في اربع مجلدات وشرح القصيدة الشاطبية في القراءات وكان قد قراها على ناظمها وله خطب واشعار وكان متعبنا في وقته ورايته بدمشق والناس يزدحجون عليه في الجامع لاجل القراءة ولا يصح لواحد منهم نوبة الا بعد زمان ورايته مرارا يركب بهيمة وهو

كان عالما اماما في النحو متقنا له شرح كتاب الايضاح لابن علي الفارسي فاجاد فيه اشتغل في بغداد على السيرافي ثم خرج الى شيراز فقرأ على ابي علي الفارسي عشرين سنة ثم رجع الى بغداد وقال ابو علي قولوا لعلي البغدادي لو سرت من الشرق الى الغرب لم تجد انحسى منك وقال ابو علي ايضا لها انفصل عنه ما بقي له شيء يحتاج ان يسأل عنه وله عدة تواليث في النحو منها شرح مختصر الجرمي وانتفع بالاستغفال عليه خلق كثير وذكره ابن الانباري في كتاب طبقات الادباء وكانت ولادته سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وتوفي ليلة السبت لعشر بقين من المحرم سنة عشرين واربعماية ببغداد رحمه الله تعالى والرعي بفتح الراء والباء الموحدة وبعدها عين مبهلة هذه النسبة الى ربيعة ولا ادري اهو ربيعة بن نزار ام غيره فقد جاءت هذه النسبة الى جماعة كل واحد منهم اسمة ربيعة والله اعلم

ابو الحسن علي بن ابي زيد محمد بن علي النحوي المعروف بالفصيح الاسترأبادي اخذ النحو عن عبد القاهر الجرجاني صاحب الجمل الصغرى وتبحر فيه حتى صار اعرف اهل زمانه بسم وقدم ببغداد واستوطنها ودرس النحو بالمدرسة النظامية مدة وكان يكتب خطا في غاية الصحة وكتب كثيرا من كتب الادب وانتفع به خلق كثير ومن جملة من اخذ عنه ملك النخاعة الحسن بن صافي وقد تقدم ذكره وروى عنه المحافظ ابو طاهر السلفي الاصبهاني وقال جالسته ببغداد وسالته عن احرف من العربية وقال انشدني لبعض النخاعة

النحو شوم كله فاعلموا يذهب بالخير من البيت

خير من النحو واصحابه شريدة تعمل بالزيت

وتوفي يوم الاربعاء ثالث عشر ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة ببغداد رحمه الله تعالى واسم اعرف نسبته بالفصيح الى كتاب الفصيح لثعلب ام الى شيء اخر والاسترأبادي بكسر الهمزة وسكون السين المبهلة وكسر التاء المثناة من فوقها وفتح الراء وبعد الالك باء موحدة مفتوحة وبعد الالف الثانية ذال معجبة هذه النسبة الى استرأباد وهي بلدة من اعيال مازندران بين ساربية وجرجان

ابو الحسن علي بن ابي الحسين عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن ابراهيم السلمي الرقي الاصل البغدادي المولد والدار الملقب بمهذب الدين المعروف بابن العصار اللغوي كان من الادباء المشاهير وحصل له منه اشياء غريبة وقرأ الادب على الشريف ابني السعادات بن الشجري وابي منصور بن الجواليقي وبيع في فنه وقرأ الناس زمانا ورحل الى مصر واجتمع بابي محمد بن برى والموفق بن الحلال كاتب الانشاء وكان عرفا بديوان ابني الطيب المنهني عليها ورواية وقراء

المعتد بن عباد صاحب اشبيلية الى ابي العرب الزبيرى خمسمائة دينار وامره ان يتجهز بها
ويتوجه اليه وكان بجزيرة صقلية وهو من اهلها وهو ابو العرب مصعب بن محمد بن ابي الفرات القرشى
الزبيرى الصقلى الشاعر وبعث مثلها الى ابي الحسن الحمصرى وهو بالقيروان فكتب اليه ابو
العرب

لا تعجبني لرأسى كيف شاب أسى واعجب لاسود عيني كيف لم يشب
السبحر للروم لا يجرى السفين به الا على السغرر والسبر للعرب

وكتب له الحمصرى

امرتنى بركبوب البحر اقطع غيرة لك الخير فاحصده هذا الراى
ما انت نوح فتسبحمىنى سفينته ولا المسيح انما امشى على الماء

ثم دخل الاندلس بعد ذلك وامتدح المعتد وغيره وتوفى في سنة ثمان وثمانين واربعمائة بطنجة
رحمه الله تعالى وولد الفهراوى سنة احدى وتسعين وخمسمائة تنقديرا وتوفى راجعا الى اليمن في
اواخر صفر سنة احدى وخمسين وستماية على ساحل بحر عذاب بهوضع يقال له راس دوائر
بين عذاب وسواكن والقهراوى بفتح القاف وسكون الميم وبعد الراى ائى ثم واو وهذه النسبة
الى قهراء وهى ضيعة بالشام من اعمال صرخد والحمصرى قد تقدم الكلام عليه فى حروف الهجزة
وطنجة بفتح الطاء وسكون النون وفتح الجيم وهى بلدة بالغرب بينها وبين سبتة مرحلتان من
تلك الناحية واما ابو العرب الزبيرى فانه ولد بالصقلية سنة ثلث وعشرين واربعمائة وخرج منها
لما تغلب الروم عليها سنة اربع وستين واربعمائة قاصدا للمعتد بن عباد قال ابن الصيرافى وبلغنى
انه فى سنة سبع وخمسمائة حتى بالاندلس والله اعلم

ابو الحسن على بن محمد بن على الحمصرى المعروف بابن خروف النحوى الاندلسى الاشبيلية
كان فاضلا فى علم العربية وله فيها مصنفات شهدت بفضله وسعة علمه شرح كتاب سيوبه شرحا
جيذا وشرح ايضا كتاب الجمل لابى القسم الزجاجى وما اقصر فيه وكان قد تخرج على ابن طاهر
النحوى الاندلسى المعروف بالحمجد وتوفى سنة عشر وستماية وقيل انه توفى سنة تسع وستماية
باشبيلية رحمه الله تعالى والحمصرى بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المعجمة وفتح الراء ويعدّها
ميم هذه النسبة الى حمصموت وقد تقدم الكلام عليها وخروف بفتح الخاء المعجمة وهو غير ابن
خروف الشاعر وسيأتى ذكر ذلك ان شاء الله تعالى فى رسالته التى كتبها الى بهاء الدين بن
شداد

ابو الحسن على بن عيسى بن الفرج بن صالح الربعى النحوى البغدادى المنزل السيرافى الاعلى

بسام صاحب الذخيرة في حقه كان بحر بلاغة ورأس صناعة وزعيم جماعة طرا على جزيرة الاندلس
منتصف المائة الخامسة من الهجرة بعد خراب وطند من القيروان والادب يومئذ بافتق نافق السبق
معمر الطريق فتبادته ملوك طوائفها تبادى الرياض بالنسيم وتنافسوا فيه تنافس الديبر في
الانس المقيم على انه كان فيها بلغنى عتيق العطن مشهور اللسن يتلفت الى البحاء تلفت الظمان
الى الماء ولكنه طوى على غرة واحتمل بين زمانته وبعد فطوره ولها خلع ملوك الطوائف بافمننا
اشتعلت عليه مدينة طنجة وقد صاق ذرعه وتراجع طبعه فلت وهذا ابو الحسن ابن خنالة ابني
اسحق الحمصى صاحب زهر الاداب وذكره ابن بشكوال في كتاب الصلة والحميدى ايضا وقال
كان عالما بالقرائات وطرقها واقرا الناس القرآن الكريم بسبته وغيرها وله قصيدة نظمها في قراة
نافع عدد ابياتها مائتان وتسعة وله ديوان شعر فمن قصائده السائرة القصيدة التى اولها
يا ليل الصب متى غده اقيام الساعة موعده زقد السمار فارقه اسقى للبين يردده
وحى مشهورة فلا حاجة الى ايرادها وقد وارزها صاحبنا الفقيه نجم الدين موسى بن محمد بن موسى
ابن احمد بن عيسى الكنانى ابو الفضائل المعروف بالقهراوى والابيات

قل مل مريضك عوداً ورئى لاسيرك حسد
لم يبق جفاك سوى نفس زفرات الشوق تصعد
هاروت يعنعن فن السحر الى عينيك ويسند
واذا اغمدت اللطفتك فكيف وانت تجرد
كم سهل خذك وجه رضى والحاجب منك يعقد
ما اشرك فيك القلب فكم في نار السهم جرد

ومن شعر الحمصى ايضا

اقول له وقد حيا بكاس لها من مسك ربقته ختام
امن خديك بعصر قال كلا متى عصرت من الورد المدام

ولها كان مقيما بهدنية طنجة ارسل غلامه الى المعهد بن عباد صاحب اشيلية واسمها في بلادهم
حص فابطا عنه وبلغه ان المعهد ما احتفل بد فعل

نم الركب الحجوا ولم الدهر الحجوا
حص الحجة قالت لسلامي لا رجوا
رحم الله غلامي مات في الحجة جوا

وقد التزم في الابيات لزوم ما لا يلزم وحكى تاج العلى ابو زيد المعروف بالنسابة قال حدثنى ابو
اصبح نباتة بن الاصم بن زيد بن محمد الحارثى الاندلسى عن جده زيد بن محمد قال بعث

المامون من بنى العباس فقبله المعتدلين عينيه وشكره ثم احضر معه وبسطه واحسن اليه وقتل ابو رافع المذكور في وقعة الزلاقة في يوم الجمعة منتصف رجب سنة تسع وسبعين واربعماية وقد استوفيت خبر هذه الوقعة في ترجمة ابن تاشفين فلينظر هناك وقد تقدم ذكر ابراهيم بن المهدي في هذا الكتاب والله اعلم وليلة بفتح اللامين بينهما باء موحدة ساكنة وفي الاخير هاء ساكنة بلدة بالاندلس ومنبت ليسم بفتح الميم وسكون النون وفتح الناء المثناة من فوقها وكسر اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الشين المعجمة وفي اخرها ميم وهي قرية من اعمال لبلنة كانت ملك ابن حزم المذكور وكان يتردد اليها رحمه الله تعالى

الحافظ ابو الحسن علي بن اسمعيل المعروف بابن سبدة المرسى كان اماما في اللغة والعربية حافظا لهما وقد جمع في ذلك جموعا من ذلك كتاب المحكم في اللغة وهو كتاب كبير جامع مشتمل على انواع اللغة وله كتاب المخصص في اللغة ايضا وهو كبير وكتاب الانيق في شرح الحاشية في ستة مجلدات وغير ذلك من المصنفات النافعة وكان ضربا وابوه ضربا ايضا وكان ابوه قيسا بعلم اللغة وعليه اشتغل ولده في اول امره ثم على ابي العلاء صاعد البغدادي المتقدم ذكره وقرا ايضا على ابي عمر الطلمنكي قال الطلمنكي دخلت مرسية فتنشبت بي اهلبا يسعون على غريب المصنف فقلت لهم انظروا الى من يقرأ لكم وامسك انا كتابي فانوني به رجل اعشى يعرف بابن سبدة فقرأه على من اوله الى اخره فعجبت من حفظه وكان له في الشعر حظ وتصرف وتوفي بحضرة دائية عشية يوم الاحد لاربع بقين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وخمسين واربعماية وعشرة ستون سنة او نحوها ورايت على ظهر مجلد من المحكم بخط بعض فضلاء الاندلس ان ابن سبدة المذكور كان يوم الجمعة قبل صلاة الصبح صحيحا سوريا الى وقت صلاة المغرب فدخل المتوصفا فخرج منه وقد سقط لسانه وانقطع كلامه فبقى على تلك الحال الى عصر يوم الاحد المذكور فتوفي رحمه الله تعالى وقيل سنة ثمان واربعين واربع مائة والاول اصح واشهر وسيدة بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعدها هاء ساكنة والمرسى بضم الميم وسكون الراء وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى مرسية وهي مدينة في شرق الاندلس والطلمنكي بفتح الطاء المهملة واللام والميم وسكون النون وبعدها كاي هذه النسبة الى طلمنكة وهي مدينة في غرب الاندلس ودائية بفتح الدال المهملة وبعدها لالاف نون مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها مفتوحة وبعدها هاء ساكنة وهي مدينة في شرق الاندلس

ابو الحسن علي بن عبد الغني الفهرى المقرئ الضربى الحمصى الفرواني الشاعر المشهور قال ابن

يارب مفترقين قد جمعت قلوبهما الاقلام والصحف

وكانت بينه وبين ابي الوليد سليمان الباجي المذكور في حرف السين مناظرات ومناجرات يطول شرحها وكان كثير الوقوع في العلواء المتقدمين لا يكاد يسلم احد من لسانه ففترت عنه القلوب واستهدفت لفتحها وقتته فتهاوا على بغضه وردوا واجهعوا على تضليله وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم من فتنته ونهاواهم عن الدنوا اليه والاخذ عنه فاقصته الملوك وشردته عن بلاده حتى انتهى الى بادية لبلة فتوفي بها في اخر نهار الاحد ليلتين بقيتا من شعبان سنة ست وخمسين وأربعمائة وقيل انه توفي في منت ليشم وهي قرية ابن حزم المذكور فيه قال ابو العباس بن العريف المتقدم ذكره كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج بن يوسف شقيقين وانها قال ذلك كثرة وقوعه في الالفة وكانت وفاة والده ابي عمر احمد في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعمائة وكان وزير الدولة العامرية ومن اهل العلم والادب والخير والبلغة وقال ولده ابو محمد المذكور انشدني الوزير في بعض رصاياه لي

اذا شئت ان تحيا غنيا فلا تكن على حيلة الارضيت بدونيا

وذكر الحميدى في كتاب جذوة المقتبس ان الوزير المذكور كان جالسا بين يدي مخدومه المنصور ابي عامر محمد بن ابي عامر في بعض مجالسه العامة فرفعت اليه رقعة استطاب لام رجل مسجون كان المنصور اعتقله حنقا عليه لحجم استعظمه منه فلما فراها اشتد غضبه وقال ذكرتنى والله به واخذ القلم واراد ان يكتب بصلب فكتب يطلق ورمى الورقة الى وزيره المذكور فاخذ الوزير القلم وتناول الورقة وجعل يكتب ببقصى التوقيع الى صاحب الشرطة فقال له المنصور ما هذا الذى تكتب قال باطلاق فلان فحرد وقال من امرك بهذا فناله التوقيع فلما رآه قال وهمت والله ليصلبن ثم خط على التوقيع واراد ان يكتب بصلب فكتب يطلق فلما رآه الوزير الورقة واراد ان يكتب الى الوالى باطلاقة فظفر اليه المنصور وغضب اشد من الاول وقال من امر بهذا فسلوا به التوقيع فرأى خطه فخط عليه واراد ان يكتب بصلب فكتب يطلق فاخذ الوزير التوقيع وسرع في الكتابة الى الوالى فراه المنصور فانكر اكثر من المرتين الاولين فراه خطه بالاطلاق فلما رآه عجب من ذلك وقال نعم يطلق على رضى فمن اراد الله سبحانه اطلاقه لا اقدر انا على منعه وكان لابي محمد المذكور ولد نبيه سرى فاضل يقال له ابو رافع الفضل بن ابي محمد على وكان في خدمة المعتد بن عباد صاحب اشبيلية وغيرها من بلاد الاندلس وكان المعتد قد غضب على عمه ابنى طالب عبد الجبار بن محمد بن اسمعيل بن عباد وهم يقتله لامر رآه منه فاستحضر وزراءه وقال لهم من يعرف منكم في الخلفاء وملوك الطوائف من قتل عمه عند ما هم بالقيام عليه فتقدم ابو رافع المذكور فقال ما نعرف ايدك الله الامن عفى عن عمه بعد قبيح عامر وهو ابراهيم بن المهدى عم

وكتاب اظهار تبديل اليهود والنصارى للثورة والانجيل وبيان تناقض ما يبديهم من ذلك مما لا يحتمل التأويل وهذا معنى لم يسبق اليه وكتاب التقريب بحد المنطق والمدخل اليه بالالفاظ العامة والامثلة الفقيية فانه سلك في بيانه وازالة سوء الظن عنه وتكذيب المنكرين به طريقة لم يسلكها احد قبله وكان شيخه في المنطق محمد بن الحسن المذحجي القرطبي المعروف بابن الكناني وكان اديبا شاعرا طيبا له في لطب رسائل وكتب في الادب ومات بعد الاربعماية ذكر ذلك ابن ماکولا في كتاب الاكمال في باب الكناني والكناني نقل عن الحافظ ابي عبد الله الحميدي وله كتاب صغير سماه نقط العروس جمع فيه كل غريبة ونادرة وهو مفيد جدا وقال ابن بشكوال في حقه كان ابو محمد اجمع اهل الاندلس قاطبة لعالم اهل الاسلام واوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان ووفور حظه من البلاغة والشعر والمعرفة بالسير والخبار اخبر ولده ابراهيم الفضل انه اجتمع عنده بخط ابيه من تأليفه نحو اربعماية مجلد تشتمل على قريب من ثمانين الف ورقة وقال الحافظ ابو عبد الله محمد بن فروع الحميدي ما راينا مثله فيها اجتمع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين وما رايت من يقول الشعر على البديهة اسرع منه ثم قال انشدني لنفسه

لئن أصبحت مرتحلا بجسمي فروحي عندكم ابدا مقيم
ولكن للعيان لطيف معنى له سال المعايينة الكليم

وله في المعنى

يقول اخي شجاعت رحيل جسم وروحك ما له عنا رحيل
فقلت له المعايين مطمئن لذا طلب المعايينة الخليل

ومن شعرة ايضا

وذى عدل فيمن سباني حسنه يطيل سلامي في الهوى ويقول
اخي حسن وجه لاح لم تر غيره ولم تدرك كيف الجسم انت قبيل
فقلت له اسرفت في اللوم طالها وعندي رد لو اردت طويل
الم تر انسى ظاهري وانني على ما بدا حتى يقوم دليل

وروى له الحافظ الحميدي

اقمنا ساعة ثم ارتحلنا وما يعني المشوق وقوف ساعة
كان الشمل لم يك ذا اجتماع اذا ما شئت البين اجنباه

وقال الحميدي ايضا انشدني ابو محمد علي بن احمد بن حزم يعني المذكور لعبد الملك بن جهور ان كانت الابدان نائية فنفس اهل الطرف تلتف

عابرة جهلا بها فقلت لهم اما سمعتم بالنفث في العقد

وله من قصيدة

لا تنفدن العمر في طلب الصبي ولا تشقن يوما بسعدى ولا نعم
ولا تندبن اطلال مية بالوى ولا تسفخن ماء الشؤون على رسم
فان قصارى المرء ادراك حاجته وتبقى مذمات الاحاديث والاثم

ومن شعرة في غلام اسمه حمزة

يا من رمى النار في فوادى وانبط العيس بالبهاء
اسمك تصحيفه بقلبي وفي ثناياك سر دأى
اردد سلامى فان نفسى لم يبق منها سوى الدماء
وارفق بصصب اتى ذليلا قد مزج اليأس بالرجاء
وانسك في الهوى التجنى فصار في رقة الهوى

وله شعر كثير وتوفي بعمر في صفر سنة خمس عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على السعدى والصلى

ابومحمد على بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد بن يزيد بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس الاموي وجده يزيد اول من اسلم من اجداده واصله من فارس وجده خلف اول من دخل الاندلس من ابائه مولده بقرطبة من بلاد الاندلس يوم الاربعاء قبل طلوع الشمس سنة اربع وثمانين وثلاثمائة في الجانب الشرقى منها وكان حافظا عالما بعلم الحديث وفقهه مستنبطا للاحكام من الكتاب والسنة بعد ان كان شافعى المذهب فانتقل الى مذهب الظاهر وكان مشفعا في علوم جملة عادلا بعامه زاهدا في الدنيا بعد الرضاة التي كانت له ولا يبد من قبله في الوزارة وتدبير الممالك متواضعا ذا فضائل حمدة وتواضع كثيرة وجمع من الكتب في علم الحديث والمصنفات والمسندات شيئا كثيرا وسمع سمعا جسا ولف في فقه الحديث كتابا سماه كتاب الايصال الى فهم كتاب الخصال الجامعة لجمال شرائع الاسلام في الواجب والحلال والحرام والسنة والاجماع وأورد فيه اقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين رضى الله عنهم في مسائل الفقه والجملة لكل طائفة وعليها وهو كتاب كبير وله كتاب الاحكام لاحمول الاحكام في غايته التقصى وايراد الحجج وكتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل وكتاب في الاجماع ومسائله على ابواب الفقه وكتاب في مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض

الاربعاء وقت العصر بالقيروان وبات عند قبره من الناس خلق كثير وضربت الاخبيسة واقبيل الشعراء بالمرائي رحمه الله تعالى ولما طعن في السن كان كثيرا ما يشد قول زهير بن ابي سلمى المزني

سمت تكاليف الحيو ومن يعيش ثمانين حولا لا ابا لك يسام
والقابسي بفتح القاف وبعد الالف باء موحدة مكسورة ثم سين مهملة هذه النسبة الى قابس
وهي مدينة بافرقية بالقرب من المهدية ولما فتحها الامير تميم بن المعز بن باديس المتقدم ذكره
قال ابن محمد خطيب سوسة قصيدة طويلة اولها

صحك الزمان وكان يدعى عابسا لما فتحت بحد عزمك قابسا
انكحتما عذراء ما اصدقتهما الا القنا وواترا وفوارسا
الله يعلم ما جنيت ثمارها الا وكان ابرك قبلك غارسا
من كان بالسمر العوالي خاطبها اصبحت لذيض الحصون عرائسا

ابوالقسم علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد بن محمد بن
زيادة الله بن محمد بن الاعراب السعدي بن ابراهيم بن الاعراب بن سالم بن عقال بن خفاجة
ابن عبد الله بن عباد بن محروث بن سعد بن حزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم
ابن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بابن القطاع
السعدي الصقلي المولد المصري الدار والوفاة اللقي هكذا وجدت هذا النسب بخطي في
مسوداتي وما اعلم من ابن نقلته والمنقول من خطه انه علي بن جعفر بن علي بن محمد بن
عبد الله بن الحسين الشنفريني السعدي احد بني سعد بن زيد مناة بن تميم والله اعلم كان
احد ائمة الادب خصوصا اللغة وله تصانيف نافعة منها كتاب الافعال احسن فيه كل احسان
وجو اجد من الافعال لابن الفريضة وان كان ذلك قد سبقه اليه ولد كتاب ابنة الاسماء جمع
فيه فروع فيه دلالة على كثرة اطلاعه ولد عروص حسن جيد وكتاب الدرة الخطيرة المختار
من شعراء الجزيرة وكتاب لمح الملح جمع فيه خلقا من شعراء الاندلس وكانت ولادته في
العشر من محرم سنة ثمان وثلاثين واربعمائة بصقلية وقرأ الادب على فضلاء بهر كابن البر
اللغوي وامشاه واجد النجوم غاية الاجادة ورحل عن صقلية لما اشرف على تملكه الفرنج ووصل
الى مصر في حدود سنة خمسماية وبالق اهل مصري اكرامه وكان ينسب الى التسايل في
لرواية ونظم الشعر في سنة ست واربعين ومن شعرة في الثغ
وشانان في لسمانند عقيد حلت عقودي واوهنت جلدي

العبيدي صاحب مصروفلا امر خزنة كتبه وجعله دفتر خوان يقرأ له الكتب ويجالس به ويناديه وكان حلو المحاوره لطيف المعاشرة وله مصنفات حسنة منها كتاب الديارات ذكر فيها كل دير بالعراق والموصل والشام والجزيرة والديار المصرية وجميع الاشعار المقلدة في كل دير وما جرى فيه وهو على اسلوب الديارات للخلاديين وابى الفرج الاصبهاني مع ان هذه الديارات قد جمع فيها تواليف كثيرة ولم كتاب اليسر بعد العسر وكتاب مراتب الفقهاء وكتاب التوقيف والتحريف وله مكاتبات ومراسلات مضمنة شعرا وحكما وغير ذلك من المصنفات في الادب وغيره وتوفي سنة تسعين وثلاثمائة وقال الامير المختار المعروف بالسجسي توفي سنة ثمان وثلاثمائة وزاد غيره فقال ليلة الثلاثاء منتصف صفر رحمه الله تعالى وكانت وفاته بمصر والشابشتي بفتح الشين المعجمة وبعد الالف باء موحدة مضمومة ثم شين معجمة ساكنة وبعدها ناء مشناة من فوقها كشفت عن هذه النسبة كثيرا فلم اعرفها ثم بعد سنين وجدت في كتاب التاجي تصنيف ابي اسحق النابلي ان الشابشتي حاجب وشمكير بن زيار الديلمي قتل في سنة ٣٢٦ بالقرب من اصبهان قلت وهذا اسم ديلمي يشبه النسبة وليس بنسبة ويحتمل ان يكون صاحب هذه الترجمة منسوباً اليه بان يكون احد اجداده فنسب اليه وبقي النسب على اولاده كذلك وهذا وشمكير هو والد الامير قابوس الاتي ذكره

ابو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القروي المعروف بابن القابسي كان اماماً في علم الحديث ومتوناً واسانيداً وجميع ما يتعلق به وكان للناس فيه اعتقاد كثير وعنف في الحديث كتاب الملخص جمع فيه ما اتصل اسناده من حديث مالك بن انس رضى الله عنه في كتاب الموطن رواية ابي عبد الله عبد الرحمن بن القسم المصري وهو على صغر حجمه جيد في بابيه وكانت ولادة ابي الحسن المذكور في يوم الاثنين لست مضين من رجب سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ورحل الى المشرق يوم السبت لعشر مضين من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وحج سنة ثلث وخمسين وسمع كتاب البخاري بهكة من ابي زبد ورجع الى القيروان فوصلها غداة الاربعاء اول شعبان او ثمانية سنة سبع وخمسين كذا قاله ابو عبد الله مالك بن وهب وذكر الحافظ السلفي في معجم السفران شخصاً قال في مجلس القابسي وهو بالقيروان ما اقصر المتنبى في معنى قوله

يراد من القلب نسبائكم ويابى الطباع على الناقل

فقال له يا مسكين ان انت من قوله تعالى لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ، وتوفي ليلة الاربعاء ثالث شهر ربيع الاخر سنة ثلث وأربعماية ودفن يوم

الغالى المذكور فى ذى القعدة سنة ثمان واربعين واربعماية ليلة الجمعة ثامن الشهر المذكور ودفن فى مقبرة جامع المنصور وكان اديبا شاعرا ، روى عنه الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد وابو الحسن الطبريزى وغيرهما رحمه الله تعالى

ابو الحسن على بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضى المعروف بالخلعى الموصلى الاصل المصرى الدار الشافعى صاحب الخليات سمع ابا الحسن الحرقى وابا محمد بن النحاس وابا الفتح العداس واب سعد المالىنى واب الفهم الاوزى وغيرهم قال القاضى عياض الجعفى سالت ابا على الصدى عند كان قد لقيه لها رحل الى البلاد الشرقية فقال فقيد له تواليف حسنة ولى الفتره وفضى يوما واحدا واستغفى وانزوى بالقرافة وكان مسند مصر بعد الحبال وذكره القاضى ابو بكر بن العربى فقال شيخ معتزل فى القرافة له عاوى الرواية وعنده فوائد وقد حدث عنه الحميدى وكنى عند بالقرافى وقال غيره ولى الخلعى قضاء فامية وخرج له ابو نصر احمد بن الحسين الشيرازى اجزاء من مسموعاته اخر من رواها عنه ابو رفاعة ونقلت منها عن الاصمعى قال كان نقش خاتم ابيه عمرو بن العلاء وان امره دنياه اكبر همة لمستدسك منها بجبل غرور

فسالته عن ذلك فقال كنت فى ضيعتي نصف النهار ادور فيها فسمعت قائلا يقول هذا البيت ونظرت فلم ارا احدا فكتبتة على خاتمي قال ابو العباس ثعلب هذا البيت لبهاني بن توبة بن سحيم بن مرة المعروف بالشويعر الحنفى وقال الحافظ ابو طاهر السلفى كان ابو الحسن الخلعى اذا سمع عليه الحديث يختم مجالسه بهذه الدعاء اللهم ما مننت به فتعمد وما نعمت به فلا تسلبه وما سترته فلا تهتكه وما علنته فغفوه وكانت ولادة الخلعى فى المحرم سنة خمس واربعماية بمصر وتوفى بها فى ثامن عشر ذى الحجة يوم السبت سنة اثنتين وتسعين واربعماية وقيل فى السادس والعشرين من الشهر المذكور وتوفى امية فى شوال سنة ثمان واربعين واربعماية رحمه الله تعالى والخلعى بكسر الخاء المعجمة وفتح اللام وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى الخلع ونسب اليها ابو الحسن المذكور لانه كان يبيع بمصر الخلع لاملاك مصر فاشتهر بذلك وعرف به واما القرافة فتفتح القاف والراء المخففة وبعد الالف فاء فيها قرافتان كبرى وصغرى والكبرى منها ظاهر مصر والصغرى طاسحر القاهرة وبها قبر الامام الشافعى رضى الله عنه وبنو قرافة فخذ من المعافى بن يعفر نزلوا بهذين المكاين فنسب اليهم وفامية بالقاء وبعد الالف ميم مكسورة وبعدها ياء مثناة من تحتها ثم هاء وقد يزداد فيها الالف فيقال افامية وهي قلعة ورستاق من اعمال حلب

ابو الحسن على بن محمد الشافعى الكاتب كان اديبا فاضلا تعلق بخدمة العزيز بن المعز

ونقلت من كتاب جنان الجنان ورباض الازهار الذي صنفه القاضي الرشيد ابو الحسين
احمد المعروف بابن الزبير الغساني المقدم ذكره ما نسب الى الشريف المرتضى المذكور وهو

بينى وبين عواذلى فى الحب اطراف الرمال
انما خسارجى فى الهوى لا حاكم الا الملاح

ونسب اليه ايضا

مولاي يا بدركل داجية خذ بيدي قد وقعت فى اللجج
حسنك ما تنقصني عجائبه كالبحر حدث عنه بلا حرج
بحق من خط عارضيك ومن سلط سلطانها على المهج
مد يدبك الكريمتين معي ثم ادع لى من هواك بالفرج

وذكر له ايضا

قل لمن خده من اللظ دام رق لى من جوانح فيك ندام
يا سقيم الجفون من غير سقم لا قلبنى ان مت منهم سقما
انا خاطرت فى هواك بقلب ركب البحر فيك اما واما
وحكى الخطيب ابو زكريا يحيى بن على التبريزي اللغوي ان ابا الحسن على بن احمد بن على
ابن سلك الفالى الاديب كانت له نسخة بكتاب الجبهة لابن دريد فى غابة الجودة فدعته
الحاجة الى بيعها فاشترها الشريف المرتضى ابو القسم المذكور بستان ديناراً وتصفحها فوجد بها
اياتنا بخط بانها ابى الحسن الفالى وهى

انسيت بها عشرين حولا وبعثها لقد طال وجدى بعدها وحينى
ومسا كان طنى اننى سابيعها ولو خلدتني فى السجون ديونى
ولكن لضغن واقتقار وصبيد صغار عليهم تستهل شؤونى
فقلت ولم املك سوابق عزة مقالة مكوتى الفواد حزبن
وقد تخرج الحاجات يا ام مالك كرائم من رب بهن ضنين

وهذا الفالى منسوب الى فالة بالفاء وهى بلدة بخوزستان قريبة من ايدج اقام بالبصرة مدة
طويلة وسمع بها من ابى عمرو بن عبد الواحد الهاشمي وشيوعه ذلك الوقت وقدم بغداد
واستوطنها وحدث بها واما جده سلك فهو بفتح السين المهملة وتشديد اللام وفتحها وبعدها
كاف هكذا وجدته مقيدا ورايته فى موضع اخر بكسر السين وسكون اللام والله
اعلم وصلاح الشريف المرتضى فضائله كثيرة وكانت ولادته فى سنة خمس وخمسين
وثلاثمائة وثمى يوم الاحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين
واربعماية ببغداد ودفن فى داره عشية ذلك النهار رحمه الله تعالى وكانت وفاة ابى الحسن

رضي الله عنه هل هو جمعه ام جمع اخيه الرضى وقد قيل انه ليس من كلام على وانها الذي جمعه ونسبه اليه هو الذي وضعه والله اعلم وله الكتاب الذي سماه الغرر والدرر وهي مجالس املاها تستهل على فنون من معاني الادب تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب مستع بدل على فضل كبير وتوسع في الاطلاع على العلم وذكره ابن بسم في اواخر كتاب الذخيرة فقال كان هذا الشريف امام ائمة العراق بين الاختلاف والاتفاق اليد فزع علمهما وعنداخذ عظماءهما صاحب مدارسها وجناب شاردها وانسها ممن سارت اخباره وعرفت به اشعاره وحمدت في ذات الله مانرة وانارة الى تواليه في الدين ونصائفه في احكام المسلمين مما يشهد انه من تلك الاصول ومن اهل ذلك البيت الحليل ، واورد له عدة مقاطيع فمن ذلك قوله

صنّ عني بالزور اذ انا بقطا ن واعطى كثيرة في المنام
والتقينا كما اشتبهنا ولا عيب سوى ان ذاك في الاحلام
واذا كانت المساقاة ليلا فالليالي خير من الايام

قلت وهذا من قول ابي تمام الطائي

استزأته فكرتني في المنام فأتاني في خفية واكتتم
بها لها زورة تسلذت الارواح فيها سرا من الاجسام
مجلس لم يكن لنا فيه عيب غيرانا في دعوة الاحلام

ومن شعرة ايضا

يا خاليلي من ذوابة قيس في النصباني رباضة الاخلاق
عللاني بذكركم تطرباني واسقياني دمعى بكاس دهاق
وخذا النوم من جفوني فاني قد خلعت الكرى على العشاق
فلما وصلت هذه الابيات الى البصري الشاعر قال المرتضى قد خلع ما لا يملك على من لا يقبل .
ومن شعرة ايضا

ولها تفرقنا كما شاءت النوى تبين وذخالس وتودد
كانى وقد سار الخليط عشية اخوجتة مما اقوم واقعد

ومعنى البيت الاول ماخوذ من قول المتنبي في مديح عضد الدولة بن بويه من جملة قصيدته الكافية التي ودعه بها لها عاد من خدمته من شيراز الى العراق وقتل في الطريق كما هو مشروح في ترجمة المتنبي وهو

وفي الاحباب مختص بوجد واخر يدعى معه اشتراكا
اذا اشتبكت دموع في حدود تبين من بكى ممن تبكا

بدمشق ودفن عند والده واهله بمقابر باب الصغير رحمه الله تعالى وصلى عليه الشيخ قطب الدين النيسابورى وحضر الصلاة عليه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وتوفي ولده أبو محمد القسم الملقب بهاء الدين بن الحافظ فى التاسع من صفر سنة ست مائة بدمشق ودفن من يومه خارج باب النصر ومولده بها ليلة النصف من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان ايضا حافظا وتوفى اخوه الفقيه المحدث الفاضل صائى الدين هبة الله بن الحسن بن هبة الله يوم الاحد الثالث والعشرين من شعبان سنة ثلث وستين وخمسمائة بدمشق ودفن من الغد ببقيعة باب الصغير ومولده على ما ذكر اخوه الحافظ المذكور فى العشر الاول من رجب سنة ثمان وثمانين واربعمائة وقدم بغداد سنة عشرين وخمسمائة وقرا على اسعد الميمنى المقدم ذكره وابن برهان وعاد الى دمشق ودرس بالمقصورة الغربية فى جامع دمشق وافتى وحدث رحمه الله تعالى

ابو الحسن على بن عبد الله بن عبد الغفار السهماني اللغوى كان قبيها بعلم اللغة مشهورا وكتب الادب التى عليها خطه مرغوب فيها ولا اعرف شيئا من احواله سوى انه سيع ابا بكر بن شاذان وابا الفضل بن المامون وكان صدوقا وذكره الخطيب فى تاريخه وقال كتب عنه وكتب الكثير وخطه فى غاية الانقياد والصحة وتصدر ببغداد للرواية واقراء الادب واكثر كتبه بخطه وحصلت بعده عند ابن دينار الواسطى الاديب وادركه الغرق ففسد اكثرها وتوفى يوم الاربعاء رابع المحرم سنة خمس عشرة واربع مائة رحمه الله تعالى ولا اعرف نسبته الى ماذا هي وحى بكسر السينين المبهتين وسكون الميم الاولى وفتح الثانية وبالنون ثم وجدت فى درة الغواص للحريزى ما مثله ويقولون فى النسبة الى الفاكهة والباقلاء والسهم فاكهائى وباقلائى وسهمائى فيخطئون فيه ويبين وجه الخطاء ثم قال بعد ذلك ووجه الكلام ان يقال فى المنسوب الى السهمسم سهمى وتتم الكلام الى اخره فلها وقفت على هذا علمت ان نسبة ابي الحسن المذكور الى السهمسم وانه استعمل على اصطلاح الناس والله اعلم

الشريف المرتضى ابو القسم على بن الطاهر ذى المناقب ابنى احمد الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنهم كان نقيب الطالبين وكان اماما فى علم الكلام والادب والشعر وهو اخو الشريف الرضى وسألتى ذكره ان شاء الله تعالى وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقاتلة فى اصول الدين وله ديوان شعر كبير واذا وصف الطيف اجد فيه وقد استعمله فى كثير من المواضع وقد اختلف الذس فى كتب نبيج البلاغة المجمع من كلام الامام على بن ابي طالب

عساكر الدمشقي الملقب بثقة الدين كان محدث الشم في وقته ومن اعيان الفقهاء الشافعية غلب عليه الحديث فاشتهر به وبالح في طلبه الى ان جمع منه ما لم يتفق لغيره ورحل وطوف وجاب البلاد ولقى المشايخ وكان رفيق الحافظ ابي سعد عبد الكريم بن السمعاني في الرحلة وكان حافظ ديناً جمع بين المتن والاسانيد سجع ببغداد في سنة عشرين وخمسمائة من اصحاب البرمكي والسنوخي والجمهري ثم رجع الى دمشق ثم رحل الى خراسان ودخل نيسابور ورواة واصهبان والجبالي وصنف التصانيف المفيدة وخرج التنخاريج وكان حسن الكلام على الاحاديث معطوفاً في الجمع والتأليف صنف التاريخ الكبير لدمشق في نهائين مجلداً اتى فيه بالعجائب وهو على نسق تاريخ بغداد قال لي شيخنا الحافظ العلامة زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذرى حافظ مصر ادام الله به النفع وقد جرى ذكر هذا التاريخ واخرج لي منه مجلداً وطال الحديث في امرة واستعظامه ما اظن هذا الرجل الا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم غفل على نفسه وشرع في الجمع من ذلك الوقت والا فالعجز يقتصر عن ان يجمع فيه الا تسن مثل هذا الكتاب بعد الاشغال والتنبيه ، ولقد قال الحق ومن وقف عليه عرف حقيقة هذا القول ومضى يتسع للانسان الوقت حتى يضع مثله وهذا الذي ظهر هو الذي اختاره وما صبح له هذا الا بعد مسودات ما يكاد ينضب حصرها وله غيره تواليف حسنة واجزاء ممتعة وله شعراً باس به فمن ذلك قوله

الا ان الحديث اجل علم واشرفه الاحاديث العوالي
وانفع كل نوع منه عندي واحسنه الفوائد والامالي
وانك لمن ترى للعلم شيئاً بحقيقته كافواة الرجال
فكن يا صاح ذا حرص عليهم وخذه عن الرجال بلا ملال
فلا تاخذ من صحفى فترمى من التصحيف بالداء العضال

ومن المنسوب اليه

ايا نفس وبحك جاء المشيب فيها ذا التصابي وما ذا الغزل
تولى شيبابي كان لم يكن وجباء مشيبى كان لم يزل
كانى بنفسي على غرة وخطب المنون بها قد نزل
فيا ليت شعري ممن اكون وقد قدر الله لي بسالزل

وقد التزم فيها ما لا يلزم وهو الزاء قبل اللام والبيت الثاني هو بيت على بن جبلة المعروف بالعكوك وهو قوله ، شباب كان لم يكن ، وشيب كان لم يزل ، وليس بينهما الا تغيير يسير كما تراه وهذا البيت من جملة ابيات وسياتى ذكر قائله وكانت ولادة الحافظ المذكور في اول المحرم سنة تسع وتسعين واربعماية وثلاث مائة والاثني عشر من رجب سنة احدى وسبعين وخمسمائة

ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن علي بن مثنوي الواحدى المتوفى صاحب التفسير المشهورة كان استاذ عصره فى النحو والتفسير ورزق السعادة فى تصنيفه واجمع الناس على حسنها وذكرها المدرسون فى دروسهم منها البسيط فى تفسير القرآن الكريم وكذلك الوسيط وكذلك الوجيز ومنه اخذ ابو حامد الغزالى اسماء كتبه الثلاثة وله كتاب اسباب نزول القرآن والتخبير فى شرح اسماء الله الحسنى وشرح ديوان ابى الطيب المتنبى شرحا مستوفى وليس فى شروحه مع كثرة مثله وذكر فيه اشياء غريبة منها انه قال فى شرح هذا البيت

واذا المكارم والصوارم والقنما وبنات اعوج كل شىء يجمع

نكلم على البيت ثم قال فى اعوج انه فعل كريم كان لبني هلال بن عامر انه قيل لصاحبه ما رايت من شدة عدوه فقال صلت فى بادية وانا راكبه فرايت سرب قطا يقصد الماء فتبعته وانا اغتص من لجامه حتى ثوابنا الماء على دفعة واحدة وهذا اغرب شىء يكون فان القطا شديد الطيران واذا قصد الماء اشتد طيرانه اكثر من غير قصد الماء ثم ما كفى حتى قال كنت اغتص من لجامه ولولا ذلك لكان يسبق القطا وهذه مبالغة عظيمة وانها قيل له اعوج لانه كان صغيرا وقد جاءتهم غارة فبرزوا منها وطرحوه فى خرج وحملوه لعدم قدرته على متابعتهم اصغره فاعوج ظهره من ذلك فقيل له اعوج وهذا البيت من جملة القصيدة التى رثى بها فانكا المجنون وكان الواحدى المذكور تلميذ الثعلبى صاحب التفسير المتقدم ذكره فى حرف الهزة وعند اخذ عام التفسير واربع عليه وثوبى عن مرض طويل فى جهادى الاخرة سنة ثمان وسعين واربع مائة بهدنة نيسابور رحمه الله تعالى ومتوبد بفتح الميم وتشديد التاء المنة من فوقها وسكون الواو وبعدها ياء مفتوحة مثناة من تحتها وهاء ساكنة ونسبه المتوفى الى هذا الجهد والواحدى بفتح الواو وبعد الالف حاء مهلهلة مكسورة وبعدها دال مهلهلة لم اعرف هذه النسبة الى اى شىء هى ولا ذكرها السمعاني ثم وجدت هذه النسبة الى الواحد بن الدين بن مهرة ذكره ابو احمد العسكرى

الامير سعد الملك ابو نصر على بن هبة الله بن على بن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف بن ابنى دلف القسم بن عيسى العجلي المعروف بابن مأكولا وبقية نسبه مستوفاة فى ترجمة جده ابنى دلف القسم فى حرف القافى واصله من جرباذقان من نواحي اصبهان ووزر ابو القسم هبة الله للامام القائم بامر الله وتولى عمه ابو عبد الله الحسن بن على قضاء بغداد سبع الحديث الكثير وعن المصنفات الندفة واخذ عن مشيخ العراق وخراسان والشام وغير ذلك كان ابو نصر احد الفضلاء المشهورين تتبع الالفاظ المشبهة فى الاسماء الاعلام وجمع منها شيئا كثيرا وكان الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد قد اخذ كتب ابى الحسن الدارقطنى المسمى المختلاف والمتنوع

أبى بكر الادفوى ولقى جماعة من علماء المغرب واخذ عنهم وتصدر لافادة العربية وصنف في النجوم مصنف كبيراً وصنف في اعراب القرآن كتاباً في عشر مجلدات وله تصانيف كثيرة يشتغل بها الناس

أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل المعروف بالاخفش الاصغر النحوي كان عالماً روى عن المبرد وتعلب وغيرهما وروى عنه المرزباني وأبو الفرج المعافى الجربري وغيرهما وكان ثقةً وهو غير الاخفش الاكبر والاخفش الاوسط فالاخفش الاكبر هو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد من اهل حجر من مواليهم وكان نحوياً لغوياً وله الفاظ لغوية انفرد بنقلها عن العرب اخذ عنه سيبويه وأبو عبيدة ومن في طبقتها ولم اظفر له بوفاة حتى افرد له ترجمة والاخفش الاوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة وقد تقدم ذكره في حرى السنين وهو صاحب سيبويه وكان بين الاخفش المذكور وبين ابن الرومي الشاعر مبانة وكان الاخفش يبكر دارة ويقول عند بابك كلاماً بطلاً يريد وكان ابن الرومي كثير الظهور فاذا سمع كلامه لم يخرج ذلك اليوم من بيته كثر ذلك منذ فجع ابن الرومي بإحراج كثيرة وهي مشتهرة في ديوانه وكان الاخفش يحفظها ويوردها في جملة ما يورده استحساناً لها وإفخاراً بانه نوه بذكره إذ حمدها عليها علم ابن الرومي بذلك أقصر عنه وقال المرزباني لم يكن الاخفش بالمتسع في الرواية للأشعار والعلم بالنحويين علمه صنف شيئاً البتة ولا قال شعراً وكان اذا سئل عن مسألة في النحو صجر وانتهر من يسأله وكانت وفاة أبى الحسن المذكور في ذى القعدة وقيل في شعبان سنة خمس عشرة وقيل ست عشرة وثلاث مائة فجماعة ببغداد ودفن بهيمة قنطرة بردان ودخل مصر سنة سبع وثلاثين وخروج منها الى حلب سنة ست وثلاثمائة رحمه الله تعالى والاخفش بفتح الهزة وسكون الخاء المعجمة وفتح الفاء وبعد ما شين معجمة وهو الصغير العين مع سوء بصرها وبردان بفتح الباء الموحدة والراء والدال المهملة وبعد الالف نون ومضى قرية من قرى بغداد خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم قال أبو الحسن ثابت بن سنان كان الاخفش المذكور يواصل المصنف عبد أبى على بن مقله وأبو على يرويه ويبره فسأله في بعض الايام ما هو جيد من شدة الفاقة وزيادة الاعاقة وسأله ان يعام الوزير أبو الحسن علي بن عيسى في امره ويسأله اقرار رزق له في جهامة من يوتزق من امثله فحاطب أبو على في ذلك وعرفه اختلال حاله وتعدّر القوت عليه في اكتسار ايامه وسأله ان يجري عليه رزق اسوة امثاله فنتهره الوزير انتهاراً شديداً وكان ذلك في مجلس حافل فسئق ذلك على أبى على وقدم من مجلسه وعار الى منزله لأنه نفسه على سؤاله ووقف الاخفش على الصورة فغمم به وانتهت به الحال الى اكل السليم التي ففيل انه قبض على فسادة بهت فجاء في التاريخ المذكور

وقته والدارقطنى فى وقته وسال الدارقطنى يوما احد اصحابه هل راي الشيخ مثل نفسه فامتنع من جوابه وقال قال الله تعالى فلا تتركوا انفسكم فاتح عليه فقال ان كان فى فن واحد فقد رايت من هو افضل منى وان كان من اجتمع فيه مثل ما فى فلا وكان مفتنا فى علوم كثيرة اسما فى علوم القرآن وكانت ولادة الحافظ المذكور فى ذى القعدة سنة ست وثلاثمائة وتوفى يوم الاربعاء لثمان خلون وقيل الثانى من ذى القعدة وقيل ذى الحجة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ببغداد وصلى عليه الشيخ ابو حامد الاسفراينى الفقيه المشهور المقدم ذكره ودفن قريبا من معروف الكرخى فى مقبرة باب الدير رحمه الله تعالى والدارقطنى بفتح الدال المهمله وبعد الالف راى مفتوحة ثم قاف مصهومة وبعدها طاء مهمله ساكنة ثم نون هذه النسبة الى دارقطن محلة كبيرة ببغداد

ابو الحسن على بن عيسى بن على بن عبد الله الرمانى النحوى المتكلم احد الائمة المشاهير جمع بين علم الكلام والعربية وله تفسير القرآن الكريم اخذ الادب عن ابى بكر بن دريد وابى بكر بن السراج وروى عنه ابو القسم التنوخى وابو محمد الجوهري وغيرهما وكانت ولادته ببغداد سنة ست وتسعين وثمانين وتوفى ليلة الاحد حادى عشر جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وقيل اثنتين وثمانين وثلاثمائة رحمه الله تعالى واصله من سر من راي والرمانى بضم الراء وتشديد الميم وبعده الالف نون هذه النسبة يجوز ان تكون الى الرمان ويجمع وبمكن ان تكون الى قصر الرمان وهو قصر بواسط معروف وقد نسب الى هذا وهذا خلق كثير ولم يذكر السمعاني ان نسبة ابى الحسن المذكور الى ايها والله اعلم

ابو الحسن على بن ابراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفى النحوى كان عالما بالعربية وتفسير القرآن الكريم وله تفسير جيد واشتغل عليه خلق كثير وانفعوا به ورايت خطه على كثير من كتب الادب قد قرئت عليه وكتب لاربابها بالقراءة كما جرت عادة المشايخ وتوفى بكرة يوم السبت مستهل ذى الحجة سنة ثنتين واربعماية رحمه الله تعالى والحوفى بفتح الحاء المهمله وسكون الواو وفى اخره فاء هذه النسبة الى حوف قال السمعاني ظنى انها قرينة بمصر حتى قرأت فى تاريخ البخارى انه من عمان منها ابو الحسن المذكور ثم قال وكان عنده من ثمانيت الخماس ابى جعفر المصرى قطعة كبيرة قلت قوله قرينة بمصر ليس كذلك بل الناحية المعروفة بالشرقية التى قسبتها مدينته بلبس جميع ريفها يسهون الحوف ولا اعلم ثم قرينة يقال لها الحوف وابو الحسن من حوف مصر وبعد ان فرغت من ترجمة ابى الحسن الحوفى على هذه الصورة ظفرت بترجمته مفصلة وذلك انه من قرية يقال لها شبرا النخلة من احوال الشرقية المذكورة وانه دخل مصر وقرا على

في تعليق الطلاق بالملك قال لا يصح قل لم قال لان السيل لا يسبق المطر وله مع سيوبه وابى محمد اليزيدي مجالس ومناظرات سيأتي ذكر بعضها في تراجم اربها ان شاء الله تعالى وروى الكسائي عن ابي بكر بن عباس وحمزة الزيات وابن عيينة وغيرهم وروى عنه الفراء وابو عبيد القسم بن سلام وغيرهما وثبوته في سنة تسع وثمانين ومائة بالرى وكان قد خرج اليها صحبة هرون الرشيد قال السمعاني وفي ذلك اليوم توفي محمد بن الحسن المذكور بالرى ايضا كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى ووثق بوثوبة قرية من قرى الرى كذا قال ابن الجوزي في شذور العقود وقال السمعاني ايضا قيل ان الكسائي مات بطوس سنة اثنتين او ثلث وثمانين ومائة والله اعلم ويقال ان الرشيد كان يقول فذنت الفقد والعربية بالرى والكسائي بكسر الكاف وفتح السين المبهلة وبعده التي ممدودة وانها قيل له الكسائي لانه دخل الكوفة وجاء الى حمزة بن حبيب الزيات وهو ملتقى بكساء فقال حمزة من يقرأ فليل له صاحب الكساء فبقى عليه وقيل بل احرم في كساء فنسب اليه رحمه الله تعالى

ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي الدارقطني الحافظ المشهور كان عالما حافظا فقيها على مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه اخذ الفقه عن ابي سعيد الاصطخري الفقيه الشافعي وقيل بل اخذه عن صاحب لابي سعيد واخذ القراءة عرضا وسماعا عن محمد بن الحسن النقاش وعلي بن سعيد الفزاز ومحمد بن الحسين الطبري ومن في طبقتهم وسمع من ابي بكر بن مجاهد وهو صغير وانفرد بالامامة في علم الحديث في عصره ولم ينازع في ذلك احد من نظرائه ونصير في اخر ايامه للاقرء ببغداد وكان عالما باختلاف الفقهاء وبحفظ كثيرا من دواوين العرب من ديوان السيد الحميري فنسب الى الشيع لذلكت وروى عنه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء وجهاة كثيرة وقبل القاضي ابن معروش شهادته في سنة ست وسبعين ونلشهاية فقدم على ذلك وقال كان يقبل قولى على رسول الله صلى الله عليه وسلم بافرادى فصار لا يقبل قولى على نقلى الامع اخره وصنف كتاب السنن والمختلف والمناقب وغيرهما وخرج من بغداد الى مصر قاصدا ابا الفضل جعفر بن الفضل المعروف بابن حنوايم وزير كافور الاخشيدى المذكور في حرف الجيم فانه بلغه ان ابا الفضل عازم على تاليف مسند فضي اليه لیساعده عليه فاقام عنده مدة وبالف ابو الفضل في اكرامه وانفق عليه نفقة واسعة واعطاه شبا كثيرا وحصل له بسببه مال جزيل ولم يزل عنده حتى فرغ المسند وكان يجتمع هو والحافظ عبد الغنى بن سعيد المقدم ذكره على تخریج المسند وكتبته الى ان تجزى وقال الحافظ عبد الغنى المذكور احسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على بن المديني في وقته وموسى بن هرون في

ورحل وتوصل الى الشام واستوطن مدينة حماة وصنف في اصول الدين والفقه والمنطق والحكمة والخلاف وكل تصنيفه مفيدة فمن ذلك كتاب ابحار الافكار في الكلام واختصرة في كتاب سباه مناسخ القرائح ورموز الكنوز وله دقائق الحقائق ولباب الالباب ومنتهى السؤل في علم الاصول وله طريقة في الخلاف ومختصر في الخلاف ايضا وشرح جدول الشريفة وله مقدار عشرون تصنيفا وانسقل الى دمشق ودرس بالمدسة العزبية واقام بها زمنا ثم عزل عنها لسبب انهم فيه واقام بطالا في بسند وتوفى على تلك الحال في ثالث صفر سنة احدى وثلاثين وست مائة ودفن بسفح جبل قاسيون وكانت ولادته في سنة احدى وخمسين وخمسماية رحمه الله تعالى والامدى بالبهمة الممدودة والميم المكسورة وبعدها دال مهملته هذه النسبة الى امد مدينة كبيرة في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم وكان ابر الفتح نصر بن فيان بن المنى المذكر فقيها محدثا انتفع به جمعة كثيرة ومولده سنة احدى وخمسماية وتوفى خامس شهر رمضان سنة ثلث وثمانين وخمسماية رحمه الله تعالى

ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الاسدي بالولاء الكوفي المعروف بالكسائي احد القراء السبعة كان اماما في النحو واللغة والقراءات ولم يكن له في الشعر يد حتى قيل ليس في علماء العربية اجمل بالشعر من الكسائي احد وكان يودب الامين ابن هرون الرشيد ويعلمه الادب ولم يكن له زوجة ولا جارية فكتب الى الرشيد يشكو العزبة في هذه الابيات

فل للخليفة ما تقول لمن امسى اليك بحمرة بدلى
ما زلت مذ صار الامين معى عبدي يدي ومطيتي رجلى
وعلى فراشى من يتهينى من نومتى وقيامه قبلى
اسعى برجل منه ثالثة مسوفة منسى بلا رجل
واذا ركبى اكون مرثدا قددام سرجى راكب مثلى
فامنن على بها يسكنه عنى واحد الغيد للنصل

فامر له الرشيد بعشرة الاف درهم وجارية حسنة بجميع اثنها وخادم وبرذون بجميع الثن واجتمع يوما بمحمد بن الحسن الفقيه الحنفي في مجلس الرشيد فقال الكسائي من تبحر في علم يمدى الى جميع العلوم فقال له محمد ما تقول فيهن سهى في سجد السهو هل يسجد مرة اخرى قال الكسائي لا قال لماذا قال لان النجاسة تقول المصغر لا يصغر هكذا وجدت هذه الحكاية في عدة مواضع وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان هذه القصة جرت بين محمد بن الحسن المذكور والقراء الاتى ان شاء الله تعالى وحيا ابنا خالة والده اعلم بالحوادث رجعا الى بنية الحكاية قل محمد فيها تقول

وهذا المعنى مستعمل قد سار في كثير من اشعار المتقدمين والمتأخرين فمن ذلك قول بشار بن برد من جهلة ابيات

يا اطيب الناس ربقا غير مختبر الاشهادة اطراف المساويك
وقول الابيوردى من جهلة ابيات

واخبرني انرابها ان ربقها على ما حكا عود الاراك لذيد
ونقتصر على هذا القدر وكان الحافظ المذكور ينوب في الحكم بفتح الاسكندرية المحروس ودرس بالمدرسة المعروفة به هناك ثم انتقل الى مدينة القاهرة ودرس بها بالمدرسة الصاحبية وهي مدرسة الوزير صفى الدين ابي محمد عبد الله بن علي المعروف ببن شكر واستمر بها الى حين وفاته وكانت ولادته ليلة السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة اربع واربعين وخمسمائة بالفتح المحروس وتوفي يوم الجمعة مسهل شعبان سنة احدى عشرة وستماية بالقاهرة المحروسة رحمه الله تعالى وتوفي والده القاضي الانجب ابو الكارم الفضل في رجب سنة اربع وثمانين وخمسمائة وكان مولده في سنة ثلث وخمسمائة رحمه الله تعالى والمقدسي يفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال وفي اخرها سين مبهلة هذه النسبة الى بيت المقدس والخصى تقدم الكلام عليه

ابو الحسن علي بن ابي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الفقيه الاصولي الملقب سيف الدين الامدي كان في اول اشتغاله حنبلي المذهب وانحدر الى بغداد وقرا بها على ابن المني ابي الفتح نصر بن ميثان الحنبلي وبقي على ذلك مدة ثم انتقل الى مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وصحب الشيخ ابا القسم بن فضال واشتغل عليه في الخلاف وتميز فيه وحفظ طريقه الشريف وزوائد طريقة اسعد البيهقي المقدم ذكره ثم انتقل الى الشام واشتغل بفتن المعقول وحفظ منه الكثير وتميز فيه وحصل منه شيئا كثيرا ولم يكن في زمانه احفظ منه لهذه العلوم ثم انتقل الى الديار المصرية وتولى الاعادة بالمدرسة المجورة لصريح الامام الشافعي رضي الله عنه الذي بالقراءة الصغرى وتصدر بالجامع الطافرى بالقاهرة مدة فاشتهر بها فضله فاشتغل عليه الناس وانتفعوا به ثم حسده جمعة من فقهاء البلاد وتعصبوا عليه ونسبوه الى فساد العقيدة والاحلال الطوية والتعطيل ومذهب الفلاسفة والحكماء وكتبوا محضرا يتضمن ذلك ووضعوا فيه خطوطهم بما يستباح به الدم وبلغنى عن رجل منهم فيه عقل ومعرفة لما راي تعاملهم وافراط التعصب كتب في المحضر وقد حمل اليد ليكتب فيه مثل ما كتبوا فكتب

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه والقوم اعداء له وخ صوم
كتبه فلان بن فلان ، ولها راي سيف الدين نالهم عليه وما اعنهدوا في حقهم تركت البلاد مستحقيا

لئن طوئته المنايا تحثت اخصها فعمله السجم في الافاق منتشر
سقى ثراك عباد الدين كل صبحي صوب الغمام ملئت الودق منهم
عند الورى من اسى ابقيته خبر فهل اتاك من استيحاشهم خبر
احيا ابن ادريس درس كنت تودره يحار في نظمه الازهار والفكر
من فاز منه بتعليق فقد علق يهينه بشهاب ليس ينكدر
كانهما مشكلات الفقه يوضحها جباه دقم لها من لفظه غرر
ولو عرفت له مثلا دعوت له وقلت دهرى الى ثرواه مفتقر

ابو الحسن على بن الانجب ابى المكارم المفضل بن ابى الحسن على بن ابى الغيث مفرج
ابن حاتم بن الحسن بن جعفر بن ابراهيم بن الحسن اللخمي المقدسى الاصل الاسكندراني المولد
والدار المالكي المذهب كان فقيها فاضلا في مذهب الامام مالك رضى الله عنه ومن اكابر الحفاظ
المشاعير في الحديث وعلومه صحب الحافظ ابا الطاهر السلفى الاصمهانى نزير الاسكندر برة
وانتفع به وصحبه شيخنا الحافظ العلامة زكى الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله
المنذرى ولازم صحبته وبه انتفع وعليه تخرج وذكر عنه فضلا عزيزا وصلاحا كثيرا وانشدنى له
مقاطيع عديدة فيها انشدنى قال انشدنى الحافظ ابو الحسن المقدسى المذكور لنفسه

تجاوزت ستين من مولدى فاسعد ايامى المشترك

يسائلنى زائرى حالى وما حال من حل في المعترك

وانشدنى ايضا قال انشدنى الحافظ لنفسه

اينا نفس بالمأثور عن خير مرسل واصحابه والتابعين تمسكى

عساك اذا بالغت في نشر دينه بما طاب من نشر له ان تمسكى

وخافى غذا يوم الحساب جهما اذا الفحت نيرانها ان تمسكى

وانشدنى ايضا قال انشدنى لنفسه

ثلاث باآت بلينا بها البق والبرغوث والبرغش

ثلاث او حش ما فى الورى وليس ادرى ايها او حش

وانشدنى ايضا قال انشدنى الحافظ لنفسه

وكيما تحبى من تحبى بريقها كان مزاج الراح بالمسك في فيها

وما ذقت فاهما غير انى روتته عن الثقة المساوك وهو موافيقها

قد انقضت فكيف يعلم ذلك فيها انقضى عليه قريب من اربعماية سنة في مكان بعيد وقد
 تطرق العصب في الواقعة فكثر فيها الاحاديث من الجوانب فهذا الامر لا يعلم حقيقته اصلا
 واذا لم يعرف وجب احسان الظن بكل مسلم يمكن احسان الظن به وبعد هذا فلو ثبتت على
 مسلم انه قتل مسلما فذهب اهل الحق انه ليس بكافر والقتل ليس بكفر بل هو معصية واذا مات
 القتال فربما مات بعد التوبة والكافر لو ناب من كفره لم يجز لعنته فكيف من تاب عن قتل
 ولم يعرف ان قاتل الحسين رضى الله عنه مات قبل التوبة وهو الذى يقبل التوبة عن عباده فاذا
 لم يجز لعن احد من مات من المسلمين ومن لعنه كان فاسقا عاصيا لله تعالى ولو جاز لعنه
 فسكت لم يكن عاصيا بالاجماع بل لو لم يلعن ابليس طول عمره لا يقال له يوم القيمة لم لم تلعن
 ابليس ويقال للاعس لم لعنت ومن اين عرفت انه مطرود ملعون والملعون هو البعيد من الله عز وجل
 وذلك غيب لا يعرف الا فيهم مات كافرا فان ذلك علم بالشرع واما الترحم عليه فجائز بل
 هو مستحب بل هو داخل في قولنا في كل صلاة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فانه كان مؤمنا والله
 اعلم كتبه الغزالي وكانت ولادة الكيا في ذى القعدة سنة خمس مائة واربعمائة وتوفي يوم الخميس
 وفى العصر مستهل المحرم سنة اربع وخميس مائة ببغداد ودفن في تربة الشيخ ابي اسحق
 الشيرازي رحمه الله تعالى وحضر دفنه الشيخ ابو طالب الزينبي وقاضى القضاة ابو الحسن
 ابن الدماغاني وكانا مقدمي الطائفة الحنفية وكان بينه وبينهما في حال الحياة تناسر فوقف
 احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال ابن الدماغاني متملا

وما تغنى النوادب والبواكى وقد اصبحت مثل حديث امس

وانشد الزينبي متملا ايضا

عم النساء فلا تلدن شبيه ان النساء بهشلة عم

ولا اعلم لاي معنى قيل له الكيا وهو بكسر الكاف وفتح الباء المشنة من تحنها وبعدها الف والكيا
 في اللغة العجبية هو الكبير الغدر المقدم بين الناس وكان في خدمته بالمدرسة النظامية ابو اسحق
 ابراهيم بن عثمان الغزى الشاعر المشهور فرثا ارتجالا بهذه الابيات على ما حكاه الحافظ ابن
 عساكر في تاريخه الكبير وهي

هسى السجودات لا تبسقى ولا نذر ما للبرية من محسومها ورز
 لو كان بينجى عاسو من بوايقها لم تكسنى الشمس بل لم يخسنى القمر
 قل الحبيب الذى امسى على حذر من الحسام متى رآ الردى الحذر
 بكى على شهسده الاسلام اذ افلت بادمع قل في تشبيهاها المطر
 حبر عهدنا طلق الوجد مبتها والبشر احسن ما يلقي به البشر

بالمثل والحياء وارتفع شأنه وتولى القضاء بذلك الدولة وكان محدثا يستعمل الاحاديث في منازعته ومجالسه ومن كلامه ، اذا جالت فرسان الاحاديث في ميادين الكفاح طارت رؤس المقاييس في مهاب الرباح ، وحدث الحافظ ابو الطاهر السلفي قال استفتيت شيخنا ابا الحسن المعروف بالكنية الهراسي ببغداد في سنة خمس وتسعين واربعماية لكلام جرى بيني وبين الفقهاء بالمدرسة النظامية وصورة الاستفتاء ، ما يقول الامام وفقد الله تعالى في رجل اوصى بثلاث ماله للعلماء والفقهاء هل تدخل كسبة الحديث تحت هذه الوصية ام لا ، فكتب الشيخ تحت السؤال ، نعم وكيف لا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما ، وسئل الكيا ايضا عن يزيد بن معاوية فقال ، انه لم يكن من الصحابة لانه ولد في ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه واما قول السلف في لعنه فقيه لاحمد قولان ناويج وتصريح وللك قولان ناويج وتصريح ولا يبي حنيفة قولان ناويج وتصريح ولنا قول واحد التصريح دون الناويج او كيف لا يكون ذلك وهو اللاعب بالنزد والمصعيد بالفهود ومدمن الخمر وسعرة في ذلك معلوم ومنه قوله

اقول لصاحب صمت الكاس شلهم . وداعى صمبات الهوى يترنم
خذوا بنصصيب من نعيم ولذة فسكل وان طسال المسدى يتصرم ،

وكتب فضلا طربلا ثم قلب الورقة وكتب ، لو نددت ببيعت لمذدت العنان في مخازي هذا الرجل وكتب فلان بن فلان ، وقد افشى الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى في مثل هذه المسئلة بجلال ذلك فانه سئل عن صرح باعن يزيد ، هل يحكم بفسقه ام هل يكون ذلك مرقصا له فيه وهل كان مربدا قتل الحسين رضى الله عنه ام كان قصده الدفع وهل يسوغ الترحم عليه ام السكوت عنه افضل لتعم بارالة الاشباه مثابا ، فاجاب ، لا يجوز لعن المسلم اصلا ومن لعن مسلما فهو ملعون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم ليس بلعان وكفى يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن البهائم وقد ورد النهي عن ذلك وحرمه المسام اعظم من حرمة الكعبة بنص النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد صرح اسلامه وما صح قتله الحسين رضى الله عنه ولا امرة به ولا رضيه رسمها لا يصح ذلك منه لا يجوز ان يظن ذلك به فان اساءة الظن بالمسلم ايضا حرام وقد قل تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقد النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وان يظن به ظن السوء ومن زعم ان يزيدا امر بقتل الحسين رضى الله عنه او رضى به فينبغي ان يعلم به غاية الحفاقة فان من قتل من الاكابر والوزراء والسلاطين في عصرة لو اراد ان يعلم حقيقة من الذي امر بقتله ومن الذي رضى به ومن الذي كرهه لم يقدر على ذلك وان كان قد قتل في جواره وزمانه وهو يشاهده فكيف لو كان في بلد بعيد وزمن قديم

الاصول والقائم بنصرة مذهب السنة واليه تنسب الطائفة الاشعرية وشهرته تغنى عن الاطالة في تعريفه والقاضي ابو بكر الباقاني ناصر مذهب وموید اعتقاده وكان ابو الحسن يجلس ايام الجمعة في حلقة ابي اسحق المروزي الفقيه الشافعي في جامع المنصور ببغداد ومولده سنة سبعين وقيل ستين ومائتين بالبصرة وتوفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة اربع وعشرين وثلاثمائة وقيل سنة ثمان وثلاثين حكاه ابن المهيذاني في ذيل تاريخ الطبري ببغداد ودفن بين الكرخ وباب البصرة رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر جده ابي بردة في اول حرف العين والاشعري بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وفتح العين المبهمة وبعدد راء هذه النسبة الى اشعر واسمه ثبت بن ادد بن زيد بن يشجب وانها قيل لذ اشعر لان امه ولدته والاشعر على بدنه هكذا قاله السمعاني والله اعلم وقد صنفت المحافظ ابو القسم بن عساكر في مناقبه مجلدا وكان ابو الحسن الاشعري اولاً معتزلياً ثم تاب من القول بالعدل وخاف القرآن في المسجد الجامع بالبصرة يوم الجمعة في كرسية ونادى باعلى صوته من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني انا اعرفه بنفسى انا فلان بن فلان كنت اقول بخلق القرآن وان الله لا تراه الابصار وان افعال الشر انا افعلها وانا نائب مقلع معتقد للرد على المعتزلة محرر لفصاحتهم ومعاليتهم وكان فيه دعابة ومزاح كثير وله من الكتب كتاب الدع وكتب الموجز وكتاب ايضاح البرهان وكتاب التبيين عن اصول الدين وكتاب الشرح والتفصيل في الرد على اهل الامت والتضليل وهو صاحب الكتب في الرد على الملاحدة وغيرهم من المعتزلة والرافضة والجمهورية والخوارج وسائر اصناف المتبذعين ودفن في مشرع الزوايا في تربة الى جانبها مسجد وبالقرب منه حمام وهو عن يسار الماز من السوق الى دجلة وكان ياكل من غلة ضيعة وقفها جده بلال بن ابي بردة بن ابي موسى على عقبه وكانت نفقته في كل يوم سبعة عشر درهماً هكذا قاله الخطيب وقال ابو بكر الصيرفي كانت المعتزلة قد رفعوا رؤسهم حتى اظهر الله الاشعري ولده من التصانيف خمس وخمسون تصنيفاً

ابو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الملقب بهامد الدين المعروف بالكي الهزاسي الفخيم الشافعي كان من اهل طبرستان وخرج الى نيسابور وتفقده على امام الحرمين ابي المعالي الجويني مدة الى ان برع وكان حسن الوجد جهوري الصوت ضيق العبارة حلو الكلام ثم خرج من نيسابور الى بقيق ودرس بها مدة ثم خرج الى العراق ونولى تدريس المدرسة النظامية ببغداد الى ان توفي وذكره الحافظ عبد الغافر بن اسعيل الفارسي المقدم ذكره في سياق تاريخ نيسابور فقال كان من روس معيدي امام الحرمين في الدرس وكان ثاني ابي حامد الغزالي بل اصله واصلي وطبيب في الصير والطور ثم اصل بحدمة مجد الملك بركياروق بن ملك شاه السلجوقي وحظي عنده

الوزارة وسياسة الملك والافتقار في المذهب وهو مختصر وغير ذلك وصنف في اصول الفقه والادب وانتفع الناس به وقيل انه لم يظهر من تصنيفه في حياته شيء وانها جمع كلها في موضع فلما دنت وفاته قال لشخص يثق اليه الكتب التي في المكان الفلاني كلها تصنيفي وانها لم اظهرها لانني لم اجد نية خالصة لله تعالى لم يشبهها كدرا فاذا عاينت الموت ووقعت في النزع فاجعل يدي في يدي فان قبضت عليها وعصرتها فاعلم انه لم يقبل مني شيء منها فاعهد الى الكتب والقها في دجلة ليلا وان بسطت يدي ولم اقبض على يدي فاعلم انها قبلت وانني قد طفرت بها كسنت ارجوة من النية الخالصة قال ذلك الشخص فلما قارب الموت وضعت يدي في يده فبسطها ولم يقبض على يدي فعلمت انها علامة القبول فاطهرت كتبه بعده وذكر الخطيب في اول تاريخ بغداد عن الماوردي المذكور قال كتب اخي الى من البصرة وانا ببغداد

طبيب السهواء ببغداد يشوقني قداما اليها وان عاقت مقادير

فكيف صبري عنها الان اذ جمعت طبيب السهوائين معدود ومقصود

قال ابو العز احمد بن عبيد الله بن كادش انشدني ابر الحسن الماوردي قال انشدت ابوا الحبيب الكاتب الواسطي بالبصرة لنفسه

جرى فلم الغصاء بها يكون فستان النحر والسكون

جنون منك ان تسعى لرزق ويرزق في غشاوتك الجنين

ويقال ان ابا الحسن الماوردي لما خرج من بغداد راجعا الى البصرة كان ينشد ابنيات العباس بن الاحنف وهي

اقهنا كارهين لهما فلما الفنا ما خسرنا كارهينا

وما حب البلاد بنا ولكن امر العيش فرقة من هوبنا

خرجت اقرما كانت لعيني وخلفت الفواد بها رهينا

وانها قال ذلك لانه من اهل البصرة وما كان يفرق فراقها فدخل بغداد كارهيا لها ثم طابت له بعد ذلك ونسى البصرة فشق عليه فراقها وقد قيل ان هذه الابيات لابن محمد الهزلي الساكن بها وراة النهر قاله السمعاني والله اعلم وتوفي يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الاول سنة خمس مائة واربعمائة ودفن من الغد في مقبرة باب حرب ببغداد وعمره ست وثمانون سنة رحمه الله تعالى والماوردي نسبة الى بيع الماورد هكذا قاله السمعاني

ابو الحسن علي بن اسمعيل بن ابي بشر بن اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى ابن بلال بن ابي بردة عامر بن ابي موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صاحب

وله ايضا

ما تطعمت لذة العيش حتى صرت للبيت والكتاب جليسا
ليس شيء أعز عندي من العلم فيها ابتغى سواه انيسا
انها الذل في مخاطبة الناس فدعهم وعش عزيزا رئيسا

وله ايضا

سألي ومالك يا فراق ابدا رحيل وانطلاق يسا نفس موتى بعدهم فكذا يكون الاشتياق
رشته كثير وطريقه فيه سهل وله كتاب الوساطة بين المنفى وخصوصه امان فيه عن فضل عزيز
واطلاع كثير ومادة متوفرة وذكر الحاكم ابو عبد الله بن البيع في تاريخ النيسابوريين انه توفي في
سنة ٢٨٠ هـ سنة ست وستين وثلاثمائة بنيسابور وعمره ست وسبعون سنة رحمه الله تعالى وقال غيره
انه كان حسن السيرة في قتائده صدوقا ورده اخوه محمد نيسابوري سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وهو صغير
غير بالغ وسبعها من سائر الشيعة ومات بالرقي وهو قاضي القضاة في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة
وحمل نوبته الى جرجان ودفن بها ونقل الحاكم اثبت واصح وجرجان بضم الجيم وسكون الراء
وفتح الجيم الثانية وبعد الالف نون وهي مدينة عظيمة من اعمال مازندران

ابو الحسن علي بن احمد بن المرزبان البغدادي الفقيه الشافعي كان فقيها ورعا من جملة العلماء
اخذ الفقه عن ابي الحسين بن العطار وعنه اخذ الشيخ ابو حامد الاسفرايني اول قدومه ببغداد
وحكى عنه انه قال ما اعلم ان لاحد على مظهره وقد كان فقيها يعلم ان الغيبة من المظالم وكان
مدرسا ببغداد وله وجه في مذهب الشافعي وتوفي في رجب سنة ست وستين وثلاثمائة رحمه الله
تعالى والمرزبان بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاء وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون وهو لفظ
فارسي معناه صاحب الحد ومرز هو الحد وبان صاحب وهو في الاصل اسم لمن كان دون الملك

ابو الحسن علي بن محمد بن حميد البصري المعروف بالماوردي الفقيه الشافعي كان من وجوه
الفقهاء الشافعية وكبارهم اخذ الفقه عن ابي القسم الصيرفي بالبصرة ثم عن الشيخ ابي حامد
الاسفرايني ببغداد وكان حافظا للمذهب وله فيه كتاب الحاوي الذي لم يطالع احد الا وشهد
له بالبحر والمعرفة الشامة بالمذهب وفوض اليه القضاء بمادان كثيرة واسنوطن ببغداد في عسرة
الزعفران وروى عنه الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد وقال كان ثقة وله من التصانيف غير
الحاوي تفسير القرآن الكريم والنبكات والعون وادب الدين والدنيا والاحكام السلطانية وقضاة

الزمان ونادرة الفلك وانسان حدقة العلم وقبة تاج الادب وفارس عسكر الشعر مجمع خط ابن
مقلة الى نثر الجاحظ ونظم البحري وقد كان في صباه خلف الخضر في قطع الارض وتدوين بلاد
العراق والشام وغيرها واقتبس من انواع العلوم والاداب ما عار به في العلوم عليها وفي الكمال
علما واورد له مقاطيع كثيرة من الشعر فمن ذلك قوله

قد برح الحب بمشتاك فاوله احسن اخلاقك

لا تجفقه وارح له حقه فسانه آخر عشاقك

وانشدني صاحب الحسام عيسى بن سنجر بن بهرام المعروف بالحاجري الاتي ذكره لنفسه
دوبيت في هذا المعنى وهو

يا عارضه فديت بالاحداق لم يبق على العهد غيري باق

ناشدتك الا ما عسى ترفق بي في السحب فاني اخر العشاق

وله من ابيات

وقالوا توصل بالخضوع الى الغنى وما علموا ان الخضوع هو الفقر

وبينى وبين المال شيان حرما على الغنى نفس الابية والدهر

اذا قيل هذا اليس ابررت دونه مواقف خير من وقوفي بها العسر

وله ايضا

وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع فقلت ولكن موضع الرزق ضيق

اذا لم يكن في الارض حري عيني ولم يك لي كسب فمن اين لي رزق

وله ايضا في صاحب بن عباد

ولا ذنب للافكار انت تركتها اذا احتشدت لم تنتفع باحتشادها

سبقك لافراد المعاني والفت خواطر كات اللفاظ بعد سرادها

فان نحن حاولنا اختراع بديعه حصلنا على مسروقها ومعادها

وله فيه بهيئته بالعافية من جملة ابيات

اني كل يوم للهكارم روعة لها في قلوب المكرمات وجيب

تقسمت العلياء جسمك كله فمن اين للاسقام فيه نصيب

اذا الهت نفس الوزير تالمت لها انفس تحيي بها قلوب

والله لا لاحظت وجهها احبه حياتي وفي وجهه الوزير شجوب

وليس شحوبا ما اراه بوجهه ولكنه في المكرمات ندوب

فلا تخزعن تلك السهائم تغيت وعمما قليل تبندى فتصوب

لحجة طويلة وكان عظيم القدم جدا لا يوجد له نعل ولا خف حتى يستعمله وكان على المذكور مقرطا في الطول اذا طاف فكانها الناس حوله مشاة وهو راكب من طوله وكان مع هذا الطول يكون الى منكب ابيه عبد الله وعبد الله الى منكب ابيه العباس وهو الى منكب ابيه عبد المطلب ونظرت عجز الى علي وهو يطوف وقد فرع الناس طولا فقالت من هذا قد فرع الناس فقيل علي بن عبد الله بن العباس فقالت لا اله الا الله ان الناس ليرذلون عهدي بالعباس يطوف بهذا البيت كانه فسطط ابيض ذكر هذا كله المبرد في الكامل وذكر ايضا ان العباس كان عظيم الصوت وجاءتهم غارة وقت الصباح فصاح باعلي صوته واصباحا فلم تسمعده حامل الا وضعت وذكر ابو بكر الحازمي في كتابه ما اتفق لفظه واقترب مسماه في اول حرف الغين في باب غابة وغابة قال كان العباس ابن عبد المطلب يقف على سلع وهو جبل بالمدينة فينادي غلبانه وهم بالغابة فيسمعهم وذلك من اخر الليل وبين الغابة وساح ثمانية اميال وكانت وفاة علي بن عبد الله سنة سبع عشرة ومائة بالشرقة وهو ابن ثمانين سنة وقال الواقدي ولد في الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب رضى الله عنه وكان قتل على رضى الله عنه في ليلة الجمعة سابع عشر شهر رمضان من سنة اربعين للهجرة وقبل ذلك وتوفي علي بن عبد الله سنة ثمان عشرة ومائة وقال غير الواقدي ان وفاته كانت في ذي القعدة وقال خليفة بن خياط مات في سنة اربع عشرة وقال غيره سنة تسع عشرة والله اعلم وكان يخضب بالسواد وابنه محمد والد السفاح والمنصور يخضب بالحبرة فيظن من لا يعرفهما ان محمدا على وان عليا محمد والشرقة بفتح الشين المعجمة والراء وبعد الالف هاء مثناة صقع بالشدة في طريق المدينة من دمشق بالقرب من الشوك وهو من اقليم البلقاء وفي بعض نواحي القرية المعروفة بالحمية بضم الحاء المهمله وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الميم الثانية وبعد هاء ساكنة وهذه القرية كانت لعلى المذكور واولاده في ايام بنى امية وفيها ولد السفاح والمنصور وبها تربا ومنها انتقلا الى الكوفة ويبيع السفاح بالخلافة فيها كما هو مشهور وسياتي ذكر ولده محمد ان شاء الله تعالى وذكر الطبري في تاريخه ان الوليد بن عبد الملك بن مروان اخرج علي بن عبد الله بن العباس من دمشق وانزله بالحمة سنة خمس وتسعين للهجرة ولم يزل ولده بها الى ان زالت دولة بنى امية وولد له بها نفي وعشرون ولدا ذكرا

الفاضل ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الفقيه الشافعي كان فقيها اديبا شاعرا ذكره الشيخ ابواسحق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء وقال له ديوان شعر وهو الغائل يقولون لي فيك انقباض وانها راوا رجلا عن موقف الذل اجها ومعنى ابيات طويلة مشهورة فلا حاجة الى ذكرها وذكرها الثعالبي في كتاب بينة الدهر فقال هو مرد

ابن ابي طالب رضى الله فكرة ان يسمع اسمه وكنيته وقال الواقدي ولد ابو محمد المذكور في الليلة التي قتل فيها على بن ابي طالب رضى الله عنه والله اعلم بالصواب وقال المبرد ايضا وضرب على بالسياط مرتين كلتاها ضربه الوليد بن عبد الملك احدىها في تزوجه لبانة بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وكانت عند عبد الملك فعص نفاحة ثم رمى بها السهم وكان اخبر فدعت بسكين فقال ما تفنعين بها فقالت اميط عنها الاذى فطلقها فتزوجها على بن عبد الله المذكور فضربه الوليد وقال تزوج بامهات الخلفاء لتضع منهم لان مروان بن الحكم انها تزوج بام خالد بن يزيد بن معاوية ليضع منه فقال على بن عبد الله انها ارادت الخروج من هذا البلد وانا ابن عمها فتزوجتها لايكون لها محرما وقد قيل ان عبد الملك كان تزوج لبانة بنت عبد الله بن جعفر فقالت له يوما وكان اخبروا استكت فاستاكت وطلقها ثم تزوجها على بن عبد الله ابن العباس وكان افرع لا يفارقه فلسوته فبعث عبد الملك جارية وهو جالس مع لبانة فكشفت راسه على غفلة لئلا ما به فقالت لبانة للجارية هاشبي افرع احب الى من اموى اخبر واما ضريد اية في المرة الثانية فقد حدث ابو عبد الله محمد بن شعاع في اسناد متصل يقول في اخرة رايت على ابن عبد الله يوما مضروبا بالسوط يدار به على بعير ووجهه مائل الى ذنب البعير وصائح يصيح عليه يقول هذا على بن عبد الله الكذاب فاتته وقالت ما هذا الذي نسبوك فيه الى الكذب قال بلغهم عنى انى اقول ان هذا الامر سيكون في ولدى والله ليكون فيهم حتى يهلكهم عبيدهم الصغار العيون الغراض الوجوه الذين كان وجههم المجان المطرقة قلت ذكر ابن الكلبي في كتاب جهرة النسب ان الذى تولى ضرب على بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم هو كلثوم بن عياض بن وحج بن قشير الاعور بن قشير كان والى الشرطة للوليد بن عبد الملك بن مروان ثم انه تولى افرقية لبشام ابن عبد الملك وقتل بها وقال غير ابن الكلبي كان قتله في ذى الحجة سنة ثلث وعشرين ومائة وروى ان على بن عبد الله دخل على سليمان بن عبد الملك وهو غلط بل الصحيح انه هشام بن عبد الملك ومعه ابنا ابنة الخليفة السفاح والمصور ابنا محمد بن على المذكور فواسع له على سريره وبه ورساله عن حاجته فقال ثلثون الف درهم على دين فامر بقتلها وقال له تستوصى بابننى هذين خيرا ففعل فشكره وقال وصلتك رحم فلما ولي على قال هشام لاصحابه ان هذا الشيخ قد اخل واسن وخط فصار يقول ان هذا الامر سينقل الى ولده فسمعه على فقال والله ليكون ذلك وليا لكن هذان وكان على المذكور عظيم المحل عند اهل الحجاز حتى قال هشام بن سليمان المخزومي ان على بن عبد الله كان اذا قدم مكة حاجا او معتمرا عطلت قريش مجالسها في المسجد الحرام وهجرت مواضع حلقها ولزمت مجلسه اعظاما له واجلالا وتجيلا فن قعد قعدوا وان قام قاموا وان مشى مشوا جميعا حوله ولا يبرأون كذلك حتى يخرج من الحرم وكان ادم جسيما لم

واستنزلوا بعد عز عن معاقبهم فادعوا حُفراً يا بُس ما نزلوا
 ناداهم صارع من بعد ما قبروا أين الاسرة والتيجان والحلل
 أين الوجوه التي كانت متعة من دونها تضرب الاستار والكلل
 فافصح القبر عنهم حين سألهم نلكت الوجوه عليها الدود تقتل
 قد طال ما أكلوا دهرًا وما شربوا فاصبحوا بعد طول الاكل قد أكلوا

قال فاشفق من حضر على علي وطن ان بادرة تبدر اليه فبكي المتوكل بكاء كثيرا حتى بليت دموعه
 احبته وبكى من حضره ثم امر برفع الشراب ثم قال يا ابا الحسن عليك دين قال نعم اربعة الاف
 دينار فامر بدفعها اليه وردة الى منزله مكرما وكانت ولادته يوم الاحد ثالث عشر رجب وقيل يوم
 عرفة سنة اربع وقيل ثلث عشرة ومايتين ولها كثرة السعاية في حقه عند المتوكل احبته من المدينة
 وكان مولده بها واقرة بسر من رأى وحى تدعى بالعسكر لان المعتصم لها بناها انتقل اليها بعسكرة
 فقبل لها العسكر ولهذا قيل لابن الحسن المذكر العسكري لانه منسوب اليها واقام بها عشرين
 سنة وتسعة اشهر وتوفي بها يوم الاثنين لخمس بقين من جهاذى الاخرة وقيل لاربع بقين منها
 وقيل في رابعها وقيل في ثالث رجب سنة اربع وخمسين ومايتين ودفن في داره رحمه الله تعالى

ابو محمد علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي وهو جد السفاح والمنصور
 الخلفين كان سيدا شريفا بليغا وهو اصغر اولاد ابيد وكان اجمل قرشي على وجه الارض وكان له
 خمس مائة اصل زيتون يصلى في كل يوم الى كل اصل ركعتين وكان يدعى ذا الفئات هكذا قال
 المبرد في الكامل وقال ابو الفرج بن الجوزي الحافظ هو علي بن الحسين يعني زين العابدين وانها
 قيل له ذلك لانه كان يصلى في كل يوم اثني ركعة فصارت في ركبتة مثل ثفن البعير ذكر ذلك
 في كتاب الالقاب وروى ان علي بن ابي طالب افتقد عبد الله بن العباس رضى الله عنهم في
 وقت صلاة الظهر فقال لاصحابه ما بال ابن العباس لم يحضر الظهر فقالوا ولد له مولود فلسها
 صلى على رضى الله عنه قال امضوا بنا اليه فائاه فنهاه فقال شكرت الواهب وبورك لك في
 الموهوب ما سميت فقال له او يجوز لي ان اسميه حتى تسميه انت فامر به فخرج اليه فاخذه
 فحنكه ثم رده اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك قد سميت عليا وكنيت ابا الحسن فلما قام معوية
 خابغة قال لابن عباس ليس لكم اسم وكنته وقد كنته ابا محمد فجرت عليه هكذا قاله المبرد في
 الكامل وقال الحافظ ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء انه لما قدم على عبد الملك بن مروان قال
 له غير اسمك وكنيتك فلا صبر لي على اسمك وكنيتك قال اما الاسم فلا واما الكنية فكنيتي
 دعي محمد فغير كنيته انتهى كلام ابي نعم قلت وانها قال له عبد الملك هذه المقالة لبغض في علي

نكرت ذلك الا اعظاما له وليس قدر مثلى ان يقول في مثله ثم انشد بعد ذلك هذه الابيات وفيه يقول ايض وله ذكر في شذور العقود في سنة احدى او اثنتين وما يتبين

مطهرون نسقيت ابهى سربهم
تسجرو الصلاة عليهم ايها ذكروا
من لم يكن علويًا حين تنسبه
فما له في قديم الدهر مقتخر
الله لهما برا خلقا فاتقنهم
صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتتم الملاء الاعلى وعندكم
علم الكتاب وما جاءت به السور

وقال المامون يوما لعل بن موسى الرضى المذكر ما يقول بنو ابيك في جدنا العباس بن عبد المطلب فقال ما يقولون في رجل فرض الله طاعة نبيه على خلقه وفرض طاعته على نبيه فامر له بالف الف درهم وكان قد خرج اخيه زيد بن موسى بالبصرة على المامون وفشك باهلها فارسل اليهم المامون اخيه عليا المذكور برده عن ذلك فجاءه وقال له وبذلك يا زيد فعلت بالمسلمين بالبصرة ما فعلت وتزعم انك ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاشد الناس عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زيد ينبغي لمن اخذ برسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطى به مبلغ كلامه المامون فصكى وقال هكذا ينبغي ان يكون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت واخر هذا الكلام ماخوذ من كلام علي زين العابدين المقدم ذكره فقد قيل انه كان اذا سافر كتم نفسه فقيل له في ذلك فقال انا اكفره ان اخذ برسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا اعطى به

ابو الحسن على الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضى المقدم ذكره وهو حفيد الذي قبله فلا حاجة الى رفع نسبه ويعرف بالعسكري وهو احد الائمة الاثني عشر عند الاممية وكان قد سعى به الى المتوكل وقيل ان في منزله سلاحا وكتبا وشيخا من شيعة واوهجه انه يطلب الامر لنفسه فوجه اليه بعدة من الاتراك ليلا فحجموا عليه منزله على غفلة فوجدوه وحده في بيت مغلق وعليه مدرعة من شعر وعلى راسه ملحقة من صوف وهو مستقبل القبلة يترنم بايات من القرآن في الوجد والوعيد ليس بينه وبين الارض بساط الا الرمل والحصى فاخذ على الصورة التي وجد عليها وحمل الى المتوكل في جوف الليل فمثل بين يديه والمتوكل يستعمل الشراب وفي يده كأس فلما رآه اعظمه واجلسه الى جانبه ولم يكن في منزله شيء مما قيل عند ولا حالة يتعلق عليه بها فناوله المتوكل الكأس الذي في يده فقبل يا امير المؤمنين ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني منه عفوا وقال انشدني شعرا استحسنته فقال اني لقليل الرواية للشعر قال لا بد ان تشدني فانشده

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم غلب الرجال فيها اغتتمهم القلل

اليه عبد الملك بن مروان يعيرة بذلك فكتب اليه زين العابدين لقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة وقد اعتنق رسول الله صلى الله عليه وسلم عفيفة بنت حبشي بن احطب وتزوجها واعتنق زيد بن حارثة وزوجه بنت عمته زينب بنت جحش وفضائل زين العابدين ومناقبه اكثر من ان تحصر وكانت ولادته يوم الجمعة في بعض شهور سنة ثمان وثلاثين للهجرة وتوفي سنة اربع وتسعين وقيل ست وتسعين للهجرة بالمدينة ودفن في البقيع في قبر عصر الحسن بن علي بن ابي طالب في القبة التي فيها قبر العباس رضى الله عنهم اجمعين

ابو الحسن على الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين المذكور قبله وهذا احد الائمة الاثني عشر على اعتقاد الاسامية وكان المامون قد زوجه ابنته ام حبيب وجعله ولي عهده وضرب اسمه على الدينار والدرهم وكان السبب في ذلك انه استحضر اولاد العباس الرجال منهم والنساء وهو بهدنة مرو وكان عددهم ثلثة وثلثين الفا بين الكبار والصغار واستدعى عليا المذكور فانزله احسن منزلة وجمع خواص الاولياء واخبرهم انه نظري في اولاد العباس واولاد علي بن ابي طالب رضى الله عنهم فلم يجد في وقته احدا افضل ولا احق بالامر من على الرضى فبايعه وامر بزالة السواد من اللباس والاعلام ونهى الخبر الى من بالعراق من اولاد العباس فعلموا ان في ذلك خروج الامر عنهم فخلعوا المامون وبايعوا ابراهيم بن المهدي المقدم ذكره وهو عم المامون وذلك يوم الخميس لخمس خلون من المحرم سنة اثنتين وقيل سنة ثلث ومائتين والشرح في ذلك يطول والقصة مشهورة وقد اختصرت في ترجمة ابراهيم بن المهدي وكان ولادة على الرضى يوم الجمعة في بعض شهور سنة ثلث وخمسين ومائة بالمدينة وقيل بل ولد سابع شوال وقيل ثمانية وقيل سادسة سنة احدى وخمسين ومائة وتوفي في اخر يوم من صفر سنة اثنتين وقيل بل توفي خامس ذي الحجة وقيل ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلث ومائتين بهدنة طوس وصلى عليه المامون ودفنه ملاصق قبر ابيه الرشيد وكان سبب موته انه اكل عثبا فاكثر منه وقيل بل كان مسهوما فاعتل منه ومات رحمه الله تعالى وفيه يقول ابو نواس

قيل لي انت احسن الناس طرا في فئسوس من الكلام النبوي
لك من جيد القريض مديح يثمر الدر في يدي مجتنبه
فعلام تركت مدح ابن موسى والخصمال التي تسجعون فيه
قلت لا استطيع مدح امام كان جبريسل خادما لابي

وكان سبب قوله هذه الابيات ان بعض اصحابه قال له ما رايت اوقع منك ما تركت خيرا ولا طردا الا قلت فيه شيئا وهذا علي بن موسى الرضى في عصره لم تقل فيه شيئا فقال والله ما

يزيد الناقص واسمها شاه فريد وسمى الناقص لانه نقص عطية الجند وكان يقال لزين العابدين ابن الخيرتين لقوله صلى الله عليه وسلم لل تعالى من عباده خيرنان فخيرته من العرب فريش ومن العجم فارس وذكر ابو القاسم الرمخشري في كتاب ربيع الابرار ان الصحابة رضى الله عنهم لما اتوا المدينة بسى فارس في خلافة عمر بن الخطاب كان فيهم ثلث بنات ليزدجرد فباعوا نسبها وامر عمر ببيع بنات يزدجرد ايضا فقال على رضى الله عنه ان بنات الملوكة لا يعاملن معاملة غيرهن من بنات السوق فقال كيف الطريق الى العمل معهن قال يقولن ومهبا بلغ ثمنهن ما قام به من يختارهن فقومن واخذهن على بن ابي طالب فدفع واحدة لعبد الله بن عمر واخرى لولده الحسين واخرى لمحمد بن ابي بكر الصديق وكان تربيته رضى الله عنهم اجمعين فاولد عبد الله امته ولده سالما واولد الحسين زين العابدين واولد محمد ولده القاسم فولد الثلاثة بنو خالة وامهاتهم بنت يزدجرد وحكى المبرد في كتاب الكامل ما مثله يروى عن رجل من قريش لم يسم له قال كنت اجالس سعيد بن المسيب فقال لى يوما من احوالك فقلت له امى فتاة فكانت نقصت من عينه فامهلت حتى دخل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فلما خرج من عنده قلت يا عم من هذا قال سبحان الله اتجهل مثل هذا من قومك هذا سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قلت فمن امه قال فتاة قال ثم اتاه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه فجالس عنده ثم نهض قلت يا عم من هذا قال اتجهل مثل هذا من اهلك ما اعجب هذا هذا القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق قلت من امه قال فتاة فامهلت شيئا حتى جاءه على بن الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنه فسلم عليه ثم نهض قلت يا عم من هذا قال هذا الذى لا يسع مسلها ان يتجهل هذا على بن الحسين بن على بن ابي طالب قلت من امه قال فتاة قلت يا عم رايتنى نقصت من عينك لها علمت ان امى فتاة افها لى بهولاء اسوة قال فجاءت فى عينه جدا وكان اهل المدينة يكرهون اتخاذ امهات الاولاد حتى نشأ فيهم على بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله ففاقوا اهل المدينة فقها وورعا فرغب الناس فى السراى وذكر ابن قتيبة فى كتاب المعارف ان زين العابدين يقال ان امه سندية يقال لها سلافة ويقال غزالة والله اعلم بالصواب وكان زين العابدين كثير البر بامه حتى قيل له انك ابر الناس بامك ولسنا نراك تاكل معها فى صحفة فقال اخاف ان تسبق يدي الى ما سبقت اليه عنها فاكون قد عقيتها وهذا ضد قصة ابي المحسن مع ابنته فانه قال كانت لى ابنة تجلس معى على المائدة فتبرز كفا كانها طلعة فى ذراع كانها جُمارة فيها تقع عينها على لثمة نفيسة الا خصتنى بها فزوجتها فصار يجلس معى على المائدة ابن لى فصار يبرز كفا كانها كرنافسة فى ذراع كانها كربة فوالله ما يسبق عيني الى لثمة طيبة الا سبقت يده اليها وحكى ابن قتيبة فى كتاب المعارف ان ام زين العابدين زوجها بعد ابيه يزيد مولى ابيه واعتق جارية له وتزوجها فكتب

المغرب كان الحسين بن الخير الغنبري فوجد لابن عباس رضى الله عنها حين ولى البصرة لعل
ابن ابي طالب رضى الله عنه واجتهد ابن عباس في تعليمه القرآن والسنة وسماه باسمه العرب
حدث عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وابى هريرة وابى
سعيد الخدرى والحسن بن على وعائشة رضى الله عنهم اجمعين وهو واحد فقهاء مكة وتابعيها كان
ينقل من بلد الى بلد روى ان ابن عباس قال له انطلق فاقت الناس وقيل لسعيد بن جبيرة
هل تعلم احدا اعلم منك قال عكرمة وقد تكلم الناس فيه لانه كان يرى رأى الخوارج وروى عن
جهاذ من الصحابة رضى الله عنهم وروى عنه الزهري وعمرو بن دينار والشعبي وابو اسحق السبعي
وغيرهم ومات مولا ابن عباس وعكرمة على الرق لم يعتقه فباعه ابنه على بن عبد الله بن عباس من
خالد ابن يزيد بن معاوية باربعة آلاف دينار فأتى عكرمة مولا عليا فقال له ما خير لك بعث علم
ابيك باربعة آلاف دينار فاستقاله فقلده واعتقه وقال عبد الله بن الحرث دخلت على علي بن عبد
الله ابن عباس وعكرمة موثق على باب كنيف فقات انفعلون هذا بولاكم فقال ان هذا يكذب
على ابي وتوفى عكرمة سنة سبع ومائة وقيل سنة ست وقيل سنة خمس وقيل سنة خمس عشرة
والله اعلم وعمره ثمانون وقيل اربع وثمانون سنة وروى محمد بن سعد عن الواقدي عن خالد بن
الدهم البياضي قال مات عكرمة وكثير عزة الشاعر في يوم واحد سنة خمس ومائة فوايتهم جميعا
على عليا في موضع الجنائز بعد الظهر فقل الناس مات افقه الناس واشعر الناس ورحمهم الله
الله تعالى وكان موته بالمدينة وقيل ان عكرمة مات بالقيروان والاول اصح وكان عكرمة كشير
الطرائف والجلول في البلاد دخل خراسان واصبهان ومصر وغيرها من البلاد وعكرمة بكسر العين
وسكون الكاف وكسر الراء وفتح الميم وبعدها هاء ساكنة وهى في الاصل اسم الجهممة الانثى
يسمى بها الانسان وعمره بن حمزة مولى المنصور الموصوف بالتيه من اولاده قال الخطيب البغدادي
جواب ابن عكرمة المذكور

ابو الحسن على بن الحسين بن على بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين المعروف بزَيْن
العابدين ويقال له على الاصغر وليس للحسين رضى الله عنه عقب الا من ولد زين العابدين
هذا وهو واحد الاثمة الاثنى عشر ومن سادات التابعين قال الزهري ما رايت قرشيا افضل منه
وامه سلافة بنت يزيد اخر ملوك فارس وهى عمة ام يزيد بن الوليد الاموى المعروف بالناقص
وكان قتيبة بن مسلم الباهلى امير خراسان لها تتبع دولة الفرس وقتل فيروز بن يزيد جرد بعث
باسمها الى الحجاج بن يوسف الثقفى المقدم ذكره وكان يومئذ امير العراق وخراسان وقتيبة نبيذ
بمخراسان فادسكت الحجاج احدى البنيتين لنفسه وارسل الاخرى للوليد بن عبد الملك فولد لها

حجة وعاش مائة سنة والله اعلم وربح بفتح الراء والباء الموحدة واسلم بفتح الههزة وسكون السين
المهلهة وفتح اللام وفهر بكسر الفاء وسكون الهاء وبعدها راء مهلهة وجميع يضم الجيم وفتح الميم
وبعدها حاء مهلهة والباءى معلوم والجند بفتح الجيم والنون وبعدها دال مهلهة وهى بلدة مشهورة
بليمن خرج منها جماعة من العلماء

المقتع الخراسانى اسمه عطاء ولا اعرف اسم ابيه وكان فى مبدا امره قصارا من اهل مرو وكان
يعرف شيا من السحر والبرنجات فدعى الربوبية من طريق الماسخة وقل لاشياع والذين
اتبعوه ان الله سبحانه وتعالى تحول الى صورة ادم عليه السلام ولذلك قال للملائكة اسجدوا
لادم فسجدوا الا ابليس ابى فاستحق بذلك السخط ثم تحول من ادم الى صورة نوح عليه السلام
ثم الى صورة واحد فواحد من الانبياء عليهم السلام والحكماء حتى حصل فى صورة ابى مسلم
الخراسانى المقدم ذكره ثم زعم انه انتقل اليه منه فقبل قدم دعواه وجدوه وقتلوه دونه مع ما عاينوا
من عظم ادعائه وفتح صورته لانه كان مشوه الخلق اعور الكن قصيرا وكان لا يسفر عن وجهه بل اتخذ
وجها من ذهب فتقنع به فذلك قيل له المقتع وانها غلب على عقولهم بالتهويلات التى اظهرها
لهم بالسحر والبرنجات وكان فى جملة ما اظهر لهم صورة قهر يطاع ويراها الناس من مسافة شهرين
من موضع ثم يغيب فعظم اعتقادهم فيه وقد ذكر ابو العلاء المعرى هذا القمري قوله

افق انها البدر المقتع راسه ضلال وغنى مثل بدر المقتع

وهذا البيت من جملة قصيدة طويلة واليه اشار ابو القسم هبة الله بن سناء الملك الشاعر الاتنى
ذكره فى جملة قصيدة طويلة بقوله

اليك فما بدر المقتع طالعا باسحر من الحماط بدر المعتم

ولها اشتهر امر المقتع وانتشر ذكره ثار عليه الناس وقصدوه فى قلعة التى كان اعتم بها فلما ايقن
بالبلايا جمع نساء وسقدم السم ثم تناول شربة من ذلك السم فهات ودخل المسلمون قلعة
فقتلوا من فيه من اشباعه واتباعه وذلك فى سنة ثمان وستين ومائة لعنه الله تعالى ونعوذ بالله من
الخذلان قلت لم ار احدا ذكر هذه القلعة واين هى حتى اذكرها ثم رايت فى كتاب الشهاب
الحميرى الاتنى ذكره الذى وضعه فى معرفة المواضع المشتركة فقال فى باب سنام بفتح السين انها
اربعة مواضع والموضع الرابع منها سنام قلعة عمرها المقتع الخارجى بها وراء النهر والله اعلم والظاهر
انها هذه القلعة ثم وجدت فى اخبار خراسان انها هى وانها من رستق كش والله اعلم

ابو عبد الله عكرمة بن عبد الله مولى عبد الله بن عباس رضى الله عنها عمله من البربر من اهل

قيل لموسى عليه السلام لن ترانى لانه لما قيل له انظر الى الجبل نظر اليه فقيل له يا طالب النظر
الينا لم نطفر الى سوانا وانشد في ذلك

يا مسدعى بمقالة صدق المحبة والاخاء
لو كنت تصدق في المقال لها نظرت الى سوائى
فسلكت سبل محبتى واخترت غيرى فى الصفاء
هيهات أن يهوى الفؤاد محبتين على استواء

وتوفى يوم الجمعة سابع عشر صفر سنة أربع وتسعين وأربعمائة ببغداد ودفن بباب أبرز محاذيا
للشيخ أبى اسحق الشيرازى رحمه الله تعالى وعزيرى بفتح العين المبهلة وزائين بينهما يا مشاة
من تحتها وحى ساكنة وبعد الزاء الثانية ياء ثانية وشذلة بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المثناة
من تحتها وفتح الذا المعجمة واللام وبعد هاء ساكنة وهو لقب عليه ولا اعرى معناه

ابو محمد عطاء بن أبى رباح اسلم وقيل سالم بن صفوان مولى بنى فهر او جميع المكى وقيل انه مولى
أبى ميسرة القهري من مولى الجند كان من أجلاء الفقهاء وتابعى مكة وزهادها سمع جابر بن
عبد الله الانصارى وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وخلقاً كثيراً من الصحابة رضى الله عنهم
روى عنه عمرو بن دينار والزهري وقتادة ومالك بن دينار والاعشى والاوزاعي وخلق كثير رحمه
الله تعالى واليه والى مجاهد انتهت فتوى مكة في زمانها قال قتادة اعلم الناس بالمناسك
عطاء وقال ابراهيم بن عمرو بن كيسان اذكركم في زمان بنى أمية يأمرون في الحاج صائحا يصيح لا
يفتى الناس الا عطاء بن أبى رباح وأباه عنى الشاعر بقوله

سل المفتى المكى هل في تراور وصمة مشتاق الفرداج
فقال معاذ الله ان تذهب التقى تلاصق اكباد بهن جراح

فلما بلغه البيتان قال والله ما قلت شيئا من هذا ونقل اصحابنا عن مذهب انه كان يرى اباحة وطىء
الجوارى باذن اربابهم وحكى ابو الفتح العجلى المقدم ذكره في حرف الهمزة في كتاب شرح
مشكلات الوسيط والوجيز في الباب الثالث من كتاب الرهن ما مثاله وحكى عن عطاء انه كان
يبعث بجواربه الى صيفانه والذى اعتقد انا ان هذا بعيد فانه ولو راى الحل لكن المروة والغيرة
تأبى ذلك فكيف يظن هذا بهل ذلك السيد الامام ولم اذكره الا لغرابته وكان اسود اعور افسس
اشل اعرج ثم عى مفلفل الشعر قال سليمان بن ربيع دخلت المسجد الحرام والناس مجتمعون
على رجل فاطلعت فاذا عطاء بن أبى رباح جالس كانه غراب اسود وتوفى سنة خمس عشرة ومائة
وقيل اربع عشرة ومائة وعمره ثمان وثمانون سنة رضى الله عنه وقال ابن أبى ليلى ج عطاء سبعين

مائها وكانت ولادته سنة اثنتين وعشرين وقيل ست وعشرين للهجرة وتوفي في قرية له بالقرب من المدينة بقل لها فرع سنة ثلث وتسعين وقيل أربع وتسعين ودفن هناك قال ابن سعد وحى سنة الفقهاء رضى الله عنهم ونياتى ذكر ولده هشام ان شاء الله تعالى وذكر العبي ان المسجد الحرام جمع بين عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير واخو به مصعب وعروة المذكور ايام نالهم بعهد معاوية بن ابي سفيان فقال بعضهم هلم فلنكنه فقال عبد الله بن الزبير منيتى ان املك الحرمين وانا للخلافة وقال مصعب منيتى ان املك العراقين واجمع بين عقيلتى قريش سكية بنت الحسين وعائشة بنت طلحة وقال عبد الملك منيتى ان املك الارض كلها واخلى معاوية فقال عروة لست في شىء مما انتم فيه منيتى الزهد في الدنيا والفوز بالجنة في الآخرة وان اكون ممن يروى عنه هذا العلم قال فضرب الدرهم من صرفه الى ان بلغ كل واحد الى امه فكان عبد الملك بن مروان لذلك يقول من سؤره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليستظر الى عروة ابن الزبير

ابو الفضل العراقي بن محمد بن العراقي القزوينى الملقب ركن الدين المعروف بالطاوسى كان اماما فاضلا مناظرا مجامعا في علم الخلاف ماحرا فيه اشتغل به على الشيخ رضى الدين اليسابورى الحنفى صاحب الطريقة في الخلاف وبرز فيه وصنف ثلث تعاليف في الخلائق مختصرة وثانية متوسطة وثالثة مبسطة واجتمع عليه الطلبة بهديته همدان وقصدوه من البلاد البعيدة والقريبة للاشتغال والاستفادة وعلقوا تعاليقه وبنى له الحاجب جمال الدين بهمدان مدرسة تعرف بالحاجبية وطريقته الوسطى احسن من طريقته الاخرتين لان فقهها كثير وفوائدها جمة واكثر اشتغال الناس في هذا الزمان بها واشتهر صيته في البلاد وحيات طوائفه اليها وتوفى بهمدان في رابع عشر جمادى الآخرة سنة ستماية رحمه الله تعالى ولم اعلم نسبه الطاوسى الى اى شىء ولا ذكرها السبعانى والله اعلم وسهت جماعة من الفقهاء من اهل بلادته يقولون ان في قزوين خلقا كثيرا ينسبون بهذه النسبة وبرغم انهم من نسل طاوس بن كيسان التابعى المذكور قبل هذا ولعله منهم والله اعلم

ابو المعالى عزبى بن عبد الملك بن منصور الحيملى المعروف بشيذلة الفقيه الشافعى الواظع كان فقيها فاضلا واعظا ماحرا فصيح اللسان حلو العبارة كثير المحفوظات صنف في الفقه واصول الدين والوعظ وجمع كثيرا من اشعار العرب وتولى القضاء بهديته بغداد بباب الازج وكانت في اخلاقه حدة وسع الحديث الكثير من جماعة كثيرة وكان يتظاهر بمذهب الاشعري ومن كلامه انها

الافاق ونبعه خلق كثير وجاوز حسن اعتقادهم فيه حتى جعلوه قبلتهم التي يصلون اليها وذخيرتهم في الاخيرة التي يعملون عليها وكان قد صحب جمهارة كثيرة من اعيان المشايخ والاصحاء المشاهير ثم انقطع الى جبل البكرية من اعمال الموصل وبنى له هناك زاوية ومال اليه اهل تلك النواحي كلها ميلا لم يسمع لارباب الزوايا مثله وقيل ان مولده في قرية يقال لها بيت فارس من اعمال البكرية والبيت الذي ولد فيها يزار الى الان وتوفي الشيخ سنة سبع وقل خمس وخمسين وخمسماية في بلدة ودفن بزاويته رحمة الله تعالى وقبره عندهم من المزارات المعدودة والمشاهد المقصودة وحفدت له الى الان بموضع يقيمون شعارة ويقتفون اثاره والناس معهم على ما كانوا عليه زمن الشيخ من جليل الاعتقاد وتعظيم الحرمات وذكره ابرو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل وعدة من جملة السواردين على اربل وكان مظفر الدين صاحب اربل يقول رايت الشيخ عدى وانا صغير بالموصل وهو شيخ ربعة اسهر اللون وكان يحكى عند صلاحه كثيرا وعاش الشيخ عدى تسعين سنة رحمة الله تعالى

ابوعبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الاسدي وبقية النسب معروف وهو احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر خمسة منهم كل واحد في باب وابوه الزبير بن العوام احد الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنة وهو ابن حنيفة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وام عروة المذكور اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى الله عنه ونهى ذات النطاقين واحدى عجمائر الجنة وعروة شقيق اخيه عبد الله بن الزبير بخلاف اخيهما مصعب فانه لم يكن من امهها وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن وسمع خالته عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها وروى عنه ابن شهاب والزهدى وغيرهما وكان عالما صالحا واصابته الاكلة في رجله وهو بالشام عند الوليد بن عبد الملك فقطعت رجله في مجلس الوليد والوليد مشغول عنه بمن يحدثه فلم يتحرك ولم يشعر الوليد انها قطعت حتى كويت فشم رائحة الكى هكذا قال ابن قتيبة في كتاب المعارف ولم يترك ورده تلك الليلة ويقال انه مات ولده محمد في تلك السفرة فلما عاد الى المدينة قال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وعاش بعد قطع رجله ثمان سنين ولما قتل اخوه عبد الله قدم عروة على عبد الملك بن مروان فقال له يوما ان ارد ان تعطيني سيف اخي عبد الله فقال هو بين السيوف ولا اميزة من بينها فقال عروة اذا حضرت السيوف ميزته انا فامر عبد الملك باحضارها فلما حضرت اخذ منها سيقا مفلل الحمد فقال عبد الملك كنت تعرفه قبل الان قال لا قال كيف عرفته قال بقول النابتة

ولا عيب فيهم غير ان - يوفهم - بهن فلول من قراع الكتائب

وعروة هذا هو الذي احتقر بئر عروة التي بالمدينة وهي منسوبة اليه وليس بالمدينة بئر اعذب من

الملك العزيز عماد الدين ابو الفتح عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب كان
 نائبا عن ابيه في الديار المصرية لما كان ابوه بالشام وتوفي ابوه بدمشق فاستقل بهلكيا بانفاق من
 الامراء كما هو مشهور فلا حاجة الى شرحه وكان ملكا مباركا كثير الخير واسع الكرم محسنا الى الناس
 معتقدا في ارباب الخير والصلاح وسمع بالاسكندرية الحديث من الحافظ السلفى والفقهاء ابى
 الطاهر بن عوف الزهرى وسمع بهصر من العلامة ابى محمد بن برى النخعى وغيرهم ويقال ان
 والده كان يوثره على بقية اولاده ولها ولد له الملك المنصور ناصر الدين محمد كان والده بالشام
 والقاضى الفاضل بالقاهرة فكتب اليه يهنئه الملكوت يقبل الارض بين يدى مولانا الملك
 الناصر دام رشده وارشاده ، وزاد سعده واسعا ، وكثرت اولياؤه وعبيده واعداؤه ، واشتد باعضاده
 فيهم اعتصاده ، وانهى الله عدده حتى يقال هذا آدم الملوكة وهذه اولاده ، وينهى ان الله تعالى وله
 الملك رزق الملك العزيز عز نصره ولدا مباركا عليا ذكرا سريتا بزا زكيا نقيما من ذرية كريمة بعضه
 من بعض وبيت شريف كادت ملوكه تكون ملائكة في السماء ومماليكه ملوكا في الارض ، وكانت
 ولادة الملك العزيز بالقاهرة في ثامن جهاذى الاولى سنة سبع وستين وخمسماية وكان قد توجه الى
 الفيوم فطرد فرسه وراء صيد فتقنطر به فاصابته الحمى من ذلك وحمل الى القاهرة فتوفي بها في
 الساعة السابعة من ليلة الاربعاء الحادى والعشرين من محرم سنة خمس وتسعين وخمس مائة
 رحمه الله تعالى ولها مات كتب القاضى الفاضل الى عمه الملك العادل رساله يعزبه من
 حملتها ، فنقل في توديع النعمة بالملك العزيز لا حول ولا قوة الا بالله قول الصابرين ، ونقول في
 استبقائها بالملك العادل الحمد لله رب العالمين قول الشاكرين ، وقد كان من امر هذه الحادثة
 ما قطع كل قلب ، وجلب كل كرب ، ومثل وقبح هذه الواقعة لكل احد ولا سيما لامثال المملوك
 مواظ الموت بليغة وابلاغها ما كان في شباب الملوكة ، فرحم الله ذلك الوجه ونصره ، ثم السبيل
 الى الجنة يسره ،

واذا محاسن اوجه بليت فعفى الثرى عن وجهه الحسن

والملوك في حال تسطير هذه الخدمة جامع بين مرضى قلب وجسد ، ووجع اطراف وغليل كبد
 ، فقد فجع الملوكة بهذا المولى والعهد بوالده غير بعيد ، والاسى في كل يوم جديد ، وما كان
 ليندمل ذلك القرح ، حتى اعقب هذا الجرح ، فالله لا يعدم المسلمين بسلطانهم الملك العادل
 السليمة . كما لم يعدهم بنبيهم صلى الله عليه وسلم الاسوة ، وذفن بالفرافة الصغرى في قبته الامام
 الشافعى رضى الله عنه وقبره معروف هناك رحمه الله تعالى

الشيخ عدى بن مسافر الهكارى العبد الصالح المشير الذى ينسب اليه الطائفة العدوية سار ذكره في

صبرت اولم تصبرا ، فقال كيف ثبت الالف في تصبرا مع وجود لم الجازمة وكان من حقه ان تقول لم تصبر فقال المتنبي لو كان ابو الفتح هاهنا لاجابتك يعنينا وهذه الالف هي بدل من نون التأكيد الخفيفة كان في الاصل لم تصبرن ونون التأكيد الخفيفة اذا وقف الانسان عليها ابدل منها الفا وقال الاشعي ، ولا تعبد الشيطان والله فعبدا ، كان الاصل فاعبدن فلما وقف اتى بالالف بدلا وكانت ولادة ابن جني قبل الثلثين والثلثماية بالموصل وتوفي يوم الجمعة الليثين بقيتسا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة رحمه الله تعالى ببغداد وجني بكسر الجيم وتشديد النون وبعدها ياء

ابوهو عثمان بن عمر بن ابي بكر الفقيه المالكي المعروف ببن الحاجب الملقب جبال الدين كان والده حاجبا للامير عز الدين موسك الصلاحى وكان كرديا واشتغل ولده ابو عمرو المذكور بالقاهرة في صغره بالقرآن الكريم ثم بالفقه على مذهب الامام مالك ثم بالعربية والفرائد وبرع في علومه واتقنها غاية الاتقان ثم انتقل الى دمشق ودرس بجامعها في زاوية المالكية واكسب الخلق على الاشتغال عليه والنزح لهم الدروس وتبحر في الفنون وكان الاغلب عليه علم العربية وصنف مختصرا في مذهبه ومقدمة وجيزة في النحو وسهاها الكافية واخرى مثلها في التصريف وسهاها الشافية وشرح المتقدمين وصنف في اصول الفقه وكل تصانيفه في نهاية الحسن والافادة وخالف النحاة في مواضع واورد عليهم اشكالات والزامات تبعد الاجابة عنها وكان من احسن خلق الله ذهنا ثم عاد الى القاهرة واقام بها والناس ملازمون للاشتغال عليه وجاءنى مرارا بسبب اداء شهادات وسالته عن مواضع في العربية مشكلة فاجاب ابلغ اجابة بسكون كثير وثبتت ناسا ومن جهة ما سألته عن مسألة اعتراض الشرط على الشرط في قولهم ان اكلت ان شربت فانك طالق لم تعين تقديم الشرب على الاكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو اكلت ثم شردت لا تطلق وسالته عن بيت ابي الطيب المتنبي وهو قوله

لقد تصبرت حتى لات مصطبر فالآن اقحم حتى لات مقتحم

ما السبب الموجب لخفض مصطبر ومقتحم ولات ليست من ادوات الجرف فاطال الكلام فيها بها واحسن الجواب عنها ولولا التطويل لذكرت ما قاله ثم انتقل الى الاسكندرية للاقامة به فلم تطل مدته هناك وتوفي بها صاحي نهار الخميس سادس عشرين شوال سنة ست واربعين وستماية ودفن خارج باب البحر وكان مولده في اخر سنة سبعين وخمسماية باسنا رحمه الله تعالى واسنا بفتح الهزة وسكون السين المهملة وفتح النون وبعدها الي وحى بليدة صغيرة من اعمال القوصية بالصعيد الاعلى من مصر

أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي المشهور كان اماما في علم العربية قرا الادب على الشيخ ابي علي الفارسي المقدم ذكره في حرف السماء وفارقم وقعد الاقراء بالموصل فاجتاز بسبها شيخه ابو علي فراه في حلقته والناس حوله يشتغلون عليه فقال له زبيب وانت حصرم فتوكت حلقته وتبعه ولازمه حتى تهمروا كان ابوه جني مهلوكا روميا لسليمان بن فهد بن احمد الازدي الموصلي والى هذا اشار بقوله من جملة ابيات

فمن اصبح بلا نسب فعلى في الوري نسبي على انسى اوول الى قروم سادة نجيب
قياسرة اذا نطقوا ارم الدحر ذو الخطب اولاك دعا النبي لهم كفى شرفا دعاء نبي
ارم بمعنى سكت وله اشعار حسنة ويقال انه كان اعروفي ذلك يقول وقيل ان هذه الابيات
لابي منصور الديلمي

صدودك عني ولا ذنب لي يدل على نسيئة فاسده
فقد وحياتك مها بكيت خشيت على عيني الواحدة
ولولا مخافة ان لا اراك لها كان في تركها فائدة

ورأيت له قصيدة بائية يرثي بها المتنبى ولولا طولها لاتييت بها واما ابو منصور الديلمي فالمشهور عنه غير هذه النسبة وانه ابو الحسن علي بن منصور وكان ابوه من جند سيف الدولة بن حسان وكان شاعرا معجدا خليعا وكان بفرد عين وله في ذلك اشياء ملحجة فمن ذلك قوله

يا ذا الذي ليس له شاهد في الحب معروف ولا شاهد
شواهدى عيناى انى بها بكيت حتى ذهبت واحدة
واعجب الاشياء ان التي قد بقيت في صحبتى زاهدة

وله في غلام جميل الصورة بفرد عين وقد ابدع فيه

له عين اصابت كل عين وعين قد اصابتها العيون

ولابن جني من المصنفات المفيدة في النحو كتاب الخصائص وسر الصناعة والمصنف في شرح تصنيف ابي عثمان المازني والتلخيص في النحو والتعاقب والكافي في شرح القوافي للاخفش والمذكر والمونث والمقصود والمدود والنهيم في شرح شعر الجذليين والمنهيج في اشتقاق اسماء شعراء الحباسة ومختصر في العروض ومختصر في القوافي والمسائل الخطريات والتذكرة الاحصائية ومختار نذكره ابي علي الفارسي وتذييلها والمقتضب في معتل العين واللمع والتنبيه والمهذب والتبصرة وغير ذلك وبطل ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي اخذ منه اسماء كتبه فان له المهذب والتنبيه في الفقه واللمع والتبصرة في اصول الفقه وشرح ابن جني ديوان المتنبى وسماه الصبر وكان قد قرا الديوان على صاحبه ورأيت في شرحه قال سال شخص ابا الطيب المتنبى عن قوله ، باد هواك

عماد الدين ابي حامد بن يونس بالموصل ايضا واقام قليلا ثم سافر الى خراسان فاقام بها زمانا وحصل علم الحديث هناك ثم رجع الى الشام وتولى التدريس بالمدرسة الناصرية بالقدس المنسوبة الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى واقام بها مدة واشتغل الناس عليه وانتفعوا به ثم انتقل الى دمشق وتولى تدريس المدرسة الرواحية التي انشأها الزكي ابو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن راحة الحموي وهو الذي انشأ المدرسة الرواحية بحلب ايضا ولما بنى الملك الاشرف بن الملك العادل بن ايوب رحمه الله تعالى دار الحديث بدمشق فوض تدريسها اليه واشتغل الناس عليه بالحديث ثم تولى تدريس مدرسة ست الشام زمن خاتون بنت ايوب وهي شقيقة شمس الدولة توران شاه المقدم ذكره التي هي داخل البلد قبلى البهارستان النوري وهي التي بنت المدرسة الاخرى طاهر دمشق وبها قبرها وقبر اخيها المذكور وزوجها ناصر الدين بن اسد الدين شيركوه صاحب حصن فكان يقوم بوظائف الحيات الثلاث من غير اخلال بشئ منها الا بعد ضرورة لا بد منه وكان من العلم والدين على قدم عظيم وقدمت عليه في اوائل شوال سنة اثنتين وثلاثين واستهية واقمت عنده بدمشق ملازم الاشتغال مدة سنة وصنى في علم الحديث كتابا نافعا وكذلك في مناسك الحج جمع فيه اشياء حسنة يحتاج الناس اليها وهو مبسوط وله اشكالات على كتاب الوسيط في الفقه وجمع بعض اصحابه فتاويه في مجلد ولم يزل امره جاريا على السداد والصالح والاجتهاد في الاشتغال والنفع الى ان توفي يوم الاربعاء وقت الصبح وصلى عليه بعد الظهر وهو الخامس والعشرون من شهر ربيع الاخر سنة ثلث واربعين واستهية بدمشق ودفن بمقابر الصوفية خارج باب الناصر رحمه الله تعالى ومولده سنة سبع وسبعين وخمسماية بشرخان وتوفي والده الصلاح ليلة الخميس السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ثمانى عشرة واستهية بحلب ودفن خارج باب الاربعين في الموضع المعروف بالجبل بئر الشيخ على بن محمد الفارسي وكان مولده في سنة تسع وثلاثين وخمسماية نقديرا لانه كان لا يتحققه وتولى بحلب تدريس المدرسة الاسمية المنسوبة الى اسد الدين شيركوه بن شاذى المقدم ذكره وكان قد دخل بغداد واشتغل بها واشتغل ايضا على شرف الدين بن ابي عصرون المقدم ذكره والنصرى بفتح النون وسكون الصاد المبهمة وبعدها رآه هذه النسبة الى جده ابي النصر المذكور وشرخان بفتح الشين المثناة والراء والخاء المعجمة وبعد الالف نون قرية من اعمال اربل قريبة من شهرزور وتوفي الزكي بن راحة المذكور يوم الثلاثاء سابع رجب سنة ست وعشرين واستهية بدمشق ودفن في مقابر الصوفية وذكر الشهاب عبد الرحمن المعروف بابي شامة في تاريخه المرتب على السنين انه مات سنة ثلث وعشرين وتوفيت ست الشام بنت ايوب المذكورة في سنة ست عشرة واستهية يوم الجمعة سادس عشر ذي القعدة رحبها الله تعالى

الانهاط ويبيعها وهي البسط التي نفروش وغير ذلك من آلة الفرش من الانطاع والوسائد واحل
مصريسون هذه الآلة انهاط ويايعها انهاطى

ابو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس بن فيربن جهن بن عبدوس الهدياني الماراني الملقب
صياء الدين كان من اعلم الفقهاء في وقته بهذهب الامام الشافعي وهو اخو القاضي صدر الدين
ابى القسم عبد الملك الحاكم بالديار المصرية كان وناب عنه في الحكم بالقاهرة واشتغل في
صباة باربل على الشيخ ابى العباس الخضر بن عقيل المقدم ذكره في حرف الخاء ثم انتقل الى
دمشق وقرا على الشيخ ابى سعد عبد الله بن ابى عصرون المقدم ذكره وتبر في المذهب واصول
الفقه وانتقنها وشرح المذهب شرحا شافيا لم يسبق الى مثله في قريب من عشرين مجلدا ولم
يكمل بل بقي من كتاب الشهادات الى اخره وسماه الاستقصاء لمذاهب الفقهاء وشرح اللمع في
اصول الفقه للشيخ ابى اسحق الشيرازي شرحا مستوفى في مجلدين وصنف غير ذلك وقيل ان
مات القاضي صدر الدين المذكور وكان موته في الليلة الخامسة من رجب ليلة الاربعاء سنة خمس
وستماية عزل صياء الدين المذكور عن النيابة فوق عليه الامير جمال الدين جسر بن السهكاري
مدرسة انشأها بالقصر بالقاهرة وفوض تدريسا اليه ولم يزل بها الى ان توفي في ثاني عشر ذي
القعدة سنة اثنتين وستماية بالقاهرة ودفن بالقرافة الصغرى وقد قارب تسعين سنة رحمه الله
تعالى ثم توفي صدر الدين في التاريخ المذكور ودفن في تربته بالقرافة الصغرى وكان يتردد في مولده
حل هو في اواخر سنة ست عشرة او اوائل سنة سبع عشرة وخمسماية رحمه الله تعالى وفيه كسر
الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء وجهم بفتح الجيم وسكون الهاء وبعدها ميم وعبدوس
بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وضم الدال المهملة وسكون الواو وبعدها سين مهملة
والماراني بفتح الميم وبعدها الالف راء مفتوحة وبعدها الالف الثانية نون هذه النسبة الى بنى مهران
بالمروج تحت الموصل

ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن ابى النصر النصرى الكردى الشهير بوزى
المعروف بابن الصلاح الشرحاني الملقب تنقى الدين الفقيه الشافعي كان احدا فضلا عصرية في التفسير
والحديث والفقه واسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة وكانت له مشاركة في
فنون عديدة وكانت فتاويه مسددة وهو احد اشياخى الذين انتفعت بهم قرا الفقه اولا على والده
الصلاح وكان من جملة مشايخ الاكراد المشار اليهم ثم نقله والده الى الموصل واشتغل بها مدة
وبلغنى انه كرر على جميع كتاب المذهب ولم يطرأ عليه ثم انه تولى الاعادة عند الشيخ العلامسة

اشهل العينين كث اللحية شثن الكفين طويل القعدة واضح بياض الاسنان بجده الايسن خال
رحمه الله تعالى وقيل ان ولادته كانت سنة خمسمائة وقيل سنة تسعين واربعماية والله اعلم وعهد الى
ولده ابي عبد الله محمد فاضرب امرة واجهعوا على خلعه في شعبان من سنة ولادته ويوسع اخوه
يوسف على ما سياتي ذكره ان شاء الله تعالى والكومي بضم الكاف وسكون الواو بعدها ميم هذه
النسبة الى كومة وهي قبيلة صغيرة نازلة بساحل البحر من اعمال تلمسان ومولده في قرية هناك
يقال لها تاجرة واما كتاب الجفر فقد ذكره ابن قتيبة في اوائل كتاب اختلاؤ الحديث
فقال بعد كلام طويل واعجب من هذا التفسير تفسير الروافض للقران الكريم وما يدعونه من علم
باطنه بما وقع اليهم عن الجفر الذي ذكره سعد بن هرون العجلي وكان راس الزيدية فقال

الم تسمرا الرافضين تفرقوا فكلهم في جعفر قال مسكرا
فطائفت قالوا امام ومنهم طوائف ستمه النسب المطيرا
ومن عجب لم اقضه جلد جفرهم برئت الى الرحمان ممن تجفروا

والايات اكثر من هذا فاقصرت منها على هذا لانه المقصود بذكر الجفر ثم قال ابن قتيبة بعد
الفراغ من الايات وهو جلد جفر ادعوا انه كتب لهم فيه الامام كل ما يحتاجون اليه وكل ما يكون
الى يوم القيمة والله اعلم قلت وقولهم الامام يريدون به جعفر الصديق رضى الله عنه وقد تقدم ذكره
والى هذا الجفر اشار ابو العلاء المعري بقوله من جملة ايات

لقد عجبوا لاهل البيت لما اتاهم عليهم في مسك جفر
ومراة المنجم وهي صغرى ارتسم كل عاصمة وقفر

وقوله في مسك جفر المسك بفتح الميم وسكون السين المهبل المجلد والجفر بفتح الجيم وسكون الفاء
وبعد ما راء من اولاد المعز ما بلغ اربعة اشهر وجفر جنباه وفصل عن امه والانثى جفرة وكانت عدتهم
ذلك الزمان انهم يكتبون في الجلود والعظام والحرف وما شكل ذلك

ابو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الاحول الانباطي الفقيه الشافعي كان من كبار الفقهاء الشافعية
اخذ الفقه عن المزني والربيع بن سليمان المرادي واخذ عنه ابو العباس بن سريج وغيره وكان هو
السبب في نشاط الناس ببغداد في كتب الشافعي وتحفظها وقال عن المازني انا انظر في كتاب
الرسالة عن الشافعي منذ خمسين سنة ما اعلم اني نظرت فيه مرة الا وانا استفيد منه شيئا كثيرا لم اكن
عرفته وتوفي في شوال سنة ثمان وثمانين ببغداد رحمه الله تعالى وقال ابو حفص عمر بن علي
المطروعي في كتاب المذهب في ذكر ائمة المذهب اسم ابي القسم عبد الله بن احمد بن بشار
الانبطي والانباطي بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم وبعد الاثن طاء مهبله هذه النسبة الى

كلها مجمعة على عبد المومن وهو نائم فغطه ولم يظهر من تحتها ولا يستيقظ لها فرائه امه على تلك الحال فصاحت خوفاً من ولدها فسكتها ابوه فقال لا بأس عليه بل انسى معجب بها يدل عليه ذلك ثم عمل يديه من الطين وليس ثياباً ووقف ينظر ما يكون من امر النحل فطار عنه باجمعه فاستيقظ الصبي وما به من ألم فتفقدت امه جسده فلم تربه اثر ولم يشك اليها الماء وكان بالقرب منهم رجل معروف بالزجرفضي ابوه اليه فاجبره بهاراه من النحل مع ولده فقال الزاجر يوشك ان يكون له شأن يجتمع على طاعته اهل المغرب فكان من امه ما اشتهر ورايت في بعض تواريخ المغرب ان ابن تومرت كان قد ظفر بكتاب يقال له الجفر وفيه ما يكون على يده وقصة عبد المومن وحليته واسمه وان ابن تومرت اقام مدة يطلبه حتى وجده وهو ذاك غلام فكان يكرمه ويقدمه على اصحابه وافضى اليه بسرة وانتهى به الى مراکش وصاحبها يومئذ ابو الحسن على بن يوسف بن تاشفين ملك الموحدين وجرى له معه فصول بطول شرحها واخرجه منها فترجى الى الجبال وحشد واستهال المصدمة وبالجمله فانه لم يملك شيئاً من البلاد بل عبد المومن ملك بعد وفاته بالجيش التي جهزها ابن تومرت والترتيب الذي رتبه وكان ابدان يتفرد فيه النجابة وينشد اذا ابصره

تأملت فيك اوصاف خصصت بها فكلنا بك مسرور ومغبط
السنن صاحبة والكنى مائجة والنفوس واسعة والوجه منسط

وهذان البيتان وجدتهما منسوبين الى ابي الشيخ الخزاعي الشاعر المشهور وكان يقول لاصحابه صاحبكم هذا غلاب الدول ولم يصح عنه انه استخلفه بل راعى اصحابه في تقديمه اشارته فتم له الامر وكمل واول ما اخذ من البلاد وجران ثم تلمسان ثم فاس ثم سلا ثم سبتة وانتقل بعد ذلك الى مراکش وحاصرها احد عشر شهراً ثم ملكها وكان اخذه لها في اوائل سنة اثنيتين واربعين وخمسمائة واستأنق له الامر وامتد ملكه الى المغرب الاقصى والادنى وبلاد افريقية وكثير من بلاد الاندلس وتسمى امير المومنين وقصدته الشعراء وامتدحته باحسن المدائح ذكر العباد الاصهباني في كتاب الخريدة ان الفقيه ابا عبد الله محمد بن ابي العباس النيفاسي لها انشده

ما هز عظمي بين البيض والاسل مثل الخليفة عبد المومن بن علي

اشار عليه بان يقتصر على هذا البيت وامر له بالى دينار ولها تمهدت له القواعد وانتهت ايامه خرج من مراکش الى مدينة سلا فاصابه بها مرض شديد وتوفي منه في العشر الاخير من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وكانت مدة ولايته ثلثاً وثلثين سنة واشهر وقيل انه حمل الى بين مل المذكورة في ترجمة المهدي محمد بن تومرت ودفن هناك والده اعلم وكان عند موته شيخاً نقي البياض ونقلت من تاريخ فيه سيرته وحليته فقال مولاهم رايت شيخاً معبد القامة عظيم الهامة

عيسى يوم مباحه وباعه الاجناد فسار الى القصر وقضى على الحافظ المذكور واستقل بالامر واقام به احسن قيام ورد على المصادر بن اموالهم واطهر مذهب الامامية وتهسك بالائمة الاثني عشر ورض الحافظ واحد بينه ودعا على المناور القائم في اخر الزمان المعروف بالامام المنتظر على زعيمهم وكتب اسمه على السكة ونهى ان يؤذى حتى على خير العمل واقام كذلك الى ان وثب عليه رجل من الخاصة بالستان الكبير بظاهر القاهرة في النصف من المحرم سنة ست وعشرين وخمسماية فقتله وكان ذلك بتدبير الحافظ فبادر الاجناد باخراج الحفظ وبابعة ولقبوه الحفظ ودعى له على المناور وكان مولده بعسقلان في المحرم من سنة سبع وستين واربعماية وبويع بالعهد يوم قتل الامروسياني تاريخه في ترجمته في حرف الميم ان شاء الله تعالى ثم بويع بالاستقلال يوم قتل احمد بن الاصفهاني في التاريخ المذكور وفي اخر ليلة الاحد لخمس خاتون من جهادى الاخرة سنة اربع وقيل ثلث واربعين وخمسماية رحمه الله تعالى وقيل انه ولد في الثالث عشر من شهر رمضان سنة ثمان وستين واربعماية وكان سبب ولادته بعسقلان ان اباه خرج اليها من مصر في ايام الشدة والغلاء المشرط الذي حصل بمصر في زمان جده المستنصر حسبها هو مشروح في ترجمته في حرف الميم فاقام بها ينتظر ايام الرخاء وزوال الشدة فولد له الحافظ المذكور هناك هكذا قاله شيخنا عز الدين ابن الاثير في تاريخه الكبير والله اعلم ولم يتول الامر من ليس ابوة صاحب الامر من بيتهم سواء وسوى العاصد عبد الله وقد تقدم ذكره في العبادلة وكان سبب توليته ان الامر لم يختلف ولدا وخلف امراة حاملا فهاج اهل مصر وقالوا هذا البيت لا يبيت امام منهم حتى يختلف ولدا ذكرا وينص عليه بالامامة وكان الامر قد نص على الحمل فوضعت المرأة بنتا فكان ما شرحناه من حديث الحافظ المذكور واحمد بن الافضل امير الجيوش ولهذا السبب بويع الحافظ بولاية العهد ولم يبايع بالامامة مستغلا لانهم كانوا ينتظرون ما يكون من الحمل وهذا الحافظ كان كثير المرض بعاة القولنج فعزل له سمرماه الدليمي وقيل موسى الصراني طيل القولنج الذي كان في خزائهم لها ملك السلطان صلاح الدين الديار المصرية وكسرة السلطان المذكور وقصد مشورة واخبرني حفيد سمرماه المذكور ان جده ركب هذا الطبل من المعادن السبعة والكواكب السبعة في اشرافها كل واحد منها في وقته وكان من خاصته ان الانسان اذا صر به خرج الربيع من مخرجه وهذه الخاصية كان ينفع من القولنج

ابو محمد عبد المومن بن علي القيسي الكوفي الذي قام بامرة محمد بن نورموت المعروف بالمهدي كان والده وخط في قومه وكان صانعا في عمل الطين يجعل منه الانية فيبيعها وكان عافيا من الرجال وقورا ويحكي ان عبد المومن في صباه كان نائها تجاه ابيه وابوة مشغول بعمله في الطين فسمع ابوه دوتيا في السماء فرفع راسه فرأى سحابة سوداء من النحل قد هوت مطبقة على الدار فنزلت

أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون الصوري الشاعر المشهور أحد المحسنين
 الفضلاء المجيدين الأدباء شعرة بديع الالفاظ حسن المعنى رائق الكلام مليح النظم من محسنين
 أهل الشام له ديوان شعر أحسن فيه كل الاحسان فمن محاسنه

اترى بشارام بدين علقنت محاسنها بعينى
 فى لحظتها وقوامها ما فى المهند والردينى
 فى وجهها ماء الشبا ب خليط نار الوجنتين
 بكسرت على وقالت اختر خصلته من خصلتين
 أما الصدود او الفرا قى فليس عندى غير ذين
 فاجبتها ومدامعى تنهبل مثل المازمين
 لا تفعلنى ان حان صدك او فراقك حان حينى
 فكانما قلت انهضى فهضت مسارعة لبينى
 نعم استغفرت اين حلت عيسها ريش باين
 ونوائب اظهرن ايامى الى بصورتين
 سودت بها واطلتها فرايت يوما ليلتين
 همل بعد ذلك من يعر فنى النصار من اللجين
 ولقد جهلتها لبعده العهد بينهما وبينى
 متكسبا بالشعريا بئس الصناعة فى اليدين
 كانت كذلك قبل ان ياتنى على ابن الحسين
 فاليوم حال الشعرا ليه كحال الشعرتين

وهذه القصيدة عملها عبد المحسن فى على بن الحسين والد الوزير ابي القاسم بن المغربى وحى
 قصيدة طويلة جيدة ولها حكاية طريفة وهى انه كان بهديته عسقلان رئيس يقال له ذو المنقبتين فجاءه
 بعض الشعراء وامتدحه بهذه القصيدة وجاء فى مدحها، ولك المناقب كلها، فلم اقتصر على
 اثنتين، فاصغى الرئيس الى انشاده واستحسنها واجزل جائزته فلما خرج من عنده قال له بعض
 الحاضرين هذه القصيدة لعبد المحسن فقال اعلم هذا واحفظ القصيدة ثم انشدنا فقال له ذلك
 الرجل فكيف حتى عملت معه هذا العهل من الاقبال عليه والجائزة السنية فقال لم افعل ذلك
 الا لاجل البيت الذى ضمنها وهو قوله، ولك المناقب كلها، فان هذا البيت ليس لعبد المحسن
 وانا ذو المنقبتين فاعلم قطعا ان هذا البيت ما عهل الا فى وهو فى نهاية الحسن ومن شعرة ايضا
 وذكر العالى فى كتابه الذى جعله ذبلا على تينة الدهر هذه الابيات لابی الفرج بن ابي حصين

مراستمر بسبب ذلك الحافظ عبد الغنى خوفا ان يلحق بهما لاتباعه بهما تسبها واقام مستخفيا حتى حصل له الامن فظهر وقد تقدم في ترجمة ابي اسامة خبر ذلك وكانت ولادة احمد بن عبد الغنى لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وتوفي ليلة الثلاثاء ودفن يوم الثلاثاء سابع صفر سنة تسع وأربعمائة بمصر ودفن بحضرة مصلى العبد رحمه الله تعالى وذكر ابن القاسم يحيى بن علي الحضرمي المعروف بابن الطحان في تاريخه الذي جعله ذبلا لتاريخ ابن يونس المصري ان عبد الغنى بن سعيد المذكور مولده سنة ثلث وثلاثين وثلاثمائة والده اعلم وتوفي والده سعيد المذكور سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وعمره ثلث وأربعون سنة رحمه الله تعالى وقال ولده الحافظ عبد الغنى لم اسمع من والدي شيئا

ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن احمد بن محمد بن سعيد الفارسي الحافظ كان اساسا في الحديث والعربية وقراء القرآن الكريم والعقود الاصلية بالفارسية وهو ابن خمس سنين وتفقده على امام الحرمين ابي المعالي الجويني صاحب نهضة المطلب في المذهب والخلاف ولازمه مدة اربع سنين وهو سبط الامام ابي القاسم عبد الكريم القشيري المتقدم ذكره وسمع عليه الحديث الكثير وعلى جدته فاطمة بنت ابي علي الدقاق وخاتمه ابي سعد وابي سعيد ولدى ابي القاسم القشيري ووالده ابي عبد الله اسمعيل بن عبد الغافر ووالدته امة الرحيم بنت ابي القاسم القشيري وجماعة كثيرة سواهم ثم خرج من نيسابور الى خوارزم ولقي بها الافاضل وقد له المجلس ثم خرج الى غزنة ومنها الى الهند وروى الاحاديث وقربى عليه لطائف الاشارات بتلك النواحي ثم رجع الى نيسابور وولى الخطابة بها واملئ بها في مسجده عظيم اعمار يوم الاثنين سنين ثم صنف كتابا عديدة منها المفهم اشهر غريب صحيح مسند والسياق لتاريخ نيسابور وفتح منه في اواخر ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وكتاب مفهم الغرائب في غريب الحديث وغير ذلك من الكتب المفيدة وكانت ولادته في شهر ربيع الاخير سنة احدى وخمسين وأربعمائة وتوفي في سنة تسع وعشرين وخمسمائة بنيسابور رحمه الله تعالى

ابو الوقت عبد الاول بن ابي عبد الله عيسى بن شعيب بن اسحق السجستاني كان من كبار مشايخ الحديث عالي الاسناد طالت مدته والحق الاسافر بالاكابر سمعت صحيح البخاري يدينه اربل سنة احدى وعشرين وستمائة على الشيخ الصالح ابي جعفر محمد بن حجة الله بن المكرم ابن عبد الله الصوفي بحق سعاد في المدرسة النظامية ببغداد من الشيخ ابي الوقت المذكور في سنة ثلث وخمسين وخمسمائة وكان الشيخ ابو الوقت عالما بكتاب الله العزيز وانفصل ابو الى

فبانت يميني وهي هيمان خصرها وبانت يساري وهي واسطة العتد
فقالتم الم تخبر بانك زاهد فقلت بلى ما زلت ازهد في الزهد

ومن شعرة ايضا

بغداد دار لاهل المال طيبة وللمفاليس دار الصنك والصيق
ظلمت حيران امشي في ازقتها كائنني مصحف في بيت زنديق
وكان على خاطري ابيات لا اعرف لمن هي ثم وجدت في عدة مواضع للقاضي عبد الوهاب
المذكور وهي

متى يصل العطاش الى ارتواء اذا استنقت البحار من الركايا
ومن يثنى الاصاغر عن مراد وقد جلس الاكابر في الزوايا
وان تسرفع الوضعاء يوما على السرفعاء من الرزايا
اذا استوت الاسافل والاعالي فمقد طبت مندسة المنايا

وذكر صاحب الذخيرة انه ولي القضاء بهدية اسعد وقال غيره وكان قاضيا في بادايا وباكسيا
وهي بلدان من اعمال العراق وسئل عن مولده فقال يوم الخميس السابع من شوال سنة اثنتين
وستين وثلاثمائة ببغداد وتوفي ليلة الاثنين الرابعة عشر من صفر سنة اثنتين وعشرين واربعماية
بمصر وقيل انه توفي في شعبان من السنة المذكورة ودفن بالقرافة الصغرى وزرت قبره فيها بين
قبة الامام الشافعي رضي الله عنه وباب القرافة بالقرب من ابن القاسم واشتهر رحيمهم الله
تعالى وكان ابيه من اعيان اليهود العدلين ببغداد وكان اخوه ابو الحسن محمد بن علي بن منصور
اديبا فضلا عتف كتب المفاوضة للهايك العزيز جلال الدولة ابي منصور بن ابي طاهر به
الدولة بن عضد الدولة بوجه جمع فيه ما شاهده وهو من الكتب المهمة في ثلثين كراسة وله رسائل
ومولده ببغداد في احدى الجهاديين سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد لثلاث بقين
من شهر ربيع الاخر سنة سبع وثلاثين واربعماية بياسط وكان قد سعد اليها من البصرة فهايت
بها وتوفي ابوها ابو الحسن على يوم السبت ثاني شهر رمضان سنة احدى وتسعين وثلاثماية
رحمهم الله تعالى

ابو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز الازدي الحافظ
المصري كان حافظ مصر في عصره وله تواليف نافعة منها مشبه السيرة وكتاب المثلث والاختلاف
وغير ذلك وانتفع به خلق كثير وكانت بينه وبين ابي اسامة جادة اللغوي وابي علي المقرئ
الابطالكي مودة اكيدة واجتماع في دار الكتب ومذاكرات فهايت قتلها الحاكم صاحب

المعنى ابو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر بن احمد بن الحسين بن هرون بن مالك بن طوق الثعلبي البغدادي الفقيه المالكي هومن ذرية مالك بن طوق الثعلبي صاحب الرحبة كان فقيها اديبا شاعرا صنّف في مذهبه كتاب التلّيق وهو مع صغير حججه من خيار الكتب واكثرها فائدة وله كتاب المعونة في شرح الرسالة وغير ذلك عدة تصانيف ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال سمع ابا عبد الله بن العسكري وعمر بن محمد بن سنبل و ابا حفص بن شاهين وحدث بشيء يسير وكتبت عنه وكان ثقة ولم يلق من المالكيين احدا افقه منه وكان حسن النظر جيد العبارة وتولى القضاء ببازرايا وبالكساييا وخرج في اخر عمره الى مصر فمات بها وذكره ابن بسم في كتاب الذخيرة فقال كان بقية الناس ولسان اصحاب القياس وقد وجدت له شعرا معنيد اجلى من الصبح والفاظه احلى من الطفر والنجم ونبت به بغداد كعدادة البلاد بذوى فصول وعلى حكم الايام بمحسني اهلها فخلع اهلها وودّع ماءها وظلها وحدث انه شيع يوم فصل عنها من اكابرها واصحاب محاربها جملة موفورة وطوائف كثيرة وانه قال لهم لو وجدت يسير ظهرا نيكم رغيفين كل غدة وعشية ما عدلت عن بلدكم ببلوغ امنية وفي ذلك يقول

سلام على بغداد في كل موطن وحق لها معنى سلام مصاعف
فوالله ما فارقتها عن قلبي لها وانى بشطى جانبها العارف
ولكنها ضاقت على باسرها ولم تكن الارزاق فيها تساعف
وكانت كخَلّ كنت اهدى دنوة واخلاقه تنأى به وتخالف

واجتاز في طريقه بعمرة النعمان وكان قاصدا مصر وبالعبرة يومئذ ابو العلاء المعري فاضافه وفي ذلك يقول من جملة ابيات

والمالكي ابن نصر زارني سفر بلادنا فحسدنا الناي والسفرا
اذا تنفقه احبى مالكا جدلا وينشر الملك الضليل ان شعرا
ثم توجه الى مصر فحمل لواءها وملا ارضها وسماها واستمتع ساداتها وكبراءها وتناهت اليه
الغرائب وانثالت في يديه الرغائب فمات لاول ما وصلها من اكلة اشتهاه فاكلت وزعموا انه
قال وهو يتقلب ونفسه تتمتع وتتعوب لا اله الا الله اذا عشنا متنا ولم اشعار وانقمة فمن
ذلك قوله

ونائية قبلتها فتنهبت فقالت تعالوا واطلبوا اللص بالحد
فقلت لها اني فديتك غاصب وما حكموا في غاصب بسوى الرد
خذيها وكفى عن اثم ظلامة وان انت لم ترضي فالقأ على العد
فقال قصاص يشهد العقل انه على كبد الجاني الذم من الشهيد

ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني مولى حمير قال ابو سعد السمعاني قيل ما رحل
 المس الى احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما رحلوا اليه يروى عن معمر بن راشد الازدي
 مولاهم البصري والوزاعي وابن جريج وغيرهم وروى عنه اثمة الاسلام في زمانه منهم سفيان بن
 عيينة وهو من شيوخه واحد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم وكذا ولادته في سنة ست
 وعشرين وماية وتوفي في شوال سنة احدى عشرة ومايةين باليمن رحمه الله تعالى والصنعاني بفتح
 الصاد المبهلة وسكون النون وفتح العين المبهلة وبعد الالف نون هذا النسبة الى مدينة
 صنعاء وهي من اشهر مدن اليمن وزادوا النون في النسبة اليها وهي نسبة شاذة كما قالوا في
 بهراء بهرائي

ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن جعفر المعروف بابن الصباغ الفقيه
 الشافعي كان فقيه العراقي في وقته وكان يصاحبه الشيخ ابي اسحق الشيرازي وتقدم عليه
 في معرفة المذهب وكانت الرحلة اليه من البلاد وكان ثقة حجة صالحا ومن مصنفاته كتب
 الشامل في الفقه وهو من اجرد كتب اصحابنا ومن اصحاب نقلها ادلة ولم يكتب تذكرة
 العالم والطريق السالم والعدة في اصول الفقه وتولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد اول ما
 فسحت ثم عزل بالشيخ ابي اسحق وكانت ولايته لها عشرين يوما ولما توفي ابو اسحق اعيد لها
 ابو نصر المذكور وذكر ابو الحسن محمد بن هلال بن الصابي في تاريخه ان المدرسة النظامية بدى
 بعمرها في ذي الحجة من سنة سبع وخمسين واربعمائة وفتحت يوم السبت عاشر ذي القعدة
 من سنة تسع وخمسين وكان نظام المالك امر ان يكون المدرس بها ابو اسحق الشيرازي وقرروا
 معه الحضور في هذا اليوم للتدريس فاجتمع المس ولم يحضر وطلب فلم يوجد فنفذ الى ابي نصر
 ابن الصباغ فحضر ورتب بها مدرسا وظهر الشيخ ابو اسحق في مسجده ولحق اصحابه من ذلك
 ما بان عليهم وفتروا عن حضور درسه وراسلوه ان لم يدرس بها مضوا الى ابن الصباغ وتركوه
 فاجاب الى ذلك بعزل ابن الصباغ وجلس ابو اسحق يوم السبت مستهل ذي الحجة فكان
 مدة تدريس ابن الصباغ عشرين يوما فقال ابن النجار في تاريخ بغداد ولما مات ابو اسحق
 تولى ابو سعد المعلى ثم عوف في سنة ست وسبعين واعيد ابن الصباغ ثم صرن سنة سبعة
 وسبعين واعيد ابو سعد الى ان مات وقد ذكرت ذلك في ترجمته وقد سبق في ترجمة الشيخ ابي
 اسحق في حروف الهجزة طرف من هذه القضية وكانت ولادته سنة اربعمائة ببغداد وكان بصره في
 اخر عمره وتوفي في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين واربعمائة ببغداد وقال بل توفي يوم الخميس
 منتصف شعبان من السنة المذكورة رحمه الله تعالى

وكان قد دخل الى الاندلس سنة احدى وسبعين واربعمائة ومدح المعتمد بن عباد فاحسن اليه
واجزل عطاياء ولما قبض المعتمد وحبس باغيت كما سيأتي ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى
سمع ابن حمديس المذكور له ابيانا عملها في الاعتقال فاجابه عنها بقوله

اتمس من يوم يناقض اسمه وشرب الدار في البروج تدور
ولما رحلت بالندى في اكفكم وقلقل رضوى منكم وثبير
رفعت لسانى بالقيامة قد دنت فهذى الجبال الراسيات تسير

وقد ألم في البيت الاخير بقول عبد الله بن المعتز في مراثية الوزير ابي القاسم عبيد الله بن سليمان
ابن وهب

قد استوى الناس ومات الكمال وقال صرقت الدهر اين الرجال
هكذا ابو القاسم في نعيه قوموا انظروا كيف تزول الجبال

وله ديوان شعر اكثره جيد وتوفي سنة سبع وعشرين وخمسمائة بجزيرة ميورقة وقيل بجاية وابيانه
المهية التي في الشب والعصا تدل على انه بلغ الثمانين رحمه الله تعالى وحمديس بفتح الحاء
المهيلة وسكون الميم وكسر الدال المهيلة وسكون الياء المشاة من تحتها وبعدها سين مهيلة والصغلى
بفتح الصاد المهيلة والغلى وبعدها لام شديدة هذه النسبة الى جزيرة صقلية وهى من بحر المغرب
بالقرب من افريقية

ابو طالب عبد الجبر بن محمد بن على بن محمد المعافى المغربى كان امما في اللغوفنون الادب
جانب البلاد وانتهى الى بغداد وقرا به واشتغل عليه خالق كثير وانتفعوا به ودخل الديار المصرية في
سنة احدى وخمسين وخمسمائة وقرا عليه بها الشيخ العلامة ابو محمد عبد الله بن برى المقدم ذكره
وكتب بخطه كثيرا وهو حسن الخط على طريق الغاربة واكثر ما كتب في الادب ورايت منه شيئا
كثيرا وقد اتقن خطه غاية الاتقان ورايت بخطه على ظهر كتاب المزيل في اللغة بيتين وهما

اقسم بالله على كل من ابصر خطى حيث ما ابصرة
ان يدعو الرحمان الى مخلصا بالسعفو والتوبة والمغفرة

وكان المسلسل الشيخ ابي الطاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التهمى وهو يروى الكتاب عن مولفه
وقد ذكرت ذلك في ترجمة ابي الطاهر المذكور في حرف الميم في ترجمة المصدين وتوفي في
سنة ست وستين وخمسمائة وهو عائد الى المغرب من الديار المصرية رحمه الله تعالى
والمعافى بفتح الميم والعين المهيلة وبعدها الالى فاء مكسورة ثم راء هذه النسبة الى المعافى بن
يعفر وهى قبيلة كبيرة عامتهم بصير

كثيرة علماء ورساء والسمعاني بفتح السين المهملة وسكون الميم وفتح العين المهملة وبعدد الالف
 نون هذه النسبة الى سجعان وهو بطن من تميم سمعت بعض العلماء يقول يجوز بكسر العين ايضا
 وكان لابي سعد عبد الكريم ولد يقال له ابو المطر عبد الرحيم بكره والده في سماع الحديث وطاف
 به في بلاد خراسان وما وراء النهر واسمعه الحديث وحصل له النسخ وجمع له معجبا لمشايعه في
 ثمانية عشر جزءا وعوالى في مجلدين ضخمين وشغله بالفقه والادب والحديث حتى حصل من كل
 واحد طرفا صالحا وحدث بالكثير ورحل اليه الطلاب وكان محتوما ببلاذة ومولده في ليلة الجمعة
 لسبع عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بنيسابور وتوفي بهرو ما بين سنة
 اربع عشرة وستماية رحمه الله تعالى

ابو محمد عبد الجبار بن ابي بكر بن محمد بن حمديس الازدي الصقلي الشاعر المشهور قال ابن بسام في
 حقه ، هو شاعر ماهر يقرطس اغراض المعاني البديعة ، ويعبر عنها بالالفاظ النفيسة الرفيعة ، ويصترى في
 التشبيه المتعيب ، ويغوص في بحر الكلام على در المعنى الغريب ، فمن معانيه البديعة قوله في صفته نهر
 ومطررد الاجزاء يصقل متنه صبا اعلنت للعين ما في ضميره
 جريح باطراف الحمى كلها جرى عليها شكى اوجاعه بخبره
 كان جبانا ربع تحت جبابه فاقبل يلقى نفسه في غديره
 وله من قصيدة

بث منها مستعيدا قَبْلَا
 واروى غسل الشوق بها
 كُنْ لى منها على الدهر اقتراح
 لم يكن فى قدرة الماء القراح

وله من قصيدة اولها

قم هائها من كفى ذات الوشاح
 باكرا الى اللذات واركب لها
 فقد نعى الليل بشير الصباح
 سوابق اليهود ذات المراح
 من قبل ان يورث شمس الضحى
 ربق السوادى من ثغور الافاح

ومن جملة معانيه النادرة قوله

زادت على كحل الجفون تكحلا
 ويسم نصل السهم وهو قاتل

وله من جملة قصيدة يتشوق بها صقلية

ذكرت صقلية والاسي
 فان كنت اخرجت من جنة
 يجدد للنفس تذكازها
 فانى احدث اخيارها
 ولولا ملوحة ماء البكاء
 حسبت دموعى انهارها

ولسبها بسرزنا لتوديعهم بكوا أولوا وبكىنا عقيقا
 اداروا علينا كروس الفراق وهيها من سكرها ان نفيقا
 نسولوا فاستبعتهم ادعى فاحوا الغريق وصحت الحريقا

وصنف التصانيف الحسنة العزيرة الفائدة فمن ذلك تذييل تاريخ بغداد الذي صنفه الحافظ ابو بكر الخطيب وهو نحو خمسة عشر مجلدا ومن ذلك تاريخ مرو يزيد على عشرين مجلدا وكذلك الانساب نحو ثمان مجلدات وهو الذي اختصره عز الدين المذكور واستدرك عليه وهو في ثلث مجلدات والمختصر هو الموجود بابدى الناس والاصل قليل الوجود ذكر ابو سعد السمعاني المذكور في ترجمة والده ان اياه حج سنة سبع وتسعين واربع مائة ثم عاد الى بغداد وسمع بها الحديث من جماعة من المشايخ وكان يعظ الناس في المدرسة النظامية ويقرأ عليه الحديث ويحصل الكتب واقام كذلك مدة ثم رحل الى اصفهان فسمع بها من جماعة كثيرة ثم رجع الى خراسان واقام بمرو الى سنة تسع وخمسة مائة وخرج الى نيسابور قال ابو سعد وحملني واخى اليها وسمعنا الحديث من ابي بكر عبد الغفار بن محمد الشيزري وغيره من المشايخ وعاد الى مرو وادركه المنية وهو شاب ابن ثلث واربعين سنة وكانت ولادة ابي سعد المذكور بمرو يوم الاثنين الحادى والعشرين من شعبان سنة ست وخمسة مائة وتوفي بمرو في ليلة ثرة ربيع الاول سنة اثنتين وستين وخمسة مائة رحمه الله تعالى وكان ابو محمد اماما فاضلا مناضرا محدثا فقيها شافعيًا حافظا وله الاملاء الذي لم يسبق الى مثله تكلم على المتن والاسانيد وابان مشكلاته وله عدة تصانيف وكان له شعر غسال قبل موته وكانت ولادته في جهادى الاولى سنة ست وستين واربع مائة وتوفي وقت فراق الناس من صلاة الجمعة ذاتى صفر سنة عشر وخمسة مائة ودفن يوم السبت عند والده ابي المظفر بسفحان احدى مقابر مرو رحمه الله تعالى وكان جده المصور امام عصره بلا مدافعة اقر له بذلك الموافق والمخالف وكان حنفى المذهب متعينا عند ائمتهم فحج في سنة اثنتين وستين واربع مائة وظهر له بالحجاز مقتضى انتقاله الى مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه فلما عاد الى مرو لقي بسبب انتقاله محسنا وتعبها شديدا فصر على ذلك وسار امام الشافعية بعد ذلك بدرس وبفتى وصنف في مذهب الامام الشافعى وفي غيره من العلوم تصانيف كثيرة منها منهاج اهل السنة والانتصار والرد على القدرية وغيرها وصنف في الاصول الفواعل والخلاف البرهان يشمل على قريب من النى مسئلة خلافة الارسط والاصطلاح رد فيه على ابي زيد الدبوسى واجاب عن الاسرار التى جمعها وله تفسير القرآن العزيز وهو كتاب نفيس وجهه في الحديث الف حديث عن مائة شيخ وتكلم عليها فاحسن وله وعظ مشهور بالجودة وكانت ولادته سنة ست وعشرين واربع مائة في ذى الحجة وتوفي في شهر ربيع الاول سنة تسع وثمانين واربع مائة بمرو رحمه الله تعالى وفي بيتهم جماعة

وعقد بها مجلس وعظ وحصل له قبول عظيم وحضر الشيخ ابواسحق الشيرازي مجلسه واطبق علماء بغداد على انهم لم يروا مثله وكان يعظ في المدرسة النظامية ورباط شيخ الشيوع وجري له مع الخنابلة خصام بسبب الاعتقاد لانه تعصب للاشاعة وانتهى الامر الى فتنة قتل فيها جماعة من الفريقين وركب احد اولاد نظام الملك حتى سكنها وبلغ الخبر نظام الملك وهو باصهبان فسير اليه واستدعاه فلما حضر عنده زاد في اكرامه ثم جهزه الى نيسابور فلما وصلها لازم الدرس والوعظ الى ان قارب انتهاء امرة فاعصابه ضعف في اعضائه واقام كذلك مقدار شهر ثم توفي صحوته نهار الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الاخرة سنة اربع عشرة وخمس مائة بنيسابور ودفن بالمشهد المعروف بهم رحمه الله تعالى وكان يحفظ من الشعر والحكايات شيئا كثيرا ورايت له في بعض المجماميع هذه الابيات وذكرها السمعاني في الذيل ايضا

القلب تحركت نازع والدهر فيك منازع
جرت القضية بالنوى ما للقضية وازع
السلم اعلم اننى لفراق وجهك جازع

ونوفى شيخه ابو على الدقاق المذكور في سنة انتى عشرة واربعماية والقيروى بضم القاف وفتح الشين المحجمة وسكون المشنة من تحتها وبعدها راء هذه النسبة الى قشير بن كعب وحى قبيلة كبيرة واسنوا بضم الهمزة وسكون السين المهمله وضم التاء المشنة من فوقها او فتحها وبعدها واو ثم الف وحى ناحية بنيسابور كثيرة القرى خرج منها جماعة من العلماء

تاج الاسلام ابو سعد ويقال ابو سعيد عبد الكريم بن ابي بكر محمد بن ابي المظفر المنصور ابن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله بن عبد المجيب التميمي السمعاني المروزي الفقيه الشافعي الحافظ وذكره الشيخ عز الدين ابو الحسن على بن الاثير الجزرى في اول مختصره فقال كان ابو سعيد واسطة عقد البيت السمعاني وعينهم الباصرة وهدم الناصرة واليه انتهت رياستهم وبه كملت سيادتهم رحل في طلب العلم والحديث الى شرق الارض وغربها وشمالها وجنوبها وسافر الى ما وراء النهر وسائر بلاد خراسان عدة دفعات والى فرمس والرى واصهبان وجمدان وبلاد الجبال والعراق والنجاز والموصل والجزيرة والشام وغيرها من البلاد النى يطول ذكرها ويتعذر حصرها ولقى العلماء واخذ عنهم وجلسهم وروى عنهم واقتدى بافعالهم الجميلة واثارهم الحميدة وكان عدة شيوخه تزيد على اربعة الالف شيخ وذكر في بعض اماليه فقال وودعنى عبد الله بن محمد بن غالب ابو محمد الجيللى الفقيه نزيل الانبار وبكى وانشدنى

وقد يسمع درسه اباما فقال الاستاذ هذا العلم لا يحصل بالسماع ولا بد من الضبط بالكتابة فاعاد عليه جميع ما سمعه تلك الالام فعجب منه وعرف محله فأكرمه وقل له ما تحتاج الى درس بل يكفيك ان تطالع مصنفاتي فقعده وجمع بين طريقته وطريقة ابن فورك ثم نظر في كتب القمى ابي بكر بن الطيب الباقلاني وهو مع ذلك يحضر مجلس ابي على الدقاق وزوجه ابنه مع كثرة اقاربها وبعد وفاة ابي على سلك مسلك المجاهدة والتجريد واخذ في التصنيف وصنف التفسير الكبير قبل سنة عشر واربعمائة وسماه التفسير في علم التفسير وهو من اجود التفسير وصنف الرسالة في رجال الطريقة وخرج الى الحج في رفقة فيها الشيخ ابو محمد الجويني والدامام الحرمين واحمد بن الحسين البيهقي وجماعة من المشاهير فسمع منهم الحديث ببغداد والنجار وكان له في الفروسية واستعمال السلاح يد بضاء واما مجالس الوظ والتذكير فهو امامها وعقد لنفسه مجلس الاملاء في الحديث سنة سبع وثلاثين واربعمائة وذكره ابو الحسن على البخارزي في كتاب دمية الضر وبالح في الثناء عليه وقل في حقه لوقوع الصخر بصوت تحذيره لذاب ولوربط ابليس في مجلسه لناب وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا يعني الى بغداد في سنة ثمان واربعمائة واربعمائة وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة حسن الوظ مليح الاشارة وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي وذكره عبد العافر الفارسي في تاريخه وقال ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى انشدنا عبد الكريم بن هوازن القشيري لنفسه

سقى الله وقتنا كنت اخلو بوجهكم وتغر السوى في روضة الانس ضاحك

افمننا زمانا والعيون قريبة واصبحت يوما والسجون سوافك

وقال ابو الفتح محمد بن محمد بن علي الواظ الفراوى وكان ابو القاسم القشيري كثيرا ما ينشد لبعضهم

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا وشهدت كيف تكرر التوديعا

ايقتد ان من الدموع محذنا وعليت ان من الحديث دموعا

وهذان البيتان لذى القرنين بن حمدان المقدم ذكره في حرف الذال ولد في شهر ربيع الاول

سنة ست وسبعين وثلاثمائة وتوفي صبيحة يوم الاحد قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الاخر

سنة خمس وستين واربعمائة بمدينة فسا ودفن بالمدرسة تحت شيخه ابي على الدقاق رحمه

الله تعالى ورايت في كتابه المسمى بالرسالة بيتين اعجباني فاحببت ذكرهما وهما

ومن كان في طول الهوى ذاق سلوة فاني من ليلى لها غير ذائق

واكثر شيء نلت من صالها اسانتي لم تصدق لخطفة بارق

وكان ولده ابو نصر عبد الرحيم اماما كبيرا اشبه اياه في علوه ومجالسه ثم واطب دروس امام

الحرمين ابي المعالي حتى حصل طريقته في المذهب والتخلاف ثم خرج للحج فوصل الى بغداد

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وإذا كان بخطه هكذا فهو أصح كان شيخ وقتد بالعراق وولد بسهرورد سنة تسعين وأربعماية تقريبا وقدم بغداد وتنفقه بالمدرسة النظامية على أسعد الميهني وغيره ثم سلك طريق الصوفية وحب اليه الانقطاع والعزلة فانقطع عن الناس مدة مديدة وأقبل على الاشتغال بالعمل لله تعالى وبذل الجهد في ذلك ثم رجع ودعا جماعة الى الله تعالى وكان يعظ وبذكر فرجع بسببه خلق كثير الى الله تعالى وبني رباطا على الشط من الجانب الغربي ببغداد وسكنه جماعة من أصحابه الصالحين ثم ندب الى التدريس بالمدرسة النظامية فاجاب ودرس بها مدة وظهرت بركته على تلامذته وكانت ولايته في السابع والعشرين من المحرم سنة خمس وأربعين وخمس مائة وصرف عنها في رجب سنة سبع وأربعين وروى عنه الحفاظ أبو سعد السمعاني وذكره في كتابه وقدم الموصل مجتازا الى الشام لزيارة بيت المقدس في سنة سبع وخمسين وخمسماية وعقد بها مجلس الوعظ بالجامع العتيق ثم توجه الى الشام فوصل الى دمشق ولم يبق له الزبارة لانفساخ الهدنة بين المسلمين والفرنج خذلهم الله تعالى فأكدم الملك العادل نور الدين محمود صاحب الشام مورده واقام بدمشق مدة يسيرة وعقد بها مجلس الوعظ وعاد الى بغداد وتوفي بها يوم الجمعة وقت العصر سابع عشر جهادى الاخرة سنة ثلث وستين وخمسماية ودفن بكرة الغدي رباطه وكان مولده تقديرا سنة تسعين وأربعماية كذا ذكره ابن اخيه شهاب الدين وهو عم شهاب الدين ابني حفص عمر السهروردي وسياتي اسمه رحمة الله تعالى وعقبه بفتح العين المهمل والمهملة وتشديد الميم المضمومة وسكون الواو وفتح الياء المشناة من تحتها وسهرورد بضم السين المهمل وسكون الباء وفتح الراء والواو وسكون الراء الثانية وفي اخرها دال مهملة وهى بليدة عند زنجان من عراق العجم

أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري الفقيه الشافعى كان علامة في الفقه والتفسير والحديث والاصول والادب والشعر والكتابة وعلم التصوف جمع بين الشريعة والحقيقة أصله من ناحية استوا من العرب الذين قدموا خراسان توفي أبوه وهو صغير وقرا الادب في صباه وكانت له قرية مشقة الخراج بناوحى استوا فرأى من الراى ان يحضر الى نيسابور يتعلم طرفا من الحساب ليشلى الاستيفاء ويصحى القرية من الخراج فحضر نيسابور على هذا العزم فانفق حضوره مجلس الشيخ ابى على الحسن بن على النيسابورى المعروف بالدقاق وكان اماما وقد علمها سمع كلامه اعجبه ووقع في قلبه فرجع عن ذلك العزم وسلك طريق الارادة فقبله الدقاق واقبل عليه وتفرس فيه النجابة فحبذ به بيمته وأشار عليه بالاشتغال بالعلم فخرج الى درس ابى بكر محمد بن ابى بكر الطوسي وشرع في الفقه حتى فرغ من تعليمه ثم اختلف الى الاستاذ ابى بكر بن فورث فقرأ عليه حتى اتقن علم الاصول ثم تردد الى الاستاذ ابى اسحق الاسفراينى

ولد في سعيد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان

لاغيث نعماء في الوري خلَّب السبرق ولا ورد جسدته وشل

جساد الى ان لم يبق نائله مسالا ولم يبق للورى امل

وفد سبق نظير هذا المعنى في شعرايى نصر بن نبانة السعدى واكثر شعرايى الفرج المذكور جليل ومقاصدة فيه جميلة وكان قد خدم سيف الدولة بن حمدان مدة وبعد وفاته تنقل في البلاد وتوفي يوم السبت سابع شعبان سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقال الخطيب في تاريخه توفي ليلة السبت ثلاث بقين من شعبان سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة والله اعلم وقال الثعالبي وسمعت الامير ابن الفضل الميكالى يقول عند صدوره من الحج ودخوله بغداد في سنة تسعين وثلاثمائة رايت بهما ابنا الفرج البغا شيخنا على السن منطول اللد قد اخذت الايام من جسده وقوته ولم تساخذ من طرفه وادبه والبغا بفتح الباء الاولى وتشديد الباء الثانية وفتح العين المعجمة وبعدها الف وهو لقب وانها لقب به لحسن فصاحته وقيل للغة كانت في لسانه ووجد بخط ابى الفتح بن جنى النخوى الفغا بفاش والله اعلم

الاستاذ ابو منصور عبد القادر بن طاهر بن محمد البغدادى الفقيه الامولى الشافعى الاديب كان ماهرا في فنون عديدة خصوصا علم الحساب فانه كان متقنا له ولم فيه نوايل نافعة منه كتب التكملة وكان عارفا بالفرائض والنحو وله اشعار كثيرة وذكره الحافظ عبد الغافر بن اسمعيل الفارسى في سباق تاريخ نيسابور وقال ورد مع ابيه نيسابور وكان ذا مال وثروة وانفق على اهل العلم والحديث ولم يكتسب بعلمه مالا وصنف في العلوم واربنى على اقرانه في الفنون ودرس في سبعة عشر فنا وكان قد تفقه على ابى اسحق الاسفراينى وجلس بعده للاملاء في مكانه بمسجد عقيل فاملى سنين واختاف اليه الائمة فقرأوا عليه مثل ناصر المروزي وزير الاسلام المشهور وغيرهما وتوفي سنة تسع وعشرين واربعمائة بهدية اسفراين ودفن الى جانب شيخه الاستاذ ابى اسحق رحمهما الله تعالى

ابو النجيب عبد القادر بن عبد الله بن محمد بن عوفيه واسمه عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن علقمة بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه الملقب بزياد الدين السهروردى قال محب الدين بن النجاشى في تاريخ بغداد نقلت نسب الشيخ ابى النجيب من خطه وهو عبد القادر بن عبد الله بن محمد بن عوفيه واسمه عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن عبد الرحمن بن

خاطري وذكره القاضي أبو محمد عبد الله بن يوسف الحافظ في طبقات أئمة الشافعية فقال أبو المحاسن الروياني بكرة العصر امام في الفقه وذكره أبو زكرياء يحيى بن مende وروى الحديث عن خالق كثير في بلاد متفرقة وكانت ولادته في ذى الحجة سنة خمس عشرة وأربعماية قال الحافظ أبو طاهر السلفي بلغنا أن أبا المحاسن الروياني أملى بمدينة أمل وقتل بعد فرائده من الأملاء بسبب التعصب في الدين في المحرم سنة اثنتين وخمسمائة رحمه الله تعالى وذكر معمر بن عبد الواحد ابن فخر في الوفيات التي خرجها الحافظ أبو سعد السمعاني أن أبا المحاسن المذكور قتل بأمل في جامعها يوم الجمعة الحادى عشر من المحرم من السنة المذكورة قبله الملاحدة والله اعلم والروياني بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء المشنة من تحتها وبعد الألف نون هذه النسبة الى رويان وهي مدينة بنواحي طبرستان خرج منها جماعة من العلماء وأمل مدينة هناك وقد سبق ذكره

أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي الشاعر المعروف بالبتغا ذكره الثعالبي في تيسيره الدهر وقال هو من أهل نصيبين وبالغ في الفناء عليه وذكر جملة من رسائله ونظمه وما دار بينه وبين أبي اسحق الصابي وأشياء يطول شرحها ومن شعرة

يا سادتي هذه روى توة عكم
 إذا كان لا الصبر يسليها ولا الجزع
 فد كنت اطمع في روح الحياة لها
 فالآن اذ بنتم لم يبق لى طمع
 لا عذب الله روى بالبقاء لها
 اظتمها بعدكم بالعيش تنتفع

وله ايضا

خيالك منك اعرف بالغرام
 واراء بسالمحسب المستهم
 ولو يستطيع حين حظرت نومي
 على لزار في غير المنام

وله ايضا

ومسكتهف لما اكتسبت وجنانه
 خالص الملاحة طرزت بذاره
 لما انتصرت على اليم جفائه
 بالقلب كان القلب من انصاره
 كملت محاسن وجهه فكانما
 آقتبس الهلال النور من انواره
 واذا السح القلب في هجرانه
 قال الهوى لا بد من قداره

وله في التشبيه وقد ابدع فيه

وكانت نقشيت حوافر خياله
 للنساطر يس احآسة في الجمال
 وكان طرف الشمس مطروف وقد
 جعل الغبار له مكان الانهد

واغيد معسول الشهائل زارني
 فلها جلا صبيح الدجى قلت حاجب
 الى ان دنسا والسحر رائد طرفه
 فنزارعتهم الصبباء والليل داس
 عقار عليها من دم الصب نقطة
 تدبر اذا سحمت عيوننا كانتا
 معودة غصص العقول كانتا
 فبتنا وظل الوصل باد وسرنا
 الى ان سلا عن وردة فارط القطا
 فتولى اسير السكر يكبول سائه
 فتنطق عنهم بالوداع الاصابع

وله ايضا

يا صاحبى آمزجا كاس المدام لنا
 خمرًا اذا ما نديهي هم يشر بها
 لو ارام يخلئ ان الشمس ما غربت
 في فيه كذب في خدة الشفق
 وله من قصيدة بيت في غابة الرقة وهو

ومررتى النسيم فرق حتى كاني قد شكوت اليه ما بى

وكانت وفاته في سنة عشر واربعمائة ببغداد رحمه الله تعالى وبابك بفتح الباءين الموحدين بينه وبين
 الى وفي الاخر كافي

ابو الحسن عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد بن محمد الرويانى الفقيه الشافعى من روى
 الافاضل في ايامه مذهبا واصولا وخلفا سمع ابا الحسين عبد الغافر بن محمد الفرسى ببغداد روى
 ومن ابي عبد الله محمد بن بيان الكازرونى وتفقه عليه على مذهب الشافعى وروى عنه زاهر بن
 طاهر الشحامى وغيره وكان له الحجة العظيم والحجة الوفرة في تلك الديار وكان الوزير نظم الملك
 كبير النعظيم له كمال فضله رحل الى بخارا واقام بها مدة ودخل غزنة ونيسابور ولقى الفضلاء
 وحضر مجلس ناصر المروزي وعلق عنه وسمع الحديث وبنى بامل طبرستان مدرسة ثم انتقل
 الى الري ودرس بها وقدم اصبهان واملى بجامعها وصنف الكتب المفيدة منها بحر المذهب وهو
 من اطول كتب الشافعيين وكتب مناصيص الاسم الشافعى وكتاب الكافي وكتاب حليمة
 المؤمن وصنف في الاصول والخلاف ونقل عنه انه كان يقول لو احترقت كتب الشافعى لاملتها من

وله اشعار كثيرة وكانت بينه وبين ابى الطاهر اسمعيل بن خلف صاحب كتاب العنوان معارضات في قصائد هي موجودة في ديوانها ولولا خوف الاطالة لانبت بشيء منها وتوفى يوم الاربعاء لست ببقين من جهادى الاولى سنة سبع وعشرين واربعمائة بمصر وصلى عليه الشيخ ابو الحسن على بن ابراهيم الحوفي صاحب التفسير في مصلى الصدفى ودفن عند بنى اسحق رحيم الله اجمعين ومغسل بضم الميم وفتح العين المعجمة وتشديد اللام وكسرهما وبعدها سبعين مهملة

ابو محمد عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى ذكر الحافظ ابو الفرج بن الجوزى في كتاب شذور العقود انه كانت فيه عجائب منها انه ولد في سنة اربع ومائة وولد اخوه محمد بن على والد الصفاح والمنصور في سنة ستين للهجرة فبينهما في المولد اربع واربعون سنة وتوفى محمد في سنة ست وعشرين ومائة وتوفى عبد الصمد المذكور في سنة خمس وثمانين ومائة فكان بينهما في الوفاة تسع وخمسون سنة ومنها انه حج يزيد بن معاوية في سنة خمسين للهجرة وحج عبد الصمد بالناس سنة خمسين ومائة وهما في النسب الى عبد مناف سواء لان يزيد ابن معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف فبين يزيد وعبد مناف خمسة اجداد وبين عبد الصمد وعبد مناف خمسة لان عبد الصمد ابن على بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ومنها انه ادرك الصفاح والمنصور وهما ابنا اخيه ثم ادرك المهدي بن المنصور وهو عم ابيه ثم ادرك الهادي وهو عم جده ثم ادرك الرشيد وفي ايامه مات وقال يوما للرشيد يا امير المؤمنين هذا مجلس فيد امير المؤمنين وعم امير المؤمنين وعم عم امير المؤمنين وعم عم ذلك ان سليمان بن ابي جعفر عم الرشيد والعباس عم سليمان وعبد الصمد عم العباس ومنها انه مات باسفذه التي ولد بها ولم يتغر وكانت قطعة واحدة من اسفل وذكر ابن جرير الطبري في تاريخه ان عبد الصمد المذكور ولد في رجب سنة ست ومائة ومات في جهادى الاخرة سنة خمس وسبعين ومائة وقال غيره كانت وفاته ببغداد وقال غيره ولد في سنة تسع وقيل في خمس بالحبيبة من ارض البلقاء والله اعلم وامر كبيرة التي يقول فيها عبید الله بن قيس الرقيات الشاعر المشهور قصيدته التي اولها ، عاذلة من كثرة الطرب ، وصلى في اخر عمره يقال تغفر الصبي يغفر فغير تغفر اذا سقطت اسنانه واذا نبت قبل قد اغفر وانغر بالهاء والهاء مع التشديد فيها وسياقي ذكر والده واخيه ان شاء الله تعالى

ابو القاسم عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك الشاعر المشهور احد الشعراء المجيدين الكثيرين رايت ديوانه في ثلث مجلدات وله اسلوب رائع في نظم الشعر وجاب البلاد ولقى الرساء ومدحهم واجزلوا جائزته ومن شعرة قوله

ابا الفضل محمد بن العميد وجرى بينهما مفاوضة باتى شرحها فى ترجمته ان شاء الله تعالى وكانت ولادته فى سنة سبع وعشرين وثلثمائة وتوفى يوم الاحد بعد طلوع الشمس ثالث شوال سنة خمس واربعماية ببغداد ودفن قبل الظهر فى مقبرة الخيزران من الجانب الشرقى رحمة الله تعالى وبنيته بضم النون كما تقدم فى جد الخطيب ابن نباتة وتجبير بضم التاء المثناة وفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء وبقية الاسماء معروفة قال ابو غالب محمد بن احمد بن سهل دخلت على ابى الحسن محمد بن على بن نصر البغدادي صاحب الرسائل وصاحب كتاب المفاوضة قلت وهو اخو الفاضل عبد الوهاب المالكي وسياتي ذكرهما فى ترجمة عبد الوهاب ان شاء الله تعالى قال وكان فى مرض موته بواسط فقعدت عنده قليلا ثم فمت لانه كان به قيام فانشدنى بيت ابى نصر عبد العزيز وهو

متع لحاظك من خلّ نودعه فيها اخالك بعد يوم بالوادي

ثم قال ابو الحسن المذكور عدت ابا نصر بن نباتة فى اليوم الذى توفى فيه فانشدنى هذا البيت وودعه وانصرفت فاخبرت فى طريقى انه توفى قبل الشيخ ابو غالب وفى تلك الليلة توفى ابا الحسن المذكور وقد ذكرت تاريخ ذلك فى ترجمة عبد الوهاب وقال ابو على محمد بن وشاح بن عبد الله سمعت ابا نصر بن نباتة يقول كنت يوما قائلا فى دهليزى فدفنى على الباب فقلت من فقال رجل من اهل المشرق فقلت ما حاجتك فقال انت القائل

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تنوعت الاسباب والداة واحد

فقلت نعم فقال اريد عنك فقلت نعم فبضى فلما كان اخر النهار دق على الباب فقلت من

فقال رجل من اهل تاهرت من الغرب فقلت ما حاجتك فقال انت القائل

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تنوعت الاسباب والداة واحد

فقلت نعم فقال اريد عنك فقلت نعم وعجبت كيف وصل الى المشرق والمغرب

ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن السيد بن مغلس القيسى الاندلسي كان من اهل العلم باللغة والعربية شار اليه فيها رجل من الاندلس وسكن مصر واستوطنها وقرأ الادب على ابى العلاء ساعد بن الحسن الربيعي صاحب كتاب الفصوص وقد سبق ذكره فى حرف الصاد وعلى ابى يعقوب يوسف بن يعقوب النجيمى بمصر ودخل بغداد واستفاد فافاد وله شعر حسن فمن ذلك قوله

مربى بعض الجفون بلا علة ولكن قاسى به ممرض

اعاد السهاد على مقتلئ بفيض الدموع فما تغص

وما زار شوقا ولكن اتئ يعترض لى انسه معرض

وجودة المعنى طاف البلاد ومدح الملوك والوزراء والروساء ولد في سيف الدولة بن حديدان غرر
القصائد ونخب المدائح وكان قد اعطاه فرسا ادهم اغر مجلا فكتب اليه

يا ايها الملك الذي اخلاقه من خصاله ورواؤه من رائد
قد جاءنا الطرف الذي اهديته هدايته يعقد ارضه بسهاده
اولايسة اوليسيته فبعثته رمحا سيب العرف عقد لوائه
يختل منه على اغر مجتل ماء الدياجي فطرة من مائه
فكانهما لطم الصباح جبينه فاقترض منه فخاض في احشائه
متمهلا والبرق من اسمائه متبرقا والحسن من اكفائه
ما كانت النيران تكمن حرقا اسركان للنيران بعض ذكائه
لا تعلق الا لحاظ في اعطافه الا اذا كفكفت من غلوائه
لا يكمل الطرف المحاسن كلها حتى يكون الطرف من اسرائه

وهذا المعنى الذي وقع له في صفة العزة والتجمل في غاية الابداع وما اطنه سبق اليه وله في سيف
الدولة ايضا قصيدة لامية طويلة من جملة ابائنها قوله

قد جدت لي باللبى حتى ضجرت بها وكدت من ضجري اثنى على البخل
ان كنت ترغب في اخذ النوال لنا فاخلق لنا رغبة او لا فلا تنل
لسم يسبق جودك لي شيئا او لمه تركتني اصحب الدنيا بلا امل
وهذا المعنى فيه المام بقول البحتري اعنى البيت الاول

انى هجرتك اذ هجرتك وحشة لا السعود يذهبها ولا الابداء
اجلتنى بددي يديك فسودت ما بيننا تلك اليد البيضاء
وقطعتني بالجوود حتى اننى مستخوف ان لا يكون لقاء
صلة غدت في الناس وهى قطيعة عجب وبسر راح وهو جفاء

وفي معناه ايضا قول دعل بن على الخزاعي المتقدم ذكره يمدح المطلب بن عبد الله الخزاعي امير
عمر اوله، زمني بمطلب سقيت زمانا، وقد ذكرنا هذه الابيات في ترجمة دعل فلا حاجة الى
اعادتها وهو معنى مطروق نداوله الشعراء واكثر استعماله فمفهم من يستوفيه ومنهم من يقتصر فيه
بكتب به على بن جبلة المعروف بالعكوك الاتي ذكره ان شاء الله تعالى الى ابي دلى العجلى
في البيت رايته واولا خوين الاطالة لذكرته وما الطف قول ابي الغلاء المعري فيه

لواخضرتهم من الاحسان زرتكم والعذب يهجر للأفراط في الخسر

جعنا الى ذكر ابي نصر المذكور ومعظم شعره جيد وله ديوان كبير وكان قد وصل الى الري وامتدح

وحذه الروح قد جاءتك زائرة هذى زياراً من في القبر لمحو
 ولد فيها وقيل ان هذه الابيات لها في ولدها منه واسهده رغبان
 بابي نبذتكت بالعزاء المقفر وسترت وجهك بالتراب الاعفر
 بابي بذلتك بعد صون للبي ورجعت عنك صبرت ام لم تصبر
 لو كنت اقدرا ان ارى اثر البلى لتكرت وجهك صاحبا لم يقبر
 وله كل معنى حسن رحمه الله تعالى ورغبان بفتح الراء وسكون الغين المعجمة وفتح الباء الموحدة
 وبعد الالئ نون وقد تقدم الكلام على سلبية في ترجمة المهدي عبيد الله وحسن مدينة مشهورة

ابو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي الفقيه الشافعي كان ابيه محدث
 اصمهان في وقته وكان ابو القاسم من كبار فقهاء الشافعيين نزل نيسابور سنة ثلث وخمسين وثلاثمائة
 ودرس الفقه بها سنين ثم انتقل الى بغداد وسكنها الى حين وفاته واخذ الفقه عن ابي اسحق
 المروزي وعليه تفقه الشيخ ابو حامد الاسفرايني بعد موت ابي الحسن بن المرزبان واخذ عنه
 عامة شيوخ بغداد وغيرهم من اهل الافاق وكان يدرس ببغداد في مسجد دعاج بن احمد بدرب
 ابي خلف من قطيعة الربيع وله حلف في الجامع للفتوى والنظر وانتهى اليه التدريس ببغداد
 وانتفع به خلق كثير وله في المذهب وجه جيدة دالة على متانة علمه وكان ينهم بالاعتزال وكان
 الشيخ ابو حامد الاسفرايني يقول ما رايت احدا افقه من الداركي واخذ الحديث عن جده لاه
 الحسن بن محمد الداركي وكان اذا جاءته مسئلة تفكر طويلا ثم يفتي فيها وربها اثنى على
 خلاص مذهب الامامين الشافعي وابي حنيفة رضى الله عنهما فيقال له في ذلك فيقول ويحكى
 حدث فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا واخذ بالحديث اولى من
 الاخذ بقول الامامين وتوفي ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس
 وسبعين وثلاثمائة عن ثيف وسبعين سنة رحمه الله تعالى وقيل انه توفي في ذي القعدة والاول اصح
 وكان ثقة امينا والداركي بفتح الدال المهملة وبعد الالئ راء مفتوحة وبعدها كاف قال السمعاني
 هذه النسبة الى دارك وطني انها قرية من قرى اصمهان وقال هو عبد العزيز بن الحسن بن
 احمد الداركي والله اعلم بالصواب

ابونصر عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن احمد بن نباتة بن حميد بن نباتة بن الحجاج بن مطهر
 ابن خالد بن عمرو بن رباح بن رباح بن سعد بن ثجير بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة
 ابن تميم بن مر التميمي السعدي وبقية النسب معروف كان شاعرا مجيدا جمع بين حسن السبك
 ١٠٣

بها غير معدول فداو أخبارها وصل بحبال الغوق ابتكارها
ونل من عظيم الوزر كل عطية اذا ذكرت خافي الحفيظان نارها
وفم انت فاحث كاسها غير صاغر ولا تسبق الاخضرها وعقارها
فقسام يكاد الكاس تحرق كفه من الشمس او من وجنته استعارها
ظلمنا بايدينا يتعنت روحها فتاخذ من اقدامنا الراح نارها
موردة من كف طبي كانها تناولها من خده فادارها

وذكر الجبشيارى في كتاب اخبار الوزراء ان حبيب بن عبد الله بن رغبان المذكور في هذا
النسب كان كاتباً في ايام الخليفة المنصور وكان يتقلد الاعطاء وكان موجوداً في سنة ثلث واربعين
وماية وان ديكت الجن الشاعر من ولده واليه ينسب مسجد ابن رغبان بهدنة السلام وانه مولى
حبيب بن مسلمة الفهرى قلت وحبيب بن مسلمة كان من خواص معاوية وله معه في وقعة صفين
ان شكرها له ولما استقر الامر لمعاوية سبر حبيباً في بعض مهماته فلقبه الحسن بن علي رضي الله عنهما
وهو خرج فقال له يا حبيب ربما مسرك في غير طاعة الله فقال له حبيب اما الى ابيك فلا
فقال له الحسن بلى والله ولقد طارعت معاوية على دنياه وسارعت في هواه فلما قام بك في دنياك
فقد قعد بك في دينك فليتك اذا اساءت الفعل احسنت القول فتكون كما قال الله تعالى ،
واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عموماً لعلنا نأمرهم بما كانا نأمرهم به ولكنك كما قال تعالى ، كلا بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون ، وكنت حبيب هذا ابو عبد الرحمن ولاء معاوية ارمينية فمات بها سنة اثنتين
واربعين للهجرة ولم يبلغ خمسين سنة وكانت لديك الجن جارية يهاها اسمها دنيا فاتهاها
بغلامه وصيف فقتلها ثم ندم على ذلك فاكثر من الغزل فيها فمن ذلك قوله

يا طلعة طلع الحمام عليها وجنى لها ثمر الردى بيديها
رويئت من دمها الثرى ولطاماً روى الهوى شفتي من شفتيها
مكنت سيفي من مجال وشاحها ومدا معى تجرى على خديها
فوحق نعلها وما وطى الحضا شىء اعد على من نعلها
ما كان قتلها لاني لم اكن ابكى اذا سقط الغبار عليها
لكن بخلت على سوى بحبها وانفت من نظر الغلام اليها

وله فيها

جاءت تزور فراشى بعدما قبرت فطلعت الشم نحرًا زانه الجيد
وقلت قرة عيني قد بعثت لنا فكيف ذا وطريق القبر مسدود
قالت هناك عظامي فيه مودعة نعيث فيها بنات الارض والدود

كبار المعتزلة ولهم مقالات على مذهب الاعتزال وكتب الكلام مشحونة بهذاهبها واعتقادها وكان له ولد يسمى ابا على وكان عاميا لا يعرف شيئا فدخل يوما على صاحب بن عباد فظنه عالما فأكرمه ورفع مرتبته ثم سألته عن مسألة فقال لا اعرف نصف العلم فقال له صاحب صدقت يا ولدي الا ان ابائك تقدم بالنصف الاخر وكانت ولادة ابي هاشم سنة سبع واربعين ومائتين وتوفي يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ببغداد ودفن في مقابر البستان من الجانب الشرقى وفي ذلك اليوم توفي ابو بكر محمد بن دريد اللغوى المشهور وسياتى ذكر والده ان شاء الله تعالى وحميران بضم الحاء المهمله وسكون الميم وفتح السراء وبسعد الالف نون وابان بفتح الهزة والباء الموحدة وبعد الالف نون والجباى بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة هذه النسبة الى قرية من قرى البصرة منها جماعة من العلماء

ابو محمد عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن زيد بن تميم الكلبي الملقب ديك الجن الشاعر المشهور اصله من اهل سليمة ومولده بمدينة حصص وتميم اول من اسلم من اجداده على يد حبيب بن سليمة الفهري اخذ محاربا وكان يفخر على العرب ويقول ما لهم فضل علينا اسلموا كما اسلموا وهو من شعراء الدولة العباسية ولم يفارق الشام ولا رحل الى العراق ولا الى غيره منتجعاً بشعرة ولا متصدياً لاحد وكان يتشيع تشيعاً حسناً وله مزارع في الحسين رضى الله عنه وكان ماجناً خليعاً عاكفاً على القصص واللهم مثلاً لما ورثه وشعرة في غابة الجردة وحدث عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزبيدي قال كنت جالسا عند ديك الجن فدخل عليه حدث فانشد شعراً عمله فاخرج ديك الجن من تحت مصلاه درجا كبيرا فيه كثير من شعرة فسلمه اليه وقال يا فتى تكسب بهذا واستغن به على قولك فلما خرج سألته عنه فقال هذا فتى من اهل جاسم يذكرانه من طي يكنى ابا تمام واسمه حبيب بن اوس وفيه ادب وذكاء ولمه قريحة وطبع قال وعمر الملقب ديك الجن الى ان مات ابو تمام ورفاه ومولده ديك الجن سنة احدى وستين ومائة وعاش بضعا وسبعين سنة وتوفي في ايام المنول سنة خمس اوست وثلاثين ومائتين ولما اجتاز ابو نواس بحمص قاصدا مصر لامتداح الخصيب سمع ديك الجن يوصوله واستخفى منه خوفا ان يظهر لابي نواس انه قاصر بالنسبة اليه فقصد ابو نواس في داره وهو بها فطرق الباب واستاذن عليه فقالت الجارية ليس هو معنا فعرف مقصده فدخل لها قولى له اخرج فقد فتنت اهل العراق بقولك

موردة من كت طيى كانها تناولها من خذ صا دارها

فلما سمع ديك الجن ذلك خرج اليه واجتمع به واصافه وهذا البيت من جملة ابيات وهى

وله من التواليف ينهية الدهر في محاسن اهل العصر وهو اكبر كتبه واحسنها واجمعها وفيها يقول
 ابو الفتح نصر الله بن قلاؤس الشاعر الاسكندري المشهور وسبني ذكره ان شاء الله تعالى
 ابيات اشعار الينيه ابسكار افسكار قدييه
 مانتوا وعاشت بعدهم فلذاك سميت البيه
 وله ايضا كتاب فقه اللغة وسحر البلاغة وسر البراعة ومن غاب عنه المطرب ومونس الوحيد وشي
 كثير جمع فيها اشعار الناس ورسائلهم واخبارهم واحوالهم وفيها دلالة على كثرة اطلاعه ولم اشعر
 كثيرة وكادت ولادته سنة خمس مئتين وثلاث مئة وتسع وعشرين واربع مئة رحبه الله تعالى
 والفعالي بفتح الفاء المثلثة والعين المهملة وبعد الالف لام مكسورة وبعدها باء موحدة هذه النسبة
 الى خياطة جلود الثعالب وعملها قيل له ذلك لانه كان قزاً

ابو سعيد عبد السلام بن سعيد التنوخي الملقب سحنون الفقيه المالكي قرا على ابن القاسم وابن
 وهب واشهب ثم انتهت الرئاسة في العلم بالمغرب اليه وكان يقول قبح الله الفقر ادر كنا مالكا
 وفراة على ابن القاسم وولى القضاء بالقيروان وعلى قوله المعول بالمغرب وصنف كتاب المدونة
 في مذهب الامام مالك رضى الله عنه واخذ عن ابن القاسم وعليه يعتمد اهل القيروان وكان
 اول من شرع في تصنيف المدونة اسد بن القرات الفقيه المالكي بعد رجوعه من العراق واصلمه
 اسامة سل عنها ابا القاسم فاجابه عن جوابه اسد الى القيروان وكتبها عنه سحنون وكانت
 تسمى الاسدية وهي في التاليف غير مرتبة فرتب سحنون اكثرها وتوبها واحتج بعض مسائلها
 بالاثار من روايته من موطا ابن وهب وبقيت منها بقية لم يتم فيها سحنون وحصل له من
 الاصحاب والتلامذة ما لم يحصل لاحد من اصحاب مالك مثله وعنه انتشر مذهب مالك
 وعليه بالمغرب وكانت ولادته سنة ستين ومائة وتوفي في رجب سنة اربعين ومائتين رحبه الله
 تعالى وسحنون بفتح السين المهملة وصهب وسكون الحاء المهملة وضم النون وبعد الواو نون ثانية
 وثي فتح السين وضمها كلام من جهة العربية يطول شرحها وليس هذا موضعهم وقد صنف فيه ابو
 محمد بن السيد البطليوسي جزاء وقفت عليه وقد استوفى الكلام فيه كما ينبغي وهو مجيد في كل ما
 صنعه وقد تقدمت ترجمته ولقب سحنون باسم طائر حديد الذهن بالمغرب يسهونه سحنونا
 بخدة ذهنه وذكاؤه

ابوهاشم عبد السلام بن ابني علي محمد الجبالي بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن جهران بن
 ابدان مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه المتكلم المشهور العالم بن السعالم كان هو وابوه من

ابومحمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري قال ابو القسم السهيلي عنه في كتاب روض الانث شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مشهور بحمل العلم متقدما في علم النسب والنحو وهو من مصر واصله من البصرة وله كتاب في انساب حمير وملوكها وكتاب في شرح ما وقع في اشعار السير من الغريب فيها ذكر لي وثوقي بهم سنة ثلث عشرة ومايتين رحمه الله تعالى قلت وهذا ابن هشام هو الذي جمع سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المغازي والسير لابن اسحق وهذاها ولخصها وشرحها السهيلي المذكور وهي الموجودة بأيدي الناس المعروفة بسيرة ابن هشام وقل ابوسعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر المقدم ذكره في تاريخ نجد الذي جعله للغرباء القادمين على مصر ان عبد الملك المذكور توفي لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة ثمانى عشرة ومايتين بهم والله اعلم بالصواب وقال انه ذهلي والحميري قد تقدم الكلام عليه والمعافري بفتح الميم والعين المهمله وبعد الالف فاء مكسورة ثم راء هذه النسبة الى المعافري بن يعفر قبيلة قيس بن سبأ اليد بشر كثير عامتهم بهم

ابومنصور عبد الملك بن محمد بن اسعيل الثعالبي النيسابوري قال ابن بسم صاحب الذخيرة في حقه كان في وقته راى ثلاث العلم ، وجامع اشعات الشعر والنظم ، راس المؤلفين في زمانه ، وامام المصنفين بحكم فراند ، سار ذكره سير المثل ، وضربت اليه اباط الابل ، وطلعت در او بنه في المشارق والمغرب ، طلوع النجم في الغياض ، نواليفه اشهر مواضع ، وابهر مطالع ، واكثر راو لب وجامع ، من ان يستوفيه حد او وصف ، او يوفى حقوقها نظم او رعت ، وذكر له طرفا من الشعر واورد شيئا من نظيد فمن ذلك ما كتبه الى الامير ابي الفضل الميكالي

لك في المفاخر معجزات حجة ابدا لغيرك في الوري لم يجمع
بحر ان بحر في البلاغة شابه شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي
وتسرسل الصابي يزبن علوة خط ابن مقلته ذو الحمل الارفع
شكرا فكم من فقرة لك كالغنى وافى الكريم بعيد فقر مدقع
واذا تفتق نور شعرك ناضرا فالحسن بين مرصع وصرع
ارجلت فرسان الكلام ورصدت افراس البديع وانت امجد مبدع
ونقشت في فص الزمان بدائعا تنزى باثثار الربيع المهرع

ومن شعرة

لما بعثت فلم توجب مطالعتي وامعنت نار شوق في تلبيها
واسم اجد حيلة تبقى على رمقي قبلت عيني رسولي اذ رآك بها

والسنة اى شىء هو واخباره ونوادره كثيرة وكان جده على بن اصمع سرق بسفوان فاثروا به على بن ابي طالب رضى الله عنه فقال جيوئى بهن يشهد انه اخرجها من الرجل قال فشهد عليه بذلك عنده فامر به فقطع من اشاجعه فقبل له يا امير المؤمنين الا قطعته من زنده فقال يا سبحان الله كفى بتوكا كفى يصلى كفى ياكل فلها قدم الحجاج بن يوسف البصرة انا على بن اصمع فقال ايها الامير ان ابوق عقاني فسمياني عليا فسميني انت فقال ما احسن ما توسلت به قد وليتك سمكت البارجاه واجريت لك في كل يوم دانقين فلسا ووالله لمن تغذيتهم لا قطعن ما ابقاه على من يدك وكانت ولادة الاصمعي سنة اثنتين وقيل ثلث وعشرين ومائة وتوفى في صفر سنة ست عشرة وقيل اربع عشرة وقيل سبع عشرة ومائتين بالبصرة وقيل بهرور رحمه الله تعالى وقال الخطيب ابو بكر بلغنى ان الاصمعي عاش ثمانيا وثمانين سنة ومولد ابيه قريب سنة ثلث وثمانين للهجرة ولم اقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى وقريب بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ناء موحدة وهو لقب له قال المزيدي وابو سعيد السيرافي اسمه عاصم وكنيته ابو بكر وغلب عليه لقبه والاصمعي نسبة الى جده اصمع ومظهر بضم الميم وفتح الطاء المعجمة وتشديد الهاء وكسرها وبعدها راء واعيا بفتح الهزة وسكون العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحتها وباهلة قد تقدم الكلام عليها وهى بالباء الموحدة وكسر الهاء وفتح اللام وسفوان بفتح السين المهملة والفاء والواو وبعد الالف نون وهو اسم موضع بالبصرة قال ابو العيلاء كنا في جنازة الاصمعي فحدثني ابو قلابه حبش بن عبد الرحمن الحرصى الشاعر فانشدني لنفسه

لعن الله اعظمًا حملوها نحو دار الهلى على خشبات

اعظمًا بغض النبي واهل البيت والطيبين والطيبات

قال وحدثني ابو العالية الشامي وانشدني واسم ابي العالية الحسن بن مالك

لا در در نسبات الارض اذ فجعت بالاصمعي لقد ابقمت لنا اسفا

عش ما بدالك في الدنيا فلست ترى في الناس منه ولا من عليه خلفا

قال فعجبت من اختلافها فيه وللاصمعي من التصانيف كتاب خلق الانسان وكتاب الاجناس وكتاب الانواء وكتاب الهزاة وكتاب المقصور والممدود وكتاب الفرق وكتاب الصفات وكتاب الانواب وكتاب الميسر والقدر وكتاب خلق الفرس وكتاب الخيل وكتاب الابل وكتاب الشاء وكتاب الاخبية وكتاب الوحوش وكتاب فعل وافعل وكتاب الامثال وكتاب الاختداد وكتاب الالفاظ وكتاب السلاح وكتاب اللغات وكتاب مياه العرب وكتاب النوادر وكتاب اصول الكلام وكتاب القلب والابدال وكتاب جزيرة العرب وكتاب الاشتقاق وكتاب معاني الشعر وكتاب المصادر وكتاب الارجيز وكتاب النحلة وكتاب النبات وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وكتاب غريب الحديث وكتاب نوادر الاعراب وغير ذلك

الآخر سنة ثمان وسبعين واربعماية ونقل الى نيسابور تلك الليلة ودفن من الغد في داره ثم نقل بعد سنين الى مقبرة الحسين ودفن بجانب ابيه رحمهما الله تعالى وصلى عليه ولده ابو القسم فاغلقت الاسواق يوم موته وكسر منبره في الجامع وقعد الناس لعزائه واكثروا فيه المراثي ومما رثي به قلوب العالمين على المقاتلي وايسام السورى شبه الليالي ايشهر غصن اهل العلم يوما وقد مات الامام ابو المعالي وكانت تلامذته يومئذ قريبا من اربع مائة واحد فكسروا محابرهم واقلامهم واقاموا على ذلك عاما كاملا

ابو سعيد عبد الملك بن قُرب بن عبد الملك بن علي بن اصمعي بن مظهر بن رباح بن عمرو ابن عبد شمس بن اعيان بن سعد بن عبد بن علم بن قتيبة بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بالاصمعي الباهلي وانها قيل له الباهلي وليس في نسبه اسم باهلة لان باهلة اسم امرأة مالك بن اعصر وقيل ان باهلة ابن اعصر كان الاصمعي المذكور صاحب لغة ونحو واماما في الاخبار والوارد والمخ والغرائب سمع شعبة بن الحجاج والحماد بن وسيع بن كدام وغيرهم وروى عنه عبد الرحمن بن اخيه عبد الله وابو عبيد القسم بن سلام وابو حاتم السجستاني وابو الفضل الرباشي وغيرهم وهوم اهل البصرة وقدم بغداد في ايام هرون الرشيد قيل لابن نواس قد احضر ابو عبيدة والاصمعي الى الرشيد فقال اما ابو عبيدة فانهم ان امكنه قرا عليهم اخبار الاولين والآخرين واما الاصمعي فليل بطرهم بنغيانه وقال عمر بن شبة سمعت الاصمعي يقول احفظ ستة عشر الف ارجوزة وقال اسحق الموصلي لم ار الاصمعي يدعي شيئا من العلم فيكون احد اعلم به منه وقال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول ما عبر احد عن العرب باحسن من عبارة الاصمعي وقال ابو احمد العسكري لقد حرص المأمون على الاصمعي وهو بالبصرة ان يصير اليه فلم يفعل واحتج بضعة وكبرة فكان المأمون يجمع المشكل من المسائل ويبسرها اليه ليحيب عنها وقال الاصمعي حضرت انا وابو عبيدة معمر بن النخعي عند الفضل بن ربيع فقال لي كم كتابك في الخيل فقلت مجلد واحد فقال ابا عبيدة عن كتابه فقال خمسون مجلدة فقال قم الى هذا الفرس وامسك عضوا عضوا منه وسبه فقال لست ببطارا وانما هذا شيء اخذته عن العرب فقال لي قم يا اصمعي وافعل ذلك ففعلت وامسكت ناصيته وشرعت اذكر عضوا عضوا واضع يدي عليه وانشد ما قالت العرب فيه الى ان فرغت منه فقال خذ فاحذته وكنت اذا اردت ان اغبط ابا عبيدة ركبته اليه وكان شديد الاحترار في تفسير الكتاب والسنة فاذا سئل عن شيء منها يقول العرب تقول معنى هذا كذا ولا اعلم المراد منه في الكتاب

في كلمة منها وتفقه في صباه على والده ابي محمد وكان يعجب بطبعه وتحصيله وجودة قريحته وما يظهر عليه من مخايل الاقبال فآتى على جميع مصنفات والده وتصرف فيها حتى زاد عليه في التحقيق والتدقيق ولما توفي والده قدّم مكانه للتدريس واذا فرغ منه مضى الى الاساذ ابي القسم الاسكافي الاسفرائني بهدرسة البيهقي حتى حصل عليه علم الاصول ثم سافر الى بغداد واقي بها جماعة من العلماء ثم خرج الى الحجاز وجاور بمكة اربع سنين وبالمدينة يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب فلها قيل له امام الحرمين ثم عاد الى نيسابور في اوائل ولاية السلطان الب ارسلان السلجوقي والوزير يومئذ نظام الملك فبنى له المدرسة النظامية بمدينة نيسابور وتولى الخطابة بها وكان يجلس للوعظ والمناظرة وظهرت تصانيفه وحضر دروسه الاكابر من الائمة وانتسب اليه رئاسة الاصحاب وفوض اليه امور الاوقاف وبقي على ذلك قريبا من ثلثين سنة غير مزا حـ ولا مدافع مسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة وصنف في كل فن منها كتاب نهاية المطلب في دراية المذهب الذي ما صنّف في الاسلام مثله قال ابو جعفر الحافظ سمعت الشيخ ابا اسحق الشيرازي يقول لامام الحرمين يا مفيد اهل المشرق والمغرب انت اليوم امام الائمة وسمع الحديث من جماعة كثيرة من علمائه وله اجازة من الحافظ ابي نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء ومن تصانيفه الشامل في اصول الدين والبرهان في اصول الفقه وتلخيص التقريب والارشاد والعقيدة النظامية ومدارك العقول لم يتمه وتلخيص نهاية المطلب لم يتمه وغياث الامم في الامامة ومغيث الخلق في اختيار الحق وغنية المسترشد في الخلاف وغير ذلك من الكتب وكان اذا شرح في العلوم الصوفية وشرح الاقوال ابكى الحاضرين ولم يزل على طريقة حميدة موصية من اول عمره الى اخره اخبرني بعض المشايخ انه وقف على حلية امرة في بعض الكتب وان والده الشيخ ابا محمد رحمه الله تعالى كان في اول امرة ينسخ بالاجرة فاجتمع له من كسب يده شيء اشترى به جارية موصوفة بالخير والصلاح ولم يزل يطعمها من كسب يده ايضا الى ان حملت بامام الحرمين وهو مستمر على تربيتها بكسب الحلال فلما وضعت اوصاها الا تهكن احدا من ارضاء فانفق انه دخل عليها يوما وهي متألّمة والصغير يبكي وقد اخذته امراة من جيرانهم وشاغلته بتدبيره فوضع منه قليلا فلما راه شق عليه واخذته اليه ونكس راسه ومسح على بطنه وادخل اصبعه في فيه ولم يزل يفعل به ذلك حتى قام جميع ما شرّبه وهو يقول يسهل عليّ ان يموت ولا يفسد طبعه بشرب لبن غير امّه ويحكى عن امام الحرمين انه كان يلحقه بعض الاحيان فترة في مجلس المناظرة فيقول هذا من بقايا تلك الرضعة ومولده في ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة واربع مائة ولما مرض حمل الى قرية من اعيال نيسابور يقال لها بشتنقان موصوفة باعتماد الهوى وخفة الماء فهات بها ليلة الاربعاء وفّت العشاء الاخرة الخامس والعشرين من شهر ربيع

له فنسب اليه والفارسي بالفاء والسين المهيلة نسبة الى هذا الفرس ايضا واكثر الناس يصحفوه بالقرشي رحمه الله تعالى

ابو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلية الماجشون واسمه ميمون وقيل دینار القرشي التيمي المنكدری مولاهم المدني الاعشى الفقيه المالكي تفقه على الامام مالك رضى الله عنه وعلى والده عبد العزيز وغيرهما وقيل انه عمى في اخر عمره وكان مولعا بسماع الغناء قال احمد بن حنبل رضى الله عنه قدم علينا ومعه من يغنيه وحدث وكان من الفصحاء روى انه كان اذا ذكره الامام الشافعي لم يعرف الناس كثيرا منها يقولان لان الشافعي نادب بهذيل في البادية وعبد الملك تادب في خولته من كلب بالبادية وقال يحيى بن احمد بن المعدل كلها تذكرت ان التراب ياكل لسان عبد الملك صغرت الدنيا في عيني وسئل احمد بن المعدل فقييل اين لسانك من لسان استاذك عبد الملك فقال كان لسان عبد الملك اذا تغابى احببى من لسانى اذا تحابى ومات عبد الملك المذكور سنة ثلث عشرة ومائتين وقال ابو عمر بن عبد البر توفي سنة اثنى عشرة وقيل سنة اربع عشرة ومائتين رحمه الله تعالى والماجشون بفتح الميم وبعد الاثنى جيم مكسورة ثم شين معجمة مضجمة وبعد الواو نون وهو المرد ويقال الابيض الاحمر وهو لقب ابي يوسف يعقوب بن ابي سلية المذكور وهو عم والد عبد الملك المذكور لقبته بذلك سكنية بنت الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنهم وجرى هذا القلب على اهل بيته من بنيه وبنى اخيه وقيل ان اصلهم من اصبهان فكان اذا سلم بعضهم على بعض قال شونى شونى فسمى الماجشون حكاه الحافظ ابو بكر احمد بن ابراهيم الجرجاني وقال ابو داود كان عبد الملك الماجشون لا يعقل الحديث قال ابن البرقي دعانى رجل ان امضى اليه فجيئا فاذا هو لا يدري الحديث اى شىء هو وذكره محمد بن سعد في الطبقات الكبرى وقال كان له فقه ورواية والمنكدرى منسوب الى المنكدر بن عبد الله بن هذيل القرشي التيمي والد محمد وابى بكر وعمر بنى المنكدر وقد استوفى ابن قتيبة حديثهم في كتاب المعارف في ترجمة محمد بن المنكدر

ابو المعالى عبد الملك بن الشيخ ابي محمد عبد الله بن ابي يعقوب يوسف بن عبد الله بن يوسف ابن محمد بن حبيب الجويني الفقيه الشافعي الملقب ضياء الدين المعروف بامام الحرمين اعلم المتأخرين من اصحاب الامام الشافعي على الاطلاق المجمع على امامته المتفق على غزارة مادنه وتفقه في العلوم من الاصول والفروع والادب وغير ذلك وقد تقدم ذكر والده في العبدالة ورزق من التوسع في العبدالة ما لم يعهد من غيره وكان يذكر دروسا يقع كل واحد منها في عدة اوراق ولا يتعلم

مَنْ شَاكَرْنِي بِذَاكَ فَانِي مِنْ عَظَمِ مَا أُولِيَتْ ضَاكُ نَطَاقِ
مَنْنُ تَجَحَّى عَلَى يَدَيْكَ وَأَنَا ثَقُلْتُ مَوْنَهَا عَلَى الْإِعْطَاقِ

ابو خالد وابو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي بالولاء المكي مولى امية بن خالد بن اسيد ويقال ان جريجاً كان عبداً لام حبيب بنت جبير زوجة عبد العزيز بن عبد الله ابن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية فنسب ولأوه اليه وكان عبد الملك احد العلماء المشهورين ويقال انه اول من صنف الكتب في الاسلام وكان يقول كنت مع معن بن زائدة باليمن فحضر وقت الحج ولم يحضرني نية فخطر ببالي قول عمر بن ابي ربيعة

بِاللَّهِ قَوْلِي لَمْ مِنْ غَيْرِ مَعْنِيَّةٍ مَاذَا أَرَدْتُ بِطَوْلِ الْمَكِّ فِي الْيَمَنِ

ان كنت حاولت ديناً او نعيم بها فما اخذت بترك الحج من ثمن
فال فدخلت على معن فاخبرته اني قد عزمت على الحج فقال لي ما يدعوك اليه ولم نكن
تذكرة فقلت له ذكرت بيتين لعمر بن ابي ربيعة وانشدته اياهما فجهزني وانطلقت وكانت
ولادته سنة ثمانين للهجرة وقدم بغداد على ابي جعفر المنصور وتوفي سنة تسع واربعين ومائة
وقيل سنة خمسين وقيل احدى وخمسين ومائة رحمه الله تعالى وجريج بضم الجيم وفتح الراء
وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها جيم ثانية

ابو عمرو ويقال ابو عمرو عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي الكوفي القبطي الفرسى كان قاضياً
على الكوفة بعد الشعبي وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم ومن كبار اهل الكوفة رأى على بن ابي
طالب رضى الله عنه وروى عن جابر بن عبد الله ومن اخباره انه قال كنت عند عبد الملك بن
سروان بقصر الكوفة حين جىء برأس مصعب بن الزبير فوضع بين يديه فرأيت قد ارتعدت فقال
لي ما لك قلت اعيدتك بالله يا امير المؤمنين كنت بهذا القصر بهذا الموضع مع عبيد الله بن زياد
فرايت رأس الحسين بن علي بن ابي طالب بين يديه في هذا المكان ثم كنت فيه مع المختار بن
ابي عبيد الثقفي فرايت رأس عبيد الله بن زياد بين يديه ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير هذا
فرايت فيه رأس المختار بين يديه ثم هذا رأس مصعب بن الزبير بين يديك قال فقام عبد الملك
من موضعه وامر بهدم ذلك الطاق الذي كنا فيه ومرض عبد الملك بن عمير مرة فاعذر اليه
رجل من تعلقه عن عيادته فقال له ما كنت لالوم على تركت عيادتي رجلاً لومرض لها عذته
وكانت وفاته سنة ست وثلاثين ومائة او نحوها وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين والقبطى بكسر
الفاف وسكون الباء الموحدة وكسر الطاء المهملة هذه النسبة الى القبطى وهو فارس سابق كان

ولقد نظمت هذا المعنى في دوبيت وهو

ما الطيب ليلة مضت بالسفح والوصف لها يقصر عنه شرحي
اذ قلت لها ياربنا انت متى ماغبث نخاف من دخول الصبح

وشعرة كثير وكانت ولادته في خامس عشر جهادى الاخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة بمدينة عسقلان وتولى ابيه القضاء بمدينة بيسان فلهذا نسبوا اليها وفي ترجمة الموفق يوسف ابن الحلال في حرف اليباء صورة مبدا امه وقدمه الديار المصرية واشتغاله عليه بصناعة الانشاء فلا حاجة الى ذكره ههنا ثم انه تعلق بالخدم في ثغر الاسكندرية واقام به مدة وقال الفقيه عبارة اليهني في كتاب النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية في ترجمة العادل بن الصالح بن رزيك ، ومن محاسن ايامه وما يورخ عنها بل هي الحسنه التي لا توارى بل هي اليد البيضاء التي لا تجازى خروجه امه الى والى الاسكندرية بتسيير القاضي الفاضل الى الباب واستخدامه بحضرتة وبين يديه في ديوان الجيش فانه غرس منه للدولة بل الليلة شجرة مباركة متزايدة البناء واصلها ثابت وفروعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ، وقد تقدم ذكر ما آل اليه امه من وزارة السلطان صلاح الدين وتوفي في منزله عنده وبعد وفاته ايضا فانه استمر على ما كان عليه عند ولده الملك العزيز في المكانة والرفعة ونفاذ الامر ولما توفي العزيز وقام ولده الملك المنصور بالملك بتدبير عهد الملك الافضل نور الدين كان ايضا على حاله ولم يزل كذلك الى ان وصل الملك العادل واخذ الديار المصرية وعند دخوله الى القاهرة توفي القاضي الفاضل وذلك في ليلة الاربعاء سابع شهر ربيع الاخر سنة ست وتسعين وخمسمائة بالقاهرة فجاءه ودفن في تربته من الغد بسفح المقطم في القرافة الصغرى وزرت قبره مرارا وقرأت تاريخه وفاته على الرخام المحوط حول القبر كما هو هاهنا رحمه الله تعالى وكان من محاسن الدهر وهيبات ان يخلف الزمان مثله وبني بالقاهرة مدرسة بدرب الملوخية ورايت بخطه انه استفتح التدريس بها يوم السبت مستهل المحرم سنة ثمانين وخمسمائة واما لقبه فان اهله يقولون انه كان يلقب بمحبى الدين ورايت مكانة الشيخ شرف الدين عبد الله بن ابي عصرون المقدم ذكره وهو بخطبه بحجبر الدين والله اعلم وكان ولده القاضي الاشرف بهاء الدين ابو العباس احمد بن القاضي الفاضل كبير المنزل عند الملوكة وكان مثابرا على سماع الحديث وتحصيل الكتب ومولده في المحرم سنة ثلث وسبعين وخمسمائة بالقاهرة وتوفي بها ليلة الاثنين سابع جهادى الاخرة سنة ثلث واربعين وستماية ودفن بسفح المقطم الى جانب قبر ابيه وكان الملك الكامل بن الملك العادل بن ايوب قد سببه من مصر في رسالة الى بغداد فانشد الوزير من نظمه

يا ايها المولى الوزير ومن له من حلال من الزمان وثائق

والعلاقات في الاوراق اذا جمعت ما تقتصر عن مائة مجلدة وهو مجيد في اكثرها قال العماد
الاصمهاني في كتاب الخريدة في حقه ، رب القلم والبيان ، واللسن واللسان ، والقريحة الوقادة ،
والبصيرة النقادة ، والبديهة المعجزة ، والبديعة المطرزة ، والفصل الذي ماسع في الاوائل بهن لو
عاش في زمانه لتعلق بغباره ، او جرى في مضماره ، فهو كالشريعة المحمدية التي نسخت الشرائع ،
ورسخت بها الصنائع ، بخترع الافكار ، ويقتزع الابدكار ، ويطلع الانوار ، ويبدع الازهار ، وهو ضابط
الملكت بآرائه ، رابط السلكت بلآله ، ان شاء ، انشاء ، في يوم واحد بل في ساعة واحدة ما لو دون
لكان لاهل الصناعة ، خبير بصاعة ، اين قُش عند فصاحتها ، واين قيس في مقام حصافتها ، ومن حاتم
وعهرو في سباحته ، وحاسنه ، واطال القول في تقرينه وذكر له رسالة لطيفة كتبها على يد خطيب
عيزاب الى صلاح الدين يتشفع له في توليته خطابة الكركت وهي ، ادام الله السلطان الملك
الناصر وثبته ، وتقبل عمله بقول صالح وابنته ، واخذ عدوة قائلا او بيتته ، وارغم انفه بسيفه او
كتبه ، خدمة المملوك هذه واردة على يد خطيب عيزاب ولما نب به المنزل عنها ، وقل عليه المرفق
فيها ، وسمع هذه الفتوحات التي طبق الارض ذكرها ، ووجب على اهلها شكرها ، هاجر من حجير
عيزاب ومباحها ، ساريا في ليلة امل كلها نهار فلا يسال عن صحتها ، وقد رغب في خطابة الكركت
وهو خطيب ، وتوسل بالمملوك في هذا الملتبس وهو قريب ، ونزع من مصر الى الشام ومن عيزاب
الى الكركت وهذا عجيب ، والفقر سائق غني ، والمذكور عائل ضعيف ، ولطف الله بالخلق بوجود
مولانا لطيف ، والسلام ، وله من جملة رسالته في صفة قلعة شاققة ولقد ابداع فيه ، وهذه القلعة
عقاب في عقاب ، ونجم في سحاب ، وهامة لها الغمامة عمامة ، وانملة اذا خصها الاصيل كان الهلال
لها قلامة ، وماسحة ونوادرة كثيرة وله في النظم ايضا اشياء حسنة منها ما انشدته عند وصوله الى
الفرات في خدمة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ويتشوق نيل مصر

بالله قل للنيل عنى اننى لم اشق من ماء الفرات غليلا
وسل الفؤاد فانه لي شاهد ان كان جفنى بالدموع بخيلا
يا قلب كم خلفت ثم بثينة واعيد صبرك ان يكون جميلا

وكان كثيرا ما ينشد

واذا السعادة احسنتك عيونها نم فالخسوف كلهن امان
واصطد بها العنقاء فهي جائل واقتد بها الجوزاء فهي عنان

ومن شعرة

بتنا على حال يسر الهوى وربما لا يمكن الشرح
بوابنا الليل وقلنا لها ان غبت عنا دخل الصبح

المشهوره كان اماما في علوم الادب ورزق السعادة في خطبه التي وقع الاجماع على انه ما عمل مثلها وفيها دلالة على غزارة علمه وجودة فريضته وهو من اجل ميافرقين وكان خطيب حلب وبها اجتمع بابي الطيب المتني في خدمة سيف الدولة بن حيدان وقالوا انه سمع عليه بعض ديوانه وكان سيف الدولة كثير الغزوات فلماذا اكثر الخطيب من خطب الجهاد ليخص الناس عليه ويحققهم على نصره سيف الدولة وكان رجلا صالحا وراى النبي في منامه وهو في المقابر قال فاشار بيده الى القبور وقال يا خطيب كيف قلت ، لا يخبرون بها اليه الوا ، ولو قدروا على المقال لقالوا ، قد شربوا من الموت كاسا مرة ، كانهم لم يكونوا للعيون قرّة ، ولم يعدوا في الاحياء مرة ، اسكتهم والله الذي انطقهم ، ابادهم الذي خلقهم ، وسجدهم كما خلقهم ، وجمعهم كما فرقهم ، ثم تغل في فيه فاستيقظ الخطيب من منامه وعلى وجهه اثر نور وبهجة لم يكن قبل ذلك وقت رويده على الناس وقال ستاني رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يوما لا يستطيع فيها طعاما ولا شربا من اجل ذلك النغلة وبركتها وهذه الخطبة التي فيها هذه الكلمات تعرف بالنامية لهذه الواقعة وهذا الخطيب لم ار احدا من المورخين ذكر تاريخه في المولد والوفاة سوى ابن الازرق الفارقي في تاريخه فانه قال ولد في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وتوفي في سنة اربع وسبعين وثلاثمائة ببغداد فارقين ودفن بها رحمه الله تعالى ورايت في بعض المجاميع قال الوزير ابو القاسم بن المغربي رايت الخطيب ابن نباتة في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال دفع لي ورقته فيها سطران بالاحمر وها

قد كان امن لك من قبل ذا واليوم اصحى لك امانا

والصفح لا يحسن عن محسن وانها يحسن عن جاني

قال فانتهيت من النوم وانا اكرهها ونباتة بضم النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف تاء مثناة من فوقها مفتوحة ثم هاء ساكنة والحذافي بضم الحاء المهملة وفتح الذا ال المعجمة وبعد الالف قاف هذه النسبة الى حذافة بطن من قضاة وقال ابن قتيبة في كتاب اخبار الشعراء حذافي قبيلة من اباد والله اعلم

ابو على عبد الرحيم بن القاضي الاشرف بهاء الدين ابني المجد على بن القاضي السعيد ابني محمد محمد بن الحسن بن الحسين بن احمد بن المقرج بن احمد اللخمي العسقلاني المصري الدار المعروف بالقاضي الفاضل الملقب محبير الدين وزير السلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله تعالى وتمكن منه غاية التمكن وبرز في صناعة الانشاء وفاق المتقدمين وله فيه غرائب مع الاكثار اخبرني احد الفضلاء المقاتلطين على حقيقة امره ان مسودات رسائله في المجلدات

ثم عاتبه وقال فعلت وفعلت فقال ابو مسلم ما تقول هذا الى بعد سعيي واجتهادي وما كان مني فقال له يا ابن الخبيثة انما فعلت ذلك بجحدا وحظنا ولو كان مكانك امة سوداء لعميت عهلك الست الكاتب التي تبدا بنفسك قبل الست الكاتب تخطب عتي اسية وتزعم انك ابن سليط بن عبد الله بن العباس لقد ارتقيت لا ام لك مرتقا صعبا فاخذ ابو مسلم بيده يعركها ويغسلها ويعتذر اليه فقال له المنصور وهو اخر كلامه قتلتني الله ان لم اقتلك ثم صفيق باسحدي بدبه على الاخرى فخرج اليه القوم وخطوة بسيفهم والمنصور يصيح اضربوا قطع الله ايديكم وكان ابو مسلم قد قال عند اول ضربه استغنى يا امير المؤمنين لعدوك قال لا ابقاني الله ابدا اذا ولى عدو اعدى منك وكان قتله يوم الخميس لخمس بقين من شعبان وقيل لليلتين وقيل يوم الاربعاء لسبع ليلال خالون منه سنة سبع وثلاثين ومائة وقيل سنة ست وثلاثين وقيل سنة اربعين برومية المدائن وهي بليدة بالقرب من الانبار على دجلة بالجنب الشرقي معدودة من مدائن كسرى ولها قتله ادرجه في بساط فدخل عليه جعفر بن حنظلة فعلم له المنصور ما تقول في امر ابني مسلم فقال يا امير المؤمنين ان كنت اخذت من راسد شعرة فاقتل ثم افعل ثم اقبل فقال المنصور وقفتك الله مما حوفي البساط فلنظر اليه قتيلا قال يا امير المؤمنين عد هذا اليوم اول خلافتك فانشد المنصور

فالتقت عصاه فاستقر بها السوى كها قر عينا بتلاياي المسافر

ثم اقبل المنصور على من حضرة وابو مسلم طريح بين يديه وانشد

زعمت ان الدين لا يقتضى فاستوف بالكيل ابا مجرم

اشرب بكاس كنت تسقى بها امر في الحلق من العلم

وقد اختلف الناس في نسب ابى مسلم فقبل انه من العرب وقيل انه من العجم وقيل من الاكراد وفي ذلك يقول ابو دلامة المقدم ذكره

ابا مجرم ما غير الله نعمة على عبده حتى يغيرها العبد

افى دولة المنصور حارلت غدره الا ان اهل الغدر ابأوت الكدر

انا مجرم خوفتني القتل فنتحى عليك بما خوفتني الاسد الور

ورومية بنهم الرا وسكون الواو وكسر الميم وفنى الباء المشدة من تحنها وبعدها جاء ساكنة بنحس الاسكندر ذوالقرنين لما اقام بالمدائن وكان قد طاف الارض شرقا وغربا كما اخبر عنه الباري تعالى في القران الكريم فلم يختار منها منزلا سوى المدائن فنزلها وبني رومية المذكورة اذ ذاك والله اعلم

الخطيب ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسعيل بن نبانة الحذاق الفارقي صاحب الخطب

فانطأ عنه الجواب واشتدت شوكة أبى مسلم فهرب نصر من خراسان وقصد العراق فمات في الطريق بناحية ساوة وهي بالقرب من همدان وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين ومائة وفي يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائة وثب أبو مسلم على ابن الكرماني بنيسابور فقتله بعد ان قيده وحبسه وقعد في الدست وسلم عليه بالامرة وصلى وخطب ودعا للسفاح أبى العباس عبد الله بن محمد اول خلفاء بنى العباس وصفت له خراسان وانقطعت عنها ولاية بنى امية ثم سير العساكر لقتال مروان بن محمد فظهر السفاح بالكوفة وبويع بالخلافة ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل غير هذا التاريخ وتجهزت العساكر الخراسانية وغيرها من جهة السفاح لفصد مروان بن محمد ومقدمها عبد الله بن علي عم السفاح فتقدم مروان الى الزاب وكانت الوقعة على كشاف وانكسر عسكر مروان وهرب الى الشام فنبهه عبد الله بجيوشه فهرب الى مصر فلما وصل الى بوسير القرية التي عند الفيوم قتل ليلة الاحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة رحمه الله تعالى وامره مشهور فاستقل السفاح بالخلافة وخلاله له الوقت من منازع وكان السفاح كثير التعظيم لابى مسلم لها صنعه ودبره وكان أبو مسلم عند ذلك ينشد في كل وقت

ادركت بالحزم والكتيمان ما عجزت عنه ملوك بنى مروان اذ حشدوا
ما زلت اسعى بجهدى في دمارهم والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا
حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا من نومة لم ينمها قبلهم احد
ومن رعى غشها في ارض مسبعة ونام عنها تسولي رعيها الاسد

ولما مات السفاح في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة بعلت الجدرى وكانت وفاته بالانبار وتولى الخلافة اخوه ابو جعفر المنصور يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة من السنة وهو بهكت صدرت من ابى مسلم اسباب وقتايا غيرت قلب المنصور عليه فعزم على قتله وبقي حائرا بين الاستبداد برايه في امرة والاستشارة فقال يوما لمسلم بن قتيبة ما ترى في امر ابى مسلم قال لو كان فيها الهة الا الله لفسدنا فقال حسبك يا ابن قتيبة لقد اودعتها اذنا واعية ولم يزل المنصور يخذله حتى احتضره اليه وكان أبو مسلم ينظر في كتب الملاحم ويجد خبرة فيها وانه مميت دولة ومحبي دولة وانه يقتل ببلاذ الروم وكان المنصور يومئذ برومية المداين التي بناها كسرى ولم يخطر بقلب ابى مسلم انها موضع قتله بل راح وهمه الى بلاد الروم فلما دخل على المنصور ركب به ثم امرة بالانصراف الى مخيمه وانتظر المنصور فيه الغرض والغوائل ثم ان ابا مسلم ركب اليم مرارا فاطهر له التجنى ثم جاء يوما فقبل انه يتوضا للصلاة فقع تحت الرواق ورتب المنصور له جماعة يقفون وراء السبر الذي خلف ابى مسلم فاذا عاتبه لا يظهرون واذا ضرب يدا على يد ظهروا وضربوا عنقه ثم جلس المنصور ودخل عليه ابو مسلم فسلم فرد عليه واذن له في الجلوس وحادثه

ابراهيم بن محمد الامام المذكور في ترجمة ابيه وقد تولى الامامة بعد وفاة ابيه عشرين الف دينار ومائتي الف درهم واحدوا اليه ابا مسلم فاعجب به وبمنطقه وعقله وادبه وقال لهم هذا متعلق من العسل واقام ابو مسلم عند الامام بخدمة حصرا وسفرا ثم ان النقباء عادوا الى الامام وسالوه رجلا يقوم بامر خراسان فقال اني جربت هذا الاصبهاني وعرفت طاهرة وباطنه فوجدته جبر الارض ثم دعا ابا مسلم وقلده الامر وارسله الى خراسان وكان من امرة ما كان وكان ابراهيم الاسم قد ارسل الى اهل خراسان سليمان بن كثير بن الجراني يدعمهم الى اهل البيت فلما بعث ابا مسلم امر من هناك بالسمع والطاعة وامره ان لا يخالف سليمان بن كثير فكان ابو مسلم يختلف ما بين ابراهيم وسليمان وقال المامون وقد ذكر عنده ابو مسلم اجل ملوك الارض ثلثة وهم الذين قاموا بنقل الدول الاسكندر وارشير وابو مسلم الخراساني ووعف المدايني ابا مسلم فقل كان قصيرا اسير جهيلا حلوا نقي البشرة احمر العين عريض الجبهة حسن اللحية وافرحا طويل الشعر طويل الظهر قصير الساق والفخذ خافض الصوت فصيحاً بالعربية والفارسية حلو المنطق راوية للشعر عالما بالامور لم ير صاحكا ولا مازحا الا في وقته ولا يكاد يقطب في شيء من احواله ثابته الفتوحات العظام فلا يظهر عليه اثر السرور وتنزل به الحوادث القادحة فلا يرى مكتئب واذا غضب لم يستغفره الغضب ولا ياتى النساء في السنة واحدة ويقول الجماع جنون ويكفي الانسان ان يجنى في السنة مرة وكان من اشد الناس غيرة وكان له اخوة من جهاتهم يسار جد على بن حمزة ابن عمرة بن حمزة بن يسار الاصبهاني وكانت ولادته في سنة مائة للهجرة والخليفة يومئذ عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في رستاق فايق بقرية يقال لها ماوانه ويدعى اهل مدينة جى الاصبهانية ان مولده بها ولما ظهر بخراسان كان اول ظهوره بمرور يوم الجمعة لتسع بقين وقال الخطيب الخمس بقين من شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائة والوالي بخراسان يومئذ نصر بن سيار الليثي من جهة مروان بن محمد اخر خلفاء بني امية فكتب نصر الى مروان

ارى جَدُّا ان يُقْبَل لم يقورتين عليه فبادر قبل ان يثنى الجَدُّ

وكان مروان مشغولا عند بغيرة من الخوارج بالجزيرة وغيرها فلم يجيبه عن كتابه وابو مسلم يوم ذلك في خمسين رجلا فكتب اليه ثانية

ارى خلل الرماد وميض نار وبوشك ان يكون لها ضرام
فان النار بالزنددين توري وان السحرب اولها كلام
لئن لم يسطفها عقلاء قوم يكتون وقودها جُثَّتْ وهام
اقول من التعجب ليت شعري الايقساط اميية ام نيام
فان كانوا لحيينهم بياما فقل قوموا فقد حان القيام

لانه لا يُرى في جميع الاندلس الا من جبل مطّل عليها ومالقة بفتح الميم وبعد الالف لام مفتوحة ثم قاف مفتوحة وبعدها هاء وهي مدينة كبيرة بالاندلس وقال السمعاني بكسر اللام وهو غلط

ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم وقيل عثمان الخراساني القائم بالدعوة العباسية وقيل هو ابراهيم ابن عثمان بن يسار بن سدوس بن جردن من ولد بزرجمهر بن البختجن الفارسي قال له ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب غير اسمك فما يتم لنا الامر حتى نغير اسمك فسمى نفسه عبد الرحمن والله اعلم كان ابيه من رستاق فريدين من قرية تسمى سنجد وقيل انه من قرية يقال لها ماخوان على ثلاثة فراسخ من مرو وكانت هذه القرية له مع عدة قرى وكان بعض الاحيان يجلب الى الكوفة الماشي ثم انه قاطع على رستاق فريدين فلحقه فيه عجز وانفذ عامل البلد اليه من يشخصه الى الديوان وكان له عند اذين بن دناد ابن وسيمان جارية اسمها وشيكة جلبها من الكوفة فاخذ الجارية معه وهي حامل وتنجي عن مؤذي خراجها اخذها الى اذربيجان فاجتاز على رستاق دقيق بعيسى بن معقل بن عيسى بن ادريس بن معقل جد ابي دلك العجلي فاقم عنده اياما فرأى في منامه كأنه جلس للبول فخرج من احليله نار وارتفعت في السماء وسدت الافاق واضاءت الارض ووقعت بناحية المشرق فقص رواية على عيسى بن معقل فقال له ما اشك ان في بطنها غلاما ثم فارقه ومضى الى اذربيجان ومات به ووضعت الجارية ابا مسلم ونشأ عند عيسى فلما ترعرع اختلف مع ولده الى المكتب فخرج اديبا لبيبا يشار اليه في صغره ثم انه اجتمع على عيسى بن معقل واخيه ادريس بقايا من الخراج تقاعدا من اجله عن حضور مؤذي الخراج بصحبته فنهى عامل اصبهان خبرهما الى خالد بن عبد الله القسري والى العراقيين فانفذ خالد من الكوفة من حملهم اليه بعد قبضه عليها فتركهما خالد في السجن فصادف فيه عاصم بن يونس العجلي محبوسا بسبب من اسباب الفساد وقد كان عيسى بن معقل قبل ان يقبض عليه انفذ ابا مسلم الى قرية من رستاق دقيق لاحتدل عليها فلما اضل به خبر عيسى بن معقل باع ما كان احتله من الغلة واخذ ما كان اجتمع عنده من ثمنه ولحق بعيسى بن معقل فزاد عيسى بدارة في بني عجل وكان يحسن الى السجن ويتعهد عيسى وادريس ابني معقل وكان قد قدم الكوفة جماعة من نقب الامم محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب مع عدة من الشيعة الخراسانية فدخلوا على العجليين السجن مسلمين فصادفوا ابا مسلم عندهم فاعجبهم عقله ومعرفته وكلامه وادبه ومال هو اليهم ثم عرف امرهم وانهم دعاة واتفق مع ذلك هرب عيسى وادريس من السجن فعزل ابو مسلم من دور بني عجل الى هولاء النقب ثم خرج معهم الى مكة حرسه الله تعالى فورد النقباء على

الاجوبة ولو حصل بعد الفكر التام وامان النظر كان في غاية الحسن فضلا عن البديهة وله محاسن كثيرة يطول شرحها وكانت ولادته بطريق التقريب سنة ثمان وقيل عشرة وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة ببغداد ودفن بباب حرب وتوفي والده في سنة اربع عشرة وخمسمائة رحمهما الله تعالى وحقادي ضم الحناء المهملية وتشديد الهمم وبعد الالف دال مهمل مفتوحة وياء مفتوحة والجوزى بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها زاء هذه النسبة الى فرصة الجوز وهو موضع مشهور

ابو القسم وابو زيد عبد الرحمن بن الخطيب ابى محمد عبد الله بن الخطيب ابى عمر احمد بن ابى الحسن اصبح بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح وهو الداخلى الى الاندلس قال الحافظ ابو الخطيب بن دحية هكذا امل على نسبة الخثعمي السهيلي الامام المشهور صاحب كتب الروض الاثني في شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وله كتاب التعريف والاعلام فيها اتيهم في القرآن من الاسماء الاعلام وله كتاب نتائج الفكر ومسئلة رؤية الله تعالى في المنام ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم ومسئلة السر في غور الدجال ومسئلة كثيرة مفيدة قال ابن دحية انشدني وقال انه لما سئل الله تعالى بها حاجة الاعطاه اياها وكذلك من استعمل انشاده وهي

يا من يرى إما في الضمير ويسمى انت المصدق لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشهداء كلها يا من اليه المشتكى والمفرج
يا من خزان رزقه في قول كُنْ امنن فان الخير عندك اجمع
ما الى سوى فقري اليه وسيلة فبالافتقار اليك فقري ادفع
ما الى سوى قرعي لبابك حيلة فلتن رددت فالى باب افزع
ومن الذي ادعوا وانت باسهم ان كان فضلك عن فقيرك يمتنع
حاشا لمجدك ان تقتطع عاصيا الفضل اجزل والمواهب اوسع

واسعاره كثيرة وتصانيفه ممتعة وكان ببلده يتسوع بالغفاف ويتبلغ بالكفلى حتى نبى خبره الى صاحب مراكش فطلبه اليها واحسن اليه واقبل بوجهه غاية الاقبال عليه وافام بها نحو ثلثة اعوام ومولده سنة ثمان وخمسمائة بهدينة مالقة وتوفي بحضرة مراكش يوم الخميس ودفن وقت الظهر وهو السادس والعشرون من شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان مكفوا والخثعمي بفتح الحاء المعجمة وسكون الشاء المثناة وفتح العين المهملية وبعدها ميم هذه النسبة الى خثعم بن انمار وهي قبيلة كبيرة وفيه اختلافي والسهيلي بضم السين المهملية وفتح الهاء المشناة من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى سهيل وهي قرية بالقرب من مالقة سميت باسم الكركب

سبع وسبعين وخمسةماية ببغداد ودفن بباب ابرز بترية الشيخ ابي اسحق الشيرازى والانبارى
بفتح الهجاء وسكون النون وبعدها باء موحدة وبعد الالف راء هذه النسبة الى الانبار بلدة قديمة
على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ سميت الانبار لان كسرى كان يتخذ فيها انابيب
الطعام والانابيب جمع الانبار جمع نهر بكسر النون

ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن على بن محمد بن على بن عبيد الله بن عبد الله بن حُمَادَى
ابن احمد بن محمد بن جعفر الجَوَزَى بن عبد الله بن القسم بن النضر بن القسم بن محمد بن عبد
الله بن عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه وبقيّة النسب معروف
القرشى التيمى البكرى البغدادى الفقيه الحنبلى الواعظ الملقب جهال الدين الحافظ كان علامة
عصره وامام وقته فى الحديث وصناعة الوعظ صنف فى فنون عديدة منها زاد المسير فى علم التفسير
اربعة اجزاء اتى فيه باشياء غريبة وله فى الحديث تصانيف كثيرة ولد المنتظم فى التاريخ وهو كبير
وله الموضوعات فى اربعة اجزاء ذكر فيها كل حديث موضوع وله تلخيص فيهم الاثر على وضع كتاب
المعارف لابن قتيبة وبالجملّة فكتبه اكثر من ان تعدّ وكتب بخطه شياء كثيرا والدس يغالون فى
ذلك حتى يقولوا انه جمعت الكراريس التى كتبها وحسبت مدة عمره وقسمت الكراريس على
المدة فكان ما خص كل يوم تسع كراريس وهذا شيء عظيم لا يكاد يقبله العقل ويقال انه جمعت
براية اقلّامه التى كتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها شيء كثير واوصى
ان يسخن بها الماء الذى يغسل به بعد موته ففعل ذلك فكفّت ففضل منها ولد اشعار لطيفة
انشدنى له بعض الفضلاء بخطاب اهل بغداد

عذيرى من فتية بالعراق قلوبهم بالجفا قلب
يرون العجيب كلام الغريب وقول الغريب فلا يعجب
ميزانهم ان تكدت بخير الى غير جيرانهم تغلب
وعذرهم عند توبخهم مغتية الحق لا تطرب

وله اشعار كثيرة وكانت له فى مجالس الوعظ اجوبة نادرة فمن احسن ما يحكى عنه انه وقع النزاع
ببغداد بين السنة والشيعة فى المفاضلة بين ابي بكر وعلى رضى الله عنهما فرضى الكل بها
يعجب به الشيخ ابو الفرج فاقما شخصا ساله عن ذلك وهو على الكرسي فى مجلس وعظه فقال
افضلهم من كانت ابنته تحته ونزل فى الحال حتى لا يراجع فى ذلك فقالت السنة هو ابو بكر
لان ابنته عاشت رضى الله عنها تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو على بن
ابى طالب رضى الله عنه لان وطهته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته وهذه من لطائف

عيسى عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الله بن سليمان الخولاني الخشاب المصري النحوي
العروضي بقوله

بثبتت علمك تصنيفا وتقريبا وعدت بعد لذيذ العيش مندوبا
ابا سعيد وما نالوك ان نشرت عنك الدواوين تصديقا وتصوبا
ما زلت تلهج بالتاريخ تكتبه حتى رايتك بالتاريخ مكتوبا
ارخت موتك في ذكرى وفي صحفى لمن يورخنى ان كنت محبوا
نشرت عن مصر من سكانها علما معجلا بجمال القوم منصوبا
كشفت عن فخرهم للناس ما سمعت ورق الحمام على الاعضان تطريبا
اعربت عن عرب نقت عن نخب سارت مناقبهم في الناس تنقيا
انشرت ميتهم حيا بنسبه حتى كان لم يمت اذ كان منسوب
ان المكارم للاحسان موجبة وفيك قد ركبت يا عبد تركيبا
جئت عنا وما الدنيا بظهرة شخصا وان جلت الا عاد محبوا
كذلك الموت لا يبقى على احد مدى الليالي من الاحباب محبوا

والصدى بفتح الصاد والادال المهلئين وبعدها فاء هذه النسبة الى الصدف بن سهل وهي قبيلة
كبيرة من حمير نزلت مصر والصدف بكسر الدال وانها يفتح في النسب كما قالوا في النسب
الى بهرة نمرى وهي قاعدة مطردة وتوفى ابو عيسى عبد الرحمن بن اسمعيل صاحب الابيات
المذكورة في صفر سنة ست وستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

ابو البركات عبد الرحمن بن ابي الوفاء محمد بن عبيد الله بن ابي سعيد الانباري الملقب
كمال الدين النحوي كان من الائمة المشار اليهم في علم النحو وسكن بغداد من صبا الى ان
مات وتفقده على مذهب الشافعي رضى الله عنه بالمدرسة النظامية وتصدر لافراء النحو بها وقرا
اللغة على ابي منصور الجواليقي وصاحب الشريى ابا السعادت هبة الله بن الشجرى الانى ذكره
في حرف الهاء ان شاء الله تعالى واخذ عنه وانتفع بصحبته وتبحر في علم الادب واشتغل عليه
خلق كثير وصاروا علماء ولقيت جماعة منهم وصنف في النحو كتاب اسرار العربية وهو سهل المأخذ
كثير الفائدة وله كتاب الميزان في النحو ايضا وله كتاب في طبقات الادباء جمع فيه المتقدمين
 والمتأخرين مع صغر حجمه وكتبه كلها نافعة وكان نفسه مباركا ما قرا احد عليه الا تميز وانقطع في
اخر عمره في بيته مشتغلا بالعلم والعبادة وترك الدنيا ومجالسة اهلها ولم يزل على سيرة حميدة
وكانت ولادته في شهر ربيع الاخر سنة ثلث عشرة وخمسمائة وتوفى ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة

فخر الدين المعروف بابن عسكر الفقيه الشافعي كان امام وقته في علمه ودينه تفقد على الشيخ قطب الدين ابي المعالي مسعود النيسابوري الاتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى وصحبه زمانا وانتفع بصحبته وتزوج ابنته ثم استقل بنفسه ودرس بالقدس زمانا وبدمشق واشتغل عليه خلق كثير ونخرجوا عليه وصاروا ائمة وفضلاء وكان مسددا في الفتاوى وهو ابن اخي الحافظ ابي القسم على بن عساكر صاحب تاريخ دمشق الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وخرج من بيتهم جبهة من العلماء والروساء وكانت ولادته سنة خمسين وخمسمائة طناوكتب بخطه ان مولده سنة خمسين وخمسمائة وتوفي في العاشر من رجب يوم الاربعاء سنة عشرين وستماية بدمشق رحمه الله تعالى وزرت قبوة بهقابر الصوفية طاهر دمشق

ابو القسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي النحوي البغدادى دارا ونشأة النياوندى اصلا ومولدا كان اماما في علم النحو وصنف فيه كتاب الجمل الكبرى وهو كتاب نافع لولا طوله بكثرة الامثلة اخذ النحوي عن محمد بن العباس اليربدي وابى بكر بن دريد وابى بكر ابن الانباري وصحب ابا اسحق ابراهيم بن السرى الزجاج وقد تقدم ذكره فنسب اليه وعرف به وسكن دمشق وانتفع الناس به ونخرجوا عليه وتوفي في رجب سنة سبع وثلاثين وقيل تسع وثلاثين وثلاثماية وقيل في شهر رمضان سنة اربعين والاول اصح بدمشق وقيل بطبرية رحمه الله تعالى وكان قد خرج من دمشق مع ابن الحرث عامل الصياع الاخشيدية فمات بطبرية وكتبه الجمل من الكتب المباركة لم يشغل به احد الا وانتفع به ويقال انه صنفه بكرة حرسها الله تعالى وكان اذا فرغ من باب طاف اسموعا ودعا الى الله تعالى ان يغفر له وان ينفع به قارئه والزجاجي بفتح الزاء وتشديد الجيم وبعد الاثني جيم ثانية وقد تقدم القول في سبب هذه النسبة

ابو سعيد عبد الرحمن بن ابني الحسن احمد بن ابي موسى يونس بن عبد الاعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدي المحدث المورخ المصري كان خبيرا باحوال الناس ومطلعا على انوار بحهم عارفا بما يقوله جميع لمصر تاريخين احدهما وهو الاكبر يختص بالمصريين والاخر وهو صغير يشتمل على ذكر الغرابة الواردين على مصر وما اقصر فيها وقد ذيلها ابو القسم بجي بن على الحضرمي وبنى عليها وهذا ابو سعيد المذكور هو حفيد يونس بن عبد الاحلى صاحب الامام الشافعي رضى الله عنه والناقل لاقواله الجديدة وسياتي ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى وكانت وفاة ابي سعيد المذكور يوم الاحد ودفن يوم الاثنين لست وعشرين ليلة خلت من جهادى الاخرة سنة سبع واربعين وثلاثماية رحمه الله تعالى وصلى عليه ابو القسم بن جناح ورواه ابو

ابو سعد عبد الرحمن بن محمد واسمه مامون بن علي وقيل ابراهيم المعروف بالمتولي الفقيه الشافعي
 النيسابوري كان جامعاً بين العلم والدين وحسن السيرة وتحقيق المناظرة وله يد قوية في الاصول
 والفقه والخلاف تولى التدريس بالمدرسة النظامية بمدينة بغداد بعد وفاة الشيخ ابي اسحق
 الشيرازي ثم عزل عنها في بقية سنة ست وسبعين واربعماية واعيد ابو نصر بن الصباغ صاحب
 الشامل ثم عزل ابن الصباغ في سنة سبع وسبعين واعيد ابو سعد المذكور واستمر عليها الى حين
 وفاته وذكر ابو عبد الله محمد بن عبد الملك بن ابراهيم الهمداني في كتابه الذي ذيله على طبقات
 الشيخ ابي اسحق الشيرازي في ذكر الفقهاء ما مثله حدثني احمد بن سلامة المحتسب قال لما
 جلس للتدريس ابو سعد عبد الرحمن بن محمد واسمه مامون بن علي المتولي بعد شيخنا يعني ابا
 اسحق الشيرازي انكر الفقهاء استناده موضعه وارادوا منه ان يستعمل الادب في الجلوس دونه
 فقطن وقال لهم اعلوا اني لم افرح في عمري الا بشيئين احدهما اني جئت من وراء النهر ودخلت
 سرخس وعلى اواب اخلاقي لا تشبه ثياب اهل العلم فحضرت مجلس ابي الحرث بن ابي الفضل
 السرخسي وجالست في اخباريات اصحابه فتكلموا في مسألة فقلت واعتصمت فلما انتهبت في
 نوبتي امرني ابو الحرث بالتقدم فتقدمت ولما عادت نوبتي استنداني وقربني حتى جلست
 الى جنبه وقام بي والحقني باصحابه فاستولى على الفرح والشيء الثاني حين املت للاستند في
 موضع شيخنا ابي اسحق رحمه الله تعالى فذلك اعظم النعم واوفى القسم وتخرج على ابي سعد
 جماعة من الائمة واخذ الفقه بهرو عن ابي القسم عبد الرحمن الفوراني المذكور قبله وبهرو الرود
 عن القاضي حسين بن محمد وبخارا عن ابي سهل احمد بن علي الابيوردى وسع الحديث
 وصنف في الفقه كتاب تنبيه الابانة تهم به الابانة تصنيف شيخه الفوراني لكنه لم يكمله وعاجلته
 المنية قبل اكماله وكان قد انتهى فيه الى كتاب الحدود وانهم من بعده جماعة منهم ابو الفتوح
 اسعد العجلي المذكور في حرف الهرة وغيره ولم ياتوا فيه بالمقصود ولا سلكوا طريقه فانه جمع في
 كتابه الغرائب من المسائل والوجوه الغريبة التي لا تكاد توجد في كتاب غيره وله في الفرائض
 مختصر صغير وهو مفيد جدا وله في الخلاف طريقة جامعة لانواع المأخذ وله في اصول الدين ايضا
 تصنيف صغير وكل تصانيف نافعة وكانت ولادته سنة ست وعشرين واربعماية وقيل سبع وعشرين
 بنيسابور وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر شوال سنة ثمان وسبعين واربعماية ببغداد ودفن بهجرة باب
 ابرز رحمه الله تعالى والمتولي بضم الميم وفتح التاء المثناة من فوقها والواو وتشديد اللام المكسرة ولم
 اعلم لاي معنى عرف بذلك ولم يذكر السهاني هذه النسبة

ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الملقب

عبروا فقال لهم معاوية بن خديج وكان يتولى امر الخطط ارى لكم ان تظهروا على هذه القبائل فتستخذونهم منزلا وتسمونه الطاهر ففعلوا ذلك فقبل لهم اهل الطاهر لذلك ذكر هذا كله ابو عمرو محمد بن يوسف بن يعقوب التجيبى فى كتاب خطط مصر وهى فائدة غريبة يحتاج اليها فاحببت ذكرها

ابو سليمان عبد الرحمن بن احمد بن عطية العنسى الداراني الزاهد المشهور احد رجال الطريقة كان من جلة السادات وارباب الجدة فى المجاهدات ومن كلامه من احسن فى نهارة كفى فى ليله ومن احسن فى ليله كفى فى نهارة ومن صدق فى ترك شهوة ذهب الله سبحانه وتعالى بها من قلبه والله تعالى اكرم من ان يعذب قلبا بشهوة تركت له ومن كلامه افضل الاعمال خلاى هوى النفس وقال نمت ليلة عن وردى فاذا بحوراء تقول لى تنام وانا اربى لك فى الخدور منذ خمسماية عام وله كل معنى مليح وكانت وفاته سنة خمس ومائتين وقيل سنة خمس عشرة ومائتين رضى الله عنه والعنسى بفتح العين المهملته وسكون النون وبعدها سين مهملته هذه النسبة الى عنس ابن مالك بن ادد حى من مذج ينسب ابو سليمان المذكور اليها والداراني بفتح الدال المهملته وبعد الالف راء مفتوحة وبعد الالف الثانية نون هذه النسبة الى داربا وهى قرية بغوطة دمشق والنسبة اليها على هذه الصورة من شواذ البسب والياء فى داربا مشددة

ابو القسم عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فوران الفوراني المروزي الفقيه الشافعى كان مقدم الفقهاء الشافعية بمر وهواصولى فروعى اخذ الفقه عن ابى بكر القفال الشاشى وصنف فى الاصول والمذهب والخلاف والجدل والمثل والنحل وانتهت اليه رئاسة الطائفة الشافعية وطبق الارض باللامذة وله فى المذهب الرجوة الجيدة وصنف فى المذهب كتاب الابانة وهو كتاب مفيد وسمعت بعض الفضلاء يقول ان امام الحرمين كان يحضر حلقته وهو شاب يومئذ وكان ابو القسم لا يصفه ولا يصغى لقوله لكونه شابا فبقى فى نفسه منه فهتئى قال فى نهاية المطلب وقال بعض المصنفين كذا وغلط فى ذلك وشرع فى الوقوع فيه فمراده ابو القسم الفوراني وكانت وفاته فى شهر رمضان سنة احدى وستين واربعمائة بهدية مرو وهو ابن ثلث وسبعين سنة رحمه الله تعالى وذكره الحافظ عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسى فى سياق تاريخ نيسابور واتنى عليه والفوراني بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وبعد الالف نون هذه النسبة الى جده فوران المذكور هكذا ذكره السمعانى

وهو مستقبل القبله وقيل ان امراته فعلت ذلك ولم تكن عامدة لذلك فامرهما سعيد بن عبد العزيز بعق رقبة ويحسد بضم الياء المثناة من تحتها وسكون الحاء المبهلة وكسر الميم وبعدها دال مبهلة والاوزاعي بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الزاء وبعد الالف عين مبهلة هذه النسبة الى اوزاع وهي بطن من ذى الكلاخ من اليمن وقيل بطن من همدان واسمه مرثد بن زيد وقيل الاوزاع قرية بدمشق على طريق باب الفرديس ولم يكن ابو عمرو منهم وانما نزل فيهم فنسب اليهم وهو من سبي اليمن وببروت بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وضم السراء وسكون الواو وفي اخرها ناء مثناة من فوقها وهي بايدة بساحل الشام اخذ الفرنج من المسلمين يوم الجمعة عاشر ذى الحجة سنة ثلث وتسعين وخمسمائة وحنثوس بفتح الحاء المبهلة وسكون النون وضم الناء المثناة من فوقها وسكون الواو ثم سين مبهلة

ابو عبد الله عبد الرحمن بن القسم بن خالد بن جنادة العتقى بالولاء الفقيه المالكي جمع بين الزهد والعلم وتفقد بالامام مالك رضى الله عنه وظرائفه وصحب مالكا عشرين سنة وانتفع به اصحاب مالك بعد موت مالك وهو صاحب المدونة في مذهبهم وهي من اجل كتبهم وعنه اخذ سحنون وكانت ولادته في سنة اثنتين وقيل سنة ثلث وثلثين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين وتوفي سنة احدى وتسعين ومائة ليلة الجمعة لسبع ليل مضيئ من صفر بهصر ودفن خارج باب القراصة الصغرى قبالة قبر اشيب الفقيه المالكي وزرت قبريها وهما بالقرب من السور رحيم الله تعالى وجنادة بضم الجيم وفتح النون وبعد الالف دال مبهلة مفتوحة ثم هاء ساكنة والعتقى بضم العين وفتح الناء المثناة من فوقها وبعدها قاف هذه النسبة الى العتقاء وليسوا من قبيلة واحدة بل هم من قبائل شتى منهم من جرحير ومن سعد العشيرة ومن كنانة مصر وغيرهم وعانهم بعض وعبد الرحمن المذكور مولى زبيد بن الحرث العتقى وكان زبيد من جرحير وقال ابو عبد الله القضاى كانت القبائل التي نزلت الظاهر العتقاء وهم جهاج من القبائل كانوا يقطعون على من اراد النهى على الله عليه وسلم فبعث اليهم فاتى بهم اسرى فاعتقهم فقبل لهم العتقاء ولما قسم عمرو بن العاص مصر وكان ذلك يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين للهجرة كان العتقاء معه معدودين في اهل الراية وانما قيل لهم اهل الراية لان العرب كانوا يجعلون لكل بطن منهم راية يعرفون بها ولم يكن لكل بطن من بطون اهل الراية من العدد ما يجعلون لكل بطن راية فقال عمرو بن العاص انا اجعل راية لا انسبها الى احد فتكون دعوتكم عليها ففعلوا فكان هذا الاسم كالنسب الجامع وعليها كان ديوانهم ولما فتح الاسكندرية ورجع عمرو الى القسطنطينية اختط الناس بها خطهم ثم جاء العتقاء بعدهم فلم يجدوا موضعا يخطون فيه عند اهل الراية فشكوا ذلك الى

يا ابن المرتحم صرت فينا قاضيا حرف الزمان تراءى ام جن الفلك
ان كنت تحكم بالنجوم فرتبا اما بشرع محمد من اين لك

ابو عيسى عبد الرحمن بن ابي ليلى يسار وقيل داود بن بلال بن احيحة بن الجلاح الانصارى
وفى اسم ابيه خلاف غير هذا كان من اكابر تابعى الكوفة سجع على بن ابي طالب ومثنى بن
عفان وابا ايوب الانصارى وغيرهم رضى الله عنهم وروى انه سمع من عمر رضى الله عنه والحفاظ لا
يشتون سماعه من عمر وابوه ابو ليلى له رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم وشهد وقعة الجمل وكانت
راية على بن ابي طالب رضى الله عنه معه وسمع عن عبد الرحمن الشعبي ومجاهد وعبد الملك
ابن عمير وخالف سواهم رضى الله عنهم ولد لست سنين بقين من خلافة عمر وقتل بدجيل
وقيل غرق في نهر البصرة وقيل فقد بدير الجهاجم سنة ثلث وثمانين في وقعة ابن الاشعث
وقيل سنة احدى وقيل سنة اثنتين وثمانين للهجرة رضى الله عنه واحيحة بضم الهمزة وفتح الحاء
المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الحاء الثانية ويعددها هاء ساكنة والجلاح بضم الجيم
وبعد اللام الى حاء مهملة وسياتى ذكر ولده محمد ان شاء الله تعالى

ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الازراعى امام اهل الشام لم يكن بالشام اعلم منذ قبل انه
اجاب في سبعين الف مسألة وكان يسكن ببيروت روى ان سفين الثورى بلغه مقدم الازراعى فخرج
حتى لقيه بذى طوى فحل سفين راس بعيرة عن الفطار ووضع على رقبته فكان اذا مرجعاه قال
الطريق للشيخ سمع من الزهرى وعطاء وروى عنه الثورى واخذ عنه عبد الله بن المبارك وجماعة
كثيرة وكانت ولادته بعلبك سنة ثمان وثمانين للهجرة وقيل سنة ثلث وتسعين ومنشأه بالبقاع
ثم نقلته امه الى بيروت وكان فوق الربعة خفيف اللحية به سمره وكان يجتنب بالحناء وتوفي
سنة سبع وخمسين ومائة يوم الاحد ليلتين بقيتا من صفر وقيل في شهر ربيع الاول بمدينة بيروت
رحمه الله تعالى وقبره في قرية على باب بيروت يقال لها حنتوس واحلها مسلمون وهو مدفون في
قبلة المسجد واهل القرية لا يعرفونه بل يقولون هاهنا رجل صالح ينزل عليه النور ولا يعرفه الا الخواص
من الناس ورثاه بعضهم بقوله

جاء الحيا بالشام كل عشية قبرنا تضمّن لحد الازراعى

قبر تضمّن فيه طود شريعة سقيا له من عالم نفاع

عرضت له الدنيا فاعرض مقلعا عنها بزهد ايتها الاقلاء

ذكر الحفاظ ابن تارخ دمشقى ان الازراعى دخل الحمام ببيروت وكان لصاحب الحمام
شغل فاعلق الحمام عليه وذهب ثم جاء ففتح الباب فوجده ميتا قد وضع يده اليمنى تحت خده

طبيب البهارستان الذي كان يحمله اربعون جبلا المستصحب في معسكر السلطان محمد السلجوقي حيث ختم وكان السيد ابو الوفاء يحيى بن سعيد بن يحيى بن المظفر المعروف بابن المرتضى الذي صار قاضي القضاة ببغداد في ايام الاسام المقتضى فاصدا وطيبيا في هذا البهارستان ثم ان العماد اننى على ابي الحكم المذكور وذكر فضله وما كان عليه وذكر ان له كتابا سماه نبيح الرضاة لاولى الخلافة ثم ان ابا الحكم المذكور انتقل الى الشام وسكن دمشق وله فيها اخبار وماريات طريفة تدل على خفة روحه رايت في ديوانه ان ابا الحسين احمد بن منير الطرابلسي المقدم ذكره في حرف البصرة كان عند الامراء بنى منقذ بقلعة شيزر وكانوا مقبلين عليه وكان بدمشق شاعر يعال له ابو الوحش وكانت فيد دعابة وبينه وبين ابي الحكم مودة والفة متحدة فعزم ابو الوحش ان يتوجه الى شيزر يمدح بنى منقذ ويستقدمهم فالتبس من ابي الحكم المذكور كتابا الى ابن منير بالوصية عليه فكتب ابو الحكم اليه

ابا الحسين استمع مقال فتى عرجل فيهما يقول فارتجلا
هذا ابو الوحش جاء ممتدح القوم فسنوة به اذا وصلا
وانل عليهم بحسن شروك ما اتلوه من شرح حاله جملا
وخبر القوم انهم رجل ما ابصر الناس مثله رجلا
تنوب عن وصفه شمائله لا يبتغى عاقل به بدلا
وهو على خفة به ابدا معترف انه من الثقلا
يهت بالثلب والرقاعة والسخف واما بها سواه فلا
ان انت فاتحتهم لتخبر ما يصدر عنه فتحت منه خلا
فسمه ان حل حظ الخسف والهون ورجب به اذا رحلا
وسقده السم ان ظفرت به وامزج له من لسانك العسلا

وله اشياء مستباحة منها مقصورة هزلية ضاحي بها مقصورة ابن دريد من جملتها

وكل مالموم فلا بد له من فرقة لولسوقه بالغا

وله مرثية في عماد الدين زنكي بن ابي سقر الاتابك المقدم ذكره وشاب فيها الجد مع الهزل والغالب على شعرة الانطباع وكانت ولادته في سنة ست وثمانين واربعمائة باليمن على ما حكاه ابن الديبشي في ذيله وتوفي ليلة الاربعاء رابع ذى القعدة سنة تسع واربعين وخمسمائة وقال ابن الديبشي توفي اساعتين خلنا من ليلة الاربعاء سادس ذى القعدة بدمشق ودفن بباب الفرديس رحمه الله تعالى والعاثي ابن الهرمزم المذكور هو الذي يقول فيد ابو القسم هبة الله بن الفضل الشاعر المعروف بابن القطان الاتي ذكره ان شاء الله تعالى

وله ايضا

ان الامير هو الذى يصحى اميرا يوم عزله
ان زال سلطان الولاية لم يزل سلطان فضله

وله ايضا

اقص السحرائ ما استطعت وكن لهم اخيك فارح
فالسحير ايام الفتى يوم قضى فيه السحرائ
وكان عبید الله قد مرض فعاده الوزير فلما انصرف عنه كتب اليه ما اعرف احدا جزا العلة خيرا
غيرى فاني جزيتها الخير وشكرت نعمتها على اذ كانت الى رويتك مؤدية فاننا كالأعرابي
الذى جزا يوم البين خيرا فقال

جزى الله يوم البين خيرا فانه ارانا على علاته ام ثابت
ارانا ربيات الخدور ولم تكن نراهن الا بانعاث البواعث
قلت ومثل هذا ما كتبه المجترى الى ابى غانم وقد مرض فعاده الوزير وهو قوله
يا ابا غانم غنمتم ولا زلت عهد الوسمى تسقى بلادك
ليث انا مثل اعتلالك نعتل على ان يعودنا من عاذك
ابن سبكت زورة الوزير اودا ك جميعا وارغمت حسادك

وله ديوان شعر وكانت ولادته سنة ثلث وعشرين ومايتين وكانت وفاته ليلة السبت لاثنتى
عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثمانمائة ببغداد ودفن بهقابر قریش رحمه الله تعالى ولما مات اخوه
سليمان بن عبد الله بن طاهر سنة خمس وستين ومايتين وقف اخوه عبید الله على قبره متكيا
على قوسه ونظر الى قبر اهل فانشد

النفس ترقى بحزن فى تراقبها ودمعة العين تجرى من مآقيا
لبقعة ما رات عيني كقتلتها ولا ككثرة احباب ثووا فيها

ابو الحكم عبید الله بن المطر بن عبد الله بن محمد الباهلى الحكيم الاديپ المعروف بالمغربى اصله
من اهل المربة بالاندلس وقد تقدم ذكرها ومولده ببلاد اليمن ذكر ابو شجاع محمد بن على بن
الدهان الفرضى الاتى ذكره ان شاء الله تعالى فى تاريخ جيعد ان ابا الحكم المذكور قدم ببغداد
واقام بها مدة يعلم الصبيان وانه كان ذا معرفة بالادب والطب والهندسة انتهى كلام ابى
شجاع وذكر مولده ووفاته وقال غيره كان كامل الفضيلة جمع بين الادب والحكمة وله ديوان
شعر جيد والحلافة والمجون غالبية عليه وذكر العهد الكاتب فى الخريدة ان ابا الحكم المذكور كان

بالكوفة ودعى له بالخلافة على منابر رقادة والقبروان يوم الجمعة لتسع بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين بعد رجوعه من سجلماسة وقد جرى له بها ما جرى وكان ظهوره بسجلماسة يوم الأحد لسبع خالون من ذى الحجة سنة ست وتسعين ومائتين وخرجت بلاد المغرب عن ولاية بنى العباس وتوفى ليلة الثلاثاء منتصف شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة بالمهلبية رحمة الله تعالى وسلمية بفتح السين المهلبة واللام وكسر الميم وتشديد الباء المثناة من تحتها وتحققها أيضا مع سكن الميم وهي بلدة بالشام من أعمال حمص ورقادة بفتح الراء وتشديد القاف وبعد الألف دال مهلبة ثم جاء ساكنة بلدة بأفريقية وسجلماسة والقبروان قد تقدم الكلام عليها في مواضعها

أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان الخزاعي قد تقدم ذكر أبيه وجده وما كانا عليه من التقدم وعلو المنزلة عند المأمون وتوليتهما خراسان وغيرها وكان عبيد الله المذكور أميرا على الشرطة ببغداد خلافة عن أخيه محمد بن عبد الله ثم استقل بها بعد موت أخيه وكان سيدا واليه انتهت رئاسة أهلها وهو آخر من مات منهم رئيسا ولم من الكتب المصنفة كتاب الإشارة في أخبار الشعراء وكتاب رسالة في السياسة الملوكية وكتاب مراسلاته لعبد الله بن المعتز وكتاب البراعة والفصاحة وغير ذلك وحدث عن الزبير بن بكار وغيره وكان مترسلا شاعرا لطيفا حسن المقاصد جيد السبك رفيع الحاشية ومن شعره

أتهكمرونني لتعريفى بكم تبها
لحق دعوة صب ان تحييوها
أهدى اليكم على ناي تحيته
حيوا بأحسن منها او فردوها
زما المطايا غداة البين واحتهاوا
وخلصوني على الاطلال ابكيها
شيعتهم فاستراوا بى فقلت لهم
انى بعثت مع الاجمال احدوها
قلوا فما نفس بعلو كذا صعدا
وما لعينك لا ترقى ماقيها
قلت النفس من ادمان سيرتكم
ودمع عيني جار من قذى فيها
حتى اذا انجدوا والليل معتكر
رفعت فى جنحه صوتى اناذيها
يا من به انا هيما مختبل
هل لى الى الوصل من عقي ارجيها
ثم وجدت بها لاي الطربى شاعر المعتمد العباسى ومن شعره

وأخبرنا من فراق قوم
هم المصابيح والحصون
والأسد والمزن والرواسى
والامن والخفض والسكون
لم تستكدر لنا الليالى
حتى تروق منهنم النون
فكل نار لنا قلوب
وكل ماء لنا عيون

هو عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقال غيره هو عبيد الله بن محمد بن اسمعيل بن جعفر
المذكور وقيل هو علي بن الحسين بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقيل هو عبيد الله بن النقي بن الوث بن الرضى وحولا
الثلاثة يقال لهم المستورون في ذات الله والرضى المذكور ابن محمد بن اسمعيل بن جعفر المذكور
واسم النقي الحسين واسم الوثي احمد واسم الرضى عبد الله وانما استتروا خوفا على نفوسهم
لانهم كانوا مطلوبين من جهة الخلفاء من بني العباس لانهم علموا ان فيهم من يروم الخلافة اسوة
غيرهم من العلويين وقضايهم ووقائعهم في ذلك مشهورة وانما تسمى المهدي عبيد الله استتارا
هذا عند من يصحح نسبه فغيره اختلاف كثير واهل العلم بالانساب من المحققين ينكرون دعواه
في النسب وقد تقدم في ترجمة الشريف عبد الله بن طباطبا ما جرى بينه وبين المعز عند وصوله
الى مصر وما كان من جواب المعز له وفيه ايضا دلالة على ذلك فانه لو عرف نسبه لذكره ومما
احتاج الى ذلك المجلس الذي ذكرناه هناك ويقولون ايضا ان اسمه سعيد ولقبه عبيد الله وزوج امه
الحسين بن احمد بن محمد بن عبد الله بن ميهون القذاح وسيى قداحا لانه كان كحملا يقدم العيون
اذا نزل فيها الماء وقيل ان المهدي لما وصل الى سجلماسة ونفى خبره الى البسج ماكبها وهو اخر
ملكوت بني مدرار وقيل له ان هذا هو الذي يدعوا الى بيعته ابو عبد الله الشيعي بافر بقبه وقد تقدم
الكلام على ذلك في ترجمة ابي عبد الله في حرف الحاء اخذه البسج واعتقله فلما سمع ابو عبد
الله الشيعي باعتقاله حشد جمعا كثيرا من كتامة وغيرها وقصد سجلماسة لاستنقاذه فلما بلغ
البسج خبر ورودهم قتل المهدي في السجن فلما دنت العساكر من البلد هرب البسج فدخل ابو
عبد الله الى السجن فوجد المهدي مقتولا وضده رجل من اصحابه كان يخدمه فخاف ابو عبد
الله ان ينتقم عليه ما دبره من الامر ان عرفت العساكر بقتل المهدي فاخرج الرجل الى العساكر
وقال هذا هو المهدي وبلسجته فاخبره مشهورة فلا حاجة الى الاطالة فيها وهو اول من قام بهذا
الامر من بينهم وادعى الخلافة بالمغرب وكان داعية ابا عبد الله الشيعي المذكور في حرف الحاء ولما
استتب له الامر قتله وقتل اخاه كما ذكرناه في ترجمته وبنا المهدي بافر بقبه وفرغ من بذلها في سؤال
سنة ثمان وثلاثمائة وكان شروعه فيها في ذي القعدة سنة ثلث وثلاثمائة وبنا سور تونس واحكم عمارتها
وجدد فيها مواضع والمهديّة منسوبة اليه ثم ملك بعده ولده القائم ثم المنصور ولد القائم وقد تقدم
ذكره ثم المعز بن المنصور وهو الذي سبر القائد جيهن وملك الديار المصرية وبنا القاهرة واسمى
دولتهم حتى انقرضت على يد السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعته من
حفدته وسبب اتى ذكر باقيهم ان شاء الله تعالى ولاجل نسبهم اليه يقال لهم العبيديون هكذا ينسب الى
عبيد الله وكانت ولادته في سنة تسع وخمسين وقيل ستين وقيل ست وستين وما بينهما يبدئة سليمة وقيل

وقيل سنة ست وستين ومائتين والله اعلم والرداد بفتح الراء وبالدالين المهملين وتشديد الازلى
منهما وبينهما الف ذكره الفضاضى فى خطط مصر وذكر الجارية التى كانت تلقى فى النيل وذلك
فى فصل المقياس

ابو عبد الله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شهنج بن مخزوم بن
صبيح بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان الهذلى احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر اربعة منهم وهذا عبيد الله ولد ابن
اخى عبد الله بن المسعود الصحابى رضى الله عنه وهو من اعلام التابعين لقى خلفا كثيرا من الصحابة
رضوان الله عليهم وسمع من ابن عباس وابى هريرة وام المؤمنين عائشة رضى الله عنهم اجمعين
وروى عنه ابو الزناد والزهدى وغيرهما وقال الزهدى ادركت اربعة بحور فذكر فيهم عبيد الله المذكور
وقال سمعت من العلم شيئا كثيرا فظننت انى قد اكتفيت حتى لقيت عبيد الله فاذا كانى ليس فى
يمنى شئ ، وقال عمر بن عبد العزيز لان يكون لى مجلس من عبيد الله احب الى من الدين وب
فيها وقال والله انى لاشترى ليلة من ليالى عبيد الله بثلث دينار من بيت المال فقالوا يا امير
المؤمنين تقول هذا مع تحريكك وشدة تحفظك فقال اين يذهب بكم والله انى لاعود براهيم
وبنصيحة وبهدايته على بيت مال المسلمين بالوف والوف ان فى المحادثة تلقيا للعل وتروجا
للقلب وتسريحا للهوى وتنفيجا للادب وكان عالما ناسكا توفى سنة اثنتين ومائة وقيل سنة تسع وتسعين
وقبل ثمان وتسعين للهجرة بالمدينة رضى الله عنه وله شعر ففى ذلك ما اورده لى فى الحماسة
وهو قوله

شقت القلب ثم ذررت فيه حواك فليس فالتأم الفطور

تغلغل حب عمة فى فؤادى فباديه مع الخفاف يسير

تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور

ولما قال هذا الشعر قيل له اتقول مثل هذا فقال فى اللدود راحة المفرد وهو الفائل لا بد للمصدر ان
ينث والذلى يضم الهاء وفتح الذال المعجمة هذه النسبة الى هذيل بن مدركة كما تقدم فى نسبه
وحى قبيلة كبيرة واكثر اهل وادى نخلة المجاور لمكة حرسها الله تعالى هذليون من هذه القبيلة
وتوفى والده عبد الله سنة ست وثمانين للهجرة رضى الله عنه وكانت الرئاسة فى الجمالية الى جده
صبيح بن كاهل

ابو محمد عبيد الله الملقب بالهمدى وجدت فى نسبه اختلافا كثيرا قال صاحب تاريخ القيروان

بينه وبينهم تعلق وفي أيام العاضد ورد حسين بن نزار بن المستنصر من المغرب ومعه عساكر وحشود فلما قارب بلاد مصر غدر به اصحابه وقبضوه وحملوه الى العاضد فقتله صبرا وذلك في سنة سبع وخمسين وخمسمائة في شهر رمضان وقبل ان ذلك كان في أيام الحافظ عبد المجيد وكان قد تلقب بالمتنصر بالله وقد تقدم في ترجمة شاور واسد الدين شيركوة في حرف الشين ما يغني عن الاطالة في سبب اقتراض دولته واستيلاء الغر عليها وسيأتي في ترجمة السلطان صلاح الدين في حرف الباء طرف من ذلك ايضا وسمعت من جماعة من المصريين ان هؤلاء القوم في أوائل دولتهم قالوا لبعض العلماء نكتب لنا ورقة نذكر فيه القبايا تصلح للخلفاء حتى اذا تولى واحد لقبوه ببعض تلك الالقاب فكتب لهم القبايا كثيرة واخر ما كتب في الورقة العاضد فاتفق ان اخر من ولي منهم تلقب بالعاضد وهذا من عجيب الاتفاق وايضا فان العاضد في اللغة القاطع يقال قصدت الشيء فانا عاضد له اذا قطعته فكانه عاضد دولتهم وكذا كان لانه قطعها واخبرني احد العلماء المصريين ايضا ان العاضد المذكور في اخر دولته رأى في منامه وهو بهدنة مصر وقد خرجت اليه عقيب من مسجد هو معروف بها فلدغنه فلما استيقظ ارتاع لذلك وطلب بعض معبري الروبا وفتى عليه المنام فقال له بئالك مكروه من شخص هو مقيم في هذا المسجد فطلب والى مصر وقال له تكشى عين هو مقيم في المسجد الفلاني وكان العاضد يعرف ذلك المسجد فاذا رايت به احدا تحضره الى عندي فمضى الالى الى المسجد فرأى فيه رجلا صوفيا فاحذره ودخل به على العاضد فلما رآه سأل من اين هو ومتى قدم البلاد وفي اى شيء قدم وهو يجاوبه عن كل سؤال فلما ظهر له منه ضعف الحال والصدق وانعجز عن ابطال المكروه اليد اعطاه شيئا وقال له يا شيخ ادع لنا واطلق سبيلا فقبض من عنده وعاد الى مسجده فلما استولى السلطان صلاح الدين وعزم على القبض على العاضد واشياعه واستفتى الفقهاء وافتره بجواز ذلك لما كان العاضد عليه من انحلال العقيدة وفساد الاعتقاد وكثرة الوقوع في الصحابة والاشتباه بذلك وكان اكثرهم مبالغ في القنبا الصوفي المقيم في المسجد وهو الشيخ نجم الدين الخبوشاني الاتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى فانه عدد مساوى هؤلاء القوم وسلب عنهم الايمان واطال الكلام في ذلك فصحت بذلك روبا العاضد وكانت ولادة العاضد يوم الثلاثاء لعشر بقين من المحرم سنة ست واربعين وخمسمائة وتوفي ليلة الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة وقبل ان العاضد حصل له غيظ من ننس الدولة توران شاد فسم نفسه فمات والله اعلم وقبل انه مات ليلة عاشوراء.

ابو الرزاد عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن الرزاد الموزن البصرى صاحب المقياس ببصرى كان رجلا صالحا وتولى مقياس النيل الجديد بجزيرة مصر وجهه اليه جميع النظر في امره وما يتعلق به في سنة ست واربعين ومايتين واستمرت الولاية في ولده الى الان وتوفي سنة تسع وسبعين ومايتين

أبى بكر محمد بن عبد الملك الشنتربنى النحوى وأبى طالب عبد الجبار بن محمد بن على المعفرى القرطبى وغيرهما وسمع الحديث على أبى صادق المدينى وأبى عبد الله الرازى وغيرهما وأطلع على أكثر كلام العرب وله على كتاب الصحاح للجوهري حواش فائقة أتى فيها بالغرائب وأسندت عليه فيها مواضع كثيرة وهى دالة على سعة علمه ووزارة مادته وعظم اطلاعه وصحبه خلق كثير اشتغلوا عليه وانتفعوا به ومن جهلة من أخذ عنه أبو موسى الجزولى صاحب المقدمة فى النحو وسيأتى ذكره إن شاء الله تعالى وذكره فى مقدمته ونقل عنه فى آخرها وكان عارفا بكتاب سيبويه وعلمه وكان إليه التصفى فى ديوان الانشاء لا يصدر كتاب عن الدولة الى ملك من ملوك النواحي الا بعد ان يتصفحه ويصلح ما لعله فيه من خلل خفى وهذه كانت وظيفة ابن بابشاذ وقد ذكرت ذلك فى ترجمته فى حرف الطاء ولقيت بهصر جهاة من اصحابه وأخذت عنهم رواية واجازة ويحكى انه كانت فيه غفلة ولا يتكلم فى كلامه ولا يتقيد بالاعراب بل يسرسل فى حديثه كيف ما اتفق حتى قال يوما لبعض تلامذته ممن يشتغل عليه بالنحو اشترى لى قليل هندبا بعروقا فقال له التلميذ هندبة بعروقه فعز عليه كلامه وقال لا تناخذه الا بعروقا وان لم يكن بعروقا فما اريده وكانت له الفاظ من هذا الجنس لا يكثر بها بقوله ولا يتوقف على اعرابها ورايت له حواشى على درة الغواص للحريرى وله جزء لطيف فى اغاليط الفقهاء وله الرد على أبى محمد بن الخشاب المذكور فى هذا الحرف فى الكتاب الذى بين فيه غلط الحريرى فى المقامات وانتصر للحريرى وما أقصر فى عمله وكانت ولادته بهصر فى الخامس من رجب سنة تسع وتسعين وأربعماية وتوفى بهصر ليلة السبت السابعة والعشرين من شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى وبرى بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة وبعدد ياء وهو اسم علم يشبه النسبة

أبو محمد عبد الله الملقب بالعاصد بن يوسف بن الجحاف بن محمد بن المستنصر بن الطاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي آخر ملوك مصر من العبيديين وفد تقدم ذكر جهاة من اهل بيته وسيأتى ذكر الباقيين ولى المملكة بعد وفاة ابن عبد القادر فى التاريخ المذكور فى ترجمته وكان أبوه يوسف أحد الاخيرين الذين قتلها عباس بعد الطافر وقد سبق ذكر ذلك فى ترجمة الطافر فى حرف الهزة واستقر الامر للعاصد المذكور اسما والصالح بن رزىك المذكور فى حرف الطاء جسما وكان العاصد شديد التشيع متغاليا فى سب الصحابة رضى الله عنهم وإذا رأى سببا استحل دمه وسار وزيره الصالح بن رزىك فى أيامه سيرة مذمومة فانه احتسرك العلات فارتفع سورها وقتل امراء الدولة خشية منهم وإضعف احوال الدولة المصرية ففعل مغالبتها وأفتى ذوى الاراء والحزم منها وكان كبير الظلم الى ما فى ايدي الناس من الاموال وصادرا قوما ليس

لئن ضاق عنى عفوك الواسع الذى ارجسى لاسرافى فانسى لثاقل

ومن شعرة ايضا

ان الذى اصبح طوع يمينه ان لم يكن قمرا فليس بدونه

ذلى له فى الحب من سلطانه وسقام جسمى من سقام جفونه

ولد شعر كبير ومولده فى ذى القعدة سنة احدى وخمسين وثلاثمائة تولى القضاء بمدينة بلنسية وقتلته البربر يوم فتح قرطبة وهو يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة ثلث واربعماية رحمه الله تعالى وبقي فى داره ثلثة ايام ودفن متغيرا من غير غسل ولا كفن ولا صلاة وروى عنه انه قال تغلفت باستار الكعبة وسالت الله تعالى الشهادة ثم انحرفت وفكرت فى دول القتل فندمت وحميت ان ارجع فاستقبل الله سبحانه ذلك فاستجيت واخبر من رآه بين القتلى ودنى منه فسمعه يقول بصوت ضعيف 'لا يَكُم احد فى سبيل الله والله اعلم بهن يكلم فى سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه يتعب دما اللون لون دم والريح ريح المسك' كانه بعيد على نفسه الحديث الوارد فى ذلك قال ثم قضى على اثر ذلك وهذا الحديث اخرجہ مسلم فى حديثه

ابو محمد عبد الله بن على بن عبد الله بن خلف بن احمد بن عمر اللخمي المعروف بالرشاطي الاندلسي المرقى كانت له عناية كثيرة بالحديث والرجال والرواة والتواريخ وله كتاب حسن سماه كتاب اقتباس الانوار والناس الاخبار فى انساب الصحابة ورواة الآثار اخذه الناس عنه واحسن فيه وجع وما اقص وهو على اسلوب كتاب ابى سعد السبعاني الحافظ الذى سماه بالانساب وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى ومولد الرشاطي صبيحة يوم السبت لثمان خلون من جهادى الاخيرة سنة ست وستين واربعماية بقرية من اعمال مرسية يقال لها اوربالة بضم الهمزة وسكون الواو وكسر الراء وضم الياء المشاة من تحتها وفتح الواو ويعددا الف ولا م وبعددا هاء وتوفى شهيدا بالمربة عند تغلب العدو عليها صبيحة يوم الجمعة العشرين من جهادى الاولى سنة اثنين واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى والرشاطي بضم الراء وفتح الشين المعجمة وبعد الالف طاء مهملة مكسورة ثم ياء مشاة من تحتها هذه النسبة ليست الى قبيلة ولا الى بلد بل ذكر فى كتابه المذكور ان احد اجداده كانت فى جسده شامة كبيرة وكانت له خادمة عجيبة تحصنه فى صغره فاذا لاجته قالت له رشاطة وكثر ذلك منها فليل له الرشاطي

ابو محمد عبد الله بن ابى الوحش برى بن عبد الجبار بن برى المقدسي الاصل المصري الامام المشهور فى علم النحو واللغة والرواية والدراية كان علامة عصره وحافظ وقته ونادرة دهره اخذ علم العربية عن

صفراء من غير سقام بها كيف وكانت أمها الشافيه
عربية باطنها مكشيس فاعجب لها عاربة كاسيه

وذكر له لغزاً في كتاب وهو

وذى اوجه لكنه غير بائع بسر وذو الوجهين السر مطهر
تناجيك بالاسرار اسرار وجهه فتسمعها بالعين ما دمت تنظر

وهذا المعنى مأخوذ من قول المتنبي في ابن العميد

فدعأت حسدك الرئيس وامسكوا ودعأت خالفك الرئيس الاكبرا

خلفت صفاتك في العيون كلانه كالخط يهلاً مسمعي من ابصرا

وشرح كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني وسماه المترجل في شرح الجمل وترك ارباباً من وسط
الكتاب ما تكلم عليه وشرح اللع لابن جتنى ولم يكملها وكانت فيه بذادة وقلة اكثراث بالمال
والماليس وذكر العباد انه كانت بينهما حجة ومكاثبات وقال لما مات كنت بالشام فرايت ليلة في
المنام فقلت له ما فعل الله بك قل خيراً فقلت فهل يرحم الله الادياء قال نعم قلت وان كانوا
مقصرين فقال بجري عاب كثير ثم يكون النعيم ومولده في سنة اثنتين وتسعين واربعمائة وكانت
وفاته عشية الجمعة ثالث شهر رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة ببغداد رحمه الله تعالى بباب
الازج بدار ابي القاسم الفراء ودفن بقبرة احمد بباب حرب وصلى عليه بجامع السلطان يوم
النسب

ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي الاندلسي القرطبي الحافظ المعروف بابن
القرضي كان فقيهاً عالماً في فنون علم الحديث وعلم الرجال والادب البار وغير ذلك وله من
التصانيف تاريخ علماء الاندلس وهو الذي ذيل عليه ابن بشكوال بكتابه الذي سماه الصلة وله
كتاب حسن في الاختلاف والمؤتلف وفي مشبه النسبة وكتاب في اخبار شعراء الاندلس وغير ذلك
ورحل من الاندلس الى المشرق في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة فحج واخذ عند العلماء وسمع
منهم وكتب من اماليهم ومن شعرة

اسير الخطايا عند بابك واقف على وجل مها به انت عارف
بخاف ذنوباً لم يغب عنك عيبها وبرجرك فيهما هو راج وخائف
ومن ذا الذي يرجو سواك ويتقى وما لك في فصل القضاء مخالف
فيما سيدي لا تحزني في صحيفتي اذا نشرت يوم الحساب الصحائف
وكن مؤنس في ظلمة القبر عند ما يصعد ذوو القربى ويجف الموالف

تولى غسله بعد موته انه وجد يده اليسرى مضومة فاجتهد حتى فتحها فوجد فيها كتابة بعضها على بعض فتهمل حتى قراها فاذا فيها مكتوب

نزلت بجار لا ينجس صيفه ارجى نجاتي من عذاب جهنم
وانى على خوف من الله واثق بسانعاه فالحمد لاهل اكرم منعم

ومولده في منتصف ذي القعدة سنة عشر واربعماية وتوفي ليلة الاحد رابع المحرم سنة خمس وثلاثين واربعماية ودفن بباب الشام ببغداد رحمه الله تعالى وناقيا بفتح النون وبعد الالف قافى مكسورة ثم باء مشددة من تحتها مفتوحة وبعدها الـ وقد تقدمت له أبيات مرثية في ترجمة الشيخ ابي اسحق الشيرازي

ابو البقا عبد الله بن ابي عبد الله الحسين بن ابي البقا عبد الله بن الحسين العكبرى الاصل البغدادى المولد والدار الفقيه الحنبلى الحساب الفرضى النحوى الصريح الملقب محب الدين اخذ النحو عن ابي محمد بن الخشاب المذكور بعده وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد وسمع الحديث من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي ومن ابي زرع طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى وغيرهما ولم يكن في اخر عمره في عصره مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنفاً مفيدة وشرح كتاب الايتاح لابن على الفارسى وديوان المتنبي وله كتاب اعراب القرآن الكريم في مجلدين وكتاب اعراب الحديث لطيف وكتاب شرح اللمع لابن جنى وكتاب اللباب في علل النحو وكتاب اعراب شعر الحماسة وشرح المفصل للزمخشري شرحها مستوفى وشرح الخطب النبائية والمقامات الحميرية وعنى في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به واشتهر اسمهم في البلاد وهو حي وبعد صيته وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وتوفي ليلة الاحد فامن شهر ربيع الاخر سنة ست عشرة وستماية ببغداد ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى والعكبرى بضم العين المهملة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وبعدها وا هذه النسبة الى عكبرا وهي بلدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم

ابو محمد عبد الله بن اجد بن اجد المعروف بابن الخشاب البغدادى العالم المشهور في الادب والنحو والتفسير والحديث والنسب والفرائض والحساب وحفظ الكتاب العزيز بالقرآت الكثيرة وكان متضلعا من العلوم وله فيها البد الطولى وكان حفظه في نهاية الحسن ذكره العباد الامهين في الخريدة وعدد فضائله ومحاسنه ثم قال كان قليل الشعر ومن شعرة في الشعبة

الحبيبنا هل ذلك العهد راجع وهل لي عنكم آخر الدهر سلوان
ولي منقلاصة عبرى وبين جوانحي فوادى الى لقياسكم الدهر حنان
تذكرت الدنيا لنا بعد بعدكم وحلت بنا من معضل الخطب الوان
ومن مدائحها

رحلنا سوام الحمد عنها لغيرها ولا ماؤها صدق ولا النسيب سعدان
الى ملك حبابه بالحسن يوسن وشاد له البيت الرفيع سليمان
من النفر الشتم الذين اكفهم غيوث ولكن الخواطر نيران

وهي طويلة ونقتصر منها على هذا القدر ومولده في سنة اربع واربعين واربعماية بهدينة بطليوس
وتوفي في منتصف رجب سنة احدى وعشرين وخمسمائة بهدينة بلسية رحمه الله تعالى والسيد
بكسر السين المهمل وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهمل وهو من جملة اسماء الذئب
سمى به الرجل والبطليوس بفتح الباء الموحدة والطاء المهمل وسكون اللام وفتح الياء المثناة من
تحتها وسكون الواو وبعدها سين مهمل وبلسية بفتح الباء الموحدة واللام وسكون النون وكسر السين
المهمل وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة هاتان الهديتان بجزيرة الاندلس خرج
منها جماعة من العلماء

ابوالقسم عبد الله وقيل عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقياء الاديب الشاعر الغوى
المتروك هو من اهل الحزيم الظاهري وهي محلة ببغداد وكان فاضلا بارعا وله مصنفات حسنة
مفيدة منها مجموع سماء ملح المعالجة ومنها كتاب الحيمان في تشبيهات القرآن وله مقامات ادبية
مشهورة واختصر الاغانى في مجلد واحد وشرح كتاب الفصيح وله ديوان شعر كبير وديوان رسائل
وذكره الاصمهاني في كتاب الخريدة واثنى عليه وذكر طرفا من احواله واورد له هذين البيتين
في بعض الرؤساء وقد اقتصد فكتبهما اليه

جعل الله ذو المواهب عقبا ك من الفصد صحة وسلامة

قل لي ناكث كيف شئت استهلي لا عدمت الندى فانك غنمة

ولقد اجاد فيهما ومن شعرة ايضا

اخلاى ما صاحبت في العيش لذة ولا زال عن قلبي حنين التذكر

ولا طاب لي طعم الرقاد ولا اجننت لحاطي منذ فارقتكم حسن منظر

ولا عيشت كفى بكاس مدامة يطوف بها ساق ولا جس مزهر

وكان ينسب الى التعطيل ومذهب الاول و صنف في ذلك مقالة وكان كثير المجون وحكى الذى

فان فتحت مهراً كربها فبالبحرى وان يك اقراى فما انجب الفعل
ويروى هذان البيتان لاختها حميدة بنت النعمان والاقراى ان يكون الام عربية والاب ليس
كذلك والمجينة خلاف ذلك بان يكون الاب عربيا والام خلاف ذلك وله ديوان شعر اكثره
جيد وكانت وفاته سنة سبع عشرة وخمسمائة بهدية المربة من جزيرة الاندلس وقد تقدم ذكرها
ويقال في اسم جده صارة وصارة بالصاد والسين المهملتين والشتري بفتح الشين المعجمة وسكون
النون وفتح التاء المثناة من فوقها وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وهذه
النسبة الى شتريين وهى بلدة من جزيرة الاندلس ايضا رحمه الله تعالى

ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطلبوسى النحوى كان عالما بالادب واللغات متبحرا فيها
مقدما في معرفتها واتقانها سكن مدينة بلنسية وكان الناس يجتمعون اليه ويقرون عليه وبقبسون
منه وكان حسن التعليم جيد التفهيم ثقة ضابطا الف كتبنا نافعة ممتعة منها كتاب المثلث في
مجلدين اتى فيه بالعجائب ودل على اطلاع عظيم فان مثلث قطرب في كراسه واحدة واستعمل
فيها الضرورة وما لا يجوز وغلط في بعضه وله كتاب الاقتصاب في شرح ادب الكتاب وقد ذكرته
في ترجمته عبد الله بن قتيبة وشرح سقط الزند لابى العلاء المعرى شرحا استوفى فيه المقاصد وهو
اجود من شرح ابى العلاء صاحب الديوان الذى سماه ضوء السقط ولسه كتاب في الحروف
الخمسة وهى السين والصاد والضاد والطاء والدال جمع فيه كل غريب وله كتاب الحلل في شرح
ابيات الجهم والحلل في اغاليط الجهم ايضا وكتاب التنبيه على الاسباب الموجبة لاختلاف
الامة وكتاب شرح الموطأ وسمعت ان له شرح ديوان المتنبي ولم اقف عليه قيل انه لم يخرج من
المغرب وبالجمله فكل شىء يتكلم فيه فهو غاية في الجودة وله نظم حسن فمن ذلك قوله
أخو العلم حتى خالده بعد موته وأوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهم ميت وهو ما يش على الثرى يظنون من الاحياء وهو عديم
وله في طول الليل

ترى ليلنا شابت نواصيه كبره كما شبت ام في الجوروص بهار
كان الليالى السبع في الجوجعت ولا فصل فيهما بينها لنهار
وله من اول قصيدة يهدح بها المستعين بن هود
هم سلبنى حسن صبرى اذ بانوا باقهار اطواق مطالعها بان
لئن غادرونى باللوى ان مهجتي مسائرة اطعائهم حيثما كانوا
سقى عيهم بالخيف عهد غائم ينازعها مزن من الدمع هتان

صاحب فلائد العقبان واثني عليه ابن بسام في الذخيرة وقال انه كان يبيع المحقرات وبعد جهد ارتقى الى كتابة بعض الولاة فلما كان من خلق الملوك ما كان اوى الى اشيائية اوحش حالا من الليل واكثر انفرادا من سهيل وتبلغ من الوراثة وله منها جانب وبها بصر ثاقب فانتحلها على كساد سوقها وخاطر طريقها وفيها يقول

اما الوراثة فهو انكد حرفة اوراقها وثمارها الحمرمان
شبهت صاحبها بصاحب ابرة تكسو العراة وجسمها عريان

وله ايضا

ومسعد رقت حواشي حسنه وقاربنا وجدا عليه رفاق
لم يكس عارضه السواد وانما نفضت عليه سوادها الاحداق

وله في غلام ازرق العين

ومفهبف ابصرت في اطواقه قهرا باطواق المحاسن بشرق
يفضى الى المهجات منه معدة متسالق فيها سنان ازرق

وهذا كقول السلامي

اعانق من قده معدة ترى اللحظ منها مكان السنان
ومن ههنا اخذ ابن التبيد المصري قوله

اسمركا السرمح له مقلة لولم تكن كجلاء كانت سنان

وله في الزهد

يا من يصيغ الى داعي السقاة وقد نادى به الناعيان الشيب والكبر
ان كنت لا تسمع الذكرى فقيم نوى في راسك الواعيان السبع والذكر
ليس الاصم ولا الاعمى سوى رجل لم يمهده الهاديان العين والاثر
لا الدهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلك الاعلى ولا النيران الشمس والقمر
ليرحلن عن الدنيا وان كرها فراقها الشاويان البدو والحضر

وله ايضا

وصاحب لي كداء البطن صحبته يوذننى كوداد الذئب للراعى
يشئنى على جزاء الله سالحة ثناء همد على روح بن زنباع

هذه هند بنت النعمان بن بشير الانصارى رضى الله عنه وكان روح بن زنباع الجذامى صاحب
عبد الملك بن مروان قد تزوجها وكانت تكبره وفيه تقول

هل هند الا مهرة عربية سلمية افراس تحللها بغل

الاغفر ان شاء الله تعالى وكان نجرباً عروضياً متكلها اصله من الانبار واقام ببغداد مدة طويلة ثم خرج الى مصر واقام بها الى اخر عمره وكان متبحراً في عدة علوم من جهتها علم المنطق وكان بقوة علم الكلام قد نقص علل النجاة وادخل على قواعد العروض شيئاً ومثلها بغير امثلة التخليل وذلك بحذقه وقوة فطنته وله قصيدة في فنون من العلم على روى واحد تبلغ اربعة الاف بيت وله عدة تصنيفات جميلة وله اشعار كثيرة في جوارح الصيد والالته والصيد وما يتعاقب بها كانه صاحب صيد وقد استشهد كشاجم بشعرة في كتاب المصايد والمطارد في مواضع منها قصائد ومنها طرديات على اسلوب ابي نواس ومنها مقاطيع وقد اجاد في الكل فمن ذلك قوله طردية في وصف باز

لها تفتري الليل عن اثباحه وارتاح ضوء الصبح لا ابتلاجه
غدوت ابغى الصيد في منهاجه بساقسهر ابدع في نتاجه
البسه الخالق من ديباجه وشيأ احر الطرف في اندراجه
في نسق منسه وفي انعراجه وزان فوديه الى حجاجه
بزينته كفتته نظم ناهج منسره ينبيء عن خلاجه
بطغرة يخبر عن علاجه لو استضاء المرء في ادلاجه
بعينيه كفتته عن سراج

ومن شعرة في جارية مغنية بديعة الجبال

فديتكم لو انهم اضعفكم لردوا النواظر عن ناظركم
تتردبون اعيننا عن سواكم وهل ننظر العين الا اليكم
وهيم جعلكم رقيباً علينا فمن ذا يكون رقيباً عليكم
السم يقرؤا ويحكم ما يرون من وحى حسنت في وجنتكم

وشعرة كثير ونقتصر منه على هذا القدر وكانت وفاته بهمس سنة ثلث وتسعين ومايتين رحمه الله تعالى والناشي بفتح النون وبعد الالف شين معجبة وبعدها ياء وهولقب عليه والانبارى بفتح الهزة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف راء هذه النسبة الى الانبار وهي مدينة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وهو جمع واحدة نبر بكسر النون وسكون الباء والانبار اهداء الطعام وانها قيل لهذه البلدة الانبار لان الملوك الاكاسرة كانوا يخزنون بها الطعام فسميت بذلك

ابو محمد عبد الله بن محمد بن صارة البكري الاندلسي الشنتريني الشاعر المشهور كان شاعراً ماهراً ناطقاً ناثراً الا انه كان قليل الحظ الا من الحرمان له يسعه مكان ولا اشتهل عليه سلطان ذكره

المذكور قبله وشاعره منقطعاً اليه وكاتب أبيه طاهر من قبله وكان مكثراً من نقل اللغة عارفاً بها شاعراً مجيداً فمن شعرة في عبد الله المذكور

يا من يحاول أن تكون صفاته كصفات عبد الله انصت واسمع
فلانصحتك في المشورة والذي حتى الجحيم اليه فاسمع اودع
اصدق وعق وبر واصبر واحتمل واصفح وكاف ودار واحلم واشجع
واللطيف ولين وتأن وارفق واتئد واحزم وجت وحام واحمل وادفع
فأفقد نصحتك أن قبلت نصيحتي وهديت للنهج الاسد المهيغ

ولقد احسن في هذا المقطوع كل الاحسان وله غيره اشعار حسان ويقال انه وصل يوماً الى باب عبد الله بن طاهر فرام الدخول فحجب فقال

سأترك هذا الباب ما دام اذنه على ما ارى حتى يلين قليلاً
إذ لم اجد يوماً الى الاذن سلباً وجدت الى تركت اللقاة سبيلاً

فبلغ ذلك عبد الله فأنكره وأمر بدخوله وكان يقول، النعمان اسم من أسماء الدم ولذلك قيل شقائق النعمان نسبت الى الدم لحمرتها قال وقولهم انها منسوبة الى النعمان ليس بشيء، وحدثني الاسمعي بهذا فنقله عني، هذا كله كلام أبي العميش والذي ذكره ارباب اللغة بخلافه فان ابن قتيبة ذكر في كتاب المعارف ان النعمان بن المنذر وهو آخر ملوك الحيرة من النخعيين خرج الى طاهر الكوفة وقد اعتم بنته من بين اصفر واحمر واخضر واذا فيه من هذه الشقائق شيء كثير فقال ما احسنها اجمعها فجمعها فسمى شقائق النعمان بذلك وقال الجوهري في الصحاح انها منسوبة الى النعمان المذكور وكذا غيره والله اعلم وبحكي أن ابا تمام الطائي لما انشد عبد الله بن طاهر قصيدته البائية المذكورة في ترجمته كان ابو العميش حاضراً فقال له يا ابا تمام لم لا نقول ما يفهم فقال يا ابا العميش لم لا نفهم ما يقال وقبل يوماً كف عبد الله بن طاهر فاستخشن من شاربه فقال ابو العميش في الحال شوت القنفذ لا يولم كفى الاسد فاعجبه كلامه وأمر له بجائزة سنينة وصنف كتباً منها كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وكتاب السباية وكتاب الابيات السائرة وكتاب معاني الشعر وغير ذلك وكانت وفاة ابي العميش سنة اربعين ومائتين رحمه الله تعالى والعميش بفتح العين المهملة والميم وسكنوا الباء المشددة من تحتها وفتح التاء المثلثة وبعد ما لام وهو اسم لعدة أشياء من جعلتها الاسد والطاهر انه هو المقصود هنا

ابو العباس عبد الله بن محمد الناشي الانباري المعروف بابن شرشبر الشاعركان من الشعراء المجسدين وهو في طبقة ابن الرومي والبحراني وانظارهما وهو الناشي الاكبر وسيأتي ذكر الناشي

جماعة خرجوا الى طاهر البلد للتفوج ومعهم صبي فكتب على راسها ما السبيل على فتية خرجوا
لمتزوجهم يقضون اوطارهم على قدر اخطارهم ولعل الغلام ابن احدهم او قرابة بعضهم . وكان عبد الله
قد تولى الشام مدة والديار المصرية مدة وفيه يقول بعض الشعراء وهو بصصر

يقول انسان ان مصرا بعيدة وما بعدت مصر وفيها ابن طاهر
وابعد من مصر رجال تراهم بحضرتنا معروفهم غير حاضر
عن الخير موتى ما تبالي ازرتهم على طمع ام زرت اهل المقابر

وينسب هذه الايات الى محم الشيباني والله اعلم وكان دخول عبد الله الى مصر سنة احدى
عشرة ومائتين وخرج منها في اواخر هذه السنة فدخل بغداد في ذي القعدة منها واستمر نوابه بصصر
وعزل عنها في سنة ثلث عشرة ومائتين ووليها ابو اسحق بن الرشيد وهو الملقب بالمعتصم وذكر
الفرغانى في تاريخه ان عبد الله بن طاهر وليها بعد عبيد الله بن السرى بن الحكم وخرج عبيد
الله عنها في صفر سنة احدى عشرة ومائتين وخرج عبد الله بن طاهر عنها الى العراق لخمس
بقي من رجب سنة اثنتى عشرة ومائتين وقد استخلف بها الى ان وليها المعتصم وذكر الوزير ابو
القاسم المغربي في كتاب ادب الخواص ان البطيخ العبدلوى الموجود بالديار المصرية منسوب الى
عبد الله المذكور وهذا النوع من البطيخ لم اراه في شيء من البلاد سوى الديار المصرية ولعله نسب
اليه لانه كان يستطبخه او انه اول من زرعه هناك وعبد الله وقومه خراسانيون بالولاء فان جدهم زُرْبُق
كان مولى ابي محمد طاحنة بن عبيد الله بن خلث المعروف بطاحنة الطلحات الخراساني وكان طاحنة
المذكور واليا على سجستان من قبل مسلم بن زياد بن ابيه والى خراسان وكنيته ابو حرب فهات
بها في فتنة ابن الزبير وفيه يقول الشاعر وهو عبيد الله بن قيس الرقيبات
رحم الله اعظمها دفنوها بسجستان طاحنة الطلحات

وانما قيل له طاحنة الطلحات لان امه طاحنة بنت ابي طاحنة هكذا قاله ابو الحسين على بن
احمد السلمي في تاريخه ولاية خراسان وقوس المذكورة في شعرائي تهام بضم القاف وسكون
الواو وفتح الميم وقيل كسرهما وبعدها سين مهملة وهو اقليم من عراق العجم حدة من جهة خراسان
بسطام ومن جهة العراق سمنان وهاتان المدينتان داخلتان في اعمال قوس وكانت وفاة عبد الله
المذكور في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين ومائتين بهرو وقيل سنة ثلثين وهو الاصح وعاش
مثل ابيه طاهر ثمانيا واربعين سنة رحمه الله تعالى وسياتي ذكر ولده عبيد الله ان شاء الله تعالى

ابو العيثل عبد الله بن خلد مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس رضى الله
عنه بن عبد المطلب ويقال اصله من الرى وكان يفهم الكلام ويعربه وكان كاتب عبد الله بن طاهر

يقول في قوس صبحي وقد اخذت منا السرى وخُطى المهرة القود
امطلع الشمس تنوى ان تؤم بنا فقللت كلاً ولكن مطلع الجود
قلت وقد اخذ ابوتام هذين البيتين من ابى الوليد مسلم بن الوليد الانصارى الشاعر المعروف
بصريح الغواني المشهور حيث يقول

يقول صبحي وقد جدوا على عجل و الخيل تجتر بالركبان في اللجم
امغرب الشمس تبغى ان تؤم بنا فقللت كلاً ولكن مطلع الكرم
فانه اغار على اللفظ والمعنى رجعنا الى ما كنا فيه فلها وصل ابوتام اليه انشده قصيدته البديعة
البائية التي يقول فيها

وركب كاطراف الاسنة عرسوا على مشايها والليل نسطو غياجيد
لاسر عليهم ان تنم صدوره وليس عليهم ان تنم عواقبه

وهي من القصائد الطنانة وفيها يقول

فقد بت عبد الله خرق انتقامه على الليل حتى ما تدب عتاربه
وفي هذه السقرة الى ابوتام كتاب الحماسة فانه وصل الى همدان وكان في زمان الشتاء
والبرد بتلك النواحي شديد خارج من حد الوصف قطع عليه كثرة الثلج طريق مقصده فاقام
بهمدان ينتظر زوال الثلج وكان نزوله عند بعض رؤسائها وفي دار ذلك الرئيس خزانة كتب فيها
دواوين العرب وغيرها ففرغ لها ابوتام وطالعبا واختار منها كتاب الحماسة وكان عبد الله المذكور
اديبا طريفا جيد الغناء نسب اليه صاحب الاغاني اصواتا كثيرة واحسن فيها ونقلها اهل الصنعة
عنه وله شعر مليح ورسائل طريفة فمن شعره قوله

نحن قوم تليمننا الحدق النجس على انسانا نلسين السحيدا
طوى ايدى الطباء تقعدنا العين ونقتاد بالطعان الأسودا
نملك الصيد ثم تهلكتنا البيض المصونات اعيننا وحدودا
تتلقى سخطنا الاسود ونحشى سخط الخشخاش حين تبدى الصدودا
فترانا يسوم الكربة احرا رأ وفي السلم للغواني عبيدا

وفيل انها لاصرم بن حميد ممدوح ابى تهم والله اعلم ومن مشهور شعر عبد الله قوله

اغتفر زلتى لتحجز فضل الشكر منى ولا يفوتك اجرى
لا تكلنى الى التوسل بالعد رلعلنى ان لا اقوم بعذرى

ومن كلامه، سمن الكيس ونبل الذكر لا يجتمعان في موضع واحد، ورفعت اليه قصة مضمونها ان

ترجمته ان شاء الله تعالى وابن طباطبا المذكور توفي في سنة ثمان واربعين وثلاثماية كما هو مذكور
 هنا فكيف يتصور الجمع بينهما وافادني تاريخ وفاته شيخنا الحافظ زكى الدين ابو محمد عبد
 العظيم المندري وراجعته في هذا الناقض فقال اما الوفاة في هذا التاريخ فهي محققة ولعل صاحب
 الواقعة مع المعزكان ولده والله اعلم اى ذلك كان ثم رايت تاريخ وفاته كما هو ههنا في تاريخ
 الامير المختار المعروف بالمسبحي وقال وكانت عائلته قد طالت من توتة عرضت له في حنكه
 فتعالج بصروب العلاجات فلم ينفع فيها شئ . وكانت علة غريبة لم يعهد مثلهما ثم رايت في تاريخ
 ابن زولاق ان الشريف الذي التقى المعز هو الشريف ابو جعفر مسلم بن عبيد الله الحسيني
 والشريف ابو اسمعيل ابراهيم بن احمد الحسيني الرسي ولعل احدهما صاحب هذه الواقعة والله
 اعلم بالصواب

ابو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زُرَيْق بن ماهان الخزازي وقد تقدم
 ذكر ابيه في حرف الطاء وكان عبد الله المذكور سيدا نبيلًا على الهمة شهما وكان المامون كثير
 الاعتماد عليه حسن الالتفات اليه لذاته ورعاية لحق والده وما اسلفه من الطاعة في خدمته وكان
 واليا على الدينور فلما خرج بابك الخرمي على خراسان ووقع الخوارج باهل قربة الحمراء من
 اعمال نيسابور واكثروا فيها الفساد واتصل الخبر بالمامون بعث الى عبد الله وهو بالدينور يامره
 بالخروج الى خراسان فخرج اليها في النصف من شهر ربيع الاول سنة ثلث عشرة ومائتين وحارب
 الخوارج وقدم نيسابور في رجب سنة خمس عشرة ومائتين وكان المطر قد انقطع عنها تلك السنة
 فلما دخلها مطرت مطرا كثيرا فقام اليه رجل بزاز من حانوته وانشده

قد قحط الناس في زمانهم حتى اذا جئت جئت بالدرر
 غيثان في ساعة قدما فمرحبا بالامير والمطر

هكذا قاله السلامي في اخبار خراسان وذكر الطبري في تاريخه ان طلحة بن طاهر المذكور في ترجمة
 ابيه لما مات في سنة ثلث عشرة وعبد الله يوم ذلك بالدينور ارسل المامون اليه القاضي يحيى ابن
 اكنم يعزبه في اخيه طلحة ويمنه بولاية خراسان وذكر بعد هذا في ولاية طلحة شيئا اخر فقال ان المامون
 لما مات طاهر وكان ولده عبد الله بالرقّة على محاربة نصر بن سُبَـث ولاه عمل ابيه كله وجميع له
 مع ذلك الشام فوجه عبد الله اخاه طلحة الى خراسان والله اعلم وذكر الطبري ايضا في سنة ثلث
 عشرة ان المامون ولي اخاه المعتمد الشام ومصر وابنه العباس بن المامون الجزيرة والشعر والعراق
 واعطى كل واحد منهما ومن عبد الله بن طاهر خمسمائة الف دينار وقيل انه لم يفرق في يوم من
 المال مثل ذلك وكان ابو تهام الطاهري قد قصد عبد الله من العراق فلما انتهى الى فوس وطالت
 به الشقة وعطيت عليه المشقة قال

كان طاهرا كرويا فاعلا صاحب رباغ وضياع ونعمة طاهرة وصيد وحاشية كثير النعم كان بدهليزة رجل يكسر اللوز كل يوم من اول النهار الى اخره برسم الحلوى التى ينفذها لاهل مصر من الاستاذ كافور الاخشىدى الى من دونه ويطلق للرجل المذكور دينارين فى كل شهر اجرة عمله فمن الناس من كان يرسل له الحلوى كل يوم ومنهم كل جمعة ومنهم كل شهر وكان يرسل الى كافور فى يومين جامين حلوى ورغيفا فى متدبيل مختوم فحسده بعض الاعيان وقال لكافور الحلوى حسن فما لهذا الرغيف فانه لا يحسن ان يقابلت به فارسل اليه كافور، يجربنى الشريف فى الحلوى على العادة ويعفينى من الرغيف، فركب الشريف اليه وعلم انه قد حسدوه على ذلك وقصدوا ابطاله فلما اجتمع به قال له ايتك الله انا لا نفذ الرغيف تطاولا ولا تعاطيا وانها هى حبيبتى حسنة تعجنه بيدها وتخبز فترسله على سبيل التبرك فاذا كرهته قطعناه فقال كافور لا والله لا تقطعه ولا يكون قوتى سواه فعاد الى ما كان عليه من ارسال الحلوى والرغيف ولما مات كافور وملك المعز ابو تهيم معذ ابن المنصور العبيدى الديار المصرية على يد القائد جودر المتقدم ذكره فى حرف الجيتم وجاء المعز بعد ذلك من افرقية وكان يطعن فى نسبه فلما قرب من البلد وخرج الناس للقائه اجتمع به جماعة من الاشراف فقال له من بينهم ابن طباطبا المذكور الى من ينسب مولانا فقال له المعز سنعتقد مجلسا ونجمعكم ونسرد عليكم نسبا فلما استقر المعز بالقصر جمع الناس فى مجلس عام وجلس لهم وقال هل بقى من روائسكم احد فقالوا لم يبق معتبر فسل عند ذلك نصف سيفه وقال هذا نسبى ونشر عليهم ذبا كثيرا وقال هذا حسبى فقالوا جميعا سمعنا واطعنا وكان الشريف المذكور حسن المعاملة فى معاملته حسن الافصال عليهم ملاطفا لهم يركب اليهم والى سائر اصدقائه ويقضى حقوقهم ويطيبل الجيوس معهم واغنى جماعته وكان حسن المذهب وكانت ولادته سنة ست وثمانين ومائتين وتوفى فى الرابع من رجب سنة ثمان واربعين وثلثمائة بهصر وصلى عليه فى صلى العيد وحضر جنازته من الخلق ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى ودفن بقرافة مصر وقبره معروف مشهور باجابة الدعاء وروى ان رجلا ج وفاته زيارة النبى صلى الله عليه وسلم فضاق صدره لذلك فراه فى يومه صلى الله عليه وسلم فقال له اذا فاتتكم الزيارة فزقر عبد الله بن احمد بن طباطبا وكان صاحب الرويا من اهل مصر وحكى بعض من له عليه احسان انه وقف على قبره واشد

وخلقت الهموم على اناس وقد كانوا يعيشون فى كفاف

فراه فى يومه فقال قد سمعت ما قلت وحيل بينى وبين الجواب والمكافاة ولكن صر الى مسجدي وصل ركعتين وادع يستجب لك رحمه الله تعالى وقد تقدم فى حرف الهمزة الكلام على طباطبا وهذه الحكاية التى جرت له مع المعز عند قدومه مصر ذكرها فى كتاب الدول المنقطعة لكنها تناقض تاريخ الوفا فان المعز دخل مصر فى شهر رمضان سنة اثنتين وستين وثلثمائة كما سيأتى فى

بن المعتز المذكور كان يقول اربعة من الشعراء سارت اسماءهم بخلاف افعالهم فابو العتاهية سار شعرة بالزهد وكان على الاتحاد وابونواس سار شعرة بالباطل وكان ارنى من قرد وابو حكيمة الكاتب سار شعرة بالعتة وكان اهب من تيس ومجد بن حازم سار شعرة بالقناعة وكان احرص من كلب وقد رويت لابن حازم خبرا يخالف حكاية ابن المعتز ويوافق شعرة وذلك انه كان جار سعيد بن حميد الكاتب الطوسي فهجاه لامر كان بينهما فسمع سعيد هجوة فاضنى عنه مع السقدرة ثم ان مجدا ساءت حاله فتحول عن جواره فبلغ ابن حميد ذلك فبعث اليه عشرة الاف درهم وتخوت ثياب وفرسا بالته ومملوكا وجارية وكتب اليه ، ذو الادب يحمله طرفد على نعت الشئ بغير هيته وتبعته قدرته على وصفه بغير حليته ولم يكن ما شاع من هجائك في جاريا الا هذا المجزى وقد بلغني من سوء حالك وشدة خلئك ما لا غصاصة به عليك مع كبر همتك وعظم نفسك ونحن شركاء فيها ملكنا ومتساوون فيها تحت ايدينا وقد بعث اليك بما جعلته وان قل اسفناحنا لما بعده وان جل ، فرد ابن حازم جميعه ولم يقبل منه شيئا وكتب اليه

وفعلت بي فعل المهلب اذ غمر الفرزدق بالندى الدثر
فبعثت بالامال ترغيني كلا ورب الشفيع والوثر
لا البس النعماء من رجل لبسته عارا على الدهر

وهذا دليل على قناعته وحسن صبره واحتماله الاضاقته وهذا سعيد بن حميد يكنى ابا عثمان وكان كاتباً شاعراً متوسلاً عذب اللفظ مقدماً في صناعته جيد السريقة حتى قال بعض الفضلاء لو قيل لكلام سعيد وشعرة ارجع الى اهلك لما بقي معه منه شيء وكان يدعى انه من اولاد ملوك الفرس وله من الكتب كتاب انتصاف العجم من العرب ويعرف بالنسوبة وله ديوان رسائل وديوان شعر صغير والمطيرة بفتح الميم وكسر الطاء المهمله وسكون الياء المشاة من تحتها وبعد الراء المفتوحة هاء وهي قريبة من نواحي سر من رأى وعبدون الذي يضاف الدير اليه فيقال دير عبدون هو ابن مخلد وهو اخو الوزير صاعد بن مخلد وانما اضيف اليه لانه كان كثير التردد اليه والمقام فيه والعناية بهجارتة وهو الى جنب المطيرة ودير عبدون ايضا قرب جزيرة ابن عمر بينهما دجلة وقد خرب الآن وكان منسجها لاهلها وقوله ، ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا ، مأخوذ من قول عمرو بن أمية في صفة الهلال

كان ابن مزنثها جانحاً فسيط لدى الاقن من خضر

والفسيط قلادة الظفر

ابو محمد عبد الله بن احمد بن علي بن الحسن بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه الحجازي الاصل المصري الدار والوفاة

ما فيه لؤ ولا لولا فتتقصم وانما ادركته حرمة الادب
ولابن المعتز اشعار رائقة وتشبيهات بديعة فمن ذلك قوله

سقى المطيرة ذات الظل والشجر ودير عبدون هطال من المطر
فطالما نبهتني للصبح بها في غرة الفجر والعصفور لم يطر
اصوات رهبان دير في صلاتهم سود المدارع نتعارين في السحر
سززين على الاوساط قد جعلوا على الرؤس اكاليلا من الشعر
كم فيهم من مليح الوجه مكتحل بالسحر يطبق جفيه على حور
لاحظته بلهرى حتى استقاد له طوعا واسلفني الميعاد بالنظر
وجاءنى في قميص الليل مستترا يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
فقدت افرش خدى في الطريق له ذلا واسحب اذيا الى على الاثر
ولاح سوء هلال كاد يفتحمنا مثل القلامة قد قدت من الظفر
وكان ما كان مها لسئ اذكرة فظن خيرا ولا تسال عن الخبر
ومن ظن شرة تولد ولم اجده في ديوانه ولكن الرواة اطبقت على انه له والده اعلم

ومقر يطرق يسعى الى الدماء بعقب بقة في ذرة بيضاء
والبدري افق السماء كدرهم ملقى على ديباجة زرقاء
كم ليللة قد سرتني بمبيتهم عندي بلا خوف من الرقاء
ومبهفهم عقد الشراب لسانهم فكدبهم بالرمز والاياء
حركته بيدي وقلت له انتم بما فترحة الخلطاء والدماء
فاجابني والسكر يخفف صوته بتالجلج كتالجلج الفافا
انى لافهم ما تقول وانما غلبت على سلافة الصباء
دعنى افبق من الخمار الى غد وافعل بعبدك ما نشاء مولاي

ولد في الخمرة المطبوخة وفيه دلالة على انه كان حنفي المذهب

خليلي قد طب الشراب المورّد وقد عدت بعد النكت والورد احيد
مسات عقدا في فيض زجاجة كسيما قوتة في ذرة تتوقد
يصوغ عليها الماء شباك فتة له حلق بيض تحل وتعد
وقتنى من نار الجحيم بنفسه وذلك من احسانها ليس يحدد

وكان ابن المعتز شديد السمة مستنون الوجه يختص بلسواد ورايت في بعض المجموع ان عبد الله

بنية الجهاد فتوفي هناك في جهادى الآخرة أو في رجب سنة ست عشرة وستية رحمة الله تعالى
وشأن بالشين المعجبة والسين المهلبة بينهما ألف والحجامة والسعدى قد تقدم الكلام عليها

أبو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي أخذ الأدب عن أبي العباس المبرد
وأبي العباس ثعلب وغيرها كان أديبا بليغا شاعرا مطبوعا مقدرا على الشعر قريب المأخذ سهل
اللفظ جيد الفريضة حسن الإبداع للمعنى مخاطبا للعلماء والأدباء معدودا في جملتهم إلى أن
جرت له الكائنة في خلافة المقتدر واتفق معه جماعة من رؤساء الأجناد ووجه الكتاب فخلعوا
المقتدر يوم السبت عشرة بقين وقيل لسبع بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ومائتين
وباعوا عبد الله المذكور ولقبوه المرتضى بالله وقيل النصف بالله وقيل الغالب بالله وقيل الراضى
بالله وأقام يوما ولية ثم إن أصحاب المقتدر تحزبوا وتراجعوا وحاربوا أصحاب ابن المعتز وشتموه
وأعادوا المقتدر إلى دسسته واختفى ابن المعتز في دار أبي عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحسين
المعروف بابن الجصاص الناجر الجوهري فأخذة المقتدر وسلحه إلى مؤنس الخادم الخازن فقتله
وسلحه إلى أهله ملفوفا في كساء وقيل أنه مات حتى أنه وليس بصحيح بل خنقه مؤنس وذلك
يوم الخميس ثاني شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين ودفن في خرابة بازاء داره رحمه
الله تعالى ومولده لسبع بقين من شعبان سنة سبع وأربعين وقال سنان بن ثابت في سنة ست
وأربعين ومائتين والفتية مشهورة وفيها طول وهذا خلاصتها ثم قبض المقتدر على ابن الجصاص
المذكور وأخذ منه مقدار ألفي دينار وسلم له بعد ذلك مقدار سبع مائة ألف دينار وكان
فيه غفلة وبله وتوفي يوم الأحد ثالث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس عشرة وثلثمائة ولعبه
الله المذكور من التصانيف كتاب الزهر والرياح وكتاب البديع وكتاب مكاتبت الأخوان بالشعر
وكتاب الجوارح والعيد وكتاب السرقات وكتاب أشعار الملوك وكتاب الآداب وكتاب حلى
الأخبار وكتاب طبقات الشعراء وكتاب الجامع في الغناء وكتاب فيد أرجوزة في ذم الصبح ومن
كلامه البلاغة البليغ إلى المعنى ولم يطل سفر الكلام وكان يقول لو قيل لى أى شعر أحسن ما نعرفه
قلنا قول العباس بن الأحنف

قد سحب الناس أذيال الظنون بنا وفترق الناس فيمننا قولهم فرقا
فكادب قد رمى بالظن غيركم وصادق ليس يدري أنه صدق

ورثاه على بن محمد بن بسام الشاعر الأتني ذكره بقوله

لله ذرأت من ميعت بمضيعة ماهيت في العلم والآداب والحسب

عليها سطور الضرب يعجبها القنا صحائف يغشاها من النقع تتريب
ومن شعرة السائر

يضحى بجاني مجانبة العدى ويبسيت وهو الى الصباح نديم
ويبرئى بحشى الرقيب لفظه شتم وغنج لحاظه تسليم
وله في غلام لسبته نحلة في شفته

بابى من لسبته نحلة آلمت اكرم شيء واجل
اشرت لسبته في شفة ما براها الله الال قليل
حسبت ان يفيم بيته اذ رات ريقته مثل العسل

ولولا خوف الاطالة لذكرت له اشياء بديعة وتوفى بهديته حصن في شعبان سنة احدى وقيل
اثنين وثمانين وخمس مائة والثاني ذكره في السيل والذيل والاول اصح رحمه الله تعالى وقد
قارب ستين سنة وتوفى الشريف ابن عميد الله المذكور بالموصل سنة ثلث وستين وخمس مائة ورحمه
الله تعالى وكان رئيسا جوادا كثير الاحسان جم الافضل وله شعر فنه قوله

قالوا سلا صدقوا عن السلوان ليس عن الحبيب
قالوا فلم تركت الزيا رة قلت من خوف الرقيب
قالوا فكيف تعيش مع هذا فقلت من العجيب

وذكره عباد الدين الكاتب في الخريدة وبالغ في اللقاء عليه ثم قال وسعت بغداد ابيانا يغنى
بها فنسبها بعض الشاميين الى الشريف ضياء الدين المذكور منها

يدبته الوادى التي سفكت دمي بالحاطب بل يا قناة الاجر
لى ان ابنت اليك ما القاه من الم الهوى عليك ان لاتسعي
كيف السبيل الى تناول حاجة قصرت يدى عنها كزند الاقطع

ابو محمد عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عشائر بن عبد الله بن محمد بن شاس الجذامي
السعدى الفقيه المالكي المصنف المعروف بالخلال كان فقيها فضالا في مذهبه عارفا بقواعده رايت بهصر جمعه
كثيرا من اصحابه يذكرون فضائله وصنف في مذهب الامام مالك كتابا نفيسا ابداع فيه وسماه
الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة وضعه على ترتيب الوجيز تصنيف حجة الاسلام ابي حامد
الغزالي رحمه الله تعالى وفيه دلائل على غزارة فضله والطائفة المالكية بهصر كفة عليه حسنة وكثرة
منازعة وكان مدرسا بهصر بالمدرسة المجاورة للجامع وتوجه الى نعر ديبط له اخذة العدو المتخول

بمدينة حمص واقام بها فلهذا ينسب اليها قال العماد الكاتب في الخريدة ما زلت وانا بالعراق الى لقائه بالاشواق فاني كنت اقبى على قضائه المستحسنة ومقاصده الحسنة وقد سارت كافيته بين فضلاء الزمان كافة فشهدت بكفايته وسجلت بان اهل العصر لم يبلغوا الى غايته ثم قال بعد الثناء عليه فيه ثمينة تسفر عن فصاحة تامة وعقدة لسان تبين عن فقد في القول ثم قال بعد ذلك ولها وصل السلطان صلاح الدين رحمه الله الى حمص وخيم بظاهاها خرج اليها ابو الفرج المذكور فقدمته الى السلطان وقلت له هذا الذي يقول في قصيدته الكافية التي في ابن رزيك

المدح الترك ابغى الفضل عندهم والشعر ما زال عند الترك متروكا

قال فعطاه السلطان وقال حتى لا تقول انه متروك ثم امتدح السلطان بقصيدته العينية التي يقول فيها

قل للبخیلة بالسلام تورعا كيف استبحت دمی ولم تتورعی

وزعمت ان تصلى بعالم قابل هيات ان ابقى الى ان ترجعی

ابديعة الحسن التي في وجهها دون الوجوه عنساية لمبدع

ما كان منكرك لو غمزت بحاجب يوم التفرق او اشرت باصبع

وتبينتني اني بحسبك مغرم ثم اعنني ما شئت بي ان تصنعی

وقال العماد ايضا انشدني هذين البيتين وزعم انه ابتكر معناهما ولم يسبق اليه وهما

تُردي الكنائب كتبه فاذا انبرت لم تدر انفسا اسطرا ام عسكرا

لم تحسن الاتراب فوق سطورها الا لان الجبيش يعقد غيرها

وهذان البيتان من جملة قصيدة وقد ابدع فيها وفي معنى تشيد القلم بالجيش قيل بعضهم

قوم اذا اخذوا الاقلام عن غضب ثم استشهدوا به ماء الميت

نسالوا بها من اعاديهم وان بعدوا ما لم يسالوا بحمد المشرفات

قلت ومعنى البيت الاول ينظر الى قول ابي تمام الطائي في مدح محمد بن عبد الملك الزيات

وزير المعتصم

هزرت امير المؤمنين محمدا فكان رُئيّا وابيض منصلا

فيما ان تبالى اذ تجهز رايم الى ناكذ الا تجهز جحفا

ثم اني وجدت معنى البيت الثاني للاستاذ ابي اسمعيل الحسين بن علي المنشي الطغرائي المقدم

ذكرة وهو من جملة قصيدة يمدح بها نظام الملك

اذا مادجى ليل العجاجة لم يزل بايديهم حمر الى الهند منسوب

بالموصل وتوفي ليلة الثلاثاء الحادية عشر من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وخميس مائة بهدينة دمشق ودفن في مدرسته التي أنشأها داخل البلد وهي معروفة به وزرت قبرة مرارا رحمه الله تعالى ولها توفي القاضي ورد من القاضي الفاضل تغزية فيه جوابا عن كتاب ورد عليه بذلك والتغزية، وصل كتاب الذات الكبرية جمع الله شملها وسر بها أهلها ويسر إلى الخيرات سبلها وجعل في ابتغاء رضوانه قولها وفعلها، وفيد، زيادة هي نقص الاسلام وثلم في البرية يتجاوز رتبة الانشلام إلى الانهدام وذلك ما قصه الله من وفاة الامام شرف الدين بن ابي عسرون رحمه الله عليه وما حصل بهوته من نقص الارض من اطرافها ومن مساءة اهل الملة ومصرة اهل خلافتها فلقد كان علما للعلم منصوبا وبقية من بقايا السلف الصالح محسوبا ولقد علم الله اغنيامي لفقد حضرتي واستبحاشي لخلو الدنيا من بركتي واغنيامي بها عذمت من النصيب الموفور من ادبيتي والحديثي بفتح السماء المهله وكسر الدال المهله وسكون الياء المثناة من تحتها وبعداء مثلة هذه النسبة الى حديثي الموصل وهي بليدة على دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب الاعلى وهي غير الحديثي التي يقال لها حديثي النورة وهي قلعة حصينة على فراسخ من الانبار في وسط الفرات والماء محيط بها وحديثي الموصل هي اخراش السواد في الطول وقول الفقهاء في كتبهم ارض السواد ما بين حديثي الموصل الى عبادان طولا ومن القادسية الى حلوان عرضا يريدون به هذه الحديثي لا حديثي الفرات

ابو الفرج عبد الله بن اسعد بن علي بن عيسى المعروف بابن الدهان الموصلى ويعرف بالخصي ايضا الفقيه الشافعي المنعوت بالمهذب كان فقيها فاضلا اديبا شاعرا لطيف الشعر مباح السكت حسن المقاعد غلب عليه الشعر واشتهر به وله ديوان صغير وكله جيد وهو من اهل الموصل ولها ضاقت به الحال عزم على قصد الصالح بن رزبك صاحب مصر المذكور في حرف الطاء وعجزت قدرته عن استصحاب زوجته فكتب الى الشريف ضياء الدين ابي عبد الله زيد بن محمد بن محمد بن عبيد الله الحسيني نقيب العلويين بالموصل هذه الابيات

وذا شجوا سال البين عبرتها كانت تؤمل بالتفنيد اماساكي
لستيت فلما راتني لا اصيخ لها بكت فاقرح قلبي جفنها الباكي
قالت وقد رات الاجمال محدجة والبين قد جمع المشكو والشاكي
منلى اذا غبت في ذا المحل قلت لها السلام واسم عبيد الله مولاك
لا تنزعني بالحباس الغيث عنك فقد سالت نوء الفرات جود مغذك

فتكفل الشريف المذكور لزوجته بجميع ما تحتاج اليه مدة غيبتها عنها ثم توجه الى مصر ومذبح الصالح بن رزبك بالقصيدة الكافية وقد ذكرت بعضه هناك ثم تقلبت به الاحوال وتولى التدريس

صاحب الشام وبني له المدارس بحلب وحمص وحماة وبعليك وغيرها وتولى القضاء بسنجار ونصيبين وحران وغيرها من ديار بكر ثم عاد الى دمشق في سنة سبعين وخمسمائة وتولى القضاء بها في سنة ثلث وسبعين عقب انفصال القاضي عبيد الدين ابي الفضائل القاسم بن تاج الدين يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري حسبها شرحته في ترجمته القاضي كمال الدين ابي الفضل محمد الشهرزوري ثم عيى في اخر عمره قبل موته بعشر سنين وابنه يحيى الدين محمد ينوب عنه وهو باق على القضاء ثم صنف جزاء لطيفا في جواز قضاء الاعمى وهو على خلاف مذهب الامام الشافعى ورايت في كتاب الزوائد تاليف ابي الحسن العمري صاحب كتاب البيان وجها انه يجوز وهو غريب لم اراه في غير هذا الكتاب ووقع لي كتاب جميعه بخط السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى قد كتبه من دمشق الى القاضي الفاضل وهو بمصر وفيه فصول من جهلتها حديث الشيخ شرف الدين المذكور وما حصل له من العبي وان يقول ان قضاء الاعمى جائز وان الفقهاء قالوا انه غير جائز فتجتمع بالشخ ابي الطاهر بن عوى الاسكندراني وتسال عما ورد من الاحاديث في قضاء الاعمى هل يجوز ام لا وبالجمله فلا شك في فضله وقد ذكره الحافظ ابو القاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق وذكره العباد الكاتب في كتاب الخريدة واثى عليه وقال خنت به الفتاوى وذكر له شيا من الشعر واشدني بعض المشايخ قال سمعته كثيرا ما ينشد ولا اعلم هل هو له ام لا وذكره العباد الكاتب في الخريدة

اوَمَل ان احبى وفي كل ساعة تهرىبى الموتى تهرز نعوشها
وهل انا الا ملهم غير ان لي بقايا ليال في الزمان اعيشها

واورد له ايضا في الخريدة له

اوَمَل وصلا من حبيب واننى على ثقة عها قليل افارقه
تجارى بنا خيل الحمام كانها يسابقنى نحو الردى واسابقه
فيا ليتنا متنا معا ثم لم يذق مرارة فقدى لا ولا انا ذائقه

واورد له ايضا

ياسائلى كيف حالى بعد فرقتهم حاشاك ممتا بقلبي من تنائلك
قد اقسام الدمع لا يجفوا الجفون اسى والسنوم لا زارها حتى الاثنا

واورد له ايضا

وما الدهر الا ما مضى وهو فانت وما سوف بانى وهو غير محصل
وعيشك فيها انت فيه فانه زمان الفتى من مجمل ومفصل
وكانت ولادته يوم الاثنين الثانى والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة

بقلوبهم علق ودمعى فيهم علق وعدى منهم حرق لها الاحشاء تحترق
ونحن بابهم قرق اذاب قلوبنا الفرق وما تركوا سوى رقى فليتهم لم رمقوا
فلا وصل ولا هجر ولا نسوم ولا ارقى ولا يباس ولا طبع ولا صبر ولا قلق
فليتهم وقد قطعوا ولم يبقوا على بقوا افنى في محبتهم وطيب محبتى عبى
كحل الشمع يمتع من ينادمه وينمحق

وله ايضا

يا ليلي ما جئتكم زائرا الا وجدت الارض تطوى لى
ولا ثبت العزم عن بابكم الا تسعسرت باذيالى

وغالب شعره على هذا الاسلوب وكانت ولادته في شعبان سنة خمس وستين واربعماية وتوفى في
شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وخمسمائة بالموصل ودفن بالتربة المعروفة بهم رحمه الله تعالى
وذكر عماد الدين الكاتب الاصمغاني في كتاب الخريدة في ترجمة المرتضى المذكور قال السمعاني
انه سمع ان القاضي ابا محمد يعنى المرتضى المذكور توفى بعد سنة عشرين وخمسمائة

ابوسعبد عبد الله بن ابي السرى محمد بن هبة الله بن مطهر بن على بن ابي عمرو بن ابي السرى
النهمي الحديثي ثم الموصلى الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين كان من اعيان الفقهاء وفضلاء
عصره ومن سار ذكره وانتشر امره قرا في صباه القرآن الكريم بالعرش على ابي الغنائم السلمى السروجي
والبارع ابي عبد الله بن الدباس وابي بكر المزني وغيرهم وتفقد اولا على القاضي المرتضى ابي
محمد عبد الله بن القسم الشهرزوري المذكور قبله وعلى ابي عبد الله الحسين بن خبيس الموصلى
ثم على اسعد الميهني ببغداد واخذ الاصول عن ابي الفتح بن برهان الاصولي وقرا الخلاف
وتوجه الى مدينة واسط وقرا على قاضيها الشيخ ابي على الفارقي المذكور في حرفة الحاء واخذ
عنه فوائد المذهب ودرس بالموصل في سنة ثلث وعشرين وخمسمائة واقام بسنجار مدة ثم انتقل
الى حلب في سنة خمس واربعين ثم قدم دمشق لما ملكها الملك العادل نور الدين محمود بن
عماد الدين زنكى في صفر سنة تسع واربعين وخمسمائة ودرس بالزاوية الغربية من جامع
دمشق وتولى اوقاف المساجد ثم رجع الى حلب واقام بها وصنف كتبا كثيرة في المذهب منها
صفوة المذهب من نهاية المطلب في سبع مجلدات وكتاب الانتصار في اربع مجلدات وكتاب
المرشد في مجلدين وكتاب الذريعة في معرفة الشريعة وصنف التفسير في الخلاف اربعة اجزاء
وكتبا سماه اخذ النظر ومختصرا في الفرائض وكتبا سماه الارشاد المغرب في نصر المذهب ولم يكملها
وذهب فيها ذهب له بحلب واشغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وتعين بالشام وتقدم عند نور الدين

وبعدت رايته الوفا بيد الوجد ونادى اهل الحقائق جولوا
 ابن من كان يده عيننا فهذا اليوم فيه صبح الدعوى يحول
 حملوا حبله الفحول ولا يصرع يوم اللقياء الا الفحول
 بذلوا انفسا سخت حين سخت بوصال واستصغر المبدول
 ثم غابوا من بعد ما اقتحموها بين امواجها وجاءت سيول
 قد فتنهم الى الرسوم فكل دمة في طاولها مطول
 نازنا هذه تضى لمن يسرى بليل لكتفها لا تنيل
 منتهى الحظ ما تزود منه اللحظ والمدركون ذاك قليل
 جاءها من عرفت يبغى اقتباسا وله البسط والمنسى والسؤل
 فتعالت عن المنال وعزت عن دنو اليه وهو رسول
 فوقفنا كها عهدت حيارى كل عزم من دونها مخدول
 ندفع الوقت بالرجاء وناهيك بقلاب غذاوة التعليل
 كلبا ذاق كاس باس مريب جاء كاس من الرجاء معسول
 فاذا سولت له النفس امرا جيد عنه وقيل صبر جليل
 هذه حبالنا وما وصل العلم اليه وكل حال تحول

وانما اثبت هذه القصيدة لانها قليلة الوجود وهي مطلوبة وحكى عن بعض المشايخ انه رأى في المنام
 قائلا يقول ما قيل في الطريق مثل القصيدة الموصلية يعنى هذه وانشد له مجد الدين العامرى
 ذوبيت

يا قلب الى م لا يفيد النصع دمع مزحك كم جنى عليك المزعج
 ما جارحة منك غذاها جرح ما تشعر بالخمار حتى تصح

واورد له العماد في الخريدة قوله

فعادوت قلبى اسئل الصبر وقفت عليها فلا قلبى وجدت ولا صبرى
 وغابت شمس الوصل عنى وظلمت مسالكه حتى تحيرت فى امرى
 فيها كان الا الخطف حتى رايتها محكمت والقلب فى ربتة الاسر

وله من ابيات

وبانوا فكهم دمع من الاسر اطلقوا نجيعا وكم قلب اعدوا الى الاسر
 فلا تنكروا خلعى عذارى ناسقا عليهم فقد اوضحت عندكم عذرى

ومن شعرة ايضا

فتأملتها وفكرى من البين عليل ولحظ عيني كليل
وفؤادى ذاك الفؤاد المعنى وغرامى ذاك الغرام الدخيل
ثم قابلتها وقلت لصحبي هذه النار نار ليلى فملوا
فروا نحوها لحاظاً صحيحاً فتعادت خواسناً وفى حول
ثم مالوا الى الملام وقالوا خلّب ما رايت ام تخيّل
فتجسّسهم وملت اليها والهوى مركبى وشوق الزميل
ومعى صاحب اتى يقتفى الآ ثار والحب شرطه التطفيل
وهى تعلو ونحن ندنو الى ان حجزت دونها طول محول
فدنونا من الطلول فحالت زفراث من دونها وغيل
قلت من بالديار قالوا جريح واسير مكبل وقبيل
ما الذى جئت تبغى قلت صبي جاء يبغى القرى فابن النزول
فاشارت بالرحب دونك فاعقر هافها عندنا لصيف رحيل
من اتانا القى عصى السرعه قلت من لي بها وابن السبيل
فحططنا الى منازل قوم صرعتهم قبل المذاق الشمول
درس الوجد منهم كل رسم فهو رسم والقوم فيه حلول
منهم من عفى ولم يبق للشكوى ولا للدموع فيه مقيل
ليس الا الانفاس تخبر عند وهو عنها مبراً معزول
ومن القوم من يشير الى وجد تبقى عليه منه القليل
ولكل منهم رايت مقاما شرعه فى الكتاب مما بطول
قلت اهل الهوى سلام عليكم لى فؤاد عنكم بكم مشغول
وجفون قد اقرحتها من الدمع حثيثا الى لقاءكم سيول
لم يزل حافز من الشوق يحدو نى اليكم والحاديات تحول
واعتذارى ذنب فهل عند من يعلم عذرى فى ترك عذرى قبول
جئت لاصطلى فهل لى نا ركم هذه الغداة سبيل
فاجابت شواهد الحال عنهم كل حد من دونها مقلول
لا يروقتك الرياض الايقا ت فمن دونها ربا ودحول
كم اتاهنا قيرم على غرة منها وراموا امراً فعبر الوصول
وقفوا شاخصين حتى اذا ما لاح للوصل غرة وحول

فلما تخرج عليه عاد الى نيسابور سنة سبع واربعمائة ونصّر للتدريس والفتوى وتخرج عليه خلق كثير منهم ولده امام الحرمين وكان مهيبا لا يجرى بين يديه الا الحجة وصنف التفسير الكبير المشتمل على انواع العلوم وصنف في فقد البصرة والذاكرة ومختصر المختصر والفرق والجمع والسلسلة وموقف الامام والمأموم وغير ذلك من التعاليق وسع الحديث الكثير ونوفى في ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين كذا قال السمعاني في كتاب الذيل وقال في الانساب في سنة اربع وثلاثين واربعمائة بنيسابور والله اعلم وقال غيره وهو في سن الكهولة رحمه الله تعالى وقال الشيخ ابو صالح المؤذن مرض الشيخ ابو محمد الجويني سبعة عشر يوما واوصاني ان اتولى غسله وتجهيزه فلما توفي غسلته فلما لفقته في الكفن رايت يده اليمنى الى الابط زهراء منيرة من غير سوء وهو يتلألا تلاؤلؤ القهر فتحيرت وقلت في نفسي هذه بركات فتاويه وجوبه بفتح الحاء المهملّة وتشديد الياء المثناة من تحتها وضمها وسكون الواو وفتح الياء الثانية والجويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى جوين وحى ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تشتمل على قرى مجبغة

ابو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الفقيه الحنفي كان من اكابر اصحاب الامام ابي حنيفة رضى الله عنه ممن يضرب به المثل وهو اول من وضع علم الخلاف وابرز الى الوجود وله كتاب الاسرار والحقوم للدلالة وغيره من التصانيف والتعاليق وروى انه ناطر بعض الفقهاء فكان كلما الرمة ابو زيد الزاما تبسم او ضحك فانشد ابو زيد

مسالى اذا الزمتم حجة فابائني بالضحك والمهملّة
ان كان ضحك المرء من فقهه فالدب في الصحراء ما افقهه

وكانت وفاته بمدينة بخارا سنة ثمان واربعمائة رحمه الله تعالى والدبوسي بفتح الدال المهملّة وضم الباء الموحدة وبعدها واو ساكنة وسين مهملّة هذه النسبة الى دبوسية وهي بلدة بين بخارا وسمرقند نسب اليها جماعة من العلماء

ابو محمد عبد الله بن القسم بن المطهر بن علي بن القسم الشهير زوري المنعوت بالمرتضى والد القاضي كمال الدين وسبأني ذكر ولده ووالده ان شاء الله تعالى كان ابو محمد المذكور مشهورا بالفضل والدين وكان مابح الوطع مع الرشاقة والتجسس اقام ببغداد مدة يشتمل بالحديث والفقه ثم رجع الى الموصل وتولى بها القضاء وروى الحديث وله شعر رائع فمن ذلك قصيدته السنى على طريقة الصوفية ولقد احسن فيها وحى

لمست ناسرهم وقد سعس الليل وصل الحسادى وحار الدليل

وكتاب خبر قُس بن ساعدة وكتاب الاعداد وكتاب اخبار النحويين وكتاب الرد على الفراء في المعاني وله عدة كتب شرع فيها ولم يكملها

ابو القاسم عبد الله بن احمد بن محمود الكعبي الباسي العالم المشهور كان رأس طائفة من المعتزلة يقال لهم الكعبية وهو صاحب مقالات ومن مقالاته ان الله سبحانه وتعالى لبست له ارادة وان جميع افعاله واقعة منه بغير ارادة ولا مشيئة منه لها وكان من كبار المشككين وله اختيارات في علم الكلام وتوفي مسنبل شعبان سنة سبع عشرة وثمانية ربحه الله تعالى والكعبي بفتح الكاف وسكون العين المهملة وبعدد باء موحدة هذه النسبة الى بني كعب والباسي بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبعدد خاء معجمة هذا النسبة الى بلخ احد مدن خراسان

ابو بكر عبد الله بن احمد بن عبد الله الفقيه الشافعي المعروف بالقفال المروزي كان وحيد زمانه فقهيا وحفظا وورعا وزهدا وله في مذهب الامام الشافعي من الآثار ما ليس لغيره من ابناء عصره وانما ربحه كلها جيدة والزاماته لازمة واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به منهم الشيخ ابو علي السنجي والقاضي حسين بن محمد وقد تقدم ذكرهما والشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين وسيأتي ذكرهما ان شاء الله تعالى وغيرهم وكل واحد من هؤلاء صار اماما يشار اليه ولهم التصنيفات النافعة ونشروا علمهم في البلاد واخذوا عنهم ائمة كبار ايضا وكان ابتداء اشتغاله بالعلم على كبر السن بعد ما افنى شبابه في عمل الاقفال ولذلك قيل له القفال وكان ماهرا في عملها ويقال انه لما شرع في التفقه كان عمره ثلثين سنة وشرح فروع ابي بكر محمد بن الحداد المصري فاجاد في شرحها وشرحها ايضا ابو علي السنجي المذكور والقاضي ابو الطيب الطبري وهو كتاب مشكل مع صغر حجمه وفيه مسائل غريبة وغريبة والمبرز من الفقهاء الذي يقدر على حلها وفهم معانيها وسياتي ذكر مصنفها في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكانت وفاة القفال في بعض شهور سنة سبع عشرة واربعمائة وهو ابن تسعين سنة ودفن بسجستان وقبره بها معروف بزار رحمه الله تعالى

ابو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوية الجويني الفقيه الشافعي والد امام الحرمين وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى كان اماما في التفسير والفقه والاحول والعربية والادب قرا الادب اولا على ابيه ابي يعقوب يوسف الجويني ثم قدم نيسابور واشتغل بالفقه على ابي الطيب سهل بن محمد الصعاري المقدم ذكره في حرف السين ثم انتقل الى ابي بكر القفال المروزي المذكور قبله واشتغل عليه بهرو ولازمه واستفاد منه وانتفع به وانتقن عليه المذهب والخلاف وقرأ عليه طريقته واحكمها

سبعين وقيل سنة احدى وسبعين وقيل اول ليلة في رجب وقيل منتصف شهر رجب سنة ست وتسعين ومايتين والاخبار اعي الاقوال وكانت وفاته فجاءه صاح صبيحة سمعت من بعد ثم اغشى عليه ومات وقيل اكل حريسة فاصابته حرارة ثم صاح صبيحة شديدة ثم اغشى عليه الى وقت الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدى فيها زال يشهد الى وقت السحر ثم مات رحمه الله تعالى وكان ولده ابو جعفر احمد بن عبد الله المذكور فقيها وروى عن ابيه كتبه المصنفة كلها وثولى القضاء بمصر وقدمها في ثامن عشر شهر جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وثوى بها في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وهو على القضاء ومولده ببغداد والناس يقولون ان اكثر اهل العلم يقولون ان ادب الكاتب خطبة بلا كتاب واصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وهذا فيسره نوع تعصب عليه فان ادب الكاتب قد حوى من كل شيء وهو مفنن وما اطن حلهم على هذا القول الا ان الخطبة طويلة والاصلاح بغير خطبة وقيل انه صنفت هذا الكتاب لابى الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المعتمد على الله بن المتوكل على الله الخليفة العباسى وقد شرح هذا الكتاب ابو محمد بن السيد البطليوسى الاتى ذكره ان شاء الله تعالى شرحاً مستوفى ونبد على مواضع الغلط منه وفيه دلالة على كثرة اطلاع الرجل وسهولة الاقتضاب فى شرح ادب الكتاب وقتيبة يضم الغلاف وفتح البناء المشناة من فوقها وسكون الباء المشناة من تحتها ويعدّها باء موحدة ثم هاء ساكنة وهى تصغير قتيبة بكسر الغاف وهى واحدة الاقتاب والاقتاب الامعاء وبها سمي الرجل والنسبة اليه قتيبي والدينورى بكسر الدال المهملة وقال السمعاني يفتحها وليس يصحى وسكون الباء المشناة من تحتها وفتح النون والواو بعدها را- هذه النسبة الى دينور وهى بلدة من بلاد الجبل عند قريسين خرج منها خلق كثير

ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسى الفسوى النحوى كان عالماً فاضلاً اخذ فن الادب عن ابن قتيبة المقدم ذكره وعن المبرد وغيرهما ببغداد واخذ عنه جماعة من الافضل كالدارقطنى وغيره وكانت ولادته سنة ثمان وخمسين ومايتين وثوى يوم الاثنين لتسع بقين من صفر وقيل لست بقين منه سنة سبع واربعين وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى وكان ابيه من كبار المحدثين واعيانهم ودرستويه يضم الدال المهملة والراء وسكون السين المهملة وضم البناء المشناة من فوقها وسكون الواو وفتح الباء المشناة من تحتها ويعدّها هاء ساكنة هكذا قاله السمعاني وقال غيره هو يفتح الدال والراء والواو وهذا الغائل هو ابن مأكولا فى كتاب الاحمال والفارسى والفسوى قد تقدم الكلام عليها فى ترجمه البساسيرى فى حرف الهمزة وتضانيقه فى غاية الجودة والانقان منها تفسير كتاب الجرمى والارشاد فى النحو وكتاب الهمجاء وشرح الفصيح والرد على المفصل القسبى فى الرد على الخليل وكتاب الهداية وكتاب المقصور والمدود وكتاب غريب الحديث وكتاب معانى الشعر وكتاب الحى والميت وكتاب التوسط بين الاخفش وغلط فى تفسير القرآن

توفي بهكمة والله اعلم والقنبي بفتح القاف وسكون العين المهمله وفتح النون وبعدها بآء موحدة هذه النسبة الى جده المذكور

ابو معبد عبد الله بن كثير احد القراء السبعة توفي سنة عشرين ومائة بهكمة رحمه الله تعالى ولم اقف على شيء من احواله لا ذكره ثم وجدت في كتاب الاقناع في القراءات ذكره فقال ابن كثير المكي الداربي والدار بطن من لحم منهم تهيم الداربي رضى الله عنه وقيل انها نسب الى داربي لانه كان عطارا وهو موضع الطيب وهذا هو الصحيح قالوا وهو مولى عمرو بن علقمة الكناني وهو من ابناء فارس الذين بعثهم كسرى بالسفن الى اليمن حين طرد الحبشة عنها وكان يخصب بالحناء وكان قاضي الجماعة بهكمة وهو من الطبقة الثانية من التابعين وكان شيخا كبيرا ابيض الرأس والحية طويلا جسيما اسمر اشهل العينين يغير شيبته بالحناء او بالصفرة وكان حسن السكينة ولد بهكمة سنة خمس واربعين ومات بها سنة عشرين ومائة ثم قال هذا المصنف ما ذكر من وفاته وهو كالايجام بين القراء ولا يصح عندي لان عبد الله بن ادريس الاودى قرا عليه ومولد ابن ادريس سنة خمس عشرة ومائة فكيف تصح قراءته عليه لولا ان ابن كثير تجاوز سنة عشرين وانها الذى مات فيها عبد الله بن كثير القرشي وهو غير الفارسي واعل الغلطي هذا من ابى بكر بن معبد والله اعلم وراويه قبله وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المكي المخزومي توفي سنة احدى وتسعين ومائتين وله ست وتسعون سنة وراويه الاخر البري وهو احمد ابن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن ابي بزة بشار الفارسي كنيته ابو الحسين توفي سنة سبعين ومائتين وله ثمانون سنة رحمه الله اجمعين

ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقبل المروزي النحوي اللغوي صاحب كتاب المعارف وادب الكاتب كان فضلا ثقة سكن بغداد وحدث بها عن اسحق بن راهويه وابى اسحق ابراهيم بن سفيان بن سليمان بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن ابيه الزبائدي وابى حاتم السجستاني وتلك الطبقة روى عنه ابنه احمد وابى درستويه الفارسي وصابغة كلها مفيدة منها ما تقدم ذكره ومنها غريب القرآن الكريم وغريب الحديث وعيون الاخبار ومشكل القرآن ومشكل الحديث وطبقات الشعراء والاشربة واصلاح الغلط وكتاب التفتيح وكتاب الخيل وكتاب اصراق الفرائد وكتاب الانواء وكتاب المسائل والجوابات وكتاب الميسر والقصد وغير ذلك واقرا كتبه ببغداد الى حين وفاته وقبل ان اباه مروزي واما هو فهو ولد ببغداد وقبل بالكوكة واقام بالدينور مدة قاصيا فنسب اليها وكانت ولادته سنة ثلاث عشرة ومائتين وتوفي في ذى القعدة سنة

ولى بهصر من قبل الخليفة وصرف عن القضاء في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة وهو اول قاض حضر لنظر الجلال في شهر رمضان واستمر القضاء عليه الى الان وذكره ابن الفراء في تاريخه في سنة اثنتين وخمسين ومائة فقال وفيها توفى ابو خزيمه ابراهيم بن يزيد القاضي الحميري وولى مكانه عبد الله بن لبيعة الحضرمي وكان سبب ولايته ان ابن خديج كان بالعراق قال فدخلت على ابي جعفر المنصور فقال يا ابن خديج لقد توفى ببلدك رجل اصيب به العامة قلت يا امير المؤمنين ذاك اذن ابو خزيمه قال نعم فمن ترى ان تولي القضاء بعده قلت ابن معدن البجلي يا امير المؤمنين قال ذاك رجل اعتم لا يصلح للقاضي ان يكون اصم قال فقلت فابن لبيعة يا امير المؤمنين قال فابن لبيعة على ضعف فيه فامر بتوليته واجرى عليه في كل شهر ثلاثين دينارا وهو اول قضاة مصر اجري عليه ذلك واول قاض بها استقصاه خليفة وانها كان ولاية البلد هم الذين يولون القضاء وتوفى بهصر يوم الاحد من ربيع الاول سنة اربع وسبعين وقيل سنة سبعين ومائة وعمره احدى وثلاثون سنة رحمه الله تعالى قال ابو موسى العسيري في تاريخه وكان الليث بن سعد اكبر من ابن لبيعة بسنة او سنتين وذكره ابن يونس في تاريخه فقال عبيد الله ابن لبيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة الحضرمي ثم الاعدولي من انفسهم قاضي مصر يكنى اب عبد الرحمن وروى عنه عمرو بن الحارث والليث بن سعد وعثمان بن الحكم الجذامي وابن المبارك وذكر تاريخ وفاته ثم قال وكان مولده سنة سبع وتسعين ثم روى بساند متصل اليه انه قال كنت اذا اتيت يزيد بن ابي حبيب يقول كاني بك وقد فعدت على الوسادة يعني وسادة القضاء فيها مات ابن لبيعة حتى ولى القضاء ولبيعة بفتح اللام وكسر الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح العين المهمله وبعدها ماء ساكنة والحضرمي بفتح الحاء المهمله وسكون الصاد الموحدة وفتح الراء وبعدها ميم هذا النسبة الى حضرموت وهي من بلاد اليمن في اقاصها

ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي المعروف بالقنعبي كان من اهل المدينة واخذ العلم والحديث عن الامام مالك رضى الله عنه وهو من جملة اصحابه وفضلائهم وثقاتهم وخيارهم وهو احد رواة الموطا عند فان الموطا رواه عن مالك رضى الله عنه جماعة وبين الروايات اختلاف واكملها رواية يحيى بن يحيى كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان يسمي الراهب لعبادته وقضاة وقال عبد الله بن احمد بن اليشيم سمعت جدي يقول كنا اذا اتينا عبد الله ابن مسلمة القنعبي خرج الينا كأنه مشرف على جهنم نعوذ بالله منها وكان القنعبي يسكن البصرة وهو من الشقات في روايته وتوفى يوم الجمعة لست خاوان من المحرم سنة احدى وعشرين ومائتين بالبصرة رحمه الله تعالى وذكر ابو القسم بن بشكوال في تسمية من روى عن مالك الموطا انه

عبد الرحمن بن زبد بن انيس الفهرى كان احد ائمة عصره وصاحب الامام مالك بن انس رضى الله عنه عشرين سنة وصنف الموطأ الكبير والموطأ الصغير وقال مالك في حقه عبد الله بن وهب امام وقال ابو جعفر بن ابى الجزار رحل ابن وهب الى الامام مالك في سنة ثمان وأربعين ومائة ولم يزل في صحبته الى ان توفى مالك وسبع من مالك قبل عبد الرحمن بن القاسم بضع عشرة سنة وكان مالك يكتب اليه اذا كتب في المسائل الى عبد الله بن وهب المفتى ولم يكن يفعل هذا مع غيره وادركت من اصحاب ابن شهاب الزهري اكثر من عشرين رجلا وذكر ابن وهب وابن القاسم عبد الملك فقال ابن وهب عالم وابن القاسم فقيه قال القاضي في خطط مصر قبر عبد الله بن وهب مختلف فيه وفي مجربى مسكين قبر صغير مخلوق يعرف بقبر عبد الله وهو قبر قديم يشهد ان يكون قبره وكان مولده في ذى القعدة سنة خمس وقيل اربع وعشرين ومائة بهصر وتوفى بها يوم الاحد لخمس بقين من شعبان سنة سبع وتسعين ومائة وله مصنفات في الفقه معروفة وكان محدثا وقال يونس بن عبد الاعلى صاحب الامام الشافعى رضى الله عنهما كتب الخليفة الى عبد الله بن وهب في قضاء مصر فخبا نفسه ولم يبيت فاطلع عليه اسد بن سعد وهو يتوصا في صحن داره فقال له لا تخرج الى الناس فتقتضى بينهم بكتاب الله وسنة رسوله فرفع اليه راسه وقال الى هنا انتهت عقلك اما علمت ان العلماء يحشرون مع الانبياء وان القضاة يحشرون مع السلاطين وكان عالما صالحا خائفا لله تعالى وسبب موته انه قرى عليه كتاب الاحوال من جامعة فاخذته شىء كالغشى فحمل الى داره فلم يزل كذلك الى ان قضى نحبه قال ابن يونس المصرى في تاريخه هو مولى يزيد بن رمانة مولى ابى عبد الرحمن يزيد بن انيس الفهرى والذى ذكرته اولاً قاله ابن عبد البر والله اعلم وقال عبد الله بن وهب المصرى كان حيوة بن شريح يياخذ عطاء في كل سنة سنتين دينارا قال وكان اذا اخذه لم يطلع الى منزله حتى يتصدق بها قال ثم يبعي الى منزله فيجدها تحت فراشه قال وكان له ابن عم فلما بلغه ذلك اخذ عطاء فتصدق بها ثم جاء يطلبه تحت فراشه فلم يجد شيئا قال فشكا الى حيوة فقال له حيوة انا اعطيت ربى بيقين وانت اعطيت ربك تجربة

ابو عبد الرحمن عبد الله بن لبيقة بن عتبة بن لبيقة الحضرمى الغافقى المصرى كان مكشرا من الحديث والخبار والرواية قال محمد بن سعد في حقه انه كان ضعيفا ومن سمع منه في اول امره اقرب حالا من سمع منه في اخره وكان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت فليل له في ذلك فقال ما ذنبى انها يجيئونى بكتاب يقرؤنه على ويقومون ولوسالونى لاخبرتهم انه ليس من حديثى وكان ابو جعفر المصنوع قد لاه القضاء بهصر في مستهل سنة خمس وخمسين ومائة وهو اول قاض

من غير بالف مرة صلى معوبة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله لمن حمده فقال معوبة ربنا ولك الحمد فما بعد هذا وكان لعبد الله شعر فبين ذلك قوله

قد يفتح المسر حسانونا لمتجرة وقد فتحت لك الحانوت بالدين
بين الاساطين حانوت بلا غلق تستاع بالدين اموال المساكين
صيرت دينك شاهينا تصيد به وليس يفلح اصحاب الشواهين

ومن كلامه تعلمنا العلم للدنيا فدلنا على ترك الدنيا وكان عبد الله قد غزا فلما انصرف من الغزو وصل الى هيت فتوفي بها في رمضان سنة احدى وثلاثين ومائة رضى الله عنه ومولده بمرو سنة ثمانى عشرة ومائة وهيت بكسر الهاء وسكون الخاء من تحتها وبعدها ثمان مائة من فوقها مدينة على الفرات فوق الانبار من احوال العراق لكنها في بر الشام والانبارى بر بغداد والفرات يفصل بينهما ودجلة تفصل بين الانبار وبغداد وقبره ظاهر بها يزار وقد جمعت اخباره في جزوين رحمه الله تعالى

ابو محمد عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث بن رافع الفقيه المالكي المصري كان اعلم اصحاب مالك بمختلتي قوله وافضت اليه رئاسة الطائفة المالكية بعد اشهب وروى عن مالک الموطأ سماعا كان من ذوى الاموال والرباع له جاه عظيم وقدر كبير وكان يزكى الشهود وبحر جسم واسع هذا لم يشهد ولا احد من ولده لدعوة سبقت فيه ذكر ذلك القضاى في كتاب خطوط مصر ويقال انه دفع للامام الشافعى رضى الله عنه عند قدومه الى مصر الف دينار من ماله واخذ له من ابن عسامة الناجر الف دينار ومن رجلين اخرين الف دينار وهو والد ابي عبد الله محمد صاحب الامام الشافعى وسياتى ذكره في حرف الميم وروى بشر بن بكر قال رايت مالک بن انس في النوم بعد ما مات بايام فقال ان ببلادكم رجلا يقال له ابن عبد الحكم فخذوا عنه فانه ثقة وكان لابي محمد المذكور ولد اخر يسمى عبد الرحمن من اهل الحديث والتواريخ صنّف كتاب فتوح وغيره وكانت ولادة ابي محمد المذكور في سنة خمس مائة وقبل سنة خمس وخمسين ومائة وتوفي في رمضان سنة اربع عشرة ومائتين بمصر وقبره الى جانب قبر الامام الشافعى رضى الله عنهما مما بلى القبلة وهو الاوسط من القبور الثلاثة وتوفي ولده عبد الرحمن المذكور في سنة سبع وخمسين ومائتين وقبره الى جانب قبر ابيه من جهة القبلة واعين بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الياء المنة من تحتها وبعدها نون وعسامة بضم العين المهملة وفتح السين المهملة وبعدها الالف ميم وهاء

ابو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي بالولاء الفقيه المالكي المصري مولى ربحانة مولا ابي

صفه فقال كانه دُيْنِبِر فقلنا لم نره فلم يلبث ان جاء بصغير أُسَيْد كانه جُعَلٌ قد حبسه على عنقه قلنا
لو سألنا عن هذا لارشداك فانه ما زال اليوم بين ابيدينا ثم انشد الاصمعي
نعم ضجيع الفتى اذا يرذ السليل سحيها وقوقى الصرد
زينها الله في الفواد كما رُتِنَ في عيين والد ولد

قتل الرباشي بالبصرة ايام العلوي البصري صاحب الزنج في شوال سنة سبع وخمسين ومائتين
رحمه الله تعالى وسئل في عقب ذي الحجة سنة اربع وخمسين ومائتين كم تعد سنة فقال اظن
سبعاً وسبعين وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه الكبير انه قتل في سنة خمس وستين ومائتين
قتله الزنج بالبصرة وهو غلط اذ خلافت بين اهل العلم بالتاريخ ان الزنج دخلوا البصرة وقت
صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شوال سنة سبع وخمسين فاقاموا على القتل والاحراق
ليلة السبت ويوم السبت ثم عادوا اليها يوم الاثنين فدخلوها وقد تفوق الحجد وهربوا فنادوا
بالامان فلما طهر الناس قتلهم فلم يسلم منهم الا النادر واحترق الجامع ومن فهد وقتل العباس
المذكور في احد هذه الايام فانه كان في الجامع لها قتل والرباشي بكسر الراء وفتح الياء المشنة
من تحتها وبعد الالف شين معجمة هذه النسبة الى رباش وهو اسم لجند رجل من جذام كان والد
المسروب اليه عبدا له فنسب اليه وبقي عليه

ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المرزى مولى بنى حنظلة كان قد جمع بين العلم والزهد
وتفقه على سفيان الثوري ومالك بن انس رضى الله عنهما وروى عنه الموطا وكان كثير الانقطاع
محباً للخلاوة شديد التورع وكذلك كان ابوه ويحكى عن ابيه انه كان يعمل في بستان لمولاه
واقام فيه زمناً ثم ان مولاه جاءه يوماً وقال له اريد رماناً حلوا فهدنى الى بعض الشجر واحضر منى
رماناً فكسره حامضاً فحرد عليه وقال اطلب الحلو فتحضر الى الحامض هات حلوا فهدنى
وقطع من شجرة اخرى فلما كسره وجده ايضا حامضاً فاشتد حرده عليه وفعل ذلك دفعة نالفة
فقال له بعد ذلك انت لا تعرف الحلو من الحامض فقال لا فقال كيف ذلك قال لاني
ما اكلت منه شيئاً حتى اعرفه فقال ولم لم تاكل قال لانك ما اذنت لى فكشف عن ذلك
فوجده حقاً فعظم في عينه وزوجه ابنته ويقال ان عبد الله رزقه من تلك الابنة فنهت
عليه بركة ابيه ورايت في بعض النسخ من التواريخ هذه القصة منسوبة الى ابراهيم بن
ادهم العبد الصالح رضى الله عنه وكذا ذكر الطوطوشى في اول سراج المارك لابن ادهم ونقل ابو
على الغسانى الجبائى ان عبد الله بن المبارك سئل ايها افضل معوية بن ابي سفيان ام عمر بن
عبد العزيز فقال والله ان الغبار الذى دخل في انف معوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل

الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثني ابي قال رايت العباس بن الاحنف بعد موت الرشيد وكان منزله بباب الشام وكان لي صديقا ومات وسنه اقل من ستين سنة قال الصولي وهذا يدل على انه مات بعد سنة اثنتين وتسعين لان الرشيد مات ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلث وتسعين ومائة بهدينة طوس وكانت وفاة الاحنف والد العباس المذكور سنة خمسين ومائة ودفن بالبصرة رحمه الله تعالى وحكى المسعودي في كتاب مروج الذهب عن جماعة من اهل البصرة قالوا خرجنا نريد الحج فلما كنا ببعض الطريق اذا غلام واقف على المحجة وهو ينادي ايها الناس هل فيكم احد من اهل البصرة قال فعدلنا اليه وقلنا له ما تريد قال ان مولاي يريد ان يوصيكم فهلنا معه فاذا شخص ملقى على بعد من الطريق تحت شجرة لا يحير جوابا فجلسنا حوله فاحس بنا فرفع بصره وهو لا يكاد يرفعه ضعفا وانشا يقول

يا غريب الدار عن وطنه مفردا يبكي على شجند
كلما جد البكاء بد دبت الاسقام في بدنه

ثم اغمى عليه طربلا ونحن جلوس حوله اذا قبل طائر فوقع على اعلى الشجرة وجعل يغرد ففتح عينيه وجعل يسبح تغريد الطائر ثم انشا الفتى يقول

ولقد زاد الفؤاد شجنا طائر يبكي على فند
شقم ما شفتي فبكي كلنا يبكي على سكنه

قال ثم تنفس تنفسا فاضت نفسه منه فلم يبرح من عنده حتى غسلناه وكفناه وتولينا الصلاة عليه فلما فرغنا من دفنه سالنا الغلام عن فقال هذا العباس بن الاحنف رحمه الله تعالى والله اعلم اى ذلك كان والحنفي بفتح الحاء المهمل والنون وبعدها فاء هذه النسبة الى بنى حنيفة بن الحبحم ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهي قبيلة مشهورة واسم حنيفة اناث يضم الهجزة وبعدها ثاء مثلثة وبعد الالف لام وانما قيل له حنيفة لانه جرى بينه وبين الاحزن بن عوف العبدى مفاوعة في قصة يطول شرحها فضرب حنيفة الاحزن المذكور بالسيوف فجذمه فسهى جذبهته وضرب الاحزن حنيفة على رجله فحنفها فسهى حنيفة وحنيفة اخو عجل واليهامى بفتح الياء المشددة من تحتها والميم وبعد الالف ميم ثانية هذه النسبة الى اليهامة بلدة بالجزيرة البادية اكثر اهلها بنو حنيفة وبها تنبأ مسيلمة الكذاب وقتل وقصد مشهورة

ابو الفضل العباس بن الفرج الرباشي النحوي اللقي البصري كان عالما راوية ثقة عارفا بابيهم العرب كثير الاطلاع روى عن الاصمعي وابى عبيدة معمر بن المثنى وغيرهما وروى عنه ابراهيم الحري وابى ابي الدنيا وغيرهما ومها رواه عن الاصمعي قال مر بنا اعرابي يشد ابنا له فقلنا

ومن شعرة ايضا من جهلة ابيات وينسبان الى بشار بن برد ايضا ذكر ابو علي القالي في كتاب
الامالي قال قال بشار بن برد ما زال غلام من بني حنيفة يدخل نفسه فينا ويخرجها منا
حتى قال

ابكيت الذين اذاقوني مودتهم حتى اذا ابتظوني للهوى رقدوا
واستمنهم ضروني فلما قهت منتصبا بشقل ما حمالوني منهم قعدوا

وله ايضا

تعبت يطول مع الرجاء لذى الهوى خسر له من راحة في الياس
لولا محبةكم لما عاتبكم لكنتم عندي كبعث الناس

وله ايضا

وحدثتني يا سعد عنها فزدتني جنونا فزدتني من حديثك يا سعد
هواها هوى لم يعرف القلب غيره فليس له قبل وليس له بعد

وله ايضا

اذا انت لم تعطفك الاشفاعة فلا خير في ود يكون بشافع
فاقم ما تركي عنايتك عن قلبي ولكن لعلني اذ غير نافع
واني اذا لم الزم الصبر طائعا فلا بد منه مكرها غير طائعا

وشعرة كله جيد وهو حال ابراهيم بن العباس الصولي وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته وتوفي سنة
اثنين وتسعين ومائة ببغداد وحكى عمر بن شبة قال مات ابراهيم الموصلي المعروف بالنديم
سنة ثمان وثمانين ومائة ومات في ذلك اليوم الكسائي النحوي والعباس بن الاحنف وشبهة
الخبارة فرجع ذلك الى الرشيد فامر المامون ان يصلى عليهم فصفوا بين يديه فقال من هذا
الاول قالوا ابراهيم الموصلي قال اخره وقدموا العباس بن الاحنف فقدم فضلى عليه فلبها فرغ
واصرف دنا منه حاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعي فقال يا سيدي كيف انرت العباس بن
الاحنف بالتقدمة على من حضر فانشد

وسعى بها ناس فقالوا انها لسهى التي تشقى بها وتكاد
فجدتهم ليكون غيرك ظنهم انى ليعجبنى المحب الجاحد

ثم قال اتحفظها فقلت نعم وانشدته فقال لي المامون اليس من قال هذا الشعر اولي بالتقدمة
فقلت بلى يا سيدي وهذه الحكاية تخالف ما ياتي في ترجمة الكسائي لانه مات بالري على
الخلا في تاريخ وفاته وقيل ان العباس توفي في سنة اثنين وتسعين ومائة وقال ابو بكر

ان حبستهم بالباطل فالتحق بخرجهم وان حبستهم بالحق فالعفو يسعهم فاطلقهم وقال قتادة ولد
الشعبي لاربعة سنين بقين من خلافة عمر رضى الله عنه وقال خليفة بن خياط ولد الشعبي
والحسن البصرى فى سنة احدى وعشرين وقال الانصعى فى سنة سبع عشرة بالكوفة وكان
صبيلا نجيفا قيل له يوما ما لنا نراك صبيلا فقال زوجت فى الرحم وكان قد ولد هو وواخ آخر فى
بطن واقام فى البطن سنتين ذكره فى كتاب المعارف ويقال ان السجاج بن يوسف الشافعى قال
له يوما كم عطاك فى السنة فقال الفين فقال وبحككم عطاك فقال الشمان فقال كيف
حتى لحنت اولا قال لحن الامير فاحنت فلها اعرب اعربت وما امكن ان يلحن الامير واعرب
انا فاستحسن ذلك منه واجازة وكان مزاحا يحكى ان رجلا دخل عليه ومعه امرأة فى البيت
فقال ايكمما الشعبي فقال هذه وكانت ولادته لست سنين خاون من خلافة عثمان رضى الله
عنه وقبل سنة عشرين للهجرة وقيل احدى وثلاثين وروى عنه انه قال ولدت سنة جلولا وهى
سنة تسع عشرة وثوبى سنة اربع وقبل ثلث وقيل ست وقيل سبع وقيل خمس ومائة وكانت وفاته
فجاء وكانت امد من سبى جاولا وسرا حيل بفتح الشين المعجبة والراء بعد الالف حاء مهملة
مكسورة ثم ياء ساكنة مشناة من تحتها وبعد حاء لام والشعبي بفتح الشين المعجبة وسكون العين
المهملة وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى شعب وهو بطن من همدان وقال الجوزى هذه النسبة
الى جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميرى هو وولده ودفن به وهو ذو شعبيين فمن كان
بالكوفة منهم قيل لهم شعبيون ومن كان منهم بهصر والمغرب قيل لهم الاشعوب ومن كان منهم
بالشام قيل لهم شعبانيون ومن كان باليمن قيل لهم آل ذى شعبيين وجاولاء بفتح الجيم وضم اللام
ومد اخره قرية بناحية فارس كانت بها الواقعة المشهورة زمن الصحابة رضى الله عنهم وكان كثير
يتهمل بقول مسكين الدارمى

ليست الاحلام فى حال الرضى انهما الاحلام فى حال الغضب

ابو الفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة بن حردان بن كلدة بن خزيم بن شهاب
ابن سالم بن حبة بن كليب بن عبد الله بن عدى بن حنيفة بن لحيمة الحنفى اليهامى الشاعر
المشهور كان رقيق الحاشية لطيف الطباع جميع شعره فى الغزل لا يوجد فى ديوانه مدح ومن رفيق
شعره قوله من قصيدة

يا ايها الرجل المذنب نفسه اقصر فان شفأك الاقصار
نزف البكاء دموع عينك فاستعر عيننا لغيرك دمعا مدرار
من ذا يعيرك عينه تهكى بها ارايت عيننا للبياء تعار

المسجد ويتعلم الاعراب وكنت بصره فكان اذا مر به موكب بلال يقول من هذا فيقال الامير فيقبل
 خالد سحابة صيف عن قليل تنشق فقبل ذلك لبلال فقال والله لا تنشق حتى يصيبك منها
 شروب وامره فصرخ مايتى سوط وكان خالد كثير الهفوات لا يتأمل ما يقوله ولا يفكر فيه وهو
 من ذرية عمرو بن الاثم الصحابي رضى الله عنه فانه خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن
 الاثم بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر التميمي المنقرى واسم الاثم سنان وانها قيل له
 الاثم لان قيس بن عاصم المنقرى صر به بقوس فتم ثنياه وقيل بل هتمت يوم الكلاب والله اعلم
 وشبيب بن شبة ابن عم خالد المذكور وكانت وفاة ابني بردة المذكور سنة ثمان ومائة وقيل سنة
 اربع وقيل سنة ست او سبع ومائة وقال ابن سعد مات ابو بردة والشعبي في سنة ثمان ومائة
 في جمعة واحدة رحمهما الله تعالى وسبائتي الكلام على الاشعري في ترجمة ابني الحسن الاشعري
 ان شاء الله تعالى

ابو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبر وذو كبر قيل من اقبال اليمن الشعبي وهو من حمير
 وعداده في همدان وهو كوفي تابعي جليل القدر وافر العلم روى ان ابن عمر رضى الله عنه مر به
 يوما وهو يحدث بالمغازي فقال شهدت القوم وانه اعلم بها مني وقال الزحري العلماء اربعة ابن
 المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام ويقال انه ادرك
 خمس مائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى الشعبي قال انفذني عبد الملك
 ابن مروان الى ملك الروم فلما وصلت اليه جعل لا يسألني عن شيء الا اجبت وكانت الرسل لا
 تطيل الاقامة عنده فحسني اياما كثيرة حتى استجفت خروجي فلما اردت الانصراف قال لي
 من اهل بيت المهلكة انت فقلت لا ولكني رجل من العرب في الجيلة فهمس بشيء فدفعته
 الى رقعة وقال لي اذا اذيت الرسائل الى صاحبك فواصل اليه هذه الرقعة قال فاذيت الرسائل
 عند وصولي الى عبد الملك وانسيت الرقعة فلما صرت في بعض الدار اريد الخروج تذكرتها
 ورجعت فواصلتها اليه فلما قرأها قال لي اقل لك شيئا قبل ان يدفعها اليك قلت نعم فقال لي
 من اهل بيت المهلكة انت قلت لا ولكني من العرب في الجيلة ثم خرجت من عنده فلما بلغت
 الباب رددت فلما مثلت بين يديه قال لي اتدري ما في الرقعة قلت لا قال اقراها فقرأتها فاذا
 فيها عجب من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره فقلت له والله لو علمت ما فيها من
 حمايتها وانها قال هذا لانه لم يركب قال افتدري لم كتبها قلت لا قال حسدني عليك واراد ان
 يعزبني فتملك قال فتأذى ذلك الى ملك الروم فقال ما اردت الا ما قال وكلم الشعبي عمر
 ابن هبيرة الغراري امير العرافين في قوم حبسهم ليطلقهم فابى فقال له ايها الامير

عاصم في سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة رحمه الله تعالى والنجد بفتح النون وضم الجيم وسكون الواو وبعدها دال مبهلة وهي الحمارة الوحشية التي لا تحمل وقيل هي المشرفة وبهدلة بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الدال المبهلة واللام وبعدها هاء ساكنة ويقال انه اسم امة

ابو بردة عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري كان ابيه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم عليه من اليمن في الاشعرين فاسلموا وابو بردة كان قاضيا على الكوفة ولها بعد القاضي شريح هكذا ذكره محمد بن سعد في كتاب الطبقات وله مكارم ومآثر مشهورة وكان ابو موسى تزوج في عمله على البصرة طيبة بنت دمون وكان ابوها رجلا من اهل الطائف فولدت له ابا بردة فاسترضع له في بني ققيم في اهل العرق وسماه ابو موسى عامرا فلها شت كساه ابو شيخ بن العرق بردتين وغدا به على ابيه فكناه ابا بردة فذهب اسمهم وكان ولده بلال قاضيا على البصرة وهم الذين يقال في حقهم ثلثة قضاة في نسق فان ابا موسى قضى لعمر رضى الله عنه بالبصرة ثم قضى بالكوفة في زمن عثمان رضى الله عنه وبلال المذكور هو مهذوح ذى الرمة وله فيه غرر المدايح وفيه يقول مخاطبا لناقته

إذا ابن ابي موسى بلال بلغته فقام بفاس بين وصليك جازر

وفيه يقول ايضا

سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا

وصيدح اسم ناقته وهو بفتح الصاد المبهلة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال المبهلة وبعدها حاء مبهلة وكان بلال احد ثواب خالد بن عبد الله القسري المقدم ذكره فلها عزل وزلي موضع بوسن بن عمر الثقفي على العراقيين فحاسب خالدا ونوابه وعذبهم فهاث خالد من عذابه ومات بلال من عذابه ايضا ورايت في بعض المجاميع ان ابا بردة جلس يوما بفختر بابيه ويذكر فضائله وصحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في مجلس عام وفيه الفرزدق الشاعر فلها اطال القول في ذلك اراد الفرزدق ان يغض منه فقال لو لم يكن لابي موسى منقة الا انه حشم رسول الله صلى الله عليه وسلم لكفاه فامتص ابو بردة من ذلك ثم قال صدقت لكنه ما جم احدا قبله ولا بعده فقال الفرزدق كان ابو موسى والله افضل من ان يجرب الجمجمة في رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت ابو بردة على غيظ وحكى غرس النعمة بن الصابي في بعض تصانيفه ان ابا صفوان خالد بن صفوان النهي المشهور بالبلغة كان يدخل على بلال بن ابي بردة المذكور فيحدثه فيلحن في كلامه فلها كنز ذلك على بلال قال له خالد تحدثني احاديث الخلفاء وثلحن لحن السقات يعني النساء اللواتي تسقين الماء فصار خالد بعد ذلك ياتى

وكانت وفاته بهصر في المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة وقد تقدم الكلام على الجذاسي وله
ايضا من الشعر في كرسى النسيج

انظر بعينك في بديع صنّاعى وعجيب تركيبي وحكمة صانعي
فكاننى كفّا محبّ شَبَكْت يوم الفراق اصابعا باصابع

وذكره على بن طاهر بن منصور في كتاب بدائع البداية واثنى عليه واورد فيه عن القاضي ابي عبد
الله محمد بن الحسين الامدى النائب كان في الحكم بفر الاسكندرية قال دخلت على الامير السعيد
ابن طغرايهم ولايته للفر فوجدته يقطر دحنا على خصره فسألته عن سببه فذكر ضيق خاتمه وأنه ورم
بسببه فقلت له الراى قطع حلقته قبل ان يتفاقم الامر فيه فقال من يصلح لذلك فاستدعيت
ابا المنصور طاهر بن القسم الحداد المذكور فقطع الحلقة وانشد بديها

قصر عن اوصافك العالم وكثر الناصر والناسم
من يكن البحر له راحة يضيق عن خصره الخاتم

فاستحسنه الامير وذهب له الحلقة وكانت من ذهب وكان بين يدي الامير غزال مستانس وقد رضى
وجعل راسه في جرة فقال طاهر بديها

عجبت لجرأة هذا الغزال وامر تسخطى له واعتد
واعجب به اذ بدا جائها وكيف اطمان وانت اسد

فزاد الامير والحاضرون في الاستحسان وتامل طاهر شبكا على باب المجلس بهنوع الطيبر من
دخولها فقال

رايت ببابك هذا المنيف شبكا فادركنى بعض شك
وفكر فيها راى خاطرى فقلت البحار مكان الشبك

ثم انصرف وتركنا متعجبين من حسن بديته

حرف العين

ابو بكر عاصم بن ابي النجود بهدلة مولى بنى جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن اسد
كان احد القراء السبعة والمشار اليه في القراءات اخذ القراءة عن ابي عبد الرحمن السلمي وزر بن
حبيش واخذ عنه ابو بكر بن عباس وابو عمر البزاز واختلفوا اختلافا كبيرا في حروف كثيرة وتوفي

لا تخدعك بالفتور فانه
يا ايتها الرشا الذي من طرفه
در يلوح بغيك من نظامه
وقناة ذاك القد كي تقومت
رفقا بجسمك لا يذوب فاني
هروث بعجز عن مواقع سحره
تالله ما علق محاسنك امره
اغرقت حبك بالقلوب فاذنعت
ما لي اتيت الحظ من ابوابه
ايك من طمع المني فعزيزه
نظرو بصر بقلبك استلذذه
سهم الى حب القلوب نفاذه
خسر يحول عليه من تباذه
وسنان ذاك للحظ ما فولذه
اخشى بان يحفو عليه لاذه
وهو الامام فمن ترى استاذه
الا وعز على الوري استنقاذه
طوعا وقد اودى بها استجواذه
جهدي فدام نفوره ولو اذه
كذليله وغنمه شحاذه

ومنها

داليت ابن دريد استهوى بها
دانوا لخرق قوله فتفرقت
من قدر الرزق السني لك انما
قوما غداة نبيت به بغداده
طبعها بهم صرخه او جذاده
قد كان ليس يصتره انفاذه

وهذه القصيدة من غرر الفوائد والعجب اني رايت صاحبنا عماد الدين ابا المجدد اسمعيل المعروف بابن باطيش الموصلي قد ذكر هذه الابيات في كتابه المغني الذي وضعه على كتاب المهذب في الفقه وفسر فيه غريبه وتكلم على اسماء رجاله فلما انتهى الى ذكر ابي بكر محمد بن الحداد المصري الفقيه الشافعي وشرح طرفا من حاله قال بعد ذلك وكان مليح الشعر انشدني بعض الفقهاء ابياتا من قصيدة اعزها اليه وذكر بعض هذه الابيات المكتتبه هاهنا وما وقعده في هذه الاكون ظافر يعرف بالحداد والفقيه ابن الحداد فجمعتهما لفظة الحداد فمن هاهنا حصل الالتباس ومن شعرة ايضا

رحمك واسأولا انني ارجو الاياب قضيت نحبي
والله ما فارقتهم لكنني فارقت قلبي

وذكر العماد في الخريدة هذين البيتين للعيني ثم قال كان العيني من الاجناد الاكياس مذكورا بالباس توفي سنة ست واربعين وخمسماية والصحيح انها لظافر الحداد وذكرها في الخريدة في ترجمة ظافر الحداد ايضا وله من قصيدة

بذمت المحبون الرقيب ولبت لي من الوصل ما يخشى عليه رقيب

وله ديوان شعرون شعرة

صغت امية بالدماء اكفنا وطوت امية دوننا دنيانا

ويحكى انه اصاب الفالج فكان يخرج الى السوق بجرحه وكان موسرا ذا عبيد واماء فقيل له قد اغناك الله عزوجل عن السعى في حاجتك فلوجلست في بيتك فقال لا وكنت اخرج وادخل فيقول الخادم قد جاء ويقول الصبي قد جاء ولوجلست في البيت فبالث على الشاة ما منها احد عنى وحكى خليفة بن خياط ان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما كان عاملا لعل بن ابي طالب رضى الله عنه على البصرة فلما شخص الى الحجاز استخاف ابا الاسود عليها فلم يزل حتى قتل على رضى الله عنه وكان ابو الاسود معروفا بالخيل وكان يقول لو اطعنا المساكين في اموالنا لكان اسوء حالا منهم وقال لبيد لا تجاودوا الله عزوجل فانه اجرد وامجد ولو شاء ان يرسع على الناس كلهم لمفعل فلا تجاودوا انفسكم في التوسع فتهاكوا هزالا وسمع رجلا يقول من يعشى الجائع فقتل على به فعشاه ثم ذهب ليخرج فقال ابن تزيذ قال اهلى قال هيما ما عشتك الاعلى ان لا تؤذى المسلمين الليلة ثم وضع في رجله القيد حتى اصبح وتوفى ابو الاسود بالبصرة سنة تسع وستين في طاعون الجوارف وعمره خمس وثمانون سنة وقيل انه مات قبل الطاعون بيلة الفالج وقيل انه توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز وتولى عمر الخلافة في صفر سنة تسع وتسعين للهجرة وتوفى في رجب سنة احدى ومائة بدبر سهران وقيل لابن الاسود عند الموت ابشر بالمغفرة فقال وابن الحياء مها كانت له المغفرة والديلى بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام والدولى بضم الدال المهملة وفتح الهزة وبعدها لام هذه النسبة الى الدؤل وهى قبيلة من كنانة وانها فتحت الهزة في النسبة لئلا تتوالى الكسرات كما قالوا في النسبة الى نهرى بالفتح وهى قاعدة مطردة والدؤل اسم دابة بين ابن عرس والشعاب وحلس بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبعدها سين مهملة هكذا ذكره الزبير المغربي في كتاب الالباس وهو مها يحزف كثيرا فقد وجدت فيه اختلافا وهذا الاصح

ابو المنصور طاهر بن القسم بن منصور بن عبد الله بن خلف بن عبد الغنى الجذامى الاسكندرى المعروف بالحداد الشاعر المشهور كان من الشعراء المجيدين وله ديوان شعر اكثره جيد ومدح جماعة من المصريين وروى عنه الحافظ ابو طاهر السلفى وغيره من الاعيان ومن مشهور شعرة قوله

لو كان بالصبر الجميل ملاذة ما سح وابل دمعيه وزأذة
ما زال جيش الحب يغزو قلبه حتى وهى وتقطعت اذلة
لم يبق فيه مع الغرام بقية الا رسييس يحسثوبه جذاذة
من كان يرغب في السلامة فليكن ابدا من الحديق المراض عياذة

اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه وقال له تنهم على هذا وقيل انه كان يعلم اولاد زياد بن ابيده وهو والى
العراقيين يومئذ فجاءه يوما وقال له اصليح الله الامير اني ارى العرب قد خالطت هذه الاعاجم
وتغيرت السنتهم افتادن لي ان اصنع للعرب ما يعرفون او يقيمون به كلامهم قال لا فجاء رجل الى
زياد وقال اصليح الله الامير توفي ابانا وتركنا بنون فقال زياد ادعوا لي ابا الاسود فلما حضر قال صنع
للناس الذي نهيتك ان تضع لهم وقيل انه دخل بيته يوما فقامت له بعض بناته يا ابي ما احسن
السماء فقال يا بنية نجو منها فقالت اني لم ارد اى شيء منها احسن انها تعجبت من حسنيتها
فقال اذن فقولى ما احسن السماء وحشد وضع النجوم وحكى ولده ابو حرب قال اول باب وضع
ابى باب التعجب وقيل لابي الاسود من اين لك هذا العلم يعنون النجوم فقال لقنت حدوده
من على بن ابى طالب رضى الله عنه وقيل ان ابا الاسود المذكور كان لا يخرج شيا اخذه عن على
ابن ابى طالب الى احد حتى بعث اليه زياد المذكور ان اعلم شيئا يكون للناس اماما ويعرف
به كتاب الله عز وجل فاستغفاه من ذلك حتى سمع ابو الاسود قارئاً يقرأ ان الله يرى من المشركين
ورسوله بالكرس فقال ما ظننت ان امر الناس ال الى هذا فرجع الى زياد فقال افعل ما امر به
الامير فليعنى كاتباً لبقا بفعل ما اقول فاتى بكاتب من عبد القيس فلم يرعه فاتى باخر فقال له
ابو الاسود اذا رايتنى قد فتحت فى بالحرف فانقط نقطة فوقه وان ضمنت فى فانقط بين
يدى الحرف وان كسرت فاجعل النقطة من تحت ففعل ذلك وانما سمى النجوم نحو لان
ابا الاسود المذكور قال استاذنت على بن ابى طالب رضى الله عنه ان اصنع نحو ما وضع فسمي
لذلك نحو والله اعلم وكان لابي الاسود بالبصرة دار وله جار يتأذى منه في كل وقت فباع الدار
فقبل له بعث دارك فقال بل بعث جارى فارسها مثلاً ودخل ابو الاسود يوماً على عبيد الله بن
ابى بكر نافع بن الحرث بن كعدة الثقفى رضى الله عنه فرأى عليه حبة رثة كان يكسر لسمها
فقال يا ابا الاسود اما تهمل هذه الحبة فقال رب مهلول لا يستطيع فراقه فلما خرج من عنده بعث
اليه مائة ثوب فكان يشد بعد ذلك وقيل ان هذه القضية جرت له مع المنذر بن الحجارود

كسانى ولم استكسه فحمدته اع لك يعطيك الجزيل وناصر

وان احق الناس ان كنت شاكراً بشكرك من اعطاك والعرض وافر

ويروى ناصر بالنون وباصر بالياء ولكل واحدة منهما معنى فمعناها بالنون طاهر لانه من النصرة
وبالياهو من التعطف والحق يقال فلان ياصر على فلان اذا كان يعطف عليه ويحسنو له اشعر

كثيرة منها

وما طلب المعيشة بالتمنى ولكن القى دلوك في الدلاء

تجى بهلها طورا وطورا تجى بحياة وقليل ماء

أخباكت أيضا لولدى ثم شتقه وبقي العادل في الاعتقال مديدة ثم قتله وأخرج رأسه لامرأة الدولة ومن العجائب أن الصالح ولي الوزارة في التاسع عشر وقتل في التاسع عشر ونقل تابوته في التاسع عشر زالت دولتهم في التاسع عشر ورزيتك بضم الراء وتشديد الزاء المكسورة وسكون الجاء المثناة من تحتها وبغدها كاف وكانت ولادة زين الدين الواظ المذكور سنة ثمان وخميس مائة بدمشق ونشأ بها وقدم بغداد مرارا وصاحرا أبا الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد البائسي الانصاري الاندلسي على ابنته أم عبد الكريم فاطمة وانتقل قبل وفاته الى مصر وحدث بها وتوفي يوم الاربعاء ثامن رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة به مصر وهو المعروف بان نجاسة رحمه الله تعالى

أبو يزيد طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي البسطامي الزاهد المشهور كان جده مجوسيا ثم أسلم وكان له أخوان زاهدان عابدان أيضا آدم وعلي وكان أبو يزيد أجلهم وسئل أبو يزيد بساى شى . وجدت هذه المعرفة قال بطن جائع وبدن عار وفيل لايبى يزيد ما أشد ما لقيته في سبيل الله تعالى فقال لا يمكن وصفه فقيل له ما أهون ما لقيت نفسك فقال اما هذا فعم دعوتها الى شى من الطاعات فلم تجبني طوعا فهنتها الماء سنة وكان يقول لو نظرتم الى رجل أعطى من الكرامات حتى يرتفع في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهى وحفظ الحدود وأداء الشريعة وله مقالات كثيرة ومجاهدات مشهورة وكرامات ظاهرة وكانت وفاته سنة احدى وستين وقيل اربع وستين ومائتين رحمه الله تعالى وطيفور بفتح الطاء المهملة وسكون الباء المثناة من تحتها بضم الفاء وبعد الواو الساكنة راء والبسطامي بفتح الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وبعد الالف بهم هذه النسبة الى بسطام وهي بلدة مشهورة من أعمال قومن ويقال انها اول بلاد خراسان من جهة العراق

حرف الطاء

أبو الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفاثة بن عدى بن الديل ابن بكر الديلى ويقال الدولى وفي اسمه ونسبه اختلاف كثير كان من سادات التابعين وأعيانهم صحب على بن ابي طالب رضى الله عنه وشهد معه وقعة صفين وهو بصري وكان من اكمل الرجال رابا واستدم غلا وهو اول من وضع النجوقبل ان عليا رضى الله عنه وضع لكلام كله ثلاثة اضرب

اليه فقتلوا الذين جرحوه وحمل الى داره مجروحاً ودمه يسيل واقام بعض يوم ومات يوم الاثنين تاسع
عشر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكانت ولادته في سنة خمس
وسعين واربعماية وخرجت الخلع لولده العادل محيي الدين رزبك المقدم ذكره في ترجمة شاور
يوم الثلاثاء ثاني يوم وفاة ابيه وكنيته ابو شجاع ولها تولى الوزارة لقبوه العادل الناصر ولما مات رثاه
الفقيه عمارة اليمنى بقصيدة اولها

اخي اهل ذا النادى عليهم اسألكم فاني لها بى ذاهب اللب ذاهل
سمعت حديثا احسد الصم عنده وبذهل واعيه وبخوس قائله
فهل من جواب يستغيث به المنى ويعلمو على حق المصيبة باطله
وقد رابني من شاهد الحال انني ارى الدست منصوبا وما فيه كافله
فهل غاب عنه واستناب سليله ام اختار حجرا لا يرجي تواصله
فانني ارى فوق الوجوه كابتة تسدل على ان السجوة ثواله

ومنها

دعوني فيها هذا اوان بكائه سيأتىكم طل البكاء ووابله
ولا تنكروا حزني عليه فانني تقشع عنى وابل كنت آمله
ولم لا نبكيه ونندب فقده واولادنا ايتامه وارامله
فيا ليت شعري بعد حسن فعاله وقد غاب عنا ما بنا الله فاعله
ايكم شوى صيفكم وغربكم فيحكث ام تظوى بين مرامله

وهي طويلة وكان قد دفن بالقاهرة ثم نقله ولده العادل من دار الوزارة التي دفن فيها وحمل المعروفة
بانشاء الفضل شاحشاه المقدم ذكره وكان نقله في تاسع عشر صفر سنة سبع وخمسين في تابوت
وركب خلفه العاضد الى تربته التي بالقرافة الكبرى فعمل في ذلك الفقيه عمارة ايضا قصيدة
طويلة واجاد فيها ومن جملتها في صفة التابوت

وكانه تابوت موسى اودعت في جانبيه سكة ووقار

وله فيه مراتب كثيرة وهذا الصالح هو الذي بنى الجامع الذي على باب زويلة بظاهر القاهرة واما ولده
العادل رزبك فقد ذكرت في ترجمة شاور تاريخ هربه من القاهرة وكان قد حمل معه من الذخائر
ما لا يحصى ومعه اهل وحاشيته واستجار بسلیمان وقيل ببيعوب بن البيض اللخمي وكان من
خواص اصحابهم وحصل من جهتهم نعمة وافرة فانزلهم عنده وهو باطفيح وسار من ساعته الى شاور
واعطاه بهم فندب معه جماعة ومضوا الى العادل واخذوه اسيرا واحضروه الى باب شاور فوقق
زمانا طويلا ثم حبسه ثم قال شاور لابن البيض لقد خباكت الصالح ذخيرة صالحته لولده وانما

كم ذا يربينا الدهر من أحداثه عِبْرًا وفيينا الصّد والأعراض
نسئ المبات وليس بجري ذكره فينا فتذكرنا به الامراض

ومنه

ومهتف فُهِل القوام سَرَّتْ الى اعطافه النشوات من عينيه
ماضى اللحاط كانها سلَّتْ يدي سيفي غداة الروح من جفنيه
قد قلت ذا خط العذار بمسكة في خدّه الْقَيْسُ لَلامِيه
ما الشعر دَبَّ بعارضيه وانما اصداغُه نفضت على خدّيه
فأعجب لسلطان يعمّ بعدله وبجور ساطعان الغرام عليه
والله لولا اسم الفرار وانه مستقبّح لفررت منه اليه

وروى عنه ابو الحسن علي بن ابراهيم بن نجاشي غنائم الانصاري الملقب زين الدين الحبلي
المعروف بابن نُجَيْيَة الواعظ المشهور الدمشقي قال انشدني طلائع بن رزبكت لنفسه بصر

مشيك قد نضاصغ الشباب وحلّ البازي وكر الغراب
تنام ومقلّة الجدثان يقطي وما ناب النواذب عنك ناب
وكيفى بقاء عهرك وهو كنز وقد انفقت منه بلا حساب

وكان المهذب عبد الله بن اسعد الموصلي نزيل حمص فد قصده من الموصل ومدحه بقصيدته الكافية
التي اولها

اما كسفاك تلاقى في تلافيك ولست تنقم الا فرط حبيكا

وهي من من نخب القصائد ومخلصها

وفيه تغضب ان قال الوشاة سلا وانت تعلم اني لست اسلوكا
لانت وملك ان كان الذي رعو ولا شفى ظمأى جود ابن رزيكا

وهي طويلة طائلة ولولا خرف الاطالة لكتبتها ولها مات الفائز وتولى العاصد مكانه استهر الصالح
على وزارته وزادت حرمة وتزوج العاصد ابنته فاعتز بطول السلامة وكان العاصد تحت قبضته وفي
اسره فلما طال عليه ذلك عمل الحيلة في قتله فانفق مع قوم من اجناد الدولة يقال لهم اولاد الراي
وتقرر ذلك بينهم وعين لهم موضعا في القصر يجلسون فيه مستخفين فاذا تربهم الصالح ليلا او نهرا
قتلوه ففعدوا له وخرج من القصر فقاموا ليخرجوا اليه فاراد احدهم ان يفتح غلق الباب فأغلقه وما
علم فلم يحصل مقصودهم تلك الليلة لامر اراده الله تعالى في تاخير الاجل ثم جاسوا له يوما اخر
فدخل القصر نهارا فوثبوا عليه وجرحوه جرحا عديدة بعضها في راسه ووقع الصوت فعاد اصحابه

وسلطانها يومئذ الملك العزيز عماد الدين عثمان بن السلطان صلاح الدين الزمى ارباب ديوان الزكاة بدفع الزكاة من المتاجر التى وصلت صحبته فعمل فى ذلك

ما كل من يتسمى بالعزير لها اهل ولا كل برق صحبه غدة
بمن العزير بنون فى فعالها هذا يعطى وهذا ياخذ الصدقة

وكانت وفاة سيف الاسلام فى شوال التاسع عشر منه سنة ثلث وتسعين وخمس مائة بالمنصورة ومضى مدينة اختطها باليمن رحمه الله تعالى وتولى بعده الملك المعز فتح الدين اسمعيل والسمير المذكور صنف ابو الغنائم مسلم بن محمود بن نعمة بن ارسلان الشيرى كتابه الذى سماه عجائب الاسفار وغرائب الاخبار وادع فيه من اسفاره واخبار الناس كثيرا وذكر العزير بن عساكر انه مات بالبحراء من بلاد اليمن وذكر ابو الغنائم المذكور فى كتابه الذى سماه جبهة الاسلام ذات النشر والنظم انه مات بتعز ودفن بها بالمدرسة ثم قال وقتل ولده فتح الدين ابو الفداء اسمعيل فى رجب سنة ثمان وتسعين بمكان يقال له عجبى شامى زبيد وتولى اخوه الملك الناصر ايوب وكان ابو الغنائم المذكور اديبا شاعرا وكان موجودا فى سنة سبع عشرة وستماية فقد توفى فى هذه السنة او بعدها وكان ابو الغنائم محمود نحويا متصدرا بجامع دمشق لاقراء النحر وذكره الحفاظ ابن عساكر فى تاريخه الكبير وذكره العماد فى الخريدة وقال توفى بعد سنة خمس وستين وخمس مائة وقال شرف الدين ابن عنين انشدنى محمود المذكور لنفسه

يقولون كافات الشتاء كثيرة وما هى الا واحد غير مفتري
اذا صبح كاف الكيس فالكل حاصل لديك وكل الصيد يوجد فى القرا

وطغتكين بضم الطاء المهمله وسكون الغين المعجمة وكسر الناء المثناة من فوقها والكاف وسكون الياء المثناة من تحتها ونون وهو اسم تركى

ابو الغارات طلائع بن رزبك الملقب الملك الصالح وزير مصر كان واليا بمنية بنى خصيب من اعمال صعيد مصر فلما قتل الظاهر اسمعيل كما تقدم فى حرف الهمة سير اهل القصر الى الصالح واستجدوا به على عباس ولده نصر المتقبن على قتله فتوجه الصالح الى القاهرة ومعه جمع عظيم من العربان فلما قربوا من البلد هرب عباس ولده واتباعها ومعها اسامة بن منقذ المذكور فى حرف الهمة ايضا لانه كان مشاركا لهما فى ذلك على ما يقال ودخل الصالح الى القاهرة وتولى الوزارة فى ايام الفاتر واستقل بالامور وتدبير احوال الدولة وكانت ولايته فى التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين وخمس مائة وكان فاعلا سمحا فى العطاء سهلا فى اللقاء محبا لاهل الفضائل جيد الشعر وقفت على ديوانه وهو فى جزوبن ومن شعرة قوله

المأمون وعقد له على خراسان من وقته واهدى له خادما كان رباة وامره ان راى ما يريبه ان يسهه فلما تمكن طاهر من الولاية قطع الخطبة حكى كلثوم بن ثابت متولى بريد خراسان قال صعد طاهر المنبر يوم الجمعة وخطب فلما بلغ ذكر الخليفة امسك فكتب بذلك الى المأمون على خيل البريد واصبح طاهر يوم السبت مبيتا فكتب اليه ايضا بذلك فلما وصلت الخريطة الاولى الى المأمون فدعا احمد بن ابي خالد وقال اشخص الان فأت به كما صهنت واكرهه على المسير في يومه ثم بعد شذائد اذن له في المبيت ثم وافت الخريطة الثانية من يومه بهوته وقيل ان الخادم سبه في كامن ثم ان المأمون استخلف ولده طلحة على خراسان وقيل جعله خليفة بها لاختيه عبد الله بن طاهر الا انى ذكره وتوفي طلحة سنة ثلث عشرة ومايتين بباه واختلوا في تلقبه بذي اليمين لاي معنى كان ففيل لانه ضرب شخصا في وقعة مع على بن ماهان كما تقدم ففقه نصفين وكانت الضربة ببسار فقل فيه بعض الشعراء ، كلنا يدريك يمين حين تضربه ، فلقبه المأمون ذا اليمين وقيل غير ذلك وكان جده مصعب بن رزيق كاتبه لسليمان بن كثير الخزاعي صاحب دعوة بني العباس وكان بليغا فهن كلامه ، ما اوحى الكاتب الى نفس تسهوه الى اعلى المراتب وطبع بقوده الى اكرم الاخلاق وهمة تكفم عن دنس الطمع ودناءة الطمع ، وبوشج بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وسكون النون وبعدها جيم وهي بلدة بخراسان على سبعة فراسخ من هراة ومقدس بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المهملة وبعدها سين مهملة وهواسم علم على الشاعر المذكور والخلو في بفتح الخاء المعجمة وضم اللام وسكون الواو وبعدها قاف هذه النسبة الى خلوق او خلوقته وهي قبيلة من العرب مشهورة ومات والده الحسين بن مصعب بخراسان في سنة تسع وتسعين ومائة وحضر المأمون جنازته وبعث الى ابنه طاهر وهو بالعراق يعزيه رحمه الله تعالى

سيف الاسلام ابو الفوارس طغتكين بن ايوب بن شاذى بن مروان المنعوت بالملك العزيز ظهير الدين صاحب اليمن كان اخوه السلطان الملك الناصر صلاح الدين لها ملك الديار المصرية قد سير اخاه شمس الدولة توران شاه المقدم ذكره في حرف التاء الى بلاد اليمن فلمكها واستولى على كثير من بلادها ورجع عنها حسبها هو مذكور في ترجمته ثم سير السلطان اليها بعد ذلك اخاه سيف الاسلام المذكور وذلك في سنة سبع وسبعين وخمس مائة وكان رجلا شجاعا كرمها مشكور السيرة حسن السياسة مقصودا من البلاد الشاسعة لاحسانه وبره ورجل اليه شرف الدين ابو المحاسن بن عتيق الدمشقي الا انى ذكره في حرف الميم ومدحه بغرر القوائد فاحسن اليه واجزل صلته واكتسب من جهته مالا وافرا وخرج به من اليمن فلما وصل الى الديار المصرية

وبعكى ان اسعيل بن جرير البجلي كان مذاحا لطاهر المذكور ف قيل له انه يسرق الشعر ويهدك
به فاحب طاهر ان يستحنه فقال له تهجوني فامتنع فالزمه بذلك فكتب اليه
رايتك لا ترى الابعين وعينك لا ترى الا قليلا
فاما اذ اصبت بفرد عين فخذ من عينك الاخرى كفيلا
فقد ايقنت انك عن قريب بظهر الكف تلتهم السبيلا

فلما وقى عليها قال له احذر ان تنشدها احداً ومزق الرقعة ولها استقل الهامون بالامر بعد قتل
اخيه الامين كتب الى طاهر بن الحسين وهو مقيم ببغداد والمامون مقيم بخراسان بان يسلم الى
الحسن بن سهل المقدم ذكره جميع ما افتتحه من البلاد وهي العراق وبلاد الجبل وفارس والاهواز
والبحران واليمن وان يتوجه هو الى الرقة وولاه الموصل وبلاد الجزيرة الفراتية والشام والغرب وذلك
في بقية سنة ثمان وتسعين ومائة واخبار طاهر كثيرة وسياتي ذكر ولده عبد الله وحفيده عبيد الله في
حرف الغين ان شاء الله تعالى وكان مولده سنة تسع وخمسين ومائة وتوفي يوم السبت لخمس
بقيين من جمادى الآخرة سنة سبع ومائتين بهدينة مرو رحمه الله تعالى وكان المامون قد ولاه
خراسان فوردها في شهر ربيع الآخر سنة ست وقيل خمس ومائتين واستخلف ابنه طالحة هكذا
قال السلمي في كتاب اخبار ولاية خراسان وقال غيره انه خلع طاعة المامون وجاءت كتب البريد
من خراسان تتضمن ذلك ففارق المامون لذلك قلقا شديدا ثم جاءت كتب البريد ثانيا
يوم انه اصابته عقيب ما خلع حمى فوجد في فراشه ميتا وحكى هرون بن العباس بن المامون في
تاريخه قال دخل طاهر يوما على المامون في حاجة فقضاها وبكى حتى اغرورقت عيناه بالدموع
فقال طاهريا امير المؤمنين لم تبكي لا ابكي الله عينك وقد دانت لك الدنيا وبأغت الاماني
فقال ابكي لا عن ذل ولا عن حزن ولكن لا تخلو نفس من شجن فاغتم طاهر وقال لحسين
الخدام وكان يحب المامون في خاوانه اريد ان تسال امير المؤمنين عن بكاؤه عند ما رأى ثم
انفذ طاهر للخدام مائة الف درهم فلما كان في بعض خلوات المامون وهو طيب الخاطر قال له
حسين الخدام لم بكيت لها دخل عليك طاهر فقال ما لك ولهذا قال غثني بكاءك
فقال هو امران خرج من راسك اخذته فقال يا سيدي متى ابحت لك سرا قال اني ذكرت
محمد اخي وما ناله من الذلة فخذقتني البكاء ولن يفوت طاهرا مني ما يكره فاخبر حسين
طاهرا بذلك فركب الى احمد بن ابي خالد فقال له ان الثناء مني ليس برخيص وان المعروف
عندي ليس بضائع فغيبني عن المامون فقال سافعل ففكر الى غدا وركب احمد الى المامون
فقال له لم انم البارحة فقال له ولم قال لانك ولبت خراسان غسان وهو من معه اكثر راس
واخاف ان يظلمه مصطلم فقال فمن ترى قال طاهر قال هو جائع فقال انا ضامن فدعا به

الطبرى خرج من بغداد في شعبان وقتل في شوال اوى رضان والله اعلم وتقدم طاهر الى بغداد
واخذ ما في طريقه من البلاد وحاصر بغداد والاميين بها وقتله يوم الاحد است او اربع خلون من
صفر سنة ثمان وتسعين ومائة ذكره الطبرى في تاريخه وقال غيره ان طاهرا سهر الى المامون
يستأذنه في امر الاميين اذا ظفروا به فبعث اليه بقميص غير مقور فعلم انه يريد قتله فعزل على ذلك
وحمل راسه الى خراسان ووضع بين يدي المامون وعقد للمامون على الخلافة فكان المامون يرواه
لهنا عهده وخدمته وقيل لطاهر ببغداد لها بلغ ما بلغ اليه شك ما ادركته من هذه المنزلة التي لم
يدركها احد من نظرائك بخراسان فقال ليس يبينني ذلك لاني لا ارى عجائز يوشع يتطلعن
الي من اعالي سطوحهن اذا مررت بهن وانها قال ذلك لانه ولد ونشا بها وكان جده مصعب
والبا عليها وعلى هراة وكان شجاعا وركب يوما ببغداد في حرارته فاعترضه مقدس بن صيفي الخاق
الشاعر وقد ادنيت من الشط ليخرج فقال ايها الاميران رايت ان تسمع مني ابياتنا فقال قل
فاننا يقول

عجبت لحرارة ابن الحسين لا غرقت كيف لا تغرق
وبحمران من فوقها واحد واخر من تحتها مطبق
واعجب من ذاك احوالها وقد مستها كيف لا تورق

فقال طاهر اعطوه ثلثة الاف دينار وقال له زدنا حتى نزيدك فقال حسبي ولبعض الشعراء في بعض
الرواء وقد ركب البحر وما اقصر فيه

ولما امتطى البحر ابتهلث نصرعا الى الله يا سحري الرياح بلطفه
جعلت الندى من كفه مثل موجه فسلته واجعل موجه مثل كفه

وكان طاهر قد احتاج الى الاموال عند محاصرة بغداد فكتب الى المامون يطلبها منه فكتب له
الى خالد بن جيلويه الكاتب ليقرضه ما يحتاج اليه فاستغ خالد من ذلك فلما اخذ بغداد احضر
خالدا وقال لاقتلك شر قتلة فبدل من المال شيئا كثيرا فلم يقبله منه فقال خالد قد قلت شيئا
فاسمعه ثم شانتك وما تزيد فقال طاهر هات وكان يعجبه الشعر فانشد

زعموا بان الصقر صادى مرة عصفور بر ساقه المقدور
فتكلم العصفور تحت جناحه والصقر منقش عليه يطير
ما كنت يا هذا لهلك لقيته ولئن شئت فأنني لكثير
فتهاون الصقر المدل بصيده كرم فالت ذلك العصفور

قال طاهر احسنت وعفا عنه وكان طاهر يفر عين وفيه يقول عمرو بن بانه الاتي ذكره
يا ذا اليميين عين واخذة نقصان عين وبين رائدة

كذلك وتزداد مرارا كثيرة وهم يرمون له وهو يأخذ ويغيب ثم يعود من فوره حتى عجزوا منه وعلموا ان مثل هذا الطعام لا يأكله وحده لكثرة فلما استراوا حاله تبعوه فوجدوه برقي الى حائط في سطح الجامع ثم ينزل الى موضع خال صورة بيت خراب وفيه قط اخراعى وكل ما يأخذ من الطعام يحمله الى ذلك القط ويضعه بين يديه وهو يأكل فعجزوا من تلك الحال فقال ابن بابشاذ اذا كان هذا حيوانا اخرس قد سخر الله له هذا القط وهو يقوم بكفائه ولم يحرمه الرزق فكيف يصنع مثلي ثم قطع الشيخ علائقه واستغنى من الخدمة ونزل عن رانده ولازم بيته واشتغاله متوكلا على الله تعالى وما زال محروسا محمول الكلفة الى ان مات عشية اليوم الثالث من رجب سنة تسع وستين واربعمائة بهسر ودفن في القرافة الكبرى رحمه الله تعالى وزرت بها قبرة وقرات تاريخه وفاته على حجر عند راسه كما هو حاجنا وكان سبب موته انه لما انقطع وجمع اطرافه وبلغ ما حوله وابقى ما لا بد له منه كان انقطاعه في غرفة بجامع عمرو بن العاص وهو الجامع العتيق بهصر فخرج ليلة من الغرفة الى سطح الجامع فزلت رجله في بعض الطافات المودية للصوم الى الجامع فسقط واصبغ ميتا وبابشاذ يباين موحدين بينهما الف ثم شين معجزة وبعد الالف الثانية ذال معجزة وهي كلمة عجيبة تتضمن الفرح والسرور

ابو الطيب طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزبِق بن ماهان ورايت في مكان اخر رزبِق بن اسعد بن رادويه وفي مكان اخر اسعد بن زاذان وقيل مصعب بن طلحة بن رزبِق الخزاعي بالولاء الملقب ذا البهينين كان جده رزبِق بن ماهان مولى طلحة الطاححات الخزاعي المشهور بالكرم والجرود المفرط وكان طاهر من اكبر اعوان المأمون وسيره من مرو كرسى خراسان لما كان المأمون بها الى محاربة اخيه الامين ببغداد لما خلع المأمون ببعثه والواقعة مشهورة وسير الامين ابا يحيى على ابن عيسى بن ماهان لدفع طاهر عنه فتواقعا وقتل على في المعركة ذكر ابن العظيبي الحلبي في تاريخه ان الامين وجه على بن عيسى بن ماهان لملافاة طاهر بن الحسين فلقية بالرى فقتل على لسبع خلون من شعبان سنة خمس وتسعين ومائة قلت وذكر الطبري في تاريخه هذه الواقعة في سنة خمس وتسعين ولم يعين الشهر لكنه قال انه قتل في الحرب وسير طاهر بالخبر الى مرو وبينهما نحو مائتين وخمسين فرسخا فسار الكتاب ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة الاحد ولم يذكر في اى شهر فوصلهم يوم الاحد ثم قال بعد هذا وخرج على بن عيسى من بغداد لسبع ليالٍ خلون من شعبان من سنة خمس وتسعين والظاهر ان ابن العظيبي اشبه عليه يوم قتل على بيوم خروجه من بغداد ثم قال بعد هذا ان الخبر وصل الى بغداد بقتله يوم الخميس النصف من شوال من السنة فيحتفل انه قتل لسبع اولسبع من شوال ونصحى على الناصح شوال بشعبان فيكون كما قال

قم اذا غسلا ثياب جمالهم لبسوا البيوت الى فراغ الغاسل

وعاش الطبري مائة سنة وستين لم يخل عقله ولا تغير فهمه يفتي ويستدرك على الفقهاء الخطأ. وبقي ببلاد بغداد وبحضر المواعظ في دار الخلافة الى ان مات نفقه بأهل على ابي علي الزجاجي صاحب ابن القاص وقرأ على ابي سعد الاسمعيلى وابي القسم بن كنج بمرجان ثم ارتحل الى نسا بوزادرك ابا الحسن الماسرجسي فمكثه اربع سنين وثفقه عليه ثم ارتحل الى بغداد وحضر مجلس الشيخ ابي حامد الاسفرايني وعليه اشتغل الشيخ ابواسحق الشيرازي وقال في حقه لم ار فيمن رايت اكمل اجتهدا واشد تحقيقا واجود نظرا منه وشرح مختصر المزني وفروع ابي بكر بن الحداد المصري وصنف في الاصول والمذهب والخلأ والجدل كتب كثيرة وقال الشيخ ابواسحق لزمتم محاسنه بضع عشرة سنة ودرست اصحابه في مسجده سنين باذنه ورثني في حالته واستوطن بغداد وولي القضاء بربع الكرخ بعد موت ابي عبد الله الصهرى ولم يزل على القضاء الى حين وفاته وكان مولده بأهل سنة ثمان واربعين وثلاثمائة وتوفي في شهر ربيع الاول يوم السبت لعشر بقين منه سنة خمس واربعين واربعماية رحمة الله تعالى ببغداد ودفن من الغد في مقبرة باب حرب وصلى عليه في جامع المنصور والطبري تقدم الكلام بانه منسوب الى طبرستان وأهل بهذ البهزة وضم الميم وبعدها لام مدينة عظيمة وهي قبة طبرستان

ابو الحسن طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوي يقال ان اصله من الذيلم وكان هو بهصر امام عصره في عام النحر وله المصنفات المفيدة منها المقدمة المشهورة وشرحها وشرح الجمل للزجاجي وشرح كتاب الاموال لابن السراج وغير ذلك وجمع في حال انقطاعه شكة كبيرة في النحر يقال انها لو بقيت قاربت خمس عشرة مجلدة وسماها النخلة بعده الذين وصلت اليهم تعليق الغرفة وانتقلت هذه التعليقة الى تلميذه ابي عبد الله محمد بن بركات السعدي النحوي اللغوي المتصدر موصعه ثم انتقلت منه الى صاحبه ابي محمد عبد الله بن برى النحوي المتصدر في مكانه ثم انتقلت بعده الى صاحبه ابي الحسين النحوي المنوز بناط الفيل المتصدر في موضعه وقيل ان كل واحد من هؤلاء كان يهبها الى تلميذه ويعده اليه بحفظها ولقد اجتهد جماعة من الطلبة في نسخها فلم يكنوا من ذلك وانتفع الناس بعلمه وتصانيفه وكانت وظيفته بهصر ان ديوان الانشاء لا يخرج منه كتاب حتى يعرض عليه ويتامله فان كان فيه خطأ من جهة النحر او اللغة اعلمحه كاتبه والا استرضاه فسيروا الى الجهة التي كتب اليها وكان له على هذه الوظيفة راتب من الخزانة يتناولوه في كل شهر واقام على ذلك زمانا وبجسكى اند كان يوما في سطح جامع مصر وهو باكل شيا وعنده ناس فحضرهم قط فقدموا له لقمة فاخذها في فيه وغاب عنهم ثم عاد اليهم فرموا له شيا اخر ففعل

فاجتته عنه وقلت

اثنار ضميموى من يبعثر نظيره
ومن قلبه كتب العلوم بأسرها
تساوى له ستر المعاني وجهها
وليسها اثنار الحب قاد منيعه
وقربته من كل فهم بكشفه
واعجب منه نظمه الدر مسرعا
فمخرج من بحر وبسمو مكانه
فهتاه الله الكريم بفضلته
مجانسه والعمر فيها مطول

فاجاب مرتجلا واملئ على الرسول

الا ايتها القاضى الذى بدعائه
فؤادك معمور من العلم آمل
فان كنت بين الناس غير ممول
اذا انت خاطبت الخصم مجادلا
كانك من فى الشافعى مخاطب
وكيف يرى علم ابن ادريس دارسا
تفضلت حتى ضاق ذرعى بشكرما
فعدرت فى انسى اجبتك واتقا
واخطأت فى انفاذ رقتك التى
ولكن عدانى ان اروم احتفاظها
ومن حقها ان يصبح المسك عاطرا
فمن كان فى اشعاره تمثلا
تجهلت الدنيا بانك فوقها
وسلوك وهو الفضائل المتفضل
بها وحى فى اعلى المواضع تجعل
فانت امرء فى العلم والشعر امل
ومثلك حقما من به تشجل

وذكر السمعاني فى الذيل فى ترجمة ابى اسحق على بن احمد بن الحسين بن احمد بن الحسين
ابن مجويه اليزدى انه كان له عمامة وقميص بينه وبين اخيه اذا خرج ذاك قعد هذا فى البيت
واذا خرج هذا احتاج ذاك ان يقعد قال السمعاني وسعته يقول يوما وقد دخلت عليه مع على بن
الحسين الغزنوى الباطن مسلما دارة فوجدناه عربانا متازرا بهمر فاعتذر من العرى وقال نحن اذا
غسلنا ثيابنا نكون كما قال القاضى ابو الطيب الطبرى

المؤمنين ابا جعفر المنصور استدعى عبد الله بن طاووس المذكور ومالك بن انس رضى الله عنهما فلما دخلا عليه اطرق ساعة ثم التفت الى ابن طاووس وقال له حدثني عن ابيك فقال حدثني ابي ان اشد الناس عذابا يوم القيامة رجل اشركه الله تعالى في سلطانه فادخل عليه الجورجى حكمه فامسكت ابو جعفر ساعة قال مالك فضمنت ثيابي خوفا ان يصيبني دمه ثم قال له المنصور ناولني تلك الدواة ثلث مرات فلم يفعل فقال له لم لا تناولني فقال اخاف ان تكتب بها معصية فاكون قد شارككتك فيها فلما سمع ذلك قال قوما عنى قال ذلك ما كنا نبغى قال مالك فما زلت اعرف لابن طاووس فضله من ذلك اليوم والخولاني بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وبعدها لام التى ثم نون هذه النسبة الى خولان واسمه افكل بن عهرو بن مالك وهى قبيلة كبيرة نزلت بالشام واليه داني بسكون الهمم وفتح الدال المهملة وقد تقدم الكلام عليه ونسبته اليهم بالولاء

ابو الطبيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبرى القاضى الفقيه الشافعى كان ثقة صادقا اديبا عارفا باصول الفقه وفروعه محققا فى علمه سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب يقول الشعر على طريقة الفقهاء ومن شعرة ما اورده له الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفى فى الجزء الذى وضعه فى اخبار ابي العلاء المعرى فقال مسندا عنه كتبت الى ابي العلاء المعرى الادييب حين وائى بغداد وكان قد نزل فى سوقته غالب

وما ذات درّ لا يحلّ لحالب تناولته واللمح منها محال
لمن شاء فى السحاليين حيا وميتا ومن رام شرب الدرّ فهو مضلل
اذا طعنّت فى السن فاللحم طيب وآكله عند الجميع مغفل
وخرفانها للاكل فيها كرامة فيها لصيف الراى فيها مائل
وما يجتنى معناه الا مبرز عليهم باسرار القلوب محصل

فاجابنى واملى على الرسول فى الحال

جوابان عن هذا السؤال كلاهما صواب وبعض القائلين مضلل
فمن ظنه كرميا فليس بكاذب ومن ظننه نخلا فليس بجبّيل
لحمها الاعناب والرطب الذى هو الحل والدر الرقيق المسلسل
ولكن ثمار النخل وهى غضيضة تهرّ وغضّ الكرم يجنى ويوكل
يكلفنى القاضى الجليل مسائلا هى السنجم قدرا بل اعز واطول
ولو لم اجب عنها كنت بجبيلها جديرا ولكن من يودك مقبل

الفاضى شريح وولد ملتزق الاليتين حتى شق وكان احنف الرجل يطاء على وحشها ولذلك قيل له الاحنف. وذهبت عنه عند فتح سمرقند وقيل بل ذهب بالجدرى وكان متراكب الاسنان صغير الراس مائل الذقن وقتل عنتر بن شداد العيسى الفارس المشهور جده معوية بن حصين في يوم الفروق وهو احد ايام وقائع العرب المشهورة وهاهنا القاط يحتاج الى تفسيرها فلاحنف المائل ووحشى الرجل ظهرها والغداني بضم الغين المعجمة وفتح الدال المبهلة وبعد الالف نون هذه النسبة الى غدانة بن يربوع بطن من تهيم ورامهرمز مشهورة لاحاجة الى ضبطها وهى من بلاد الاحواز من اقليم خوزستان التى بين البصرة وفارس وسرق بضم السين المبهلة وفتح الراء المشددة وبعد ما قافى من كور الاحواز ايضا والثوبة بفتح الثاء المثناة وكسر الواو وتسحب بد السين المثناة من تحتها وتضغ ايضا فيقال لها الثؤيدة اسم موضع بظاهر الكوفة فيه قبور جماعة من الصحابة وغيرهم رضى الله عنهم وفيه ماء وكان للاحنف ولد يقال له بحروبه يكنى وكان مصعوظا قيل له لا تتادب باخلاق ابنيك فقال من الكسل ومات وانقطع عقبه

حرف الطاء

ابو عبد الرحمن طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني البهائي من ابناء الفرس احد الاعلام التابعين سمع ابن عباس وابا هريرة رضى الله عنهما وروى عنه مجاهد وعمر بن دينار وكان فقيها جليل القدر نبيل الذكر قال ابن عيينة قلت لعبد الله بن يزيد مع من تدخل على ابن عباس قال مع عطاء واصحابه قلت وطاووس قال ايها كان ذلك يدخل مع الخواص وقال عمرو بن دينار ما رايت احدا مثل طاووس ولها ولى عمرو بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه طاووس المذكور ان اردت ان يكون عمالك خيرا كله فاستعمل اهل الخير فقال عمر كفى بها موعظة وتوفى حاجا بمكة قبل يوم الثوبة ببضع وعشرين سنة وولى عبد الملك وذلك في سنة ست ومائة وقيل سنة اربع ومائة رضى الله عنه قال بعض العلماء مات طاووس بمكة فلم يتهب اخراج جنازته لكثرة الناس حتى وجه ابراهيم بن هشام المخزومي امير مكة بالحرس فلقد رايت عبد الله ابن الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم واضع السمير على كاهله وقد سقطت قلنسوة كانت على راسه ومزق رداؤه من خلفه ورايت بمدينة بعلبك داخل البلد قبرا يزار واهل البلد يزعمون انه لطاووس المذكور وهو غلط قال ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الالقاب ان اسمه ذكوان وطاووس لقبه وانها لقب به لانه كان طاووس القراء والمشهور انه اسمه وروى ان امير

دخل عبيد الله على معوية واعلمه بوصول رؤساء العراق فقتل ادخلهم الى اولا فولا على قدر مراتبهم عندك فخرج اليهم وادخلهم على الترتيب كما قال معوية واخر من دخل الاحنف فلما رآه معوية وكان يعرف منزلته وببالغ في اكرامه لتقدمه وسيادته قال له الى يا ابا بجر فتقدم اليه فاجلس معه على مرتبته واقبل اليه يسالة عن حاله وبجاءته واعرض عن بقية الجماعة ثم ان احل العراق اخذوا في الشكر من عبيد الله والثناء عليه والاحنف ساكت فقال له معوية لم لا تتكلم يا ابا بجر فقال ان تكلمت خالفتم فقال لهم معوية اشهدوا علي انني قد عزلت عبيد الله عنكم قوموا وانظروا في امير اوليه عليكم وترجعون التي بعد فاشته ايام فلما خرجوا من عنده كان فيهم جماعة يظلمون الامارة لانفسهم وفيهم من عين غيره وسعوا في السر مع خواص معوية ان يفعل لهم ذلك ثم اجتمعوا بعد انقضاء ثلثة الايام كما قال معوية والاحنف معهم فدخلوا عليه فاجلسهم على ترتيبهم في المجلس الاول واخذ الاحنف اليه كما فعل اولا وحادثه ساعة ثم قال ما فعلتم فيما انفصلتم عليه فجعل كل واحد يذكر شخصا وطال حديثهم في ذلك وافضى الى منازعة وجدال والاحنف ساكت ولم يكن في الايام الثلاثة تحدث مع احد في شيء فقال له معوية لم لا تتكلم يا ابا بجر فقال الاحنف ان وليت احدا من اهل بيتك لم تجد من يعدل عبيد الله ولا يسد مسداه وان وليت غيره فذلك الى رايتك ولم يكن في الحاضرين الذين بالغوا في المجلس الاول في الثناء على عبيد الله من ذكره في هذا المجلس ولا سال عوده اليهم فلما سمع معوية مقالة الاحنف قال للجماعة اشهدوا علي انني اعدت عبيد الله الى ولايته فكل منهم ندم على تعيينه وعام معوية ان شكرهم لعبيد الله لم يكن لوغبتهم فيه بل كما جرت العادة في حق المستولي فلما فصل الجماعة من مجلس معوية خلا بعبيد الله وقال له كيف ضيعت مثل هذا الرجل يعني الاحنف فانه عزلت واعادتك الى الولاية وهو ساكت وهؤلاء الذين قدمتهم عليه واعتدت عليهم لم ينفعوك ولا عرجوا عليك لها فوضت الامر اليهم فيهل الاحنف من يتخذ الانسان عونا وذخرا فلما عادوا الى العراق اقبل عليه عبيد الله وجعله بطانته وصاحب سره ولما جرت اعبيد الله تلك الكائنة المشهورة لم ينفعه فيها سوى الاحنف وتخلي عنه الذين كان يعتقدهم ويستخذهم اعوانا وبقي الاحنف الى زمن مصعب بن الزبير فخرج معه الى الكوفة فمات بها سنة سبع وستين وقيل احدى وستين وقيل سبع وستين وقيل ثمان وستين للهجرة عن سبعين سنة والاول اشهر رحمه الله تعالى وكان قد كبر جدا ودفن بالبويرة عند قبر زياد وحكي عبد الرحمن بن عمار ابن عتبة بن ابي معيط قال حضرت جنازة الاحنف بالكوفة فكنت فيمن نزل قبره فلما سويته رايت قد فسح له في قبره مد بصرى فاخبرت اصحابي فلم يروا ما رايت ذكر ذلك ابن يونس في تاريخ مصر المختص بالغرباء في ترجمة عبد الرحمن المذكور وهو احد الطاس كما تقدم في اخبار

واخشي ان تكونوا غداً مطلوبين فلا يرضى الناس منكم الا بهمل ما سننتم لانفسكم فقالوا
فردما الى دبة واحدة فحمد الله واثنى عليه وركب وسئل عن الحلم ما هو فقال هو الذل مع الصبر
وكان يقول اذا عجب الناس من حلمه اني لاجد ما تجدون ولكني صبور وكان يقول وجدت الحلم
انصر لي من الرجال وكان يقول ما تعلمت الحلم الا من قيس بن عاصم المنقري لانه قتل ابن اخ
له بعض بنيه فأتني بالقاتل مكتوفا يقاد اليه فقال ذعرتني الفتى ثم اقبل على الفتى فقال يا
بنى بس ما فعلت نقصت عددك واوجعت عضدك واشتت عدوك واساءت بقومك خلوا
سبيله واحملوا الى ام المقتول ديتهم فانها غريبة ثم انصرف القاتل وما حل قيس جونه ولا تغيير
وجهه وكان زياد بن ابيد في مدة ولايته العراقيين كثير الرعاية لحارثة بن بدر الغداني والاحنف
وكان حارثة مكباً على الشراب فوقع اهل البصرة فيه عند زياد ولاموا زيادا في تقريبه ومعاشرته
فقال لهم زياد يا قوم كيف لي باطراح رجل هو يسايرني منذ دخلت العراق ولم يصطك ركابي ركبه
قط ولا تقصدني فظفرت الى قفاه ولا تاخر عني فلويت اليه عنقي ولا اخذ على الروح في صيف
قط ولا الشمس في شتاء قط ولا سألته عن شيء من العالوم الا وطنته لا يحسن سواه ثم وجدت هذا
الكلام في كتاب ربيع الابار تأليف الرمخشري في باب معاشره النساء على هذه الصورة واما
الاحنف فلم يكن فيه ما يقال فلما مات زياد وتولى مكانه ولده عبيد الله قال لحارثة اما ان
تترك الشراب او تبعد عني فقال له حارثة لقد علمت حالى عند والدك فقال عبيد الله ان
والدى كان قد برع بروعا لا يلحقه عيب وانا حدث وانها انسب الى من يغلب على وانت
رجل تديم الشراب فتى قربتك فظهرت رائحة الشراب منك لم امن ان يظن بي فدع
النبيذ وكن اول داخل على واخر خارج عني فقال له حارثة انا لادعك لمن يهلك ضرى
ونفعي افادعه للحال عندك قال فاختبر من عهلي ما شئت قال توليني سرق فقد وصف لي
شرابها وتضم اليها رامهرمز فولة اياها فلما خرج شيعته الناس فقال اليه انس بن ابي انس وقيل
ابو الاسود الدؤلى

احابر بن بدر قد وليت ولاية فكن جرذاً فيها تخون وتسرق
ولا تحتقر يا حارثاً وجدته فحطك من مال العراقيين سرق
وباه تسميها بالغنى ان لغنى لساننا به المهر الهويبة ينطق
فان جميع الناس انا مكذب يقول بها تهوى واما مصدق
يقولون اقوالا ولا يعلمونها ولو قيل هاتوا حقا لم يحققوا

واما الاحنف فانه تغيرت منزلته عند عبيد الله ايضا وصار يقدم عليه من لا يساويه ولا يتقاربه ثم ان
عبيد الله جمع اعيان العراق وفيهم الاحنف وتوجه بهم الى الشام للسلام على معاوية فلما وصلوا

من جهة التابعين واكابرهم وكان سيد قومه موصوفا بالعقل والدعاء والعلم والحلم وروى عن عيسى
وعثمان وعلى رضي الله عنهم وروى عنه الحسن البصري وشهد مع علي رضي الله عنه وقعة صفين
ولم يشهد وقعة الجمل مع احد الفريقين وشهد بعض فتوحات خراسان في زمن عمر وعثمان رضي
الله عنهما ولما استقر الامر لمعوية دخل عليه يوما فقال له معوية والله يا اخنوخ ما اذكر يوم صفين
الا كانت حرازة في قلبي الى يوم القيامة فقال له الاخنوخ والله يا معوية ان القلوب التي
ابغضناك بها لقي صدورنا وان السيف الذي قاتلناك بها لقي اغيادنا وان تدن من الحرب
فثروا بدن منها شبرا وان تنش اليها نهول اليها ثم قام وخرج وكانت اخنوخ معوية من وراء حجاب
تسمع كلامه فقالت يا امير المؤمنين من هذا الذي يتهدد ويتوعد قال هذا الذي اذا غضب غضب
لغضد مائة الف من بني تميم لا يسالونه فم غضب وروى ان معوية له نصيب واده يزيد لولاية
العهد اقعده في قبة حبراء فجعل الناس يسلمون على معوية ثم يميلون الى يزيد حتى جاء رجل
ففعل ذلك ثم رجع الى معوية فقال يا امير المؤمنين اعلم انك لو لم تزل هذا امر المسلمين
لاضعتبا والاخنوخ بن قيس جالس فقال له معوية ما بالاك لا تقول يا ابا بجر فقال اخنوخ الله
ان كذبت واخافكم ان صدقت فقال له معوية جزاكت الله عن الطاعة خيرا وامر له بالوف فلما
خرج لقيه ذلك الرجل بالباب فقال له يا ابا بجر اني لاعلم ان من شر خلق الله تعالى هذا وابنه
ولكنهم قد استنقروا من هذه الاموال بالابواب والاقتنال فليس يطيع في استخراجها الا بها سمعت
فقال له الاخنوخ امسكت عليك فان ذا الرجلين خفيق ان لا يكون عند الله وجهها ومن كلام
الاخنوخ في ثلاث خصل ما اقول من الا لبعير معبر ما دخلت بين اثنين قط حتى يدخلا لاني
بينهما ولا اتيت باب احد من هؤلاء ما لم ادع اليه يعني الملوك وما حلت حيوتي الى ما يقوم
الناس اليه ومن كلامه الا ادلكم على المحمدة بلا مزية الخلق السجج والكث عن الفبيح الا
اخبركم يادوا الداء الخلق الدني واللسان البذي ومن كلامه ما كان شريف ولا كذب عاقل ولا
اغتاب مؤمن وقال ما اذخرت الاب لابن ولا ابنت المرنى للاحب افضل من اعطاه معروف
عند ذوى الاحساب والاداب وقال كثرة الضحك تذهب الهممة وكثرة المزاح تذهب المروة ومن لم
شيئا عوف به وسيع الاخنوخ رجلا يقول ما ابالي امحدث ام ذممت فقال له لقد استرحمت من
حيث تعب الكرام ومن كلامه جئوا مجاسنا ذكر الطعام والنساء فاني لا بغض الرجل يكون وصاف
لفرجه وبطنه وان من المروة ان يترك الرجل الطعام ويترى يشبهه وقال هشام بن عتبة اخذني الرمز
الشاعر المشهور شهدت الاخنوخ بن قيس وقد جاء الى فرم يتكلمون في دم فقال احكمها فغادرا
محكم بديتين قال ذلك لكم فلما سكتوا قال ان اعطيكم ما سالتم غير اني قد اكل لكم شيئا ان
الله سزوجل قضى بدية واحدة وان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بدية واحدة وانتم طالبون

ابو الحسن صدقة الملقب سني الدولة فخر الدين بن بهاء الدولة ابي كامل منصور بن ديبس
ابن علي بن مزيد الاسدي الناشري صاحب الحملة السيفية كان يقال له ملك العرب وكان ذا
ناس وسلطان وجهية نافذ السلطان محمد بن ملكشاه بن السب ارسلان السلجوقي وافضت الحال الى
الحرب فتلاقيا عند النعمانية وقتل الامير صدقة المذكور في المعركة يوم الجمعة سنة ٥٥٥ هـ وقيل
العشرين من رجب سنة احدى وخمسمائة وحمل رأسه الى بغداد رحمة الله تعالى وذكر عز الدين ابو
الحسن علي بن الاثير في استدرأكاته على السمعاني في كتاب الانساب انه توفي سنة خمس مائة
والله اعلم ولد نظم الشوبن ابو يعلى محمد بن الهبارية كتاب المصاحف والباغم وسياتي ذكر ذلك في
ترجمة ابن الهبارية ان شاء الله تعالى وكانت وفاة والده ابي كامل منصور في اواخر شهر ربيع الاول سنة
تسع وسبعين واربعماية رحمه الله تعالى وتوفي جده ديبس المذكور ولقبه نور الدولة ابو الاعز في
ليلة الاحد عاشر شوال سنة ثلاث وقيل اربع وسبعين واربعماية وكانت امارته سبعا وستين سنة
ولى الامارة سنة ثمان واربعماية وعمره يوم ذاك اربع عشرة سنة وتوفي جد ابيه علي بن مزيد سنة
ثمان واربعماية وقد تقدم ذكر ولده ديبس بن صدقة في حرف الدال وديبس بضم الدال المبهمة
وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدد سين مبهمة ومزبد بفتح الميم وسكون
الراء وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مبهمة والناشري قد تقدم الكلام عليها
في حرف الدال في ترجمة ديبس والحملة بكسر الحاء المبهمة وتشديد اللام وبعدها هاء ساكنة
وتى بلدة بالعراق بين بغداد والكوفة على الفرات في بر الكوفة اختطها سني الدولة صدقة
المذكور في سنة خمس وتسعين واربعماية فنسبت اليه والنعمانية بضم النون بلدة بين الحامة
وواسط

حرف الضاد

ابو بحر الضحاك بن قيس بن معوية بن حصين بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحرث
ابن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم النهمي المعروف بالاحنف وقيل اسمه
عصر وهو الذي يضرب به المثل في الحلم والحرث المذكور لقبه مقاسم كان من سادات
التابعين رضى الله عنهم ادرت عهد النبي صلى الله عليه وسلم واسلم واسلم بضم السين وذكروا
الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ما صورته
لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بنى تميم يدعونه الى الاسلام كان الاحنف فيهم ولم يجيبوا الى
اتباعه فقال لهم الاحنف انه ليدعوكم الى مكارم الاخلاق وينهاكم عن ملانها فاسلموا واسلم
الاحنف ولم يقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان زمن عمر بن الخطاب وقد عامه وكان

بكسر الميم وسكون الراء وفتح الدال المهملة وبعد الالف سين مبهلة والاقحوانة بضم الهمزة وسكون
 القاف وضم الحاء المهملة وفتح الواو وبعد الالف نون مفتوحة ثم هاء ساكنة وهي بليدة بالشام
 من اعيال فلسطين بالقرب من طبرية والحداد ايضا بليدة يقال لها الاقحوانة كان يسكنها الحرث
 ابن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة المخزومي وفيها يقول من ابيات
 من كان يسال عنا ابن منزلنا فلاقحوانة منا منزل قهن
 اذ نلبس العشب صفوا لا يتكدره طعن الرشاة ولا ينوبنا الزمن

ابو العلاء ساعد بن الحسن بن عيسى الربيعي البغدادي اللغوي صاحب كتاب الفصوص روى
 بالمشرق عن ابي سعيد السيرافي وابي علي الفارسي وابي سليمان الخطابي ورحل الى الاندلس
 في ايام هشام بن الحكم وولاية المنصور بن عامر في حدود الثمانين والثلاث مائة واجله من بلاد
 الموصل ودخل بغداد وكان عالما باللغة والادب والاخبار سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة
 مهتعا فاكرمه المنصور وزاد في الاحسان اليد والافضل عليه وكان مع ذلك محسنا للسؤال حاذقا
 في استخراج الاموال وجمع له كتاب الفصوص نحي فيه مئتي الف في اماليه وانا به عليه خمسة
 الالف دينار وكان يتهم بالكذب في نقله فلهذا رضى الناس كتابه ولما دخل مدينة دانية وحضر
 مجلس الموفق دعى اعجب بصاعد فقال له مجاهد لا تتعرض اليه فاند سريع الجواب فابى الا مشاكنته
 فقال له بشار وكان اعشى يا ابا العلاء فقال لبيك فقال ما الجرنفل في كلام العرب فعرف ابو
 العلاء انه قد وضع هذه الكلمة وليس لها اصل في اللغة فقال له بعد ان اطرق ساعة هو الذي يفعل
 بنساء العبيان ولا يفعل بغيرهن ولا يكون الجرنفل جرنفلا حتى لا يتعداهن الى غيرهن وهو في
 ذلك كله صريح ولا يكسى فتجل بشار وانكسر وضحك من كان خاضعا فقال له الموفق قلت
 لك لا تفعل فام تقبل وتوفي ساعد المذكور سنة سبع عشرة واربع مائة بصغاية رحمد الله ولما ظهر
 للمنصور كذبه في النفل روى كتاب الفصوص في النهر لانه قيل له ججع ما فيد لا صحة له ففعل
 فيه بعض شعراء عصره

قد غاص في البحر كتاب الفصوص وهكذا كل نقيل يغوص

فلها سمع ساعد هذا البيت انشد

عــاد الى عـــــــصرة انها يخرج من قعر الجحور الفصوص

وله اخبار كثيرة في الامتحان ولولا التطويل لذكرتها والجرنفل بفتح الجيم والراء وسكون النون
 وضم الفاء وبعدها لام

الابنية وكتاب العروض ومختصر في النحو وكتاب غريب سيبويه وذكر الحفاظ ابو نعم الاصمعياني في تاريخ اصمعيان وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومائتين رحمة الله تعالى والجزمى بفتح الجيم وسكون الراء وبعدها ميم هذه النسبة الى عذة قبائل كل واحدة يقال لها جزم ولا اعلم الى ايهم ينسب ابو عمر المذكور ولم يكن منهم وانما نزل فيهم فنسب اليهم ثم وجدت في كتاب الفهرست تاليف ابى الفرج محمد بن اسحق المعروف بابن ابى يعقوب الوراق النديم البغدادي ان ابا عمر المذكور مولى جزم بن رتان وفي كتاب السمعاني ان رتان بالراء والباء الموحدة المشددة وجر رتان ابن عمران بن الحاف بن قضاة القبيلة المشهورة وقيل انه مولى بجيلة ايضا وفي بجيلة جزم بن علقمة بن انمار والله اعلم وما احسن قول زياد الاعجمي في هجو جزم

تسكفنى سوق الكرم جزم وما جزم وما ذاك السوق
وما شربته جزم وهو حل ولا شالمت به مذ كان سوق
فلمها نزل السجريم فيها اذ السجريمى فيها لا يفيق

وكنى بالسويق عن الخضر وفي ذلك كلام يطول شرحه فاصبرت عنه وحاصل ما قالوه ان الشاعر كنى عن الخمر بالسويق لانسياقها في الحلق فسمها سويقا لذلك

اسد الدولة ابو على صالح بن مرداس بن ادريس بن نصير بن حميد بن مدرث بن شداد بن عبيد بن قيس بن ربيعة بن كعب بن عبد الله بن ابي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان الكلابي كان من عرب البادية وقصد مدينة حاب وبها موطن الدولة ابن لؤي بن الجراحى غلام ابى الفضائل بن سعد الدولة نصر بن سينا الدولة بن حمدان نباية عن الظاهر بن الحاكم العبيدي صاحب مصر فاستولى عليها وانتزعها منه وكان ذا باس وعزيمة واهل وعشيرة وشوكة وكان تملكها في ثالث عشر ذى الحجة سنة سبع عشرة واربع مائة واستقر بها ورتب امورها فجهر اليه الظاهر المذكور امير الجيوش افرشك بن الدزيرى في عسكر كسيف والدزيرى بكسر الدال المهملة والباء الموحدة بينهما راء ساكنة وفي الاخر راء هذه النسبة الى دزير بن زهتهم الدبلي وكان بدمشق نائبا عن الظاهر وكان ذا شجاعة وتقدمته ومعرفة باسباب الحرب فخرج متوجها اليه فلما سمع صالح الخبر خرج اليه وتقدم حتى تلاقيا على الاقصوانة فنضافا وجرت بينهما مقتلة انجلت عن قتل اسد الدولة صالح المذكور وذلك في جهادي الاولى سنة عشرين وقيل تسع عشرة واربع مائة وهو اول ملوك بني مرداس المهاجرين بحلب ومباني ذكر حفيده نصر في ترجمة ابى الفيان محمد بن حيس الشاعر ان شاء الله تعالى ومرداس

الدولة نوران شاه بن ايوب المقدم ذكره ومات حمص بعده اسد الدين خيركوة ومولده في سنة تسع وستين وخميس مائة وثلاثي يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر رجب سنة سبع وثلاثين وستماية بمصر ودفن في نريند داخل البلد وكانت له ابنة الوحيدة وتدهر وماكسين من بلاد الخباير وخلف جماعة من الاولاد فقام مقامه في الملك ولده الملك المنصور ناصر الدين ابراهيم ولم يزل حسنى توفي يوم الجمعة عاشر صفر سنة اربع واربعين وستماية بالشرب من غوطة دمشق ونقل الى حمص ودفن ظاهر البلد في مسجد الخضر عليه السلام من جهتها القبلية وترتب مكانه ولده الملك الاشرف مظفر الدولة ابو الفتح موسى واخبرني الاشرف المذكور بدمشق في اواخر سنة احدى وستين وستماية ان مولده في السنة التي كسر فيها الخوارزمية بالروم وان والدته بشرية وهم راجعون من هناك وكانت الواقعة في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وستماية حسنها حوشورج في ترجمه الاشرف بن العادل وقال لي ان والدته لها بشريه قال للملك الاشرف بن العادل يا خريد قد زاد في ممالكك واحد فقال سمته باسمي فسماه الاشرف مظفر الدين ابا الفتح موسى وكانت وفاة الاشرف بن المنصور المذكور بحمص يوم الجمعة عاشر شهر صفر سنة اثنتين وستين وستماية ودفن عند قبر اسد الدين خيركوة جده داخل حمص فيكون تقدير ولادته في شوال سنة سبع وعشرين وشيركوة لفظ عجمي تفسيره بالعربي اسد الجبل فشير اسد وكوة جبل وج شيركوة في سنة خمس وخمسين وخمسماية من دمشق على طريق تيماء وحسين وفي تلك السنة حج زين الدين علي بن بكركين على طريق العراق واجتمع بالخليفة

حرف الصاد

ابو عمر صالح بن اسحق الجرمي النحوي كان فقيها عالم بالفقه واللغة وهو من البصرة وقدم بغداد واخذ العلم عن الاخفش وغيره ولقي يونس بن جبيب ولم يلق سيهويه واخذ اللغة عن ابي عبيدة وابي زيد الانصاري والاصمعي وطبقتهما وكان دينه ورعا حسن المذهب صحيح الاعتقاد روي الحديث ولده في النحو كتاب جيد يعرف بالفروع معناه فروع كتب سيهويه وناظر ببغداد القراء وحدث ابو العباس المبرد عنه قال قال لي ابو عمر قرأت ديوان الهذليين على الاصمعي وكان احفظ له من ابي عبيدة فلما قرئت منه قال لي يا ابا عمر اذا فات الهذلي ان يكون شاعرا اوراميسا او ساعبا فلا خير فيه وكان يقول في قوله تعالى ولا تغفك ما ليس لك به علم قال لا تغفك سمعت ولم تسمع ولا رايت ولم ترو ولا علمت ولم تعلم ان السبع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال المبرد ايضا كان الجرمي انبت الفوم في كتاب سيهويه وعلمه قرأت الجماعة وكان عالما باللغة حافظة لها وله كتب انفرد بها وكان جليلا في الحديث والاخبار وله كتاب في السير عجيب وكتاب

وتوفي يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان سنة تسع وأربعين وخمسمائة ودفن في داره برحبة الجامع
ثم نقل بعد موت زوجته شهدة فدفنا بباب البرز قريبا من المدرسة الناجية في محرم سنة أربع
وسبعين وخمسمائة

أبو الجوث شيركوة بن شاذى بن مروان الملقب المالك المصور اسد الدين عم السلطان صلاح
الدين رحمه الله تعالى قد تقدم من حديثه نبذة في أخبار شاور وكان شاور قد وصل الى الشام
يسئخج بنور الدين في سنة تسع وخمسين وخمسمائة وذكر بناء الدين ابن شداد ان ذلك
كان في سنة ثمان وخمسين وانهم وصلوا الى مصر في الثاني من جمادى الآخرة من السنة المذكورة
حكا في سيرة صلاح الدين فسير معه جماعة من عسكرة وجعل مقدمهم اسد الدين شيركوة وقدموا
مصر وغدر بهم شاور ولم يبق بها وعدهم بدفعادوا الى دمشق وكان رحيلهم عن مصر في السابع من
ذي الحجة من السنة المذكورة ثم اندعاد الى مصر وكان توحيد الياس في شهر ربيع الاول سنة
انفتس وسبب لاند طمع في ملكها في الدفعة الاولى وسلك طريق وادى الغولان وخرج عند
اطفيح وكانت في تلك الدفعة وقعة البابيين عند الاشوين وتوجه السلطان صلاح الدين الى
الاسكندرية واحتوى بها وحاصره شاور وعسكر مصر ثم رجع اسد الدين من الصعيد الى بابيس
وجرى الصلح بينه وبين المصريين وسبوا له السلطان صلاح الدين وعاد الى الشام ولما وصل
القوى الى بابيس وماكزها وقتلوا اهلها في سنة أربع وستين سبوا الى اسد الدين وطبوه ومنه
ودخلوا في مراحله لان يتخذهم فخصى السهم وطرد الفريخ عنهم وكان وصوله الى مصر في شهر
ربيع الاول من السنة المذكورة وعزم شاور على قتل وقتل الامراء الكبار الذين معه فبادروا وقتلوه
كما تقدم في ترجمته وتولى اسد الدين الوزارة يوم الاربعاء سابع عشر شهر ربيع الآخرة سنة أربع
وستين واقام بها شهرين وخمسة ايام ثم توفي فجأة يوم السبت الثاني والعشرين وقيل الروحي يوم
الاحد الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع وستين وخمس مائة بالقاهرة ودفن بهـ
ثم نقل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد مدة بوحية منه رحمه الله تعالى وتولى مكانه
صلاح الدين وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين ان اسد الدين كان كثير الاكل شديد المراطبة
على تناول اللحم الغليظة لمراتر عليه النخم والخواثيق وينجم منها بعد مفاصلة شديدة فاخذ
مرض شديد واعتراه خانوق عظيم فمات في التاريخ المذكور ولم يتخلف ولدا سوى ناصر الدين
محمد بن شيركوة الملقب المالك الفاجر ولها مات اسد الدين اخذ نور الدين حصن منهم في
رجب سنة أربع وستين وخمسمائة فلما ملك صلاح الدين الشام اعطى حصن لناصر الدين
المذكور ولم يزل ملكها حتى توفي يوم عرفة سنة احدى وثمانين وخمسمائة ونقلته زوجته بنت
عهد ست الشام بنت ايوب الى تربتها بهدرتها بدمشق طاهر البلد ودفنته عند اخيها شمس

فذكر شريك في بعض أيام فضائل علي بن أبي طالب رضى الله عنه فقال ذلك الاموى دعهم الرجل على فاضله ذلك وقال ألعليّ يقال نعم الرجل فامسك حتى سكن غضبه ثم قال يا أبا عبد الله ألم يدل الله تعالى في الاخبار عن نفسه فقدرنا نفعم القادرون وقال في ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد انه آتاه وقال في سليمان ووجئنا لداود سليمان نعم العبد اذ لا ترضى اعلی بها رضى الله به لنفسه ولا نبيناؤه فتنبه شريك عند ذلك لوجهه وزادت مكانة ذلك الاموى من قلبه وكان عادلا في قضائه كثير الصواب حاضر الجواب قال له رجل ما تقول فيه من اراد ان يقنت في الصبح قبل الركوع فقنت بعده فقال هذا اراد ان يخطئ فاصاب وكان مولده ببخارا سنة خمس وتسعين للهجرة وتولى القضاء بالكوفة ثم بالاهواز وتوفي يوم السبت مسجلا في القعدة سنة سبع وسبعين ومائة بالكوفة وقال خليفة بن خياط مات سنة سبع او ثمان وسبعين ومائة رحمه الله تعالى وكان مروان الرشيد بالحيرة فقصده ليعمل عليه فوجداه قد صالوا عليه فخرج والنخعي ففتح النون بالحاء المعجمة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى النخعي وهي قبيلة كبيرة من مذحج قلت هكذا وجدت نسبه في جبهة النسب لابن الكلبي ثم وجدت في نسخة اخرى ابن ابي شريك اوس بن الحرث بن ذهل بن وهيل والله اعلم بالصواب

فخر النساء شهيدة بنت ابي نصر احمد بن الفرج بن عمر الابري الكاتبة الدينورية الاصل البغدادية المولدة والوفاة كانت من العلماء وكتبت الخط الحيد وسمع عليها خلق كثير وكان لها السماع العالي الحقت فيه الاصاغر بالاكابر واشتهر ذكرها وبعد صيتها وكانت وفاتها يوم الاحد بعد العصر ثالث عشر محرم سنة اربع وسبعين وخمسمائة ودفنت بباب ابرز وقد نبقت على تسعين سنة من عهدها رحمه الله تعالى والابري بكسر الهاء وفتح الباء الموحدة وبعد الرأ بآ هذه النسبة الى الابري التي هي جمع ابرة التي يخط بها وكان المنسوب اليها يبعها او يبيعها والدينورية بكسر الدال المهملة وسكون الباء المشددة من تحتها وفتح النون والراء في اخرها راء هذه النسبة الى الدينوري وهي بلدة من بلاد الجبل ينسب اليها جماعة من العلماء وقال ابو سعد السمعاني ان الدال من الدينوري مفتوحة والاصح الكسر ومات والدها ابو نصر احمد في يوم السبت الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسمائة وكانت وفاته ببغداد ودفن بباب ابرز وذكر ابن النجار في تاريخه بغداد على بن محمد بن يحيى ابا الحسن الدينري المعروف بثقة الدولة بن الانباري فقال كان من الامثال والاعيان واخص بالامام المقتضى لامر الله وكان فيه ادب ويقول الشعر وبني مدرسة لاصحاب الشافعي على شاطي دجلة بباب الازج والى جانبها رباطا للصوفية ووقى عليها وفقا حسنا وسمع الحديث قال السمعاني كان يخدم ابا نصر احمد بن الفرج الابري وزوجه ابنته شهيدة الكاتبة ثم علت درجته الى ان صار خصمها بالمقتضى مولده سنة خمس وسبعين واربعمائة

عمر رضى الله عنهما وكان مقبها بمكة فقال اللهم اشغل عنا يمين زباد فاصابه الطاعون في يمينه
فجميع الاطباء واستشارهم فاشاروا عليه بقطعها فاستدعى القاضي شربحا وعرض عليه ما اشار به
الاطباء فقال له لك رزق معلوم واجل مقسوم وانى اكراه ان كانت لك مدة ان تعيش في
الدنيا بلا يمين وان كان قد دنا اجلك ان تلقى ربك مقطوع اليد فاذا سالكت لم قطعها قلت
بغضا في لقاءك وفرا من قضائك فبات زباد من يومه فلام الناس شربحا على منعه من
القطع بغضهم له فقال انه استشارني والمستشار مؤتمن ولولا الامانة في المشورة لوددت انه قطع
يده يوما ورجله يوما وسائر جسده يوما وكانت وفاة القاضي شربح سنة سبع وثمانين للهجرة
وهو ابن مائة سنة وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين وقيل سنة ثمانين وقيل
سنة تسع وسبعين وقيل سنة ست وسبعين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مائة وثمان سنين
والكندى بكسر الكاف وسكون النون وبعدها دال مهيلة هذه النسبة الى كندة وهو ثور بن مرتع بن
مالك بن زيد بن كهلان وقيل ثور بن غنبر بن الحرث بن مرة بن ادد وسهى كندة لانه كند
اباه نعمة اى كفرها

ابوعبد الله شريك بن عبد الله بن ابي شريك وهو الحرث بن اوس بن الحرث بن الازهل بن
وجيل بن سعد بن مالك بن النخع وبقيّة النسب في ترجمة ابراهيم النخعي في اول الكتب
تولى القضاء بالكوفة ايام المهدي ثم عزله موسى الهادي وكان عالما فقيها فيها ذكيا فطنا جري
بيته وبين مصعب بن عبد الله الزبيرى كلام بحضرة المهدي فقال له مصعب انت تقتصر ابا
بكر وعمر رضى الله عنهما فقال شريك والله ما انتقص جدك وهو دونها وذكر معوية بن ابي
سفين عنده ووصى بالحلم فقال شريك ليس بحليم من سفد الحق وقاتل علي بن ابي طالب
رضى الله عنه وخرج شريك يوما الى اصحاب الحديث ليسمعوا عليه فسمعوا منه رائحة النبيذ فقالوا
له لو كانت هذه الرائحة منا لاستحيينا فقال لانكم اهل ربيعة ودخل يوما على المهدي فقال له
لا بد ان تجيبنى الى خصلة من ثلاث خصال قال وما هن يا امير المؤمنين فقال اما ان تلقى
القضاء او تحدث ولدى وتعلمهم او تاكل عندى اكلة وذلك قبل ان يلى القضاء فافكر ساعة
ثم قال الاملة اخفها على نفسى فاجلسه وتقدم الى الطبايع ان يصلح له الوانا من المني المعفود
بالسكر الطبرزد والعسل وغير ذلك فعلم ذلك وفدمه اليد فاكل فلها فر من الاكل قال له
الطبايع والله يا امير المؤمنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الاكلة ابدا قال الفضل بن الربيع فحمدتهم
والله شريك بعد ذلك وعلم اولادهم وولى القضاء اثم واحد كتب له برقة على الصيرق فضايفه
في النقد فقال له الصيرق انك لم تبع بدرا فقال له شريك بل والله بعثت به اكثر من المبعث
به ديني وحكى الحريري في كتاب درة الغواص انه كان لشريك المذكور جليس من بنى امية

العين المبهمة وسكون الناء المثناة من فوقها وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون والحرورى بفتحة
الحاء المبهمة وضم الراء وسكون الواو وبعد ما راء هذه النسبة الى حروراء بالمد وحى قرية بناحية
الكوفة كان اول اجتماع الخوارج بها فنسبوا اليها

ابو امية شريح بن الحرث بن قيس بن الجهم بن معوية بن عامر بن الراش بن الحارث بن
معوية بن ثور بن مرتع بنشديد التاء المثناة من فوقها وكسرهما الكندى وثور بن مرتع هو كندة وفي
سبب اختلاف كثير وهذا الطريق اصحها كان من كبار التابعين وادركت الجاهلية واستقصاه عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه على الكوفة فقام قاضيا خمساً وسبعين سنة لم ينقطع فيها الا ثلاث
سنين امتنع فيها من القضاء في فتنة ابن الزبير واستغنى الحجج بن يوسف من القضاء فاعتقه
ولم يقض بين اثنين حتى مات وكان اعلم الناس بالقضاء ذا فطنة وذكا ومعرفة وعقل واصابة
قال ابن عبد البر وكان شاعرا محسنا وهو احد السادات الطلس وهم اربعة عبد الله بن الزبير وقيس
ابن سعد بن عباد والاحنف بن قيس الذى يضرب به المثل في الحلم والقاضى شريح المذكور
والاطلس الذى لا شعر في وجهه وكان مزاحما دخل عليه عدى بن اربعة فقال له ايبن انت اصليحت
الله فغفل ببنتك وبين الحائط قال استمع مني قال قل اسمع قال ابي رجل من اهل الشام قال
من مكان سميت قال تزوجت عنديكم قال بالرفاء واليسين قال ياربت ان ارحامنا قال الرجل احق
بهله قال يشوط لها دارنا قال الشوط املكك قال فاحكم الان بشنا قال قد فعلت فقال فمعلنى
من حكمت قال على ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخك خالك وروى ان على
ابن ابي طالب رضى الله عنه دخل مع خصم دعى الى القاضى شريح فقام له فقال هذا اول
حيرك ثم اسد طهره الى الجدار وقال اما ان حصي اركان سماها كجاست بجسيمه وروى ان
عليه رضى الله عنه قال اجعوا الى القرأ فاجتمعوا في رجة المسجد فقال ابي اوشك ان افارقكم
فجعل يسالهم ما تقولون في كذا ما تقولون في كذا وشريح ساكت ثم ساله فلما فرغ منهم قال
اذبح فذبح من افضل الناس او من افضل العرب ويروج شريح امرأة من نبي منهم تسمى رباب
فنعق عليها شيئا فضربها ثم يذم وقال

رايت رجلا يضربون نساءهم فشملت يميني يوم اضرب زينا
الضربها من غير ذنب انت به فما العدل مني ضرب من ليس مذبا
فزينت شمس والنساء كواكب اذا طلعت لم ترمهن كوكبا

هكذا ذكر هذه الحكاية صاحب العقد ويزيد بن ابيه كتب الى معوية يا امير المؤمنين
قد عبطت لك العراق بشمالى وفرضت بهمنى اطاعتك فوائى الخمر فبلغ ذلك عبد الله بن

وقد عمل قصيدة وهي ابيات عديدة ذكرها المزياني في المعجم فقال له يا عدو الله الست
السنائل

فان يكت منكم كان مروان وابنه وعصرو ومنكم هاشم وحبيب
فمننا حصين والبطين وقعب ومننا امير المؤمنين شبيب

فعل لم اقل كذا يا امير المؤمنين وانما قلت : ومننا امير المؤمنين شبيب ، فاستحسن قوله وامر
بتخليله وهذا الجواب في نهاية الحسن فانه اذا كان امير مرفوعا كان مبتدا فيكون شبيب امير
المؤمنين واذا كان منصوبا فقد حذف منه حرف النداء ومعناه يا امير المؤمنين منا شبيب فلا يكون
شبيب امير المؤمنين بل يكون منهم وذكر الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر الدمشقي في
تاريخ دمشق في اواخر كتابه المذكور في جملة تراجم ارباب الكنى ما مثاله ابو المنهال الخارجي
شاعر وفد على عبد الملك بن مروان مستائما بعد ما كان قال لعبد الملك

اسلم امير المؤمنين رسالة وذو النصف لو بدعى اليه قريب
فلا صلح ما دامت منابر ارضنا يقوم عليها من ثقيف خطيب
وانكت ان لا ترض بكر بن وائل يكن لك يوم بالعراق عقيب

وبعد هذه الابيات الثلاثة البتتان المذكوران وابو المنهال كنية عتبان بن وصيلة المذكور وقوله من
ثقيف خطيب يريد به الحجاج بن يوسف المقدم ذكره وجهيزة بفتح الجيم وكسر الهاء وسكون الياء
المختصة من تخبطها وفتح الراء ومعددها ساكنة وهي التي تضرب بها المثل في الحق فيقال احقق
من جهيزة ذكر ذلك يعقوب بن السكيت في كتاب اصلاح المنطق في باب ما تضعه العامة في
غير موضعه وقال كان ابو شبيب من مهاجرة الكوفة فغزا سليمان بن ربيعة الباهلي في سنة خمس
وعشرين للهجرة فانوا الشام فاغاروا على بلاد واصابوا سبيا وغنموا وابو شبيب في ذلك الجيش
فاشترى جارية من السبي جمرا طريفة جميلة فقال لها اسلمى فابت ففريها فلم تسلم فوافعه
فحملت فتجرت الولد في بطنها ففالت في بطنى شيء ينقر فقبل احقق من جهيزة ثم اسلمت
فولدت شبيما سنة ست وعشرين يوم النحر فقالت لولائها اني رايت قبل ان الدكاني ولدت
علاما فخرج مني شبيب من نار فسطع بين السماء والارض ثم سقط في الماء فجاء وقد ولدته في يوم
اربع فيه الدماء وقد رجوت ان ابني يعار امره ويكون صاحب دماء يبرئنا هذا اخر كلام ابن
السكيت ودجيل يضم الدال المهملة وفتح الجيم وسكون الباء المثناة من تخبطها ويعددها لام دهر عظيم
بنواحي الاحواز وتلك البلاد عليه قوى ومدن مخرجة من جهة اصبهان وحفره اردشير بن
بابك اول ملوك بني ساسان ملوك الفرس بالمداين وهو غير دجيل بغداد فان ذلك مخرجه
من دجلة مقابل القادسية في الجانب الغربي بين تكريت وبغداد عليه كوة عظيمة وعتبان بكسر

بعلبك وكان فيه فضل وله ديوان شعر واخذ الاشرف بن العادل منه بعلبك فانتقل الى دمشق وقتله مملوكه في داره ليلة الاربعاء ثاني عشر شوال سنة ثمان وعشرين وستماية رحمه الله تعالى اجمعين

ابو الصمحات شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلت بن قيس بن سراحيل بن مرة بن همام بن ذحل بن شيبان بن ثعلبة وبقية النسب معروف الشيباني الخارجي كان خروجه في خلافة عبد الملك بن مروان والحجاج بن يوسف الثقفي بالعراق يومئذ وخرج بالموصل فبعث اليه الحجاج خمسة ارداد فقتلهم واحدا بعد واحد ثم خرج من الموصل يريد الكوفة وخرج الحجاج من البصرة يريد الكوفة ايضا وطمع شبيب ان يلقاه قبل ان يصل الى الكوفة فاجتمع الحجاج خيله فدخلها قبله وذلك في ستة سبع وسبعين للهجرة ونحس الحجاج في قصر الامارة ودخل اليها شبيب واما جهيزة وزوجته غزالة عند الصباح وقد كانت غزالة نذرت ان تدخل مسجد الكوفة فتصلي فيه ركعتين وتقرأ فيها سورة البقرة وال عمران فاتوا الجامع في سبعين رجلا فصلت فيه العداة وخرجت من نذرها وكانت غزالة من الشجاعة والقروسية بالموضع العظيم وكانت تقاتل في الحروب بنفسها وقد كان الحجاج هرب في بعض الوقائع مع شبيب من غزالة فعبه بعض الناس بقوله
اسد على وفي الحروب نعامه فتجاء تنفر من صغير الصافر
هلا برزت الى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر

وكانت امه جهيزة ايضا شجاعة تشهد الحروب وكان شبيب قد ادعى الخلافة ولها محضر الحجاج عن شبيب بعث عبد الملك اليه عساكر كثيرة من الشام عليها سفيان بن الابرذ الكلبي فوصل الى الكوفة وخرج الحجاج ايضا وذكابروا على شبيب فانهزم وقاتل غزالة واسه في فرارس من اصحابه واتبعه سفيان في اهل الشام فلحقه بالاهواز فولى شبيب فلها حصل على جسر دجيل نفر به فرسه وعليه الحديد الثقيل من درع ومغفر وغيرهما فللقاه في الماء فقال له بعض اصحابه اغرق يا امير المؤمنين فقال ذلك تقدير العزيز العليم فالتقه دجيل ميتا في ساحله فحمل على البربد الى الحجاج فاسر الحجاج بشق بطنه واستخرج قلبه فاستخرج فذا هرك البحر اذا ضرب به الارض بها غيا فسق فكان في داخله قلب صغير كالكرة فسحق فاصيب عاتقة الدم في داخله وقال بعضهم رابت شبيب وقد دخل المسجد ورايه جثة طبا نسبة عليها نقط من امر المظفر وهو طويل اسبط جعد آدم فجعل المسجد يرتج له وكان مرلدة يوم عيد النحر سنة ست وعشرين للهجرة وغرق بدجيل كما تقدم سنة سبع وسبعين للهجرة رحمه الله تعالى ولها غرق احضر الى عبد الملك رجل يري راي الخوارج وهو عنان الحروري بن اصيله ويقال وصيلة وهي امه وهي من بني محلم وهو من بني شيبان من سراة الجزيرة

دار الوكالة فلها ركب من داره المذكورة وتقدم الى ساحل البحر ونبوا عليه فقتلوه وذلك في سنة شهر رمضان عشية يوم الاحد سنة خمس عشرة وخمس مائة رحمه الله تعالى وهو والد ابني علي احمد بن شاحنشاه الاتي ذكره في ترجمة المحافظ ابني المهدي عبد المجيد العبيدي صاحب مصر وما اضهد في حق ان شاء الله تعالى وقد تقدم في ترجمة المستعلي احمد وترجمة ارتقي التركماني طرف من حديث الافضل المذكور وما فعل في اخذ القدس الشريف من سكمان وابيل غزني ابني ارتقي التركماني وخلف الافضل من الاموال ما لم ييسع به ثلثه قال صاحب الدول المنقطعة خلف ستمائة الف دينار عينا ومايتين وخمسين اردبا دراهم نقد مصر وخمسة وسبعين الف ثوب ديباج اطلس وثلاثين راحلة احتياق ذهب عراقي ودواة ذهب فيها جواهر فيهنه اثني عشر الف دينار ومائة مسمار من ذهب وزن كل مسمار مائة مثقال في عشرة مجالس في كل مجلس عشرة مسامير على كل مسمار منديل مشدود مذهب بلون من الالوان ايها احب منها لبس وخمس مائة صندوق كسوة للخامسة من دق نبس ودمياط وخلف من الخيل والرقيق والبغال والمراكب والطيب والحلى والتجمل ما لا يعلم قدرة الاله تعالى وخلف خارجا عن ذلك من البقر والغنم والحجواهر يس مما يستحيي الانسان من ذكر عدده وبلغ صمان الدنيا في سنة وفاته ثلثين الف دينار ووجد في تركته صندوقان كبيران فيهما ابر ذهب برسم الجوارى والنساء

الامير نور الدولة شاحنشاه بن نجم الدين ايوب بن شاذي بن مروان اخو السلطان صلاح الدين كان اكبر الاخوة وهو والد عز الدين فروخ شاه والد الملك الامجد صاحب بعلبك والذ الملك المظفر تقي الدين عمر صاحب حماة وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وقتل شاحنشاه المذكور في الواقعة التي اجتمع فيها من الفرنج سبعة مائة الف ما بين فارس وراجل على ما يقال وتقدموا الى باب دمشق وعزموه على قصد بلاد المسلمين فاطبته ونصر الله تعالى عليهم وكان قتلهم في شهر ربيع الاول سنة ثلث واربعين وخمس مائة واما عز الدين ابو سعيد فروخ شاه فكان يبعث بالملك المنصور وكان سرتا نبيلاً جليلاً واستخلفه السلطان صلاح الدين بدمشق لما عاد الى الديار المصرية من الشام فقام بضبط امورها واعمالها احسن قيام ثم توفي في اخر جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمس مائة بدمشق هكذا قال العباد الاعرابي في البرق السامي وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين ان السلطان بلغه وفاة ابن اخيه عز الدين فروخ شاه في رجب سنة سبع وسبعين والعهاد اخبر بذلك وكان لشاحنشاه المذكور بنت تسمى عذراء وهي التي بنت المدرسة العذراوية بهدية دمشق واليهما تنسب وماتت عذراء المذكورة عاشر المحرم سنة ثلث وتسعين وخمسمائة واما الملك الامجد مجد الدين ابو المظفر بهرام شاه بن فروخ شاه فار صلاح الدين ابقى عليه

مهمة وبعد الالف الثانية تاء مثناة من فوقها وهى بلاد من نواحي الديار المصرية مستطيلة فى طول
معيدها داخل البرية مهابلى ارض برقة وطريق المغرب وتروجة بفتح التاء المثناة من فوقها والراء
وبعد الواو الساكنة جيم ثم هاء ساكنة وهى قرية بالقرب من الاسكندرية اكثر زراعة اهلها الكروبا
ونقلت نسبة على هذه الصورة من شجرة احضرها لى بعض احفدته

ابو القسم شاهنشاه الملقب الملك الافضل بن امير الجيوش بدر الجهابلى كان بدر المذكور ارمينى
الجنس اشتراه جمال الدولة بن عمار وتربى عنده وتقدم بسببه وكان من الرجال العدودين فى ذوى
الاراء والشهامة وقوة العزم استنابه المستنصر صاحب مصر بمدينة صور وقيل عاقلها ضعف حال
المستنصر واختلفت دولته كما سيأتى فى ترجمته فى حرف الميم ان شاء الله تعالى وصف له بدر
الجهابلى فاستدعا وركب البحر فى الشتاء فى وقت لم يجر العادة بركوبه فى مثله ووصل الى القاهرة
عشية يوم الاربعاء للياليتين بقيتا من جهادى الاولى وقيل الاخرة سنة ست وستين واربع مائة فولاد
المستنصر تدبير اموره وقامت بوصوله الحرمة واعلى الدولة وكان وزير السيوف والقلم واليه فضاء
القضاة والتقدم على الدعاة وساس الامور احسن سياسة ويقال ان وصوله كان اول سعادة المستنصر
واخر قطوعه وكان يلقب امير الجيوش ولها دخل على المستنصر قرا قارئ بين يدى المستنصر ولقد
نصرهم الله ببدر ولم يتم الاية فقال المستنصر لوانتها ضربت عنقه وجاوز ثمانين سنة ولم يزل
كذلك الى ان توفى فى ذى القعدة وقيل فى ذى الحجة سنة ثمان وثمانين واربعمائة وهو الذى
بنى الجامع الذى بغير الاسكندرية الذى فى سوق العطارين وكان فراغه من عمارته فى شهر ربيع
الاول سنة تسع وسبعين واربع مائة وبنى مشهد الراس بعسقلان ولما مرض وزر ولده الافضل المذكور
موضعه فى حيوته وقصته مع نزار بن المستنصر وعلامه افنكيين الافضل والى الاسكندرية مشهورة
فى اخذها واحضارها الى القاهرة ولم يظهر لها خبر بعد ذلك وكان ذلك فى سنة ثمان
وثمانين واربع مائة وكان المستنصر قد مات فى التاريخ المذكور فى ترجمته واقام الافضل ولده المستعلى
احد المتقدم ذكره مقامه واستمر على وزارته فاما افنكيين فانه قتل طاهرا واما نزار فيقال ان اخاه
المستعلى احمد بنى فى وجهه حائطا فمات والله اعلم وقد سبق طرف من خبره فى ترجمة المستعلى
وافنكيين كان غلام الافضل المذكور ونزار المذكور اليه تنسب ملكة الاسماعيلية اصحاب الدعوة
ارباب قاعة الاموت وما معها من القلاع فى بلاد العجم وكان الافضل المذكور حسن التدبير فحل
الراى وهو الذى اقام الامر ابن المستعلى موضع ابيه فى المهلكة بعد وفاته ودبر دولته وجبر عليه
ومنعه من ارتكاب الشهوات فانه كان كثير اللعب كما سيأتى فى ترجمته فجهله ذلك على ان عمل
على قتله فاوثب عليه جماعة وكان يسكن بهصر فى دار الملك الذى على بحر النيل وهى اليوم

له فوثب جردبك وبرغش موليا نور الدين فقتلا شاور وكان ذلك براى الملك الناصر صلاح الدين فانه اول من تولى القبض عليه ومدّ يده بالمكره اليه وصفى الامر لاسد الدين وظهرت الستة بالديار المصرية وخطب فيها بعد الياس للدولة العباسية وللقيده عماره اليمنى الا ان ذكره ان شاء الله تعالى فيه مدائح من جهلها قوله

عجز الحديد من الحديد وشاور من نصريين مجد لم يتحجر
حلفى الزمان لياتين بمثله حثث يمينك يا زمان فكفر

وحكى الفقيه عماره المذكور انه لما تم الامر لشاور واقترحت دولة بنى رزيك جاس شاور وحولوه جماعة من اصحاب بنى رزيك ومن لهم عليهم احسان وانعام فوقعوا فى بنى رزيك تقربا الى قلب شاور وكان الصالح بن رزيك وابنه العادل قد احسنا الى عماره عند دخوله الى الديار المصرية قال فانشدته

صحت بدولتك الايام من سقم وزال ما يشتهيكم الدهر من الم
زال ايام بنى رزيك وانصرفت والمدح والذم فيهما غير منصرف
كان صالحهم يوما وعادلهم فى صدر ذا الدست لم يقعد ولم يقيم
هم حركوها عليهم وهى ساكنة والسلم قد يثبت الاوراق فى السلم
كتبا نظرن وبعض الظن مائته بان ذلك جميع غير منبرم
فمذ وقعت وقبوع النسر خانهم من كان مجتعا من ذلك الرخم
ولهم يسكنونوا عدوا ذل جابده وانها غرقوا فى سياجك العرم
وما قصدت بتعظيمى عداك سوى تعظيم شانك فاعذرنى ولا تلم
ولو شكرت لبالهم محافظته لعبيدها لم يكن بالعهد من قدم
ولو فتحت فمى يوما بدمهم لم يرض فضلك الا ان يست فمى
والله يسامر بسالاحسان عارفته منته وبتهنى عن الفحشاء فى الكلام

وقال عماره فشكرى شاور وولداده على الوفاء لبنى رزيك واما الملك المنصور ابو الاشبال صرغتم ابن سوار اللخمى المذكور فانه لما وصل شاور من الشام بالعساكر خرج من القاهرة وقتل يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر جمادى الآخرة وقيل فى رجب سنة تسع وخمسين وخمسمائة وكان قتله عند مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها فيها بين القاهرة ومصر جزرا راسه وطافوا به على رصع وبقيت جثته هناك ثلثة ايام ياكل منها الكلاب ثم دفن عند بركة الفيل وعمر عليه قبة هكذا وجدته فى بعض التواريخ وعلى البركة قبة وغالب ظنى هى المذكورة واحاطت بفتح الواو وبعد الاثنى جاء

بليبس بالعسكر ورجوعه بعد ان اففق فيهم اكثر من مائتي الف دينار حيث لم يتم الى بلاد الشام
 وافتتح بيت المقدس وبستانحل شافّة الفرنج ثم ان شاور تمكن في الصعيد وكان ذا شهامة ونجابة
 وفروسية وكان الصالح قد اوصى ولده العادل رزبكت ان لا يتعرض لشاور بهساة ولا يغير عليه حاله
 فانه لا يامن عصيانه والخروج عليه فكان كما اشار والشرح يطول وقدم من الصعيد على واحسات
 واخترق تلك البرارى الى ان خرج عند تروجة بالقرب من الاسكندرية وتوجه الى القاهرة
 ودخلها يوم الاحد الثاني والعشرين من المحرم سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وهرب العادل
 رزبكت واخذه من القاهرة ليلة العشرين من المحرم المذكور وقتل العادل بن الصالح واخذ موضعه
 من الوزارة واستولى ثم توجد في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة في شهر رمضان منها الى الشام
 مستنجدا بالملك العادل محمود بن زككى صاحب الشام لها خرج عليه ابو الاشبال صرغام بن
 عمر بن سوار الملقب فارس المسلمين اللخمي المذرى نائب الباب بجميع كبيرة وغايه واخرجه
 من القاهرة وقتل ولده طبا وولى الوزارة مكانه كعادة المصريين فنجده بالامير اسد الدين شيركود
 والقصة مشهورة فلا حاجة الى الاطالة فيها واخر الامر ان اسد الدين تردد الى الديار المصرية ثلاث
 دفعات كما سيأتى في ترجمته ان شاء الله تعالى وقتل شاور يوم الاربعاء سابع عشر وقبل ساعين
 عشر شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين وخمسمائة ودفن في تربة ولده طى وتربته بالرافقة الصغرى
 بالقرب من تربة القاضي الفاضل وكان المباشرة لقتل الامير عز الدين جرديت عتيق نور الدين
 صاحب الشام وقال الروحى في كتاب تحفة الخلفاء ان السلطان صلاح الدين اوقع به وكان اذ
 ذاك في صحبة عمه اسد الدين وان قتله كان يوم السبت من شهر جمادى الاولى من السنة
 المذكورة وذكر ابن شداد في سيرة صلاح الدين ان شاور المذكور خرج الى اسد الدين في موكب
 فلم يتجاسر احد عليه الاصلاح الدين فانه تلقاه وسار الى جانبه واخذ بتلابيبه وامر العسكر بقصد
 اصحابه فقتلوا ونهبهم العسكر وانزل شاور في خيمة مفردة وفي الحال جاء توقيع على يد خدام خاص
 من جهة المصريين يقول لا بد من راسه جرياً على عادتهم مع وزرائهم فحز راسه وانفذ اليهم
 وسروا الى اسد الدين خلع الوزارة فلبسها وسار ودخل مصر وتوالت ويزرا وذلك في سابع عشر
 ربيع الاخر من السنة المذكورة وذكر الخافظ ابن عساكر في تاريخه ان شاور وصل الى نور الدين
 مستنجدا فاكروا واحرمه وبعث معه جيشا فقتلوا خصمه ولم يقع منه الفاء بها ورد من جهته ثم ان
 شاور بعث الى ملك الفرنج واستنجده وضمن له امرا لا يرجع عسكر نور الدين الى الشام وحدث
 ملك الفرنج نفسه به ملك مصر فحضر الى بليبس واخذها وحكم عليها فلما بلغ نور الدين ذلك
 جهز عسكرا اليها فلما سمع العدو بتوجه الجيش رجعا خائفين واطاع من شاور على المخاضمة
 وانفذ يراسل العدو طعنا منه في المطافرة فلما خيف من شدة نهائس اسد الدين فجاء شاور عائدا

وسياتي ذكر ابيه ورفع نسبه في حرف الميم ان شاء الله تعالى كان ابو الطيب المذكور مفتي نيسابور وابن مفتيها اخذ الفقه عن ابيه ابي سهل الصعلوكي وكان في وقته يقال له الامام وهو متفق عليه عديم النظر في علمه وديانته وسجع ابيه ومحمد بن يعقوب الاصم وابن مسطر واقرانهم وكان فقيهما ادبيا متكلما خرجت له الفوائد من سماعاته وقيل انه وضع له في المجلس اكثر من خمسماية مجبرة وجمع رئاسة الدنيا والاخرة واخذ عنه فقهاء نيسابور وتوفي في المحرم سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وقال ابو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد انه توفي اول سنة اثنتين واربعماية والله اعلم والصعلوكي بضم الصاد المهمله وسكون العين المهمله وضم اللام وسكون الواو في اخرها كافي هذه النسبة الى صعلوك حكذا ذكره السمعاني وما زاد عليه قال عبد الواحد اللخمي اصاب سهلا الصعلوكي رمد فكان الناس يدخلون عليه وينشدونه من النظم ويروون له من الاثر ما جرت به العادة فدخل عليه الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي وقال ايها الامام لو ان عيشك وان وجهك ما رمدت فقال له الشيخ سهل ما سمعت باحسن من هذا الكلام وسر به ولها مسات ابيه محمد بن سليمان في التاريخ الاتي ذكره في ترجمته كتب ابو النصر بن عبد الجبار الى ابي الطيب يعز به عن والده

من مبلغ شيخ اهل العلم فاطمة عتي رسالة محزون واواة
اولى البرايا بحسن الصبر مستحنا من كان فتيةا نوقعا عن الله

حرف الشين

ابوشجاع شاور بن مجير بن نزار بن عشاثر بن شاس بن مغيث بن حبيب بن السحارث بن ربيعة بن مخمس بن ابي ذويب عبد الله وهو والد حليمة موضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعه بلبن ابنتها الشيماء بنت الحوث بن عبد العزى بن رفاع بن ملان وهي التي حصنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فغصتها وهي تحمله فلما وفدت عليه ارتد الاثر وقيل اسم ابي ذويب عبد الله بن الحوث بن شحنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن قصبه بن نصر بن سعد بن بكر ابن هوازن السعدى كان الصالح بن رزيك وزير العاضد صاحب مصر قد ولاه الصعيد الاعلى من ديار مصر ثم ندم على توليته ولما خرج الصالح واشرف على الوفاة كما سيأتي في ترجمته في حرف الطاء ان شاء الله تعالى كان بعد لنفسه ثلاث غلطات احدثها توليته شاور ونانيها بناء الجوامع المعروف به على باب زويلة فانه كان قد بقى عونا على من يحاصر القاهرة وثلاثها خروجه الى

النخلة وكتاب الاضداد وكتاب القسي والنبال والسهام وكتاب السيوف والرياح وكتاب الدرع والفرس وكتاب الوحوش وكتاب الحشرات وكتاب النجباء وكتاب الزرع وكتاب خالق الانسان وكتاب الادغام وكتاب اللبأ واللبن الحبيب وكتاب الكرم وكتاب الشناء والعينين وكتاب النخل والعسل وكتاب الابل وكتاب العشب وكتاب الخصب والقحط وكتاب اختلاف المصاحف وغير ذلك ومن شعرا بى حاتم ايضا

ابرزوا وجههم الجبيل ولاموا من افتتن
لو ارادوا عافانا ستروا وجه الحسن

وله غير ذلك وكانت وفاته في المحرم وقبل رجب سنة ثمان واربعين ومبشرين بالبصرة وصلى عليه سليمان بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي وكان والى البصرة يومئذ ودفن بسرة المصلى رحمه الله تعالى والجشهي بضم الجيم وفتح السين المثناة وبعد عام هذه النسبة الى عدة قبائل يقال لكل واحدة منها جشم ولا ادري الى ايها ينسب ابو حاتم المذكور والسجستاني قد تقدم الكلام عليه

ابو الفتح سهل بن احمد بن علي الارغباني الفقيه الشافعي كان اماما كبيرا المقدر في العلم والرهدة تفقه بمرور على الشيخ ابي علي السنجي المقدم ذكره في حرف الحاء ثم قرأ على القاضي حسين بن محمد المروزي وحصل طريقته حتى قال ما علق احد طريقتي مثله ودخل نيسابور وقرأ اصول الفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني وناظر في مجلسه وارتضى كلامه ثم عاد الى ناحية ارغيان وتقاد قضاءها سنين مع حسن السيرة وسلوك الطرائق المرضية ثم خرج الى الحج ولقي المشايخ بالعراق والنجاز والجهال وسبع منهم وسبعوا منه ولما رجع من مكة دخل على الشيخ العارف الحسن السبناني شيخ وقته زائرا فاشار عليه بترك المناظرة فتركها ولم يناظر بعد ذلك وعزل نفسه عن القضاء ولزم البيت والانزواء وبنى للصحافة ديرة من ماله واقام بها مشغولا بالتصنيف والمراطقة على العبادة الى ان توفي على نيظ من حاله مسنل المحرم سنة تسع وتسعين واربعمائة رحمه الله تعالى وهو صاحب الفتاوى المشوبة اليه وسبع جماعة من الائمة مثل ابي بكر البيهقي وناصر المروزي وعبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي صاحب مجمع الغرائب وذيل تاريخ نيسابور وغيرهم والارغباني بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف بون هذه النسبة الى ارغيان وهي اسم ل ناحية من نواحي نيسابور بها عدة من القرى

ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي

وشاهده بعصيه اياك والمعصية فكان ذلك اول امره وسكن البصرة زمانا وعبادان مدة وكانت وفاته سنة ثلث وثمانين في المحرم وقيل سنة ثلث وسبعين ومايتين رضى الله عنه بالبصرة وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه ان مولده سنة مائتين وقيل احدى ومايتين بتستر والنسرى يضم الناء المشنة من فوقها وسكن السين المهلهة وفتح الناء المشنة من فوقها الثانية وبعدها راء هذه النسبة الى تنسروحي بلدة من كور الاهواز من خوزستان يقول الناس لها شتر بشيشين معجبتين بها قبر البراء بن مالك رضى الله عنه

ابوحاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشهي السجستاني النحوي اللغوي القري نزيل البصرة وعالمها كان اماما في علوم الاداب وعند اخذ علماء عصره كابى بكر محمد بن دريد والمبرد وغيرهما وقال المبرد سمعته يقول فرات كتاب سيبويه على الاخفش موتين وكان كثير الرواية عن ابى زيد الانصارى وابى عبيدة والاصمعي عالمها باللغة والشعر حسن العلم بالعروض واخراج المعنى ولد شعور جيد ولم يكن حاذقا في النحو وكان اذا اجتمع بابى عثمان المازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل اوبادر بالخروج خوفا من ان يسأله عن مسألة في النحو وكان صالحا عفيفا يتصدق كل يوم بدينار ويحتم القرآن في كل اسبوع ولد نظم حسن وكان ابو العباس المبرد يحضر حلفته ويلزم القراءة عليه وهو غلام وسيم في نهاية الحسن فعيل فيه ابوحاتم المذكور

ما ذا اقيمت اليوم من متممين خشت الكلام
وقنى الجمال بوجهي فسمت له حدق الانام
حمر كانه وسكونه تنجنى بها ثمر الاثم
واذا خلساوت بهلده وعزمت فيه على اعترام
لسم اعدا فعمال العفا في وذاك اوكسد للغرام
نفسى فداؤك يا ابا العباس حل بك اعتصامي
فما رجم اخصاك فانه سوز الكرى بادي السقام
وانلله ما دون الحرام فليس يرغب في الحرام

وقال ابو حاتم للمهذه اذا اردت نضمن كتابا سرا فخذ لنا حليبا فاكتب به في قرطاس فيبذر المكتوب اليه طبع رمادا سخنا من رماد الفراطيس فيظهر المكتوب وان كتبت به ماء الزاج الابيض فاذا ذر عليه المكتوب اليه شيئا من العفص ظهر وكذا بالعكس وله من المصنفات كتاب اعراب القرآن وكتاب ما يلحق فيه العامة وكتاب الطير وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب النبات وكتاب المقصور والممدود وكتاب الفرق وكتاب القراءات وكتاب المقاطع والمبادئ وكتاب الفصاحة وكتاب

اطلس وأحب أن تبصرها فسكت وطننت أنه رضى بذلك فابرزت جيبها وقلت أما تنتظر الى مالك أما تحمد الله تعالى على ما أعطاك وانعم عليك فحمد الله تعالى ثم قال يقبى بهشلى ان يقال مال الى المال وامر للامراء بالاذن في الدخول فدخلوا عليه ففرق عليهم الثياب الالاس وانصرفوا واجتمع عنده من الجواهر الثمن والنشون رطلا ولم يسمع عند احد من الماسك بهشلى هذا ولا بها بقرابه ولم يزل امره في ازدياد وسعادته في الثرى الى ان ظهرت عليه الاغص وهم طائفة من الترك في سنة ثمان واربعين وخميس مائة وهى واقعة مشهورة واستشهد فيها الفقيه محمد بن يحيى كما سيأتى في ترجمته ان شاء الله تعالى وكسروه وانحل نظام ملكه وملكو نيسابور وقتلوا فيه خالفا لا يحصى عدده واسرو السلطان سنجر واقام في اسره مقدار خمس سنين وتغلب خوارزم شاه على مدينة مرو وتفرقت مهاجرة خراسان ثم ان سنجر اقلت من الاسر وعاد الى خراسان وجهج اليه اطرافه بمرو وكان يعود الى ملكه فادركه اجله وكانت ولادته يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة تسع وسبعين واربعماية بظاهر مدينة سنجان ولذلك سمي سنجر فان والده السلطان ملك شاه لما اجتاز بديار ربعة ونزل على سنجان جاء هذا الولد فقالوا ما نسيه فقال سورة سنجر واخذ هذا الاسم من اسم المدينة وتولى المملكة في سنة تسعين واربعماية بنبابة عن اخيه بركياروق كما تقدم ذكره في حرف الباء ثم استقل بالسلطنة في سنة اثنى عشرة وخمسمائة وتوفي يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الاول سنة اثنين وخمسين وخمسمائة بمرو ودفن بها بعد خلاصه من الاسر وانقطع بهوته استبداد الملوك السلجوقية بخراسان واستولى على اكثر مملكته خوارزم شاه اتسز بن محمد بن انوشكين وهو جد السلطان تكش خوارزم شاه وذكر ابن الاوزق الفارقي في تاريخه انه مات سنة خمس وخمسين وخميس مائة والله اعلم

ابو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع التميمي الصالح المشهور لم يكن له في وقته نظير في المعاملات وكان صاحب كرامات واتى الشيخ ذا النون المصري بمكة وكان له اجتهاد وافر ورعاية عظيمة وكان سبب سلوكة هذا الطريق خاله محمد بن سوار فانه قال قال لى خالى يوما لا تذكر الله الذى خلقك فقلت له كيف اذكره قال قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلث مرات من غير ان تحرك به لسانك الله معى الله ناظر الى الله شاهدى فقلت ذلك ليالى ثم اعلمته فقال قلها في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم اعلمته فقال قلها في كل ليلة احدى عشرة مرة فقلت ذلك فوقع في قلبي حلاوة فلما كان بعد سنة قال لى خالى احفظ ما علمتك ودم عليه الى ان تدخل العرفان فنفعت في الدنيا والاخرة فلم ازل على ذلك سنين فرجدت لها حلاوة في سرى ثم قال لى خالى يوما يا سهل من كان الله معه وجو ناظر اليه

الامعي الذي يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا

وقال اخر

بصير باعقاب الامور كأنما تخاطبه من كل امر عاقبه

وقال اخر

بصير باعقاب الامور كأنها يرى بصواب الظن ما هو واقع

وقال اخر

عليم بأخبار الخطوب بظنه كان له في اليوم عيناً على غد

وقال اخر

كأنك مطاع في القلوب اذا ما تناجت بأسرارها

وهو باب متسع لا حاجة الى الاطالة فيه وتنقل سليمان في الدواوين الكبار والوزارة ولم يزل كذلك حتى توفي مقبوضاً عليه وحكى ان سليمان بلغه ان الوائق نظر الى احمد بن الخصيب الكاتب فانشده

من الناس انسانان ديني عليهما مليان لوشاء لقد قضيانى
خسليلى اما ام عمرو فانها واما عن الاخرى فلا تسلانى

فقال انا لله احمد بن الخصيب ام عمرو واما الاخرى فانا وكذلك كان فانه نكبهما بعد ايام ولما تولى سليمان بن وهب الوزارة وقيل لما تولاهما ابنه عبيد الله بن سليمان كتب اليه عبيد الله ابن عبد الله بن طاهر الاتي ذكره

ابى دهرنا اسعافنا فى نفوسنا فاسعفنا فى من نحب ونعظم
فقلت له نعمات فيهم انهم ودع امرنا ان المهتم المقدم

ابوالحرث سنجر بن ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكايل بن ساجوق بن دقاق سلطان خراسان وغزنة وما وراء النهر وخطب له بالعراقيين واذربيجان واران وارمينية والشام والموصل وديار بكر وربيعة والحرمين فحزبت السكة باسمه في الخافقين وتلقب بالسلطان الاعظم معز الدين كان من اعظم الملوك همة واكثرهم عطاء ذكر عنه انه اعطى خمسة ايام متوالية ذهب في الجود بها كل مذهب فبلغ ما وجهه من العين سبع مائة الف دينار غير ما انعم به من الخيل والخلع والاناث وغير ذلك وقال خازنه اجتمع في خزانته من الاموال ما لم اسمع انمه اجتمع في خزانته احد من الملوك الاكسرة وقلت له يوما حصل في خزانته الف ثوب دينار

ابن ابي سفيان لما ولي الشام ثم لمعوبة بعده ووصله معوبة بولده يزيد وفي ايامه مات واستكتب يزيد ابنه قيسا ثم كتب قيس لمروان بن الحكم ثم لولده عبد الملك ثم لهشام بن عبد الملك وفي ايامه مات واستكتب هشام ابنه حصين ثم استكتبه مروان بن محمد الجعدي اخر ملوك بني امية ثم صار الى يزيد بن عمر بن هبيرة ولما خرج يزيد الى ابي جعفر المنصور اخذ للحصين امانا فخدم المنصور ثم المهدي وتوفي في ايامه في طريق الري فاستكتب المهدي ابنه عمرا ثم كتب لخاله بن برمك ثم توفي وخلف سعيدا فما زال في خدمة آل برمك وتحول ولده وهب الى جعفر ابن يحيى ثم صار بعده في جملة ذى الرياستين الفضل بن سهل وقال ذو الرياستين في حقه عجبت لمن معه وهب كفى لا تهته نفسه ثم استكتبه اخوه الحسن بن سهل بعده وقلده كرمان وفارس فاصلى حالهما ثم وجه به الى المأمون برسالة من فم الصلي فغرق في طريقه بين بغداد وفم الصلي وكتب سليمان المذكور للمأمون وهو ابن اربع عشرة سنة ثم لانياس ثم لاشناس ثم ولي الوزارة للمهتدي بالله ثم للمعتهد على الله وله ديوان رسائل وكان اخوه الحسن بن وهب يكتب لعهد ابن عبد الملك الزيات وولى ديوان الرسائل وكان ايضا شاعرا بليغا مترسلا فصيحيا وله ديوان رسائل ايضا وكان هو واخوه الحسن من اعيان عصرهم وقد تقدم ذكر الحسن في حرف الحاء في ترجمة ابي تمام الطائي وانه هو الذى ولاه يزيد الموصل ولها مات ابوتهم رثاه الحسن بها ذكرته ولم اظفر بتاريخ وفاته حتى افرد له ترجمة وقد تقدم في خطبة هذا الكتاب ان مبناه على الوفيات في ان الذى اذكره من بعض احوال من اذكره لم يكن الا اللامع والتفكه لا غير لانه هو المقصود في نفسه وقد مدح هذين الاخوين خلق كثير من اعيان الشعراء مثل ابي تمام الطائي والبحتري ومن طبقتهما ومن محاسن قول ابي تمام في سليمان المذكور من جملة قصيدة

كل شعب كنتم به آل وهب فهو شعبي وشعب كل اديب
ان قاسبي لكم كالكد الحسري وقاسبي لغيركم كالقلوب

وسمع هذين البثنين بعض الافاضل فقال لو كانا في آل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان البقي فيها يستحق هذا القول الا هم رضى الله عنهم وكانت وفاة سليمان المذكور في سنة اثنتين وسبعين ومائتين يوم الاحد منتصف صفر في الحبس وقيل سنة احدى وسبعين وقال الطبري في تاريخه انه توفي يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من صفر في حبس الموفق طحمة والد المعتضد رحمه الله تعالى والبحتري في سليمان بن وهب

كان اراءه والسخرى يتبعها تُرسيه كل خفي وهو اعلان
ما غاب عن عينه فالقلب يكلوه وان ننم عينه فالقلب يقطان

وهذا المعنى قد استعمله الشعراء كثيرا فقال اوس بن حجر التميمي احد شعراء الجاهلية

المعروف بالطاهري مجالس ومناظرات وفصول بطول شرحها والباحي بفتح الباء الموحدة وبسعد الالائي جيم هذه النسبة الى باجة وهي مدينة بالاندلس وثم باجة اخرى وهي مدينة بافريقية وباجة اخرى وهي قرية من قرى اصهبان وبظليوس يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى ومروية تقدم الكلام عليها

ابو ايوب سليمان بن ابي سليمان مخلص وقيل داود المورباني الخوزي كان وزير ابي جعفر المنصور تولى وزارته بعد خالد بن برمك جد البرامكة وتمكن منه غاية التمكّن وسبب ذلك انه كان يكتب لسليمان بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة الارذلي وكان المنصور قبل الخلافة يشوب عن سليمان المذكور في بعض كور فارس فاتهمه بانه احتجج المال لنفسه فضربه بالسياط ضربا شديدا واغرمه المال فلما ولي الخلافة ضرب عنقه وكان سليمان قد عزم على هتكه عقيب ضربه فخلصه منه ابو ايوب فاعتدها المنصور له واستوزره ثم انه فسدت نيته فيه ونسبه الى اخذ الاموال وهم ان يوقع به فقطاول ذلك فكان كلما دخل عليه ظن ان سيوقع به ثم خرج سالما فقيل انه كان معه شيء من الدهن فد عمل فيه سحر فكان يدهن به حاجبيه اذا دخل على المنصور فسار في العائمة دهن ابي ايوب ومن ملج امثاله ان خالد بن يزيد الارطقال بينا ابو ايوب المذكور جالس في امرة ونهيه اتاه رسول المنصور فتغير لونه فلما رجع تعجبا من حاله فضرب مثالا لذلك وقال زعدوا ان البازي قال للديك ما في الارض حيوان اقل وفاء منك قال وكيف ذلك قال اخذت اهلك ببصرة فحشوتك ثم خرجت على ايديهم واطعموك في اكفهم ونشأت بينهم حتى اذا كبرت صرت لا يدنو منك احد الا طرت هاهنا وهاهنا وصوتت واخذت انا مستا من السجبال فعلموني والفا بي ثم يمتلي عني واخذ عبدا في الهوى واجى به الى صاحبي فقال له الديك انتك لو رايت من البراة في سفاقيدهم المعة للشئ مثل الذي رايتك من الديوك لكنت انفر مني ولكنكم انتم لو علمتم ما اعلم لم تتعجبوا من خوفي مع ما ترون من تمكن حالي ثم انه اوقع به سنة ثلث وخمسين ومائة وعذبه واخذ امواله ومات سنة اربع وخمسين ومائة رحمه الله تعالى والمورباني بضم الميم وسكون الواو وكسر الراء وفتح الباء المثناة من تحتها وبعد الالف نون هذه النسبة الى موربان وهي قرية من قرى الاهواز ذكر ابن نقطة من افعال خوزستان والخوزي نسبة الى خوزستان بضم الخاء الموحدة وسكون الواو وكسر الزاء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف نون وهي بلاد بين البصرة وفارس وقيل انها قيل له الخوزي لشدة وقيل لانه كان ينزل شعب الخوز بمكة

ابو ايوب سليمان بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين بن فيس بن قبال وكان قبال كاتب ليزيد

ابو القسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني كان حافظ عصرة رحل في طلب الحديث من الشام الى العراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية واقام في الرحلة ثلثا وثلاثين سنة وسمع الكثير وعدد شيوخه التي شخه وله المصنفات المتعة النافعة الغربية منها المعاجم الثلاثة الكبير والوسط والصغير وحى شهر كتبه وروى عنه الحفاظ ابو نعيم والخلق الكثير ومولده سنة ستين ومائتين بطبرية الشام وسكن اصبهان الى ان توفي بها يوم السبت لليستين بعيننا من ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة وعمره تقديرا مائة سنة رحمه الله تعالى وقيل انه توفي في شوال والله اعلم ودفن الى جانب حمة الدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والطبراني بفض الطاء المهمل والباء الموحدة والراء وبعد الالف نون هذه النسبة الى طبرية والطبري نسبة الى طبرستان وقد تقدم ذلك واللخمي بفتي اللام وسكون الخاء الموحدة وبعدها مهم هذه النسبة الى لخم واسمه مالك بن عدى وخواخوذام وقد تقدم القول في تسميتها بهذين الاسمين لم كان ومطير نصغير مطر

ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارث التميمي المالكي الاندلسي الباجي كان من علماء الاندلس وحفاظها سكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق سنة ست وعشرين واربع مائة ونحوها فاقام بمكة مع ابي ذر الهروي ثلثة اعوام ورجع فيها اربع حجج ثم رحل الى بغداد فاقام بها ثلثة اعوام يدرس الفقه ويقرا الحديث ولقي بها سادة من العلماء كابى الطيب الطبري الفقيه الشافعي والشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب المذهب واقام بالموصل مع ابي جعفر السمناني عاما يدرس عليه الفقه وكان مقامه بالشرق نحو ثلثة عشر عاما وروى عن الحفاظ ابي بكر الخطيب وروى الخطيب ايضا عنه قال انشدني الباجي لنفسه
اذا كنت اعلم علما يقينا بان جميع حياتي كساعه
فاسم لا اكون ضيئا بها واجعلها في صلاح وطاعة

وصنف كتبا كثيرة منها كتاب المنتقى وكتاب احكام الفصول في احكام الاصول وكتاب التعديل والتجريح فيمن روى عند البخاري في الصحيح وغير ذلك وهو احد ائمة المسلمين وكان يقول سمعت ابا ذر عبد بن احمد الهروي يقول لو صحت الاجازة لطلت الرحلة وكان قد رجع الى الاندلس وولى القضاء هناك وقد قيل انه ولي قضاء حلب ايضا والله اعلم ومولده يوم الثلاثاء النصف من ذي القعدة سنة ثلث واربع مائة بهدينة بطلميس وتوفي بالبرية ليلة الخميس بين العشائين ناسعة عشرة رجب سنة اربع وسبعين واربع مائة ودفن بالرباط على ضفة البحر وصلى عليه ابنه القسم واخذ عند ابو عمرو بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب وبينه وبين ابي محمد بن حزم

فيه اربعة الاف وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشنبه ويقاربه ويكفى الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات والثاني قوله صلى الله عليه وسلم من احسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن مومنا حتى يرضى لآخره ما يرضاه لنفسه والرابع قوله صلى الله عليه وسلم السحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشبهات الحديث بكماله وجاء سهل بن عبد الله تسترئى فقيل له يا ابا داود هذا سهل بن عبد الله قد جاءك زائرا قال فرحب به واجلسه فقال له يا ابا داود لي اليك حاجة قال وما هي قال حتى تقول قضيتك مع الامكان قال قد قضيتها مع الامكان قال اخرج لسانك الذى حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبله قال فاخرج لسانه فقبله وكانت ولادته في سنة اثنتين ومائتين وقدم بغداد مرارا ثم نزل الى البصرة وسكنها وتوفي بها يوم الجمعة منتصف شوال سنة خمس وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى وكان ولده ابو بكر عبد الله بن ابي داود سليمان من اكابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه امام ابن امام وله كتاب المصابيح وشارك اباه في شيوخ بصرة والشام وسمع ببغداد وخراسان واصبهان وسجستان وشيراز وتوفي سنة ست عشرة وثلاثماية واحتج به من عنى الصحيح ابو على الحافظ النسابوري وابن حمزة الاصمهباني والسجستاني بكسر السين المبهلة والحجيم وسكون السين الثانية وفتى التاء المثناة من فوقها وبعد الالف نون هذه النسبة الى سجستان الاقليم المشهور وقيل بل نسبته الى سجستان او سجستانه قربة من قرى البصرة والله اعلم

ابو موسى سليمان بن محمد بن احمد النحوى البغدادى المعروف بالحامض كان احد المذكورين من العلماء بنحو العراقيين اخذ النحو عن ابي العباس ثعلب وهو المقدم من اصحابه وجلس موضعه وخلفه بعد موته وصنف كتابا حسنا في الادب وروى عنه ابو عمر الراهد وابو جعفر الاصمهباني المعروف بهر زوبه غلام نبطويه وكان دينيا صالحا وكان اوحد الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر وكان قد اخذ عن البصريين ايضا وخط النحويين وكان حسن الوراثة في الضبط وكان يتعصب على البصريين فيها اخذ عنهم في عربيته وله عدة تصانيف فمنها كتاب خلاق الانسان وكتاب السبق والفضال وكتاب النبات وكتاب الوحوش وكتاب مختصر في النحو وغير ذلك وتوفي ليلة الخميس لسبع بقين من ذى الحجة سنة خمس وثلاثماية ببغداد ودفن بمقبرة باب التين رحمه الله تعالى وانما قيل له الحامض لانه كانت له اخلاق شرسة فللقب الحامض لذلك ولما احتضر اوصى بكتفه لابن فانتك المقتردى بخلها بان تصير الى احد من اهل العلم

تعرفها عيوبى وقال له داود بن عمر الحائك ما تقول فى الصلاة خالف الحائك فقال لا بأس بها على غير وضوء فقال ما تقول فى شهادة الحائك فقال تقبل مع عدلين ويقال ان الامام ابا حنيفة رضى الله عنه عادة يوما فى مرضه فطوّل القعود عنده فلما عزم على القيام قال له ما كانى الا ثقلت عليك فقال والله انك لتقبل على وانت فى بيتك وعادة ايضا جماعة فاطالوا الجلوس عنده فسيجّر منهم فاخذ وسادته وقام وقال شفا الله مريضكم بالعافية وقبل عنده يوما قال صلى الله عليه وسلم من نام عن قيام الليل بال الشيطان فى اذنه فقال ما عشت عيني الا من يول الشيطان فى اذنى وكانت له نوادر كثيرة وقال ابو معوية الضرب بعث هشام بن عبد الملك الى الاعشى ان اكتب لى مناقب عثمان ومساوى على فاخذ الاعشى القرطاس وادخلها فى قم شاة فلاكتها وقال لرسوله قل له هذا جوابك فقال له الرسول انه قد آلى ان يقتلنى ان لم آت بجوابك وتحمل عليه باخوانه فقالوا له يا ابا محمد نجه من القتل فلما اتوا عليه كتب له ، بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا امير المؤمنين فلو كانت لعثمان رضى الله عنه مناقب اهل الارض ما نفعتك ولو كانت لعلى رضى الله عنه مساوى اهل الارض ما ضرتك فعليك بخويصة نفسك والسلام ، ومولده سنة ستين للهجرة وقبل انه ولد يوم مقتل الحسين رضى الله عنه وذلك يوم عاشوراء سنة احدى وستين وكان ابو حاضرا قتل الحسين وعده ابن قتيبة فى كتاب المعارف فى جملة من حلت به امه سبعة اشهر وتوفى فى سنة ثمان واربعين ومائة فى شهر ربيع الاول وقبل سنة سبع واربعين وقبل سنة تسع واربعين رحمه الله تعالى وقال زائدة بن قدامة تبعت الاعشى يوما فاتى المقابر فدخل فى قبر محفور فاضطجع فيه ثم خرج وهو ينفخ التراب عن راسه ويقول واصبّق مسكنا وذنباوند بضم الدال المبهلة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف واو مفتوحة ثم نون ساكنة وبعدها دال مبهلة وهى ناحية من رستاق الرى فى الجبال وبعضهم يقول دماوند والاول اصح وقد تقدم ذكرها قبل هذا

ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدى السجستاني احد حفاظ الحديث وعلمه وعلله وكان فى الدرجة العالية من النسك والصلاح طوف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزيريين وجمع كتاب السنن قديما وعرضه على الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه فاستجاده واستحسنه وعده الشيخ ابواسحق الشيرازى فى طبقات الفقهاء من جملة اصحاب احمد بن حنبل وقال ابراهيم الحارثى لها صنف ابو داود كتاب السنن الين لايى داود الحديث كما الين لداود الحديد وكان يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة الف حديث انتخبت منها ما صهنتها هذا الكتاب يعنى السنن جمعت

الدليم بين قومس والجبال والحقوا الرأى فى النسبة اليها كما الحقوها فى المروزي عند النسبة الى مرو وقد تقدم ذكر ذلك والحجار بفتح الجيم وبعدها الف وراء وهى بليدة على الساحل بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم وليلة واليا ينسب القمى الجارى وذكر ابو القسم الزمخشري فى كتاب الامكنة والجبال والمياه فى باب الشين ان الحجار قرية على ساحل البحر بها ترسى مطايا القلزم ومطايا عذاب ومطايا بحر النعام وقال ابن حوقل فى كتابه الجار فرسطة المدينة على ثلاث مراحل منها على البحر وجدة فرسطة منه وبوفى ولده ابو سعيد ابراهيم بن سليمان يوم الثلاثاء السادس والعشرين من ذى الحجة سنة احدى وتسعين واربع مائة بدمشق ذكره الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق وقال اخذ عن جماعة من جلة المشايخ واخذوا عنه وكان صدوقا رحمه الله تعالى

ابو ايوب ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو عبد الله سليمان بن يسار مولى ميمونة زوجة النبی صلى الله عليه وسلم احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر ثلثة منهم وكان سليمان المذكور اخا عطاء بن يسار وكان عالما ثقة عابدا ورعا حجة وقال الحسن بن محمد سليمان بن يسار عندنا اقم من سعيد ابن المسيب ولم يقل اعلم ولا افقه وروى عن ابن عباس وابى هريرة وام سلمة رضى الله عنهم وروى عنه الزهري وجماعة من الاكابر وكان المستفتى اذا اتى سعيد بن المسيب يقول له اذهب الى سليمان بن يسار فانه اعلم من بقى الیوم وقال قتادة قدمت المدينة فسالت من اعلم اهلها بالطلاق فقالوا سليمان بن يسار وتوفى سنة سبع ومائة وقيل سنة مائة وقيل سنة اربع وتسعين للهجرة والله اعلم وهو ابن ثلث وسبعين سنة رحمه الله تعالى

ابو محمد سليمان بن مهران مولى بنى كاهل من ولد اسد المعروف بالاعشى الكوفى الامام المشهور كان ثقة عالما فاضلا وكان ابوہ من دناوند وقدم الكوفة وامرانه حامل بالاعشى فولدته بها قال السعاني وهو لا يعرف بهذه النسبة بل يعرف بالكوفى وكان يقرن بالزهرى فى الحجاز وراى انس ابن مالك رضى الله عنه وكلمه لكنه لم يرزق السماع عليه وما يرويه عن انس فهو ارسال اخذه عن اصحاب انس وروى عن عبد الله بن ابي اوفى حديثا واحدا ولقى كبار التابعين وروى عنه سفین الثوري وشعبة بن الحجاج وحفص بن غياث وخلق كثير من جلة العلماء وكان لطيف الخلق مزاحا جاءه اصحاب الحديث يوما ليسعوا عليه فخرج اليهم وقال لولا ان فى منزلى من هو ابغض الى منكم ما خرجت اليكم وجرى بينه وبين زوجته يوما كلام فدعا رجلا ليصلح بينهما فقال لها الرجل لا تنظري الى عيش عينييه وحريشة ساقبه فانه امام وله قدر فقال له اخراكت الله ما اردت الا ان

ليست مها نحن فيه لكن حديث عروة ساقها وبعض المعاصرين وهو محمد بن ادريس المعروف
بهرج كحل الاندلسي في معنى هذين البيتين واحسن فيه

مثل الرزق الذي نطلبه مثل الظل الذي يهشي معك
انست لا تدركه متبعاً واذا وليت عنه يتبعك

وكانت وفاة سكينته بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة
وماية رضى الله عنها وقيل اسمها آمنه وقيل امينة وقيل امية وسكينته لقب لقبها بها امها الرباب
ابنة امر القيس بن عدى وقال محمد بن السائب الكلبي النسابة سألني عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم عن اسم سكينته ابنة الحسين بن علي رضى
الله عنهم فقلت امية فقال اصبت ونوفى مرج كحل المذكور في سنة اربع وثلاثين وستماية ببلدة
وهو جزيرة شقر بالاندلس وكانت ولادته بها سنة اربع وخمسين وخمس مائة

ابوالفتح سليم بن ايوب بن سليم الرازي الفقيه الشافعي الاديب كان مشارا اليه في الفضل
والعبادة وصنف الكتب الكثيرة منها كتاب الاشارة وكتاب غريب الحديث ومنها التقريب
وليس هو التقريب الذي ينقل عنه امام الحرمين في النهاية والغزالي في البسيط والوسيط فان
ذلك للقسم بن الففال الشاشي وقد ذكره في الباب الثاني من كتاب الرهن في الوسيط واخذ
سليم الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني واخذ عنه ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وقال
سليم دخلت بغداد في حدائتي لطلب علم اللغة فكنت اني شيخا هناك ذكره فبكرت في
بعض الايام اليه فقبل لي هو في الحمام فحضيت نحوه فعبرت في طريقى على الشيخ ابي حامد
الاسفرايني وهو يهلى فدخلت المسجد وجلست مع الطلبة فوجدته في كتاب الصيام في مسألة اذا
اولج ثم احس بالفجر فنزع فاستحسن ذلك فعلقته الدرس على طهر جزء كان معي فلما عدت
الى منزلي جعلت اعيد الدرس حلالي وقلت اتم هذا الكتاب يعني كتاب الصيام فعلقته ولزمت
الشيخ ابا حامد حتى عقلت عنه جميع التعليق وكان لا يخلو له وقت عن الاشتغال حتى انه كان
اذا برى القلم قرأ القرآن اوستبح وكذلك اذا كان مازا في الطريق وغير ذلك من
الافاقات التي لا يمكن للاشتغال فيها بالعلم وسكن سليم الشام بمدينة صور متصديا لنشر العلم
وافادة الناس وكان يقول وضعت مني صور ورفعت من ابي الحسن المحاملى بغداد ثم انه غرق
في بحر القلزم بعد رجوعه من الحج عند ساحل جدّة في سلخ صفر سنة سبع واربعمائة وكان
قد نبف على ثنابن سنة رحمه الله تعالى ودفن في جزيرة بقرب الجار عند المخاضة في طريق
عذاب والرازي بفتح الراء وبعد الالف زاء هذه النسبة الى الري وهي مدينة عظيمة من بلاد

فقال لها نعم فقالت وانت القائل

قالت وابشمتها سرى وبحث به قد كنت عندي تحب السرفاستر

الست تبصر من حولي فقلت لها غطي هواك وما القى على بصرى

قال نعم فالتفتت الى جواركن حولها وقالت هن حرآثران كان خرج هذا من قلب سليم قط

وكان لعروة المذكور اخ اسمه بكر فمات فرثاه عروة بقوله

سرى همى وهم المرء يسرى وغاب النجم الاقيد فتر

اراقب في المسجرة كل نجم تعرض اوعلى المسجرة يسرى

لسم ما ازال له قربنا كان القلب ابطن حرآ جبر

على بكر اخى فارقت بكر اوى العيش يصلح بعد بكر

فلما سمعت سكينته هذا الشعر قالت من هو بكر هذا فوصف لها فقالت اهو ذلك الأسيد الذى كان يهر بنا قالوا نعم قالت لقد طاب بعده كل شىء حتى الخبز والزيت وأسيد تصغير اسود ويحكى ان بعض المغنين غنى هذه الابيات عند الوليد بن يزيد الاموى وهو فى مجلس انسه فقال للمغنى من يقول هذا الشعر فقال عروة بن اذينة فقال الوليد واى العيش يصلح بعد بكر هذا العيش الذى نحن فيه والله لقد تهجر واسعا وكان عروة المذكور كثير القناعة وله فى ذلك اشعار سائرة وكان قد وفد من الحجاز على هشام بن عبد الملك بالشام فى جماعة من الشعراء فلما دخلوا عليه عرف عروة فقال الست القائل

لقد علمت وما الاسراف من خلقي ان الذى هو رزقى سوف ياتينى
اسعى اليه فيعنينى تطلبه ولو قسعدت اتسانى لا يعنينى

وما اراك فعلت كما قلت فانك انت من الحجاز الى الشام فى طلب الرزق فقال لقد وعظت يا امير المؤمنين فبالغت فى الوعظ واذكرت ما انسانيه الدهر وخرج من فورة الى راحلته فركبها وتوجه راجعا الى الحجاز فمكث هشام يوما غافلا عنه فلما كان فى الليل استيقظ من منامه وذكره وقال هذا رجل من قريش قال حكمه وفد الى فجيته وردته عن حاجته وهو مع هذا شاعر لا آمن لسانه فلما اصبح سال عنه فاجبر بانصرافه فقال لا جرم ليعلم ان الرزق سيأتيه ثم دعا بمولى له واعطاه الفى دينار وقال الحق بهذا عروة بن اذينة فاعطاه اياها قال فلم ادركه الا وقد دخل بيته فقرعت عليه الباب فخرق فاعطيته المال فقال ابلغ امير المؤمنين السلام وقل له كيف رايت قبلى سميت فاكذب ورجعت الى بيتى فانا انى فيه الرزق وهذه الحكاية وان كانت دخيلة

مجد قال ان شاء الله تعالى فقال والله لئن شئت اصحاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بك
اشت من شقائق بنا فاطرق وانشد قول ابي نواس

خَلَّ جَنْبَيْكَ لِوَامٍ وَامِصَّ عَنْهُ بِسْلَامٍ
مُتَّ بَدَاءَ الصَّمْتِ خَيْرَ لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ

فتفرق الناس وهم يتحدثون برجاجة الحديث وكان ذلك الحدث يحيى بن اكنم التميمي
فقال سفين هذا الغلام يصلح لصحبة هؤلاء يعني السلطان وسيأتي ذكر يحيى في حرف اليماء ان
شاء الله تعالى وهو القاضي المشهور وقال الشافعي ما رايت احدا فيد من آلة الفتيا ما في سفين وما
رايت اكف منه عن الفتيا وكان ابو عمران جد سفين المذكور من عمال خالد بن عبد الله القسري
فلما عزل خالد عن العراق وولى يوسف بن عمر الثقفي طلب عمال خالد فهرب ابرهمن منه
الى مكة فنزلها وهو من اهل الكوفة وقال سفين دخلت الكوفة ولم يتم لي عشرون سنة فقال
ابو حنيفة لاصحابه ولاهلال الكوفة جاءكم حافظ علم عمرو بن دينار قال فجاء الناس يسالوني عن
عمرو بن دينار فاول من صيرني محدثا ابو حنيفة فذاكرته فقال لي يا بني ما سمعت عن عمرو
الا ثلاثة احاديث يضطرب في حفظ تلك الاحاديث ومولد سفين بالكوفة في منتصف شعبان
سنة سبع ومائة وتوفي يوم السبت احدى اربعين من جمادى الآخرة وقيل اول يوم من رجب سنة ثمان
وتسعين ومائة بهكة ودفن بالبحون رحمه الله تعالى وعيسته بضم العين المهلهلة وفتح الياء الاولى
وسكون الثانية المشائين من تحتها وفتح النون وبعدها هاء ساكنة والهمزة بفتح الحاء المهلهلة
وضم الجيم وبعد الواو الساكنة نون جبل باعلى مكة عنده مدافن اهلها وله ذكر في الاشعار

السيدة سكينة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم كانت سيدة نساء عصرها
ومن اجل النساء واطرفهن واحسنهن اخلاقا وتزوجها مصعب بن الزبير فملك عنها ثم تزوجها
عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن جزام فولدت له قربنا ثم تزوجها الاصمغ بن عبد
العزبز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنه
فامره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل وقيل في ترتيب ازواجها غير هذا والطرة السكينة
منسوبة اليها ولها نوادر وحكايات طريفة مع الشعراء وغيرهم من ذلك ما يروى انها وقفت
على عروة بن اذينة وكان من اعيان العلماء وكبار الصالحين وله اشعار رقيقة فقالت له انت
القائل

اذا وجدت أوار الحب في كبدي ذهبت نحو سقاء الماء ابتز
هبنى بردت ببرد الماء طاهرة فمن لنا على الاحشاء تنقد

المهدى بوجه طلق وقال يا سفين تغرمتنا ههنا وههنا ونظن اننا لو اردناك بسوء لم نقدر عليك
فقد قدرنا عليك الآن انها تخشى ان نحكم فيك بهوانا قال سفين ان تحكم في يحكم فيك
ملك قادر يفرق بين الحق والباطل فقال له الربيع يا امير المؤمنين الهذا الجاهل ان يستقبلك
بمثل هذا اذن لى ان اضرب عنقه فقال اسكت وبلكت وهل يريد هذا وامثاله الا ان نقتلهم
فنشقى بسعادتهم اكتبوا عهده على قنّاء الكوفة على ان لا يتعرض عليه فى حكم فنكتب عهده ودفع
اليه فاخذة وخرج فرمى بد فى دجلة وحرب فطلب فى كل بلد فلم يوجد ولما امتنع من قضاء الكوفة
وتولاه شريك بن عبد الله النخعي قال الشاعر

تحرّرسفیان وفرّ بدینه وامسى شريك مرصدا للدراهم

وحكى عن ابى صالح شعيب بن حرب المدائنى وكان احد السادة الائمة الاكابر فى الحفظ والدين
انه قال اننى لاحسب نجاء بسفين الثورى يوم القيمة حجة من الله على الخلق يقال لهم لم تدركوا
نيبكم عليه افضل الصلاة والسلام فلقد رايت سفين الثورى الا اقتديتم به ومولده فى سنة خمس
وقيل ست وقيل سبع وتسعين للهجرة وتوفى بالبصرة سنة احدى وستين ومائة متواريا من السلطان
ودفن عشاء رحمه الله تعالى ولم يعقب والثورى بفتح التاء المثناة وبعدها واوساكنة وراء هذه النسبة
الى ثور بن عبد مناة وثم ثورى اخر فى بنى تميم وثورى اخر بطن من همدان وقيل انه توفى سنة
اثنين وستين والاول اصح

ابومحمد سفين بن عيينة بن ابى عمران ميهون الهلالى مولى امرأة من بنى هلال بن عامر ورهط
ميهونة زوج النبی صلى الله عليه وسلم وقيل مولى بنى هاشم وقيل مولى الضحاک بن مزاحم وقيل
مولى مسعر بن كدام واصله من الكوفة وقيل ولد بالكوفة ونقله ابوہ الى مكة ذكره ابن سعد فى
كتاب الطبقات وعدة فى الطبقة الخامسة من اهل مكة كان اماما عالما ثبتا زاهدا ورعا مجتعا
على صحة حديثه وروايته وح سبعين حجة وروى عن الزهري وابى اسحق السبيعي وعمر بن
دينار ومحمد بن المنكدر وابى الزناد وعاصم بن ابى الجعد المقرئ والاعمش وعبد الملك بن
عبيد وغير هؤلاء من اعيان العلماء وروى عن الامام الشافعى وشعبة بن الجراح ومحمد بن اسحق
وابن جريج والزيبر بن بكار وغيرهم مصعب وعبد الرزاق بن همام الشعماني ونحيسى بن اكثم
القاضي وخلق كثير رضى الله عنهم ورايت فى بعض المجاميع ان سفين خرج يوما الى من جاءه
يسمع منه وهو خارج فقال اليس من الشفاء ان اكون جالست شهرة بن سعيد وجالس هوا ب سعيد
التخدرى وجالست عبيد بن دينار وجالس هوا بن عهر رضى الله عنهم وجالست الزهري وجالس
هو انس بن مالك حتى عد جهاعة ثم انا اجالسكم فقال له حدث فى المجلس انتصت يا ابا

سحعت الحافظ ابن عساكر الدمشقي يقول سحعت سعيد بن المبارك بن الدحان يقول رابث في
النوم شخصاً اعرفه وهو ينشد شخصاً كانه حبيب له

أيها الماطل ديني املئ وتماطل
علّ القلب فاني قانع مذك بياطل

قال السمعاني فرايت ابن الدهان وعرضت عليه الحكاية فقال ما اعرفها فلعل ابن الدحان نسي
فان ابن عساكر من اوثق الرواة ثم استعمل ابن الدحان من السمعاني هذه الحكاية وقال اخبرني
السمعاني عن ابن عساكر عن فروى عن شخصين عن نفسه وهذا غريب في الرواية وكان له ولد
وهو ابو زكرياء يحيى بن سعيد وكان اديباً شاعراً ومولده بالموصل في اوائل سنة تسع وستين وخمس
ماية تقديراً وثق سنة ست عشر وستماية بالموصل ودفن على ابيه بمقبرة المعالي بن عمران
الموصلية ومن شعره

ان مدحت الخدول نهبت اقرا ما نياماً فسمي ببقروني اليه
فوقد دلنسي على لذة العيش فها لي ادل غييري عليه
ومن شعره على ما قيل

وعهدى بالصبا زمناً وقدى حكى ألف ابن مقلّة في الكتاب
فصبرت الآن منحنياً كاني افتش في التراب على شبابي

ابوعبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن ابي بن
عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحكم بن الحرث بن نعلبة بن مالك بن نور بن عبد مناة بن اد
ابن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الثوري الكوفي كان اماماً في علم
الحديث وغيره من العلوم جمع الناس على دينه وورعه وزهده ونقته وهو احد الائمة المجتهدين
ويقال ان الشيخ ابا القسم الجنيد كان على مذهب على الاختلاف الذي تقدم في ترجمته في حرف
الحكيم قال سفيان بن عيينة ما رايت رجلاً اعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري ويقال كان عمر
ابن الخطاب في زمانه راس الناس وبعده عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وبعده الشعبي وبعده
سفيان الثوري سمع سفيان الثوري الحديث من ابي اسحق السبيعي والاعمش ومن في طبقتهم
وسمع منه الارزاعي وابن جريج ومجد بن اسحق ومالك ومالك الطفيّة وذكر المسعودي في مروج
الذهب ما مثله قال المعقل بن حكيم كنت عند المهدي واتي سفيان الثوري فلما دخل عليه سلم
نسلم العامة وام يسلم بالخلافة والربيع قائم على راسه متكياً على سيفه يرفف امره فاقبل عليه

ثلاثة وأربعين مجلدا ومنها الفصول الكبرى والفصول الصغرى وشرح كتاب الملع لابن جني شرحا كبيرا يدخل في مجلدين وسماه الغرة ولم أر مثله مع كثرة شروح هذا الكتاب ومنها كتاب العروض في مجلدة وكتاب الدروس في النحو في مجلدة وكتاب الرسالة السعيدية في المأخذ الكندية يشتمل على سرقات المتنبي في مجلدة وكتاب تذكرته سماه زهر الرباض في سبع مجلدات وكتاب الغنية في الصاد والطاء والعقود في المقصور والمدود والراء والغنية في الاعداد وكان في زمن أبي محمد المذكور ببغداد من النحاة مثل ابن الجواليقي وابن الخشاب وابن الشجري وكان الناس يرحمون أبا محمد المذكور على جماعة المذكورين مع أن كل واحد منهم إمام ثم إن أبا محمد تركت بغداد وانتقل إلى الموصل قاصدا جناب الوزير جمال الدين الأصبهاني المعروف بالحوادث التي ذكره في حرف الميم أن شاء الله تعالى فتلقاء بالاقبال وأحسن إليه وأقام في كنفه مدة وكانت كنفه قد تخلفت ببغداد فاستولى الفرق تلك السنة على البلد فسير من يحضرها إليه إن كانت سالمة فوجدها قد غرقت وكان خائف داره مدبغة فغرقت أيضا وفاض الماء منها إلى داره فتلفت الكتب بهذا السبب زيادة على اتلاف الفرق وكان قد أفنى في تحصيلها عمره فلما حملت إليه على تلك الصورة أشاروا عليه أن يطيبها بالخمر ويصالح منها ما يمكن فخرها بالأذن ولزم ذلك إلى أن بخرها بأكثر من ثلثين رطلا لا ذنا فطلع ذلك إلى رأسه وعينيه فحدث له العمى وكفى بصره وانفنع عليه خلق كثير ورأيت الخلق يشتغلون في تصانيف المذكورة بالموصل وتلك الدبار اشتغالا كثيرا وكانت وفاته يوم الأحد من شوال سنة تسع وستين وخميس مائة قال ابن المستوفى سنة ست وستين بالموصل رحبه الله تعالى ودفن بمقبرة المعالي بن عمران بباب الميدان ومولده عشية الخميس سادس عشر رجب سنة أربع وتسعين وأربعماية ببغداد بنهر طابق وهي محلة بها وقيل يوم الجمعة ولم نظم حسن فمته قوله

لا تجعل العزل دأبا وهو منقصة والسجد يعلوه بين الوري القيم
ولا يغترنك من ملك تبسه ما تصحب السحب الا حين تبسم

وله أيضا

لا تحسبن أن بالشعر مثلنا ستصير
فلدجاجة ريش لكنهن لا نظير

وله أيضا

لا غرو أن أخشى فرا قكم وتخشانى اللوث
أو ما ترى الثوب الجديد من التفريق يستغيث

وقد ذكره العباد الكاتب في الخريدة وأثنى عليه وذكر طرفا من حاله وقال الحافظ أبو سعد السمعاني

بسطام نقطع اليك ظهور الابل لنسمع منك حديث النبي صلى الله عليه وسلم فتدعنا وتقبل على الاشعار قال فغضب شعبة غضبا شديدا ثم قال يا هؤلاء انا اعلم بالاصح لى انا والله الذى لا اله الا هو فى هذا اسلم منى فى ذاك وكانت وفاته بالبصرة فى سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة وقيل ست عشرة ومايتين وعمرهما طويلا حتى قارب المائة وقيل عاش ثلثا وتسعين سنة وقيل خمسا وتسعين وقيل ستا وتسعين رحمه الله تعالى

ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء النحوى البلخى المعروف بالاخفش الاوسط احد نحاة البصرة والاخفش الاكبر ابو الخطاب وكان نحويا ايضا من اهل حجر من مواليهم واسمه عبد الحميد بن عبد المجيد وقد اخذ عنه ابو عبيدة وسيمويه وغيرهما وكان الاخفش الاوسط المذكور من ائمة العربية واخذ النحو عن سيديه وكان اكبر منه وكان يقول ما وضع سيدي في كتابه شيء الا عرضته على وكان يرى انه اعلم به منى وانا اليوم اعلم به منه وحكى ابو العباس ثعلب عن آل سعيد بن سالم قالوا دخل الفراء على سعيد المذكور فقال لنا قد جاءكم سيد اهل اللغة وسيد اهل العربية فقال الفراء اما ما دام الاخفش يعيش فلا وهذا الاخفش هو الذى زاد فى العروض بحر الخبب كما سبق فى حرف الخاء فى ترجمة الخليل وله من الكتب المصنفة كتاب الاوسط فى النحو وكتاب تفسير معانى القرآن وكتاب المقاييس فى النحو وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب الفوائ وكتاب معانى الشعر وكتاب الملوک وكتاب الاصوات وكتاب المسائل الكبير وكتاب المسائل الصغير وغير ذلك وكان اجاع والاجاع الذى لا يقتصم شفتاه على اسنانه والاخفش الصغير العينى مع سوء بصرهما وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومايتين وقيل سنة احدى وعشرين ومايتين رحمه الله تعالى وكان يقال له الاخفش الاصغر فلما ظهر على بن سليمان المعروف بالاخفش ايضا صار هذا وسطا ومسعدة بفتح الميم وسكون السين وفتح العين والبدال المهملات وبعدهن هاء ساكنة والمجاشعي بضم الميم وفتح الجيم وبعد الالف شين مثلثة مكسرة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى مجاشع بن دارم بطن من تميم

ابو محمد سعيد بن المبارك بن على بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن نصر بن عاصم بن عباد بن عتاص بن الفضل بن طفر بن غلاب بن حماد بن شاكر بن عياض بن حصن بن رجاء بن ابي بن شبل بن ابي اليسر كعب الانصارى رضى الله عنه المعروف بابن الدهان النحوى البغدady سمع الحديث من ابي القسم هبة الله بن الحصين ومن ابي غالب احمد بن الحسن بن البنا وغيرهما وكان سيدي عصره وله فى النحو النصائيف المفيدة منها شرح الايضاح والتكملة وهو مقدار

ابنته وسيل الزهري ومكحول من افقر من ادركتما فقالا سعيد بن المسيب وروى عنه انه قال
 جمعت اربعين حجة وعنده انه قال ما فاتتني الكبيرة الاولى منذ خمسين سنة وما نظرت الى قفا
 رجل في الصلاة منذ خمسين سنة لمحاظته على الصلوة الاولى وقيل انه صلى الصبح بوضوء العشاء
 خمسين سنة وكانت ولادته لستين مصيا من خلافة عمر رضى الله عنه وكان في خلافة عثمان
 رضى الله عنه رجلا وتوفي بالمدينة سنة احدى وقيل اثنتين وقيل ثلاث وقيل اربع وقيل خمس
 وتسعين للهجرة وقيل انه توفي سنة خمس ومائة والله اعلم والمسيب بفتح الباء المثناة من تحتها
 المشددة وروى عنه انه كان يقول بكسر اليااء ويقول سياب الله من يسياب ابي وحزن بفتح الحاء
 المهلهة وسكون الزاء وبهذا نون وعائد بذال معجمة

ابوزيد سعيد بن اوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن
 كعب بن الخزرج وقال محمد بن سعد في الطبقات هو ابو زيد سعيد بن اوس بن ثابت بن بشير
 ابن ابي زيد ثابت بن زيد بن قيس والاول ذكره الخطيب في تاريخه والله اعلم بالصواب الانصارى
 اللغوى البصرى كان من ائمة الادب وغلبت عليه اللغة والمواد والغريب وكان يرى رأى القدر وكان
 ثقة في روايته حدث ابو عثمان المازنى قال رايت الاصمعى وقد جاء الى حلقة ابي زيد المذكور
 فقبل راسه وجلس بين يديه وقال انت رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة وكان الثوري يقول قال لى
 ابن منادر اصف لك اصحابك اما الاصمعى فاحفظ الناس واما ابو عبيدة فاجمعهم واما ابو
 زيد الانصارى فاوثقهم وكان النصر بن شهيل يقول كنا ثلاثة في كتاب واحد انا وابوزيد الانصارى
 وابو محمد اليزيدى وقال ابو زيد حدثني خالى الاحمر قال انيت الكوفة لاكتب عنهم الشعر
 فجلوا على به فكنت اعطيهم المخول واخذ الصحيح ثم مرضت فقلت لهم وياكم انا نائب
 الى الله هذا الشعر لى فلم يقبلوا منى فبقى منسوبها الى العرب لهذا السبب وابوزيد المذكور له في
 الادب مصنفات مفيدة منها كتاب القوس والترس وكتاب الابل وكتاب خالق الانسان وكتاب
 المياه وكتاب اللغات وكتاب النوادر وكتاب الجمع والشفية وكتاب اللين وكتاب بيرات العرب
 وكتاب تخفيف البهرة وكتاب القصيد وكتاب الوحوش وكتاب الفرق وكتاب فعلت وافعلت
 وكتاب غريب الاسماء وكتاب المهرة وكتاب المصادر وغير ذلك ولقد رايت له في النبات كتابا
 حسنا جمع فيه اشياء غريبة وحكى بعضهم انه كان في حلقة شعبة بن الحجاج فضجر من املاء
 الحديث فرمى بطرفه فراى ابا زيد الانصارى في اخريات الناس فقال يا ابا زيد

استعجيت دارمى ما تكلمنا والدار لو كلمتنا ذات اخبار

الى يا ابا زيد فجاء فجلا يتحدثان ويتناشدان الاشعار فقال له بعض اصحاب الحديث يا ابا

فغضب الحجاج ثم قال افها كانت ببيعة امير المؤمنين عبد الملك في عنقك من قبيل والاه لاقتلك يا حرسى اضرب عنقه فضرب عنقه وذلك في شعبان سنة خمس وتسعين وقيل سنة اربع وتسعين للهجرة بواسط ودفن في طاهرها وقبره يزار بها رضى الله عنه وله تسع واربعون سنة وكان يوم اخذ يقول وشى به واش في بلاد الله الحرام اكلم الى الله تعالى يعنى خالد المشرى وقال احمد ابن حنبل قتل الحجاج سعيد بن جبير وما على وجد الارض احد الا ووجوه مفتقر الى علمه ثم مات الحجاج بعده في شهر رمضان من السنة وقيل بل مات بعده بستة اشهر ولم يسلطه الله تعالى بعده على قتل احد حتى مات ولما قتله سال منه دم كثير فاستدعى الحجاج الاطباء وسالهم عنه وعن كان قتله قبله فانه كان يسبل منهم دم قليل فقالوا له هذا قتله ونفسه معد والدم بيع للنفس ومن كذت تقتله قبله كانت نفسه تذهب من الخوف فلذلك قل دمه وراى عبد الملك بن مروان في منامه كانه قد بال في المحراب اربع مرات فوجد الى سعيد بن جبير من يساله فقال يملك من ولده اصابه اربعة فكان كما قال فانه ولى الوليد وسليمان ويزيد وهشام وهم اولاد عبد الملك اصله وقيل للحسن البصرى ان الحجاج قد قتل سعيد بن جبير فقال اللهم ايت على فاسق نقيت والله لو ان من بين المشرق والمغرب اشتركوا في قتله لكتبهم الله عز وجل في النار ويقال ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغص ثم يفيق ويقول ما لى وسعيد بن جبير وقيل انه في مدة مرضه كان اذا نام رآى سعيد بن جبير اخذا بمجامع ثوبه ويقول له يا عدو الله فيم قتلتنى فيستيقظ مذعورا ويقول ما لى وسعيد بن جبير ويقال انه رآى الحجاج في النوم بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال قتلتنى بكل قتيل قتلته وقتلتنى بسعيد بن جبير سبعين قتلة وحكى الشيخ ابواسحق الشيرازى في كتاب المهدب ان سعيد بن جبير كان يلعب بالشطرنج استديارا ذكره في كتاب الشهادات في فضل اللعب بالشطرنج

ابومحمد سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عاذ بن عمران بن مخزوم القرشى المدينى احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر اثنين منهم هما ابو بكر في حرف الباء وخارجة في حرف الخاء كان سعيد المذكور سيد التابعين من الطراز الاول جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع سمع سعد بن ابى وقاص وابا هريرة رضى الله عنهما قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما لرجل ساله عن مسألة ايت ذاكت فساله يعنى سعيدا ثم ارجع الى فاجبرنى ففعل ذلك واخبره فقال الم اخبركم انه احد العلماء وقال ايضا في حقه لاصحابه لو رآى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لسره وكان قد لقي جماعة من الصحابة رضى الله عنهم وسمع منهم ودخل على ازواجه النبى صلى الله عليه وسلم واخذ عنهن واكثر روايته المسند عن ابى هريرة رضى الله عنه وكان زوج

بفتح الحاء المبهلة وكسر الطاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء هذا النسبة الى موضع فوق بغداد يقال له الخطيرة ينسب اليها كثير من العلماء والشياب الخطيرة منسوبة اليه ايضا

ابو عبد الله وقيل ابو محمد سعيد بن جبير بن هشام الاسدي بالولاء مولى بنى والية بن الحرث بطن من بنى اسد بن خزيمه كوفي احد اعلام التابعين وكان اسود اخذ العلم عن عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر رضى الله عنهم قال له ابن عباس حدث فقال احدث وانت هاهنا فقال ليس من نعمة الله عليك ان تحدث وانا شاهد فان اصبحت فذاك وان اخطأت علمتك وكان لا يستطيع ان يكتب مع ابن عباس في الدنيا فلما عمى ابن عباس كتب فبلغه ذلك فغضب وعن ابن عباس رضى الله عنهما اخذ القراءة ايضا عرضا وسمع منه التفسير واكثر روايته عنه وروى عن سعيد القراءة عرضا المنهال بن عمرو وابو عمرو بن العلاء قال وفاء بن ابياس قال لى سعيد في رمضان امسكت على القرآن فيها فام من مجلسه حتى ختمه وقال سعيد قرأت القرآن في ركعة في السبت الحرام وقال اسمعيل بن عبد الملك كان سعيد بن جبير يؤمناني شهر رمضان فيقرأ ليلة بقراءة عبد الله بن مسعود وليلة بقراءة زيد بن ثابت وليلة بقراءة غيره هكذا ابدا وساله رجل ان يكتب له تفسير القرآن فغضب وقال لان يسقط شقي احب الى من ذلك وقال خفيف كان من اعلام التابعين بالطلاق سعيد بن المسيب وبالحج عطاء وبالاحلال والحرام طاووس وبالتفسير ابو الحجاج مجاهد بن جبير واجمعهم لذلك كله سعيد بن جبير وكان سعيد في اول امرة كاتب العبد الله بن عتبة بن مسعود ثم كتب لابي بردة بن ابى موسى الاشعري وذكره ابو نعيم الاصبهاني في تاريخ اصبهان فقال دخل اصبهان واقام بها مدة ثم ارتحل منها الى العراق وسكن قرية سنبلان وروى محمد بن حبيب ان سعيد ابن جبير كان باصبهان يسالونه عن الحديث فلا يحدث فلما رجع الى الكوفة حدث ف قيل له يا ابا محمد كنت باصبهان لا تحدث وانت بالكوفة تحدث فقال اشتر بركت حيث نعرف وكان سعيد ابن جبير مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس لما خرج على عبد الملك بن مروان فلما قتل عبد الرحمن وانهزم اصحابه من دير الجهاجم هرب فلحق بكفة وكان واليه يومئذ خالد ابن عبد الله الفسري فاخذته وبعث به الى الحجاج بن يوسف الثقفي مع اسمعيل بن اوسط البجلي فقال له الحجاج يا شقي بن كسير اما قدمت الكوفة وليس بزم بها الا اعراني فجعلتك اما ما فقال بلى قال اما وليتك القضاء فضج اهل الكوفة وقالوا لا يصلح للقضاء الا اعراني فاستقضيت ابنا بردة بن ابى موسى الاشعري وامرته ان لا يقطع امرادونك قال بلى قال اما جعلتك في سمارى وكلهم رؤس العرب قال بلى قال اما اعطيتك مائة الف درهم تنفر بها في اهل الصحابة في اول ما رايتك ثم لم اسالك عن شىء منها قال بلى قال فيها اخرجتك على قال ببعده كانت في عتقى لابن الاشعث

المعروف بدلال الكتب كانت لديه معرفة وله نظم جيد وإلى مجاميع ما قصر فيها منها كتاب
زينة الدهر وعصرة اهل العصر وذكر الطائي شعر العصر الذي ذيله على دمية القصر لابي الحسن
الباخرزي جمع فيه جماعة كثيرة من اهل عصره ومن تقدمهم وأورد لكل واحد طرفا من احواله
وشبها من شعرة وقد ذكره العماد الكاتب في الخريدة وانشد له عدة مقاطيع وروى عنه لغيره شيئا كثيرا
وكان مطالعا على اشعار الناس واحوالهم وله كتاب سماه لمح الملح يدل على كثرة اطلاعه ومن شعر
ابي المعالي المذكور قوله

ومعذّر في خدّيه وردّ في فمه مدام
مالان لي حتى تعشّي صبح سالفه طلام
كالمهر يجمع تحت راكبه ويعطفه الالحام

وله ايضا

احدقت ظلمة العذار بخدّيه فزادت في حبه حسراتي
قلت ماء الحيرة في فمه العذب دعوني اخوض في الظلمات
وهذا المعنى يقرب من قول ابي علي الحسن بن رشيق المقدّم ذكره

واسهر اللون عسجدي يستمطر المقلّة الجبهاما
صائق بحمل العذار ذرعا كالمهر لا يعرف اللجاما
فطسّن أنّ العذارمها يزيغ عن جسمي السقاما
فنكس الرأس إذ رأيته كآبة منه واحتشاما
وما دري انه نبات انبت في قلبي الغراما
وهل ترى عارضيه الآحساّثا علقّت حساما

وقد سبق في ترجمته ابي عمر احمد بن عبد ربه صاحب كتاب العقد معنى هذا البيت الاخير
وله ايضا

مدّة على ماء الشباب الذي في خدّه جسر من الشعر
صار طريقا لي الى سلوتي وكنت فيه موثق الاسر

ومن شعرة ايضا

شكوت هوى من شقّ قلبي بُعدّه تنوّذ نار ليس يطفئ سعيها
فقال بعبادي عنك اكثر راحة ولولا بعباد الشمس احرق نورها

وله كل معنى مليح مع جودة السبك وتوفي يوم الاثنين الخامس والعشرين وقيل الخامس عشر من
صفر سنة ثمان وستين وخميس مائة ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى والخطيرى

ليس ذا وجه من يضيئ ولا يقصر ولا يدفع الاذى عن حريم
فلما بلغت الابيات ابا الفوارس المذكور عه

لا تضع من عظيم قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم
فالشرى الكريم ينقص قدرا بالتعدي على الشرى الكريم
ولع الخمر بالعقول ومن الخمر بتنجيسها بالتحريم

وعه فيه خطيب الجورة البحري

لسنا وحقك حيص بيص من الاعارب في الصميم
ولقد كذبت على بحير كها كذبت على تميم

وقال الشيخ نصر الله بن مجلى مشارف الصناعة بالخزن وكان من الثقات اهل السنة رايت في
المنام على بن ابي طالب رضى الله عنه فقلت له يا امير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل
دار ابي سفيان فهو امن ثم يتم على ولدت الحسين يوم الطق ما تم فقال اما سمعت ابيات
ابن الصفي في هذا فقلت لا فقال اسعيا منه ثم استيقظت فبادرت الى دار حيص بيص فخرج
الى فذكرت له الرويا فشقه واجهش بالباء وحلف بالله ان كانت خرجت من فمي او خطي
الى احد وان كنت نظمها الا في ليلتي هذه ثم انشدني

مسلكتنا فكان الغومنا سجية فلما ملكتم سال بالدم ابطح
وحسنا قتل الاسارى وطالها غدونا على الاسرى نغى ونصفح
فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل اناء بالذى فيه ينضح

وانما قيل له حيص بيص لانه راي الناس يوما في حركة مزعجة وامر شديد فقال ما للناس في
حيص بيص فبقى عليه هذا اللقب ومعنى هاتين الكلمتين الشدة والاختلاط ويقول العرب وقع الناس
في حيص بيص اى في شدة واختلاط وكانت وفاته ليلة الاربعاء سادس شعبان سنة اربع وسبعين
وخمس مائة ببغداد ودفن من الغد في الجانب الغربى في مقابر قرش رحمه الله تعالى وكان اذا
سئل عن عمره يقول انا اعيش في الدنيا مجازفة لانه كان لا يحفظ مولده وكان يزعم انه من ولد
اكرم بن صفي النهمي حكيم العرب ولم يترك ابو الفوارس عقبا وصفي بفتح الصاد المهملة
وسكون الباء المثناة من تحتها وكسر الفاء وبعدد باء والجورة بضم الحاء المهملة وفتح الواو
وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدد راء ثم جاء وهي بلدة من اقليم خوزستان على اثنى عشر
فرسخا من الاهواز

ابو المعالى سعد بن على بن القسم بن الانصارى الخزرجى الوراق الحظيبرى

بنفسى من أجود له بنفسى وبمبخل بالتحية والسلام
وحسفى كامن فى مقلنيه كيون الموت فى حد الحسام

والمسرى المذكور ديوان شعر كرمه جيد وله كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب وكتاب
الدبرة وكانت وفاته فى سنة ثنى وستين وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى هكذا قال الخطيب
البغدادى فى تاريخه وقال غيره توفى سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وقيل أربع وأربعين والله اعلم وذكر
ابن الاثير فى تاريخه انه توفى سنة ست وستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

ابو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيغى التميمى الملقب شهاب الدين المعروف بحيص
ببص الشاعر المشهور كان فقيها شافعى المذهب تفقه بالرى على القاضى محمد بن عبد الكريم الوزان
ونكلم فى مسائل الخلائى الا انه غالب عليه الادب ونظم الشعر واجاد فيه مع جزالة لفظه وله رسائل
فصيحة بليغة ذكره الحافظ ابو سعد السمعانى فى كتاب الذيل واننى عليه وحدث ببشى من
مسموعاته وقرا عليه ديوانه ورسائله واخذ الناس عنه ادبا وفضلا كثيرا وكان من اخبر الناس باشعار
العرب واختلف لغاتهم ويقال انه كان فيه نية وتعاظم وكان لا يخاطب احدا الا بالكلام العربى
وكانت له حوالة بهدنة الحلة فتوجه اليها لاستخلاص مبلغا وكانت على ضامن الحافظ فسير غلامه
اليه فلم يعرج عليه وشتم استاذة فشكا الى والى الحلة وهو يومئذ ضياء الدين مهمل بن ابي العسكر
الجلوانى فسير معه بعض غلمان الباب ليساعده فلم يفتح ابو الفوارس منه بذلك فكتب اليه
بعتابه وكانت بينها مودة متقدمة ما كنت اظن ان صحبة السنين ومودتها يكون مقدارها فى
النفوس هذا المقدار بل كنت اظن ان الخسيس الجفيل لو وزن لى عشا لقام بنصرى من آل ابي
العسكر حياة غلب الرقاب فكيف بعامل سويقه وضامن حليله وحليفه ويكون جوابى فى شكوى
ان ينفذ اليه مستخدم يعاتبه وبأخذ ما قبله من الحق لا والله

ان الاسود اسود الغناب هتبا يوم الكربة فى المسلوب لا السلب

وبالله اقسام وبهيه وآل بيته لمن لم تنقم لى حرمته يتحدث بها نساء الحلة فى اعراسهن ومناجاتهن
لا اقام وليك بجلستك هذه ولو امسى بالجسر والقطار هبنى خسرت حمر النعم افاخسر ابتي
واذلة واذلة والسلام وكان يلبس زى العرب وينقلد سيفا فعيل فيه ابو القسم بن الفصل الاينى
ذكره فى حرف اليا ان شاء الله تعالى وذكر العمادى فى الخريدة انها للرئيس على بن الاصرابى
الموصلى وذكر انه توفى سنة سبع وأربعين وخمس مائة

كم تهادى وكم تطول طرطو ركت ما فيك شعرة من تيم
فكل الصب واقرط الحنظل اليا بس واشرب ما شئت بول الظالم

ونسبت المقبرة اليه والله اعلم وقبره طاهر معروف والى جنبه قبر الجنيد رضى الله عنها والمفسس
بضم الميم وفتح العين المعجبة وكسر اللام المشددة وبعدها سين مهمله وكان سرى كثيرا ما يشد
اذا ما شكوت الحب قالت كذبتنى فيها لى ارى منك العظام كواسيا
فلا حب حتى يلقى الجلد بالحشا وتذهل حتى ما تحيب الهاديا

ابو الحسن السرى بن احمد بن السرى الكندى الرقاة الموصلى الشاعر المشهور كان فى صباه يرفو
ويطرز فى دكان بالموصل وجمع ذلك يتولع بالادب وينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعرة ومهر
فيه وقصد سيف الدولة بن حمدان بحلب ومدحه واقام عنده مدة ثم انتقل بعد وفاته الى بغداد
ومدح الوزير المهلبى وجماعة من رؤسائها ونفق شعرة وراج وكان بينه وبين ابى بكر محمد وابى
عثمان سعيد ابنى هاشم الخالدين الموصلين الشاعرين المشهورين معادات فادعى عليها سرقة
شعرة وشعر غيره وكان السرى مغرى بنسخ ديوان كشاجم الشاعر المشهور وهو اذ ذاك ربحان الادب
بتلك البلاد والسرى فى طريقه يذهب وعلى قلبه يضرب فكان يدرس فيها كتب من شعرة احسن شعر
الخالدين ليزيد فى حجم ما ينسخه وينفق سوقه ويغلى شعرة ويشنع بذلك عليها ويفتن منها
ويظهر مصداق قوله فى سرقتها فى هذه الجهة وقعت فى ديوان كشاجم زيادات ليست فى
الاصول المشهورة وكان شاعرا مطبوعا عذب الالفاظ مليح المأخذ كثير الافتنان فى التشبيهات
والاوصاف ولم يكن له رواء ولا منظر ولا يحسن من العلوم غير قول الشعر وقد عمل شعرة قبل وفاته
نحو ثلثمائة ورقة ثم زاد بعد ذلك وقد عمله بعض المحدثين الادباء على حروف المعجم ومن شعر
السرى ابيات يذكر فيها صناعته فيها قوله

وكانت الابرة فيما مضى صائنة وجبى واشعارى
فاصبح الرزق بها ضيقا كانه من ثقبها جارى

ومن محاسن شعرة فى المديح من جملة قصيدة

يلقى السدى بريق وجه مسفر فاذا التقى الجمعان عاد ضيقا
رحب المنازل ما اقام فان سرى فى جحفل تركت الفضاء مضيقا
وذكر له الثعالبي فى كتاب المتحل

البستنى نعيًا رايت بها الدجى صبحا وكنت ارى الصباح بيبيا
فغدوت بحسنى الصديق وقبلها قد كان يلقيانى العذو رحيا

ومن غرر شعرة فى النسيب قوله

وكانت وفاة سابور المذكور في سنة ست عشرة وأربعماية ببغداد رحمه الله تعالى ومولده بشيراز ليلة السبت خامس عشر ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلاثماية وتوفي مخدومه بهاء الدولة في جهادى الاولى سنة ثلث وأربعماية بارجان وعمره اثنتان وأربعون سنة وتسعة اشهر وعشرون يوما رحمه الله تعالى وسابور بفتح السين المبهمة وضم الباء الموحدة وبعد الواو راء، والاصل فيه شاه بور فعرب لان الشاه بالعجمى الملك وبور ابن فكانه قال ابن الملك وعادة العجم تقديم المضاعف اليه على المضاعف واول من سمي بهذا الاسم سابور بن اردشير بن بابك بن ساسان احد ملوك الفرس و اردشير بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الدال المبهمة وكسر الشين المعجمة وسكون السين المثناة من تحتها وبعدها راء قاله الدارقطني الحافظ وقال غيره معناه دقيق حليب وقيل معناه دقيق وحار وهو لفظ عجمي وارد عندهم الدقيق وشير الحليب وشيرين الحار والله اعلم وقل بعضهم اردشير بالهمزة والراء

ابو الحسن سري بن المغلس السقطي احد رجال الطريقة وارباب الحقيقة كان اوحد اهل زمانه في الورع وعالم التوحيد وهو خال ابي القسم الجنييد واستاذة وكان تلميذ معروف الكرخي يقال انه كان في ذلكاه فجماء معروف يوما ومعه سبي بينهم فقال له اكس هذا بينهم قال سري فكسروته ففسخ به معروف فقال بقت الله اليك الدنيا وارا حكت بها انت فيه فقمت من الدكان وليس شيء ابغض الي من الدنيا وكل ما انا فيه من بركات معروف ويحكى انه قال منذ ثلثين سنة انسا في الاستغفار من قولي مرة الحمد لله قيل له وكيف ذلك قال وقع ببغداد حريق فاستقبلني واحد وقال نجا حانوتك فقلت الحمد لله فانا نادم من ذلك الوقت على ما قلت حيث اردت لنفسى خيرا من الناس وحكى ابو القسم الجنييد قال دخلت يوما على خالي سري السقطي وهو يبكي فقلت ما يبكيك فقال جاءني البارحة الصبية فقلت يا ابني هذه لبانة حارة وهذا الكوز اعطه هاهنا ثم انه حملتني عيناى فنمت فرايت جارية من احسن خلق الله قد نزلت من السماء فقلت لمن انت قالت لمن لا يشرب الماء المبرد في الكيزان وتناولت الكوز فضربت به الارض قال الجنييد فرايت الخوف المكسور لم يرفع حتى عفا عليه التراب وكانت وفاته سنة احدى وخمسين وقيل يوم الاربعاء است خالون من شهر رمضان بعد الفجر سنة ست وخمسين وقيل سبع وخمسين وما بين ببغداد ودفن بالشويزية وقال الخطيب في تاريخ بغداد مقبرة الشويزى وراء المحلة المعروفة بالثوثة بالقرب من نهر عيسى بن على الهاشمي وسعت بعض شيوخنا بقول مقابر قريب كانت قديما تعرف بمقابر الشويزى الصغير والمقبرة التي وراء الثوثة تعرف بمقبرة الشويزى الكبير وكانا اخوين يقال لكل واحد منهما الشويزى ودفن كل واحد منهما في احدى هاتين المقبرتين

فسالت عنه فقيل لي ذوالرمة فاصابني بعد ذلك مصائب فكنيت ابني فاجد لذلك راحة
فقلت قاتل الله الاعرابي ما كان ابصره وكانت وفاته بالكوفة في سنة ثلث وتسعين ومائة بعد
الرشيد بشمانية عشر يوما وعمره ثمان وتسعون سنة وكانت وفاة الرشيد ليلة السبت لثلاث خلون من
جمادى الآخرة من السنة المذكورة بهدنة طوس رحمة الله تعالى وعياش بفتح العين المهمة
وتشديد الباء المنة من تحتها وبعد الالف شين معجمة والاسدي والكوفي قد تقدم الكلام عليها
وقبل هو مولى بني كاهل بن اسد بن خزيمية

ابونصر سابور بن اردشير الملقب بهاء الدولة وزير بهاء الدولة ابي نصر بن عصف الدولة بن بويه
الدبلي كان من اكابر الوزراء وامثال الرؤساء جمعت فيه الكفاية والدرابة وكان بابه محط الشعراء
ذكره ابو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمة وعقد لمداحه بابا مستقلا لم يذكر فيه غيرهم فمن جهله
من مدحه ابو الفرج البغها بقوله

لمث الزمان على تاخير مطلبي فقال ما وجه لومي وهو محظور
فقلت لوشمت ما فات الغني املی فقال اخطات بل لوشاء سابور
لذ بالوزير ابي نصر وسل شططا اسرف فانك في الاسراف معذور
وقد تقبلت هذا النصع من زمني والنصع حتى من الاعداء مشكور
ولمحمد بن احمد الحارون فيه من جهلهما

يا مؤنس الملك والايام موحشة وربط الجبال والآجال في وجل
ما لي وللارض لم اوطن بها وطنا كاني بكرُ معني سار في المثل
لوانصف الدهر اولانت معاطفه اصبحت عندك ذا خيل وذا حول
للمس لؤلؤ السقاظ اساقطها لو كنّ للغيد ما استانسن بالعلل
ومن عيون معاني لو كحلان بها فجّل العيون لاغناها عن السحل

وكان قد صرف عن الوزارة ثم اعيد اليها فكتب اليه ابو اسحق الصابي
قد كنت طلقْتَ الوزارة بعد ما رَلْتُ بِهَا قَدَمَ وَسَاءَ صَنِيعُهَا
فَعَدَّتْ بِغَيْرِكَ تَسْتَجِلُّ صُرُورَ كَيْهَا يَحُلُّ إِلَى ثَرَاكَ رَجُوعُهَا
فَالآنَ قَدْ عَادَتْ وَآلَتْ حَلْفَةُ اِنْ لَا يَسِيتُ سِوَاكَ وَهُوَ صَحِيحُهَا

وله ببغداد دار علم واليها اشار ابو العلاء المعري بقوله في القصيدة المشهورة
وَعَنَّتْ اِنْسَا فِي دَارِ سَابُورَ قَبِيضَةٍ مِنَ الْوَرَقِ مَطْرَابِ الْأَمَاطِلِ مَهْبَابِ

زينب المذكورة سنة أربع وعشرين وخمسة مائة بنيسابور وتوفيت سنة خمس عشرة وست مائة في
 جهادى الاخيرة بمدينة نيسابور رحمها الله تعالى والشعرى بفتح الشين المثلثة وسكون العين المبهلة
 وفتحها وبعدها راء هذه النسبة الى الشعر وعمله وبيعه ولا اعلم من كان من اجدادها يتعاطاها فنسبوا
 اليه

حرف السين

ابو عمرو ويقال ابو عبد الله سالم بن عبد الله بن امير المؤمنين عمر بن الخطاب العدوى رضى الله
 عنهم اجمعين احد فقهاء المدينة من سادات التابعين وطلما بهم وثقاتهم روى عن ابيه وغيره وروى
 عند الزهري ونافع وثوبى فى آخر ذى الحجة سنة ست ومائة وقيل سنة ثمان ومائة وهشام بن عبد الملك
 يؤمّد بالمدينة وكان قد حج بالناس تلك السنة ثم قدم المدينة فوافق موت سالم فعلى عليه بالبيع
 لكثرة الناس فلما رآى هشام كثرتهم قال لابراهيم بن هشام المخزومي اضرب على الناس بعث اربعة
 آلاف فسمى عام اربعة الاف وقال محمد بن اسحق صاحب المغازى والسير رايت سالم بن
 عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم بلبس الصوف وكان عليه الخلق يعالجه ببديه ويعمل
 ودخل سليمان بن عبد الملك الكعبة فرأى سالما فقال له سألنى حوائجك فقال والله لا سالت فى
 بيت الله غير الله

ابو بكر سالم بن عياش بن سالم الخياط الاسدى الكوفى كان من ارباب الحديث والعلماء
 المشاهير ورواه راوى القرائات عن عاصم وهو مولى واصل بن حيان الاحدب ذكر ابو
 العباس المبرد فى الكامل قال قال ابو بكر بن عياش اصابتنى مصيبة المتنى فذكرت قول ذى
 الرقة

لعل انحذار الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفى نجي البلابل

فخلوت بنفسى وبكى فاستترحت ولد اخبار وحكايات كثيرة وقيل اسه كنيته وقيل شعبة والله
 اعلم وروى عنه انه قال لما كنت شابا واصابتنى مصيبة تجلدت لها ودفعت اليها بالصبر فكان
 ذلك يؤذنى ويؤلمنى حتى رايت اعرابيا الكناسة وهو وافى على نجيب له ينشد

خيلنى حوجا من صدور الرواحل بهجور خروى فابكيا فى المنازل

لعل انحذار الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفى نجي البلابل

من تحتها وبعد الواو الساكنة نون جبل مطل على دمشق وفيه قبور اهلها وتربهم وفيه جامع ومدارس ورباطات وفيه نهرا ن ثورا وبزبد

الامير زيرى بن مناد الحميرى الصنهاجى جد المعز بن باديس الآتى ذكره ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر ولده بالسين وحفيده باديس فى حرف الباء وذكر حفيد حفيده الامير تميم فى حرف التاء واستوعبت عنده الرفع فى نسبه وزيرى المذكور اول من ملك من بيتهم وهو الذى بنى مدينة آشير وحصنها فى ايام خروج ابى يزيد مخلد الخارجى المقدم ذكره لما خرج على القائم بن المهدي وعلى ولده المنصور اسمعيل وملكها وملك ما حولها واعطاه المنصور المذكور تاهرت واعمالها وكان حسن السيرة شجاعا صارما وكانت بينه وبين جعفر الاندلسى المقدم ذكره فى حرف النجم صغائر واحقاد افضت الى الحرب فلها تصافا انجلى المصافى عن قتل زيرى المذكور وذلك فى شهر رمضان سنة ستين وثلاثمائة وذكر انه كبا به فرسه فسقط على الارض فقتل وكانت مدة ملكه ستا وعشرين سنة رحمه الله تعالى وزيرى بكسر الزاء وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر الراء وبعد ثمانية من تحتها ومناد بفتح الميم والنون وبعد الالف دال مبهمة والصنهاجى تقدم الكلام عليه واشير بمدة الهزة وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد راء وقد تقدم ذكرها فى حرف الهزة فى ترجمة ابى اسحق ابراهيم بن فرقل وتاهرت بفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف هاء مفتوحة وراء ساكنة ثم ناء مثناة من فوقها وهى مدينة بافريقية وتم ايضا تاهرت اخرى وبقال للواحدة القديمة والاخرى الجديدة ولا اعلم اى المدينتين ملكها زيرى المذكور

ام المؤيد زينب وتذعا حرة ايضا بنت ابى القسم عبد الرحمن بن الحسن بن احمد بن سهل بن احمد بن عبدوس الجرجانى الاصل النيسابورى الدار الصوفى المعروف بالشعرى كانت عالمة وادركت جماعة من اعيان العلماء واخذت عنهم رواية واجازة سمعت من ابى محمد اسمعيل بن ابى القسم بن ابى بكر النيسابورى القارى وابى القسم زاهر وابى بكر وجيد ابنى طاهر النخعيين وابى مظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن حوازن القشبرى وابى الفتح عبد الوهاب بن شاه الشاذباخى وغيرهم واجازها الحفاظ ابو الحسن عبد الغافر الفارسى والعلامة ابو القسم محمد بن عمر الرخشبرى صاحب الكشاف وغيرهما من السادات الحفاظ ولما اجازة كتبها فى بعض شهر سنة عشر وستماية ومولدى يوم الخميس بعد صلاة العصر حادى عشر شهر ربيع الاخر سنة ثمان وست مائة بمدينة اربل بدمرسة سلطانها المامك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمهما الله تعالى ومولد

قال فكتبته اليه جوابها ابياتنا من جهاتها

ايها الساكنون بالشام من كنفدة انا بعهديكم ما وفيها
لوقضيئنا حق المودة كنا نحبها بعد بعدكم قد قضينا

وانشدني له الشيخ مذهب الدين المذكور

دع المنجم يكمو في ضلالته ان ادعى علم ما يجري به الفلك
تفرد الله بالعلم القديم فلا الانسان يشركه فيه ولا الملك
اعد للرزق من إشراكه شركا وبست العدتان الشرك والشرك

وكتب اليه ابو شعاع بن الدهان الفرضي الآتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى

يا زبد زادت ربي من مواهبه نعماء يقصر عن ادراكها الامل
لا غير الله حالا قد جباك به ما دار بين النخاة الحال والبدل
النحو انت احق العالمين به اليس باسمك فيه يضرب المثل

ومن شعر الشيخ تاج الدين وقد طعن في السن

ارى المرء يهوى ان يطول حياته وفي طولها ارهاق ذل وازهاق
تنتيت في عصر الشبيبة اننى اعتر والاعصار لا شك اوراق
فلما اتانى ما تنتيت ساءنى من العهر ما قد كنت احرى واشتاق
يخيل لى فكرى اذا خاليا ركوبى على الاعناق والسير اعناق
وبذكرنى مَرَّ السنين وروحه خفا أثر يعلوها من التراب اطباق
وما انا فى احدى وتسعين حجة لها فى ارضاد مخوف وابراق
يقولون تراثى لمهلك نافع وما لى الا رحمة الله تراثى

وكانت ولادته بكرة يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شعبان سنة عشرين وخمسة مائة ببغداد وتوفي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلث عشرة وستماية بدمشق ودفن من يومه ببجل قاسيون رحمه الله تعالى واما مذهب الذين المذكور فهو ابو طالب محمد بن ابي الحسن على بن على بن الفضل بن التامغاز كذا املى على نسبة وانشدنى كثيرا من شعره وشعر غيره وكان اجتماعنا بالقاهرة المحروسة فى مجالس عديدة واخبرنى ان مولده فى الثامن والعشرين من شوال سنة تسع واربعين وخمسة مائة. بالحلة المزيديّة وتوفي يوم الاربعاء العشرين من ذى الحجة سنة اثنتين واربعين وستماية ودفن من الغد بالقرافة الصغرى وحضرت الصلوة عليه وكان اماما فى اللغة راوية للشعر والادب رحمه الله تعالى وقاسيون بفتح القاف وبعد الالف سبع مكمورة مهجلة وتم الياء المثناة

الحديث الاصل لها رماه الشعبي بالكذب ولا عن ابيه بن عباس لها رماه الشعبي بالكذب وروى زياد عن الاعمش وروى عنه احمد بن حنبل وغيره رضى الله عنهم اجمعين وكانت وفاة ابي محمد المذكور في سنة ثلث وثمانين ومائة بالكوفة والبكاء بفتح الباء الموحدة ونشديد الكاف وبعد الهجزة المهدودة ياء مثناة من تحتها وهذه النسبة الى البكاء واسمه ربيعة بن عامر بن صعصعة وسعى البكاء لخبر يسبح ذكره

ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد الكندي الملقب تساج الدين البغدادي المولد والمنشا دمشقي الدار والوفاة المقرئ النحوي الاديب كان اواخر عصره في فنون الاداب وعلو السماع وشهرة تغني عن الاطياب في وصفه وكان قد لقي جلة المشايخ واخذ عنهم منهم الشريف ابو السعادات بن الشجري وابو محمد بن الخشاب وابو منصور الجواليقي وسافر عن بغداد في شبابه واخر عهده بها سنة ثلث وستين وخمس مائة واستوطن حلب مدة وكان يبتاع الخيل ويسافر به الى بلاد الروم وبعد اليها ثم انتقل الى دمشق وصحب الامير عز الدين فروغ شاه بن شاهان شاه وهو ابن اخي السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب واختص به وتقدم عنه وسافر في صحبته الى الديار المصرية واقتنى من كتب خزائنها كل نفيس وعاد الى دمشق واستوطنها وقصده الناس واخذوا عنه وله كتاب مشيخة على حروف المعجم كبير واخبرني احد اصحابه انه قال كنت قاعدا على باب ابي محمد بن الخشاب النحوي ببغداد وقد خرج من عنده الى الرمخشري الامام المشهور وهو يمشي في جاون خشب لان احدي رجليه كانت سقطت من الثلج قال والناس يقولون هذا الرمخشري ونقل من خطه كان الرمخشري اعلم فضلاء العجم بالعربية في زمانه واكثرهم اكتسابا واطلاعا على كتبها وبه ختم فضلائهم وكان متحققا بالاعتزال قدم علينا بغداد سنة ثلث وثمانين وخمس مائة ورأيناه عند شيخنا ابي المنصور الجواليقي مرتين قارئاً عليه بعض كتب اللغة من فوائدها ومستجيزها لانه لم يكن له على ما عنده من العلم لقاً ولا رواية عفا الله عنه وانا واخبرني الشيخ مهذب الدين ابو طالب محمد المعروف بابن الخبيبي بالقاهرة المحروسة قال كتب الى الشيخ تاج الدين الكندي من دمشق من جملة ابيات

ايها صاحب المحافظ قد حملتنا من وفاة عهدك دينا
نحن بالشام وهن شوق اليكم حل لديكم بمصر شوق اليه
قد غلبنا بها حرمنا عليكم وغلبتم بها رزقتم علينا
فعجزنا عن ان ترونا لديكم وعجزتم عن ان نراك لدينا
حفظ الله عهد من حفظ العهد واوفى به كما قد وفينا

ابن ابي الوفاء بن خطاب المعروف بابن الحلاوى الموصلى الاصل الدمشقى المولد والدار فحصر
اليه ومدحه بقصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان وكان من جملتها قوله

تجيزها وتجزير المادحين بها فقل لنا ازهر انت ام قرم

وانه لما رجع من الموصل اجتمع بجمعال الدين بن مطروح المذكور فوقفه على القصيدة المذكورة
فاعجبه منها البيت المذكور فكتب اليه البيتين المذكورين قلت وببيت ابن الحلاوى المذكور
ينظر الى قول ابن القسم فى الداعى سبا بن احمد الصليحي احد ملوك اليمن وكان شاعرا جوادا
من قصيدة

ولها مدحت البهرى ابن احمد اجاز وكافانى على الدح بالمدح

فعوضنى شعرا بشعر وزادنى عطاء فهذا راس مالى وذا ربحى

واخبرنى بهاء الدين المذكوران مولده فى خامس ذى الحجة سنة احدى وثمانين وخميس مائة
بهاكة حرسها الله تعالى وقال لى مرة اخرى انه ولد بوادى نخلة وهو بالقرب من مكة والله اعلم وهو
الذى املا نسبه على هذه الصورة واخبرنى ان نسبه الى المهلب بن ابي صفرة وسياتى ذكره
ان شاء الله تعالى وكنت سطرت هذه الترجمة وهو فى قيد الحجة منقطعاً فى داره بعد موت مخدومه
ثم حصل بمصر والقاهرة مرض عظيم لم يكده يسلم منه احد وكان حدوثه يوم الخميس الرابع
والعشرين من شوال سنة ست وخمسين وستماية وكان بهاء الدين المذكور ممن مسه الم فقسام
به اباما ثم توفى قبيل المغرب يوم الاحد رابع ذى القعدة من السنة المذكورة ودفن من القد بعد
صلاة الظهر بالقرافة الصغرى بترتبه بالقرب من قبة الامام الشافعى رضى الله عنه فى جبهتها
القبلىة ولم يتفق لى الصلاة عليه لاشغالى بالمرض رحمه الله تعالى ولما ابالغت من المرض مضيت الى
تربته وزرته وتروحيته عليه وقرأت عنده شيئا من القرآن لمودة كانت بيننا

ابو محمد زياد بن عبد الله بن طفيل بن عامر العيسى العامرى من بنى عامر بن صعصعة ثم من
بنى البكاء روى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن محمد بن اسحق ورواها عنه عبد الملك بن
هشام الذى رتبها ونسبت اليه والبكاء المذكور كوفى وكان صدوقا نقىة خرج عنه البخارى فى
كتاب الجهاد ومسلم فى مواضع من كتابه وذكر البخارى فى تاريخه عن وكيع انه قال زياد اشرف
من ان يكذب فى الحديث وهم الرمضى فقال فى كتابه عن البخارى قال قال وكيع زياد
ابن عبد الله على شرفه يكذب فى الحديث وهذا وهم لم يقل وكيع فيد الاما ذكره البخارى فى
تاريخه ولورماه وكيع بالكذب ما خرج البخارى عنه حديثا واحدا ولا مسلم كما لم يخرجوا عن

وانشدني ايضا نفسه

كيف خلاصى من هوى ما زج روحى واختلط
وتألم اقبض فى حبى له وما انبسط
يا بدر ان رمت به تشبهها رمت شطط
ودعه يا غصن النقا ما انت من ذاك النبط
قام بعذرى وجهه عند عذولى وبسط
لسانه اتى فام لى واذاك الصدغ خط
وبال له من عجب فى خدة كيف نقط
يسمر بى ملتفتا فهل رايت الطبي قط
ما فيه من عيب سوى فتور جفنيه فقط
يا قهر السعد الذى نجى ليدى قد هبط
يا مانع حلو الرضى وما نحى متر السخط
حاشاك ان ترضى بان اموت فى الحب غلط

وانشدني ايضا نفسه ايضا

انا ذا زهيرك ليس ا لا جود كفك لى مربية
اهوى جميل الذكر عنك كأنها هولى بنية
فاسأل ضميرك عن ودا دى انه فيه جبهة

وانشدني ايضا لنفسه ابیاتا لم يعلق على خاطرى منها سوى بيتين وهما

وانت يا نرجس عينيه كم تشرب من قلبى وما أدبلك
ما لك فى حسنك من مشبه ما تم فى العالم ما تم لك

وشعره كله لطيف وهو كما يقال السهل المتنع واجازنى رواية ديوانه وهو كثير الوجود بايدى الناس
فلا حاجة الى الاكثار من ذكر مقاطيعه واخبرنى جمال الدين ابوالحسن يحيى بن مطروح الاثنى
ذكرة فى حرف الياء ان شاء الله تعالى قال كتب اليه وكان خصيصا به

اقول وقد تتابع منك بر وأهلاً ما برحت لكل خير
ألا لا تذكروا جرماً بجود فما همم باكرم من زهير

واخبرنى بهاء الدين المذكور انه توجه الى الموصل رسولا من جهة مخدومه الملك الصالح لما كان
ببلاد الشرق وانه كان ببلاد الموصل يومئذ صاحبنا الامير شرف الدين ابو العباس احمد بن محمد

عمار بن ياسر رضى الله عنه وتوفى الفاضل بهاء الدين الشهرزورى الرسول المذكور يوم السبت
سادس رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخميس مائة بحلب وحمل الى صفيين ودفن بها رحمه الله

ابو الفتح عماد الدين زنكى بن قطب الدين مردود بن عماد الدين زنكى المذكور قبله المعروف
بصاحب سنجار كان قد ملك حلب بعد ابن عمه المالك الصالح المذكور فى سنة سبع وسبعين وخميس مائة ثم ان السلطان
الدين مجد بن زنكى وكانت وفاة الصالح المذكور فى سنة سبع وسبعين وخميس مائة ثم ان السلطان
المالك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى نزل على حلب وحاصرها فى سنة
تسع وسبعين وآخر الامر وقع الاتفاق على انه عوض عماد الدين زنكى المذكور سنجار وتلك
التواحي واخذ منه حلب وذلك فى صفر سنة تسع وسبعين وخميس مائة وانتقل زنكى الى
سنجار ولم يزل بها الى ان توفى فى المحرم سنة اربع وتسعين وخميس مائة رحمه الله تعالى

ابو الفضل زهير بن مجد بن على بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى
العتكى الملقب بهاء الدين الكاتب من فضلاء عصره واحسنهم نظما ونشرا وخطا ومن اكبرهم مروءة
كان قد اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح نجم الدين ابي الفتح ايوب بن الملك الكامل
بالديار المصرية وتوجه فى خدمته الى البلاد الشرقية واقام بها الى ان ملك المالك الصالح مدينة
دمشق فانتقل اليها فى خدمته واقام كذلك الى ان جرت الكائنة المشهورة على الملك الصالح
وخرجت عنه دمشق وخانه عسكري ودعوى نابلس وتفرق عنه وقبض عليه ابن عمه الملك الناصر
داود صاحب الكرك واعتقله بقلعة الكرك فاقام بهاء الدين زهير المذكور بناباس محافظة لصاحبه
ولم يتصل بغيره ولم يزل على ذلك حتى خرج الملك الصالح وملك الديار المصرية وقدم اليها
فى خدمته وذلك فى اواخر ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وستماية وهذا الفصل مذكور فى ترجمة
ابيد الملك الكامل مجد بنظر هناك وكنت يومئذ مقبلا بالقاهرة واود لو اجتمعت بد لها كنت
اسمع عنه فلما وصل اجتمعت به ورايته فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضة
ودانة السجاييا وكان متيظا من صاحبه كبير القدر عنده لا يطع على سره الخفى غيره ومع هذا كله
فانه كان لا يتوسط عنده الا بالخير ونفع خلقا كثيرا بحسن واساطنه وجهل سفارته وانشدنى كثيرا
من شعره فما انشدنيته قوله

يا روضة الحسن صلي فيما عليك ضير
فهل رايت روضة ليس بها زهير

ابو الجود عماد الدين زنكى بن ابي سنقر بن عبد الله الملقب بالملك المنصور المعروف والده بالحاجب كان صاحب الموصل وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الهيمزة وكان من الامراء المتقدمين وفوض اليه السلطان مجرد بن محمد بن ملكشاه الساجق ولاية بغداد في سنة احدى وعشرين وخمسمائة وكان لها قتل ابي سنقر البرسقي المذكور في حرف الهيمزة وتوفي ايضا ولده مسعود حسبها ذكرناه في ترجمته ورد مرسوم السلطان مجرد من خراسان بتسليم الموصل الى دببى بن صدقة الاسدى صاحب الحلة وقد تقدم ذكره فتجهز دببى للسير وكان بالموصل امير كبير المنزل يعرف بالجاوى وهو مستحفظ قلعة الموصل ومتولى امورها من جهة البرسقي فطمع في البلاد وحدثه نفسه بتملكها فارسل الى بغداد بهاء الدين ابا الحسن على بن القسم الشهرزورى وصالح الدين مجرد اليغيساني لتقريب فاعدته فلها وصلا اليها وجدا الامام المسترشد قد انكر تولية دببى وقال لا سبيل الى هذا وترددت الرسائل بينه وبين السلطان مجرد في ذلك وآخر ما وقع اختيار المسترشد عليه تولية زنكى المذكور فاستدعى الرسولين الواصلين من الموصل وقرر معهم ان يكون الحديث في البلاد لزنى ففعلا ذلك وصحنا للسلطان مالا وبذل له على ذلك المسترشد من ماله مائة الف دينار فبطل امر دببى وتوجه زنكى الى الموصل وتسلمها ودخلها في عاشر شهر رمضان سنة احدى وعشرين وخمسمائة كذا قال ابن العقيلى في تاريخه وقد قيل ان انتقاله الى الموصل كان في سنة اثنتين وعشرين والاول اصح وسياتي ذكر السلطان مجرد ان شاء الله تعالى ولما تقلد زنكى الموصل سلم اليه السلطان مجرد ولديه الب ارسلان وفروغ شاء المعروف بالخفاجى ليرتيبها فلم هذا قيل له اتنايك لان الاتنايك هو الذى يربى اولاد الماوك وقد تقدم ذكر ذلك في حرف الجيم عند ذكر جقر ثم استولى زنكى على ما والى الموصل من البلاد وفتح الرها يوم السبت الخامس والعشرين من جهادى الاخرة سنة تسع وثلثين وخمسمائة وكانت لجوسلين الارمنى ثم توجه الى قلعة جبر ومملكها يوم ذاك سيف الدولة ابو الحسن على بن مالك فتحها وها وشرى على اخذها فاصبح يوم الاربعاء خامس عشر ربيع الاخر سنة احدى واربعين وخمسمائة مقتولا قتله خادمه وهوناهم على فراشه ليلا ودفن بصفين رحمة الله تعالى وذكر شيخنا عز الدين بن الاثير في تاريخه الاتنايك ان زنكى المذكور لما قتل والده كان عمره تقديرا عشر سنين وقد تقدم تاريخ قتل والده في ترجمته فيكون مولده سنة سبع وسبعين واربعماية وصفين بكسر الصاد المهملة وتشديد الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وحى ارض على شاطئ الفرات بالقرب من قلعة جبر الا انها في بر الشام وقلعة جبري بر الجزيرة الفراتية بينهما مقدار فرسخ او اقل وفيها مشهد في موضع الوقعة التى كانت بها المشهورة التى بين على بن ابي طالب كرم الله وجهه ومعوية بن ابي سفيان وبهذه الارض قبور جماعة من الصحابة رضى الله عنهم حصروا هذه الوقعة وقتلوا بها منهم

نكاية وكان اكبر اسباب طفر روح وكان المنصور قد امر بدم دور كثيرة منها دار ابي دلالة فكتب الى المنصور

يا ابن عم النبي دعوة شيخ قد دنا هدم داره وبارة
فهو كالمخص التي اعتادها الطلح فقترت وسا يقرر قراة
لكم الارض كلها فاعبروا عبدكم ما احتوى عليه جدارة

ولما قدم المهدي بن المنصور من الري الى بغداد دخل عليه ابو دلالة للسلام والتهنئة بقدمه فاقبل عليه المهدي وقال له وكيف انت يا ابا دلالة فقال يا امير المؤمنين

انني خلقت لمن رايتك سالما بقرى العراق وانت ذو وفر
لتصلين على النبي محمد ولتصلان دراهما جري

فقال المهدي اما الاولى فعم واما الثانية فلا فقال جعلني الله فداك انها كلمتان لا يفرق بينهما فقال بيلا جري ابي دلالة دراهم فقعد وسط جرة فملأ دراهم فقال له قم الآن يا ابا دلالة فقال يتخرق قميصي يا امير المؤمنين حتى اسيل الدراهم واقوم فردعا الى الاكياس ثم قام وله اشعر كثيرة وذكره ابن المنجم في كتاب البارغ في اختيار شعرا المحدثين وكانت وفاته سنة احدى وستين ومائة رحمه الله تعالى ويقال انه عاش الى ايام الرشيد وكانت ولاية الرشيد سنة سبعين ومائة ودلالة بضم الدال المهمل وزند بفتح الزاء وسكون الراء وقيل اسمه زيد بابا الموحدة والاول اثبت والجون بفتح الجيم وسكون الواو وبعدنا نون ومن اخباره انه مرض ولده فاستدعى طبيبا ليدأويه وشرط له جعل معلوما فلما برى قال له والله ما عندنا شي نعطيك ولكن ادع على فلان اليهودي وكان ذا مال كثير بمقدار الجعل وانا وولدي نشهد بذلك فسمى الطبيب الى القاضي بالكوفة يومئذ وكان محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وقيل عبد الله بن شرمه وحمل اليه اليهودي المذكور وادعى عليه بذلك المبلغ فانكر اليهودي فقال لي بيته وخرج لاحضارها فاحضر ابا دلالة وولده فدخل الى المجلس وخاف ابو دلالة ان يطالبه القاضي بالتركية فانشد في الدخيل قبل دخوله بحيث يسعد القاضي

ان الناس غطوني نعطيت عنهم وان بحثوا عنى ففهم مناجت
وان نسبوا بشرى نبئت بشارهم ليعلم قوم كيف تلك النبأ

ثم حضرا بين يدي القاضي وادبا الشهادة فقال له كلامك مسموع وشهادتك مقبولة ثم غرم المبلغ من عنده واطلق اليهودي وما امكنه ان يرد شهادتها خوفا من لسانه فجمع بين المصالحين بتجدي الغرم من ماله وفادارة كثيرة

إِنَّ الْمَهْلَبَ حَبَّ الْمَوْتِ أَوْرَثَكُمْ وَلَمْ ارِثْ أَنَا حَبَّ الْمَوْتِ مِنْ أَحَدٍ
أَنْ السُّدْنَوَإِلَى الْأَعْدَاءِ أَعْلَهُ مِمَّا يَفْرُقُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ

فأقسم عليه ليخرجن وقال لماذا تأخذ رزق السلطان قال لأقاتل عنه قال فيها لك لا تبرز الى عدو الله فقال ايها الامير ان خرجت اليه لحقت بين مضى وما الشرط ان اقتل عن السلطان بل اقاتل عنه فحلف روح ليخرجن اليه فتقتله او تأسره او تقتل دون ذلك فلما رأى ابو دلامة الحجة منه قال ايها الامير تعلم ان هذا اول يوم من ايام الاخرة ولا بد فيه من الزوادة فامر له بذلك فاخذ رغيفا مطويا على دجاجة وحمى وسطيحة من شراب وشيئا من نخل وشهر سيفه وحمل وكان تحته فرس جواد فاقلع بجول وبلعب بالرمح وكان مليحا في الميدان والفارس يلاحظه ويطلب منه غرة حتى اذا وجدها حمل عليه والعار كالليل فاغهد ابو دلامة سيفه وقال للرجل لا تعجل واسمع مني عافاك الله كلمات القيين اليك فانها انيتك في مهم فوقى مقابله وقال ما المهم قال انا ابو دلامة قال قد سمعت بك حيات الله فكيف برزت الى وطعمت في بعد من قتلت من اصحابك فقال ما خرجت لاقفلك ولا لاقاتلك ولكني رايت لباقتك وشهابتك فاشبهت ان تكون لي صديقا وانى لادلك على ما هو احسن من قتالنا قال قل على بركة الله تعالى قال اراك قد تعبت وانت بغير شك شعبان طهاني قال كذلك هو قال فيها علينا من خراسان والعراق ان معي خبزا ولحمها وشرابا ونقلا كما يتهمى المتهمى وهذا غد ير ماء نهير بالقرب منا فلم بنا اليه نضطج واترنم لك بشيء من حداء الاعراب فقال هذا غابة املى فقال ها انا استطرد لك فانبعنى حتى تخرج من حلق الطعان ففعلا وروح يتطلب ابا دلامة فلا يجده والخراسانية تطلب فارسها فلا تجده فلما طابت نفس الخراساني قال له ابو دلامة ان روحا كما علمت من ابناء الكرام وحسبك بابن المهلب جودا وانه يبذل لك خلعة فاخرة وفسا جودا ومركبا مفضضا وسيفا محلى ورمحا طويلا وجارية بربرية وان ينزلك في اكثر العطاء وهذا خاتمه معي لك بذلك قال وبمحك وما اصنع باهلى وعيالى فقال استخر الله وسر معى ودع اهلك فالكل يخلف عليك فقال سر بنا على بركة الله فسارا حتى قدما من وراء العسكر فهجمنا على روح فقال يا ابا دلامة واين كنت قال في حاجتك اما قتل الرجل فما اطقته واما سفكت دمي فما طبت به نفسا واما الرجوع خائباً فلم اقدم عليه وقد تالفت وانيتك به اسير كرمك وقد بدلت له عنك كيت وكيت فقال ممضى اذا وثق لى قال بماذا قال بنقل اهله قال الرجل اهلى على بعد ولا يمنكنى نقلهم الان ولكن امدد يدك اصافحك واحلف لك متبرعا بطلاق الزوجة انى لا اخبرك فان لم افى اذا حلفت بطلاقها لم ينفعك نقلها قال صدقت فحلف له وعاهده ووفى له بها ضمنه ابو دلامة وزاد عليه وانقلب معهم الخراساني يقال الخراسانية وبكى فيهم اشدة

ونصاريتها قال الطبري في تاريخه اعوس بها هرون الرشيد في سنة خمس وستين ومائة وكانت وفاتها سنة ست عشرة ومائتين في جهادى الاولى ببغداد رحمه الله تعالى وتوفى ابو جعفر بن المنصور في سنة ست وثلاثين ومائة رحمه الله تعالى

ابو الهذيل زفر بن الهذيل بن قيس بن سليم بن قيس بن مكهل بن ذهل بن ذؤيب بن جذيمة بن عمرو بن حنصور بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تهيم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مصر بن نزار بن معد بن عدنان العنبرى الفقيه الحنفى كان قد جمع بين العلم والعبادة وكان من اصحاب الحديث وغلب عليه الراى وهو قياس اصحاب ابي حنيفة رضى الله عنه وكان ابوه الهذيل على اصحاب ومولدة سنة عشر ومائة وتوفى في شعبان سنة ثمان وخمسين ومائة رحمه الله تعالى وزفر بضم الزاء وفتح الفاء وبعدها راء والهذيل بضم الهاء وفتح الذا الميم وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها لام

ابو دلامة زبد بن الجون كان صاحب نوادر وحكايات وادب ونظم وذكر الحافظ ابو الفرج بن الجوزى في كتاب تنوير الغش انه كان اسود حبشيا عبدا ومن نوادره انه توفى لاني جعفر المنصور ابنة عم فحضر جنازتها وجلس لدفنها وهو متالم لفقدها كتب عليها فا قبل ابو دلامة وجلس قريبا منه فقال له المنصور وبحك ما اعددت لهذا المكان واسار الى القبر فقال ابنة عم امير المؤمنين فضحك المنصور حتى استلقى ثم قال له وبحك فضحكنا بين الناس وذكر الخطيب في تاريخه ببغداد ان هذه الميتة كانت جهادة بنت عيسى زوجة المنصور وعيسى المذكور هو عم المنصور وكانت له اشياء نادرة وذكر ابن شبة في كتاب اخبار البصرة ان ابا دلامة كتب الى سعيد بن دعلج وكان يومئذ يتولى الاحداث بالبصرة وارسالها اليه من بغداد مع ابن عم له

اذا جئت الامير قل سلام عايك ورحمة الله الرحيم
واما بعد ذاك فلى غريم من الاعراب قبح من غريم
له الن علق ونصف اخرى ونصف النص في صك قديم
دراهم ما انتفعت بها ولكن وصلت بها شيوخ بنى تميم

فسير له دعلج ما طلب وكان روح بن حاتم المهلبى واليا على البصرة فخرج الى حرب الجيوش الخراسانية ومعه ابو دلامة فخرج من صك العدو مبارز فخرج اليه جماعة فقتلهم فستقدم روح الى ابي دلامة بهارزته فامتنع فالرمة فاستغفاه فلم يعفه فانشد ابو دلامة

انى اموذ بروج ان يقدمنى الى القتال فيخزى بى بنو اسد

حرف الزاء

ابو عبد الله الزبير بن بكار وكنيته ابو بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ابن العوام القرشي الاسدي الزبيرى كان من اعيان العلماء وتولى القضاء بمكة حرسها الله تعالى وصنف الكتب النافعة منها كتاب انساب قريش وقد جمع فيها شيئا كثيرا وعليه اعتمد الناس في معرفة نسب القرشيين وله غيره مصنفات دلت على اطلاعه وفله روى عن ابن عيينة ومن في طبقته وروى عنه ابن ماجة القزويني وابن ابى الدنيا وغيرهما وتوفي بمكة وهو قاض عليها ليلة الاحد لسبع وقيل لتسع ليال بقرين من ذى القعدة سنة ست وخمسين ومائتين وعشرة اربع وثمانون سنة رحمه الله تعالى وتوفي والده سنة خمس وتسعين ومائة رحمه الله تعالى

ابو عبد الله الزبير بن احمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الفقيه الشافعي المعروف بالزبيرى البصرى كان امام اهل البصرة في عصره ومدرسها حافظا للمذهب مع حظ من الادب وقدم بغداد وحدث بها عن داود بن سليمان المذنب ومحمد بن سنان السقاز وابراهيم بن الوليد ونحوهم وروى عند النقاش صاحب التفسير وعمر بن بشران السكري وعلى بن هرون السمسار ونحوهم وكان ثقة صحيح الرواية وكان اعشى وله مصنفات كثيرة منها الكافي في الفقه وكتاب النية وكتاب ستر العورة وكتاب الهداية وكتاب الاستشارة والاستخارة وكتاب رياضة التعلم وكتاب الامارة وغير ذلك وله في المذهب وجوه غريبة وتوفي قبل العشرين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

ام جعفر زبيدة بنت جعفر بن ابى جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب بن هاشم وهي ام الامين محمد بن هرون الرشيد وكان لها معروف كثير وفعل خير وقصتها في حجبها وما اتعدهت في طريقها مشهورة فلا حاجة الى شرحها قال الشيخ ابو الفرج بن الجوزى في كتاب الالقاب انها سقت اهل مكة الماء بعد ان كانت الرواية عندهم بدينار وانها اسالت الماء عشرة اميال بحط الجبال ونحوها الصخر حتى غلغله من الحبل الى الحرم وعملت عقبه البستان فقال لها وكيلها يلزمك نفقة كثيرة فقالت اعملها ولو كانت ضربت فاس بدينار وانه كان لها مائة جارية يحفظن القرآن ولكل واحدة ورد عشر القرآن وكان يسمع في قصرها كدوى النحل من قراءة القرآن وان اسمها امه العزيز ولقبها جدما ابو جعفر المنصور زبيدة ابضا صلتها

ذكر جده المهلب في حرف الميم ان شاء الله تعالى كان روح المذكور من الكرماء الاجواد وولى
لخمسة من الخلفاء السفاح والمصور والمهدى والهادى والرشيد ويقال انه لم ينفق مثل هذا الا لابي
موسى الاشعري فانه ولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاي بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله
عنهم وكان روح واليا على السند ولاة ايما المهدى بن ابي جعفر المصور سنة تسع وخمسين ومائة
وكان قد ولاة في اول خلافته الكوفة وقبل انه ولى السند سنة ستين ومائة ثم عزله عن السند سنة
احدى وستين ومائة ثم ولاة البصرة وكان يزيد اخو روح واليا على افرنجية فلما توفي يزيد يوم الثلاثاء
لانتفى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة سبعين ومائة بافرنجية في مدينة البهوان ودفن بباب
سلم وكان اقام واليا عليها خمس عشرة سنة وثلاثة اشهر فال اهل افرنجية ما ابعد ما يكون بين قبري
هذين الاخوين فان اخاه بالسند وهذا هنا والتفق ان الرشيد عزل روحا عن السند وسيره الى موضع
اخيه يزيد فدخل الى افرنجية اول رجب سنة احدى وسبعين ومائة ولم يزل واليا بها الى ان توفي
بها لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة اربع وسبعين ومائة ودفن مع اخيه يزيد في قبر
واحد فعجب الناس من هذا الاتفاق بعد ذلك الشاهد رحمهما الله تعالى وبزيد المذكور هو
الذى قصده ربيعة بن ثابت الاسدي الرقي فاحسن اليه وكان ربيعة مدح يزيد بن اسيد السلمي
فقصر يزيد في حقه فقال يمدح يزيد بن حاتم ويحمي يزيد السلمي بقصيدته التي من جهاتها

لشتان ما بين اليزيديين في الندى يزيد سليم والاعراب حاتم
فهم الفتى الاردي اثنان ماله وحجم الفتى القيسي جمع الدراهم
فلا يحسب التهام اني عجزت ولكنني فضضات اهل المكارم

ومنها

فيما ابن اسيد لا تسام ابن حاتم فتقرع ان ساميتهم سن نادم
هو البحر ان كلفت نفسك خوضه تهاككت في آية المتلاطم
تمنييت مجدا في سليم سفاهة امانتي خصال او امانتي حالم
الا انهم اهل المهابل غرة وفي الحرب قادات لكم بالخزائن

وهي طويلة وبكفي منها هذا القدر وكان قصر في حقه اولافعل ربيعة ابياتا من جهاتها
ارانى ولا كسفران للـ راجعا بخفتي حين من نوال ابن حاتم

فعاد فعطى عليه وبالغ في الاحسان اليه وبزيد المذكور جد الوزير ابي محمد المهلبى فينظروني
نرجسته

ثياب عهر بن عبد العزيز وهو يخطب باني عشر درهما وكانت قباء وعبامة وقبصا وسراويل ورداء وخفين وقلنسوة وله معه اخبار وحكايات وكان يوما عند عبد الملك بن مروان وقد ذكر عنده شخص بسوء فقال عبد الملك والله ان امكنني الله منه لا فعلن به ولا صنعن فلما امكنهم الله منه هم باقناع الفعل به فقام اليه رجاء بن حيوة المذكري فقال له يا امير المؤمنين قد صنع الله لك ما حببت فاصنع ما يحب الله من العفو عفا عنه واحسن اليه وكانت وفاته سنة اثنتي عشرة ومائة وكان راسه احمر ولحيته بيضاء رحمه الله تعالى وحيوة بنفح الحياء المهملية وسكون الياء المشددة من تحتها وفتح الواو بعدها هاء ساكنة

ابو محمد روبة بن العجاج والعجاج لقب واسمه ابو الشعثاء عبد الله بن روبة البصري النهيضي السعدي هو وابوه راجزان مشهوران كل منهما لم ديوان رجز ليس فيه شعر سوى الراجز وهما معجيدان في رجزهما وكان بصيرا باللغة قبيها بحوشيبا وغربيا حكي يونس بن جبيب النخعي قال كنت عند ابي عمرو بن العلاء فجاءه شميل بن عروة الصبعي فقام اليه ابو عمرو والنبي اليه لبد بغلته فجلس عليها ثم اقبل عليه يحدثه فقال شميل يا ابا عمرو سالت رؤيتكم عن اشتقاق اسمه فما عرفت يعني روبة قال يونس فلم املك نفسي عند ذكره فقلت لم املك نظري ان معد بن عدنان افصح منه ومن ابيه افتعرف انت ما الروبة والروبة والروبة والروبة وانا غلام روبة فلم يجر جوابا وقام مغضبا فاقبل على ابو عمرو وقال هذا رجل شريف يزور مجالسنا ويقتنى حقوقنا وقد اساءت فيها فقلت لها واجهته به فقلت لم املك نفسي عند ذكر روبة فقال ابو عمرو او قد سلطت على تقويم الناس ثم فسر يونس ما قاله فقال الروبة خمرة اللبن والروبة قطعة من الليل والروبة الحاجدة يقال فلان لا يقوم بروبة اهله الى ما اسدوا اليه من حرائجهم والروبة جهام ماء الفحل والروبة بالهزة القطعة التي يشعب بها الاناء والجمع يسكون الواو وضع الراء التي قبلها الا روبة فانها بالهزة وكان روبة مقيما بالبصرة فلما ظهر بها ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وخرج على ابي جعفر المصور وجرئت الواقعة المشهورة خاف روبة على نفسه وخرج الى البادية ليتجنب الفتنة فلما وصل الى الناحية التي فصدوا اذرك اجله بها فتوفي هناك سنة خمس واربعين ومائة وكان قد اسق رحمه الله تعالى ورؤيته بضم الراء وسكون الهيمزة وفتح الباء الموحدة وبعدها هاء ساكنة وهي في الاصل اسم لقطعة من الخشب يشعب بها الاناء وجعلها رثاب وباسمها سبي الراجز المذكري

ابو حاتم روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صقرة الازدي وسياتي تهايم النسب عند

امس الى الصيد في غيب سماء فلما اصبحنا حارج علينا ضباب شديد وفقدت اصحابي حتى ما رايت منهم احدا واصابني من البرد والجوع والعطش ما الله به اعلم وتحييت عند ذلك فذكرت دعاء سعتني من ابي يحكيه عن ابيه عن جده عن ابن عباس رضى الله عنها رفعه قال من قال اذا اصبح واذا امسى بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله اعتصمت بالله وتولت على الله حسبي الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وثق وكفى وهدي وشفى من الحرق والعرق والهدم وبنته السوء فلما فلتها رفع الله لى ضوء نار ف تصدتها فاذا بالاعرابي في خيمة له واذا هو يوقد نارا بين يديه فقلت له ايها الاعرابي هل من ضيافة فقال انزل فنزلت فقال لزوجته هاتي ذلك الشعير فانت به فقال اطحنه فابتدأت تطحنه فملت له اسقني ماء فاتي بسقا فيه مذقة لبن اكتمها ماء فشربت منها شربة ما شربت شيئا قط الا وهي اطيب منه واعطاني حسلا له فوضعت راسي عليه فنهت نومة ما نهت اطيب منها والذئم انتهت فاذا هو قد وثب الى شوبهه فذبحها واذا امراته تقول له ويحك قتلت نفسك وصبيبتك انها كان معاشكم من هذه الشاة فذبحها فباى شيء نعيش قال فقلت لا عليك هات الشاة فشققت جوفها واستخرجت كبدها بسكين كانت في خفي فشرحتها ثم طرحتها على النار واكتمها ثم قالت له هل عندك شيء اكتب لك فيه فجاءني بهذه القطعة من جراب واخذت عودا من الرماد الذي بين يديه وكتبت له هذا الكتاب وختمته بهذا الخاتم وامرته ان يجي . وبسال عن الربيع فيدفعها اليه فاذا في الرقعة خمس مائة الف درهم فقال والله ما اردت الا خمسين الف درهم ولكن جرت بخمس مائة الف درهم لانقص والله منها درهما واحدا ولولم يكن في بيت المال غيرها واحد لوها معه فيها كان الاقليل حتى كثرت ابله وشاؤه وصار منزلا من المنازل يفرقه الناس ممن اراد الحج وسهي منزل مضيق في امير المؤمنين المهدي وكانت وفاة الربيع في اول سنة سبعين ومائة وقال الطبري مات الربيع في سنة تسع وستين ومائة وقيل ان الهادي سدد وقيل مرض ثمانية ايام ومات رحمه الله تعالى وانها قيل لجده ابو فروة لانه ادخل المدينة وعاد فروة فاشتره عثمان رضى الله عنه واعتقه وجعل يحفر القبور وكان من سبي جبل الخليل صلى الله عليه وسلم وسباني ذكر ولده الفضل ان شاء الله تعالى وقطعته الربيع منسوبته اليه وهي محلة كبيرة مشهورة ببغداد وانها قيل لها قطيعة الربيع لان المنصور اقطعها اياها

ابوالمقدام رجاء بن حيوة بن جرول الكندي كان من العلماء وكان يجالس عمر بن عبد العزيز ذكر انه بات ليلة عنده فهم السراج ان يخمد فقام اليه ليصلحه فاقسم عليه عمر ليقعدن وقام هو فاصبح قال فقلت له تقوم انت يا امير المؤمنين فقال قمت وانا عمر ورجعت وانا عمر وقال قومت

امير المؤمنين ما افصح لسانه واحسن بيانه وامضى جناحه وابلى ريقه واسهل طريقه وكيف لا يكون كذلك وامير المؤمنين ابنة والمهدى اخوة وهو كما قال الشاعر

هو الجواد فان يلحق بشاوها على تكاليفه فمثل له لحقا
او يسبقه على ما كان من مهل فمثل ما قدما من صالح سبقا

فعجب من حضر بجعبه بين المدينين وارضاؤه المنصور وخلصه من المهدى قال الربيع فقال لي المنصور لا يخرج التهمى الا بثلثين الى درهم فلم يخرج الا بها وبقال ان الربيع لم يكن له اب يعرف وان بعض الهاشميين دخل على المنصور وجعل يحدثه ويقول كان ابي رحمه الله تعالى وكان وكان واكثر من الترحم عليه فقال له الربيع كم تترحم على ابيك بحضرة امير المؤمنين فقال له الهاشمى انت معذور يا ربيع لانك لا تعرف مقدار الآباء فخرج منه ولما دخل ابو جعفر المنصور المدينة قال للربيع ابغنى رجلا عاقلا عالما ليفتنى على دورها فقد بعد عهدى بدبار قومى فالتبس الربيع له فتى من اعلم الناس واعقلهم فكان لا يبتدى بالاخبار عن شىء حتى يسأله المنصور فيجيبه باحسن عبارة واجود بيان واوفى معنى فاعجب المنصور به فامر له بمال فتلخر عنه ودعت الضرورة الى استئجاره فاجتاز ببيت عائكة بنت عبد الله بن ابي سفيان الاموى فقال يا امير المؤمنين هذا بيت عائكة التى يقول فيها الاخوص بن محمد الانصارى

يا بيت عائكة الذى اتعزل حذر العدى وبه القواد موكل
انى لامنحك الصدود واننى قسمك اليك مع الصدود لامليل

ففكر المنصور فى قوله وقال لم يخالف عادته بابتداء الاخبار دون الاستخبار الا لامر واقبل يردد القصيدة ويتصفحها شيئا فشيئا حتى انتهى الى قوله فيها

واراكت تفعل ما تقول وبعضهم مذاق اللسان يقول ما لا يفعل

فقال المنصور يا ربيع هل اوصلت الى الرجل ما امرنا له به قال تلخر عنه لعلته ذكرها الربيع فقال عجله له مضاعفا وهذا الطى تعرض من الرجل واحسن فهم من المنصور وحسكت فائقة بنت عبد الله ام عبد الواحد بن جعفر بن سليمان كنا يوما عند المهدى امير المؤمنين وكان قد خرج متنزها الى الانبار اذ دخل عليه الربيع ومعه قطعة من جراب فيه كنانة برماد وخاتم من طين قد عجن بالرماد وهو مطبوع بخاتم الخلافة فقال يا امير المؤمنين ما رايت اعجب من هذه الرقعة جاءنى اباها رجل اعرايى وهو بنادى هذا كتاب امير المؤمنين دلونى على هذا الرجل الذى يسبى الربيع فقد امرنى ان ادفعها اليه وهذه الرقعة فاخذها المهدى وصحك وقال صدقت هذا خطي وهذا خاتمى افلا اخبركم بالقصة كفى كانت قلنا امير المؤمنين اعلى رايها فى ذلك فقال خرجت

الشافعي رضى الله عنه لكنه قليل الرواية عنه وانها روى عن عبد الله بن عبد الحكم كثيرا وكان نفعه وروى عنه ابو داود والنسائي وتوفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين بالجيزة وقبره بهـ
 كذا قاله القضاة في الخطط رحمه الله تعالى والازدي قد تقدم الكلام فيه والجيزة بكسر الجيم
 وسكون الياء المشناة من تحتها وبعدها زاء هذه النسبة الى الجيزة وهي بلدة في قبالة مصر يفصل
 بينهما عرض النيل والاهرام في عملها وبالقرب منها وهي من عجائب الانبئة

ابو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن ابي فرة واسمه كيسان مولى الحارث الجفاري
 مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه كان الربيع المذكور حاجب ابي جعفر المنصور ثم وزر له بعد
 ابي ايوب المورباني الاتي ذكره في حرف السين ان شاء الله تعالى وكان كثير الميل اليه حسن
 الاعتدال عليه قال له يوما يا ربيع سل حاجتك قال حاجتي ان تحب الفضل ابني فقال له
 ويحك ان المحبة تقع باسباب فقال له قد امكنتك الله من ايحاء سببها قال وما ذاك فقال
 بفضل الله فانك اذا فعلت ذلك احببت واذا احببت احبته قال قد والله حببته الي فبسل
 ابتاع السبب ولكن كيف اخترت له المحبة دون كل شيء قال لانك اذا احببته كبر عندك
 صغير احسانه وصغر عندك كبير اسائه وكأنت ذنوبه كذنوب الصبيان وحاجته اليك حاجة
 الشفيخ العريان اشار بذلك الى قول الفرزدق

ليس الشفيخ الذي ياتييك متزرا مثل الشفيخ الذي ياتييك عربانا

وهذا البيت من جهة ابيات في عبد الله بن الزبير بن العوام لما طلب الخلافة لنفسه واستولى
 على الحجاز والعراق في ايام عبد الملك بن مروان الادوي وكان قد اخضع الفرزدق وزوجته
 النوار فخصيا من البصرة الى مكة ليفصل الحكم بينهما عبد الله بن الزبير فنزل الفرزدق عند حبرة
 ابن عبد الله ونزلت النوار عند زوجة عبد الله وشفع كل واحد منهما لغيره ففتننى عبيد الله للنوار
 ونزل الفرزدق فقال الابيات المذكورة فصار الشفيخ العريان مثالا يضرب لكل من تغلب شفاعته
 وقال له المنصور يوما ويحك يا ربيع ما اطيب الدنيا لولا الميت فقال له ما طابت الدنيا لولا
 الابل موت قال وكيف ذلك قال لولا الموت لم تقعد هذا المقعد فقال صدقت وقال له المنصور
 لما حضرتك الوفا يا ربيع بعنا الاخيرة بنومة وقال الربيع كنا يوم وقفا على رأس المنصور وقد طرحت
 اولده المهدي وحريتم ولى عهده وسادة اذا اقبل صالح بن المنصور وكان قد رشحه ان يرأسه
 بعض امورة فقام بين السباطين والناس على قدر انسابهم ومراتبهم فتكلم فاجاد فهد المنصور يده
 وقال الى يا بني واعتنقه ونظر الى وجوه الناس هل فيهم من يذكر دناهم وبصف فضله فكلمهم كرموا
 ذلك بسبب المهدي خيفة منه فقام شبه بن عقال التميمي فقال له در خطيب قام عندك يا

بالحاشمية وهي مدينة بناها السفاح بارض الانبار وكان يسكنها ثم انتقل الى الانبار رحمه الله تعالى وقال مالك بن انس ذهبت حلوة الفقه منذ مات ربيعة الراى قلت ولا يمكن الجمع بين قول من يقول انه توفي سنة ثلثين ومائة وانه دفن بالحاشمية التي بناها السفاح لان السفاح ولى الخلافة يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين ومائة كذا نقله ارباب النواريز والتفقوا عليه،

ابومحمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادى بالولاء المودن المصري صاحب الامام الشافعى وهو الذى روى اكثر كتبه وقال الشافعى فى حقه الربيع راوتى وقال ما خدمنى احد ما خدمنى الربيع وكان يقول له يا ربيع لو امكننى ان اطعمك العام لاطعمتك وبخكى منه انه قال دخلت على الامام الشافعى رضى الله عنه عند وفاته وعند البويطى والمزنى وابن عبد الحكم فنظر الينا ثم قال اما انت يا ابا يعقوب يعنى البويطى فتموت فى حديثك واما انت يا مزنى فستكون لك فى مصر هنات وهنات ولتذكرن زنا تكون فيه اقبس اهل زمانك واما انت يا محمد يعنى ابن عبد الحكم فسترجع الى مذهب الك واما انت يا ربيع فانت انفعهم لى فى نشر الكتب قم يا ابا يعقوب فتعلم الحلقة قال الربيع فلها مات الله افعى رضى الله عنه صار كل واحد منهم الى ما قاله حتى كان ينظر الى الغيب من ستر رقيق وحصى الخطيب فى تاريخه فى ترجمة البويطى قال الربيع بن سليمان يا ربيع يدى الشافعى رضى الله عنه انا والبويطى والمزنى فنظر الى البويطى فقال ترون هذا انه لن يموت الا فى بيته ثم نظر الى المزنى فقال ترون هذا انه سيأتى عليه زمان لا يفسر شيئا فيجاء به ثم قال الى فقال اما والله ما فى القوم احد انفع لى منه ووددت انى شئت العالم حشوا والربيع هذا من روى عن الشافعى بهصر ورايت بخط الحافظ زكى الدين جد العظيم المنذرى المسمى شعرا للربيع المذكور وهو

صبرا جيلا ما اسرع الفرجا من صدق الله فى الامور نجبا
من خشي الله لم يله اذى ومن رجا الله كان حيث رجا

وتوفى الربيع يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة سبعين ومائتين بهصر ودفن بالقرافة مبايلى الفقاعى فى بصرته فى جرة هناك وعند راسه بلاطة رخام فيها اسمه وتاريخ وفاته رحمه الله تعالى والمرادى بضم الميم وفتح الراء وبعد الالئى دال مهيلة هذه النسبة الى مراد وهي قبيلة كبيرة باليمن خرج منها خلق كثير

ابومحمد الربيع بن سليمان بن داود بن الاعرج الازدى بالولاء المصرى الجيزى صاحب الامام

الجوزى فى كتاب صفوة الصفوة فى ترجمة رابعة المذكورة باسناد له متصل الى عبدة بنت ابى شوال قال ابن الجوزى وكانت من خيار اماء الله تعالى وكانت تخدم رابعة قالت كانت رابعة تصلى الليل كله فاذا طلع الفجر هجعت فى مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر فكنت اسبعا تقول اذا وثبت من مرقدها ذلك وهى فرعة يا نفس كم تسامين والى كم تقومين يوشكت ان تسامى سومة لا تقومين منها الا لصخرة يوم النشور وكان هذا دأبها ودمجها حتى ماتت ولما حضرتها الرفقة دعتنى وقالت يا عبدة لا تؤذنى بموتى احدا وكففتنى فى جيتى هذه وهى جبة من شعركانت تقوم فيها اذا هدات العين قالت فكففتها فى تلك الحجة وفى خمار صوف كانت تلبس ثم رايتها بعد ذلك بسنة اونهاه فى منامى عليها حلة استبرق خضراء وخمار من سندس اخضر لم اوشيا قط احسن منه فقلت يا رابعة ما فعلت الحجة التى كفناك فيها والخمار الصوف قالت اذ والله نزع عني وابدلت به ما تريد على فطوبت اكفاني وختم عليي ورفعت فى عشرين ليكحل ابي بها ليراب يوم القيمة فقلت لها لهذا كنت تعلمين ايام الدنيا فقالت وما هذا عند ما رايت من كرامة الله عز وجل لاولائه فقلت لها فما فعلت عبدة بنت ابى كلاب فقالت هيئات هيئات سبقتنا والله الى الدرجات العلى فقلت ومن وقد كنت عند الناس اى اكبر منها قالت انها لم تكن تبارى على اى حال اصيحت من الدنيا وامست فقلت لها فما فعل ابرو مالكت اعنى صبيها قالت يزور الله عز وجل متى شاء قالت فما فعل بشر بن منصور قالت بنى اعطى والله فوق ما كان يامل قلت فبرئى بامر اتقرب به الى الله عز وجل قالت عليك بكثرة ذكره يوشك ان تغتبطى بذلك فى قبرك رحيمها الله تعالى

ابو عثمان ربيعة بن ابى عبد الرحمن فروخ مولى آل المنكدر التميميين ثم قريش المعروف بربيعة الراى فقيه اهل المدينة ادرك جماعة من الصحابة رضى الله عنهم وعنه اخذ مالكت بن انس رضى الله عنه قال بكر بن عبد الله الصنعاني اننا مالكت بن انس فجعل يحدتنا عن ربيعة الراى وكنا نستزيدة من حديث ربيعة ففعل لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعة وجرناهم فى ذلك الطابق فاننا ربيعة فانهيناه وقلنا له انت ربيعة قال نعم قلنا انت الذى يحدث عنك مالكت بن انس قال نعم فقلنا كيف حظى بك مالكت وانت لم تحظ بنفسك قال اما عليهم ان يشلا من دواء خير من حمل علم وكان ربيعة بكثرة الكلام ويعمل ساكت بين السائم والاخرس وكان يرمي بفسك فى مجلسه فوقضى عليه اعرابى دخل من البادية فاطمال الرقوى والابصاء الى كلامه فطن ربيعة انه قد اعجب كلامه فقال له يا اعرابى ما البلاغة عندهم فقال الابجاز مع اصابع المعنى فقال وما الفى فقال ما انت فيه منذ اليوم فجعل ربيعة وكانت وفاته فى سنة ست وثلاثين وقيل سنة ثلثين ومائة

وذكر ايضا في ترجمة ابي المطاع هذا انها له والله اعلم لانيها هي ومن شعراي المطاع
لما التقينا معا والليل يسترنا من جنحهم ظم في طية نغم
بتنا اعق مبسب بانه بشر ولا مراقب الا الطرف والكرم
فلا مشى من وشى عند العدو بنا ولا سعت بالذى يسعى بنا قدم

وله ايضا

تقول لماراني نصوا كمثل الخلال
هذا اللقاء منام وانت طيف خيال
فقلت كلا ولكن اساء بينك حالي
فليس تعرف مني حقيقتي من محالي

وله اشعار حسنة ولعبد العزيز بن نباتة الشاعر المشهور في ايده مدائح جمة وتوفي ابو المطاع في صفر
سنة ثمان وعشرين واربعماية وكان قد وصل الى مصر في ايام الظاهر بن الحاكم العبيدي صاحبها
فقلده ولاية الاسكندرية واعمالها في رجب سنة اربع عشرة واربعماية واقام بها سنة ثم رجع الى
دمشق هكذا ذكره المسحجي في تاريخه

حرف الراء

ام الخير رابعة بنت اسجعل العدوية البصرية مولاة آل عتيك الصالحة المشهورة كانت من اعيان
عصرها واخبارها في الصلاح والعبادة مشهورة وذكر ابو القسم القشيري في الرسالة انها كانت تقول
في مناجاتها الهى تحرق بالنار قلبا بحبك فتهتن بها مرة هاتى ما كنا نفعل هذا فلا تظنى بنا
ظن السوء وقال يوما عندها سفين الثرى وازنائه فقالت لا تكذب بل قل واقلة حزناء ولو كنت
محزونا لم يتبها لك ان تنفخ وقال بعضهم كنت ادعوا لرابعة العدوية فرايتها في المنام نقول
هداياك ثانيا على اطلاق من نور مخمرة بناديل من نور وكانت تقول ما ظهر من اعمالى فلا
اعده شيئا ومن وصاياها اكتبوا احسانكم كما تكتبون سيئاتكم وورد لها الشيخ شهاب
الدين السهروردي في كتاب عوارف المعارف

انى جعلتك في القواد محدثى وابحث جيسى من اراد جاعسى
فالجسم منى الجايس مؤنس وحبيب فلبى فى القواد انيسى

وكانت وفاتها في سنة خمس وثلاثين وساب ذكره ابن الجوزي في شذور العقود وقال غيره سنة خمس
وثمانين رحبها الله تعالى وقبرها بزار وجو بظاهر القدس من شريقه على جبل يسمى الطور وذكر ابن

وقال السبلي ايضا رايت يوم الجمعة معثوها عند جامع الرصافة قائما عربان وهو يقول انا مجنون
الله انا مجنون الله فقلت له لم لا تدخل الجامع وتتوارى وتصلى فانشد

يقولون زُرْنَا وَاقْضِ وَاجِبَ حَقِّنَا وَقَدْ اسْقَطْتَ حَالِي حَقْوَقِهِمْ عَنِي

اذا ابصروا حالي ولم يانفوا لها ولم يانفوا منها انفت لهم مني

وكانت وفاته يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة ببغداد ودفن في مقبرة
الخيزران وعمره سبع وثمانون سنة رحمه الله تعالى ويقال انه مات سنة خمس وثلاثين والاول اصح
ويقال ان مولده بسر من رأى والسبلي بكسر الشين وسكون الباء الموحدة وبعدها لام نسبة الى قبيلة
وهي قريبة من قرى اسوشنة بضم الهمزة وسكون السين المبهلة وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين
المعجمة وفتح النون وبعدها هاء ساكنة وهي بلدة عظيمة وراء سمرقند من بلاد ما وراء النهر وديناوند
بضم الدال المبهلة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف واو مفتوحة ثم نون ساكنة وبعدها
دال مبهلة وهي ناحية من نواحي رستاق البري في الجبال ويعتبرهم يقول دماوند والاول اصح

حرف الذال

ابو المطاع ذوالقرنين بن ابي المظفر حمدان بن ناصر الدولة ابي محمد الحسن بن عبد الله بن
حمدان التغلبي الملقب وحيد الدولة وقد تقدم ذكر جده ناصر الدولة في حرف الحاء ورفعت
هناك في نسبة فاغنى عن اعادته كان ابو المطاع المذكور شاعرا طريفا حسن السبك جميل المقاصد
ومن شعره قوله

اني لاحسد لا في اسطر الصفى اذا رايت اعتناق اللام للالان

وما اظنمها طال اعتناقهما الا لما لقيما من شدة الشغف

وله ايضا

افدى الذى زرته بالسيف مشتملا ولحظ عيني امضى من مضارب

فما خلعت نجادى في العناق له حتى لبست نجادا من ذوائد

فكان اسعدنا في نيل بغيته من كان في الحب اشقانا بصاحب

واورد له الفعالي في اليتمية الابيات التي تقدم ذكرها في ترجمة الشريف ابي القسم احمد بن
طباطبا العلوى التي اولها

قالت لطيف خيال زارنى ومضى بالله صمغه ولا تنقص ولا تزد

وكان يقول مررت يوما برجل قد اصابه الصرع فدنوت منه وصحبت في اذنه باعلى صوتي دعبل
فقام بهشى كأنه لم يصبه شئ

ابو بكر دث بن جحدر وقيل جعفر بن يونس وهكذا هو مكتوب على قبره المعروف بالشبل الصالح
المشهور الخراساني الاصل البغدادي المولد والنشأ كان جليل القدر مالكي المذهب وصاحب
الشيخ ابا القسم الجنيد ومن في عصره من الصلحاء رضى الله عنهم وكان في مبدا امره واليا في دنباوند
فلما ناب في مجلس خبير الساج مضى اليها وقال لاهلها كنت والى بلدكم فاجعلوني في حل
ومجاهداته في اول امره فوق الحد ويقال انه اكتحل بكذا وكذا من الملح ليعتاد السهر ولا يباخذه
نوم وكان يبالي في تعظيم الشرع المطهر وكان اذا دخل شهر رمضان المبارك جد في الطاعات ويقول
هذا شهر عظم ربي فاننا اولى بتعظيمه وكان في اخر عمره ينشد كثيرا

وكم من موضع لومت فيه لكنت به نكالا في العشيرة

ودخل يوما على شيخه الجنيد فوق بين يديه وصفق بيديه وانشد

عودوني الوصل والوصل عذب ورموني بالصد والصد صعب
زعموا حين ازعموا ان ذنبي فرط حتى لهم وما ذاك ذنب
لا وحقق الخضوع عند التلاقي ما جزا من يحب ألا يحب

فاجابه الجنيد

وتدعيت ان اراك فلما رايتك غلبت دهشة السرو فلم املك البكا
وحكى الخطيب في تاريخه قال ابو الحسن التميمي دخلت على ابي بكر في داره يوما وهو يبيع
ويقول

على بُعدك لا يصبر من عادته القرب
ولا يقوى على هجر ك من تيمم الحب
فان لم ترك العين فقد يبصرك القلب

وذكر الخطيب ايضا في ترجمة ابي سعد اسمعيل بن علي الراعي ما مثاله وانشدنا ابوسعد قال
انشدنا طاهر الخثعمي قال انشدني الشبل لنفسه

مضت الشبية والحمية فانبرى دمعان في الاجفان يزدهمان
ما انصفتك المحادثات رميني بمودعين وليس لي قلبان

لا تأخذوا بظلامتي احدا قلمي وطرفي في دمي اشتركا

ومن شعرة في مدح المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي امير مصر

زمني بمطلب سقيت زمانا ماكنت الاروضة وجنانا

كل الندى الانداك تكلف لم ارض غيرك كائنا من كانا

اصلحتني بالبر بل افسدتني وتركتني اتسخط الاحسانا

ومن كلامه ، من فضل الشعراء لم يكذب احد قط الا اجتواه الناس الا الشاعر فانه كلما زاد كذبه زاد المدح له ثم لا يفتق له بذلك حني يقال له احسنت والله فلا يشهد له شهادة زور الا ومعربا يمين بالله تعالى ، وقال دعل كنا يوما عند سهل بن هرون الكاتب البليغ وكان شديد السجمل فاطلنا الحديث واضطره الجوع الى ان دعا بغداد فأتني بقصة فيها ديك عايس حرم لا تخبره سكين ولا يورثه صرس فاخذ كسرة خبز فخاص بها في مرقته وقلب جميع ما في القصة ففقد الراس فبقى مطرقا ساعة ثم رفع راسه وقال للطباخ اين الراس فقال رميت به قال ولم قال طننت انك لا تاكله فقال لبس ما طننت ويحك والله اني لامقت من يرمى رجليه فكيف من يرمى راسه والراس رئيس وفيه الحواس الاربع ومنه يصيح ولو لا صوتهم لها فضل وفيه عرق الذي يتحرك به وفيه عينا التي يضرب بها المثل فقال شراب كعين الديك ودماغه عجب لوجع الكيتين ولم ير عظم قط اهش من عظم راسه او ما علمت انه خير من طرف الجناح ومن الساق ومن العنق فان كان قد بلغ من نيلك انك لا تاكله فانظر اين هو قال والله لا ادري اين هو رميت به قال لكني ادري اين هو رميت به في بطنك فالح حسبك ودعل ابن عم ابي جعفر محمد بن عبد الله بن رزبن الملقب بالشيب الخزاعي الشاعر المشهور وكان ابو الشيب من مداح الرشيد ولما مات رشيد ومدح ولده الامين وكانت ولادة دعل في سنة ثمان واربعين ومائة وثوب سنة ست واربعين ومائتين بالطيب وهي بلدة بين واسط العراق وكوراهواز رحمه الله تعالى وجدته رزبن مولى عبد الله بن خلف الخزاعي والد طلحة الطلحات وكان عبد الله المذكور كاتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ديوان الكوفة وولي طلحة سجستان فمات بها رحمه الله تعالى ولما مات دعل وكان صديقا البحتري وكان ابو تهام الطائي قد مات قبله كما تقدم رثاها البحتري بابيات منها

قد زاد في كلفي واوقد لوعي مئوي حبيب يوم مات ودعل

اخوحي لا تنزل السماء مخيلة تغشاكها بساء مزن مسبل

جدت على الاهازيع دونه مسرى النعي ومرت بالموصل

ودعل بكسر الدال وسكون العين المهملين وكسر الباء الموحدة وبعدها لام وهو اسم النقة المشرف

قفاه سلعة كان شاعرا مجيدا الا انه كان بذى اللسان مولعا بالمهجو والخط من اقدار الناس وهجاء الخلفاء فمن دونهم وطال عهده فكان يقول لى خمسون سنة احمل خشيتى على كتفى ادور على من يصلبنى عليها فيها اجد من يفعل ذلك ولما عمل فى ابراهيم بن المهدي المقدم ذكره الابيات التى انشدها فى ترجمته اولها

نعر ابن شكلة بالعراق واهله فهفا اليه كل اطلس مائق

دخل ابراهيم على المامون فشكا اليه حاله وقال يا امير المؤمنين ان الله سبحانه وتعالى فضلك فى نفسك على والهيمك الرفافة والغرغري والنسب واحد وقد هجاني دعبل فانتقم لى منه ففعال المامون وما قال لعل قوله ، نعر ابن شكلة بالعراق ، وانشد الابيات فقال هذا من بعض هجائه وقد هجاني بها هواقبح من هذا فقال المامون لك اسوة بنى فقد هجاني واحتملته وقال فى

ابيسومنى المامون خطه جاهل او مسا راى بالامس راس محمد

انى من القوم الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرفتك بنقد

شادوا بذكرتك بعد طول خمول واستنقدوك من الحضيض الودع

فقال ابراهيم رادك الله حالها يا امير المؤمنين وعليها ينطق احدنا الاعن فضل علمك ولا يحلم الاتباعا لجهلك وأشار دعبل فى هذه الابيات الى قضية طاهر بن الحسين الخزاعي التى ذكره ان شاء الله تعالى وحصاره بغداد وقتله الامين محمد بن الرشيد وبذلك ولى المامون الخلافة والقضية مشهورة ودعبل خزاعي فيومئذ كان المامون اذا انشد هذه الابيات يقول قبح الله دعبلا فما اوقعه كيف يقول عنى هذا وقد ولدت فى حجر الخلافة ورضعت ثديها وربيت فى مهدا وكان بين دعبل ومسلم بن الوليد الانصارى اتحاد كبير وعابد تخرج دعبل فى الشعر فاتفق ان ولّى مسام جهن فى بعض بلاد خراسان او فارس وهى جرجان ولاه ابناء الفضل بن سهل الا انى ذكره ان شاء الله تعالى ففقد دعبل لما يعلم من الصحبة التى بينهما فلم يلتفت مسام اليه ففارق دعبل

غششت الهوى حتى تداعت اصول بنا وابتلذت الوصل حتى تقطعا

وانزلت من بسى السجرائع والحشا دخيرة وطاسما قد تزعنا

فلا تعذلنى ليس لى فيك مطعم تخزقت حتى لم اجد لك مرقعا

فهبك يمينى استاكلت فقطعها وصبرت قلسى بعدها فتشجعا

ومن شعرة فى الغرل

لا تعجبى يا مسام من رجل عسكت المشيب براسه فيك

باليت شعرى كيف نومكما يا صاحبي اذا دمي سفكا

تستعج بنزيام السمرور فانها عذار الاسمانى بالهموم يشيب
وله فى تلك الحوادث حكمة وللارض من كاس الكرام نصيب

وذكر غير ابن المستوفى ان بدران بن صدقة المذكور لقبه تاج الملوك ولما قتل ابوه تغرب عن
بغداد ودخل الشام فاقام بها مدة ثم توجه الى مصر ومات بها فى سنة اثنتين وخميس مائة وكان
يعزل الشعر وذكره العباد الكاتب الاعبمانى فى كتاب الخزيرة وكان دببى فى خدمة السلطان
مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقى وهم نازلون على باب المرافة من بلاد اذربيجان ومعهم
الامام المسترشد بالله لسبب سذكورة فى ترجمة المسعود المذكور ان شاء الله تعالى فجهيرا خبيثه
اعنى المسترشد وقتلوه يوم الخميس الثامن والعشرين وقال ابن المستوفى الرابع عشر من ذى القعدة
سنة تسع وعشرين وخميس مائة وخلاف ان ينسب القصة اليه واراد ان تنسب الى دببى
المذكور فتركه الى ان جاء الى الخدمة وجلس على باب خيمة السلطان فسير بعض مهاليكم
فجاء من وراءه ضرب راسه بالسيف فابانه واطهر السلطان بعد ذلك انه انها فعل هذا انتقاما
منه بها فعل فى حق الامام وكان ذلك بعد قتل الامام بشهر رحمة الله تعالى وذكر المامونى فى
تاريخه انه قتل فى رابع عشر ذى الحجة من السنة المذكورة على باب خيى وكان قد احس بتغيير
راى السلطان فيه منذ قتل المسترشد وعزم على الهرب مرارا وكانت المنية تغطه وذكر ابن الازرق
فى تاريخه ان قتله كان على باب تبريز وانه لما قتل حمل الى ماردين الى زوجته كبار خاتون
فدفن بالمشهد عند نجم الدين الغارى صاحب ماردين والد كبار خاتون المذكورة ثم تزوج
السلطان المذكور ابنة دببى المذكور واتمها شرف خاتون ابنة عهد الدولة بن فخر الدولة محمد
ابن جيهروم شرف خاتون المذكورة زينة بنت الوزير نظام الملك وسبب ان ذكر ذلك فى ترجمة
فخر الدولة بن جيهروم ان شاء الله تعالى والناشرى بفتح الشين وبعد الالف شين معجبة مكسورة
وبعدها راء ثم ياء هذه النسبة الى ناشرة بن نصر بطن من اسد بن خزيمه

ابو على دجيل بن على بن رزين بن سليمان الخوارزمى الشاعر المشهور وذكر صاحب الاغانى انه
دجيل بن على بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل وقيل نهس بن خراس بن خالد بن
دجيل بن انس بن خزيمه بن سلامان بن اسلم بن افضى بن حارثة بن عمرو بن عامر مزريقا
ربكنى ابا على وقال الخطيب البغدادى فى تاريخه دجيل بن على بن رزين بن عثمان بن
عبد الله بن بديل بن رفاء الخوارزمى اصلا من الكوفة ويقال من فرقيس واقام ببغداد وقيل ان
دجلا لقب واسمه الحسن وقيل عبد الرحمن وقيل محمد وكنيته ابو جعفر ويقال انه كان اطروشا وفى

وحكى عنه جماعة انه كان يقول من اراد ان يبصر صلاح الدين فليبصرنى فانما اشبه اولاده به وكانت ولادته لسبع بقين من ذى الحجة وقيل القعدة سنة ثلث وسبعين وخمسمائة وهوشقيق الملك الطاهر الاتى ذكره فى حرف الفين المعجمة وتوفى بالبصرة فى ليلة التاسع من صفر سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وكنت بحلب وقد وصل نعيه اليها فتوجه الملك العزيز بن الملك الطاهر اخيه الى القلعة المذكورة وملكها والبصرة بكسر الباء الموحدة وسكون الياء المغناة من تحتها وفتح الراء وبعد ما ساكنة قلعة بقرب سبسط من ثغور الروم على الفرات من جانب الجزيرة الفراتية وسبسط فى بر الشام بين قلعة الروم ومطية والفرات تفصل بين الجبهتين

ابوالاعز ديبس بن سيف الدولة ابى الحسن صدقة بن منصور بن ديبس بن على بن مزيد الاسدى الناشى الملقب نور الدولة ملك العرب صاحب الحلة المزدية كان جوادا كريما عنده معرفة بالادب والشعر وتمكن فى خلافة الامام المسترشد واستولى على كثير من بلاد العراق وهو من بيت كبير وسائى ذكرا به واجداده فى حرف الصاد ان شاء الله تعالى وديبس المذكور هو الذى عناه الحربرى صاحب المقامات فى القامة التاسعة والثلاثين بقوله او الاسدى ديبس لانه كان معاصره كما نذكره فى حرف القاف ان شاء الله تعالى فرام التقرب اليه بذكره فى مقاماته ولجلالة قدره ايضا وله نظم حسن ورايت العهد الكاتب فى الخريدة وابن المستوفى فى تاريخه اربل وغيرهما قد نسبوا اليه الابيات الالامية التى من جملتها

اسلمه حب سليها نكم الى هوى اسيرة القتل

ورايت ابن بسام صاحب كتاب الذخيرة فى محاسن اهل الجزيرة قد ذكرهما لابن رشيق القبروانى وقد ذكرتهما فى ترجمته فى حرف الحاء والظاهر انها لابن رشيق لان ابن بسام ذكر فى الذخيرة انه الفها فى سنة اثنتين وخميس مائة وفى هذا التاريخ كان ديبس شابا يبعد ان يصل شعره فى ذلك السن الى الاندلس وينسب الى مثل ابن رشيق مع معرفة ابن بسام باشعار اهل المغرب وذكر ابن المستوفى فى تاريخه ان بدران اخا ديبس كتب الى اخيه المذكور وهو نازح عنه

الاقل لمنصور وقل لمستب وقل لدبيس اننى لغريب

هنيئا لكم ماء الفرات وطيبه اذا لم يكن لى فى الفرات نصيب

فكتب اليه ديبس

الاقل لبدران الذى حن نازعا الى ارضه والصحرا ليس بخيب

رضى الله عنه وصنف في فضائله والثناء عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع كبير يعرفون بالطاهرية وكان ولده ابو بكر محمد على مذهبه وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وانثبت اليه رئاسة العلم ببغداد قبل انه كان بحضر مجلسه اربعماية صاحب طباسان اخضر قال داود حضر مجلسي يوما ابو يعقوب الشربطي وكان من اهل البصرة وعليه خرقتان فتصدر لنفسه من غير ان يرفعه احد وجلس الى جانبي وقال سل عما بدا لك فكانني غضبت منه فقلت له مستهزئا اسالك عن الحجامة فبركت ثم روى طريق افطر الحاجم والمحجوم ومن ارسله ومن اسنده ومن وقفه ومن ذهب اليه من الفقهاء وروى اختلاف طريق احتجام رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطا الحجام اجره ولو كان حراما لم يعطه ثم روى طرق ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بقرن وذكر احاديث صحيحة في الحجامة ثم ذكر الاحاديث المتوسطة مثل ما مررت ببلاء من الملائكة ومثل شفاء امتي في ثلث وما اشبه ذلك وذكر الاحاديث الضعيفة مثل قوله عليه السلام لا تحتجموا يوم كذا ولا ساعة كذا ثم ذكر ما ذهب اليه اهل الطب من الحجامة في كل زمان وما ذكروا فيها ثم ختم كلامه بان قال واول ما خرجت الحجامة من اصبيان فقلت له والله لا حققت بعدك احدا ابدا وكان داود من عقلاء الناس قال ابو العباس ثعلب في حقه كان عقل داود اكثر من علمه ومولده بالكوفة سنة اثنتين ومائتين وقيل سنة احدى وقيل سنة مائتين ونشأ ببغداد وتوفي بها سنة سبعين ومائتين في ذي القعدة وقيل في شهر رمضان ودفن بالشويزية وقيل في منزله وقال ولده ابو بكر محمد رايت ابي داود في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي واسامحني فقلت غفر لك فبما سامحك فقال يا بني الامر عظيم والويل كل الويل لمن لم يسامح واصله من اصبيان وقد تقدم الكلام على اصبيان والشويزية فيها مر من التراجع فلا حاجة الى الاعادة

ابو سليمان داود الملقب الملك الزاهر مجير الدين بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب كان صاحب قاعدة البصرة التي على شاطئ الفرات وكان يحسب العلماء واهل الفضل وبصعدونه من البلاد ولما ولد بالقاهرة كان السلطان صلاح الدين بالشام وكان الثاني عشر من اولاده فكسب اليه القاضي الفاضل رسالة ببشارة بولادته من جملتها وهذا المولود المبارك هو المولى لاثني عشر ولدا بل لاثني عشر نجبا متقدرا فقد زاده الله سبحانه في انجم يوسف عليه السلام نجبا وراحم المولى يفظه وراى تلك الانجم حلما وراحم المولى ساجدين له ورايينا الخلق لهم سجدوا وهو تعالى قادر ان يزيد في جدود المولى الى ان يراحم ابا وجدودا وقد تم القاضي الفاضل في اخر هذا الكلام بقول البحرى في مدح الخليفة المتوكل وقد ولد له المعز من قصيدة

وبقيت حتى تستضيء برأيه وترى الكهول الشيب من اولاده

ابن المعتضد وهو اذا ذاك ولي العهد فقال المعتضد بل انا اتزوجها فتزوجها في سنة احدى
وثمانين ومايتين ودخل بها في اخر هذه السنة وقبيل في سنة اثنتين وثمانين والله اعلم وكان
صداقها الف الف درهم وكانت موصوفة بفرط الجمال والعقل وحكى ان المعتضد خلا بها يوما للانس
في مجلس افرده لها ما احضره سواها فلأخذت منه الكأس فنام على فخذهما فلها استغفل وضعت
راسه على وسادة وخرجت فجلس في ساحة القصر فاستيقظ فلم يجدها فاستشاط غضبا ونادى بها
فاجابته عن قرب فقال الم اخلصك اكراما لك الم ادفع اليك مخجتي دون سائر خطاياي
فتضعين راسي على وسادة وتذهبين فقال يا امير المؤمنين ما جعلت قدرا انعمت به علي
ولكن فيها ادبني به ابي قال لا تنامي مع الجلوس ولا تجلس مع النيام ويقال ان المعتضد اراد
بتكاها افتقار الطولية وكذا كان فان اباهما جهيزها بجهيز لم يعدل مثله حتي قيل انه كان لها
الف هاون ذهباً وشرط عليه المعتضد ان يحمل كل سنة بعد القيام بجميع وظائف مصر وازراق
اجنادها ما يتي الي دينار فاقام على ذلك الي ان قتله غلمان بهدمشق على فراشه ليلة الاحد
لثلاثين من ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين ومايتين وعمره اثنتان وثلاثون سنة وقتل قتله
اجمعون وحمل تابوته الي مصر ودفن عند ابيه بسفح المقطم رحمها الله تعالى وكان من احسن
الناس خطأ وكان وزيره ابو بكر محمد بن علي بن احمد البارادني الاتي ذكره ان شاء الله تعالى
ولما حصلت قطر الندى ابنة خمارويه الي المعتضد خرجت معها عنها العباسية بنت احمد بن
طولون مشيئة لها الي اخر اعمال مصر من جهة الشام ونزلت هناك وضربت فساطيطها وبنت
هناك قرية فسميت باسمها وقيل لها العباسية وهي عامرة الي الآن وبها جامع حسن وسوق قائم
ذكر ذلك جماعة من اهل العلم ومات قطر الندى لتسع خلون من رجب سنة سبع وثمانين
ومايتين ودفنت داخل قصر الرصافة ببغداد وتوفي الافشين بن ابي الساج في شهر ربيع الاول
سنة ثمان وثمانين ومايتين ببردعة وهي كرسى اعمال اذربيجان وقيل انها من اران وتوفي ابو
ابو الساج وهو الذي ينسب اليه الاجناد الساجية ببغداد في شهر ربيع الاخر سنة ست وستين
ومايتين بجندی سابور من اعمال خوزستان وخمارويه بضم الخاء المعجمة وفتح الميم وبعدها التي
ثم راء مفتوحة وواو ثم ياء ساكنة مشاة من تحتها وبعدها هاء ساكنة

حرف الدال

ابو سليمان داود بن علي بن خلف الاصمعياني الامام المشهور المعروف بالظاهري كان زاهدا متقلا
كثير الورع اخذ العلم عن اسحق بن راهويه وابي ثور وكان من اكثر الناس تعصبا للامام الشافعي

ويحكى عنه انه قال كان يتردد الى شئ من يتعلم العروض وهو يريد الفهم فاقام مدة ولم يعلق على خاطرة منه شيء فقلت له يوما قطع البيت

اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

فشرح في تقطيعه على قدر معرفته ثم نهض ولم يعد يعنى الى فحجبت من فطنته لها قصدته في البيت مع بعد فهمه واخبار الخليل كثيرة وعنه اخذ سبويه علوم الادب وسياق ذكره في حرف العين المهمة ان شاء الله تعالى ويقال ان ابيه احمد اول من سعى باحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ذكره المرزباني في كتاب المقنن فقال عن احمد بن ابي خيشمة وكانت ولادته في سنة مائة الهجرة وتوفي سنة سبعين وقيل خمس وسبعين ومائة وقيل عاش اربعا وسبعين سنة رحمه الله تعالى وقال ابن قانع في تاريخه المرتب على السنين انه توفي سنة ستين ومائة وقال ابن الجوزي في كتابه الذي سماه شذور العقود انه مات سنة ثلثين ومائة وهذا غلط قطعاً ولكن نقله الواقدي ومات بالبصرة اعنى الخليل وكان سبب موته انه قال اريد ان اقرب نوعاً من الحساب تمضى به التجارة الى البياع فلا يمكنه طلبها ودخل المسجد وهو يعمل فكرة في ذلك فصدته سارية وهو غافل عنها بفكرة فانقلب على ظهره فسكنت سبب موته وقيل بل كان يقطع بحراً من العروض والفراييدي بفتح الفاء والراء وبعد الالف هاء مكسورة ثم ياء ساكنة مشناة من تحتها وبعد دال مهملة هذه النسبة الى فراييد وهي بطن من الازد والفرودى واحدها والفرودى ولد الاسد بلغة ازد شوية وقيل ان الفراييد صغار الغنم واليحمدي بفتح الياء المشناة من تحتها وسكون الحاء المهمة وفتح الميم وبعد دال مهمة نسبة الى يحميد وهو ايضا بطن من الازد خرج منه خلق كثير ويحكى ان الخليل كان يشد كثيراً هذا البيت وهو للخليل

واذا افترقت الى الدخائر لم تجد دخرًا يكون كصالح الاعمال

ابو الجيوش خسارويه بن احمد بن طولون وقد تقدم ذكر ابيه وجده في حرف الهمزة ولما توفي ابوه اجتمع الجند على توليته مكانه فولى وهو ابن عشرين سنة وكانت ولايته في ايام المعتمد دلى الله وفي سنة ست وستين ومائتين تحركت الافشين مجد بن ابي الساج ديوداد بن يوسف من ارمينية والجهال في جيش عظيم وقصد مصر فلقبه خسارويه في بعض اعماله دسوق وانهرم الافشين واستانمن اكثر عسكرة وسار خسارويه حتى بلغ الفرات ودخل اصحابه الرقة ثم عاد وقد ملك من الفرات الى بلاد النوبة ولما مات المعتمد وتولى المعتضد الخلافة بادار اليه خسارويه بالهدايا والتحف فافرة المعتضد على عمله وسال خسارويه ان يزوجه ابنته قطر الندى واسمها اسماء للمكتفى بالله

ابـلـغ سـلـيـمـان انـي عنـه في سـعة
شـحـاً بـنـفـسـي انـي لا ارى احـداً
الرزق عن قدر لا الضعف يتقصه ولا يزيدك فيه حول محتال
والفقر في النفس لا في المال نعرفه ومثل ذاك الغنى في النفس والمال
فقطـع سـلـيـمـان عنـه الراتب فقال الخليل

ان الذي شق فمي صامن للرزق حتى يتوفاني
حرمـتـنـي مـالا قـلـيـلا فـها زادت في مالـك حـرمـانـي

فبلغت سليمان فاقامت واقعدته فكتب الى الخليل يعتذر اليه واضع راتبه فقال الخليل
وزأست يـكـثـر الشـيـطـان ان ذكـرتـ منـها التـعـجـب جآت من سايهانا
لا تـعـجـبـن لـخـيـر زل عن يده فالـكـوكـب النـحـس يـسـقي الارض احيانا

واجتمع الخليل وعبد الله بن المقفع ليلة يتحدثان الى الغداة فلما تفرقا قيل للخليل كيف رايت
ابن المقفع فقال رايت رجلا عليه اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل فقال رايت
رجلا عقله اكثر من عليه وللخليل من التصانيف كتاب العين في اللغة وهو مشهور وكتاب العروض
وكتاب الشواهد وكتاب النقط والشكل وكتاب النغم وكتاب في العوامل واكثر العلماء العارفين
باللغة يقولون ان كتاب العين في اللغة المنسوب الى الخليل ليس تصنيفه وانما كان قد شرع فيه
ورتب واآكله وسماه بالعين فاكمله تلاميذته النضر بن شهيل ومن في طبقته كعروج السدوسي ونضر
ابن علي الجهمي وغيرهما فلما جاء عملها مناسب لما وضعه الخليل في الاول فاخرجوا الذي وضعه
الخليل منه وعملوا ايضا الاول فلماذا اوقع فيه خلل كثير وبعد وقوع الخليل في مثله وقد صنف ابن
درستويه في ذلك كتابا استوفى الكلام فيه وهو كتاب مفيد ويقال ان الخليل كان له ولد متخلف
فدخل على ابيه يوما فوجده يقطع بيت شعر باوزان العروض فخرج الى الناس وقال ان ابي قد
جن فدخلوا عليه واخبروه بها قال ابنه فقال مخاطبا له

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني او كنت تعلم ما تقول عذرتك
لكـن جـهـلـت مـقـالـتي فـعـذـلـتي وعلـيـت انـك جـاهـل فـعـذـرتـك

ويقولون انه انشد ولم يذكر لنفسه ام لغيره

يقولون لي دار الاحبة قد دنت وانت كئيب ان ذا لعجيب
فقلت وما تغني الديار وقربها اذا لم يكن بين القلوب قرب

ابن حمزة وثالث الطبقة وتوفي في شهر رمضان سنة اثنين ومائتين وقال الحفاظ ابن عسكرفي معجم مشايخ الأئمة الستة انه توفي سنة اربعين وقيل ست واربعين ومائتين رحمه الله تعالى والعفري يضم العين وسكون الصاد المهملتين وضم الفاء بعدها راء هذه النسبة الى العفري الذي يصغ به الشباب حورا وشباب بفتح الشين المثناة والباء الموحدة وبعد الاثنى باء ثانية وقد اختلفوا في تلقيبه بذلك لاي معنى هو وتوفي جده ابو جيرة خليفة بن خياط في رجب سنة ستين ومائة وكان ابو عمرو المذكور يقول توفي جدى خليفة وشعبة بن الحجاج في شهر واحد رحيمهم الله اجمعين

ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن نعيم الفراهيدى وبقال الفرهودى الازدى السجدي كان اما في علم النحو وهو الذى استنبط علم العروض واخرجه الى الوجود وحصرا فسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرا ثم زاد فيه الاخفش بحرا واحدا وسماه الخصب وقيل ان الخليل دعى بهكة ان يوزن عليها لم يستقم احد اليد ولا يرخد الاغص فلما رجع من حجة فتح عليه بعلم العروض ولم معرفة بالانقياع والغم وثالث المعرفة احدثت له علم العروض فانها مسفرة في المأخذ وقال حمزة بن الحسن الاصماني في حق الخليل بن احمد في كتابه المسمى بالنتيبه على حدوث التصحيح وبعد فان دولة الاسلام لم تخرج ابداع للعلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب اصول من الخليل وليس على ذلك برهان اوضح من علم العروض الذى لا عن حكم اخذه ولا على مثال تقدمه احتذاه وانها اخروء من مترله بالصفار بن من وقع مطوقة على طست ليس فيها حجة ولا بيان يرديان الى غير حاجتهما او يفسران غير جوعهما فلو كانت ايامه فديهة ورسود بعيدة لسكت فيه بعض الامم اصغته مالم يصنع احد منذ خلق الله الدنيا من اختراعه العلم الذى قدمت ذكره ومن تاسيسه بناء كتاب العين الذى يحصر لغة امته من الامم قاطبة ثم من امداده بسببويد من علم النحو بها صفت مشر كتابه الذى هو زينة لدولة الاسلام انتهت كلامه وكان الخليل رجلا صالحا عاقلا حليما وقورا ومن كلامه لا يعلم الانسان خطا معلمه حتى يجالس غيره وفل الضرب شمل اقام الخليل في خص من خصاص البصرة لا يقدر على فاسين واصحابه يكسبون بعلمه الاموال ولقد سمعته يوما يقول انى لاغلاق على بابى فيها يجاوزة خمسى وكان يقول اكمل ما يكون الانسان عقلا وهذا اذا بلغ اربعين سنة وهى السن التى بعث الله تعالى فيها محمدا صلى الله عليه وسلم ثم يتغير وينقص اذا بلغ ثلثا وستين سنة وهى السن التى قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصفى ما يكون ذهن الانسان في وقت السجور وكان له راتب على سامه بن حبيب ابن المهلب بن ابى صفرة الازدى وكان الى فارس والاهواز فكتب اليه يستدعى حضوره فكتب الخليل جوابه

كان معارك زين الدين على صاحب اربل والد مظفر الدين وكان ارميا صالحا فاعتقه وتقدم عنده واعتهد عليه واستناب في المصانة وبني مساجد كثيرة باربيل وقراها وبني المدرسة المذكورة وبني سور مدينة فيد التي في طريق مكة من جهة بغداد وانما صار صاحبها كل ذلك من ماله وتوفي في شهر رمضان سنة تسع وخمسين وخمسة مائة

ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال بن يوسف بن داحة بن داكة بن نصر بن عبد الكريم بن وافد الخزرجي الانصاري القرطبي كان من علماء الاندلس وله التصانيف المفيدة منها كتب العلة الذي جعله ذيل على تاريخ علماء الاندلس تصنيف القاضي ابي الوليد عبد الله المعروف بابن الفرضي وقد جمع فيه خلقا كثيرا وله تاريخ صغير في احوال الاندلس وما اقصيه وكتاب الغوامض والمبهات ذكر فيه من جاء ذكره في الحديث مبهاتا فبينه ونسج فيه على مثال الخطيب البغدادي في كتابه الذي وضعه على هذا الاسلوب وجزء لطيف ذكر فيه من روى الموطأ عن مالك بن انس رضى الله عنه ورتب اسماءهم على حروف المعجم فبلغت عدتهم ثلثة وسبعين رجلا ومجاد لطيف سماه كتاب المستفيين بالله تعالى عند المبهات والحجرات والمتصرعين اليه سبحانه بالرغبات والدعوات وما يسر الله الكريم لهم من الاجابات والكرامات وله غير ذلك من المصنفات قال ابو الخطاب بن دحية نقلت من خط شيخنا يعني ابن بشكوال انه فرغ من تأليف الصلة في جهادى الاولى سنة اربع وثلاثين وخمسة مائة وكان مولده يوم الاثنين ثالث وقيل ثامن ذى الحجة سنة اربع وتسعين واربعماية وتوفي ليلة الاربعاء لشهران خاوين من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسة مائة بقرطبة ودفن يوم الاربعاء بعد صلاة الظهر بمقبرة ابن عباس بالقرب من قبر يحيى بن يحيى رحمه الله تعالى وداحة بفتح الدال المبهلة وبعد الالف حاء مبهلة مفتوحة ثم حاء ساكنة وداكة مثلها الا ان عوض الحاء كاف وبشكوال بفتح الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعد الواو الف ثم لام وتوفي والده ابو مروان عبد الماسك بن مسعود بمهجة يوم الاحد ودفن عشى يوم الاثنين لاربع بقين من جهادى الاخرة سنة ثلث وثلثين وخمسة مائة وعشرة نحو ثمانين سنة رحمه الله تعالى

ابو عمرو خليفة بن خياط بن ابي هبيرة خليفة بن خياط الشيباني العمصري البصري المعروف بشباب صاحب الطبقات كان حافظا عارفا بالتواريخ وابام الناس غزير الفضل روى عنه محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه وتاريخه وعبد الله بن احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان النسري في اخرين وروى هو عن سفيان بن عيينة ويزيد بن زريع وابي داود الطيالسي ودرست

حسن كثيرة في التفسير والفقه وغير ذلك ولد كتاب ذكر فيه ستاً وعشرين خطبة للرسل صلى الله عليه وسلم وكلها مسندة واشتغل عليه خلق كثير وانفقوا به وكان رجلاً صالحاً زاهداً عابداً ورعاً متقلاً ونفسه مباركة وذكره المحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وأثنى عليه وكان قد قدم دمشق فأقام بها مدة ثم رجع إلى أربل ومن جهة من تخرج عليه الشيخ الفقيه عبيد الدين أبو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس الهذلياني شرح المذهب وسيأتي ذكره في حرف العين أن شاء الله تعالى وتخرج عليه أيضاً ابن أخيه عز الدين أبو القسم نصر بن عقيل بن نصر وغيرهما وكانت ولادته سنة ثمان وسبعين وأربعماية وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع عشر جهادى الآخرة سنة سبع وستين وخمسمائة بأربل ودفن في مدرسته التي بالربض في قبة مفردة وقبره يزار وزرته كثيراً رحمه الله تعالى ولما توفي تولى موضعه ابن أخيه المذكور في المدرستين وكان فاضلاً ومولده بأربل سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وسخط عليه الملك المعظم مظفر الدين صاحب أربل فأخرجهم منها فانتقل إلى الموصل فكتب إليه أبو الدرداء ياقوت الرومي الاتي ذكره في حرف الياء من بغداد وكان صاحبه

ايا ابن عقيل لا تخف سطوة العدى وإن اظهرت ما اظهرت من عناده
واقصتكم يوماً عن بلادك فتية رأت فيك فضلاً لم يكن في بلادها
كذا عادة الغربان تكره أن ترى يابض البهزة الشهب دون سوادها

أشار بذلك إلى الجماعة الذين سعاد بهم حتى غيروا خاطر الملك عليه وكان ذلك في سنة اثنين وأثلث وستماية هكذا اعرفه وقال ابن باطيش سنة ست وستماية وفي هذه السنة خرجت الكرج على مدينة مرند من أعمال أذربيجان وهي قريبة من أربل فقتلوا من أهلها وسبوا وأسروا فعمل شرف الدين محمد بن عز الدين أبي القسم المذكور في إخراجهم من أربل

أن يكن أخرجوا النساء من الأوطان طلباً وأسروا في التعدي
فلما أسروا بهم جارت الكرج عليهم وأخرجوا من مرند

ولهذا الشرف اليد الطولى في الدوييت ولولا خوف التطويل لذكرت شيئاً منها وسكن عز الدين ظاهر الموصل في رباط ابن الشهرزورى وقرره صاحب الموصل راتباً ولم يزل هناك حتى توفي يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الآخر أواخر جهادى الآخرة سنة تسع عشرة وستماية رحمه الله تعالى ودفن بهقابر نال قوة وجواب خالته الشيخ حماد الدين أبى حامد محمد بن يونس وتوفي ولده الشرف المذكور ليلة السبت الثامن والعشرين من المحرم سنة ثلث وثلثين وستماية بدمشق ودفن بهقابر الصوفية ومولده في رجب سنة اثنين وسبعين وخمسين مائة بأربل وقرأ الفقه على أبيه وعلى عهد الدين بن يونس والأدب على أبي الحرم مكى رحمهم الله تعالى وسرفتكين بفتح السين المبهمة والراء وسكون الفاء وكسر اللام المبنية من فوقها وال كاف وسكون الياء المبنية من تحتها وبعدها نون

لعبري لمن عثرتم السجن خالداً وأوطأتموه وطأاً المشافراً
 لقد كان نسياناً بكل مهلة ومعطى للهي غمراً كبير الزافر
 وقد كان يبني المكومات لقومه ويعطى للهي في كل حق وباطل
 فان تسجنوا القسرى لا تسجنوا اسمه ولا تسجنوا معروفه في القبائل

وكان يوسف جعل على خالد في كل يوم حمل مال معلوم ان لم يقيم به في يومه عذبه فلما مدحه ابو
 الشعب بهذا الابیات وأوصلها اليه كان قد حصل في قسط يومه سبعين ألف درهم فانفذها له وقال
 اعذرني فقد ترى ما انا فيه فردها ابو الشعب وقال لم امدحك لئلا وانست على هذه الحساب
 ولكن لمعرفتك وافضالك فانفذها اليه ثانياً واقسم عليه لياخذنها فلأخذها وبلغ ذلك يوسف فدعاه
 وقال ما حملك على فعلك الم تخش العذاب فقال لان اموت عذاباً اسهل على من كسبي
 بذلي لاسيما على من مدحني وذكر ابو الفرج الاعباني ان خالداً من ولد شق السكاجين وهو
 خالد بن عبد الله بن اسد بن يزيد بن كرز وذكر ان كرزاً كان دعياً وانه كان من اليهود فجنسي
 جذية فهرب الى بجملة فانتسب فيهم ويقال كان عبداً لعبد القيس وهو ابن عامر ذي الرقعة وسبي
 بذلي الرقعة لانه كان اعور يغطي عينه برقعة وذو الرقعة هو ابن عبد شمس بن جوين بن شق الكاهن
 ابن صعب انتهى كلامه قلت انا كان شق المذكور ابن خالة سطيع الكاهن المبشر بالنبي صلى
 الله عليه وسلم وقصته في تأويل الروابي في ذلك مشهورة وهي مستوفاة في السيرة وكان شق وسطيع
 من اعاجيب الدنيا اما سطيع فكان جسداً ملقى لا جوارح له وكان وجهه في صدره ولم يكن له
 رأس ولا عنق وكان لا يقدر على الجالس الا انه اذا غضب انتفخ فجلس وكان شق نصف انسان
 وبذلك قيل له شق اي شق الانسان فكانت له يد واحدة ورجل واحدة وفتى عليها في الكبرية
 ما هو مشهور عندها وكانت ولادتها في يوم واحد وفي ذلك اليوم توفيت طريفة ابنة الخير الحميري
 الكاهنة زوجة عمرو مزيقية بن عامر ماء السماء ولما ولدا دعت بكل واحد منهما ونفقات في فمه
 وزعمت انه سيخلفها في علمها وكرهاتها ثم ماتت في ساعتها ودفنت بالبحفة وصلح كل واحد
 من شق وسطيع ستمائة سنة وكرز بنهم الكاف وسكون الرأى وبعدها راء والغسرى بفتح الغن
 وسكون السين وبعدها راء هذه النسبة الى قسر بن عقر وهي بطن من بجملة

ابو العباس الخضر بن نصر بن عقيل بن نصر الاربلي الفقيه الشافعي كان فاضلاً فقيهما عارفاً
 بالمذهب والفرائض والخلاف اشغل ببغداد على الكيا الهراسي وابن الشاشي ولقي عدة من
 مشايخها ثم رجع الى اربل وبنى له بها الامير ابو منصور سرفتكين الزينبي نائب صاحب اربل مدرسة
 القلعة وتاريخها سنة ثلث وثلاثين وخمسة مائة ودرس فيها زماناً وهو اول من درس باربيل وله تصانيف

فانت الندى وابن الندى وابو الندى حليف الندى ما للندى عنك مذهب

فقال ما حاجتك فقال على دين فامر بقضائه واعطاه مثله وكتب اليه هشام بن عبد الملك بلغني ان رجلا قام اليك فقال ان الله جواد وانت جواد وان الله كريم وانت كريم حنسى عدت عشر خصال ووالله لئن لم تخرج من هذا لاستحل دمك فكتب اليه خالد نعم يا امير المؤمنين قام الى فلان فقال ان الله كريم يحب الكريم فانا احبك لحب الله اياك ولكن اشد من هذا مقام ابن شقي البجلي الى امير المؤمنين فقال خليفتك احب اليك ام رسولك فقلت بل خليفتي فقال انت خليفة الله ومجد رسوله ووالله لقتل رجل من بجيله اهن على العامة والخاصة من كفرا امير المؤمنين هكذا ذكره الطبري في تاريخه وكان خالد يستهم في دينه وبني لاهم كنيسة تتعبد فيها وفي ذلك يقول الفرزدق

الاقبح السرحمن ظهرو مطية اثنتا تهادى من دمشق بخالد
وكيف يوم الناس من كانت امه تدين بسان الله ليس بواحد
يسى بيعته فيها الصليب لاهم ويهدم من بغض منار المساجد

ثم ان هشاما عزل خالدًا عن العراقيين في جمادى الاولى سنة عشرين ومائة وذكر الطبري في تاريخه ان هشاما عزل عمر بن هبيرة عن العراق وولاه خالدًا في شوال سنة خمس ومائة ثم عزله وولى يوسف بن عمر الثقفي وهو ابن عم الحجاج وكان سبب عزل خالد ان امرأة اتته فقالت اصلح الله الاميراني امرأة مسلمة وان عاملك فلانا المجوسي وثب على فاكرهني على الفجور وضعبني نفسي فقال لها كيف وجدت فقلت فكتب بذلك حسان النبطي الى هشام وعند هشام يومئذ رسول يوسف بن عمر وقد كان يوسف وجهد اليه من اليهن في بعض حاجته فاحتسبه هشام عنده يوما حتى اذا جئته الليل دعا به فكتب معه الى يوسف بولاية العراق وحاسبة خالد وعهاله وامره ان يستأخر ابنه الصلت على اليهن فخرج يوسف في نفر يسير فصار من صنعاء الى الكوفة على الرحال في سبع عشرة مرحلة حتى قدم الكوفة سحرا ثم اخذ خالدًا وعهاله وجسده وحاسبه وعذبه ثم قتله في ايام الوليد بن يزيد قبل ان يضع قدميه بين خشبتين وعصرها حتى انقصا ثم رجع الخشبتين الى ساقيد وعصرها حتى انقصا ثم الى وركية ثم الى صلبه فلما انقص صلبه مات وهو في ذلك لا يتأوه ولا ينطق وكان ذلك في المحرم سنة ست وعشرين وقبل في ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومائة بالحيرة ودفن في ناحية منها ليلا رحمه الله تعالى والحيرة بينها وبين الكوفة فرس كانت منزل آل النعمان بن المنذر ملك العرب ولها كان خالد في سجن يوسف مدحدا اثر الشعب العباسي بهذه الابيات وهي في الحماسة

الا ان خير الناس حيا وميتا اسير ثقيف عندهم في السلاسل

وكذلك يفعلون فقال له خالد وإذا أردنا أن نهلك قربة أمون مترفها ففسقوا فيها فحقق عليها القول فدمرناها تدميراً فقال عبد الملك اني عبد الله تكلمني والله لقد دخل على فيها اقام لسانه لحنًا فقال خالد افعل الوليد تقول فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن فإن اخاه سليمان فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فإن اخاه خالد فقال له الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تعد في العير ولا في النغير فقال خالد اسمع يا امير المؤمنين ثم اقبل على الوليد فقال ويحك ومن العير والنغير غيري جدى ابوسفين صاحب العير وجدى عتبة بن ربيعة صاحب النغير ولكن لو قلت غنيبات وجبيلات والطائف ورحم الله عثمان لقائنا صدقت وهذا الموضع يحتاج الى تفسير فقله العير هي عير قريش التي اقبل بها ابوسفين من الشام فخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة ليغنيوها فبلغ الخبر اهل مكة فخرجوا ليدفعوا عن العير وكان المقدم على القوم عتبة ابن ربيعة فابوا وصلوا الى المسلمين كانت وقعة بدر وكل واحد من ابى سفين وعتبة جد خالد المذكور اما ابوسفين فمن جهة ابيد واما عتبة فلان ابنته حند ام معوية جد خالد وقوله غنيبات وجبيلات الى اخر كلامه اشارة الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لها نفى الحكم بن ابى العاص وكان جد عبد الملك المذكور الى الطائف كان يرعى الغنم ويناول الى جبيلة وحى الكوفة ولم يزل كذلك حتى ولي عثمان بن عفان رضى الله عنه الخلافة فردة وكان الحكم عهد ويقال ان عثمان رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن له في ردة متى افضى الامر اليه واخبار خالد كثيرة وفي هذا القدر منها كفاية وكانت وفاته سنة خمس وثمانين للهجرة رحمة الله تعالى

ابو يزيد وابو الهيثم خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز الجبلى ثم القسرى ذكره هشام بن الكلبي في كتاب جهرة السب فقال هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن غنم بن جرب بن شق بن صعب بن يشكر بن رهم بن افرك بن اقصى بن نذير بن قسروهم ملك بن بقر بن انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن ملك بن زيد بن كبلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان كان امير العرب من قبيل هشام بن عبد الملك الاموى وولى قبل ذلك مسكة سنة تسع وثمانين للهجرة واه كانت بصرانية ولجده يزيد صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خالد معدودا من خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان جرادا كثير العطاء دخل عليه شاعر يرمي جارسد الشعراء وقد مدحه بيمينين فيها راي اتساع الشعراء في القول استصغر ما قال فسكت حتى انصرفوا فقال له خالد ما حاجتك فقال مدحت الامير فلها سمعت قول الشعراء احتقرت بيتي فقال وما بها فأنشدته

نهرعت لى بالجدود حتى نعشتنى واعطيتنى حتى حسبتك تلعب

بالبغا فيها يكتبه بيده وكان لا يتعمد كذبا فيها يكتبه في تاريخه من القصص والاخبار قال ورايته
في النوم بعد وفاته مقبلا الى فقهيته اليه وسلم على وتبسم في سلامة فقلت له ما فعل ربك بك
فقال غفر لي فقلت له فالتاريخ الذي صنعتك ندمت عليه قال اما والله لقد ندمت عليه الا ان الله
تعالى عز وجل بلطفه اقالني وعفا عني وغفر لي وذكره ابو عبد الله الحميدي في جريدة المقتبس
وابن بشكوال في الصلة رحمهم الله تعالى اجمعين

حرف الخاء

ابو زيد خازجة بن زيد بن ثابت الانصاري احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر ابني بكر
ابن عبد الرحمن في حرف الباء وذكرت في ترجمته البيهقيين الجامعين لاسماء الفقهاء السبعة وكان
خازجة المذكور تابعيا لجليل القدر اذركت زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه وابو زيد بن ثابت
من اكابر الصحابة رضوان الله عليهم وفي حقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرحكم زيد توفي
خازجة سنة تسع وتسعين للهجرة وقبل سنة مائة رضى الله عنه بالمدينة وذكر محمد بن سعد الكتاب
الواقدي في الطبقات ان خازجة قال رايت في المنام كاني بنيت سبعين درجة فلما فرغت
منها تدهورت وهذه السنة لي سبعون سنة قد اكملتها قال فهايت فيها وروى عنه الزهري

ابو هاشم خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي كان من اعلم قريش بفنون العلم وله
كلام في صنعة الكيمياء والطب وكان بصيرا بهذين العلمين متقنا لهما وله رسائل دالة على معرفته
وبراعته واخذ الصنعة عن رجل من الرهبان يقال له مريانس الراهب الرومي وله فيها ثلاث رسائل
تضمنت احداها ما جرى له مع مريانس المذكور وصورة تعاهد منه والرموز التي اشار اليها وله
فيها اشعار كثيرة مطولات ومقاطع دالة على حسن تصرفه وسعة علمه وله في غير ذلك اشعار
جيدة منها

تجول خلاخيل النساء ولم ارى لمرسله لخالخال يجول ولا قلبا

احب بنى العوام من اجل حبيها ومن اهلها احببت احوالها كلها

وحى طويلا ولما قصة مع عبد الملك بن مروان اضربنا عن ذكرها لشهرتها وكان له اخ يسمى عبد
الله فحياه يوما وقال ان الوليد بن عبد الملك يعيث بي ويخفقني فدخل خالدا على عبد الملك
والوليد عنده فقال يا امير المؤمنين الوليد بن امير المؤمنين قد احتقر ابن عمه عبد الله واستصغره
وعبد الملك مطروق فوقع راسه وقال ان الملك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا امة اهلها اذاسة

ابو زيد حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان امام وقته في صناعة الطب وكان يعرف لغة اليونانيين معرفة تامة وهو الذي عرّب كتاب اوقليدس ونقله من لغة اليونان الى اللغة العربية وجاء ثابت بن قرة المقدم ذكره فنقّحه وهذّبه وكذلك كتاب المجسطي واكثر كتب الحكماء والاطباء كانت بلغة اليونان فعربت وكان حنين المذكور اشدّ الجماعة اعتناء بتعريبها وعرّب غيره ايضا بعض الكتب ولو لا ذلك لما انتفع احد بتلك الكتب لعدم المعرفة بلسان اليونان ولا جرم كل كتاب لم يعرّبه باق على حاله ولا ينتفع به الا من عرف تلك اللغة وكان المامون مغرما بتعريبها وتحريرها واصلاحها ومن قبله جعفر البرمكي وجماعة من اهل بيته ايضا اعتنوا بها لكن غناية المامون كانت اتم واوفر ولحنين المذكور في الطب مصنفات مفيدة كثيرة وقد تقدم ذكر ولده اسحق في حرف الهجزة ورايت في كتاب اخبار الاطباء ان حنينا المذكور كان في كل يوم عند نزوله من الركوب يدخل الحمام فيصّب عليه الماء ويخرج فيلبس في قطيفة وبشرب فدهج شراب وباكل كعكة ويتكى حتى يشفى عرقه وربما نام ثم يقوم ويشرق ويقدم له طعامه وهو قروچ كبير مسهن قد طبخ زبرباچا ورغيف وزنه مايتا درهم فيحسوسن المرقّة وباكل الفسروج والخبز وبنام فاذا تنبّه شرب اربعة ارطال شرابا عتيقا فاذا اشبهى الفاكهة الرطبة اكل التفاح الشامي والسفرجل وكان ذلك دأبه الى ان مات يوم الثلاثاء لست خلون من عشرين سنة وستين ومائتين وقد سبق في ترجمة ولده نسبة العبادي الى اى شيء هي واليونانيون كانوا حكماء متفهمين على الاسلام وهم من اولاد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وهو بضم الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وبين النونين الف

ابو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حبان بن محمد بن حبان بن وهب بن حبان مولى الامير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد المليك بن مروان هو من اهل قرطبة وله كتاب المقتبس في تاريخ الاندلس في عشر مجلدات وكتاب الميهين في تاريخها ايضا في ستين مجلدا ذكره ابو علي الغساني فقال كان على السن قوى المعرفة متبحرا في الاداب بارعا فيها صاحب لواء التاريخ بالاندلس افصح الناس فيه واحسنهم نظما له لزم الشيخ ابا عمرو بن ابي الحباب النحوي صاحب ابي على الغالي و ابا العلاء ساعد بن الحسن الربيعي البغدادي واخذ عنه كتابه المسمى بالفصوص وسمع الحديث وسيعته يقول التهيتة بعد ثلث استخفاف بالمودة والتعزيت بعد ثلث اغراء بالمصيبة وثوى يوم الاحد لثلث بقين من شهر ربيع الاول سنة تسع وستين واربع مائة ودفن من يوم بعد العصر بمقبرة الرض ومولده سنة سبع وسبعين وثلثمائة ووصفه الغساني بالصدق فيها حكاة في تاريخه واخبر ابو عبد الله محمد بن احمد بن عون قال كان ابن حبان فصيحاً في كلامه

واني غريب بين بست واهلها وان كان فيها اسرتي وبها احلى

وانشد له ايضا

شر السباع العوادي دونه وزر والناس شرهم ما دونه وزر
كم معشر سلوا لم يؤذهم سبع وما تسرى بشرا لم يؤذ بشر

وانشد له ايضا

فسامع ولا تستوف حقاك كله وابقي فلم يستقص قط كريم
ولا تغل في شيء من الامر واقتصد كلا طريق قصص الامور سليم

وذكر له اشياء غير ذلك وكان يشبه في عصره بابي عبيد القسم بن سلام عليها وادبا وزهدا وورعا
وتدريسا وتاليا وكان وفاته في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة بهدينة بست رحمه
الله تعالى والخطابي بفتح الحاء المعجمة وتشديد الطاء المهملية وبعد الالف باء موحدة هذه النسبة
الى جده الخطاب المذكور وقيل انه من ذرية زيد بن الخطاب رضى الله عنه فنسب اليه والله اعلم
والبستي بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملية وبعدها تاء مشاة من فوقها هذه النسبة الى بست
وهي مدينة من بلاد كابل بين هراة وغزنة كثيرة الاشجار والانهار وقد سمع في اسم ابي سليمان
المذكور احدى ايضا باثبات الهزة والصحيح الاول قال الحاكم ابو عبد الله محمد بن البيهقي سالت
ابا القسم المطهر بن طاهر بن محمد البستي الفقيه عن اسم ابي سليمان الخطابي احدى او حيد فان
بعض الناس يقول احدى فقال سمعته يقول اسمي الذي سميت به حيد ولكن الناس كتبوا احدى
فتركته وقال ابو القسم المذكور انشدنا ابو سليمان لنفسه

مادمت حيا فدار الناس كلهم فانها انت في دار المداواة
من يكر دارى ومن لم يدر سوف يرك عينا قليل نديها للدنات

ابو عمار حمزة بن حبيب بن عمار بن اسمعيل الكوفي المعروف بالزيات مولى آل عكرمة بن
ربيع النهمي كان احدا القراء السبعة وعنه اخذ ابو الحسن الكسائي القراءة واخذ هون الاعشى
وانه قيل له الزيات لانه كان يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان ويجلب من حلوان الحسن
والجوز الى الكوفة فعرف به وتوفي سنة ست وخمسين ومائة بحلوان وله ست وسبعون سنة رحمه
الله تعالى وحلوان بضم الحاء المهملية وسكون اللام وفتح الواو وبعد الالف نون وهي مدينة في
آخر سواد العراق مهالي بلاد الجبل وربيع بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملية
وتشديد الياء

فما استطعنا لها زكمتني وأنا المصير على المعاصي
أيام نساخذها ونعطى في اباريق الرصاص

ومن شعرة ايضا

فاقسيث لواء أصبحت في قبضة الهوى لا قصرت عن لومي واطنبت في عذري
ولكن بلائى منك انك ناصح وانك لا تدري بانك لا تدري

واشعاره واخباره مشهورة وتوفى في سنة احدى وستين ومائة رحمه الله تعالى وقيل كان من اهل
واسط وقتله محمد بن سليمان بن على عامل البصرة بظاهر الكوفة على الزندقة في سنة خمس
وخمسين ومائة وقيل خرج من الاواز بربد البصرة فهات في طريقه دفن على تل هناك وقيل
مات سنة ثمان وستين ومائة ولما قتل المهدي بشار بن برد المقدم ذكره بالبطيحة حمل ودفن
على جهاد عجرد فمر على قبريها ابو هشام الباهلي فكتب عليها

قد تبع الاعشى فقا عجرد فاصححا جارين في الدار
صارا جيعا في يدي مالك في النار والكافر في النار
قالت بقاع الارض لا مرجيا بقرب حبيب وبار

وعجرد بفتح العين المهمله وسكون الجيم وفتح الراء وبعد ما زال مهمله وهو لقب عليل وانما قيل له
ذلك لانه مر بد اعرابي وهو غلام يلعب مع الصبيان في يوم شديد البرد وهو عريان فقال له لقد
تعجرت يا غلام والمتعجود المتعري والمختصرم بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وسكون الصاد المعجمة
وفتح الراء وبعد ما ميم ويقال ايضا بكسر الراء اصل هذه اللفظة ان تطلق على الشاعر الذي ادركت
الجاهلية والاسلام مثل لبيد والناطقة الجعدى وغيرها ثم توسع فيها حتى اطلقت على من ادركت
دولتين وسمع فيها ايضا مختصرم بالحاء المهمله بفتح الراء وكسرها

ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي البستي كان فقيها اديبا محدثا له
التصانيف البديعة منها غريب الحديث ومعالم السنن في شرح سنن ابى داود واعلام السنن في شرح
البخارى وكتاب السجاع وكتاب شان الدعاء وكتاب اصلاح غلط المحدثين وغير ذلك سمع
بالعراق ابا على الصفار و ابا جعفر الرزاز وغيرهما وروى عند الحاكم ابو عبد الله بن البيهقي
وعبد الغفار بن محمد الفارسي وابو القاسم عبد الوهاب بن ابى سهل الخطابي وغيرهم وذكره صاحب
بنيية الدهر وانشد له

وما غمة الانسان في شقة النوى ولكنهما والله في عدم الشكل

واكرم قبر بعد قبر محمد نبي المهدي قبر بهاسبدان
عجبت لكى حالت التراب فوقه ضحى كيف لم ترجع بغير بنان

ولما مات حماد الراوية رثاه ابو يحيى محمد بن كناسه وهولقبه واسمه عبد الاعلى بن عبد الله بن
خليفة بن فضلة بن ائيف بن مازن بن ذوية بن اسامة بن نصر بن قعين بقوله
لو كان ينجي من الردى حذر نجاك ما اصابك الحذر
يرحمك الله من اخي ثقت لم يبك في صفوذة كدر
فهكذا يفسد الزمان وبفسنى العلم فيه ويدرس الاثر
وكان حماد المذكور قبايل البضاعة من العربية قبل انه حفظ القرآن الكريم من المصحف فصحت في
نيت وثلاثين حرفا رحمه الله تعالى

ابو عمرو وقيل ابو يحيى حماد بن عمرو بن يونس بن كليب الكوفي وقيل الواسطي مولى بنى سواة
ابن عامر بن صعصعة المعروف بعجرد الشاعر المشهور هو من مختصرى الدولتين الاموية والعباسية
ولم يشتهر الا في العباسية ونادم الوليد بن يزيد الاموى وقدم بغداد في ايام المهدي وقال على بن
الجععد قدم علينا في ايام المهدي هؤلاء القوم حماد عجرد ومطيع بن ابياس الكناني ويحيى بن زباد
فزلوا بالقرب منا فكانوا لا يطاقون حبنا ومجانة وحماد عجرد من الشعراء المجيدين وبينه وبين
بشار بن برد اراج فاحشة وله في بشار بن برد كل معنى غريب ولولا فحشها لذكرت شيئا منها وكان
بشار يصح منه وقال بشار في حماد

اذا جئته في الحى اغلق بابي فلم تلتقه الا وانت كمين
فقل لابي يحيى متى تبلغ الغلى وفي كل معروف عليك بهجن

وفيه يقول بشار ايضا

نعم الفتى لو كان بعد ربه وبقيتم وقت صلوته حماد
وابيض من شرب المدامة وجهه وبياضه يوم الحساب سواد

وكان يبرى النبل وقيل ان اياه كان يبرى النبل وانه هو لم يتعاط شيئا من الصنائع وكان ماجنا طريفا
خالعا متهيا في دينه بالزندقة ويحكى انه كانت بينه وبين احد الانثى الكبار وما يابق التصريح
بذكر اسمه مودة ثم تناطعا فبلغ انه ينتقصه فكتب اليه

ان كان نسكك لا يتسم بغير شتمى وانقاصى
فما قعد وقم بى كيف شئت مع الادانى والاقاصى

فدخلت عليه في دار قوراء مفروشة بالرخام وبين كل رخامتين قضيب ذهب وهشام على طنفسة
 حمرء وعليه ثياب حمر من الخز وقد تنصع بالمسك والعنبر فسلمت عليه فرد على السلام واستدنانني
 فدنوت حتى قبلت رجله فاذا جاريثان لم ار مثلها قط في اذن كل جارية حلفتان فيهما الوثنيان
 يتقدان فقال كيف انت يا حماد وكيف حالك فقلت بخير يا امير المؤمنين فقال اتدري فيها
 بعث اليك قلت لا قال بعث اليك بسب بيت خطر بيالي لا اعرى قائله قلت وما هو قال

ودعوا بالصبح يوما فجاءت قيسنة في يمينها ابريق
 فقلت يقوله عدى بن زيد العبادي في قصيدة قال انشدنيها فانشدته

بكر العاذلون في وضع الصبح يقولون لي اما تستفيق
 ويلومون فيك يا ابنة عبد السلم والقلب عندكم موهوق
 لست ادري اذا كثروا العذل فيها اعدو ييلومني ام صديق

قال حماد فانهيت فيها الى قوله

ودعوا بالصبح يوما فجاءت قيسنة في يمينها ابريق
 قاتمتهم على عقار كعين السديك صفى سلافها الراوق
 مرة قبل مزجها فاذا ما مزجت لذ طعنها من يذوق
 وطفنا فوقها قفنا قيع كاليا قوت حمر يزبها التصفيق
 ثم كان المزاج ماء سحاب لا صرى اجن ولا مطروق

قال فطرب هشام ثم قال احسنت وفي هذه الحكاية زيادة فانه قال اسقيه يا جارية فسقتني وهذا
 ليس بصحيح فان هشاما لم يكن يشرب فلا حاجة الى ذكرها ثم قال يا حماد سل حاجتك
 فقلت كائنت ما كانت فقال نعم فقلت احدي الجاريتين قال هما جميعا لك بها عليهما ومـ
 لهما وانزل في داره ثم نقله من غد الى منزل اعد له فوجد فيه الجاريتين وما لهما وكل ما يحتاج
 اليه واقام عنده مدة ووصاه بهاية التي درهم هكذا ساق الخبر في هذه الحكاية وما يمكن ان
 تكون هذه الواقعة مع يوسف بن عمر الثقفي لانه لم يكن واليا بالعراق في التاريخ المذكور بل كان
 متوليا لخالد بن عبد الله القسري الا اني ذكره ان شاء الله تعالى حسبا يقتضيه تاريخ ولا يستسهل
 وانقصاله وولاية يوسف بن عمر في ترجمته ايضا واخبار حماد ونوادره كثيرة وكانت وفاته سنة خمس
 وخمسين ومائة ومولده في سنة خمس وتسعين للهجرة وقيل انه ترقى في خلافة المهدي وتولى المهدي
 الخلافة يوم السبت نلت خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وتوفي ليلة الخميس
 اسبع بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة بقربة يقال لها الرذ من اعمال ماسبذان وفي ذلك
 بقول مروان بن ابي حفصة

فاخبر جدى ابو حنيفة فقال انظروا فاني اخال ان البغل الذى سماه عمر هو الذى رحمه فظنوا
فكان كما قال وكانت وفاة حماد المذكور فى ذى القعدة سنة ست وسبعين ومائة رحمه الله تعالى
وسباني ذكر والده ان شاء الله تعالى

ابو القاسم حماد بن ابي ليلى سابور و قيل ميسرة بن المبارك بن عبيد الديلمي الكوفي مولى بنى بكر
ابن وائل المعروف بالراوي وقيل ابن فسيحة فى كتاب المعارف وفى كتاب طبقات الشعراء انه مولى
مكش بن زيد الخيل الطائي الصحابي رضى الله عنه وكان من اعلام الناس بابل العرب واخبارها
واسعارها وانسابها ولغاتها وهو الذى جمع السبع الطوال فيها ذكره ابو جعفر بن النحاس وكانت
ملكوت بنى امية تقدمه وثبوته وتستزيرة فيقد عليهم وينال منهم ويسألونهم عن ايام العرب وعلمها
وقال له الوليد بن يزيد الاموي يوما وقد حضر مجلسه بم استحققت هذا الاسم فقبل اسمك الراوية
فقال بانى اروي لكل شاعر تعرفه يا امير المؤمنين او سمعت به ثم اروي لاكثر منهم ممن نعتون
اسمك لا تعرفه ولا سمعت به ولا ينشدنى احد شعرا قديما ولا محدثا الاميزت القديم من المحدث
فقال لدكم مقدار ما تحفظ من الشعر فقال كثير ولكنى انشدك على كل حرف من حروف المعجم
مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعراء الجاهلية دون شعراء الاسلام قال سامتخك فى هذا
وامود بالانشاد فانشد حتى صجر الوليد ثم وكل به من استخلفه ان يصدق عنه ويستوفى عليه فانشده
القيين وتسع مائة قصيدة الجاهلية واخبر الوليد بذلك فامر له بمائة الف درهم وذكر ابو محمد
الحري صاحب كتاب المقامات فى كتابه درة القواس ما مثاله قال حماد الراوية كان انقطاعى
الى يزيد بن عبد الملك بن مروان فى خلافته وكان هشام اخوه يجفونى لذلك فلما مات يزيد
وتولى هشام خلفته ومكثت فى بيتى سنة لا اخرج الا الى من اتفق اليه من اخواني سرا فلما لم
اسمع احدا ذكرنى فى السنة انت فخرجت يوما الى الجعبة بالرياسة فاذا شرطبان قد وقفوا
على وقالوا يا حماد اجب الامير يوسف بن عمر الثقفى وكان واليا على العراق فقلت فى نفسى
من هذا كنت اخاف ثم قلت لهما هل لكما ان تدعنى حتى اتى اهل قلاعتهم وداع من لا يرجع
اليهم ابدا ثم اصير معكم ففعلوا ما الى ذلك سبيل فاستسلمت فى ايديهم ثم صرت الى
يوسف بن عمر وجرى الايمان الاحمر فسلمت اليه فرد على السلام ورمى الى كتاب فيه : بسم
الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام امير المؤمنين الى يوسف بن عمر الثقفى اما بعد فاذا قرأت
كنى هذا فابعت الى حماد الراوية من ياتيك به من غير ثوب وادفع له خمس مائة دينار وجيلا
يهرب يسير عايد اثنتى عشرة ليلة الى دمشق فاخذت الدنانير وظهرت فاذا جهل مرحول فركبته
وسرت حتى وافيت دمشق فى اثنتى عشرة ليلة فنزلت على باب هشام واستاذنت فاذن لى

ذلك سيرجهاعة كمنوا له ليلا وكانت عادتهم ان يسير عند السفاح فلما خرج من عنده وهو في مدينته بالانبار ولم يكن معه احد وثبوا عليه وخطوه باسيافهم واصبح الناس يقولون قتله الخوارج وكان قتله بعد خلافة السفاح باربعة اشهر وولى السفاح الخلافة ليلة الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة ولما سمع السفاح بقتله انشد

الى النار فليذهب ومن كان مثله على اى شئ فانتنا منه ناسف

وذكر في كتاب اخبار الوزراء ان قتله كان في رجب سنة اثنتين وثلاثين ومائة وكان يقال له وزير آل محمد فلما قتل عمل فيد سليمان بن المهاجر البجلي

ان المساءة قد تسرور بها كان السرور بها كرهت جدبرا

ان السوزير وزير آل محمد اودى فمن يشاك كان وزيرا

ولم يكن خللا وانما كان منزله بالكوفة في حارة الخلائين فكان يجلس عندهم لقرب دارة منهم فسمى خللا واليه داني بفتح الهاء وسكون المهم وفتح الدال المهمله وبعد الالف نون نسبة الى همدان وهى قبيلة عظيمة باليمن والسبيع يذكرو في حرف العين عند ذكرا بنى اسحق السبيعي ان شاء الله تعالى وقد اختلف ارباب اللغة في اشتقاق الوزارة على قولين احدهما انها من الوزير بكسر الواو وهو الحمل وكان الوزير قد حمل عن السلطان الثقل وهذا قول ابن قتيبة والغاني انها من الوزر بفتح الواو والراء وهو الجبل الذى يعتصم به لينجى به من الهلاك وكذلك الوزير معناه الذى يعتصم عليه الخليفة او السلطان وينسجى الى رايه وهذا قول ابى اسحق الزجاجي

ابواسماعيل حماد بن الامام ابى حنيفة النعمان بن ثابت كان على مذهب ابيد رضى الله عنها وكان من الصالح والخير على قدم عظيم ولما توفى ابو كانت عنده ودائع كثيرة من ذهب وفضة وغير ذلك واربابها غابرون وفيهم ايتام فحملها ابنه حماد المذكور الى القاضي لينسأها منه فقال له القاضي ما نقيها منك ولا نخرجها عن يدك فانك اهل لها وموضعها فقال حماد للقاضي زنها واقتنها حتى تبرا منها ذمة ابى حنيفة ثم افعل ما بدا لك ففعل القاضي ذلك وبقي في وزنها اباما فلما كمل وزنها استنصر حماد ولم يظهر حتى دفعها الى غيره وكان ابنه اسمعيل قاضي البصرة وعزل عنها بالقاضي يحيى بن اكرم ورايت في كتاب اخبار ابى حنيفة ان القاضي يحيى بن اكرم لما وصل الى البصرة وعزم اسمعيل بن حماد على السفر وشيعة القاضي يحيى بن اكرم فكان الناس يدعون لاسماعيل ويقولون له عفتت عن اموالنا ودمائنا فيقول اسمعيل وعين ابتائكم وكان يعرض بها بينهم بد القاضي يحيى بن اكرم وقال اسمعيل المذكور كان لنا جار طحان رافضى وكان له بغلان سمى احدهما ابا بكر والاخر عمر فرحمه ذات ليلة احد البغليين فقتله

ورقادة بفتح الراء وتشديد القاف وبعد الالف دال مبهلة وبعد الدال هاء ساكنة مديسة من
 اهل القبروان من بلاد افريقية واما زيادة الله فقد ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال
 هو ابو نصر زيادة الله بن عبد الله بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن الاغلب بن ابراهيم بن سالم بن
 غسال بن خفاجة وهو زيادة الله الاصغر اخو ملوك بني الاغلب النهشي وقال قدم دمشق سنة اثنى
 وثلاثماية محتازا الى بغداد حين غلب على ملكه بافريقية ثم قال في آخر الترجمة بلغني ان زيادة
 الله توفي بالرملة في سنة اربع وثلاثماية في جهادى الاولى منها ودفن بالرملة فسمع قبره فسقت عليه
 وتركت مكانه وهو من ولد الاغلب بن عمرو المازنى البصرى وكان الرشيد ولى عمرا المغرب بعد ان
 مات ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنهم فها
 زال بالمغرب الى ان توفي وخلق ولده الاغلب ثم اولاده الى ان صار الامر الى زيادة الله هذا
 انتهى ما ذكره ابن عساكر وفي ترجمة ابى القسم على بن القطاع اللقى هذا النسب وبينها
 اختلاف ذليل لكنى نقلته على ما وجدته فى الموضعين وقال غير ابن عساكر توفى ابو نصر زيادة الله
 ابن محمد بن ابراهيم بن الاغلب بالرقّة وحمل تابوته الى القدس الشريف ودفن بها فى سنة ست
 وتسعين ومائتين وكانت مدة مملكته الى ان خرج عن القبروان خمس سنين وتسعة اشهر وخمسة
 عشروما وكان سبب خروجه من القبروان ان ابا عبد الله الشيعى المذكور لما هزم ابراهيم بن الاغلب
 بلغ الخبر زيادة الله المذكور فشد امواله واخذ خواتم حرمه وخرج من رقادة ليلا وبعد خروجه بوبع
 ابراهيم بن الاغلب وكانت مملكة بنى الاغلب مائتين سنة واثنى عشرة سنة وخمسة اشهر واربعة
 عشر يوما والشرح فى ذلك يطول فاختصرته

ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال الهمدانى مولى السبيع وزير ابي العباس السفاح اول خلفاء
 بنى العباس وابو سلمة اول من وقع عليه اسم الوزير وشهر بالوزارة فى دولة بنى العباس ولم يكن من
 قبله يعرف بهذا النعت لافى دولة بنى امية ولا فى غيرها من الدول وكان السفاح يانس به لانه كان
 ذا مفاهمة حسنة متعافى حديثه ادبيا عالما بالسياسة والتدبير وكان ذا يسار وبمبالغ الصروف
 بالكوفة وانفق اموالا كثيرة فى اقامة دولة بنى العباس وصار الى خراسان فى هذا المعنى وابو مسلم
 الخراسانى يومئذ تابع له فى هذا الامر وكان يدعو الى بيعته ابراهيم الامام اخى السفاح فلما قتله
 مروان بن محمد آخر ملوك بنى امية بخران وانقلبت الدعة الى السفاح نوحها من ابي سلمة
 المذكور انه مال الى العلويين فلما ولى السفاح واستوزره بقى فى نفسه منه شئ فيقال ان السفاح
 ستر الى ابي مسلم وهو بخراسان يعرفه بفساد نية ابي سلمة ويحترقه على قتله ويقال ان ابا مسلم لما
 اطاع على ذلك كتب الى السفاح وعرفه بحاله وحسن له قتله فلم يفعل وقال هذا الرجل بذل
 ناله فى خدمتنا ونصحنا وقد صدرت منه هذه الرلة فنحن نغفرها له فلما رأت ابو مسلم امتناعه من

ابو الفوارس الحسين بن علي بن الحسين المعروف بابن الخازن الكاتب كان فريد عصره في الكتابة وكتب ما لم يكتبه احد فانه كتب فيها كتب خمس مائة نسخة من كتاب الله العزيز ما بين ربعة وجامع وله شعر حسن فمن ذلك قوله

عنيت الدنيا لطالبيها واستراح الزاهد الفطن
كل ملك نال زخرفه حسبها حوى الكفن
يقتنى مالا ويتركه في كلا الحالين مفتتن
املى كوفي على ثقة من لقاء الله مرتين
اكره الدنيا وكيف بها والذي تسخوبه وسن
لم تدم قبلي على احد فليسها ذا الهم والحزن

قال محمد بن ابي الفضل الهمداني الموصوف في ذيل تجارب الامم لمسكويه توفي ابن الخازن المذكور في ذي الحجة سنة اثننتين وخمس مائة فجاءه رحمه الله تعالى وقال الشريف ابو معمر المبارك ابن احمد الانصاري توفي ليلة الثلاثاء ودفن من الغد وهو اليوم السادس والعشرين من الشهر المذكور

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن زكرياء المعروف بالشيعي القائم بدعوة عبيد الله المهدي جد ملوك مصر وقضته في القيام بالمغرب مشهورة ولم بذلك سيرة مسطورة وسياتي في حرف العين عند ذكر المهدي عبيد الله طرف من اخباره ان شاء الله تعالى وابو عبد الله المذكور من اهل صنعاء اليمن وكان من الرجال الدهماء الخبيثين بها يصنعون فانه دخل افريقية وحيدا بلا مال ولا رجال ولم يزل يسعى الى ان ملكها وهرب ملكها ابو مصر زيادة الله اخر ملوك بني الاغلب منه الى بلاد الشرق وهلك هناك وحديده يطول ولها مهتد القواعد للمهدي ووطد له البلاد واقبل المهدي من المشرق وعجز عن الوصول الى ابي عبد الله المذكور وتوجه الى سجلماسة واحس به صاحبها اليسع اخر ملوك بني مدرار فامسكه واعتقله ومضى اليه ابو عبد الله واخرجه من الاعتقال بوفض اليه امر المماكة اجتمع به اخوه ابو العباس احمد وكان هو اكبر اعني احمد ونذمه على ما فعل وقال له تكون انت صاحب البلاد والمستقل بامورها وتسلمها الى غيرك وتبقى من جيلة الاتباع وكور علبه الغول فندم ابو عبد الله على ما صنع واضمر الغدر واستشعر منها المهدي فندس عليها من قبلها في ساعة واحدة وذلك في منتصف جهادى الاخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين بمدينة رقادة بين القصرين والشيعي بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المشاة من تحتها ويدها عين مبهلة هذه النسبة الى من يتوالى شيعة الامام على بن ابي طالب رضى الله عنه

وهي طوبلة تنيف على ستين بيتا اودعها كل غريبة وهي من مختار الشعر ونقاوته ولولا طولها لذكرتها
لكنها مشهورة موجودة بآبدى الناس ومن رقيق شعرة

يا قلب مالک والوهى من بعدما طاب السلو واقصر العشاق
اوما بدا لك فى الافاقة والاولى نازعتهم كاس الغرام افاقوا
مرض النسيم وصح والداء الذى تشكوه لا يرجى له إفراق
وهذا خفوق البرق والقلب الذى تطوى عليه اصالى خفاق

ولد ايضا

اجمما البكا يا مقلتي فاني على موعد للبين لاشك واقع
اذا جمع العشاق موعدهم غدا فواخجلنا ان لم تعنى المدامع

وذكره ابو المعالى الحظيرى فى كتاب زينة الدهر وذكر له مقاطيع وذكره ابو البركات بن المستوفى
فى تاريخ اربل وقال انه ولى الوزارة بمدينة اربل مدة وذكر العباد الكاتب فى كتاب نصره الفترة
وعصره الفطرة وهو تاريخ الدولة السلجوقية ان الطغراءى المذكور كان ينعت بالاستاذ وكان وزير
السلطان مسعود بن محمد السلجوقى بالموصل وانه لما جرى بينه وبين اخيه السلطان محمد المصافى
بالقرب من ههذان وكانت النصرة لـ محمد فاول من اخذ الاستاذ ابو اسمعيل وزير مسعود فاخر به
وزير محمد وهو الكمال نظام الدين ابوطالب على بن احمد بن حرب السيرى فقال الشباب
اسعد وكان طغراءى فى ذلك الوقت نيابة عن النصير الكاتب هذا الرجل ملحد يعنى الاستاذ فقال
وزير محمد من يكون ملحدا يقتل فقتل ظلما وقد كانوا خافوا منه ولا قيل عليه فضله فاعتدوا قتله
بهذه الحجة وكانت هذه الواقعة سنة ثلث عشرة وخمس مائة وقيل انه قتل سنة اربع عشرة وقيل
نهائى وقد جاوز ستين سنة وفى شعرة ما يدل على انه بلغ سبعا وخمسين لانه قال وقد جاء مولود
هذا الصغير الذى واقى على كبرى اقرعيني واصن زاد فى فكري

سبع وخمسون لو مرت على حجر لسان تائبة فى ذلك الحجر

والله اعلم بها عاش بعد ذلك رحمة الله تعالى وقيل الصالح السيرى الوزير المذكور يوم الثلاثاء
سابع صفر سنة ست عشرة وخمس مائة فى السوق ببغداد عند المدرسة النظامية وقيل قتله عبد اسود
كان الطغراءى المذكور لانه قتل استاذ الطغراءى بضم الطاء المهمل وسكون الغين المعجمة وفتح
الراء وبعدها الفى مقصورة هذه النسبة الى من يكتب الطغراءى الطرة التى تكتب فى اعلى
الكتب فوق البهامة بالقلم الغليظ ومهونة نعت المالك الذى صدر الكتاب عنه وهي
لفظة اعجمية والسهرمى بضم السين المهمل وفتح المهم وسكون الياء المثناة من تحنها وبعدها
راء ثم ميم هذه النسبة الى سهرمى وهي بلدة بين اصبهان وشمراز وهي آخر حدود اصبهان

واذا صرحت لي مـلـيـسـيـح فذاك اليوم عيـدي وصاحب الدست عـدي
 اتراني لو كنت في النـار مع ها مان انساك في جنـان الخلد
 او لو اني عصيت بالتاج اساو ك ولو كنت عانبا في الغد
 انما اضعاى ما عهدت على العهد وان كنت لا تجاري بـود
 ام لانني قنعت من سائر الناس بسفر سرد بـمين الاكرم فرد
 صـان وجهي عن اللثام واولا نسي جـمـيـلا منه الى غير حد
 فتعففت واقتنعت بتدفيـع زمانـي وقـلـت اني وحـدي
 لانني انفت مع ذا من الكد يـتـ اـيـن الكرام حتى اكـدي

ونقتصر من هذه القصيدة على هذه الابيات ففيها سخر لا يليق ذكره وغيره مما لا حاجة اليه
 ومن شعره

افنيت ماء الوجه من طول ما اسال من لا ماء في وجهه
 انبي اليه شرح حالي الذي يـا لـيـتـنـي مـت ولم افـه
 فلم ينلني كـرمـاً رفـؤه ولم اكـد اسـلم من جـيـه
 والموت من دهر نحاريـه مـمـتـدة الـيـدي الى بـلـهـ

وكانت ولادته في العاشر من صفر سنة ثلث واربعين واربعمائة ببغداد وتوفي يوم الثلاثاء سابع عشر
 جمادى الآخرة وقيل الاولى سنة اربع وعشرين وخمس مائة وكان قد عفى في اخر عمره رحمه الله
 تعالى والدباس بفتح الدال المبهلة وتشديد الباء الموحدة وبعد الالف سين مبهلة وهذا يقال لمن
 يعمل الدبس او يبيعده والبدري بفتح الباء الموحدة وسكون الدال المبهلة وبعد ما راء هذه النسبة
 الى البدريه وحى محلة ببغداد وكان البار المذكور يسكنها فمئسب اليها

العهد فخر الكتاب ابو اسعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب مؤيد المدين
 الاصمعياني المشي المعروف بالطغرائي كان غزير الفضل لطيف الطبع فائق اهل عصره بصنعة النظم
 والشعر ذكره السمعاني في نسبة المشي من كتاب الاساب وانني عايد واورد قطعة من شعره في صفة
 الشمعة وذكر انه قتل في سنة خمس عشرة وخمس مائة والطغرائي المذكور ديوان جيد ومن محاسن
 شعره قصيدته المعروفة بلامية العجم وكان عاها ببغداد في سنة خمس وخمس مائة يصف حاله
 وبشكوزمانه وهي التي اولها

اصالة الراي صانتي عن الخطل وحلية الفضل زانتي لدى العطل

المثناة من تحتها وبعد الف نون هذه النسبة الى جيان وهي مدينة كبيرة بالاندلس وباعمال الري
قربة يقال لها جيان ايضا والغسانی قد تقدم الكلام عليه

ابوعبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن
القسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الوزير الحارثي من بني الحرث بن كعب بن عمرو
الدباس البدرى المنعوت بالبارع الشاعر المشهور الاديب النديم البغدادي كان نحويًا لغويًا مقربًا
حسن المعرفة بصنوف الآداب وافاد خلقًا كثيرًا خصوصًا بافراء القرآن الكريم وهو من بيت الوزارة
فان جدّه القسم كان وزير المعتضد والمكشفي بعده وهو الذي سمّ ابن الرومي الشاعر كما سيأتي
في ترجمته ان شاء الله تعالى وعبيد الله كان وزير المعتضد ايضا قبل ابنه القسم وسليمان بن وهب
الوزير يغني شهرته عن ذكره وسيأتي ترجمته والبارع المذكور من ارباب الفضائل ولد مصنفات
حسان وتواليث غريبة وديوان شعر جيد وكان بينه وبين الشربني ابي يعلى بن الهبارية مداعبات
لطيفة فانهما كانا رفيقين ومُتحدّين في الصحبة فاتفق ان البارع المذكور تعلق بخدمة بعض الامراء
رجح فلما عاد حضر الشربني اليه مرارًا فلم يجدّه فكتب اليه قصيدة طويلة دالية يعالبد فيها ويُسِر
الى انه تغبر عليه بسبب الخدمة واولها

يا ابن ودي وابن متى ابن ودي غيّرت طرفه الرئاسة بعدى

واولاما اودعها من السخى والفحش لذكرتها فكتب اليه البارع المذكور جوابها واطل فيها
وضمنها ايضا شيئًا من الفحش واولها

وصلت رقعة الشربني ابي يعلى فحالت محلّ اقياء عندي
فتأققيشها باءلاً وسهلاً ثم الصقتها بطرفي وخذى
ففضضت السخنام عنها فلما طسكت بالصواب اذ يشاب بشيد
بيس حاسو من العتاب ومّر حسواولى بسهم وهزل وجد
وتسحّرني على من غيّر جرم بمالام يكاد يسخرق جادى
يبدعى اننى حبيب وقد را مراراً حاشاه من قبح رة
ثم دع ذا منى للرئاسة والسحج انى لي من حلّ انى وقد
فيها ذا علمت باللمه انى قد تنكرت او تغير عهدي
من ترانى اعلم ام وزير لاميرام عارض للسجد
انما اذاك الخليفة الندى تعرف ارضى ولو بسجرة دزدى

خالوبه هذا لان المختار عند اهل الادب ان يقال للقائم اقعد والنائم والساجد اجلس وعلله بعضهم بان التعود هو الانتقال من العلو الى السفل ولهذا قيل لمن اصيب برجليه مُقعد والجلوس هو الانتقال من السفل الى العلو ولهذا قيل لنجد جلساء لا يرتفعها وقيل لمن اتاحها جالس وقد جلس ومنه قول مروان بن الحكم لها كان واليا بالمدينة يخاطب الفرزدق

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تاركت ما امرتك فاجلس

اي اقصد الجلساء وحي نجد وهذا البيت من جهة ابيات ولها قصة طويلة وهذا كله وان جاء في غير موضع لكن الكلام شجون ولابن خالوبه المذكور كتاب كبير في الادب سماه كتاب ليس وهو يدل على اطلاع عظيم فان مبنى الكتاب من اوله الى اخره على انه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا وله كتاب لطيف سماه الآل وذكر في اوله ان الآل ينقسم الى خمسة وعشرين قسما وما اقص فيه وذكر فيه الآثمة الانثى عشر وتاريخ مواليدهم ووفياتهم وامراتهم والذي دعاه الى ذكرهم انه قال في جملة اقسام الآل وال محمد بنو هاشم وله كتاب الاشتقاق وكتاب الجبل في النجوم وكتاب القوافي وكتاب اعراب نلحين سورة من الكتاب العزيز وكتاب المفسر والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الالفات وكتاب شرح المفسرة لابن دريد وكتاب الاسد وغير ذلك ولابن خالوبه مع ابي الطيب المنهبي مجالس ومباحث عند سيف الدولة ولولا خوف الاطالة لذكرت شيئا منها وله شعر حسن فمهد قوله على ما نقله الثعالبي في كتاب اليتيمة

اذا لم يكن صدر المجالس سيذا فلا خير فيمن صدرته المجالس

وكم قائل ما لي رايتك راجلا فقلنا له من اجل انك فارس

وخالوبه بفتح الخاء الموحدة وبعد الالف لام مفتوحة وواو مفتوحة ايضا وبعدها باء مثناة من تحت ساكنة ثم هاء ساكنة وكانت وفاة ابن خالوبه بحلب في سنة سبعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

ابو علي الحسين بن محمد بن احمد الغساني الجبلي الاندلسي المحدث كان اماما في الحديث والادب وله كتاب مفيد سماه تقييد المهمل ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين وما اقص فيه وهو في جزوين وكان من جهابذة المحدثين وكبار العلماء المقيدين وكان حسن الخط جيد الضبط وكان له معرفة بالعرب والشعر والانساب وكان يجلس في جامع قرطبة ويسمع منه اعيانها ولم اقف على شيء من اخباره حتى اذكر طرفا منها وكانت ولادته في المحرم سنة سبع وعشرين واربعماية وطلب الحديث سنة اربع واربعين وتوفي ليلة الجمعة لانتفى عشرة ليلة خلت من شهر شعبان سنة ثمان وتسعين واربع مائة رحمه الله تعالى والجبلي بفتح الجيم وتشديد الياء

واقام عنده ثم تجدد من سوء رأى الامام القادر فيه ما الجائنه الضرورة بسبب ما كوثب به قرواش
وغريب فى معنى الى مفارقتة والابعاد عنه وقصد ابا نصر بن مروان بهيفارقين واقام عنده على
سبيل الضيافة الى ان توفي وقيل انه لما توجه الى ديار بكر ووزر لسلطانها احمد بن مروان المتقدم
ذكرة واقام عنده الى ان توفي فى ثالث عشر شهر رمضان سنة ثمانى عشرة واربع مائة وقيل ثمان
وعشرين والاول اصح وكانت وفاته بهيفارقين وحمل الى الكوفة بوعية منه راء فى ذلك حديث
يطول شرحه ودفن بها فى تربته مجاورة لمشهد الامام على بن ابي طالب كرم الله وجهه واوصى ان
يكتب على قبره

كنت فى سفرة الغواية والجهل مقيما فحسان منى قدوم
تبت من كل مائم فعسى يسكى بهذا الحديث ذاك القديم
بعد خمس واربعين لقد ما طلعت الا ان الغريم كريم

وكان قتل ابيه وعنه واخويه فى الثالث من ذى القعدة سنة اربع مائة ورايت فى بعض الحجايع
انه لم يكن مغريبا وانما احد اجداده وجو ابر الحسن على بن محمد كانت له ولابية فى الجنايب
الغربي ببغداد فكان يقال له المغربى فاطلفت عليهم هذه النسبة ولقد رايت خلفا كثيرا يقولون
هذه المقالة ثم بعد ذلك نظرت فى كتابه الذى سماه ادب الخواص فوجدت فى اوله وقد قال
المتنبى واخواننا المغاربة يسهونه المتنبى فاحسنه

اتى الزمان بنوه فى شبيبته فسرهم واتيناه على الهم

فهذا يدل على انه مغربى حقيقة لا كما قاله والله اعلم ثم اعاد هذه القول بعينه لها ذكر النابغة
الجعدي وشعره وانشد عنده قول المتنبى

وفى الجسم نفس لا تشيب بشيبه ولو ان مافى الوجه منه خراب

ونقلت نسبة المذكور الى الاول من خط ابي القسم على بن منجب بن سليمان المعروف بسابن
الصيرى وذكر انه منقول من خط الوزير المذكور والله اعلم

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن خالويه النحوى اللغوى اصله من همدان ولكنه دخل بغداد وادركت
جالة العلماء بها مثل ابي بكر بن الانبارى وابن مجاهد المقرئ وابي عمر الزاهد وابن دريد وقرأ على
ابى سعد السيرافى وانتقل الى الشام واستوطن حلب وصار بها احد افراد الدهرى كل قسم من
اقسام الادب وكانت اليه الرحلة من الآفاق والحمدان بكرمونه ويدرسون عابدين ويتسبون منه
وهو القائل دخلت يوما على سيف الدولة بن حمدان فلما مثلت بين يديه قال لى اقدولم يقل
اجلس فتبينت بذلك اعتلاقه باهداب الادب والاطلاعه على اسرار كلام العرب وانما قال ابن

ومن شعرة ايضا

أتى ابيك عن حديثي والحديث له شجون
غيرت موضع مرقدي ليلا ففارقني السكون
فسل لي فسؤل ليلة في القبر كيف ترى اكون

ولما ولد للوزير المذكور ولده ابو يحيى عبد الحميد كتب اليه ابو عبد الله محمد بن أحمد
صاحب ديوان الجيش بهصر ابيانا منها

قد اطاع الفأل منه معني يدركه العالم الذكي
رايت جد الفنى عليا فقلت جد الفنى على

وكان الوزير المذكور من الدعاة العارفين ولما قتل الحاكم صاحب مصر اياه وعيته واخويه وحرب
الوزير وصل الى الرملة واجتمع بصاحبها المتغلب عليها حسان بن مفرج بن دغفل بن الجراح الطائي
وبنيه ونى عهه وافسد نياتهم على الحاكم صاحب مصر المذكور ثم توجه الى الحجاز واطمع صاحب
مكة في الحاكم ومملكة الديار المصرية وعمل في ذلك عملا قلقل الحاكم بسببه وخاف على
ملكه وقصده في ذلك طوبلة الى ان ارضى الحاكم بنى الجراح ببذل الاموال لهم واستمالهم اليه
وكان صاحب مكة وجو ابو الفتح الحسن بن جعفر العلوي قد استدعوه ووصل اليهم وبايعوه بالخلافة
ولقبوه بالرشيده بتدبير ابي القسم المذكور فلم يزل الحاكم يعمل الخيل حتى استمال بنى الجراح
اليه وانتفى امر ابي الفتح وهرب الى مكة وقصد الوزير ابو القسم العراقي هاربا من الحكم
ومغافرا لبنى الجراح وقصد فخر الملك ابا غالب بن خاتن الوزير ورفع خبره الى الامام القادر
بالله فانتهبه انه ورد لافساد الدولة العباسية وراسل فخر الملك في ابعاده فاعتذر عنه فخر الملك
وقام في امره وانتفق انحدار فخر الملك من بغداد الى واسط فالتخذا ابا القسم في جهاته واقام معه
براسط على جملة من الرعاية الى ان توفي فخر الملك معتمولا ونوح ابو القسم في استعطاف قصاب
الامام القادر بالله والتفصل مهابذ به حتى صالح له بعض الصلاح وعاد الى بغداد واقام قبله ثم
اصعد الى الموصل وانتفق موت ابي الحسن بن ابي الوزير كاتب مشيخة الدولة ابي المنيع قرواش
امير بنى عقيل فتنفاد كتابته موضعه ثم شرع ابو القسم يسعي في وزارة الملك مشرف الدولة البويهى
ولم يزل يعمل السعي الى ان قبض على الوزير مريد الملك ابي على فكتب الوزير ابو القسم
بالخضوع من الموصل الى الحضرة وقاد الوزارة من غير خلع ولا لقب ولا مفارقة الدراعة واقام
كذلك حتى جرى من الاحوال ما اوجب مفارقة مشرف الدولة بغداد فخرج معه منها وقصدا
ابا سنان غريب بن محمد بن مقن ونولا عليه واقاما باوانا وبيننا هو على ذلك اذ عرض له اشفاق
من مخدمه مشرف الدولة دعاه الى مفارقتها فانتهقل بعد ذلك الى ابي المنيع قرواش بالموصل

جور المعروف بالوزير المغربي رأيت جماعة من اهل الادب يقولون ان ابا علي هارون بن عبيد العزيز الازرجي الذي مدحه المتنبي بقصيدته التي اولها

أَمِنْ اَزْدِيَارِكُ فِي الدَّجَى الرُّقْبَاءُ اِذْ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الظُّلَامِ ضِيَاءُ

خاله ثم اني كشفت عنه فوجدته خال ابيه واما هوفاته بنت محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني ذكره في ادب الخواص وكانت وفاة الازرجي المذكور في جهادى الاولى سنة اربع واربعين وثلاثمائة والوزير ابو القاسم المغربي المذكور هو صاحب الديوان الشعر والشعر وله مختصر اصلاح المنطق وكتاب الاناس وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة ويدل على كثرة اطلاعه وكتاب ادب الخواص وكتاب الماثور في ملح الخدور وغير ذلك ووجدت في بعض المجموع ما صورته وجد بخط والد الوزير المغربي على طهر مختصر اصلاح المنطق الذي اختصره ولده الوزير ما مثاله وَلِدَ سَأَمَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى وَبَلَغَ مَبْلَغَ الصَّالِحِينَ اَوَّلَ وَقْتِ طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ لَيْلَةٍ صَبَّاحَهَا يَوْمَ الْاِحَادِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَاسْتَظْهَرَ الْقُرْآنَ الْعَزِيزَ وَعَدَّةً مِنَ الْكُتُبِ الْمَجْرُودَةِ فِي النُّجُومِ وَاللُّغَةِ وَنَحْوِ خَمْسَةِ عَشَرَ اَلْبَيْتِ مِنْ مَخْتَارِ الشُّعْرِ الْقَدِيمِ وَنَظْمِ الشُّعْرِ وَتَصَرَّفَ فِي الشَّرِّ وَبَلَغَ مِنَ الْخَطِّ اِلَى مَا يَنْصُرُ عَنْهُ نَظْرًا وَمِنْ حِسَابِ الْمَوْلَدِ وَالْجَبْرِ وَالْمُقَابَلَةِ اِلَى مَا يَسْتَقِلُّ بِدُونِهِ الْكَاتِبُ وَذَلِكَ كُلُّهُ قَبْلَ اسْتِحْكَامِهِ اَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَاخْتَصَرَ هَذَا الْكِتَابَ فَتَنَاهُ بِاخْتِصَارِهِ وَلَوْفَى عَلَى جَمِيعِ فِرَائِدِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الْفَائِدَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ اَبْرَارِهِ مَا اَوْجَبَ التَّدْبِيرَ نَعِيمَةً لِلْحَاجَةِ اِلَى الْاِخْتِصَارِ وَجَمَعَ كُلَّ نَوْعٍ اِلَى مَا يَلِيْقُ بِهِ ثُمَّ ذَكَرْتُ لَهُ نَظْمَهُ بَعْدَ اخْتِصَارِهِ فَاَبْدَأَ بِهِ وَعَمِلَ مِنْهُ عَدَّةً اَوْرَاقٍ فِي لَيْلَةٍ وَكَانَ جَمِيعَ ذَلِكَ قَبْلَ اسْتِحْكَامِهِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَارْغَبَ اِلَى اللّٰهِ سَجْدَانَهُ فِي بَقَايِهِ وَدَوَّامِ سَلَامَتِهِ اَنْتَبَى كَلَامُ وَالِدِهِ وَمِنْ شُعْرِ الْوَزِيرِ الْمَذْكُورِ

اقول لها والعيس تحدج للسرى
اعدى لفقدى ما استطعت من الصبر
سانفق ربعان الشمسية أنفا
على طاب العلياء أو طلب الاجر
ليس من الخسران ان لياليا
تسر بلا نفع وتحسب من عمرى

ومن شعرة ايضا

ارى الناس في الدنيا كراع تنكرت
مرعيسهم حتى ليس فيهم مرتع
فيماء بلا مرعى ومرعى بلا ماء
وحيث ترى ماء ومرعى فمبضع

وند في غلام حسن الوجه خلق شعرة

حلقوا شعرة ليكسوه قبحا
غميرة منهم عليه وشحا
كان صبحا عليه ليل بهيم
فمحوا ليله وابقوه صبحا

بنا صاحبتي استيقظا من رقدة
تزرى علي عقل اللبيب الاكيس
هذى المجرة والنجوم كانها
نهر تدفق في حديقة فرجس
واري الصبا قد غلست بنسيمها
فعلام شرب الراح غير مغلس
قوما اسقياني قهوة روية
من عهد قيصر دنيا لم يمس
صرفا تضيف اذا تسلط حكمها
موت العقول الى حياة الانفس

ومن شعرة ايضا

قال قوم لزمك حضرة حمد
وتجنبمت سائر الروساء
قلت ما قاله الذي احرز المعنى
قدبها قبلي من الشعراء
يسقط الطير حيث يلتقط الحب
وبغشي منازل الكرماء

وهذا البيت الثالث لبشار بن برد وقد ضمه شعرة وثري يوم الثلاثاء السابع والعشرين من جمادى
الآخرة سنة احدى وتسعين وثلثمائة بالنيل وحمل الى بغداد ودفن عند مشهد موسى بن جعفر رضي
الله عنه واوصى ان يدفن عند رجليه وان يكتب على قبره وكلهم باسط ذراعيه بالصيد وكان من
كبار الشعراء الشيعة وراة بعد موته بعض اصحابه في المنام فساله عن حاله فانشد

افسد سوء مذهبي في الشعر حسن مذهبي
لم يرض مولاي على سبسي لاصحاب النبي

ورثاه الشريف الرضي بقصيدة من جهاتها

نعوة على حسن ظني به فليله ما ذا نعي الناعيان
رضيع ولا لـم شعبة من القلب مثل رضيع اللبان
وما كنت احسب ان الزمان يفل مضارب ذاك اللسان
بكيتك للشد السائرات تعتيق الفاظها بالهعاني
ليتك الزمان طويلا عليك فقد كنت خفة روح الزمان

والنيل بكسر النون وسكون الياء المشاة من تحتها وبعدها لام وهي بلدة على الفرات بين بغداد
والكوفة خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم والاصل فيه نهر حفرة الجحاج بن يونس في هذا المكان
ومخرجه من الفرات وسماه باسم نيل مصر وعليه قرى كثيرة

ابو القسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان
ابن ماهان بن بادان بن ساسان بن الحرون بن بلاش بن جاساس بن فيروز بن بزدجرد بن بهرام

فـبـخـديـك للربـيع ربـاض وبـخـدي للـدمـوع غـدير

ولـم

ايـا من طرفـه سـجـر ويا من ريقـه خـمـر
تـجـاسـرت فـكـاشـفتـك لـها غـلب الصـبر
وما احـسن في مـثـلك ان يـنـتـك السـتر
فان عـنـفـنى النـاس فـنى وحبـت لى عـذـر

ولـم

لا وحبـيـك لا اصـا فـحـ بالدمـع مدمـعا
من بكى شـجـرة اسـترا ح وان كان مـوجـعا
كـبـدى في حـواك اسـقـم مـن ان تـقـطـعا
لـم تـدع سورـة الضـنا فـى اللـسـقـم مـوضـعا

وذكر في كتاب الاغانى ان هذه الابيات انشدها ابو العباس ثعلب النحوى المقدم ذكره للخليفة المذكور وقال وما بقى من بحسن يقول مثل هذا ولد

اذا خـنـتـم بالغـيب عـدي فـما لـكم تـدـلـون ادلال المـقـيم على العـيد
صـلـوا واـفـعلـوا فـعل المـدل بـوصـله وآلـا فـصـدوا واـفـعلـوا فـعل ذى صـدـه

ولـم من قـصـبـة

سـقـى الله عـصـرا لم ابـت فـيـه لـيـلة من الـدـهر الـا من حـبـيب على وـعد

وكانت وفاته سنة خمس مائة ومائتين وقد فارب مائة سنة رحمه الله تعالى وقال الخطيب في تاريخ بغداد يقال انه ولد في سنة اثنتين وستين ومائة

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجاج الكاتب الشاعر المشهور ذو الحجون والخلاعة والسخفى في شعره كان فرد زمانه في فنه فانه لم يسبق الى تلك الطريقة مع عدوية الفاظ وسلامة شعره من التكلف ومدح المأمون والامراء والوزراء والروساء وديوانه كبير اكثر مما يوجد في عشر مجلدات والغالب عليه الهزل وله في الجدة ايضا اشياء حسنة وتولى حسبة بغداد واقام بها مدة ويقال انه عزل بابي سعيد الاصطخري الفقيه الشافعي وفي عزله ابيات مشهورة لا حاجة الى اثباتها هاهنا ويقال انه في الشعر في درجة امر القيس وانه لم يكن بينهما مثيلها لان كل واحد منهما مخترع طريقه ومن جيد شعره وهذه الابيات

فلأتى شىءً هبطت من شادق سام إلى قعر الحضيض الاوضع
 ان كان احبطها الاله الحكمة طوبت عن المظن اللبيب الاروع
 اذ عاقبا الشوك الكثيف فصدا قفص عن الارج الفسيح الرفع
 فكانها برق تالقي بالحصى ثم انطوى فكانت له سم بلع
 ومن المنسوب اليه ايضا ولا اتحققه قوله

اجعل غداً كل يوم مرة واحذر طعاما قبل هضم طعام
 واحفظ منيكم ما استطعت فانه ماء السحوية يراق في الارحام
 وينسب اليه البهتان اللذان ذكرهما الشهرستاني في اول كتاب نهاية الاقدام وهما
 لقد طغى في تلك المعاهد كلها وسيّرت طرفي بين تلك المعالم
 فلم ار الا واضعا كفى حائر على ذقن اوفارعا سن نادى

وفضله كثيرة مشهورة وكانت ولادته في سنة سبعين وثلاثمائة في شهر صفر وتوفي بهذان يوم الجمعة
 من شهر رمضان سنة ثمان وعشرين واربعمائة ودفن بها وحكى شيخنا ابن الاثير في تاريخه الكبير
 انه توفي باصبهان والاول اشهر رحمه الله تعالى وكان الشيخ كمال الدين ابن يونس يقول ان مخدومه
 حط عليه واعتقله ومات في السجن وكان يشد

رايت ابن سينا يعادى الرجال وفي السجن مات اخس الممات
 فلم يشف ما نابيه بالشفاء ولم ينسج من موته بالنجاة

وسبناه بكسر السين المهلهة وسكون الياء المنثاة من تحتها وفتح النون وبعدها الن ممدودة

ابو علي الحسين بن الصحاك بن ياسر الشاعر البصري المعروف بالخليفة مولى لولد سلمان بن
 ربيعة الباهلي الصحابي رضى الله عنه واصله من خراسان وهو شاعر ماجن مطبوع حسن الاقتناع
 في عيوب الشعر وانواعه واتصل في مجالسة الخلفاء الى ما لم يتصل اليه الاسحق بن ابراهيم
 النديم الموصلي فانه قارب في ذلك وسأواه اول من صحب منهم محمد الامين بن هرون الرشيد
 وكان اتصاله به في سنة ثمان وتسعين ومائة وهى السنة التى قتل فيها الامين ولم يزل مع الخلفاء
 بعده الى ايام المستعين وهوى الطبقة الاولى من الشعراء المجيدين وبينه وبين ابي نواس الحكيى
 ماجربات لطيفة ووقائع حادة وسمى بالخامع لكثرة مجونه وخلاعته ذكره ابن المنجم في كتابه البارخ
 وابو الفرج الاصبهاني في الاغانى وكل منهما اورد له طرفا من محاسن شعره فهن ذلك قوله
 جد بخدى خديك تلقى عجبها من معاني بحمار فيها الضمير

ولده فلم يستوزر فأتوجه الى اصبهان وبها علاء الدولة بن جعفر بن كاكوبه فاحسن اليه وكان ابو على قوى المزاج وتغلب عليه قوة الجماع حتى انه كنه ملازمته واعتقده ولم يكن يدارى مزاجه وعرض له قولنج فحقن نفسه في يوم واحد ثمانى مرات ففقرح بعض امعائه وطبر له سحق واتفق سفرة مع علاء الدولة فحصل له الصرع الحادث غيب القولنج فامر باتخاذ دانقين من كرفس في جهامة ما يحقن به فيجعل الطبيب الذى يعالجه فيه خمسة دراهم منه فازداد السحج به من حدة الكرفس فطرح بعض غلهمانه في بعض ادوية شبا كثيرا من الافيون وكان سببه ان غلهمانه خافه في شىء فخافوا عاقبة امره عند برئه وكان مذ حصل له الالم يتحمل ويجلس مرة بعد اخرى ولا يهتمى بجماع فكان يصلح اسبوعا ويمرض اسبوعا ثم قصد علاء الدولة ههذان من اصبهان ومعه الرئيس ابو على فحصل له القولنج في الطريق ووصل الى ههذان وقد ضعف جدا واشرفت قوته على السقوط فاحمل المداواة وقال المدير الذى في بدنى قد عجز عن تدبيره فلا تنفعنى المعالجة ثم اغتسل وتاب وتصدق بها معه على الفقراء ورد المظالم على من عرفه واعتق مهاليكه وجعل يهتم في كل ثلاثة ايام ختمة ثم مات في التاريخ الذى يذكر في اخر السجدة وكان نادرة عصره في علمه وذكائه وتصانيفه وصنف كتاب الشفاء في الحكمة والنجاة والاشارات والقانون وغير ذلك مما يقارب مائة مصنف ما بين مطول ومختصر ورسالة في فنون شتى وله رسائل بديعة منها رسالة حى ابن يقظان ورسالة سلامان وابسال ورسالة الطير وغيرها وانتفع الناس بكتبه وهو احد فلاسفة المسلمين وله شعر فمن ذلك قوله في النفس

هبطت اليك من المحل الافرغ ورقبـاء ذات تسعـرز وتـمـع
مـجـبـوبـة عن كل مقلـة عـارـف وهى التى سـفـرت ولم تـتـبـرـق
وصالت على كره اليك وربها كرهت فراقك وهى ذات تقـبـع
انفت وما الفت فلها واصلت الفت مجاورة الخراب البلقع
واطنتها نسيت عهدا بالحمى ومنـازلـا بسـفـرـاقـبـها لم تـفـتـع
حتى اذا اتصت بهـاء هـبـوطـها من ميم مركزها بذات الاجرع
عـلـقت بها ناء الثقيل فاصبحت بين المعـالـم والطـول الخـضـع
تبكى وقد نسيت عهدا بالحمى بهـدا مـع تـهـمـى ولـها تـقـلـع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى ودنا الرحيل الى القـضـاء الـارـع
وغدت تغرد فوق ذروة شـاـدق والـعـالم يـرـفـع كل من لم يرفع
ويعود عـالـمـة بـكل خـفـية فى العـالـمـين فـخـرقـها لم يـرـق
فـهـبـوطـها اذ كان ضـرـبـة لـازـم لـتـكـون سـاـعـة لـها لم نـسـع

اصول الدين وحساب الهند والجبر والمقابلة ثم توجه نحوهم الحكيم ابو عبد الله الناطلي فانزله ابو الرئيس ابي على عنده فابتدا ابو على يقرأ عليه كتاب ايساغوجي واحكم عليه علم المنطق واوقليدس والمجسطي وفاقه اضعاغا كثيرة حتى اوضح له منها رموزا وفيه اشكالات لم يكن الناطلي يدريها وكان مع ذلك يختلف في الفقه الى اسماعيل الزاهد يقرأ ويبحث وينظر ولها توجه الناطلي نحو خوارزم شاه مامون بن محمد اشتغل ابو على بتحصيل العلوم كالطبيعي والالهي وغير ذلك ونظر في النصوص والشروح وفتح الله عليه ابواب العلوم ثم رغب بعد ذلك في علم الطب وتامل الكتب المصنفة فيه وعالج ناذبا لا تكسبا وعلمه حتي فاق في الاول والاخر في اقل مدة واصبح فيه عديم القربن فقيده المثل واختلف اليه فضلا هذا الفن وكبرأؤه يقرؤون عليه انواعه والمعالجات المقتبسة من التجربة وسنه اذا ذاك ست عشرة سنة وفي مدة اشتغاله لم يمن ليلة واحدة بكمالها ولا اشتغل في النهار بسوى المطالعة وكان اذا اشكلت عليه مسئلة توخا وقعد المسجد الجامع وعلى ودعى الله عز وجل ان يسهلها عليه ويفتح مغلقها له وذكر عند الامير نوح بن نصر الساماني صاحب خراسان في مرض مرصه فاحضره وعالجه حتى برئ واتصل به وقرب منه ودخل الى دار كتبه وكانت عديده المثل فيها من كل فن الكتب المشهورة بابدى الناس وغيرها مما لا يوجد في سواها ولا سمع باسجد فضلا عن معرفته فظفر ابو على فيها بكتب من علم الاول وغيرهما وحصل نخب فوائدهما واطاع على اكثر علومها واتفق بعد ذلك احتراق تلك الخزانة فتفرد ابو على بها حصلا من علومها وكان يقال ان ابا على نوح الى احراقها لينفرد بمعرفة ما حصله منها وينسبه الى نفسه ولم يستكمل ثمانى عشرة سنة من عمره الا وقد فرغ من تحصيل العلوم باسرها التي عاناهم وتوفى ابو وسن ابي على اثنتان وعشرون سنة وكان يتصرف هو ووالده في الاحوال ويتقلدان للسلطان الاعمال ولها اضطربت امور الدولة السامانية خرج ابو على من بخارا الى كراجه وحى قسبة خوارزم واختلف الى خوارزم شاه على بن مامون بن محمد وكان ابو على على رى الفقهاء ولبس الطيلاسان ففروا له في كل شهر ما يقوم به ثم انتقل الى نسا وابيورد وطوس وغيرها من البلاد وكان يقصد حضرة الامير شمس المعالي قابوس بن وشكيري اثناء هذه الحال فلما اخذ قابوس وحبس في بعض القلاع حتى مات كما ساشرحه في ترجمته في حرف القاف ذهب ابو على الى دهستان ومرض بها مرضا ععبا وعاد الى جرجان وعنى بها الكتاب الاوسط ولهذا يقال له الاوسط الجرجاني واتصل به الفقيه ابو عبيد الجرجاني واسمه عبد الواحد ثم انتقل الى الري واتصل بالدولة ثم الى قزوین ثم الى همدان وتقلد الوزارة لشمس الدولة ثم تشوش العسكر عليه فغاروا على داره ونهبوها وقبضوا عليه وسالوا شمس الدولة قتله فامتنع ثم اطلق فتوارى ثم مرض شمس الدولة بالفراخ فاحضره لمداءاته واعتذر اليه واعاده وزيرا ثم مات شمس الدولة وتولى ناج الدولة

وفي هذه السنة قتل أبو جعفر محمد بن علي الشلغاني المعروف بابن أبي العزاقر وسبب ذلك أنه أحدث مذهباً غالياً في الشيعة والتناسخ وحلول الالهية فيه إلى غير ذلك مما يحكيه وأظهر ذلك من فعله أبو القسم الحسين بن روح الذي تسميه الامامية الباب فطلب ابن الشلغاني فاستتر وهرب إلى الموصل وأقام بها سنين ثم انحدر إلى بغداد وظهر منه أنه يدعي الروبية وقبل أنه اتبعه على ذلك الحسين بن القسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الذي وزير للقيتدر بالله وأبنا بسطام وأبراهيم بن أحمد بن أبي عون وغيرهم فطلبوا في أيام وزارة ابن مقلعة للمخدر فلم يجدوا فلما كان في شوال سنة اثنيتين وعشرين وثلاثمائة طهر ابن الشلغاني فقبض عليه ابن مقلعة وجسه وكبس داره فوجد فيها رقاعاً وكتباً ممن يدعي أنه على مذهبهم بخطوبهم بها لا بخطاب به البسر بعضهم بعضاً فعرضت على ابن الشلغاني فأقر أنها خطوبهم وأنكر مذهبهم وأظهر الاسلام وثبوا بها يقال فيه واحضر ابن أبي عون وابن عبدوس مع عبد الخليفة فأمروا بضغده فامتنعوا فلما أكرهوا ابن عبدوس بده فضغده وأما ابن أبي عون فأنه مد يده إلى الحسين وأرأسه وأرعدت يده وقبل لحية ابن الشلغاني وأرأسه وقال الهبي وسيدى ورائي فقتل له الخليفة الراعي بالله فد زعت أنك لا تدعي الالهية فيها هذا فقتل ما على من قول ابن أبي عون والله يعلم أنني ما قلت له أنني اله قط فقتل ابن عبدوس أنه لم يدع الالهية وإنما ادعى أنه الباب إلى الامام المنتظر ثم احضروا مرات ومعهم الفقهاء والقضاة وفي آخر الامر اتى الفقهاء باباحة دمه فأحرق بالنار في ذي القعدة من سنة اثنيتين وعشرين وثلاثمائة وذكره صاحب الدين بن النجار في تاريخ بغداد في ترجمة ابن أبي عون المذكور وقال ان ابن أبي عون ضربت ضربة بعد أن ضرب بالسياط ضرباً مبرحاً لم يتأبده ابن الشلغاني وصاحب ثم أحرق بالنار وذلك في يوم الثلاثاء للياسة خلت من ذي القعدة من السنة المذكورة قتل وابن أبي عون هو صاحب التصانيف المليحة منها التشبيهات والاجوبة المسكتة وغير ذلك وكان من اعين الكتاب والشلغاني بفتح الشين المعجمة وسكن اللام وبعد ما سيم ثم غيى معجزة وبعد الاثني ثون هذه النسبة إلى شلغان وهي قرينة بنواحي واسط وقد ذكره السمعاني في كتاب الانساب أيضاً والله اعلم

الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم المشهور كان أبوه من اهل بلخ وانتقل منها إلى بخارا وكان من العمال الكفاة وتولى العمل بقربة من صياح بخارا يقال لها خرْمِش من امهات قراها وولد الرئيس أبو علي وكذلك اخوه بها واسم امه ستارة وهي من قرينة يقال لها افشته بالقرب من خرْمِش ثم انتقلوا إلى بخارا وانتقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل بالعلوم وحصل الفنون ولها بلغ عشر سنين من عمره كان قد اتم علم القرآن العزيز والادب وحفظ أشياء من

المفتع على ما ذكرته هناك من الخلاف فينظر فيه وكيف ما كان فان تاريخ قتله لم يكن بعد سنة خمس وأربعين ومائة وانما كان فيها او فيها قبلها واذا كان كذلك فكيف يصح ان يجتمع بالحلاج والجنابي كما ذكره امام الحرمين رحمه الله تعالى ومن هاهنا حصل الغلط وايضا فاسبغ المفتع لم يفارق العراق فكيف يقول انه توغل في بلاد الترك وانما كان مقبها بالبصرة ويتردد في بلاد العراق ولم يكن بغداد موجودة في زمنه فان المنصور انشأها في مدة خلافته فاختطها في سنة اربعين ومائة واستتم بناءها ونزلها في سنة ست وأربعين وفي سنة تسع وأربعين تم جميع بنائها وهي بغداد القديمة التي كانت بالجانب الغربي على دجلة وهي بين الفرات ودجلة كما جاء في الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث هو الذي ذكره الخطيب ابو بكر البغدادى في اول تاريخه الكبير وبغداد في هذا الزمان هي الجديدة التي في الجانب الشرقي وفيها دور الخلفاء وهي قاعدة الملك في هذا الوقت وكان السفاح واخوه المنصور قد نزلا بالكوفة ثم بنى السفاح بلدة عند الانبار سماها الهاشمية فانقلبا اليها ثم انتقلوا الى الانبار وبها مات السفاح وقبره طاهر بها واقام المنصور على ذلك الى ان بنى بغداد فانقلبت اليها والمفتع بضم الميم وفتح القاف وتشديد الفاء وفتحها وبعدها عين مهلة واسمه داوود بن وكان السجاني بن يوسف الثقفي في ايام ولادته العراق وبلاد فارس قد ولده خراج فارس فيده يده واخذ الاموال فغذبه فتنفخت يده فقبيل له المفتع وقيل بل ولده خالد بن عبد الله القسري الاتني ذكره ان شاء الله تعالى وعذبه يوسف بن عمر الثقفي الاتني ذكره لها نولى العراق بعد خالد والله اعلم اى ذلك كان وقال ابن مكي في كتاب تنقيح اللسان ويقولون ابن المفتع والصواب ابن المفتع بكسر الفاء لانه كان يعمل القفاح وبيعها قلت والقفاح بكسر القاف جمع قفعة بفتحها وهي شئ يعمل من الخوص شبيه الزنبيل لكنه بغير عروة والقول الاول هو المشهور بين العامة وهو فتح الفاء قلت ولما وقفت على كلام امام الحرمين ولم يمكن ان يكون ابن المفتع احد الثلاثة المذكورين قلت لعله اراد المفتع الخراساني الذي ادعى الرومية وظهر الفهر كما شرحت في ترجمته بعد هذا في حرف العين فان اسمه عطا ويكون الناسخ قد حرف كلام امام الحرمين فاراد ان يكتب المفتع فكسب المفتع لانه يقرب منه في الخط فيكون الغلط والتحريف من الناسخ لا من الامام ثم افكرت في انه لا يستقيم ايضا لان المفتع الخراساني قتل نفسه بالسهم في سنة ثلث وستين ومائة كما ذكرناه في ترجمته فيها ادركت الحلاج والجنابي ايضا واذا اردنا تصحيح هذا القول وان ثلثة اجتمعوا وانتفخوا على الصورة التي ذكرها امام الحرمين فيها يمكن ان يكون الثالث الا بن الشليغاني فانه كان في عصر الحلاج والجنابي واموره كلها مبنيّة على التوهيمات وقد ذكره جماعة من ارباب التاريخ فقال شيخنا عز الدين ابن الاثير في تاريخه الكبير في سنة اثنيتين وعشرين وثلث مائة فصلا طويلا اختصرته وهو

المقفع يتنوق في الشروط فلها وقف عليه المنصور عظم ذلك عليه وقال من كتب هذا فقتلوا له رجل يقال له عبد الله بن المقفع يكتب لاعمالك فكتب الى سفين متولى البصرة المقدم ذكره يامره بقتله وكان سفين شديد الحق عليه للسبب الذي تقدم ذكره فاستاذن ابن المقفع يوما على سفين فاحراذنه حتى خرج من كان عنده ثم اذن له فدخل فعدل به الى حجرة فقتله فيها وقال المداننى لما دخل ابن المقفع على سفين قال له انتذكر ما كنت تقول في اتى فقال انشدك الله ايها الامير في نفسى فقال اتى مغلبة ان لم اقتلك قتلة لم يقتل بها احد وامر بتنوير فسجروا امر بابن المقفع فقطعت اطرافه عضوا عضوا وهو يلقبها في التنوير وهو ينظر حتى اتى على جميع جسده ثم اطبق عليه التنوير وقال ليس على في المثلة بك حرج لانك زنديق قد افسدت الناس وسال سليمان وعيسى عند فقيهل انه دخل دار سفين سليبا ولم يخرج منها فخاصها الى المنصور واحضره اليه مقبدا وحضر الشهود الذين شاهدوه وقد دخل داره ولم يخرج فاقاموا الشهادة عند المنصور فقال لهم المنصور انا انظر في هذا الامر ثم قال لهم ارايتم ان قتل سفين به ثم خرج ابن المقفع من هذا البيت و اشار الى باب خلفه وخاطبكم ما ترونى صانعا بكم اقتلكم بسفين فرجعوا كلهم عن الشهادة واعرب عيسى وسليمان عن ذكره وعليهما ان قتلته كان برحق المنصور ويقال انه عاش ستا وثلاثين سنة وذكر الهيثم بن عدى ان ابن المقفع كان يستحق بسفين كثيرا وكان انف سفين كبيرا فكان اذا دخل عليه قال السلام عليها يعنى نفسه وانفه وقال له يوما ما تقول في شخص مات وخلف زوجا وزوجة ليسخر به على ملاء من الناس وقال سفين يوما ما ندمت على سكوت قط فقال له ابن المقفع الخرس زين لك فكيف تندم عليه وكان سفين يقول والله لا قطعنه اربا اربا وعينه تنظر وعزم على ان يغتاله فجاءه كتاب المنصور يقتله فقتله وقال البلاذرى لها قدم عيسى ابن على البصرة في امر اخيه عبد الله بن على قال لابن المقفع اذهب الى سفين في امر كذا وكذا فقال ابعت البديرى فاني اخاف منه فقال اذهب وانت في اماني فذهب اليه ففعل به ما ذكرناه وقبل انه الفاه في بئر المخرج وردم عليه الحجارة وقيل ادخله حهما وعلق عليه بابا فاختنق قلت ذكر صاحبنا شمس الدين ابو المظفر يوسف الواطى سبط الشيخ جمال الدين ابى الفرج بن الجوزى الواطى المشهور في تاريخه الكبير الذى سباه امرأة الزمان اخبار ابن المقفع وما جرى له وقتله في سنة خمس واربعين ومائة ومن عادثه ان يذكر كل واقعة في السنة التى كانت فيها فيبدل على ان فتله في السنة المذكورة وفي كلام عمر بن شبة في كتاب اخبار البصرة ما يدل على ان ذلك كان في سنة اثنتين اولث واربعين ومائة ولا خلاف في ان سليمان بن على المقدم ذكره مات في سنة اثنتين واربعين ومائة وقد ذكرنا انه قام مع اخيه عيسى بن على في طلب نار ابن المقفع فيبدل ايضا على انه قتل في هذه السنة والله اعلم وابن المقفع له شعرو ومذكور في كتاب الحماصة وسبائى في ترجمة ابى عمرو بن العلاء المقرئ له مربة فيه وقد قيل انها لولده محمد بن عبد الله بن

جزيرة قيس بن عجرة وهي التي تسميها العامة كيش وهي في وسط البحر بين عمان وبلاد فارس
وفي تلك الناحية ايضا رامهرمز وغيرها من البلاد والله اعلم
واما ابن المقفع فهو عبد الله بن المقفع الكاتب المشهور بالبلاغة صاحب الرسائل البديعة وهو من
اهل فارس وكان مجوسيا فاسلم على يد عيسى بن علي عم السفاح والمنصور الخلفيتين الاولين من
خلفاء بني العباس ثم كتب له واختص به ومن كلامه شربت من الخنط ربا ولم اضبط لها روبا
فغاضت ثم غاضت فلا هي نظاما وليست غيرها كلاما وقال الهيثم بن عدى جاء ابن المقفع الى
عيسى بن علي فقال لم قد دخل الاسلام في قلوبى واريد ان اسلم على يدك فقال لم عيسى
ليكون ذلك بحضرة القواد ووجهه الناس فاذا كان الغد فاحضر ثم حضر طعام عيسى عشية ذلك
اليوم فجلس ابن المقفع باكل ويزمزم على عادة المجوس فقال له عيسى انزمنى وانست على عزم
الاسلام فقال اكره ان ابست على غير دين فلما اصبح اسلم على يده وكان ابن المقفع مع فضله يتهم
بالزندقة فحكى الجاهل ان ابن المقفع ومطيع بن ابياس ونجى بن زياد كانوا يتهمون في دينهم
قال بعضهم فكيف نسي الجاهل نفسه وكان المهدي بن المنصور الخليفة يقول ما وجدت كتاب
زندقة الا واصلته ابن المقفع وقال الاصمعي صنفت ابن المقفع المصنفات الحسنان منها المدرة
التيمة التي لم يصنف مثلها في فنها وقال الاصمعي قيل لابن المقفع من اذبتك فقال نفسي اذا
رايت من غيرى حسنا اتيت وان رايت قبيحا اتيت واجتمع ابن المقفع بالخليل بن احمد صاحب
العروض فلما افترقا قيل للخليل كيف رايت فقال عليه اكثر من قتله وقيل لابن المقفع كيف رايت
الخليل فقال قتله اكثر من علمه ويقال ان ابن المقفع هو الذى وضع كتاب كباية ودمنة وقيل انه
لم يضعها وانها كان باللغة الفارسية لغزبه ونقله الى العربية وان الكلام الذى في اول هذا الكتاب
من كلامه وكان ابن المقفع يعث بسفين بن معوية بن يزيد بن المهلب بن ابي صقرة امير البصرة
وبنال من امه ولا يسميها الا ابن المغتلبه وكثر ذلك منه فقدم سليمان وعيسى ابنا على الصرة
وهم عما المنصور ليكتبا امانا لاختيهما عبد الله بن علي من المنصور وكان عبد الله المذكور قد خرج
على ابن اخيه المنصور وطلب الخلافة لنفسه فارسل المنصور اليه جيشا مقدمه ابو مسلم الخراساني
فانتصر ابو مسلم عليه وحرب عبد الله بن علي الى اخويه سليمان وعيسى فاستتر عندهما خوفا على
نفسه من المنصور فتوسط له عند المنصور ليرضى عنه ولا يواخذه بما جرى منه فقبل شفاعتهم وانفقوا
على ان يكتب له امان من المنصور وهذه الواقعة مشهورة في كتب التاريخ وقد اثبت منها في
هذا المكان بما تدعو الحاجة اليه لبنى الكلام بعضه على بعض فلما اتى البصرة قالا لعبد الله بن
المقفع اكتب انت وبالحق في التاكيد كيلا يقتله المنصور وقد ذكرت ان ابن المقفع كان كابا لعيسى
ابن علي فكذب ابن المقفع الامان وشدد فيه حتى قال في جهالة فضله ومتى غدر امير المؤمنين بعهد
عبد الله بن علي فساؤله طوائق ودوائه حبس وعبيده احرار والمسلمون في حل من بيعته وكان ابن

خمس مائة دينار فلم يردوه وردوه الآن وقال غير شيخنا انهم ردوه الى مكانه من الكعبة لخمس
 خلون من ذى القعدة وقيل من ذى الحجة من السنة في خلافة المطيع لله وانه لما اخذوه نفس
 تحت ثلاث جهال قوية من ثقاتهم ولما ردوه اعادوه على جهل واحد ضعيف فوصل به سلما قالت
 وهذا الذى ذكره شيخنا من كتاب المهدي الى القرمطي في معنى الجبر وان رده لذلك لا يستقيم
 لان المهدي توفي في سنة اثنى عشر وعشرين وثلاثمائة وكان رد الجبر في سنة تسع وثلثين فقد ردوه
 بعد موته بسبع عشرة سنة والله اعلم ثم قال شيخنا عقيب هذا ولما ارادوا رده حملوه الى الكوفة
 وعلقوه بجوامعها حتى رآه الناس ثم حملوه الى مكة وكان مكثهم عندهم اثنى عشر وعشرين سنة قلت
 وقد ذكر غير شيخنا ان الذى رده هو ابن شبر وكان من خواص ابي سعيد ثم ذكر شيخنا في سنة
 ستين وثلاثمائة ان القرامطة وصلوا الى دمشق فملكوها وقتلوا جعفر بن فلاح نائب المصريين وقد
 سبق في ترجمة جعفر طرف من خبر هذه القضية ثم بلغ عسكر القرامطة الى عين شمس وهي على
 باب القاهرة وطهرها عليهم ثم انتصروا عليهم فرجعوا عنهم قلت وعلى الجملة فالذى فعلاه
 في الاسلام لم يفعل احد قبلهم ولا بعدهم من المسلمين وملكوا كثيرا من بلاد العراق والحجاز وبلاد
 الشرق والشام الى باب مصر ولما اخذوا الجبر تركوه عندهم في حجر وقتل ابو طاهر المذكور في
 سنة اثنى عشر وثلاثين وثلاثمائة والقرمطي بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وبعدها طاء مبهلة
 والقروطة في اللغة تنغارب الشيء بعضه من بعض يقال خط مقروط ومشي مقروط اذا كان كذلك وكان
 ابو سعيد المذكور قصيرا مجتمع الخلق اسهر كريمة النظر فلذلك قيل له قرمطي وقد ذكر القاضي
 الباقلاني فضلا طويلا من احوالهم في كتاب اسرار البطانية وام الجبائي فانه بفتح الجيم وتشديد
 النون وبعد الالف باء موحدة وهذا النسبة الى جنابة وهي بلدة من اعمال فارس متصلة بالبحرين
 عند سيراف والقرامطة منها ففسرنا اليها والاحساء بفتح الهمزة وسكون الحاء المبهلة وبعدها سين
 مبهلة ثم همزة مهدودة وهي كورة في تلك الناحية فيها بلاد كثيرة منها جنابة المذكورة وهجر
 والقطيف وهي بفتح القاف وكسر الطاء المبهلة وسكون الياء المفضة من تحتها وبعدها فاء وغير ذلك
 من البلاد والاحساء جمع حسي بكسر الحاء وسكون السين المبهلة والحسي ماء تشطف الارض من
 الرمل فاذا صار الى صلابته امسكت فتخفر العرب عند الرمل فتستخرجد ولما كانت الارض كثيرة
 الاحساء سميت بهذا الاسم وصار عليها عليها لا تعرف الاباء واما البحرين فقد قال الجوهري في
 كتاب الصحاح البحرين بلد والنسبة اليها بحرانى وقال الازهري انها ثلثا البحرين لان في ناحية
 قرانا بحيرة على باب الاحساء وقرى حجر بينها وبين البحر الاخير الاعظم عشرة فراسخ وقدر
 البحيرة ثلثة اميال في مثلها ولا نفيش ماؤها هو راكد زعائن وهذه الناحي كلها بلاد العرب
 وهي وراء البصرة تتصل باطراف الحجاز وهي على ساحل البحر المتصل باليمن والهند والقرب من

ان رجلا اظهر العبادة والزهد والتشفي وكان يستحق الخوص وباكل من كسبه وكان يدعو الناس الى امام من اهل البيت رضى الله عنهم واقام على ذلك مدة فاستجاب له خلق كثير وجرت له احوال اوجبت له حسن الاعتقاد فيه وانتشر ذكرهم بسواد الكوفة ثم قال شيخنا ابن لاثير بعد هذا في سنة ست وثمانين ومائتين وفي هذه السنة ظهر رجل من الفرامطة يعرف بابي سعيد الجنابي بالبحرين واجتمع اليه جماعة من الاعراب والفرامطة وقوى امره فقتل من حوله من اهل تلك القرى وكان ابو سعيد المذكور يبيع للناس الطعام ويحسب لهم بيعهم ثم عظم امرهم وقربوا من نواحي البصرة فجهز اليهم الخليفة المعتضد بالله جيشا يقاثلهم مقدمه العباس بن عمرو الغنوي فتوافعوا وقعة شديدة وانهم أصحاب العباس واسر العباس وكان ذلك في آخر شعبان سنة ست سبع وثمانين فيها بين البصرة والبحرين وقتل ابو سعيد الاسرى واحرقهم واستبقى العباس ثم اطلقهم بعد ايام وقال له امض الى صاحبك وعرفه ما رايت فدخل بغداد في شهر رمضان من السنة وحضر بين يدي المعتضد فخلع عليه ثم ان الفرامطة دخلوا بلاد الشام في سنة تسع وثمانين ومائتين وجرت بين الطائفتين وقعات يطول شرحها ثم قتل ابو سعيد المذكور في سنة احدى وثلاثمائة قتله خادم له في الحمام وقام مقامه ولده ابو طاهر سليمان بن ابي سعيد ولما قتل ابو سعيد كان قد استولى على حجر والقطيف والطائف وسائر بلاد البحرين وفي سنة احدى عشرة وثلاثمائة في شهر ربيع الآخر منها قصد ابو طاهر وعسكره البصرة وملكوها بغير قتال بل صعدوا لها ليلا بسلاالم الشعر فلما حصلوا بها واحسوا بهم ناروا اليهم فقتلوا متولى البلاد ووضعوا السيف في الناس فهربوا منهم واقام ابو طاهر سبعة عشر يوما يحمل منهم الاموال ثم عاد الى بلده ولم يزلوا يعثون في البلاد ويكثرون فيها الفساد من القتل والسبي والنهب والحريق الى سنة سبع عشرة وثلاثمائة فحج الناس فيها وسلموها في طريقهم ثم وافاهم ابو طاهر الفرمطي بمكة يوم التروية فنهبوا اموال الحاج وقتلوه حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه وقع الحجر الاسود وانفذ الى حجر فخرج اليهم امير مكة في جماعة من الاشراف فقاتلوه فقتلهم اجمعين وقاع باب الكعبة وصعد رجل ليقاع الميزاب فسقط فبات وطرح القتلى في بئر زمزم ودفن الباقي في المسجد الحرام من غير كفن ولا غسل ولا صلاة على احد منهم واخذ كسوة البيت فقسها بين اصحابه ونهب دور اهل مكة فلما بلغ ذلك المهدي عبيد الله صاحب افرقيبة الاتي ذكره ان شاء الله تعالى كتب اليه ينكر عليه ذلك ويأمره وبأخذه ويقيم عليه القمامة ويقول له حققت على شيعتنا ودعاة دولتنا الكفر واسم الاحقاد بها قد فعلت وان لم ترد على اهل مكة وعلى الحاج وغيرهم ما قد اخذت منهم وترد الحجر الاسود الى مكانه وترد كسوة الكعبة فانما برئ منك في الدنيا والاخرة فلما وصله هذا الكتاب اعاد الحجر واستعاد ما امكنه من اموال اهل مكة فردة وقالوا اخذناه بامر واعدناه بامر وكان يحكم التركي امير بغداد والعراق قد بدل لهم في ردة

الطاق واجتمع من العامة خلق كثير لا يحصى عددهم وضربهم الجّالّد الى سوط ولم يتناوه بل قال
 للمشركي لما بلغ ستهاية ادع بي اليك فان ايكث عندى نصيحة تعدل فتى قسطنطينية فقل له قد
 قيل لى عنك انك تقول هذا واكثر منه وليس لى الى ان ارفع الضرب عنك سبيل فلما فرغ من
 ضربه قطع اطرافه الاربعة ثم حذر اسه واحرق جسده ولما صارت رمادا القاها فى دجلة ونصب الراس
 ببغداد على الجسر وجعل اصحابه يعدون نفوسهم يرجعون بعد اربعين يوما وانفق ان زادت دجلة فى
 تلك السنة زيادة وافرة فادعى اصحابه ان ذلك بسبب القاء رماده فيها وادعى بعض اصحابه انه
 لم يقتل وانما القى شبيهه على عدوله وشرح حاله فيه طول وفيها ذكرناه كفاية والحلاج بفتح الحاء
 المهبلّة وتشديد اللام وبعدها الى ثم جيم وانما لقب بذلك لانه جلس على حافوت حلاج
 واستقصاه شغلا فقال الحلاج انا مشغول بالحلاج فقال له امض فى شغلى حتى احلج عنك فمضى
 الحلاج وتركه فلما عاد رآى قطنه جميعه محالوج والبيضاء بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المشددة
 من تحتها وفتح الصاد المعجمة وبعدها حمزة معدودة قلت وبعد الفراغ من هذه الترجمة وجدت فى
 كتاب الشامل فى اصول الدين تصنيف الشيخ العلامة امام الحرمين ابى المعالى عبد الملك بن
 الشيخ ابى محمد الجربى الاتى ذكره ان شاء الله تعالى فضلا ينفى ذكره هاهنا والتنبيه على الوهم
 الذى وقع فيه فانه قال وقد ذكر طائفة من الاثبات الثقات ان هؤلاء الثلاثة تواصوا على قلب الدولة
 والتعرض لافساد المملكة واستعطاف القلوب واستهانتها وارناد كل واحد منهم قطرا اما الجنباسى
 فاكتفى بالاحساء وابن المقفع توغل فى اكناف بلاد الترك وارناد الحلاج فطر ببغداد فحكم عليه
 صاحبا بالهلكة والتصور عن درك الامنية لبعده اهل العراق عن الانخداع هذا اخر كلام امام
 الحرمين قلت وهذا الكلام لا يستقيم عند ارباب التواريخ لعدم اجتهاع الثلاثة المذكورين فى وقت
 واحد اما الحلاج والجنباسى فيمكن اجتهاعهما لانهما كانا فى عصر واحد ولكن لا اعلم هل

اجتمع ام لا والمراد بالجنباسى هـ

ابى طاهر سايهسان بن ابى سعيد الحسن بن بهرام القرمطى رئيس القرامطة
 وحديثهم وحروبهم وخروجهم على الخلفاء والملوك مشهور فلا حاجة الى الاطالة فى شرحه فى هذا
 المكان بل ان يتر الله تعالى تحرير التواريخ الكبير فسا ذكر فيه حديثهم مستوفى ان شاء الله تعالى
 وبعد ان جرى ذكرهم فينبغى ان اذكر منه فضلا مختصرا هاهنا حتى لا يخفى هذا الكتاب من حديثهم
 فاقول ان شيخنا عز الدين ابا الحسن على بن محمد المعروف بابن الاثير الجزرى ذكر فى تاريخه
 الكبير الذى سماه الكامل اول امرهم وطال الحديث فيه وشرح فى كل سنة ما كان يجرى لهم فيها
 فاخبرت هاهنا شيا من ذلك طالبا للايجاز واول ما شرح فيه فى سنة ثمان وسبعين ومائتين فقال
 فى هذه السنة تحركت قوم بسواد الكوفة بعوفين بالقرامطة ثم بسط القول فى ابتداء امرهم وحاصلهم

انا من اهدى ومن اهدى انا نسحن روحان حللنا بدن
فاذا ابصرتنى ابصرته واذا ابصرتك ابصرتك

ومن الشعر المنسوب اليه على اصطلاحهم واشاراتهم قوله

لا كنت ان كنت ادرى كيف كنت ولا لا كنت ان كنت ادرى كيف لم اكن
وقوله ايضا على هذا الاصطلاح

القاه في البم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبذل بالماء

وغير ذلك مما جرى هذا المجرى ويهتني على هذا الاسلوب وقال ابو بكر بن ثوبة القصرى سمعت
الحسين بن منصور وهو على الخشبة يقول

طابعت المستقر بكل ارض فلم ارلى بارض مستقرا

اطعت مطامعي فاستعبدتني ولواني قنعت كنت حرا

والبيت الذى قبل قوله، لا كنت ان كنت ادرى،

ارسلات تسال متى كيف كنت وما لاقيت بعدك من هم ومن حزن

وقيل ان بعضهم كتب الى ابى القسم سهون بن حمزة الزاهد يساله عن حاله فكتب اليه هذين
البيتين والله اعلم وبالحيلة فحدين طويل وقصيدة مشهورة والله متولى السرائر وكان جدّه مجربيا
وصحب ابا القسم الجنيد ومن فى طبقة وافتهى اكثر علماء عصره باباحة دمه ويقال ان ابا العباس
ابن سريج كان اذا سئل عند يفرل هذا رجل خفى عنى حاله وما اقول فيه شيئا وكان قد جرى منه كلام
فى مجلس حامد بن العباس وزير الامام المقتدر بحضرة القاضي ابي عمر فافنى بحمل دمه وكذب
خطه بذلك وكتب معد من حضر المجلس من الفقهاء فقال لهم الحلاج طهرى حصى ودمى حرام
وما يحل لكم ان تتاولوا على بها بيجيد وانا اعتنق ادى الاسلام ومذهبى السنة ونفصيل الاية الاربعة
الخلفاء الراشدين وبقية العشرة من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ولى كتب فى السنة موجودة
فى التواريخ فوالله الله فى دمي ولم يزل يردد هذا القول وهم يكتمون خطوهم الى ان استكملوا ما
احتاجوا اليه ونهضوا من المجلس وحمل الحلاج الى السجن وكتب الوزير الى المقتدر بخبره بها
جرى فى المجلس وسيّر الفتوى فعاد جواب المقتدر بان القضاة اذا كانوا قد افنوا بقتله فليسلم الى
صاحب الشرطة وليتقدم اليه بضربه الى سوط فان مات من الضرب ولا ضرب الى سوط
اخر ثم يضرب عنقه فسلمه الوزير الى الشرطى وقال له ما رسم به المقتدر وقال ان لم يتلف من
الضرب فتقطع يده ثم رجلاه ثم يده ثم رجلاه ثم تحرقه وتحرق جثته وان خدعت وقال لك
انا اجرى الفرات ودجلة ذبا وفصة فلا تقبل ذلك منه ولا ترفع العقوبة عنه فتسلم الشرطى ليلا
واصبح يوم الثلاثاء لسبع بقين وقبل لست بقين من ذى القعدة سنة تسع وثلاثمائة فاخرجه عند باب

وتوفي في جمادى الاولى وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثلث واربعماية رحمة الله تعالى ونسبته الى
جده حليم المذكور

ابو عبد الله الحسين بن محمد الوثني الفرضي الحاسب كان اماما في الفرائض وله فيه تصانيف كثيرة
ملحجة اجاد فيها وسمع الحديث من اصحاب ابي على الصفار وغيرهم وسمع منه ابو حكيم عبد الله
ابن ابراهيم الخبزي صاحب التلخيص في الحساب والخطيب الشيرازي وغيرهما وهو شيخ الخبزي
في علم الحساب والفرائض وانفع به وبكتبه خلق كثير وتوفي شهيدا ببغداد في ذي الحجة سنة
احدى وخمسين واربعماية في فتنة البساسيري المقدم ذكره والوثني بفتح الواو وتشديد النون جده
النسبة الى وثني قرية من احوال قهستان اظنه منها

ابو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن القسم بن خميس بن عامر المعروف بابن
خميس الكعبي الموصل الجبني الملقب بناج الاسلام محمد الدين الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن
ابي حامد الغزالي ببغداد وعن غيره وولى القضاء برجة مالط بن طوق ثم رجع الى الموصل
وسكنها وحسن كتبها كثيرة منها مناقب الابرار على اسلوب رسالة القشيري ومنها مناسك الحج
واخبار المنامات ذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في تاريخه وانني عليه وخميس جده الاعلى وتوفي
في شهر ربيع الاخر سنة ثنتين وخمسين وخمسة مائة. رحمه الله تعالى والجبني بضم الجيم وفتح
الهاء وبعدها نون هذه النسبة الى جبنة وهي قرية قريبة من الموصل تجاور القرية التي فيها العين
المعروفة بعين القيارة التي ينفع الاستخدام بها من الفالج والرباع الباردة وهي مشهورة وهما في بر
الموصل اسفل من الموصل وجبنة اقرب من عين القيارة والجبني ايضا نسبة الى جبنة وهي قرية
كبيرة من قضاء الكعبي بفتح الكاف وسكون العين المهلة وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى
كعب وهم اربع قبائل ينسب اليها ولا اعلم المذكور الى ايها ينسب والموصل معروف

ابو مغيث الحسين بن منصور الحلاج الواحد المشهور هو من اهل البصرة وهي بلدة بفارس ونسبا
بواسط والعراق وصاحب ابا القسم الجبني وغيره والناس في امره مختلفون فمنهم من يبأسق في
تعليمهم ومنهم من يكفره ورايت في كتاب مشكاة الانوار لابي حامد الغزالي فضلا طويلا في حاله وقد
اعتذر عن الالفاظ التي كانت تصدر عنه مثل قوله انا الحق وقوله ما في الجنة الا الله وهذه
الاطلاقات التي ينهوا السمع عنها وعن ذكرها وجهلها كلها على محامل حسنة وآلها وقال هذا من
فرط المحبة وشدة الوجد وجعل هذا مثل قول الفائل

بخراسان عن ابي بكر الغفال المروزي هو والقاضي حسين الذي تقدم ذكره والسني ابو محمد الجبريني والد امام الحرمين وسباني ذكره ان شاء الله تعالى وشرح الفروع الى لاني بكر بن الحداد المصري شرحا لم يقاربه فيه احد مع كثرة شروحيها فان شيخه الغفال شرحها والقاضي ابو الطيب الطبري شرحها وشروحيها وشرح ايضا كتاب الساجين لاني العباس بن القاسم شرحا كبيرا وهو قليل الوجود ولم يترك كتاب المجمع وقد نقل منه ابو حامد الغزالي في كتاب الوسيط وهو اول من جمع بين طريقتي العراقي وخراسان وكان فقيه اهل مرو في عصره وكانت وفاته في سنة ثيف وثلاثين واربع مائة رحبه الله تعالى والسني بكسر السين المهمل وسكون النون وبعدها جيم نسبة الى سنج وهي قرية كبيرة من قرى مرو

ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء البغوي الفقيه الشافعي المحدث المفسر كان بحرا في العلوم واخذ الفقه عن القاضي حسين كما تقدم في ترجمته وصنف في تفسير كلام الله تعالى ووضح المسكلات من قول النبي صلى الله عليه وسلم وروى الحديث ودرس وكان لا يلقى الدرس الا على الطهارة وصنف كتابا كثيرة منها كتاب التهذيب في الفقه وكتاب شرح السنة في الحديث ومعالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصابيح والجمع بين الصحيحين وغير ذلك وتوفي في شوال سنة عشرو وخمسمائة بمرور ودفن عند شيخه القاضي حسين بقبرة الطالقات وقبره مشهور هناك رحمه الله تعالى ورايت في كتاب الفوائد السلفية التي جمعها الشيخ الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذرى انه توفي في سنة ست عشرة وخمسمائة ومن خطه نفقات هذا والله اعلم رندل عند ايضا انه مات له زوجة فلم يأخذ من ميراث شيئا وانه كان ياكل الخبز البحت فعزل في ذلك فصار ياكل الخبز مع الرث والفراء نسبة الى عمل الفراء ويجمعها والبغوي بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وبعدها واو هذه النسبة الى بلدة بخراسان بين مرو وهرات يقال لها بغي وبغشور بفتح الباء الموحدة وسكون الغين المعجمة وخم السنين المعجمة وبعدها واو ساكنة ثم راء وهذه النسبة شاذة على خلاف الاصل قاله السمعاني في كتاب الانساب

ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حاتم الفقيه الشافعي المعروف بالحملي الجرجاني ولد بجرجان سنة ثمان وثلاثين واثمهاية وحمل الى بخارا وكتب الحديث عن ابي بكر محمد بن احمد بن حبيب وقبره وتنفقه على ابي بكر الاودني وابي بكر القفال ثم صار اماما معظما مرجوعا اليه بما وراء النهر وله في المذهب وجرة حسنة وحدث بنيسابور ودرو عن الحافظ الحاكم وغيره

انها عندي واحلام الكرى لقريب بعضها من بعضها

ابو علي الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي البغدادي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهما واشهرهم بانساب مجلده واحفظهم لمذهبه وله تصانيف كثيرة في اصول الفقه وفروعه وكان متكلما عارفا بالحديث وصنف ايضا في الحجج والتعديل وضرة واخذ عند الفقه خلق كثير وتوفي سنة خمس وقيل ثمان واربعين ومائتين وهو اشبه بالصواب رحمه الله تعالى والكرابيسي بفتح الكاف والراء وبعد الالف باء موحدة مكسورة ثم ياء مشناة من تحتها وبعدها سين مهملة هذه النسبته الى الكرابيس وهي الشيا ب الغليظة واحدا كرابيس بكسر الكاف وهو لفظ فارسي عرب وكان يبيعها فنسب اليها

ابو علي الحسين بن صالح بن خمران الفقيه الشافعي كان من جلة الفقهاء المنوعين وافاضل الشيوخ وعرض عليه القضاء ببغداد في خلافة المتوكل فلم يفعل فوكل الوزير ابو الحسن علي بن عيسى بداره مرسيا فخرط في ذلك فقال انها قصدت ذلك ليقال كان في زماننا من وكل بداره ليعقد القضاء فلم يفعل وكان يعاتب ابا العباس بن سريج على توليته ويقول هذا الامر لم يكن فينا وانما كان في اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وكانت وفاته يوم الثلاثاء ثلث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة عشرين وثلاثمائة قاله ابو العلاء بن العسكري وقال الحافظ ابو الحسن الدارقطني توفي في حدود سنة عشرين وثلاثمائة وصوبه الحافظ ابو بكر الخطيب وقال رحم ابو العلاء رحمه الله تعالى وخبرنا بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المشناة من تحتها وفتح الراء وبعد الالف نون

ابو علي الحسين بن محمد بن احمد المروزي الفقيه الشافعي المعروف بالقاضي صاحب التعليق في الفقه كان اماما كبيرا صاحب وجهة غربية في المذهب وكلها قال امام الحرمين في كتاب نهاية المطلب والغرالى في البسط والتوسيط وقال القاضي فيه المراء بالذكريا واهذ الفقه عن ابي بكر الففال المروزي الاتنى ذكره في العبادلة وصنف في الاصول والفروع والخلاف ولم يزل يحكم بين الناس ويدرس وبنى واخذ الفقه عند جماعته من الاعيان منهم ابو محمد الحسين بن مسعود القزويني صاحب كتاب التهذيب وكتاب شرح السنة وغيرهما وتوفي في سنة اثنين وستين واربع مائة بهررود رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام في مررود في حرف الهمزة

ابو علي الحسين بن شعيب بن محمد السنجي الفقيه الشافعي احد الائمة المتقدمين اخذ الفقه

بنوفان احدى مدينتي طوس وتوجه صحبة ملكشاه الى اصبهان فلما كانت ليلة السبت عاشر شهر رمضان سنة خمس وثمانين واربع مائة افطر وركب في محفته فلما بلغ الى قرية قريبة من نهاوند يقال لها سحنة قال هذا الموضع قتل فيه خلق كثير من الصحابة زمن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنهم فطوبى لمن كان منهم فاعترضه صبي ديلبي على هيئة الصوفية معه قصة فدعاه وساله تناولها فهدى يده لياخذها فصره بسكين في فواده فحمل الى مضربه فهات وقتل القاتل في الحال بعد ان هرب فحفر في ثنوب خيمة فوقع فركب السلطان الى عسكره فسكنهم وعزاهم وحمل الى اصبهان ودفن بها وقيل ان السلطان دس عليه من قتله فانه سئم طول حياته واستكثر ما بيده من الاقطاعات ولم يعيش السلطان بعده سوى خمسة وثلاثين يوما فرحمه الله تعالى لغد كان من حسنات الدهر ورثاه شبل الدولة ابو البهياء مقاتل بن عطية البكري الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان ختنه لان نظام الملك زوجته ابنته فقال

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة نفيسة صاغها الرحمن من شرف
عزت فاسم تعرف الالبام قبهتها فردتها غيرة منه الى الصدق

وقد قيل انه قتل بسبب تاج الملك ابني الغنائم الموزين بن خسرو فيروز المعروف بابن دارست فانه كان عدو نظام الملك وكان كبير المنزلة عند مخدومه ملكشاه فلما قتل رتبته موضعه في الوزارة ثم ان غلهمان نظام الملك وثبوا عليه فقتلوه وقطعوه اربا اربا في ليلة الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة ست وثمانين واربع مائة وعشرة سبع واربعون سنة وهو الذي بنى على قبر الشيخ ابى اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى

ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم الملقب بفخر الكتاب الجويني الاصل البغدادي الكاتب المشهور كتب كثيرا ونسب كتبا توجد في ايدي الناس باوفر الانهمان لجودة خطها ورغبتهم فيه وذكره العماد الكاتب في الخريدة وبالغ في الثناء عليه وقال كان من ذمماء انابك زكوى بالشام واقام بعده عند ولده نور الدين محمود في ظل الاكرام ثم سافر الى مصر في ايام ابن زكي ونوطن بها الى هذه الايام وليس بهجر من يكتب الآن مثله واورد له مطوع شعركتبه الى القاضي الفاضل ولولا انه طويل لذكرته وتوفي سنة اربع وقل ست وثمانين وخمس مائة بالفاخرة رحمه الله تعالى والجويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون المثناة من تحتها وبعدها نون نسبة الى جوين وحى ناجية كبيرة بنيسابور ينسب اليها جماعة كبيرة من العلماء وكان كثيرا ما ينشد لبعض العراقيين

ينسدم المرو على ما فاته من لبات اذا لم يقصها
وتسراه فسرخصا مستبشرا بالتي امتنى كأن لم يقصها

ابو علي الحسن بن علي بن اسحق بن العباس الملقب بنظام الملك قوام الدين الطوسي ذكر
 السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة الراذكان انها بليدة صغيرة بنواحي طوس قيل ان نظام
 الملك كان من نواحيها وكان من اولاد الدهاقين واشغل بالحديث والفقه ثم اتصل بخدمة علي بن
 شاذان المعتد عليه بهديته بان كان يكتب له فكان يصاد في كل سنة فيهرب منه وقصد داود بن
 ميكايل الساجقي والد السلطان الب أرسلان فظهر له منه النصيح والمحبة فسلمه الى ولده الب أرسلان
 وقال له اتخذ له والدا ولا تتخلف فيها يشير به فلما ملك الب أرسلان كما سيأتي في موضع في حرف
 الميم ان شاء الله تعالى دبر امره فاحسن التدبير وبقي في خدمته عشرين فلما مات الب أرسلان
 وازدحم اولاده على الملك وطد المهادنة لولده ملك شاه فصار الامر كله لنظام الملك وليس
 للسلطان الا التخت والصيد واقام على هذا عشرين سنة ودخل على الامام المقتدى بالله فاذن له
 في الجاوس بين يديه وقال له يا حسن رضى الله عنك برضى امير المؤمنين عنك وكان مجلسه
 عامرا بالفقهاء والصوفية وكان كثير الانعام على الصوفية وسئل عن سبب ذلك فقال اتاني صوفي
 وانا في خدمة بعض الامراء فرعطني وقال اخذ من ينفعت خدمته ولا تشغل بهن ياكل الكلاب
 غدا فلم اعلم معنى قوله فشرب ذلك الامير من الغدا الى الليل وكانت له كلاب كالسباع تفتقر
 الغرباء بالليل فغلب السكر فخرج وحده فلم تعرفه الكلاب فهزقته فعلمت ان الرجل كوشن بذلك
 فانما اخذ الصوفية على اظهر بمثل ذلك وكان اذا سمع الاذان اسكت عن جميع ما هو فيه وكان
 اذا قدم عليه امام الحرمين ابو المعالي وابو القاسم المشيرى صاحب الرسالة بالغ في اكرامهما
 واجلسهما في مسنده وبنى المدارس والربط والمساجد في البلاد وهو اول من انشا المدارس واقتدى
 به الناس وشرح في عمارة مدرسته ببغداد سنة سبع وخمسين واربع مائة وفي سنة تسع وخمسين
 جمع الناس على طقاتهم ليدرس بها الشيخ ابواسحق الشيرازي رحمه الله تعالى فلم يحضر فذكر
 الدرس ابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل عشرين يوما ثم جالس الشيخ ابواسحق بعد ذلك
 وهذا الفصل قد استقصيته في ترجمة ابي نصر عبد السيد بن الصباغ صاحب الشامل فلينظر هناك
 وكان الشيخ ابواسحق اذا حضر وقت الصلاة خرج منها وصلى في بعض المساجد وكان يقول بلغني
 ان اكثر الاتباع صب وسمع نظام الملك الحديث واسمعه وكان يقول اني لاعلم اني لست
 اهلا لذلك وكنى اريد ان اربط نفسي في افطار المغلة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويزوي له من الشعر قوله

بعد الثمانين ليس قوة قد ذهب شرة الصبوة

كاننى والعصا بكفى موسى ولكن بلا نية

وقيل ان هذين البيتين لابي الحسن محمد بن ابي الصقر الواسطي وسيأتي ان شاء الله ذكره
 وكانت ولادة نظام الملك يوم الجمعة الحادى والعشرين من ذى القعدة سنة ثمان واربع مائة

ومن المنسوب اليه في وقت الاضافة من الشعر ما كتبه الى بعض الرساء وقيل انها لابى نواس

ولواني استزدتكم فوق ما بي من الباوى لاعزت المزيذ
ولو عرضت على الموتى حيوه بعيش مثل عيشى لم يبردوا
وقال ابو اسحق الصابى صاحب الرسائل كنت يوما عند الوزير المهلبى فاخذ ورقة وكتب
قلت بدنيا

لم يد برعت جودا بناكلها ومنطق ذرة في الطرس يتشتر
فحاتم كل من في بطن راحته وفي اناملها سحبان مستتر

وكان لمعز الدولة مملوك تركي في غاية الجمال يدعى تكين الجمادار وكان شديد المحبة له فبعث
سربة لمحاربة بعض بنى حمدان وجعل المملوك المذكور مقدم الجيش وكان الوزير المهلبى يستحسنه
وبرى انه من اهل الهوى لامتد الوشى فعمل فيه

طفل يشرق الماء في وجنانه ويرق عوده
وبكاد من شبه العدا رى فيه ان يبدو نهوده
ناطوا به عقد خصرة سيفها ومنطقة ثوده
جعلوه قائدا عسكر ضاع الرجيل ومن يقوده

وكذا كان فانه ما انجى في تسلك الحركة وكانت الكثرة عليهم ومن شعرة النادرة في الرقة قوله

نصارمت الاجفان لما صرمتنى فيها تلنقى الاعلى عبرة تجرى

ومحاسن الوزير المهلبى كثيرة وكانت ولادته ليلة الثلاثاء لربع بقر من المحرم سنة احدى وتسعين
ومايتين بالبعرة وتوفي يوم السبت لثلاث بقر من شعبان من سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة في
طريق واسط وحمل الى بغداد فوصل اليها ليلة الاربعاء لخمس خلون من شهر رمضان من السنة
المذكورة ودفن في مقابر قريش في مقبرة النوبختية رحمه الله تعالى والمهلبى بضم الميم وفتح الهاء
وتشديد اللام المفتوحة وبعد ما جاء موحدة هذه النسبة الى المهلب المذكور اولا وسبب ذكره ان شاء
الله ولما مات الوزير المذكور رثاه ابو عبد الله الحسين بن السجاج الشاعر المشهور وسبب ذكره بقوله

يا معشر الشعراء دعوة موجه لا يرنسجى فرج السلوك لدي
عزوا القواى بالوزير فانها تسكى دما بعد الدموع عليه
مات الذى امسى الفناء وراه والعفو عفو الله بين يديه
حدم الزمان بؤته الحصن الذى كنا نفتر من الزمان اليه
فليعلم من بنو نوبه انه فجعت به ايام آل بويه

بفتح السين المهلبة والراء المهلبة وسكون الخاء المعجمة وبعد السين مهلبة هذه النسبة الى سرخس وهي من بلاد خراسان

ابو محمد الحسن بن محمد بن هرون بن ابراهيم بن عبد الله بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ابن ابي صفرة الازدي المهلبى الوزير كان وزير معز الدولة ابنى الحسين احمد بن بويه الديلمى المقدم ذكره فى حرف الهيرة تولى وزارته يوم الاثنين لثلاث بقين من جمادى الاولى سنة تسع وثلثين وثلاثمائة وكان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعظم الهمة وفيز الكف على ما هو مشهور به وكان غاية فى الادب والمحبة لاهله وكان قبل اتصاله بمعز الدولة فى شدة عظيمة من الضرورة والضائقة وكان قد سافر مرة ولقى فى سفره مشقة صعبة واشتهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجلا

الاموت يسمع فاشتربه فبهذا العيش ما لا خير فيه
الاموت لذيق الطعم ياتى يخلصنى من العيش الكربة
اذا ابصرت قبراً من بعيد وددت لوانسى مما يليه
الارحم المهيمن نفس حر تصدق بالوفاة على اخيه

وكان معه رفيق يقال له عبد الله الصوفى وقيل ابو الحسن العسقلانى فلما سمع الايات اشترى له بدرهم لحماً وطبخه واطعمه وتفارقا وتناقرا بالمهلبى الاحوال وتولى الوزارة ببغداد لمعز الدولة المذكور وتناقرا الاحوال برفيقه فى السفر الذى اشترى له اللحم وبلغد وزارة المهلبى فقصدته وكتب اليه الاقل للوزير فدنته نفسى مقالة مذكر ما قد نسبته

اتذكر اذ تقول لضحك عيش الاموت يسمع فاشتربه

فلما وفى عليه تذكرة وجرته اربحية الكوم فاسر له فى الحال بسبع مائة درهم ووقع فى رقعة مثل الدين بنفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة اثبتت بسبع سنابل فى كل سنبل مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ثم دعا به فطاع عليه وقلده عملاً برفيقه به ولما ولي المهلبى الوزارة بعد نكث الاضائة عمل

رق الزمان لفاقتى ورثا لطول تحرقى
فانالى ما ارتجيبه وحاد عما اتقى
فلاصفحن عما اتا من الذنوب السبق
حتى جنايته بها صنع المشيب بغيرقى

وله ايضا

قال لى من احب واليهين قد جد وفى مخرجى لهيب الحريق
ما الذى فى الطريق تصنع بعدى قلت ابكى عليك طول الطريق

السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ست وستين وثلاثمائة بالرى ودفن في مشهده ومولده تقديرا في سنة اربع وثلاثين ومايتين قاله ابو اسحق الصابي وملك اربعا واربعين سنة وشهرا وتسعة ايام وتولى بعده ولده موبد الدولة رحمه الله تعالى

ابو محمد الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسى تولى وزارة المامون بعد اخيه ذى الرياستين الفضل وحظي عنده وقد تقدم في حرف الهاء ذكر ابنته بوران وصورة زواجها من المامون والكلفة التي احتفل بها والدعا الحسن فلا حاجة الى اعادةها وكان المامون قد ولاه جميع البلاد النسي فتحها طاهر بن الحسين وقد ذكرته في ترجمته وكان على الهمة كثير العطاء للشعراء وغيرهم وقصده بعض الشعراء وانشد

تقول خليلتى لما راتنى اشتد مطمئتى من بعد حل

ابعد الفضل يرتحل المطايا فقلت نعم الى الحسن بن سهل

فاجزل عطيته وخرج مع المامون يوما يشيعد فلما عزم على مفارقتهم قال له المامون يا ابا محمد الك حاجة قال نعم يا امير المؤمنين تحفظ على من فاك ما لا استطع حفظه الا بك وقال بعضهم حضرت مجلس الحسن بن سهل وقد كتب لرجل كتاب شفاعته فجعل الرجل يشكوه فقال الحسن يا هذا علام تشكونا انا نرى الشفاعه زكوة مرواننا قال الحكاكي وحضرته يوما وهو يبلى كتاب شفاعه فكذب في اخره انه باغنى ان الرجل يسال عن فضل جاهه يوم القيامة كما يسال عن فضل ماله وقال لبيه يا بنى تعلموا النطق فان فضل الانسان على سائر الهمم به وكلما كنتم بالنطق احذق كنتم بالانسانية احق ولم يزل على وزارة المامون الى ان ثارت عليه المرة السوداء وكان سببها كثرة جزعه على اخيه الفضل لما قتل وسياتي خبره في حرف الفاء ان شاء الله تعالى واستولت عليه حتى حبس في بيت ومنع من التصرف ذكر الطبرى في تاريخه ان الحسن بن سهل في سنة ثلث ومايتين غلبت عليه السوداء وكان سببها انه مرض مرضة تغير عقله حتى شد في الحديد وحبس في بيت فاستوزر المامون احمد بن ابي خالد وكانت وفاته سنة ست وثلثين في مستهل ذى الحجة وقبل خمس وثلاثين ومايتين بهدنة سرخس رحمه الله تعالى ومدحه يوسف الجوهري بقوله

لوان عين زهير عاين حسنا وكيف يصنع في امواله الكرم

اذا لقال زهير حين يبصره هو الجواد على العلات لاهرم

قلت وحديث زهير وهرم بن سنان مذكور في اخر هذا الكتاب في ترجمة يحيى بن عيسى بن مطروح وللحسن بن سهل في ترجمة ابي بكر محمد الخوارزمي الشاعر ذكر فليظن هناك والسرخسى

والعشرين من جهادى الاولى سنة ست وخمسين وثلاثمائة ولم يزل محبوسا بها الى ان توفي يوم الجمعة وقت العصر ثاني شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ونقل الى الموصل ودفن ببل توبة شرق الموصل وقبل انه توفي سنة سبع وخمسين وقال محمد بن عبد المالك الهمداني في كتاب عنوان السير في آخر ترجمة ناصر الدولة ما مثاله ولم يزل يعنى ناصر الدولة مستتبلا على ديار الموصل وغيرها حتى قبض عليه ابنه الغضنفر في سنة ست وخمسين وثلاثمائة وكانت امارته هناك اثنتين وثلاثين سنة وتوفي يوم الجمعة ثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وقتل ابوه ببغداد وهو يدافع عن الامام الفاهر بالله وقتنيته مشهورة لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة سبع عشرة وثلاثمائة رحمه الله تعالى واما الغضنفر بن ناصر الدولة فانه جرت له مع عضد الدولة بن بويه لما ملك بغداد بعد قتله بختيار ابن عهده المقدم ذكره وقد كان معه في الواقعة التي قتل فيها قضايا يطول شرحها وحاصلها ان عضد الدولة قصده بالموصل فهرب منه الى الشام ونزل بظاهر دمشق والمستولى عليها فقام العيار فكتب الى العزيز بن المعز صاحب مصر يسال له تولية الشام فاجابه الى ذلك طاهرا ومنعه باطنا فتوجه الى الرملة في المحرم سنة سبع وستين وبها المنفرج بن الجراح البدوي الطائي فهرب منه ثم جمع له جموعا وعاد اليه فالتقى على بابها يوم الاثنين ليلة خلت من صفر من السنة فانهزم اصحابه واسروا وقتل يوم الثلاثاء ثاني صفر المذكور ومولده يوم الثلاثاء لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ونقلت نسبه على هذه الصورة من كتاب ادب الخواص للوزير ابى القاسم الحسين بن المغربي وقال محمد بن احمد الاسدي النساب اسم تغاب دنار وانها سمي تغاب لان اباه وانما قصده اليه في داره لتسبي اهله فصرخ في اهله وعشيرته. فانصر على اليه وكان تغاب طفلا فتبرك به وقال هذا تغاب فسبى به

ابو علي الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي الملقب بركن الدولة وقد تقدم ذكر نسبه فسبى في حرق الهيرة عند ذكر اخيه معز الدولة احمد وكان ركن الدولة المذكور صاحب اصبهان والري وهمدان وجميع عراق العجم وهو والد عضد الدولة فناخسرو ومريد الدولة ابى منصور بويه وفخر الدولة ابى الحسن على وكان ملكا جليل القدر عالى الهمة وكان ابو الفضل بن العبيد الاثني ذكره ان شاء الله تعالى وزيره ولما توفي استخروز ولده ابا الفتح عيا كان صاحب بن عباد وزير ولده مريد الدولة ولما توفي وزير لفخر الدولة وقد تقدم ذلك في حرق الهيرة في ترجمة صاحب بن عباد وكان مسعودا ورزق السعادة في اولاده الثلاثة وقسم عليهم الممالك فقاموا بها احسن قيام وكان ركن الدولة المذكور اوسط الاخوة الثلاثة وهم عماد الدولة ابو الحسن على وركن الدولة المذكور ومعز الدولة ابو الحسين احمد وقد سبق ذكره وكان عماد الدولة اكبرهم ومعز الدولة اصغرهم وتوفي ركن الدولة ليلة

ارى النصر معقودا برايتك الصغرا فسروا فتح الدنيا فانث بها احرى

ومنها

يبيتك فيها اليمن والبسرى اليسرى فبشرى لمن يرجو الندى منها بشرى

وكان مولده فى سنة عشر وخميس مائة وثوى فى شعبان سنة تسع وتسعين وخميس مائة ربحه الله تعالى بالموصل وذكره ابن الدببى فى ذيله واننى عليه وشانان بفتح الشين المعجمة وبعد الالف تاء مثناة من فوقها وبعد الالف الثانية نون وحى بلد بنواحى ديار بكر

ابو محمد الحسن الملقب ناصر الدولة بن ابي الهيثم عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحرث ابن لقمان بن راشد بن المثنى بن رافع بن الحرث بن غطف بن محربة بن حارثة بن مالك ابن عبيد بن عدى بن اسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب النغلبى كان صاحب الموصل وما والاها وتنقلت به الاحوال تارات الى ان ملك الموصل بعد ان كان نائباً بها عن ابيه ثم لقبه الخليفة المتقى لله ناصر الدولة وذلك فى مستهل شعبان سنة ثلثين وثلثمائة ولقب اخاه سيف الدولة فى ذلك اليوم ايضا وعظم شانها وكان الخليفة المكفى بالله قد ولى اباهما عبد الله بن حمدان الموصل واعمالها فى سنة اثنتين وتسعين ومائتين فصار اليها ودخلها فى اول سنة ثلث وتسعين ومائتين وكان ناصر الدولة اكبر سناً من اخيه سيف الدولة واقدام منزلة عند الخلفاء وكان اكثر النادب معه وجرت يوماً بينهما وحشة فكذب اليه سيف الدولة

لست اجفوان جفيت ولا اترك حقا على فى كل حال

انها انت والد والاب الجبا فى بجازى بالصبر والاحتمال

وكتب اليه مرة اخرى وذكرها الغالبى فى البيهية

رضيت لك العايا وان كنت احابا وقلت لهم بينى وبين اخى فرق

ولم يك بى عنها نكول وانها نجافيت عن حقى فتم لك الحق

ولا بسد لى ان اكدمون مصليا اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق

وكان ناصر الدولة شديد المحبة لـ اخيه سيف الدولة فلما توفى سيف الدولة فى الناربى الآتى ذكره فى ترجمته ان شاء الله تعالى تغيرت احوال ناصر الدولة وساءت اخلاقه وضعف عقله الى ان لم يبق له حرمة عند اولاده وجماسته فقبض عليه ولده ابو تغلب فضل الله الملقب عدو الدولة المعروف بالغنفر بمدينة الموصل باتفاق من اخوته وسيره الى قلعة اردمشت فى حصن السلامة وذكر شيخنا ابن الاثير فى تاريخه ان هذه القاعة هى التى تسمى الآن كراشى وذلك فى يوم الثلاثاء الرابع

وبعد الألف نون هذه النسبة الى النهروان وهي بايدة قديمة بالقرب من بغداد وقال السمعاني
هي بضم الراء وليس بصحيح

ابو الجواز الحسن بن علي بن محمد بن باري الكاتب الراسطي كان من الفضلاء سكن بغداد
دعوا طويلا وذكره الخطيب في تاريخه فقال وعاشت عند اخبارا وحكايات وناشيد وادلى عن ابن
سكرة الهاشمي وغيره ولم يكن ثقة فانه ذكر لي انه سمع من ابن سكرة وكان يصغر عن ذلك وكان
اديبا شاعرا حسن الشعر في المديح والاعصاف وغير ذلك فما انشديه لنفسه قوله

دع الناس طرا واصرف الود عنهم اذا كنت في اخلاقهم لا تسامح

ولا تبغ من دهر نظار رنقم صفاً بنسبه فالباطع جوامع

وشيان معدومان في الارض درهم حلال وخل في الحقيقة ناصع

انتهى قول الخطيب ولابي الجواز تواليث حسان رخط جيد واشعار رائفة وفقت له على مقاطيع
كبيرة ولم ار له ديوانا وما اعلم هل دون شعرة ام لا ومن اشعاره السائرة قوله

برائى الهوى بوى المدى واذا بنى صدودك حتى صرت امحل من امس

فلمست ارى حتى اراك وانها ببين حياء الذر في الق الشمس

ومن شعرة ايضا وفيه لزوم ما لا يلزم

وأحزنى من قولها خان عهودى ولها

وحق من صبرنى وقفنا عليها ولها

ما خطرث بخاطرى ألا كسئتني ولها

وكانت وفاته سنة ستين واربعمائة رحمه الله تعالى وقال الخطيب سمعت ابا الجواز يقول ولدت
في سنة اثنتين وثلاثين واثمانيه وشاب عنى خبرة في سنة ستين واربعمائة انتهى كلام الخطيب
قلت وقد صح ان وفاته كانت في سنة ستين كما ذكرته اولا وان كان الخطيب لم يصح به بل
انقصر على انقطاع خبرة لا غير

ابو علي الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار بن ابراهيم الشافعي الملقب عام الدين كان فقيها
غلب عليه الشعر واجاد فيه واشهر به وكان قد نزل الموصل واستوطنها وكان يتردد منها
الى بغداد وكان الوزير ابو المظفر بن هبيرة كثير الاقبال عليه والاكرام له وذكره العماد الكاتب في
الخبيرة واورد له اشعارا وقال مدح صلاح الدين بقصيدة اولها

نم شفوا بالحديد انفسهم منك ولم يروعوا على احد

ومنها

فلم تنزل لالحام مرتصدا حتى سقيت الجاهم بالصد
لم يرحموا صوتك الضعيف كما لم تثر منها لصوتها الغرد
اذ قست الموت ربهن كما اذقت افراحه يدا بيد
كان حبلا حوى بجودته جيدك للخلق كان من مسد
كان عينى تراك مضطربا فيسه وفي فيك رغة الزبد
وقد طلبت الخلاص منه فلم تقدر على حيلة ولم تجد
فيها سهنا بهل موتك اذ مت ولا مثل عيشك الكد
عشت حريضا بقوده طمغ وميت ذا قاتل بلا قود
يا من لذىذ الفراغ اوقعه وبسحك هلا قنعت بالغدد
الم تخفى وثبة الزمان كما وثبت في البرج وثبة الاسد
عاقبة الظلم لا تنام وان تساخرت مدة من المدد
اردت ان تاكل الفراخ ولا يملك الدهر اكل مضطهد
هذا بعيد من القياس وما اغسره في السدن والبعد
لا بارك الله في الطعام اذا كان هلاك النفوس في المعد
كم دخلت لفم حشا شرة فاخرجت روحه من الجسد
ما كان افناك عن تصعدك السرج ولو كان جنة الخلد

ومنها

قد كنت في نعمة وفي دعة من العزيز المهيمن الصمد
تاكل من فار بيتنا رغدا واين بالشاكوبين للرغد
وكنيت بددت شهادهم زنا فاجتمعوا بعد ذلك البدد
فلم يبقوا لنا على سيد في جوف ايماننا ولا لبد
وفرغوا قعرها وما تركوا ما علقته يد على وتد
وفتتوا الخبز في السلال وكمن تنفتت للعيسال من كبد
ومرقدوا من ثيابنا جددا فكلنا في المصائب الجددا

ونقص من القصيدة على هذا القدر فهو زبدتها وكانت وفاته سنة ثمانى عشرة وقيل تسع عشرة
والله اعلم بالصواب رحمه الله تعالى والنهروانى بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء والسواو

الذى سباه المعارف المتأخرة فى ترجمة الوزير ابي الحسن على بن الفرات ما مثاله قال صاحب
 ابر القسم بن عباد انشدنى ابو الحسن بن ابي بكر العلاف وهو الاكول المتقدم فى الاكل فى مجالس
 الرساء والملوك قصائد ابيه فى الهز قال وانها كنى بالهر عن المحسن بن الفرات ايام محنته
 لانه لم يجسر ان يذكره ويرثيه قلت انا وهذا المحسن ولد الوزير المذكور وسياتى خبر ذلك فى
 ترجمة ابيه ابي الحسن على بن محمد بن الفرات ان شاء الله تعالى وذكر صاعد اللغوى فى كتاب
 الفصوص قال حدثنى ابو الحسن المربزبانى قال هويت جارية لعل بن عيسى غلاما لابي بكر بن
 العلاف الضرب ففطن بها فقتلا جيبعا وسلحا وحشى جاودها ثبنا فقال ابو بكر مولاه هذه
 القصيدة يرثيه بها وكنى عنه بالهر والله اعلم وهو من احسن الشعر وابدمه وعددها خمسة وستون
 بيتا وطولها يمنع من الاتيان بجميعها فأتى بحسانها وفيها ابيات مشتهلة على حكم فأتى بها
 واولها

يا هـ فارقتنا ولم تُعِدْ وكنت عندي بمنزل الولد
 وفكى نفك عن هواك وقد كنت لنا عدة من العدد
 تطرد عنا الاذى وتحرسنا بالغيب من حبة ومن جرد
 وتخرج الفار من مكانها ما بين مفتوحها الى السدد
 يلقاك فى البيت منهم مدد وانت تلقاهم بلا مدد
 لا عدد كان منك منفلتا منهم ولا واحد من العدد
 لا ترهب الصيف عند هاجرة ولا تهاب الشتاء فى الجهد
 وكان يجرى ولا سداد لهم امرك فى بيتنا على سد
 حتى اعتقدت الاذى لجيرتنا واسم تكن الاذى بمعتقد
 وحمت حول الردى بظلمهم ومن يحكم حول حوضه يرد
 وكان قلبى عليك مرتعدا وانت تنساب غير مرتعد
 تدخل برج الحمام متدا وتسلع الفرع غير متد
 وتطرح الریش فى الطريق لهم وتسلع اللحم بلع مزدرد
 اطعمك الغى لحبها فراى قتلك اربابها من الرشد
 حتى اذا داوموك واجتهدوا وساعد النصر كيد مجتهد
 كادوك دهرًا فما وقعت وكم افلت من كيدهم ولم تكدر
 فحين اخفوت وانهبك وكما شفت واسرفت غير مقتصد
 صادوك غيظا عليك وانتقموا منك وزادوا ومن يصد يصد

وفاته يوم الثلاثاء لسبع بقين من جمادى الاولى سنة ثلث وتسعين وثلاثمائة بمدينة تنيس ودفن في المقبرة الكبرى في القبة التي بنيت له بها رحمه الله تعالى ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وسكون الباء المشنة من تحتها وبعدها عين مبهلة وجولف جده ابي بكر محمد بن خلف وكان نائباً في الحكم بالاحواز لعبدان الجوالقي وكان فاضلاً نبيلاً فصيحاً من اهل القرآن والفقه والنحو والسيرة وايام الناس واخبارهم وله مصنفات كثيرة فمنها كتاب الطريق وكتاب الشريفة وكتاب عدد اى السمران والاختلاف فيه وكتاب الرمي والفضال وكتاب المكايل والموازن وغير ذلك وله شعر كسعر العلماء وتوفي يوم الاحد لست بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثمائة ببغداد وقال ابن قانع توفي عبدان الاحوازي سنة سبع وثلاثمائة بعسكر مكرم رحمه الله تعالى والمنبسي بكسر الناء المشنة من فوقها وكسر النون المشددة وسكون الباء المشنة من تحتها وبعدها سين مبهلة نسبة الى تنيس مدينة بديار مصر بالقرب من دمياط بناها تنيس بن حام بن نوح عليه السلام فسميت باسمه ونسوت المرتضى الشيرازي المذكور في سنة ثمان وتسعين وخمسين مائة بهصر ودفن بسقي المطم رحمه الله تعالى

ابوبكر الحسن بن علي بن احمد بن بشار بن زياد المعروف بابن العلاف الصوري النيسابوري الشاعر المشهور كان من الشعراء المجيدين وحدث عن ابي عمر الدوري المقرئ وحميد بن مسعدة البصري ونصر بن علي الجيظي ومحمد بن اسمعيل الجساني وروى عنه عبد الله بن الحسن بن النحاس وابو الحسن الخراحي القاضي وابو حفص بن شاهين وغيرهم وكان ينادم الامام المعتضد بالله وحكى بت ليلة في دار المعتضد مع جماعة من بدمائه فانانا خادم ليلا فقال امير المؤمنين يقول ارقت الليلة بعد انصرفكم فقلت

ولما انتبهنا للخيال الذي سرى اذا الدار قعرى والمزار بعيد

وقد ارتج على تمامه فمن اجازة بها يوافق غرضي امرت له بجائزة قال فارتج على الجماعة وكلمه شاعر فاضل فابتدرت وقلت

فقلت لعيني عاودي النوم واجعبي لسعل خيالاً طارقاً سيعود

فرجع الخادم اليه ثم عاد فقال امير المؤمنين يقول قد احسنت وامر لك بجائزة وكان لابني بكر المذكور هريانس به وكان يدخل ابراج الحمام التي لجيرانه وباكل فراخها وكثر ذلك منه فامسكه ارباباً فذبحوه فراه بهذه الفريدة وقد قيل انه رثا بها عبد الله بن المعتز الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وخشى من الامام المقتدر ان يتظاهر بها لانه هو الذي قتله فسميها الى البر وعرض به في اسبات منها وكانت بينهما حجة اكدة وذكر محمد بن عبد الملك الجنداني في تاريخه الصغير

كم قباطع الوصول يؤمن وده وموصول بسوده مراتب

راه ايضا

لنقد شمتت بقلبي لافرج الله عنه
كم لشمته في هواي ففقال لا بد منه

وقد ألم بهذا المعنى بعضهم فقال

لارعى الله عزمة ضمنت لي سلوة القلب والتبصر عنه
ماوفت غير ساعة ثم عادت مثل قلبي تقول لا بد منه

ومثله قول اسامة بن منقذ المتقدم ذكره

لا تستعز جلدًا على حجرانهم فقواك تضعف عن صدور دائم
واعاسم بانك ان رجعت اليهم طوعا والا رجعت عودة راعم

وقال بعض الفقهاء اشدت الشيخ مرتضى الدين ابا الفتح نصر بن محمد بن مقلد القضاعي الشيرازي
المدرس كان بشرة الشافعي رضى الله عنه بالفرافة لابن وكيع المذكور

لقد قنعت همتي بالخدمول وصدت عن الرتب العاليه
وما جهلت طيب طعم العلى ولكنهما تؤثر العافيه

وانشدنى لنفسه على البديه

بقدر الصعود يكون الهبوط فايأتك والرتب العاليه
وكُن في مكان اذا ما سقطت تقويم ورجلاك في العافيه

ولان وكيع

ابصره عاذلى عليه ولم يكن قبل ذا راه
فقال لي لوهوييت هذا ما لامك الناس في هواه
قل لي الى من عدلت عند فليس اهل الهوى سواه
فطل من حيث ليس يدري يامر بالحجب من نياه

وكنتم اشدت هذه الابيات لصاحبنا الفقيه شهاب الدين محمد ولد الشيخ تقى الدين عبد المعمر
المعروف بالخبيبي فانشدنى لنفسه في المعنى

لوراي وجه حبيبي عاذلى لتفاصلنا على وجه جهيل

وددا المسك من جمله ابيات ولعد اجاد فيه واحسن في التورية ولابن وكيع كل معنى حسن وكادت

منه هذا التضمين والعرب يشبهون النعل بالراحلة وقد جاء هذا في شعر المتقدمين والمتأخرين واستعمله المتنبي في مواضع من شعره ثم جاءني من بعد جهال الدين المذكور وجري ذكر هذه الابيات فقلت له ولكن انا اسمي احمد لا محمد فقال علمت ذلك ولكن احمد ومحمد سواء وهذا التضمين حسن ولو كان الاسم اى شىء كان وكان محمد الامين المقدم ذكره قد سخط على ابي نواس لقضية جرت له معه فتهدده بالقتل وحبسه فكتت اليه من السجن

بك استجير من الردى متعوذاً من سطو باسك
وحياة راسك لا اعود لمثلها وحياة راسك
من ذا يكون ابا نوا سك ان قتلت ابا نواسك

وله معهما وقائع كثيرة وقد سبق في ترجمة ابي عمر احمد بن دراج القسطلی ذكر بعض قصيدة ابي نواس الرائية وذكره الخطيب ابو بكر في تاريخه بغداد وقال ولد في سنة خمس واربعين وقبل ست وثلاثين ومائة وتوفي سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد ودفن في مقابر الشويرى رحمه الله تعالى وانها قيل له ابو نواس لذواتين كانا له تنس على عاتقه والحكمى بفتح الحاء المهمله والكاف وبعدهما ميم هذه النسبة الى الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة باليمن منها الجراح بن عبد الله الحكمى وكان امير خراسان وقد تقدم ان ابا نواس من مواله فنسب اليه وقد تقدم الكلام على سعد العشيرة في ترجمة المتنبي في حرب الهمزة واما الصولى فتأتى ترجمته في المحمدين وعلى بن حمزة لم اقف له على ترجمة وتوزون اخذ الادب عن ابي عمر الزاهد وبرع فيه وكان يسكن بغداد وتوفي في جهادى الاولى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

ابو محمد الحسن بن على بن احمد بن محمد بن خاف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبى المعروف بابن وكيع التنبسى الشاعر المشهور اصله من بغداد ومولده بتونس ذكره ابو منصور الثعالبي في بنية الدهر وقال في حقه شاعر بارع وعالم جامع قد برع على اهل زمانه فلم يتقدمه احد في اوانه وله كل بديعة تسحر الاوهام وتستعبد الافهام وذكر مزدوجته المربعة وهى من جيد النظم واورد له غيرها وله ديوان شعر جيد وله كتاب بيتن فيه سرقات ابي الطيب المتنبي ستمائة المصنف وكان في لسانه عجة ويقال له العاطس ومن شعره

سلا عن حبك القلب المشوق فما يصنبر اليك ولا ينوق
جفاؤك كان عنك لنا عزاء وقد يسلى على الولد العقوق

وله ايضا

ان كان قد بعد اللقاء فودنا باقى ونحن على التوى احباب

فبعض اللوم عاذلتي فاني سيكفيني التجارب وانتسابي
الى عرق الثرى وشجيت عروقي وهذا الموت يسلبني شياني
وقد سبق في ترجمة الحفاظ الحسن البصري نظير هذا المعنى وما احسن ظن ابى نواس بربته عز وجل حيث يقول

نكثر ما استطعت من الخطايا فانك بالغ ربنا غفورا
ستبصران وردت عليه عفوا وتلقى سيّدا ملكا كبيرا
نعتن ندامة كفيك مما تركت مخافة النار السروا

وهذا من احسن المعاني واغربها واخبارها كثيرة ومن شعره الفائق المشهور قصيدته المبهجة التي حسده عليها ابوتهم حبيب المقدم ذكره واورثها بقوله

دمسن السم بها فقال سلام كم حل عقدة صبره الالم
واول قصيدة ابى نواس المشار اليها وهي مما مدح بها الامين محمد بن هرون الرشيد في خلافة
يا دار ما صنعت بك الايام لم يبق فيك بشاشة تستام
يقول من جهتها في صفة ناقته

وتجشمت بي حول كل تنوفة هوجاء فيهما جرأة اقدام
تسدر المطى وراءها فكانها صق تقدمهن وهي امام
واذا المطى بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام

وهذا البيت له حكاية سباني ذكرها في ترجمة ذي الرمة غيلان الشاعر المشهور وقد اذكرني هذا البيت واقعة جرت لي مع صاحبنا جمال الدين محمود بن عبد الاربلى الاديب المحيد في صناعة اللحن وغير ذلك فانه جاءني الى مجلس الحكم العزيز بالقادسة المحروسة في بعض شهور سنة خمس واربعين وستماية وقعد عندي ساعة وكان الناس مزدحمين لكثرة اشتغالهم حينئذ ثم نهض وخرج فلم اشعر الا وقد حضر غلامه وعلى يده رقعة مكتوب فيها

يا ايها المولى الذى بوجوده ابدت محاسنها لنا الايام
انى هجيت الى مقامك حجة الاشواق لا ما يوجب الاسلام
وانت بالبحر الشريف مطينى فتسربت واستاقبا الاقوام
فظللت انشد عند نشداني لها بيتا لمن هو الغريض امام
واذا المطى بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام

فوقفت عليها وقلت للغلام ما الخبر فذكر انه لما قام من عندي وجد مداسد قد سرق فاستحسن

الاولى سنة ستين ومائتين بستم رأى ودفن بجانب قبر ابيه رحمه الله تعالى والعسكري بفتح
العين المهمله وسكون السين المهمله وفتح الكاف وبعددها راء هذه النسبة الى ستم رأى ولما بناها
المعتمد وانتقل اليها بعسكرة قبل لها العسكر وانها نسب الحسن المذكور اليها لان المتوكل اشخص
اباه عليا اليها واقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر فنسب هو وولده اليها

ابو علي الحسن بن هاني بن عبد الاول بن الصباح المعروف بابي نواس الحكي الساعر المشهور
كان جده مولى التجارح بن عبد الله الحكي والى خراسان ونسبته اليه ذكر محمد بن داود بن الجراح في
كتاب الورقة ان ابا نواس ولد بالبصرة ونشأ بها ثم خرج الى الكوفة مع والته بن الحباب ثم صار
الى بغداد وقال غيره انه ولد بالاخواز ونقل منها وعمره سننن وامه اخوازية واسمها جابان وكان انه
من جند مروان بن محمد اخر ملوك بني امية وكان من اهل دمشق وانتقل الى الاخواز للرباط فنزوح
جليان واولدها عدة اولاد منهم ابو نواس وابو معاذ واما ابو نواس فاسلمه امه الى بعض العطارين
فراه ابو اسامة والته بن الحباب فاستحلاه فقال اني ارى فيك مخايل ارى ان لا تضيعها وستقول
الشعر فاصحني اخرجك فقال له ومن انت فقال ابو اسامة والته بن الحباب فقال نعم اما والله
في طلبك ولقد اردت الخروج الى الكوفة بسببك لآخذ عنك واسمع منك شعرك فصار ابو
نواس معه فقدم به بغداد فكان اول ما قاله من الشعر وهو صبي

حامل الهوى تعب يستخفه الطرب ان بكى يحق له ليس ما به لعب
تضحكين لاهية والمحب يستحب تعجيبين من سقى صحتي هو العجب

وهي ابيات مشهورة وروى ان الخصيب صاحب ديوان الخراج بهصر سال ابا نواس عن نفسه
فقال اغثنني ادبي عن نسبي فامسكت عند وقال اسمعيل بن نوبخت ما رايت قط اوسع علم من
ابي نواس ولا احفظ منه مع قلته كتبته ولقد فتننا منزله بعد موته فيها وجدنا له الا قطرا فيه جراز
مشهل على غريب ونحو لا غير وهو في الطبقة الاولى من المولدين وشعره عشرة انواع وهو محب في
العشرة وقد اعتنى بجميع شعرة جماعة من الفضلاء منهم ابو بكر الصولي وعلى بن حنيفة وابراهيم بن
احمد بن محمد الطبري المعروف بنوزون فلهذا يوجد ديوانه مختلفا ومع شهرة ديوانه لا حاجة الى
ذكر شيء منه ورايت في بعض الكتب ان المأمون كان يقول لو وضعت الدنيا نفسها لها وضعت
به مثل قول ابي نواس

الاكل حتى هالك وابن هالك وذو نسب في الهاكين عريق
اذا امتحن الدنيا لييب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

والبيت الاول ينظر الى قول امرؤ القيس

بثلاثة اشهر فعلى هذا التقدير تكون ولادة ابن زولاق المذكور في شعبان سنة ست وثلاثمائة وروى عن الطحاوي وزولاق بضم الزاء وسكون الواو وبعد اللام التي قاله والبيشي بفتح اللام وسكون الشين المضافة من تحتهما وبعد هاء مثلثة هذه النسبة الى ليث بن كنانة وهي قبيلة كبيرة قال ابن نريس المصري هو ليثي بالولاء.

ابونزار الحسن بن ابي الحسن صافي بن عبد الله بن نزار بن ابي الحسن النخعي المعروف بملك النخاعة ذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال كان من الفضلاء المبرزين وحكي ما جرى بيدها من المكائبات بدمشق وبيع في النجور حتى صار اجنى اهل طبقة وكان فيها فصيحاً ذكياً الا انه كان عنده عجب بنفسه وثبه لقب نفسه ملك النخاعة وكان يسخط على من يخاطبه بغير ذلك وخرج عن بغداد بعد العشرين وخميس مائة وسكن واسط مدة واخذ عنه جماعة من اهلها ادباً كثيراً واستفقدوا على فضله ومعرفة وذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل فعند ورد اربل ونوجه الى بغداد وسبق بها الحديث وقرا مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه واصول الدين على ابي عبد الله القميواني والخلات على اسعد المهدي واصول الفقه على ابي الفتح بن برهان صاحب الوجيز والوسيط في اصول الفقه وقرا النجوى على الفصيحى وكان الفصيحى قد قرأ على عبد القاهر الجرجاني صاحب الجمل النجوى ثم سافر الى خراسان وكerman وغزاة ثم رحل الى الشام واستوطن دمشق وتوفي بها يوم الثلاثاء ثمان شوال ودفن يوم الاربعاء تاسع سنة ثمان وستين وخميس مائة وقد ناهز الثمانين ودفن بمقابر باب الصغير رحمه الله تعالى وله مصنفات كثيرة في الفقه والاصليين والنحو وله ديوان شعرومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة ومن شعره

سألوته بحمد الله عنها فاصبحت دواحي الهوى من نحوها لا اجيبها

على اننى لا شامت ان اصابها بسلا ولا راي بسواي يعيها

وله اشياء حسنة وكان مجموع الفضائل

ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضى بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى عنهم احد الائمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية وهو والد المهتزم صاحب السرداب ويعرف بالعسكري وابنه ابي يعقوب بهبهذه النسبة وسياقته ذكره بقرينة الائمة ان شاء الله تعالى وكانت ولادة الحسن المذكور يوم الخميس في بعض شهر سنة احدى وثلاثين ومائتين وقبل سادس شهر ربيع الاول وقبل اخر سنة التسعين وثلاث ومائتين وتوفي يوم الجمعة وقيل الاربعاء لثمانى اهل خلون من شهر ربيع الاول وقبل جهدي

ولقد تخوّفك العدو بجهدِهِ لو كان يُقدّر أن يُردّ بمقدّره
 أن انت لم تبعث اليدهم جرداً بعثت اليه كيدهم مضهرا
 يسرى وما حملت رجال ابضا فيه ولا اذرعته كنهاً اسهرا
 خطروا اليك فخطروا بنفوسهم وامرت سيفك فيهم أن يخطروا
 عجبوا لحملك أن تحول سطوة وزلال خلقت كيف عاد مكدرا
 لا تعجبوا من رقة وفساوة فالنار تقدر في القضيبي الاخضرا

وقد اقتضت منها على هذا القدر خوفا من التطويل وذكر انه توفي مقتولا بخزانة البنود وهي
 بحرين بهدينة القاهرة المعزية سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة رحمه الله تعالى ومن المنسوب اليه
 أيضا قوله

باسيف نصري والمهند يانع وربيع ارضي والسحاب مضاعف
 اخلاقك الغر النيرة ما لها حيلت فدى الواشين وهي سلاف
 والافك في مرآة رايتك مسالمة تخفى وانت الجور الشفاني
 ورايت في ديوانه البيتين المشهورين وهما

حجاب واعجاب وفرط تصاف ومسد يد نسحو العلي بتكاف
 ولو كان حسدا من وراء كفاية عذرتنا ولكن من وراء تخاف

والشجاء بفتح الشين المثلثة وسكون الخاء المعجمة وبعد الباء الموحدة الى مدودة والعسقلاني
 نسبة الى مدينة عسقلان وهي مشهورة على الساحل

ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن الحسين بن الحسن بن علي بن خلد بن راشد بن عبيد الله بن
 سليمان بن زولاق البشي مولاهم المصري كان فاضلا في التاريخ ولد فيه مصنف جيد وله كتاب في
 خطط مصر استقصى فيه وكتاب اخبار قضاة مصر جعله ذبلا على كتاب أبي عمر محمد بن يوسف بن
 يعقوب الكندي الذي الف في اخبار قضاة مصر وانتهى فيه الى سنة ست وأربعين ومائتين فكماله
 ابن زولاق المذكور ابتدا بذكر القاضي بكار بن قتيبة وختمه بذكر محمد بن النعمان وتكلم على
 احواله الى رجب سنة ست وثمانين وثلاثمائة وكان جدّه الحسن بن علي من العلماء المشاهير
 وكانت وفاته اعني ابا محمد يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة
 رحمه الله تعالى ورايت في كتاب الذي صنّفه في اخبار قضاة مصر ترجمه القاضي ابي عبيد الله
 الفقيه منصور بن اسعيل الضرير توفي في جهادي الاولى سنة ست وثلاثمائة ثم قال قبل مولده

مسالى بعثت الى الش بعوضة وبعثت واحدة الى نهروذ
ومن شعرة على ما حكاه ابن بسام في الذخيرة

اسلمنى حب سليمانكم الى هوى ايسره الغنل
قالت لنا جند ملاحته لسا بدا ما قالت النمل
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل ان تحطهمكم اعينه النجل

وله وقد كبر وضعف مشيه وهو معنى غريب

اذا ما خففت كعبه الصبي ابت ذلك الخدس والاربعة
ومنا نقات كسيرا وطاقي ولكن اجبر راي السينا

ومن شعرة

وقال ما ذا الشجوب وذا الضنا فقلت لما قول المشوق المتيم
هواك اتاني وهو ضيف اعزة فاطعته لحمي واسقيته دمي

ومن تصانيفه ايضا قراصة الذهب وهو لطيف الجرم كبير الفائدة وله كتاب الشذوذ في اللغة يذكر
في كل كلمة جاءت شاذة في بابها وكانت بيته وبين ابى عبد الله محمد بن ابى سعيد بن احمد
المعروف بابن شرف القرواني وقائع ومجربات يطول ذكرها وقصدنا الاختصار ورشيق بفتح
الراء وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها فافى والمسيلة نقدم ذكرها فلا حاجة
الى اعادته

السيد المجيد ابو على الحسن بن عبد الصمد بن الشيخ العسقلاني صاحب الخطب المشهورة
والرسائل المحبرة كان من فرسان الشر وله فيه اليد الطولى ويقال ان القاعى الفاضل كان جل
اعتباره على حفظ كلامه وانه كان يستحضر اكثر وذكره عماد الدين الاصبهاني في الخريدة فقال
المجيد مجيد كعنه قادر على ابتداع الكلام ونحته له الخطب البديعة والمالح الصنيعة وذكره ابن بسام
في الذخيرة وذكر هذا المقطوع من نظمه وهو من بعض قصيدة

ما زال يختار الزمان ملوكه حتى اعاب المعطفى المخترا
فل للاولى ساسوا الورى وتقدموا قدما هلموا شاهدوا المتاخرا
تجدوه اوسع في السياسة منكم صدى واحدا في العراقب مصدرا
ان كان راي شاوره احسنا ان كان بساس نازلوه عنبرا
قد صام والحسنات ملء كتابه وعلى مشال صيامه قد افطرا

وأتى امرء سارى بسلام حليمة فلا عاش الآف شقى وهوان
 اهتم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العبر والنزوان
 فللموت خير من حيرة كاتها معترس يعسوب برأس سنان

وكانت ولادة ابني احمد يوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلث وتسعين ومائتين
 وتوفي يوم الجمعة لسبع خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة رحمه الله تعالى واخذ
 عن ابي بكر بن دريد وله من التصانيف كتاب المختل والمؤتلف وكتاب علم المنطق وكتاب
 الحكم والامثال وكتاب الزواج وغير ذلك والعسكري بفتح العين المهملة وسكون السين المهملة
 وفتح الكاف وبعدها راء هذه النسبة الى عدة مواضع فاشهرها عسكر مكرم وهي مدينة من كور
 الاهواز ومكرم الذي تنسب اليه مكرم الباهلي وهو اول من اختطها فنسبت اليه وابو احمد منها وسياتي
 العسكري منسوباً الى شيء آخر ان شاء الله تعالى

ابو علي الحسن بن رشيق المعروف بالقبرواني احد الافاضل البلغاء له التصانيف المليحة من
 كتاب العبدية في معرفة صناعة الشعر ونقده وعبوبه وكتاب الانودج والرسائل الفاتحة والنظم
 الحبيد قال ابن بسام في كتاب الذخيرة بلغني انه ولد بالمسيلة وتادب بها قليلا ثم ارتحل الى
 القبروان سنة ست وأربع مائة وقال غيره ولد بالمهديية سنة تسعين وثلاثمائة وابوه مهلوك رومي من
 موالى الازد وتوفي سنة ثلث وستين واربعماية وكانت صنعة ابيه في بلده وهي المحمدية الصياغة
 فعلمه ابيه صنعة وقرأ الادب بالمحمدية وقال الشعر وتاقت نفسه الى التزبد منه وملاقة اهل الادب
 فرحل الى القبروان واشتهر بها ومدح صاحبها واتصل بخدمته ولم يزل بها الى ان هجم العرب
 القبروان وقتلوا اهلها واخربوها فانقل الى جزيرة عقليية واقام بهازر الى ان مات ورايت بخط بعض
 الفضلاء انه توفي سنة ست وخمسين واربعماية والاول اصح رحمه الله تعالى بهازر وهي قرية بجريدة
 صقلية وسياتي ذكرها في ترجمة المازري ان شاء الله تعالى وقيل انه توفي ليلة السبت غرة ذي القعدة
 سنة ست وخمسين بهازر والله اعلم ومن شعرة

احب اخي وان اعرضت عنه
 ولى في وجهه تنظيب راجح
 وقل على مسامحة كلامي
 كسا قطيب في وجه المدام
 ورب تنظيب من غير بعض
 وبغض كامن تحت ابتسام

ومن شعرة

يا رب لا اقوى على دفع الاذى وبكت استعنت على الضعيف المؤذى

ونهم من وماينين وثوف يوم الاحد لسبع عشرة ليلة خات من شهر ربيع الاخر وقيل الاول سنة سبع وسبعين ولشهادة رحمه الله تعالى ببغداد ودفن بالشويزى والفارسى لا حاجة الى ضبطه لشهرته ويقال له ايضا الفسوى بفتح الفاء والسین المهمله وبعدها واو هذه النسبة الى مدينة فسا من اعمال فارس وقد تقدم ذكرها فى ترجمة البساسيرى وقلوب بفتح القاف وسكون اللام وعصم الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وبعدها بآء موحدة وحى بليدة صغيرة بينها وبين القاهرة مقدار فرسخين او ثلثة ذات بساتين كثيرة

ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري احد الائمة فى الاداب والحفظ وهو صاحب اخبار ونواد وله رواية متسعة وله التصانيف المفيدة منها كتاب التصحيح الذى جمع فيه فروع وغير ذلك وكان صاحب بن عباد يود الاجتماع به ولا يجد اليه سبيلا فقال لمخدوم مريد الدولة ابن بويه ان عسكر مكرم قد اختلت احوالها واحتاج الى كشفها بنفسى فاذن له فى ذلك فلبث انما توقع ان يزوره ابو احمد المذكور فلم يزره فكتب صاحب اليه

ولما ابستم ان نزوروا وقتلتم ضعفتا فلم نقدر على الوخدان
اتيناكم من بعد ارض نزوركم وكتم منزل بكسر لنا وعوان
نسائلكم هل من قرى لنزلكم بهل جفون لا بهل جفان

وكتب مع هذه الابيات شيئا من النثر فجاوبه ابو احمد عن النثر بنثر مثله وعن هذه الابيات بالبيت المشهور وهو

اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان

فلما وقف صاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له وقال والده لو علمت انه يقع له هذا البيت لما كتبت اليه على هذا الروى وهذا البيت لصخر بن عمرو بن الشريد اخى الحسناء وهو من جملة ابيات مشهورة وكان صخر المذكور قد حضر محاربة بنى اسد فطعنه ربيعة بن نور الاسدى فادخل بعض حلقات الدرع فى جنبه وبقي مدة حول فى اشد ما يكون من المرن واسمه وزوجته سليمة يهرضانه فضجرت زوجته منه فهزت بها امرأة فسالته عن حاله فقالت لا هو حتى فيرجى ولا ميت فينسئ فسمعا صخر فانشد

ارى ام صخر لا تنل عيادنى ومليت سليمة مضجعى ومكانى
وما كنت اخشى ان اكون خنازة عليك ومن يفر بالحدثنان
لعمرى لقد تهت من كان نائما واسمعت من كانت له اذنان

وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال عند الدولة انا غلام ابى على النسوى فى النحو وصنف له كتاب الايضاح والتكملة فى النحو وقصته فيه مشهورة ويحكى انه كان يوما فى ميدان شيراز يسافر عند الدولة فقال له لم انتصب المستننى فى قولنا قسام القيم الازيد افقال الشيخ بفعل مقدّر فقال له كيف تقديره فقال استثنى زيدا فقال له عند الدولة فلا رفعة وقدّرت الفعل امتنع زيد فانقطع الشيخ وقال هذا الجواب ميدانى ثم انه لما رجع الى منزله وضع فى ذلك كلاما وحمله اليه فاستحسنه وذكر فى كتاب الايضاح انه بالفعل المتقدم بتقوية الا وحكى ابو القسم بن احمد الاندلسى قال جرى ذكر الشعر بحضرة ابى على وانا حاضر فقال انى لا غبطكم على قول الشعر فان خاطرى لا يرافقنى على قوله مع تحقيقى العلوم التى هى مواده فقال له رجل فما قلت فظنّ به قال ما اعلم ان لى شعرا الا ثلاثة ابيات فى الشيب وهى قولى

خصبت الشيب لما كان عيبا وخضب الشيب اولى ان يعابا
ولم اخضب مخافة حجر خل ولا عيبا خشيت ولا عتابا
ولكن المشيب بدا ذمها فصبرت الخضاب له عقابا
وقبل ان السبب فى استشاده فى باب كان من الايضاح بييت ابى تمام الطائى وهو قوله

من كان مرعى عزمه وهمومه روض الامانى لم يزل مهزولا

لم يكن ذلك لان ابا تمام ممن يُستشهد بشعره لكن عند الدولة كان يحب هذا البيت ويستدده كثيرا فلماذا استشهد به فى كتابه ومن تصانيفه كتاب التذكرة وهو كبير وكتاب المقصور والمحدود وكتاب الحجة فى القراءات وكتاب الاغفال فيها افغله الزجاج من المعانى وكتاب العوامل الماية وكتاب المسائل الحجابيات وكتاب المسائل البغداديات وكتاب المسائل الشيرازيات وكتاب المسائل البصريات وكتاب المسائل المجلسيات وغير ذلك وكنت مرة رايت فى المنام فى سنة ثمان واربعين وستماية وانا يومئذ بمدينة القاهرة كائن قد خرجت الى قلوب ودخلت الى مشهد به فوجدته شعنا وهو عبارة قديمة ورايت به ثلاثة اشخاص مقيمين مجاورين فسألهم عن المشهد وانا متعجب بحسن بناءه واتقان تشييده ترى هذا عبارة من فقالوا لا نعلم ثم قال احدهم ان الشيخ ابا على الفارسى جاور فى هذا المشهد سنين عديدة وتفاوضنا فى حديثه فقال ولد مع فضائله شعر حسن فقلت ما وقفت له على شعر فقال انا انشدك من شعرة ثم انشد بصوت رقيق ثلاثة ابيات واستيقظت فى اثر الانشاد ولذة صوته فى سمعى وعلق على خاطرى منها البيت الاخير وهو

الناس فى الخير لا يرضون عن احد فكيف طنك سيها الشر او ساموا

وبالجملة فهو اشهر من ان يذكر فضله ويعدد وكان متبها بالاعتزال وكان مولده فى سنة ثمان

القصّاء بها نيابة عن ابي محمد بن معروف وكان من اعلم الناس بنحو البصريين وشرح كتاب سيويه فاجاد فيه ولد كتاب الفات الوصل والقطع وكتاب اخبار النحويين البصريين وكتاب الوقت والابتداء وكتاب صنعة الشعر والبلاغة وشرح مقصورة ابن دريد وقرأ القرآن الكريم على ابي بكر بن مجاهد واللغة على ابن دريد والنحو على ابي بكر بن السراج النحوي وكان الناس يشغلون عليه بعدة فنون القرآن الكريم والقراءات وعلوم القرآن والنحو واللغة والفقه والفرائض والحساب والكلام والشعر والعروض والقوافي وكان نزها عفيفا جميل الامر حسن الاخلاق وكان معتزليا ولم يظهر منه شيء وكان لا ياكل الا من كسب يده ينسج وياكل منه وكان ابيه محموسيا اسعد بهزاد فسماه ابنه ابوسعيد المذكور عبد الله وكان كثيرا ما ينشد في مجالسه

اسكن الى سكنٍ تُسرّبه ذهب الزمان وانت منفرد
ترجو غداً وغد كحاملة في الحى لا يدرون ما تلد

وكان بينه وبين ابي الفرج الاصبهاني صاحب الاغانى ما جرت العادة بهلم بين الفضلاء من التنافس فعمل فيه ابوالفرج

لست صدرا ولا قرات على صد رولا علمك البكى بشاف
لسعن الله كل نحو وشعر وعروض يحبى من سيراف

وتوفى يوم الاثنين ثمانى رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة ببغداد وعمره اربع وثمانون سنة ودفن بمقابر الخيزران رحمه الله تعالى وقال ولده ابو محمد يوسف اصل ابي من سيراف وبها ابتدا بطلب العلم وخرج منها قبل العشرين ومضى الى عمان وتفقده بها ثم عاد الى سيراف ومضى الى عسكر مكرم واقام عند ابي محمد بن عمر المستكم وكان يقدمه ويفضله على جميع اصحابه ودخل بغداد وخلق القاضي ابا محمد بن معروف على قضاء الجانب الشرق ثم الجانبين والسيرافى بكسر السين المهملة وسكون الياء المشاة من تحتها وفتح الراء وبعد الالف فاء هذه النسبة الى مدينة سيراف وحى من بلاد فارس على ساحل البحر مماليكى كرمان خرج منها جمعاة من العلماء وسياتى في ترجمة ولده يوسف نثمة الكلام على سيراف ان شاء الله تعالى

ابو على الحسن بن احمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن ابان الفارسى النحوى ولد بهدينة فسا واشتغل ببغداد ودخل اليها سنة سبع وثلاثمائة وكان امام وقتهم في علم النحو ودار البلاد واقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان مدة وكان قدومه عليه في سنة احدى واربعين وثلاثمائة وجرت بينه وبين ابي الطبيب المتنبى مجالس ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن بويه

الفروع ودرس ببغداد وتخرج به خلق كثير وانتهت اليه امامة العراقيين وكان معظمها عند السلاطين والرعايا الى ان توفي في رجب سنة خمس وأربعين وثلاثمائة رحمة الله تعالى

ابو علي الحسن بن القسم الطبري الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي علي بن ابي هريرة المقدم ذكره وعاق عنه التعليقة المنسوبة اليه وسكن بغداد ودرس بها بعد استاذة ابي علي المذكور وصنف كتاب المحرر في النظر وهو اول كتاب صنف في الخلائي المجرد وصنف ايضا كتاب الاضاح في الفقه وكتاب العدة وهو كبير يدخل في عشرة اجزاء وصنف كتابا في الجدل وكتابا في اصول الفقه وتوفي ببغداد سنة خمس وثلاثمائة رحمه الله تعالى والطبري بفتح الطاء المهملته والباء الموحدة وبعدها رآه هذه النسبة الى طبرستان بفتح الطاء المهملته والباء الموحدة وبعدها رآه وسين مهملته ساكنة والباء المثناة من فوقها المفتوحة وبعد الالف نون وهي ولاية كبيرة تشتمل على بلاد كثيرة اكبرها مل خرج منها جماعة من العلماء والنسبة الى طبرية الشام طبراني على ما سيأتي في موضعه ان شاء الله تعالى ورايت في عدة كتب من طبقات الفقهاء ان اسمه الحسن كما هو هاهنا ورايت الخطيب في تاريخ بغداد قد عده في جملة من اسمه الحسين

ابو علي الحسن بن ابراهيم بن علي بن بروجون الفارقي الفقيه الشافعي كان مبدا اشتغاله ببيافارقين على ابي عبد الله محمد الكازرواني فلما توفي انتقل الى بغداد واشتغل على الشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب المذهب وعلى ابي نصر بن الصباغ صاحب الشامل وتولى القضاء بمدينة واسط حكى الحافظ ابوطاهر السلفي قال سالت الحافظ ابا الكرم خهيس بن علي بن احمد الحوزي بواسط عن جماعة منهم القاضي ابو علي الفارقي المذكور فقال هو متقدم في الفقه وقضى بواسط بعد ابي تغلب فظهر من عقله وعدله وحسن سيرته ما زاد على الطعن به وسمع الحديث من الخطيب ابي بكر ومن في طبقته وكان زاهدا متورعا وله كتاب الفوائد على المذهب وعنه اخذ القاضي ابو سعد عبد الله بن ابي عمرو كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان يلزم ذكر الدرس من الشامل الى ان توفي وكانت وفاته يوم الاربعاء الثاني والعشرين من المحرم سنة ثمان وعشرين وخمس مائة بواسط ومولده سنة ثلث وثلثين واربع مائة ببيافارقين في شهر ربيع الاخر ودفن في مدرسته رحمه الله تعالى وبرجون بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضم الهاء وبعد الواو الساكنة نون والفارقي معروف فلا حاجة الى ضبطه

ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي سكن بغداد وتولى

ابو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني صاحب الانام الشافعي رضى الله عنهما برع في
الفقه والحديث وصنف فيهما كتابا وسار ذكره في الاذواق ولزم الشافعي حتى تمسك وكان يقول
اصحاب الاحاديث كانوا رقادا حتى ايقظهم الشافعي وما حمل احد محبة الا والشافعي عليه منة
وكان يتولى قراءة كتب الشافعي عليه وسمع من سفيان بن عيينة ومن في طبقته مثل وكيع بن الجراح
وعمر بن الزبير وبزيد بن هرون وغيرهم وهو احد رواة الاقوال القديمة عن الشافعي رضى الله عنه
ورواتها اربعة هو وابو ثور واحد بن حنبل والكرابيبي ورواة الاقوال الجديدة ستة المزني والربيع
ابن سليمان الجيزي والربيع بن سليمان المادى والبويطى وحرملة ويونس بن عبد الاعلى وقد
تقدم ذكر بعضهم والباقي سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وروى عنه البخاري في صحيحه وابو داود
المسجستاني والترمذي وغيرهم وثقوا سلخ شعبان وقال ابن قانع في شهر رمضان سنة ستين ومايتين
وذكر السمعاني في كتاب الانساب انه توفي في شهر ربيع الاخر سنة تسع واربعين ومايتين رحمه
الله تعالى والزعفراني بفتح الراء وسكون العين المهمله وفتح الفاء والراء وبعد الالف زين هذه النسبة
الى الزعفرانية وهي قرية بقرب بغداد والمحلة التي ببغداد وتسمى درب الزعفراني منسوبة الى هذا
الامام لانه اقام بها وقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء وفيه مسجد الشافعي رضى
الله عنه وهو المسجد الذي كنت ادرس فيه بدرب الزعفراني والله الحمد والمنة

ابوسعبد الحسن بن احمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل الاصطخري الفقيه الشافعي كان من
نظراء ابي العباس بن سريج وقران ابي علي بن ابي هريرة وله مصنفات حسنة في الفقه منها كتاب
الافضية وكان قاضي قم وتولى حسبة بغداد وكان ورعا متقلا واستقصاه المقندر على سجستان فسار
اليها فنظر في مناجماتهم فوجد معظمها على غير اعتبار الولي فانكروها وابطلها عن اخرها وكانت
ولادته في سنة اربع واربعين ومايتين وتوفي في جهادى الاخرة يوم الجمعة ثاني عشر وقيل رابع عشر
وقيل مات في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة رحمه الله تعالى والاصطخري بكسر الهمزة
وسكون الصاد المهمله وفتح الطاء المهمله وسكون الخاء المعجمة وبعدها راء هذه النسبة الى اصطخر
وهي من بلاد فارس خرج منها جماعة من العلماء وقد قالوا في النسبة الى اصطخر اصطخري بزيادة
الراء كما زادوها في النسبة الى مرو والري فقالوا مروزي ورازي

ابو علي الحسن بن الحسين بن ابي هريرة الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج
وابي اسحق المروزي وشرح مختصر المزني وعلق عنه الشرح ابو علي الطبري وله مسائل في

تجى امه فتدّر عليه ثديها فشربه فيرون ان تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك قال ابو عمرو
ابن العلاء ما رايت اصح من الحسن البصرى ومن الحجاج بن يوسف الثقفى قيل له فايهما كان
اصح قال الحسن ونشا الحسن بوادى القرى وكان من اجل اهل البصرة حتى سقط عن دابته
فحدث بانفد ما حدث وحكى الاصمعى عن ابيد قال ما رايت اعرض زندا من الحسن كان عرضه
شبرا ومن كلامه ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه الا الموت ولما ولى عمر بن هبيرة
الفزارى العراق واصيقت اليه خراسان وذلك فى ايام يزيد بن عبد الملك استدعى الحسن
البصرى ومحمد بن سريين والشعبى وذلك فى سنة ثلث ومائة فقال لهم ان يزيد خليفة الله
استخلفه على عباده واخذ عليهم الميثاق بطاعته واخذ عهدنا بالسمع والطاعة وقد ولانى ما ترون
فيكتب الى بالامر من امره فاقلده ما تقلده من ذلك الامر فما ترون فقال ابن سريين والشعبى
قولا فيه تقية فقال ابن هبيرة ما تقول يا حسن فقال يا ابن هبيرة حق الله فى يزيد ولا يخفى
يزيد فى الله ان الله يبعثك من يزيد وان يزيد لا يبعثك من الله واوشك ان يبعث اليك
ملكا فيزيلك عن سريرك ويخرجك من سعة قصرك الى ضيق قبرك لا ينجيك الا علك
يا ابن هبيرة ان تعص الله فانها جعل الله هذا السلطان ناصرا لدين الله وعباده فلا تركب دين الله
وعباده بسلطان الله فانه لا طاعة لمخلوق فى معصيته الخالق فاجازهم ابن هبيرة واضعف جائزة
الحسن فقال الشعبى لابن سريين سفسفنا له فسفسف لنا وراى الحسن يوما رجلا وسيا حسنا
الهيئة فسأل عنه فقيل انه يسخر للملوك ويحبونه فقال لله ابوه ما رايت احدا طلب الدنيا بها
يشبهها الا هذا وكانت امه تقص للنساء ودخل عليها يوما وفى يدحا كرائة تاكلها فقال لها يا امه
الى هذه البقلة الخبيثة من يدك فقالت يا بنى انك شيخ قد كبرت وخرفت فقال يا امه ابنا
اكبر واكثر كلامه حكم وبلاغة وكان ابوه من سبي ميسان وهو صفق بالعراق ومولد الحسن لسنتين
بقينا من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالمدينة ويقال انه ولد على الرق وتوفى بالبصرة
مستهل رجب سنة عشر ومائة رضى الله عنه وكانت جنازته مشهورة قال حميد الطويل توفى الحسن
عشية الخميس واصبحنا يوم الجمعة ففرغنا من امره وحمائنا بعد صلاة الجمعة ودفناه فسمع الناس
كلهم الجنازة واشغلوا به فلم تقم صلاة العصر بالجامع ولا اعلم انها تركت منذ كان الاسلام الا يومئذ
لانهم تبعوا كلهم الجنازة حتى لم يبق بالمسجد من يصلى العصر واغشى على الحسن عند موته ثم
افاق فقال لقد نبهتمنى من جنات وعيون ومقام كربم وقال رجل قبل موت الحسن لابن سريين
رايت كأن طائرا اخذ احسن حصة المسجد فقال ان صدقت روايتك مات الحسن فلم يكن
الا قبلا حتى مات الحسن ولم يحضر ابن سريين جنازته لشيء كان بينها ثم توفى بعده بهاية يوم
كما سيأتى فى موضعه ان شاء الله تعالى وميسان بفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح
السين المهملة وبعد الالف نون قال السمعاني هى بلدة باسل البصرة

خلنا من جهادى الاولى من سنة سبع وخمسين وثلاثمائة جرت حرب بين ابي فراس وكان مقيما بخصم وبين ابي المعالى بن سيف الدولة واستظهر عليه ابو المعالى وقتله فى الحرب واخذ راسه وبقيت جثته مطروحة فى البرية الى ان جاء بعض الاعراب فكفنه ودفنه قال غيره وكان ابو فراس خال ابي المعالى وقامت امه سخيته عندها لما بلغها وفاته وقيل انها طمته وجبها فقلعت عنها وقيل لما قتلته قرعوبه لم يعلم به ابو المعالى فلما بلغه الخبر شق عليه ويقال ان مولده كان فى سنة عشرين وثلاثمائة والله اعلم وقيل سنة احدى وعشرين وقتل ابو سعيد فى رجب سنة ثلث وعشرين وثلاثمائة قتله ابن اخيه ناصر الدولة بالموصل عصر مذكورة حتى مات لقصة يطول شرحها حاصلها انه شرع فى صمان الموصل وديار ربيعة من جهه الراعى بالله ففعل ذلك سرا ومضى اليها فى خمسين غلاما فقتل ناصر الدولة عليه حين وصل اليها ثم قتل فانكر ذلك الراعى حين بلغه رحمه الله تعالى وخروسته بفتح الحاء المعجمة وسكون الراء وفتح السين المشددة والنون وحى بادة بالشام على الساحل وحى للروم وقسطنطينية بضم القاف وسكون السين المشددة وفتح الطاء المشددة وسكون النون وكسر الطاء المشددة وسكون الياء المشددة من تحتها وبعدها نون من اعظم مدائن الروم بناهد قسطنطين وهو اول من تنصر من ملوك الروم

ابو عبد الله حرمله بن يحيى بن عبد الله بن حرمله بن عمران بن قراد مولى سلمية بن مخزومة التجيبى الرمىلى المصرى صاحب الامام الشافعى رضى الله عنه كان اكثر اصحابه اختلافا اليه واقتباسا منه وكان حافظا للحديث وصنف البسيط والمختصر وروى عنه مسلم بن الحجاج فاكثرفى صحيحه من ذكره ومولده فى سنة ست وستين ومائة وتوفى ليلة الخميس لتسع بقين من شوال سنة ثلث واربعين ومائتين بمصر وقيل اربع واربعين رحمه الله تعالى والتجيبى بضم التاء المثناة من فوقها وكسر الجيم وسكون المثناة من تحتها وبعدها ياء موحدة هذه النسبة الى تجيب وحى اسم امرأة فنسب اليها اولادها وقراد بضم القاف وفتح الراء المشددة وبعد الالف دال مشددة والرمىلى بضم الراء وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى زميل وهو بطن من تجيب وتوفى حرمله ابن عمران جد حرمله المذكور فى صفر سنة ستين ومائة ومولده سنة ثمانين للهجرة رحمه الله تعالى

ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن يسار البصرى كان من سادات التابعين وكبرائهم وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة وابوه مولى زيد بن ثابت الانصارى رضى الله عنه وامه حبيزة مولاة ام سلمة زوج النبی على الله عليه وسلم وربها غابت فى حاجة فبكى فغضبها ام سلمة فنادىها نعلها به الى ان

فخذها ونقلته الى خرسنة ثم منها الى قسطنطينية وذلك في سنة ثمان واربعين وثلاثمائة وفداه سيف الدولة في سنة خمس وخمسين قلت هكذا قال ابو الحسن على بن الرزاد الديلمي وقد نسبوه في ذلك الى الغلط وقالوا اسرا بفراس مرتين فالمرة الاولى بغارة الكحل في سنة ثمان واربعين وثلاثمائة وما تعدوا به خرسنة وحى قلعة ببلاد الروم والفرات تجرى من تحتها وفيها يقال انه ركب فرسه وركضه برجله فاهوى به من اعلى الحصن الى الفرات والله اعلم والمرة الثانية اسره الروم على منبج في شوال سنة احدى وخمسين وحملوه الى قسطنطينية واقام في الاسرا ربع سنين ولد في الاسر اشعار كثيرة مثبتة في ديوانه وكانت مدينة منبج اقطاعا له ومن شعره

قد كنت عدتي التي اسطوبها وبدي اذا اشتد الزمان وساعدي
فرُمِيتُ منك بضد ما املتد والمرء يشرق بالزلزال البارد

وله ايضا

اساء فزادته الاساءة حظوة حبيب على ما كان منه حبيب
يعدّ على الواشيان ذنوبه ومن ابن للوجه النجيب ذنوب

وله ايضا

سكرت من لحظه لامن مدامته ومال بالنوم عن عيني ثهابله
فما السلاف دعتني بل سالفه ولا الشمول ازدهتني بل شهابله
الوى بعزمي اصداغ لوبن له وغال قلبى بها تحوى غلاله

ومحاسن شعره كثيرة وقتل في واقعة جرت بينه وبين موالى اسرته في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ورايت في ديوانه انه لما حضرته الوفاة كان يشد مخاطبا ابنته

ابنيتى لا تجزى كل الانام الى ذهاب
نوحى على بحسرة من خلق سكرت والحباب
قولسى اذا كلمتني فعيبت عن رد جواب
زين الشباب ابو فرا س لم يمتع بالشباب

وهذا يدل على انه لم يقتل او يكون قد جرح وتاخر موته ثم مات من الجراحة قال ابن خالويه لما مات سيف الدولة عزم ابو فراس على التغلب على حمص فاتصل خبره بابي المعالي بن سيف الدولة ولام ابني قرغوب فانفذ اليه من قائله فاخذ وقد ضرب ضربات فمات في الطريق وقرات في بعض التعليقات ان ابا فراس قتل يوم الاربعاء لثمان خاون من شهر ربيع الاخر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة في ضيعة تعرف بصدد وذكر ثابت بن سنان الصابي في تاريخه قال في يوم السبت لليلتين

ومحمد منذ كذا وكذا سنة الا عاما واحدا وما غاب عنى غيبة انا لقرب الفاء فيها أُرْجى من غيبته هذه في دار لا يتفرق فيها مؤمنان، ومعتب بضم الميم وفتح العين المهيلة وتشديد الباء المثناة من فوقها وكسرهما بعدها بَاءٌ موحدة والفقفى بفتح الفاء المثلفة والقافى والفاء هذا النسبة الى ثقيف وهى قبيلة كبيرة مشهورة بالطائف

ابو عبد الله الحارث بن اسد المحاسبي البصرى الاصل الزاهد المشهور احد رجال الحقيقة وهو ممن اجتمع له علم الطاهر والباطن وله كتب فى الزهد والاصول وكتاب الرعاية له وكان قد ورث من ابيه سبعين التى درهم فلم يأخذ منها شيئا قيل لان اياه كان يقول بالنذر فرأى فى الورع ان لا يأخذ ميراثه وقال صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتوارث اهل ما بين شتى ومات وهو محتاج الى درهم ويحكى عنه انه كان اذا مديده الى طعام فيه شبهة تحركت على اصبغه عرق وكان يمتنع منه وسئل عن العقل ما هو فقال نور الغريزة مع التجارب يزيد ويقلو بالعلم والحلم وكان يقول فقدنا ثلثة اشياء حسن الوجه مع الصيانة وحسن القول مع الامانة وحسن الاخاء مع الوفاء وتوفى فى سنة ثلث واربعين وما بين رحمة الله تعالى والمحاسبي بضم الميم وفتح الحاء المهيلة وبعد الاثنى سبعمائة مكرورة بعدها باء موحدة قال السمعاني وعرف بهذه النسبة لانه كان يحاسب نفسه وقال كان احمد بن حنبل رضى الله عنه بكرة نظره فى عام الكلام وتصفيه فيه وهجرة فاستخفى من العامة فلما مات لم يصل عليه الا اربعة نفر وله مع الجنيدي بن محمد حكايات مشهورة رضى الله عنها

ابو فراس الحارث بن ابى العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني ابن عم ناصر الدولة وسيف الدولة ابني حمدان وسياتى تسمية نسبه عند ذكرهما ان شاء الله تعالى وقال الثعالبي فى وصفه كان فرد دهره وشمس عصره ادبا وفضلا وكريما ومجددا وبلاغة وفروسية وشجاعة وشعرة مشهور سائر بين الحسن والجمود والسهولة والجزالة والعذوبة والخصامة والخلوة ومع راء الطبع وسعة الظرف وغرة الملك ولم يجتمع هذه الخلال قبله الا فى شعر عبد الله بن المعتز وابو فراس يعد اشعر منه عند اهل الصنعة ونقدة الكلام وكان صاحب بن عباد يقول بدى الشعر بهلك وختم بهلك يعنى امر القيس وابا فراس وكان المتنبى يشهد له بالتقدم والتميز وبشجاعة جانبه فلا ينهرى لمباراته ولا يجترى على مجاراته وانها لم يهدده وندح من دونه من ال حمدان تهييبا له واجلالا لا اغلالا واخلاالا وكان سيف الدولة يعجب جدا بمحاسن ابى فراس ويميزه بالاكرام على سائر قومه ويستصحبه فى غزواته ويستخلفه فى اعماله وكانت الروم قد اسرته فى بعض وقائعها وهو جريح فد اصابده سهم بقى نضاله فى

صاحب مصر يستأمره في اظهار الدعوة لهم فامره فخرج وكان منه ما كان والله اعلم نعود الى ذكر
الحجاج وكان ينفذ في مرض موته والبيتان لعبيد بن سُفْيَن العكلى

يارب قد حان الاعداء واجتهدوا ايهاً منهم اننى من ساكنى النار
انحلفون على عيائهم ونجهم ما ظنهم بقديم العفو غفار

وكتب الى الوليد بن عبد الملك كتاباً يخبره فيه بمرضه وكتب في اخره

اذا ما لقيت الله عني راضياً فان سرور النفس فيها هنالك
فحسبى حياة الله من كل ميت وحسبى بقاء الله من كل هالك
لقد ذاق هذا الموت من كان قبلنا ونحن نذوق الموت من بعد ذلك

وكان مرضه بالاكلة وقعت في بطنه ودعا بالطبيب لينظر اليها فلخذ لحماً وعلقه في خيط وسرحه في
حلقه وتركه ساعة ثم اخرجه وقد لصق به دود كثير وسأط الله عليه الزمهرير فكانت الكوائين تجعل
حوله مهلوة ناراً وتدنون منه حتى تحرق جلده وهولاً يحسن بها وشكاً ما يبجده الى الحسن البصرى
رضى الله عنه فقال له قد نبهت ان تتعرض الى الصالحين فلججت فقال له يا حسن لاسالك
ان تسال الله ان يفرج عني ولكن اسالك ان تساله ان يجعل قبض روحى ولا يطيل عذابى فبكا
الحسن بكاء شديداً واقام الحجاج على هذه الحالة بهذه العلة خمسة عشر يوماً وتوفي في شهر رمضان
وقبل في شوال سنة خمس وتسعين للهجرة وعمره ثلث وخمسون سنة وقيل اربع وخمسون وهو الاصح وقال
الطبرى في تاريخه الكبير توفي الحجاج يوم الجمعة تسع بقين من شهر رمضان سنة خمس وتسعين
وقال غير الطبرى لما جاء موت الحجاج الى الحسن البصرى سجد لله تعالى شكراً وقال اللهم انك
قد امته فامت عنا سنته وكانت وفاته بهدينة واسط ودفن بها وعفي قبره واجرى عليه الماء رحمه
الله تعالى وسامحه وكان قد رأى في منامه ان عينيه قلعتا وكان تحته هند بنت المهلب بن ابي
صفرة الازدى وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى وهند بنت اسماء بن خارجة فطلق الهنديين اعتقاداً
منه ان روياء تناول بها فلم يلبث ان جاءه نعى اخيه محمد من اليمن في اليوم الذى مات فيه ابنه
محمد فقال هذا والله تاويل روياء محمد ومحمد في يوم واحد انا لله وانا اليه راجعون ثم قال من يقول
شعرا يسلينى به فقال الفرزدق

ان الرزبة لا رزبة مثلها فسدان مثل محمد ومحمد
ملكان قد خلت المناير منهما اخذ الحمام عليها بالمرصد

وكانت وفاة اخيه محمد ليالٍ خلت من رجب سنة احدى وتسعين للهجرة وهو والى اليمن فكتب
الوليد بن عبد الملك الى الحجاج يعزبه فكتب الحجاج جواباً يا امير المؤمنين ما الثقبت انسا

من صنعاء الى مكة على عزم الحج في سنة ثلث وسبعين واربعمائة حتى اذا كان بالمهجم ونزل
 بظاهرها بصيعة يقال لها ام الدجيم وبئر ام معبد ادركد فيها على حين غفلة سعيد بن نجاح الاحول الذي
 كان ابيه صاحب تهامة وقتله الصليحي واخذ مملكته وحرب منه اولاده سعيد المذكور واخوته وكان سعيد
 في قل ممن تابعه حتى دخل منيع الصليحي والناس يعتقدون انه من جهة العسكر وحواشيد فلم
 يشعر بامرهم الا بعد الله بن محمد اخو الصليحي فركب وقال لاختيه يا مولانا اركب فبهو والله الاحول
 ابن نجاح والعدد الذي جاء نابه كتاب اسعد بن شهاب البارحة من زبيد فقال الصليحي طب
 نفسا فاني لا اموت الا بالدجيم وبئر ام معبد معتقدا انها ام معبد الخزاعية التي نزل بها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين هاجر ومعه ابو بكر رضى الله عنه وهي بين مكة والمدينة مها يلي مكة
 بالقرب من الجحفة فقال له بعض اصحابه قائل عن نفسك فوالله هذا هو بئر الدجيم بن عيسى
 وهذا المسجد موضع خيمة ام معبد بن الحرث العبسي فادركد لما سمع ذلك زرع لياس من الحيرة
 فلم يرم مكانه وقتل لوقتئذ هو واخوه واهله وملكت سعيد الاحول عسكرة وملكت وهذا سعيد الاحول هو
 اخو الملك جيتاش المشهور الفاضل وابوه نجاح الملك كان عبدا لمرجان الملك وكان عبدا
 لحسين بن سلامة مولى الاستاذ رشد الحبشي وكان الحسين ورشد قبله كل منهما هو صاحب الامر
 والملك في المعنى وفي الصورة كالوزير عن اخر ما لوك بن زياد باليمن وهو طفل من اولاد ابي
 الجيش اسحق بن ابراهيم بن محمد بن زياد يقال له عبد الله وقيل ابراهيم وقيل زياد وهو الذي
 انقضت دولتهم به على يد عبد يقال له قيس مولى مرجان المذكور وسببه ان الطفل المذكور لما مات
 ابيه ابو الجبش كفله مولاة مرجان المذكورة وعته للطفل وكان لمرجان عدان احدهما نجاح ابو سعيد
 والاخر قيس فغلبا على امره وكان قيس يحكم بالحضرة ونجاح يتولى اعمال الكدراء والمهجم واعمالا
 اخرى غيرهما ووقع التنافس بين قيس ونجاح على وزارة الحضرة وكان قيس غشوما ظاهرا ونجاح
 روفيا عادلا فاتهم قيس عته ابن زياد بالميل اعيد الى نجاح فقبض عليها وعلى ابن اخيه مرجان
 مولاة لاجل شكوى قيس اليه منهما وسلمهما الى قيس فبنا عليهما حائطين وهما قائمان بالحيرة
 بنشدانه الله ان لا يفعل فهلكا سنة سبع واربعمائة ونهى ذلك الى نجاح فثار للاخذ بشأريهما
 وحارب قيسا وجرت بينهما امور اسفرت عن لفر نجاح بقبس وملكت الحضرة وقتل قيس في بعض
 الوقائع على باب زبيد ولما فتح نجاح زبيدا وهي حضرة الملك يومئذ في سنة اثنتى عشرة
 واربعمائة قال لمرجان مولاة ما فعل مواليتك ومولينا قال دم في ذلك الحائط فاخرجها وصلى
 عليها ودفنها في مشهد بناء لها وجعل مرجانا موضعها وبنا عليه الحائط حتى هلك ومات
 نجاح المذكور بالسهم بجيلة تمت عليه مع جارية اهداها له الصليحي المذكور في الكدراء سنة
 اثنتين وخمسين واربعمائة ولما مات نجاح كذب الصليحي في سنة ثلث وخمسين الى المستنصر

وخطب يوماً فقال في أثناء كلامه ايها الناس ان الصبر عن محارم الله احسن من الصبر على عذاب الله فقام اليه رجل فقال ويحك يا حجاج ما اصفق وجهك واقل حياءك فامر به فجلس فلما نزل عن المنبر دعا به فقال له لقد اجترأت على فقال له التجترى على الله فلا تسكره ونجسرتى عليك فتذكره فخلى سبيله وذكر ابو الفرج بن الجوزى في كتاب تلقيح فيوم اهل الاثر ان الفارغة ام الحجاج هي المنهية ولما تمنت كانت تحت المغيرة بن شعبة وفق قصتها ونذكرها مختصراً وهي ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه طاف ليلة في المدينة فسمع امرأة تنشد في خدرها

هل من سبيل الى خبر فاشربها ام من سبيل الى نصر بن حجاج

فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لارى معنى في المدينة رجلاً تهتف به العواتق في خدورهن على بنصر بن حجاج فأتى به فاذا هو احسن الناس وجهاً واحسنهم شعراً فقال عمر رضى الله عنه عزيمته من امير المؤمنين لتأخذن من شعرك فاخذ من شعرة فخرج له وجنتان كانها شفتا فمر فقال اعتم فاعتم ففتن الناس بعينيه فقال عمر والله لا تساكنتي ببلدة انا فيها فقال يا امير المؤمنين ما ذنبى قال هو ما اقول لك وسيتر الى البصرة هذه خلاصة القصة وبقيتها لا حاجة الى ذكرها ونصر المذكور ابن حجاج بن علاط السلمي وابوه صحابي رضى الله عنه وقيل ان المنهية هي جدة الحجاج ام ابيه وهي كنانية وحكى ابراهيم العسكوى في كتاب التصحيف ان الناس عبروا بقرون في مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه نبغا واربعين سنة الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق ففرغ الحجاج بن يوسف الى كتابه وسالهم ان يصنعوا لهذه الحروف المشبهة علامات فيقال ان نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقط افراداً وازواجاً وخالف بين امكانها فغير الناس بذلك زماناً لا يكتبون الا منقوطة فكان مع استعمال النقط ايضا يقع التصحيف فاحدثوا الاعجام فكانوا يتبعون النقط الاعجام واذا اغفل الاستقصاء عن الكلمة فلم نوف حقوقها اعتري التصحيف فالتهمسا حيلة فلم يقدروا فيها الا على الاخذ من افواه الرجال بالتلفيز وبالسجالة فاجاب الحجاج كثيرة وشرحها يطول وهو الذى بنى مدينة واسط وكان شروعه في بنائها في سنة اربع وثمانين للهجرة وفرغ منها في سنة ست وثمانين وانها سبها واسط لانها بين البصرة والكوفة فكانها توسطت بين هذين المصرين وذكر ابن الجوزى في كتاب شذور العقود المرتب على السنين انه فرغ من بنائها في سنة ثمان وسبعين وكان قد ابتدا من سنة خمس وسبعين والله اعلم ولما حضرته الوفاة احضر منجها فقال هل ترى في علمك ملكا يهوت قال نعم ولست هو فقال وكيف ذلك قال المنجم الذى يهوت اسمه كليب فقال الحجاج انا هو والله بذلك كانت سميتى امى فامضى عند ذلك والشئ بالشئ يذكر وبشبه هذا قول الداعي على بن محمد بن علي الشليحي وسياتى ذكره وهو الذى كان داعياً باليهن وملك البلاد اليهنية كلها وفهر ملوكها حتى قدر الله انقضاء مدته فخرج

الوليد ابتلاه واقتره على ما بيده قال المسعودي في كتاب مروج الذهب ان ام الهجاج البفارغة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي كانت تحت الحارث بن كعدة الثقفي الطائفي حكيم العرب فدخل عليها مرة سحرًا فوجدها تتخلل فبعث اليها بطلاقها فقالت لم تبعث الي بطلائي حل لشيء رابك مني قال نعم دخلت عليك في السحر وانت تتخللين فان كنت بادرت الغداء فاننت شهوة وان كنت بت والطعام بين اسنانك فانت قذرة فقالت كل ذلك لم يكن لكنني تخللت من شطايا السواك فتزوجها بعده يوسف بن ابي عقيل الثقفي فولدت له الهجاج مشوها لا دبر له فنقب عن دبره واني ان يقبل ثدى امه او غيرها فاعياهم امه فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كعدة المتقدم ذكره فقال ما خبركم قالوا بنى ولد ليوسف من الفارغة وقد ابنى ان يقبل ثدى امه فقال اذبحوا جدبًا اسود واولغوه دمه فاذا كان في اليوم الثاني افعلوا به كذلك فاذا كان في اليوم الثالث فاذبحوا له تيسًا اسود واولغوه دمه ثم اذبحوا له اسود سالخا واولغوه دمه واطلوا به وجهه فانه يقبل الثدى في اليوم الرابع قال ففعلوا به ذلك فكان لا يصبر عن سفك الدماء لما كان منه في اول امه وكان الهجاج يتخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب امور لا يقدر عليها غيره وذكر ابن عبد رب في العقد ان الفارغة المذكورة كانت زوجة المغيرة بن شعبة وانه هو الذي طلبها لاجل الحكاية المذكورة في التخلل وذكر ايضا ان الهجاج واباه كانا يعلمان الصبيان بالطائفت ثم لحق الهجاج بروح بن زبناج الجذامي وزير عبد الملك بن مروان فكان في عديد شرطته الى ان رأى عبد الملك انحلال عسكره وان الناس لا يرحلون برحيله ولا ينزلون بنزوله فشكا ذلك الى روح بن زبناج فقال له ان في شرطتي رجلاً لو قلده امير المؤمنين امر عسكره لارحل الناس برحيله وانزلهم بنزوله يقال له الهجاج بن يوسف قال فانا قد قلدناه ذلك فكان لا يقدر احد ان يتخلل عن الرحيل والنزول الا اعوان روح بن زبناج فرقت عليهم يوماً وقد ارحل الناس وحجم على الطعام بالكون فقال لهم ما منعكم ان ترحلوا برحيل امير المؤمنين فقالوا له انزل يا ابن اللخاء فكل معنا فقال لهم هيات لهم هيات ذهب ذلك ثم امر بهم فجلدوا بالسياط وطوفهم في العسكر وامر بفساطيط روح فاحرقت بالنار فدخل روح على عبد الملك باكيًا وقال يا امير المؤمنين ان الهجاج الذي كان في شرطتي ضرب غلماني واحرق فساطيطي قال علي به فلما دخل عليه قال له ما جعلك على ما فعلت قال انا ما فعلت قال ومن فعل قال انت انها يدي يديك وسوطي سوطك وما على امير المؤمنين ان يتخلل لروح عوض الفسطاط فسطاطين وعوض الغلام غلامين ولا يكسرنى فيها قدمنى له فاخلف لروح ما ذهب له وتقدم الهجاج في منزله وكان ذلك اول ما عرف من كفايته وكان للهجاج في القتل وسفك الدماء والعقوبات غرائب لم يسمع بهلها ويقال ان زياد بن ابيد اراد ان يشبه بامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه في ضبط الامور والحزم والصرامة واقامة السياسات الا انه اسرف وتجاوز الحد واراد الهجاج ان يشبه بزياد فاهلك ودمر

السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل بن ايوب وسياتى ذكره ان شاء
الله تعالى في حرف العين اولها

اشاقتك من عليا دمشق قصورها وولدان ارض النيريين وحورها

وهي من احسن قصائده ورثاه الحسن بن وهب بقوله

فجمع القريض بخاتم الشعراء وغدير روضتها حبيب الطائي
مانسا معاً فنجاورا في حفرة وكذاك كانوا قبل في الاحياء

وقيل ان هذين البيتين لديك الجن رثا بهما ابائهم والله اعلم ورثاه الحسن ايضا بقوله من قصيدة

سقى بالموصل القبر الغريباً سحائب ينتجن له نجيباً
اذا اطال منه اطلال من فيه شعيب المزن يتبعها شعيبا
ولطم من البروق به خدودا وشققن الرعود به جيوبا
فان تراب ذاك القبر يحوى حبيباً كان يدعى الى حبيباً

ورثاه محمد بن عبد الملك الزبقات وزير المعتصم بقوله وهو يومئذ وزير وقيل انها لابى الزبرقان عبد
الله بن الزبرقان الكاتب مولى بنى امية

نبأ اتى من اعظم الانباء لما التم مقلقل الاحشاء
قالوا حبيب قد ثوى فاجبتهم ناشدتكم لا تجعلوه الطائي

وجاسم بفتح الجيم وبعد الالف سين مهمله مكسورة ثم ميم واما النسب فهو مشهور فلا حاجة الى
ضبطه والجيدور بفتح الجيم وسكون الياء المشاة من تحتها وضم الدال المهمله وسكون الواو وبعدها
راء وجواقليم من عهل دمشق يجاور الجولان والطائي منسوب الى طيء القبيلة المشهورة وهذه
النسبة على خلاف القياس فان قياسها طيى لكن باب النسب يحتمل التغيير كما قالوا في النسبة
الى الذهر كهرى والى سهل سُهلى بضم اولها وكذلك غيرها

ابو محمد الحاج بن يوسف بن الحكم بن عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن
كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي وهو ثقيف ذكره ابن الكلبى في جبهة النسب وقال
ولد مته بن النبيت قسيًا وهو ثقيف فيها يقال والله اعلم فمن ينسب ثقيفا الى ابياد فهذا هو
نسبهم ومن نسبهم الى قيس فيقول قسي بن مته بن بكر بن هوازن ويقولون كانت ام قسي اميمة
بنت سعد بن هذيل عند مته بن النبيت فتزوجها منه بن بكر فجاءت بقسي معها من الايدى
والله اعلم الثقفى عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان ولما توفى عبد الملك وتولى

واحد منهما الخلافة والحيص بيض ذكر في رقاعه السبع اللاتي كتبها الى الامام المسترشد يطلب منه بعقوبيا ان الموصل كانت اجازة لشاعر طامس فاما انه بنى الامر على ما قاله الناس من غير تحقيق او قصد ان يجعل هذا ذريعة لحصول بعقوبيا له والله اعلم وتابعد في الغلط ابن دحية في كتاب التبراس وذكر الصولي ان ابا تهمام لما مدح محمد بن عبد الملك الزيات الوزير بقصيدته التي منها

ديعة سمحة القياد سكوب مستقيف بها الشرى المكروب
لو سعت بقعة لاعظام اخرى لسعى نحوها المكان الجديد

قال له ابن الزيات يا ابا تمام انك لتجلى شعرك من جواهر لظفت وديع معانيك ما يريد حسنا على ببي الجواهر في اجياد الكواكب وما يذخر لك شيء من جزيل المكافاة الا يقصر عن شعرك في الموازة وكان بحضرته فيلسوف فقال له ان هذا الفتى يموت شابا فقيل له ومن اين حكمت عليه بذلك فقال رايت فيه من الحدة والذكاء والظطنة مع لطافة الحسـن وجودة الخاطر ما علمت به ان النفس الروحانية تاكل جسدك كما ياكل السنين المهدد عهدك وكذا كان لانه مات وقد تيق على ثلثين سنة قلت وهذا بخلاف ما سياتي من تاريخ مولده وفاته بعد هذا ان شاء الله تعالى ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولي ورتبه على الجروث ثم جمعه على بن حمزة الاصمهاني ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع وكانت ولادة ابي تهمام سنة تسعين ومائة وقبل سنة ثمان وثلاثين وقبل سنة اثنتين وسبعين وقبل سنة ائتين وتسعين بحاسم وهي قرية من بلاد الجبـدور من اعمال دمشق بين دمشق وطبرية ونسا بمصر قيل انه كان يسقى الناس ماء بالجرة في جامع مصر وقيل كان يخدم حاكما ويعمل عنده بدمشق وكان ابو خمارا بها وكان ابو تهمام اسير طويلا فصيحاً حلوا الكلام فيه تهمة بسيرة واشغل وتنقل الى ان صار منه ما صار وتوفي بالموصل على ما تقدم في سنة احدى وثلاثين ومائتين وقبل انه توفي في ذي القعدة وقبل في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وقبل تسع وعشرين ومائتين وقبل في المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى قال البحري وبنى عليه ابو نهشل بن حميد الطوسي قبة ورايت قبره بالموصل خارج باب الميدان على حافة الخندق والعانة تقول هذا قبر تهمام الشاعر وحكى لي الشيخ عفيش الدين ابو الحسن على بن عدلان الموصل النحوي المترجم قال سالت شرف الدين ابا الحسن محمد بن عنيب الاتي ذكره في هذا الكتاب في حزن الهيم ان شاء الله تعالى عن معنى قوله

سقى الله دوح الغوطتين ولا ارتوت من الموصل الجديبا الا قبورها

لم حرمها وخص قبورها فقال لاجل ابي تهمام وهذا البيت من قصيدة لابن عنيب المذكور مدح به

بكشاحم في كتاب المصايد والمطارد عند قوله واغفل الجاحظ في باب ذكر انقياد بعض الماكولات
لبعض الآكلات ذكر الحمار الذي يرمى نفسه على الاسد اذا شتم ربحه ولما انشد ابو تمام ابا دلى
العجلى قصيدته البائية التي اولها

على مثلها من اربع وملاعب اذيلت مصونات الدموع السواكب

استحسنها واعطاه خمسين الى درهم وقال له والله انها لدون شعرت ثم قال له والله ما مثل هذا
القول في الحسن الا ما رثيت به محمد بن حميد الطوسي فقال ابو تمام واى ذلك اراد الامير قال
قصيدتك الرائية التي اولها

كذا فليجل الخطب وليقدح الدهر فليس لعين لم يفض مأوها عذر

وددت والله انها لك في فقال بل افدى الامير بنفسى واحلى واكون المقدم قبله فقال انه لم يهت من
رثى بهذا الشعر وقال العلماء خرج من قبيلة طى ثلاثة كل واحد مبيد في باب حاتم الطائى في
جوده وداد بن نصير في زهده وابو تمام حبيب بن اوس في شجاعة واخبره كثيرة ورأيت الناس
يطبقون على انه مدح الخليفة بقصيدته السينية فلما انتهى فيها الى قوله

اقدام عمرو في سباحة حاتم في حلم احفى في ذكاء ايباس

قال له الوزير تشبه امير المؤمنين باجلاف العرب فاطرق ساعة ثم رفع راسه وانشد

لا نتركوا صربى له من دوند مثلا شرودا في الندى والباس

فساله قد ضرب الافل لنوره مثلا من المشكاة والنبراس

فقال الوزير للخليفة اى شيء طلبه فاعطاه فانه لا يعيش اكثر من اربعين يوما لانه قد طهر في عينه
الدم من شدة الفكرة وصاحب هذا لا يعيش الا هذا القدر فقال له الخليفة ما تشبهى قال اريد
الموصل فاعطاه اياها فتوجه اليها وبقي هذه المدة ومات وهذه القصة لاصحة لها اصلا وقد ذكر ابو
بكر الصولى في كتاب اخبار ابي تمام انه لما انشد هذه القصيدة لاحمد بن المعتصم وانتهى الى قوله
اقدام عمرو البيت المذكور قال له ابو يوسف يعقوب بن الصباح الكندى الفيلسوف وكان حاضرا
الامير فوق من وصفت فاطرق قليلا ثم زاد البيتين الآخرين ولما اخذت القصيدة من يده لم يجدوا
فيها هذين البيتين فغضبوا من سرعته وفطنته ولما خرج قال ابو يوسف وكان فيلسوف العرب هذا
الفتى يموت قريبا ثم قال بعد ذلك وقد روى هذا على خلاف ما ذكرته وليس بشيء والصحيح
هو هذا وقد تتبعتها وحققت صورة ولايته الموصل فلم اجد سوى ان الحسن بن وهب ولاه بربد
الموصل فاقام بها اقل من سنتين ثم مات بها والذي يدل على ان القصة ليست صحيحة ان هذه
القصيدة ما هي في احد من الخلفاء بل مدح بها احمد بن المعتصم وقيل احمد بن المأمون ولم يدل

لفقت له نسبة الى طي وليس فيهم ذكر فيها من الآباء من اسمه مسعود وهذا باطل ممن عليه
ولو كان نسب صحيحا لما جاز ان يلحق طيا بعشرة آباء ذكر الامدى هذا في قول ابى تهم

ان كان مسعود سقى اطلاقهم سيل الشؤون فلست من مسعود

وفد سقط في النسب بين قبس ودفاقة ستة آباء وقول ابى تهم فلست من مسعود لا يدل على ان
مسعودا من آباءه بل هذا كما يقال ما انا من فلان ولا فلان منى يريدون به البعد منه والانفة
ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ولد الزناء ليس منا وعلى منا وانا منه وقد ساق الخطيب
ابو بكر في تاريخ بغداد نسبه وفيه تغيير يسير وقال الصولي قال قديم ان ابا تهم هو حبيب بن تدوس
النصراني فغير فصار اوسا وكان واحد عصرة في ديباجة لفظه وبضاعة شعرة وحسن اسلوب ولد كتاب
الحماسة التي دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وله مجموع اخر سماه فحول
الشعراء جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية والمختصر من الاسلام وكتاب الاختيارات
من شعر الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يحقد فيه غيره وقيل انه كان يحفظ اربع عشرة الف
ارجوزة للعرب غير القصائد والمخاطيع ومدح الخلفاء واخذ جوائزهم وجاب البلاد وقصد البصرة وبها
عبد الصمد بن المعدل الشاعر فلما سمع بوصوله وكان في جماعة من غلمان وابناؤه خاف من قدومه
ان يميل الناس اليه ويعرضوا عنه فكتب اليه قبل دخوله البلد

انت بين اثنتين تبرز لنا س وكلتاها يوجه مذل

لست تنفك راجيا لوصل من حبيب او طالبا لنوال

اتى ماء يبقى لوجهك هذا بين ذل الهوى وذل السؤال

فلما وقع على الابيات اضرب عن مقصده ورجع وقال قد شغل هذا ما يليه فلا حاجة لنا فيه وقد
ذكرت نظير هذه الابيات في ترجمة المنبى في حرف البهزة ولما قال ابن المعدل هذه الابيات في
ابى تمام كتبها ودفعها الى وراق كان هو ابو تهم بجاسان اليه ولا يعرف احدهما الاخر وامر ان
تدفع الى ابى تهم فلما وافى ابو تهم وقراها قلبها وكتب

اتى تستطعم قسول الزور والفند وانت انقص من لاشى في العود

اشربت قلبك من غبط على حق كانهما حركات الروح في الجسد

اقدمت وبلكت من هجرى على خطر كالعبر تتقدم من خوف على الاسد

وحضر عبد الصمد فلما قرا البيت الاول قال ما احسن علمه بالجدول اوجب زيادة وتقصانا على
معدم ولما نظر الى البيت الثاني قال الاشراج من عهل الفراش ولا مدخل له هاهنا فلما فرا
البيت الثالث عص على شقته وقال الصولي قد ذكر ذلك ابو الفتح محمود بن الحسن المعروف

عمارة الجامع بالقاهرة. وفرغ من بنائه في السابع من شهر رمضان سنة احدى وستين ووجه فيه
الجمعة قلت واطن ان هذا الجامع هو المعروف بالازهر بالقرب من باب البرقية بينه وبين باب
النصر فان الجامع الآخر بالقاهرة المجاور لباب النصر مشهور بالحاكم الاتي ذكره واقام جوهر مستقلاً
بندبير مملكة مصر قبل وصول مولاه المعز اليها اربع سنين وعشرين يوماً ولما وصل المعز الى القاهرة
كما هو في ترجمته خرج جوهر من القصر الى لقائه ولم يخرج معه شيئاً من التوسل ما كان عليه من
القياس ثم لم يعد اليه ونزل في داره بالقاهرة وسبباني ايضا طرف من خبره في ترجمة مولاه المعز ان
شاء الله تعالى وكان ولده الحسين قائد القواد للحاكم صاحب مصر وكان قد خاف على نفسه من
الحاكم فهرب هو وولده وصهره القاضي عبد العزيز بن النعمان وكان زوج اخته فارسل الحاكم من
ردهم وطيب قلوبهم وأنسهم مديدة ثم حضروا الى القصر بالقاهرة للخدمة فتقدم الحاكم الى راشد
الحقيقي وكان سيف النخبة فاستصحب عشرة من الغلمان الاتراك وقتلوا الحسين وصهره القاضي
وأحضروا راسيهما الى بين يدي الحاكم وكان قتلهم في سنة احدى واربع مائة وقد تقدم خبر
الحسين في ترجمة برجوان

ابو المنصور جباركس بن عبد الله الناعري الصلاحى الملقب فخر الدين كان من كبار امراء الدولة
الصلاحية وكان كرمها نبيل القدر عالى الهمّة بنا بالقاهرة القيسارية الكبرى المنسوبة اليه رايت جماعة
من التجار الذين طافوا البلاد يقولون لم نر فى شيء من البلاد مثلاً في حسنيتها وعظمتها واحكام
بنائها وبنا باعلامها مسجداً كبيراً ورباً معلماً وتوفى في بعض شهور سنة ثمان وستماية بدمشق ودفن
في جبل الصالحية وتربته مشهورة هناك رحمه الله تعالى وجباركس بكسر الجيم وفتح الهاء وبعد
الالف راء ثم كاف مفتوحة ثم سين مهملته ومعناه بالعربى اربعة انفس وهو لفظ عجمي معرب استار
والاستار اربع اواق وهو معروف به

حرف الحاء

ابو تهمان حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس بن الاشج بن يحيى بن مروان بن مَر بن سعد
ابن كاهل بن عمرو بن عدى بن عمرو بن الغوث بن طي وأسجد جُلهمة بن عدد بن زبد بن كهلان
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان الشاعر المشهور وذكر ابو القسم الحسن بن بشر بن يحيى
الامدى في كتاب المازنة بين الطائيين ما صورته والذي عند اكثر الناس في نسب ابي تهمان ان
اباه كان نصرانياً من اهل جاسم قرية من قرى دمشق يقال له تدوس العطار فجعلوه اوساً وقد

مراكب وجعل اهل مصر على المخاضة من يحفظها فلما رأى ذلك جوهراً قال لجعفر بن فلاح لهذا اليوم ارادك المعز فجعربنا في سراويل وهو في مركب ومعد الرجال خوضاً حتى خرجوا اليهم ووقع القتال فقتل خاق من الاخشيدية واتباعهم وانهمزمت الجميعة في الليل ودخلوا مصر واخذوا من دورهم ما قدروا عليه وانهمزوا وخرج حربهم مشاة ودخلوا على الشريف ابي جعفر في مكانة القائد باعادة الامان فكتب اليه يهتد بالفتح ويسال اعادة الامان وجلس الناس عنده ينظرون الجواب فعاد اليهم بامانهم وحضر رسوله ومعه بند ابيض وطاف على الناس يومئذ ويهتج من التهب فيدا البلد وفتحت الاسواق وسكن الناس كان لم يكن فشنمة فله كان اخر السيار ورد رسوله الى ابي جعفر بان تعيل على لقاء يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة تخلصوا من شعبان بجميعة الاسواق والعلماء وجوه البلد فانصرفوا متاجبين لذلك ثم خرجوا معهم الوزير جعفر وجميعة الاضياع الى الجبيرة والنقرا بالقائد ونادى مناد ينزل الناس كلهم الا الشريف والوزير فزولوا وساروا طيله واحداً واحداً والوزير عن شماله والشريف عن يمينه ولما فرغوا من السلام ابتدؤا في دخول البلاد فدخلوا من زوال الشمس وعليهم السلاح والعدد ودخل جوهراً بعد العصر وطوله وبزده بين يديه وعليه ثوب ديساج مثقل وتحت فرس اصفر وشق مصر ونزل في مناخه موضع القاهرة اليوم واخط موضع القاهرة ولما أصبح المصريون حضروا الى القائد للبناء فوجدوه قد حفر اساس القصر في الليل وكان فيه زيرات جاءت غير معتدلة فلم تعجبه ثم قال حفرت في ساعة سعيدة فلا اغيرها واقام عسكري يدخل الى البلد سبعة ايام اولها الثلاثاء المذكور وينادي جوهراً بالكتاب الى مولا المعز يبشّره بالفتح وانفذ اليه رؤس القمل في الوقعة وقطع خطبة بنى العباس عن منابر الديار المصرية وكذلك اسبهم من على السكة وعرض عن ذلك باسم مولا المعز وازال الشعار الاسود والبس الخطباء الثياب البيضاء وجعل يجلس نفسه في كل يوم سبت المظالم بحضرة الوزير والقاضي وجميعة من اكابر القضاة وفي يوم الجمعة الثامن من ذي القعدة امر جوهراً بالزيادة عقيب الخطبة المأتم حل على محمد المصطفى وعلى على المرتضى وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً اللهم وعلى على الائمة الطاهرين ابيه امير المؤمنين وفي يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين صلى القائد في جامع ابن طولون بعسكر كثير وخطب عبد السميع بن عمر العباسي الخطيب وذكر اهل البيت وفضائلهم رضى الله عنهم ودعا القائد وجبر الفراء بسم الله الرحمن الرحيم وقرا سورة الجمعة والمنافقين في الصلاة واذن بحجى على خبير العمل وهو اول ما اذن به بهصر ثم اذن به في سائر المساجد وقتت الخطيب في صلاة الجمعة وفي جهادى الاولى من السنة اذنوا في جامع مصر العتيق بحجى على خبير العمل وسر القائد جوهراً بذلك وكتب الى المعز وبشّره بذلك ولما دعا الخطيب على المنبر للقائد جوهراً انكر عليه وقال ليس هذا رسم مولانا وشرع في

بخلفه ابن عم أبيه أبو محمد الحسين بن عبد الله بن طنج وعلى أن تدبير الرجال والجيش الى شهرل الاخشيدي وتدبير الاموال الى ابي الفضل جعفر بن الفرات الوزير وذلك في يوم الثلاثاء لعشر بقين من جمادى الاولى سنة ست مئتين وخمسين وثلاثمائة ودعى لاحمد بن علي بن الاخشيدي على المنابر بمصر واعمالها والشامات والحرمين وبعده للحسين بن عبد الله ثم ان الجند اضطربوا لقلّة الاموال وعدم الاتفاق فيهم كما ذكرناه في ترجمة جعفر بن الفرات المتقدم ذكره فكتب جماعة من وجوههم الى المعز بافر بقيقة يطلبون منه انفاذ العساكر ليسلموا له مصر فامر القائد جوهر المذكور بالتجهيز الى الديار المصرية وانفق ان جوهر مرض مرضا شديدا ايس منه فيه وعاده مولاة المعز فقال هذا ليهوت وستفتح مصر على يده وانفق ابلاله من المرض وقد جهّز له كل ما يحتاج اليه من المال والسلاح والرجال فبرز بالعساكر في موضع يقال له الرقادة ومعهم اكثر من مائة الف فارس ومعهم اكثر من الف ومائتي صندوق من المال وكان المعز يخرج اليه كل يوم ويخاطبه ويوصيه ثم تقدم اليه بالمسير وخرج لوداعه فوق جوهر بين يديه والمعز متكيا على فرسه يتحدث سرّا زمانا ثم قال لاؤلاذه انزلوا لوداع فنزلوا عن خيولهم ونزل اهل الدولة لنزولهم ثم قبل جوهر يد المعز وحافروفسد فقال له اركب فركب وسار بالعساكر ولما رجع المعز الى قصره انفذ لجوهر ملبوسه وكل ما كان عليه سوى خاتمه وسراويله وكتب المعز الى عبده افلح صاحب برقة ان يترحل للقائد جوهر ويقل يده عند لقائه فبدل افلح مائة الف دينار على ان يعفى عن ذلك فلم يعف وفعل ما امر به عبد لقائه لجوهر ووصل الخبر الى مصر بوصولهم فاضطرب اهلها وانفقوا مع الوزير جعفر بن الفرات على المراسلة في الصلح وطلب الامان وتقريب املاك اهل البلد عليهم وسالوا ابا جعفر مسلم بن عبد الله الحسيني ان يكون سفيرهم فاجابهم بشرط ان يكون معه جماعة من اهل البلد وكتب الوزير معهم ايضا بها يريدون وجّهوا نحو القائد جوهر يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وكان جوهر قد نزل في نزوجة وحى قريبة بالقرب من الاسكندرية فوصل اليه الشريف بهن معه واذى اليه الرسالة فاجابه الى ما التمسوه وكتب له جوهر عهدا بها طلبوه واضطرب البلاد اضطرابا شديدا وحدث الاخشيدي والكافرية وجماعة من العسكر الاحبة للقتال وسنروا في دورهم واخرجوا مضاربهم ورجعوا عن الصلح وبلغ ذلك جوهر فرحل اليهم وكان الشريف قد وصل بالعهد واصل لكل واحد جواب كتابه بها اراد من الاقطاع والمال والولاية واصل الى الوزير جواب كتابه وقد خطب فيه بالوزير فجرى فصل طويل في المشاجرة والامتناع وتنفروا عن غير رضى وقدّموا عليهم تحرير الشوزراني وسلموا عليه بالامانة وتيسرا للقتال وساروا بالعساكر نحو الحيرة ونزلوا بها وحفظوا الجسور ووصل القائد جوهر الى الحيرة وابتدى بالقتال في الحادى عشر من شعبان واسرت رجال واخذت خيل ومضى جوهر الى منية الصيادين واخذ المختصة بهنية شلقان واستامن الى جوهر جماعة من العسكر في

وان قلتُ هذا قلب احرقه الهوى تقولى بنيران الهوى شرف القلب
وان قلتُ ما اذنبت فلي مجيبة حياتك ذنب لا يقاس به ذنب

فصعقت وصححت فبينها انا كذلك اذا بصاحب الدار قد خرج فقال ما هذا يا سيدى فقلت له مما سمعت فقال اشهدك انها جبة منى لك فقلت قد قبلتها وهى حرّة لوجه الله تعالى ثم دفعنها لبعض اصحابنا بالرباط فولدت له ولدا نبيلاً ونشأ احسن نشوؤً على قدميه ثلثين حجة على الوحدة واقاره كثيرة مشهورة وتوفى يوم السبت وكان نيروز الخليفة سنة سبع وتسعين ومايتين وقبل سنة ثمان وتسعين اخر ساعة من نهار الجمعة ببغداد ودفن يوم السبت بالشونيزية عند خاله سرى السطى رضى الله عنها وكان عند موته قد ختم القرآن الكريم ثم ابتدا فى البقرة فقرأ سبعين آية ثم مات وانها قبل له الخزاز لانه كان يعمل الخبز وانها قبل له الفواريرى لان اباه كان قواريرياً وخرّاز بفتح الخاء المعجمة وتشديد الزاء وبعد الالف زاء ثانية والفواريرى بفتح الفاء والواو وبعد الالف راء مكسورة ثم مئاة من تحتها ساكنة وبعد راء ثمانية ونهاوند بفتح النون وقال السمعاني بضم النون وفتح الهاء وبعد الالف واو مفتوحة ثم نون ساكنة وبعد راء دال مبهلة وهى مدينة من بلاد الجبل قيل ان نوح عليه السلام بناها وكان اسمها نوح اوند ومعنى اوند بنى فغربوها فقالوا نهاوند والشونيزية بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وسكون الباء المئاة من تحتها وفى اخرها زاء وهى مشهورة ببغداد بها قبور جماعة من المشايخ رضى الله عنهم بالجناب الغربى

القائد ابو الحسن جوهر بن عبد الله المعروف بالكاتب الرومى كان من موالى المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي صاحب افريقية وجبزه الى الديار المصرية لياخذها بعد موت الاستاذ كافور الاخشيدى وسير معه العساكر وهو المقدم عليهم وكان رحيله من افريقية يوم السبت رابع عشر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثمانماية وتسلم مصر يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من شعبان من السنة المذكورة وصعد المنبر خطيباً بها يوم الجمعة لعشر بقين من شعبان ودعا لمولاه المعز ووصلت البشارة الى المعز باخذ البلاد وهو بافريقية فى نصف شهر رمضان المعظم من السنة المذكورة واقام بها حتى وصل اليه مولاه المعز وهو نافذ الامر واستتر على علو منزله وارتنفاح درجته متولياً للامر الى يوم الجمعة سابع عشر محرم سنة اربع وستين فعزله المعز عن دواوين مصر وجباية اموالها والنظر فى احوالها وكان محسناً الى الناس الى ان توفى يوم الخميس لعشر بقين من ذى القعدة سنة احدى وثمانين وثمانماية رحبه الله تعالى وكانت وفاته بمصر ولم يبق شاعر الا رثاه وذكر ماثرة وكان سبب انفاذ مولاه المعز له الى مصر ان كافور الاخشيدى الخادم الاثنى ذكره فى حرف الكاف لما توفى استقر الراى بين اهل الدولة ان تكون الولاية لاحد بن على بن الاخشيد وكان صغير السن على ان

ابو اسامة جنادة بن محمد اللغوي الأزدي الهروي كان مكثرا من حفظ اللغة ونقلها عارفا بجوسهيا ومستعملها لم يكن في زمنه مثله في فنه وكان بينه وبين الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري وأبي الحسن علي بن سليمان المقرئ النحوي الانطاكي موانسة واتحاد كثير وكانوا يجتمعون في دار العلم ويحكي بينهم مذكرات ومفاديات في الاداب ولم يزل ذلك دأبهم حتى قتل الحاكم صاحب مصر لابن اسامة جنادة وأبي الحسن المقرئ الانطاكي المذكورين في يوم واحد ودومن ذى القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثماية رحمهما الله تعالى واستتر بسبب قتلها الحافظ عبد الغني المذكور خوفا على نفسه من مثل ذلك حكى ذلك الامير المختار المعروف بالمسبحي في تاريخه والهروي بفتح الهاء والراء نسبة الى حراة وحى من اعظم مدن خراسان وجنادة بنضم الجيم

ابو القاسم الجنيدي بن محمد بن الجنيدي الخزاز القواريري الزاهد المشهور اصله من نهاوند ومولده ومنشأه العراق وكان شيخا وقتئذ وفريدا عصره وكلامه في الحقيقة مشهور مدون ونقده على أبي ثور صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهما وقيل بل كان فقيها على مذهب سفيان الثوري رضي الله عنه وصحب خاله السري السقطي والحاتر المحاسبي وغيرهما من جلة المشايخ وصحبه ابو العباس بن سريج القبيد الشافعي وكان اذا تكلم في الاصول والفروع بكلام اعجب الحاضرين فيقول لهم انظروا من اين لي هذا هذا من بركة مجالستي ابا القاسم الجنيدي وسئل الجنيدي عن العارف فقال من نطق عن سررت وانت ساكت وكان يقول مذهبا هذا مقيد بالاصول والكتائب والسنة ورؤى يوما في يده سحجة فقبل له انت مع شرفك تلتخذ بيديك سحجة فقال طريق وصات به الى ربي لا افارقه وقال الجنيدي قال لي خالي سري السقطي تكلم على الناس وكان في قلبي حشمة من الكلام على الناس فاني كنت اتهم نفسي في استحقاق ذلك فرايت ليلة في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ليلة جمعة فقال لي تكلم على الناس فانتهيت وانيت باب السري قبل ان اصبح فدفقت الباب فقال لم تصدقنا حتى قبل لك فمعدت في غد للناس في الجامع واشترى في الناس ان الجنيدي قد يسلم على الناس فوقف على غلام نصراني متنكرا وقال ايها الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فاطرقت ثم رفعت راسي وقلت اسلم فقد حان وقت اسلامك فاسلم الغلام وقال الشيخ الجنيدي ما انتفعت بشيء انتفعي باييات سمعتها قيل له وما هي قال مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية تغني من دار فاضت لها فسمعتها تقول

اذا قلت اهدى الهجر لي حُلَّ البلى تقولين لولا الهجر لم يَطِب الحسبُ

قال هرون بن عبد الله القاضي قدم جهميل بن معمر مصر على عبد العزيز بن مروان مستدحيا له فاذن له وسمع مدائحهم واحسن جائزته وسأله عن حبة بثينة فذكر وجدا كثيرا فوعده في امرها وامره بالمقام وامره بمنزل وما يصلحه فيها اقام الا قليلا حتى مات هناك في سنة اثنتين وثمانين وذكر الزبير بن بكار عن عباس بن سهل الساعدي قال بينا انا بالشام اذ لقيني رجل من اصحابي فقال هل لك في جهميل فسانه يعقل فوعده فدخلنا عليه وهو يجود بنفسه فظفر الى وقال يا ابن سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن ولم يقتل النفس ولم يسرق يشهد ان لا اله الا الله قلت اطند قد نجيا وارجله الحجة فمن هذا الرجل قال انا قلت له والله ما احسبك ساهت وانت تشب منذ عشرين سنة ببثينة قال لا لاني شفاعت محمد صلى الله عليه وسلم وانى لقى اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا ان كنت وضعت يدي عليها لريبة فيها بوجنا حتى مات وقال محمد بن احمد بن جعفر الاحوازي مرض جهميل بمرض الذي مات فيه فدخل عليه العباس بن سهل الساعدي وذكر هذه الحكاية والله اعلم بالصواب وذكر في الاغانى ايضا عن الاصمعي قال حدثني رجل شهيد جهلا لما حضرته الوفاة بهمراته دعا به فقال له هل لك ان اعطيك كل ما اخلفه على ان تغفل شيئا بعده اليك قال فقلت اللهم نعم قال اذا انامت فخذ حلقى هذه واعزها جانباً وكل شيء سواها لك وارحل الى رمل بثينة فاذا صرت اليهم فاسرخل ناقتي هذه واركبها ثم البس حلقى هذه واشققها ثم اعل على شرف وصح بهذه الابيات

صرخ النعمى وما كنى بجهميل وثوى بهمصر ثواء غير قنول
ولقد اجرّ البرد في وادى القرى نشوان بين مزارع ونخيل
قوسى بثينة فاندبى بعوبل وابكى خليلك دون كل خليل

قال ففعلت ما امرنى به جهميل فما استتمعت الابيات حتى برزت بثينة كأنها بدر قد بدا في دجنة وهي تنشئ في مرطها حتى انشئت فقالت يا هذا والله ان كنت صادقا لقد قتلنى وان كنت كاذبا لقد فضحتنى قلت والله ما انا الا صادق واخرجت حاتم فلما رآنها صاحت باعلى صوتها وصكت وجهها واجتمع نساء الحى يبكين معها ويندبنه حتى ضعفت ومكثت مغشيا عليها ساعة ثم قامت وهي تقول

وان سالتى عن جهميل لساعة من الدهر ما حانت ولا حان حينها
سواء علينا يا جهميل بن معمر اذا مت بساء الحبيبة وابي

وقد تقدم ذكر هذين البيتين في ترجمة الحافظ ابى طاهر احمد السلفى قال فيها ايت اكثر باكية وبأكية من يومئذ

واربنا من لا يودى امانة ولا يحفظ الاسرار حين يغيب

وقال كثير عزة لقينى مرة جميل بثينة فقال من اين اقبلت فقلت من عند ابي الحبيبة يعنى
بثينة فقال والى اين تھضى فقلت الى الحبيبة يعنى عزة فقال لا بد ان ترجع عديك على بدئك
فتتخذ لى موعدا من بثينة فقلت عهدي بها الساعة وانا استحيى ان ارجع ففقال لا بد من
ذلك فقلت متى عديك ببثينة ففقال من اول الصيف وقعت سحابة باسفل وادى الدوم
فخرجت ومعها جارية لها تغسل ثيابا فلما ابصرتنى انكرتنى فضربت يدها الى الثوب فى الماء
فالتحفت به وعرفتنى الجارية فاعادت الثوب الى الماء وتحدثنا ساعة حتى غابت الشمس فسالته
الموعد فقلت اهلى سائرون ولا لقيتها بعد ذلك ولا وجدت احدا آمنه فارسل اليها فقال له كثير فهل
لك ان آتى الحى فاعرض بايات شعرا ذكر فيها هذه العلامة ان لم اقدر على الخلة بها قال
وذلك الصواب فخرج كثير حتى اناخ بهم فقال له ابوها ما ركك يا ابن اخى قال قلت ايات
عرضت فاجبت ان اعرضها عليك قال هاتها فانشدت وبشبهه تسع

فقلت لها يا عز ارسل عما حى السيك رسولا والرسول موكل
بان تجعلى بينى وبينك موعدا وان تامر بى بالذى كنت افعل
واخر عهدي منك يوم لقيتنى باسفل وادى الدوم والثوب يغسل

قال فضربت بثينة جانب خدرها وقالت احسا احسا فقال لها ابوها مهم يا بثينة قال كلب ياتينى
اذا نيم الناس من وراء الرابية ثم قالت للجارية ابغينا من الدومات خطبا لنذبح لكثير رشاة
ونشوبها له فقال كثير انا اعجل من ذلك وراح الى جميل فاخبره فقال جميل الموعد الدومات
وخرجت بثينة وصاحبها الى الدومات وجاء جميل وكثير اليهن فها برحا حتى برق الصبى
فكان كثير يقول ما رايت مجلسا قط احسن من ذلك المجلس ولا مثل عام احدهما بصير الآخر ما
ادرى ايها كان افهم وقال الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر فى تاريخه الكبير قال ابو بكر
محمد بن القاسم الانبارى انشدنى ابي هذه الايات لجميل بن معمر قال وتروى لغيره ايضا وحى

ما زلت ابغى الحى اتبع فلهم حتى دفعت الى ربيعة هودج
فدنوت مستغفيا لم بيتها حتى ولجت الى خفى المروج
فتناولت راسى لتعرف مسه بمصنعت الاطراف غير مشع
قالت وعيش اخى ونعمة والدى لانتهن القوم ان لم تخرج
فخرجت خيفة قولها فتبسمت فعملت ان يهينها لم تلجج
فاسمعت فاهما اخذا بقرونها شرب النريف ببرد ماء الحشرج

وكان كثير عزة يقول جميل والله اشعر العرب حيث يقول

وخبرتني ان تيماء منزل ليلى اذا ما الصيف القى المراسيا

ومن شعرة

اننى لاحفظ سرّكم وبسرتنى لو تعلمين بصالح ان تذكرى
وبكون يوم لا ارى لك مرسل او نلتقى فيه على كاشهر
يالايتنى القى المنية بغتة ان كان يوم لقاكم لم يقدر

ومنها

يهواك ما عشت الفؤاد فان امث يتبع صداى صداك بين الاقبر
اننى اليك بما وعدت لناظر نظر الفقير الى الغنى المكث
يقضى الديون وليس ينجز موعدا هذا الغريم لنا وليس بهسر
ما انت والوعد الذى تعدينى الا كسرق سحابة لم يطر

ومن شعرة من جملة قصيدة

اذا قلت ما بى يا بئنة قاتلى من الوجد قالت ثابت وبزبد
وان قلت ردى بعض عقلى اعش به بئنة قالت ذاك منك بعيد

ومن شعرة ايضا

وانى لارضى من بئنة بالذى لو استيقن الواشى لقرت بلائله
بلا وبالا استطيع وبالمنى وبالا مل المرجو قد خاب امه
وبالنظرة العجلى وبالحول تنقضى واخسرة لا نلتقى واوائله

وله ايضا

وانى لاستحيى من الناس ان ارى رديفا لوصل او على رديف
واشرب ريقا منك بعد مرّة وارضى بوصل منك وهو ضعيف
وانى للماء المخالط للذى اذا كسشرت وزاده لعيف

وله من ابيات ايضا

بعيد على من ليس يطلب حاجة واتا على ذى حاجة فقرب
بئنة قالت يا جميل اربتنى فقلت كلانا يا بئس مربب

فعل في ذلك ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن شقاق الموصلي المتوفى سنة ثلث
وثلاثين وخمسمائة

يا نصير الدين يا جقر النى قزوينى ولا عمر
لو رماه الله فى سقر لاشتكت من ظله سقر
وجقر يفتح الجيم والقاف وبعدها راء وهو اسم اعجمى واطنه كان مهلوكا

ابو عمرو جليل بن عبد الله بن معمر بن صباح بضم الصاد المبهلة بن طبيان بن حن بنم الحاء
المبهلة وتشديد النون بن ربيعة بن خرام بن ضبة بن عبد بن كثير بن عذرة بن سعد بن كديهم
ابن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاة الشاعر المشهور صاحب بئينة احد
عشاق العرب عشقها وهو غلام فلما كبر خطبها فرك عنها فقال الشعر فيها وكان ياتيها سرا ومنزلها
وادى القرى وديوان شعرة مشهور فلا حاجة الى ذكر شىء منه ذكره الحافظ ابن عساكر فى تاريخ
دمشق وقال قيل له لو فرات الفراء كان اعود عليك من الشعر فقال هذا انس بن مالك اخبرنى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر لحكمة وجميل وبئينة كلاهما من بنى عذرة
وكانت بئينة تكنى ام عبد الملك والجمال والعشق فى بنى عذرة كثير قيل لاعرابى من العذريين
ما بال قلوبكم كانها قلوب طير تنهات كما ينهات الماء فى الماء اما تتجددوا فقال انا نظر الى
محاجر اعين لا تنظرون اليها وقيل لآخر من انت قال انا من قوم اذا احبوا ماتوا فقالت جارية
سمعت هذا عذرى ورب الكعبة وذكر صاحب الاغانى ان كثير عزة كان راوية جميل وجميل راوية
عذبة بن خشرم وهذبة راوية الخطيئة والخطيئة راوية زهير بن ابى سلمى وابند كعب بن زهير ومن
شعر جميل من جملة ابيات

وخشبر تهمانى ان تيماء منزل ليلي اذا ما الصيف القى المراسيا
فبذرة شهور الصيف عنا قد انقضت فيها للنوى ترمى بلبلى المراسيا

ومن الناس من يدخل هذه الابيات فى قصيدة مجنون ليلي وليست له وتيماء خاصة منزل لبني
عذرة وفى هذه القصيدة يقول جميل

وما زلتهم يا بئس حتى لوانى من الشوق استبكي الحمام بكى ليا
وما زادنى الواشون الا صباة ولا كثرة الناحين الا تهاديا
وما احدث الناي المفرق بيننا سلا ولا طول الليالى تقاليا
الا تعلمى با عذبة الربى اننى اطل اذا لم ارجعك صاديا
لقد خفت ان القى الميتة بغتة وفى النفس حاجات اليك كهايا

يزل على ذلك والقلعة بيده حتى اخذها منه السلطان ملك شاه بن الب ارسلان السلجوقي
 الاثني ذكره ثم قتل بعد ذلك في اول سنة اربع وستين واربعماية رحمه الله تعالى هكذا وجدته
 في بعض التواريخ وفي نفسى منه شيء فان السلطان ملك شاه ما ملك الا بعد قتل ابيد الب
 ارسلان وابوه قتل في سنة خمس وستين واربعماية كما سبأني في موضعهم ان شاء الله تعالى الا ان
 كان قد تغلب على القلعة في حياة ابيد وهو نائبه او يكون تاريخ وفاة جبر غلاط وقد نهبت عليه
 لئلا يتوجه من يثق عليه ان الغلط كان منى او انه مربى ولم اتنبه له فاعلم ذلك ثم اني بعد هذا
 حققت هذا الامر فوجدته ان ملك شاه السلجوقي لما توجه الى حاب ليأخذها اجتاز بهذه القلعة
 وقتل جبر المذکور لما بلغه عنه من الفساد فقتله واخذ القلعة منه وسار الى حلب وذلك في سنة
 تسع وسبعين واربعماية ويقال لهذه القلعة الدوسرية وهي منسوبة الى دوسر غلام النعمان بن المنذر
 ملك الحيرة وكان قد تركه على افواه الشام فبنى هذه القلعة فسميت اليه والجبر في اللغة القصير
 الغليظ وهو بفتح الجيم وسكون العين المهيلة وبعدها باء موحدة مفتوحة ثم رأ

ابو سعيد جقر بن يعقوب الهمداني الملقب نصير الدين كان نائب عماد الدين زنكي صاحب
 الموصل والجزيرة والشام استنابه عند الموصل وكان جبارا عسوفيا سفكا للدماء مستحلا للاموال قيل انه
 لما احكم عهدة سور الموصل اعجب احكامه فناداه مجنون نداء عاقل هل تقدران تعمل سوراً يستطرق
 القساء النازل وفي ولايته قصد الامام المسترشد حصار الموصل فنارلها وضايقها مدة وكان جقر المذکور
 قد حصنها وحفر خنادقها فقاتل الخليفة ورجع عنها ولم ينل منها مقصودا وذلك في شهر رمضان
 سنة سبع وعشرين وخمس مائة وكان بالموصل قرع شاه بن السلطان محمود السلجوقي المعروف
 بالخفاجي وذكر ابن الاثير في تاريخ دولة بني اتابك ان الخفاجي صاحب هذه الواقعة هو الب
 ارسلان بن محمود بن محمد لثريه عماد الدين زنكي اتابك ولذلك سمي اتابك فانه يربي اولاد
 الملوك فان انا بالتركي هو الاب وبك هو الامير واتابك مركب من هذين المعنيين وكان جقر
 يعارضه وبعاضه في مقاصده فلما توجه عماد الدين زنكي لمحاصرة قلعة البصرة قرر الخفاجي مع
 جماعة من اتباعه ان يقتلوا جقر فحضر يوما الى باب الدار للسلام فنهضوا اليه فقتلوه وذلك في
 الثامن وقيل يوم الخميس التاسع من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وخمس مائة رحمه الله تعالى
 وولي عماد الدين زنكي موضع جقر زين الدين علي بن بكين والد مظفر الدين صاحب اربل
 فاحسن السيرة وعدل في الرعية وكان رجلا صالحا ولما عاد زنكي الى الموصل استصفى اموال جقر
 واستخرج ذخائره وصادر اهله واقاربده وكان جقر قد ولي بالموصل رجلا طالما يسمى بالعزيز بنى فصار
 سيرة قبيحة وكثر شكوى الناس منه فعزلوه وجعل مكانه عمر بن شكتة فاساء في السيرة ايضا

ابن الذين عهدتهم بك مرة كان الزمان بهم يضربون
 وكان جعفر المذكور رئيسا جليل القدر مهذبا وفيه يقول ابو القسم بن هاني الاندلسي الشاعر المشهور
 كانت مسائلة الركبان تجبرني عن جعفر بن فلاح اطيع خبر
 حتى النقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مها قد راى بصرى
 والناس يروون هذين البيتين لابي تمام في القاضي احمد بن ابي دواد وهو غلط لان البيتين
 ليسا لابي تمام وهم يروونها عن احمد بن دواد وهو ليس ابن دواد بل ابن ابي دواد ولو قال ذلك
 لما استقام الوزن

ابو الفضل جعفر بن شمس الخلافة ابي عبد الله محمد بن شمس الخلافة مختار الافضل الملقب
 بمجد الملك الشاعر المشهور كان فاضلا احسن الخط وكتب كثيرا وخطه مرغوب فيه لحسنه
 وضبطه وله توالي جمع فيها اشياء لطيفة دلت على جردة اختياره وله ديوان شعر اجاد فيه نقلت
 من خطه لنفسه

هي شدة يأتي الرخاء عقيبها واسى يبشر بالسرور العاجل
 واذا نظرت فان بؤسا زائلا للمرء خير من نعيم زائل
 وله ايضا في الوزير ابن شكر وهو الصفي ابو محمد عبد الله بن علي عرف بابن شكر وزير الملك
 العادل وولده الملك الكامل

مدحتك السنة الآنام مخافة وشاهدت لك بالثناء الاحسن
 انصرى الزمان مؤخرا في مدني حتى اعيش الى انطلاق اللسن
 هكذا انشديهما بعض الادباء المصريين ثم وجدتهما في مجمع عتيق ولم يسم قائلهما وطريقتهما في
 الشعر حسنة وكانت ولادته في المحرم سنة ثلث واربعين وخمسمائة وتوفي في الثاني عشر من
 المحرم سنة اثنيتين وعشرين وستماية بالموضع المعروف بالكوم الاحمر طاهر مصر رحمه الله تعالى
 والافضل بفتح الهزة وسكون الفاء وفتح الصاد المعجمة وبعدها لام هذه النسبة الى الافضل امير
 الجيوش بمصر وتوفي والده في ذي الحجة سنة تسع وستين وخمسمائة ومولده سنة عشرين
 وخمسمائة

الامير جعفر بن سابق القشيري الملقب سابق الدين تنسب اليه قلعة جعفر لم اقف على شيء
 من احواله سوى انه كان قد اسن وعي وكان له ولدان يقطعان الطريق ويختفان السبيل ولم

وبعدھا خآء معجبة هذه النسبة الى بلخ وحى مدينة عظيمة من بلاد خراسان فتحبا الاحنف بن قيس التميمى فى خلافة عثمان رضى الله عنه وهذا الاحنف هو الذى يضرب به المثل فى الحلم وسيأتى ذكره فى حرف الصاد

ابو على جعفر بن على بن احمد بن حمدان الاندلسى صاحب المسيلة وأمير الزاب من اعمال افريقية كان شيخا كثير العطاء مؤثرا لاهل العلم ولائى القسم محمد بن حانى الاندلسى فيه من المدائح الفائقة ما يجاوز حسنھا حد الوصف وهو القائل فيه

المؤنفان من البرية كلھا جسمى وطرف بابلآ احور
والشرقات النيرات ثلاثة الشمس والقمر المنير وجعفر

واما القصائد الطوال فلا حاجة الى ذكر شىء منها وكان ابو على قد بنى المسيلة وحى معروفة بهم الى الآن وكان بينه وبين زبرى بن مناد جد المعز بن باديس احن ومشاجرات افضت الى القتال فتواقعا وجرت بينهما معركة عظيمة فقتل زبرى فيها ثم قام ولده بلكين المقدم ذكره فى حرف الباء مقام ايده واستظهر على جعفر المذكور فعلم انه ليس له بد طاقة فترك بلاده ومهلكته وهرب الى الاندلس فقتل بها فى سنة اربع وستين وثلاثمائة وشرح حديثه يطول وهذا القدر خلاصته والمسيلة بفتح الميم وكسر السين المبهمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام مفتوحة ثم هاء ساكنة وحى مدينة من اعمال الزاب والزاب بفتح الزاء وبعد الالآى باء موحدة كورة بافريقية وقد تقدم ذكر افريقية

ابو على جعفر بن فلاح الكتامى كان احد قواد المعز ابنى تميم معد بن المنصور العبيدى صاحب افريقية وجيزة مع القائد جرجر الالآى ذكره لما توجد لفتح الديار المصرية فلما اخذ مصر بعث جرجر الى الشام فغلب على الرملة فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ثم غلب على دمشق فملكها فى المحرم سنة تسع وخمسين بعد ان قاتل اهلها ثم اقام بها الى سنة ستين ونزل الى الدكة فوق نهر يزيد بطاحر دمشق فقصد الحسن بن احمد القرمطى المعروف بالاعصم فخرج اليه جعفر المذكور وهو عليل فظفر به القرمطى فقتله وقتل من اصحابه خلقا كثيرا وذلك فى يوم الخميس لست خلون من ذى القعدة سنة ستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى قال بعضهم قرأت على باب قصر القائد جعفر المذكور بعد قتله مكتوبا

يا منزلا عبث الزمان باهله فابادهم بتفرق لا يجمع

ومن شعرة ايضاً

وعَدْتُ بَأَن تَزُورَنِي كُلَّ شَهْرٍ فزُورِي قَدْ تَقْصِي الشَّهْرُ زُورِي
وَشَقَّةَ بَيْنِنَا نَهْرُ الْمَعْلَى إِلَى الْبَلَدِ الْمَسْمُوعِ شَهْرُ زُورِ
وَأَشْهُرُ هَجْرِكَ الْمُحْتَمِ صَدَقْ وَلَكِنْ شَهْرُ وَصْلِكَ شَهْرُ زُورِ

وأورد له العباد الكاتب الاصبهاني في كتاب الخريدة

ومدح شرح شباب وقد عتبه الشيب على وفرة
يخصب بالوشمة عشونه يكفيه ان يكذب في لمحنته

وله غير ذلك نظم جيد وكانت ولادته اما في او اخر سنة سبع عشرة واربعمائة او اوائل سنة ثمانى
عشرة وذكر الشريف ابو المعبر المبارك بن احمد بن عبد العزيز الانصارى في كتاب وفيات
الشيخ ان مولده سنة ست عشرة ببغداد وتوفي بها في ليلة الاحد الحادى والعشرين من صفر
سنة خمس مائة ودفن بباب ابرز

ابو معشر جعفر بن محمد بن عمر البجلي المنجم المشهور كان امام وقته في فنه وله التصانيف المفيدة
في علم النجامة منها المدخل والربيع والالوف وغير ذلك وكانت له اصابات عجيبة رايت في
بعض المجاميع انه كان متصلاً بخدمة بعض الملوك وان ذلك الملك طاب رجلا من اتباعه واكابر
دولته ليعاقبه بسبب جريئة صدرت منه فاستخفى وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالطرائق التي
يستخرج بها الخفايا والاشياء الكامنة فاراد ان يعمل شيئاً لا يبتدى اليه ويبعد عنه حدسه فاخذ
طستاً وجعل فيه دماً وجعل في الدم حاوين ذهب وفعد على الهاون اياماً وتطلب الملك ذلك
الرجل وبالح في التطلب فلما عجز عنه احضر ابا معشر وقال له تعرفني موضعها جرت عادتك
به فعمل المسئلة التي يستخرج بها وسكت زماناً حائراً فقال له الملك ما سبب سكوتك وحيرتك
قال ارى شيئاً عجباً فقال وما هو قال ارى الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر
من دم ولا اعلم في العالم موضعاً على هذه الصفة فقال له اعدت فكرت وغير المسئلة وجددت اخذ الطالع
فعمل ثم قال ما اراه الا كما ذكرت وهذا شيء ما وقع لى مثله فلما ايس الملك من القدرة عليه بهذا
الطريق ايضاً نادى في البلد بالامان للرجل ولهن اخفاء واظهر من ذلك ما وثق به فلما اطمان
الرجل طهر وحضر بين يدي الملك فسأله عن الموضع الذي كان فيه فاجبره بها اعتهده فاعجبه
حسن احتياله في اخفاء نفسه ولطافته ابي معشر في استخراجها وله غير ذلك من الاصابات
وكانت وفاته في سنة اثنتين وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى والباحي بفتح الهاء وسكون اللام

الوزير ابا الفضل جعفر المذكور واجاربه شعر المتنبي فيظهر من تفصيله زيادة تنسبه على ما في نفسه خوفاً ان يوكى بصورة من ثناء الغضب الخلق عن قول الصدق في الحكم العام وذلك لاجل الهجاء الذي عرض له به المتنبي وكانت ولادته لثلاث خلون من ذى الحجة سنة ثمان وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد ثالث عشر صفر وقيل في شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وثلاثمائة بهجر روجه الله تعالى وصلى عليه القاضي حسين بن محمد بن النعمان ودفن في القرافة الصغرى وتربته بها مشهورة وحضره بكسر الحاء المهلبة وسكون النون وفتح الزاء وبعد الالف باء مفتوحة موحدة ثم هاء ساكنة وهي ام ابيه الفضل بن جعفر هكذا ذكره ثابت بن قرة في تاريخه والحنابلة في اللغة المرواة القصيرة الغليظة وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق واورده من شعره قوله

مَنْ اخْلُفَ النَّفْسَ احْبَاباً وَرَوَّحَهَا وَلَمْ يَبْتَ طَاوِباً مِنْهَا عَلَى صَجِرِ
اَنْ الرِّبَاحَ اِذَا اسْتَدَّتْ عَوَاصِفُهَا فَلَيْسَ تَوْبِي سِوَى الْعَالِي مِنَ الشَّجَرِ

وقال كان كثير الاحسان الى اهل الحرمين واشترى بالمدينة داراً بالقرب من المسجد ليس بينهما وبين الضريح النبوي على ساكنه افضل الصلاة والسلام سوى جدار واحد واوصى ان يدفن فيها وقبره مع الاشراف ذلك ولما مات حمل تابوته من مصر الى الحرمين وخرجت الاشراف الى لقائه وفاء بها احسن اليوم فحجراً به وطافوا ووقفوا بعرفة ثم رذوه الى المدينة ودفنوه بالدار المذكورة وهذا خلافاً ما ذكرناه اولاً والله اعلم بالصواب غير اني رايت التربة المذكورة بالقرافة وعليها مكتوب هذا تربة ابي الفضل جعفر بن القرات ثم اني رايت بخط ابي القسم بن الصوفي انه دفن في مجلس داره الكبرى ثم نقل الى المدينة

ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السراج المعروف بالقاري البغدادي كان حافظ عصره وعلاّمته زمانه وله التصانيف العجيبة منها كتاب مصارع العشاق وغيره حدث عن ابيه على شادان وابي القسم بن شاهين والخلدال والبرمكي والفروزي وابن غيلان وغيرهم واخذ عنه خلق كثير وروى عنه الحافظ ابو طاهر السلفي وكان يفتخر بروايته مع انه لقي اعيان ذلك الزمان واخذ عنهم وله شعر حسن فمنه

بِانِ الْخُلَيْطِ فَادْمَعِي وَجِدَا عَلَيْهِمْ تَسْتَهْزِئُ
وَحَدَا بِهِمْ حَادِي الْفَرَاقِ عَنِ الْمَنَازِلِ فَاسْتَقْلُوا
قُلُوبَ الْمُنْزِلِينَ تَرَحَّلُوا عَنْ نَاطِرِي وَالْقُلُوبُ حَلَّوْا
وَدَمَعِي بِسِلَاحِ جَرَمِ اَتَيْتُ غَدَاةً بَيْنَهُمْ اسْتَحْلُوا
مَا صَرَّهَمُ لَوْ اَنْهَلُوا مِنْ مَاءٍ وَصَلَّهَمُ عَطَّلُوا

المغرب ولم يقدر ابن الفرات على رضى الكافورية والاضحية والأتراك والعساكر ولم يحل اليه اموال الضمانات وطلبوا منه ما لا يقدر عليه واضطرب عليه الامر فاستقر مرتين ونهبت دولة ودور بعض اصحابه ثم قدم الى مصر ابو محمد الحسين بن عبید الله بن طغج صاحب الرملة فقضى على الوزير المذكور وصادرة وعذبه واستنوز عونه كآتبه الحسن بن جابر الرباعي ثم اطلق الوزير جعفر بوسطة الشريف ابي جعفر الحسيني وسلم اليه الحسن امير مصر وسار عنها الى الشام مستهبل ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وكان عالما محبا للعلماء وحدث عن محمد بن هارون الحضرمي وطبقته من البغداديين وعن محمد بن سعيد البرجعي الحمصي ومحمد بن جعفر الخراطي والحسن ابن احمد بن بسطام والحسن بن احمد الداركي ومحمد بن عمار بن حمزة الاصهاني وكان يذكر انه سمع من عبد الله بن محمد البغوي مجلسا ولم يكن عنده فكان يقول من جاءني به اغنيته وكان يهلى الحديث بمصر وجوزير وقصده الافاضل من البلدان السابعة وبسبب سار السحافظ اسو الحسن على المعروف بالدارقطني من العراق الى الديار المصرية وكان يريد ان يصفى مسندا فلم يزل الدارقطني عنده حتى فرغ من تأليفه وله تاليف في اسماء الرجال والانساب وغير ذلك وذكر الخطيب ابو زكرياء النوري في شرح ديوان المتنبي ان المتنبي لما قصد مصر ودمع كافورا مدح الوزير ابا الفضل المذكور بقصيدته الرائبة التي اولها باد حركات صبرت اولم تصبرا وجعلها موسومة باسمه فتكون احدى القرائن جعفرًا وكان قد نظم قوله في هذا القصيدة

صفت السوار لا تقي كقي بشرت بابن العميد وايت عبد كبرا

بشرت بابن الفرات فلها لم يرصه صرفها عنه ولم ينشده ايها فلها ترجع الى عند الدولة فصد ارجان ونها ابر الفضل بن العميد وزير ركن الدولة بن بويه والد عند الدولة وسباني ذكرهم ان شاء الله تعالى فحول القصيدة اليه ومدحها وبغيرها وهي من غرر القصائد وذكر الخطيب ايضا في الشرح ان قول المتنبي في القصيدة المقصورة التي يذكر فيها مسيره الى الكوفة ويصف منزلا منزلا ويهجو كافورا

وما ذا بصير من المضحكات ولكنته صحح كالك
بها نبطي من اهل السواد يدرس انساب اهل الفلا
واسود مشفرة نصفه يقال له انت بدر الدجا
وشعر مدحت به كركد ن بين القريض وبين الرقا
فما كان ذلك مدحا له ولكنته كان هجيو النوري

ان المراد بالنبطي ابو الفضل المذكور والاسود كافور وبالجمله فهذا القدر ما غنى منه فيها زالت الاشراف يهجو ويمدح وذكر الوزير ابو القسم المغربي في كتاب ادب الخواص كنت احاذث

وقال ايضا يرثيه واخاه الفضل

الأ آن سيفاً بومكياً مهتداً اصيب بسيف هاشمى مهتد
فقل للهايا بعد فضل تعطلى وقل للزاياء كل يوم تجددى

وقال دعل بن على الخزاعى

ولما رايت السيف صبَّح جعفرأ ونادى منادٍ للخليفة فى بجبى
بكيت على الدنيا وابقت انما قصارى الفتى فيها مفارقة الدنيا

وقال صالح بن طريف فيهم

يا بنى بومك وأهلاً لكم ولا تيامكم المقتبلة
كانت الدنيا عروساً بكم وحى البيم فكل ارملة

ولولا خوف الاطالة لاوردت طرفاً كبيراً من اقوال الشعراء فيهم مديحاً ورثاء وقد طالت هذه الترجمة ولكن شرح الحال وتوالى الكلام احوج اليه ومن اعجب ما يورج من تقالبات الدنيا باهلها ما حكاه محمد بن عبد الرحمن الهاشمى صاحب صلاة الكوفة قال دخلت على والدتى فى يوم نحر فوجدت عندها امرأة برزة فى ثياب رثة فغالت لى والدتى اتعرفى هذه فقلت لا قالت هذه ام جعفر البرمكى فاقبلت عليها بوجبى واكرمتها وتحادثنا زماناً ثم قلت يا امة ما اعجب ما رايت قالت لقد اتى على يا بنى عيد مثل هذا وعلى راسى اربع مائة وصيفة وانى لاعد ابنى عاقلاً ولقد اتى على يا بنى هذا العيد وما منى الا جلد شاتين افترش احدهما والحق الآخر فمال فدفعت اليها خمس مائة درهم فكادت تهوت فرحاً بها ولم تنزل ثمنائى اليها حتى فرق الموت بيننا والعمر بضم العين المهله وسكون الميم وبعد ما راء هكذا وجدته مضبوطاً فى نسخة مقروءة مضبوطة وقال ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكرى فى كتاب معجم ما استعجم قلاية العير والعير عندهم الدير

ابو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات المعروف بابن حنراة كان وزير بنى الاخشيد بمصر مدة امارة كافور ثم استغل كافور بملك مصر واستمر على وزارته ولما توفى كافور استغل بالوزارة وتدير المملكة لاحمد بن على بن الاخشيد بالديار المصرية والسسمية وقبض على جماعة من ارباب الدولة بعد موت كافور وصادرهم وقبض على يعقوب بن كلس وزير العزيز العبيدى الاينى ذكره وصادره على اربعة الاف دينار وخمس مائة دينار واخذها منه ثم اخذه من يده ابو جعفر مسلم بن عبيد الله الشريف الحسينى واستمر عنده ثم هرب مستترا الى بلاد

اضحوا ولا يرجعهم راعب
تنفخ بالمسك ذفاريهم
فماصبحوا أكلاً لدود الثرى
وانقطع المطلوب والطالب

فحزن جعفر وقال ذهب والله امرنا قال الاصمعي وجّه الى الرشيد بعد قتله جعفرًا فجئت فقال
ابيات اردت ان تسمعها فقلت ان شاء امير المؤمنين فانشدني

لوان جعفر خاف اسباب الردى
لنجا به منها طمراً مجم
ولكان من حذر المنيّة حيث لا
يرجو الحاقق به العقاب القشعم
لكنه لما اتاه يومه لم يدفع الحدثان عنه منجم

فعلمت انبا لم فقلت انها احسن ابيات في معناها فقال الحق الآن باهلك يا ابن قريب
ان شئت وحكى ان جعفرًا في آخر ايامه اراد الركوب الى دار الرشيد فدعا بالاصطرباب ليختار
وقفاً وهو في داره على دجلة فمرّ رجل في سفينة وهو لا يراه ولا يدري ما يصنع والرجل يشد

يدتير بالنجم وليس يدري وربّ النجم يفعل ما يريد

فضرب بالاصطرباب الارض وركب ويحكى انه رثى على باب قصر على بن عيسى بن مسلمان
بحراسان صبيحة الليلة التي قتل فيها جعفر كتاب بقلم جليل

ان المساكين بنى بركك ضبّ عليهم غير الدهر
ان لنا في امرهم عبرة فليعتبر ساكن ذاك القصر

ولما سمع سفيان بن عيينة خبر جعفر وقتله وما نزل بالبرامكة حول وجده الى القيلة. وقال اللهم انه كان
قد كفاني مؤنة الدنيا فاكفهم مؤنة الآخرة ولما قتل جعفر اكثر الشعراء في رثائه ورثاء آل فقتال
الرقاشي من ابيات

هذا الخالون من شجوى فناموا وصيني لا يلائمها منا
وما سهرت لآتى مستبام اذا ارق المسحب المستبام
ولكن الحوادث ارقنتني فلى سهر اذا هجد النيام
اصبت بسادة كانوا نجوما بهم نسقي اذا انقطع الغمام
على المعروف والدنيا جبيعا لدولة ال بركمك السلام
فلم ارقبل قتلك يا بن يحيى حساماً فله السيئ الحسام
امّا والله لولا خوف واثن وعين للخليفة لا تنام
لطفنا حول جذعك واستلمنا كها للناس بالهجر استلام

بهم ابن بدرون ايضا سرداً فيه فؤاد زائدة على هذا المذكور فاحببت ايراده مختصراً ما هنا قال
عقيب كلامه المتقدم ثم دعا السندی بن شاهك فامره بالمضي الى بغداد والمؤكل بالبرامكة وكتبهم
وقراياتهم وان يكون ذلك سرّاً ففعل السندی ذلك وكان الرشيد بالانبار بموضع يقال له
العمر ومعهم جعفر وكان جعفر يهزله وقد دعا ابا زكار وجاريد ونصب السننر وابو زكار بغتيد

ما يريد الناس منا ما ينال الناس عنا
انما همهم ان يظهر ما قد دفنا

ودعا الرشيد ياسرا غلامه وقال قد انتخبتك لامر لم ار له محمداً ولا عبد الله ولا القاسم فحقق طني
واحذر ان تحالف فتهلك فقال لوامرني بقتل نفسي لفعلت فقال اذهب الى جعفر بن يحيى
وجئني براسه الساعة فوجم لا يحير جواباً فقال له ما لك وبلت قال امر عظيم وددت ان مت
قبل وقتي هذا فقال امض لأمري فمضى حتى دخل على جعفر وابو زكار بغتيد

فلا تبعد فكل فتى سيأتي عليه الموت يطرق او يغادي
وكل دخيرة لا بد يوماً وان بقيت تصير الى نفاذ
ولو فوديت من حديث اللبالي فديتكم بالطريق وبالبلاد

فقال له يا ياسر سررتني باقبالك وسؤنتني بدخولك من غير اذن قال الامر اكبر من ذلك قد
امرني امير المؤمنين بكذا وكذا فاقبل جعفر بقبل قدمي ياسر وقال دعني ادخل واوصي قال لا سبيل
الى الدخول ولكن اوص بها شئت فقال لي عليك حق ولا تنفرد مكافئتي الا الساعة قال
تجدني سريفاً الا فيها بخلاف امير المؤمنين قال فارجع فاعلمه بقتلي فان ندم كانت حياتي على
يديك والا انفذت امره في قال لا اقدر قال فاسير معك الى مضرب الرشيد فلما سمع حسه قال ما وراءك فذكر
فان امر فعلت قال اما هذا فمنعم وسار الى مضرب الرشيد فلما سمع حسه قال ما وراءك فذكر
له قول جعفر فقال له يا ماضى هن امه والله لئن راجعتني لا قدمتك قبله فخرج فقتله وجاء
براسه فلها وضعد بين يديه اقبل عليه مائاً ثم قال يا ياسر جئني بفلان وفلان فلما اتاه بهما قال لهما
اصريا عشق ياسر فلا اقدر ارى قاتل جعفر انتهى كلامه في هذا الفصل وذكر في كتابه قال لما فهم
جعفر من الرشيد الاعراض عند حجة معه ووصل الى الحيرة ركب جعفر الى كنيسة بها لامر فوجد
فيها جراً عليه كتابة لا تفهم فحضر تراجعته الخط وجعله فالاً من الرشيد لما يخاف ويرجوه ففرق
فاذا فيه

ان بنى المنذر عام انقضوا بحيث شاد البيعة الراهب

فوق الرشيد عليها واضم له السوء وحكى ابن بدرون ان عاتية بنت المهدي قالت للرشيد بعد ايقاعه بالبرامكة يا سيدي ما رايت لك يوم سرور تام منذ قتلت جعفرًا ولاي شيء قتلته فقال لها يا حياتي لو علمت ان قهيصي يعلم السبب في ذلك لمزقته وكان قتل الرشيد لجعفر بهو مع يقال له العهر من عمل الانبار في يوم السبت سلع المحرم وقيل مستهل عفر سنة سبع وثمانين ومائة وذكر الطبري في تاريخه ان الرشيد لما حج سنة ست وثمانين ومائة ومعد البرامكة وقتل راجعا من مكة وافق الحيرة في المحرم سنة سبع وثمانين فاقام في قصر عون العبادي اباما ثم شخص في السفن حتى نزل العهر الذي بناحية الانبار فلما كان ليلة السبت سلع المحرم ارسل ابا هاشم مسرورا الخادم ومعد ابو عصية جهاد بن سالم في جماعة من الجند فاطافوا بجعفر ودخل عليه مسرورا وعنده ابن بختيشوع الطبيب وابو زكار المغني الاعشى الكلذاني وهو في لهو فاحرجه اخراجا عنيفا بيقوده حتى اتى به منزل الرشيد فحسده وقيده بقبض حمار واخر الرشيد بعجبة فامر الرشيد بضرب عنقه واستنقذ حديثه هناك وقال الواقدي نزل الرشيد العهر بناحية الانبار في سنة سبع وثمانين منصرفا من مكة وغضب على البرامكة وقتل جعفرًا في اول يوم من صفر وعلمه على الجسر بهداد وجعل راسه على الجسر وفي الجانب الاخر جسده وقال غيره صلبه على الجسر مستقبل المرأة رحبه الله تعالى وقال السندي ابن شاذك كنت ليلة نائبا في غرفة الشرطة بالجانب الغربي فرايت في منامي جعفر بن يحيى واقفا بارأى وعليه ثوب مصبوغ بالعصفر وهو ينشد

كان لم يكن بين الجمون الى الصفا انيس ولم يسهر بهكة سامر
بلى نكس كنا احلها فابادنا صروف الليالي والجدود العوائر

فانتبهت فرعا وقصبتها على احد خواصى فقال اصغاث احلام وليس كل ما يراه الانسان يجب ان يفسر وعادتك متجعي فلم تهمل الى عيني غصا حتى سمعت صيحة الرابطة والشرط وقطعت لجم البريد ودق باب الغرفة فامرت بفتحها فصعد سلام الابرش الخادم وكان الرشيد يوجه في المبهات فانزعجت وارعدت مفاصلي فظننت انه امر في باصر فجلس الى جانبي واعطاني كتابا ففضضته واذا فيه يا سندي هذا كتابنا بخطنا مختوم بالخاتم الذي في يدا وما وصله سلام الابرش فاذا قرانه فقبل ان تصعد من يدك فامض الى دار يحيى بن خالد لا حاطه الله وسلام معك حتى نقبض عليه وتوقره حديثا وتحمله الى الحبس في مدينة المنصور المعروف بحبس الزنادقة وتقدم الى بادام بن عبد الله خليفتك بالمصير الى الفضل ابنه مع ركوبك الى دار يحيى وقبل انشار الخبر وان تفعل به مثل ما تقدم به اليك في يحيى وان تحمله ايضا الى حبس الزنادقة ثم يث بعد فراغك من امر هذين اصحابك في القبض على يحيى واولاده واخوانه وقربائه وسرد صورة الايقاع

ولاني نواس ابيات نذل على طرف من الواقعة التي ذكرها ابن بدر بن

الاقبل لامين اللد وابن القادة الساسة

اذا ما ناكث سر ك ان تُفقد راسه

فلا تنقله بالسيف وزوجه بعباسه

وذكر غيره ان الرشيد سلم اليه ابا جعفر يحيى بن عبد الله بن الحسن الخارج عليه وجسه عنده فدعا به يحيى اليه وقال له انتق الله يا جعفر في امري ولا تتعرض ان يكون خصمك جدي محمد علي الله عليه وسلم فوالله ما احدثت حدثا فرقي له جعفر وقال اذهب حيث شئت من البلاد فقال اخاف ان اوخذ فاراد فبعث معه من اوصله الى مامنه وبلغ الخبر الرشيد فدعا به وطاول الحديث وقال يا جعفر ما فعل يحيى قال بحاله قال بحياتي فوجم واحجم وقال لا وحياتك اطلقته حيث علمت ان لا سوء عنده فقال نعم الفعل وما عدوت ما في نفسي فلما نهض جعفر اتبعه بصره وقال قتلني الله ان لم اقتلك وقيل سئل سعيد بن سالم عن جنابة البرامكة الموجهة غضب الرشيد فقال والله ما كان منهم ما يوجب بعض عمل الرشيد بهم لكن طالبت اياهم وكل طويل مهول والله لقد استطال الناس الذين هم خير الناس ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وما راوا مثله عدلا واما وسعة اموال وفتح وايام عثمان رضى الله عنه حتى قتلتها وراى الرشيد مع ذلك انس النعجة بهم وكثرة حيد الناس لهم وريهم بامالهم دونة والهالك تنافس باقل من هذا فتعنت عليهم ونجنى وطلب مساوهم ووقع منهم بعض الادلال خاصة جعفر والفضل دون يحيى فانه كان احكم خبرة واكثر مهارة للاموار ولا من اعدائهم بالرشيد كالفضل بن الربيع وغيره فستروا المحاسن واظهروا القبايح حتى كان ما كان وكان الرشيد بعد ذلك اذا ذكروا عنده بسوء انشد

اقتلوا عليهم لا ابا لانيكم من اللوم اوسدوا المكان الذي سدوا

وقيل السبب انه رفعت الى الرشيد قصة لم يعرف رافعها فيها

قل لامين الله في ارضه ومن اليه الحلل والعقد

هذا ابن يحيى قد غدا مالكا مشاك ما بينكما حد

اسرك مردود الى امره وامره ليس لم رد

وقد بنى الدار التي ما بنى الفرس لها مثلا ولا الهند

والدز والياقوت حبا ويا وتربها العنبر والنذ

ونحن نخشى انه وارث ملكك ان غيبك اللحد

ولن يبالي العبد اربابه الا اذا ما بطس العبد

على هذا الشرط ثم تغير الرشيد عليه وعلى البرامكة كلهم آخر الامر ونكبهم وقتل جعفرًا واعتقل اخاه الفضل واباه يحيى الى ان ماتا كلها سيأتي في ترجمتهما ان شاء الله تعالى وقد اختلنا اهل التاريخ في سبب تغير الرشيد عليهم فهم من ذهب الى ان الرشيد لما رجع اخته العباسية من جعفر على الشرط المذكور بقيا مدة على تلك الحالة ثم انفق ان حبت العباسية جعفرًا وراودته فابى وخاف فلما اتيها الحيلة عدلت الى الخديعة فبعثت الى عتابة ام جعفر ان ارسلني الى جعفر كاني جارية من جواريك اللاتي ترسلين اليه وكانت امره ترسل اليه كل يوم جمعة جارية بكرًا عذراء وكان لا يطاء الجارية حتى ياخذ شيئاً من النبيذ فابت عليها ام جعفر فقالت لئن لم تفعلني لاذكرك لآخى انك خاطبتيني بكيت وكيت ولئن اشتعلت من ابنك على ولد ليكون لكم الشرف وما عسى آخى يفعل لو علم امرنا فاجابتها ام جعفر وجعلت تعد ابنها ان ستهدي اليه جارية عندها حسناء من هبتها ومن صفتها وهو يطالبها بالعدة المرة بعد المرة فلما علمت انه قد اشتاق اليها ارسلت الى العباسية ان تنفي الليلة ففعلت العباسية وادخلت على جعفر وكان لا يثبت صورتها لانه لم يكن يراها الا عند الرشيد وكان لا يرفع طرفه اليها مخافة فلما قضى منها وطره قالت لسه كيف رايت خديعة بنات الملوكة فقال واتى بنت ملكك انت قالت انا مولانك العباسية فطار السكرو من راسه وذهب الى امه وقال يا امه بعينى والله رخيصاً واشتملت العباسية منه على ولد ولما ولدته وكلت به غلاماً اسمه رباش وحاضنة يقال لها برة ولما خافت ظهور الامر بعثتهم الى مكة وكان يحيى ابن خالد ينظر على قصر الرشيد وحرمة وبغلق ابواب القصر وبصرنى بالمخارج معه حتى صيق على حرم الرشيد فشكته زميدة الى الرشيد فقال له يا ابيه وكان يدعو بذلك ما لزميدة تشكوك فقال امهم انا في حرمك يا امير المؤمنين قال لا قال فلا تقبل قولها في وازداد يحيى عليها غلظة وتشديدًا فقالت زميدة للرشيد مرة اخرى في شكوى يحيى فقال الرشيد لها يحيى عندي غير متهم في حرمي فقالت فلم لم يحفظ ابنه مها ارنكبه قال وما هو فخبرته بخبر العباسية قال وهل على هذا دليل قالت واى دليل ادل من الولد قال واين هو قالت كان هنا فلما خافت ظهوره وجهت به الى مكة قال وعلم بذا سواك قالت ليس بالقصر جارية الا وعرفت به فسكت عنها واطهر ارادة الحج فخرج له واعد جعفر فكنبت العباسية الى الخدام والداية بالخروج بالصبي الى اليمن ووصل الرشيد مكة فترك من يثق به بالبحث عن امر الصبي حتى وجده صحيحاً فاضهر السوء للبرامكة وذكره ابن بدرون في شرحه قصيدة ابن عبدون التي رثى بها بنى الافطس التي اولها

السدر يسفجع بعد العين بالاثر فما البكاء على الانشباح والصور

اورده عند شرحه لقول ابن عبدون من جملة هذه القصيدة

واشرفت جعفرًا والفضل يرمقه والشيخ يحيى بریق الصارم الذكر

على راسه قال قد ولّاه امير المؤمنين مصر وخرج عبد الملك ونحن متعجبون من قول جعفر واقدامه على مثله من غير استئذان فيدركنا من الغد الى باب الرشيد ودخل جعفر ووقفنا فيها كان اسرع ان دعى بابي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وابراهيم بن عبد الملك ولم يكن باسرع من خروج ابراهيم والخلع عليه والمواء بين يديه وقد عقد له على العالية بنت الرشيد وحملت اليه ومعها المال الى منزل عبد الملك بن صالح وخرج جعفر وتقدم اليها باتباعه الى منزله وصرفنا معه فقال اطق قلوبكم تعلقت بآل امر عبد الملك فاحببتهم علم اخره قلنا هو كذلك قال وقفت بين يدي امير المؤمنين وعرفت ما كان من امر عبد الملك من ابتدائه الى انتهائه وهو يقول احسن احسن ثم قال فيها صنعت معه فعرفت ما كان من قولي له فاستصوب وامضاء وكان ما رايتهم قال ابراهيم بن المهدي فوالله ما ادرى ايهما اعجب فعلا عبد الملك في شربه النبيذ ولباسه ما ليس من لبسه وكان رجل جدّ ونعفى ووقار وناموس واقدام جعفر على الرشيد بها اقدم او امضاء الرشيد ما حكم به جعفر عليه وحكى انه كان عنده ابو عبيد الثقفي فقصدته خنفساء فامر جعفر بالانها فقال ابو عبيد دعها عسى تأتيني بقصدها الى بخير فانهم يزعمون ذلك فامر له جعفر بالث دينار وقال تحقق زعمهم وامر بتنجيتها ثم قصده ثانيا فامر له بالث دينار اخري وحكى ابن القادسي في اخبار الوزراء ان جعفرا اشترى جارية باربعين الف دينار فقالت لبايعها اذكر ما عادتني عليه انك لا تاكل لي منها فبكي مولانا وقال اشهدوا انها حرة وقد تزوجتها فوجب له جعفر المال ولم ياخذ منه شيئا واخبار كرمك كثيرة وكان ابلغ اهل بيته وأول من وزر من آل برمك خالد بن برمك لابي العباس عبد الله السفاح بعد قتل ابي سلمة حفص التخلل كما سيأتي في ترجمته في حرف الحاء ان شاء الله تعالى ولم يزل خالد على وزارتة حتى توفي السفاح يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وتولى اخوه ابو جعفر عبد الله المنصور الخلافة في اليوم المذكور فاقصر خالد على وزارتة بقتى سنة وشهورا وكان ابو ايوب المرزبانى قد غلب على المنصور فاحتال على خالد بان ذكر للمنصور تغلب الاكراد على فارس وان لا يكفيه امرها سوى خالد فندبه اليها فلما بعد خالد عن الحضرة استبدت ابو ايوب بالامر وكانت وفاة خالد سنة ثلث وستين ومائة ذكره ابن القادسي وقال ابن عساکر في تاريخ دمشق ولد خالد سنة تسعين للهجرة وتوفي سنة خمس وستين ومائة والله اعلم وكان جعفر متمكنا عند الرشيد غالبا على اموره واصلا منه وبلغ من علو المرتبة عنده ما لم يبلغه سواه حتى ان الرشيد اتخذ ثوبا لم يبقان فكان يلبسه هو وجعفر جهلة ولم يكن للرشيد صبر عنه وكان الرشيد ايضا شديد المحبة لاخته العباسية ابنة المهدي وهي من اعز النساء عليه ولا يفدر على مفارقتها فكان متى غاب احد من جعفر والعباسية لا يتم له سرور فقال يا جعفر انه لا يتم لي سرور الا بكت وبالعباسية واني سازوجها منك ليحمل لكها ان تجتبعها ولكن اياكما ان تجتبعها وانا دونكما فزوجها

ولو كان نجم مغبرا من منية لا خبيرة عن راسه المتخير
يعترفنا موت الامام كانه يعترفه ابناء كسرى وقصر
اتخبر عن نفس لغيرك شومه ونجيمك بادى الشرباشر مخبر

ومضى دم المنجم هذرا بحقه وكان جعفر من الكرم وسعة العطايا كها هو مشهور ويقال انه لما ح
اجتاز في طريقه بالعقيق وكانت سنة مجدية فاعتزته امرأة من بنى كلاب فانشدته

اننى مررت على العقيق واهله يشكون من مطر الربيع نزورا
ما صرتهم اذ جعفر جارهم ان لا يكون ربيعهم مطورا

فجزل لها العطاء قلت والبيت الثانى ماخوذ من قول الصنحاح بن عقيل الخفافى من
جيلة ابيات

ولو جاورتنا العام سهرآ لم نبل على جدبنا ان لم يصب ربيع

لله درة فيها احلا هذه الحشرة وهى قوله على جدبنا واهل البيان يستون هذا النوع حشو الوزينج
وحكى ابن الصابى فى كتاب الامائل والاعيان عن اسحق النديم الموصلى عن ابراهيم بن المهدي
قال خلا جعفر بن يحيى يوما فى دارة وحضر ندماؤه وكنت فيهم فلمس الحرير وتضمن بالخلوق
وفعل بنا مثله وتقدم بان يحجب عند كل احد الا عبد الملك بن بخران قهرمانه فسمع الحاجب
عبد الملك دون ابن بخران وعرف عبد الملك بن صالح الهاشمى مقام جعفر بن يحيى فى دارة
فركب اليه فارس الحاجب ان قد حضر عبد الملك فقال ادخله وعنده انه ابن بخران فيها راعنا
الا ادخل عبد الملك بن صالح فى سواده وصافيت فارتد وجه جعفر وكان ابن صالح لا يشرب
النبيذ وكان الرشيد دعا اليه فامتنع فلما رآى عبد الملك حالة جعفر دعا غلامه فناول سواده
وقلنسوته ووافى باب المجلس الذى كنا فيه وسلم وقال اشركونا فى امركم وافعلوا بنا فعلكم بانفسكم
فجاءه خادم فالبس حريزة واستدعى بطعام فاكل ونبيذ فأتى بوطلم مند فشربه ثم قال لجعفر والله ما
شربته قبل اليوم فليخفى عنى فامر ان يجعل بين يديده باطية يشرب منها ما يشاء وتضمن بالخلوق
ونادىنا احسن مناداة وكان كلها فعل شيء من هذا سرى عن جعفر فلما اراد الانصراف قال له
جعفر اذكر حوائجك فاننى ما استطيع مقابلة ما كان منك قال ان فى قلب امير المؤمنين موجدة
على فتخرجها من قلبه وتعيد الى جليل رايه فى قال قد رضى عنك امير المؤمنين وزال ما عنده
منك فقال وعلى اربعة الاى الى درهم ديننا قال تقضى عنك وانها لحاضرة ولكن كونها من
امير المؤمنين اشرف بك وادل على حسن ما عنده لك قال وابرجم ابني احب ان ارفع قدره
صهر من ولد الخلافة قال قد زوجت امير المؤمنين العالية ابنته قال واوثر التنبيه على موعده برفع لواء

طالب رضى الله عنهم اجمعين احد الائمة الاثني عشر على مذهب الامامية كان من سادات اهل البيت ولقب بالصادق اصدق في مقالته وفضله اشهر من ان يذكر وله كلام في صنعت الكيمياء والزجر والغال وكان تلميذه ابو موسى جابر بن حيان الصوفى الطرسوسى قد التى كتابا يشتمل على التى ورقة يتضمن رسائل جعفر الصادق وهى خمسمائة رسالة وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وهى سنة سيل الجفاف وقيل بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر ثامن شهر رمضان سنة ثلث وثمانين وتوفى فى شوال سنة ثمان واربعين ومائة ودفن بالمدينة بالبقيع فى قبر فيه ابيه محمد الباقر وجدّه على زين العابدين وعمّ جدّه الحسن بن على رضى الله عنهم اجمعين قلله ذرة من قبر ما اكرم واشرفه واته ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم اجمعين وسياتى ذكر الائمة الاثني عشر كل واحد فى موضعه ان شاء الله تعالى وحكى كشاجم فى كتاب المصايد والمطارد ان جعفر المذكور سال ابا حنيفة رضى الله عنها فقال ما تقول فى محرم كسر رباعية طلبة فذل يا ابن رسول الله ما اعلم ما فيه فقال له انت تداحى ولا تعلم ان الطبي لا يكون له رباعية وهو لئى ابداً

ابو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن جاماس بن يشتاسف البرمكى وزبير هرون الرشيد كان من عار الغدر ونفاذ الامر وبعد الهمة وعظم المحل وجلالة المنزلة عند حرون الرشيد بحالة افرد بها ولم يشارك فيها وكان سمح الاخلاق طاق الوجه طاهر البشر واما جوده وسخاؤه وبذله وعطاؤه فكان اشهر من ان يذكر وكان من ذوى الفصاحة والمشهورين باللسن والبلاغة ويقال ان وقع ليلة بحضرة حرون الرشيد زيادة على التى ترفيع ولم يخرج فى شىء منها عن موجب الفقه وكان ابيه صهّد الى القاضي ابي يوسف الحنفى حتى عليه وفقهه ذكره ابن القادسى فى كتاب اخبار الوزراء واعتذر رجل اليه فقال له جعفر قد اغضات الله بالعذر منا عن الاعتذار الينا واغنانا بالهودة لك عن سوء الظن بك وقع الى بعض عياله وقد شكى منه كثر شاكوك وقل شاكروك فاما اعتدلت واما اعتزلت ومها ينسب اليه من الفطنة انه بلغ ان الرشيد مغرم لان منجها يهوديا زعم انه يهوت فى تلك السنة يعنى الرشيد وان اليهودى فى يده فركب جعفر الى الرشيد فراه شديد الغم فقال لليهودى انت تزعم ان امير المؤمنين يهوت الى كذا وكذا يرسا قل نعم قال وانت كم عيرك قال كذا وكذا امدأ طويلا فقال للرشيد اقتله حتى تعلم انه كذب فى امدك كما كذب فى امده فقتله وذهب ما بالرشيد من الغم وشكره على ذلك وامر بصلب اليهودى فقال اشجع السلهى فى ذلك

سل الراكب الموق على الجذع هل رأى لسراكبه نجماً بدا غير اعور

تقول العاذلات علاك شيب اهذا الشيب يهنى مزاحي
تعرّت ام حزره ثم قالت رايت الموردين ذوى لفاع
ثقى بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح
ساكران رددت الى ريشى وأنبت القوادم فى جناحي
السم خير من ركب المطايا واندى العالين بطون راح

قال جرير فلما انتهيت الى هذا البيت كان عبد الملك متكيا فاستوى جالسا وقال من مدحنا
منكم فليمدحنا بهل هذا اوفليسكت ثم التفت الى وقال يا جرير ان ترى ام حزره يرويه مائة ناقة
من نعم بنى كلب قلت يا امير المؤمنين ان لم تزوها فلا ارواحا الله تعالى قال فامر لى بها كلها سود
الحديق قلت يا امير المؤمنين نحن مشايخ ولبس باحدنا فضل عن راحله والابل ابقى فوامرت
لى بالراء فامر لى بهمانية. وكان بين يديه صحافى من الذهب وبيده قضيب فقلت يا امير
المؤمنين والمخلف واشرت الى احدى الصحافى فبهذا الى بالقضيب وقال خذها لا تفعتك والى
هذه القضية اشار جرير بقوله

اعطوا خنيذة تحدوها ثمانية ما فى عطائهم من ولاسرف

قلت خنيذة بضم الهاء على صورة التصغير اسم علم على المايبة واكثر علماء الادب يقولون لا يجوز
ادخال الالف واللام عليها وبعضهم يجيز ذلك قال ابو الفتح بن ابي حصينة السلمى الحلبي
الشاعر المشهور من جملة قصيدة

ايتها القلب لم يدع لك فى وصل العذارى نصف الهنيذة عذرا

يعنى خمسين سنة التى هى نصف مائة والله اعلم ولما مات الفرزدق وبلغ خبره جريرا بكى وقال
اتنا والله انى لاعلم انى قليل البقاء بعده ولقد كان نجونا واحدا وكل واحد منا مشغول بصاحبه وقيل
ما مات صدا وصديق الا وتبعد صاحبه وكذلك كان وتوفى فى سنة عشر ومائة وفيها مات الفرزدق
كما سيأتى فى موضعه ان شاء الله تعالى وقال ابو الفرج بن الجوزى كانت وفاة جرير فى سنة احدى
عشرة ومائة وقال ابن قتيبة فى كتاب المعارف ان امه حملت به سبعة اشهر وفى ترجمة الفرزدق
طرف من خبر موته فليظرحناك وكانت وفاته باليهامة ومهر نيفا وثمانين سنة وحزرة بفتح الحاء
المهيلة وسكون الزاء وفتح الراء وبعدها آء ساكنة والتعطى بفتح التاء المعجمة والطاء المهملّة والفاء
وبعدها ياء وقد تقدم فى انه لقب عليه

ابو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن ابي
٣٩

جميعاً وحكى صاحب الجليس والانس في كتابه عن محمد بن حبيب عن عمار بن عتيل بن بلال بن جرير انه قيل له ما كان ابرك صانعاً حيث يقول

لو كنت اعلم ان آخر عهديم يوم الرحيل فعلت ما لم افعل

فقال كان يقلع عينيه ولا يرى قطع احبابه وقال في الاغانى ايضا قال مسعود بن بشرلابن مساذر بمكة من اشعر الناس قال من اذا شئت لعب ومن اذا شئت جد فاذا لعب اطعك لعبه فيه واذا رمت بعد عليك واذا جد فيها قصد له ايسك من نفسه قال مثل من قال مثل جرير حيث يقول اذا لعب

ان الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك لا يزال مغيها

غيتس من عبراتهم وقلن لى ما ذا لقيت من الهوى ولقينا

ثم قال حين جد

ان الذى حرم المكارم تغايا جعل النبوة والخلافة فينا

مضراى وابو الملوك فهل لكم يا خزر تغلب من اب كابيننا

هذا ابن عبي في دمشق خليفة لوشئت ساقم الى قطينا

قال فلما بلغ عبد الملك بن مروان قوله قال ما زاد ابن المرافعة على ان جعلنى شرطياً له اما انه لو قال لو شاء ساقم الى قطينا لسقتهم اليه كما قال قلت وهذه الابيات هجا بها جرير الاخل المغلبى الشاعر المشهور وقوله فيها جعل النبوة والخلافة فينا انها قال ذلك لان جريراً تنهى النسب وتهم ترجع الى مضرب بن نزار بن معد بن عدنان جد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنبوة والخلافة وينو تهم يرجعون الى مضرب وقوله يا خزر تغلب خزر بضم النجاء المعجمة وسكون الزاء وبعبدا راء وهو جمع اخزر مثل احمر وحمر واصفر وصفرو واسود وسود وكل ما كان من هذا الباب والاخر الذى في عنيده ضيق وصغر وهذا وصف العجم فكان نسبته الى العجم واخرجه عن العرب وهذا عند العرب من النقص الشيعة وقوله هذا ابن عبي في دمشق خليفة يريد به عبد الملك بن مروان الاموى لانه كان في عصره والقطين بفتح القاف الخدم والاتباع وقول عبد الملك ما زاد ابن المرافعة هو بفتح الميم وبعبدا راء وبعد الالف عين معجمة وهاء وهذا لقب لام جرير هجاء به الاخل المذكور ونسبها الى ان الرجال يتهرجون عليها ونستغفر الله تعالى من ذكر هذا لكن شرح الواقعة اخرج الى ذلك ومن اخبار جرير انه دخل على عبد الملك بن مروان فانشده قصيدة اولها

اتصحوام فؤادك غير صاح عشيته هم صحبك بالروح

والنسيب قوله

ان العيون التي في طرفها مرض قتلنا ثم لم يحسين قتلنا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ومن اضعف خلق الله اركاننا

وحكى ابو عبيدة معمر بن المثنى الآتي ذكره ان شاء الله تعالى قال خرج جرير والفرزدق مرتدين
على ناقة الى حشام بن عبد الملك الاموي وهو يومئذ بالرصافة فنزل جرير لقضاء حاجته
فجعلت الناقة تتلقت فضر بها الفرزدق وقال

الام تُلغِستين وانست تحتي وخير الناس كلمهم امامي
متى تردي الرصافة تستريحى من التجهيز والتدبير الدوامي

ثم قال الآن يجئني جرير فأنشده هذين البيتين فيقول

تَلَفْتُ أَنبَا تَحْتَ ابْنِ قَيْسٍ إِلَى الْكَبِيرِ وَالْفَاسِ الْكَهَامِ
مَتَى تَرُدُّ الرِّصَافَةَ تُخْزِفُ فِيهَا كَخَزِيكَ فِي الْمَوَاسِمِ كُلِّ عَامِ

قال فجاء جرير والفرزدق يصحك فقال ما يصحكك يا ابا فراس فأنشده البيتين الاولين فأنشده
جرير البيتين الآخرين فقال الفرزدق والله لقد قلت هذا فقال جرير اما علمت ان شيطاننا واحد
وذكر المبرد في الكامل ان الفرزدق انشد قول جرير

تري برصاً باسفل اسكتيها كعنفقة الفرزدق حين شابا

فلما انشد النصف الاول من البيت ضرب الفرزدق يده الى عنقه ثم توقفا لعجز البيت وحكى
ابو عبيدة ايضا قال رأت ام جرير في نومها وهي حامل به كأنها ولدت حبلا من شعرا سود فلما وقع منها
جعل ينزو فيقع في علق هذا فيخنقه حتى فعل ذلك برجال كثيرة فانتهبت مرعبة فارثت الروبا
ف قيل لها تلدين غلاما شاعرا ذا شر وشدة شكيمة وبلاء على الناس فلما ولدته ستمه جريرا باسم
الحبل الذي رأت انه خرج منها والجرير الحبل وذكر ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى في
ترجمته جرير المذكور ان رجلا قال لجرير من اشعر الناس قال لم قم حتى اعرفك الجواب فاخذ
بيده وجاء به الى ابيه طيبة وقد اخذ عنزا له واعتقلها وجعل ييقن ضرعها فصاح به اخرج يا ابيه
فخرج شيخ ذميم رث الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته فقال اتري هذا قال نعم قال اوتعرفه قال
لا قال هذا ابني افتدري لم كان يشرب من ضرع العنز قلت لا قال مخافة ان يسمع صوت الحلب
فيطلب منه لبن ثم قال اشعر الناس من فاخر بهشل هذا الاب لهذين شاعرا وقارعهم به ففألمهم

يَذْكِي الْجَوَى بَارِدٌ مِنْ ثَغْرِهِ شِبُّ
 أَنْ يَهْسَ رَبَّانٍ مِنْ مَاءِ الشَّبَابِ فُلَى
 بِلَيْسِ السَّيُوفِ وَعَيْنِهِ مِشَارِكَةٌ مِنْ أَجْلِهَا قِيلَ لِلْأَعْيَادِ أَجْفَانُ

فلما انتهى الى هذا البيت قام بعض الحاضرين وقال له يا شجاع اعد ما قلته فاعاده مرتين او ثلثا وذلك الشخص متواجد ثم صرخ صرخة هائلة وقع فطوقه قد اغشى عليه فافتقدوه بعد ان انقطع حسه فوجدوه قد مات فقال الشجاع هكذا جرى في سماعي مرة اخرى فانه مات فيه شخص اخر وهذه القصيدة من غرر القصائد وهي طويلة مدح بها الامام الناصر لدين الله ابا العباس احمد بن المستضى ، امير المؤمنين العباسي في يوم عيد الفطر من سنة احدى وثمانين وخمس مائة والله اعلم ومحاسن الشيخ ذى النون كثيرة وتوفي في ذى القعدة سنة خمس واربعين وقيل ست واربعين وقيل ثمان واربعين ومات في رضى الله عنه بهرودفن بالقرافة الصغرى وعلى قبره مشهد منبى وفي المشهد ايضا قبور جماعة من الصالحين رضى الله عنهم وزرته غير مرة وثوبان بفتح التاء المثناة وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون

حرف الجيم

ابو حَزْرَةَ جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ السَّخَطْفِيِّ وَاسْمُهُ حَذِيفَةُ وَالْخَطْفِيُّ لَقِبُهُ بْنُ بَدْرِ بْنِ سَلِيمَةَ بْنِ عَتَفِ بْنِ كَلِيبِ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَعْمَرِ بْنِ مَرَاتِئِي السَّاعِرِ الْمَشِيرِ كَانَ مِنْ فُحُولِ شُعْرَاءِ الْإِسْلَامِ وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفَرَزْدَقِ مَهَابَةٌ وَنِقَاطٌ وَهُوَ اشْعَرُ مِنَ الْفَرَزْدَقِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهَذَا الشَّانِ وَاجْتَمَعَتِ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي شُعْرَاءِ الْإِسْلَامِ مِثْلُ ثَلَاثَةِ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ وَالْأَخْطَلِ وَيُقَالُ أَنَّ بَيُوتَ الشُّعْرَاءِ أَرْبَعَةٌ فَخْرٌ وَمَدِيحٌ وَهَجَاءٌ وَنَسِيبٌ وَفِي الْأَرْبَعَةِ فَاقُ جَرِيرٍ غَيْرُهُ فَالْفَخْرُ قَوْلُ

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَعْمَرِ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابَا

وَالْمَدِيحُ قَوْلُ

السَّمُ خَيْرٌ مِنْ رُكْبِ الْمَطَابِيَا وَأَنْذَى الْعَالَمِينَ بَطُونُ رَاحِ

وَالْهَجَاءُ قَوْلُ

فَقَسَّ الطَّرْفُ أَنْتَكَ مِنْ نَهْرِ فَلَا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابَا

بذى النون وكان رجلا نحيفا بعلوه حمرة ليس بابيض اللحية وشيخه في الطريقة شقران العابد ومن كلامه اذا صحت المناجاة بالقلوب استراحت الجوارح وقال اسحق بن ابراهيم السرخسي بهكة سمعت ذا النون يقول وفي يده الغل وفي رجله القيد وهو يساق الى المطبق والناس يبكون حوله وهو يقول هذا من مواهب الله ومن عطاياه وكل فعالة عذب حسن طيب ثم انشد

لك من فلبى المكان المصون كل لدم على فيك يهون
لك عزم بان اكون قتيلاً فيك والصبر عنك ما لا يكون

ووقفت في بعض الجمايع على شيء من اخبار ذى النون المصري رحمه الله تعالى فقال ان بعض الفقراء من تلاميذته فارق من مصر وقدم بغداد فحضر بها سماعاً فلما طاب القيم وتواجدوا قام ذلك الفقير ودار واستمع ثم صرخ ووقع فحزكة فوجدوه ميتاً فوصل خبره الى شيخه ذى النون فقال لاصحابه تجهزوا حتى نبعث الى بغداد فلما فرغوا من اشغالهم خرجوا اليها فقدموا عليها وساعة قدومهم البلد قال الشيخ اتوني بذلك المغنى فاحضروه اليه فسأله عن قصيدة ذلك الفقير فقص عليه قصته فقال له مبارك ثم شرع هو وجماعته في الغناء فعند ابتدائه فيه صرخ الشيخ على ذلك المغنى فوقع ميتاً فقال الشيخ قتيل يقتل اخذنا ثار صاحبنا ثم اخذ في التجهيز والرجوع الى الديار المصرية ولم يلبث ببغداد بل عاد من فوراً فلت وقد جرى في زماني من هذا شيء يليق ان احكيه هاهنا وذاك انه كان عندنا بمدينة اربل مغني موصوف بالحذق والاجادة في صناعة الغناء يقال له الشجاع جبريل بن الاواني فحضر سماعاً قبل سنة عشرين وستماية فاني اذكر الواقعة وانا صغير واحلى وغيرهم يتحدثون بها في وقتها فغنى الشجاع المذكور القصيدة الطنانة البديعة التي لسط ابن التعاويذي الآتي ذكره في حرف الميم في المحمدين ان شاء الله تعالى واولها

سقاك سائر من الوسمي هتان ولا رقت للغواذي فيك اجفان

الى ان وصل الى قوله

ولى الى البان من رمل الحمى وطر والبيوم لا الرمل يصينى ولا البان
وما عسى يدرك المشتاق من وطر اذا بكى الربع والاحباب قد بانوا
كانوا معاننى المغاني والمنازل اموات اذا لم يكن فيهن سكان
لله كم قمرت لبيى بجرك اقمار وكم غارتنى فيك غزلان
وليلة بات يجلو الراح من يده فيها اعتن خفيف الراح جذلان
خال من الهم في خلخاله حرج فقلأبه فصار والقلب ملآن

مثلت له قارورتى فرأى بها ما اكثر بين جوانحى وشغافى
يبدو له الذاء الحفى كما بدأ للعين رصاص الغدير الصافى

ولم فيه ايضا

برز ابراهيم فى علمه فراح يُدعى وارث العلم
اوضح نهج الطب فى معشر ما زال فيهم دارس الرسم
كانه من لطف افكاره بحول بين الدم واللحم
ان غنبت روح على جسمها اصاح بين الروح والجسم

ومن حفدة ثابت المذكور ابراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة كان عمابى النخلة ايضا
وكان ببغداد فى ايام معز الدولة بن بويه المقدم ذكره وكان طبيباً عالماً نبيلاً يقرأ عليه كتب بقراط
وجالينوس وكان فاكهاً للمعاني وكان قد سلك مسالك جده ثابت فى نظره فى الطب والفلسفة
والهندسة وجميع الصناعات الرياضية للقدماء وله تصنيف فى التاريخ احسن فيه وقد قيل ان الايات
المذكورة اولاً من نظم السرى انها عملها فيه والده اعلم والحرانى نسبة الى حران وهى مدينة
مشهورة بالجزيرة ذكر ابن جرير الطبرى رحمه الله تعالى فى تاريخه ان هارون عم ابراهيم النخيل
عليه الصلاة والسلام عمرها فسميت باسمه وقيل هارون ثم انها عريت فقليل حران وهاران المذكور
ابو سارة زوجة ابراهيم عليه السلام وكان لابراهيم عليه السلام اخ يسمى هارون ايضا وهو ابولوط عليه
السلام وقال الجوهري فى كتاب الصحاح وحران اسم بلد والنسبة اليها حرانى على غير قياس
والقياس حرانى على ما عليه العامة

ابو الفيص ثوبان بن ابراهيم وقيل الفيص بن ابراهيم المصرى المعروف بذى النون الصالح المشهور
واحد رجال الطريقة وكان اوحده وقتها عليها وورعا وحالا وادبا وهو معدود فى جملة من روى الموطا
عن الامام مالك رضى الله عنهما وذكر ابن يونس عندى تاريخه انه كان حكيماً فصيحاً وكان ابو
نويماً وقيل من اهل اخميم مولى لقريش وسئل عن سبب توبته فقال خرجت من مصر الى بعض
القرى فنهت فى الطريق فى بعض الصحارى ففتحت عيني فاذا انا بقبرة عيياء سقطت منى
وكرها على الارض فانبثقت الارض فخرج منها سكرجان احدهما ذهب والاخرى فضة وفى احديهما
سهم وفى الاخرى ماء فجعلت تاكل من هذا وتشرب من هذا فقلت حسبى قد ثبتت ولمست
الباب الى ان قبلى وكان قد سعا بد الى المتوكل فاستحضرة من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى
المتوكل ورده مكروماً وكان المتوكل اذا ذكر اهل البرع بين يديدهم يبكى ويقول اذا ذكر اهل البرع فبكى

ولا تظنن جدوى شأنه بخل من بعد بذلي ملك الشام واليهن
أتى خرجت من الدنيا وليس معي من كل ما ملكت كفى سوى كفى

ولما كان في اليهن استناب في زبيد سيف الدولة ابا الميهون المبارك بن منقذ الآتي ذكره في
حرف الميم ان شاء الله تعالى وتوران بضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وبعدها راء ثم بعد
الالف نون وحولفظ عجمي وشاه بالشين المعجمة هو الملك باللغة العجمية ومعناه ملك المشرق
وانما قيل للمشرق توران لانه بلاد الترك والعجم يسكن الترك تركان ثم حذوه فسموا توران
والله اعلم

حرف التاء

ابو الحسن ثابت بن قرة بن هرون وبقال زهرون بن ثابت بن كرابا بن ابرهم بن كرابا بن
مارنيوس بن مالا جريوس الحاسب الحكيم الحراني كان في مبداء امرة صيرفيا بحران ثم انتقل
الى بغداد اشتغل بعلوم الأوائل فمهر فيها وبرع في الطب وكان الغالب عليه الفلسفة وله تواليف
كثيرة في فنون من العلم مقدار عشرين تاليفا واخذ كتاب اقليدس الذي عزبه حنين بن اسحق
العبادي فهدبه ونقحه وأوضح منه ما كان مستعجبا وكان من اعيان عصره في الفضائل وجرى بينه
وبين اهل مذهب اشياء انكروها عليه في المذهب فرافوه الى رئيسهم فانكروا عليه مقالته ومنعه من
دخول الهيكل فتاب ورجع عن ذلك ثم عاد بعد مدة الى تلك المقالة فهنوه من الدخول الى
المجمع فخرج من حران ونزل كفرنوثا واقام بها مدة الى ان قدم محمد بن موسى من بلاد الروم
راجعا الى بغداد فاجتمع به فراه فاضلا فصيحاً فاستصحبه الى بغداد وانزل في داره ووصله بالخليفة
فادخله في جملة المنتخبين فسكن بغداد واولاد الاولاد وعقبه بها الى الآن وكفرتونا بفتح الكاف
وسكون الفاء وفتح الراء وضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وبعدها تاء مثناة وهي قرية كبيرة
بالجزيرة الفراتية بالقرب من دارا وكانت ولادته في سنة احدى وعشرين ومائتين وتوفي يوم
الخميس السادس والعشرين من صفر سنة ثمان وثمانين ومائتين وكان صابى النحلة وله ولد
يسمى ابرهم بلغ رتبة ابيد في الفضل وكان من حذاق الاطباء ومقدمي اهل زمانه في صناعة الطب
وعالج مرة السرى الرفاء الشاعر فاصاب العافية فعمل فيه وهو احسن ما قيل في طب

هل للليل سوى ابن قرة شاق
بعد الاله وهل له من كافي
احيي لنا رسم الفلاسفة الذي
اودى واوضح رسم طب عافي
فكانه عيسى بن مريم ناطقا
يهب الخيرة بابيس الاوصاف

بلاد اليهن شمس الدولة واستقامت له امورها كره المقام بها لكونه تربية بلاد الشام وهي كثير الخير واليهن بلاد مجدبة من ذلك كله فكتب الى اخيه صلاح الدين يستقبل منها وبساله الاذن له في العود الى الشام وبشكو حاله وما يقاسيه من عدم المرافق التي يحتاج اليها فارسل اليه صلاح الدين رسولا مضمون رسالته ترغيده في الإقامة وانها كثيرة الاموال ومملكة كبيرة فلما سمع الرسالة قال لمولى خزانته احضر لنا التي دينار فاحضرها فقال لاستاذ داره والرسول حاضر عنده ارسل هذا الكيس الى السوق يشترون لنا بها فيه قطعة ثلج فقال استاذ الدار يا مولانا هذه بلاد اليهن من اين يكون فيها ثلج فقال دعهم يشترون بها طبق مشمش لوزي فقال من اين يوجد هذا النوع هاهنا فجعل يعدد عليه جميع انواع فراكد دمشق واستاذ الدار يظهر التعجب من كلامه وكلما قال له عن نوع نوع يقول له يا مولانا من اين يوجد هذا هاهنا فلما استوفى الكلام الى آخره قال للرسول ليت شعري ما ذا اصنع بهذه الاموال اذا لم انتفع بها في ملاذي وشهواني فان المال لا يؤكل بعينه بل الفائدة فيه ان يتوصل الانسان الى بلوغ اغراضه فعاد الرسول الى صلاح الدين واخبره بها جرى فاذن له في الحجى وكان القاضي الفاضل يكتب اليه الرسائل الفاتحة ويودعها شرح الاشواق فمن ذلك ابيات مشهورة ذكرها في ضمن كتاب وهي

لا تضحجن منها اثيث فانه صدر لاسرار الصباية ينقث
اتافراقك واللقاء فان منته اموت وذاك منه ابعث
حاف الزمان على تفرق شملنا فمتى يرق لنا الزمان ويحدث
حول المضاجع كئيبكم فكاننى ملسوعكم وهي الرقااة النقت
كم يلبث الجسم الذى ما نفسه فيه ولا انفاسه كم يلبث

ولما وصل الى دمشق في التاريخ المتقدم ذكره ناب عن اخيه صلاح الدين بها لما عاد صلاح الدين الى الديار المصرية في سنة اربع وسبعين وخمسمائة وكان اخوه صلاح الدين قد سيره في سنة ثمان وستين وخمسمائة الى بلاد النوبة ليفتحها قبل سفره الى اليهن فلما وصل اليها وجدها لا تساوى المشقة فتركها ورجع وقد غم شيا كثيرا من الرقيق وكانت له من اخيه اقطاعات وتوابد باليمن يجيئون له الاموال ومات وعليه من الديون مايتا التي دينار فقضاه عند صلاح الدين وحكى صاحبنا الشيخ مذهب الدين ابو طالب محمد بن على المعروف بابن النخعي الحلبي نزيل مصر الاديوب الفاضل قال رايت في النوم شمس الدولة نوران شاه بن ايوب وهو ميت فهدحته بابيات وهو في القبر فلقى كفنه ورماه الى واشدنى

لا تستقلن معروفا سمحت به ميتا فامسيث منه عاربا بدنى

ومن البنات سئين على ما ذكر حفيده ابو محمد عبد العزيز بن شداد بن الامير تهم المذكور في كتاب اخبار القيروان رحمه الله تعالى وقد تقدم ضبط بعض اجداده والباقي بطول ضبطه وقد قيّدته بخطي فمن اراد نقله فلينقله على هذه الصيغة فاني نقلته من خط بعض الفضلاء والصنهاجي قد تقدم الكلام فيه والمستيرياني ذكرها في حرف الهاء ان شاء الله تعالى في ترجمة البوعيري

الملك المعظم شمس الدولة توران شاه بن ايوب بن شاذى بن مروان الملقب بفخر الدين وقد تقدم ذكر ابيه واخيه تاج الملوك وهو اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان اكبر منه وكان السلطان يكثر الثناء عليه وبرحمته على نفسه وبلغه ان باليهن انسانا يستقى عبد النبي بن مهدي يزعم انه ينتشر ملكه حتى يهلك الارض كلها وكان قد ملك كثيرا من بلادها واستولى على حصونها وخطب لنفسه وكان السلطان قد ثبتت قواعده وقوى عسكره فجهز اخاه شمس الدولة المذكور بجيش اختاره وتوجه اليها من الديار المصرية في اثناء رجب سنة تسع وستين وخمسمائة ففضى اليها وفتح الله على يديه وقتل الخارجى الذى كان فيها وملك فعظماها واعطى واغنى خلقا كثيرا وكان كربها ارجحيا ثم انه عاد من اليمن والسلطان على حصار حلب فوصل الى دمشق في ذى الحجة سنة احدى وسبعين ولما رجع السلطان عن الحصار وتوجه الى الديار المصرية استخلفه بدمشق فاقام بها مدة ثم انتقل الى مصر وذكر ابن شداد في سيرة صلاح الدين انه توفى يوم الخميس مستهبل صفر وقال في موضع اخر من السيرة ايضا خامس صفر سنة ست وسبعين وخمس مائة بنصر الاسكندرية المحروس ونقلته اخذت شقيقته ست الشام بنت ايوب الى دمشق ودفنته في مدرستها التي انشأها بظاهر دمشق فيها قبر وقبرها وقبر ولدها حسام الدين عمر بن لاجين وقبر وجها ناصر الدين ابى عبد الله محمد بن اسد الدين شيركوه صاحب حمص وكانت تزوجت بعد لاجين رحمه الله اجمعين وكانت وفاة حسام الدين المذكور ليلة الجمعة تاسع عشر شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمس مائة وهذا حسام الدين المذكور هو سيد شبل الدولة كافر بن عبد الله الحسامى الخادم صاحب المدرسة والخانقاة الشيلية اللتين في ظاهر دمشق على طريق جبل قاسيون ولهما شجرة في مكانها ولد اوقاف كثيرة ومعروف نافع في الدنيا والاخرة وكانت وفاته في رجب سنة ثلث وعشرين وستماية ودفن في تربته المجاورة لمدرسته المذكورة وسياتي ذكر ناصر الدين محمد بن شيركوه في ترجمة ابيه في حرف الشين ان شاء الله تعالى وتوفيت ست الشام المذكورة في سادس عشر ذى القعدة سنة ست عشرة وستماية وبعد الفراغ من هذه الترجمة وجدت بخط بعض الفضلاء ممن له عناية بهذا الفن زيادة على ما ذكرته حاجنا فنكرت ما هو مذكور في هذا المكان واتيبت بتلك الزيادة فقال لما تهديت

الضنهاجي ملك افريقية وما والاها بعد ابيه المعز وكان حسن السيرة محمود الأنار محبا للعلماء معظمها
لارباب الفضائل حتى قصدته الشعراء من الافاق على بعد الدار كائن السراج الصوري وانظاره وجده
المثنى بن المسور اول من دخل منهم الى افريقية ولايى على الحسن بن رشيق القيروانى فيه
مدائح فمن ذلك قوله

اصح واعلى ما سمعنا من الندى من الخضر المساور منذ قدیم
احاديث ترويا السبيل عن الحيا عن البحر عن كفى الامير تهيم
وللامير تهيم المذكور اشعار حسنة فمن ذلك قوله

ان نظرت مقالي لمقاتلها تعلم ما اريد نجواه
كانها في القواد ناظرة تكشف اسرارها وفجواه

وله ايضا

سل المطر العام الذى عم ارضكم اجاء بهقدار الذى فاض من دمعى
اذا كنت مطبوعا على الصد والجفا فمن اين لى صبر فاجعل طبعى
وذكرة العماد الكاتب فى كتاب السيل واورد له

فكسرت فى نار الجحيم وحرها يا وبلتاء ولات حين مناص
فدعوت رعى ان خبر وسيلتى يوم المعاد شهادة الاخلاص

وله

وخسر قد شربت على وجوه اذا وضعت تجل عن القياس
خسود مشل ورد فى ثغور كدبر فى شعور مشل اس

واشعاره فضائله كثيرة وكان يجيز الجوائز الحسنة ويعطى العطاء الجزل وفى ايام ولايته اجتاز المهدي
محمد بن تومرت الاتى ذكره ان شاء الله تعالى بافريقية عند عوده من بلاد المشرق واطهر بها الانكار
على من راه خارجا عن سنن الشريعة ومن هناك توجه الى مراکش وكان منه ما اشتهر وكانت
ولادة الامير تهيم المذكور بالمصنوبية التى تسمى صبرة من بلاد افريقية يوم الاثنين ثالث عشر
رجب سنة اثنتين وعشرين واربع مائة وفوض اليه ابوه ولاية المهدية فى صفر سنة خمس واربعين
ولم يزل بها الى ان توفى والده فى شعبان سنة اربع وخمسين كما سيأتى فى ترجمته ان شاء الله
تعالى فاستبده بالملك ولم يزل الى ان توفى ليلة السبت منتصف رجب سنة احدى وخمسمائة
ودفن فى قصره ثم نقل الى قصر السيدة بالمستير رحمة الله تعالى وخلق من البنين اكثر من مائة

أما والذي لا يهلك الأمر غيره
لئن كان كنهان المصائب مولها
وبى كل ما يبكى العيون أقله
وإن كنت منه ذائبا أتسم

وأورد له صاحب التبتة

وما أم خشف ظل يوماً وليلة
ببالتقعة بيداء ظهان صاديا
تهيم فلا تدرى إلى أين تنتهي
مولهته حيرى تجريب الفيافيا
أصبر بها حر الحجير فلم تجد
لغلتها من بارد الماء شافيا
فلها دنت من خشفها انعطفت له
فالفننه ملهوف الجوانح طاويا
بساوجع منى يوم شدت حملهم
ونادى منادى الحى أن لا تلاقيا

ومن المنسوب إليه أيضاً

وكما يهل الدهر من اعطائه فكذا ملالته من الحرمان

وأشعاره كلها حسنة وكانت وفاته في ذى القعدة سنة أربع وسبعين وثلاث مائة بمصر رحمه الله تعالى هكذا قال صاحب الدول المتقطعة وزاد العتقى في تاريخه أنه توفي يوم الثلاثاء مع زوال الشمس لثلاث عشرة ليلة خلت من الشهر المذكور وإن أخاه العزيز نزار بن المعز حضر الصلاة عليه في بستانه وغسله القاضي محمد بن النعمان وكفنه في ستين ثوباً وأخرجوه من البستان مع المغرب وصلى عليه بالقرافة وحمله إلى القصر فدفنه بالحجرة التي فيها قبر أبيه المعز وقال محمد بن عبد الملك الهمداني في كتابه الذى سماه المعارف المتأخرة أنه توفي سنة خمس وسبعين والله اعلم وقال غيرهها أنه ولد سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة

أبو يحيى نجم بن المعز بن باديس بن المنصور بن بلكين بن زبرى بن مناد بن منقوش بن زناك بن زيد الأصغر بن وأشغال بن وزغنى بن سرى بن وثلكى بن ساليهان بن الحرث بن عدى الأصغر وهو المثنى بن المسور بن يحصب بن مالك بن زيد بن الغوث الأصغر بن سعد وهو عبد الله بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن ندد بن زرعة وهو حمير الأصغر بن سبا الأصغر ابن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وأئل بن الغوث بن حيدان بن قطر بن عوف بن عريب بن زهير بن إيهن بن الهميسع بن عمرو بن حمير وهو العرنجج بن سبا الأكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر وهو هود عليه السلام ابن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام هكذا قاله العماد في الخريدة الصحيرية

وذكر ابن السعاني انها من اهل حلب وقال من رأى ارمنازان بينهما وبين عزاز من اهل حلب اقل من ميل من جانبها الغربي والصوري بضم الصاد المهملة وسكون الواو وبعدها راء هذه النسبة الى مدينة صور وهي من ساحل الشام وهي الآن بيد الفرنج خذلهم الله تعالى استولوا عليها في سنة ثمان عشرة وخميس مائة يسر الله فتحها على ايدي المسلمين امين

ابو غالب تمام بن غالب بن عمر اللغوي المعروف بالتياني من اهل قرطبة سكن مرسية كان اماما في اللغة وثقة في ابرادها مذكورا بالديانة والفقه والورع وله كتاب مشهور جمعه في اللغة لم يزل مثله اختصارا او اكثارا وله قصة تدل على دينه مع علمه حكى ابن الفرضي ان الامير ابا الجيش مجاهد بن عبد الله العامري وجه الى ابي غالب المذكور ايام غلبته على مرسية وابو غالب ساكن بها الف دينار على ان يزبد في ترجمة هذا الكتاب بها الفه ابو غالب لا يي الجيش مجاهد فرد الدنانير وقال والله لو بدلت لي الدنيا على ذلك لم افعله ولا استخزنت الكذب فاني لم اولفد لك خاصة لكن للناس عاقبة فاعجب لهمة هذا الرئيس وعلوها واعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها وقال ابن حيان كان ابو غالب هذا مقدما في علم اللسان مسلمة له اللغة وله كتاب جامع في اللغة سماه تليح العين جم الافادة وتوفي بالمرية في احدى الجهادين سنة ست وثلاثين واربعمائة رحمه الله تعالى واخذ اللغة عن ابيه وصن ابي بكر الزبيدي وغيرها والتباني اظنه منسوبا الى التبين ويعد والله اعلم

ابو علي تهيم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي كان ابو صاحب الديار المصرية والمغرب وهو الذي بنى القاهرة المعزية وسباني ذكره في حربه الميم ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعته من اهل بيت وسباني ذكر السابقين وكان تهيم المذكور فاضلا شاعرا ماحدا لطيفا طريفا ولم يل المملكة لان ولاية العهد كانت لاختيد العزيز فولياها بعد ابيه وللعزير ايضا اشعار جيدة وقد ذكرهما ابو منصور الثعالبي في البيهية واورد لهما كثيرا من المقاطع فمن شعر تهيم المذكور

سابان عذري فيه حتى عذرا ومشى الدجى في خده فنجبر
هبت تقبله عقارب صدغه فاستدل ناطرة عليها خنجر
والله لسو لا ان يقتل نغيرا وصبا وان كان النصابي اجرا
لاعدت تفاح الحدود بنفسها لهما وكافور التراب عنبر

وله ايضا

الصوري وهي أم تاج الدين أبي الحسن علي بن فاضل بن سعد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن يحيى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن صهبدون الصوري الأصل كانت فاضلة ولها شعر جيد قصائد ومقاطيع وصحبت الحافظ أبا الطاهر أحمد بن محمد السلفي الأصمهباني رحمه الله تعالى زماناً بفقر الاسكندرية المحروسين وذكرها في بعض تعاليقه وأثنى عليها وكتب بخطه عثرت في منزل سكنائى فالنجرح اخمصى فشقت وليدة في الدار خرقته من خمارها وعصبته فانشدت تقيّة المذكورة في الحال لنفسها

لوجدت السبيل جُدتُ بخدي عوضاً عن خمار تلك الوليدة
كيف لي ان اقبل اليوم رجلاً سلكت دهرها الطريق الحميدة

نظرت في هذا المعنى الى قول هرون بن يحيى المنجم

كيف نال العار من لم يزل منه مقبهاً في كل خطب جسيم
او تسرق الاذى الى قدم لم تخط الآلى مقام كربم

ولها غير ذلك اشياء حسنة وحكى لي الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم، منذرى رحمه الله تعالى ان تقيّة المذكورة نظمت قصيدة تمدح بها المالك المطفر تقي الدين عمر ابن اخى السلطان علاء الدين رحمه الله تعالى وكانت القصيدة خبرية ووصفت آلة المجلس وما يتعلق بالخمر فلها وفق عليها قال الشيخة تعرف هذه الاحوال من زمن صباها فبلغها ذلك فنظمت قصيدة اخرى ووصفت الحرب وما يتعلق بها احسن وصف ثم سئرت اليه تقول علمي بهذا كعلمي بهذا وكان قصدها براة ساحتها مها نسبها اليه وكانت ولادتها في صفر سنة خمس وخمسمائة بدمشق ورايت بخط الحافظ السلفي انبا ولدت في المحرم من السنة المذكورة وتوفيت في اوائل شوال سنة تسع وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وتوفي والدنا ابو الفرج المذكور في اوخر سنة تسع وخمس مائة وقيل في صفر وكان ثقة رحمه الله تعالى وتوفي جدّها علي بن عبد السلام صحاب يوم الاحد تاسع ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين واربعماية بصور وتوفي ولدنا ابو الحسن على المذكور في الخامس عشر من صفر سنة ثلاث وستماية بفقر الاسكندرية عن سن عالية وهو صوري الأصل مصري الدار وكان فاضلاً في النحو والفرائد حسن الخط والخطب لما يكتبه وكان مولد ابيه فاضل المذكور في شوال سنة تسعين واربعماية بدمشق هكذا نقانته من خط الحافظ السلفي وتوفي في اول شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين وخمسمائة بالاسكندرية وكتبته ابو محمد نقانته وفاته من خط ولده ابي الحسن المذكور والارمناري بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الميم والنون وبعد الالف زاء هذه النسبة الى ارمنار وهي قرية من اعمال دمشق وقيل من اعمال انطاكية والاول اصح

ثم جرى بينه وبين ابن أخيه بركياروق المقدم ذكره منافرات ومشاجرات أدت الى المحاربة فتوجه اليه
وتصافا بالقرب من مدينة الرق في يوم الاحد سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانين واربعمائة فانكسر
تنش المذكور وقتل في المعركة ذلك النهار ومولده في رمضان سنة ثمان وخمسين واربعمائة وخلق
ولدين احدهما فخر الملوك رضوان والآخر شمس الملوك ابو نصر دساق فاستقل رضوان بمملكة
حلب وفاق بمملكة دمشق وتوفي رضوان في سلخ جهادى الاولى سنة سبع وخمسمائة ومن توابه
اخذ الفرنج انطاكية في سنة اثنتين وتسعين واربعمائة وتوفي دقاق في ثامن عشر شهر رمضان سنة
سبع وتسعين واربعمائة ودفن في مسجد بحكر الفهادين بظاهر دمشق التي على نهر بردا وكان قد
حصل له مرض متطول وقيل ان امه ستهت في عنقود غيب فلها مات قام بالملك ظهير الدين ابو
منصور طغتكين وكان اثابك وتزوج امه في حياة ابيه زوجها وهو عتيق تنش رحيمهم الله تعالى
واولاد الملك رضوان المقبوض بظاهر حلب هم اولاد رضوان المذكور ولم يزل ظهير الدين طغتكين
مالك دمشق الى ان توفي يوم السبت لثمان خلون من صفر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة
وتولى الامر بعده ولده تاج الملوك ابوسعيد بوري الى ان توفي يوم الاثنين الحادى والعشرين من
رجب سنة ست وعشرين وخمسمائة من جراح اصابته من الباطنية وتولى بعده ولده شمس الملوك
اسماعيل الى ان قتل يوم الاربعاء رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وخمسمائة قتلته امه
خاتون زمر بنت جاولى واجلست اخاه شهاب الدين ابا القسم محمود بن بوري فتولى بعده الامر
بدمشق الى ان قتل ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة ثلث وثلثين وخمسمائة قتله
غلامه الغش وبوسف الخادم والفراس الخركاوى وصبيحة قتله وصل اخوه جمال الدين محمد بن
بوري من بعلبك وكان صاحبها فملك دمشق واقام بها الى ان توفي ليلة الجمعة ثامن شعبان
سنة اربع وثلثين وخمسمائة وتولى بعده مملكة دمشق ولده مجير الدين ابق بن محمد بن بوري
ابن طغتكين الى ان نزل عليها نور الدين محمود بن زنكى في التاريخ الاتى ذكره في ترجمته ان شاء
الله تعالى واخذها منه وعوضه عنها حص فاقام بها يسيرا ثم انتقل الى بالس التي على الفرات
بامر نور الدين واقام بها مدة ثم توجه الى بغداد واقبل عليه الامام المعفى ولا علم متى مات ولم
كان بدمشق كان مدبر دولته معين الدين انز بن عبد الله مهلوك جده طغتكين وهو الذى ينسب
اليه قصر معين الدين ببلاد الغور من اعمال دمشق وتوفي معين الدين المذكور في ليلة الثالث
والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اربع واربعين وخمسمائة وهو الذى تزوج نور الدين محمود ابنته
ثم تزوجها من بعده السلطان صلاح الدين رحيمهم الله تعالى وله بدمشق مدرسة ثم وجدت تاريخ
وفاة مجير الدين ابق فذكرتها في ترجمة نور الدين محمود

ام على ثقيفة بنت ابي الفرج غيث بن على بن عبد السلام بن محمد بن جعفر السلمي الارمنارى

بين اجفانك سلا ن على ضعفي مسط
قد تصبرت وان برح بي الشوق وافرط
فلعل الدهر يوما بالتلافي منك يغلط

واورد له ايضا

يا حامل الرمح الشبيه بقده يا شاهرًا سيفًا حكى لحظه عنها
ضع الرمح واغمد ما سللت فرمها قتلت وما حاولت طعنا ولا ضربا

وذكر له غير ذلك ايضا ولد اشياء حسنة وكانت ولادته في ذى الحجة سنة ست وخمسين وخمسمائة وتوفي يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة على مدينة حلب من جراحة اصابته عليها لما حاصرها اخوه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى واصابته الجراحة يوم نزولهم عليها وهو السادس عشر من المحرم من السنة المذكورة وكانت الجراحة طعنة في ركبته قال العماد الاصبهاني في البرق الشامي ان صلاح الدين كان قد اعد لعهاد الدين صاحب حلب ضيافة في الخيم بعد الصلح وقبل دخوله البلاد فبينما هو جالس على السطاد وعهاد الدين الى جانبه ونحن في اعط عيش وانتم سرور اذ جاء الحاجب الى صلاح الدين واستر اليه بهوت اخيه فلم يغير عن حاله واستر بجهيزة ودفند سرا واعطى الضيافة حقها الى آخرها ويقال ان صلاح الدين كان يقول ما اخذنا حلب رخيصة بقتل تلج الملك وبوري بضم الباء الموحدة وسكون الواو وكسر الراء وبعدها ياء وهو لفظ تركي معناه بالعربية دُثب

حرف التاء

تلج الدولة ابو سعيد تنش بن الب ارسلان بن داود بن ميكايل بن سالحوق بن دقاق الساجي كان صاحب البلاد الشرقية فلما حاصر امير الجيوش بدر الجمالي مدينة دمشق من جهة صاحب مصر وكان صاحب دمشق يومئذ اتسز بن اوق بن الخوارزمي التركي سيرانسز المذكور الى تنش فاستجده به فانجده وسار اليه بنفسه فلما وصل الى دمشق خرج اليه اتسز فقبض عليه تنش وقتله واستولى على مملكته وذلك في سنة احدى وسبعين واربعماية لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر وكان قد ملك دمشق في ذى القعدة سنة ثمان وستين واربعماية ورايت في بعض التواريخ ان ذلك كان في سنة اثنتين وسبعين والله اعلم ثم ملك حلب بعد ذلك في سنة ثمان وسبعين واربعماية كما تقدم في ترجمة ابي سقر واستولى على البلاد الشامية

الليلة شبعة عشر ونها اربعون منأ في ثور من ذهب فانكر المامون ذلك عليهم وقال هذا سرف
وقال غير الطبرى لما طلب المامون الدخول عليها دافعه لعذر بها فلم يتدفع فلما زفت اليه وجدها
حائضاً فتركها فلما فعد للناس من الغد دخل عليه احمد بن يوسف الكاتب وقال يا امير المؤمنين
هناك الله بها اخذت من الامر باليهن والبركة وشدة الحركة والظفر بالمعركة فانشده المامون

فارس ماضٍ بحرينه صادق بالطعن في الظلم

رام ان يدمى فربسته فانتقته من دم بدم

فترى بحضنها وهو من احسن الكنايات حكى ذلك ابو العباس الجرجاني في كتاب الكنايات
وقد رويت هذه القصة على غير هذا الوجه والله اعلم بالصواب وجرى هذا كله في شهر رمضان سنة
عشر ومائتين وعقد عليها في سنة اثنتين ومائتين وتوفي المامون وهي في صحبته وكانت وفاته يوم
الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وبقيت بعده الى ان توفيت
يوم الثلاثاء لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين ومائتين وبعثها ثمانون سنة
رحمها الله تعالى لان مولدها ليلة الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة اثنتين وتسعين ومائة
وكانت وفاتها ببغداد وقيل انها دفنت في قبة مقابلة مقصورة جامع السلطان وانها باقية الى الآن
وفم الصلح بفتح الفاء وبعدها ميم وكسر الصاد المهمله وبعد اللام الساكنة حاء مهمله وهي بلدة على
دجلة قريبة من واسط كذا ذكره السمعاني وقال العماد الكاتب في الخريدة الصلح نهر كبير ياخذ
من دجلة باعلى واسط عليه نواح كثيرة وقد علا النهر وال امر تلك المراضع الى الخراب فلت
والعماد اخبر بذلك من السمعاني لانه اقام بواسط زماناً طويلاً متولى الديوان بها

ناج الملوكت ابو سعيد بوري بن ايوب بن شاذى بن مروان الملقب مجيد الدين قد تقدم ذكر ابيه
وهو اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان اصغر اولاد ابيه كانت فيه فضيلة وله ديوان
شعر فيه الغث والسهيّن لكنه بالنسبة الى مثله جيد نقلت من ديوانه في احد مهابك وقد اقبل من
جبة المغرب راكباً فرساً اشهب

اقبل من اعشقه راكباً من جانب الغرب على اشهب

فقلت سبحانك يا ذا العلى اشرقبت الشمس من المغرب

واورد له العماد الكاتب في كتاب الخريدة

يا حياتي حين يرضى ومماتى حين يسخط

آه من ورد على خبديك بالمسك منقط

وبوران لقب والاول اشهر وكان المامون قد تزوجها لكان ابوها منه واحتفل ابوها باموها وعمل من الولاثم والافراج ما لم يعهد مثله في عصر من الاصرار وكان ذلك بقم الصلح وانتهى امره الى ان نثر على الهاشميين والقواد والكتائب والوجه بنادق مسكت فيها رفاع باسهاء ضياع واسهاء جدار وصفات دواب وغير ذلك فكانت البندقية اذا وقعت في يد الرجل فتحيا فقيرا ما في الرقعة فاذا علم ما فيها مضى الى الوكيل الموصد لذلك فيدفعها له ويتسلم ما فيها سواء كان ضيعة او ملكا آخر او فرسا او جارية او مملوكا ثم نثر بعد ذلك على سائر الناس الدنانير والدرهم ونوافع المسك وبيض الغنبر وانفق على المامون وقواده وجميع اصحابه وسائر من كان معه من اجناده واتباعه وكانوا خلفا لا يحصى حتى على الجبالين والمكارية والملاحين وكل من صهره عسكره فلم يكن في العسكر من يشتري شيئا لنفسه ولا لدوابه وذكر الطبري في تاريخه ان المامون اقام عند الحسن تسعة عشر يوما بعد له في كل يوم ولجميع من معه ما يحتاج اليه وكان مبلغ النفقة عليهم خمسين الف درهم وامر له المامون عند منصرفه بعشرة الف درهم واقطعه الصلح فجلس الحسن وفرق المال على قواده واصحابه وحشده ثم قال بعد هذا خرج المامون نحو الحسن لثمان خلون من شهر رمضان ورحل من قم الصلح لسبع بقين من شوال سنة عشرومايتين وحلكت حميد بن عبد الحميد يوم الفطر من هذه السنة وقال غيره وفرش للمامون حصير منسوج بالذهب فلما وقف عليه نشرت على قدميه لآلئ كثيرة فلما راي تساقط الآلئ المختلفة على الحصير المنسوج قال قائل الله ابا نواس كانه شاهد هذه الحال حين قال في صفة الخمر والحباب الذي يعلوها عند المزاج

كان صغرى وكبرى من فواقها حصباء دَر على ارض من الذهب

وقد غلطوا ابا نواس في هذا البيت وليس هذا موضع ابانة الغلط واطلاق له المامون خراج فارس وكور الاحواز مدة سنة وقالت الشعراء والخطباء في ذلك فاطنوها ومما يستطرف فيه قول محمد بن حازم الباهلي

بارك الله للحسن ولبوران في الغنم

يا بن هرون قد ظفرت ولكن بهنبت من

فلما نهى هذا الشعر الى المامون قال والله ما ندري خيرا اراد ام شرا وقال الطبري ايضا دخل المامون على بوران ليلة الثالثة من وصوله الى قم الصلح فلما جلس معها نثرت عليها جَدَّتْها الف درة كانت في صينية ذهب فامر المامون ان تجيع وسالها عن عدد الدرهم فوفقتها الف حبة فوضعا في حجرها وقال لها هذا نحلكت وشلى حوائجك فقالت لها جَدَّتْها كلمي سيدك فقد امرت فسالته الرضى عن ابراهيم المهدي قلت وقد تقدم ذكره قال قد فعلت واوقدوا في نسلكت

ايّا ابتنا لا ترمّ عندنا فأتنا بخير اذا لم ترمّ
ارانا اذا اصبرتك البلاد نجفًا وتقطع منا الرحم

قال فيها قلت لها قال قلت قول جرب

ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح

قال على النجاح ان شاء الله تعالى ثم امر لي بالث دينار ورتني مكرما قال المبرد فلها عاد الى البصرة قال كيف رايت يا ابا العباس ردنا لله مائة فعوضنا الفأ وروى المبرد ايضا عنه قال قرا رجل على كتاب سيبويه في مدة طويلة فلها بلغ آخره قال لي اما انت فجزاك الله خيرا واما انا فلها فهت مند حرفا وتوفي ابو عثمان المازني المذكور في سنة تسع واربعين ومائتين وقيل ثمان واربعين وقيل ست وثلاثين ومائتين بالبصرة رحمة الله تعالى

ابو الفتح بلكين بن زبيري بن مباد الحميري الصنهاجي وهو جد باديس المقدم ذكره وبسمى ايضا يوسف لكن بلكين اشهر وهو الذي استخلفه المعز بن المنصور العبيدي على افریقیة عند توجهه الى الديار المصرية وكان استخلافه يوم الاربعاء لسبع بقين من ذي الحجة سنة احدى وستين وثلاثمائة وامر الناس بالسمع والطاعة له وتسلم البلاد وخرجت العمال وجباة الاموال باسمه واوصاه المعز بامور كثيرة واكد عليه في فعلها ثم قال ان نسيت ما اوصيتك به فلا تنس ثلاثة اشياء اباك ان ترفع الجباية عن اهل البادية والسيف عن البربر ولا تول احدا من اخوتك وبنی عمك فانهم يرون انهم احق بهذا الامر منك وافعل مع اهل الحاضرة خيرا وفارقه على ذلك وعاد من وداعه وتصرّف في الولاية ولم يزل حسن السيرة تأنم النظر في مصالح دولته ورعيته الى ان توفي يوم الاحد لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلث وسبعين بهوضع يقال له واركلان مجاور افریقیة وكانت عند القولني وقيل خرجت في يده ثمرة فبات منها رحمة الله تعالى وكان له اربع مائة حطبة حتى قيل ان البشائر وفدت عليه في يوم واحد بولادة سبعة عشر ولداً وبلتين بضم الباء الموحدة واللام وتشديد الكاف المكسورة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وزبيري بكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر الراء وبقية نسبه وضبط نسبته والفاطمة مذكور في حرف التاء عند ذكر حفيدة الامير تميم بن المعز بن باديس رحيمهم الله تعالى واما واركلان بفتح الواو وبعده الالف راء مفتوحة ايضا ثم كلف ساكنة وبعد اللام الف نون

بوران بنت الحسن بن سهل وسياتي خبر ابيها ان شاء الله تعالى ويقال ان اسمها خديجة

المختصر وانما قيل لهم الفقهاء السبعة وخصوا بهذه التسمية لان الفتوى بعد الصحابة رضى الله عنهم اجمعين صارت اليهم وشهروا بها وقد كان في عصرهم جماعة من العلماء التابعين مثل سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم وامثالهم واكن الفتوى لم تكن الا لهؤلاء السبعة هكذا قاله الحفاظ السلفي

ابو عثمان بكر بن محمد بن عثمان وقيل بنية وقيل عدى بن حبيب المازني البصري النحوي كان امام عصره في النحو والاداب اخذ الاداب عن ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد الانصاري وغيرهم واخذ عنه ابو العباس المبرد وبه انتفع وله عنه روايات كثيرة وله من التصانيف كتاب ما يلحق فيد العامة وكتاب الاثم والاثم وكتاب التصريف وكتاب العروض وكتاب القوافي وكتاب الديباج على خلاف كتاب ابي عبيدة قال ابو جعفر الطحاوي الحنفي المصري سمعت القاضي بكار بن قتيبة قاضي مصر يقول ما رايت نحريا قط يشبه الفقهاء الا حيان بن هرمة والمازني يعني ابا عثمان المذكور وكان في غاية الورع ومها رواه المبرد ان بعض اهل الذمة قصده ليقرا عليه كتاب سيبويه وبدل له مائة دينار في تدريسه اياه فامتنع ابو عثمان من ذلك قال فقلت له جعلت فداك اتزده هذه المنفعة مع فاقتك وشدة اصاقتك فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثلثمائة وكذا وكذا اية من كتاب الله عز وجل ولست ارى ان امكن منها ذميا غيره على كتاب الله وحمية له فاتفق ان غنت جارية بحضرة الرائق بقول العرجي

اطلوم ان مصابكم رجلا احدى السلام تحية ظلم

فاختلف من بالحضرة في اعراب رجلا ففهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على انه خبرها والجارية مصرية على ان شيخها ابا عثمان المازني لقنها اياه بالنصب فامر الرائق باشخاصه قال ابو عثمان فلما مثلت بين يديه قال مهن الرجل قلت من بني مازن قال اي المازن امازون تميم ام مازن قيس ام مازن ربيعة قالت من مازن ربيعة فكلمني بكلام قومي وقال بما اسكت لاسمهم يقولون الميم يا والياء ميميا قال فكرهت ان اجيبه على لغة قومي لكلا اوجهه بالمكر فقلت بكر يا امير المؤمنين ففسطن لما فصدته واعجب به ثم قال ما تقول في قول الشاعر اطلوم ان مصابكم رجلا انرفع رجلا ام نصبه فقلت بل الوجه النصب يا امير المؤمنين فقال ولم ذلك فقلت ان مصابكم مصدر بمعنى اصابكم فاخذ اليزيدي في معارضة فقلت هو بمنزلة قولك ان ضربك زيدا اطلوم فالرجل مفعول مصابكم وهو منصوب به والدليل عليه ان الكلام معلق الى ان تقول ظلم فتم فاستحسنه الرائق وقال هل لك من ولد قالت نعم يا امير المؤمنين بيته قال ما قالت اسكت عند مسيرك قلت انشدت قول الاعشى

الذى كان يأخذ كل ستة فحمله اليه بختيه وكان ثمانية عشر كيساً فاستجى احد منه وكان يظن
انه اخرجها وانه يعجز عن القيام بها فلهذا طالبه ولما اعتقله امره ان يسلم القضاء الى محمد بن شاذان
الجوهري ففعل وجعله كالخليفة له وبقي مسجوناً مدة سنين ووقفه للناس مراراً كثيرة وكان يحدث في
السجن من طاق فيه لان اصحاب الحديث شكوا الى ابن طولون انقطاع اسماع الحديث من
بكار وسالوه ان ياذن له في الحديث ففعل وكان يحدث على ما ذكرناه وكان القاضي بكار احد
البكائين الثالين لكتاب الله تعالى وكان اذا فرغ من الحكم خلا بنفسه وعرض عليها قصص جميع من
تقدم اليه وما حكم به وبكى وكان يخاطب نفسه ويقول يا بكار تقدم اليك رجلان في كذا وتقدم
اليك خصمان في كذا وحكمت بكذا فيما يكون جوابك غداً وكان يكسر الرغز للخصم اذا اراد
اليهم ويتلو عليهم قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً الى آخر الآية وكان
يحاسب امانة في كل وقت ويسال عن الشهود في كل وقت وكانت ولادته بالبصرة سنة اثنيتين
وثمانين ومائة وتوفي وهو باق على القضاء مسجوناً يوم الخميس لست خلون من ذي الحجة سنة
سبعين ومائتين بمصر وبقيت مصر بعده بلا قاض ثلث سنين وقبره بالقرب من قبر الشريف ابن
طباطبا وقبره مشهور هناك عند مصلى بنى مسكين على الطريق تحت الكوم بينه وبين الطريق
المذكور معروف باستجابة الدعاء عنده وقيل كانت ولايته القضاء سنة ست واربعين ومائتين وهو
الاصح وقيل خمس واربعين رحمه الله تعالى

ابوبكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي
المخزومي احد الفقهاء السبعة بالمدينة وكنيته اسد وعادة المؤرخين ان يذكروا من كنيته اسد في
الحرث الموافق لاول المصنف اليم والمصنف اليم هاهنا بكر فلهذا ذكرته في الباء ومن المؤرخين
من يفرد للكنى باباً وكان ابوبكر المذكور من سادات التابعين وكان يسمى راهب قريش وابوه
الحرث اخو ابي جهل بن هشام من جلة الصحابة رضى الله عنهم ومولده في خلافة عمر بن
الخطاب رضى الله عنه وتوفي سنة اربع وتسعين للهجرة رحمه الله تعالى وهذه السنة تسمى سنة الفقهاء
وانها سميت بذلك لانه مات فيها جماعة منهم وهؤلاء الفقهاء السبعة كانوا بالمدينة في عصر واحد
وعنهم انتشر العلم والفتيا في الدنيا وسباني ذكر كل واحد منهم في حرفه وكتبه عليه في موضعه ان شاء
الله تعالى وقد جمعهم بعض العلماء في بيتين فقال

الاكل من لا يقتدى بهائيه فقسوته الصيرى عن الحق خارجة

فخدم عبيد الله عروة قاسم سعيد سليمان ابو بكر خارجة

ولولا كثرة حاجة فقهاء زماننا الى معرفتهم لما ذكرتهم لان في شهرتهم غيبة عن ذكرهم في هذا

الله تعالى فقال ابي تخرجين الدانقين ثم تبقين بلا رأس مال حتى يعوضك الله خيراً منه قال عبد الله فقلت لاني اوفلت لها حتى تخرج رأس مالها فقال يا بنتي سألتها لا يَحْتَمِلُ التساويل فمن هذا المرأة فقلت هي مَخْعة اخت بشر الحافي فقال ابي من ههنا اتيت وقال بشر الحافي تلعبت الورع من اختي فانها كانت تجتهد ان لا تاكل ما مخلوق فيه صنع

ابو عبد الرحمن بشر بن غياث بن ابي كريمة المريسي الفقيه الحنفي المتكلم هو من موالى زيد بن الخطاب رضى الله عنه اخذ الفقه عن القاضي ابي يوسف الحنفي الا انه اشتغل بالكلام وجرّد القول بخلق القرآن وحكى عنه في ذلك اقوال شنيعة وكان مرجحاً واليه تنسب الطائفة المريسية من المرجعية وكان يقول ان السجود للشمس والقمر ليس بكفر ولكنه علامة الكفر وكان ينظر الامام الشافعي رضى الله عنه وكان لا يعرف النحوي بلحن لحنا فاحشا وروى الحديث عن حماد بن سلمة وسفيان ابن عيينة وابي يوسف القاضي وغيرهم رحمهم الله تعالى ويقال ان اباة كان يهودياً صيغاً بالكوفة وثوبى في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وقيل تسع عشرة ومايتين ببغداد رحل الله تعالى والمريسي بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد ما سبى مهيلة هذه النسبة الى مريس وحى قرية بصمر هكذا ذكره الزبير ابو سعد في كتاب التنف والطرف وسبعت اهل مصر يقولون ان المريس جنس من السودان بين بلاد النوبة واسوان من ديار مصر وكانهم جنس من النوبة وبلادهم متاخمة لبلاد اسوان وبناتهم في الشتاء ربح باردة من ناحية الجنوب يسمونها المريسي وبزعمهم انها تاتي من تلك الجهة والله اعلم ثم اني رايت بخط من يعنى بهذا الفن انه كان يسكن في بغداد بدرب المريس فنسب اليه قال وهو بين نهر الدجاج ونهر البرازين قلت والمريس في بغداد هو الخبز الرقاق يهرس بالسمن والنهر كما يصنع اهل مصر بالعلسل بديل النهر وهو الذي يسمونه البسيسة

القاضي ابو بكر بكار بن قتيبة بن ابي برذعة بن عبيد الله بن بشر بن عبيد الله بن ابي بكر نفع بن الحرث بن كلفة الثقفي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حنفي المذهب وتولى القضاء بصمر سنة ثمان او تسع واربعين ومايتين وقيل قدمها متولياً قضاءها من قبل المتوكل يوم الجمعة ثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ست واربعين ومايتين وظهر من حسن سيرته وجهيل طريقته ما هو مشهور وله مع احمد بن طولون صاحب مصر وقائع مذكورة وكان يدفع لما كل سنة الف دينار خارجاً عن المقرر له فيتركها بختها ولا يتصرف فيها فلما دعاه الى خلع الموفق بن المتوكل وهو والد المعتضد من ولاية العهد امتنع القاضي بكار من ذلك والقضية مشهورة فاستغله احمد ثم طالبه بجملة المبلغ

من قرية من قراها يقال لها مائترسام وسكن بغداد وكان من اولاد الروسة والكتاب وسبب توبته انه اصاب في الطريق ورقة وفيها اسم الله تعالى مكتوب وقد وطئها الاقدام فساخدها واشترى بدارهم كانت معد غالية فطيب بها الورقة وجعلها في شق حائط فرأى في النوم كأنه قائلاً يقول له يا بشر طيببت اسمي لاطيبن اسمك في الدنيا والاخرة فلما تنبه من نومه تاب وبكى انه اتى باب المعلى بن عمران فدق عليه الحلقة فقبل من فقال بشر الحافي فقالت بنت من داخل الدار لو اشتريت نعلاً بداتقين لذهب عنك اسم الحافي وانها لقب بالحافي لانه جاء الى اسكافى يطلب منه شسعاً لاجد نعليه وكان قد انقطع فقال له الاسكافى ما اكثر كلقتكم على الناس فالقى النعل من يده والاخرى من رجله وحلف لا يلبس نعلاً بعدها وقيل لبشر باى شىء تساكل الخبز فقال اذكر العافية فاجعلها اداما ومن دعائه اللهم ان كنت شهرتني في الدنيا لفتحنني في الاخرة فاسلمه عنى ومن كلامه عقوبة العالم في الدنيا ان يعصى بصرفه وقال من طلب الدين فينتهي للذل وقال بعضهم سمعت بشرا يقول لاصحاب الحديث اذوا زكاة هذا الحديث قالوا وما زكاته قال اعملوا من كل ما ينهى حديث بخمسة احاديث وروى عند سوى السقطي وجهامة من الصالحين رضى الله عنهم وكان مولده سنة خمسين ومائة وثوى في شهر ربيع الآخر سنة ست وعشرين وقيل سبع وعشرين ومائتين وقيل يوم الاربعاء عاشر المحرم وقيل في رمضان بهدينة بغداد وقيل ببرو رحمه الله تعالى وكان لبشر ثلث اخوات وهن مضغة ومخة وزبدة وكن زاحدات عايدات ووعات واكبرهن مضغة ماتت قبل موت اخيها بشر فحزن عليها بشراً شديداً وبكى بكاء كثيراً فقبل له في ذلك فقال قرات في بعض الكتب ان العبد اذا قصر في خدمة ربه سلمه انسه وعذه اخنت مضغة كانت انستى في الدنيا وقال عبد الله بن احمد بن حنبل دخلت امرأة على ابي فقالت يا ابا عبد الله انى امرأة اغزل في الليل على ضوء السراج وربها طفى السراج فاضل على ضوء القمر فهل على ان ابين غزل السراج من غزل القمر فقال لها ابي ان كان عندك فرق بينهما فليكن ان تبين ذلك فقالت له يا ابا عبد الله انى المريض هل هو شكوى فقال لها انى ارجوان لا يكون شكوى ولكن هو اشتكا الى الله تعالى ثم انصرفت قال عبد الله فقال لى ابي ما سمعت انساناً قط يسأل عن مثل ما سألت هذه المرأة اتبعها قال عبد الله فبعتها الى ان دخلت دار بشر الحافي فاعرفت انها اخت بشر فاثبت ابي فقلت ان المرأة اخت بشر الحافي فقال ابي هذا والله هو الصحيح محال ان يكون هذه المرأة الا اخت بشر الحافي وقال عبد الله ايضا جاءت مخدة اخت بشر الحافي الى ابي فقالت يا ابا عبد الله راس مالى دانقان اشتري بهما قطناً فاغزله وابييعه بضع درهم فانفق دانقان من الجمعة الى الجمعة وقد مر الطين ليلة وبعد مشغل فاضنت ضوء المشغل وغرات طاقن في ضوءها فاعلمت ان لله سبحانه وتعالى في مطالبة فحاضنى من هذا خلعتك

ابلس في امتناعه من السجود لآدم صلوات الله عليه وسلامه وينسب اليه من الشرع في تفضيل النار على الارض قوله

الارض مظلمة والنار مشرقة والنار معبودة مذ كانت النار

وقد روي انه فتشت كنبه فلم يصب فيها شيء مما كان يُرمى به واصيب له كتاب فيه اني اردت محجاء ال سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم فذكرت قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسكت عنهم والله اعلم بحالهم وقال الطبري في تاريخه كان سبب قتل المهدي لبشار ان المهدي ولي صالح بن داود اخا يعقوب بن داود وزير المهدي ولايته فهبجاء بشار بقوله ليعقوب

هم حصلوا فوق المنابر صالحا اخاك فضجت من اخيك المنابر

فبلغ يعقوب محجاءه فدخل على المهدي وقال له ان بشارا هجأك قال ويلك ما ذا قال قال يعقوب امير المؤمنين من انشاد ذلك فقال لا بد فانشدته

خليفة يزنني بعتائه يلعب بالدبوق الصولجان

ابدلسنا الله به غيره ودرس موسى في جحر الخيزران

فطالبه المهدي فخاف يعقوب ان يدخل عليه فيهدده فيغفوه عنه فوجه اليه من القاه في البطيخة وبرجوع بفتح الياء المشاة من تحتها وسكون الراء وضم الحميم وبعد الواو الساكنة خاء معجبة والعقيلي بضم العين المهيلة وفتح القاف وسكون الياء المشاة من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى عقيل بن كعب وهي قبيلة كبيرة والمرع بضم الميم وفتح الراء وتشديد العين المهيلة المفتوحة وبعدها فاء مثناة وهو الذي في اذنه رعاث والرعاث القرطة واحدها رعثة وهي القرط لقب بذلك لانه كان مرعشا في صغره ورعشات الدبك المتدلى تحت حنكه والرعث الاسترسال والتساقط وكان اسمه القرطة اشقى منه وقيل في تلقيبه بذلك غير هذا وهذا اصح وطخارستان بضم الطاء المهيلة وفتح الخاء الموحدة وبعد الالف راء مضمومة وبعدها سين ساكنة مهيلة ثم تاء مثناة من فوقها وبعدها الالف نون وهي ناحية كبيرة مشتملة على بلدان وراء نهر بلخ على جيحون خرج منها جماعة من العلماء

ابو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماحان بن عبد الله وكان اسم عبد الله بجور واسم على يد علي بن ابي طالب رضي الله عنه المروزي المعروف بالحكفي احد رجال الطريقة رضي الله عنهم كان من كبار الصالحين واعيان الاتقياء الثورعين اصله من مرو

ابو معاذ بشار بن برد بن يروح العقبلي بالولاء الضربير الشاعر المشهور ذكر له ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني ستة وعشرين جذاً واسمها وهم اعجمية فاضربت عن ذكرها لطولها واستعجمها وربما يقع فيها التصحيف والتحريف فانه لم يضببط شيئاً منها فلا حاجة الى الاطالة فيها بلا فائدة وذكر من احواله واموره فصولاً كثيرة وهو بصري قدم بغداد وكان يلقب بالمرعث واصله من طخارستان من سبي المهلب بن ابي صفرة ويقال ان بشاراً ولد على الرق ايضاً واعتقنه امرأة قبيلية فحسب اليها وكان اكهم ولد اعشى جاحظ الحدقتين قد تغشاهما لحم احمر وكان ضخماً عظيم الخلق والوجد سجداً طويلاً وهو في اول مرتبة المحدثين من الشعراء المحبدين فيه فمن شعرة في المشورة وهو من احسن شئ قيل في ذلك

اذا بلغ الراي المشورة فاستعن بحزم نصيح او ناصحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غصاصة فربيش الخوافي تابع للقوادم
وما خير كنت امسك الغل اختها وما خير سيف لم يتردد بقاءم
وله البيت السائر المشهور وهو

هل تعلمين وراى الحب منزلة تُدنى اليك فان الحب اقصاني
ومن شعرة وهو اغزل بيت قاله المولودون
اننا والله اشتهمى سحر عينيك واخشى مصارع العشاق
ومن شعرة ايضاً

يا قوم اذننى لبعض الحى عاشقة والاذن تعشق قبل العين احياناً
قالوا بهن لا ترى تهدي فقلت لهم الاذن كالعين توفى القلب ما كانا

اخذ معنى البيت الاول ابو حفص عمر المعروف بابن الشحنة الموصلي من جملة قصيدة عدد اياتها مائة وثلاثة عشر بيتاً يمدح بها السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى فقال
واننى امرؤ احببتكم لمكارم سمعت بها والاذن كالعين تعشق

وشعر بشار كثير سائر فنقتصر منه على هذا القدر وكان يمدح المهدي بن المنصور امير المؤمنين ورمى عنده بلزندقة فامر بضربه فضرب سبعين سوطاً فهات من ذلك في البطيحة بالقرب من البصرة فجاء بعض اهله فحمله الى البصرة ودفند بها وذلك في سنة سبع وثلثمائة ومائة وقد نسب على تسعين سنة رحمه الله تعالى ويروى عنه انه كان يفضل النار على الارض ويصوب راي

عمره بالسباع والاجازة من ابي محمد حبة الله بن احمد بن الاكفاني وانفرد بالاجازة من ابي محمد القاسم الحريري البصري صاحب المقامات اجازة في سنة اثنتي عشرة وخميس مائة من البصرة وهو من بيت الحديث حدث هو وابوه وجدته وسئل ابوه لم سهرنا الخشوعين فقال كان جدنا الاعلى يأم الناس فتوفي في الحروب فسبى الخشوعى نسبة الى الخشوع وكان مولد ابي الطاهر المذكور بدمشق في رجب سنة عشر وخميس مائة وتوفي ليلة السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين وخميس مائة بدمشق ودفن من الغد بباب الفرديس على والده وهو آخر من روى بالاجازة عن الحريري والفرشى بضم الفاء وسكون الراء وبعدنا شين مثلثة نسبة الى بيع الفرش والانباطي الذي يبيع الفرش ايضا والرفاء معروف واجتمعت بجماعة من اصحاب ابي الطاهر المذكور سمعت عليهم واجازوني ولقيت ولده بالديار المصرية وكان يتردد الى في كثير من الاوقات واجازني جميع مسهواته واجازاته من ابيد

الاستاذ ابو الفتح برجوان الذى ينسب اليه حارة برجوان بالقاهرة كان من خدام العزيز صاحب مصر ومدبرى دولته وكان نافذ الامر مطاعا نظرى ايام الحاكم فى ديار مصر والحجاز والشام والمغرب واعمال الحضرة وذلك فى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وسباني فى ترجمة العزيز نزار طرف من خيرة ان شاء الله تعالى وكان اسود وقتل عشية يوم الخميس السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر وقيل بل قتل يوم الخميس منتصف جمادى الاولى سنة تسعين وثلاثمائة فى القصر بالقاهرة بامر الحاكم ضرب ابو الفضل ريدان الصقلبي صاحب المطلة فى جوفه بسكين فهات من ذلك وذكر ابن السيرفى الكاتب المصرى فى اخبار وزراء مصر ان برجوان نظرى امور المملكة فى شهر رمضان من سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ولما قتل خلص الف سراويل ديبقى بالف نكتة حرب ومن الملابس والفرش والآلات والكتب والطرائف ما لا يحصى كثرة والله اعلم وربدان المذكور هو الذى ينسب اليه الرابيدانية خارج باب الفتوح احد ابواب القاهرة ولما قتل برجوان رد الحاكم النظر فى جميع ما كان بيده الى قائد القواد ابي عبد الله الحسين بن القائد جوهر وسباني ذكره فى ترجمة ابيه ان شاء الله تعالى ثم قتل الحاكم ريدان المذكور فى اوائل سنة ثلث وتسعين وثلاثمائة وكان المباشر لقتله مسعود الصقلبي صاحب السبى رحمه الله تعالى وبرجوان بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وضع الجيم والواو وبعد الالف نون وربدان بفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون هكذا وجدته مقيدا بخط بعض الفضلاء والصقلبي بفتح الصاد المهملة وسكون القاف وبعد اللام المفتوحة باء موحدة هذه النسبة الى الصقلابة وهم جنس من الناس يجلب منهم الخدام

القاضي ابو بكر بن قريظة الآتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى وذلك في سنة اربع وستين وثلاثمائة وكان عز الدولة ملكاً سرياً شديد القوى يمسك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه وكان مترسعا في الاخراجات والكث والقيام بالوظائف حكى بشر الشيعي ببغداد قال سئلنا عند دخول عند الدولة بن بويه وهو ابن عم عز الدولة المذكور الى بغداد لما ملكها بعد قتله عز الدولة عن وظيفة الشع الموقد بين يدي عز الدولة فقلنا كانت وظيفة وزيره ابي الطاهر محمد بن بقرية التي منا في كل شهر فلم يعاودوا التقى استكفارا لذلك وسيأتي ترجمة الوزير المذكور في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكان بين عز الدولة وابن عمه عند الدولة منافسات في الممالك اذت الى التنازع وافضت الى التصادق والمحاربة فالتقى يوم الاربعاء ثامن عشر شوال سنة سبع وستين وثلاثمائة فقتل عز الدولة في المصافى وكان عمره سناً وثلاثين سنة وحمل رأسه في طست ووضع بين يدي عند الدولة فلما رآه وضع منديلهم على عينيه وبكى رجبها الله تعالى وسيأتي ذكر عند الدولة ان شاء الله تعالى

ابو الطغر بركياروق الملقب ركن الدين بن السلطان ملك شاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب شهاب الدولة مجد الملك احد الملوك السلجوقية وسيأتي ذكر جماعة منهم ان شاء الله تعالى ولي المهلكة بعد موت ابيه وكان ابيه قد ملك ما لم يملك غيره على ما سيأتي في موضع ان شاء الله تعالى ودخل سمرقند وبخارا وغزا بلاد ما وراء النهر وكان اخوه السلطان سنجر المذكور في حرف السين نائباً على خراسان وفي محاربته قتل عمه تاج الدولة تنش بن الب ارسلان كما سيأتي عند ذكره في حرف التاء ان شاء الله تعالى وكان مسعوداً عالي الهمة لم يكن فيه عيب سوى ملازمته للشراب والادمان عليه ومولده في سنة اربع وسبعين واربعمائة وتوفي في الثاني عشر من شهر ربيع الآخر قبل الاول سنة ثمان وتسعين واربعمائة ببروجرد واقام في السلطنة اثنتي عشرة سنة واشهرها رجب الله تعالى وبركياروق بفتح الباء الموحدة وسكون الراء والكاف وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف راء مضمومة ووواو ساكنة وقات وبروجرد بضم الباء الموحدة والراء وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء وبعد دال مبهلة بلدة على ثمانية عشر فرسخاً من همدان

ابو الطاهر بركات بن الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن الشيخ ابي الفضل طاهر بن بركات بن ابراهيم ابن علي بن محمد بن احمد بن العباس بن هاشم الخشوعي الدمشقي الجبوري الفرسشي الرفيع الانبساطي كان له سمعات عالية واجازات تفرد بها والحق الاصاغر بالاكابر فانه تفرد في آخر

حرف الباء

ابو مناد باديس بن المنصور بن بلكين بن زهير بن مناد الحميري الصنهاجي والد المعز بن باديس الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وبقيته نسبه مذكور في حرف التاء عند ذكر حفيده الامير تميم كان باديس المذكور يتولى مملكة افرقيّة نيابة عن الحاكم العبيدي المذموم الخلافة بمصر ولقبه الحاكم نصر الدولة وكانت ولايته بعد ابيد المنصور وتوفي ابيه يوم الخميس لثلاث خلون من شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين وثلثمائة بقصره الكبير خارج مدينة صبرة ودفن فيه ثاني يوم وكان باديس المذكور ملكا كبيرا حازم الراي شديد البأس اذا هزم رجلا كسره ومردله ليلة الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين وثلثمائة بأشهر المذكور في ترجمة ابراهيم بن فرقول ولم يزل على ولايته واموره جارية على السداد ولما كان يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من ذي قعدة سنة ست واربع مائة امر جنوده بالعرض فعرضوا بين يديه وجوه قبّة السلام جالس الى وقت الظهر وسرّة حسن عسكري وابنه زهير وما كانوا عليه وانصرف الى قصره ثم ركب عشية ذلك المنبر في اجهل ركوب ولعب الجيش بين يديه ثم رجع الى قصره شديد السرور بهاراه من كمال حاله وقدم السباط فاكل مع خاتنته وحاضري ما أدتته ثم انصرفوا عند وقد راوا من سروره ما لم يروه منه قط فلما مضى مقدار نصف الليل من ليلة الاربعاء سأل ذي القعدة سنة ست واربعماية قضى فجعده رحمة الله تعالى فاخفوا امره وتربرا اخاه كرامت بن المنصور طاحرا حتى وصلوا الى ولده المعز فولده وتم له الامر وذكر في كتاب الدول المنقطعة ان سبب موته انه قصد طرابلس ولم يزل على قرب منها عازما على قتالها وحلف ان لا يرحل عنها حتى يعيدها فدنا للزراعة لسبب اقتضى ذلك تركت شرجه لطوله قال فاجتمع اهل البلد عند ذلك الى المردب محمزا وقالوا يا ولي الله قد بلغك ما قاله باديس فادع الله ان يزيل عنا باسه فرفع يديه الى السماء وقال يا رب باديس اكفنا باديس فهلك في ليلته بالذبحه والله اعلم والصنهاجي بضم الصاد المبهمة وكسرها وسكون النون وضع الهاء وبعد الالف جيم هذه النسبة الى صنهاجة وهي قبيلة مشهورة من حمير وهي بالمغرب قال ابن دريد صنهاجة بضم الصاد لا يجوز غير ذلك واجاز غيره الكسر والله اعلم وضبط اسما اجداده سيأتي ان شاء الله تعالى

ابو منصور بختيار الملقب عز الدولة بن معز الدولة ابي الحسين احمد بن بويه الديلمي وقد تقدم ذكر ابيه ونسبه فلا حاجة الى اعادته ولي عز الدولة مملكة ابيه يوم موته في تاريخه المذكور هناك وتزوج الامام الطائع ابنته شاه زمان على صداق مائة الف دينار وخطب خطبة العقد

هذا التاريخ هو تاريخ سقرطه عن الفوس لا تاريخ وفاند والله اعلم ولما مات دفن الى جانب اخيه اسد الدين شيركوه في بيت بالدار السلطانية ثم نقل بعد سنين الى المدينة الشريفة النبوية على ساكنها افضل الصلوة والسلام ورايت في تاريخ القاضي الفاضل الذي رتبته على الايام وهو بخطه بذكر فيه ما يتجدد في كل يوم فقال وفي يوم الخميس رابع صفر سنة ثمان وخمسمائة وصل كتاب بدر الاسدى من المدينة بخبر بوصول تابوتى الاميرين نجم الدين ايوب واسد الدين شيركوه واستقرارهما بترتيبهما مجاورين الحجرة المقدسة النبوية ففعيها الله تعالى بمجاورتها ولما عاد صلاح الدين من الكرك الى الديار المصرية باعد الخبر في الطريق فشق عليه حيث لم يحضره وكتب الى ابن اخيه عز الدين فرغش شاه بن شاحان شاه بن ايوب صاحب بعلبك كتابا بخط القاضي الفاضل بمرتب عن جده نجم الدين ايوب المذكور ومن جملة فضوله المصاب بليل الى الدار غفر الله ذنبه وسقى بالرحمة ثربه ما عظمت به اللوعة واشتدت الروعة وتضاعفت لغيبنا عن مشهدة الحسرة فاستنجدنا بالصبر فابى وانجبت العبرة فيا لم فقيد افقد عليه العزاء وحانت بعده الارزاء وانتشر شمل البركة بفقدته فبى بعد الاجتماع اجزاء

وتخطفته يد الردى في غيبته هبني حضرت فكنت ما ذا اصنع

ورثاه الفقيه عمارة اليمنى الآتى ذكره ان شاء الله تعالى بقصيدة طويلة اجاد في اكثرها واولها

هى الصدمة الاولى فمن بان صبره على هول ملقاء تضاعف اجرة

وقال ابن ابي الطي الاديب الحلبي في تاريخه الكبير كان مولد نجم الدين ايوب ببلد سجستان وقيل انه ولد بجبل جبر وربي ببلد الموصل ولم يرافقه على ذلك احد بل انفرد به وانما تهبث عليه كيلا يقف عليه من لا يعرف هذا الفن فيظن انه صواب وليس الامر كذلك بل الصحيح هو الذى ذكرته اولاً وشاذى بالشين المعجبة وبعد الالى ذال «معجبة» مسكورة وبعدها ياء مشاة من تحتها وهذا الاسم عجيب معناه بالعربى فرحان ودوين بضم الدال المهملة وكسر الواو وبعدها ياء مشاة من تحتها ساكنة ثم نون وهى بلدة في اواخر اقليم اذربيجان من جهة الشمال تجاور بلاد الكرج وينسب اليها الدوينى والدرونى ايضا بفتح الواو والله اعلم قلت والمسجد والحوض اللذان طاهر القاهرة خارج باب النصر عمارة نجم الدين ايوب ايضا ورايت تاريخ بناء الحوض في الحجر الموكب اعلاه في سنة ست وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى وقدر روحه

الدين شيروكة فلا حاجة الى ذكره هنا ثم اتفق ان بعض الحرم خرجت من قلعة نكرت لقتل حاجة وعادت فعبثت على نجم الدين ايوب واخيه اسد الدين شيروكة وهي تبكى فسلحها عن سبب بكاها فقالت انا داخلة في الباب الذي للقلعة فتعرض الى الاسفهلار فقام شيروكة وتناول الحريرة التي تكون للأسفهلار وضربه بها فقتله فامسكه اخوه نجم الدين ايوب واعتقله وكتب الى بهروز وعرفه صورة الحال ليفعل فيه ما يراه فوصل اليه جوابه لابيكمما على حق ويسني ويسيه مودة متأكدة ما يمكني ان اكفيكم بحالة سيئة تصدر مني في حقكم ولكن اشتهي منكم ان تتركوا خدمتي وتخرجوا من بلدي وتطلبوا الرزق حيث شئتم فلما وصلها الجواب ما امكنها المقام بتكربت فخرجها منها ووصلا الى الموصل فاحسن اليها الاتابك عماد الدين زنكي لما كان تتقدم اليها عنده زراد في اكرامها والاعام عليها واقطعها اقطاعا حسنا ثم لما ملكت الاتابك قلعة بعلبك استخفى بها نجم الدين ايوب وهذا كله مذکور في ترجمة ولده صلاح الدين وان اختلفت العبارة ورايت في بعلبك خانقاه للصوفية يقال لها النجبية وهي منسوبة اليه عمرها في مدة اقامته بها وكان رجلا مباركا كثير الصلاح مائلا الى اهل الخير حسن النية جميل الطوية وفي اوائل ترجمة صلاح الدين طرف من اخبار والده نجم الدين ايوب وكيف رثبه زنكي في بعلبك وما جرى له بعد ذلك من الانتقال الى دمشق فاضى عن شرحه هاهنا ولما توجد اخوه اسد الدين شيروكة الى مصر لانجاد شاور على ما اشرحه في ترجمتهما ان شاء الله تعالى كان نجم الدين ايوب مقيما بدمشق في خدمة نور الدين محمود بن زنكي ولما تولى صلاح الدين ولده وزارة الديار المصرية في ايام العاضد صاحب مصر استدعى اياه من الشام فجهزه نور الدين وارسله اليه ودخل القاهرة لست بدين من رجب سنة خمس وستين وخمس مائة وخرج العاضد للقاءه اكراما لولده صلاح الدين يوسف وساك معه ولده صلاح الدين من الادب ما هو اللائق بهثل وعرض عليه الامر كد فاني وقال يا ولدي ما اختاركت الله تعالى لهذا الامر الا وانت اهل له ولا ينبغي ان تغير موضع السعادة ولم يزل عنده حتى استقل صلاح الدين بهملكة البلاد كما هو مذکور في ترجمته ثم خرج صلاح الدين الى الكرك ليحاصرهما وابوه بالقاهرة فركب يوما ليسير على عادة الجند فخرج من باب النصر احد ابواب القاهرة فشب به فرسد فالحاقه في وسط الحجّة وذلك في يوم الاثنين الثامن عشر من ذي الحجّة سنة ثمان وستين وخمس مائة فحمل الى داره وبقي متألما الى ان توفي يوم الاربعاء السابع والعشرين من الشهر المذكور هكذا ذكره جماعة من المؤرخين منهم عماد الدين الكاتب الاصبهاني لكنه قال ان وفاته كانت يوم الثلاثاء ورايت في تاريخ كمال الدين بن العديم فضلا نقلا من تعليق العبد مخرج بن اسامة بن منقذ قال انه توفي يوم الاثنين الثامن عشر من ذي الحجّة قلت ظاهرا الجمال ان العبد ما اوقعه في هذا الوهم الا انه اعتقد انه توفي في اليوم الذي سقط فيه عن فرسه فان

انه من بنى ملك بن عمرو بن زيد مناةً فيها يجتمع هلال وملك الآلى زيد مناة وليس هلال
فى عمرو نسبة والده اعلم والهلالى بكسر الهاء نسبة الى هلال بن ربيعة بن زيد مناة بطن من النهر
بن قاسط وفى العرب ايضا هلال بن عامر بن صعصعة قبيلة اخرى وقد ذكر ابن الكلبى فى كتاب
جبهة النسب هذين النسبين وصورة النكاح بينهما فيؤخذ منه

ابو الشكر ايوب بن شاذى بن مروان الملقب الملك الافضل نجم الدين والد السلطان صلاح الدين
يوسف بن ايوب وسبائى فى ترجمة ولده صلاح الدين تنته نسبة وصورة الاختلاف فيه فينظر
مناك ولا حاجة الى الاطالة بذكره حاجنا قال بعض المؤرخين كان شاذى بن مروان من اهل دوين
ومن ابناء اعيانها والمعتبرين بها وكان له صاحب يقال له جمال الدولة المجاهد بهروز قلت وهو
المذكور فى ترجمة صلاح الدين يوسف بن ايوب قال وكان من اطراف الناس والطغمة واخبرهم
بتدبير الامر وكان بينهما من الاتحاد كما بين الاخرين فجرت ليهروز قضية فى دوين فخرج منها
حياء وحشة وذلك انه اتهم بزوجة بعض الامراء بدوين فاخذها صاحبها فخصمه فلما مثل به لم
يقدر على اقامة بالبلد وقصد خدمة احد الملوك السلجوقية وهو السلطان غياث الدين مسعود بن
غياث الدين محمد بن ملك شاه الآتى ذكره ان شاء الله تعالى واتصل باللالا الذى لاولاده فجده
الطيبا كافيا فى جميع الامور فتقدم عنده وتتميز وقضى احراله اليد وجعله يركب مع اولاد السلطان مسعود
اذا كان له شغل فراه السلطان يوما مع اولاده فانكر على اللالا فقال له انه خادم واثنى عليه وشكر
دينه وعفافه ومعرفته وصار يسيره الى السلطان فى الاشغال ففتح على قايده ولعب معه بالشطرنج
والنرد فحظى عنده واتفق موت اللالا فجعل السلطان مكانه وارصده لمهامه وسلم اليه اولاده وسار
ذكره فى تلك التواحي فسير الى شاذى يستدعيه من بلده ليشاهد ما صار اليه من النعمة
وليفاسد فيها خوله الله تعالى وليعلم انه ما نسبدها وصل اليه بالغ فى اكرامه والانعام عليه واتفق
ان السلطان رآى ان يوجد المجاهد المذكور الى بغداد واليا عليها وثأباً عنه بها وكذا كانت عادة
الملوك السلجوقية فى بغداد يسيرون اليها القواب فاستصحب معه شاذى المذكور فسار هو واولاده
صحبته واعطى السلطان ليهروز قلعة تكريت فلم يجد من يثق اليه فى امرها سوى شاذى المذكور
فارسد اليها فبقي واقام بها مدة وتوفى بها فولى مكانه ولده نجم الدين ايوب المذكور فبقي فى
امرها وشكوه بهروز واحسن اليه وكان اكبر سناً من اخيه اسد الدين شيركوه الآتى ذكره ان شاء الله
تعالى قلت وهذا الكلام بينه وبين الآتى ذكره فى ترجمة صلاح الدين بعض الاختلاف والله اعلم
بالصواب ولا شك انه يحصل المقصود من مجموع الكلامين فيلنظر هناك ايضا وذكرت فى تلك
الترجمة ايضا سبب المعرفة بين عماد الدين زنكى صاحب الموصل وبين نجم الدين ايوب واسد

خبرها قال فالواسط قال جنة بين حياة وكنة قال وما حياتها وكنيتها قال البصرة والكوفة بحسدائها
وما صرحها ودجلة والزاب بتجاربان بافاضة الخير عليها قال فالشام قال عروس بين نسوة جلوس
قال نكلك امك يا ابن القرية اولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت انباتك عنهم ان تنبهم
فتأخذ من نفاقهم ثم دعا بالسيف وامسى الى السيف ان امسك فقال ابن القرية ثلث كليات
اصلى الله الامير كانهن ركب وقوف يكن مثلا بعدى قال مات لكل جواد كوبة ولكل صارم
نبوة ولكل حلیم حفوة قال الجمال ليس هذا وقت المزاج يا غلام اوجب جرحه فضرِب عنقه وقيل
انه لما اراد قتله قال له العرب تزعم ان لكل شىء آفة قال صدقت العرب اصلى الله الامير قال
فما آفة الحلم قال الغضب قال فما آفة العقل قال العجب قال فما آفة العلم قال النسيان قال
فما آفة السخاء قال المنة عند البلاء قال فما آفة الكرام قال مجاورة اللئام قال فما آفة الشجاعة
قال البغي قال فما آفة العبادة قال الفتنة قال فما آفة الذنوب قال حديث النفس قال فما آفة
الحديث قال الكذب قال فما آفة المال قال سوء التدبير قال فما آفة الكامل من الرجال قال
العدم قال فما آفة الجمال بن يوسف قال اصلى الله الامير لا آفة لمن كرم حسبه وطاب نسبه
وزكا فصره قال امثالت شقاقا واطهرت نفاقا اعزبوا عنقه فلما رآه قتيلا ندم فقلت هذا كرم من
كتاب اللقيف وانها اطالت الكلام فيه لانه كان متصلا بها امكن قطعه وساله بعض العلماء عن
حد الدهاء قال هو تجرّع الغصة وتوقع الفرصة ومن كلامه في صفة العى التنجى من غير داء والتناوب
من غير ربة والاكباب فى الارض من غير علة وكان قتله فى سنة اربع وثمانين للهجرة رحمه الله
تعالى وهذا ابن القرية هو الذى يذكره النحاة فى امثالها فيقولون ابن القرية زمان الجمال وذكر
ابو الفرج الاصبهاني فى كتاب الاغانى فى ترجمة مجنون ليلي بعد ان استوفى اخباره فقال وقد
قيل ان ثلثة اشخاص شاعت اخبارهم واشتهرت اسماءهم ولا حقيقة لهم ولا وجد فى الدنيا وهم مجنون
ليلى وابن القرية يعنى هذا المذكور وابن ابي العقب الذى تنسب اليه الملاحم واسمه يحيى بن
عبد الله بن ابي العقب والله اعلم والقرية بكسر القاف وتشديد الراء وتشديد الياء المنة من نختها
وبعدها هاء وهى ام جشم بن ملك بن عمرو وكان عمرو المذكور قد تزوجها فلما مات تزوجها ابنه
ملك فاولدها جشم بن ملك المذكور والقرية فى اللغة الحوصله وبها سميت المرأة قال اهل العلم
بالانساب لما تزوج ملك المذكور القرية واسمها جماعة كما تقدم فى اول الترجمة اولدها جشم
جد ابيوب بن القرية المذكور وكلبها وهو جد العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جهة امه فان امه تنبيلة بضم النون وقيل تنلة بفتحها بنت حباب بن
كليب بن ملك المذكور فالعباس من اولاد القرية بهذا الاعتبار وذكر ابن قتيبة فى كتاب
المعارف ان ابن القرية هلالى وانه من بنى هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر وذكر ابن الكلبي

لا ضربن عنقك قال ايها الامير انا رسول قال هو ما اقول لك فقام وخطب وخالع عبد الملك
وشتم الحجاج واقام هنالك فلما انصرف ابن الاشعث مهزوما كتب الحجاج الى عُمّاله بالوتى
واعصيان وما يليها يامرهم الا يمرّ بهم احد من قبل ابن الاشعث الا بعثوا يد اسيرا اليه واخذ ابن
القربة فيهم اخذ فلما دخل على الحجاج قال اخبرني عما اسالك عند قال سئني عما شئت قال
اخبرني عن اهل العراق قال اعلم الناس بحق وباطل قال فاحل الحجاج قال اسرع الناس الى
فئنة واعجزهم فيها قال فاحل الشام اطبع الناس لثغلتهم قال فاحل مصر قال عبيد من غلب قال
فاحل البحرين قال نبيط استعبروا قال فاحل عيان قال عرب استنبطوا قال فاحل المروسل قال اشجع
فرسان واقتل للاقران قال فاحل اليمن قال اهل سجع وطاعة ولزوم الجماعة قال فاحل الهمامة
قال اهل جفّة واخلاق احواء واصبر عند اللغاة قال فاحل فارس قال اهل باس شديد وسر عتيد
ورب كبر وقرى يسير قال اخبرني عن العرب قال سئني قال قريش قال اعظمها احلاما واكرمها
مقاما قال فبنو عامر بن صعصعة قال اطولها رماحا واكرمها صباحا قال فبنو سليم قال اعظمها
محاسن واكرمها محاسن قال فقبيص قال اكرمها جدودا واكثرها فيودا قال فبنو زبد قال الهمامة
للرايات وادركها للثروات قال قضاعة قال اعظمها اخطارا واكرمها نجارا وابعدها انارا قال فالانصار
قال اثبتها مقاما واحسنها اسلاما واكرمها اياما قال فتيم قال اظهرها جلدا واثرها عددا قال فبكر بن
وائل قال اثبتها صغيفا واحدها سيفا قال فعيد التيس قال اسبقها الى الغابات واصبرها تحت
الرايات قال فبنو اسد قال اهل عدد وجاد وعسرونكد قال فالحزم قال ملوك وفيهم نكث فل فخذام
قال يوقدون الحرب ويسعونها وبالحجرونها ثم يهرونها قال فبنو الحرث قال رعاة للديم وحماة عن
الحريم قال ففك قال ليث جماعة في قارب فاسدة قال فتغلب قال يبدفون اذا لغوا عربا
ويسعون للاعداء حرثا قال ففسان قال اكرم العرب احسابا واثبتها انسابا قال فاي العرب في
الجهامية امنع من ان تضام قال قريش كانوا اهل رهوة لا يستطيع ارتفأوها وحصنة لا يرام
انترأوها في بلدة حصى الدمارها ومع جارد قال فاخبرني عن ما في العرب في الجاهلية قال كانت
العرب تقول جهور ارباب الملك وكدة لباب الملوكة وسدج اهل الطعان ومهدان احلاس الخيل
وازد اساد الناس قال فاخبرني عن الارعين قال سئني فل الهند قال بحرها در وجبها ياقوت
وشجرها عد وورقها عطر واهلها نلغام كقطع الحمم قال فخراسان قال ماؤها جامد وعدوها جاحد
قال فعيان قال حرها شديد وصيدا عتيد قال فالبحران قال كناسة بين المصريين قال فاليمن قال
اصل العرب واهل البيرتات والحسب قال فمكة قال رجالها علماء خفاة ويساروها كساء حراة قال
فالدمنة قال رشح العام وطهر منها قال فالبحرة قال شتاؤها جليد وحرها شديد وماؤها ملح
وحرها صليح قال فالكوفة قال ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام فطاب ليلها وكثر

عليها وتراى هلال شهر رمضان جماعة فيهم انس بن مالك رضى الله عنه وقد قارب المائة فقال انس قد رايتك هو ذاك وجعل يشير اليه فلا يرونه ونظرا يباس الى انس واذا شعرة من حاجبه قد انتشت فمسحها ايباس وسواها بحاجبه ثم قال له يا ابا حمزة ارنا موضع الهلال فجعل ينظر ويقول ما اراه

ابو سليمان ايوب بن زيد بن قيس بن زرارة بن سلمة بن جشم بن مالك بن عمرو بن عامر ابن زيد مائة بن عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط بن هنب بن افضى ابن دعوى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بابن القرية الهلالى والقرية جدته واسمها جماعة بنت جشم بن ربيعة بن زيد مائة بن عوف بن سعد بن الخزرج وتهم النسب المذكور فى اول الترجمة كان اعزائبا اميا وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان قد اصابته السنة فقدم عين النهر وعليها عامل للجهاج بن يوسف وكان العامل يغذى كل يوم وبعضى فوقى ابن القرية بسابه فرأى الناس يدخلون فقال اين يدخل هؤلاء قالوا الى طيعام الامير فدخل فتغذى فقال اكل يوم يصنع الامير ما ارى فقبل نعم فكان ياتى كل يوم باباه للغداء والعشاء الى ان ورد كتاب من الجهمج على العامل وهو عربى غريب لا يدري ما هو فاتخر لذلك طعامه فجاء ابن القرية فلم ير العامل يتغذى فقال ما بال الامير اليوم لا ياكل ولا يطعم قالوا اغتم لكتاب ورد عليه من الجهمج عربى غريب لا يدري ما هو قال ليغرننى الامير الكتاب فانما افسره ان شاء الله تعالى وكان خطيبا لسنا بليغا فذكروا ذلك للوالى فدعا به فلما قرئ عليه الكتاب عرف الكلام وفسره للوالى حتى عرفه جميع ما فيه فقال له افتقدر على جوابه قال لست اقر ولا اكتب ولكن اقعده عند كاتب يكتب ما امليه ففعل فكتب جواب الكتاب فلما قرئ الكتاب على الجهمج رآى كلاما عربيا غريبا فعام انه ليس من كلام كتاب الخراج فدعا برسائل عامل عين النهر فنظر فيها فاذا هى ليست بكتاب ابن القرية فكتب الجهمج الى العامل اما بعد فقد اتانى كتابك بعيدا من جوابك بهنطق غيرك فاذا نظرت فى كتابي هذا فلا تصعب من يدك حتى تبعث الى بالرجل الذى صدر لك الكتاب والسلام فقرا العامل الكتاب على ابن القرية وقال له توجد نحوه فقال اثنى قال لا باس عليك وامر له بكسوة ونفقة وحمله الى الجهمج فلما دخل عليه قال ما اسبك قال ايوب قال اسم نبي واطنك اميا تحاول البلاغة ولا يستصعب عليك المخال وامر له بنزل ومنزل فلم يزل يزداد به عجباً حتى اوفده على عبد الملك بن مروان فلم خلع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندى الطاعة بسجستان وحى واقعة مشهورة بعث الجهمج اليه فلما دخل عليه فقال له لتؤمن خطيبا وتخلعن عبد الملك وتسنن الجهمج او

الآجرة دابة فنزعوا الآجرة فاذا تحتها حية منظوبة فسألوه عن ذلك فقال اني رايت ما بين
الاجرتين ندياً من بين جميع تلك الرحبة فعلمت ان تحتها شيئاً ينتفس ومريئاً يمكن فقال
اسمع صوت كلب غريب فقيل له كيف عرفت ذلك قال بخصوص صوته وشدة نباح غيره من
الكلاب فكشفوا عن ذلك فاذا هو كلب غريب مربوط والكلاب ينتحنون ونظروا يوماً الى صدع في
الارض فقال في هذا الصدع دابة فخطر فاذا فيه دابة فسألوه عن ذلك فقال ان الارض لاتصدع
الا عن دابة او نبات قال الجاحظ اذا نظر الانسان الى موضع منتقع في ارض مستوية فليتنامله فان
راه يتصدع في نهيل وكان تنفتح مستويا علم انها كماء وان خايط في التصدع والحركة علم انها دابة
ولم في هذا الباب من الفراسة اشياء غريبة ولولا خوف الاطالة لبسطت القول في ذلك وبعض
العلماء قد جمع جزواً كبيراً من اخباره وكذب صهر بن عبد العزيز الاموي رضى الله عنه في ايام
خلافته الى ثابته بالعراق وهو عدى بن اوطاة ان اجمع بين ايباس بن معاوية والقسم بن ربيعة
الحرسى قول قضاء البصرة انفذهما فجمع بينهما فقال له ايباس انها الاميرسل عنى وعن القسم
فقيهى المصر الحسن البصرى ومجد بن سيرين وكان القسم بائنيها وايباس لا بائنيها فعلم القسم
انه ان سألها اشاراً به فقال له لا تسال عنى ولا عند قوله الذى لا اله الا هو ان ايباس بن معاوية
افقه منى واعلم بالقضاء فان كنت كاذباً فلا يحل لك ان تولينى وانا كاذب وان كنت صادقاً
فينبغى لك ان تقبل قولى فقال له ايباس انك جئت برجل اوقفته على شفير جنيح فنجى
نفسه منها بيمين كاذبة يستغفر الله منها وينجو منها يخاف فقال عدى بن اوطاة اما اذ فهمتها فانت
لها فاستقصاه وروى عن ايباس انه قال ما غلبنى قط سوى رجل واحد وذاك اننى كنت في مجلس
القضاء بالبصرة فدخل على رجل شهد عندى ان البستان الغلانى وذكر حدوده هو ملك فلان
فقلت له كم عددت شجرة فسكت ثم قال لى منذ كم يحكم سيدنا القاضي في هذا المجلس فقلت
منذ كذا فقال كم عدد خشب سقفه فقلت له الحق معك واجزت شهادته وكان يوماً في برهة
فاعوزهم الماء فسمع نباح كلب فقال هذا على راس بر فاستقروا النباح فوجدوه كما قال فقيل له في
ذلك فقال لاني سمعت الصوت كالذى يخرج من بر وكان له في ذلك غرائب وقال ابو اسحق
ابن حنبل راي ايباس في المنام انه لا يدرك النحر فخرج الى صبيعة له بعدسى وعبدسى قربة من اعمال
دشت ميسان بين البصرة وخوزستان فتوفي بها في سنة اثنتين وعشرين ومائة وقال غيره احدى
وعشرين وعبرة ست وسبعون سنة وقال ايباس في العام الذى مات فيه رايت في المنام كاني وابى
على فرسين فجربا معاً فلم يسبقنى وعاش ابى ستاً وسبعين سنة وانا فيها فلما كان اخر لياليه
قال اندرون اى ليلة هذه ليلة استكمل فيها عمر ابى ونام فاصبح ميتا وكانت وفاة ابيه معاوية في
سنة ثمانين للهجرة رحمه الله تعالى وايباس بكسر الهمزة وقرة العين المائى ومزينة قد تقدم القول

دائبة وغيره وقدم الاسكندرية مع امته يوم عيد الاضحى من سنة تسع وثمانين واربع مائة ونفاه
 الافضل شاهان شاه من مصر في سنة خمس وخمس مائة وتردد بالاسكندرية الى ان سافر في سنة
 ست وخمس مائة فحل بالمهدية ونزل من صاحبها على بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس
 منزلة جليلة وولد له بها ولد سباه عبد العزيز وكان شاعرا مادرا له في الشطرنج يد بيضاء وثيق هذا
 الولد ببجاية في سنة ست واربعين وخمس مائة قلت وهو الذي غلط فيه العباد الكاتب فيها نقله
 عن القاضي الفاضل واعتقد ان اياه مات في هذا التاريخ وصنف امية وهو في الاعتقال للافضل
 بعصر رسالة العمل بالاسطرلاب وكتاب الوجيز في علم الهيئة وكتاب الادوية المفردة وكتابا في المنطق
 سباه تقويم الذهن وكتابا سباه الانتصار في الرد على علي بن رضوان في رده على حنين بن
 اسحق في مسائله ولما صنف الوجيز للافضل عرضه على منجهه ابي عبد الله الحلبي فلما وقف
 عليه قال له هذا الكتاب لا ينتفع به المبتدى ويستغنى عنه المتنبى وله من ابيات

كيف لا تبلى غلاته وهو بدر وهي كنان

وانها قال هذا لان الكنان اذا تركوه في ضوء القمر بلى وكان مرضه الاستسقاء

ابو واثة ايباس بن معاوية بن قرة بن ايباس بن هلال بن رباب بن عبيد بن سرة بن سارية بن
 ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن اوس بن مزينة الهزلي وهو اللسان البليغ والالهي المصيب والمعدود مثلاً في
 الذكاء والفتنة وراساً لاهل الفصاحة والرجاحة كان صادق الطن لطيفاً في الامر مشهوراً بقرط الذكاء وبه
 تضرب الامثال في الذكاء واباه عنى الحريري في المقامات بقوله في المقامة السابعة فاذا المعنى المعية
 ابن عباس وقراسي فراصة ايباس وكان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قد ولاه قضاء البصرة وكان لايباس
 جد ابيه صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لمعاوية بن قرة والد ايباس كيف ابنتك لك
 قال نعم الابن كفاني امر دنياي وقرضني لآخرتي وكان ايباس احد الفضلاء والعزلاء والدهاء ويحكى
 من فطنته انه كان في موضع فحدث فيه ما اوجب الخوف وهناك ثلث نسوة لا يعرفن فعل
 هذه ينبغي ان تكون حاملاً وهذه مرضعاً وهذه عذراء فكشف عن ذلك فكان كما تفرس فيقول
 له من اين لك هذا فقال عند الخوف لا يتسع الانسان يده الا على اعز ما له ويتحلى عليه
 ورايت الحامل قد وضعت يدها على جوفها فاستدلت بذلك على حملها والمرع وضعت
 يدها على ثديها فعلمت انها مرضع والعذراء وضعت يدها على فرجها فعلمت انها بكر وسمع
 ايباس بن معاوية يهودياً يقول ما احب الحق المسلمين يزعمون ان اهل الجنة ياكلون ولا يتحدثون
 فقال له ايباس افكل ما تاكله تحدثه قال لا لان الله تعالى يجعله غداً قال فلم تذكر ان الله تعالى
 يجعل كل ما ياكله اهل الجنة غداً ونظر يوماً الى آجرة بالرحبة وهو بهدبته واسط فقال تحت هذه

دب العذار بخدّه ثم انثنى عن لثم ميسم البرود الاشنب
لاغر وان خشى الردى فى لثمه فالريق سمّ قاتل للعقرب

ومن شعره ايضا

وميفهت شركت محاسن وجهه ما مستجد فى الكاس من ابرقه
ففعلها من مقلتيه ولونها من وجنتيه وطعها من ربقه

واورد له ايضا فى كتاب الخريدة فى ترجمة الحسن بن ابى الشجاء

عجبت من طرفك فى ضعفه كيف يصيد البطل الاصيدا
يفعل فينا وهو فى غده ما يفعل السيف اذا جرّدا

وشعره كثير وجيد وكان قد انتقل فى آخر الوقت الى المهديّة وتوفى بها يوم الاثنين مستهل سنة
تسع وعشرين وخميس مائة وقيل فى عاشر المحرم سنة ثمان وعشرين وقال العبادى فى الخريدة
اعطاني القاضي الفاضل كتاب الحديثه وفي اخرها مكتوب انه توفى يوم الاثنين ثمانى عاشر المحرم
سنة ست واربعين وخميس مائة رحمه الله تعالى والصحيح هو الاول فان اكثر الناس عليه وهو الذى
ذكره الرشيد بن الزبير فى الجنان ومات بالمهديّة ودفن بالمنستير وسبأى ذكرها فى ترجمة الشيخ
مبته الله البوصيرى ان شاء الله تعالى ونظم ابياتا واوصى ان تكتب على قبره وحى آخر شىء
قاله

سكنك يا دار الفناء مصدقا بانى الى دار البقاء اصير
واعظم ما فى الامر انى صائر الى عادل فى الحكم ليس يحجور
فيا ليت شعري كيف القاء عندها وزادى قليل والذنوب كثير
فان كنت مختزبا بذنبي فأننى بشر عقاب المذنبين جدبر
وان يك عفروند عني ورحمة فليمن نعيم دائم وسرور

ولما اشتد مرض موته قال لولده عبد العزيز

عبد العزيز خليفتي رب السماء عليك بعدى
ان انا قد عهدت اليك ما تدريه فاحفظ فيه عهدي
فليمن عملت به فانك لاتزال حليف رشد
ولئن نكثت لقد ضاللت وقد نصحتك حسب جهدي

ثم وجدت فى مجموع لبعض المغاربة ان ابا الصلت المذكور مولده فى دانية مدينة من بلاد الاندلس
فى قران سنة ستين واربعماية واخذ العلم عن جهاة من اهل الاندلس كابى الوليد الوقشى قاضى

وقال العماد سنة عشرين وذكر انهم جلسوا في الجامع برزق الصوفية فلما انتقل من صلاتهم قاموا اليه وانحنوه جراحاً في ذى القعدة وذلك لانه تصدى لاستئصال شافيتهم وتبعيم وقتل منهم عصابة كثيرة رحمه الله تعالى وتولى ولده عز الدين مسعود موضعه ثم توفي يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وخمسة مائة رحمه الله تعالى وملك بعده عماد الدين زنكى ابن ابي سنقر المذكور قبله كما سيأتى في حرف الزاء ان شاء الله تعالى والبرسقى بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضم السين المهملته وبعدها قافى ولا اعلم هذه النسبة الى اى شىء حتى ولم يذكرها السبعاني ثم انى وجدت نسبته بعد هذه الى برسق وكان من مهيالك السلطان طغرل بك ابي طالب محمد الآتى ذكره ان شاء الله تعالى وتقدم في الدولة الساجقية وكان من الامراء المشار اليهم فيها المعدودين من اعيانهم

ابو الصلت امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الاندلسى الدانى كان فاضلاً في علوم الاداب صنّى كتابه الذى سماه الحديدية على اسلوب بنية الدرر للثعالبي وكان عارفاً بفن الحكمة فكان يقال له الاديب الحكيم وكان ماهراً في علوم الاوائل وانتقل من الاندلس وسكن نجر الاسكندرية وذكره العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه وذكر اشياء من نظمه ومن جملة ما ذكر له

اذا كان اصلى من تراب فكلمها بلادى وكلّ العالمين اقاربى
ولا بدّ لى ان اسال العيس حاجة تشق على شتم الذرى والغوارب

ولم ار هذين البيتين في ديوانه وورد له ايضا

وقائلة ما بال مملكتك خاملا انت ضعيف الراى ام انت عاجز
فقلت لهما ذنبى الى القوم اننى لما لم يحوزوا من المجد حائر
وما فاتنى شىء سوى الحظّ وحده واتما المعالى فهى عندي غائر

ولا وجدت هذا المقطوع ايضا في ديوانه والله اعلم وله ايضا

جَدّ بقلبي وعبت ثم مضى وما اكرت
واخبرك من شادين في عقد الصبر نقش
يقتل من شاء بغيره ومن شاء بعث
فماضى ولم يخن واتى عهد لم نكث

وله ايضا

اصحاب الموصل وهو والد عهاد الدين زنكى بن ابي سنقر الآتي ذكره ان شاء الله تعالى كان ملكوت السلطان ملك شاه بن الب ارسلان السلجوقي هو وبزوان صاحب الرها ولما ملك تاج الدولة تنش بن الب ارسلان السلجوقي مدينة حلب استناب فيها ابي سنقر المذكور واعتهد عليه لانه ملكوت اخيه فصلى عليه فقصده تاج الدولة وهو صاحب دمشق يومئذ فخرج لقتاله وجرى بينهما مصافق وحرب شديد وانجلت عن قتل ابي سنقر المذكور وذلك في جهادى الاولى سنة سبع وثمانين واربعمائة ودفن بالمدرسة المعروفة بالزجاجية داخل حلب رحمه الله تعالى ورايت عند قبره خلفا كثيرا يجتمعون كل يوم جمعة لقراءة القرآن الكريم وقالوا ان لهم على ذلك وقفا عظيمًا يفرق عليهم ولا اعلم من وقفه ثم انى وجدت الذى وقفه ولد ولده نور الدين محمد الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وسباني في ترجمة تاج الدولة تنش خبر ابي سنقر المذكور على خلاى هذه الواقعة والله اعلم بالصواب والزجاجية بناها ابو الربيع سليمان بن عبد الجبار بن ارتق صاحب حلب وكان اولاً مدفوناً بقرنبيبا فلها ملكة ولده عهاد الدين زنكى صاحب نالمة الى المدرسة ودلالة من سور البلد وكان قتل ابي سنقر على قرية يقال لها رولبان بالقرب من سبعين من اعمال حلب ذكره ياقوت الحموى

ابوسعيد ابي سنقر البرسقى الغازى الملقب قسيم الدولة سيف الدين صاحب الموصل والرجبة وملك النواحي ملكها بعد اسباسلار مردود وكان مردود بها وببلاد الشام من جهة السلطان محمد بن ملك شاه السلجوقي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى فقتل مردود بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة سبع وخميس مائة وكان قد وثب عليه جماعة من الباطنية فقتلوه واني سنقر يومئذ شحنة بغداد كان ولاء اياه السلطان محمد المذكور في سنة ثمان وتسعين واربعمائة لما استقرت له السلطنة بعد موت اخيه بركياروق وفي سنة تسع وتسعين وجهه السلطان محمد لمحاصرة تكريت وكان بها كيقباز بن هزاراسب الديلمي المنسوب الى الباطنية فاستعد ابي سنقر اليه في رجب من السنة وحاصره الى المحرم من سنة خمس مائة فلما كاد ان ياخذها اصعد اليه سيف الدولة عديقة فقتلها وانحدر كيقباز عسكره وبعد اسرا له وذخايره فلما وصل الى الحلة مات كيقباز فلما وصل خبر قتل مردود تقدم السلطان محمد الى ابي سنقر بالتجهيز الى الموصل والاستعداد لقتال الفرنج بالشام فوصل الى الموصل وملكها وغزا ودفع الفرنج عن حلب وقد ضايقوها بالحصار ثم عاد الى الموصل واقام بها الى ان قتل وهو من كراء الدولة السلجوقية وله شهرة كبيرة بينهم قتله الباطنية بجامع الموصل يوم الجمعة التاسع من ذي القعدة سنة عشرين وخميس مائة وذكر ابن الجوزي في تاريخه ان الباطنية قتلته في مقصورة الجامع بالموصل سنة تسع عشرة وخميس مائة

اليه بهصر بعد ابن القسم وكانت ولادته بهصر سنة خمسين ومائة وقال ابو جعفر الجزار في تاريخه سنة اربعين ومائة وتوفي سنة اربع ومائتين بعد الشافعي بشهر وقيل بشهانية عشر يوما وكانت وفاة الشافعي رضى الله عنه في سلخ رجب من السنة المذكورة وكانت وفاته بهصر ودفن في العرافة الصغرى وزرت قبره وهو مجاور قبر ابن القسم رحمه الله تعالى ويقال ان اسمه مسكين واشهب لقب عليه والاول اسمه وكان ثقة فيها روى عن مالك رضى الله عنه وقال ابو عبد الله الفصاحى في كتاب خطط مصر كان لاشهب رياسة في البلد ومال جزيل وكان من انظر اصحاب مالك رضى الله عنه قال الشافعي رضى الله عنه ما نظرت احدا من المصريين مثله لولا طيش فيه ولم يدرك الشافعي رحمه الله تعالى بهصر من اصحاب مالك رضى الله عنه سوى اشهب وابن عبد الحكم وقال ابن عبد الحكم سمعت اشهب يدعو على الشافعي رضى الله عنه بالموت فذكر ذلك للشافعي فقال متعللا

تمتئ رجال ان اموت وان امث فذلك سبيل لست فيها بواحد
فقل الذى يبغى خلائى الذى مضى تروى لآخرى غيرهما فكأن قد

قال فهاث الشافعي فاشترى اشهب من تركته عبدا ثم مات اشهب فاشترت انا ذلك العبد من تركته اشهب وذكره ابن يونس في تاريخه فقال اشهب القيسى ثم العامرى من بنى جعدة يكنى ابا عمرو احد فقهاء مصر وذوى رايها ولد سنة اربعين ومائة وتوفي يوم السبت لثمان بقين من شعبان سنة اربع ومائتين وكان يخصب عنقته وقال محمد بن عاصم المعافى رايت في المنام كأن قائلا يقول يا محمد فاجبته فقال

ذهب الذين يقال عند فراقهم ليت البلاد باهلها تنصدع
قال وكان اشهب مريضا فقلت ما اخوفنى ان يموت اشهب فهاث في مرضه ذلك

ابو عبد الله اصبح بن الفرج بن سعيد بن نافع الفقيه المالكي المصري تنقم بابن القسم وابن وهب واشهب وقال عبد الملك بن الماجشون في حقه ما اخرجت مصر مثل اصبح قيل له ولا ابن القسم قال ولا ابن القسم وكان كاتب ابن وهب وجده نافع عتيق عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموى والى مصر وتوفي يوم الاحد لاربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائتين وقيل ست وعشرين وقيل عشرين رحمه الله تعالى واصبح بفتح الهمزة وسكون الصاد المههلة وفتح الباء الموحدة وبعدها غين معجمة

ابو سعيد اق سقر بن عبد الله الملقب قسيم الدولة المعروف بالحاجب جد البيت الاتابكي

عول بها بطنها طعت انه قد مات ودفن بالمهديّة ومولده بالقيروان في سنة اثنتين وقيل احدى وثلاثين وكانت مدة مملكته سبع سنين وسنة ايام رحمه الله تعالى وافريقية بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر الراء وسكون الياء المنة من تحنها وكسر الخاء بعدها ياء معجمة باثنتين من تحنها وهي مفتوحة وبعدها هاء وهي اقليم عظيم من بلاد المغرب فتح في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه وكسى مملكته القيروان واليوم كرسىها تونس

ابو المنصور اسمعيل الملقب الطافر بن الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الطاهر بن الحاكم بن العزيز ابن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي وقد تقدم ذكر جده المنصور قبله بربع الطافر يوم مات ابو بصيرة ابيه وكان اصغر اولاد ابيه سناً وكان كثير اللهو واللعب والتفرد بالجماري واستماع الاغاني وكان يانس الى نصر بن عباس وكان عباس وزيره وسياسي ذكره في ترجمة العادل على بن السلار ان شاء الله تعالى فاستدعاه الى دار ابيه ليلا سرا بحيث لم يعلم به احد ونلت الدار حتى الان المدرسة الحنفية المعروفة بالسبوية فقتله بها واخفى قتله وقصته مشهورة وكان ذلك في منتصف المحرم سنة تسع واربعين وخمسماية رحمه الله تعالى وقيل ليلة الخميس سلخ المحرم من السنة المذكورة ومولده بالقاهرة يوم الاحد منتصف شهر ربيع الاخر وقيل الاول سنة سبع وعشرين وخمس مائة وكان من احسن الناس صورة ولما قتله نصر حضر الى ابيه عباس واعلمه بذلك من ليلته وكان ابو قد امره بقتله لان نصرا في غاية الجبال وكان الناس يتهنون به فقال له ابو انك انلفت عرضك بصحبة الطافر وتحدث الناس في امرها فاقتله حتى تسلم من هذه التهمة فقتله فلما كان صباح تلك الليلة حضر عباس الى باب القصر وطلب الحضور عند الطافر في شغل مهم فطلبه الخدم في المواضع التي جرت عادته بالمبيت فيها فلم يوجد فنيل له ما نعلم ابن هو فنزل عن مركوبه ودخل القصر بهن معه من يثق اليهم وقال للخدم اخرجوا الى اخوي مولانا فاخرجوا له جبريل ويوسف ابني الحافظ فسالها عنه فقالا سل ولدك عنه فانه اعلم به منا فامر بضرب رقابها وقال هذان قتلاه هذه خلاصة هذه القضية وقد بسطت القول فيها في ترجمة الفائز عيسى بن الطافر المذكور والله اعلم والجامع الظفري الذي بالقاهرة داخل باب زويلة منسوب اليه وهو الذي عمره ووقف عليه شيئا كثيرا على ما يقال

ابو عمرو اشهب بن عبد العزيز بن داود بن ابراهيم القيسي ثم الجعدي الفقيه المالكي المصري تفقه على الامام مالك رضى الله عنه ثم على المدنيين والمصريين قال الامام الشافعي رضى الله عنه ما رايت افقه من اشهب لولا طيش فيه وكانت المنافسة بينه وبين ابن القسّم وانتهت الرئاسة

فقال الاقلت ما هو خير من هذا واصدق واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هي تَلْقَى ما
 يافكون فوق الحق وظل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين فقلت يا مولانا انت
 ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما عندك من العلم قلت ومن احسن ما جاء في ذلك
 ما ذكره النبي في سيرة الصحاح قال امر عبد الملك بن مروان ان يعمل باب بيت المقدس
 يكتب عليه اسمه وساله الصحاح ان يعمل له بابا فاذن له فاتفق ان صاغت وقعت فاحترق منها
 باب عبد الملك وبقي باب الصحاح فغظم ذلك على عبد الملك فكتب الصحاح اليد باغنى ان
 نارا نزلت من السماء فاحترقت باب امير المؤمنين ولم تحرق باب الصحاح وما مثلنا في ذلك
 الا كمثل ابني ادم اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر فسرى عند لما وقت عليه
 وكان ابوه قد ولاه محاربة ابى يزيد الخارجي عليه وكان هذا ابو يزيد مخلد بن كيداد رجلا من
 الاباضية يظهر التزهد وانه قام غضبا لله تعالى ولا يركب غير حمار ولا يلبس الا الصوف وله مع
 القائم والد المنصور وقائع كثيرة وملك جميع مدن القبروان ولم يبق للقائم الا المهديّة فانما عليها
 ابو يزيد وحاصرها فهلك القائم في الحصار ثم تولى المنصور فاستمر على محاربته واخفى موت ابيه
 وصابر الحصار حتى رجع ابو يزيد عن المهديّة ونزل على سوسة وحاصرها فخرج المنصور من المهديّة
 ولقيه على سوسة فبرمذ والى عليه الجزائم الى ان اسره يوم الاحد لتخمس بقين من المحرم سنة ست
 وثلاثين وثلاثمائة فهات بعد اسره باربعة ايام من جراح كانت به فاسر بساخه وحشا جلده قطنا وصلبه وبنا
 مدينند في موضع الوقعة وسماه المنصورية واستوطنها وكان المنصور شجاعا رابط الجاش بليغا يرتحل
 الخطبة وخرج في شهر رمضان سنة احدى واربعين من المنصورية الى مدينة جالولا لينتزه بها ومعه
 حظيرة قضيب وكان مغرما بها فامطر الله تعالى عليهم بردا كثيرا وسلط عليهم ريحا عظيما فخرج منها
 الى المنصورية فاشتد عليه البرد فاوهن جسده ومات اكثر من معد ووصل الى المنصورية فاعتل به
 فهات يوم الجمعة آخر شوال سنة احدى واربعين وثلاثمائة وكان سبب علته انه لما وصل الى المنصورية
 اراد دخول الحمام فنهاه طبيب اسحق بن سليمان الاسرائلي فلم يقبل منه ودخل الحمام ففتيت
 الحرارة الغريزة منه ولازمه السر فاقبل اسحق يعالجه والسهر باقى على حاله فاشتد ذلك على
 المنصور فقال لبعض الخدم اما بالقيروان طبيب يتخاصنى من هذا فقالوا له هاجنا شئت قد نشا
 يقال له ابراهيم فامد باحضاره فحضر فعرفه حاله شكا اليه ما به فجمع له اشياء منومة وجعلت في
 قنينة على النار وكلفه شربا فلما ادمن شربها نام وخرج ابراهيم مسرورا بها فدل اسحق فطلب
 الدخول عليه فقالوا له هو نائم فقال ان كان قد صنع له شيء ينام منه فقد مات فدخلوا عليه فوجدوه
 ميتا فارادوا قتل ابراهيم فقال اسحق ما له ذنب انها داواه بها ذكره الاطباء غير انه جبل اصل
 المرض وما عرفته وذلك انى كنت اعالج وانظر في نفوية الحرارة الغريزية وبها يكون النوم فلما

جذرتة وحضر مخدومه فخر الدولة المذكور أولاً وسأثر القواد وقد غلبوا لباسهم فلما خرج نعشه صاح
الناس باجمعهم صيحة واحدة وقبلوا الارض ومشى فخر الدولة امام الجنازة مع الناس وقعد العزاء
اياماً ورفاه ابو سعيد الرستمي بقوله

ابعد ابن جاد يهش الى السرى اخوامل اوبستساح جواد
ابى الله الا ان يهوتنا بهوته فمها لهمها حتى المعاد معاد

وتوفى والده ابو الحسن عباد بن العباس في سنة اربع او خمس وثلاثين وثلاثماية رحمه الله تعالى وكان
وزير ركن الدولة بن بويه وهو والد فخر الدولة المذكور ووالد عضد الدولة فناخسرو مهديج المتنبى
وتوفى فخر الدولة في شعبان سنة سبع وثمانين وثلاثماية رحمه الله تعالى ومولده في سنة احدى
واربعين وثلاثماية والطاقاني بفتح الطاء المهمله وبعد الالف لام مفتوحة ثم فائى وبعد الالف
الثانية نون هذه النسبة الى الطالقان وهو اسم لمدينتين احديهما بخراسان والاخرى من اعمال
قزوین والصاحب المذكور اصله من طالقان قزوین لا طالقان خراسان

ابو الطاهر اسمعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الانصارى المقرئ النحوى الاندلسى السرقسطى
كان اماماً في علوم الاداب ومتقناً لفن القرآن وصنف كتاب العنوان في القرآن وعهدة الناس في
الاشتغال بهذا الشأن عليه واختصر كتاب الحجة لابن على الفارسي وذكره ابو القسم بن بشكوال في
كتاب الصلة واثني عليه وعدد فضائله ولم يزل على اشتغاله وانتفاع الناس به الى ان توفى يوم الاحد
مستهل المحرم من سنة خمس وخمسين واربعماية رحمه الله تعالى والسرقسطى بفتح السين المهمله
والراء وضم القافى وسكون السين الثانية وبعدها طاء مهمله هذه النسبة الى مدينة في شرق الاندلس
يقال لها سرقسطة من احسن البلاد وخرج منها جماعة من العلماء وغيرهم واخذها الفرنج من المسلمين
في سنة انتى عشرة وخمس مائة

ابو الطاهر اسمعيل الملقب المنصور بن القائم بن المهدي صاحب افريقية وسياني بقية نسبه عند
ذكر حجة المهدي في حرف العين ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر المستغلى وهو من احفاده يربيع
المنصور يوم وفاة ابيه القائم على ما سياتى في ترجمته في حرف الميم وكان بليغا فصيحاً يرتجل الخطب
وذكر ابو جعفر البروروذى قال خرجت مع المنصور يوم حزم ابا يزيد فسأيرته ويده رحمان فسقط
احدهما مراراً فسحقته وناولته اياه وثقاءمت له فانشدته

فالقمت عصاه واستقر بها النوى كما قرعنا بالاياب المسافر

الصاحب اجسوا فيها ولا تكلمون وناداه كثيرة وصنف في اللغة كتابا سماه المحيط وهو في سبع مجلدات رتبها على حروف المعجم كثر فيه الالفاظ وقلل الشواهد فاشتغل من اللغة على جزء متوفر وكتاب الكافي في الرسائل وكتاب الاعياد وفصائل النبروز وكتاب الاسامة يذكر فيه فضائل على بن ابي طالب رضي الله عنه وبثبت امامة من تقدمه وكتاب الوزراء وكتاب الكشف عن مساوي شعر المتنبي وكتاب اسماء الله تعالى وصفاته وله رسائل بديعة ونظم جيد فنهه قوله

وشمس ابدان جماله تقصص عنه صفتي
اهوى لتقبيل يدي فقلت قبل شفتي

وله في رقة الخمر

رق الزجاج ورق الخمر وتساها فتشاكل الامر
فكانها خمر ولا قدح وكانها قدح ولا خمر

وله يرثي كثير بن احمد الوزير وكنيته ابو على

يقولون لي اودي كثير بن احمد وذلك مرزوء علي جليل
فقلت دعني والعلى بكه معا فحمل كثير في الرجال قليل

وحكى ابو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي ان نوح بن منصور احد ملوك بني سامان كتب اليه ورقة في السر يستدعيه ليفوض اليه وزارته وتدير امر مملكته وكان من جملة اعدائه اليه انه يحتاج لنقل كتبه خاتمة اربع مائة جمل فما الظن بها يلحق بها من التجمل وفي هذا القدر من اخباره كذبة وكان مولده لاربعة عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ست وعشرين وثلاثمائة باعطخر وقيل بالطالقان وتوفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة بالري ثم نقل الى اصبهان رحمة الله تعالى ودفن في قبة بمحلة تعرف باباب دزيب وهي عامرة الى الان واولاد بنته ينعاذونها بالتبليس قال ابو القسم بن ابي العلاء الشاعر الاصبهاني رايت في المنام قولا يقول لي لم لم تزلت صاحب مع فضلك وشعرك فقلت الجيتني كثرة محاسنه فلم ادر به ابدا منها وخفت ان اقصر وفد طن بي الاستيفاء لها فقال اجز ما اقول فقلت قل فقال

توى الجود والكافي معافي فحيرة فقلت لئانس كل منهبها باخيه

فقال هما اصطحبا حيين ثم تعانقا فقلت ضجيعين في لحد ياب دزيب

فقال اذا ارتحل الثاؤون عن مستقرهم فقلت اقاما الى يوم القيامة فيه

ذكر هذا البيهقي في حباسته ورايت في اخباره انه لم يسعد احد بعد وفاته كما كان في حياته غير صاحب فانه لما توفي اغلقت له مدينة الري واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج

وقال أبو منصور الفعالي في كتابه البيئمة في حقّه ليست تحضرني عبارة ارضهاح للافصح عن علوّ محمّد في العلم والادب وجلالة شأنه في الجود والكرم وتفوّده بالغايات في المحاسن وجمعه اشئنا المتأخر لان همة قولي تتخفّض عن بلوغ ادنى فضائله ومعاليه وجهده وصفني بقصر عن ايسر فواضله ومساعدته ثم شجّع في شرح بعض محاسن وطرف من احواله وقال أبو بكر الخوارزمي في حقّه الصاحب نشأ من الوزارة في حجرها ودبّ ودرج من وكرها ورضع افلوبق ذرّها وورثها عن ابيه كما قال أبو سعيد الرستمي في حقّه

ورث الوزارة كابراً عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد
يروى عن العباس عبّاد وزا رثه واسماعيل عن عبّاد

وهو اول من لقب بالصاحب من الوزراء لانه كان يصحب ابا الفضل بن العبيد فقبل له صاحب ابن العبيد ثم اطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة وبقي عليه وذكر الصابي في كتاب التاجي انه انما قبل له الصاحب لانه صاحب مؤيد الدولة بن بويه منذ الصباه وسماه الصاحب فاستمر عليه هذا اللقب واشتهر به ثم سمي به كل من ولي الوزارة بعده وكان اولاً وزير مؤيد الدولة ابي منصور بويه بن ركن الدولة بن بويه الديلمي تولى وزارته بعد ابي الفتح علي بن ابي الفضل بن العبيد المذكور في ترجمة ابي محمد فلما توفي مؤيد الدولة في شعبان سنة ثلث وسبعين وثلثمائة بجرجان استولى على مملكته اخوه فخر الدولة ابو الحسن علي فافتر الصاحب على وزارته وكان مبعدا عنده ومعظمها نافذ الامر وانشده ابو القسم الزعفراني يوماً ابياتاً توفية من جعلتها

ابا من عطايه تبتدي الغنى الى راحتي من ناي او دنا
كسوت المقيمين والزائر بن كسا لم نخل مثلها مكننا
وحاشية الدار يمشون في صنوف من التخر الآنا

فقال الصاحب قرات في اخبار معن بن زائدة الشيباني ان رجلاً قال له احمليني ابي الامير فامر له بناقة وفرس وبغل وحصار وجارية ثم قال لو علمت ان الله تعالى خلق مركباً غير هذا لمعلمك عليه وقد امرنا لك من التخر بجبة وقبض وعصاة وذراعة وسراويل ومندبل ومطرف ودا وكسا وجوب وكيس ولو علمنا لباساً اخر يتخذ من التخر لاعطيناك واجتمع عنده من الشعراء ما لم يجتمع عند غيره ومدحوه بغر المدا من حسن الاجوبة ورفع الضرا من دار الضرب اليه رفعة في مظلمة مترجمة بالضرا بين فوقع تحتها في حديد بارد وكتب بعضهم اليد ورقة اغار فيها على رسائله وسوق جبلة من الفاظ فوقع فيها هذه بضاعتنا ردت الينا وجس بعض عباله في مكان ضيق بجواره ثم صعد السطح يوماً فاطلع عليه فراه فناداه المحبوس باعلى صوته فاطلع فراه في سواء الجحيم فقال

ابو على اسمعيل بن القسم بن عبيدون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سليمان القالي اللغوي
 جدّه سليمان مولى عبد الملك بن مروان الاموي كان احفظ اهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين
 اخذ الادب عن ابي بكر بن دريد الازدي وابي بكر بن الانباري ونفطويه وابن درستويه وغيرهم
 واخذ عنه ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاندلسي صاحب مختصر العين وله التوايل الملاح
 منها كتاب الامالي وكتاب البارع في اللغة بناء على حروف المعجم وهو يشتمل على خمسة الاف
 ورقة وكتاب المقصور والمهدود وكتاب في الابل وكتابها وكتاب في حلى الانسان والخيول وشبانها
 وكتاب فعلت وافعلت وكتاب مقاتل الفرسان وكتاب شرح فيه القصائد المعلقة وغير ذلك
 وطاف البلاد سافرا الى بغداد في سنة ثلث وثلثمائة واقام بالموصل لسبع الحديث من ابي يعلى
 الموصلى ودخل بغداد في سنة خمس وثلثمائة واقام بها الى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وكتب بها
 الحديث ثم خرج من بغداد قاصداً الاندلس ودخل قرطبة لثلاث بقين من شعبان سنة ثمان
 وثلثمائة واستوطنها واملى كتابه الامالي بها واكثر كتبه بها وضعها ولم يزل بها ومدحه يوسف بن
 هرون الرمادي المذكور في حرف الياء من هذا الكتاب بقصيدة بديعته ذكرت بعضها هناك
 فليطاب منه وتوفي القالي بقرطبة في شهر ربيع الآخر وقيل جهادى الاولى سنة ست وخمسين
 وثلثمائة ليلة السبت لست خلون من الشهر المذكور وصلى عليه ابو عبد الله الجبيري ودفن ببقرة
 متعة طاهر قرطبة رحمه الله تعالى ومولده في سنة ثمان وثمانين ومايتين في جهادى الاخرة بهنا جرد
 من ديار بكر وقد تقدم الكلام عليها في ترجمة احمد بن يوسف المنازى وانها قيل له القالي لانه
 سافر الى بغداد مع اهل قالي قلا فبقى عليه الاسم وعبيدون بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة
 من تحتها وضم الدال المعجمة وبعد الواو نون والقالي نسبة الى قالي فلا يفتح القالي وبعد الالف
 لام مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها ثم قاف بعدها لام التثنية وهي من افعال ديار بكر كذا قاله
 السمعاني ورايت في تاريخ السلجوقية تاليف عماد الدين الكاتب الاصهباني ان قالي قلا هي
 ارض الروم والله اعلم وذكر البلاذري في كتاب البلدان وجميع فتوح الاسلام في فتوح ارمينية ما هنالك
 وقد كانت امور الروم تشعبت في بعض الارض فكانوا يسمونها الطوائف فهلك ارمينية قس رجل منهم
 ثم مات فليكنها بعده امراته وكانت تسمى قالي فبنت مدينة قالي قلا وسمتها قالي قالم ومعنى
 ذلك احسان قالي وصورت على باب من ابوابها فاعربت العرب قالي قالم فقالوا قالي قلا

الصاحب ابو القسم اسمعيل بن ابي الحسن عباد بن العباس بن عبد بن احمد بن ادريس
 الطالقاني كان نادرة الدرر واعجوبة العصر في فضائله ومكارمه وكرمه اخذ الادب عن ابي الحسين
 احمد بن فارس اللغوي صاحب كتاب المجمل في اللغة واخذ عن ابي الفضل بن العبيد وغيرهما

الجرّاء فلما دخلته دهشت ورايت منظرا هائلي فطلبت موضعا آوى فيه فاذا انا بكحل حسن البزة والوجه عليه سيما الخير فقصدتهم وجاست من غير سلام عليهم لما انا فيه من الجزع والحيرة والفكر فهكث كذلك مليا واذا الرجل يشد

تعبوت من الصرحتي القته واسلمني حسن العزاء الى الصبر
وصيبرني ياسي من الناس واقفا بحسن صنيع الله من حيث لا ادري

فاستحسنيت البيتين وثبرت بها وثاب الى عقلي فقلت له تفضل اعزك الله على باعادتهما فقال يا اسعيل وبجحت ما اسوء ادبك واقل عقلك ومرونتك دخلت فلم تسلم على تسليم المسلم على المسلم ولا تسالني مسئلة الوارد على المقيم حتى سمعت مني بيتين من الشعر الذي لم يجعل الله فيك خيرا ولا ادبا ولا معاشا غيره طفقت تستنشدني مبتديا كان بيننا نساء وسالني مودة يوجب بسط القبس ولم تذكر ما كان منك ولا اعتذرت عما بدا من اساة ادبك فقلت اعذرني متفضلا فدون ما انا فيه بداهش قال وفهم انت تركت الشعر الذي هو جافك عندهم وسبك الليم ولا بد ان تقرأه ففطلق وانا يدعى الساعة فاطلب بعيسى بن زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان دللت عليه لقيت الله تعالى بدمه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خصني والآفتلات فانا اولي بالحيرة منك وما انت ترى صبري واحتسابي فقلت يكفيك الله عز وجل وخجلت منه فقال لا اجمع عليك التريخ والمنع اسع البيتين ثم اعادهما على مرارا حتى حفظتهما ثم دعى به وبني فقلت له من انت اعزك الله قل انا حاضر صاحب عيسى بن زيد فادخلنا على المهدي فلما وقفنا بين يديه قال الرجل ابن عيسى بن زيد فقال وما يدري ابن عيسى بن زيد تطالبته فهرب منك في البلاد وجستني فمن ابن اقف على خبره قال له مني كان متواربا وابن آخر عديت به وعند من لقيته قال ما لقيته منذ نوارى ولا عرفت له خبرا قال والله لتدلق عابده او لاخرين عنفت الساعة فقال اصنع ما بدا لك والله لا ادلك على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم والقى الله ورسوله بدمه ولو كان بين ثوبي وجادي ما كشفت لك عنه قال اضربوا عنقه فامر به فضربت عنقه ثم دعى بي فدل اتقول الشعر ام الحفك به قلت بل اقول قال اطلقه فاطلعت وقد روى القاضي ابو على التتويحي في البيتين المذكورين بيتا ثالثا وهو

اذا انا لم اقع من الدهر بالذي نكرهت منه طال عتبي على الدهر

وحكايات ابي الغناية كثيرة والعنوى بفتح العين المهملة والنون وبعدها زاء هذه النسبة الى عنزة بن اسد بن ربيعة والعيني بفتح العين المهملة وسكون الياء المضافة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى عين النهر البلدة المذكورة في الاول

ولو اردت مثل هذا الالف والالفين لقدرت عليه وانا اعلم مثل قولى
من كفى ذات جرنى زنى ذكّر لهما محبتان لوطى وزنا.

ولو اردت مثل هذا العجرك الدهر ومن لطيف شعرة قوله
ولقد صبت اليك حنتى صار من فرط التصابى
يسجد الجليس اذا دنا ربح التصابى فى ثيابى
ومن شعرة فى عتبة جارية المهدى

يا اخوتى ان الهوى قاتلى فبشروا الاكفان من عاجل
ولا تلوموا فى اتباع الهوى فأنسى فى شغل شاغل

وبقول فيها

عينى على عتبة منبهة بدمعها المنسكب السائل
يا من رأى قبلى قنبلاً بكى من شدة الوجد على القاتل
بسطت كفى نحوكم سائلاً ماذا ترقون على السائل
ان لم تنبلوه فقولوا له قولاً جهيلاً بدل النائل
او كنتم العلم على عسرة منه فهتوه الى القابل

وحكى صاعد اللغوى فى كتاب الفصوص ان ابا العتاهية زار يوماً بشار بن برد فقال له ابو العتاهية
انى لاستحسن قولك اعتذاراً من البكاء اذ تقول

كم من صديق لى اساء رقة البكاء من الحياء
واذا تفتطن لامنى فاقول ما بى من بكاء
لكن ذهب لارتدى فظرفت عينى بالرداء

فقال له ايها الشيخ ما عرفته الا من بحررت ولا نحتة الا من قدحك وانت السابق حيث نزل

وقالوا قد بكيت فقلت كلا وحل بيكى من الجزع الجليد
ولكن قد اسباب سواد عيني عوبد قذى له طرف حديد
فقالوا ما لدمعها سواد اكلنا مقلتيك اسباب عود

قال صاعد وتقدمها الى هذا المعنى الحظيئة حيث يقول

اذا ما العين فاض الدمع منها اقول بها قذى وهو البكاء

وكان ابو العتاهية تركت قول الشاعر فحكى قال لما امتنعت من قوله امر المهدى بحسبى فى سجن

اصابت علينا جودك العين يا عمر فنحسن لها نغى التمام والنشر
سنرفيك بالاشعار حتى نملأها وان لم تنق منها رقبناك بالسور

قال اشجع السلمي الشاعر المشهور اذن الخليفة المهدي للناس في الدخول عليه فدخلنا فامرنا
بالجوس فاتفق ان جلس بجنبى بشار بن برد وسكت المهدي فسكت الناس فسمع بشار حسا
فقال لي من هذا فقلت ابو الغناية فقال اتراه ينشد في هذا المحفل فقلت احسب سيفعل قال
فامر المهدي فانشد

الا ما لسبديتي ما لها ادلت فاحيل ادلالها

قال فنحنسنى بشار بهرفقه وقال وبحك ارايت اجسر من هذا ينشد مثل هذا الشعر في مثل هذا
الموضع حتى بلغ الى قوله

اتتم الخلافة منقادا اليه تسجروا ذباها
فلم تك تصلح الاله ولم يك يصلح الاله
ولسو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها
ولو لم يطعه بنات القلوب لما قبل الله اعمالها

فقال لي بشار انظر وبحك يا اشجع هل طار الخليفة عن فرسه قال اشجع فوالله ما انصرف احد
عن ذلك المجلس بجائرة غير ابى الغناية وله في الزهد اشعار كثيرة وجو من مقدمى المولدين في
طبقات بشار وابى نواس وتلك الطائفة وشعره كثير وكانت ولادته في سنة ثلثين ومائة وتوفي يوم
الاثنين لثمان اولت خلون من جهادى الآخرة سنة احدى عشرة ومائتين وقيل ثلث عشرة
ومائتين ببغداد وقبره على نهر عيسى فباله قطرة الزبائن رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة قال
اشتمى ان يجي مخارق المغنى وبغنى عند راسى والبيتان له من جيلة ابيات

اذا ما انقضت منى من الدهر مدتى فان عزاء الباقيات قليل
سيعرض عن ذكرى وتسى مودتى ويحدث بعدى للخليل خليل

واوصى ان يكتب على قبره

ان عيشا يكون آخره الموت لعيش معجل التفتن

وبحكى انه لقي يوما ابان نواس فقال له كم تعمل في يومك من الشعر فقال البيت والبيتين فقال
ابو الغناية كنى اهل المائة والمائتين في اليوم فقال ابو نواس لانك تعمل مثل قولك

يا عنى ما لي ولك يا ليتنى لم ارك

وقال يافوت الجوى فى كتابه المشترك انها قرب الانبار والله اعلم ونشا بالكوفة. وسكن بغداد كان
يبيع الجرار فليل له الجرار واشتهر بحجة عتبة جارية الامام المهدي واكثر نسيبه فيها فمن
ذلك قوله

اعلمت عتبة اننى منها على شرفى مطل
وشكوت ما القى اليها والمدامع تستهل
حتى اذا برمت بها اشكوها يشكو الاقل
قالت فاقى الناس يعلم ما تقول فقلت كل

وكنب مرة الى المهدي وعرض بطلبها منه

نفسى بشيء من الدنيا معلقة الله والقائم المهدي بكنهها
انى لايس منها ثم يطعنى فيها احتقارك للدنيا وما فيها

وقال ابو العباس المبرد فى كتاب الكامل ان ابا الغنايه كان قد استاذن فى ان يطلق له ان يهدى
الى امير المؤمنين فى النبوز والمهرجان فهدى له فى احدهما برنية ضخمة فيها ثوب ناعم مطيب
قد كنب فى حواشيه هذين البيتين المقدم ذكرهما فهم يدفع عتبة اليه فجذعت وقالت يا امير
المؤمنين حرمتى وخدمتى اندفعنى الى رجل قبيح بائع جرار ومتكسب بالشعر فاعفاهما وقال
املوا له البرنية مالا فقال للكتاب امرلى بدنانير وقالوا ما ندفع اليك ذاك ولكن ان شئت
اعطيناك دراهم الى ان يفسح بها اراد فاختلف فى ذلك حولا فثالث عتبة لو كان عاشقا كما
يزعم لم يكن يختلف فى التمييز بين الدراهم والدنانير وقد اعرض عن ذكرى صفحا ومن مدح

انى امنى من الزمان وصرفه لما علق من الامير حبالا
لو يستطيع الناس من اجلاله تنخدوا له حر الخدود فعلا
ان المطايا تشتيك لانها قطعت اليك سبابا ورمالا
فاذا وردن بنا وردن خفافا واذا صدرن بنا صدرن ثقلا

هذه الابيات قالها فى صربى العلاء فاعطاه سبعين الفا وخلع عليه حتى لا يقدر ان يقم فغار
الشعراء لذلك فجيعهم ثم قال معشر الشعرآ عجبا لكم ما اشد حسدكم بعنكم بعضا ان احدم
باتينا ليهدحنا بقصيدة يشب فيها بصديقه نجسين بيتا فما يبلغنا حتى يذهب لاذة مدحه
ورونق شعرة وقد اتى ابو الغنايه فشب بابيات بسيرة ثم قال وانشد الابيات المذكورة فيها
لكم تغارون وكان ابو الغنايه لما مدحه بهذه الابيات تاخر عنه برة قليلا فكتب اليه
يستطيعه

أبو إبراهيم اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحق المزني صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه من اهل مصر وكان زاهدا عالما مجتهدا مجتاجا غزوا على المعاني الدقيقة وهو امام الشافعيين واعرفهم بطرقه وفتاويه وما يقلده عنه صنف كتابا كثيرة منها الجامع الكبير والجامع الصغير ومختصر المختصر والمثمر والمسائل المعبرة والترغيب في العلم وكتاب الوثائق وغير ذلك قال الشافعي رضي الله عنه في حق المزني ناصر مذهبي وكان اذا فرغ من مسألة وادعها مختصرة قام الى المحراب وصلى ركعتين شكرا لله تعالى وقال ابو العباس بن سريج يخرج مختصر المزني من الدنيا عذراء لم يختص وهو اصل الكتب المنسقة في مذهب الشافعي رضي الله عنه وعلى مثاله رتبوا وكلامه فسروا وشرحوا ولما ولي القاضي بكار بن قتيبة الآتي ذكره ان شاء الله تعالى القضاء بهصر وجاءها من بغداد وكان حنفيا المذهب توقع الاجتماع بالمزني مدة فلم يتفق فاجتمعوا يوما في صلاة جنازة فقال القاضي بكار لاحد اصحابه سل المزني شيئا حتى اسمع كلامه فقال له ذلك الشخص يا ابراهيم قد جاء في الاحاديث تحريم النبيذ وجاء تحليله ايضا فلم قدمتم التحريم على التحليل فقال المزني لم يذهب احد من العلماء الى ان النبيذ كان حراما في الجاهلية ثم حل ووقع الاتفاق على انه كان حلالا فهذا يعضد صحة الاحاديث بالتحريم فاستحسن ذلك منه وهذا من الادلة الفاطنة وكان في غاية الورع وبلغ من احتياطه انه كان يشرب في جميع فصول السنة في كوز نحاس قليل له في ذلك فقال بلغني انهم يستعملون السرجين في الكيزان والثار لا يطهرها ويقل انه كان اذا فاتته الصلاة في جماعة صلى منفردا خمسا وعشرين صلاة استدراكا لفضيلة الجماعة مستندا في ذلك الى قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة افضل من صلاة احدكم وحده بنحو خمس وعشرين درجة وكان من الزهد على طريقة صعبة شديدة وكان محباب الدعوة ولم يكن احد من اصحاب الشافعي يحدث نفسه في شيء من الاشياء بالتقدم عليه وهو الذي تولى غسل الشافعي وقيل كان معه ايضا حينئذ الربيع وذكره ابن يونس في تاريخه وسماه وجعل مكان اسم جده اسحق مسلما ثم فل صاحب الشافعي وذكر وفاته كما تقدم وقال كانت له عبارة وفضل نفع في الحديث لا يحتمل فيه حاذق من اهل الفقه وكان احد الزهاد في الدنيا وكان من خير خلق الله عز وجل ومناقبه كثيرة وثوقه لست بعين من شهر رمضان سنة اربع وستين ومائتين بهصر ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي رضي الله عنه بالفراشة الصغرى بسفح المطم رحيمه الله تعالى ووزرت قبره هناك وذكر ابن زولاق في تاريخه الصغير انه عاش تسعا وثمانين سنة وصلى عليه الربيع بن سليمان المؤذن المرادي والمزني بضم الميم وفتح الراء وبعدما نزل هذه النسبة الى مؤبنة بنت كلب وهي قبيلة كبيرة مشهورة

أبو اسحق اسمعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العنزي بالولاء العنزي المعروف بابي العتاجة الشاعر المشهور مولده بعين التمر وهي بلدة بالبحار قرب المدينة وقيل انها من اعمال سقى الفرات

بالمدرسة المطفرية وكان قد طاف البلاد ومدح الملوك واجازوه الجوائز السنية واذا فعد حضر عنده كل من له عناية بالادب ويجرى بينهم محاضرات ومذاكرات لطيفة وكان قد طعن في السن فقال يوما رافقني البهاء السنجارى في بعض الاسفار من سنجار الى راس عين اوفال من راس عين الى سنجار فنزلنا في الطريق في مكان وكان له غلام اسمه ابراهيم وكان يانس به فابعد عنا الغلام فقام يطلبه وناداه يا ابراهيم يا ابراهيم مراراً فلم يسمع نداه لبعده عنا وكان ذلك الموضع له صدا فكلها قال يا ابراهيم اجابه الصدا يا ابراهيم فقعد ساعة ثم انشدنى

بنفسى حبيب جارى وهو مجاور بعيد عن الابصار وهو قريب
يجيب صدا الوادى اذا ما دعوته على انه صخر وليس يجيب

وكان للبهاء السنجارى صاحب وبينهما مودة اكيدة واجتماع كثير ثم جرى بينهما في بعض الايام عتاب وانقطع ذلك الصاحب عند فسير اليه يعتبه لانقطاعه فكتب اليه بيتي الحريرى اللذين ذكرهما في المقامة الخامسة عشرة وهما

لا تنز من تحب في كل شهر غير يوم ولا تنزده عليه
فاجتلاء الهلال في الشهر يوماً ثم لا تنظر العيون اليه
فكتب اليه البهاء من نظمه

اذا حَقَّقْتُ من خَلِّ ودادا فزرة ولا تحفى منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تك في زيارته حلالا
وله وهما من شعرة السائر

لله ايامى على رامة وطيب اوقاتى على حاجر
تسكاد للسرعة في مرعا اولهما تعمر بالآخر

وله من جملة قصيدة في وصف النحر وهو معنى مليح

كادت تطير وقد طرنا بها طربا لولا الشباك التى صيغت من الحب
وذكرة عهاد الدين الاصمباني الكاتب في كتاب السيل والذيل وقال انشدنى لنفسه

ومن العجائب اننى في لَحِّ بحر الجرد راكب
واموت من ظمها ولكن عادة البحر العجائب

وله اشياء حسنة وكانت ولادته سنة ثلث وثلاثين وخميس مائة وثوى في اوائل سنة اثنتين وعشرين
وستهاية بسنجار رحمة الله تعالى

ابن عبد الله بن ربيع بن ربيعة بن جبان السلمي السنجاري الفقيه الشافعي الشاعر المنعوت
بالهباء كان فقيها وتكلم في الخلاف الا انه غاب عليه الشعر واجاد فيه واشتهر به وخدم به الملوك
واخذ جوائزهم وطاق البلاد ومدح الاكابر وشعره كثير في ايدي الناس يوجد قصائد ومقاطع ولم
اقتل له على ديوان ولم ادر هل دون شعره ام لا ثم وجدت له في خزانة كتب التربة الاشرفية بدمشق
ديوانا في مجلد كبير ومن شعره من جملة قصيدة مدح بها القاضي كمال الدين بن الشهرزوري

وهواك ما خطر الساربال والانت اعلم في الغرام بحال
ومنى وشى واش اليك بانه سال هواك فذاك من عداله
اوليس للكنى المعنى شاحد من حاله يغنيك عن تساله
جددت ثوب سقامه وحكت ستر غرامه وعسرت جبل وعاله
افزلة سبقت له ام خلة مالوفة من تبيه ودلاله
يال للعجائب من اسير دابه يفدى الطليق بنفسه وبهاله
بأبى وامى نابل لحاظه لا يتقى بالدرع حد نباله
ريان من ماء الشبيبة والصبا شرقت معاطيفه بطيب زلاله
تسرى النواظر في مراكب حسنه فتكاد تغرق في بحار جهاله
فكفاه عين كماله في نفسه وكفى كمال الدين عين كماله
كتب العذار على صحيفة خده نونا واعجبها بنقطة خاله
فسواد طرته كليل صدوده ويباض غرته كيوم وصاله

ولو لا خوف الاطالة لذكرتها جميعها وهذا الفدر هو المشهور له وقد اضافوا اليها بيتين ولا اتحققها
فتركناها وله ايضا من جملة قصيدة

ومبهف حلو الشمائل فاطر الالساط فيه طاعة وعقوق
وقف الرحيق على مرأش ثغره فجرى به من خده راووق
سدت محاسنه على عشاقه سبل السلوفها اليه طريق

وله من قصيدة اخرى

حببت نسيبات الصبا سحرة ففاح منها العنبر الاشوب
فقلت اذ مرت برادى الغضا من اين هذا النفس الطيب

وكان قد جاءنا ونحن في بلادنا في سنة ثلث وعشرين وستماية الشيخ جمال الدين ابو المظفر
عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن السنيبيرة الواسطي وكان من اعيان شعراء عصره ونزل عندنا

وستهابة والقصيدة فيه ثم بعد ذلك رايت هذه القصيدة بعينها في مجموعة منسوبة الى الاسعد بن مهاني
المذكور فقلت لعل الناقل غلط ثم بعد ذلك رايتها في ديوان الاسعد بكمالها مدح بها السلطان
الملك الكامل رحمه الله تعالى ففوى الظن ثم انى رايت ابا البركات بن المستوفى قد ذكر هذه
القصيدة في تاريخ اربل عند ذكر ابن دحية وقال سألته عن معنى قوله فيها
نقدية من عطاها دى كفه المحرم

فيما احار جوابا فقلت لعله مثل قول بعضهم

تسمي باسماء الشهور فكف جهادى وما صنت عليه المحرم

قال فنبسم وقال هذا اردت فلما وقفت على هذا ترجع عندي ان القصيدة للاسعد المذكور فانها
لو كانت لابي الخطاب لما توفى في الجواب وايضا فان انشاد القصيدة لصاحب اربل كان في سنة
ست وستهابة والاسعد المذكور توفي في هذه السنة كما سيأتي وهو مقيم بحلب لاتعلق له بالدولة
العادلية وبالحيلة فانه اعلم من حى منها وكان الاسعد المذكور قد خلت على نفسه من الوزير صفى
الدين بن شكر فهرب من مصر مستغنيا وقصد مدينة حلب لآكذا بجانب السلطان الملك
الظاهر رحمه الله تعالى واقام بها حتى توفي في سابع جهادى الاولى سنة ست وستهابة يوم الاحد
وعشرة اثنان وستون سنة رحمه الله تعالى ودفن في القبرة المعروفة بالمقام على جانب الطريق
بالقرب من مشهد الشيخ على الهروى وتوفي ابو الخطير في يوم الاربعاء سادس شهر رمضان من
سنة سبع وسبعين وخمس مائة ومينا بكسر الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها
الف ومهاني ففتح الميم والثانية منها مشددة وبعد الالف ثاء مثناة من فوقها وهى مكسورة
وبعدها ياء مثناة من تحتها وهولقب ابنى مليح المذكور وكان نصرانيا وانما قيل له مهاني لانه وقع
في مصر غلا عظيم وكان كثير الصدقة والاطعام وخصوصا اصغار المسلمين فكانوا اذا راوه نادى كل
واحد منهم مهاني فاشتهر به هكذا اخبرنى الشيخ الحافظ زكى الدين ابو محمد عبد العظيم المذنبى
نفع الله به ثم انشدنى عقب هذا القول مونية فيه وقال اظن هذين البيتين لابي طاهر بن مكتبة
المغربى وهما

طوبى لسماء المكرمة وكثر شمس المديح

مساذا اؤتمل اوارجى بعد موت ابنى المايه

ثم كشفت عنها فوجدتها له وله فيه مدائح ايضا

ابو السعادات اسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب بن هبان بن سوار

حكى نهرين ما في الارض من يحكيهما أبداً
حكى في خلد نورا وفي اخلاقه بزدا

وقد اخذ ابن مهاني معنى بيتيه هذين من قول بعضهم

صاحي ابن بشران مدينة جلق كلالها يوم الفجار فربد
الفاظه بزدا وصورة خالقه ثورا ونقص العقل منه يزيد

ولد من جملة قصيدة طويلة

لنيرانه في الليل اى تحرق على الضيف ان ابطا واتى تلبب
وما صر من يعشوا الى ضوء ناره اذا حولم ينزل ببال المهلب

ولد في غلام نحوي

وايف احدث لى نحوه تعجباً يعرب عن طرفه
علامة التانيث في لفظه واحرف السعلة في طرفه

وس شعرة ثلثة ابيات مذكورة في ترجمة يحيى بن نزار المنجي في حرف الباء وفي شعرة اشياء
حسنة وذكره العبد الاصماني في كتاب الخريدة واورد له عدة مقاطع ثم اعقبه بذكر ابيد الخط
وذكر له كثيرا من شعرة فمن ذلك قوله في كتاب السر وبال فيه

واكنتم السرحتى عن اعدته الى المستربد من غير نسيان
وذاك ان لسانى ليس يعلمه سعى بسر الذى قد كان ناجاني

وقال لقبتد بالفاحرة متولى ديوان جيش الملك الناصر وكان هو وجهاهته نصارى فاسلموها في ابتداء
الملك الصلاحي والمهذب بن النخعي في الاسعد بن مهاني المذكور بهجوة

وحديث الاسلام واحي الحديث باسم الشعر عن تهير خبيث
لسوراى بعض شعرة سيبويه زادة في علامة التانيث

وكان الحافظ ابو الخطاب بن دحية المعروف بذى النسيين رحمه الله تعالى عند وصوله الى مدينة
اربيل وراى اهتمام سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمه الله تعالى بعمل مولد
الابى على الله عايد وسلم حسبها هو مشروح في حرف الكاف من هذا الكتاب عند ذكر اسمها صفت
له كتابا سماه الشوبر في مدح السراج المنيرو في اخر الكتاب قصيدة طويلة مدح بها مظفر الدين اولاده
لولا الوشاة وهم اعداؤنا ما وهما

وقرا الكتاب والقصيدة عليه وسعنا نحن الكتاب على مظفر الدين في شعبان سنة ست وعشرين

بالعبادة والنسك والقناعة لا يأكل الا من كسب يده وكان يورق وبيع ما يتقوت به وسع بياده
الحديث على ام ابراهيم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية والحافظ ابى القسم اسمعيل بن محمد بن
الفضل وابى الوفاء غانم بن احمد بن الحسن الجوادى وابى الفضل عبد الرحيم بن احمد بن محمد
البغدادى وابى المطهر القسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلانى وغيرهم وقدم بغداد وسع بها من
ابى الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان المعروف بابن البطي في سنة سبع وخمسين وخمس مائة
وغيره وله اجازة حدث بها من ابى القسم زاهر بن طاهر الشحسى وابى الفتح اسمعيل بن الفضل
لاخشيده وابى المبارك عبد العزيز بن محمد الازدى وغيرهم وعاد الى بلده وتبحر ونهر واشتهر وعاش
عدة تصانيف فمن ذلك كتاب شرح مشكلات الوسيط والوجيز للقرالى تكلم في المواضع المشككة
من الكنديين ونقل من الكذب المبسوطة عليها وله كذب تنبيه التهمة لابى سعد المتولى وعاد كان
الاعتماد في الفتوى باصبهان وكان مولده في احد الربيعين سنة خمس اواربع عشرة وخمس مائة
باصبهان وتوفي بها في ليلة الخميس الثاني والعشرين من صفر سنة ستمائة رحمه الله تعالى والعجلى
بكسر العين المهلهة وسكون الجيم وبعد ما لام هذه النسبة الى عجل بن الجيم روى قبيلة مشهورة من
بنى ربيعة الفرس لجيم بنهم اللام رضى الجيم وسكون الماء المتأخر من تحبها وبعدها هم وهو عجل بن
لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل قال ابن عبيدة كان عجل بن لجيم يعد في الحمير بين
العرب وكان له فرس جواد فليل له ان لكل فرس جواد اسما فاسم فرسك فقال ام اسيد بعد فليل
له فسمه فقط احدى عينيه وقال قد سميت الاور وفيه قال بعض شعراء العرب

رستمى بنو عجل بداء ايهم وهل احدى الناس احق من عجل
اليس ابوهم صار عين جواده فسارت به الامثال في الناس بالجبل

يقال عار العين بالعين المهلهة اذا فاجأ

القاضي الاسعد ابن المكارم اسعد بن الخطير ابى سعيد مذهب بن مينا بن زكرياء بن ابى قدامة بن
ابى ملبع ممتاى المصرى الكاتب الشاعر كان ناظر الدواوين بالديار المصرية وفيه فضائل وله مصنفات
عديدة ونظم سيرة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ونظم كتاب كليات ودمية وله ديوان شعر اشته
بحظه ولده وتقلت مند مقاطع فمن ذلك قوله

تعدني ونسبي عن امور سميل الناس ان يهرك غيا
اتقذر ان تكون كهتل عيني وحققك ما على اصغر منها

ولدى محمد بن عبد راد بهدست

عمره وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وقيل تسع وتسعين ومائتين والعبادي بكسر العين المهملـة وفتح الباء الموحدة وبعد الألف دال مهملـة هذه النسبة الى عباد الحجر وهم عدة بطون من قبائل شتى نزلوا الحجر وكانوا نصارى ينسب اليهم خلق كثير منهم عدى بن زيد العبـادي الشاعر المشهور وقيل قال الثعلبي في تفسيره في سورة المؤمنين في قوله تعالى قالوا انؤمن لبشرين مثلنا وقومهم لنا عابدون اى طيعون مذللين والعرب تسمى كل من دار ملكا عابدا له ومن ذلك قبل لاهل الحجر العباد لانهم كانوا اهل طاعة للملك العجم والحجر بكسر الحاء المهملـة وسكون الياء المنة من تحتها وفتح الراء وبعددها حاء وهى مدينة قديمة كانت لبني المنذر ومن تقدمهم من ملوك العرب مثل عمرو بن عدى اللخمي وهو جد بني المنذر ومن بعده من ابناؤه وكانت من قبل عمرو لعمالة جذبية الابرش الذي صاحب الرماة وخربت الحجر وسقط الكوفة في الاسلام على ظهرها في سنة سبع عشرة للهجرة بناها عمر بن الخطاب رضى الله عنه على يد سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه

ابو الفتح اسعد بن ابي نصر بن ابي الفضل الميمنى الفقيه الشافعى الملقب بمجد الدين كان اماما مبرزا في الفقه والخلاف وله فيه تعليقات مشهورة تفقد بمرور رحل الى غزنة واشتهر بملك الديار وشاع فضله وقد مدح الفزى المقدم ذكره ثم ورد الى بغداد وفوض اليه تدريس المدرسة النظامية ببغداد مرتين فالاولى في سنة سبع وخميس مائة ثم عزل في ثامن عشر شعبان سنة ثلث عشرة والمرة الثانية في سنة سبع عشرة في شعبان وخرج الى العسكرة في ذى القعدة من السنة وتولى غيره مكانه واشتغل عايد الناس وانتفعوا به وبطريقته الخلافة وذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في الذيل وقال قدم علينا من جهة السلطان محمود السلجوقي رسولا الى مرو ثم توجه رسولا من بغداد الى همدان فسوفى بها في سنة سبع وعشرين وخميس مائة رحمه الله تعالى قال السمعاني في الذيل سمعت ابا بكر محمد بن علي بن عمر الخطيب يقول سمعت قتيبا من اهل قزوين وكان يخدم الامام اسعد في آخر عمره بهمدان قال كنا في بيت وقت ان قرب حالد فقال لنا اخرجوا من هاهنا فخرجنا فوفقت على الباب ونسعت فسمعت يطم وجهه ويقول يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وجعل يبكى باطـم وجهه ويردد هذه الكلمة الى ان مات رحمه الله تعالى ذكرنا هذا او معة فنبى كعبه من خطي الميمنى بكسر الميم وسكون الياء المنة من تحتها وفتح الياء والنون هذه النسبة الى مهملـة وهى قرية من قرى خابوران وهى ناحية من سوسخس وابيرد من اقام خراسان

ابو الفتح اسعد بن ابي الفضائل سمير بن خنيس بن احمد بن محمد العجلي الاصمعي الملقب بنسب الدين الفقيه الشافعى الواعظ كان من الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم والزهد مشهور

سنة ست وثلاثين والاول اشهر وقبل توفي يوم الخميس بعد الظهر لحبس خلوي من ذي الحجة سنة
ست وثلاثين رحمه الله ورثاه بعض اصحابه بقوله

اصبح المهر تحت غفر التراب ثاروباً في محلة الاحباب
اذ مضى الموصلى واقترض الانس ومحت مشاهد الاطراب
بكت الملهيات حزناً عليه وبكاه الهوى وصفو الشراب
وبكت آلة المجالس حتى رحم العود عبرة المضرب

وفيل ان هذه المراثية في ايده ابراهيم والصحيح الاول

ابو يعقوب اسحق بن حنين بن اسحق العبادى الطبيب المشهور كان اوجده عصره في علم الطب
وكان باحثاً بآيد في النمل وفي معرفته باللغات وفصاحته فيها وكان يعزب كتب الحكمة التي بلغة
اليونانيين الى اللغة العربية كما كان يفعل ابوه الا ان الذي وجد من تعريبه في كتب الحكمة من
كلام ارسطاطليس وغيره اكثر مما يوجد من تعريب كتب الطب وكان قد خدم من الخلفاء
والرؤساء من خدمه ابوه ثم انقطع الى القسم بن عبيد الله وزير الامام المعتضد بالله واختص به حتى
ان الوزير المذكور كان يطلع على اسراره ويقضى اليه بما يكنه عن غيره وذكر ابن بطلان في كتاب
دعوة الاطباء ان الوزير المذكور بلغ ان اسحق المذكور استعجل دواء مسيلاً فاحت مداعبته فكتب
اليه

ابن لي كيف اسميت وما كان من الحال
وكم سارت بك الناقصة نحو المنزل الخالي

فكتب اليه جوابه

بخصير بت مسرورا رخصى الحال والبال
فاتما السير والناقصة المرتفع الخالي
فاجلالك انسانيه يا غاية آمالي

وكنت قد وقفت في كتاب الكنايات على مثل هذه القضية فذكر ان الاول كتب البيتين الاولين
وان الثاني كتب الجواب

كتبت اليك والنعلان ما ان اقلهما من المشى العنيف
فان رمت الجواب الى فاكتب على العنوان يوصل في الكنيف

وله ولابيه المصنفات المفيدة في الطب وسبباني ذكر ايده ان شاء الله تعالى ولحقه الفالح في آخر

محمد انت كالقراء والاختش في النحر فقال لا فقال فانت في اللغة ومعرفة الشعر كالاصمعي وابي عبيدة قال لا قال فانت في علم الكلام كابى الهذيل العلاف والنظام البلخي قال لا قال فانت في الفقه كالقاضي و اشار الى القاضي يحيى قال لا قال فانت في قول الشعر كابى العجاجة وابي نواس قال لا قال فمن هاهنا نسبت الى ما نسبت اليه لانه لا نظير لك فيه وانت في غيبة دون رؤساء اهل فصاحت وقام فانصرف فقال القاضي يحيى للعطوى لقد وفيت النجاة حقها وفيها ظلم قليل لاسحق وانه ممن يفل في الزمان نظيره وذكر صاحبنا عهاد الدين ابراهيم المصلي بن بطيش المصلي في كتابه الذي سماه التميز والفصل ان اسحق بن ابراهيم المصلي كان ابي المحاور والنادرة طرفا فاضلا كتب الحديث عن سفيان بن عيينة ومالك بن انس وششم بن بشير وابي معاوية الضرب واخذ الادب عن الاصمعي وابي عبيدة وبرع في علم الغناء فغلب عليه ونسب اليه وكان الخلفاء يكرمونه وبقريرند وكان المأمون يقول لولا ما سبق لاسحق دلي السنة الناس واشتهر بالغناء لوليت الغناء فانه اولى واعتدق واصدق واكثر ديناً وامانة من هؤلاء الغناء واكد اشتهر بالغناء وغلب على جميع علومه مع انه اصغرهما عنده ولم يكن له فيه نظير ولا نظم جيد وذوران شعر فمن شعره ما كتبه الى هرون الرشيد

وامرة بالبخل قلت لها اقصرى فليس الى ما تامر بن سهيل
ارى الناس خلان الجراد ولا ارى بشميلا له في العلمين خليل
وانى رايت البخل يزرى باحله فاكومت نفسى ان يقال بخيل
ومن خير حالات الفتى لو علمته اذا نال شيئاً ان يكون نبيل
عطاش عطشاً المكثرين تكثراً ومالى كما قد تعلمين قليل
وكيف اخاف الفقرا واحرم الغنى وراى امير المؤمنين جميل

كان كثير الكتب حتى قال ابو العباس ثعلب رايت لاسحق المصلي الف جزء من لغات العرب كلها يساعده وما رايت اللغة في منزل احد قط اكثر منها في منزل اسحق ثم منزل ابن الاعرابي ونقلت من حكاياته انه قال كان لنا جار يعرف بابي حفص ويبرز بالوطى فيهرس جرد له فعادة فقال له كيف تجدك اما تعرفني فقال له المريض بصوت ضعيف بلى انت ابو حفص الوطى فقال له تعجزت حد المعرفة لا رفع الله جنك وكان المعتصم يقول ما غناني اسحق بن ابراهيم نظراً لا خيل الى انه قد زيد في ملكي واخباره كثيرة وكان قد صمى في اواخر عمره قبل مؤبد بسنتين ومولده في سنة خمسين ومائة وهي السنة التي ولد فيها الامام الشافعي رضى الله عنه كما سيأتى في موضعه ان شا الله تعالى وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وثلاثين ومائتين بركة المغرب وقيل في شوال

ابو عمرو اسحق بن مرار الشيباني النخعي اللقي هو من رمادة الكوفة ونزل الى بغداد وهو من الموالي وجاور شبان الناديب فيها فنسب اليها وكان من الابنية الاعلام في فنونه وحى اللغة والشعر وكان كثير الحديث كثير السماع ثقة وهو عند النخاعة من اهل العلم والرواية مشهور والذي قصوره عند العامة من اهل العلم انه كان مشتهرا بشرب النبيذ واخذ عنه جماعة كبار منهم الامام احمد بن حنبل وابوعبيد القاسم بن سلام وبعقرب بن السكيت صاحب اصلاح المطلق وقال في حقه عاش مائة وثلاثين سنة وكان يكتب بيده الى ان مات وكان ربهما استعار الكتاب مني وانا اذا ذاك صبي اخذ عنه واكتب من كتبه وقال ابن كامل مات اسحق بن مرار في اليوم الذي مات فيه ابو الغضائرية وابراهيم النديم الموصلي سنة ثلث عشرة ومائتين ببغداد وقال غيره بل توفي سنة ست ومائتين وصورة مائة وعشرين وهو الاصح رحمه الله تعالى وله من التصانيف كتاب التخييل وكتاب اللغات وهو المعروف بالجيم ويعرف ايضا بكتاب الحروف وكتاب النوادر الكبير ثلاث نسخ وكتاب غريب الحديث وكتاب النحلة وكتاب الابل وكتاب خلق الانسان وكان قد فرا دواوين الشعراء على المختل وكان الغالب عايد النوادر وحفظ الغريب وارجيز العرب وقال ولده عمرو لما جمع ابي اشعار العرب ودونها كانت ثيفا وثمانين قبيلة فكان كلما عمل منها قبيلة واخرجه للناس كتب مصحفا وجعله في مسجد الكوفة حتى كذب ثيفا وثمانين مصحفا بخطه ومرار بكسر المهم وبعده وان بينهما الف والشيباني قد نعدم القول فيه وقيل توفي يوم الشعانيين سنة عشر والله اعلم

ابو محمد اسحق بن ابراهيم بن ماحان بن بهمن بن نسك النخعي بالولاء الارجاني الاصل المعروف بابن النديم الموصلي وقد سبق ذكر ابيه والكلام في نسبه ونسبه فاعني عن الاعادة كان من ندما الخلفاء ولد الطوفى المشهور بالخلاعة والغناء اللذان تفرد بهما وكان من العلماء باللغة والشعر واخبار الشعراء وايام الناس وروى عنه مصعب بن عبد الله الزبيدي والزبير بن بكار وغيرهما وكان له يد طولى في الحديث والفقه وعلم الكلام قال محمد بن عطية الطوفى الشاعر كنت في مجلس القاضي يحيى بن اكرم فاذا اسحق بن ابراهيم الموصلي واخذ بناظر اهل الكلام حتى ينصف منهم ثم تكلم في الفقه فاحسن وقاس واحتج وتكلم في الشعر واللغة ففلق من حضر ثم اقبل على القاضي يحيى فقال له اعز الله القاضي ابي شئ مما ناظرت فيه وحكيته نقص او مطعن قال لا قال فيها بالي افرم بسائر هذه العلوم قيام احبها وانسب الى فن واحد قد اقتصر الناس عليه يعنى الغناء قال الطوفى فالتفت الى القاضي يحيى وقال لى الجواب في هذا عليك وكان الطوفى من اهل الجدول فقال للقاضي يحيى نعم اعز الله القاضي الجواب على ثم اقبل على اسحق فقال يا ا-

وأربعماية قلت بقلعة شيزر وتوفي ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وخميس مائة بدستى رحمه الله تعالى ودفن من الغد شرق جبل فاسيين ودخلت تبريد وحى على جانب نهر يزيد الشهابى وقرات عنده شيئاً من القرآن وترجمت عياد وتوفي والده أبو أسامة مرشد سنة إحدى وثلاثين وخميس مائة رحمه الله تعالى وشيزر بفتح الشين المثلثة وسكون الياء المشاة من تحتها وبعد ما رآه مفتوحة ثم رآه قلعة بالقرب من حماة وحى معروفة بهم وسيايتى ذكرها عند حرف العين عند ذكر جدّه على بن مقلد ان شاء الله تعالى

أبو يعقوب اسحق بن أبى الحسن إبراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن مطرب بن عبيد الله بن غالب بن الوارث بن عبيد الله بن عطية بن مرة بن كعب بن همام بن اسد بن مرة بن عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مشاة بن تهم بن مرة الحنظلى المروى المعروف بابن راهوبه جمع بين الحديث والفقه والورع وكان أحد أئمة الاسلام ذكره الدارقطنى فيمن روى عن الشافعى رضى الله عنه وعده البيهقى فى اصحاب الشافعى وكان قد ناظر الشافعى فى مسألة جواز بيع دور مكة وقد استوفى الشيخ فخر الدين الرازى صورة ذلك فى المجلس الذى جرى بينهما فى كتابه الذى سماه مناقب الامام الشافعى فلما عرف فضله نسخ كتبه وجمع مصنفاته بهصر قال الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه اسحق عندنا امام من أئمة المسلمين وما عبر الجسر افقه من اسحق وقال اسحق احفظ سبعين الف حديث وذاكر بهاية الف حديث وما سعت شيئاً قط الا حفظته ولا حفظت شيئاً قط فنيسته وله مسند مشهور وكان قد رحل الى الحجاز والعراق واليمن والشام وسبع من سنين بن عبيدة ومن فى طبرستان وسبع منه البخارى ومسام والبرمذى وكادت ولادته سنة إحدى وستين وقبل ثلث وستين وقبل ست وستين ومائة وسكن فى آخر عمره نيسابور وتوفي بها ليلة النصف من شعبان الخمسين وقيل الاحد وقيل السبت سنة ثمان وقيل سنة سبع وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى وراهوبه بفتح الراء وبعد الالف هاء ساكنة ثم واو مفتوحة وبعد ما ياء مشاة من تحتها ساكنة وبعد ما هاء ساكنة لقب ابيه أبى الحسن ابراهيم وانها لقب بذلك لانهم ولد فى طريق مكة والطريق بالفتح سبده راهوبه معه وجد فكانه وجد فى الطريق وقيل فيه ابتداء راهوبه بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء وقال اسحق المذكور قال لى عبد الله بن طاهر امير خراسان لم قبل لك ابى راهوبه وما معنى هذا ورحل نكرة ان يقال لك هذا فقلت اعلم ايها الاسراني ابى وادى فى الطريق فقلت المارورة راهوبه بانه ولد فى الطريق وكان ابى يكره هذا واما انا فلست اكرهه ومحمد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام وبعد ما دال مهيالة والحنظلى بفتح الحاء المهيالة وسكون الخاء وفتح الطاء الموحدة وبعد ما لام هذه النسبة الى حنظلة بن مالك ينسب اليه بطن من تهم والمروى قد تقدم القول فيه فى المروى

الكتب التي تباع ولا يزالون عنده الى انقضاء وقت السوق ولما مات السلفي سافر الى الاسكندرية لبيع كتبه ومات في السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة سبع وستماية بعصر ودفن بقرافتها وحده الله تعالى ولابن منقذ من قطعة يصنف ضعقد

فاعجب لصعف يدي عن حملها قلما من بعد حطم القنسا في لبة الاسد ونقلت من ديوانه ايضا ابيانا كتبها الى ابيه مرشد جوابا عن ابيات كتبها ابيه اليه وهي

وما اشكو نأون اهل ودي ولو اجدت شكيتهم شكوت
مللت عتابهم وبست منهم فها ارجعهم فيهم رجوت
اذا اذمت قوارصهم قوادى كطيت على اذاهم فانطويت
ورحمت عليهم طلق الحيا كانى ما سمعت ولا رايت
تجنبوا لى ذنونا ما جنبهم يداى ولا امرت ولا نهيت
ولا والله ما اضهرت غدرا كما قد اظهره ولا نويت
وبوم الحشر موعدنا وتبدو صحيقة ما جنوه وما جنبت

وله بيتان في هذا الروى والوزن كتبها في صدر كتاب الى بعض اهل بيته وهما في غاية الرقة

شكى الم الفراق الناس قبلى وروع بالسنوى حى وميت
واتما مثل ما صحت ضلوى فاني ما سمعت ولا رايت

والشئ بالشئ يذكر انشدني الاديب ابو الحسن يحيى بن عبد العظيم المعروف بالجزار المصري لنفسه في بعض ادباء مصر وكان شيخا كبيرا وطهر عليه جرب فالنظف بالكديريت قال فلما بلغني ذلك كتبت اليه

ايها السيد الاديب دعاء من محب خال من التكيث
انت شيخ وقد قريت من النا رفيك اذهنت بالكبريت

ونقلت من خط الامير ابي المظفر اسامة بن منقذ المذكور لنفسه وقد قلع خرسه وقال عائلتها ونحن بظاهر خلاط وهو معنى غريب وبصالح ان يكون لغزا في الترس

وصاحب لا امل الدهر صحبته يشقى لبغى وبسعى سعى مجتهد
لم الله مذ تصاحبنا فحين بدا لناطرى افترقنا فرقة الابد

قال العماد الكاتب وكنت انتهت ابدًا لقياء واشيم على البعد حياه حتى لقيته في صفر سنة احدى وسبعين وسالته عن مولده فقال يوم الاحد السابع والعشرين من جهادى الآخرة سنة ثمان وثمانين

ابوالمظفر اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى الكلبى الشيزى الملقب موبد الدولة مجد الدين من اكابر بنى منقذ اصحاب قلعة شيزر وعلماهم وشجعانهم له تصانيف عديدة فى فنون الادب ذكره ابراهيم بن المستوفى فى تاريخه اربل وبنى عليه عدة فى جهلة من ورد عليها واورده مقاطع من شعره وذكره العباد الكاتب فى الخريدة وقال بعد الفناء عليه سكن دمشق ثم نبت به كما تنبوا الدار بالكربم فانتقل الى مصر فبقى بها مؤمرا مشارا اليه بالتعظيم الى ايام الصالح بن رزك ثم عاد الى الشام وسكن دمشق ثم رماه الزمان الى حصن كيفا فاقام به حتى ملكه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى دمشق فاستدعاه وهو شيخ قد جاوز الثمانين وقال غير العباد ان قدومه مصر كان فى ايام الظافر بن الحافظ والوزير يومئذ العادل بن السلار فاحسن اليه وعمل عليه حتى قتل حسبها هو مشروح فى ترجمته قالت ثم وجدت جزا كتبه بخطه للرشيد بن الزبير حنى بلحقه بكتاب الجنان وكتب عليه انه كتبه بهمسنة احدى واربعين وخمس مائة فيكون قد دخل مصر فى ايامه واقام بها حتى قتل العادل بن السلار اذ لا خلاف انه حضر هناك وقت قتله ولد ديوان شعري جزوين موجود فى ايدي الناس وراينه بخطه ونقلت منه

لا تستعرج جلدًا على هجرانهم فقاك تضعف من حدود دائم
واعلم بانك ان رجعت اليهم طوعًا والاعدت عودة راغم

ونقلت منه فى ابن طليب المصرى وقد احترقت داره

انظر الى الايام كيف تسوقنا قسرا الى الاقرار بالاقدار
ما اوقد ابن طليب قط بداره نارا وكان خرابها بالنار

ومها يناسب هذه الواقعة ان الوجيد بن صورة المصرى دلال الكتب كانت له بهمس دار موصوفة بالحسن فاحترقت فعلم نثر الملك ابراهيم بن علي بن مفرج المعروف بابن المنجم المعزى الاصل المصرى الدار والوفاة

اقول وقد عاينت دار ابن صورة والنار فيها سارج يتصترم
كذا كل مال اصله من مهاوش فعنقا قليل فى نهابر يفرم
وما هو الا كافر طال عمره فجاءته لما استبظاته جهنم

والبت الثانى ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم من اصاب مالا من مهاوش اذبح الله فى رببر
والمهاوش الحرام والتهابى الهالك والوجيد هو ابو الفتح ناصر بن ابي الحسن على بن خلف
الانصارى المعروف بابن صورة وكان سمسارا فى الكتب بهمس وله فى ذلك حظ كبير وكان يجلس
فى دهليز داره لذلك ويجمع عنده فى يوم الاحد والاربعاء اعيان الرؤساء والفضلاء ويعرض عليهم

اق سقر صاحب الموصل المعروف باتابك الملقب الملك العادل نور الدين وسياتني ذكر جهته من اهل بيته ان شاء الله تعالى كل واحد في حرفة ملك نور الدين المذكور الموصل بعد وفاة ابيه في التاريخ المذكور هناك وكان ملكا شهيا عارفا بالامور وانتقل الى مذهب الاسلام الشافعي رضى الله عنه ولم يكن في بيته شافعي سواه وبني مدرسة للشافعية بالموصل قل ان يوجد مدرسة في حسيها وتوفي ليلة الاحد التاسع والعشرين من رجب سنة سبع وستماية في شتابة بالسط طاهر الموصل والشارة عندهم هي الحرافة بهصر وكنم موته حتى دخل به الى دار السلطنة بالموصل ودفن في تربته التي بهدرسته المذكورة رحمه الله تعالى وثلث ولدين هما الملك الفاهر عز الدين مسعود والملكت المنصور عماد الدين زنكي وهما مذكوران في ترجمة جدتهما عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي فليطلب منه ان شاء الله تعالى وقام بالملكة بعده ولده الملك الفاهر كما هو مشروح هناك وهو استاذ الامير بدر الدين ابي الفضائل اولو الذي تغلب على الموصل وملكها في سنة ثلثين وستماية في اواخر شهر رمضان وكان قبل نائباً بها ثم استقل وهو المذكور في ترجمة عماد الدين بن المشطوب

ابو بكر ازهر بن سعد السمان الباهلي بالولاء البصري روى الحديث عن حميد الطويل وروى عنه اهل العراق كان يصحب ابا جعفر المنصور قبل ان يلى الخلافة فلما وليها جاءه ازهر مهتبا فحجبه المنصور فمرصد له في يوم جلوسه العثم وسلم عليه فقال له المنصور ما جاء بك فقال جئت مهتبا بالامر فقال المنصور اعطوه الف دينار وقولوا له قد قضيت وطيفة الهناء فلا تعد الى فحضي وعاد في قابل فحجبه فدخل عليه في مثل ذلك المجلس وسلم عليه فقال له ما جاء بك فقال له سمعت انك مرضت فجيئتك عابدا فقال اعطوه الف دينار وقولوا له قد قضيت وطيفة العيادة فلا تعد الى فاني قليل الامراض فحضي وعاد في قابل فقال له في مثل ذلك المجلس ما جاء بك فقال سمعت منك دعاء فجيئت لاتعلمه منك فقال له يا هذا انه غير مستجاب اني في كل سنة ادعوا الله به ان لا تاتييني وانت تاتي ولد وقائع وحكايات مشهورة وكانت ولادته سنة احدى عشرة ومائة وتوفي سنة ثلث ومائتين وقيل سبع ومائتين رحمه الله تعالى وازهر بفتح الهزة وسكون الزاء وفتح الهاء وبعده راء وهو اسم علم والسمان بفتح السين المهمل وتشديد الميم وبعد الالف نون هذه النسبة الى بيع السهم وحمله والبصري بفتح الباء الموحدة وكسرها وسكون الصاد المهمل وبعدها راء هذه النسبة الى البصرة وهي من اشهر مدن العراق وهي اسلامية بناها عمر بن الخطاب رضى الله عنه في سنة اربع عشرة للهجرة على يدى عتبة بن غزوان رضى الله عنه قال ابن قتيبة في ادب الكاتب في باب ما تغير من اسماء البلاد البصرة الحجارة الرخوة فاذا حذفوا الهاء قالوا البصر بكسر الباء وانها اجازوا في النسب بصري لذلك والبصر ايضا الحجارة الرخوة قاله في الصحاح

مصر بالعساكر واخذة منها في شوال سنة احدى وتسعين واربعمائة وتوجهها الى بلاد الجزيرة الفراتية وملكا ديار بكر وصاحب قلعة ماردين الآن من اولاده وملك ولده نجم الدين ايل غازي مدينة ماردين سنة احدى وخميس مائة وكان ولاه السلطان محمد شحنة بغداد وتوفي سكهان بن ارتق بعلة الخوانيق في طريق الغارة بين طراباس والقدس سنة ثمان وتسعين واربعمائة وكان ارتق رجلا شهما ذا عزيمة وسعادة وجد واجتهاد وتوفي سنة اربع وثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى وهو بضم الهجمة وسكون الراء وضم التاء المثناة من فوقها وبعدها قاف واكسب يفتح الهجمة وسكون الكاف وفتح السين المهملة وبعدها باء موحدة وقيل هو اكسك بالكاف بدل الباء

ابو الحارث ارسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم الاكرات ببغداد يقال انه كان سهاكت بآء الدولة بن عضد الدولة بن بوييد والله اعلم وهو الذي خرج على الامام القائم بامر الله ببغداد وكان قد فرسه على جميع الاكرات وقلده الامور بأسرها وخطب له على منابر العراق وخوزستان فظفر امره وهابته الملوكة ثم خرج على الامام القائم واخرجه من بغداد وخطب للمستنصر العبيدي صاحب مصر فراح الامام القائم الى امير العرب محي الدين ابي الحرث مهارش بن المجلي العقيلي صاحب الحديثة وعائلة قواة واقام بجميع ما يحتاج اليه مدة سنة كاملة حتى جاء طغرل بك السلجوقي المذكور بعد هذا وقاتل البساسيري المذكور وقتله وعاد القائم الى بغداد وكان دخوله اليها في مثل اليوم الذي خرج منها بعد حول كامل وكان ذلك من غرائب الانتفاخ وقصته مشهورة قتله عسكر السلطان طغرل بك السلجوقي ببغداد يوم الخميس خامس عشر ذي الحجة وقال ابن العظيمة يوم الثلاثاء حادي عشر ذي الحجة سنة احدى وخمسين واربعمائة وطيف براسه ببغداد وصلب ببالة باب النوري والبساسيري بفتح الباء الموحدة والسين المهملة وبعد الالف سين مهملة مكسورة ثم بآء ساكنة مثناة من تحنينا وبعدها راء هذه النسبة الى بلدة بفارس اسمها بسا وبالغربية فسا والنسبة اليها بالعربية فسري ومنها الشيخ ابو على الفارسي النحوي صاحب الايضاح ويقال له فسوي ايضا واهل فارس يقولون في النسبة اليه البساسيري وهي نسبة شاذة على خلاف الاعمال وكان سيد ارسلان المذكور من بسا فنسب الملوكة اليه واشتهر بالبساسيري هكذا ذكره السمعاني نقلا عن الاديب ابي العباس احمد بن علي بن بابن القابسي وفي هذا اللفظ زيادة ليست في الاحل ومات الامير مهارش بن المجلي في شهر سنة تسع وتسعين واربعمائة وقد ناهز ثمانين سنة وهو مهارش بن المجلي بن عتيق بن قبان بن شعب بن المقداد بن جعفر بن عمرو بن المهنا وثيقة نسب سيأتي في ترجمة المقداد بن الحسين ان شاء الله تعالى

ابو الحارث ارسلان شاه بن عز الدين مسعود بن قطب الدين مردود بن عهاد الدين زنكي بن

الهمزة وسكون الراء وكسر الباء الموحدة وبعد لام هذه النسبة الى اربل وهي مدينة كبيرة بالقرب من الموصل من جهته الشرقية

ابو نصر احمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن هبة الله بن المصمعي
الملقب عزيز الدين المستوفى عم العبد الكاتب المصمعي وسباني ذكره ان شاء الله تعالى كان
العزيز المذكور رئيسا كبير الفدرولى المناصب العالية في الدولة السلجوقية ولم يزل مقدما فيها قصده
بنو الحاجات ومدحه الشعراء واحسن جوائزهم وفيه يقول ابو محمد الحسن بن احمد بن جكين
البغدادى الشاعر المشهور من جملة قصيدة

فهيلاونا بنا نحو العراق ركابكم لنكتال من مال العزيز بضاعة

والمغاضى ابى بكر احمد بن محمد الارجاني المقدم ذكره فبه مدائى والايات البائية المذكورة في
ترجمته من جملة قصيدة طويلة يمدح بها عزيز الدين المذكور وكان ابن اخيه العماد يفتخر به
كثيرا وقد ذكره في اكثر تواريخه وكان في اخر عمره متولى الخزانة للسلطان محمود بن محمد بن ملكشاه
ابن الب ارسلان السلجوقي وكان السلطان محمود المذكور زوج بنت عمه السلطان سنجر بن ملكشاه
فما انت عنده فطالبه عنه بها خرج معها في جهازها من انواع التحف والغرائب التي لا توجد في
خزائن الملوك فجعلها محمود وخافى من عزيز الدين ان يشهد بها وصل صحبتها لانه كان مطلع
عليه من جهة الخزانة فقبض عليه وسيره الى قلعة تكريت وكانت القلعة له اذ ذاك فحسره بها
ثم قتله بعد ذلك في اوائل سنة خمس وعشرين وخمسة مائة رحمه الله تعالى وذكر ابن اخيه
العماد الكاتب في كتاب الخريدة ان مولده باصهبان سنة اثنيتين وسبعين واربعماية وقتل سنة ست
وعشرين وخمسمائة بتكريت وكان قبضه ببغداد وذكر العماد الكاتب انه لما قتل كان الاميران نجم
الدين ايوب ابو السلطان صلاح الدين واخوه اسد الدين شيركوه في القلعة المذكورة متولى امرهم
وانهم دافعا عند فيها اجدى الدفاع واله بفتح الهمزة وعزم اللام وسكون الهاء لفظه عجيبة معناه
بالعربية العقاب وقد تقدم الكلام في ضبط اصهبان فلا حاجة الى الاعادة

ارنق بن اكسب جد الملوك الارنقية وهو رجل من التركمان تغلب على حلوان والحبل ثم سار
الى الشام مفارقا لفتح الدولة ابى نصر محمد بن جسر خائف من السلطان محمد بن ملكشاه وذلك
في سنة ثمان او تسع واربعين واربعماية وملك القدس من جهة تاج الدولة تنس السلجوقي الا بى
ذكره ان شاء الله تعالى ولما توفي ارنق في النوبة المذكور فنه نولاه بعده ولدا سميان وايل غارى
ابنا ارنق ولم يزل به حتى قصدهما الافضل شاهنشاه امر الجوش الا بى ذكره ان شاء الله تعالى من

أخوته وهو الملك الفائز سابق الدين إبراهيم بن الملك العدل فدخل على الصلاح وسأله أن
يعطيه أمره مع أخيه الملك الكامل فكتب الصلاح إليه

من شرط صاحب مصرا أن يكون كما فقد كان يرسى في الحسنى لأخوته
أسوأ فقبائلهم بالغوا وافترقوا فبترهم وتولاهم ببرحتهم

وعند وصول الانبرور صاحب عقابية إلى ساحل الشام في سنة ست وعشرين وثمانية بعث الملك
الكامل الصلاح إليه رسولا فلما قرر القواعد واستخلفه كتب إلى الملك الكامل

زعم السزعيم الانبرور ياند سلم يديم لنا على اقواله
شرب اليمين فان تعرضنا فليكن لنا لذكاء لحم شهاده

ومن شعرة

وإذا رايت بئيك فاعلم انهم قطعوا اليك مسافة الآجال
وصل البنون إلى محل انهم وتجهز الآباء للترحال

وانشدني بعض اصحابنا له

بسم القيامة فيه ما سعت يد من كل حول فكن مند على حذر
يكفيك من هولاء ان لست تبلغد ألا إذا ذقت طعم الموت في السفر

وكتب اليه شرف الدين بن عنيان الشاعر الدمشقي كتاباً من دمشق إلى الديار المصرية قال لي
عاجلنا غيب الدين ابراهيم بن علي بن عدلان النحوي المرحوم المرحلي ان هذا الكتاب كان
على يده وتضمن الوصية عليه وفي اوله

ابشكت ما لغيت من اللبالي فقد قصت نرائب جناحي
وكيف يفيق من غت الرزايا مريض ما يرى وجه الصلاح

والصلاح المذكور دياراً شعرو دياراً دويت وما زال واخر الحجة على المنزلة عنده وعند الملوكة فله
بعد الملك الكامل بلاد الروم وحوالي الخدمة من في العسكر بالقرب من السويداء فحمل إلى
الرها فمات قبل دخوله في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وثمانية ودفن
بطنانها وقيل مات يوم السبت العشرين من ذي الحجة ودفن بطنانها بمرارة باب حران ثم
نقل رايده من جنات إلى الديار المصرية فدفن في تربة هناك بالمرافقة الصغرى في اخر شعبان سنة
سبع وثلاثين وثمانية وكنت يومئذ بالقاهرة وكان تقديري يوم وفاته ستين سنة رحمة الله تعالى ثم
وقعت على تاريخ مولده في شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وسبعين وخمسة مائة ودخل والارزاق بكسر

العربية في اعرابه كلام ليس هذا موضعه وقد ذكره ابوتهم الطائي في باب المرائي من جيلة ثلاثة
ابنات وهي

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يترجها
تحسنة من غادرته غرض الردى اذا زار عن شحط بلادك سلمها
فما كان قيس هلكت هلك واحد ولكنسه بنسيان قوم تهذما

وهذا قيس اول من وأد البنات في الجاهلية للغيرة والانفة من النكاح وتبذ الناس في ذلك الى ان
ابطله الاسلام واما الامير بدر الدين لؤلؤ المذكور فانه توفي يوم الجمعة ثالث شعبان سنة سبع وخمسين
وستهاية بقلعة الموصل ودفن بها في مشهد هناك وعمره مقدار ثمانين سنة رحمه الله تعالى

ابو العباس احمد بن عبد السيد بن شعبان بن محمد بن جابر بن قحطان الاربلي الملقب صلاح
الدين وهو من بيت كبير باربل وكان حاجباً عند الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين
صاحب اربل فتغير عليه واعتقله مدة فلما افرج عنه خرج منها قاصداً بلاد الشام في سنة ثلث وستهاية
عجبة الملك القاهر بهاء الدين ايبك بن الملك العادل فاتصل بخدمه الملك المغيث بن
الملك العادل وكان قد عرفه من اربل وحسنت حاله عنده فلما توفي المغيث انتقل الصلاح الى
الديار المصرية وخدم الملك الكامل فطعت منزلته عنده ووصل منه الى ما لم يصل غيره اليه واختص
به في خاواته وجعله اميراً وكان الصلاح ذا فضيلة تامة ومشاركات حسنة بلغني انه كان يحفظ الخلاصة
في الفقه للامام الغزالي وله نظم حسن ودويبت رائق وبد تقدم عند الملوك ثم ان الملك الكامل
تغير عليه واعتقله في المحرم سنة ثمان عشرة وستهاية وهو بالمنصورة في قبالة الفرج وسيره الى قلعة
القاهرة ولم يزل في الاعتقال مصيقاً عليه على هذه الحالة الى شهر ربيع الآخرة سنة ثلث وعشرين
وستهاية فعزل الصلاح ودويبت واملاه على بعض القيان فغناه عند الملك الكامل فاستحسنه وسامه
من هذا فقال الصلاح فامر بالافراج عنه والدويبت المذكور

ما امر تحييتك على الصب خفي افنيت زمانى بالاسى والاسى
ما ذا غضب بقدر ذنبى ولقد بالغت وما اردت الا تلقى

وقيل ان الدويبت الذى كان سبب خلاصه قوله

اصنع ما شئت انت انت المحبوب ما لي ذنب بلى كما قلت ذنوب
هل تسمي بالوصال في ليلتنا تجلو صداء القلب وتعفو واتوب

فلما خرج عادت مكانته عنده الى احسن مما كانت عليه وكان الملك الكامل قد تغير على بعض

وهذا مأخوذ من قول البحترى من جملة أبيات

اسما في رسول الله يوسف أسوة لمثلك محبوسا على الظلم والافك
اقام جيل الصبر في السجن بومة فال به الصبر الجميل الى الملك

وكانت ولادة الامير عماد الدين في سنة خمس وسبعين وخمس مائة تقديرا ورايت في بعض رسائل
الفاضل الفاضل ان الامير سيف الدين ابا الحسن علي بن احمد الهكاري المعروف بالمشطوب
كتب الى الملك الناصر صلاح الدين بخبره بولادة ولده عماد الدين ابي العباس احمد وان
عنده امرأة اخرى حاملا فكتب الفاضل جوابه وصل كتاب الامير دالا على الخبر بالرايين
الحال على التوفيق ، والسائر كتب الله سلامته في الطريق ، فسرنا بالقرعة الطالعة من لغامها
وتوقعنا المسرة بالشفرة الباقية في اكمامها ، واما والده سيف الدين المشطوب فان السلطان صلاح
الدين كان قد رتب في عكا لما خاف عليها من الفرنج هو وبناته الذين قراقوش الاتي ذكره ان شاء
الله تعالى ولم يزل بها حتي حاصروهم الفرنج بها واخذوها ولما خلاص منها وصل الى السلطان وهو
بالقدس يوم الخميس مشتمل جهادى الاخرة سنة ثمان وخمسين مائة قال ابن شذاد دخل
على السلطان بغتة وعنده اخوه الملك العادل فقبض اليه واعتنقه وسر به سرورا عظيما واخلى المكان
وتحدث معه طويلا وكانت وفاة سيف الدين يوم الخميس السادس والعشرين من شوال سنة ثمان
وثمانين وخمس مائة بنابلس رحمه الله تعالى هكذا ذكره العماد الكاتب الاصبهاني في كتابه
الدوق الساسي وقيل بناء الدين بن شداد في كتابه سيرة صلاح الدين انه توفي يوم الاحد الثالث
والعشرين من شوال من السنة المذكورة بالقدس الشريف ودفن في داره بعد ان صلى عليه بالمسجد
الاقصى ولم يكن في امراء الدولة الصلاحية احد يضاجد ولا يدافيد في المنزلة وعلو المنزلة وكانوا يستيرون
الامير الكبير وكان ذلك عليها عليه عذهم لا يشارك فيه غيره ورايت بخط الفاضل الفاضل ورد الخبر
ب وفاة الامير سيف الدين المشطوب امير الاكراد وكبريهم وكانت وفاته يوم الاحد الثاني والعشرين
من شوال من السنة بالقدس وخبره يوم وفاته بنابلس وغيرها فللهامية التي ديار وكان بين خلاصه
من اسره وحضور اجله دون مائة يوم فسبحن الحى الذى لا يموت وتهدم به بنيان قوم والدهم
فاجن ما عليه لم قلت وقوله وتهدم به بنيان قوم هذا الكلام حل فيه بيت الحماسة وهو

فما كان قيس هلكه هلك واحد وكسند بنيان قوم تهدما

وهذا البيت من جملة مراثية عبدة بن الطبيب التي رنا بها قيس بن عاصم التميمي الذي قدم من
الهادية على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم في سنة تسع للهجرة واسلم وقال النبي صلى
الله عليه وسلم في حقه جدا سيد اجل الزهر وكان عاقلا مشهورا بالعلم والسودد وهذا البيت لاهل

وستين واربعماية بالقاهرة ويومع في يوم عيد غدير خم وهو الثامن عشر من ذى الحجة سنة سبع
وثمانين واربعماية وتوفي بصر يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من صفر سنة خمس وتسعين
واربعماية رحمه الله تعالى

ابو العباس احمد بن الامير سيف الدين ابي الحسن على بن احمد بن ابي الهيثم بن عبد
الله بن ابي الحاميل بن مرزبان الهكاري المعروف بابن المشطوب الملقب عماد الدين والمشطوب
لقب والده وانما قيل له ذلك لشطبة كانت برجه كان اميرا كبيرا وافر الحرمة عند الملوك معدودا
بينهم مثل واحد منهم وكان على الجهة غزير الجرد واسع الكرم شجاعا ابنى النفس تهربد الملك
وله وفائع مشهورة في الخروج عليهم ولا حاجة الى ذكرها وكان من امراء الدولة الصلاحية فان
والده لما توفي وكانت نابلس اقطاع له ارعد منها السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى لثلاث
لمصالح بيت المقدس واقطع ولده عماد الدين المذكور باقيها وجاهد اير الهيثم كان صاحب
العهدية وعدة قلاع من بلاد الكارنية ولم يزل قائم الجاه والحرمة الى ان صدر منه في سنة دسباط
م قد شمر وقد شرحت ذلك في ترجمة الملك الكامل فانفصل عن الديار المصرية والت حمله
الى ان حوصر في شهر ربيع الآخر بثل يغفور القلعة التي بين الموصل وسنجار والقضية مشهورة
فراسله الامير بدر الدين التوتاي انابك صاحب الموصل ولم يزل يتحذره ويطئنه الى ان اذن الانقذ
وحمل له على ذلك فانتقل الى الموصل واقام بها قليلا ثم قتل عليه وذلك في سنة سبع عشرة
وست مائة وارسله الى الملك الاشرف مظفر الدين بن الملك العادل وانه قتل عليه بقرنا الى
قلبه فان خرج في هذه الدفعة كان عليه فصرعه الملك الاشرف في قلعة حران وضيق عليه
تضييقا شديدا من الحديد الثقيل في رجليه والخشب في يديه وحمل في راسه ولحمته وماله من
القول شيء كثير على ما قيل وكنت اسمع بذلك في وقتي وانا صغير وبلغني ان بعض من كان متعلقا
بخدمته كتب في ذلك الوقت الى الملك الاشرف دوييت في معناه وهو

يا من بدوام سعيه دار فلكت ما انت من الملوك بل انت ملكت
ملوكك ابن المشطوب في السجن هلك اطلقه فسان الامر لك

ومكث على تلك الحال الى ان توفي في الاعتقال في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستماية
وبنت له ابنته قبة على باب مدينة راس عين وتقلدت من حران اليها ودفنت بها رحمه الله تعالى
ورأيت قبره هناك ولما كان في السجن كتب اليه بعض الادباء دوييت وهو

يا احمد ما زلت عماد الدين يا اشجع من امك رمحا بيدين
لا تبايس اذ حصلت في سجنهم ها يوسف قد اقام في السجن سنين

بين المغربي صاحب الديوان الشعر والرسائل والنصائيف المشهورة كان وزير خليفة مصر وانفصل عنه وقدم على الامير ابي نصر المذكور فوزله مرتين والآخر فخر الدولة ابو نصر بن جبير كان وزيره ثم انتقل الى وزارة بغداد وسياتى ذكرهما ان شاء الله تعالى ولم يزل على سعادته وقضاء اوطاره الى ان توفى في التاسع والعشرين من شوال سنة ثلث وخمسين واربع مائة ودفن بجامع المحدثه وقيل في القصر بالسدلى ثم نقل الى القبة المعروفة بهم الملاصقة بجامع المحدثه وعاش سبعا وسبعين سنة وكانت امارته اثنتين وخمسين سنة وقيل اثنتين واربعين سنة رحبه الله تعالى وميافارقين مشهورة فلا حاجة الى ضبطها والمحدثه بنم الميم وسكون الحاء المبهمة وفتح الدال المبهمة وبعدها ذاء مثناة ورباط بطاهر ميافارقين والسدلى يكسر السين المبهمة والدال المبهمة وبعدها لام مشددة مكسورة ايضا فبة في القصر مبنية على ثلاث دعائم وهو لفظ عجيبى معناه ثلاث فراثم وملكت بعده ابنه نظام الدين ابو القسم نصر

ابو القسم احمد المنعوت بالمستعلى ابن المستنصر بن الطاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله وسياتى تثنية النسب عند ذكر المهدي في حرف العين وكيفية الاختلاف فيه ان شاء الله تعالى ولى الامر بعد ابيه المستنصر بالديار المصرية والشامية وفي ايامه اختلفت دولتهم وضعف امرهم وانقطعت من اكثر مدن الشام دعوتهم وانقسمت البلاد الشامية بين الانراك والفرنج خذلهم الله تعالى فانهم دخلوا الشام ونزلوا على انطاكية في ذى القعدة سنة تسعين واربعماية ثم تسلموها في سادس عشر رجب سنة احدى وتسعين واخذوا معرفة النعمان في سنة اثنتين وتسعين واخذوا البيت المقدس في شعبان سنة اثنتين وتسعين ايضا وكان الفرج قد اقاموا عليه ثيفا واربعين يوما قبل اخذه وكان اخذهم له ضحى يوم الجمعة وقتل فيه من المسلمين خلق كثير في مدة اسبوع وقتل في الاقصى ما يزيد على سبعين الفا واخذوا من عند الخجرة من اواني الذهب والفضة ما لا يحصيه الوصف وانزع المسلمون في جميع بلاد الاسلام بسبب اخذه غابة الانزعج وسياتى ذكر طرف من هذه الواقعة في ترجمة الافضل بن امير الجيوش في حرف الشين ان شاء الله تعالى وكان الافضل شاهناشاه المنعوت بامير الجيوش قد تسلمه من سكهان بن ارتق في يوم الجمعة لخمس بقين من شهر رمضان سنة احدى وتسعين وقيل في شعبان سنة تسع وثمانين والله اعلم بالصواب وولى فيه من قبله فلم يكن لمن فيه طاقة بالفرنج فتسلموه منه ولو كان في يد الارتقية لكان اصلح للمسلمين ثم استولى الفرنج على كثير من بلاد الساحل في ايامه فهلكوا حيفا في شوال سنة ثلث وتسعين وقيسارية في سنة اربع وتسعين ولم يكن للمستعلى مع الافضل حكم وفي ايامه حرب اخيرة نزار الى الاسكندرية ونزار هو الاكبر وهو جد اصحاب الدعوة بقلعة الالوت وتلك الدلاع وكان من امرة ما قد شهر والشرح بطول وكانت ولادة المستعلى لعشر ليال بقين من المحرم سنة تسع

فبطونيا ويقال انهم في بلادهم يركبون الاسود ومثل هذا واشباهه واجم مواسم يجتمع عندهم من الفقراء عالم لا يعد ولا يحصى ويقومون بكفاية الكل ولم يكن له عقب وانها العقب لاختد واولاده يتوارثون المشيخة والولاية على تلك الناحية الى الان وامورهم مشهورة مستفيضة ولا حاجة الى الاطالة فيها وكان الشيخ احمد مع ما كان عليه من الاشتغال بعبادته شعره فهد على ما قيل

اذا جن ليلى عام قلبي بذكركم انوح كما نوح الحمام المطوق
وفرحي سحاب تمطر الهم والاسى وتحمي بحمار الالاسى تتدفق
سالمات عبر وكيف بات اسيرها تفكك الاسارى دوند وهو مرقق
فلا هو مقتول ففى القتل راحة ولا هو مسمون عليه فيطاق

ولم يزل على تلك الحال الى ان توفي يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمس مائة بآم عبدة وهو فى عشر السبعين رحمة الله تعالى والرفاق بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الالف عين مهلة هذه النسبة الى رجل من العرب يقال له رفاعه هكذا نقلته من خط بعض اهل بيته وام عبدة يفتح العين المهلة وكسر الباء الموحدة وسكون الباء المثناة من تحت وبعد الدال المهلة المفتوحة حاء والبطائح بفتح الباء الموحدة والطاء المهلة وبعد الالف ياء مثناة من تحتها ثم حاء مهلة وحى عدة قرى مجتمعة فى وسط الماء بين واسط والبصرة ولها شهرة بالعراق

الامير ابو العباس احمد بن طولون صاحب الديار المصرية والشامية والغورية كان المعتز بالله قد ولده مصر ثم استولى على دمشق والشام اجمع وانطاكية والغورية مدة اشتغال الموفق ابيه احمد طليحة ابن المتوكل وكان نائباً عن اخيه المعتز على الله الخليفة وهو والد المعتضد بالله بحرب صاحب الزنج وكان احمد جوادا عادلا شجاعا متواضعا حسن السيرة صادق الفراسة يباشر الامر بنفسه ويعبر البلاد ويتفقد احوال رعاياه ويحب اهل العلم وكانت له مائدة يجلسها كل يوم الخاص والعام وكان له اثنتان ديار فى كل شهر الصدقة فانه وكيلهما يوما فقال انى تانيهين المرات وعليها الارار فى يدهم خاتم الذهب فطلب منى افاعطيهما فقال من متى يده اليك فاعطيه وكان مع ذلك كلمة طمس السيف قل القضاى يقال انه احصى من قتله ابن طولون صدرا ومن مات فى جسده فكان عددهم ثمانية عشر الفا وكان يحفظ القرآن الكريم وورق حسن الصوت وكان من ادرس الناس للقران ونهى الجامع المنسوب اليه الذى بين القاهرة ومصر فى سنة تسع وخمسين ومائتين وهذه الزيادة حكاة الفرغانى فى تاريخه وذكر القضاى فى كتاب الخطط انه شرع فى عمارته سنة اربع وستين وفتح مند فى سنة ست وستين ومائتين والله اعلم واقف على عمارته مائة الف وعشرين الف دينار على ما حكاة احمد بن يوسف مؤلف سيرته وكان ابوه مهلوكا احده نوح بن اسد السامانى عامل بحار الى المامون

صاحب مراكش فاحضرو اليها فمات واختلف الناس بجزائرتهم وظهرت لهم كرامات فقدم على استدعاءه وصاحب مراكش الذى استدعاه هو على بن يوسف بن تاشفين الآتي ذكره فى ترجمة ابيه يوسف ان شاء الله تعالى والمرى هذه النسبة الى المربة وهى بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء وهى مدينة عظيمة بالاندلس

ابو العباس احمد بن عبد الله بن احمد بن هشام بن الحطيئة اللخمي الفاسي من مشاهير الصلحاء واعيانهم وكان مع صلاحه فيد فضيلة ومعرفة بالادب وكان راساً في القراءات السبع ونسخ بخطه كثيراً من كتب الادب وغيرها وكان جيد الخط حسن الضبط والكتب التي توجد بخطه مرغوب فيها للبركت بها ولا تتنازبا ومولده في الساعة الثامنة من يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين واربعماية بمدينة فاس وانتقل الى الديار المصرية ولاهبا فيد اعتقاد كثير لما راوه من صلاحه وكان قد حج ودخل الشام واستوطن خارج مصر في جامع راشدة وكان لا يقبل لاحد شيئا ولا يترنق على الاقراء وانفق بهم مائة شديدة فمضى اليه اجلاء المصريين وسالوه قبل شئ فامتنع فاجعوا رايهم ان يخطب احدثهم البنت التي لم وكان يعرف بالفضل بن يحيى الطويل وكان عدلا بزازا بالقاهرة فتزوجها وسال ان تكون امها عندها فاذن في ذلك وكان قصدهم تخفيف العائلة عنه وبقي منفردا ينسخ وبها كل من نسخه وتوفي في آخر المحرم سنة ستين وخمسمائة بمصر ودفن بالقرافة الصغرى وقبره يزار بها وزرته ليلا فوجدت عنده انسا كثيرا رحمه الله تعالى وكان يقول ادرجت سعادة الاسلام في اكفان عمر بن الخطاب رضى الله عنه اشارة الى ان الاسلام في ايامه لم يزل في نمو وازدياد وشع بعده في التصنع والاعطراب وذكر في كتاب الدول المخططة في ترجمة ابي المرحون عبد المجيد صاحب مصر ان الناس اقاموا بلا قاض ثلاثة اشهر في سنة ثلث وثلاثين وخمس مائة ثم اختير في ذى القعدة ابو العباس بن الحطيئة فاشترط ان لا يقضى بهذهب الدولة فلم يكن من ذلك وتولى غيره والله تعالى اعلم والحطيئة يضم الحاء المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها الياء الفاسي بفتح الفاء وبعدها الالف سين مهملة هذه النسبة الى فاس وهى مدينة كبيرة بالمغرب بالقرب من سبتة خرج منها جماعة من العلماء

ابو العباس احمد بن ابي الحسن على بن ابي العباس احمد المعروف بابن الرفاعي كان رجلا صالحا فقيها شافعي المذهب اصاح من العرب وسكن في البطاني بقربة يقال لها ام عبيدة وانتم اليه خلق عظيم من الفقراء واحسنوا الاعتقاد فيد وبعوه والطائفة المعروفة بالرفاعية والبطائحية من الفقهاء منسوبة اليه ولا تباعد احوال عجيبه من اكل الحبيات وهى حبة والنزول الى التناير وهى تتصغر بالنار

وذى قبة يزهى بوجه مهندس اسوت به فى كل يوم وابعث
محيط باشكال الملاحه وجهه كان به اقليدسًا يتحدث
فعارضه خط استواء وخاله به نقطة والصدغ شكل مثلث

وتنسب هذه الايات الى ابي جعفر العلوى المصرى والله اعلم

ابوالعباس احمد بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي المعروف بالسني كان عبدا
صالحا ترك الدنيا في حيرة ابعد مع القدرة ولم يتعلق بشئ من امورها وابوه خليفة الدنيا وائر الانتطاع
والعزلة وانها قيل له السني لانه كان يكتسب بيده فى يوم السبت شيئا ينفقه فى بقية الاسبوع
ويتفرغ للاستغال بالعبادة فعرف بهذه النسبة ولم يزل على هذه الحال الى ان توفى فى سنة اربع
وثمانين ومائة قبل موت ابيه رحيمها الله تعالى واخباره مشهورة فلا حاجة الى التظويل فيها وذكره
ابن الجوزى فى شذور العقود وفى صفوة الصفوة وهو مذكور فى كتاب التواوين وفى المنتظم ايضا

ابوالعباس احمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجى الاندلسى المرى المعروف بابن
العريف كان من كبار الصالحين والاولياء المتورعين وله المناقب المشهورة وله كتاب المجالس وغيره
من الكتب المتعلقة بطريق القوم وله نظم حسن فى طريقهم ايضا ومن شعره

شدوا المطى وقد نالوا المنى يمنى وكلهم بالسم الشوق قد باحا
سارت ركايبهم تئدى رايحها طيباها طاب ذاك الوفد اشباحا
نسيم قبر النبي المصطفى لهم روح اذا شربوا من ذكره راحا
يا واعايلين الى المختار من مضر زرنم جسيموا وزرنا نحن ارواحا
انا اقمنا على عذرو عن قدر ومن اقام على عذر كمن راحا

ويشهد بين القاضي عياض بن موسى السجسي مكاتبات حسنة وكانت عنده مشاركة فى اشياء من
العلوم وعناية بالفرائد وجمع الروايات واحتمام بطرقها وجهاتها وكان العباد واهل الزهد يالقولهم
ويحمدون صحبته وحكى بعض المشايخ الفضلاء انه رأى بخطه فضلا فى حق ابي محمد على بن احمد
المعروف بابن حزم الطاهرى الاندلسى وقال فيه كان لسان ابن حزم المذكور وسيف الجراح بن
يوسى شقيقين وانما قال ذلك لان ابن حزم كان كثير الوقف فى الايمة المتفدين والمناخرين
لم يكذب مسلم منذ احد ومولده يوم الاحد بعد طالع الفجر ثانى جهادى الاولى سنة احدى وثمانين
واربع مائة وكانت وفاة ابن العريف المذكور سنة ست وثلاثين وخميس مائة بهراكن رحمة الله
تعالى ليلة الجمعة اول الليل ودفن يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر وكان قد سعى به الى

ام خلعت آس عذارت المنشوق بحصى منك وردك
لا والسدى جعل الهوى مولاى حتى صرت عبدك
يا قصاب من لانت معا طفم عابنا ما اشكت
انتظتنى جلد الهوى اوان لى عزمت جلدك

وهى قصيدة جيدة ونقتصر منها على هذا القدر خوفاً اللطالة وجاب النفيس المذكور البلاد ومدح
الناس واستجدى بشعرة وذكره العماد الكاتب فى الخريدة فقال فقيده ما لى المذهب له يد فى علوم
الاول والادب ومن شعرة قوله

يسر بالعبء اقوام لهم سعة من الشراء واما المخزون فلا
هل سرتى وثيابى فيه قوم سبا اوراقنى وعلى راسى بداهن جلا

يعنى قوم سبا مرقناهم كل مهترق وابن جلا ما له عمامة يشير الى قول الشاعر سحيم بن وثيل
الرباحى

انا ابن جلا وطلع الشايبا متى اضع العمامة تعرفونى

وذكره العماد ايضا فى كتاب السيل فقال من الفقهاء بصرو قد رايت القاضى الفاضل يبنى عليه
ووجدت له قصيدة كتبها من مصر اليه ونقلت من ديوانه ايضا

يا راحلا وجهيل الصبر يتبعه هل من سبيل الى لقياك يتفق
ما اضعفك جفونى وهى دامية ولا رفا لك قلبى وهو محترق

وكان جدّه يقال له قطوس وتوفى فى الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثلث وستماية بهدينة
قوص وقد ناهز سبعين سنة من عمره رحمه الله تعالى والمحبى بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة
وبعدهما سم هذه النسبة الى لحم بن عدى واسمه مالك وهو اخو جدام واسم جدام عمرو بن عدى
وكانا قد تشاجرا فلحتم عمرو مالكا اى لطيف فضرِب ملكة عمرو بهدينة فجدام يده وسهى عمرو جداما
لهذا السبب والقطوسى بضم القاف وسكون الطاء المهملات وضم المراء وبعدهما سبعين مهملات هذه
النسبة كشفت عنها كثيرا وام اتي لها على حقيقة غير انه كان من اهل مصر ثم اخبرنى بهاء الدين
زهير بن محمد الكاتب الشاعر الاتى ذكره ان شاء الله تعالى ان هذه النسبة الى جدّه قطوس وكان
صاحب روى عنه شيئا من شعرة وجلدك ابو المظفر عتيق تقي الدين عمر صاحب حماة الاتى
ذكره ان شاء الله تعالى وكان دينا فاضلا ومات فى الثامن والعشرين من شهر شعبان سنة ثمان
وعشرين وستماية بالمعاصرة وقد ناهز ثمانين سنة وله شعر وروى عن الحفاظ السلفى وغيره ومن جملة
ما روى بهاء الدين زهير من شعرة فى غلام يتعلم علم الهندسة والهيئة

وفيه ايضا يغلب على ظنى هذا

ان قلت من نار خلقت وفقت كل الناس فيها
قلنا صدقت فيها الذى انصاك حتى صرت فيها

وكان الرشيد سافر الى اليمن رسولا ومدح جماعته من ملوكها ومن مدحه منهم على بن حاتم
اليهمداني قال فيه

لئن اجدت ارض الصعيد واقطوا فلست انال القحط في ارض قحطان
ومذ كلفت لي مارب بما ربي فلست على اسوان يوما باسوان
وان جهلت حق زعائف خدفي فقد عرفت فضلي غطارق همدان

فحسده الداعي في عدن على ذلك فكتب بالابيات الى صاحب مصر فكانت سبب الغضب
عليه فامسكه وانفذه اليهم مقيدا سجيلا واخذ جميع موجوده فاقام باليمن مدة ثم رجع الى مصر
فقتله شاور كما ذكرناه والغساني بفتح الغين المعجمة والسين المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة
الى غسان وهي قبيلة كبيرة من الارذ شربوا من ماء غسان وهو باليمن فسوا به والاسواني بضم
الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الواو وبعد الالف نون وهذه النسبة الى اسوان وهي بلدة بصعيد
مصر قال السمعاني هي بفتح الهمزة والصحيح الضم هكذا قال لي الشيخ الحافظ زكي الدين ابو محمد
عبد العظيم المنذرى حافظ مصر نفع الله به

ابو العباس احمد بن ابي القسم عبد الغنى بن احمد بن عبد الرحمن بن خلف بن المسلم
الانصاري المالكي القطري المنعوت بالنقيس كان من الادباء وله ديوان شعرا جادا فيه ونقلت منه
قصيدة يمدح بها الامير شجاع الدين جلدك التقوى المعروف بوالى ديباط اولها

قل الحبيب اطاعتك وجعلت قلى فيد وكذبت
ان شئت ان اسلوفر ذعلى قلبى فهو عندك
اخلفت حتى في زبا رتنا بطيف منك وعدك
وانا عليك كما عهدت وان تقضت على عهدك
احرقمت يا ثغر الحبيب حشاى لما ذقت بردك
وشبهتدت اتى ظالم لما طليت اليك شهدك
انتظرن غصن البان يعجبني وقد عاينت قدك
ام يستدع التفاح السحاطى وقد شاهدت خدك

الخريدة واخاه المذهب قتله شاور طامها لبياء الى اسد الدين شيركوه في سنة ثمان وستين وخمس
ماية كان اسود الجادة وسيد البلدة اوحد عصره في علم الهندسة والرياضات والعلوم الشرعية
والآداب الشعريةات ومها انشدني لد الامير عضد الدين ابو الفوارس مرثى بن اسامة بن متقد
وذكر انه سجعها منه

جلت لدى الرزايا بل جئت فتى وهل يضمر جلاء الضارم الذكر
غيرى يغيره عن حسن شيهته صرف الزمان وما ياتى من الغير
لر كانت النار للياقوت محروقة لكان يشتميه الياقوت بالجر
لا تغررن باطهارى وفيهتا فانها حى اعداء على درر
ولا تظن خفاء النجم من صغر فالذنب فى ذاك مجول على البصر
قلت وهذا البيت مأخوذ من قول ابى العلاء المعرى فى قصيدته الطويلة المشهورة فانه القائل فيه
والنجم يستصغر الابصار رؤيته والذنب الطرف لا للنجم فى الصغر
لما ورد العباد الكاتب ايضا قوله فى الكامل بن شاور

اذا ما نبت بالحدار يودعا ولم يرتحل عنها فليس بذى حزن
وهبها بها صبا لم يدرا انه سيزعم منها الجحام على رغم
وقال العباد انشدني محمد بن عيسى الينى ببغداد سنة احدى وخمسين قال انشدني القاضى
الرشيد باليمن لنفسه فى رجل

لئن خاب ظنى فى رجائك بعد ما طمنت بانى قد طفرت بهنقى
فانك قد قادتني كل منة ملكت بها شكرى لى كل موقف
لانك قد حذرتني كل صاحب واعلنتى ان ليس فى الارض من يفى
وكتب اليه الجليل بن الجباب

ثروة المكرمات بعدك فقر ومحل العلى ببعدهك فقر
بك تجلى اذا حالت الدياجى ويسمر الايتام حيث تهر
اذنب الدهر فى مسيرك ذنبا ليس فيه سوى اياك عذر
وكان الرشيد اسود اللون وفيه بقول ابو الفتح محمد بن قادوس الكاتب الشاعر بسجوة

يا شبيه لقهن بلا حكمة وخاصرا فى العلم لا راسخا
ساخت اشعار الورى كلها فصرت تدعى الاسد المساختا

سنة سبع وأربعين. ورثاه باييات تدل على انه مات بدمشق منها وهي حزلية على عادته في ذلك

اتوا به فوق اعداد تسير به وغسلوه بمشطى نهر قلاوط
واستنوا الماء في قدر موصصة واشعلوا تحتهم عيدان بلوط

وعلى هذا التقدير فيحتاج الى التجميع بين هذين الكلامين فغساء ان يكون قد مات في دمشق ثم نقل الى حلب فدفن بها والله اعلم ومنير بضم الميم وكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدما رأه ومقلع بضم الميم وسكون الفاء وكسر اللام وبعدما جاء مهلبة والطرابلس بفتح الطاء المهلبة والرأه وبعد الالف باء مضمومة ولام مضمومة ثم سين مهلبة هذه النسبة الى طرابلس وهي مدينة بساحل الشام قريبة من بعلبك وقد تزايد المهجرة في اولها فيقال اطرابلس واخذها الفرنج سنة ثلاث وخميس مائة وصاحبها يومئذ ابو على عمار بن محمد بن عمار بعد ان حوصرت سبع سنين والشرح في ذلك يطول وجوش بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الشين المثناة ثم نون

القاضي الرشيد ابو الحسين احمد بن القاضي الرشيد ابي الحسن على بن القاضي الرشيد ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير الغساني الاسواني كان من اهل الفضل والنباعة والرياسة متقن كتاب الجنان ورياض الازهار وذكر فيه جماعة من مشايخ الفضلاء وله ديوان شعر ولاخيه القاضي المذهب ابي محمد الحسن ديوان شعر ايضا وكانا مجيدين في نظمها ونثرها ومن شعر القاضي المذهب وهو معنى لطيف غريب من جملة قصيدة بديعا

وتسرى المسجرة والنجوم كأنها تستقى الرياض بجداول ملآن
لولم يكن نهرا لما عامت به ابدا نجوم الحوت والسرطان

وله من قصيدة

ومالى الى ماء سوى النيل غلة ولو أنه استغفر الله زمزم

وله كل معنى حسن وأول شعر قاله سنة ست وعشرين وخمسمائة وذكره العماد الكاتب في كتاب السبل والذيل وهو اشعر من الرشيد والرشيد اعلم منه في سائر العلوم وتوفي بالقاهرة سنة احدى وستين وخميس مائة في رجب رحمة الله تعالى واما القاضي الرشيد فقد ذكره الحافظ ابو الشاعر السلفي في بعض تعليقاته وقال ولي النظر بشعر الاسكندرية في الدواوين السلطانية بغر اخبيرة في سنة تسع وخمسين وخمسمائة ثم قتل ظاهرا وعدوانا في محرم سنة ثلث وستين وخمسمائة وذكره العماد ايضا في السبل والذيل الذي ذيل به على الخريدة فقال النخضم الزاخر والبحر العباب ذكرته في

رحمہ اللہ تعالیٰ قال حکي لى ابوالمجد قاضي السويداء قال كان بالشام شاعران ابن منير وابن
القيسراني وكان ابن منير كثيرًا ما يكت ابن القيسراني بانه ما صاحب احداً الا انكب فانفق ان
انالك عباد الدين زنكى صاحب الشام غناه مغن على قلعة جبر وهو يصارعنا قول الشاعر

وُلِّيَ مِنَ الْمَعْرُضِ الْغُضْبَانِ اِذْ نَقَلَ السَّوْاشِي الْيَمِّهِ حَدِيثًا كَلَّمَهُ زُورٌ
سَلَّمَتْ فَازُورٌ يَزُورِي قَوْسَ حَاجِبِهِ كَأَنَّهُ نَسِيَ كَلَسَ خَمْسَرٌ وَهُوَ مُخْمَرٌ

فاستحسنها زنكى وقال لمن هذه فقيل لابن منير وهو يحلب فكتب الى والى حلب يسيرة اليه
سريعا فسيرة فليلة وصل ابن منير فقل انابكت زنكى قلت وسياتي شرح الحال في ذلك على
التفصيل في ترجمة زنكى ان شاء الله تعالى قال فاخذ اسد الدين شيركوه صاحب حمص نور
الدين محمود بن زنكى وعسكر الشام وعاد بهم الى حلب واخذ زين الدين على ولد مظفر الدين
صاحب اربل عساكر بلاد الشرق وعاد بهم الى الموصل الى سيف الدين غازي بن زنكى وملكه
الموصل فلما دخل ابن منير الى حلب عجيبة العسكر قال له ابن القيسراني هذه بجهنم ما تبكيني
بد قلت ولا بن القيسراني المذكور في ابن منير وكان قد هجاه

ابن منير هجوت متى حبرا افاد الورى صوابه
ولم يتيق بذاك صدرى فسان لى اسوة الصحابة

واسعاره لطيفة فائقة وكانت ولادته سنة ثلث وسبعين واربعماية بطرابلس وكانت وفاته في جمادى
الآخرة سنة ثمان واربعين وخمسمائة ودفن في جبل جرش بقرب المشهد الذى هناك رحمہ اللہ
تعالى وزرت قبره ورايت عليه مكتوبا

من زار قبري فليكن موثقا ان الدى القاه يلقاه
فيرحم الله من زارنى وقال لى يرحمك الله

وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال في ترجمته حدث الخطيب السديد ابو محمد عبد
القاهر بن عبد العزيز خطيب حماة قال رايت ابا الحسين بن منير الشاعر في النوم بعد موته وانا
على فرنة بستان مرتفعة فسالته عن حاله وقلت له اصعد الى عندي فقال ما اقدر من راحتي
فقلت تشرب الخمر فقال شرا من الخمر يا خطيب فقلت ما هو فقال تدرى ما جرى على من هذه
القصاصد التي قلتها في مثالب الناس قلت له ما جرى عليك منها قال لسانى قد طال وتخن
وعاصر مد البصر وكلها فرات قصيدة منها قد صارت كلانا تتعاقب في لسانى وابصرته حافيا عليه ثياب
رثة الى غايته وسعته قارئا بقرا من فوقهم لهم من فوقهم ظلل من النار الآتية ثم انتبهت
مزعوبا قلت ثم وجدت في ديوان ابى الحكم عبيد الله الانى ذكره ان ابن منير توفي بدمشق

لا ترض من دنياك ما ادناك من دنس وكن طيفاً جلاً ثم انجلا
 ومنع الحجير بهجر قوم كلها امطرهم شهداً جنوا لك حظلا
 من غادر خبث مغارس وده فاذا محضت له الوفاء تاولا
 لله عاصي بالزمان واهله ذنب الفضيلة عندهم ان تكملوا
 طبعوا على لوم الطباع فخيرهم ان قلت قال وان سكت تقولوا
 انما من اذا ما الدهر هم بخفضه سامته هتمة السماء الاعزلا
 واع خطاب الخطب وهو مجهم راع اكل العيس من عدم الكلا
 زعم كمنبلج الصباح وراة عزم كحد السيف صادق مقتلا

ومن محاسن شعرة القصيدة التي اولها

من ركب البدر في صدر الرديني وموت السححر في حد البيهاني
 وانزل النير الاعلى الى فلك مداره في القباء الخمسرواني
 طرقت رنا ام قرأت سل صارمه واغيد ماس ام اعطاني الخطي
 اذ لنى بعد عز والهوى ابدا يستعبد الليث للطبي الكناسي

ومنها

اما وذائب مسك من ذوائبه على اعالي القصب الخيزراني
 وما بجح عقيق الشفاة من السريق الرحيق والغفر الجماني
 لو قيل البدر من في الارض تحسده اذا تحجلى لقال ابن الغلاني
 اربى على بشتي من محاسنه تسالفت بين مسجوع ومرائي
 ابناء فارس في لين الشام مع السطرف العراقي والنطق الججاري
 وما الهدامة بالالباب افتك من فصاحة البدوي الفاظ تركي

وله ايضا

انكرت مقلته سفك دمي وعلا وجنته فاعترفت
 لا تنخلوا خالهم في خذه قطرة من دم جفني نطفت
 ذاك من نار فؤادي جذوة فيه ساخت وانطفت ثم طفت

وله من جملة قصيدة

لا تغالطني فيما تخفي علامات المريب اين ذاك البشر يا مولاي من هذا القطوب
 وتقلت من خط الشيخ الجاف المحدث زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المصري

وفى الجيم وبعد الالف نون هذه النسبة الى ارجان وحى من كوراهواز من بلاد خوزستان واكثر الناس يقولون انها بالراء المخففة واستعمله المتنبى في شعرة مخففة في قوله

أرجان ايتسها السجيا فانه عزمى الذى يذر الوشيح مكسرا

وحكاها الجوهري في الصحاح والحازمي في كتابه الذى سباه ما اتفق لفظه وافترق مسماه بتشديد الراء وتستر بضم الراء المثناة من فوقها وسكون السين المهملة، وفتح الاء الثانية، وبعد ما راء مدينة مشهورة بخوزستان والعامّة تسميها شستر وعسكر مكرم قد اختلفوا في مكرم فاكثر العلماء على انه مكرم اخو مطرف بن سيدان بن عقيلة بن ذكوان بن حبان بن الخزرج بن غيلان بن حاوة بن معن ابن ملك بن اعصر بن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هكذا نسبه واستخرجته على هذه الصورة من كتاب الجيهر لابن الكلبي وليس في نسبه باهلة ومكرم المذكور يعرف بمكرم الباهلي الحارثي والد اعلم وفيل هو مكرم احد بنى جعنة العامري وفيل هو مكرم مولى الحجاج بن يوسف الثقفى نزل له محاربة خرزاد بن يارس فسعى بذلك وخوزستان بضم الخاء المعجمة وبعد الواو زاء ثم سين مهملة وهو اقابهم متسع بين البصرة وفارس

ابو الحسين احمد بن منير بن احمد بن مفلح الطرابلسي الملقب مهذب الدين عيى الزمان الشاعر المشهور له ديوان شعر وكان ابرة ينشد الاشعار ويغنى في اسواق طرابلس ونشا ابو الحسين المذكور وحفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة والادب وقال الشعر وقدم دمشق وسكنها وكان رافضيا كثير الهجاء خبيث اللسان ولما كثر ذلك منه سجنه بوزى بن اتابك طغتكين صاحب دمشق مدة وعزم على قطع لسانه ثم شفعوا فيه ففقه وكان بينه وبين ابي عبد الله محمد بن نصر بن صغير المعروف بابن القيسراني مكائبات واجوبة ومهاجاة وكانا مقبحين بحلب ومتنافسين في صناعتها كما جرت عادة المتهائلين ومن شعرة من جهالة قصيدة

واذا الكريم راى السخول نزله في منزل فالكرم ان يترحلا
كالبيدر لما ان تضاعل جد في طلب الكمال فحازة متحلا
سفيا الحكمك ان رضى بشرب رنق ورزق الله قد ملاً الملا
ساجت حبست مريعشك قاعدا افلا فاسبت بهن ناصية الملا
فارق ترق كالسيف سل فبان في متنبه ما اخفى القراب واحلا
لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة ما الموت الا ان تعيش مذلا
للفقير لا للفر هبها انها مغناك ما اغناك ان تتولا

فدّاس بي ختي طرقت مكانه واوهيت الفى انه بى حالم
ويتنا ولم يشعر بنا الناس ليلة انا ساهر فى جفنه وهو نائم

وله من قصيدة

تأمل تحت الصدغ منه خالاً لتعلم كم خبايا فى الزوايا

وله

شبت انا والتخى حبيبي وسان عنى وبنت عنه
واييت ذاك السواد منى واسود ذاك البهاض منه

وله ايضا

سأل الغضا عنه واصغى للصدى كبها يحبيب فقال مثل مقاله
ناداه ايس ترى محط رحاله فاجاب ايس ترى محط رحاله

وله ايضا

لو كنت اجهل ما علمت لسترنى جهلى كما قد ساءنى ما اعلم
كالصعور يرفع فى الرياض وانها حبس الهزار لانه يستترتم

ومثله قول بعضهم

يقصد اهل الفضل دون الورى مصائب الدنيا وآفاتها
كالطير لا يحبس من بينها الا الذى تطرب اصواتها

وهذا ينظر الى قول الغزى ابي اسحق المقدم ذكره من جملة قصيدة طويلة

لا غرو ان تجنى على فسانلى سبب احتراق المندلى دخانه

ونقتصر على هذه المقاطيع من شعره ولا حاجة الى ذكر شئ من قصائده المطولات خرفا من الاطالة

وله ايضا

احب المرء طاهرة جهيل لصاحبه وباطنه سليم
مودته تدوم لكل هول وهمل كل مودته تدوم

وهذا البيت اعنى الثانى منها يقرأ معكوساً ويوجد فى ديوان الغزى المذكور ايضا والله اعلم وله ديوان
شعر فريد كل معنى لطيف ومولده سنة ستين واربعماية وثم في شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين
وخمس مائة بهدنة تستررحمه الله تعالى وقيل بعسكر مكرم والارجاني بفتح الهزة وتشديد الراء

محتدده سلفه القديم من الانصار لم يسمح بنظيره سائل الانتصار اوسى الاش خزرجيد قسى النطق
ابايد فارسى الغام وفارس ميداند وسلمان برهاند من ابناء فارس الذين نالوا العلم المتعلق بالشرية
جميع بين العدوة والطيب فى الرقى والربا انتهى كلام العباد فلت وقلقت من ديدانه اند كان ينوب
فى القضاء ببلاد خوزستان تارة بتستر وتارة بعسكر مكرم مرة عن قاضيها ناصر الدين ابي محمد عبد
القاهر بن محمد ومن بعده عن عباد الدين ابي العلاء رجاء وفى ذلك يقول

ومن السنوآئيب اننى فى مثل هذا الشغل نآئب
ومن العجآائب انى لى صبرا على هذى العجآائب

وكان فقيهاً شاعراً وفى ذلك يقول

انا اشعر الفقهاء غير مدافع فى العصر او انا افقه الشعراء
شعري اذا ما قلت دونه الورى بالطبع لا يتكلى اللقاء
كالصوت فى ظلال الجبال اذا علا للسمع حاج تجابوب الاصداء

ومن شعرة ايضا

شاوژ سواك اذا نابتك نآيبة يوماً وان كنت من اهل المشورات
فالعين تنظر منها ما دنا ونأى ولا ترى نفسها الا بهمرات

ومن شعرة

ما جبت آفاق البلاد مطوّفاً الا وانتم فى الورى متطلبى
سعى اليكم فى الحقيقة والذى تجدون عنكم فهو سعى الدهرى
انحروكم وبرّد وجهى القهقرى عنكم فسيرى مثل سير الكوكب
فالقصد نحو المشرق الاقصى لكم والسير اى العين نحو المغرب
ومن شعرة ايضا ما كتبه الى بعض الرؤساء يعتب عليه لعدم سؤاله عنه وقد انقطع عنه مدة

نفسى فذاؤك ايهذا صاحب يا من هواه على فرض واجب
لم طال تقصيرى وما عاثبتنى فانا الغداة مقصر ومعاتب
ومن الدليل على ملالك اننى قد غبت اياماً وما لى طالب
واذا رايت العبد يهرب ثم لم يُطلب فهو لى العبد منه هارب

ولد وهو معنى غريب

رثا لى وقد ساوتته فى نحول خيالى لما لم يكن لى راحم

وافيت منزلة فلم ارجحاً الا تلقاني بسجّ ضاحك
والشرفي وجه الغلام اماراً لمقدمات حياة وجه المالك
ودخلت جنته وزرت حبيبه فشكرت رضواناً ورافة مالک

ثم اني وجدت هذه الايات للحكيم ابي القسم هبة الله بن الحسين بن علي الاوزي الطبيب
الاصهباني ذكرهما العباد الكاتب في الخريدة له وقال توفي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وذكرهما في
ترجمة ابي الفضل بن الخازن المذكور والله اعلم لمن هي منهما ومن شعرة ايضاً

واحيى ينيبه الى الغرب لفظه وناظرة الفتان بعزى الى الهند
تجسرت كاس الصبر من رقبائه لساعة وصل منه احلى من الشهد
وجادنت اعصاباً له وخوولة سوى واحد منهم غيور على الخدة
كنقطة مسكت اودعت جنانة رايت بها غرس البنفسج في الورد

ولد ايضاً

واي خيالک فاستعارت مقلتي من اعين الرقباء غرض مروع
ما استكملت شفتاي لشم مسلم منه ولا كفای ضم مودع
فاظننتهم فطنوا فكل قائل لو لم يبرزه خيالها لم يبيع
فانصاع بسرق نفسه فكانها طاع الصباح بها وان لم يطلع

وجل شعرة مشتل على معاني حسان وكانت وفاته في صفر سنة ثمان عشرة وخمسمائة وعشرة سبع
واربعون سنة وقال الحافظ ابن الجوزي في كتابه المنتظم توفي سنة اثنتي عشرة وخمسمائة والله
اعلم رحمه الله تعالى وكان ولده ابو الفتح نصر الله المذكور حياً في سنة خمس وسبعين وخمسمائة
ولم اقف على تاريخ وفاته

ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين الارجاني الملقب ناصح الدين كان فاضلي ثستور وعسكر مكرم ولد
شعر اثنى في نهاية الحسن ذكره العباد الكاتب الاصهباني في كتاب الخريدة فقال كان الارجاني
في غفران عهده في المدرسة النظامية باصهبان وشعرة من اخر عهده نظام الملك منذ سنة ثمان
واربعماية الى اخر عهده وخمسة اربع واربعين وخمسمائة ولم يزل نائب الفاضلي بعسكر مكرم وهو
مبجل مكرم وشعرة كثير والذي جمع منه لا يكون عشرة ولما وافيت عسكر مكرم سنة تسع اربعين
 وخمسمائة لبيت بها ولده محمداً رئيس الدين اعادني اصابة كبيرة من شعر والده منبت شجرة
ارجان وموطن اسرته ثستور وعسكر مكرم من خوزستان وهو ان كان في العجم مولده فمن العرب

ابو سعد سعيد بن احمد كان ايضا فاضلا ذكيا وله كتاب الاسماء في الاسماء وثوفي ستة سجع واثني عشر وخمسةماية ورحمه الله تعالى

ابو الفضل احمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق المعروف بابن الخازن الكاتب الشاعر الدينوري الاصل البغدادي المولد والوفاء كان فاضلا نادر الخط اوحد وقتد فيه هو ووالد ابني الفتح نصر الله الكاتب المشهور كتب بالمعامات نسخا كثيرة وهي موجودة بأيدي الناس واعني بجمع شعر والده فجعل منه ديوانا وهو شعر جيد حسن السبك جهيل المفرد فمن ذلك قوله وهو من المعاني البديعة

من يستقم يحرم مناه ومن يزغ
انظر الى الالف استقام ففاته
عجم وفاز به اعوجاج النون
يحتقن بالاعسان والتهمين

وله ايضا

من لي باسهر حبيوة بهلمه
من راسه فليدع صبرا على
راح الصبي نقيمه لاربع العبا
طرفي كطرفي جامع روح متى
في لونه والقمة والعسلان
طرف السنان وطرفة الوسنان
سكران بي من حبه سكران
ارسلت فضل عنانه عتاني

وله ايضا

ايا عالم الاسرار انتك عالم
ففسر غرامى فيه تفتير لحظم
فحمل الرواسى دون ما انا حامل
وكنت الى الحكيم ابى القسم الاحوازى وقد فصدته والمه
بضعف اضطبارى عن مداراة خلفه
واحسن عزائى فيه تحسين خلفه
بقبلى المعنى من تكاليف عشقه

رحم الاله مجادلين سليمان
فعضائب تاتيهن بعضائب
افصدتهن بالله ام اقصدتهن
دست المباحض ام كنانة اسهمن
من ساعدك ميتع بهتضع
نشرت فتطوى اذرعافى الاذرع
وخزا باطراف الرماح الشوع
ام ذو الفقار مع البطين الانزع
غررا بنفسى ان لقيتك بعدحا
يا عنتر العيسى غير مدرع

وكان الحكيم المذكور قد اضافه يوما وزاد في خدمته وكان في داره بستان وجهام فادخله اليها فعول
ادو الفضل المذكور

وحق العناق فقبلته شبي المقتل والمعتق
وبت اخلج فكوى فيه ازور طرى ام خيال طرى
افتكر في الهجر كيف انقضى واعجب للوصل كيف انفق
والحب ما عر منى وهان وللحسن ما جل منه ودق

ومن شعرة ايضا يعتب على اهله واصحابه

يا من بجميع الشطن ان عشت بكم رياحى فقد قدمت اعذارى
لا تمنكون رحيلى عن دياركم ليس الكسبم على ضم بصبار

وله ايضا

انظرتنى لا استطيع اهيل عنك الدهر ودى
من ظن ان لا بسد منه فان منه الش بد

وبعجنى من شعرة بيتان من جهلة قصيدة وهما فى غابة الرقة وهما

وبالجزع حتى كلما عن ذكرهم امات الهوى متى فواذا واحياه
تعتبتهم بالرقميتين ودارهم يوادى الغصبا بعد ما اتناه

وكانت ولادته سنة خمس واربعماية بدمشق وتوفى بها فى حادى عشر شهر رمضان سنة سبع عشرة
وخمسماية رحله الله تعالى وقيل انه مات فى سابع عشر رمضان والاول اصح

ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الميبدانى النيسابورى الاديب كان اديبا فاضلا عارفا
باللغة اخص بصحبة ابي الحسن الواحدى صاحب التفسير ثم فرا على غيره واتهم فى العربية
خصوصا اللغة وامثال العرب وله فيها النضائيت المفيدة منها كتاب الامثال المنسوب اليه ولم يعلم
مثله فى بابه وكتاب السامى فى الاسامى وهو جيد فى بابه وكان قد سمع الحديث ورواه وكان ينشد
كثيرا واظن بها له

نفس صبح الشيب فى ليل عارضى فقلت عساه يكتفى بعذارى
فلمها فشما عابته فاجابنى ايا هل تدرى صبحا بغير نهار

وتوفى يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وخمس مائة رحله الله تعالى
بنيسابور ودفن على باب ميبدان زياد والميبدانى بفتح الميم وسكون الباء المنيعة من صحبته وضع الدال
المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى ميبدان زياد بن عبد الرحمن وهى محلة فى نيسابور وابنه

الدمسقى الكاتب كان من الشعراء المجيدين طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد العجم وامتدح
 به ولد اجنه بنى الفتيان بن حبيس الشاعر المشهور بحلب وعرض عليه شعرة قال فدعاني هذا
 السبب الى نفسي فلما نشأ ذو صناعة ومهر فيها الا وكان دليلا على موت الشيب من اننا جنسهم
 ودخل مرة الى حلب وهو رفيق الحمار لا يفدر على شئ فكذب الى ابن حبيس المذكور بسميحه
 شيئا من برة بهذين البيتين

لم يبق عندي ما يباع بحبة وكفاك منطرى عن مخبرى
 الا بقيت ماء وجه صنتها عن ان تباع واين ابن المشتري

ولما رفق عليه ابن حبيس قال لو قال وانت نعم المشتري لكان احسن ولا حاجة الى ذكر شئ
 من شعرة لشهرة ديوانه ولو لم يكن له الا قصيدته البائية النى اولها خذا من صبا نجد امانا لقلبه
 لكفاء واكثر قصائده غرر ونتمه هذه القصيدة

فقد كاد رباعها يطير بلبه
 واتباكها ذات النسيم فانه
 خاسيلنى لو احسبت بها لغيتما
 محل الهوى من مغرم القلب صبه
 تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى
 يتوق ومن يعلق به الحب يصب
 غرام على ياس الهوى ورجائه
 وشوق على بعد المزار وقربه
 وفي الركب مطوى الضلوع على جوى
 متى يدعه داعى الغرام يلبه
 اذا خطرت من جانب الرمل نفخة
 تنهس منها دأؤه دون صبه
 ومحتاج بين الاسنة معرض
 وفي القلب من اعراضه مثل حبه
 اغار اذا انست فى الحى انه
 حذارا وخوفا ان تكون له

وهى طويلة فنقتصر منها على هذا القدر ومن شعرة ايضا قوله

سلاو سيف الحافظه الميثاق
 اعند القلوب دم للحدث
 اما من معين ولا عاذر
 اذا عتب الشوق يوما رفيق
 تجلى لنا صارم المقتلين
 مضى الموشع والمتنطق
 من الترك ما سهد اذ رمى
 بافتك من طرفه اذ رمق
 وليبلة وافيتنه زائرا
 سهر السهاد تنجيع الغلق
 دعتنى المخافة من فتكم
 اليم وكم مقدم من فرق
 وقد راحت الكاس اخلاقه
 ووقر بالسكر منه النرق

ابو نصر احمد بن يوسف السليكي المناري كان من اعيان الفضلاء وامثال الشعراء وزرلاني نصر
احمد بن مروان الكردى صاحب ميفارقين وديار بكر وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان فصلاً
شاعراً كافياً وترسل الى القسطنطينية مراراً وجمع كتباً كثيرة ثم اوقفها على جامع ميفارقين وجامع
آمد وهي الى الآن موجودة بخزانة الجامعيين ومعروفة بكتب المناري وكان قد اجمع بابي الغلاء
المعري بمعرفة النعمان فشكى ابو الغلاء اليه حاله وانه منقطع عن الناس وهم يؤذونه فقال ما لهم
وليت وقد تركت انهم الدينار والآخره فقال ابو الغلاء والآخره ايضا والآخره ايضا وجعل يكررها وبسأله
لذلك واطرق فام بكلمه الى ان قام وكان قد اجتاز في بعض اسفاره برادى براعا فاعجبه حسنه
وما هو عليه فعزل فيه هذه الابيات

وقاسنا لفحة الرمضاء واد وقاه مضاعف التبت العقيم
نزلنا دوحه فحنا علينا حتى المرضعات على العظيم
وارشفنا على طمء زلاًلأ الذ من المدامه للذديم
يراعى الشمس اني قابلته فيحجبها وباذن للنسيم
بروع حصاه جالية العذارى فلهس جانب العقد النظيم

وهذه الابيات بدبعية في بابها وذكره ابو المعالي الخطيري في كتاب زينة الدهر واورد شيئاً من شعره
فيها اورد له

ولي غلام طال في دقته كخط اقليدس لا عرض له
وقد تناهى عقله خفته فصار كالنقطة لا جزء له

ويوجد له بايدي الناس مقاطيع واما ديوانه فعزير الوجود وبلغني ان القاضي الفاضل رحمه الله
تعالى اوصى بعض الادباء السفارة ان يحصل له ديوانه فسال عنه في البلاد التي انتفى اليها فلم
يقع له على خبر فكتب الى القاضي الفاضل كتاباً يخبره بعدم قدرته عليه وفيه ابيات ومن جملتها
عجز بيت هو، واقفر من شعر المناري المنازل، وكانت وفاته سنة سبع وثلاثين واربعماية رحمه الله
تعالى والمناري بفتح الميم والنون وبعد الالف زاء هذه النسبة الى منازل بزيادة جيم مكسورة
وبعدها راء ساكنة ثم دال مهملة وهي مدينة عند خرت برت وهي غير منازل كد القلعة من اعمال
خلط وسياتي ذكرها في ترجمة تقي الدين عمر صاحب حماة وخرت برت هي حصن زياد
المشهور وزاعا بضم الباء الموحدة وفتح الزاء وبعد الالف عين مهملة ثم الن وهي قرية كبيرة ما
بين حلب ومنبج في نصف الطريق

ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة النعلبي المعروف بابن الخطاط الشاعر

اباه واثني عليه وقال كان يكنى ابا بكر وتوفي بالبصرة سنة خمس واربعماية وسبق الى قرطبة فدفن بها يوم الاثنين لست خالون من شهر ربيع الآخر من السنة وكانت ولادته سنة اربع وخمسين وثلاثماية وكان يخصص بالسواد رحمه الله تعالى وكان لابي الوليد المذكور ابن يقال له ابو بكر وتولى وزارة المعتمد بن عباد وقتل يوم اخذ يوسف بن تاشفين قرطبة من ابن عباد المذكور لما استولى على مملكته كما سيشرح بعد هذا في ترجمة المعتمد وابن تاشفين ان شاء الله تعالى وذلك يوم الاربع تاني عشر سنة اربع وثلاثين واربعماية وكان فساد بقرطبة وزيدون بفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وضمت الدال المهمله وبعدها واو ونون واما القرطبي فقد تقدم الكلام في ضبطه فلا حاجة الى اعادته وذلك في ترجمة احمد بن عبد ربه مصنف كتاب العقد واخذها الفرغ من المسلمين في ثمان سنه ثلاث وثلاثين وستماية

ابو جعفر احمد بن محمد الخولاني الاندلسي الاشجيلي المعروف بين الاتبار الشاعر المشهور كان من شعراء المعتضد عباد بن محمد اللخمي صاحب اشبيلية المحسنين في فنونه وكان عالما فقيها وعسفي وله في صناعة النظم فضل لا يرد واحسان لا يعد فحين محاسن شعرة قوله

لم تدر ما خلدت عيناك في خلدي من الغرام ولا ما كابدت كبدي
افديهم من زائر رام الذوق فلم يسطع من غرق في الدمع متقد
خاف العيون فوافاني على عجل معطلاً جديده الا من الجيد
عاطيته الكاس فاستحييت مدامتها من ذلك الشنب المعسول والبرد
حتى اذا غازلت اجفانه سنه وصبرته يد الصبأ طوع بدى
اردت توسيده خدي وفل لم فقال كفك عندي افضل الوسد
فبات في حرم لا غدر بذرة وبث طمان لم اصدر ولم ارد
بدر السم وبدر التمر مستحق والافق محلولك الارجاء من حسد
تجسس الليل منه اين مطلع امدري الليل ان البدر في عندي

وله على هذا الاسلوب مقاطع ملاح وله ديوان شعر ذكره ابن بسام في الذخيرة وتوفي سنة ثلاث وثلاثين واربعماية رحمه الله تعالى والاتبار بفتح الهمة وتشديد الباء الموحدة وبعد الالف را والخولاني بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وبعد اللام الت ونون هذه النسبة الى خولان بن غيرة وهي قبيلة كبيرة نزلت السام والاشجيلي نسبة الى اشجاية بكسر الهمة وسكون السين المثلثة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر اللام وفتح الياء تحتها نقطتين وبعدها حاء وهي من اعظم بلاد الاندلس

الطاء المهمة وتشديد اللام هذه النسبة الى قسطلة وهى مدينة بالاندلس يقال لها قسطلّة دراج ولا اعلم اى منسوبة الى جدّه دراج المذكور ام الى غيره

ابو الوليد احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون المخزومي الانداسي القرطبي الشاعر المشهور قال ابن بسام صاحب الذخيرة فى حقه كان ابو الوليد غايّة مشهوراً ومنظوماً وخاتمة شعراء بني مخزوم اخذ من حرّ الايام حرّاً وفان الانام طراً وصرتى السلطان نفعاً وصنّاً ووسع البسان نظماً ونشراً الى ادب ليس للبحر تدفقد ولا للبدر تالفد وشعر ليس المسحر بيان ولا للنجيم اقتراند وخط من الشعر غريب المباني شعري الالفاظ والمعاني وكان من ابناء وجوه الفقهاء بقرطبة وبرع ابد وجاد شعراً وعلا شأنه وانطاق لسانه ثم انتقل عن قرطبة الى المعتصم عباد صاحب اشبيلية فى سنة احدى واربعين واربعمائة فجعله من خواصه بجالسه فى خلواته ووركن الى اشارته وكان معه فى صورة وزير وذكر له شيئاً كثيراً من الرسائل والنظم فمن ذلك قوله

بني وبينك ما لو شئت لم يضع
سراً اذا ذاعت الاسرار لم يدع
يا بائعاً حظهم متى ولو بدلت
لى السحيرة بحظي منه لم ابغ
بكفيك انك ان حلت قلبي ما
لا يستطيع قلوب الناس يستطع
تم احبهم واستطل اعدو وعزاهن
وول اقبل وقل اسمع ومرا طع

ومن سحره

ودع الصبر صعب ودعك
ذائع من سره ما استودعك
بقعر السن على ان لم يكن
زاد فى تلك الخطا اذ شيعك
يا اخا البدر سنة وسنة
حفظ الله زماننا اطالعك
ان يسطل بعدك ليلي فلكم
بنت اشكر فصر الليل معك

وله القصائد الطائفة ولولا خوف الاطالة لذكرت بعضها ومن بديع فلائده قصيدته النونية التى فيها

تكاد حين تناجيكم صهارنا
يقضى علينا الاسى لولا تأسينا
حالت لبعدم ايماننا فعدت
سودا وكانت بكم بيضا ليالينا
بالاس كنا وما ينحشى تقرقنا
واليوم نحن وما يرجى ذلاقينا

وهى طويلة وكل ابوابها نصب والنظير يخرج بنا عن المقصود وكانت وفاته فى صدر رجب سنة ثمان مائة واربعمائة بمدينة اشبيلية رحمه الله تعالى ودفن بها وذكر ابن نسكرال فى كتابه المصنف

ذريعتي اكثرت حاسديك برحلة الى بلدة فيمها الخصيب امير
اذا لم تنزر ارض الخصيب ركبنا فاق فتى بعد الخصيب نزر
فمها جنازة جود ولا حل دونك وكس يصير الجود حس يصير
فتى يشتري حسن الناء بهاله ويعلم ان الدائرات قدور

ونزه ايضا

فمن كان امسى جاهلاً بمقالتي فسان امير المؤمنين خبير
فمها زلت توليه النتيجة يافعا الى ان بدا في المعارضين فخير
اذا غالم امر فامسا كفيتهم واما صابيم بالكفى تشير

ثم سرج حان في ذكر المنازل ثم قال في اواخرها

رعى بالخصيب السيف والرمح في الرعا وفي السلام يزعم مندر ودرير
جواد اذا الايدي قبض عن الندى ومن دون عورات النساء غير
فاني جدير ان بلغتك للغنى وانت لما املت منك جدير
فان تولني منك الجليل فاهله وآلا فسانني عاذر وشكور

ثم مدحه بعد هذه بقية قصائد ويقال انه لما عاد الى بغداد مدح الخليفة فقبل له وادى نبي شعر
فيما بعد ان قلت في بعض نوابنا اذا لم تنزر ارض الخصيب ركبنا البيتان المذكوران فاطرق
... ثم رفع راسه وانشد

اذا نسجت انبينا عليك بصالي فانت كما نشفي رفوق الذي نشفي
وان جرت الالفاظ منا بهدحة لغيرك انسانا فانت الذي نغني

ومن شعر ابي عمر المذكور من جملة ابيات

ان كان واديك مهوفا فهو عدنا وادى الكرى فاعلى فيه القات

وقد اتم البيت بقول الآخر

دل سبيل الى لقائك بالجزع فسان الحمى كثير الوشاة

وكانت ولادته في المحرم سنة سبع واربعين وثلاثمائة وتوفي ليلة الاحد لاربعة عشرة ليلة بقيت من
جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين واربعمائة رحمه الله تعالى وذراجه بفتح الدال المبهمة وفتح
الراء المشددة وبعد الالف جهم وهو اسم جدته والقسطلى بفتح القاف وسكون السين المبهمة وتفتح

تتأسدتنى عهد المودة والهوى وفى المهد ميغيم النداء صغير
غنى بهرجوع الخطاب ولحظت بهسوقع اهواء النفوس خبير
نسباً منوع القلوب ومهدت له اذرع محسوفة ونحور
فكل مفداة الترائب مرضع وكل محبة المحاسن طير
عصيت شفيع النفس فيدوقادنى وراح لتذاب السرى ويكور
وطار جناح البين بي وهفت بها جوانح من دعر الفراق تطير
لئن ودعت متى غيراً فانتى على عزمتى من شجيرة لغير
ولو شاهدتني والهواجر تلظى على ورقراق السراب يهور
اسلط حر الهاجرات اذا سطا على حر وجهي والاصيل محبير
واستنشق النكباء وهي لواقح واستوطى الرضاء وهي تنفور
وللموت في عين الجبان تلون وللذعر في سمع الحجرى صغير
لبان لها انى من الضيم جازع وانى على مضى الخطوب صبور
امير على غول التناين ما له اذا ريسع الا المشرقى وزبر
ولو بصرت بي والسرى جل عزمتى وجرسى لجنان القلاء سمر
واعتسق المومة في غسق الدجى ولالسد في غيل الغياض زئير
وقد حومت زهر النجوم كانها كواعب في خضر الحدائق حور
ودارت نجم القطب حتى كانها كسوس مها والى بهن مديبر
وقد خيلت طرق الحجرة انها على مفروق الليل البهيم قنبر
وشاقب عزمى والظلام مروع وقد غش اجفان النجوم فتور
اغدايقنت ان المني طوع همتى وانى بعطف العاصمى جدير

وحى طربة وفي هذا القدر منها كفاية واذا قد ذكرت هذه القصيدة فينبغى ان اذكر شيئا من فصدده
ابى نواس التى وازنها ابو عمر وكان ابو نواس قد خرج من بغداد قاصداً مصر ليهدح ابا نصر
الخصيف بن عبد الحميد صاحب ديوان الخراج بها فانشدته هذه القصيدة وذكر المنازل التى مر
عليها في طريقه وقد ذكرت منها بيتاً في ترجمة ابى اسحق ابراهيم بن عثمان الغزى ولا حاجة الى
ذكر جميعها فانها طربة لکن اذكر الذى اختاره منها فيه ذلك

تقول التى من بيتها حق محملى عزيز علينا ان نراك تسيير
اما دون مصر للغنى متطلب بلى ان اسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستعجالتها بواذر جرت فجبرى من حريص غير

فقلت لها لاتسأليني فأتني أروح واغسود في حرام مقتر

وله ديوان شعر أكثره جيد وقضايه مشهوره ومن أياته السأورة قوله

ورق السجّو حتى قيل هذا عتاب بين جحظة والزمان

ولابن الرومي فيه وكان مشته الخلق

تبيث جحظة يستعير جحوظه من فيل شطرنج ومن سرطان

وأرخصتنا لمناديمه تحلوا ألم العيون للذة الأذان

وتوفي في سنة ست وعشرين وثمانماية وقيل أربع وعشرين بواسط وقيل حمل ثابوته من واسط الى

بغداد رحمه الله تعالى وجحظة بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الطاء المعجمة وبعدد حاء

وهو لقب عليه لقبه عبد الله بن المعتز قال الخطيب كانت ولادته في شعبان سنة أربع وعشرين

وما يتبين وله ذكر في تاريخ بغداد وفي كتاب الاغانى

ابو عمر احمد بن محمد بن العاصي بن احمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الاندلسي القسطلي

الشاعر الكاتب كان كاتب المنصور بن ابي عامر وشاعره وهو معدود في الاندلس في جملة الشعراء

المجيدين والعلماء المتقدمين ذكره ابو منصور الغزالي في بيته الدهر وقال في حقه كان يصنع

الاندلس كالمثني يصنع الشام وهو احد الشعراء الفحول وكان يجيد ما ينظم ويقول وورد له اشياء

حسنة وذكره ابو الحسن بن بسام في كتاب الذخيرة وساق طرفا من رسائله ونظمه ونقلت من

ديوانه وهو جزوان ان المنصور بن ابي عامر امره ان يعارض قصيدة ابي نواس الحكمي التي مدح به

الخصيب بن عبد الحميد صاحب الخراج بهصر التي اولها

اجارة بيتينا ابوك غيور وميسور ما يرجى لديك عسير

فانشده قصيدة بليغة من جهاتها

الم تعلمي ان الثواء هو التوى وان بيوت العاجز بن قبور

تخوفني طول السفار وانم لتقبيل كتي العامري سفير

دعيني ارض ماء المغاوز آجنا الى حيث ماء الحكمات نهر

فان خطيرات الممالك صمن لراكبها ان الجزاء خطير

ومنها في وصف وداعه لزوجته وولده الصغير

ولما تدانت الوداع وقد هفا بصبري منها انة وزفير

زادة اللبس بسططة وكفاه خوفا من زمانه وحذاره

واكثر شعرة جيد وجوع الى اسلوب شعر صريح الدلاء القصار البصرى واقام بهصر زمانا طويلا ومعظم شعرة في ماوكها ورؤسائها ومدح بها المعز ابا تميم معد بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله ولده العزيز والحاكم بن العزيز والفائد جرحوا والوزير ابا الفرج بن كلس وغيرهم من اعيانها وكل هؤلاء الممدوحين سيأتي ذكرهم في تراجمهم ان شاء الله تعالى وذكره الامير المختار المسبحي في تاريخ مصر وقال توفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وراة غيره في يوم الجمعة لثمان بقين من شهر رمضان وقيل في شهر ربيع الآخر رحله الله تعالى واظنه توفي بهصر والانطاكي بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الطاء المهمله وبعد الاثنى كفى هذه النسبة الى انطاكية وهي مدينة بالقرب من حلب والرقعيق بفتح الراء والقاف وسكون العين المهمله وفتح الهم وبعدة قاف وهولقب عليه

ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف بحظطة البرمكي النديم كان فاضلا صاحب فنون واخبار ونجوم ونوادر ومناادمة وقد جمع ابو نصر بن المرزبان اخباره واشعاره وكان من طرفاء عصره وهو من ذرية البرامكة وله الاشعار الرائقة فمن شعرة قوله

انا بن انسان مول الناس جودهم فاضحوا حديثا للنوال المشهر
فلم يخل من احسانهم لفظ مخبر فلم يخل من تقريبهم بطن دفر

وله ايضا

فقلت لها بخلت على بقطي فجدوى في المنام مستدام
فقلت لي وصرت تنام ايضا وتطعم ان ازورك في المنام

وله ايضا

اصبحت بين معاشر هجروا الندى وتقبلوا الاخلاق من اسلافهم
قوم احساول نيلهم فكانها حاولت نطق الشعر من انافهم
هات اسقنيها بالكبير وغنى ذبح الذين يعاش في اكنافهم

وله ايضا

يا ايها الركب الذين فراقهم احدى البلية
يوصيكم الصب المقيم بقلبه خير الوصية

وله ايضا

وقائلة لي اكيف حالك بعدنا ابي ثوب مفرات ام ثوب مقتر

فيل له ذلك لانه كان يبالغ فيجعل القاف طاءً وطلب ثبابه فقال له غلام اجئ بدراة فقال لا طباطبا
يريد قباقبا بقي عليه لقباً واشتهر به والرتى بفتح الراء والسين المشددة المهلبة قال ابن السمعاني
هذه النسبة الى بطن من بطون السادة العلوية

ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي المنبوز بابي الرقعهق الشاعر المشهور ذكره الثعالبي في اليتيمة
فقال في حقه هو نادرة الزمان وجهلة الاحسان ومين تصرف بالشعر في انواع الجد والهزل واحرز
قصب الخصل وهو احد المدايح المجيدين والشعراء المحسنين وهو بالشام كاتب جتاج بالعراق فمن
غور محاسنه قوله يمدح ابا الفرج يعقوب بن كلس وزير العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر وسباني
ذكرها ان شاء الله

قد سمعنا مقالاً واعتذاراً واقبلناه ذنبه وعشاراً
والمعانى لمن عنيث ولكن بك عرّضت فاسعياً يا جارة
من تراديه انه ابد الدهر تراه محلاً لازاراً
عالم انه عذاب من الله متاح لاعيُن النظارة
هتكت الله سترة فلکم هتك من ذي تستر استارة
سحر نسي الحاطه وكذا كمال ملبس الحاطه سحارة
ما على مؤثر التباعد والاعراض لسوا أثر الرضا والزبارة
وعلى اننى وان كان قد عذب بالهجر مؤثر اثارة
لم ازل لاعدمتهم من حبيب اشتبهى قربه وابى نفارة

ومن مدحها

لم يدع للعزيز في سائر الارض عداً ولا اخمد ناره
كل يوم له على ثوب الدهر وكثر الخطوب بالبدل غارة
زويد شأنها الفرار من البخل وفي حومة الندى كزارة
هي قلت عن العزيز عداه بالعطايا وكثرت انصارة
هكذا كل فاضل يده تهمسى وتضحى نفاعته ضارة
فاستجره فليس بامن الا من تقياً ظلاله واستجاره
واذا ما رايتنه مطرفاً يعمل فيها يريد افكاره
لم يدع بالذكاء والذهن شيئاً في ضمير الغيوب الا اثاره
لا ولا موضعاً من الارض الا كان بالراى مدركاً اقطاره

جهادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة قال الحاكم المذكور وسعيت الثقات بحكمون انه مات من السكتنة وعجل دفنه فافاق في قبره وسع صوته بالليل وانه نبش عنه فوجدوه قد قبض لجيتم ومات من حول القبر

ابو القاسم احمد بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن حسن بن حسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه الشريف الحسينى الرسى المصرى كان نقيب الطالبيين بمصر وكان من اكابر رؤسائها وله شعر مليح في الزهد والغزل وغير ذلك وذكره ابو منصور الدعالي في كتاب البيئنة وذكر له مقاطيع ومن جملة ما اورد له

خليلى ائى للشرىا لحاسد وانى على ريب الزمان لواجد
ايبقى جيعا شهلا وهى سته وافقد من احبته وهو واحد

واورد له ايضا وذكرها في اوائل الكتاب لذى القرنين بن حمدان

قالت لطيف خيال زارنى ومضى بسالله صقمه ولا تنقص ولا تزد
فقال ابصرته لومات من طها وقلمت قفى لا ترد للها لم يرد
قالت صدقت وفاء الحب عادثه يا برد ذاك الذى قالت على كبدى

وله غير هذا اشياء حسنة ومن شعرة المنسوب اليه في طول الليل وهو معنى غريب
كان نجوم الال سارت نهارها فوافقت عشاء وهى انشاء اسفار
وقد خبيمت كى يستريح ركاها فلا فلك جار ولا كوكب سار

ثم وجدت هذين البيتين في ديوان ابي الحسن بن طباطبا من جملة قصيدة طويلة ونقلت من ديوان ابي الحسن المذكور من جملة ابيات

بانوا واقفا في حشاى لينهم وجدا اذا طعن الخياط اقاما
له ايام السرور كانت لسرعة مرها احلاما
لودام عيش رحمة لاهى لاقسام لى ذاك السرور وداما
يا عيشنا المفقود خذ من عمرنا عامنا ورد من الصبى ايتاما

ولا ادري من هذا ابو الحسن ولا وجه النسبة بينه وبين ابي القاسم المذكور والله اعلم وذكره الامير المختار المعروف بالمسبحى في تاريخ مصر وقال توفى في سنة خمس واربعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وزاد غيره ليلة الثلاثاء لخمس بقين من شعبان ودفن في مقبرتهم خلف المصلى الجديدي بمصر وعمره اربع وستين سنة وطباطبا بفتح الطائين المهملين والباين الموحدين وهو لقب جده وانه

فقال الراج احدث لى قميصا كلون الشمس فى شفق الغيب
فروبى والمدام ولون خذى قريب من قريب من قريب

وتوفى سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وقيل سبعين او احد وسبعين بحلب وعمره تسعون سنة رحمه
الله والدارمى بفتح الدال المبهمة وبعد الالف راء مكسورة ثم ميم هذه النسبة الى دارم بن مالك
بطن كبير من تميم والمقيصى بكسر الميم والصاد المبهمة المشددة وسكون الياء المثناة من تحتها
وبعدها صاد ثانية مبهمة هذه النسبة الى المقيصة وهى مدينة على ساحل البحر الرومى تجاور
طرسوس والسببس وتلك النواحي بناها صالح بن على عم ابى جعفر المنصور فى سنة اربعين ومائة
بامر المنصور

ابو الفضل احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف ببديع الزمان صاحب
الرسائل الرائقة والمقامات الفائقة وعلى موالده نسج الحريري مقاماته واحذى حذوه وافنقى اثره
واعترف فى خطبته بفضلته وانه الذى ارشده الى سلوك ذلك المنهج وهو احد الفضلاء الفصحاء روى
عن ابى الحسين احمد بن فارس صاحب المعجلى فى اللغة وعن غيره ولد الرسائل البديعة والنظم
المليح وسكن هراة من بلاد خراسان فهى رسائله المأء اذا طال مكثه طهور خبثه واذا سكن متنه تحركت
نتمنه وكذلك الصبغ يسهج لقاره اذا طال نواؤه وينقل طله اذا انهى محله والسلام ومن رسائله
حضرته التى هى كعبة المحتاج لا كعبة السجاج ومشعر الكرم لا مشعر الحرم ومنى التين لا منى
الخيف وقبله الصلوات لا قبله الصلاة ولد من تعزيت الموت خطب قد عظم حتى هان ومن خشن
حتى لان والدنيا قد تنكرت حتى صار الموت اخف خطوبها وجنت حتى صار اصغر ذنوبها فلتنظر
يهذه حل ترى الا محنة ثم انظر بيرة حل ترى الاحسرة ومن شعره من جملة قصيدة طويلة

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكباً لو كان طلق الحيا يطر الذهب
والمدح لولم يحنّ الشمس لولنطق والليث لولم يعد البحر لعذبا

ومن شعرة فى ذم همدان ثم وجدتها لاني العلاء محمد بن حصول الهمداني

همدان لى بلد اقول بفضلهم لكنهم من اقبح البلدان
صبيانهم فى القبح مثل شيوخهم وشيوخهم فى العقل كالصبيان

وله كل معنى مليح من نظم ونثر وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة مسيراً بهدينة هراة
رحمه الله تعالى ثم وجدت فى آخر رسائله التى جمعها الحاكم ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد
ابن دوست ما مثاله هذا آخر الرسائل وتوفى بهراة رحمه الله تعالى يوم الجمعة الحادى عشر من

المفلحين ومن فحولة شعراء عصره وخواص مداح سيف الدولة بن حيدان وكان عنده تلو ابى الطيب
 فى المنزلة والرتبة وكان فاعلاً اديباً بارعاً عارفاً باللغة والادب وله امالى املاها بحلب روى فيها عن
 ابى الحسن على بن سليمان الاخفش وابن درستويه وابى عبد الله الكرماني وابى بكر الصولى
 وابراهيم بن عبد الرحمن العروضى وابيه محمد المتبصى وروى عنه ابو القسم الحسين بن على بن
 ابى اسامة الحلبي واخوه ابو الحسين احمد وابو الفرج البتغا وابو الخطاب بن عون الحريرى وابو
 بكر الخالدى والقاضى ابو طاهر صالح بن جعفر الهاشمى ومن محاسن شعرة قوله فيه من جهلة
 قصيدة

امير العلى ان العوالى كواسب غلايك فى الدنيا وفى جنة الخلد
 يهز عليك الحبل سيفك فى الطلى وطرفك ما بين الشكبة والبد
 ويهضى عليك الدهر فعلك للعلى وفولك للتقوى وكفك للرفد

ومن شعرة ايضا

احقاً ان قاتلتنى زرد وان عهدها تلك العبود
 وقتت وقد قددت الصبرحتى تبين موقفى انى الفقد
 فشكت فى عذالى فقالوا لرسم الدار اتيكما العبيد

وله مع المتنبي وقائع ومعارضات فى الاناشيد وحكى ابو الخطاب بن عون الحريرى النحوى الشاعر
 انه دخل على ابى العباس النامى قال فوجدته جالساً وراسه كالقمامة بيضاء وفيه شعرة واحدة سوداء
 فقلت له يا سيدى فى راسك شعرة سوداء فقال نعم هذه بقية شبابى وانا افرح بها ولى فيها شعرة قلت
 انشدني فانشدني

رايت فى الراس شعرة بقيت سوداء تهوى العيون رؤيتها
 فقلت للبيض اذ تروها بالله الارحمت غربتها
 فقل لبث السوداء فى وطن يكون فيه البيضاء صرتها

ثم قال يا ابا الخطاب بيضاء واحدة تروى الف سوداء فكيف حال سوداء بين الف بيضاء ومن
 شعرة وينسب الى الوزير ابى محمد المهلبى وليس الامر كذلك

اتانى فى قميص اللاذ يسى عدولى يلقب بالحبيب
 وقد عبث الشراب بمقانيه فصير خدّه كسنا اللبيب
 فقلت له بها استحسن هذا لقد اقبلت فى زى عجيب
 احمره وجنتيك كسك هذا ام انت صبغته بدم القلوب

عريب بن زيد بن كهلان وانما قيل له سعد العشيرة لانه كان يركب فيها قيل في ثلثهاية من ولده وولد ولده فاذا قيل له من هؤلاء قال عشيرتي مضافة العين عليهم ويقال ان ابا المتنبي كان سقاء بالكوفة ثم انتقل الى الشام بولده ونشأ ولده بالشام والى هذا اشار بعض الشعراء في هجو المتنبي

اى فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكثرة وعشياً
عاش حيناً يبيع في الكوفة المآء وحيناً يبيع ماء المحيا
وسياتى في حرف الحاء نظير هذا المعنى لابن المعتز في ابى تمام حبيب بن اوس الشاعر
المشهور ولما قتل المتنبي رثاه ابو القاسم المظفر بن على الطيسى بقوله

لا رعى الله سرب هذا الزمان اذ دهانا في مثل ذاك اللسان
ما راي الناس ثائى المتنبي اى ثاب يرى لبكر الزمان
كان من نفسه الكبيرة في جيش وفي كبرياء ذى سلطان
حوى شعيرة نبى ولكن ظهرت معجزاته في المعاني

والطيسى بفتح الطاء المهيلة والباء الموحدة وبعدها سين مهيلة هذه النسبة الى مدينة في البرية بين نيسابور واسهبان وكومان يقال لها طيس ويحكى ان المعتز بن عباد اللخمي صاحب قرطبة واشبيلية انشد يوماً في مجلسه بيت المتنبي وهو من جملة قصيدته المشهورة

اذا ظفرت منك العيون بنظرة اصاب بها معنى المطى ورازمة

وجعل يردده استحساناً له وفي مجلسه ابو محمد عبد الجليل بن وهب الاندلسى فانشد ارتجالاً

لئن جاد شعرا بن الحسين فانها تجيد العطايا واللهى تفتح اللهى
تنسباً عجبا بالفريص ولودرى بانك تروى شعرة لتألفها

وذكر الاقلبي ان المتنبي انشد سيف الدولة بن حيدان في الميدان قصيدته التى اولها لكل امرء من دهره ما تعودا فلما عاد سبى الدولة الى داره استعاده اياها فانشدتها قاعدا فقال بعض الحاضرين يريد ان يكيد ابا الطيب لوانشد قائماً لاسمع فاكتر الناس لا يسمعون فقال ابا الطيب اما سمعت اولها لكل امرء من دهره ما تعودا وهذا من مستحسن الاجوبة وبالجملة فسهر نفسه وطوخته وخبره وما جرباته كثيرة والاختصار اولى واسم ولده محسد بضم الميم وفتح الحاء المهيلة والسين المهيلة المشددة وبعدها دال مهيلة

ابو العباس احمد بن محمد الدارمى المصيصى المعروف بالنامى الشاعر المشهور كان من الشعراء.

وعده بولاية بعض اعماله فلما رأى تعاطيه في شعرة وسوءه بنفسه خافه وعوثب فيه فقال يا قوم من ادعى الذبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم اما يدعى المهلكة مع كافور فحسبكم قال ابو الفتح بن جنى النخوى كنت قرأت ديوان ابي الطيب عليه فقرأت عليه قوله في كافور القصيدة التي اولها

اغالب فيك الشوق والشوق اغلب واعجب من ذا الهجر والوصل اعجب

حتى بلغت الى قوله

الا ليت شعري هل اقول قصيدة ولا اشتكى فيها ولا انتعب

وبى ما يذود الشعر عنى اقله ولكن قلبي يا ابنة القوم قلب

فقلت له بعز على كيف يكون هذا الشعر في مهدوح غير سيف الدولة فقال حذرناه وانذرناه فبه نفع الست القائل

اذا العجود اعط الناس ما انت مالك ولا تعطين الناس ما انت قائل

فهو الذى اعطاني كافورا بسوء تدبيره وقلة تهبيزه وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء كل ليلة فيتملكون بحضرته فوقع بين المنتبى وبين ابن خالويه النخوى كلام فوثب ابن خالويه على المنتبى فضرب وجهه بفتاح كان معه فشد وخرج ودمه يسيل على ثيابه وضرب فخرج الى مصر وامتدح كافورا ثم رحل عنه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي واجزل جائزته ولما رجع من عنده قاصدا بغداد ثم الى الكوفة في شعبان لشهوان خلون منه عرض له فاتكت بن ابي الحمل الاسدى في عدة من اصحابه وكان مع المنتبى ايضا جماعة من اصحابه فقاتلوه فقتل المنتبى وابنه محسد وغلاد مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية وقيل جبال الصافية من الجانب الغربى من سواد بغداد عند دير العاقول بينها مسافة ميلين وذكر ابن رشيقي في كتاب العهدة في باب منافع الشعر ومناصرة ان ابا الطيب لما قرحين رأى الغلبة قال له غلامه لا يتحدث الناس عنك بالقرار ابدا وانت القائل

فالسحيل والليل والبيداء تعرفنى والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فكتر ارجا حتى قتل وكان سبب قتله هذا البيت وذلك يوم الاربعاء لست بقين وقيل لثلاث بقين وقيل للثلثين بقيتنا من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلاثماية وقيل ان قتله كان يوم الاثنين لشهوان بقين من شهر رمضان وقيل لخمس بقين من شهر رمضان وقيل يوم الاربع للثلثين بقيتنا من شهر رمضان من السنة المذكورة ومولده في سنة ثلث وثلاثماية بالكوفة في محلة تسمى كندة فنسب اليها وليس هو من كندة التي هي قبيلة بل هو جعفي القبيلة بضم الجيم وسكن العين المهملة وبعدھا فاء هو جعفي بن سعد العشيرة بن مدحج واسمه ملك بن ادد بن زيد بن يشجب بن

النظم والفتوح حتى قبل ان الشيخ ابا على الفارسي صاحب الايضاح والتكملة قال لم يوما كم لنا من الصحيح على وزن فعلى فقال المتنبي في الحال جلي وطربي قال الشيخ ابو على فطاعت كتب اللغة ثلث ليال على ان اجد لهذين الجيعين ثالثا فام اجد وحسبت من يقول في حق ابي على هذه المقالة وجلي جميع جمل وهو الطائر الذي يسمى القبي والطربي جميع طربان على مثل قطران وهي دويبة منتنة الرائحة واما شعرة فهو النهاية ولا حاجة الى ذكر شيء منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله تعالى كان يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالاسناد الصحيح المتصل به فاحيت ذكرهما لغرائبهما وهما

أبعين مفتقر اليك نظرتني فاهنتني وقذفتني من حائق
لست الموم الموم لاني انزلت آمالي بغير الخالق

ولما كان بصر مرض وكان له صديق يغشاه في عاتقه فلما ابلّ انقطع عنه فكتب اليه وصلتي وصلك الله معذرا وقطعتني مبلا فان رايت ان لا تحب العلة الى ولا تكدر الصحة على فعلت ان شاء الله تعالى والناس في شعرة على طبقات فمهم من يرجو محمد على ابي تمام ومن بعده ومنهم من يرجع ابا تمام عليه قال ابو العباس احمد بن محمد النامي الشاعر الاتي ذكره غيب هذا كان قد بقي من الشعر زاوية دخلها المتنبي وكنت اشتبي ان اكون قد سبقته الى معنيين قالهما ما سبق اليهما احدهما قوله

رماني الدهر بالارزاء حتى فؤادي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتنى سهام تكسرت الاتصال بالفضال

والآخر قوله

في جحفل ستر العيون عبارة فكانت لهما يبصرون بالآذان

واعتنى العلماء بديوانه فشرحه وقال لي احد المشايخ الذين اخذت عنهم وقفت له على اكثر من اربعين شرحا ما بين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا بديوان غيره ولا شك انه كان رجلا مسعودا ورزق في شعرة السعادة والثاقمة وانها قيل له المتنبي لانه ادق الثيرة في بادية السهابة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لئلا امرهم حتى نأب الاخشيدية فاسره وتفرق اصحابه وحسد طويلا ثم استناب طاعنه وقيل غير ذلك وهذا امر ثم التحق بالامير سيف الدولة ابن حمدان في سنة سبع وثلاثين وثلثمائة ثم فارق ودخل مصر سنة ست واربعين وثلثمائة ومدح كافور الاخشيدى وانوجور بن الاخشيد وكان يفت بين يدي كافور وفي رجليه خنقان وفي وسطه سيف ومنطقه وبركب بجاحجين من مهايكدهما بالسبوت والمناطق ولما لم يرجع محبا وفارقه ليلة عيد النحر سنة خمسین وثلثمائة ووجه كافور خلفه وراحل الى جهات شتى فلم يلحق وكان كافور

المقامات ذلك الاسلوب ووضع المسائل الفقهية في المفامة الطيبية وهي مائة مسألة وكان مقبها
بهذان وعليه اشتغل بديع الزمان الهمداني صاحب المقامات الاتي ذكره ان شاء الله تعالى
وله اشعار جيدة منها قوله

مررت بنا هيفاء مجدولة تركيبة تُسمى لتركي
تسرنو بطرف فائرفان اضعف من حجة نحوي

وله ايضا

اسمع مقالة ناصح جَمَعَ النصيحة والمقنة
اياك واحذر ان تبسيت من الثقات على ثقة

وله ايضا

اذا كنت في حاجة مرسل وانث بها كلف مغرم
فارسل حكيمًا ولا توصم وذاك الحكيم هو الدرهم

وله ايضا

سقى هذان الغيث لست بقاتل سوى ذا وفي الاحشاء نار تنترم
ومالي لا اصفي الدعاء لبلدة افدت بها نسيان ما كنت اعلم
نسييت الذي احسنته غير اني مدين ومالي جوف بيتي درهم

وله اشعار كثيرة حسنة توفي سنة تسعين وثلاثماية رحمه الله تعالى بالري ودفن مقابل مشهد القاضي
علي بن عبد العزيز الجرجاني وقيل انه توفي في صفر سنة خمس وسبعين بالمجهدية والاول اشهر
والرازي بفتح الراء وبعد الالف راء هذه النسبة الى الري وهي من مشاهير بلاد الديلم والراء زائدة
فيها كما زادوها في المروزي عند النسبة الى مرو الشاهجان ومن شعره ايضا

وقالوا كيف حالك قلت خير تقضى حاجة وتوفت حاج
اذا ازدهمت هموم الصدر قلنا عسى يوما يكون لنا انفراج
ندبهي حرثي وانيس نفسي دفاتر لي ومعشوق السراج

ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف
بالمختبي الشاعر المشهور وقيل هو احمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار والله اعلم هو من اهل
الكوفة وقدم الشام في صباه وجال في افطاره واشتغل بفنون الادب ومهر فيها وكان من الكثيرين
من نقل اللغة والمطلعين على غريبها وحوشيتها ولا يسال عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب من

المبدیعة منها كتاب كشف الدت وإبصاح الشك ومنها التذایع والزوابع ومنها حانوت عطار وغير ذلك وكان فيه مع هذه الفضائل كرم مفروط ولم في ذلك حكايات ونوادير ومن محاسن شعرة من جملة قصيدة

وتدري سبأ الطیران كمانه اذا لقيت صید الكمان سباع
تطير جیاعاً فوقه وتردحا طُباءً الى الاوكار وحی شباع

وان كان هذا معنى مطروقاً وقد سبق اليه جماعة من الشعراء في الجمالية والاسلام لكنه احسن في سبكه وتلف في اخذه ومن رقيق شعرة وطريفه قوله

ولها تملأ من سكره ونام ونامت عيون العس
دنوت اليه على بعده دنر رقيق درى ما الشمس
ادب اليه دبیب الكرى واسهر اليه سهر النفس
وبت به ليلتي ناعماً الى ان تبسم ثغر العسل
اقبل منه بياض الطلى وارشف منه سواد اللعس

وما الطف قول ابى المنصور على بن الحسن المعروف بصردر في هذا المعنى

وحسني طرقتاه على غير موعدها ان وجدنا عند نارهم دوى
وما غفلت احراسهم غير اننا سقطنا عليهم مثل ما يسقط الندى

وقد استعمل هذا المعنى جماعة من الشعراء والاصل فيه قول امرئ القيس

سهرت اليها بعد ما نام اهلها سهو حباب الماء حالاً على حال

ومعظم شعرة فائق وكانت ولادته سنة اثنى عشر وثمانين وثلثمائة وتوفي ضحى نهار الجمعة سلخ جهادى الاولى سنة ست وعشرين واربعماية بقربطية ودفن ثانی يوم في مقبرة ام سلمة رحمه الله تعالى وابوه عبد الملك مذكور في كتاب الصلة وشييد بضم الشين المثناة وفتح الهمزة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مبهلة والاشجعي بفتح الهمزة وسكون الشين المثناة وفتح الجيم وبعدها عين مبهلة هذه النسبة الى اشجع بن ربث بن غطفان وهي قبيلة كبيرة

ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن جبيب الرازى اللغوى كان اماماً في علوم شتى وخصوصاً اللغة فانه اتقنها والى كتابه المجهل في اللغة وهو على اختصاره جمع شبا كثيراً وله كتاب حلية الفقهاء وله رسائل اتيقة ومسائل في اللغة وتغاني بها الفقهاء ومنه اقتبس الحريري صاحب

وتوفي يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الاول وفيل ثالث عشرة سنة تسع واربعين واربعماية وبلغنى انه اوصى ان يكتب على قبره هذا البيت رحمه الله تعالى

هذا جنساء ابسى على وما جنيت على احد

وهو ايضا متعلق باعتقاد الحكماء فانهم يقولون انجب الولد واخرجه الى هذا العالم جنابة عليه لانه يتعرض للحوادث والآفات وكان مرضه ثلاثة ايام ومات في اليوم الرابع ولم يكن عنده غير بنى عتي فقال لهم في اليوم الثالث اكتبوا عني فناولوا الدوى والاقلام فاملى عليهم غير الصواب فقال القاضي ابو محمد عبد الله التنوخي احسن الله عزاءكم في الشيخ فانه قد مات فهات ثاني يوم ولما توفي رثاه تلميذه ابو الحسن على بن همام بقوله

ان كنت لم ترق الدماء زهادة فلقد ارقت اليوم من جفنى دما
سيترت ذكركت في البلاد كانه مسكت فسامعه تصيح فيها
وارى السجيس اذا ارادوا ليلة ذكراك اخرج فدية من احرضا

وقد اشار في البيت الاول الى ما كان يعتقد ويندبون به من عدم الذبح كما تقدم ذكره وقبره في ساحة من دور اهل وعلى الساحة باب صغير قديم وهو على غاية ما يكون من الاهمال وترك القيام به بالصحة واهله لا يحتفلون به والتواخي بفتح البناء المنارة من فوقها وضم النون المخففة وبعد الراو خاء معجمة وهذه النسبة الى تنوخ وراسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وبحالها على الناصر واقاموا هناك فسبوا تنوخا والتنوخ الاقامة وهذه القبيلة احدى القبائل الثلاث التي هي نصارى العرب وهم بهراء وتنوخ ونقاب والمعزى بفتح الميم والعين المهولة وتشديد الراء وهذه النسبة الى معزة النعيم وهي بلدة صغيرة بالشام بالقرب من حماة وشيروحي منسوبة الى النعيم بن بشير الانصاري رضي الله عنه فانه تدبرها فنسبت اليه واخذها الفرنج من المسلمين في محرم سنة اثنتين وتسعين واربعماية ولم يزل يابدى الفرنج من يومئذ الى ان فتحها عماد الدين زنكي بن ابي سقر الاثني ذكره ان شاء الله تعالى سنة تسع وعشرين وخمسمائة ومن على اهلها باملاكهم

ابو عامر احمد بن ابي مروان عبد الملك بن مروان بن ذي الوزارتين الاعلى احمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد الاشجعي الاندلسي القرطبي حو من ولد الوضاح بن رزاح الذي كان مع الضحكات بن فيس الفهري يوم مرج راط ذكره ابن سمام في كتاب الذخيرة وبلغ في الثناء عليه واورده له طرفا وافر من الرسائل والنظم والوفائع وكان من اعلم اهل الاندلس متفتنا بارعا في فنونه ويده وبين ابن حزم الطاهري مكاتبات ومداعبات ولد التصانيف الغريبة

المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحرث بن ربيعة بن انور بن اسحم بن ارقم بن النعمان بن عدى ابن غطفان بن عمرو بن بريح بن حديبة بن تيم الله بن اسد بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة التتوخي المعري اللغوي الشاعر كان متضلعا من فنون الادب قرا النحو واللغة على ابيه بالمعزة وعلى محمد بن عبد الله بن سعد النحوي بحلبل ولد التصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل الماثورة ولد من النظم لزوم ما لا يلزم وهو كبير يقع في خمسة اجزاء او ما يقاربها وله سقط الزند ايضا وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط وبلغني ان له كتابا سماه الايك والغصون وهو المعروف بالهجرة والردف يقارب المائة جزء في الادب ايضا وحكي لي من وثق على المجلد الاول بعد المائة من كتاب الهجرة والردف وقال لا اعلم ما كان يعوزه بعد هذا المجلد وكان علامة عصره واخذ عند ابو الفاسم على بن الحسن التتوخي والخطيب ابو زكريا التبريزي وغيرها وكانت ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلث وستين وثلاثمائة بالمعزة وعشى من الجدرى اول سنة سبع وستين غشى بهنى عينيه بياض وذهب اليسرى جملة قال الحافظ السلفي اخبرني ابو محمد عبد الله بن الوليد بن عزيز اليايدي انه دخل مع عمه على ابي العلا يزوره فراه قاعدا على سجادة لبد وهو شيخ قال فدعا لي ومسح على راسي وكنت عبيبا قال كاني انظر اليه الساعة والى عينيه احديهما نادرة والاخرى غائرة جدا وهو مجرد الوجه نحيف الجسم ولما فرغ من تصنيف كتاب اللامع العزيزي في شرح شعر المتنبي وقرأ عليه احد الجماعة في وصفه فقال ابو العلا كانها نظر المتنبي الى بلحظ الغيب حيث يقول

انا الذي نظر الاعبى الى ادبي واسمعت كلماتي من بد صميم

واختصر ديوان ابي تمام وشرحه وسماه ذكرى حبيب وديوان البحتري وسماه عبث الوليد وديوان المتنبي وسماه معجز احيد وتكلم على غريب اشعارهم ومعانيها وماخذهم من غيرهم وما اخذ عليهم وتولى الانتصار لهم والنقد في بعض المواضع عليهم والتوحيد في اماكن لخطائهم ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ودخلها ثانيا سنة تسع وتسعين واقام بها سنة وسبعة اشهر ثم رجع الى المعزة ولم منزل وشرع في التصنيف واخذ عند الناس وسار اليه الطلبة من الافاق وكاتبه العلماء والوزراء واهل الاقدار وسوى نفسه رجلا محسبين للزوم منزلته ولذهاب عينيه ومكث مدة خمس واربعين سنة لا ياكل اللحم تدبنا لانه كان يرى راي الحكماء المتقدمين لانهم لا ياكلونه كئلا يذبحوا الحيوان ففقد تعذيب له ولم لا يكون بالابلام مطاقا في جميع الحيوانات وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة ومن شعرة في الزوم قوله

لا تطلبن بآلة لك رتبة قلم البليغ بغير جد مغزل
سكن السهاكن السها كلاهما هذا لسد رمح وهذا اعزل

ياسقيم الجفون من غير سقم بين عينيك مصرع العشاق
ان يوم الفراق افطع يوم ليتنى مٹ قبل يوم الفراق

ولد ايضا

ان الغواني ان راينك طاويا برؤ الشباب طوين عنك وصالا
واذا دعونك عهمن فانه نسب ييزيدك عندهن خبالا

ولد من جملة قصيدة طويلة في المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن
ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الحكي احد ملوك الاندلس من بني امية

بالمندّر بن محمد شرفك بلاد الاندلس
فالطير فيها ساكن والوحش فيها قد انس

قال الوزير ابن المغربي في كتاب ادب الخواص وقد روى ان هذه القصيدة شئت عند انتشارها
على ابي تميم معد المعز لدين الله وساء ما تضمنته من الكذب والشهوية الى ان عارضها شاعره
الايادي التونسي بقصيدته التي اولها

ربيع لزبنب قد درس واعتاض من نطق خرس

وهذا الشاعر هو ابو الحسن علي بن محمد الايادي التونسي ولا بن عبد ربه

نق الغراب قلقت اكذب طائر ان لم يصدقه رغاء بغير

وفيه التفات الى قول بعضهم

لهن الوحي لم كن عناء على الهوى ولا زال منها طالع وحسبر

وما الشؤم في نق الغراب ونعيه وما الشؤم الاناقة وبغير

ولد غير ذلك كل معنى مليح وكانت ولادته في عاشر شهر رمضان سنة ست واربعين ومائتين وتوفي
يوم الاحد ثامن عشر جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ودفن يوم الاثنين في مقبرة بني
العباس بقرطبة وكان قد اصابه الفالج قبل ذلك باعوام رحمة الله تعالى والقرطبي بضم القاف
وسكون الراء المهمله وضم الطاء المهمله وفي آخرها الباء الموحدة هذه النسبة الى قرطبة وهي مدينة
كبيرة من بلاد الاندلس وهي دار مملكتها وحدير الذي هو احد اجداده بضم الحاء المهمله وفتح
الدال المهمله وسكون الياء المشنة من تحتها والراء اخر الحروف

ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن احمد بن سليمان بن داود بن

والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وستمائة وكانت ولادته ايضاً بالموصل سنة خمس وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى ولقد كان من محاسن الوجود وما اذكره الا وتصغر الدنيا في عيني ولقد افكرت فيه مرة فقلت هذا الرجل عاش مدة خلافة الامام الناصر لدين الله ابي العباس احدى فاند ولى الخلافة في سنة خمس وسبعين وخمسمائة وهي السنة التي ولد فيها شرف الدين المذكور ومات في سنة واحدة وكان مبداً شروع في شرح التبيين باربل واستعار منا نسخة بالتبيين عليها حواش مفيدة بخط بعض الافاضل ورايت بعد ذلك وقد نقل الحواشي كلها في شرحه والفاضل الذي كانت النسخة والحواشي بخطه هو الشيخ رضى الدين ابو داود سليمان بن المطهر ابن غانم بن عبد الكريم الجيل الشافعي المفتي بالمدرسة النظامية ببغداد وكان من اكابر فضلاء عصره وصنف كتاباً في الفقه يدخل في خمس عشرة مجلدة وعرضت عليه المناصب فلم يفعل وكان متديناً وتوفي يوم الاربعاء لثلاث خلون من شهر ربيع الاول من سنة احدى وثلاثين وستمائة ودفن بالشويزية وكان قد قيف على ستين سنة رحمه الله تعالى وكان قدومه بغداد من بلاد الاشغال بعد سنة ثمانين وخمس مائة رجعا الى الاول وكان اشتغال شرف الدين المذكور على ابيد بالموصل ولم يتغرب لاجل الاشتغال وكان الفقهاء يقولون نعيم من كفى اشتغل في وطنه وبين اهله وفي عزه واشتغاله بالدنيا وخرج منه ما خرج ولو شرعت في وصف محاسنه لاطلت وفي هذا القدر كفاية

ابو عمر احمد بن عبد ربه بن حبيب بن حذير بن سالم القرطبي مولى هشام بن عبد الرحمن بن معوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي كان من العلماء المكثرين من المحفوظات والاطلاع على اخبار الناس وصنف كتابه العقد وهو من الكتب الممتعة حوى كل شئ وله ديوان شعر جيد ومن شعرة

يا ذا البذى خط العذار بوجه خطين هاجبا لوعة ولابلا

ما صبح عندي ان لحظك صارم حتى لبست بعارضيك حياء

ولد في هذا المعنى وقيل انها لابي طاهر الكاتب وقيل لابي الفضل محمد بن عبد الواحد البغدادي

ومعذر نقش العذار بهسك خذا له بدم القلوب مضرجا

لما تيقن ان غضب جفونه من نرجس جعل النجاد بنفسجا

واخذة البهاء اسعد السنجاري فقال من جملة قصيدة

يا سيف مقلته كهلت ملاحة ما كنت قبل عذارة بجمائل

وله ايضا

وَعَتَيْتَنِي بِزُفْرَةٍ وَعَتَنَاقِ ثُمَّ قَالَتْ مَتَى يَكُونُ السَّلَاقِ

وَبَدَتْ لِي فَاشْرَقَ الصَّحْبُ مِنْهَا بَيْنَ نَلَكِ الْجُيُوبِ وَالْأَطَاقِ

بالتحسين لا باليقين سنة ثمان وسبعين فيكون مبلغ عمره على مقتضى ذلك ثمانياً وتسعين سنة هذا آخر كلام الصقراوى المذكور ورايت فى تاريخ الحافظ محب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادى ما يبدل على صحة ما قاله الصقراوى فانه قال قال عبد المغنى المقدسى سالت الحافظ السلفى عن مولده فقال انا اذكر قتل نظام الملك فى سنة خمس وثمانين واربعمائة وكان لى من العمر حدود عشرين سنين قلت ولو كان مولده على ما يقوله اهل مصر انه فى سنة اثنتين وسبعين ما كان يقول اذكر قتل نظام الملك فى سنة خمس وثمانين واربعمائة فانه على ما يقولون قد كان عمره ثلث عشرة سنة او اربع عشرة سنة ولم تجر العادة ان من يكون فى هذا السن يقول انا اذكر القضية الفلانية وانما يقول ذلك من يكون عمره تقديراً اربع سنين او خمس سنين اوست فقد ظهر بهذا ان قول الصقراوى اقرب الى الصحة وهو تلميذه وقد سمع منه انه قال مولدى فى سنة ثمان وسبعين وليس الصقراوى ممن يشك فى قوله ولا يترتاب فى صحته مع اننا ما علمنا ان احداً منذ ثلثمائة سنة الى الآن بلغ المائة فضلاً عن انه زاد عليها سوى القاضي ابى الطيب طاهر ابن عبد الله الطبرى فانه عاش مائة سنة وستين كما سيأتى فى ترجمته ان شاء الله تعالى ونسبته الى جده ابراهيم سلفه بكسر السين المهملته وفتح اللام والفاء وفى آخره الهاء وهو لفظ عجيب ومعناه بالعربى ثلاث شفاة لان شفته الواحدة كانت مشقوفة فصارت مثل شفتين غير الاخرى الاصلية والاصل فيه سلبه بالباء فابدلت بالفاء

ابوالفضل احمد بن الشيخ العلامة كمال الدين ابى الفتح موسى بن الشيخ رضى الدين ابى الفضل يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم بن عايد بن كعب بن قيس بن ابراهيم الاربلى الاصل من بيت الرئاسة والفضل والمقدمين باربل الفقيه الشافعى الملقب بشرف الدين كان اماماً كبيراً فاضلاً عاقلاً حسن السميت جليل المنظر شرح كتاب التنبية فى الفقه واجاد شرحه واختصر احياً عالم الدين الامام الغزالى مختصرين كبيراً وصغيراً وكان يلقى فى جملة دروسه من كتاب الاحياء درساً حفظاً وكان كثير المحفوظات غزير المادة وهو من بيت العلم وسيأتى ذكر ابيه وعده وجده رحمهم الله تعالى فى مواضعهم ونسج على منوال والده فى التفنى فى العلوم وتخرج عليه جماعة كبيرة وتولى التدريس بهدرة الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى بمدينة اربل بعد والدى رحمه الله تعالى وكان وصوله اليها من الموصل فى اوائل شوال سنة عشرين وستمائة وكانت وفاة الوالد ليلة الاثنين الثانى والعشرين من شعبان من السنة المذكورة وكنت احضر درسه وانا صغير وما سمعت احداً يلقى الدروس مثله ولم يزل على ذلك الى ان حج ثم عاد واقام قليلاً ثم انتقل الى الموصل فى سنة سبع عشرة وستمائة وفرضت اليه المدرسة القاهرية واقام بها ملازم الاشتغال والافادة الى ان توفى يوم الاثنين الرابع

أحد الحفاظ الكثيرين رحل في طلب الحديث ولقى أعيان المشايخ وكان شافعي المذهب ورد بغداد واشتغل بها على ألكا أبي الحسن على الهراسي في الفقه وعلى الخطيب أبي زكرياء يحيى ابن علي التبريزي الغوري بالغزة وروى عن أبي محمد جعفر بن السراج وغيره من الإئمة الأمانل وجاب البلاد وطاف الأفاق ودخل نجر الاسكندرية سنة احدى عشرة وخمس مائة في ذى القعدة وكان قدومه اليه في البحر من مدينة صور واقام به وقصده الناس من الاماكن البعيدة وسعوا عليه وانتفعوا به ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله وبني له العادل ابو الحسن على بن السلاور وزير الظافر العبيدي صاحب مصر في سنة ست واربعين وخمس مائة مدرسة بالنجر المذكور وقوضها اليه وهي معروفة به الى الآن وادركت جماعة من اصحاب الشام والديار المصرية وسمعت عليهم واجازوني وكان قد كتب الكثير ونقلت من خطه فوائد جمة ومن جملة ما نقلت من خطه لابني عبد الله محمد ابن عبد الجبار الاندلسي

لولا اشتغالي بالامير ومدهد لأطلعت في ذاك الغزال تغزلي
لكن اوصافى الجلال عذب لي فتركت اوصافى الجبال بهزل
ونقلت من خطه ايضا لبينة صاحبة جميل ترثيه

وان سلوى عن جميل لساعة من الدهر ما جاءت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل بن معمر اذا غبت باساء الحيرة ولينها
وكان كثيرا ما ينشد

قالوا نفوس الدار ساكنها وانتم عندي نفوس النفوس

واما ليده ونعاليقه كثيرة والاختصار بالاختصار اولى وكانت ولادته سنة اثنين وسبعين واربع مائة تقريبا باصبعها وتوفي ضحوة نهار الجمعة وقيل ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعين وخمس مائة بغير الاسكندرية ودفن في وعلة وهي مقبرة داخل السور عند الباب الاخضر فيها جماعة من الصالحين كالطراطوش وغيره وعلة بفتح الراء وسكون العين المهملة وبعدا لام ثم هاء ويقال ان هذه المقبرة منسوبة الى عبد الرحمن بن وعلة السباي المصري صاحب ابن عباس رضى الله عنهما وقيل غير ذلك رحمه الله تعالى قلت وجدت العلماء المحدثين بالديار المصرية من جيلتهم الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري محدث مصر في زمانه يقولون في مولد الحافظ السلفي هذه المقالة ثم وجدت في كتاب زهر الرياض المختص عن المخاض والاغراض تاليف الشيخ جمال الدين ابي القاسم عبد الرحمن بن ابي الفضل عبد المجيد بن اسمعيل ابن حفص الصفراوي الاسكندري ان الحافظ اب طاهر السلفي المذكور وهو شيخه كان يقول مولدى

لاستغْنَتْ وصَنَّفَ كتاب الفصيح وهو صغير الحجم كثير الفائدة وكان له شعر وقال أبو بكر بن القاسم
الانباري في بعض اماليه انشد لي ثعلب ولا ادري هل هي له او لغيره

اذا كنت قوت النفس ثم هجرتها فكم تلبث النفس التي انت قوتها
ستبقى بقاء الضب في الباء او كما يبقى لدى ديهومة النبت حوتها

قال ابن الانباري وزادنا ابو الحسن بن البراء فيها

اغررت مني ان تنصرت جاحدا وفي النفس مني منك ما سييتها
فلو كان ما بي بالصخور لهدا وبالريح ما هبت وطال خفوتها
فصبرا للعل الله بجميع بيننا فاشكوهوم منك فيك لقيتها

وولد في سنة مائتين لشهرين مضيا منها قاله ابن القراب في تاريخه وقبل سنة اربع ومائتين وقبل
احدى ومائتين والذي يدل على انه ولد في سنة مائتين انه قال رايت المامون لما قدم من خراسان
في سنة اربع ومائتين وقد خرج من باب الحديد يبرد الرصافة والناس صفان فحملني ابي على
يده وقال هذا المامون وهذه سنة اربع فحفظت ذلك عنه الى الساعة وكان سني يومئذ اربع سنين
ونوف يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من جهادى الاولى وقيل لعشر خلون منها سنة احدى
وتسعين ومائتين ببغداد ودفن بمقبرة باب الشام رحمہ الله تعالى وكان سبب وفاته انه خرج من
الجامع يوم الجمعة بعد العصر وكان قد لحقه صمم لا يسمع الا بعد تعب وكان في يده كتاب ينظر فيه
في الطريق فصدمته فرس فالتفت في حوة فاخرج منها وهو المختلط فحمل الى منزله على تلك الحال
وهو يناؤه من راسه فمات ثانی يوم وجده سيار بفتح السين المهيلة وتشدید الياء المشاة من تحتها
وبعد الالف راء مهيلة والشيباني بفتح الشين المثلة وسكون الياء المشاة من تحتها وفتح الباء
الموحدة وبعد الالف نون نسبة الى شيبان حتى من بكر بن وائل وهما شيبانان احدهما شيبان بن
ثعلبة بن عكابة والاخر شيبان بن ذحل بن ثعلبة بن عكابة وشيبان الاعلى عم شيبان الاسفل ومن
تصانيفه كتاب المعون وكتاب اختلاف النجويين وكتاب معاني القرآن وكتاب ما يلحق فيه
العامة وكتاب القراءات وكتاب معاني الشعر وكتاب التصغير وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف
وكتاب ما يجري وما لا يجري وكتاب الشواذ وكتاب الامثال وكتاب الايمان وكتاب الوقف
والابتداء وكتاب الالفاظ وكتاب الحجاء وكتاب المجالس وكتاب الاوسط وكتاب اعراب القرآن
وكتاب المسائل وكتاب حد النحو وغير ذلك

الحافظ ابو الطاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم سلفه الاصبهاني الملقب صدر الدين

النون والحاء المشددة المهملّة وبعد الالف سين مهملّة هذا النسبة الى من يعمل النحاس واهل مصر يقولون لمن يعمل الاواني الصغرى النحاس

ابو طالب احمد بن بكر بن بقية العبدى النحوى كان فاضلاً ماهراً وشرح كتاب الايضاح فى النحو لابى على الفارسى واحسن فيه ولم اطلع على شئ من احواله حتى اذكره سوى انه قرأ النحو على ابى سعيد السيرافى وابى الحسن الرماني وابى على الفارسى وتوفى فى سنة ست واربعماية فى شهر رمضان لعشرين من يوم الخميس رحمه الله تعالى والعبدى بفتح العين المهملّة وسكون الباء الموحدة وبعدا دال مهملّة هذه النسبة الى عبد القيس بن اقصى بن دعى وهى قبيلة كبيرة مشهورة

ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الكرم بن سهل الكاتب صاحب كتاب الخراج توفى سنة سبعين ومائتين رحمه الله تعالى ولم اعلم من حاله شيئاً حتى اذكره وكتابه مشهور وما ذكرته الا لاجل كتابه فقد يشوف الواقف عليه الى معرفة زمانه

ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوى الشيبانى بالولاء المعروف بثلث ولاؤه لمن بن زائدة الشيبانى الاتى ذكره ان شاء الله تعالى فى حرف الميم كان امام الكوفيين فى النحو واللغة سجع ابن الاعرابى والزبير بن بكار وروى عند الاخفش الاصغر وابو بكر بن الانبارى وابو عمر الزاهد وغيرهم وكان ثقة جتة صالحاً مشهوراً بالحفظ وصدق المجتة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم مقدماً عند الشيعة منذ هو حدث وكان ابن الاعرابى اذا شك فى شئ قال له ما تقول يا ابا العباس فى هذا ثقة بغزارة حفظه وكان يقول ابتدأت فى طلب العربية واللغة فى سنة ست عشرة ومائتين ونظرت فى حدود الفراء وسنى ثمانى عشر سنة وبلغت خمسين وعشرين سنة وما بقى على مسئلة للفراء الا وانا احفظها وقال ابو بكر بن مجاهد المقرئ قال لى ثعلب يا ابا بكر اشتغل اصحاب القرآن بالقرآن فغازوا واشتغل اصحاب الحديث بالحديث فغازوا واشتغل اصحاب الفقه بالفقه فغازوا واشتغلت انا بزبد وعهرو فليت شعرى ما ذا يكون حالى فى الآخرة فانصرفت من عنده فرايت النبى صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فى المنام فقال لى اقرأ ابا العباس عنى السلام وقل له انت صاحب العلم المستغنى قال ابو عبد الله الروذبارى العبد الصالح اراد ان الكلام به يكمل والخطاب به يجهل وان جميع العلوم مفقورة اليد وقال ابو عمر الزاهد المعروف بالمرزوق كنت فى مجلس ابى العباس ثعلب فساله سائل عن شئ فقال لا ادرى فقال له تقول لا ادرى واليك تضرب اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال له ابو العباس لو كان لامتك بعدد ما لا ادرى بعمر

الراو وبالسین المهيلة نسبة الى طوس وهو ناحية بخراسان تشتهل على مدينيتين تسمى احديهما طابران بفتح الطاء المهيلة وبعد الالف باء موحدة ثم راء مهيلة وبعد الالف الثانية نون والاخرى نونان بفتح النون وسكون الراو وفتح القاف وبعد الالف نون ولهما ما يزيد على الف قرية والغزالي بفتح الغين المعجبة وتشديد الراء المعجبة وبعد الالف لام هذه النسبة الى الغزال على عادة اهل خوارزم وجرجان فانهم ينسبون الى القصار القسارى والى العطار العطارى وقيل ان الراء مخففة نسبة الى غزالة وهي قرية من قرى طوس وهو خلاف المشهور ولكن هكذا قاله السمعاني فى كتاب الانساب والله اعلم وقروين بفتح القاف وسكون الراء المعجبة وكسر الراو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وهي مدينة كبيرة فى عراق العجم عند فلاح الاسماعيلية

ابو الفتح احمد بن على بن محمد الوكيل المعروف بابن برهان الفقيه الشافعي كان متبحراً فى الأصول والفروع والمتنقذ والمختلف نفقه على ابي حامد الغزالي وابى بكر الشاشى والكنيا ابي الحسن الهراسى وصار ماحراً فى فنونه وصنف كتاب الوجيز فى اصول الفقه ولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد دون الشير ومات سنة عشرين وخميس مائة ببغداد رحمه الله تعالى وبرهان بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبعدها الهاء التث ونون

ابو جعفر احمد بن محمد بن اسمعيل بن يونس المرادى النخاس النحوى المصرى كان من الفضلاء وله تصانيف مفيدة منها تفسير القرآن الكريم وكتاب اعراب القرآن وكتاب النسخ والمنسوخ وكتاب فى النجواسه النفاحة وكتاب فى الاشتقاق وتفسير ابيات سيويه ولم يسبق الى مثله وكتاب ادب الكتاب وكتاب الكافى فى النحو وكتاب المعانى وقصر عشرة دواوين واسلاها وكتاب الوقف والابتداء صغرى وكبرى وكتاب فى شرح المعلقات السبع وكتاب طبقات الشعراء وغير ذلك وروى عن ابي عبد الرحمن النسائى واخذ النحو عن ابي الحسن على بن سليمان الاخفش النحوى وابى اسحق الزجاج وابن الانبارى ونقطويه واعيان ادياء العراق وكان قد رحل اليهم من مصر وكانت فيه خساسة وتغيير على نفسه واذا وهب عمامة قطعها ثلاث عمام ثم يخلو وشحاً وكان يلى شرى حرا تجمه بنفسه ويتحامل فيها على اهل معرفته ومع هذا فكان للناس رغبة كثيرة فى الاخذ عنه ففزع وافاد واخذ عنه خالق كثير ونوفى بهصريوم السبت لخمس خلون من ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة سبع وثلاثين رحمه الله تعالى وكان سبب وفاته انه جالس على درج القياس على شاطئ النيل وهو فى ايام زيادته وهو يقطع بالعروض شيئاً من الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا يزيد فتغلو الاسعار فدفعه برجله فى النيل فلم يوقف له على خبر والنخاس بفتح

اللذة والطرب عفا الله عنه وعنا وأشار البخاريزي في ترجمة بعض ابناء خراسان الى شئ من ذلك والله اعلم وكانت وفاته في رجب سنة احدى واربعماية رحمه الله تعالى والهروي يفتح الهاء والراء نسبة الى هراة وهي احدى مدن خراسان الكبار فتحتها الاحنف بن قيس صلحا من قبل عبد الله بن عامر والفاشاني يفتح الفاء وبعد الالف شيئين مثاقفة وبعد الالف الثانية ثون نسبة الى فاشان وهي قرية من قرى هراة ويقال لها فاشان بالباء الموحدة ايضا ذكره السمعاني وقد تقدم في الذي قبله ذكر فاشان وقاسان وهذه الاسماء الاربعة يقع بينها الاشتباه وهي على هذه الصورة ولا يس بعد هذا

ابو المظفر احمد بن محمد بن المظفر الخوافي الفقيه الشافعي كان انظر اهل زمانه تفقه على امام الحرمين الجويني وعمر اوجد تلامذته ولي القضاء بطوس ونواحيا وكان مشهورا بين العلماء بحسن المناظرة وفتح الخصوم وكان رفيق ابي حامد الغزالي في الاشتغال ورزق الغزالي السعادة في تصانيفه والخوافي السعادة في مناظراته وتوفي سنة خمس مائة بطوس رحمه الله تعالى ونسبت الى خواف بفتح الخاء المعجمة وبعد الواو المفتوحة الف وبعد الالف فاء وهي ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى

ابو الفتح احمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الغزالي الملقب بمجد الدين اخو الاسام ابي حامد محمد بن محمد الغزالي الفقيه الشافعي كان واعظا مليح الوعظ حسن المنظر صاحب كرامات واشارات وكان من الفقهاء غير انه مال الى الوعظ فغلب عليه ودرس بالمدرسة النظامية عن اخيه ابي حامد لما ترك التدريس زهادة فيه واختصر كتاب اخيه ابي حامد المسمى باحياء علوم الدين في مجلد واحد وسماه لهاب الاحياء وله تصنيف آخر سماه الذخيرة في علم البصيرة وطاق البلاد وخدم الصوفية بنفسه وكان مائلا الى الانقطاع والعزلة وذكره ابن النجار في تاريخ بغداد فقال كان قد قرأ الفاري بحضرتة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية فقال شرفهم بيا الانضافة الى نفس بقوله يا عبادي ثم انشد

وهان على اللوم في جنب حبا وقبول الاعادي اندلخيل
اصم اذا زديت باسهي وانني اذا قيل لي يا عبدها لسمي

قلت ومثل هذا قول بعضهم

لاندعني الا بيا عبدها فاند اشرف اسمي

وتوفي احمد بقزوين في سنة عشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى والطوسي بتم الطاء المبهمة وسكون

ابو الحسين احمد بن يحيى بن اسحق الراوندى العالم المشهور له مقالة فى علم الكلام وكان من الفضلاء فى عصره وله من الكتب المصنفة نحو من مائة وأربعة عشر كتابا منها كتاب فضيحة المعتزلة وكتاب التاج وكتاب الزمرد وكتاب القصب وغير ذلك وله مجالس ومحاضرات مع جماعة من علماء الكلام وقد انفرد بهذا نقلا اهل الكلام عنه فى كتبهم توفى سنة خمس وأربعين ومائتين بركة مالك بن طحق الثعلبى وقيل ببغداد وتقدير عمره اربعون سنة وذكر فى البستان انه توفى سنة خمسين والله اعلم رحمه الله تعالى ونسبته الى راوند بفتح الراء والواو وبينهما الى وسكون النون وبعدها دال مهلهة وهى قرية من قرى قاسان بنواحي اصبهان وراوند ايضا ناحية طاهر نيسابور وقاسان بالسين المهلهة وهى غير قاشان بالشين المعجمة المجاورة لقم وهذه راوند هى التى ذكرها ابوتهم الطامى فى كتاب الحماسة فى باب المرائى فقال ذكروا ان رجلا من بنى اسد خرجا الى اصبهان فأخيا دهقاناً بها فى موضع يقال له راوند وخزاق فنادماه فهات احدهما وغبر الآخر والدهقان يتنادمان قبرة يشربان كأسين ويصبيان على قبرة كاساً ثم مات الدهقان وكان الاسدى الغابر ينادم قبريهم ويترنم بهذا الشعر

خليلىّ هبّا طال ما قد رقدتها اجدّكها لا تقصيان كراكما
امن طول نوم لا تجيبان داعياً كان الذى يسقى المدام ستاكما
السم تعلما ما لى براوند كلّها ولا بخزاق من صديق سواكما
اقيم على قبريكما لست بارحاً طوال الليالى اويجيب صداكما
وابكيكما حتى الممات وما الذى يرد على ذى لوعة ان بكاكما
فما جعلت نفس لنفس وقاية لجدت بنفسى ان تكون فداكما
اصب على قبريكما من مدامة فالّا تنالاحا تُروثراكما

وخزاق بضم الخاء المعجمة وبعدها زاء وبعد الالف قافى قرية اخرى مجاورة لها والله اعلم بالصواب

ابوعبيد احمد بن محمد بن محمد بن ابي عبيد العبدى المؤدّب الهروى الفاشانى صاحب كتاب الغريبين هذا هو المقول فى نسبه ورايت على ظهر كتابه الغريبين انه احمد بن محمد بن عبد الرحمن والله اعلم كان من العلماء الاكابر وما اقصرت كتابه المذكور ولم اقتب على شئ من اخباره لاذكره سوى انه كان يصحب ابا منصور الاخرى اللوى وسباني ذكره ان شاء الله تعالى وعليه اشتغل ويد انتفع وتخرج وكتابه المذكور جمع فيه بين تفسير غريب القرآن الكريم والحديث النبوى وسارى الآفاق وحوس الكتب النافعة وقيل انه كان يحب البذلة ويتناول فى الخلوة وبعاش اهل الادب فى مجالس

بالعجيبة سبحانه وسباه العسكروهان الجميع وكانت جميع عساكر الاكسيرة تجتمع اذا وقعت لهم رافعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرومان والاهواز وغيرها فعزب فليل اصهبان وبنات الاسكندر ذو القرنين هكذا ذكره السمعاني

الحافظ ابوبكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات المفيدة كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين ولولم يكن له سوى التاريخ لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم وصنف قريباً من مائة مصنف وفضله اشهر من ان يوصف واخذ الفقه عن ابي الحسن المحاملي والفاخي ابي الطيب الطبري وغيرهما وكان فيها فغلب عليه الحديث والتاريخ ولد في جهادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة يوم الخميس لست بقين من الشهر وتوفي يوم الاثنين سبع ذى الحجة سنة ثلث وستين واربعمائة ببغداد رحمه الله تعالى وقال السمعاني توفي في شوال وسبعت ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى كان من جملة من حمل نعشه لانه انتفع به كثيراً وكان يراجع في تصانيفه والعجب انه كان في وقته حافظ المشرق وابو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب حافظ المغرب ومات في سنة واحدة كما سيأتي في حرف الياء ان شاء الله تعالى وذكر محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد ان ابا البركات اسمعيل بن سعد الصوفي قال ان الشيخ ابا بكر بن زهراء الصوفي كان قد أعد لنفسه قبراً الى جانب قبر بشر الحافي رحمه الله تعالى وكان يهوى اليد في كل اسبوع مرة وبنام فيد ويقرأ في القرآن كله فلما مات ابوبكر الخطيب وكان قد اوصى ان يدفن الى جانب قبر بشر فجاء اصحاب الحديث الى ابي بكر بن زهراء وسألوه ان يدفن الخطيب في القبر الذي كان أعدّه لنفسه وان يوثقه به فامتنع من ذلك امتناعاً شديداً وقال موضع قد اعددته لنفسى منذ سنين يوخذ مني فلما راوا ذلك جاءوا الى والدى الشيخ ابي سعد وذكروا له ذلك فاحضر الشيخ ابا بكر بن زهراء وقال له انا لا اقول لك اعطهم القبر ولكن اقول لك لو ان بشر الحافي في الاحياء وانت الى جانبه فجاء ابي بكر الخطيب يقعد دونك كان يحسن بك ان تقعد اعلى منه قال لا بل كنت اقوم واجلس مكانى قال فيكذلك ينبغي ان يكون الساعة قال فطاب قلب الشيخ ابي بكر واذن لهم في دفنه فدفنوه الى جانبه بباب جرب وكان قد تصدق بجميع ماله نحو مائتا دينار فقرأ على ارباب الحديث والفقهاء والفقراء في محله واوصى ان يتصدق عند جميع ما عليه من الديار ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب وصنف اكثر من ستين كتاباً وكان الشيخ ابواسحق الشيرازي احده من حمل جنازته وقيل انه ولد في سنة احدى وتسعين وثلاثمائة والله اعلم ورويت له منامات صالحة بعد موته وكان قد انتهى اليه علم الحديث وحفظه في وقته هذا آخر ما نقلته من كتاب ابن النجار

منهم جماعة يعلمهم ويهذبهم فلما مات حضر بابه جماعة منهم وقالوا يدفن من كان ساقط الكرم وتاريخ الادب ولا يتكلم فيه ان هذا ومن وتقصير فلما طاع سريره قام اليه ثلاثة منهم فقال احدهم

اليوم مات نظام الملك واللسن ومات من كان يستعدي على الزمن
واظلمت سبل الاداب اذ جبت شمس المكارم في غيم من الكفن

وتقدم الثاني فقال

ترك المنابر والسرب تواضعا وله منابر لوبشا وسرب
ولغيره يجبي الخراج وانها يجبي اليه محامد واجور

وتقدم الثالث فقال

وليس فتيق المسك ربح حنوطه ولكنسه ذاك النناء المخالف
وليس صرب الغش ما تسعوند ولكنسه اصلا ب قوم تقف

وقال ابو بكر الجرجاني سمعت ابا العبيد الصري يقول ما رايت في الدنيا اقم على ادب من ابن ابي دود ما خرجت من عنده يوما قط فقال يا غلام خذ بيده بل قال يا غلام اخرج معه فكنت انتقد هذه الكلمة عليه فلا يخجل بها ولا اسمعها من غيره وعلى الجملة فقد طالت هذه الترجمة وانها محاسنه كانت كثيرة رحمه الله تعالى ودواد بضم الدال المهمله وفتح الواو وبعد الالف دال ثانية مهمله والايادي بكسر الهمزة وفتح الياء المشناة من تحتها وبعد الالف دال مهمله نسبة الى ابياد بن نزار بن معد بن عدنان

الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن موسى بن مهران الاصمغاني الحافظ المشهور صاحب كتاب حلية الاولياء كان من اعلام الحديثين واکابر الحفاظ الثقافت اخذ عن الافاضل واخذوا عنه وانتفعوا به وكتابه الحلية من احسن الكتب وله كتاب تاريخ اصبهان نقلت منه ترجمة والده عبد الله نسبتا على هذه الصورة وذكر ان جد مهران اسلم اشارة الى انه اول من اسلم من اجداده وانه مولى عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضى الله عنهم وسباني ذكر عبد الله بن معوية ان شاء الله تعالى وذكر ان والده توفي في رجب سنة خمس وستين وثلاثماية ودفن عند جدّه من قبل امه ولد في رجب سنة ست وثلاثين وثلاثماية وقيل اربع وثلاثين وتوفي في صفر وقيل يوم الاثنين الحادى والعشرين من المحرم سنة ثلثين واربعماية باصبهان رحمه الله تعالى واصبهان بكسر الهمزة وفتحها وسكون الصاد المهمله وفتح الباء الموحدة ويقال بالفاء ايضا وفتح الهاء وبعد الالف نون وهي من اشهر بلاد الجبال وانها قيل لها هذا الاسم لانها تسمى

وأصابه الفالج لست خلون من جهادى الآخرة سنة ثلث وثلثين ومائتين بعد موت عدوة الوزبر المذكور بهاية يوم وأيام وقيل بثمانين يوماً وقيل بسبعة وأربعين يوماً وسبب تاربع وفاة الوزبر في حرف الهمز ولما حصل له الفالج ولما مضعده ولده أبو الوليد محمد ولم تكن طريقته مرضية وكثر ذميره وقيل شاكروه حتى عمل فيه إبراهيم بن العباس الصولى المتقدم ذكره قبل هذا

عَفْتُ مساوٍ نَبَذْتُ منك واضحة على محاسن إبقاها أبوك لك
فقد تَقَدَّمتُ أبناء الكرام به كما تَقَدَّمتُ أبناء اللئام بكا

ولعمري لقد بالغ في طري المدح والذم وهو معنى بديع واستمر على مظالم العسكر والقضاء الى سنة سبع وثلثين ومائتين فسخط المتوكل على القاضي أحمد المذكور ولده محمد وأمر بالتوكيل على عبه الخمس بقين من صفر من السنة المذكورة وصرفه عن المظالم ثم صرفه عن القضاء يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الاول من السنة وأخذ من الولد مائة ألف وعشرين ألف دينار وجوهراً بأربعين ألف دينار وسبته الى بغداد من سر من رأى وتخص القضاء الى القاضي يحيى بن أكرم الصفي وسيأتي ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى ولما شهد على ابن أبي دواد حين غضب عليه الخليفة بضياعه المأخوذة منه في الجناية حضر المجلس خالق كثير من الشهود وغيرهم فقام رجل من الشهود وكان القاضي منحرفاً عنه في إمامه فقال تشهدنا عليك بها في هذا الكتاب فقال القاضي لا لالا لست هناك وقال للباقيين أشهدوا على فجلس الرجل بخير وتعجب الناس من ثبوت القاضي وقوة قلبه في تلك الحال وتوفي القاضي أحمد المذكور بهرعه الفالج في المحرم سنة أربعين ومائتين ونقل عنه أنه قال ولدت بالهجرة سنة ستين ومائة وقيل أنه كان أسن من القاضي يحيى بن أكرم بنحو عشرين سنة وهو بخال ما ذكرته أنا في ترجمة يحيى لكن كتبه على ما وجدته والله أعلم وتوفي ولده محمد قبلد بعشرين يوماً في ذى الحجة رَحِمَها الله تعالى وقد ذكر المَرْزَبَانِي في كتابه المذكور اختلافاً كثيراً في تاريخ وفاته وموت أبه فأجبت ذكر جميع ما قاله قل ولما المتوكل أبه أبو الوليد محمد بن أحمد القضاء والمظالم بالعسكر مكان أبه ثم عزله عنها يوم الأربعاء العشر بقين من صفر سنة أربعين ومائتين وولك بضياعه وضياع أبه ثم صولج على ألف ألف دينار ومات أبو الوليد محمد بن أحمد ببغداد في ذى القعدة سنة أربعين ومائتين ومات أبه أحمد بعده بعشرين يوماً وذكر الصولى ان سخط المتوكل على ابن أبي دواد كان في سنة سبع وثلثين ثم ذكر المَرْزَبَانِي بعد هذا ان القاضي أحمد مات في المحرم سنة أربعين ومات أبه قبله بعشرين يوماً وقيل مات أبه في آخر سنة تسع وثلثين وكان موته ببغداد وقبل مات أبه في ذى الحجة سنة تسع وثلثين ومات أبه يوم السبت السبع بقين من المحرم سنة أربعين وكان بين موته شهر أو نحوه والله أعلم بالصواب في ذلك كله وقال أبو بكر بن دريد كان ابن أبي دواد مالفاً لأهل الأدب من أي بلد كانوا وكان قد ضم

فقال ابن ابي دود ما بلغ مني احد ما بلغ مني هذا الغلام المزمي لولا ان اكره ان ابد عليه لعاقبت
عقاباً لم يعاقب احد به مثل جاء الى منقبة كانت لي فنقصها عروة عروة وكان ابن ابي دود كثيراً ما
ينشد ولم يذكر انها له او لغيره

ما انت بالسبب الضعيف وانها نسج الامور بقوة الاسباب
فاليوم حاجتنا اليك وانها يدعى الطبيب لشدة الاوصاب

وذكر غير المزياني عن ابي العيئة ان المعتصم غضب على خالد بن يزيد بن مزبد الشيباني قلت
وسياتي ذكره في ترجمة ابيه ان شاء الله تعالى واشخصه من ولايته لعجز لحقه في مال طلب منه
واسباب غير ذلك فجلس المعتصم لعقوبته وكان قد طرح نفسه على القاضي احمد فتكلم فيه فلم
يجده المعتصم فلما جلس لعقوبته حضر القاضي احمد فجلس دون مجاهد فقال له المعتصم يا ابا عبد
الله جلست في غير مجلسك فقال ما ينبغي ان اجلس الادون مجلسي هذا فقال له وكيف قال لان
الناس يزعمون انه ليس موضعي موضع من يشفع في رجل فيشفع قال فارجع الي مجلسك قال
مشفعاً او غير مشفع قال بل مشفعاً فارفع الي مجلسك ثم قال ان الناس لا يعلمون رضا امير المؤمنين
عنه ان لم يخلع عليه فامر بالخلع عليه فقال يا امير المؤمنين قد استحق هو واصحابه رزق سنة اشهر
لا بد ان يقضوها وان امرت لهم بها في هذا الوقت قامت مقام الصلة قال قد امرت بها فخرج
خالد وعليه الخلع وبين يديه المال وان الناس في الطرق ينتظرون الايقاع به فصاح به رجل الحمد لله
على خلاصتك يا سيد العرب فقال له اسكت سيد العرب والله احمد بن ابي دود وكانت بينه وبين
الوزير ابن الزيات منافسات وشحناء حتى ان شخصاً كان يصحب القاضي المذكور ويختص بفضاء
حوالته منع الوزير المذكور من التردد اليه فبلغ ذلك القاضي فجاء الي الوزير وقال له والله ما
احببت منكراً بك من قلة ولا متعزراً بك من ذلة لكن امير المؤمنين رتبك مرتبة اوجبت لقاك
فان لقيناك فله وان تأخرنا عنك فلك ثم نبت من عنده وكانت فيه من المكارم والمحامد ما
يستغرق الوصف وهجا بعض الشعراء الوزير ابن الزيات بقصيدة عدد ابياتها سبعون فبلغ خدوها
القاضي احمد فقال

احسن من سبعين بيتاً هجاً جمعك معاهق في بيت
ما اخرج الملك الى مطرة تغسل عنه وض الزيت

فبلغ ابن الزيات ذلك ويقال ان بعض اجداد القاضي احمد كان يبيع القار فقال

بها ذا الذي يطعم في هجونا عرصة بي نفسك للبوت
الزيت لا يوزى باحسابنا احسابنا معروفة البيت
قيرتكم الملك فلم ينقد حتى غسلنا القار بالزيت

وإن جرت اللفاظُ منّا بهدحةً لغيرك أنساناً فانت الذى نغنى

ودخل أبو تهام عليه يوماً وقد طالبت أيامه في الوقوف بيابه ولا يصل اليه فغضب عليه مع بعض أصحابه فقال له ابن أبي دؤاد أحسبك عائياً يا أبا تهام فقال أنها يعتب على واحد وأنت الناس جميعاً فكيف يعتب عليه فقال له من أين لك هذا يا أبا تهام فقال من قول الحاذق يعنى أبا نواس في الفصل بن الربيع

وليس لله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

ولما ولي ابن أبي دؤاد المظالم قال أبو تهام قصيدة يتظلم اليه من جهلها

إذا أنت ضيعت القريض وأهلك فلا عجب أن ضيعةً الاعاجم

فقد هز عطفيه القريض ترفعاً بعدلك مذصارت اليك المظالم

ولولا خلخال سنها الشعر ما درى بُغاة العلى من أين توتى المكارم

قلت ومدحه أبو تهام أيضاً بقصيدته التي أولها

أرايت أرى سوائف وخسود عنت لنا بين اللوى فزود

وما الطف قوله فيها

وإذا أراد الله نـشـر فضيلة طوبت أتاح لها لسان حسود

لولا اشتعال النار فيها جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

ومدحه مروان بن أبي الجنوب بقوله

لقد حازت نزار كل مجد ومكرمة على رغم الاعادى

فقل للفاخريين على نزار ومنهم خندق ونوايا

رسول الله والخلفاء منا ومنا أحمد بن أبي ذؤاد

وليس كمثلم في غير قومي بوجود الى يوم التنادى

نبي مرسل وولاة عهد ومهدى الى الخيرات حادى

ولما سمع هذا الشعر أبو حقان المهزى قال

فقل للفاخريين على نزار وهم في الارض سادات العباد

رسول الله والخلفاء منا ونبراً من دعى بنى إباد

ومنا أمنا إساد إن اقترت بدعوة أحمد بن أبي دؤاد

احضر مجلس القاضي يحيى بن اكنم مع الفقهاء فاني عنده يوما اذ جاءه رسول المامون فقال له
يقول لك امير المؤمنين انتقل الينا جميع من معك من اصحابك فلم يحب ان احضر معه ولم
يستطع ان يؤخرني فحضرت مع القوم وتكلمنا بحضرة المامون فاقبل المامون ينظر الى اذا شرعت
في الكلام ويبتهم ما اقول ويستحسنه ثم قال لي من تكون فانسبت له فقال ما اترك عنا
فكرهت ان اهيل على يحيى فقلت حسنة القدر وبلغ الكتاب اجله فقال لا اعلم ما كان لنا
مجلس الا حضرته قلت نعم يا امير المؤمنين ثم اتصل الامر وقيل قدم يحيى بن اكنم قاضيا على
البصرة من خراسان من قبل المامون في اخر سنة اثنتين ومائتين وهو حدث سنة ثيف وعشرون
سنة فاستصحب جماعة من اهل العلم والرواة منهم ابن ابي دواد فلما قدم المامون بغداد في
سنة اربع ومائتين قال ليحيى اختر لي من اصحابك جماعة يجالسوني ويكثرون الدخول الى
فاختار منهم عشرين فيهم ابن ابي دواد فكثروا على المامون فقال اختر منهم فاختر عشرة فيهم ابن
ابي دواد ثم قال اختر منهم فاختر خمسة فيهم ابن ابي دواد واتصل امره واسند المامون وصيته عند
الموت الى اخيه المعتصم وقال فيها وابوعبد الله احمد بن ابي دواد لا يفارقت الشركة في المشورة
في كل امرت فانه موضع ذلك ولا تتخذن بعدى وزيرا ولما ولي المعتصم الخلافة جعل ابن ابي
دواد قاضي القضاة وعزل يحيى بن اكنم وخص به احمد حتى كان لا يفعل فعلا باطلا ولا ظاهرا الا
برايه وامتنع ابن ابي دواد الامام احمد بن حنبل والزمه بالقول بخلق القرآن الكريم وذلك في
شهر رمضان سنة عشرين ومائتين ولما مات المعتصم وتولى بعده الواثق بالله ولده حسنت حال ابن
ابي دواد عنده ولما مات الواثق بالله وتولى اخوه المتوكل فليح ابن ابي دواد في اول خلافته وذهب
شقه الابن فقلد المتوكل ولده محمد بن احمد القضاة مكانه ثم عزل محمد بن احمد عن المطالم في
سنة ست وثلاثين ومائتين وقلد يحيى بن اكنم وكان الواثق قد امر ان لا يري احد من الناس محمد
ابن عبد الملك الزبائت الوزير الا قام له فكان ابن ابي دواد اذا رآه قام واستقبل القبلة يصلي
فقال ابن الزبائت

صلى الضحى لما استغاد عداوتى واره ينسك بعدها بصوم
لا تعبد من عداوة مسومة تركتك تقعد ناسرة ونقوم

ومدحه جماعة من شعراء عصره قال على الرازي رايت ابا تهم الطائي عند ابن ابي دواد ومعه
رجل ينشد عنه قصيدة منها

لقد انست مساوى كل دهر محاسن احمد بن ابي دواد
وماسافرت في الافاق الا ومن جدواك راحلتى وزادى

فقال له ابن ابي دواد هذا المعنى تفردت به او اخذته قال هولى وقد المهث فيه بقول ابي نواس

يقوله منه ومن كلام احمد ليس بكامل من لم يحمل وليه على منبر ولوانه حارس وعدوة على جذع ولواند وزبر وقال ابو العناء كان الافشين يحسد اب دلف القاسم بن عيسى العجلي للعربية والشجاعة فاحتمل عليه حتى شهد عليه بخيانة وقتل فاخذته ببعض اسبابه فجلس له واحضره واحضر السيف ليقتله وبلغ ابن ابى دواد الخبر فركب من وقتد مع من حضر من عدوله فدخل على الافشين وقد جرى بابي دلف ليقتل فوقى ثم قال انى رسول امير المؤمنين اليك وقد امرت ان لا تحدث فى القاسم بن عيسى حدثاً حتى تسلمه الى ثم التفت الى العدول وقال اشهدوا انى اذبت الرسالة اليه عن امير المؤمنين والقاسم حتى معافى فقالوا قد شهدنا وخرج فلم يقدر الافشين عليه وصار ابن ابى دواد الى المعتصم من وقتد وقال يا امير المؤمنين قد اذبت عنك رسالة لم تغلبها لى ما اعتد بعمل خير خيراً منها وانى لارجو الجنة بها ثم اخبره الخبر فترتب رايه ووجهه من احضر القاسم فاطلقه ووجه له وعنى الافشين فيها عزم عليه وكان المعتصم قد اشتد غيظه على محمد بن الجهم البرمكي فامر بضرب عنقه فلما راي ابن ابى دواد ذلك وان لا حيلة له فيه وقد شد براسه واقم في النطع وجز له السيف قال ابن ابى دواد للمعتصم وكيف تاخذ ماله اذا قتلته قال ومن يحمل بيني وبينه قال يا باني الله تعالى ذلك وباباه رسول الله صلى الله عليه وسلم وباباه عدل امير المؤمنين فان المال للوارث اذا قتلته حتى تقيم البيعة على ما فعله وامره في استخراج ما اختاره اقرب عليك وهو حتى قتال احبسه حتى يناطر فناخر امرة على مال حمله وخلص محمد وحدث الجاحظ ان المعتصم غضب على رجل من اهل الجزيرة الفراتية واحضر السيف والنطع فقال له المعتصم فعلت وصنعت وامر بضرب عنقه فقال له ابن ابى دواد يا امير المؤمنين سبق السيف العدل فتان في امره فانه مظلوم قال فسكن قليلاً قال ابن ابى دواد وغهرنى البول فلم اقدر على جسده وعليت انى ان قتل قتل الرجل فجعلت ثيابي تحتى وبلت فيها حتى خلصت الرجل قال فلما قتل نظر المعتصم الى ثيابي رطبة فقال يا عبد الله كان تحتك ماء قلت لا يا امير المؤمنين ولكنه كذا وكذا فضحك ودعا الى وقال احسنت بارك الله عليك وخلع عليه وامر له بهابة الى درهم وقال احمد بن عبد الرحمن الكلبي ابن ابى دواد روح كلد من قرنه الى قدمه وقال لازون بن اسمعيل ما رايت احداً قط اطوع لاحد من المعتصم لابن ابى دواد وكان يسال الشئ اليسير فيمتنع منه ثم يدخل ابن ابى دواد فيكله في امله وفي اهل الثغر وفي الصحراء وفي اقاصى اهل المشرق والمغرب فيجيبه الى كل ما يريد ولقد كلفه يوماً في مقدار الف درهم ليحفر بها نهراً في اقاصى خراسان فقال له وما على من هذا النهير فقال يا امير المؤمنين ان الله تعالى سائلك عن النظر في امر اقصى رعيته كما يسألك عن النظر في امر ادناها ولم يزل يرفق به حتى اطلقها وقال الحسين بن الصلتك الشاعر المشهور لبعض المتكلمين ابن ابى دواد عندنا لا يعرف اللغة وعدكم لا يحسن الكلام وعد القبا لا يحسن الفقه وهو عند المعتصم يعرف هذا كله وكان ابتداء اتصال ابن ابى دواد بالمأمون انه قال كنت

واخطب فكان في أثناء ذلك ان قال الرب تعالى اسجد اقبل الرجل الصالح فالتفت فاذا احمد
 الثعلبي مقبل وذكره عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي في كتاب سباق تاريخ نيسابور واثنى عليه
 وقال هو صحيح النقل موثق به حدث عن ابي طاهر بن خزيمة والاسم ابي بكر بن مهران المقرئ
 وكان كثير الحديث كثير الشيع وتوفي في سنة سبع وعشرين واربعماية وقال غيره توفي في المحرم سنة
 سبع وعشرين واربعماية وقال غيره توفي يوم الاربعاء لسبع بقين من المحرم سنة سبع وثلاثين واربعماية
 رحمه الله تعالى والثعلبي بفتح التاء المثناة وسكون العين المهملة وبعد اللام المفتوحة باء موحدة
 والنيسابوري بفتح النون وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح السين المهملة وبعد الالف باء موحدة
 مضجمة وبعد الواو الساكنة راء هذه النسبة الى نيسابور وهي من احسن مدن خراسان واعظمها
 واجمعها للخيرات وانها قيل لها نيسابور لان سابور ذا الاكتاف احد ملوك الفرس المتأخرة لما
 وصل الى مكانها اعجبدها وكان مقبلة فقال يصلح ان يكون هاهنا مدينة وامر بقطع القصب وبني
 المدينة فبقي لها نيسابور والتي القصب بالعجمي هكذا قاله السمعاني في كتاب الانساب

ابوعبد الله احمد بن ابي دؤاد فرج بن جرير بن مالك بن عبد الله بن عباد بن سلام بن مالك
 ابن عبد هند بن لحم بن مالك بن قص بن معنة بن نرجان بن دوس بن الدليل بن امية بن
 حذافة بن زهران اياد بن نزار بن معد بن عدنان الايادي القاضي كان معروفاً بالمرقة والعصبية
 وله مع المعتصم في ذلك اخبار ماثورة ذكره ابو عبيد الله المزياني في كتاب المهرشد في اخبار المشركين
 فقال قيل ان اصلهم من قربة بقرسين وتجرأوه الى الشام واخرجده معه وهو حدث فشا احمد
 في طلب العلم وخاصة الفقه والكلام حتى بلغ ما بلغ وصحب هياج بن العلاء السلمي وكان من
 اصحاب واصل بن عطاء فسار الى الاعتزال قال ابو العيلاء ما رايت رئيساً قط افصح ولا انطق من
 ابن ابي دؤاد وقال اسحق بن ابراهيم الموصلي سمعت ابن ابي دؤاد في مجلس المعتصم وهو يقول
 اني لامتنع من تكليم الخلفاء بحضرة محمد بن عبد الملك الزيات الوزير في حاجة كراهة ان اعليه
 ذلك ومخافتة ان اعليه الثاني لها وهو اولى من افتتح الكلام مع الخلفاء وكانوا لا يبداهم احد
 حتى يبدأوه وقال ابو العيلاء كان ابن ابي دؤاد شاعراً مجيداً فصيحاً بليغاً وقال المزياني وقد ذكره
 دعلج بن علي الخزاعي في كتابه الذي جمع فيه اسماء الشعراء وروى له ابياتاً حسناً وكان يقول
 نلتني ينبغي ان يجلوا اقدارهم العلماء وولاة العدل والاخوان فمن استخف بالعلماء اهلك
 دينه ومن استخف بالولاة اهلك ديناه ومن استخف بالاخوان اهلك مروته وقال ابراهيم بن
 الحسن كنا عند المامون فذكروا من بايع من الانصار ليلة العقبة فاختلفوا في ذلك ودخل ابن ابي
 دؤاد فقدم واحداً واحداً باسمائهم وكناهم وانسابهم فقال المامون اذا استجلس الناس فاضلا فيل
 احمد فقال احمد بل اذا جالس العالم خليفته فيل امير المؤمنين الذي يفهم عند ويكون اعلم بها

أهملوني إلى مكة فحمل إليها فتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وثلاثمائة. وقال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني لما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدوس وهو منقول قال وكان قد صنف كتاب الخصائص في فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأهل البيت وأكثر رواياته فيه عن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى ف قيل له الا تكتب كتاباً في فضائل الصحابة رضي الله عنهم فقال دخلت دمشق والمنكر عن علي رضي الله عنه كثير فاردت ان يهديهم الله تعالى بهذا الكتاب وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً وكان موصوفاً بكثرة الجماع قال الحافظ أبو القاسم المعروف بابن عساكر الدمشقي كان له أربع زوجات يتقسم لهن وسراى وقال الدارقطني امتحن بدمشق فادركت الشهادة رحمه الله تعالى توفي يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة بهجرة حسنها الله تعالى وقيل بالرملة من ارض فلسطين وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس صاحب تاريخ مصرى تاريخه ان ابا عبد الرحمن النسائي قدم مصر قديماً وكان اماماً في الحديث ثقة ثبتاً حافظاً وكان خروجه من مصر في ذى القعدة سنة اثنين وثلاثمائة ورايت بخطي في مسوداتي ان مولده بنسأ في سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومايتبين والله اعلم ونسبته الى نسا بفتح النون والسين المهملة وبعدها همزة وهي مدينة بخراسان خرج منها جماعة من الاعيان

أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان الفقيه الحنفى المعروف بالقدرى انتهت اليه رئاسة الحنفية بالعراق وكان احسن العبارة في النظر وسهم الحديث وروى عنه أبو بكر الخطيب صاحب التاريخ وصنف في مذهب المختصر المشهور وغيره وكان يناظر الشيخ ابا حامد الاسفراينى الفقيه الشافعى وقد تقدم ذكره في ترجمة ابي حامد وما بالغ في حقه وكانت ولادته سنة اثنيتين وستين وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد الخامس من شهر رجب سنة ثمان وعشرين واربعمائة ببغداد ودفن من يومه في داره بدير ابي خلف ثم نقل الى تربة في شارع المنصور ودفن هناك بجانب ابي بكر الخوارزمي الفقيه الحنفى رحمهما الله تعالى ونسبته بضم القاف والدال المهملة وسكون الواو وبعدها راء مهملة الى القدرى التى حى جمع قدر ولا اعلم سبب نسبته اليها بل هكذا ذكره السمعاني في كتابه الانساب

أبو اسحق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابورى المفسر المشهور كان واحد زمانه في علم التفسير وصنف التفسير الكبير الذى فاق غيره من التفسير ولم يك كتاب العرائس في قصص الانبياء، صلوات الله عليهم وغير ذلك ذكره السمعاني وقال يقال له الثعلبي والثعالبي وهو لقب له وليس نسب قاله بعض العلماء وقال أبو القاسم القشيري رايت رب العزة عز وجل في المنام وهو يخاطبني

وستين وثلاثمائة والستين بفتح الصاد المعجمة وتشديد الباء الموحدة نسبة الى قبيلة كبيرة مشهورة
والحاصل بفتح الميم والحاء المهملة وكسر الميم الثانية واللام نسبة الى الحاصل التي يحمل عليها
الناس في السفر

ابوبكر احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الخسروجردي الفقيه الشافعي
الحافظ الكبير المشهور واحد زمانه وفرد اقرانه في الفنون من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله بن
البيع في الحديث ثم الرائد عليه في انواع العلوم اخذ الفقه عن ابي الفتح ناصر بن محمد العمري
المروزي غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه الى العراق والجهال والحجاز وسمع بخراسان
من علماء عصره وكذلك بقية البلاد التي انتهى اليها وشغ في التصنيف فصف في كثيرًا حتى
قبل يبلغ تصانيفه الف جزء واول من جمع نصوص الامام الشافعي رضي الله عنه في عشرة مجلدات
ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير والسنن الصغير ودلائل النبوة والسنن والائان وشعب الایان
ومناقب الشافعي المطبى ومناقب احمد بن حنبل وغير ذلك وكان قانعًا من الدنيا بالقليل وقال
امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا احمد البيهقي فان له على
الشافعي منة وكان من اكثر الناس نصراً لمذهب الشافعي وطلب الى نيسابور لشر العلم فاجاب
وانتقل اليها وكان على سيرة السنن واخذ عند الحديث جماعة من الاعيان منهم زاهر الشامي
ومحمد الفراوي وعبد المنعم القشيري وغيرهم وكان مولده في شعبان سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وتوفي
في العاشر من جهادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعماية بنيسابور ونقل الى يهق رحله الله
تعالى ونسبت الى يهق بفتح الباء الموحدة وسكون اليا المنة من تحتها وبعد اليا المفتوحة فاف
وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخًا منها وخسروجرد من قراها وهي بضم
الخاء المعجمة

ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسابي الحافظ كان امام
عصره في الحديث وله كتاب السنن وسكن مصر وانتشرت بها تصانيفه واخذ عنه الناس قال محمد
ابن اسحق الاصمغاني سمعت مشايخنا بعصر يقولون ان ابا عبد الرحمن فارق مصر في آخر عمره
وخرج الى دمشق فسئل عن معاوية وما روى من فضائله فقال اما يرضى معاوية ان يخرج رأسًا
براس حتى يفضل وفي رواية اخرى ما اعرف له فضيلة الا لاشبع الله بطنك وكان يتشبع فيها والوا
يدفعون في حضنه حتى اخرجوه من المسجد وفي رواية اخرى يدفعون في خصييه وداسوه ثم حمل
الى الرملة فهات بها وقال الحافظ ابو الحسن الدارقطني لما امتحن النسابي بدمشق قال

بخطه وبفضله على كل احد وان الوزير ابا القاسم على بن الحسين حكى له عن القدوري انه قال ابو حامد مثنى افقه وانظر من الشافعي قال الشيخ فقلت له هذا القول من القدوري حمله عليه اعتقاده في الشيخ ابي حامد وتعظيمه بالحنفية على الشافعي رضي الله عنه ولا يلتفت اليه فان ابا حامد ومن هو اقدم منه واعلم على بعد من تلك الطبقة وما مثل الشافعي ومثل من بعده الا كما قال الشاعر

نزلوا بهيمة في قبائل نوفل ونزلت بالبدياء ابعد منزل

وروى عنه انه كان يقول ما قمت من مجلس النظر قط فندمت على معنى ينبغي ان يذكر فلم اذكره وروى انه قابل بعض الفقهاء في مجلس المناظرة بها لا يليق ثم اتاه في الليل معتذرا اليه فاشدده

جفاً جرى جريراً لدى الناس وانسبط وعذراتي سراً فاكسد ما فرط
ومن ظن ان يمححو جلّي جفائه خفى اعتذاره فهو في اعظم الغلط

وكانت ولادته في سنة اربع واربعين وثلاثمائة وقدم بغداد في سنة ثلث وستين وثلاثمائة وقال الخطيب سنة اربع وستين ودرس الفقه بها من سنة سبعين الى ان توفي ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ست واربعماية ببغداد ودفن من الغد في داره ثم نقل الى باب حرب في سنة عشر واربعماية رحمه الله تعالى قال الخطيب وصليت على جنازته في الصحراء ورأى جسر ابي الدن وكان الامام في الصلاة عليه ابا عبد الله بن المهتدي خطيب جامع المنصور وكان يوماً مشهوداً بكثرة الناس وعظم الحزن وشدة البكا ونسبت الى اسفرائين بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء المهملة وكسر الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وهي بلدة بخراسان بنواحي نيسابور على منتصف الطريق الى جرجان والبيت الذي تهمل به الشيخ ابو اسحق له ثاب وهو

حذراً عليها من مقالة كاشع ذرب اللسان يقول ما لم افعل

ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن سعيد بن اباان الضبي الحمالي الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرائيني وله عند تعليقه تنسب اليه ورزق من الذكاء وحسن الفهم ما ازرى به على اقرانه وبرع في الفقه ودرس في حياة شيخه ابي حامد وبعده وسمع الحديث من محمد بن المظفر وطبقته ورحله اية الى الكوفة وسعد بها وصنف في الازهدج المجموع وهو كتاب كبير والمقنع وهو مجلد واحد واللباب وهو صغير والارسط وصنف في الخلائف كثيرا ودرس ببغداد ذكره الخطيب في تاريخه توفي يوم الاربع لتسع بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة واربع مائة رحمه الله تعالى وكانت ولادته سنة ثمان

له يوم والله لا جاء منك شيء فغضب ابو جعفر من ذلك وانتقل الى ابي جعفر بن ابي
 عمران الحنفي واشتغل عليه فلما صنف مختصرة قال رحم الله ابا ابراهيم يعني المزني لو كان حيا
 لكفر عن يمينه وذكر ابو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد في ترجمة المزني ان الطحاوي المذكور
 كان ابن اخ المزني وان محمد بن احمد الشروطي قال قلت للطحاوي لم خالفت خالك
 واخترت مذهب ابي حنيفة فقال لاني كنت ارى خالي يدين النظر في كتب ابي حنيفة
 فلذلك انتقلت اليه وصنف كتابا مفيدة منها احكام القرآن واختلاف العلماء وسعاني الانار
 والشروط وله تاريخ كبير وغير ذلك وذكره القضاي في كتاب الخطط فقال كان قد ادركت المزني
 وعامة طبقة وبرع في علم الشروط وكان قد استكتبه ابو عبيد الله محمد بن عبد القاضى وكان معلوما
 فافناه وكان ابو عبيد الله سمحا جوادا ثم عدله ابو عبيد على بن الحسين بن حرب القاضى غيب
 القضية التي جرت لمصور الفقيه مع ابي عبيد وذلك في سنة ست وثلاثمائة وكان الشهود بنفسون
 عليه بالعدالة لئلا يجتمع له رئاسة العلم وقبول الشهادة وكان جماعة من الشهود قد جاؤوا بمكة في
 هذه السنة فاغتنم ابو عبيد غيبته وعدل ابا جعفر المذكور بشهادة ابي القاسم المامون وابى بكر بن
 سقلاب وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين ومايئتين وقال ابوسعيد السعاني ولد سنة تسع وعشرين
 ومايئتين وهو الصحيح وزاد غيره فقال ليلة الاحد لعشر خلون من ربيع الاول وتوفي سنة احدى وعشرين
 وثلاثمائة ليلة الخميس مستهل ذى القعدة بهصر ودفن بالقرافة وقبره مشهور بها ولم ذكر في ترجمة
 الفقيه منصور بن اسعيل الضرير فينظر هناك وتوفي والده سنة اربع وستين ومايئتين رحمه الله
 تعالى ونسبه الى طحا بفتح الطاء والحاء المهيئين وبعدهما الف وحى قرينة بصعيد مصر الى
 الازد بفتح الهمزة وسكون الزاء المعجمة وبالذال المبهلة وهى قبيلة كبيرة مشهورة من قبائل
 اليمن

الشيخ ابو حامد احمد بن ابي طاهر محمد بن احمد الاسفراينى الفقيه الشافعى انتهت اليه رئاسة
 الدين والدين ببغداد وكان يحضر مجلسه اكثر من ثلثماية فقيه وعلم على مختصر المزني تعاليق
 وطبق الارض بالاحصاء وله في المذهب التعليقة الكبرى وكتاب البستان وهو صغير وذكر فيه
 غرائب واخذ الفقه عن ابي الحسن بن المرزبان ثم عن ابي القاسم الداركي واتفق اهل عصره
 على تفضيله وتقديره في جودة النظر وقال الخطيب في تاريخ بغداد ان ابا حامد حدث بشئ
 يسر عن عبد الله بن عدى وابى بكر الاسعيلي وابراهيم بن محمد بن عبد الاسفراينى وغيرهم وكان
 ثقة ورابيه غير مرة وحضرت تدريسه في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذى في صدر
 قطيعة الربيع وسعت من يذكر انه كان يحضر درسه سبع مائة متفقه وكان الناس يقولون لو رآه
 الشافعى لفرح به وحكى الشيخ ابو اسحق في الطبقات ان ابا الحسين القدورى الحنفى كان

وطبرستان بفتح الطاء، المهمللة، وفتح الباء الموحدة وفتح الراء المهمللة وسكون السين المهمللة وفتح
 الشاء المثناة من فوقها وبعد الالف ثوب وهو اقليم مشع ببلاد العجم بجوار خراسان وله كرسيتان
 سارية وأمل وهو منبع بالحصون والادوية وطرسوس بفتح الطاء والراء المهملتين وضَم السين المهمللة
 وبعد الواو سين مهملة وهى مدينة فى الغور الرومية عند المعصرة وأذنة وبها قبر المأمون بن هرون
 الرشيد وقد ذكرها فى كتاب المذهب والوسيط فى باب الوقت

ابو حماد احمد بن عامر بن بشر بن حماد المروزي الفقيه الشافعى اخذ الفقه عن ابيه اسحق
 المروزي وصنف الجامع فى المذهب وشرح مختصر المزني وصنف فى اصول الفقه وكان اماما لا يشق
 غيره ونزل البصرة ودرس بها وعند اخذ فقهاء البصرة وقال ابو حيان التوحيدى سمعت ابا حماد
 المروزي يقول ليس ينبغي ان يصعد الانسان على قرب الاب ولا يذم عليه كما لا يمدح الطويل
 على طول ولا يذم القبيح على فبحم وتوفى سنة اثنتين وستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى ونسبته الى
 مروزي بفتح الميم وسكون الراء المهمللة وفتح الواو وتشديد الراء المهمللة المنصومة وبعد الواو ذال
 معجمة وهى مدينة منبئة على نهر وهى اشهر مدن خراسان بينها وبين مرو الشاهجان اربعون فرسخا
 والنهر يدل له بالعجمية الروذ وضَم الراء وسكون الواو وبعد ذال معجمة وحاصل المدينتين هما
 المروان وقد جاء ذكرهما كثيرا فى الشعرا ضعفت احديهما الى الشاهجان وهى العظمى والنسبة
 اليها مروزي والثانية الى النهر المذكور ليحصل الفرق بينهما والنسبة اليها مروزي والمروزي ايضا
 قتاله السعالي وهى من قلاع الاحناف بن قيس ومذكورة فى ترجمته وكان على مقدمة الجيش الذى
 كان امير عبد الله بن عامر وهو الذى سيرة اليها ومعنى الشاهجان روح الملك وانما اطالت الكلام
 فى هذا لئلا يقع الالتباس على احدى البلدين

ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد المعروف بابن القطان البغدادى الفقيه الشافعى كان من كبار
 ائمة الاصحاب اخذ الفقه عن ابن سريج ثم من بعده عن ابيه اسحق المروزي ودرس ببغداد واخذ
 عنه العلماء وله مصنفات كثيرة وكانت الرحلة اليه بالعراق مع ابيه القاسم الداركي فلما توفى
 الداركي استقل بالرياسة وذكره الشيخ ابو اسحق فى الطبقات وقال مات سنة تسع وخمسين
 وثلاثمائة رحمه الله تعالى وزاد الخطيب فى جهادى الاولى وقال هوس كبرا الشافعيين وله مصنفات
 فى اصول الفقه وفروعه وذكر بناء بغداد فى شذور العقود سنة ست وأربعين ومائة

ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الازدى الطحاوى الفقيه الحنفى انتهت اليه
 رياسته اصحاب ابيه حنيفة رضى الله عنه بهصر وكان شافعى المذهب يقرأ على المزني فقال

ابن الحسن الحنفي وكان الشيخ ابو حامد الاسفرايني يقول نحن نجرى مع ابي العباس في طواهر
 الفقه دون دقائقه واخذ الفقه عن ابي القاسم الانباطي وعند اخذ فقهاء الاسلام ومنه انتشر مذهب
 الشافعي في اكثر الآفاق وكان يناظر ابا بكر محمد بن داود الطاهري وحكى انه قال له ابو بكر يوماً
 ابغني ربي فقال له ابغتك دجلة وقال له يوماً اميلني ساعة فقال اميلتك من الساعة الى ان
 تقوم الساعة وقال له يوماً اكلمك من الرجل فتجيبني من الراس فقال له هكذا البقر اذا حفت
 اطفالها دحنت قرونها وكان يقال له في عصره ان الله بعث عمر بن عبد العزيز على رأس المائة من
 الهجرة فاطهر كل سنة وامات كل بدعة ومن الله على رأس المائتين بالامام الشافعي حتى اطهر
 السنة واخفى البدعة ومن الله تعالى بك على رأس الثلثماية حتى قويت كل سنة وصغقت كل
 بدعة وكان له مع فضائله نظم حسن وتوفي لخمس بقين من جمادى الاولى سنة ست وثلثمائة
 وقيل يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول ببغداد ودفن في حرمته بسوقته غلب
 بالجانب الغربي بالقرب من محلة الكرخ وعمره سبع وخمسون سنة وستة اشهر رحمه الله تعالى
 وقدره ظاهر في موضعه بزار ولم يبق عنده عبارة ولا قبر بل هو منفرد هناك وكان جدته سريجة رجلاً
 مشهوراً بالصالح الوافر ووضعت السنين المهملات وفتح الرأء المهملات وسكون الياء المشناة من تحتها
 والحجيم ورايت في بعض الاجزاء انه كان عجبياً لا يعرف بالعربية شيئاً وانه رأى الباري سبحانه
 وتعالى في النوم وحادثه وقال له في الاخير يا سريجة طلب كن فقال يا خدا سريسر قالها ثلاثاً وجدا
 لفظ عجمي معناه بالعربية يا سريجة اطلب فقال يا رب راس براس كما يقال رصيت ان اخلص
 راساً براس ثم وجدت في تاريخ بغداد ان صاحب المنام المذكور هو سريجة بن يونس بن ابراهيم
 بن الحرث المروزي الزاهد العابد صاحب الكرامات وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة خمس
 وثلثين ومائتين ببغداد رحمه الله تعالى ورايت بالمانم جزءاً منفرداً متصل السماع بالاسناد الى سريجة
 المذكور والقول الاول كنت سعتنه عن بعض المشائخ والله اعلم

ابو العباس احمد بن ابي احمد المعروف بابن القاسم الطبري الفقيه الشافعي كان امام وقته في
 طبرستان واخذ الفقه عن ابن سريجة المتقدم ذكره وصنف كتاباً كثيرة منها التلخيص وادب القاضي
 والمواقيت والمفتاح وغير ذلك وقد شرح التلخيص ابو عبد الله النخعي والشيخ ابو علي الشنقي وهو
 كتاب صغير ذكره الامام في النهاية في مواضع وكذلك الغزالي وجميع تصانيفه صغيرة الحجم كثيرة
 الفائدة وكان يبط الناس فانتهى في بعض اسفاره الى طرسوس وقيل انه تولى القضاء بها ففقد له
 مجلس وعظ وادركته رقة وخشية وروعة من ذكر الله تعالى فخر مغشياً عليه ومات سنة خمس وثلثين
 وثلثمائة وقيل سنة ست وثلثين رحمه الله تعالى وعرف والده بالقاس لان كان يقض الاخبار والادب

غيبه وقيل انه كان يحفظ الف الف حديث وكان من اصحاب الامام الشافعي رضي الله عنه
 وخواصه ولم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه خرجت من بغداد وما
 خلفت بها اتقى ولا افقد من ابن حنبل ودعى الى القول بتخلق القرآن فلم يجب فضرب وجس
 وهو مصر على الامتناع وكان صريده في العشر الاخير من شهر رمضان ستة عشرين ومايتين وكان حسن
 الوجه رعة يجضب بالحناء خصابا ليس بالقاني في لحيته شعيرات سود اخذ عنه الحديث جماعة
 من الامائل منهم محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يكن في آخر عصره
 مثله في العلم والورع توفي صحرة نهار الجمعة لعنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقيل بل ثلاث
 عشرة ليلة بقيت من الشهر المذكور وقيل من ربيع الاخر سنة احدى واربعين ومايتين ببغداد ودفن
 بمقبرة باب حرب وباب حرب منسوب الى حرب بن عبد الله احد اصحاب ابي جعفر الطوسي
 والى هذا حرب ينسب الحلة المعروفة بالحرية وقبر احمد بن حنبل مشهور بها بزار رحمه الله تعالى
 وحز من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة الف ومن النساء ستين الفا وقيل انه اسلام يوم
 مات عشرون الفا من النصارى واليهود والمجوس وذكر ابو الفرج بن الجوزي في كتابه الذي سنده في
 اخبار بشر بن الحارث السامي رضي الله عنه في الباب السادس والاربعين ما صورته حدث ابراهيم
 الحرابي قال رايت بشر بن الحارث السامي في المنام كانه خارج من مسجد الرصافة وفي كفه شيء
 يتحرك قلت ما فعل الله بك فقال غفر لي واكرماني قلت ما هذا الذي في كفه قال قدم علينا
 البارحة روح احمد بن حنبل فشر عليه الدر والياقوت فهذا ما التفتت قلت فما فعل يحيى بن
 معين واحمد بن حنبل قال تركتهما وقد زارا رب العالمين وضعت لهما الموائد قلت فلم لم تاكل
 معها انت قل قد عرفت جوان الطعام على فاباحني النظر الى وجهه الكريم وفي اجداده حنين
 بفن الحاء المبهمة وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعد الالف نون ونقطة الاجداد لاحجة اضبط
 اسمائهم لشهرتها وكثرة ولولا خوف الاطالة لتدتها ورايت في نسبه اختلافا وهذا اصح الطرق
 التي وجدتها وكان له ولدان عالمان وهما صالح وعبد الله فاما صالح فتقدمت وفاته في شهر رمضان
 سنة ست وستين ومايتين وكان قاضي اصبهان فهاهنا بها ومولده سنة ثلث ومايتين واما عبد
 الله فانه بقي الى سنة تسعين ومائتين وتوفي يوم الاحد ثمان بقين من جمادى الاولى وقيل
 الآخرة وله سبع وسبعين سنة وكنيته ابو عبد الرحمن وبه كان يكنى الامام احمد رحمه الله اجمعين

ابو العباس احمد بن عمر بن سريج النقيع الشافعي فل الشيخ ابراهيم الشيرازي في كتاب
 الطبقات في حقه كان من عظماء الشافعيين وابية المسلمين وكان يقبل له النار الاشهب وولى
 القضاء بشيراز وكان يفضل على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزمعي وان ضربت كنبه كانت
 تستهبل على اربعماية مصتت وفلم بضرة مذهب الشافعي ورد على المخدلين وفرع على كذب محمد

الرمل بين السّاح والقصير المنزلّة المعروفة على يسار المتوجّه الى الشام من مصر على ساحل البحر
رايتها وقد خربت ولم يبق منها سوى الآثار وموضوعها تل عال ومن اتفاق العرب ان اسمعيل ابو
العرب وامه من ام العرب القرية المذكورة واللفظ الثاني قوله في اخر البيت شقور بضم الشين المعجمة
والقاف ويقال بفتح الشين ايضا والضم اصح لان الشقور بالضم بمعنى الامور المتداخلة بالقلب
المهّمة الواحد شقر والله اعلم

ابواسحق ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن باديس بن القائد الحمزي المعروف بابن
فرقول صاحب كتاب مطالع الانوار الذي وضعه على مثال كتاب مشارق الانوار للقاضي عياض
كان من الافاضل صاحب جماعة من علماء الاندلس ولم اقف على شيء من احواله سوى هذا
القدر وكانت ولادته بالمرية من بلاد الاندلس في صفر سنة خمس وخمسمائة وتوفي بهدية فاس يوم
الجمعة اول وقت العصر سادس شوال سنة تسع وستين وخمسمائة وكان قد صلى الجمعة في الجامع
فلما حضرته الوفاة تلا سورة الاخلاص وجعل يكررها بسرعة ثم تشدّ ثلث مرات وسقط على وجهه
ساجدا فوقع ميتا رحمه الله تعالى وفرقول بضم القافين وسكون الراء المهملّة بينهما وبعد الراولام
والهوية بفتح الميم وكسر الراء المهملّة وتشديد الياء المثناة وبعدها هاء وهي مدينة كبيرة بالاندلس على
شاطئ البحر من مراسي المراكب وفاس بالقاء والسين المهملّة وهي مدينة عظيمة بالمغرب بالقرب
من سبتة ونسبت الحمزي بفتح الحاء المهملّة وبعد الميم الساكنة راء معجمة الى حمزة آشير بهد المهيرة
وكسر الشين المثناة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء مهملّة وحمزة هي بلدة بافريقية ما بين
بجاية وقلاعة بني حماد كذا ذكر لي جماعة من اهل تلك البلاد واشير مذكورة في ترجمة زيري بن
مناد الآتي ذكره ان شاء الله تعالى

الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حبان
ابن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن
صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دغية بن جديلة بن اسد بن
ربيع بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني المروزي الاصل هذا هو الصحيح في نسبه وقيل انه من
بنى مازن بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة وهو غلط لانه من بنى شيبان بن ذهل لا من بنى
ذهل بن شيبان وذهل بن ثعلبة المذكور هو عم ذهل بن شيبان فليعلم ذلك والله اعلم خرجت امة
من مرو وهي حامل به فولدت في بغداد في ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة وقيل انه ولد بهرو وجعل
الى بغداد وهو رضيع وكان امام المحدثين صنّى كتابه المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق

ويقال ان هذا البيت امدح بيت قيل في الجاهلية وقيل هو اكاذب بيت قيل

وما زال منهم حيث كانوا مسوّد تسير المنايا حيث سارت ركائبه

وهذا ابو الطمخانة هو حنظلة بن الشرقى من شعراء الجاهلية ولد الغزوى المذكور بغزة وبها قبر هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم سنة احدى واربعين واربعماية وتوفي سنة اربع وعشرين وخمسمائة ما بين موصل وبلخ من بلاد خراسان ونقل الى بلخ ودفن بها ونقل عنه انه كان يقول لما حضرته الوفاة ارجوان يغفر الله لى لثلاثة اشياء كونى من بلد الشافعى وانى شيخ كبير وانى عزيز رحمة الله تعالى وحقق رجاءه وغزة بفتح الغين وتشديد الراء المعجمتين وبعدهما حاء وهى البلدة المعروفة فى الساحل الشامى وقد يقع هذا الكتاب فى يد من يكون بعيدا عن بلادنا ولا يعرف اين تقع هذه البلدة وينسوق الى معرفة ذلك فاقول هى من احوال فلسطين على البحر الشامى بالقرب من عسقلان وهى فى اول بلاد الشام من جهة الديار المصرية وهى احدى المرحلتين المذكورتين فى كتاب الله العزيز فى قوله رحلة الشتاء والصيف واتفق ارباب التفسير ان رحلة الشتاء بلاد اليمن ورحلة الصيف بلاد الشام فقد كانت قريش فى متاجرة تاتى الشام فى فصل الصيف لاجل طيبة بلادها فى هذا الفصل وتأتى اليمن فى فصل الشتاء لانها بلاد حارة لا يستطيع الدخول اليها فى فصل الصيف قال ابو محمد عبد الملك بن هشام فى اوائل سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من سن الرحلتين لغريش رحلة الشتاء والصيف هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بعد هذا بقليل قال ابن اسحق ثم هلك هاشم بن عبد مناف بغزة من ارض الشام تاجرًا ثم قال بعد هذا بقليل وقال مطرود بن كعب الخزاعى يبكى بنى عبد مناف جبيعًا وذكر القصيدة ومن جهتها

وحاشم فى عسرى وسط بلقعة تسقى الرياح عليل بين غزات

قال اهل العلم باللغة انها قال غزات وهى غرة واحدة كانه سمي كل ناحيه منها باسم البلدة وجعلها على غزات وصارت من ذاك الوقت تعرف بغزة هاشم لان قبره بها لكنه غير ظاهر ولا يعرف ولقد سالت عند ما اجترت بها فلم يكن عندهم منه علم ولما توجد ابونواس الشعر المشهور من بغداد الى مصر ليهدم الحصيب بن عبد الحميد صاحب ديوان الخراج بهصر ذكر المنازل التى فى طريقه وقال

طوالب بالركبان غرة هاشم وبالفروما من حاجن شقور

وفى بيت ابى نواس لفظتان يحتاجان الى تفسير احدهما الفروما وهى بفتح الفاء والراء المدينة العظمى التى كانت كرسى الديار المصرية فى زمن ابراهيم الخليل عليه افضل الصلاة والسلام من قراها ام العرب التى منها هاجرا سمعيل بن الخليل عليها افضل الصلاة والسلام والفروما فى اول

ومن شعرة وفيه صناعة مليحة

وَحُرَّ الاسْتِ وَالْخَضِرُ لِنَافِصِ أُمْرَانِ فِي ذَوْقِ النِّهْيِ مَرَانِ
وَالرَّأْيِ أَنْ يَخْتَارَ فِيهَا دُونَ الْمَرَانِ وَحُرَّ اسْتِ الْمَرَانِ

ومن شعرة أيضا

مِنْ آلَةِ الدَّسْتِ لَمْ يَعْطِ الْوِزِيرُ سَوْىَ تَحْرِيبِكَ لِحَيْثِهِ فِي حَالِ آتِيَاءِ
أَنْ السَّوْزِ بَسْرٌ وَلَا أَزَرَ يَشْتَدُّ بِهِ مِثْلَ الْعُرُوضِ لَدَى بَحْرِ بِلَاءِ

وله أيضا

وَجَفَى النَّاسَ حَتَّى لَوْ بَكَيْنَا تَعَذَّرَ مَا يَبْلَى بِهِ الْجَفُونَ
فِيهَا يَنْدَى لِمَهْدُوحِ بَنَانٍ وَلَا يَنْدَى لِمَهْجَرِ جِبِينِ
وله في القصائد المطولات كل بديع ومن شعرة أيضا وهو ما يستملحه الأدباء ونستطرفه قوله من جملة قصيدة

إِشَارَةٌ مِنْكَ تَغْنِينِي وَأَحْسَنَ مَا رَدَّ السَّلَامَ غِدَادَةَ الْبَيْسِ بِالْعَنَمِ
حَتَّى إِذَا طَاحَ فِيهَا الْمَرْطُ مِنْ دَهْشِ وَأَنْحَلَ بِالنَّظْمِ عَقْدَ السَّلَكِ فِي الظُّلَمِ
تَبَسَّهَتْ فَاغَاءَ اللَّيْلِ فَالْتَقَطَتْ حَبَاتٍ مَنْتَشِرَةً فِي صَوْنِ مَنْتَظَمِ

والبيت الأخير منها ينظر الى قول الشريف الرضى من جملة قصيدة

وَبَاتَ بَارِقٌ ذَاكَ الْغَوْبِ يَضَعُ لِي مَوَاقِعَ اللَّثْمِ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
وَقَدْ لَمْ يَهْ بِعُضِّ الْبَغَادَةِ فِي مَوَالِيَا عَلَى اصْطِلَاحِهِمْ فَانْهَمَ مَا يَتَّقِيْدُونَ بِالْأَعْرَابِ فِيهِ بَلْ يَأْتُونَ بِهِ
كَيْفَ مَا اتَّفَقَ وَهُوَ

ظَفَرْتُ لَيْلَةً بِلَيْلِي ظَفَرَةَ الْجَنُونِ وَقُلْتُ وَأَيُّ لِحْظِي طَالَعَ مِهْرٍ
تَبَسَّهَتْ فَاغَاءَ اللَّوْلُو الْكَسْنُوْنَ صَارَ الدَّجَى كَالضَّحَى فَاسْتَيْقِظَ الْوَاثُونِ

والاصل في هذا المعنى بيت ابى الطمحان القينى وهو قوله

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوَجْهُهُمْ دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظُمَ الْجَنَى ثَاقِبَةً

وهذا البيت من جملة أبيات وهى

وَأَتَى مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ هُمْ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ
نَجْمُ السَّمَاءِ كُلُّهَا غَابَ كَوَكَبٌ بَدَأَ كَوَكَبٌ تَسَاوَى إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ
أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوَجْهُهُمْ دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظُمَ الْجَنَى ثَاقِبَةً

ولد ابراهيم المذكور بجزيرة شقرون اعمال بالنسبة من بلاد الاندلس في سنة خمسين واربعمائة وثم في بها سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة لاربعة بقين من شوال يوم الاحد وشقرون من الشين المثلثة وسكون الثاني والراء المهيمنة وهي باليدية بين شاطبة والنسبة وانما قيل لها جزيرة لان الماء محيط بها والنسبة بفتح الباء الموحدة وفتح اللام وسكون الذوق وكسر السين المهيمنة وفتح الياء المثلثة من تحتها والاندلس بفتح الهمزة وسكون الذوق وفتح الدال المهيمنة وضم اللام والسين المهيمنة وهي جزيرة متصلة بالبر الطويل والبحر الطويل متصل بالقسطنطينية العظمى وانما قيل للاندلس جزيرة لان البحر محيط بها من جهاتها الا الجهة الشمالية وهي مثلثة الشكل فالركن الشرق منها متصل بجبل يسلك منه الى افرنجة ولولا لاختلط البحران وحكى ان اول من عمرها بعد الطوفان اندلس بن يافث بن نوح عليه السلام فسُميت باسمه

ابراهيم بن يحيى بن عثمان بن محمد الكلبى الاشجى وقد ابن النجدي ناربعة بعدد هو ابراهيم بن عثمان بن عباس بن محمد بن عمر بن عبد الله الاشجى الكلبى الغزى الشاعر المشهور شاعر محسن ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال دخل دمشق وسمع بها من الفقيه نصر المفسى سنة احدى وثمانين واربعمائة ودخل الى بغداد واقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ورثي ومدح غير واحد من المدرسين بها وغيرهم ثم دخل الى خراسان وامتنح بها جماعة من رؤسائها وانتشر شعره هناك وذكر له عدة مقاطيع من الشعر واثني عليه انتهى كلام الحافظ وله ديوان شعر اختاره بنفسه وذكر في خطبته انه الف بيت وذكره العماد الكاتب في الخريدة واثني عليه وقال انه جاب البلاد وتغرب واكثر النقل والحركات وتغلغل في اقطار خراسان وكرمان ولقي الناس ومدح ناصر الدين مكرم بن العلاء وزير كerman بقصيدته البائية التي يقول فيها ولقد ابدع فيد

خَمَلْنَا مِنَ الْإِيَّامِ مَا لَا نَطِيقُهُ كَمَا حِيلَ الْعَظْمُ الْكَسِيرَ الْعَصَايَا

ومنها في قصر الليل وهو معنى لطيف

وَلَيْلٌ رَجَوْنَا أَنْ يَدْبَ عَذَارُهُ فَمَا آخَظَ حَتَّى صَارَ بِالْفَجْرِ شَابَا

وهي قصيدة طويلة ومن جيد شعره المشهور

قَالُوا هَجَرْتُ الشَّعْرَ قُلْتُ ضَرُورَةٌ
خَلَّتِ الدُّبَارُ فَلَا كَرِيمَ يَرْتَجَى
مِنْهُ الدَّوَاعِي وَالْبَرَاعِثُ مَغْلَقٌ
مِنْهُ النُّوَالُ وَلَا مَلِيحَ يَعْشَقُ
وَمَنْ الْعَجَّابُ أَنَّهُ لَا يَشْتَرَى
وَيَخْشَى فَيْدَ مَعَ الْكَسَادِ وَيَسْرِقُ

ألف كتاب زهر الآداب في سنة خمسين وأربعمائة وهذا يدل على صحة ما قاله ابن بسام والله أعلم
والحصرى بضم الحاء المهملية وسكون الصاد المهملية وبعدها الراء المهملية نسبة الى عمل الحصر
او يبعها والقيروان بفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء المهملية وبعدها الواو الف ونون
مدينة بافريقية بناها عقبة بن عامر الصحابي رضي الله عنه وافريقية سميت باسم افرقيس بن قيس
ابن عيفى الحميري وهو الذي افشع افريقية وسميت به وقيل ملكها جرجير ويومئذ سميت البربر
فل لهم ما اكثر بربزكم ويقال افرينس وافريقين والله أعلم والقيروان في اللغة القافلة وهو فارسي
معرب يقال ان قافلة نزلت بذلك المكان ثم بنيت المدينة في موضعها فسميت باسمه وجراسم
للجيش ايضا وقال ابن القطاع اللغوي القيروان بفتح الراء الجيش ونصتها القافلة نقله عن بعضهم
والله أعلم

ابراهم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسي الشاعر ذكره ابن بسام في الذخيرة
وانني عليه وقال كان مقيما بشرق الاندلس ولم يتعرض لاستباحة ملك طوائفها مع تهاونهم على
أهل الادب ولد ديوان شعر احسن فيه كل احسان ومن شعرة في عشية انس وقد ابدع فيه

وعشيتُ أنس اضجعتني نشوةً فيه تهجد متجعجعي وتدمتُ
خالعتُ على يد الراكدة ظلمًا والغصن يصغي والحمام يتحدث
والشمس تجنح للغروب مريضة والسرعد يرق والغمامة تنفث

وله ايضا وهو معنى حسن

ما السعدار كان وجهك قبلة قد خط فيه من الدجى محرابا
وارى الشباب وكان ليس بخاشع قد خسر فييه راكمًا وانابا
واقعد علمت بكوني فغرث بارقا ان سرى يزجى للعدار سحابا

وله ايضا

افرى محل من شيابك اهل فوفقت اندب مند رسها عافيا
مثل العذار هنك نوبًا دائرا واسودت السخيلان فيه انافيا

وقد اخذ بعض المتأخرين وهو العباد ابو علي بن عبد النور اللزني نزبل الموصل وهو المذكور في ترجمة
الشيخ كمال الدين موسى بن يونس هذا المعنى فقال

ومعرب الصدغين خلأت عذاره نوبًا انساني رسمه الخيلان
فوفقت ابكيه بعيثي عروة اسفًا عليه كائني غيلان

اسحق الوراق المعروف بابن ابي يعقوب النديم البغدادي في كتابه الفهرست ان الصابي المذكور ولد سنة ثيف وعشرين وثلثمائة وتوفي قبل سنة ثمانين وثلثمائة ودفن بالشويزى ورثاه الشريف الرضى بقصيدته الدالية المشهورة التى اولها

ارايته من حملوا على الاعواد ارايت كيف خبا ضياء النادى

وعتبه الناس في ذلك لكونه شريفاً يرثى صاحباً فقال انها رثيت فضله وزعمون بفتح الراء المعجزة وسكون الهاء وضم الراء المهملة وبعد الواو نون وجون بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبعد الواو نون والصابى بهزة اخرد وقد اختلفوا في هذه النسبة ف قيل انها الى صابى بن موشايح بن ادريس عليه السلام وكان على الحيفية الاولى وقيل الى الصابى بن ماري وكان في عصر الخليل عليه السلام وقيل الصابى عند العرب من خرج من دين فومد ولذلك كانت فريش تسمى رسول الله صاحباً لخروجه عن دين فومد والله اعلم

ابواسحق ابراهيم بن على بن تميم المعروف بالحصرى القيروانى الشاعر المشهور له ديوان شعر وكتب زهر الاداب ونهر الالباب جميع فيه كل غريبة في ثلثة اجراء وكتب المصون في سرائر الهوى المكتون في محله واحد فيه ملح واداب ذكره ابن رشيق في كتابه الانودج وحكى شيئا من اخباره واحواله واشهد جيلة من اشعاره وقال كان شبان القيروان يجتمعون عنده ويلخذون عنه وراس عندهم وشرف لديهم وسارت تاليفاته وانتالت عليه الصلوات من الجهات وأورد من شعره

اسى احبكت حبا ليس يبلغه فهم ولا ينتهى وعفى الى صفته
اقصى نهاية علمي فيه معرفتي بالعجز متى عن ادراك معرفته

وأورد له ابو الحسن على بن بتمام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة بيتين في ضمن حكاية وهما

أورد قلبى الردى لأم عذار قد بدا
أسود كالسكر يرى في ابيض مثل الهدى

وهو ابن خالة ابي الحسن على الحصرى الشاعر وسياتى ترجمته في حرف العين توفي ابو اسحق المذكور بالقيروان سنة ثلث عشرة واربعمائة قال ابن بتمام في الذخيرة بلغنى انه توفي سنة ثلث وخمسين واربعمائة والاول اصح رحمه الله تعالى وذكر القاضي الرشيد بن الزبير في كتاب الجنان في الجزء الاول في ترجمة ابي الحسن على بن عبد العزيز المعروف بالفكيك ان الحصرى المذكور

عامر بقرطبة رحمه الله تعالى والافليل بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام ثانية هذه النسبة الى الافليل وهي قريبة بالشام كان اصلها منها

ابو اسحق ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهرون بن حنون الحناني الصابي صاحب الرسائل المشهورة والنظم البديع وكان كاتب الانشاء ببغداد عن الخليفة وعن عر الدولة بختيبر بن معز الدولة ابن بوبد الديلمي وتغلذ ديوان الرسائل سنة تسع واربعين وثلاثمائة وكانت تصدر عنه مكاتبت الى عضد الدولة بن بوبد بها يرثيه فحقد عليه فاته قتل عر الدولة وملك عضد الدولة ببغداد اعتقاه في سنة سبع وستين وثلاثمائة وعزم على القنّة تحت ايدي الفيلة فشفعوا فيه ثم اطلقه في سنة احدى وسبعين وكان قد امره ان يصنع له كتابا في اخبار الدولة الديلمية فعمل الكتاب الناجي فقبل لعضد الدولة ان يديقا الصابي دخل عليه فراه في شغل شاغل من التعليق والتسريد والتبويض فسأله عنه يعمل فعمل اباطيل انفقها واكاذيب الفقه فحكرت ساكنه وهاجت حقه ولم يزل مبعدا في ايامه وكان مستهددا في دينه وجهد عليه عر الدولة ان يسلم فلم يفعل وكان يصوم شهر رمضان مع المسلمين ويحفظ القرآن الكريم احسن حفظ وكان يستعمل في رسائله وكان له عبد اسود اسيد بين وكان يبراه ولد فيه المعنى البديعة فمن جهة ما ذكره الثعالبي في كتاب الغلمان قوله

قد قال يمينٌ وهو اسود للذي ببياضه استعلى علو الخائن
ما فخر وجهك بالبياض وهل ترى ان قد افدت به مزيد محاسن
ولسوان متى فيه خصالا زانه ولسوان منه في خصالا شائني

قلت ومعنى هذا البيت الثالث ينظر الى قول ابن الرومي من جملة ابيانه في جارية سودا وهو قوله

وبعض ما قُتِل السواد به والحق ذو سلم وذو نفق
ان لا يعيب السواد حلكته وقد يعاب البياض بالهق

وهي ابيات مشهورة احسن فيها كل الاحسان وذكره الثعالبي فيه ايضا

لك وجد كان يهنأى خطّته بلا يفظ تهنأته آلى
فيه معنى من الهدور ولكن نفضت صبغا عليه الليلى
لم يشك السواد بل زدت حسنا انها يلبس السواد المالى
فيها لي افديك ان لم تكن لي وبروحى افديك ان كنت مالى

وله كل شئ حسن من المنظوم والمنثور وتوفي يوم الاثنين وقيل يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وثمانين وثلاثمائة ببغداد وظهره احدى وسبعين سنة وذكر ابو الفرج محمد بن

وغلّب رحبها الله تعالى وكان يخطر الزجّاج ثم تركه واشتغل بالادب فنسب اليه واختص بصحبة الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب وعلم ولده القاسم الادب ولما استوزر القاسم بن عبيد الله افاد بطريقة مالا يجزى وحكى الشيخ ابو على الفارسي النحوي قال دخلت مع شيخنا ابي اسحق الزجّاج على القاسم بن عبيد الله الوزير فورد اليه الخادم فسأله بسرّ استبشر له ثم نهض فلم يكن بأسوء من ان عاد وفي وجهه اثر الوجع فسأله شيخنا عن ذلك لانّس كان بينها فقال له كانت تختلف الينا جارية لاحدى القينات فسمّينا ان تبغني اياها فامتنعت من ذلك ثم اشار علينا احد من ينصحنا بان تهديها الى رجاء ان اصاعف لها ثمنها فلها جاءت اعلمني الخادم بذلك فنهضت مستبشرة لاقتصاصها فوجدتها قد حاضت فكان مني ما ترى فاخذ شيخنا الدواة من بين يديده وكذب

فارس ماض بحسرتة حاذق بالطنع في الظلم
رام ان يُدْمى فريسته فاتّقته من دم بدم

قلت وسيلتي في ترجمة بوران بنت الحسن بن سبل ذكر هذين البيتين على صورة اخرى فيها جرى لها مع المامون والله اعلم بالصواب ويحتمل ان يكون قضية بوران مع المامون هي الاصل وان الزجّاج تمثّل بالبيتين لما جرى للوزير هذه القضية والله اعلم توفي يوم الجمعة التاسع عشر جياذى الآخرة سنة عشر وقيل سنة احدى عشرة وقيل سنة ست عشرة ونهاية ببغداد رحمه الله تعالى وقد اتفق على ثمانين سنة واليه ينسب ابو القاسم عبد الرحمن الزجّاجي صاحب كتاب الجمل في النحولان كان تلميذه كما سيلتي في ترجمته رحمه الله وعنه اخذ ابو على الفارسي ايضا

ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكرياء بن مفرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد ابن ابي وقاص القرشي الزمري المعروف بالافلي من اهل قرطبة كان من ائمة النحور واللغة وله معرفة ثالثة بالكلام على معاني الشعرو شرح ديوان المتنبي شرحا جيدا وهو مشهور وروى عن ابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي كتاب الامالى لابى على الفالى وكان متصدرا بالاندلس لافراء الادب وولى الوزارة للمكنتى بالله بالاندلس وكان حافظا للشعار ذاكرا للاخبار وایام الناس وكان عدده من اشعار اهل بلاده قطعة سالحة وكان اشدّ الناس انتقادا للكلام صدق اللهجة حسن الغيب عانى الصبر عنى بكتب جمّة كالغريب المصنّف والالفاظ وغيرها وكانت ولادته في شوال سنة اثنين وخمسين ونهاية وتوفى في آخر الساعة الحادية عشرة من يوم السبت ثالث عشر ذى القعدة سنة احدى واربعين واربعماية ودفن يوم الاحد بعد العصر في صحن مسجد خرب عند باب

الازدى الملقب بنظويه النحوى الواسطى له التصانيف الحسان فى الآداب وكان عالما بارعا ولد سنة اربع واربعين ومائتين وقبل سنة خمسين ومائتين بواسط وسكن بغداد وتوفى فى صفر سنة ثلث وعشرين وثلثمائة يوم الاربعاء لست خلون منه بعد طلوع الشمس بساعة وقيل توفى سنة اربع وعشرين ورواين مجاهد المقرئ ببغداد والله اعلم ودفن فانى يوم بباب الكوفة رحمه الله تعالى قال ابن خالويه ليس فى العلماء من اسمه ابراهيم وكنيته عبد الله سوى نظويه ومن شعرة ما ذكره ابو على القالى فى كتاب الامالى

قلبي عليك ارق من خديكا وقواى اوهى من قوى جفنيكا
لم لا ترق لمن يعذب نفسه طلبا ويعطفه هواه عليكا

وفيه يقول ابو عبد الله محمد بن زيد بن على بن الحسين الواسطى المتكلم المشهور صاحب الامامة وكتاب اعجاز القرآن الكريم فى نظمه وغيرهما

من سره ان لا يرى فاسقا فليجتهد ان لا يرى نظويه
احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه

وتوفى ابو عبد الله محمد المذكور سنة سبع وقبل سنة ست وثلثمائة رحمه الله تعالى حكى عبد العزيز بن الفضل قال خرج القاضي ابو العباس احمد بن عمر بن سريج وابوبكر بن داود الطاهري وابو عبد الله نظويه الى وليمة دعوا لها فافضى بهم الطريق الى مكان ضيق فاراد كل واحد منهم صاحبه ان يتقدم عليه فقال ابن سريج ضيق الطريق يورث سوء الادب فقال ابن داود لكنه يعرف مقادير الرجال فقال نظويه اذا استحكت المؤدة بطلت النكاليف ونظويه بكسر النون وفتحها والكسر اوضح والفاء ساكنة قال ابو منصور الثعالبي فى اول كتاب لطائف المعارف انه لقب نظويه لدمامته وادمنته تشبيها له بالنقط وهذا اللقب على مثال سيويه لانه كان ينسب فى النحو اليه وينجرى على طريقته ويدرس كتابه والكلام فى ضبط نظويه ونظايره كالكلام على سيويه وهو مذكور فى ترجمته واسمه عمرو فليكشف منه

ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج النحوى كان من اهل العلم بالادب والدين المتين وصنف كتابا فى معانى القرآن العظيم وله كتاب الامالى وكتاب ما فسر من جامع المنطق وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب القوافى وكتاب الفرق وكتاب خلق الانسان وكتاب خلق الفرس وكتاب مختصر فى النحو وكتاب فعلت وافعلت وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب شرح ابيات سيويه وكتاب النوادر وكتاب الانواء وغير ذلك واخذ الادب عن المبرد

من كتاب الورقة وقد وثقت على ديوانه ونقلت منه أشياء منها قوله وهذا البيتان يوجدان في ديوان مسلم بن الوليد الانصارى والله اعلم

لا يبعثك خفض العيش في دَعْبِ نزوع نفس الى اهل واطان
تلقى بكل بلاد ان حلت بها اهلاً باهل وجيراناً بحيران
وله ويقال انه ما ردهما مَنْ نزلت به نازلةً الآفرج الله عنه

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها مخرج
كملت فلها استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج

ومن شعرة

اولى البرية طمراً ان ثواسيه عند السرور الذي واسك في الحزن
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا مَنْ كان يالفهم في المنزل الخشن
وله ويقال انه كتبها الى محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتمد

وكنت اخي باخاء الزمان فلتها نبا صرت حرباً عوانا
وكنت اذم اليك الزمان فاصبحت منك اذم الزمانا
وكنت اعدك المنايات فها انا اطلب منك الامانا

وله ايضاً

كنت السواد لمقلتي فبكى عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت فعليك كنت احاذر

واورد له ابو تمام الطائي في كتاب الحفاصة في باب النسب

وتبعت ليلى ارسلت بشفاة الى فهلاً نفس ليلى شيعها
الكرم من ليلى على فتبتني به الجاه ام كنت امرأة لا طيعها

وله كل مقطوع بديع والاختصار اولي بالمختصر وسياتي ذكر ابن اخيه محمد بن يحيى الصولي في
المحمدين ان شاء الله تعالى توفي ابراهيم الصولي المذكور منتصف شعبان سنة ثلث واربعين
وما بين بر من رأى رحمه الله

ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة

أما بعد فإن لأمير المؤمنين إناءً فإن لم تُغن عَقَبَ بعدها وعيداً فإن لم تُغن اغْنَتْ عزائبهم والسلام
وهذا الكلام مع وجازته في غاية الإبداع فإنه ينشئ منه بيت شعر أوله

إناءً فإن لم تُغن عَقَبَ بعدها وعيداً فإن لم تُغن اغْنَتْ عزائبهم

وكان يقول ما أتكلت في مكانتي قط إلا على ما يجلبه خاطري ويجيبش به صدرى الآقولى وصار ما
يجريهم يبرهم وما كان يعقلهم يعقلهم وقولى في رسالة أخرى فانزله من معقل الى عقال وبدلوه
أجلاً من أمال فأنى الممت بقولى أجلاً من أمال يقول مسلم بن الوليد الانصارى المعروف بصريع
الغوانى وهو

موفٍ على مهج في يوم ذى رهج كأنه اجل يسعى الى امل

وفى المعقل والعقال يقول ابى تمام

فان بأشر الأصحار فالبيض والقنا قِراء واحواض المنايا مناهله

وان يمين حيطاناً عليه فأنها أولئك عقالاته لا معاقلة

والأفاعله باتك ساخط عليه فان الخوف لا شك قائله

وجواب اخى العباس بن الاحنف الحنفى الشاعر المشهور ونسبته الى جذه صول المذكور وكان
احد ملوك جرجان واسلم على يد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وقال الحافظ ابو القاسم حمزة
ابن يوسف السهمى في تاريخ جرجان الصولى جرجانى الاصل وصول من بعض ضياع جرجان يقال
لها جزل وجوعم والد ابى بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولى صاحب كتاب الوزراء
وغيره من المصنفات فانها يجتمعان فى العباس المذكور وقد ذكره ابو عبد الله محمد بن دأود بن
الجراح فى كتاب الورقة فقال ابرهم بن العباس بن محمد بن صول بغدادى اصله من خراسان
يكنى ابا اسحق اشعر نظرأته الكتاب وارقيم لسانا واشعاره قصار ثلثة ابيات ونحوها الى العشرة وهو
اغنى الناس للزمان واهله غير مدافع واصله تركى وكان صول وفيروز اخربن ملكا جرجان تركيان
تحتسا وصارا اشباه الفرس فلما حضر يزيد بن المهلب بن ابي صفرة جرجان امنهما فلم يزل صول
معه واسلم على يده حتى قتل معه يوم العقر وكان ابو عماره محمد بن صول احد جلّة الدعاة وقتله
عبد الله بن على العباسى عم السفاح والمنصور لما خلع مع مقاتل بن حكيم العكى وغيره وأتسل ابرهم
واخوه عبد الله بذى الرباستين الفضل بن سهل ثم تنقل فى اعمال السلطان ودواوينه الى ان
توفى وهو بتقليد ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى للنصف من شعبان سنة ثلث وأربعين
وسايتين قال دعبل بن على الخراعى لو تكسب ابراهيم بالشعر لتركنا فى غير شئ هذا آخر ما نقلته

الكوفة. وأقام بها وأول خليفة سمعه المهدي بن المنصور ولم يكن في زمانه مثله في الغناء، واخترع
الالحان وكان إذا غنى إبراهيم وضرب له منصور المعروف بزلزل اهتز لها المجلس وكان إبراهيم زوج
أخت زلزل المذكور وأخباره ومجالسه مشهورة وحكى أن هرون الرشيد كان يهوى جاريته ماردة
هوى شديدا فتعاضبا مرة ودام بينهما الغضب فامر جعفر البرمكي العباس بن الاحنف ان يعمل في
ذلك شيئا ففعل

راجع احبتك الذين حجرتهم ان المتبم فلما يستجيب
ان التجب ان تطاول منكها دب السلولم فعز المطلب

وامر ابراهيم الموصلي فغنى به الرشيد فلما سمعه بادرا الى ماردة فترضاها فسالت عن السبب في
ذلك فتيل لها فامرت لكل واحد من ابراهيم والعباس عشرة الف درهم وسالت الرشيد ان
يكافئها فامر لها باربعم الف درهم وكان ابراهيم قد حبسه الرشيد في المطبخ فخبز سلم الخنصر
ابا العناجة بذلك فانشدته

سَلِّمْ يَا سَلِّمْ لَيْسَ دُونَكَ سُرٌّ حُبْسِ الْمَوْصِلِيِّ فَالْعَيْشُ مُرٌّ
مَا اسْتَطَابَ اللَّذَاتِ مَذْغَابٌ فِي الْمَطْبَقِ رَأْسَ اللَّذَاتِ فِي السَّنَاسِ حَرٌّ
تُسِرُّكَ الْمَوْصِلِيُّ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ جَمِيعَعًا وَعَيْشُهُمْ مَقْشَعَرٌ
حُبْسِ السُّهُمِ وَالسُّرُورِ فِيهَا فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ يُلْهِي بِهِ وَيُسَرُّ

ولد ابراهيم المذكور بالكوفة سنة خمس وعشرين ومائة. وتوفي ببغداد سنة ثمان وثمانين ومائة
بعلة التلويح وقيل سنة ثلث عشرة ومائتين والاول اصح رحمه الله تعالى وفي ترجمة العباس بن
الاحنف خبر وفاته. ايضا فيلنظر فيها وقيل مات ابراهيم الموصلي وابو العناجة الشاعر وابو عمرو
الشييباني النحوي في سنة ثلث عشرة ومائتين في يوم واحد ببغداد وان اباه مات وهو صغير فكفله
بنو تهيم ورتبه ونشأ فيهم فنسب اليهم والله اعلم وسباني ذكر ولده اسحق واركان بنشديد الرا.
المهمله حكاة الجوهري والحرامي وهي مذكورة في ترجمة احمد الارجاني

ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكنى الموصلي الشاعر المشهور كان احد الشعراء المجيدين وله
ديوان شعر كله نخب وهو صغير ومن رفيق شعره قوله

ذَنُتْ بَانَسَ عَنْ تَنَاءِ زِيَارَةٍ وَشَطَّ بَلِيلِي عَنْ دَنَوِ مَزَارِجَا
وَأَنْ مَقِيهِتِ بِيَنْعُوجِ الْبُلْبُلِ لِأَقْرَبَ مِنْ لَيْلِي وَمَائِيكَ دَارِجَا

وله نثر بديع فمن ذلك ما كتبه عن امير المؤمنين لعن البغاة الخارجة يتهذدم ويترعددهم وهو

اشعار عبد بنى الحسحاس قُيِّنَ له عند الفخار مقام الاصل والورق
ان كنت عبداً فنفسى حرة كرمًا واسود الخلق انى ابيض الخلق
فقال لى يا عم اخرجك الهزل الى الجدة وانشد

ليس يزرى السواد بالرجل الشُّهُم ولا بالفتى الاديّب الارب
ان يكن للسواد فيك نصيب فبيض اخلاق منك نصيب

فلت وقد نظم بعض المتأخرين وهو الاعز ابو الفتح نصر الله بن فلاس الاسكندري وسيأتى ذكره
ان شاء الله تعالى هذا المعنى وقد زاد فيه واحسن كل الاحسان وهو قوله

رب سوداء وهى بيضاء فعل حسد المسك عندها الكافور
مثل حب العيون يحسبه لنا سِرا إذا وأنساها هونور

وجلس المعتصم يوماً وقد تولى الخلافة بعد المأمون وعن يمينه العباس بن المأمون وعن يساره
ابراهيم بن المهدي فجعل ابراهيم يلقب خاتماً في يده فقال له العباس يا عم ما هذا الخاتم فقال
خاتم رحمتي في ايام ابيك فما فككته الا في ايام امير المؤمنين فقال له العباس والله لئن لم تشكر
ابى على حق دمك مع عظم جرمت لا تشكر امير المؤمنين على فكك خاتمتك فافهمه وحدا
ابراهيم في حديثه طول كثير اورده ارباب التواريخ في كتبهم لكن اختصرته وتبتهت على المقصود منه
وقد استوفى الطبرى وغيره الكلام فيه ولما ظفر المأمون بابراهيم شاور فيه احمد بن ابى خالد الاحول
الوزير فقال يا امير المؤمنين ان قتلتك فلكت نظراً وان عفوت فما لك نظير وكانت ولادته غرة ذى
القعدة سنة اثنتين وستين ومائة وتوفى يوم الجمعة لسبع خلون من شهر رمضان المعظم سنة اربع
وعشرين ومائتين بسر من رأى وصلى عليه ابن اخيه المعتصم رحمه الله تعالى وسر من رأى فيها
ست لغات حكاها الجوهري في كتاب الصحاح في فضل رأى وعن سر من رأى بضم السين المبهلة
وفتحها وسر من رأى بضم السين وفتحها وتقديم الالف على الهمزة في اللغتين وساء من رأى وسامراً
واستعمله البحترى مهدوداً في قوله ، ونصبت عليها سامراً ، ولا اعلم احدى لغة شائعة ام استعمله
ضرورة وسر من رأى مدينة بالعراق بناها المعتصم في سنة عشرين ومائتين وفيها السرداب الذى
ينتظر الامامية خروج الامام منه وسيأتى ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى

ابو اسحق ابراهيم بن ماحان ويقال له ايضاً ميمون بن بهيم بن نسك التميمي بالولاء الاترجاني
المعروف بالنديم الموصلى ولم يكن من الموصل وانما سافر اليها واقام بها مدة فنسب اليها هكذا
ذكره ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى وهو من بيت كبير في العجم وانتقل والده ماحان الى

المطلب الهاشمي اخوه من الرشيد كانت له اليد الطولى في الغنائم والضرب بالماله وحسن المبادمة وكان اسود اللون لان اسمه كانت جارية سوداء واسمها شكلة بفتح الشين المعجمة وكسرها وسكون الكاف وبعد اللام حاء وكان مع سواده عظيم الحجة ولهذا قيل له النّئين وكان وافر الفضل عزيز الادب واسع النفس سخى الكف ولم يرى في اولاد الخلفاء قبله اوضح منه لسانا ولا احسن منه شعرا ويربع له بالخلافة ببغداد بعد المايثيين والمامون يومئذ بخراسان وقصته مشهورة واقام خليفة بها مقدار سنتين وذكر الطبري في تاريخه ان ايام ابراهيم بن المهدي كانت سنة واحد عشر شهرا واثنى عشر يوما وكان سبب خلع المامون وبيعة ابراهيم بن المهدي ان المامون لما كان بخراسان جعل ولي عهده علي بن موسى الرضى الاثنى ذكره في حرف العين ان شاء الله تعالى فشق ذلك على العباسيين ببغداد فابيعوا ابراهيم المذكور وهو عم المامون ولقبه المبارك وكانت مبايعته يوم الثلاثاء لخمس بقين من ذي الحجة سنة احدى ومائتين ببغداد بايعه العباسيون في الباطن ثم بايعه اهل بغداد في اول يوم من المحرم سنة اثنتين ومائتين وخلعوا المامون فلما كان يوم الجمعة لخمس خلون من المحرم اظهروا ذلك وصعد ابراهيم المنبر وكان المامون لما بايع علي بن موسى بولاية العهد امر الناس بترك لباس السواد الذي هو شعار بني العباس وامرهم بلباس الخضرة فعز ذلك على بني العباس ايضا وكان من جملة الاسباب التي تقهوها على المامون ثم اعاد لبس السواد يوم الخميس ليلة بقيت من ذي القعدة سنة سبع ومائتين لسبب اقتضى ذلك ذكره الطبري في تاريخه فلما توجه المامون الى بغداد من خراسان خاف ابراهيم على نفسه فاستخفى وكان استخفاؤه ليلة الاربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلث ومائتين وذلك بعد اموره يطول شرحها ولا يحتمل هذا المختصر ذكرها ثم دخل المامون بغداد يوم السبت لاربع عشرة ليلة بقيت من عشر سنة اربع ومائتين ولما استخفى ابراهيم عمل فيه دعبل الخراساني

نَعَرَّابِنْ شَكْلَةَ بِالْعِرَاقِ وَاهْلَهُ فَجَفَى إِلَيْهِمْ كُلُّ أَطْلَسٍ مَاتَقٍ
 أَنْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ مُضْطَلَعًا بِهَا فَلْتَصْلَحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ لُحَارِقُ
 وَلْتَصْلَحَنَّ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ لِرِزْلُ وَلْتَصْلَحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ لِهَارِقُ
 أُنَى يَكُونُ وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَانٍ يَبْرُثُ الْخِلَافَةَ فَاسَقُ عَنْ فَاسِقُ

ومخارق بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وزلزل بضم الزايتين المعجمتين والمارق حوالة الثلاثة كانوا مغيبين في ذلك العصر واخبار ابراهيم طويلة شهيرة وقال ابراهيم قال لي المامون وقد دخلت عليه بعد العفو عني انت الخليفة الاسود فعلت يا امير المؤمنين انا الذي مننت عليهم بالعفو وقد قال عبد بنى الحساس

اقسمت بالذاهب من عيشنا وبالسرات التي ولت
أتى على عهدكم لم أحل وعقدة الميثاق ما حلت

ومن شعرة أيضا

جود الكرم اذا ما كان عن عدة وقد تأخر لم يسلم من الكدر
ان السحاب لا تجدى يراقها نفعا اذا هي لم تهبط على الاثر
وماطل الوعد مذموم وان سمحت يداه من بعد طول المطل بالبدر
يادوحة الجود لا عتب على رجل يهزها وهو محتاج الى الشمر

وكان بالبازيغ وهي بليدة بالقرب من السلامية زاوية لجماعة من الفقراء اسم شيخهم مكى
فعمل فيهم

الاقل لمكى قول النضوج فحق النصيحة ان تستمع
متى سمع الناس في دينهم بان الغنى سنة تتبع
وان ياكل المرء اكل البعير ويرقص في الجمع حتى يقع
ولو كان طماوى الحشى جانعا لما دار من طرب واستمع
وقالوا سكرنا بحب الاله وما اسكر القوم الا القصع
كذاك الحبير اذا اخشب ينقزها ربتها والشبع

ذكره ابو البركات بن المستوفى في تاريخه اربل واثنى عليه واورد له مقاطيع عديدة ومكاتبات جرت
بينها وذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال شأب فاضل ومن شعرة

اقول له صلنى فيصرف وجهه كاتنى ادعوه لفعول محرم
فان كان خوف الائم يكرة وصلنى فمن اعظم الآثم قتلة مسلم

وتوفى يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر سنة عشرين وخمسة وتسعين بالسلامية رحمه الله تعالى وكان له
ولد اجتمع به في حلب واشدنى من شعرة وشعرايمه كثيرا وكان شعرة جيدا ويقع له المعاني
الحسنة والسلامية بفتح السين المهلهة وتشديد اللام وبعد الميم ياء مشاة من تحتها ثم حاء وحى
بليدة على شط الموصل من الجانب الشرقى في اسفل الموصل بينها مسافة يوم فالموصل في الجانب
الغربى وقد خربت السلامية التي كان الظهير فاضليها واشييت بالقرب منها بليدة اخرى وسوها
السلامية ايضا

ابو اسحق ابراهيم بن المهدى بن المنصور ابي جعفر بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد

قلت والبيت الآخر مأخوذ من قول السامي الشاعر المشهور وهو قوله

فبشرت آمالي بهلك هو الوري ودار هي الدنيا وبعم هو الدهر
وسياتي ذكرها في ترجمة عند الدولة بن بويه في حرفي الفاء ان شاء الله تعالى ولبعد الحكم
المذكور يستجلى زوجته

سترت وجهك بكف عليـــــ شكك النقش وهي تجلي عروسا
فلت لم يغن عنك سترت شيئا ومتى غطت الشباك المشوسا

وله ايضا

ومادبته بتنا بها في لداذة بتخيل لي انا على الماء نُبوم
فهن فوقنا الافلاك والفلك تحتنا فقي تلك اقهار وفي تيك انجم

وله ايضا

على مهل فقي الاحوال ربث اتخشي ان تضام وانت ليث
بهصر ان اقهرت فانت نيل وان سرت الشام فانت نيبث

وكانت ولادته ليلة الاحد ناسع عشر جمادى الآخرة سنة ثلث وستين وخمسمائة وتوفي سحره
الثامن والعشرين من شعبان سنة ثلث عشرة وستماية بهصر ودفن من الغد بسفح المقطم رحمه
الله تعالى وانشدني ولده شيئا كثيرا من شعره وطريقته فيه لطيفة واما العباد المذكور فهو ابو عبد الله
محمد بن ابي الامانة جبريل بن المغيرة بن سلطان بن نعمة وكان فاضلا مشهورا بكثرة الامانة
فيهما يتولاه وتغلب في الخدم الديوانية بهصر والاسكندرية وكانت ولادته سنة ثمان وخمسين
وخمسمائة وتوفي في خامس شعبان سنة سبع وثلاثين وستماية بالقاهرة رحمه الله تعالى

ابو اسحق ابراهيم بن نصر بن عسكر الملقب بظهير الدين قاضي السامية الفقيه الشافعي الموصل
ذكره ابن الدبشي في تاريخه فقال ابو اسحق من اهل الموصل تنفقه على القاضي ابي عبد الله
الحسين بن نصر بن خميس الموصل بالموصل وسبع منه قدم بغداد وسبع بها من جماعة وعاد
الى بلده وتولى قضاء السامية احدى قري الموصل وروى باربل عن ابي البركات عبد الرحمن بن
محمد الانباري النحوي شيئا من مصنفاته سبع منه ببغداد وسبع منه جماعة من اهلها انتهى كلامه
وكان فقيها فاضلا اعلم من العراق من السندية تنفقه بالمدسة النظامية ببغداد وسبع الحديث
ورواه وتولى القضاء بالسامية وهي بلدة باعمال الموصل وطالت مدته بها وتغلب عليه النظم
ونظمه رائق فنه قوله

لاتسبونني يا ثقاتي الى غد فليس الغدر من شيتي

ذكرة والله اعلم ومن شعر عبد الحكم المذكور في رجل وجب عليه القتل فرماه المستوفى القصاص بسهم فاصاب كبده فقتله فقال عبد الحكم

اخرجت من كبد القوس ابنها فعدتْ تثنّ والألم قد تحنو على الولد
وما درتْ أنه لما رميت بسهم ما سار من كبد الآلى كبد

فلت البيت الاول من هذين البيتين مأخوذ من قول بعض المغاربة انشد

لا غرو من جزى لبينهم يوم النوى وانا اخوالهم
فالقوس من خشب تن اذا ما كلفوها فرقة السهم

والبيت الثاني مأخوذ من قول الفقيه عبارة اليمنى الآتى ذكره ان شاء الله في قصيدته المهيمة التى ذكرتها هناك وقد قدم من مكة الى الديار المصرية وامتدح بها ملكها يومئذ وهو الفاضل عيسى ابن الطاهر العبيدى وزيره الصالح طلائع بن رزيك وكلاهما مذكور في هذا التاريخ فقال من جيلة القصيدة يهدح العيس التى هبته الى مصر

ورحن من كعبة البطحاء والحرم وفذا الى كعبة المعروف والكرم
فهل درى البيت اتى بعد فرقته ما سرت من حرم الآلى حرم

ومن شعر عبد الحكم ايضا

قامت تطالبني بلؤلؤ نحرها لما رأت عيني تجود بدرها
وتبسّمت عجا فقلت لصاحبي هذا الذى اتهمت به فى نغرها

قلت وهذا المعنى مأخوذ من قول ابي الحسن على بن عطية المعروف بابن الرقاق الاندلسى البلسى

وشادن طاق بالكؤوس صبحي فحسبها والصباح قد وصحا
والروض يبدي لنا شقائقه واسم العنبرى اذ نفحا
قلت واين الاقاح قال لنا اودعته نغرم سقى القدحا
فظل ساقى المدام يهدح مسا قال فلما تبسم اقتضصا

وكان الوزير عفى الدين ابراهيم عبد الله بن على المعروف بابن شكر وزير الملك العادل ابن ايوب بهصر فعزل عبد الحكم المذكور عن خطابة جامع مصر فكتب اليه

فلاى باب غير بابك ارجع وباقى جود غير جودك اطبع
سدت على مساكنى ومذاهبى الا اليك فدلنى ما اصنع
فكانها الابواب بابك وحده وكانها انت الخليفة اجمع

عن مولده فذكر دلائل دلّت على سنّة ست وتسعين قال ورحلت في طلب العلم الى شيراز سنّة عشور واربعة و قيل ان مولده في سنّة خمس وتسعين والله اعلم وجلس اصحابه العزاء بالمدرسة النظامية ولما انتفى العزاء رتب مؤيد الملك بن نظام الملك ابا سعد المتولي مكانه ولما بلغ الخضر نظام الملك كتب بانكار ذلك وقال كان من الواجب ان تغلق المدرسة سنّة لاجل وزرى على من تولي موضعه وامران بدرس الشيخ ابو نصر عبد السيد بن الصباغ مكانه وفروا باذ بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحت وضم الراء المبهلة وبعد الواو الساكنة زاء مفتوحة معجمة وبعد الالف باء موحدة وبعد الالف ذال معجمة بلدة بفارس ويقال هي مدينة جور قاله الحافظ ابو سعد السمعاني في كتابه الانساب وقال غيره هي بفتح الفاء والله اعلم

ابراهيم بن منصور بن المسلم الفقيه الشافعي المصري المعروف بالعراق الخطيب بجمع مصر كان فقيهاً فاعلاً وشرح كتاب المذهب تصنيف الشيخ ابي اسحق الشيرازي في عشرة اجزاء شرحاً جيداً ولم يكن من العراق وانما سافر الى بغداد واشتغل بها مدة ففسب اليها فرا ببغداد الفقه على ابي بكر محمد بن الحسين الارموي وكان من اصحاب الشيخ ابي اسحق الشيرازي وعلى ابي الحسن محمد بن المبارك ابن الخلد البغدادي وثققه ببلده على القاضي ابي المعالي مجلي ابن جميع الآتي ذكره ان شاء الله وكان في بغداد يعرف بالمصري فلما رجع الى مصر قيل له العراقي والله اعلم وقد روى عن الخطيب ابي اسحق المذكور انه كان يقول انشدني شيخنا ابن الخلد المذكور ببغداد ولم يسم قائلاً

في زخرف القول تزيينٌ باطله والحق قد يعتريه سوء تغير
تقول هذا مجاج النحل تهدحه وان ذميت ثقل في الزناير
مدحاً وذكماً وما جاوزت وعقبتها حسن البيان يرى الظلماء كالنور

وكانت ولادته بهمسنة عشر وخمسة مائة وتوفي يوم الخميس الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنّة ست وتسعين وخمسمائة بهمسودفن بسفح العظيم رحه الله تعالى وسلم بتم الميم وتشديد اللام وكان له ولد فاضل نبيل القدر اسمه ابو محمد عبد الحكم ولي الخطابة بجامع مصر بعد وفاة والده وكانت له خطب جيدة وشعر لطيف فمن شعرة في العباد بن جبريل المعروف بابن اخي العلم وكان صاحب ديوان بيت المال بهمس وكان قد وقع فانكسرت يده ان العباد بن جبريل اخي علم لم يرد اصيبت مضمومة الاثر تآخر القطع عنها وهي سارقت فجاءها الكسر يستقصي عن الجبر وله غير ذلك اشعار نادرة ثم وجدت هذين البيتين في ديوان جعفر بن شمس الخلافة الآتي

الشيخ ابواسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزاباذي الملقب جمال الدين سكن بغداد وثقفه على جماعة من الاعيان وصحب القاضي ابا الطيب الطبري كثيرا وانتفع به وناب عنه في مجلسه ورثته مبعدا في حلقته وصار امام وقته ببغداد ولما بنى نظام الملك مدرسته ببغداد سألته ان يتولاه فلم يفعل فولاه لابن نصر بن الصباغ صاحب الشامل مدة يسيرة ثم احباب الى ذلك فولاه فلم يزل بها الى ان مات وقد بسطت القول في ذلك في ترجمة الشيخ ابي نصر عبد السيد بن الصباغ فليطلب منه وصنف التصانيف المباركة المفيدة منها المذهب في المذهب والتبصير في الفقه واللمع وشرحها في الاصول والنكت في الخلائق والتبصرة والمعونة والتلخيص في الحجدل وغير ذلك فانفع به خالق كثير وله شعر حسن فمن ذلك قوله

سألت الناس عن خلّي وفيّ فقالوا ما الى هذا سبيل

تمسكت ان طفرت بذيّل حرّ فان الحرّ في الدنيا قليل

وقال الشيخ ابوبكر محمد بن الوليد الطرطوشي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى كان ببغداد شاعرا مفلحا يقال له عاصم فقال يمدح الشيخ ابواسحق قدس الله سره لطيفة

تراه من الذكّة خفيف جسم عليه من توفده دليل

اذا كان الفتى ضخم المعالي فليس يضره الجسم النحيل

وكان في غاية من الورع والتشدد في الدين ومحاسنه اكثر من ان تحصر وكانت ولادته في سنة ثلث وتسعين وثلثمائة بفيروزاباذ وتوفي ليلة الاحد الحادي والعشرين من جمادى الآخرة قاله السمعاني في الذيل وقيل في جمادى الاولى سنة ست وسبعين واربعمائة ببغداد ودفن من الغد بباب ابن زر رحمه الله ورثاه ابو القاسم بن ناقياء واسمه عبد الله وسيأتي ذكره ان شاء الله بقوله

اجزى الدماخ بالدم المسراق خطب اقام قيامه الآفاق

ما ليالي لا تآلف شملها بعد ابن نجدتها ابي اسحاق

ان قيل مات فلم يبيت من ذكره حتى على من الليالي باق

وذكره محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد فقال في حقه امام اصحاب الشافعي ومن انتشر فضله في البلاد وفاق اهل زمانه بالعلم والزهد واكثر علماء الامصار من تلامذته ولد بفيروزاباذ بلدة بفارس ونشأ بها ودخل شيراز وقرأ بها الفقه على ابي عبد الله البضاوي وعلى ابي احمد عبد الوهاب ابن اامين ثم دخل البصرة وقرأ على الجوزي ودخل بغداد في شوال سنة خمس عشرة واربعمائة وقرأ على ابي الطيب الطبري ومولده في سنة ثلث وتسعين وثلثمائة وقال ابو عبد الله الحميدي سألته

ابواسحق ابراهيم بن احمد بن اسحق المروزي الفقيه الشافعي اسلم عصره في الفقه والحدود والشرع
 اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج وبيع فيه وانتهت اليه الرئاسة بالعراق بعد ابن سريج
 وصنف كتاباً كثيراً وشرح مختصر المزني واقام ببغداد دعوياً طويلاً يدرس ويفقه والناس من
 اصحابه خلق كثير واليه ينسب درب المروزي ببغداد الذي في قطعة الربع ثم ارتحل الى
 مصر في اواخر عمره فادركه اجله بها فدفن في ثلثين سنة من رجب سنة اربعين وثلثمائة ودفن
 بالقرب من تربته الامام الشافعي رضي الله عنهما وقبل انه توفي بعد الغيبة من ليلة السبت
 لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب من السنة المذكورة والمروزي بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو
 وبعد راء معجمة نسبة الى مرو الشاهجان احدى كراسي خراسان التي هي اربع مدن هذه
 ونيسابور وهرات وبلخ وانما قيل لها مرو الشاهجان لشيء من مرو الروذ والشاهجان لفظ عجمي
 تفسيره روح الملك فالشاه الملك والجان الروح وعادتهم ان يقدموا ذكر المضاف اليه على
 المضاف ومرو هذه بناها الاسكندر ذو القرنين وعمره سبعمائة وخمسة وخمسون سنة
 اليه راء كما قالوا في النسبة الى الري رازي والي اعطى اعطى مروزي على احدى النسخين الا
 ان هذه النسبة تختص ببني ادم عند اكثر اهل العلم بالنسب وما عدا ذلك لا يزداد فيه الراء
 فيقال فلان المروزي والثوب وغيره من المتاع مروى بسكون الراء وقيل انه يقال في الجميع بزيادة
 الراء ولا فرق بينهما من باب تغيير النسب وسياتي في ترجمة القاضي ابي حامد احمد بن
 عمر المروزي الفقيه الشافعي بنية الكلام على هذين البابين

الاستاذ ابواسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهزيان الاسفرايني الملقب ركن الدين الفقيه
 الشافعي المتكلم الاصولي ذكره الحاكم ابراهيم بن محمد وقال اخذ عنه الكلام والاصول عتبة سبيع
 نيسابور واقرب له بالعلم اهل العراق وخراسان وله التصانيف الجليلة منها كتابه الكبير الذي
 سمته جامع الجلي في اصول الدين والرد على الملحدين وايته في خمس مجلدات وغير
 ذلك من المصنفات واخذ عنه القاضي ابو الطيب الطبري اصول الفقه باسفرابين ونبئت له
 المدرسة المشهورة بنيسابور وذكره ابو الحسن عبد الغافر الفارسي في سبائك تاريخ نيسابور فقال
 في حقه احد من باع حد الاجتهاد من العلماء لتبحره في العلوم واستجماعه شرائط الامامة
 وكان طراز ناحية الشرق وكان يقول اشتبهت ان اموت بنيسابور حتى يمتلي على جميع اهل
 نيسابور فوفى بها يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة واربعمائة ثم نقلوه الى اسفرابين ودفن في مشهدة رحيل الله
 واختلف الى مجلسه ابو القاسم القشيري واكثر الحفاظ ابو بكر البيهقي الرواية عندي تصانيفه وغيره
 من المصنفين وسمع بخراسان ابا بكر الاسمعيلى وبالعراق ابا محمد دعلج بن احمد السجزي
 واقرباهما وسباني الكلام على اسفراس في ترجمة الشيخ ابي حامد احمد بن محمد الاسفرايني

الاعيان وابناء الزمان مها ثبت بالنقل او السماع او اثبت العيان ليستدل على مضمون الكتاب بمجرد العنوان فمن وقف عليه من اهل الدراية بهذا الشأن ورأى فيه خلافاً فهو المهاب في اصلاحه بعد التثبت فيه فاننى بذلت السجدة في التقاطه من مطاوع الصحة ولم اتساحل في نقله ممن لا يوثق به بل تحررت فيه حسبها وصلت القدرة اليه وكان ترتيبى لى فى شهر سنة اربع وخمسين وستماية بالقاهرة المحروسة مع شواغل عاتقة واحوال عن مثل هذا متضايقه فليعذر الواقف عليه وليعلم ان الحاجة المذكورة الجأت اليه لا ان النفس تحذرها الامانى من الانتظام فى سلك المؤلفين بالمحال فى امثالهم السائرة لكل عمل رجال ومن اين لى ذلك والبضاعة من هذا العلم قدر منزور والمشتبه بها لم يعط كلابس ثوبى زور حرصنا الله من التردى فى مهابى العوابة وجعل لنا من العرفان باقدارنا امنع وقاية منهم وكومر امين

حرف الهمزة

ابو عمران وابو عمار ابراهيم بن يزيد بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن ملك بن النخع الفقيه الكوفي النخعي احد الايمة المشاهير تابعى راي عائشة رضى الله عنها ودخل عليها ولم يثبت له منها سماع توفي سنة ست وقيل سنة خمس وتسعين للهجرة وله تسع واربعون سنة وقيل ثمان وخمسون والاول اصح ولما حضرته الوفاة جزع جزعاً شديداً ف قيل لى ذلك فقال وائى خطر اعظم مها انا فيه انما اتوقع رسولا يرد على من رتبى انا بالجنة واما بالنار والله لوددت انها تالجلج فى خلقى الى يوم القيامة واتم ملكة بنت يزيد بن قيس النخعية اخت الاسود بن يزيد النخعي فهو خاله رضى الله عنه ونسبته الى النخع بفتح النون والخاء المعجمة وبعدها عين مهملة وهى قبيلة كبيرة من مذجج باليمن واسم النخع جسر بن عمرو بن عاتة بن خالد بن مالك بن ادد وانما قيل له النخع لانه انتخع من قوم اى بعد عنهم وخرج منهم خلق كثير وقيل فى نسبه غير هذا وهذا هو الصحيح نقله من جمهرة النسب لابن الكلبي

ابو ثور ابراهيم بن خالد بن ابي اليهمان الكلبي الفقيه البغدادي صاحب الامام الشافعي رضى الله عنه وناقل اذقوال القديمة عنه وكان احد الفقهاء الاعلام والثقات المأمونين فى الدين له الكتب المصنفة فى الاحكام جمع فيها بين الحديث والفقه وكان اول اشتغاله بذهب اهل الرأى حتى قدم الشافعي العراق فاختلف اليه واتبعه ورفض مذهبه الاول ولم يزل على ذلك الى ان توفي لثلاث بقين من صفر سنة ست واربعين وما يثبت ببغداد ودفن بمقبرة باب الكناس رحمه الله تعالى وقال احمد بن حنبل هو عندي فى مسالخ سفين الثورى اعرفه بالسنة منذ خمسين سنة

بسم الله الرحمن الرحيم يقول الفقير الى رحمة الله تعالى شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان الشافعي رحمه الله تعالى، بعد حمد الله الذي تفرد بالبقاء، وحكم على عباده بالموت والفتن، وكتب لكل نفس اجلا لا تجاوزه عند الانقضاء، وسوى فيه بين الشريف والمشروف والاقوياء والضعفاء، احمده على سوانح النعم وصوافي الآلاء، حُمدٌ معترف بالتصور عن ادراك اقل مراتب الثناء، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مختص في جميع الآناء، راج رحمة ربه في الاصباح والامساء، واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل الانبياء، واكرم الاحقياء، والداعي الى سلوك الحق البيضاء، صلى الله عليه وعلى آله السادة النجباء، صلاة دائمة بدوام الارض والسماء، ورضي الله عن ازواجه واصحابه البررة الاتقياء، وبعد فهذا مختصر في التاريخ دعاني الى جميعه اني كنت مولعا بالاطلاع على اخبار المتقدمين من اولي النباهة وتواريخ وفياتهم ومواليدهم ومن جمع منهم كل عصر فوقع لي مندش حيلتي على الاستزادة وكثرة التبع فعمدت الى مطالعة الكتب الموسومة بهذا الفن واخذت من افواه الائمة المتقين له ما لم اجد في كتاب ولم ازل على ذلك حتى حصل عندي منه مسودات كثيرة في سنين عديدة وعلق على خاطري بعضه فصرت اذا احتجت الى معاودة شئ منه لا اصل اليه الا بعد الشعب في استخراج ذكره غير مرتب فاضطرت الى ترتيبه فرائته على حروف المعجم ايسر منه على السنين فعدلت اليه والمنزمت فيه تقديم من كان اول اسم الهجرة ثم من كان ثاني حرف اسمه الهجرة او ما هو اقرب اليها على غير تقديم ابراهيم على احمد لان الباء اقرب الى الهجمة من الحاء وكذلك فعلت الى اخره ليكون اسهل للناول وان كان هذا يفضي الى تاخير المتقدم وتقديم المتأخر في العصر وادخال من ليس من الجنس بين المتجانسين لكن هذه المصلحة اوجبت اليه ولم اذكر في هذا المختصر احدا من الصحابة رضوان الله عليهم ولا من التابعين رضي الله عنهم الا جماعة يسيرة تدعو حاجة كثير من الناس الى معرفة احوالهم وكذلك الخلفاء، لم اذكر احدا منهم اكثفا بالمصنفات الكثيرة في هذا الباب لكن ذكرت جماعته من الافاضل الذين شاهدهتهم ونفاث عنهم او كانوا في زماني ولم ارحم ليطاع على حالهم من ياتي بعدي ولم اقص هذا المختصر على طائفة مخصوصة مثل العلماء او الملوك او الامراء او الوزراء او الشعراء بل كل من له شهرة بين الناس ووقع السؤال عند ذكرته واثبت من احواله بها وقفت عليه مع الانجاز وكلما يطول الكتاب واثبت واثبت مولده ان قدرت عليه ورفعت نسبة على ما طفرت به وقيدت من الالفاظ ما لا يؤمن تصحيحه وذكرته من محاسن كل شخص ما يليق به من مكرمة او نادرة او شعرا او رسالة ليفكده متأمل ولا يراه مقصورا على اسلوب واحد فيجمله والدواعي انها تتبع لتصفح الكتاب اذا كان مفتحا ويعد ان صار كذلك لم يكن بد من استفادته بخطبة وجيزة للبركة بها ففشا من مجموع ذلك هذا الكتاب وجعلته تذكرة لنفسي وسهنة كتاب وفيات

الجزء الاول من

كتاب وفيات الاعيان

وانباء ابناء الزمان

مها ثبت بالنقل والسماع او اثبتته العيان

لابن خلكان

وقد اعنتني بتصحيحه وطبعه

العبد الفقير الى رحمة ربه

البارون ماكس كوكين ديسلان

طبع

في مدينة باريس المحروسة

بمطبع الاخوين فيرمان ديديو وشركائهم

سنة ١٨٣٨ المسيحية

VIII

A MONSIEUR LE COMTE DE MUNSTER,

PAIR D'ANGLETERRE,

PRESIDENT DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE DE LONDRES, ETC. ETC.

HOMMAGE DE L'ÉDITEUR.

LA Fab. H
A2866 K

KITAB WAFAYAT AL-AIYAN

VIES

DES

HOMMES ILLUSTRÉS

DE L'ISLAMISME

EN ARABE,

PAR IBN KHALLIKAN,

PUBLIÉES D'APRÈS LES MANUSCRITS DE LA BIBLIOTHÈQUE DU ROI
ET D'AUTRES BIBLIOTHÈQUES,

PAR LE B^{on} MAC GUCKIN DE SLANE,
MEMBRE DU CONSEIL DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE DE PARIS.
ASSOCIÉ CORRESPONDANT DE L'ACADÉMIE DES SCIENCES DE TURIN.

TOME I.



PARIS.

TYPOGRAPHIE DE FIRMIN DIDOT FRÈRES.

IMPRIMEURS DE L'INSTITUT DE FRANCE,
RUE JACOB, 56.

M DCCC XLII

80455
212.32

VIES
DES HOMMES ILLUSTRES
DE L'ISLAMISME.

TOME I.

DICTIONNAIRE
BIOGRAPHIQUE
D'IBN KHALLIKAN.

(TEXTE ARABE.)

D
198
.3
I24
1838

Ibn Khallikan
Wafayat al-a'yan wa anba
abna' al-zaman

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

